

بسم الله الرحمن الرحيم

تمام الطالب بتنفيذ ما وجه إليه من ملحوظات
عند المناقشة وعضوية المناقشة
١٤٩/١٧/١٩٨٩

د. محمد بن عبد الله
١٤٩/١١/٨

د. فهد بن عبد الله

١٤٩/١١/٨

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى - كلية اللغة العربية

قسم الدراسات العليا العربية



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠١٨٢١

أثر نظريات الشاذلة في الدراسات النحوية والصرفية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في النحو والصرف

إعداد: ٣٣٠٤٠١

الطالب: أحمد محمد أبو عيسى الغامدي
١٨٩١

إشراف:

الأستاذ الدكتور: عبد الفلاح السماعيل



المجلد الأول

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شکر و تقدر
بِسْمِ

شكر وتقدير

* رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى
وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ * (١) اللَّهُمَّ لَكَ الشكرُ ولك الحمدُ
على توفيقك وإحسانك ، اللهم أنه من شركك أن أشكر أستاذي الفاضل
الثبت الثقة الدكتور الأستاذ (عبد الفتاح إسماعيل شلبي) الذي
وقف إلى جانبي وتابع هذا البحث خطوة بخطوة حتى استوى على
سوقه وأخرج ثماره .

حيث أفاض عليه من سعة علمه وصقله بحسن خلقه دون أن
يحجر عليّ رأياً أو يردّ لي قولاً ، وإنما كان برّاحة عقله ، وحسن
درايته وطول خبرته ، يدلّني إلى الصواب ويجنبني مزالق الخطأ .

اللهم فأجزه عنّي خير الجزاء ، اللهم اجعل عمله هذا خالصاً
لوجهك الكريم وفي خدمة كتابك المبين .

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَرَسُولِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ ،،،

أحمد أبو عريش الفامدي

القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

(أ)
المقدمة

موضوعُ البحثِ ، سببُ اختياره ، منهجُ البحثِ فيه ، مصادره
ومراجعُه .

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصلاة والسلامُ على أشرفِ الأنبياءِ
والمرسلين نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :

فموضوعُ البحثِ (أثرُ القراءاتِ الشاذةِ في الدراساتِ النحويَّةِ
والصرفيَّةِ) ، فالموضوعُ إذنٌ يتَّصلُ بكتابِ الله عزَّ وجلَّ ، وكلُّ موضوعٍ
يتَّصلُ بكتابِ الله أولى بالبحثِ وأجدربالدراسة من غيره .

ذلِكُم سببٌ من الأسبابِ التي دفعتني إلى العملِ في هذا
الموضوع ، وثمة سببٌ آخر ، هو ما أراه في هذه الشواهدِ النحويَّةِ والصرفيَّةِ
المُسْتَمَدَّةِ من القراءاتِ الشاذةِ ما أثبتتهُ القُدماءُ في مؤلفاتهم احتجَّ
بها فريقٌ مِنْهُمْ وتأولوها فريقٌ آخر ، ولما كان عظمُ هذه القراءاتِ نازعاً
بالثقةِ إلى قرائه محفوفاً بالروايةِ من أمائه وورائه (١) ، مدوناً في عصورِ
الاحتجاجِ ، رأيتُ أن يكونَ هذا البحثُ فاتحةً خيرٍ في جمعِ ما تناثرَ
من القراءاتِ الشاذةِ ودراسته ؛ لأنني لم أر من الدارسين أو الباحثين
فيما أعلمُ من قام على دراسةِ هذا الموضوعِ دراسةً مُتَخَصِّصَةً .

وتقومُ خُطَّةُ البحثِ على تتبُّعِ القراءاتِ الشاذةِ ذواتِ الاثـرِ
النحويِّ أو الصرفيِّ ما أحدثته القراءَةُ في مجالِ بناءِ القاعدةِ النحويَّةِ أو
الصرفيَّةِ أو في مجالِ تعدُّدِ أوجهِ الإعرابِ ، وفي مجالِ الاحتجاجِ بالقراءاتِ
أو الاحتجاجِ لها إلى غير ذلك من مجالاتِ الدراساتِ النحويةِ والصرفية .

واليكم الخطوات التي سار البحث وفقها :

١ - جمعت القراءات الشاذة ذات الأثر النحوي أو الصرفي من مصادرها الأصلية ثم ضمت النظر إلى النظر وعرضتها بعد ذلك وفق مناهج النحاة .

٢ - عزوت القراءات إلى أصحابها على حسب الجهد والطاقة .

٣ - حرصت على ضبط القراءات والشواهد وما أشكل من

النص .

٤ - أثبت في قسم الدراسات النحوية الحرف الشاذ بالإضافة إلى الجزء المتواتر من الآية أو الآية بكاملها ، أو الآية التي قبلها أو التي تليها مما يظهر معه الأثر

النحوي المشهور المسمى دراساته ، أما في قسم الدراسات الصرفية فقد زدت على هذا إثبات الحرف الشاذ في الهامش على حسب التواتر ، لأنه في الغالب مكان تغيير ، وربما اقتضت على الحرف الشاذ من الآية في صلب البحث إذا تحقق معه الغرض .

٥ - آثرت أن تكون التراجع للأعلام من القراء وغيرهم في ملاحق البحث خشية الإكثار من الإحالات في ثناياه .

هذا وقد جاء البحث في قسمين :

القسم الأول (أثر القراءات الشاذة في الدراسات النحوية) ،

ويشتمل على ستة فصول وهي :

- ١ - أثرُ القراءاتِ الشاذةِ في دراسةِ المُعربِ والجنبي من الأسماءِ والأفعالِ وفيه ستُّ وثمانون مسألةً .
 - ٢ - أثرُ القراءاتِ الشاذةِ في دراسةِ الجُملةِ الاسميةِ وما يلحقُ بِهَا من أحكامٍ وفيه ثلاثٌ وأربعون مسألةً .
 - ٣ - أثرُ القراءاتِ الشاذةِ في دراسةِ الجُملةِ الفعليةِ وما يلحقُ بِهَا من أحكامٍ وفيه ثلاثٌ وستون مسألةً .
 - ٤ - أثرُ القراءاتِ الشاذةِ في دراسةِ شبه الجملةِ وما يلحقُ بِهَا من أحكامٍ وفيه ستُّ وعشرون مسألةً .
 - ٥ - أثرُ القراءاتِ الشاذةِ في دراسةِ الأسماءِ العاملةِ عملَ الأفعالِ وفيه عشر مسائل .
 - ٦ - أثرُ القراءاتِ الشاذةِ في دراسةِ التوابعِ وفيه اثنتان وثلاثون مسألةً .
- القسم الثاني (أثرُ القراءاتِ الشاذةِ في الدراساتِ الصرفيةِ) ،
ويشتمل على ثلاثة فصول :
- ١ - أثرُ القراءاتِ الشاذةِ في دراسةِ تصريفِ الأفعالِ وفيه ثلاثٌ وسبعون مسألةً .
 - ٢ - أثرُ القراءاتِ الشاذةِ في دراسةِ تصريفِ الأسماءِ وفيه اثنتا عشرةً ومائةُ مسألةً .
 - ٣ - أثرُ القراءاتِ الشاذةِ في دراسةِ أحكامِ تصريفيةِ تَعْمُ الفعلُ والاسمُ وفيه إحدى وعشرون ومائةُ مسألةً .
- تلكمُ خطةُ البحثِ وملاحظهُ العامةُ ، أما مسائلهُ وقضاياهُ فهي

متروكة للبحث والدراسة فما وضعت عنواناً ولا توقعت نتيجة إلا في ضوء
المسألة الواردة .

وما تجدد الإشارة إليه أنه سبق القسمين تمهيد للبحث
وتقوُّهما نتائجهما وملاحقته وفهارسه وقد راعت في كل ذلك أن تكون وافية
بالغرض على حسب الجهد والطاقة .

أما مصادر البحث ومراجعته فمنها المطبوع ومنها المخطوط،
ومنها القديم ومنها الحديث ، ونظراً لتعدد المصادر المتصلة بالموضوع
فقد رأيت اختيار جملة من الكتب تكون هي المصادر الأصلية، ويأتي
في مقدمتها (كتاب الله) القرآن الكريم . واخترت من كتب
القراءات (مختصر شوان القراءات لابن خالويه المتوفى سنة ٣٧٠هـ) و
(شوان القراءات للكرمانى ، وهو مجهول الوفاة) و (إتحاف فضلاء
البشر في القراءات الأربع عشرة لمؤلفه الشهير بالبناء المتوفى سنة ١١١هـ) .
واخترت من كتب الاحتجاج (المحتسب لأبي الفتح المتوفى
سنة ٣٩٢هـ) وهو الكتاب الوحيد فيما أعلم المؤلف في الاحتجاج
للشوان .

واخترت من كتب التفسير (الكشاف للزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨هـ)
و (البحر المحيط لأبي حيان المتوفى سنة ٧٤٩هـ) .

ورجعت من كتب المعاني (معاني القرآن للفراء المتوفى سنة ٢٠٧هـ)
و (معاني القرآن للأخفش المتوفى سنة ٢١٥هـ) .

واخترت من كتب الأعراب (إعراب القرآن للنحاس المتوفى سنة ٣٣٨هـ) .

و (إعراب الشوان للعكبري المتوفى سنة ٦١٦ هـ) و (مغني اللبيب لابن هشام المتوفى سنة ٧٦١ هـ) .

أما كتب النحو والصرف فلم اختر منها كتاباً بعينه ، ولكنني عدتُ إلى جملة منها كالكتاب لسيبويه ، والمقتضب للمبرد ، وشرح المفصل لابن يعيش ، وشرح الكافية للرضي ، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، وقد عدتُ إلى النصف لأبي الفتح ، والممتع في التصريف لابن عصفور ، وشرح الشافية للرضي ، وليس هنا مكانٌ حصر مصادر البحث ومراجعته وإنما أردتُ هنا الإشارة إلى المصادر الأولية للبحث ، أما المعاجم وكتب التراجم وكتب الحديث واللغة ودواوين الشعر ، وغيرها مما يتصل بطبيعة البحث فهي مثبتة في ثنايا البحث وفهارسه .

والحق أنه على الرغم من تعدد مصادر البحث ومراجعته فإنَّ صعوبته تكمن في تلك المصادر المشتتة على القراءات ، لأن المطبوع منها في حكم المخطوط إذ لم يُحقق تحقيقاً علمياً ، وأعني (بهذا) كُتِبَ القراءات وكُتِبَ التفسير وهي الأصول في جمع المادة ، وربما كانت هي العقبة التي حالت دون دراسة الظواهر اللغوية في القراءات الشاذة حتى الآن .

وختاماً أسأل الله عز وجل أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن يُثيبني عليه وأن ينفع به طلاب العلم وأن يجعله في خدمة كتابه الكريم ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلتُ وإليه أنيبُ والحمد لله رب العالمين وسلامٌ على المرسلين ،،،

تعمیر



تعريف القرآن والقراءات في اللغة والاصطلاح :

تَمَرَّضَ اللُّغَوِيُّونَ وَالْمُشْتَغِلُونَ بِعِلْمِ الْقُرْآنِ وَالْقِرَاءَاتِ لَا صُلَّ
اشتقاق كلمة قرآن وقراءة ، ونُورِدُ من هذه التعاريف ما يوضح ذلك .

يقال قَرَأْتُ الْكِتَابَ قِرَاءَةً وَقُرْآنًا ، ومنه سَمِيَ الْقُرْآنُ ؛ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ
السُّورَ فِيْضَمِهَا ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّا عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾ ^(١) أَيْ : جَمَعَهُ
وَقَرَأَهُ ، وَقَالَ : ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾ ^(٢) أَيْ : قِرَاءَتَهُ ، وَقَرَأْتُ
الشَّيْءَ قُرْآنًا جَمَعْتَهُ وَضَمْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ .

وروى عن الشافعي رضي الله عنه أنه قرأ القرآن على إسماعيل بن قسطنطين وكان يقول : القرآن
اسم علم ، وليس بمهموز ، ولم يؤخذ من قرأت ، ولكنه اسم لكتاب الله مثل :
التوراة ، والإنجيل ، ويهمز قرأت ولا يهمز القرآن . ^(٣)

وقال قوم ، منهم الأشمري : هو مشتق من قرنت الشيء بالشيء ،
وَإِذَا ضَمَّتْ أَحَدَهُمَا إِلَى الْآخَرِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقِرَائِنِ ؛ لِأَنَّ
الْآيَاتِ مِنْهُ تُصَدِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَيُشَابهُ بَعْضُهَا بَعْضًا . ^(٤)

وفي الاصطلاح : القرآن هو الوحي المنزل على محمد (صلى الله
عليه وسلم) للبيان والإعجاز ، والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور
في كتابة الحروف أو كفيته من تخفيف وتثقيل وغيرها ، فالقرآن
والقراءات حقيقتان متفايرتان . ^(٥)

(١) آية ١٧ / القياس .

(٢) آية ١٨ / القياس .

(٣) انظر اللسان ، والصاح (قرأ) . ويرجع إلى الرسالة ص ١٤ وتاريخ بغداد ٢ / ٦٢ .

(٤) الإتقان ج ٢ ص ٥٢ .

(٥) البرهان في علوم القرآن ج ١ ص ٣١٨ .

وعرف ابن الجزري القراءات بأنها علمٌ بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقله (١) .

وبعد ، فالقرآن في اللغة بمعنى الجمع أو الضم ، وإن كان مشتقاً ، وهو اسم علم لكلام الله المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو قول جيد تميل إليه النفس . والقراءات جمع قراءة ، وفي الجمع دلالة على التعدد ، وإليك بيان ذلك .

تعدد أوجه القراءات :

الأصل في تعدد أوجه القراءات هو ما روى عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال : " أقرأني جبريل على حرفٍ فراجعتهُ ، فلم أزل أستزيد ، ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرفٍ " . (٢)

وما يبدُّ لنا أيضاً على أصل تعدد أوجه القراءات قصة عمر بن الخطاب ، وهشام بن حكيم ، قال عمر : " سمعتُ هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاستمعتُ لقراءته فإذا هو يقرأ على حروفٍ كثيرةٍ لم يقرئنيها رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -

(١) منجد المقرئين ومرشد الطالبين ص ٣٠ .

(٢) انظر فتح الباري بشرح البخاري ج ٩ باب ٥ ص ٢٣ ، وانظر

الإبانة عن معاني القراءات ص ١٢٨ وقد ذكر جملة من الأحاديث التي رويت في الأحرف السبعة ص ١١٩ إلى ص ١٢٨ ، وانظر البرهان في علوم القرآن ص ٢١١ ، وقد ذكر أيضاً جملة من الأحاديث في هذا المعنى ، وانظر الإتيان في علوم القرآن ج ١ ص ٤٦ ، وقد ذكر أن حديث " أنزل القرآن على سبعة أحرف " روى عن واحد وعشرين من الصحابة وقد نص أبو عبيد على تواتره

فَكَذَّبْتُ أَسَافِرُهُ فِي الصَّلَاةِ ، فَتَصَبَّرْتُ حَتَّى سَلَّمَ فَلَبَّيْتُ بِرَدَائِهِ ، فَقُلْتُ : مَنْ
أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتَكَ تَقْرَأُ ؟ قَالَ : أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ -
صلى الله عليه وسلم - فَقُلْتُ : كَذَبْتَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -
قَدْ أَقْرَأَنِيهَا عَلَى غَيْرِ مَا قَرَأْتَ . فَاَنْطَلَقْتُ بِهِ أَقْوَدُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله
عليه وسلم - فَقُلْتُ : إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ بِسُورَةِ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ
تُقَرِّئْنِيهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : أَرْسِلْهُ ، اقْرَأْ يَا هِشَامُ ،
فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -
: كَذَلِكَ أُنْزِلَتْ ، ثُمَّ قَالَ : اقْرَأْ يَا عُمَرُ ، فَقَرَأْتُ الْقِرَاءَةَ الَّتِي أَقْرَأَنِي ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : كَذَلِكَ أُنْزِلَتْ ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ
عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ " . (١)

والحق أنه لا خلاف في تعدد أوجه القراءات ، لأن الأصل ثابت
عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وإنما الخلاف في معنى سبعة أحرف .

معنى حديث " أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ " :

اختلف العلماء في معنى حديث " أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ " ،
ومما يدلُّ على هذا الاختلاف ما أورده ابن حجر أن القرطبي ذكر عن
ابن حبان أنه بلغ الاختلاف في معنى الأحرف السبعة إلى خمسة وثلاثين
قولاً (٢) ، وقال السيوطي في الاتقان : اختلف في معنى هذا الحديث
على نحو أربعين قولاً . (٣)

(١) انظر المصادر المتقدمة .

(٢) فتح الباري بشرح صحيح البخاري ج ٩ باب ٥ ص ٢٣ .

(٣) الاتقان ج ١ ص ٤٧ .

كل هذه الأقوال تبحث عن حقيقة سبعة أحرف ، وهل يُرَادُّ به حقيقة العدد سبعة ، وما هذه السبعة الأوجه ؟ أو أن المراد ليس في مفهوم العدد سبعة بل المراد التسهيل والتيسير على الأمة . ولفظ السبعة يُطْلَقُ على الكثرة . وهذا رأى جيد ، لأن الحديث عُلِّلَ به ، ولو أخذت أَفْصَلَ القول في هذه المسألة لطال بنا القول ، ومن الخيران أورد من الأقوال ما يتصل بطبيعة البحث وحسبي هذا .

أوجه الخلاف في القراءات :

قال ابن قتيبة : " تدبرت أوجه الخلاف في القراءات فوجدتها سبعة أوجه :

الوجه الأول : الاختلاف في إعراب الكلمة ، أو في حركة بنائها بما لا يُزِيلُهَا عن صورتها في الكتاب ولا يُفَيِّرُ معناها مثل قوله تعالى : * هُوَ لَا يَنْتَهِى عَنْ أَطْهَرِ لَكُمْ * ^(١) برفع الراء أو نصبها . وقوله تعالى : * وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَحْلِ * ^(٢) بضم الباء أو فتحها . وسكون الخاء أو فتحها .

الوجه الثاني : أن يكون الاختلاف في إعراب الكلمة وحركات بنائها بما يُفَيِّرُ معناها ولا يُزِيلُهَا عن صورتها في الكتاب نحو قوله تعالى : * رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا * ^(٣) و * رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا * بصيغة الدُّعَاءِ أو الخبر .

-
- (١) آية ٧٨ / هود . قراءة الرفع متواترة وقراءة النصب شاذة . معجم القراءات ١٢٦/٣ .
 (٢) آية ٣٧ / النساء . قراءات متواترة . معجم القراءات ١٣٢/٢ .
 (٣) آية ١٩ / سبأ . القرآن متواترتان . معجم القراءات ١٥٤/٥ .

الوجه الثالث : أن يكون الاختلاف في حروف الكلمة دون إعرابها
بما يَفْتَرِّعُ معناها ولا يَزِيلُ صورتها نحو قوله تعالى : * وَأَنْظِرْ إِلَى الْعِطَامِ
كَيْفَ نَنْشِرُهَا * (١) وَنَنْشِرُهَا .

الوجه الرابع : أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يَفْتَرِّعُ صورتها
في الكتاب ، ولا يَفْتَرِّعُ معناها مثل قوله تعالى * كَالْعِهْنِ النَّفُوشِ * (٢)
و (كالصَّوْفِ) .

الوجه الخامس : أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يَزِيلُ صورتها
ومعناها نحو قوله تعالى * وَطَلَحَ مَنُضُودٍ * (٣) * وَطَلَعَ مَنُضُودٍ * .

الوجه السادس : أن يكون الاختلاف بالتقديم والتأخير ، نحو
قوله تعالى * وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ * * وَجَاءَتْ سَكْرَةُ
الْمَوْتِ بِالْحَقِّ * (٤) .

الوجه السابع : أن يكون الاختلاف بالزيادة والنقصان نحو قوله
تعالى : * وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ * (٥) * وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ * وقرأ بعض
السلف * إِنْ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْمَةً وَلِي نَعْمَةٌ أَثْنَى * (٦) انتهى
ملخصاً . (٧)

(١) آية ٢٥٩ / البقرة . القرآن متواترتان / معجم القراءات ١ / ٢٠٠ .

(٢) آية ٥ / القارعة . " كالعهن " متواترة ، و " كالصوف " شاذة معجم القراءات ٨ / ٢٢١ .

(٣) آية ٢٩ / الواقعة . " وطلح منضود " متواترة ، وطلع منضود شاذة . المعجم ٧ / ٦٦ .

(٤) آية ١٩ / ق . " سكرة الموت " متواترة ، و " سكرة الحق " شاذة / المعجم ٦ / ٢٣٤ .

(٥) آية ٣٥ / يس . " وما عملته " متواترة و " وما عملت " شاذة / المعجم ٥ / ٢٠٧ .

(٦) آية ٢٣ / ص . قراءة شاذة / معجم القراءات ٥ / ٢٦١ .

(٧) انظر تأويل شكل القرآن من ص ٣٦ إلى ص ٣٨ وانظر الإبانة

من ص ٨٣ إلى ص ٩٠ وانظر البرهان ج ١ ص ٢١٤ و ص ٢١٥

والإتقان ج ١ ص ٤٧ .

والقول الثاني في أوجه الاختلاف ذكره أبو الفضل الرازي في
اللوامح قال : ولا يَخْرُجُ الاختلاف عن سبعة أوجه :
الأول : الاختلاف في الأسماء من افراد وتنشئة وجمع وتذكير
وتأنيث .

الثاني : اختلاف تصريف الأفعال من ماض ومضارع وأمر .

الثالث : وجوه الإعراب .

الرابع : النقص والزيادة .

الخامس : التقديم والتأخير .

السادس : الإبدال .

السابع : اختلاف اللغات كالفتح والامالة والترقيق والاندغام
والإظهار ونحو ذلك . (١)

والقول الثالث : أن المراد سبع لغات وإلى هذا ذهب أبو عبيد
القاسم وأحمد بن يحيى شعلب . (٢)

وما تجدر الإشارة إليه أن الاختلاف نوعان : اختلاف
تغاير ، واختلاف تضاد . يقول ابن قتيبة : فاختلف التضاد لا يجوز
ولست واجده بحمد الله في شيء من القرآن ، إلا في الأمر والنهي من الناسخ
والمنسوخ .

(١) الإيتقان ج ١ ص ٤٧ .

(٢) انظر البرهان في علوم القرآن ج ١ ص ٢١٧ والإيتقان ج ١ ص ٤٨ .

وقد اختلفوا في تحديد القبائل التي نزل القرآن بلسانها على
هذا القول .

واختلاف التفسير جائز مثل قوله تعالى : ﴿ وَاتَّكَرَّ بَعْدَ أَمَةٍ ﴾ (١) و " بعد أمة " أى بعد نسيان له ، والمعنيان جميعا وان اختلفا صحيحان. (٢)

أقسام القراءة :

جاء في كتاب الإبانة جميع ما روي من القراءات على ثلاثة أقسام :
قسم يقبل ويُقرأ به ، وقسم يقبل ولا يُقرأ به ، وقسم لا يقبل ولا يُقرأ به. (٣)
وقسمها ابن الجزري إلى ثلاثة أقسام أيضا : المتواترة والصحيحة والشاذة. (٤)

وقسمها السيوطي إلى ستة أقسام : (المتواترة ، والمشهورة ، والآحاد ، والشاذة ، والموضوعة ، والقراءة التفسيرية) (٥)

ومن المفيد أن نُعطِيَ تعريفا مقتضيا لهذه الأقسام على ضوء ما ورد عند مقسميها . فما يقبل ويُقرأ به هي القراءة المتواترة وهي ما اجتمع فيها ثلاث خلال .

الأول : أن تنقل عن الثقات إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

والثاني : أن يكون وجهها في العربية شائعا .

والثالث : أن تكون موافقة لخط المصحف ، هذا قول مكي بن

أبي طالب في الإبانة (٦) ونقله ابن الجزري في النشر بنصه (٧) وذكر

(١) آية ٤٥ / يوسف. " بعد أمة " متواترة ، و " بعد أمة " شاذة / معجم القراءات ٠١٧٣ / ٣

(٢) تأويل مشكل القرآن ص ٤٠ .

(٣) الإبانة ص ٥٧ .

(٤) منجد المقرئين ص ١٥ .

(٥) انظر الاتقان ج ١ ص ٧٩ .

(٦) الإبانة ص ٥٨ .

(٧) انظر النشر ج ١ ص ١٤ .

في منجده أن المقصود بالتواتر ما رواه جماعة عن جماعة كذا إلى منتهاه
 يُفيد العلم من غير تعيين عدد ، وقيل بالتعيين واختلفوا فيه ف قيل : ستة ،
 وقيل : اثنا عشر ، وقيل : أربعون ، وقيل : سبعون ^(١) وكذا ذكره السيوطي
 دون تعيين عدد ^(٢) .

وما يقبل ولا يقرأ به هو ما صحَّ نقله عن الآحاد ، وصح وجهه في
 العربية وخالف خطه لفظ المصحف ^(٣) أو خالف العربية ^(٤) .

وما لا يقبل ولا يقرأ به : فهو ما نقله غير ثقة أو نقله ثقة ولا وجه
 له في العربية وإن وافق خط المصحف ^(٥) وما لم يصح سنده فهو
 الشأن عند السيوطي ، وما لا سند له فهو الموضوع عنده ، وكذا ما زيد
 على التفسير هي القراءة التفسيرية ^(٦) .

ومن المفيد أيضا أن نشير إلى أن القراءة الصحيحة تنقسم إلى
 قسمين :

قسم استفاد نقله وتلقاه الأئمة بالقبول ووافق العربية والرسم
 فهذا يلحق بالتواتر وإن لم يبلغ مبلغها .

والقسم الآخر لم تتلقه الأئمة بالقبول ولم يستفد قال ابن
 الجزري : والذي يظهر من كلام كثير من العلماء جواز القراءة به
 والصلاة به ، ونص بعضهم على أن ما وراء العشرة ممنوع القراءة به منع
 تحريم لا منع كراهية ^(٧) .

(١) انظر النشر ج ١ ص ١٤٠

(٢) الإتيان ج ١ ص ٧٩٠

(٣) انظر الإبانة ص ٥٨ والنشر ج ١ ص ١٤٠

(٤) الإتيان ج ١ ص ٧٩٠

(٥) الإبانة ص ٥٩ والنشر ج ١ ص ١٤٠

(٦) الإتيان ج ١ ص ٧٩٠

(٧) منجد المقرئين ص ١٦٠

وخلاصة القول في تقسيم القراءات أنها تنقسم إلى ثلاثة أقسام ،

هي :

١ - المتواترة : وهي ما تحقق فيها أركان القراءة الصحيحة : صحة

السند بالقراءة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - متواترة

من أول السند إلى آخره ، ووافقت الرسم العثماني ولو تقديرا ،

ووافقت العربية ولو بوجه .

٢ - الصحيحة : وهي ما تحقق فيها الأركان الثلاثة غير أنها لم تصل

إلى درجة التواتر وهي موضع خلاف هل تُلْحَق بالتواترة

أولا تُلْحَق بها .

٣ - الشاذة : وهي ما لم تبلغ مبلغ الصحيحة من جهة السند ، أو

خالفت الرسم أو خالفت العربية .

وما عدا هذه الأقسام ، فإنما أن يلحق بالشاذ إن كان آحادا

أو مخالفا للرسم أو العربية أولا يعد قراءة أصلا إن كان من قبل الوضع

أوجاه للتفسير .

وما ينبغي أن يُعْلَمَ ، أن القراءات المتواترة في زمن الرسول

- صلى الله عليه وسلم - وفي زمن أصحابه لا حد لها ، لأن القراءات

توخذ من في رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما بعد إجماع الأمة على مصحف عثمان فليس لأحد أن

يعتقد وجود قراءة متواترة غير العشر وقد نص عليه ابن الجزري . (١)

هذه لمحة سريعة وخلاصة مقتضبة عن أقسام القراءات ، وما
يعنيني من هذه الأقسام القراءة الشاذة ، فلزم أن نزيدها بيانا وتوضيحا .
وذلك من خلال دراسة الجوانب الآتية :

- ١ - القراءة الشاذة في ضوء أركان القراءة الصحيحة .
- ٢ - التطور التألفي في القراءات الشاذة .
- ٣ - الاحتجاج بالقراءات الشاذة في مسائل الشريعة .
- ٤ - الاحتجاج بالقراءات الشاذة في مسائل التفسير .
- ٥ - الاحتجاج بالقراءات الشاذة في مسائل اللغة .



أولا - القراءة الشاذة في ضوء أركان القراءة الصحيحة :

ظهر لنا من خلال ما تقدم أن القراءة الشاذة هي التي لا تتحقق فيها أركان القراءة الصحيحة ، فيكون شذوذها بأن تفقد شرط التواتر ، أو أن تخالف رسم المصحف مخالفة لا يحتلها الرسم ، أو أن لا توافق وجهها في اللغة العربية ، وبناءً على هذا يكون للقراءة الشاذة ثلاث صور :

الصورة الأولى : أن تكون موافقة للعربية والرسم ولكنها نُقِلَتْ عن الثقات بطريق الآحاد فذهب الجمهور ردّها وعدم القراءة بها ، وذهب مكي بن أبي طالب وابن الجزري إلى قبولها وصحة القراءة بها بشرط اشتهارها واستفاضتها ، أما إذا لم تبلغ حد الاشتهار والاستفاضة فالظاهر المنع من القراءة بها ومن أمثلة هذه الصورة قراءة إبراهيم ابن أبي عملة * الحمد لله ^(١) بضم اللام الأولى ، وروى عبد الوارث أنه قرأ * ملك يوم الدين ^(٢) بإسكان اللام والخفض ، يقول مكي : فهذا كله موافق لخط المصحف ، والقراءة به لمن رواه عن الثقات جائزة ، لصحة وجهه في العربية وموافقة الخط إذا صح نقله ^(٣).

الصورة الثانية : أن تُنْقَلَ عن الثقات بطريق الآحاد ، وتُخالف رسم المصحف ويكون لها وجه في العربية . يقول ابن الجزري : فهذا يُقبَل ولا يُقرأ به لعلتين :

أحدهما : أنه لم يؤخذ بإجماع ، وإنما أخذ بأخبار الآحاد ، ولا يثبت قرآن يقرأ به بخبر الواحد .

(١) آية ١ / الفاتحة . قراءة شاذة / معجم القراءات ١ / ٦٠٦

(٢) آية ٢ / الفاتحة . قراءة شاذة / معجم القراءات ١ / ٨٠٨

(٣) الإبانة ص ١٣٩

والعلة الثانية : أَنَّهُ مُخَالِفٌ لما قد أُجْمِعَ عليه فلا يقطعُ على صحته وما لم يقطع على صحته لا يجوز القراءة به ولا يكفر من جحد. ولبئس ما صنع إذا جحد. (١)

ومن أمثلة ذلك قراءة ابن مسعود "أُرْشِدُنَا الصَّرَاطَ" فني موضع * أَهْدَيْنَا * (٢) والمعنى واحد ، وقرأ ابن الزبير * صِرَاطَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ * (٣) مثل قراءة عرفني هذا الحرف وحده ، يقول مكي : "فهذا لا يجوز اليوم لأحد أن يقرأ به ، ويقول : وهذا الذي سقط العمل به من الحروف السبعة ، وإنما قرئ بهذه الحروف التي تُخَالِفُ المصحف قبل جمع عثمان - رضي الله عنه - الناس على المصحف ، فبقي ذلك محفوظاً في النقل غير معمول به عند الأكثر لمخالفته للخط المجمع عليه. (٤)

الصورة الثالثة : ما نقله غير ثقة أو نقله ثقة ولا وجه له فني العربية فهذا لا يُقْبَلُ وإن وافق خط المصحف ، يقول ابن الجزري : ولا يَصْدُرُ مِثْلُ هذا إلا على وجه السهو والغلط وعدم الضبط ويعرّفه الأئمة المحققون والحفاظ الضابطون وهو قليل جداً بل لا يكاد يوجد ، وقد جعل بعضهم منه رواية خارجة عن نافع * مَعَائِشَرُ * (٥) بالهمزة. (٦)

-
- (١) النشر في القراءات العشر ج ١ ص ١٤ وانظر الإبانة ص ١٤٣ .
 (٢) آية ٦ / الفاتحة . أرشدنا قراءة شاذة / معجم القراءات ١ / ١١ .
 (٣) آية ٧ / الفاتحة . قراءة شاذة / معجم القراءات ١ / ١٢ .
 (٤) انظر الإبانة ص ١٤٤ .
 (٥) آية ١٠ / الأعراف . قراءة شاذة .
 (٦) النشر ج ١ ص ١٦ .

وفي ظل ما تقدم نرى أن القراءة الشاذة لا تُسَقِّى قراءة إلا
إذا تحقق فيها ركنان من أركان القراءة الصحيحة كأن يتحقق شرط
الرواية وشرط موافقة العربية ويتخلف شرط موافقة الرسم والشذوذ
هنا بعد إجماع الأمة على مصحف عثمان.

أو أن تتحقق الشروط الثلاثة لكن سند القراءة غير متواتر
على قول وعلى قول مكي وابن الجزري أن تكون صحيحة السند لكن
لم تبلغ حد الاشتهار والاستفاضة.

*

ثانيا - التطور التأليفي في القراءة الشاذة :

لم تُعَرَفْ القراءات الشاذة على وجه التحديد إلا بعد وضع ضوابط
القراءة الصحيحة . ولم توضع ضوابط القراءة الصحيحة إلا بعد إجماع
الأمة على مصحف عثمان - رضي الله عنه - وعلى هذا الأساس يكون
مصحف عثمان - رضي الله عنه - هو الحد الفاصل بين القراءات الشاذة
والقراءة الصحيحة.

الموه لفون في القراءات الشاذة :

من المفيد في مدخل هذه الدراسة أن نشير إلى الأعلام من
الباحثين في القراءات الشاذة وإلى موه لفاتهم وإتماما للفائدة سنتناول في هذه
الفقرة أيضا أهم المصادر التي تناولت بعضا من القراءات الشاذة أو تضمنت
مباحث في علوم القراءات الشاذة واليك كل ذلك :

١ - هَارُونُ الْأَعْمَرُ الْمُتَوَفَّى سنة ١٢٠ هـ :

هَارُونُ بْنُ مُوسَى الْأَزْدِيُّ بِالْوَلَاءِ الْعَتَكِيِّ الْبَصْرِيُّ النَّحْوِيُّ الْمَلَقَبُ بِالْأَعْمَرِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقِيلَ أَبُو مُوسَى عَالِمٌ بِالْقُرْآنِ وَاللُّغَةِ وَرِوَاةٍ لِلْحَدِيثِ ، كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَحَفِظَ وَاشْتَغَلَ بِرِوَايَةِ الْحَدِيثِ وَالنَّحْوِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ تَتَبَعَ وَجْهَ الْقُرْآنِ وَبَحَثَ عَنْ إِسْنَادِ الشَّاذِ مِنْهَا ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ : أَوَّلُ مَنْ سَمِعَ بِالْمِصْرَةِ وَجْهَ الْقُرْآنِ وَالْفَهْمُ وَتَتَبَعَ الشَّاذِ مِنْهَا فَبَحَثَ عَنْ إِسْنَادِهِ هَارُونُ الْأَعْمَرُ . (١)

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ السُّتَيْنِ أَبِي عَلِيٍّ النَّحْوِيُّ الْمَعْرُوفُ بِقُطْرُبِ الْمُتَوَفَّى سنة ٢٠٦ هـ :

كِتَابُهُ أَحَدُ مَصَادِرِ كِتَابِ الْمُحْتَسَبِ لِأَبِي الْفَتْحِ ، الَّذِي يَقُولُ عَنْهُ : " وَرَوَيْنَا أَيْضًا فِي كِتَابِ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ السُّتَيْنِ قُطْرُبٌ مِنْ هَذِهِ الشُّوَاهِدِ صَدْرًا كَبِيرًا ، فَيُرَانُ كِتَابُ أَبِي حَاتِمٍ أَجْمَعُ مِنْ كِتَابِ قُطْرُبٍ لَذَلِكَ ، مَنْ حَيْثُ كَانَ مَقْصُورًا عَلَى ذِكْرِ الْقُرْآنِ عَارِيًا مِنَ الْإِسْهَابِ فِي التَّعْلِيلِ وَالْإِسْتِشْهَادَاتِ الَّتِي أَنْحَطَ قُطْرُبٌ فِيهَا وَتَنَاهَى إِلَى مُتَابَعَةِ غَايَاتِهَا " . (٢)

٣ - الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ أَبُو عَبْدِ الْمُتَوَفَّى سنة ٢٢٤ هـ :

يَقُولُ عَنْهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ : " أَوَّلُ إِمَامٍ مَعْتَبَرٍ جَمَعَ الْقُرْآنَ فِي كِتَابٍ وَجَعَلَهُمْ فِيهِمَا أَحْسَبَ خَمْسَةَ وَعَشْرِينَ قَارِئًا مَعَ هُوَ لَا السَّبْعَةَ " . (٣)

- (١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤٨ ترجمة ٣٧٦٣ ، والجرح والتعديل ج ٩ ص ٩٤ رقم ٣٩٤ ، وبغية الوعاة ج ٢ ص ٣٢١ رقم ٢٠٨٤ ، والاعلام ج ٥ ص ٦٣ .
- (٢) مقدمة المحتسب ج ١ ص ٣٦ وانظر بغية الوعاة ج ١ ص ٢٤٢ رقم ٤٤٤ .
- (٣) النشر في القراءات العشر ج ١ ص ٣٤ وانظر بغية الوعاة ج ٢ ص ٢٥٣ رقم ١٩١٩ .

٤ - إسماعيل بن إسحاق المالكي صاحب قالون المتوفى سنة ٢٨٢ هـ :

يقول عنه ابن الجزري : ألف كتابا في القراءات جمع فيه قراءة
عشرين إماماً منهم هؤلاء السبعة. (١)

٥ - أحمد بن يحيى المعروف بشعلب النحوي المتوفى سنة ٢٩١ هـ :

ألف كتابا في الشواذ ، ولعله كتاب القراءات المذكور في
مؤلفاته. (٢)

٦ - الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ هـ :

ألف الجامع فيه نيف وعشرون قراءة. (٣)

٧ - عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر السجستاني المتوفى سنة

٣١٦ هـ :

صاحب كتاب المصاحف وهو كتاب مطبوع ، صححه ووقف على طبعه
د / آثر جفري منه نسخة في مكتبة الحرم المكي الشريف تحت رقم ٤٨٨٧ ،
والنسخة الأصلية في المكتبة الظاهرية بدمشق ، يقع الكتاب في تسع عشرة
ومائة صفحة. (٤)

(١) النشر في القراءات العشر ج ١ ص ٣٤ .

(٢) بغية الوعاة ج ١ ص ٣٩٦ رقم ٧٨٧ وانظر مقدمة معجم القراءات

القرآنية ج ١ ص ١٢٢ .

(٣) النشر في القراءات العشر ج ١ ص ٤٢٠ رقم ١٧٧٩ .

(٤) غاية النهاية ج ١ ص ٤٢٠ رقم ١٧٧٩ .

٨ - أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد يكنى أبا بكر المتوفى

سنة ٣٢٤ هـ :

هو شيخ الصدمة وأول من سبَّع السبعة ، وله كتاب في الشوان ، وقد جعله أبو الفتح أحد مصادر المحتسب يقول أبو الفتح عنه : كتاب أبي بكر الذي وضعه في الشوان أثبت في النفس من كثير من الشوان المحكية عمن ليست له روايته ولا توفيقه ولا هدايته .^(١)

٩ - الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدون أبو عبد الله النحوي

المتوفى سنة ٣٧٠ هـ :

له تصانيف كثيرة منها البديع في القرآن الكريم ، وحواشي البديع في القراءات ، وله مختصر شوان القراءات من كتاب البديع ، وهو مطبوع عني بنشره (برجستراسر) وقدم له (آثر جفرى) وابن خالويه كان من جهة اللغة تلميذ ابن الأثير صاحب كتاب المصاحف ، وكان من جهة القراءات تلميذ ابن مجاهد ، وكان من عادة ابن خالويه أن يهذب مصنفات مشائخه ، فلا يبعد أن يكون نقل عن شيخه في هذا الفن ، ومختصره يقع في أربع وثمانين ومائة صفحة تسبقها مقدمة وتقفوها الفهارس ، والكتاب موضوع على التقديم والتأخير والترتيب .^(٢)

(١) انظر غاية النهاية ج ١ ص ١٣٩ رقم ٦٦٣ وانظر مقدمة المحتسب

ج ١ ص ٣٥ .

(٢) انظر غاية النهاية ج ١ ص ٢٣٧ رقم ١٠٨٣ وانظر مقدمة مختصر

شوان القراءات .

١٠ - عُثْمَانُ بْنُ جُنَيْدٍ الْأَزْدِيُّ بِالْوَلَاءِ كنيته أبو الفتح المتوفى سنة ٣٩٢ هـ :

له تصانيف كثيرة منها (المحتسب) وهو كتاب مطبوع ويقع في جزأين حققه وقدم له في جزئه الأول (على النجدي ناصف) ، و (الدكتور عبد الحلیم النجار) ، و (الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شليبي) وفي جزئه الثاني (على النجدي ناصف) ، و (الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شليبي) وهو كتاب ألفه أبو الفتح في الاحتجاج لشواذ القراءات ومنهجه فيه يذكر القراءة ويذكر من قرأ بها ثم يرجع في أمرها إلى اللغة ، والكتاب فيه من أصول العربية وقواعدها العامة من لغوية ونحوية وعروضية وبلاغية ، ولهجات متعددة ، كل ذلك تجده على حسب ما تدعو الحاجة إليه . وقد نقل عن طائفة من علماء اللغة ومن أهم مصادره في القراءات :

- ١ - كتاب ابن مجاهد وقد تقدم ذكره .
 - ٢ - كتاب أبي حاتم السجستاني وقد تقدم ذكره .
 - ٣ - كتاب أبي علي محمد بن المستنير قطرب وقد تقدم ذكره .
 - ٤ - كتاب المعاني للزجاج .
 - ٥ - كتاب المعاني للفراء .
- وقد نقل عن سيبويه ، وعن شيخه أبي علي الفارسي ، وعن الكسائي ، وعن أبي زيد ، ونقل عن البصريين ونقل عن الكوفيين ، ولا غرابة في كل ذلك فكتاب موضوعه الاحتجاج ، وما تجدر الإشارة إليه قول أبي الفتح في مقدمة محتسبه ان يقول : واعلم أن جميع ما شذ عن القراء السبعة ضربان ضرب شذ عن القراءة عاريا من الصنعة ليس فيه إلا ما يتناوله الظاهر ما هو هذه سبيله فلا وجه للتشاغل به .

وضرب ثان وهو هذا الذي نحن على سمته ، أعنى ما شذ عن السبعة ونَمَضَ عن ظاهر الصنعة * فالكتاب ليس موضوعا على جميع كافة القراءات الشاذة وإنما الغرض منه ما لطف صنعته وأغربت طريقته . (١)

١١ - عُثْمَانُ بن سعيد أبو عمرو الدَّانِي المتوفى سنة ٤٤٤ هـ :

صاحب كتاب المحتوى في القراءات الشوان ، والدَّانِي له شهرة عظيمة في قَنِّ القراءات وكيفلا ، وهو صاحب كتاب جامع البيان في القراءات السبع وصاحب كتاب التيسير ، وكتاب المقنع في رسم المصحف . (٢)

١٢ - الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هُرْمُزْ الأَهْوَازِي المتوفى سنة ٤٤٦ هـ :

له كتاب الموضح . (٣)

١٣ - عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن أبو الفضل الرَّازِي المتوفى سنة ٤٥٤ هـ :

كان إماما في القراءات زاهدا ثقة ، له كتاب اللوامح في الشوان ، ينقل عنه أبو حيان في بحره ، وهو أحد مصادر الكرمانى كما سيأتى إن شاء الله .

(١) انظر مقدمة محققى المحتسب ، ومقدمة المؤلف ج ١ ص ١٥ ، وص

٣٥ وانظر بغية الوعاة ج ٢ ص ١٣٢ رقم ١٦٢٥ .

(٢) غاية النهاية ج ١ ص ٥٠٥ رقم ٢٠٩٢ .

(٣) غاية النهاية ج ١ ص ٣٦١ رقم ١٥٤٩ .

١٤- يوسف بن علي بن جبارة أبو القاسم الهذلي المتوفى سنة ٤٦٥ هـ:

ألف كتاب الكامل جمع فيه خمسين قراءة عن الأئمة ، وألفا وأربعمائة وتسعة وخمسين رواية وطريقا (١) . منه نسخة مصورة في مكتبة مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى قسم التصوير رقم ١٩٦٣ .

١٥- عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد أبو معشر الطبري القطان الشافعي المتوفى سنة ٤٧٨ هـ :

مؤلف كتاب سوق العروس ، وفيه ألف وخمسمائة رواية وطريق ، وله كتاب الرشاد في شرح القراءات الشاذة . (٢)

١٦- عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين أبو البقاء العكبري المتوفى سنة ٦١٦ هـ :

صاحب كتاب (إعراب القرآن) و (إعراب الحديث) و (إعراب الشوان) يقع إعراب الشوان في جزءين ، يقول مؤلفه : " أما بعد فإنه الثمين مني أن أسلي كتابا يشتمل على تعليل القراءات الشاذة الخارجة عن قراءة العشرة المشهورين ، وقد اجتهدت في تتبعها ، واقتصرت على حكاية ألفاظها ، دون من عزيت إليه وذكرت وجوهها على الاستيفاء والاختصار " اشتمل الجزآن على أربع عشرة ومائتي لوحة ، منه نسخة مصورة في مكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى عن نسخة دار الكتب القومية تحت رقم ١١٩٩ تفسير . (٣)

(١) غاية النهاية ج ٢ ص ٣٩٧ رقم ٣٩٢٩ والنشر ج ١ ص ٣٥ ومقدمة الكامل مخطوطة .

(٢) غاية النهاية ج ١ ص ٤٠٤ رقم ٢٤٩٢ والنشر ج ١ ص ٣٥ .

(٣) بغية الوعاة ج ٢ ص ٣٨ رقم ١٣٧٥ /

- ١٧ - عيسى بن عبد العزيز بن عيسى أبو القاسم الأسكندري المالكسي
المتوفى سنة ٦٢٩ : صاحب كتاب (الجامع الأكبر والبحر الزهر)
المحتوى على سبعة آلاف رواية وطريق (١) .
- ١٨ - محمد بن أبي نصر بن عبد الله الكرمانى مجهول التاريخ :

صاحب كتاب شوان القراءات واختلاف المصاحف يقول مؤلفه :
" هذا كتاب جمعته في بيان شوان القراءات واختلاف المصاحف ، فيما
صح عندي تلاوة وسماعا ، وخرجته من كتاب اللوامح ، وسوق العروس
والكامل ، والإقناع ، والمبتهج ، والغاية ، وكتاب في الشوان لأبي علي
الحسن البخارى ، وكتاب اختلاف مصاحف الصحابة للسجستاني ، ومفردات
لابن أبي عجلة ، وكرداب ، وورش ، وكتاب معاني القرآن للزجاج ، ومن
كتاب الفرائب لأبي حفص عمر بن محمد بن أحمد الخبازي ، وتركت
الأسانيد والعلل تخفيفا وتيسيرا " (٢) أصل المخطوط من كتب حسن
جلال باشا الحسيني للجامع الأزهر تنفيذًا لوصيته . المخطوط بمكتبة
الأزهر برقم ٢٤٤ قراءات ومنه نسخة في مكتبة مركز البحث العلمي
بجامعة أم القرى .

وقبل استيفاء هذه الفقرة ، أورد ما قاله ابن الجزري عن بعض
كتب القراءات ، حيث يقول : " أما من قرأ بالكامل للهندي ، أو سوق
العروس للطبري ، أو إقناع الأهوازي ، أو كفاية أبي العز ، أو مبتهج
سبط الخياط ، أو روضة المالك ، ونحو ذلك على ما فيه من ضعف وشان

(١) غاية النهاية ج ١ ص ٦٠٩ رقم ٢٤٩٢ والنشر ج ١ ص ٣٥ .
(٢) انظر مقدمة المخطوطة لوحة ٤ وانظر مقدمة معجم القراءات القرآنية

عن السبعة والعشرة وغيرهم ، فلا نعلم أحداً أنكر ذلك ، ولا زعم أنَّهُ مخالفٌ لشيءٍ من الأحرفِ السبعة ، بل ما زالت علماء الأمة وقضاة المسلمين يكتبون خطوطهم ويشبتون شهادتهم في إجازتنا بمثل هذه الكتب والقراءات (١) .

١٩ - كتاب المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعش ، وابن محيىن واختيار خلف واليزيدى لمؤلفه الإمام عبدالله بن علي بن أحمد المعروف بسبط الخياط البغدادي المتوفى سنة ٥٤١ هـ وقد حَقَّقَ هذا الكتاب (وفاء عبدالله قزمار) رسالة دكتوراه إشراف الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي ١٤٠٤هـ / ١٤٠٥هـ .

٢٠ - البرهان في علوم القرآن لمؤلفه الإمام محمد بن عبد الزكشقى المتوفى سنة ٧٩٤ هـ . وقد اشتمل على مباحث جيدة في علوم القراءات الشاذة حققه د / محمد أبو الفضل إبراهيم ويقع في أربعة أجزاء .

٢١ - النشر في القراءات العشر لمؤلفه محمد بن محمد الدمشقي المشهور بابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣ هـ أشرف على تصحيحه صاحب الفضيلة الأستاذ الجليل على محمد الضباع شيخ عموم المقاري بالديار المصرية . وقد اشتمل على مباحث قيمة في القراءات الشاذة .

(١) النشر ج ١ ص ٣٥ و ص ٣٦ .

- ٢٢ - الإتيان في علوم القرآن لمؤلفه (عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد الخضير الأسيوطي) المتوفى سنة ٩١١ هـ وبها نشر إتيانه إعجاز القرآن للباقلاني وقد تضمن الإتيان علوما جليلة في مباحث القراءات الشاذة .
- ٢٣ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، لمؤلفه الشيخ (أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الدمياطي الشافعي الشهير بالبنا المتوفى سنة ١١١٧ هـ . رواه وصحه وعلق عليه (علي محمد الضباع) مراجع عموم المصاحف ومراقبها بمشخة المقاريء المصرية ، وقد ذكر مع العشرة قراءة الأربعة وهم (ابن محيصن ، واليزيدي ، والحسن ، والأعشر) وقد ضَمَّنَ مقدمة كتابه مباحث قيمة عن القراءات الشاذة .
- ٢٤ - القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب لمؤلفه الشيخ عبد الفتاح القاضي وكان مشرفا عاما على معهد القراءات بالأزهر الشريف . يقع الكتاب في ست وتسعين صفحة من القطع الصغير ، يقول مؤلفه : هذه مذكرة ذكرت فيها القراءات التي انفرد بنقلها القراء الأربعة (ابن محيصن ، يحيى اليزيدي ، الحسن البصري ، سليمان الأعشر) أو أحدهم أو راوٍ من روايتهم . ثم يقول : وقد ذكرت لكل قراءة من تلك القراءات وجهها من اللغة والاعراب وقد اشتمل الكتاب على مقدمة تقع في سبع عشرة صفحة منه عرف فيها بالقراءة الشاذة وبعض الأحكام المتعلقة بها وبرواتها ، وكان الفراغ من تأليفه غرة جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة وألف .

- ٢٥ - الموسوعة القرآنية للأستاذين الفاضلين إبراهيم الأبياري ، وعبد الصبور مرزوق ، حيث ضمنا الموسوعة مباحث جليلة عن القراءات الشاذة ، ضمن الباب السادس قراءات ، خَرَجَت الموسوعة سنة ١٣٨٨ هـ .
- ٢٦ - معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء . لمؤلفه الدكتور عبد العال سالم مكرم والدكتور أحمد مختار عُمَر ، وقد تضمن المعجم في مقدمته مباحث قيمة عن القراءات الشاذة ، أما المعجم فهو يسير وفق ترتيب سور القرآن الكريم وقد تضمن ستة حقول هي ، مسلسل ، رقم الآية ، النص المصحفي ، أوجه القراءة ، القارئ ، المصدر) وفي أسفل كل صفحة من الجهة اليسرى ثبت المصادر ، أما الصفحة اليمنى فقد حُصِّصَ هامشها لما يضاف من مصادر أو تعليقات أحيانا . وقد وردت القراءات الشاذة في المعجم جنبا إلى جنب مع القراءات المتواترة . خَرَجَ الجزء الأول من المعجم في طبعته الأولى سنة ١٤٠٢ هـ والجزء الثامن سنة ١٤٠٥ هـ وتنتظر فهارسه .
- ٢٧ - دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، تأليف الأستاذ محمد عبد الخالق عضيمة أول دراسة تقوم على استقراء أسلوب القرآن في جميع روايته ، تجاوزت الآيات والقراءات التي ذكرت في المجلد الأول وأشير إليها (٢٨٧٠٠) يقول مؤلفه : استهدفت أن أصنع للقرآن الكريم معجما نحويا صرفيا يكون مرجعا لدارس النحو ، فيستطيع أن يعرف متى أراد : أوقع مثل هذا الأسلوب نفسي القرآن أم لا ؟ وإذا كان في القرآن فهل ورد كثيرا أو قليلا ، وفي قراءات متواترة أو شاذة ؟ ويقول : والقرآن الكريم حجة في العربية بقراءته المتواترة وغير المتواترة .

والكتاب يقع في أحد عشر مجلدا ، يتضمن ثلاثة أقسام :

القسم الأول : الحروف والأدوات ويقع في ثلاثة أجزاء تصدير الأستاذ

محمود محمد شاكر الطبعة الأولى سنة ١٣٩٢ هـ .

القسم الثاني : دراسة الجانب الصرفي ويقع في أربعة أجزاء تصدير بقلم

الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الإمام

محمد بن سعود .

القسم الثالث : دراسة الجانب التركيبي ويقع في أربعة أجزاء تصدير

بقلم الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي وفي نهاية الجزء

الرابع خاتمة بقلم المؤلف وكان الفراغ منه في ٢٥ من شوال

سنة ١٤٠١ هـ .

وبعد فما أثبتته هنا فما هو إلا قطرة من قطر ، وجزء من كل ،

وقليل من كثير ، وقد استهدفت من وراء ذلك بيان طرف من الجهود

الم بذولة في سبيل خدمة القرآن الكريم ولغته .

✽

ثالثا - الاحتجاج بالقراءات الشاذة في مسائل الشريعة :

نقل ابن الجوزي في النشر اختلاف العلماء في جواز القراءة بالشاذ

في الصلاة حيث قال : أجازوه بعضهم ، لأن الصحابة والتابعين كانوا

يقرءون بهذه الحروف في الصلاة ، وأكثر العلماء على عدم الجواز ؛

لأن هذه القراءات لم تثبت متواترة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وإن

ثبتت بالنقل فإنها منسوخة بالعرضة الأخيرة ، أو بإجماع الصحابة على

المصحف العثماني أو أنها لم تنقل إلينا نقلاً يثبت به القرآن أو أنها

لم تكن من الأحرف السبعة ، كل هذه مأخذ المانعين .

وتوسط بعضهم فقال : إن قرأ بها في القراءة الواجبة : وهي الفاتحة عند القدرة على غيرها لم تصح صلاته ، لأنه لم يتيقن أنه أدى الواجب من القراءة لعدم ثبوت القرآن بذلك ، وإن قرأ بها فيما لا يجب لم تبطل ، لأنه لم يتيقن أنه أتى في الصلاة بمبطل لجواز أن يكون ذلك من الحروف السبعة ، ثم قال : وهذا هو الصحيح عندنا . (١)

ونقل في منجديه قول مالك : من قرأ في صلاته بقراءة ابن مسعود أو غيره من الصحابة ما يخالف المصحف لم يصلّ رواه وعلماء المسلمين مجمعون على ذلك ، إلا قوما شذّوا لا يُفَرِّجُ عليهم ، ثم قال : وقال أصحابنا الشافعية وغيرهم : لو قرأ بالشاذ في الصلاة بطلت صلاته ، وإن كان عالما ، وإن كان جاهلا لم تبطل صلاته ولم تحسب تلك القراءة ، وحكى الإمام أبو عمر عبد البر إجماع المسلمين على أنه لا تجوز القراءة بالشاذ وأنه لا يجوز أن يُصَلَّى خلف من يقرأ بها . (٢)

وقال صاحب الإتحاف : وقد أجمع الأصوليون والفقهاء وغيرهم على أن الشاذ ليس بقرآن لعدم صدق الحد عليه ، والجمهور على تحريم القراءة به ، وأنه إن قرأ به غير معتقد أنه قرآن ولا يؤهّم أحداً ذلك بل لئلا فيه من الأحكام الشرعية عند من يحتج به ، والأحكام الدينية فلا كلام في جواز قراءته ، وأجمعوا على أنه لم يتواتر شيء ما زاد على العشرة المشهورة . (٣)

(١) انظر النشر ج ١ ص ١٤٠

(٢) انظر منجد المقرئين ج ١ ص ١٧٠

(٣) انظر الإتحاف ص ٦ وانظر البرهان ج ١ ص ٤٦٧ وانظر التبيان

في علوم القرآن ص ٧٥

وما يُدُلُّ على عدم جواز قراءة القرآن بالقراءة الشاذة اتفاق فقهاء بغداد على استتابة ابن شنبوذ المقرئ ، أحد أئمة المقرئين المتصدرين بها مع ابن مجاهد لقراءة وإقراءه بشوان من الحروف ليس في المصحف وعقدوا عليه للرجوع عنه والتوبة منه ، وكتبوا فيه سجلا أشهد فيه على نفسه في مجلس الوزير أبي علي بن مقله سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة. (١)

أما استنباط الأحكام الشرعية من القراءة الشاذة فهو جائز عند جمهور العلماء ومن أمثلة ذلك :

١ - قطع يمين السارق مستدلين في ذلك بقراءة ابن مسعود * وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْمَانَهُمَا * (٢)

٢ - واحتج الحنفية على وجوب التتابع في صوم كفارة اليمين بقراءة ابن مسعود أيضا * فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مَتَّابِعَاتٍ * (٣)

*

رابعاً - الاحتجاج بالقراءات الشاذة في مسائل التفسير :

والرسم / مخالفة للرسم / مخالفة لا يَحْتَمِلُهَا الرُّسْمُ كَالزِّيَادَةِ
أو النقص أو غيرهما يذهب أكثر المحققين إلى أنها قراءات تُحْمَلُ
على التفسير ؛ لأنهم رُبَّمَا كانوا يُدْخِلُونَ التفسير في القراءات أيضا

- (١) انظر التبيان في آداب حملة القرآن ص ١٣٢ .
(٢) آية ٣٨ / المائدة وانظر معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٣٠٦ .
(٣) آية ٨٩ / المائدة وانظر معاني الفراء ج ١ ص ٣١٨ والكشاف ج ١ ص ٣٦١ .

وبيانا (١) ومن أمثلة ذلك :

قراءة سعد بن أبي وقاص * وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ مِنْ أُمِّ * (٢) بزيادة من أم حيث أجمع المفسرون على أن الأخ أو الأخت من الأم. (٣)

وقراءة عبدالله بن مسعود * هَآأَنْتُمْ هَآؤُ لَاَ جَادَلْتُمْ عَنْهُ فِى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا * (٤) جاء عنه مكان عنهم ، حيث أعاد الضمير على مفرد وقد جاء في البحر أن طُعْمَةَ بن أبيرق سَرَقَ دِرْعًا فِي جِرَابٍ فِيهِ دَقِيقٌ لِقَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانَ وَخَبَأَهَا عِنْدَ يَهُودَى ، فحلف طُعْمَةُ مَالِي بِهَا عِلْمٌ فَاتَّبَعُوا الدَّقِيقَ إِلَى دَارِ الْيَهُودَى ، فقال اليهودى : دفعها إلى طُعْمَةَ (٥).

وجاء في البحر أيضا : حكوا أن عبدالله قرأ * فَوَسَّوْا لَهُمْ مَكَانَ الشَّيْطَانِ * (٦) مكان * فَأَزَلَّهُمَا * ثم قال : وهذه القراءة مخالفة لسواد المصحف المجمع عليه ، فينبغي أن يجعل تفسيرها ، وكذا ما ورد عنه وعن غيره ما خالف سواد المصحف . (٧)

*

خامسا - الاحتجاج بالقراءات الشاذة في مسائل اللغة :

لم يخالف أحدٌ فيما أعلم في الاستشهاد بالقراءات الشاذة في مسائل اللغة ، والدليل القاطع على هذه القضية أن كتب التراث المتصلة

(١) انظر الإتقان ج ١ ص ٧٩ .

(٢) آية ١٢ / النساء وانظر البحر المحيط ج ٣ ص ١٩٠ .

(٣) البحر المحيط المصدر السابق .

(٤) آية ١٠٩ / النساء .

(٥) البحر المحيط ج ٣ ص ٣٤٥ .

(٦) آية ٣٦ / البقرة .

(٧) البحر المحيط ج ١ ص ١٦١ .

بالدراسات الشرعية والدراسات اللغوية تستشهد بالشاذ في المسائل اللغوية ، بقي أن أشير إلى موقف النحاة من بعض القراءات المخالفة لقواعدهم فهم يتعاملون مع القراءات الشاذة في هذا الجانب على حسب الأصول التعديدية التي قعدّها النحاة ، فلكل مدرسة منهجها فما وافق المنهج فهو حجة وما خالف المنهج فيخرج على ضرب من التأويل . والقول هنا ما قاله السيوطي إن يقول : " أما القرآن فكلما ورد أنه قرئ به : جاز الاحتجاج به في العربية سواء كان متواترا أم أحادا أم شاذا ، وقد أطبق الناس على الاحتجاج بالقراءات الشاذة في العربية ، وإذا لم تخالف قياسا معروفا ، بل ولو خالفته فيحتج بها في مثل ذلك الحرف بعينه ، وإن لم يجز القياس عليه " . (١) وهذا قول فصل ورأى مصيب إن شاء الله ، فلا ينبغي أن تترد القراءات الشاذة لكونها خالفت منهجا معينا ، ولا ينبغي أن تصنع منها قاعدة مطردة إذا خالفت قياسا مطردا . أما التمثيل لهذا أوزاك فسيأتي إن شاء الله في مسائل البحث .

الفصل الأول

أثر المفردات الشاذة في الدراسات النحوية

الفصل الأول : أثر المفردات الشاذة في دراسة المعرب والمبني من الأسماء والأفعال .

الفصل الثاني : أثر المفردات الشاذة في دراسة الجملة الاسمية والمحقق بها من أحكام .

الفصل الثالث : أثر المفردات الشاذة في دراسة الجملة الفعلية والمحقق بها من أحكام .

الفصل الرابع : أثر المفردات الشاذة في دراسة شبه الجملة والمحقق بها من أحكام .

الفصل الخامس : أثر المفردات الشاذة في دراسة الأسماء العاملة على الأفعال .

الفصل السادس : أثر المفردات الشاذة في دراسة النواصب .

الفصل الأول :

أثر المفردات الشاذة في دراسة المعرب
والمبني من الأسماء والأفعال .

الفصل الأول

أثر القراءات الشاذة في دراسة المعرب والمبنى من الأسماء
والأفعال وفيه ست وثمانون مسألة

ويشتمل على المسائل التالية :

- أولا : مسائل المعرب من الأسماء .
- ثانيا : مسائل المعرب من الأفعال .
- ثالثا : مسائل تتعلق بحركة حرف الإعراب .
- رابعا : مسائل المبنى من الأسماء وما يتصل بها .

أولا : مسائل المُعَرَّب من الأسماء :

المسألة الأولى

إعرابُ العلمِ المُصدَّر بكلمة "أبو"

حكى أبو معانٍ * تَبَّتْ يَدَا أَبُو لَهَبٍ * (١) بالواو (٢) . قال
الفراءُ : (بَلَّغَنِي أَنَّ كِتَابَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - كَانَ مَكْتُوبًا
هَذَا كِتَابٌ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، كُتِبَ بِهَا أَبُو فِي كُلِّ الْجِهَاتِ . وَهِيَ
تُعَرَّبُ فِي الْكَلَامِ إِذَا قُرِئَتْ) . (٣)

وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : (لَمَّا أُرِيدَ تَشْهِيْرُهُ بِدَعْوَةِ السُّوءِ وَأَنْ تَبْقَى
سِمَةً لَهُ ذَكَرَ الْأَشْهَرُ مِنْ عِلْمِهِ ، وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ * يَدَا أَبُو
لَهَبٍ * كَمَا قِيلَ : * عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ * وَ"مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ"
لِئَلَّا يُفْتَمِرَ مِنْهُ شَيْءٌ فَيُشْكِلُ عَلَى السَّامِعِ) . (٤)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوزُ عَلَى قِلَّةٍ أَنْ يُلْزَمَ الْعِلْمُ
الْمُصَدَّرُ بِكَلِمَةِ [أَبُو] صُورَةً وَاحِدَةً فِي الْإِعْرَابِ ، وَلَا يُعَرَّبُ بِالْعِلَامَاتِ
الْفُرْعِيَّةِ لِئَلَّا يُفْتَمِرَ مِنْهُ شَيْءٌ فَيُشْكِلُ عَلَى السَّامِعِ .

(١) آية (١) المسد .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ١٨٢ .

(٣) معاني القرآن ج ٣ ص ١١٤ .

(٤) الكشف ج ٤ ص ٢٩٦ .

السؤال الثانية

المثنى يلزم الألف في جميع أحواله

- عن أبي سعيد الخدري * فكان أبواه مؤمنان * (١) بالالف (٢)
 وقرأها كذلك الأعشى (٣) وقرأ زيد بن علي * فجعل منه الزوجان * (٤)
 بالالف أيضاً (٥) وهذه لغة بلعرت تلزم المثنى الألف مهما تغيرت
 عوامل الأعراب ، فيكون الأعراب مقدراً على الألف وهو قول أبي الفضل
 الرازي ، وقول أبي حيان (٦) ، وعلى هذه اللغة قول الشاعر :
 إن أباه وأبأ أباهما قد بلغا في الجد غايتاهما (٧)
 وخلاصة القول في هذه المسألة أن بلعرت تلزم المثنى الألف
 مهما تغيرت عوامل الأعراب (٨)

- (١) آية ٨٠ / الكهف .
 (٢) شوان القراءات لوحة ١٤٤ .
 (٣) الكشف ج ٢ ص ٤٩٥ .
 (٤) آية ٣٩ / القيامة .
 (٥) البحر المحيط ج ٦ ص ١٩٥ و ج ٨ ص ٣٩١ .
 (٦) ، (٧) انظر الانصاف في مسائل الخلاف ج ١ ص ١٨ ، وانظر التصريح
 على التوضيح ج ١ ص ٦٥ . وقد عزا الرجز (الى أبي النجم
 أو الى رؤبة) ، وانظر شرح الفصل ج ١ ص ٥٣ .
 (٨) خرجت هذه القراءة على إضمار اسم كان ، أي : * كان هو أبواه
 مؤمنان * أو أن اسمها هو ضمير الشأن والحديث . انظر :
 المحتسب ج ٢ ص ٣٣ .

السَّأَلَةُ الثَّالِثَةُ

شُبْهَةٌ فِى جَمْعِ التَّكْسِيرِ

- قَرَأَ الْحَسَنُ * وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطُونُ * (١) بِالْوَاوِ (٢) ،
وَقَرَأَهَا كَذَلِكَ الضَّحَاكُ (٣) وَقَرَأَ الْحَسَنُ وَالْأَعْمَشُ أَيْضًا * وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ
الشَّيَاطُونُ * (٤) بِالْوَاوِ (٥) .
- قِيلَ : هُوَ كَالْفَلَطِ مِنْ قَارِئِهِ (٦) ، وَقِيلَ : هُوَ شَانٌ . وَحَمَلُوهُ
عَلَى قَوْلِ الْعَرَبِ : بَسْتَانُ فُلَانٍ حَوْلَهُ بَسَاتُونُ ، وَقَوْلِ إِعْرَابِي : دَخَلْتُ
بَسَاتِينَ مِنْ وَرَائِهَا بَسَاتُونُ ، وَهُوَ مَنْقُولٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَالنَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ
وَيُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ (٧) . وَقَالَ أَبُو فَيْدٍ مَوْجُزُ السَّدُوسِيِّ (٨) : " إِنْ كَانَ
اشْتِقَاقُهُ مِنْ شَاطِئِ أَى : احْتَرَقَ كَانَ لِقَرَاءَتِهِمَا وَجْهٌ ، وَوَجْهٌ أَنَّهَا بِنَاءٌ مَبَالِغَةٌ
شَيْطَانٌ * وَجَمْعُهُ * الشَّيَاطُونُ * فَخَفَّفَ الْيَاءُ ، وَقَرَأَ غَيْرُهُمَا * الشَّيَاطُونُ * " (٩)

- (١) آية ١٠٢ / البقرة .
- (٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ٨ ، والاتحاف ص ١٤٤ .
- (٣) البحر المحيط ج ١ ص ٣٢٦ .
- (٤) آية ٢١٠ / الشعراء .
- (٥) مختصر شوان القراءات ص ١٠٨ .
- (٦) انظر البحر المحيط ج ٧ ص ٤٦ وقد عزا هذا القول إلى الفراء ،
وإلى أبي حاتم ، وإلى المهدوى وانظر إعراب القرآن للنحاس ج ٣ ص
١٩٤ ، وانظر المحتسب ج ٢ ص ١٣٣ .
- (٧) انظر البحر المحيط ج ٧ ص ٤٦ .
- (٨) هو أبو فَيْدٍ مَوْجُزُ السَّدُوسِيِّ النحوى
البصرى من أعيان أصحاب الخليل ، مات سنة خمس وتسعين وقيل
أربع وتسعين ومائة . انظر بغية الوعاة ج ٢ ص ٣٠٥ ، ترجمة ٢٠٣٧ .
- (٩) البحر المحيط ، المصدر السابق .

وَجَاءَ فِي الْهَمْعِ : عُلِّلَ لِهَذِهِ الْقِرَاءَةِ بِالشَّابَهَةِ فزَيَادَتَا الْكُسْرِ
فِيهِ ، أَشْبَهَتْ زِيَادَتِي جَمْعَ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ ، فُنُقِلَ مِنَ الْأَعْرَابِ بِالْحَرَكَاتِ
إِلَى الْأَعْرَابِ بِالْحُرُوفِ وَهُوَ مِنَ التَّشْبِيهِ الْبَعِيدِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى جِهَةِ التَّوَهُّمِ . (١)
وُخْلَاصَةُ الْقَوْلِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَنَّ الشَّيَاطُونَ * جَمْعُ
شَيْطَانٍ شَذَّ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ جَمْعُ تَكْسِيرٍ فَأَعْرَابُهُ بِالْحَرَكَاتِ لَا
بِالْحُرُوفِ .

*

المسألة الرابعة

أعراب الجمع المزيد بالالف والتاء

قَرَأَ مُجَاهِدٌ * فَاَنْفِرُوا ثُبَاتًا * (٢) بِالنَّصْبِ وَالتَّنْوِينِ . (٣)
قَالَ أَبُو حَيَّانٍ : (٤) لَمْ يَقْرَأْ * ثُبَاتٍ * فِيمَا عَلَّمْنَاهُ إِلَّا بِكُسْرِ
التَّاءِ . وَنَقَلَ عَنِ الْقَرَاءِ قَوْلَهُ : الْعَرَبُ تَخْفِضُ هَذِهِ التَّاءَ فِي النَّصْبِ وَتَنْصِبُهَا (٥) .
وَقَالَ الرَّضِيُّ : فِي * ثُبَاتَا * لَعَلَّ ذَلِكَ لِأَجْلِ تَوَهُّمِهِمْ تَاءَ الْجَمْعِ عَوَضًا
مِنَ اللَّامِ ، كَالْتَاءِ فِي الْوَاحِدِ ، وَقَالَ أَيْضًا : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : (٦) بَلْ هُوَ
تَاءُ الْوَاحِدِ ، وَالْأَلْفُ قَبْلَهَا اللَّامُ الْمُرْدُودَةُ ، لِأَنَّ سَبِيحِيَّةَ قَالَ : * إِنْ
تَاءَ الْجَمْعِ لَا تُفْتَحُ فِي مَوْضِعٍ * . وَفِيمَا قَالَ نَظَرَ (٥)

(١) انظر الهمع ج ١ ص ٤٧ .

(٢) آية ٧١ / النساء .

(٣) شواذ القراءات لوحة ٦١ .

(٤) البحر المحيط ج ٣ ص ٢٩٠ وقد عدت لمعاني القراء فلم أجده

فيه شيئاً .

(٥) شرح الرضي على الكافية ج ٢ ص ١٨٩ قوله : وفيما قال نظر :

وما يشهد لهذه القراءة قول الشاعر :

فَلَمَّا جَلَّاهَا بِالْأَيَّامِ تَحَيَّزَتْ ثُبَاتًا عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَاكْتَابَهَا (١)
وَجَاءَ فِي بَعْضِ اللَّفَاتِ : " سَمِعْتُ لِفَاتِهِمْ " (٢)

وذكر السيوطي في هَمْعِهِ أَنَّ الكوفيين أَجَازُوا نَصَبَ هَذَا الْجَمْعِ
بِالْفَتْحِ مُطْلَقًا ، وَأَجَازَهُ (هِشَامٌ) (٣) مِنْهُمْ فِي الْمَعْدَلِ خَاصَّةً كُلْفَةً
وَثِبَةً (٤)

وُخْلَاصَةُ الْقَوْلِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَنَّ الْجَمْعَ الْمَزِيدَ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ
لِلْعَرَبِ فِيهِ لَفَتَانِ فِي حَالَةِ النِّصْبِ الْأَوَّلَى نَصْبُهُ بِالْكَسْرِ وَهِيَ اللَّفْةُ
الْغَالِبَةُ فِيهِ ، وَالْآخَرَى نَصْبُهُ بِالْفَتْحَةِ ، وَشَرْطُهُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ أَنْ يَكُونُ
مَحذُوفًا اللَّامَ فِي الْمَفْرُودِ وَالْجَمْعِ .

=== يعني أنه جمع بين العوض والمعوّض ، فإن ردت اللام في الجمع
كسنوات وسنّهات نصب بالكسرة اتفاقاً . انظر التصريح على
التوضيح ج ١ ص ٨١ ، ٨٢ .

(١) انظر البحر المحيط ج ٣ ص ٢٩٠ ، والمحتسب ج ١ ص ١١٨ والرواية
فيه " ثبات " ، والخصائص ج ٣ ص ٣٠٤ ، والرواية فيه " ثباتاً " .
وقال أبو الفتح : وأصحابنا لا يرون فتح هذه التاء في موضع
النصب .

(٢) انظر شرح الرضي ، المصدر السابق ، والتصريح على التوضيح
ج ١ ص ٨١ و ٨٢ .

(٣) هشام بن معاوية الضرير أبو عبد الله النحوي الكوفي صنف مختصر
النحو ، الحدود ، القياس توفي سنة تسع ومائتين ، انظر بغية
الوعاة ج ٢ ص ٣٢٨ ترجمة ٢١٠٢ .

(٤) همع الهوامع ج ١ ص ٢٢٢ .

المسألة الخامسة

سلسبيل تمنع من الصرف العلمية والتأنيث

قرأ طلحة * سَلْسَبِيلَ * (١) بغير تنوين (٢)، قال الفراء:
(ذكرُوا أن "السَّلسَبِيلَ" اسمٌ للعَيْنِ، ونرى أنه لو كان اسماً للعَيْنِ،
لكان تركُّ الإجراءِ فيه، ولم نرَ أحداً من القراء تركَ إجراءَها، وهو جائزٌ
في العربية) (٣) وقال الزمخشري : قرئَ على منعِ الصرفِ، لاجتماعِ
العلميةِ والتأنيثِ (٤) وقاله كذلك العكبري (٥) وقاله أيضاً أبو حيان (٦).
وخلاصة القول في هذه المسألة أن الاسم يمنع من الصرف العلمية
والتأنيث .

*

المسألة السادسة

صرف أسماء القبائل والبلدان أوعدم صرفها

قرأ الأعمش * أَهْبَطُوا مِصْرَ * (٧) بغير تنوين (٨)، وقرأها
كَذَلِكَ الْحَسَنُ وَطَلْحَةُ وَأَبَانُ بْنُ تَغْلِبٍ، وهي في مُصَحَفِ أَبِي بَكْرٍ كَعَبٍ،

- | | |
|-----|-------------------------------|
| (١) | آية ١٨ / الإنسان . |
| (٢) | شوان القراءات لوحة ٢٥٥ . |
| (٣) | معاني القرآن ج ٣ ص ٢١٧ . |
| (٤) | الكشاف ج ٤ ص ١٩٨ . |
| (٥) | انظر اعراب الشوان لوحة ٣٩٢ . |
| (٦) | انظر البحر المحيط ج ٨ ص ٣٩٨ . |
| (٧) | آية ٦١ / البقرة . |
| (٨) | مختصر شوان القراءات ص ٦ . |

وَمَصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ، وَبَعْضِ مَصَاحِفِ عُثْمَانَ ^(١) . قال سيبويه : (إِنْ مَآ
أَرَادَ مَصْرَبِهَا) ^(٢) وقال كذلك أبو حيان ^(٣) ، وقال العكبري : (أَرَادَ
الْبَلَدَ فَلَمْ يَصْرِفْهَا) ^(٤) .

وَقَرَأَ الْأَعْشُ وَيَحْيَى * وَإِلَى تَمُودٍ * ^(٥) مَصْرُوفًا فِي كُلِّ
الْقُرْآنِ ^(٦) ، وَقَرَأَهَا كَذَلِكَ الْحَسَنُ ^(٧) قال سيبويه : (عَلَى أَنَّهُ
اسْمٌ لِلْحَيِّ) ^(٨) ، وَنَقَلَ النَّحَّاسُ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ أَعْجَبِي وَظَطَهُ / الزَّمخَشَرِيُّ :
أَوْ بِاعْتِبَارِ الْأَصْلِ ، لِأَنَّهُ اسْمُ أَبِيهِمُ الْكَبِيرِ ^(٩) .

وَقَرَأَ الْحَسَنُ وَالْأَعْشُ وَعِكْرَمَةُ * طَوًى * ^(١١) بكسر الطاء
مَنْوَةً ^(١٢) ، وَقَرَأَهَا كَذَلِكَ أَبُو حَيَّوَةَ ، وَابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَأَبُو السَّكَّالِ ،
وَابْنُ مَحْبَبٍ ^(١٣) ، قَالَ الْفَرَّاءُ : (إِذَا كَسَرْتَ الطَّاءَ فَوَجَّهَ الْكَلَامَ الْإِجْرَاءَ) ^(١٤)
وَقَالَ الزَّمخَشَرِيُّ : (جَاءَ مَصْرُوفًا بِتَأْوِيلِ الْمَكَانِ) ^(١٥) . وَقَالَ الْعَكْبَرِيُّ :
(مَنْ نَوَّنَ جَعَلَهُ نِكْرَةً أَوْ مَذْكَرًا) ^(١٦) ، وَقَالَ أَبُو حَيَّانٍ : (* الطَّوًى *
مصدرٌ ثَنِيَّتٌ فِيهِ الْبَرَكَةُ ، وَهُوَ يَمَعْنَى : الثَّنَى وَوَزْنُهُ (نَقْلٌ مُلَخَّصًا) ^(١٧) .

(١) البحر المحيط ص ٢٣٤ وكتاب المصاحف ص ٥٧ .

(٢) انظر الكتاب ج ٣ ص ٢٤٢ .

(٣) البحر المحيط ج ١ ص ٢٣٤ .

(٤) إعراب شوان القراءات لوحة ٣٨ .

(٥) آية ٧٣ الأعراف .

(٦) مختصر شوان القراءات ص ٤٤ .

(٧) شوان القراءات لوحة ٨٧ .

(٨) انظر الكتاب ج ٣ ص ٢٥٢ .

(٩) انظر إعراب القرآن ج ٢ ص ١٣٦ ، ١٣٧ .

(١٠) الكشف ج ٢ ص ٨٩ ، اسم أبيهم (تمود بن عامر بن ارم بن نوح)

===

ذكره الزمخشري .

(*) الثَّنَى بالكسر والقصر الأمر يعاد مرتين أو أن يفعل الشيء مرتين ويقال :
ثَنَيْتُ وَثْنِي وَطَوًى وَطَوًى وَقَدِمَ عَدَى وَعَدَى وَمَكَانٍ سَوًى وَسَوًى . اللسان *
ثَنَى .

وقرأ أبو زيد عن أبي عمرو بكسر الطاء غير منون * طوى * (١) ،
 وخرج على أن المراد به اسم البقعة (٢) ، وفي مصحف أبي :
 * وأنه أهلك عاد الأولى * (٣) بلا صرف (٤) .

وجملة القول في هذه المسألة أن اسم البلد أو الحي إن أريد
 به اسم القبيلة ، أو البقعة منع من الصرف للعلمية والتأنيث . وإن أريد
 به اسم المكان ، أو اسم الحي ، أو اسم الأب ، أو قصد به التنكير أو خرج
 من اسم الذات إلى اسم المعنى لم يمنع من الصرف .

*

المسألة السابعة

الاسم المنتهى بألف مقصورة بين الصرف وعدم الصرف

قرأ أبو حية * فراداً (٥) * بالتثنية (٦) ، وقرأها كذلك عيسى
 ابن عمر (٧) .

=====

== (١١) آية ١٢ / طه .

(١٢) شوان القراءات لوحة ١٥٠ .

(١٣) البحر المحيط ج ٦ ص ٢٣١ .

(١٤) معاني القرآن ج ٢ ص ١٢٥ .

(١٥) الكشف ج ٢ ص ٥٣١ .

(١٦) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ١١٩ .

(١٧) انظر البحر المحيط ج ٦ ص ٢٣١ .

(١) البحر المحيط المصدر السابق .

(٢) انظر الكشف ، والبحر المحيط ، المصدرين السابقين .

(٣) آية ٥٠ / النجم .

(٤) انظر كتاب المصاحف ص ٧١ وخرج على معنى البقعة .

(٥) آية ٩٤ / الانعام .

(٦) إعراب القرآن ج ٢ ص ٨٣ .

(٧) البحر المحيط ج ٤ ص ١٨٢ وانظر مختصر شوان القراءات ص ٣٨ .

قَالَ هَارُونُ : هِيَ لُغَةٌ تَمِيمٌ ^(١) وَقَالَ الْعَكْبَرِيُّ قُرَى بِالْتَنْوِينِ
عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ صَحِيحٌ ^(٢).

وَحَكَى سَيْبَوِيهٌ عَنْ عِيْسَى بْنِ عُمَرَ * عَلَى تَقْوَى * ^(٣) ^(٤) بِالتَّنْوِينِ .
قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : قِيَاسُهُ أَنْ تَكُونَ أَلْفُهُ لِلْإِلْحَاقِ لَا لِلتَّانِيثِ * كَتَتَرَى * ^(٥)
فِيمَنْ نُونٌ ، وَجَعَلَهَا مُلَحَقَةً بِجَعْفَرٍ ^(٦) . وَكَذَا قَالَ الْعَكْبَرِيُّ ^(٧) ، وَكَذَا انْقَلَبَتْ
أَبُوْحَيَّانَ فِي بَحْرِهِ عَنْ أَبِي الْفَتْحِ ^(٨) .

وَقَرَأَ الْحَسَنُ * ضَنَكَى * ^(٩) بِلا تَنْوِينِ ^(١٠) ، قَالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ : (الضَّنْكَ مُصَدَّرٌ يَسْتَوِي فِي الْوَصْفِ بِهِ الْمَذْكَرُ وَالْمَوْثَنُ) ^(١١)
فَيَكُونُ عَلَى قَوْلِهِ وَصْفًا لِلْمَوْثَنِ . وَقَالَ الْعَكْبَرِيُّ : (يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْأَلْفُ
لِلتَّانِيثِ كَمَا قَالُوا " تَتَرَى ") ^(١٢) ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ أَلْفًا " تَتَرَى " لِلْإِلْحَاقِ
وَلَيْسَتْ لِلتَّانِيثِ ، كَمَا ذُكِرَتْ فِي الْقِرَاءَةِ السَّابِقَةِ . وَقَالَ أَبُوْحَيَّانَ نَحْوًا مِمَّنْ
قَوْلُ الزَّمَخْشَرِيِّ ^(١٣) .

- (١) إعراب القرآن ، المصدر السابق .
- (٢) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٥٣ .
- (٣) آية ١٠٩ / التوبة .
- (٤) انظر مختصر شوان القراءات ص ٥٥ ، وشوان القراءات لوحة ١٠٤ .
- (٥) آية ٤٤ / الموءنون . قرأ " تترا " منونة ابن كثير ، وأبو عمرو
وأبو جعفر ، واليزيدي . انظر الاتحاف ص ٣١٩ .
- (٦) المحتسب ج ١ ص ٣٠٤ .
- (٧) إعراب الشوان لوحة ١١٨ .
- (٨) انظر البحر المحيط ج ٥ ص ١١٠ .
- (٩) آية ١٢٤ / طه .
- (١٠) مختصر شوان القراءات ص ٩٠ .
- (١١) الكشف ج ٢ ص ٥٥٨ .
- (١٢) إعراب الشوان لوحة ٢٥٥ .
- (١٣) انظر البحر المحيط ج ٦ ص ٢٨٧ .

والخلاصة في هذه المسألة أَنَّ الاسمَ يُمنَعُ من الصرفِ إذا كان منتهياً بألف التانيث المقصورة، ويجوز فيه الصرفُ أو عدم الصرفِ إن كان منتهياً بألف الإلحاق، ويصرفُ إن كانت ألفه من بُنية الكلمة.

*

المسألة الثامنة

من موانع الصرف صيغة منتهى الجموع

قرأ أبو رجاء^(١) * مِنْ فَوَقِهِمْ غَوَاشٌ *^(٢)، وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو والحسن * وله الْجَوَارُ *^(٣) برفع الراء بلا تنوين، وهي قراءة عبد الله أيضاً^(٤)، وقرأها كذلك ابن أبي عملة.^(٥)

قال العكبري : هو بَعِيدٌ، لِأَنَّهُ الْآنَ "فَوَاعٌ" وَكَأَنَّهُ جَعَلَهُ اسماً تاماً على "فَعَالٌ" ويجوز أن يكون مقلوباً أى : غَوَاشٌ، ثُمَّ حَذَفَ الْيَاءَ^(٦).

وقال أبو حيان : نحو من قول العكبري في "الجوار" حيث مثله بقولهم : في (شَاكٍ شَاكٌ)^(٧).

(١) مختصر شوان القراءات ص ٤٣ وقرأها بالرفع الجحدري أيضاً،

انظر شوان القراءات لوحة ٨٦.

(٢) آية ٤١ / الأعراف .

(٣) آية ٢٤ / الرحمن .

(٤) مختصر شوان القراءات ص ١٤٩ .

(٥) شوان القراءات لوحة ٢٣٤ وانظر الاتحاف ص ٤٠٦ .

(٦) أعراب الشوان لوحة ١٥٠ .

(٧) البحر المحيط ج ٨ ص ١٩٢ .

وَوَدَّ فِي اللِّسَانِ * غَوَاشٍ * لَا يَنْصَرِفُ ، والنونُ فيه عوض من
الياءِ ، والـ"صل" * غَوَاشِيَّ * (١) والجوارُ جَمْعُ جَارِيَةٍ والـ"صل" الجَوَارِي . (٢)
وعلى هذا يكون وزنُ الجمعِ الـ"صلِي" * فَوَاعِلَ * وهذا من أوزان صيغ
منتهى الجموع .

والذى أُميلُ إليه في هَاتَيْنِ القراءَتَيْنِ ، أنه لما حَذَفَ آخِرَ الاسمِ ،
جَعَلَ الباقي مَنَّهُ دليلاً على المَحذُوفِ فَمَنَعَهُ مِنَ الصَّرْفِ بالنظرِ إلى أصلِهِ ،
وَيَقْوَى هذا القولُ قِراءَةُ ابنِ عَبَّاسٍ * مِنْ أَسْوَر * (٣) بفتح الراءِ مِنْ
غيرِ ألفٍ ولا هاءٍ ، قال أبو حيان : « كان قياسُهُ أَنْ يَصْرُقَهُ ، لَأَنَّهُ نَقَصَ بِنَاوُهُ ،
لَكِنَّهُ قَدَّرَ المَحذُوفَ موجوداً ، فَمَنَعَهُ مِنَ الصَّرْفِ » . (٤)

وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ ، وَابْنُ عُمَرَ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ ، وَابِرَاهِيمُ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ
مَحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَالْأَعْمَشُ ، وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رِبَاجٍ ، وَالضَّحَّاكُ ، وَالْكَلْبِيُّ * صَوَائِنَ * (٥)
وَقَرَأَ * صَوَائِي * أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ، وَالْحَسَنُ ، وَشَفِيقُ ، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ،
وَسُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ ، وَرُوِيَ عَنِ الْأَعْرَجِ . (٦)

- | | |
|-----|---|
| (١) | اللسان * غشى . |
| (٢) | اللسان * جرا . |
| (٣) | آية ٣٣ / الكهف والقراءة المتواترة * من أساور . |
| (٤) | البحر المحيط ج ٦ ص ٣٦١ . |
| (٥) | آية ٣٥ / الحج . |
| (٦) | المحتسب ج ٢ ص ٨١ وانظر الكشف ج ٢ ص ١٥ ذكر |
| | * صوائن * وزاد قتادة ومجاهد . وذكر أبو حيان * صوائن * |
| | انظر البحر ج ٦ ص ٣٦٩ . |

قال أبو الفتح : الصَّافِنُ : الرَّافِعُ أَحَدَى رَجُلَيْهِ ، وَاعْتِمَادِهِ مِنْهَا
 عَلَى سُنْبِكِهَا قَالَ عمرو بن كلثوم :
 تركنا الخيلَ عاكفةً عليه مقلدةً أعنتها صفونها (١)
 وقال : و " صوافي " خوالص لوجهه وطاعته . (٢)

*

المسألة التاسعة

منع بعض الظروف من الصرف

وَعَنِ ابْنِ يَعْمَرَ * إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدْ مِّنْ قَبْلَ * (٣) بفتح
 اللام ، وقرأ * وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدْ مِّنْ دُبُرَ * (٤) بفتح الراء (٥) ،
 وذكر الزمخشري في كشافه أنه قرأها كذلك ابن أبي إسحاق ، وقال :
 جعلها علمين للجنتين فمنعها من الصرف العلمية والتأنيث . (٦)

-
- | | |
|-----|--|
| (١) | من معلقة عمرو بن كلثوم شرح المعلقة السبع للزوزني ص ١٢٣ . |
| (٢) | المحتسب ج ٢ ص ٨٢ . |
| (٣) | آية ٢٦ / يوسف . |
| (٤) | آية ٢٧ / يوسف . |
| (٥) | شواذ القراءات لوحة ١١٧ . |
| (٦) | الكشاف ج ٢ ص ٣١٤ . |

وَهَكَذَا نَقَلَهَا أَبُو حَيَّانٍ فِي بَحْرِهِ عَنِ الزَّمَخْشَرِيِّ (١) .

وَقَرَأَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ : وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً * (٢) بَفَتْحِ التَّسَاءِ
مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ . (٣)

قَالَ سَيْبَوَيْه : (قُبُلٌ ، وَدُبُرٌ) زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهَا نَكَرَتَانِ ،
وَالْعَرَبُ يُوَافِقُونَهُ ، وَأَمَّا بُكْرَةٌ فَهِيَ اسْمٌ لِلْحَيِّ ، وَزَعَمَ يُونُسُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
إِذَا قُلْتَ : بُكْرَةٌ وَأَنْتَ تُرِيدُ الْمَعْرِفَةَ لَمْ تَنْوِنْ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ . (٤) وَهَكَذَا
قَالَ الْفَرَّاءُ (٥) ، وَقَالَ كَذَلِكَ الزَّمَخْشَرِيُّ . (٦)

وُخْلَاصَةُ الْقَوْلِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَنَّ (قُبُلٌ ، وَدُبُرٌ ، وَبُكْرَةٌ)
تَمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ .

*

المسألة العاشرة

صرف ما لا ينصرف

قَرَأَ عَمْرٍو بْنُ عُمَيْدٍ : صَوَافِيَا * (٧) بِالْيَاءِ وَالنَّصْبِ (٨) وَرَوَى عَنْهُ
صَوَافِيَا . (٩)

-
- | | |
|-----|--|
| (١) | انظر البحر المحيط ج ٥ ص ٢٩٨ . |
| (٢) | آية ٣٨ / القمر . |
| (٣) | شواذ القراءات لوحة ٢٣٣ ، والبحر المحيط ج ٨ ص ١٨٢ . |
| (٤) | انظر الكتاب ج ٣ ص ٢٩٠ ، ٢٩٣ . |
| (٥) | معاني القرآن ج ٣ ص ١٠٩ . |
| (٦) | الكشاف ج ٤ ص ٤٠ . |
| (٧) | آية ٣٥ / الحج . |
| (٨) | مختصر شواذ القراءات ص ٩٥ وشواذ القراءات لوحة ١٦٣ . |
| (٩) | الكشاف ج ٢ ص ١٥ . |

قال أبو حيان : جاء على لغة من صرف ما لا ينصرف ، ولا سيما الجمع المتناهي (١) .

وقرأ الأعمش * ولا يَفُوتًا وَيَعُوقًا * (٢) بالنصب والتنوين فيهما (٣) ، وقرأها كذلك الأشهبُ والمطوعي (٤) ، قال الفراء : (ما كان من الأسماء معرفةً فيه " ياءٌ " ، أو تاءٌ " ، أو ألفٌ " فلا يُجرى ، ولو أُجريتْ لكثرة التسمية كان صوابها ، ولو أُجريتْ أيضاً كآته ينوى به النكرة كان أيضاً صوابها ، وهي في قراءة عبد الله) (٥) .

وَتَعَقِبَهُ النَّحَاسُ : وقال : (هذا ما لا يحصلُ ، ولا معنى لقوله : لكثرته في اسم صنم ، ولا معنى لأن يكون نكرة ما كان مخصوصاً ، وقال : هذا عند الخليل وسيبويه لحنٌ ، وهو أيضاً مُخَالِفٌ للسواد الأعظم ، وقال : وذهب الكسائي إلى أن العرب تصرف كل ما لا ينصرف إلا أنفعل منك) (٦) . وقال الزمخشري : (وصرف " يَفُوتًا وَيَعُوقًا " مشكلة ، ولعل القاري قصد الازدواج فصرفهما لمصادفته أخواتهما منصرفات (وداً ، وسواعةً ، ونسراً) (٧) وكذلك نقله أبو حيان عن صاحب اللوامح ، ثم تعقبه بقوله :

- | | |
|-----|---|
| (١) | البحر المحيط ج٦ ص ٣٦٩ . |
| (٢) | آية ٢٣ نوح . |
| (٣) | مختصر شوان القراءات ص ١٦٢ . |
| (٤) | شوان القراءات لوحة ٢٥٠ والاتحاف ص ٤٢٥ . |
| (٥) | معاني القرآن ج٣ ص ١٨٩ . |
| (٦) | إعراب القرآن ج٥ ص ٤١ و ٤٢ . |
| (٧) | الكشاف ج٤ ص ١٦٤ . |

(وهذا تخبط ، لأنَّ مادة " يفت " مفقودة ، وكذلك " يعق " وليس
بصفتين من الفوٹ والعوق ، لأنَّ يَفْعَلًا لم يجز " اسمًا ولا صفةً ، وقال :
(١)
وتخرجهُ على مذهب الكسائي أو أنه صُرِفَ لمناسبة ما قبله وما بعده .)

*

المسألة الحادية عشرة

منع صرف ما ينص _____ صرف

روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وابن محيصن * على
رَفَارِفَ خُضِرٍ وَعَبَّاقِرَى حَسَّانٍ * (٣) ممنوعة من الصرف (٤) وقراها كذلك
عثمان بن عفان ، ونصر بن عاصم ، ومالك بن دينار وزهير الفرقي ،
والرواية عنهم بفتح القاف وكسرها مع تشديد الياء وفتحها (٥) . قال
الفراء : (الرَّفَارِفُ قد يكون صوابا ، وأما العَبَّاقِرَى فلا ؛ لأنَّ الفاء الجمع
لا يكن بعدها أربعة أحرفٍ ، ولا ثلاثة صَحَّاحٌ) (٦) وقال أبو الفتح :
(وأما ترك صرف عَبَّاقِرَى فشان في القياس ، ولا يستنكر شذوذه فلي

- | | |
|-----|--|
| (١) | البحر المحيط ج ٨ ص ٣٤٢ بتصرف . |
| (٢) | انظر الإنصاف في مسائل الخلاف ج ٢ ص ٤٩٣ . |
| (٣) | آية ٦ / الرحمن . |
| (٤) | مختصر شوان القراءات ص ١٥٠ . |
| (٥) | انظر البحر المحيط ج ٨ ص ١٩٩ وانظر شوان القراءات لوحة ٢٣٦ . |
| (٦) | معاني القرآن ج ٣ ص ١٢٠ وانظر إعراب القرآن للنحاس ج ٤ ص ٣١٨ . |

القياس مع استمراره في الاستعمال ، كما جاء عن الجماعة * اُسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ * (١) وقد جاء عنهم : عَنكَبُوتٌ وَعَنَّاكِبِيَّتٌ ، وَتَخَرَّبُوتٌ وَتَخَارِبِيَّتٌ (٢) . وقال الزمخشري : (* عِبَاقَرِيٌّ * بفتح القاف ، ومنع الصرف لا وجه له) (٣) . وقال أبو حيان : قد يقال : ((المانع له من الصرف * رَفَارِفٌ * شاكله في * عِبَاقَرِيٌّ * ، كما قد ينون ما لا ينصرف للمشاكلة ، كَذَلِكَ يَمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْمَشَاكِلَةِ)) (٤) .

وخلاصة القول في هذه المسألة أن منع صرف ما ينصرف شأنه في القياس نادر في الاستعمال ، وأجازه الكوفيون والآن خفش والفارسي في ضرورة الشعر وأباه سائر البصريين . (٥)

- (١) آية ١٩ / المجادلة ، القياس يقتضي قلب الواو ألفا لوجود موجب الإعلال .
- (٢) انظر المحتسب ج ٢ ص ٣٠٥ ، ٣٠٦ والتخرپوت الخيار الفارهة من النوق هامش ٦٨ ص ٣٠٦ .
- (٣) الكشف ج ٤ ص ٣١٨ .
- (٤) البحر المحيط ج ٨ ص ١١٩ .
- (٥) انظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج ٢ ص ١٣٧ .

ثانيا : مسائل المعرب من الأفعال :

المسألة الثانية عشرة

من أحكام أن الناصبة للفعل المضارع

- قرأ علي كرم الله وجهه - وابن مسعود، وأنس بن مالك (١) :
- * أَنْ لَا يَطُوفَ بِهَا (٢) وقرأها كذلك (سعيد بن جبير ، ومحمد بن سيرين ، وأبي بن كعب ، وميمون بن مهران (٣))
- قال الفراء : (هذا يكون على وجهين : أحدهما - أَنْ تَجْعَلَ (٤) مع (أَنْ) صلةً على معنى الإلغاء ، كما قال : * مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ * (٤) والمعنى : أَنْ تَسْجُدَ . والوجه الآخر - أَنْ تَجْعَلَ الطوافَ بينهما يُرَخَّصُ فِي تَرْكِهِ ، وَالْأَوَّلُ الْمَعْمُولُ بِهِ (٥))
- وقال أبو الفتح : نحوا من كلام الفراء (٦) ، وقاله كذلك أبو حيان (٧)

(١) مختصر شوان القراءات ص ١١٠

(٢) آية ١٥٨ / البقرة .

(٣) انظر المحتسب ج ١ ص ١١٥ وشوان القراءات لوحة ٣٣ .

(٤) آية ١٢ / الاعراف .

(٥) معاني القرآن ج ١ ص ٩٥ .

(٦) انظر المحتسب ج ١ ص ١١٥ .

(٧) انظر البحر المحيط ج ١ ص ٤٥٦ .

- وقال الفراء : (في قوله تعالى ﴿ وَلَا تَعْمَلُوا مِثْلَ مَا كُنْتُمْ عَمَلًا ﴾ (١) في موضع نصب بأن ، وهي في قراءة عبد الله ﴿ وَلَا أَنْ تَعْمَلُوا مِثْلَ مَا كُنْتُمْ عَمَلًا ﴾ (٢) وقال أبو حيان : إذا قدرْتَ " أَنْ " بعد " لَا " كان من باب عطف المصدر المُقدَّر على المصدر المُقدَّر ، لا من باب عطف الفعل على الفعل . (٣)
- وقرأ أبو حيوه ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾ (٤) بنصب " يَرْجِعُ " (٥) ورويت عن أبي البرهسم (٦) قال الزمخشري : ومن نصب فعلى أن (أن) هي الناصبة للأنفعال . (٧)
- وقال أبو حيان : (والرواية هنا من الإيضاح) (٨) ونقل صاحب التصريح عن سيبويه : ويجوز فيه نصب ، لأنه كلامٌ خرج مخرج الإشارة فجرى مجرى قولك : أشيرُ عليك أن تقوم . (٩)
- وقرأ بعضهم ﴿ تَأْمُرُونِي أَعْبِدُكُمْ ﴾ (١٠) بنصب " أعبد " (١١) ،

-
- (١) آية ١٩ / النساء .
(٢) معاني القرآن ج ١ ص ٢٥٩ .
(٣) البحر المحيط ج ٣ ص ٢٠٤ .
(٤) آية ٨٩ / طه .
(٥) مختصر شوان القراءات ص ٨٩ .
(٦) شوان القراءات لوحة ٢٥٣ .
(٧) الكشف ج ٢ ص ٥٥٠ .
(٨) البحر المحيط ج ٦ ص ٢٥٣ .
(٩) شرح التصريح على التوضيح ج ٢ ص ٢٣٣ وقد عدت إلى الكتاب فلم أجد ها .
(١٠) آية ٦٤ / الزمر .
(١١) مختصر شوان القراءات ص ١٣١ .

قال صاحب شرح التصريح : **حُذِفَتْ** * **أَنْ** * وليس معها ما **يَحَسِّنُ** حذفها ، والحذف شان ولا يقاس عليه ، وذهب الكوفيون أنه يقاس عليه .^(١)
 وقرأ الأعمش * ولا تمنن تستكثر *^(٢) بنصب * تستكثر * بدون إظهار * **أَنْ** *^(٣) . قال أبو الفتح : (ونظير اعتقاد المصدر مسفروما عن الفعل في نحو هذا قولهم : لا تشتمه فيشتك * فكما ساغ هناك تقدير المصدر ساغ هنا تقديره .)^(٤)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن من أحكام (أن) الناصبة ما يلي :

- ١ - إذا قدرّت أن الناصبة قبل لا النافية وعطف كان من قبل عطف الفعل على الفعل ، وإن قدرتها بعد لا النافية كان من قبل عطف المصدر على المصدر .
- ٢ - إذا وقعت أن الناصبة بعد فعل الرؤية ، فالرؤية / من الإبصار أو يحمل الفعل على معنى الإشارة .^(٥)
- ٣ - يجوز أن تحذف أن الناصبة ويبقى عملها وإعمالها مع الحذف مذهب كوفي^(٦) .

-
- (١) شرح التصريح على التوضيح ج ٢ ص ٢٤٥ وقد عزا القراءة إلى الحسن .
 - (٢) آية ٦ / المدثر .
 - (٣) مختصر شوان القراءات ص ١٦٤ .
 - (٤) انظر المحتسب ج ٢ ص ٣٣٨ وفي تشبيهه نظر .
 - (٥) انظر الكتاب ج ٣ ص ١٦٨ قال : تقول ما علمت إلا أن تقوم واعلم إلا أن تأتيه ، إذا لم ترد أن تخبر أنك قد علمت شيئاً ، ولكنك تكلمت به على وجه الإشارة .
 - (٦) انظر الانصاف في مسائل الخلاف ج ٢ ص ٥٥٩ .

المسألة الثالثة عشرة

إهمال إعمال أن الناصبة للمضارع

قرأ ابن أبي عملة * قال آتِكَ إِلَّا تُكَلِّمُ النَّاسَ * (١) برفع
تُكَلِّمُ (٢)

وقرأ طلحة * تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا * (٣) بتشديد النون (٤) ،
قال أبوحيان : (حمل أن المصدرية على ما المصدرية هذا مذهب أهل
البصرة ، وأما الكوفيون فهي عندهم المخففة من الثقيلة) نُقِلَ مُلَخَّصاً (٥)
وقد ذهب إلى هذا القول الرضوي في شرح الكافية وابن هشام في مغنسي
اللبيب (٦) وقال ابن يعيش : (حمل " أن " المصدرية على " ما "
المصدرية بعيد ، لأن " ما " مصدر معناه : الحال ، وأن وما بعدها
مصدر ، إمّا ماضٍ وإمّا مستقبل على حسب الفعل الواقع بعدها ، فلذلك
لا يَصِحُّ حَمْلُ أَحَدَاهُمَا عَلَى الْآخَرَى) (٧)

ومن شواهد إهمال أن قول الشاعر :

أَنْ تَقْرَأَ عَلَى أَسْمَاءَ وَيَحْكُمَا مَنِ السَّلَامَ وَأَنْ لَا تُبْلِغَا أَحَدَا (٨)

-
- (١) آية ٤١ / آل عمران .
(٢) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٥٢ .
(٣) آية ١٠ / إبراهيم .
(٤) شواف القراءات لوحة ١٢٦ .
(٥) انظر البحر المحيط ج ٢ ص ٢١٣ ، ج ٥ ص ٤١٠ .
(٦) انظر شرح الكافية ج ٢ ص ٢٣٤ ومغني اللبيب ص ٤٦ .
(٧) انظر شرح المفصل ج ٨ ص ١٤٨ .
(٨) انظر البحر المحيط ج ٢ ص ٢١٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش ج ٨
ص ١٤٣ ، وشرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٢٣٤ ومغني اللبيب ص ٤٦ .

وقول الآخر :

(١) أَنْ تَهَيِّطِينَ بِلَادَ قَوْمٍ يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَحِ

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه من الشاذ إهمال

أن الناصبة حملا على أختها * ما * المصدرية وهو مذهب بصرى أما

الكوفيون فهي مخففة عندهم من الثقيلة .

*

المسألة الرابعة عشرة

فتح لام كي لفة محكية

وعن ابن تغلب * وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ * (٢) بفتح اللام (٣)

قال العكبري : (وهي لفة محكية يفتح أربابها لام كي ، وَيَنْصِبُونَ

بها) (٤) وروى ابن مجاهد عن أبي زيد أَنَّ من العرب من يفتح كُلَّ لَامٍ

عَالًا في نحو * الْحَمْدُ لِلَّهِ * يعني لام الجرائدا دخلت على الظاهر

أَوْ عَلَى يَاءِ التَّكْلَمِ . (٥)

وحكى ابن مجاهد عن الحسن * لَيْلًا يَعْلَمَ * (٦) بفتح اللام

(١) انظر البحر المحيط ج ٢ ص ٢١٣ وشرح المفصل لابن يعيش ج ٧

ص ٩ وقد أشار إلى أن الحمل على (ما) المصدرية مذهب

كوفى .

(٢) آية ٣٣ / الأنفال .

(٣) شوان القراءات لوحة ٩٥ .

(٤) أعراب الشوان لوحة ١٦٥ .

(٥) انظر البحر المحيط ج ٤ ص ٤٨٨ و ص ٤٨٩ وانظر مغني اللبيب

ص ٢٧٤ .

(٦) آية ٢٩ / الحديد .

وهو جائز ، وذلك أن منهم من يفتح لام الجر مع الظاهر قاله أبو الفتح (١) ، وأصله (لأن لا) فتحت لام الجر لفة ، وحذفت الهمزة اعتباطاً ، وأدغمت النون في اللام فاجتمعت الأمثال وثقل النطق بها فأبدلوا من النون الساكنة ياء (٢) .

وجملة القول في هذه المسألة أن فتح اللام التي ينصب بعدها المضارع لفة محكية وهي لفة تميم (٣) .

*

المسألة الخامسة عشرة

إِسْكَانَ لَامٍ كَسْرِي

قرأ الحسن * وَلَتَصِفِي إِلَيْهِ أَفِيْدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلَيَرْضَوْهُ وَلَيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ * (٤) بسكون اللام في " وَلَتَصِفِي ، وَلَيَقْتَرِفُوا " (٥) . وزاد الكرمانى " وَلَيَرْضَوْهُ " (٦) . قال أبو الفتح : (هي لامٌ كسرية الجارة ، إِلَّا أَنْ إِسْكَانَ هَذِهِ اللَّامِ شَأْنٌ فِي الِاسْتِعْمَالِ عَلَى قُوَّتِهِ فِي الْقِيَاسِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْإِسْكَانَ إِنَّمَا كَثُرَ عَنْهُمْ فِي لَامِ الْأَمْرِ (٧))

(١) انظر المحتسب ج ٢ ص ٣١٣ ، ٣١٤ وانظر الكشف ج ٤ ص ٦٨ ، ٦٩ .

(٢) انظر البحر المحيط ج ٨ ص ٢٢٩ .

(٣) انظر همع الهوامع ج ٢ ص ١٧ .

(٤) آية ١١٣ / الأنعام .

(٥) مختصر شوان القراءات ص ٤٠ .

(٦) شوان القراءات لوحة ٨١ .

(٧) ذهب النحاس إلى أنها لام الأمر انظر إعرابه ج ٢ ص ٩٢ وكذا

قاله أبو حيان في (وليرضوه وليقتربوا) انظر بحره ج ٤ ص ٢٠٨ .

وإنما اختاروا التحريك للام كي من حيث كانت لام كي نائبةً في أكثر الأمر
عن " أن " نُقِلَ مُلْخَصًا (١).

وقال العكبري : أسكنها قومٌ وهو ضعيفٌ (٢) وقال أبو حيان :
(قيل : هي لام كي سَكَنْتْ شذوذاً) (٣).

وخلاصة القول في هذه المسألة أن إسكان لام كي شاذٌ في الاستعمال
على قوته في القياس .

✱

المسألة السادسة عشرة

معنى اللام الناصبة للمضارع

قال الفراء في قراءة عبد الله : وما أُمِرُوا إِلَّا أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ * (٤)

العرب تجعل اللام في موضع " أن " في محل الأمر والإرادة كثيرا ، ومن
ذلك قوله تبارك وتعالى : يُرِيدُ اللَّهُ لِيُظْهِرَ لَكُمْ * (٥) وقوله : وَأُمِرْنَا
لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ * (٦) فاللام في موضع " أن " (٧) قال النحاس :

((مذهب الفراء أن هذه لام أن ، أي : إِلَّا أَنْ يَعْبُدُوا * وأما البصريون
فهي عندهم لام كي ، أي : أُمِرُوا بهذا كي يعبدوا الله)) (٨) وقال الزمخشري
" إلا أن يعبدوا " بمعنى : بأن يعبدوا . (٩)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن " أن " في قراءة عبد الله هي

بمعنى اللام عند الفراء .

(١) ، (٢) انظر المحتسب ج ١ ص ٢٢٧ و ٢٢٨ .

(٣) البحر المحيط ج ٤ ص ٢١٨ .

(٤) آية ٥ / البينة .

(٥) آية ٦ / النساء .

(٦) آية ٧١ / الأنعام .

(٧) انظر معاني القرآن ج ٣ ص ٢٨٢ .

(٨) إعراب القرآن ج ٥ ص ٢٧٣ .

(٩) الكشف ج ٤ ص ٢٧٥ .

مَجِيءُ الْوَاوِ قَبْلَ لَا م كـــــــــــــــي

وخلاصة القول في هذه المسألة أن الواو الواقعة قبل لام كي زائدة
على مذهب الكوفيين ، أما على مذهب البصريين فإنَّ الكلام محمول على
الحذف والتقدير .

- (١) آية ٦٥ / يـ.
- (٢) آية ٧٥ / الأنعام .
- (٣) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ٣٨١ .
- (٤) انظر المحتسب ج ٢ ص ٢١٦ .
- (٥) الكشف ج ٣ ص ٣٢٨ .
- (٦) انظر البحر المحيط ج ٧ ص ٣٤٤ .
- (٧) اعراب الشوان لوحة ٣٣٢ .

المسألة الثانية عشرة

نصب الفعل المضارع بعد واو المعية

قرأ عبد الرحمن الأعرج * أَتَجَعَلُ فِيهَا مِنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ
الْدِّمَاءَ * (١) بنصب (يَسْفِكُ) (٢) قيل : هو جواب الاستفهام ،
وهو تخريج حسن ، وذلك أن المنصوب في جواب الاستفهام أو غيره بعد
الواو باضمار أن يكون المعنى على الجمع ، ولذلك تُقَدَّرُ الواو بمعنى :
(٣) مع .

وقال ابن خالويه : وعن الأُخفش عن بعضهم * أَلَمْ نَسْتَحِذْ
عَلَيْكُمْ وَنَنْعِمْكُمْ * (٤) بنصب العين (٥) . وهي قراءة ابن أبي عبلة (٦)
قال أبو حيان : النصب باضمار (أن) بعد واو الجمع ونظيره قول
الحطيئة :

أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ وَيَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخْلَاصُ (٧)

وقال أبو حيان أيضا : قال ابن عطية : النصب على الصرف ،
وليس النصب على الصرف من اصطلاح البصريين . (٨)

-
- (١) آية ٣٠ / البقرة .
 - (٢) مختصر شوان القراءات ص ٤ ، وشوان القراءات لوحة ٢٢ .
 - (٣) انظر إعراب شوان القراءات لوحة ٢٩ والبحر المحيط ج ١ ص ١٤٢ .
 - (٤) آية ١٤١ / النساء .
 - (٥) مختصر شوان القراءات ص ٢٩ .
 - (٦) البحر المحيط ج ٣ ص ٣٧٥ .
 - (٧) انظر المقتضب ج ٢ ص ٢٧ وشدور الذهب ص ٣١٢ والديوان
ص ٨٤ والرواية فيه " أَلَمْ أَكُ مسلما فيكون " .
 - (٨) البحر المحيط ج ٣ ص ٣٧٥ .

وخلاصة القول في هذه المسألة أن الفعل المضارع إذا وقع بعد الواو الدالة على الجمع المسبوقة باستفهام ينصب بأن المضرة على مذهب البصريين ، وينصب على الصرف على مذهب الكوفيين . (١)

*

المسألة التاسعة عشرة

نصب الفعل المضارع بأن مضرة وجوبا بعد أو

قرأ ابن أبي إسحاق : ﴿ فَهَلْ لَنَا مِنْ شَرِّهِمْ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدَّ فَنَعْمَلْ ﴾ (٢) بالنصب فيهما . (٣)
قال الفراء : (٣)

• ولونصبت • نرد • على أن تجعل • أو • بمنزلة
• حتى • كأنه قال : فيشفعوا لنا أبدا حتى نرد فنعمل ، ولا نعلم
تارفا قرأ به . (٤)

وقال أبو الفتح : أو نرد بنصب الدال عطف على " فيشفعوا " وهو

(١) يعنون بالصرف أن ما بعد الواو مخالف لما قبلها انظر الإنصاف
في مسائل الخلاف ج ٢ ص ٥٥٥ ، ويقول د / مهدي المخزومي
أحرف الصرف يطلقها الكوفيون على الواو ، والفاء وأو التي ينصب
الفعل المضارع بعدها . انظر مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة
اللغة والنحو ص ٣٠٦ .

(٢) آية ٥٣ / الأعراف .

(٣) مختصر شوان القراءات ص ٤٤ .

(٤) معاني القرآن ١ / ٣٨٠ .

منصوب ، لا نه جواب الاستفهام وفيه معنى التمني . (١) وقال النحاس :
"أَوْنَرَدَ فَنَعْمَلُ" المعنى إلا أن نرد كما قال :

فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبْكْ عَيْنَكَ إِنَّمَا نَحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتَ فَنَعْذَرَا (٢)

وقال العكبري : "أونرد" نصب على جواب التمني . (٣)

(١) المحتسب ج ١ ص ٢٥٢ .

(٢) إعراب القرآن ج ٢ ص ١٣٠ ، وانظر الكتاب ج ٣ ص ٤٧ وقال النصب
على معنى إلا أن ، وقد عزا البيت لامرئ القيس .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ١٥٠ ، ١٥١ .

وقرأ أبيّ ، وعبد الله (١) : تَقَاتِلُوهُمْ أَوْسَلِمُوا (٢) ، وقرأها
كذلك ابن عمر (٣) ورويت عن زيد بن علي (٤) . قال الفراء : أى حتى
يُسَلِمُوا ، وإلا أن يُسَلِمُوا. (٥)

وقال النحاس : والبصريون يقولون : إلى أن يُسَلِمُوا (٦) وكذا
قاله الزمخشري (٧) وقاله العكبري أيضا (٨) وقال أبوحيان : نصب
بإضمار " أن " عند البصريين غير الجرمي ، وبها في قول الجرمي
والكسائي ، وبالخلاف في قول الفراء ، وبعض الكوفيين ، فهي على قول
البصريين بإضمار أن عطف مصدر مقدر على مصدر متوهم (٩) وقال نحو
من هذا ابن هشام. (١٠)

-
- (١) مختصر شوان القراءات ص ١٤٢ .
(٢) آية ١٦ الفتح .
(٣) شوان القراءات لوحة ٢٢٦ .
(٤) البحر المحيط ج ٨ ص ٩٤ .
(٥) معاني القرآن ج ٣ ص ٦٦ .
(٦) إعراب القرآن ج ٤ ص ٢٠٠ .
(٧) الكشف ج ٣ ص ٥٤٦ .
(٨) إعراب الشوان لوحة ٣٥٣ .
(٩) البحر ج ٨ ص ٩٤ .
(١٠) مغني اللبيب ص ٦٢٤ .

نصب المضارع بأن المضمرة جوازا

وقرأ جعفر وشيبة : قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوَى إِلَى رُكْنٍ
شَدِيدٍ (١) بنصب "آوَى" (٢) . قال أبو الفتح : أنكر ابن مجاهد
تحريك الهمزة هنا ، والذي أنكره عندى سائغ جائز ، وهو أن تعطف
"آوَى" على "قوة" فكانه قال : (لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوَى إِلَى رُكْنٍ
شَدِيدٍ) فإذا صرت إلى اعتقاد المصدر ، فقد وجب إضمار "أن" لنصب
الفعل بها ، ومثله قول مَيْسُون بنت بَحْدَل الكلابية :
لَلْبَسِ عِمَاءٌ وَتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ لَبْسِ الشَّفَوفِ (٣)
فكانها قالت : للباس عِمَاءٍ وَأَنْ تَقَرَّ عَيْنِي ، وكذلك هذه القسرة :

"أَوْ أَنَّ آوَى" (٤) وكذا خرجها الزمخشري (٥) . وقال أيضا العكبري (٦)
وقاله كذلك أبو حيان . (٧)

- (١) آية ٨٠ / هود .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٦٠ ، ٦١ وشوان القراءات لوحة ١١٤
(٣) انظر : الكتاب ج ٣ ص ٤٥ ، والمقتضب ج ٢ ص ٢٧ ، والتصريح
على التوضيح ج ٢ ص ٢٤٤ وقال : ميسون الكلابية : زوج
معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ، وأم ابنه يزيد ، انظر
الجمع ج ٢ ص ١٧٠ .
(٤) المحتسب ج ١ ص ٣٢٦ .
(٥) الكشف ج ٢ ص ٢٨٤ ، ص ٢٨٥ .
(٦) أعراب الشوان لوحة ١٨٨ .
(٧) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٤٧ .

المسألة العشرون

نصب الفعل المضارع بعد الفاء

قرأ ابن عباس، والأعرج * فَيَغْفِرَ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبَ مَن يَشَاءُ * (١)
بنصب * فَيَغْفِرَ وَيُعَذِّبَ * (٢) قال أبو جعفر : ((هذه القراءة عند
البصريين على إضمار (أن) وحقيقته أنه عطف على المعنى)) (٣) وقاله
كذلك العكبري وزاد وهذا يُسَيِّ الصرْفُ والتفقه به ، يَكُنْ منه حساب
فغفران . (٤)

وقال سيبويه : (زعم هارون أن في بعض المصاحف * وَدَّوَا
لَوْتَدَّهِنَّ فَيَدَّهِنُوا * (٥) هذا كما نقول : وَدَّ لَوْتَاتِيهِ فَتَحَدَّثَهُ ، على
معنى التمني) (٦) وقال أبو حيان : (ولنصبه وجهان : أحدهما أنه
جواب (وَدَّوَا) لِيَتَضَمَّنَهُ معنى : لبيت ، والثاني أنه على توهم أنه نطق
بأن ، فيكون عطفاً على التوهم ، ولا يجيء هذا الوجه إلا على قول من
جعل (لو) مصدرية بمعنى : (أن) وهم (البصريون)) (٧) ، وقال
ابن هشام : (والذي أثبت مصدرية " لو " الفراء (٨) ، وأبو علي ،

(١) آية ٢٨٤ / البقرة .

(٢) انظر الكتاب ج ٣ ص ٩٠ شوان القراءات لوحة ٤٦ .

(٣) إعراب القرآن ج ١ ص ٣٥٠ .

(٤) إملأ ما من به الرحمن ج ١ ص ١٢١ .

(٥) آية ٩ / القلم .

(٦) الكتاب ج ٣ ص ٣٦ .

(٧) البحر المحيط ج ٨ ص ٣٠٩ .

(٨) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ٤٢٢ عند إعراب قوله تعالى :

* لو أن لي كرة فأكون *

وأبو البقاء ، وابن مالك ، ويشهد للمبتين قراءة * وَدَّوْا لَوْ تَدَّهِنُ فَيَدَّهِنُوا *
 فعطف * فَتَدَّهِنُوا * بالنصب على * تَدَّهِنُ * لما كان معناه أن تَدَّهِنُ (١).

وجملة القول أن المضارع الواقع بعد الفاء ينصب فيما يأتي :

- أ - إذا وقع بعد الجزاء وهو جائز .
 ب - أما آية القلم فالنصب فيها بالحمل على المعنى .

✱

المسألة الحادية والعشرون

نصب الفعل المضارع الواقع بعد ثُمَّ

عن يحيى ، وإبراهيم ، والحسن البصري ، والحسن بن عمران ،
 والجراح * ثُمَّ يَذْكُرْكَ الْمَوْتُ * (٣) بنصب الكاف (٤) . قال أبو الفتح :
 النصب على إضمار * أن * كقول الأعشى :
 لَنَا هَضْبَةٌ لَا يَنْزِلُ الذَّلُّ وَسُطَّهَا وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ فَيَعَصَا (٥)

- (١) مغني اللبيب ص ٣٥٠ .
 (٢) انظر المساعد على تسهيل الفوائد ج ١ ص ١٧٤ .
 (٣) آية ١٠٠ / النساء .
 (٤) شوان القراءات لوحة ٦٣ .
 (٥) انظر الكتاب ج ٣ ص ٤٠ وعزا البيت لطرفة ، وقال : وهو ضعيف
 في الكلام وانظر المقتضب ج ٢ ص ٢٤ ووصفه بالرداءة وقال :
 وأكثرهم ينشده " ليعصا " وهو الوجه الجيد ، ديوان طرفة
 ص ٤٠ و مكان " لا ينزل " لا يدخل .

أراد : فإن يعصا ، وهوليس بالسهل ، وإنما بأه الشمر
لا القرآن . والآية على كل حال أقوى من ذلك لتقدم الشرط قبل
المعطوف ، وليس بواجب وهذا واضح .^(١) وكذا قاله العكبري ، وقال :
وهذا يسعى الصرف ، لأنه لم يعطفه على الشرط لفظا ، فعطفه عليه معنى ،
كما جاء في الواو والفاء .^(٢)

وقال أبوحيان : أجرى " ثم " مجرى الواو ، والفاء فكما جاز
نصب الفعل بعدهما بين الشرط وجوابه كذلك جاز في " ثم " وهذا
مذهب الكوفيين واستدلوا بهذه القراءة .^(٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز على قلة نصب الفعل
المضارع المعطوف بشم إذا وقع بين الشرط وجوابه على مذهب الكوفيين .

*

المسألة الثانية والعشرون

نصب الفعل المضارع بإذن الواقعة بعد عطف

قال ابن خالويه في حرف ابن مسعود : فَإِذَا لَا يُوْتُوا *^(٤)
جعل الفاء جوابا ، ونصب " يُوْتُوا " بـ " إِنْ " وحكى الكسائي عن
العرب سماعا : (فَإِذَا لَا آتَى الْحَصْل)^(٥) . وقال الفراء : ومن

(١) المحتسب ج ١ ص ١٩٧ .

(٢) إعراب الشوان لوحة ١٠٨ .

(٣) البحر المحيط ج ٣ ص ٣٣٧ .

(٤) آية ٥٣ / النساء .

(٥) مختصر شوان القراءة ص ٢٧ ، والحصل ولد الضب يكنى أبا الحسن ،
وقال : لا أتيك من الحسن أبدا ، لأن سننها لا تسقط أبدا حتى تموت .
اللسان (حصل) .

نصب نوى في "إذا" فاء تكون جوابا ، فنصب الفعل بإذن (١) . وقال أبوحيان : والأفصح إلفاء إعمال إذن بعد حرف العطف الواو ، والفاء عليه أكثر القراء ، وقد زاد مع ابن سعد (عبد الله بن عباس) (٢) . وقال ابن هشام : قال جماعة من النحويين : إذا وقعت إذن بعد الواو ، والفاء جاز في المضارع بعدها الرفع أو النصب ، واحتجوا في جواز النصب بالقراءة الشاذة (٣) .

وقرأ أبي بن كعب * وَإِذَا لَا يَلْبَثُوا * (٤) بإسقاط النون (٥) قال الرضي يجوز انتصاب الفعل بعد العاطف ، من حيث كون ما بعد العاطف (إذن) في أول جملة مستقلة هو متصدر ، ومن حيث كـون ما بعد العاطف من تمام ما قبله بسبب ربط حروف العطف بعضها ببعض كان الرفع أكثرى . نقل ملخصا (٦) .

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز نصب الفعل المضارع بإذن الواقعة بعد الفاء أو الواو ، والإهمال بعدهما أكثر من الإعمال وقد ذكر المذهبين صاحب الكتاب (٧) .

-
- (١) معاني القرآن ج ١ ص ٢٧٣ - ٢٧٤ وانظر أيضا ج ٢ ص ٣٢٧ و ٣٢٨ .
 (٢) انظر البحر ج ٣ ص ٢٧٣ .
 (٣) مغني اللبيب ص ٣٢ .
 (٤) آية ٧٦ / الإسراء .
 (٥) انظر مختصر شواند القراءات ص ٧٧ ، والكشاف ج ٢ ص ٤٦٢ ، وانظر البحر ج ٦ ص ٦٩ وقد جعل النصب على إعمال إذن ، أو إضمار " أن " بعد الفاء .
 (٦) انظر شرح الرضي على الكافية ج ٢ ص ٢٣٨ .
 (٧) الكتاب ج ٣ ص ١٣ وقد ذكر القراءة الشاذة .

المسألة الثالثة والعشرون

النصب بلم على خلاف المشهور

قرأ أبو جعفر المنصور * أَلَمْ نَشْرَحْ * (١) بفتح الحاء ،
قال ابن مجاهد : وهذا غير جائز أصلاً ، وإنما ذكرته لك لتعرفه ،
قال أبو الفتح : غير أنه قد جاء مثله في الشعر :

من أَيِّ يَوْمَيَّ من المَوْتِ أَنِفَ أَيْوَمَ لَمْ يَقْدَرْ أَمْ يَوْمَ قُدِرَ (٢)

قيل : لم يقدر بالنون الخفيفة وحذفها (٣) . وقال الزمخشري :
لعله بين الحاء وأشبعها في مخرجها فظن السامع أنه فتحها . (٤)

وقال أبو حيان : لهذه القراءة تخريج " أحسن من هذا كله " ،
وهو أنه لغة لبعض العرب ، حكاهما اللحياني ، وهي الجزم بلم والنصب
بلم بعكس المعروف عند الناس ، وأنشد قول عائشة بنت الأعمش :
في كُلِّ ما هَمَّ أمضِ رأيهُ قُدْماً ولم يُشاورني إقداي أحد (٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه من الشاذ أن تعمل (لم)

عمل " لن " فتعمل النصب بدل الجزم .

*

(١) آية ١ / الشرح .

(٢) انظر مغنى اللبيب ص ٣٦٥ .

(٣) انظر المحتسب ج ٢ ص ٣٦٦ .

(٤) الكشف ج ٤ ص ٢٦٦ .

(٥) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٨٢ .

المسألة الرابعة والعشرون

جزم المضارع في جواب الأمر

قرأ ابن مسعود * قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً
مِنَ السَّمَاءِ تَكُنْ لَنَا عِيدًا * (١) بجزم * تكن * (٢) . قال الفراء :

((وما كان من نكرة قد وقع عليها أمر جاز في الفعل بعده الجزم والرفع)) (٣)

وقال النحاس : ((وقرأه الأعمش على الجواب . والمعنى : يكون يوم
نزولها عيداً لنا (٤) وقاله كذلك العكبري (٥) وقاله أيضاً أبوحيان (٦) .

وقرأ الحسن * خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ * (٧) بسكون
الراء (٨) ، قال الزمخشري بالجزم جواباً للأمر (٩) .

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز جزم الفعل المضارع الواقع

في جواب الأمر (١٠) .

(١) آية ١١٤ / المائدة .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٣٦ .

(٣) انظر معاني القرآن ج ١ ص ٣٢٥ ز ج ٢ ص ١٦٢ وقال : تقول :

أعزني دابة أركب ، يا هذا ، لأنك تقول : أركبها ،

أما إذا لم يصلح فيه إضمارا الهاء فليس إلا الجزم .

(٤) انظر إعراب القرآن ج ٢ ص ٥١ . وجاء في النص (يكون) كذا والصواب (يكن)

(٥) انظر إعراب الشوان لوحة ١٢٧ .

(٦) انظر البحر المحيط ج ٤ ص ٥٦ .

(٧) آية ٣٠ / التوبة .

(٨) الإتحاف ص ٢٤٤ .

(٩) الكشف ج ٢ ص ٢١٢ .

(١٠) للفراء تفصيل جيد في هذه المسألة . انظر معانيه ١ / ١٥٧ .

المسألة الخامسة والعشرون

جزم المضارع في جواب النهي

قرأ الحسن ﴿ وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْثِرُ ﴾ (١) بسكون الراء (٢) ،
 وقرأها كذلك ابن أبي عبلة (٣) . قال الفراء : وهي في قراءة عبدالله " ولا تمنن أن
 تستكثر " فهذا شاهد على الرفع في تستكثر ولو جزمه جازم على هذا المعنى كان
 صواباً . (٤)
 وقال الأخفش : ((جُزِمَ في جواب النهي)) (٥) وقاله أبو الفتح
 : هو بدل من قوله " تَمَنَّ " (٦) وقاله كذلك الزمخشري (٧) وقاله
 أيضا أبو حيان . (٨)

وقال العكبري : ويجوز أن يكون جواب شرط محذوف ، أى :
 " إِنْ تَمَنَّ تَسْتَكْثِرُ " (٩)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز جزم الفعل المضارع الواقع
 في جواب النهي . لمجرد الملازمة بين النهي والامر ، " أو على صحة
 وقوع البدل ، أو على صحة وقوع الشرط .

- (١) آية ٦ / المدثر .
- (٢) مختصر شوان القراءات ص ١٦٤ .
- (٣) شوان القراءات لوحة ٢٥٣ .
- (٤) معاني القرآن ج ٢ ص ٢٠١ . وانظر روح المعاني للأسيوطي ٢٩ / ٢٠ وفيه تفصيل جيد لكلام الفراء .
- (٥) معاني القرآن ج ٢ ص ٧١٩ .
- (٦) انظر المحتسب ج ٢ ص ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، وقال " أو يكون أسكن الراء
 لثقل الفتحة مع كثرة الحركات .
- (٧) انظر الكشف ج ٤ ص ١٨١ وقال : يجوز اعتبار حال الوقف .
- (٨) البحر المحيط ج ٨ ص ٣٧٠ وقال : التخفيف واعتبار حال الوقف
 لا يجوز أن يحمل القرآن عليهما مع وجود ما هو راجع عليهما
 وهو المبدل .
- (٩) إعراب الشوان لوحة ٣٨٨ .

المسألة السادسة والعشرون

جزم الفعل المضارع المعتل الآخر

وقرأ زيد بن علي : * وَلَا تَقْفُوا مَا لِيَنَّ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ * (١) بإثبات

الواو (٢) ، قال الفراء : أكثر العرب يجعلونها من * قفوت * فتحرك
الفاء الى الواو فتقول : وَلَا تَقْفُ ، وبعضهم / ، والعرب تقول : قَفْتُ أثره وقفوته (٣)

وقاله كذلك الزمخشري (٤) ، وقال العكبري : (أشبع الضمة ، أو جعل

الواو في الأصل مضمومةً كما يَضُمُّ الحرف الصحيح ثم جزمه بحذف

الحركة) (٥) ، وقال أبو حيان : إثبات الواو ، والياء ، والالف مع الجازم

لغة لبعض العرب ، وضرورة لغيرهم ، قال الشاعر :

هَجُوتَ زَيَّانَ ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَذِرًا من هَجُوتَ زَيَّانَ لَمْ تَهْجُ وَلَمْ تَدْعِ (٦)

وقال : قفوت أثره وقفيت أثره لفتان لوجود التصارييف فيهما كجبذ

وحذب وليس قاف مقلوبا من قفا كما جوزه صاحب اللوائح . (٧)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز في الفعل المضارع المعتل

الآخر أن يثبت حرف العلة في آخره مع وجود الجازم ، إما للضرورة وإما لأنه

لغة عند بعض العرب .

(١) آية ٣٦ / الاسراء .

(٢) البحر المحيط ج ٦ ص ٣٦ .

(٣) معاني القرآن ج ٢ ص ١٢٣ ، ١٢٤ .

(٤) انظر الكشف ج ٢ ص ٤٤٩ .

(٥) أعراب الشوان لوحة ٢٢٦ ولوحة ٢٢٧ .

(٦) انظر النصف ج ٢ ص ١١٥ والإنصاف في مسائل الخلاف ج ١ ص ٢٤

الشاهد رقم ٧ ، وشرح الفصل لابن يعين ج ١ ص ١٠٤ وشرح

شافعية ابن الحاجب ج ٤ ص ٤٠٦ ، الشاهد رقم ١٩٢ .

وشرح التصريح على التوضيح ج ١ ص ٢٨٧ ، وشرح الأشمونسي

ج ١ ص ٩٤ رقم ٤٤٤ . نسب جماعة هذا البيت الى أبي عمرو بن

العلاء . انظر الانتصاف من الانصاف ج ١ ص ٢٤ هاشم ٧٨ .

(٧) البحر المحيط ج ٦ ص ٣٦ .

المسألة السابعة والعشرون

علامة جزم الفعل المضارع (يرى)

قرأ أبو عبد الرحمن السلمي * أَلَمْ تَرَ * (١) بسكون الراء، (٢)
وقال العكبري يقرأ بإسكان الراء وإثبات الهمزة * أَلَمْ تَرَ * (٣) ،
قال أبو الفتح : ((الأصل رأى يرأى ، مثل : رعى يرمى ، إلا أن
أكثر لغة العرب فيه ، تخفيفاً همزته بحذفها ، وإلقاء حركتها على الراء
قبلها وصار حرف المضارعة كأنه بدل من الهمزة أنت ترى ، وهو يرى ،
قال سراقه الباقى :

(٤)
أَرَى عَيْنَى مَا لَمْ تَرَ أَيَاهُ كَلَانَا عَالِمٌ بِالتَّرَهَّاتِ

فخفف أرى ، وحقق ترأيان . وقال : ((وقرأ علي بن أبي طالب * أَلَمْ تَرَ *
بإسكان الراء وهو من إجرء الوصل مجرى الوقف)) نقل ملخصاً (٥) ، وقال
أبو حيان : ((وقيل : هي لغة قوم لا يكتفون بالجزم بحذف لا م
الفعل بل يسكنون بعده عين الفعل)) (٦)

-
- (١) آية ٤٣ وآية ٢٤٦ ، وآية ٢٥٨ / البقرة ، وآية ٤٩ / النساء .
- (٢) مختصر شوان القراءات ص ١٥ وقال الكرمانى فى شوان القراءات
لوحة ٤١ فى جميع القرآن .
- (٣) انظر إعراب الشوان لوحة ٠٦٤
- (٤) انظر نوادر أبى زيد ص ١٨٥ ، وشرح المفصل ج ٩ ص ١١٠ ،
وشرح شواهد شافىة ابن الحاجب ج ٤ ص ٣٢٢ الشاهد
١٥٩ ، والخصائص ج ٣ ص ١٥٣ ، واللسان رأى .
- (٥) انظر المحتسب ج ١ ص ١٢٨ ، ١٢٩ وذكر قراءة علي فى آية
٢٥٨ / البقرة .
- (٦) البحر المحيط ج ٣ ص ٢٧٠ ، وذكر قراءة السلى فى آية ٤٩ /
النساء .

وخلاصة القول في هذه المسألة أن الفعل (رأى) في مضارعه لفتان المشهورة بتخفيف الهمزة يرى ، والأخرى بتحقيقها يراى وقياسه على اللفتين مع الجازم حذف اللام علامة إعراب له وفتح ما قبلها ، وقد كان على اللفة غير المشهورة ، أما على المشهورة فقد أشكل الأُمر حيث جاء الحرف الأخير ساكنا بعد الحذف ، وأحسن ما يقال : أنه لُغة قوم لا يكتفون بحذف اللام بل يُسَكِّنُونَ بعد الحذف الحرف الأخير .

*

المسألة الثامنة والعشرون

علامة جزم الفعل (يعيا)

قال أبو الفتح : وقرأ الحسن * وَلَمْ يَعِيْ * (١) بكسر العين وسكون الياء ، وهو مذهب ترغيب العرب عنه ، وهو إعلال عين الفعل وتصحيح لاه ، ولم يأت هذا في الفعل إلا في بيت شان أنشده الفراء وهو قول الشاعر :

وَكَانَهَا بَيْنَ النَّسَاءِ سَبِيكَةً تَمْشِي بِسَدَةِ بَيْتِهَا فَتَعِيْ (٢)

ولم يعي أجراه مجرى لم يبيع ، فحذف العين لسكونها ، وسكون الياء الثانية ، ووزن لم يعي لم يعقل ، مثل لم يبيع . نقل ملخصا . (٣) وقال العكبري : وهي لغة ضعيفة . (٤)

(١) الأحقاف آية ٣٣ .

(٢) انظر (المنصف ج ٢ ص ٢٠٦ ، واللسان " عيا " وجاء فيه :

والفعل يعيى فيه لغتان : عَيَّى يَعْيَا ، وَعَيَّ يَعْيَا) .

(٣) انظر المحتسب ج ٢ ص ٢٦٩ .

(٤) إعراب الشوان لوحة ٣٤٩ .

وقال أبو حيان : (ووجهه أنه فتح عين الكلمة في الماضي ،
قالوا في (بَقِيَ بَقَا) وهي لغة لطي* ، ولما بنى الماضي على فعل بالفتح
بناء مضارعة على يَفْعِلُ بكسر العين فجا* (يَعِي) فلما جاء الجازم
حذف الياء فبقي يَعِي* (١) .

وخلاصة ما في هذه المسألة أنه من شأن أن تُعَلَّ
عين الفعل وتَصَحَّ لامه فتُحذفُ العين وتبقى اللام وهي حرف علّة
مع دخول الجازم والقياس حذف اللام وفتح العين .

*

المسألة التاسعة والعشرون

أحوال (لَمَّا) الجازمة والرابطة

قرأ الحسن (٢) * أَلَمَّا يَأْنِ * (٣) وقال أبو حيان : قراءة
الحسن * لَمَّا يَنْ * وقراءة أبي السمال * لَمَّا يَأْنِ * (٤) ، قال
أبو الفتح : أصل * لَمَّا * * لَمْ * زيد عليها * ما * فصارت نفيا ،
لقله : * قد كان * تقول : قام زيد ، فيقول المجيب بالنفي : لم
يَقَمْ ، فإن قال : قد قام ، قلت : لَمَّا يَقَمْ ، لما زاد في الإثبات قد
زاد في النفي (ما) (٥) .

- (١) البحر المحيط ج ٨ ص ٩٠٨ .
- (٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ١٥٢ ، وشوان القراءات لوحة
٢٣٨ ، والاتحاف ص ٤١٠ .
- (٣) آية ١٦ / الحديد .
- (٤) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٢٢ .
- (٥) المحتسب ج ٢ ص ٣١٢ .

وقرأ عبد الله ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ ﴾ (١) ،
قال الفراء : كأنه استأنف الكلام استئنافا ، وتوهم أن ما قبله فيه جوابه ،
وقد جاء في الشعر قال امرؤ القيس :

فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاخَةَ الْحَيِّ وَأُنْتَحَى بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي قَفَافٍ عَقْنَقِلِ (٢)
وقال الزمخشري : كأنه قيل بتقدير الجواب أمهلهم حتى أنطلقوا (٣) .
وقال أبوحيان : يَحْتَمَلُ أن تكون الواو زائدة على مذهب الكوفيين ، واحتمل
أن يكون جوابُ لَمَّا محذوفاً تقديره فَقَدْهَا حَافِظُهَا . (٤)

وعن الأعمش **عبرج** ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَّا آتَيْنَاكُمْ ﴾ (٥) ، قال أبو الفتح : ليست " لَمَّا " هاهنا بمعروفة
في اللغة ، وذلك أنها تكون جازمة ، أو تكون ظرفية رابطة ، أو تكون
بمعنى : **إلا** ، ولا وجه لواحدة منهن في هذه القراءة ، وأقرب وجه أن
يكون أراد " لَمَّا " ما آتيناكم " فزاد " مِنْ " على مذهب الأَخفش
فصارت " لَمَّا " فلما التقت ثلاث ميّات ثقلن فَحُذِفَتْ الأُولَى منهن
فبقي " لَمَّا " . وقال الزمخشري : هي بمعنى " **حين** " (٦) .

- (١) آية ٧٠ / يوسف .
- (٢) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ٥٠ وانظر شرح المعلقات السبع للزوزني ص ١٩ ، والقفاف جمع قف وهو ما غلظ وارتفع من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلا ، والعنقل : الرمل المنعقد المتلبد .
- (٣) الكشف ج ٢ ص ٤٣٤ .
- (٤) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٢٩ .
- (٥) آية ٨١ / آل عمران .
- (٦) المحتسب ج ١ ص ١٦٤ بتصرف .
- (٧) الكشف ج ١ ص ٤٤١ .

وَتَمَقَّبَ أَبُو حَيَّانَ أَبَا الْفَتْحِ وَالزَّمْخَشَرِيَّ وَقَالَ : ((أَمَا قَوْلُ أَبِي الْفَتْحِ فِي غَايَةِ الْبَعْدِ ، وَيَنْزَعُ كَلَامُ الْعَرَبِ أَنْ يَأْتِيَ فِيهِ مِثْلُهُ ، فَكَيْفَ كَلَامُ اللَّهِ ؟

وَكَانَ ابْنُ جَنِّي كَثِيرَ التَّمَحُّلِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الزَّمْخَشَرِيِّ فَقَدْ خَالَفَ فِيهِ سَيَبَوِيهٌ فِي " لَمَّا " الْمَقْتَضِيَّةِ جَوَابًا ، فَإِنَّهَا عِنْدَ سَيَبَوِيهٍ حَرْفٌ وَجُودٌ لَوْجُودٍ ، وَلَيْسَتْ ظَرْفِيَّةً بِمَعْنَى : حِينَ ، وَلَا بِمَعْنَى غَيْرِهِ ، وَإِنَّمَا نَزَعَ إِلَى ظَرْفِيَّتِهَا أَبُو عَلِيٍّ الْفَارْسِيُّ)) . نَقْلٌ مُلْخَصًا . (١)

وِخْلَاصَةُ الْقَوْلِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَنَّ " لَمَّا " أَصْلُهَا " لَمْ " وَهِيَ جَائِزَةٌ نَافِيَةٌ لِلْمُضَارَعِ ، وَتَجِيءُ رَابِطَةً وَهِيَ عِنْدَ سَيَبَوِيهٍ حَرْفٌ وَجُودٌ لَوْجُودٍ وَعِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارْسِيِّ وَأَبِي الْفَتْحِ وَالزَّمْخَشَرِيِّ ظَرْفٌ بِمَعْنَى حِينَ ، وَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ لَا بَدَ لَهَا مِنْ عَامِلٍ ، وَالْعَامِلُ فِيهَا جَوَابُهَا (٢) وَإِنْ سَبَقَ جَوَابُهَا بِالْوَاوِ فَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ لِلِاسْتِثْنَاءِ وَيَتَوَهَّمُ الْجَوَابُ فِيهَا قَبْلُهَا ، وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ زَائِدَةً ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ الْجَوَابُ مُخَذَّوفاً .

*

المسألة الثلاثون

من أحكام لام الأمر الجائزة للفعل المضارع

قَرَأَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعِيسَى (٣) * فَلْيَصْمُهُ * (٤) بِكَسْرِ لَامِ الْأَمْرِ ، وَقَرَأَ هَاكَذَاكَ الْحَسَنُ : فِي جَمِيعِ لَامَاتِ الْأَمْرِ إِذَا كَانَ قَبْلُهَا وَاوٌ

(١) انظر البحر المحيط ج ٢ ص ٥١٢ ، ٥١٣ .

(٢) انظر شرح قطر الندى وبل الصدى ص ٣٧ .

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ١٢ .

(٤) آية ١٨٥ / البقرة .

- أوفاء^(١) وقال النحاس : كان الحسن يكسر لام الأمر كانت مبتدأة ،
أو كان قبلها شيء وهو الأصل^(٢) . وكذا قاله العكبري^(٣) .
- وقرأ الحسن وشيبة^(٤) * فَلَيْسَتْ جِيْبُوا لِي وَلِيُوْ مِنْوَا بِي *^(٥)
وقرأ كذلك^(٦) * وَلِيَخْشَ * و * فَلَيْتَقُوا * و * وَلِيَقُولُوا *^(٧) . وزاد في
البحر معهما (الزهري ، وأبا حيوة ، وعيسى بن عمر) .^(٨)
- قال الفراء : قرأ أبي بن كعب * لَنَسُوْ نَ وَجُوْهَكُم *^(٩)
بالتخفيف^(١٠) ، قال " أبو حيان : فدخلت لام الأمر في قراءة أبي علي
المتكلم كقوله * وَلَنَحْمِلَ خَطَايَاكُمْ *^(١١) .

- (١) شوان القراءات لوحة ٢٦ .
- (٢) إعراب القرآن ج ١ ص ٢٨٨ .
- (٣) إعراب الشوان لوحة ٥٧ .
- (٤) شوان القراءات لوحة ٣٦ ، وإعراب الشوان لوحة ٥٧ .
- (٥) آية ١٨٦ / البقرة .
- (٦) شوان القراءات لوحة ٥٨ .
- (٧) آية ٩ / النساء واكتفيت هنا بهذه القراءات ، لأن التعميم يدل على كل لام " أمر في قراءة الحسن .
- (٨) البحر ج ٣ ص ١٧٧ .
- (٩) آية ٧ / الإسراء . وسيجي بحث آخر إن شاء الله عند الحديث عن جواب إذا الشرطية .
- (١٠) معاني القرآن ج ٢ ص ١١٧ .
- (١١) آية ١٢ / العنكبوت ، وفي قراءة الحسن ، وعيسى ، ونوح القاري (بكسر اللام) ورويت عن علي / انظر البحر ج ٧ ص ١٤٣ .

وقرأ زيد بن علي * تَوَّعْنَا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ * ، قال أبوحيان : تَوَّعَهُ عَلَى حَذْفِ لَامِ الْأَمْرِ ، والتقدير : لَتَوَّعْنَا وَلِتَجَاهِدُوا ^(١) ويمكننا الآن أن نورد أهم الأحكام المتعلقة بلام الأمر في هذه المسألة على النحو الآتي :

أولا : بُكَّسِرَ لَامُ الْأَمْرِ الواقعةُ بَعْدَ الواوِ أو الفاء وهذا هو الأصل الذي كانت عليه في أول الكلمة ، يقول سيبويه : اعلم أن كُلَّ شَيْءٍ كَانَ أَوَّلَ الْكَلِمَةِ وَكَانَ مَحْرُوكًا سَوَى أَلِفِ الْوَصْلِ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ قَبْلَهُ كَلَامٌ لَمْ يُحْذَفْ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ " هُوَ ، وَهِيَ " فإِنْ الْهَاءُ تُسَكَّنُ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا وَاوٌ ، أَوْ فَاءٌ ، أَوْ لَامٌ ، فَعَمِلُوا ذَلِكَ حَيْثُ كَثُرَتْ فِي كَلَامِهِمْ ، وكثير من العرب يَدْعُونَ " الْهَاءَ " فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ عَلَى حَالِهَا . وَمَنْ تَرَكَ الْهَاءَ عَلَى حَالِهَا فِي " هُوَ وَهِيَ " تَرَكَ الْكُسْرَةَ فِي لَامِ الْأَمْرِ عَلَى حَالِهَا . ^(٢)

ثانيا : يجوز أن تَدْخُلَ لَامُ الْأَمْرِ عَلَى فِعْلِ الْمُتَكَلِّمِ ، قال الرضي : (أَمْرُ الْإِنْسَانِ لِنَفْسِهِ قَلِيلٌ ، وَإِنْ اسْتَعْمَلَ فَلَا بَدَّ مِنَ اللَّامِ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ " قَوْمُوا فَلَا صَلَّ لَكُمْ " ^(٣)) وقد جاء في المغني : سواء أكان المتكلم مفردا نحو قوله عليه السلام " قَوْمُوا فَلَا صَلَّ لَكُمْ " أم مع غيره

(١) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٦٣ . والآية ١١ / الصف .

(٢) انظر الكتاب ج ٤ ص ١٥١ وانظر معاني الفراء ج ١ ص ٢٨٥ ،

وج ٢ ص ٢٢٤ .

(٣) شرح الرضي ج ٢ ص ٢٥٢ .

نحو " وَلَنَحْمِلُ خَطَايَاكُمْ " (١) وقد تقدم، فهذه الشواهد تدل على جواز دخول لام الأمر على فعل المتكلم، غير أنه من القليل النادر الذي لا تبني عليه قاعدة، وينبغي ألا يُنكر وقد ورد في القرآن وإنما يُحمل على السماع.

ثالثا : يجوز أن تُحذف لام الأمر ويبقى عليها، وأجاز سيبويه حذفها في الشعر، وقال: ((وقد تعمل مضمرة كأنهم شبهوها بأن إذا عملوها مضمرة (٢)

*

المسألة الحادية والثلاثون

دخول " لا " الناهية على فعل المتكلم

قرأ الشعبي (٣) * وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ * (٤) وقراها كذلك الحسن بجزم الميم (٥).

(١) انظر مغني اللبيب ص ٢٩٦، وانظر الحديث في فتح الباري شرح صحيح

البخاري ج ١ ص ٤٨٨ باب الصلاة على الحصر رقم الحديث ٣٨٠

ورد هذا الحديث بكسر اللام فتكون لام التعليل، وورد في بعض

الروايات " فلنصل " بالنون وكسر اللام والجزم، واللام هنا لام

الأمر أيضا وكسرهما لغة انظر ص ٤٩٠ وله روايات أخرى .

(٢) انظر الكتاب ج ٣ ص ٨ واستشهد بقول متم بن نويرة، وغيره

على مثل أصحاب البعوضة فأخشى لك الويل حر الوجع أو يبك من بكى

(٣) مختصر شوان القراءات ص ٣٥ .

(٤) آية ١٠٦ / المائدة .

(٥) البحر المحيط ج ٤ ص ٤٤٤ .

قال أبو حيان : دخول لا الناهية على فعل المتكلم قليل

نحو قول الشاعر :

(١)
إِذَا مَا خَرَجْنَا مِنْ دِمَشْقَ فَلَانَعُدَّ لَهَا أَبَدًا مَا دَامَ فِيهَا الْجُرَاضُ

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز على قلة أن تدخل

• لا • الناهية على فعل المتكلم .

المسألة الثانية والثلاثون

جزم الفعل المضارع المعطوف على جواب الطلب الماضي

قال الكرمانى : وعن ابن أبي عملة * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا
إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ * (٢)
بجزم لام * وَيُدْخِلَكُمْ * (٣)

(١) انظر التصريح على التوضيح ج ٢ ص ٢٤٦ وعزا البيت إلى الوليد بن

عقبة ، وقال : عني به معاوية - رضي الله عنه - وانظر مغني اللبيب

ص ٣٢٦ الشاهد رقم ٤٥١ . والجراض بضم الجيم وبالضاد

المعجمة الاكول الواسع البطن . اللسان (جرضم) .

(٢) آية ٨ / التحريم .

(٣) شوان القراءات لوحة ٢٤٦ .

قال الفراء : ولو قرأ قارىء * يُدْخِلُكُمْ * جزماً لكان وجهها ؛ لأن
الجواب في (عسى) فيضمر في (عسى) الفاء ، وينوى بالدخول أن يكون
معطوفاً على موقع الفاء ، ولم يقرأ به .^(١) وتعقبه النحاس ، وقال : هذا
تعمس شديد منه .^(٢)

وقال الزمخشري : نحو من كلام الفراء ، إلا أنه قال : كأنه قيل :
توبوا يوجب لكم تكفير سيئاتكم ويدخلكم .^(٣) وتعقبه أبوحيان وقال :
والأولى أن يكون حذف الحركة تخفيفاً .^(٤)

وجملة القول في هذه المسألة أنه يجوز عند الفراء والزمخشري جزم
الفعل المضارع المعطوف على جواب الطلب الماضي .
والجزم في المعطوف على الماضي لا يوجب حذف الحركة .

*

المسألة الثالثة والثلاثون

شرط جزم الفعل المضارع المعطوف بـ * ثُمَّ * .

قرأ الأعرج والعباس عن أبي عمرو * ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ *^(٥)
بسكون العين .^(٦)

- (١) معاني القرآن ج ٣ ص ١٦٨ .
- (٢) إعراب القرآن ج ٤ ص ٤٦٤ .
- (٣) الكشف ج ٤ ص ١٣٠ وقد عزا الفراء إلى ابن أبي عبلة أيضاً .
- (٤) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٩٣ قال : تخفيفاً لما هو من كلمتين بالكلمة
الواحدة تقول في قَمَعَ وَنَطَعَ ، قَمَعَ وَنَطَعَ ، وسيأتي إن شاء الله
مبحث عن حركة حرف الإعراب .
- (٥) آية ١٧ / المرسلات وقبلها * أَلَمْ نُهِكِ الْآوِلِينَ * آية ١٦ .
- (٦) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٠٥ .

قال الفراء : ((ولو جزمت على (أَلَمْ تُقَدِّرْ إِيَّاهُ) ولين وإتباعهم^(١) الآخرين) كان وجهها جيدا بالجزم ، لأن التقدير يصلح للماضي والمستقبل)) وقال النحاس : قال أبو حاتم : ((هو لحن) ، قال أبو جعفر منعه من جهة المعنى ، وهو في المعنى غير مستحيل ، لأنه قد قيل في المعنى : أنهم قوم نوح ، وشمود . وأن الآخرين قوم إبراهيم عليه السلام ، وأصحاب مدين وفرعون . قال أبو جعفر : فعلى هذا تصح القراءة بالجزم^(٢) . وقال أبو الفتح : ((معنى هذه القراءة أنه يريد قوما أهلكهم الله سبحانه بعد قوم قبلهم على اختلاف أوقات المرسلين إليهم شيئا بعد شيء^(٣))) وقال نحو من قول أبي الفتح ، الزمخشري في كشافه^(٤) ، وأبى حيان في بحره^(٥) .

و خلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز جزم الفعل المضارع المعطوف بـ " ثم " على فعل مضارع مجزوم بأداة جزم وشرطه صحة المعنى .

(١) معاني القرآن ج ٣ ص ٢٢٣ .

(٢) إعراب القرآن ج ٥ ص ١١٦ .

(٣) المحتسب ج ٢ ص ٣٤٦ وقال يحتمل جزمه أن يكون أسكن استثقالا لتوالي الحركات فيكون معناه ومعنى قراءة الجماعة واحد .

(٤) الكشاف ج ٤ ص ٢٠٣ .

(٥) انظر البحر المحيط ج ٨ ص ٢٠٥ .

المسألة الرابعة والثلاثون

ثبات علامة رفع الفعل المضارع في حالة الجزم

وعن طلحة بن مَصْرَفٍ * فَإِيَّاهُ تَرِينَ * (١) بياء ساكنة (٢) ،
وقرأها كذلك أبو جعفر وشيبة (٣) ، قال أبو الفتح : وهي شاذة وليست
أقول : إنها لحن لثبات علم الرفع وهو النون فيها في حالة الجزم ،
لكن تلك لغة ، تُشَبِّهُ هذه النون في الجزم ، وأنشد أبو الحسن :

لولا فوارس من قيسٍ وأسرَّتِهِم
يَوْمَ الصَّلَيفاءِ لَمْ يُوَفُونَ بِالْجَارِ (٤)
قال : كذا أنشده ، وقد يكون على تشبيه (لم) بـ بلا . (٥)
وكذا نقله أبو حيان عن أبي الفتح (٦)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن ثبات علامة رفع الفعل المضارع
في حالة الجزم شاذ في القياس نادر في الاستعمال وقيل : هو لغة قوم .

- (١) آية ٢٦ / مريم .
- (٢) شوان القراءات لوحة ١٤٧ .
- (٣) البحر المحيط ج ٦ ص ١٨٥ .
- (٤) اللسان " صلف " والرواية فيه " لولا فوارس من نعم " مكان " من قيس " ، قال : لم يوفون شاذ ، وإنما جاء على تشبيه لم بلا ، وانظر شرح المفصل لابن يعيش ج ٧ ص ٨ والرواية فيه " الصليفا " مكان " الصليفا " وخرجه على تشبيه لم بلا ، وانظر خزانة الأدب ج ٣ ص ٥٢٥ والرواية فيها " من نهل " مكان " من قيس " .
- (٥) المحتسب ج ٢ ص ٤٢ .
- (٦) انظر البحر المحيط ج ٦ ص ١٨٥ .

المسألة الخامسة والثلاثون

حمل أينما الشرطية الجازمة على إذا الشرطية غير الجازمة

وعن علقمة وطلحة * أَيْنَمَا يُوجَّهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ * (١) بكسر
الجيم ، وهاء واحدة (٢) . قال صاحب اللوامح : (فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ ، فَإِنَّ
الهاء التي هي لام الفعل محذوفة فرارا من التضعيف ، أولم يرد به
الشرط ، فيكون التقدير : (أينما هو يوجه) وقد حذف منه ضمير
المفعول به ، ويكون حذف اليا من * لَا يَأْتِ * على التخفيف) . وقال
أبو حاتم : (هذه القراءة ضعيفة ؛ لأن الجزم لا زم) انتهى . وتبعهما
أبو حيان وقال : (أينما شرط حُمِلَتْ على إذا لجامع ما اشتركا فيه
من الشرطية ، ثم حذفت اليا من * لَا يَأْتِ * تخفيفا أوجزه على توهم
أنه نطق بأينما المهملة معملة ، كقراءة من قرأ * إِنَّهُ مِنْ يَتَّقِي وَيَصْبِر * (٣)
في أحد الوجهين ، ويكون معنى يُوجَّهُ يتوجه فهو فعل لازم لا متعد .
وخلاصة القول في هذه المسألة أن * أَيْنَ * تصلح للاستفهام
عن المكان وتصلح للشرط ؛ فإذا اتصلت بها * ما * الزائدة ، خُلصَتْ

(١) آية ٧٦ / النحل.

(٢) البحر المحيط ج ٥ ص ٥٢٠ .

(٣) آية ٩٠ / يوسف قراءة قنبل عن ابن كثير ، انظر الحجة لابن خالويه

ص ١٩٨ وانظر الحجة لأبي زرعة ص ٣٦٤ وعزاها الى ابن كثير
وانظر الاتحاف ص ٢٦٧ قنبل من طريق ابن مجاهد .

(٤) البحر المحيط ج ٥ ص ٥٢٠ وقد اطلعت على جملة من كتب الشوان

فلم أجدها في غير البحر .

للشرط^(١) ، فتجزم فعلين ، الأول فعل الشرط والثاني جوابه . وهي هنا شرطية غير أن فعل الشرط لم يجزم بها ، والجواب جاء مجزوما . والسدى ينبغي في هذه القراءة أن تحمل على إذا الشرطية فهي غير عاملة ، وحمل الشيء على الشيء ما جاء في العربية^(٢) ، ويكون جزم الجواب على التوهم أنه لم يحملها على إذا الشرطية وجاء بها على الأصل . وهذا أولى من كثرة الحذوف أو التقديرات ، وأولاً تكون شرطاً والشرط ظاهر فيها ، والحمل ضرورة يلجأ إليه في مسائل الشذوذ ، ولا يجنى عليه قاعدة .

*

المسألة السادسة والثلاثون

"مَنْ بَيْنَ الشَّرْطِيَّةِ وَالْمَوْصُولِيَّةِ"

وعن زيد بن علي * وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ *^(٣)
بالواو^(٤) . قال الزمخشري : " من " موصولة غير مضمّنة معنى الشرط ،
وحق هذا القارىء أن يرفع " نَقِيضٌ " ^(٥) وقاله كذلك العكبري ، وزاد
أيضاً أو أن يكون مجزوما علامة الجزم حذف الضمة المقدرة في حالة
الرفع ، أو أنه أشبع ضمة الشين^(٦) . وتعقب أبو حيان الزمخشري وقال :

- (١) انظر الكتاب ج ٣ ص ٥٩ .
(٢) باب الحمل في اللفظة باب واسع متعدد الجوانب ، انظر الخصائص لابن جني ج ١ ص ٢١٢ الى ص ٢١٥ وانظر من ص ٢٥١ الى ص ٢٥٦ ، وانظر الاشباه والنظائر في النحو ج ١ ص ١٨٣ الى ص ١٩٨ .
(٣) آية ٣٦ / الزخرف .
(٤) شوان القراءات لوحة ٢١٨ .
(٥) الكشف ج ٤ ص ٤٨٨ .
(٦) إعراب الشوان لوحة ٣٤١ و ٣٤٢ وقد ورد رقم اللوحة ٣٥٢ وهو خطأ مطبعي حسب التسلسل أهمل عشر لوحات وهكذا استمر التسلسل .

لا يتعين ما قاله ، وذكر نحواً من قول العكبري وزاد أيضاً أو أن تكون " من " موصولة والجزم تشبيهاً للموصول باسم الشرط ، وإذا كان ذلك مسموعاً في " الذي " وهو لم يكن اسم شرط قط ، فالأولى أن يكون فيما أُستعمل موصولاً وشرطاً. (١)

وقرأ عكرمة * فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * (٢) بإثبات الالف (٣) بعد الراء ، وكذا * شَرَّاءَ يَرَهُ * (٤) وخرجها أبو حيان على طريقة ما قبلها حيث قال : أوتوهم أن " من " موصولة لا شرطية. (٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن " مَنْ " الموصولة قد تُحمَلُ على " مَنْ " الشرطية فيجزمُ بها ، ويجوز أيضاً أن تُحمَلَ " مَنْ " الشرطية على " مَنْ " الموصولة فيُهمَلُ عملُها ، وهو من النادر الذي يقع على جهة التوهم.

*

المسألة السابعة والثلاثون

كون فعل الشرط ماضياً والجواب ماضياً

قرأ عبدالله * وما عَلِمْتَ مِنْ سُوءٍ وَدَّتْ * (٦) قال الفراء : فهذا دليل على الجزم ، ولم أسمع أحداً من القراء ، قرأها جزماً (٧) . ويقول المحقق : وجه الدلالة أن جعل ما شرطية يصرف الماضي عن المضى الذي لا يستقيم هنا .

(١) البحر المحيط ج ٨ ص ١٦٠ وفي النص " بسببها للموصول "

(٢) آية ٧ / الزلزلة .

(٣) شوان القراءات لوحة ٢٦٩ .

(٤) آية ٨ / الزلزلة .

(٥) البحر المحيط ج ٨ ص ٥٠٢ ذكر أن الحركة كانت مقدرة وحذفت ،

أو حمل من الشرطية على من الموصولة وهو بعكس الأول .

(٦) آية ٣٠ / آل عمران .

(٧) معاني القرآن ج ١ ص ٢٠٦ و ٢٠٧ .

وقال الزمخشري * ما * شرطية على قراءة عبد الله (١) وهكذا قاله أبو حيان. (٢)

والخلاصة أنه لا بد من القول بأن (ما) شرطية والّا ما استقام المعنى .

*

المسألة الثامنة والثلاثون

إعراب الفعل المضارع الواقع في جواب الشرط الماضي

قرأ عمرو عن الحسن * مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَتَهَا يُؤَفَّقْ * (١٠)
بإثبات الياء (١١) . وروى عن الحسن وأبي واقد * نُؤَفَّقُ * بالنون وإثبات الياء. (١٢)

-
- | | |
|------|----------------------------------|
| (١) | الكشاف ج ١ ص ٤٢٣ . |
| (٢) | البحر المحيط ج ١ ص ٤٣٠ . |
| (٣) | آية ٣٨ / التوبة . |
| (٤) | مختصر شوان القراءات ص ٥٣ . |
| (٥) | شوان القراءات لوحة ١٠٠ . |
| (٦) | الاتحاف ص ٢٤٢ . |
| (٧) | إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ١٥ . |
| (٨) | انظر البحر المحيط ج ٥ ص ٤٠ . |
| (٩) | معاني القرآن ج ٢ ص ٤٧٦ . |
| (١٠) | آية ١٥ / هود . |
| (١١) | مختصر شوان القراءات ص ٩٠ . |
| (١٢) | شوان القراءات لوحة ١١١ + |

قال الزمخشري : ثبتت الياء ؛ لأن الشرط وقع ماضياً. (١) وكذا قاله أبوحيان ، وزاد أيضاً أو يكون مجزوماً وحركة الإعراب مقدرة على حرف العلة. (٢)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن المضارع الواقع في جواب الشرط الماضي يجوز فيه الرفع ويجوز فيه الجزم. (٣)

*

المسألة التاسعة والثلاثون

كون فعل الشرط مضارعاً والجزاء ماضياً

قرأ طلحة وعيسى * وَإِنْ تَصَبَّهْمُ سَيِّئَةٌ تَطَيَّرُوا * (٤) بالياء وتخفيف الطاء فعلاً ماضياً (٥) ، قال أبوحيان : وهو جواب " وَإِنْ تَصَبَّهْمُ " وهذا عند سيبويه مخصوص بالشعر ، أعنى أن يكون فعل الشرط مضارعاً وفعل الجزء ماضياً اللفظ ، وبعض النحويين يجوزونه في الكلام. (٦)

قال المبرد : قد يجوز أن تقع الأفعال الماضية في الجزء على معنى المستقبل ؛ لأن الشرط لا يقع إلا على فعل لم يقع ، فتكون مواضعها مجزومة وإن لم يتبين فيها الإعراب نحو : إِنْ أَتَيْتَنِي أَكْرَمْتُكَ وَإِنْ جِئْتَنِي جِئْتُكَ. (٧)

- (١) الكشف ج ٢ ص ٢٦٢ .
- (٢) البحر المحيط ج ٥ ص ٢١٠ .
- (٣) انظر الهمع ج ٢ ص ٦٠ .
- (٤) آية ١٣١ / الأعراف .
- (٥) انظر مختصر شوان القراءات ص ٤٥ ، وشوان القراءات لوحة ٨٩ وقال : هو عيسى الكوفة ، وانظر إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٨٣ ولم يعز القراءات .
- (٦) البحر المحيط ج ٤ ص ٣٧٠ وقال : هو عيسى بن عمر .
- (٧) المقتضب ج ٢ ص ٥٥٠ .

ومن شواهد هذه المسألة قول الشاعر :

إِنْ يَسْمَعُوا سَبَّةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا

مَنْى وَمَا يَسْمَعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا^(١)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز على قلة أن يكون فعل

الشرط مضارعاً والجزاء ماضياً وهو في موضع الجزم.

*

المسألة الأربعون

حذف الفاء من جملة جواب الشرط

قال الفراء : قرأ أبي بن كعب^(٢) * فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ

لِنَسُوءِ نَ وَجُوهَكُمْ *^(٣) . قال أبو الفتح : (طريق القول عليه ، أن

يكون أراد الفاء فحذفها ، أى : فَلِنَسُوءِ * ويقوى ذلك أنه لم يأت إلا إذا

جواب فيما بعد^(٤) . وقال أبو حيان : (وجواب الشرط هو الجملة الاسمية على

تقدير الفاء *^(٥) . وقال أبو حيان : وقرأ الأعرج ، وشيبة ، وأبو جعفر ، وابن وثاب ،

والأعمش وابن عتبة عن ابن عامر * إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ^(٦) *

(١) انظر معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ٢٧٦ وقد جوز هذا الاستعمال

في النثر والنظم . وانظر المحتسب ج ١ ص ٢٠٦ والرواية فيه :

" ان يسمعوا ريبة طاروا لها فرحاً يوماً وما سمعوا من صالح دفنوا "

وعزا المحقق البيت لقعناب بن أم صالح ، واسمه ضمرة أحد بني عبد الله

ابن غطفان هامش ٣ .

(٢) معاني القرآن ج ٢ ص ١١٧ .

(٣) آية ٧ / الإسراء .

(٤) المحتسب ج ٣ ص ١٥ .

(٥) البحر المحيط ج ٦ ص ١١ .

(٦) آية ٣ / ق .

بهمزة واحدة على صورة الخبر . قال : (أجاز صاحب اللوامح أن يكون
الجواب " رجع بعيد " على تقدير الفاء ، وقد أجاز بعضهم في جواب
الشرط ذلك إذا كان جملة اسمية وقصره أصحابنا في الشعر على الضرورة .
(١))
وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز على قلة حذف الفاء
من جملة جواب الشرط التي لا تصلح أن تكون جواباً وأجازه البصريون
في ضرورة الشعر ، وأجازه غيرهم في الجملة الاسمية .

*

المسألة الحادية والأربعون

رفع الفعل المضارع الواقع في جواب الشرط الجازم

قرأ طلحة بن سليمان ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ ﴾ (٢) برفع
الكاف (٣) . قال أبو الفتح : قال ابن مجاهد وهذا مردود في العربية .
قال أبو الفتح : هو لعمري ضعيف في العربية وبابه الشعر والضرورة ، ومثله
بيت الكتاب :

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا
وَالشَّرَّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ (٤)

- (١) البحر المحيط ج ٨ ص ١٢٠ وانظر القراءة في المحتسب ج ٢
ص ٢٨١ وجعل الجواب محذوفاً أي بعد ، وانظر الكشف ج ٤ ص ٤٠ .
(٢) آية ٧٨ / النساء .
(٣) مختصر شوان القراءات ص ٢٧ وشوان القراءات لوحة ٦١ طلحة
ابن عثمان .
(٤) انظر الكتاب ج ٣ ص ٦٤ وقد عزاه إلى حسان بن ثابت ، وهو عنده
ضرورة شعرية وانظر ص ٦٥ .

أى : فإله يشكرها ^(١) . وقاله هكذا الزمخشري ، وزاد أيضا أو أن يكون عمله على ما يقع موقع " أينما تكونوا " وهو " أينما كنتم " كما حمل (ولا ناعب) على ما يقع موقع " ليسوا مصلحين " وهو ليسوا بمصلحين وجوز أيضا أن يكون الوقف على " أينما تكونوا " ثم ابتداء " يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ " فجعل الجواب فيما قبله ^(٢) . وتعبه أبو حيان وقال : (قوله " أينما كنتم " يتوهم أنه نطق بالماضي فإنه يجوز في المضارع وجهان إذا كان فعلا الشرط ماضيا الجزم ، والرفع ، والعطف على التوهم لا ينقاس ، وأما قوله " يُدْرِكُكُمُ " على الاستئناف ، فهو تخريج ليس بمستقيم ، لا من حيث المعنى ولا من حيث الصناعة ، لأن اسم الشرط لا يتقدم عليه عامله ، وإن قدر له جوابا محذوفا يدل عليه ما قبله ، قيل لا يحذف الجواب إلا إذا كان فعلا الشرط بصيغة الماضي ، وفعل الشرط هنا مضارع . انتهى ملخصا ^(٣) . ومن شواهد هذه المسألة :

يا أقرع بن حابس يا أقرع إِنْ أَنْ يَصْرَعَ أَخُوكَ تُصْرَعُ ^(٤)
جاء في الكتاب : انك تصرع ان يصرع أخوك. ^(٥)

وجملة القول في هذه المسألة أن رفع الفعل المضارع الواقع في جواب الشرط الجازم يُحْمَلُ على الضرورة في الشعر والتأويل في النثر ، لأنه ضعيف ، إلا أن يكون الشرط ماغيا أو مضارعا منفيا بلم فالسألة خلافية. ^(٦)

-
- (١) المحتسب ج ١ ص ١٩٣ .
(٢) الكشف ج ١ ص ٥٤٤ و ٥٤٥ .
(٣) انظر البحر المحيط ج ٣ ص ٢٩٩ .
(٤) انظر الكتاب ج ٣ ص ٦٧ وعزا الرجز إلى جرير بن عبد الله البجلي وانظر أعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٥٥ .
(٥) الكتاب ج ٣ ص ٦٧ .
(٦) انظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج ٣ ص ٢٠٨ و ٢٠٩ .

المسألة الثانية والاربعون

جواب الشرط بين الحذف والتقدم على الشرط

قرأ الاُعمش * قالوا طائرُكم مَعَكُمْ آيْنِ نَزَرْتُمْ * (١) بَأَيْنِ
وتخفيف نَزَرْتُمْ (٢) . وقرأ أبو جعفر ، والحسن ، وقتادة ، وعيسى الهمداني
* آيْنِ * (٣) .

قال الفراء : ومن جعلها * آيْنِ * فينبغي له أن يخفف * نَزَرْتُمْ *
وقد خفف أبو جعفر المدني * نَزَرْتُمْ * (٤) ولا أخفط عنه * آيْنِ * (٥)
قال النحاس : معناه : آيْنِ نَزَرْتُمْ تَطِيرُكُمْ مَعَكُمْ (٦) ، وقال أبو الفتح :
وَأَيْنِ هنا شرط ، وجوابه محذوف ؛ دلالة * طائرُكم مَعَكُمْ * عليه ،
نكأنه قال : آيْنِ وَجِدْتُمْ وَجِدَ شَوْكُمْ مَعَكُمْ . نُقِلَ مُلْخَصًا (٧) وقال
أبو حيان * آيْنِ * أداة شرط مُحذِفَ جزاء ، وتقديره : آيْنِ نَزَرْتُمْ
صَحَبَكُمْ طَائِرُكُمْ ، ويدل عليه * طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ * ومن جَوَزَ تقديم الجزاء
على الشرط ، وهم الكوفيون ، وأبو زيد ، والمبرد يجوز أن يكون الجواب

- (١) آية ١٩ / يس .
- (٢) مختصر شوان القراءات ص ١٢٥ .
- (٣) البحر المحيط ج ٧ ص ٣٢٧ .
- (٤) وخففها أيضا (خالد بن الياس ، وطلحة ، والحسن ، وقتادة ، وأبو
حيوة ، والاُصمعي عن نافع) انظر البحر المحيط ج ٧ ص ٣٢٨ .
- (٥) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٧٤ .
- (٦) اعراب القرآن ج ٣ ص ٣٨٨ وعزا القراءة إلى عيسى بن عمر والحسن .
- (٧) انظر المحتسب ج ٢ ص ٢٠٥ و ٢٠٦ وعزا القراءة تين إلى الاُعمش
وأبي جعفر .

* طائرکم معکم * وكان أصله : أَيْنَ نَزَرْتُمْ فَطَائِرُكُمْ مَعَكُمْ ، فلما قَدَّمَ الجواب حذف الفاء . (١)

وملخص القول في هذه المسألة أنه يجوز حذف جواب الشرط للعلم به عند الجمهور ، ويجوز عند الكوفيين أن يتقدم الجواب ، يقول سيبويه : العرب تترك هذا الجواب لِغِلْمِ الْمُخْبِرِ لَا يَشْيُءُ وَضِعُ . (٢)
وقال الفراء : ((العرب تحذف الجواب في كُلِّ مَوْضِعٍ يُعْصَرُ فيه معني الجواب ، ألا ترى أنك تقول للرجل : إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَتَصَدَّقَ ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَقُومَ معنا ، بترك الجواب بِلِمَعْرِفَتِكَ بِمَعْرِفَتِهِ بِهِ)) . (٣)

وَأَمَّا الْمُبَرَّدُ فَقَدْ بَنَى الْمَسْأَلَةَ عَلَى الْعَوَامِلِ وَالْمَعْمُولَاتِ . قَالَ :
أَقُومُ أَيْنَ قُمْتَ ، وَآتِيكَ مَتَى أَتَيْتَنِي عَلَى أَنْ تَجْعَلَ : أَيْنَ وَمَتَى ظَرَفَيْنِ لِمَا بَعْدَهُمَا ، كَانَ جَيِّدًا ، وَكَانَتَا مُنْقَطِعَتَيْنِ مِنَ الْفِعْلِ الْأَوَّلِ ، إِلَّا أَنَّكَ إِذَا نَزَرْتَهُ سَدَّ سَدَّ جَوَابِ الْجَزَاءِ ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَكُونَ ظَرَفَيْنِ لِمَا قَبْلَهُمَا اسْتَحَالَ ، لِأَنَّ الْجَزَاءَ لَا يَفْعَلُ فِيهِ مَا قَبْلَهُ ، كَمَا لَا يَعْمَلُ هُوَ فِيمَا قَبْلَهُ .
أَمَّا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا بَعْدَ حَرْفِ الْجَزَاءِ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْجَوَابُ ، لِأَنَّ * إِنْ * لَا تَعْمَلُ فِي لَفْظِهِ شَيْئًا ، وَإِنَّمَا هُوَ مَوْضِعُ الْجَزَاءِ فَكَذَلِكَ جَوَابُهُ يَسُدُّ سَدَّ جَوَابِ الْجَزَاءِ . (٤)

(١) البحر المحيط ج ٧ ص ٣٢٨ .

(٢) انظر الكتاب ج ٣ ص ١٠٣ .

(٣) معاني القرآن ج ١ ص ٣٣١ و ٣٣٢ .

(٤) المقتضب ج ٢ ص ٦٨ بشي من التصرف .

المسألة الثالثة والاربعون

جزم الفعل المضارع المعطوف على جواب الشرط المقترن بالفاء

- قرأ ابن عباس وجماعة * فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَتُكْفَرُ * (١) بالتاء وكسر الفاء وجزم الراء (٢) . قال النحاس : ((الجزم على المعنى ، لأن المعنى : ان تخفوها وتوتوها الفقراء يَكُنْ خيرا لكم وَتُكْفَرُ عَنْكُمْ (٣) وقال أبو حيان : ومن جزم فعلى مراعاة الجملة التي وقعت جزاءً ، إذ هي في موضع جزم ، وقال : وقرأ الحسن ومجاهد " يُكْفَرُ " بالياء والجزم (٤) . قال الفراء : وأكثر ما يكون النصب في المعطوف إذا لم تكن في جواب الجزاء الفاء ، فإذا كانت الفاء فهو الرفع أو الجزم (٥) قلت : وقد قرئت هذه بالنصب أيضا ، وقد تقدم توجيه قراءات النصب في المضارع في سائل النصب فأغنى عن إعادته هنا . (٦)
- وقرأ الحسن * وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يَجَادِلُونَ * (٧) بكسر الميم (٨)

- (١) آية ٢٧١ / البقرة .
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ١٧ .
 (٣) أعراب القرآن ج ١ ص ٣٣٩ .
 (٤) انظر البحر المحيط ج ٢ ص ٣٢٥ و ٣٢٦ .
 (٥) معاني القرآن ج ١ ص ٨٧ .
 (٦) قرأها عكرمة وشهر بن حوشب بالنصب ، شوان القراءات لوحة ٤٤ .
 (٧) آية ٣٥ / الشورى .
 (٨) شوان القراءات لوحة ٢١٦ .

قال الزمخشري : ﴿إِنَّا قُلْتُ : فكيف يصح المعنى على الجزم ؟ قُلْتُ : كأنه قال : إِنْ يَشَأْ يَجْمَعُ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أُمُورَ ، هَلَاكِ قَوْمٍ ، وَنَجَاةِ قَوْمٍ ، وَتَحْذِيرِ آخَرِينَ 》 (١) . وقال أبوحيان : - بعد أن نقل كلام الزمخشري - ؛ لأن قوله تعالى ﴿ وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيرٍ ﴾ * يتضمن تحذيرهم من عقاب الله . (٢)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز في الفعل المضارع المعطوف على جملة الشرط المقترنة بالفاء الجزم ، على الموضع ، قال سيبويه : «لأن أصل الجزاء الفعل ، وفيه تعمل حروف الجزاء ، ولكنهم قد يضعون في موضع الجزاء غيره .» (٣)

وقد قرئ متواترا ﴿ مَنْ يَضِلَّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي سَبِيلِ طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ * (٤) بالجزم . (٥)

(١) الكشف ج ٣ ص ٤٧٢ .

(٢) البحر المحيط ج ٧ ص ٥٢١ الآية التي عطف عليها هي قوله

سبحانه ﴿ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنُ الرِّيحَ فَيَظْلِلُنَّ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ ﴾ *

آية ٣٣ الشورى .

(٣) انظر الكتاب ج ٣ ص ٩١ على أن سيبويه يرجح الرفع انظر ص ٩٠ .

(٤) آية ١٨٦ / الأعراف .

(٥) قراءة حمزة والكسائي / ، إتحاق فضلاء البشر ص ٢٣٢ وقرأها أيضا

الحسن و خلف .

المسألة الرابعة والاربعون

رفع الفعل المضارع المعطوف بشم الواقع بين فعل الشرط وجوابه

قرأ طلحة بن سليمان * وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ
وَرَسُولِهِ ثُمَّ يَدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ * (١) يَدْرِكُهُ بِالرَّفْعِ (٢)
قال أبو الفتح : ((ظاهره أنه خبر مبتدأ محذوف ، أى : ثم هو يَدْرِكُهُ
الموت ولذا قال يونس في قول الأعشى :

إِنْ تَرَكَبُوا فُرُكُوبَ الْخَيْلِ عَادَتْنَا أَوْ تَنْزُلُونَ فَإِنَّا مَعَشَرٌ نُنْزِلُ (٣)
إِنَّمَا أَرَادَ : وَأَنْتُمْ تَنْزُلُونَ) نُقِلَ مُلْخَصًا وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ (٤)

وقد جاء في كتاب سيبويه : هذا ما يرفع بين الجزمين ، وينجزم
بينهما ثم قال : واعلم أن "ثُمَّ" إِذَا أُدْخِلَتْ عَلَى الْفِعْلِ الْإِسْمِ
بَيْنَ الْمُجْزُومِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا جُزْأً ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مَا يَنْصَبُ ، وَلَيْسَ مَا يَحْسُنُ
الابْتِدَاءُ ، لِأَنَّ مَا قَبْلَهُ لَمْ يَنْقَطِعْ (٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن رفع الفعل المضارع المعطوف
بشم الواقع بين فعل الشرط وجوابه شان لا يقاس عليه .

- (١) آية ١٠٠ / النساء .
- (٢) انظر المحتسب ج ١ ص ١٩٥ .
- (٣) انظر الكتاب ج ٣ ص ٥٠ ، ٥١ ، وانظر البحر المحيط ج ٣ ص ٣٣٦ ،
والديوان ص ٥ .
- (٤) انظر المحتسب ج ١ ص ١٩٥ و ١٩٦ والوجه الآخر أن يكون نوى
الوقف ثم نقل الحركة من الهاء إلى الكاف فلما صار يدركه حرك
الهاء بالضمة التي كان قد نقلها .
- (٥) انظر الكتاب ج ٣ ص ٨٥ إلى ٨٨ وقد فرق سيبويه بين حروف
العطف في هذه المسألة فالواو والفاء يصح معهما الرفع إما
على الاستئناف وإما على الحال ، أما ثُمَّ فليس لك إلا الجزم .

المسألة الخامسة والأربعون

رفع الفعل المضارع الواقع في جواب الطلب

قرأ السلمي * أَبْعَثْ لَنَا مَلِكًا يُقَاتِلُ * (١) برفع المضارع (٢) ،
وقراها كذلك الضحاك وابن أبي عجلة بالياء والرفع أيضا (٣) . وقرأ بالنون
والرفع * نُقَاتِلُ * (٤)

وعن زيد بن علي * قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى
مِنْهُمَا آتِيَعَهُ * (٥) برفع العين (٦)

وقرأ الخوارزمي عن الكسائي * ثُمَّ أَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ * (٧)
برفع الياء (٨) . وقد خرجوا قراءات الرفع على النحو الآتي :

من قرأ * يُقَاتِلُ * فالوجه عنده الرفع ؛ لأنه نعت لملك وهو قول
النحاس (٩) ، وكذا قاله أبوحيان (١٠) . ومن قرأ * نُقَاتِلُ * فهو على

- (١) آية ٢٤٦ البقرة .
- (٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ١٥ وشوان القراءات لوحة ٤١ .
- (٣) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٥٥ .
- (٤) البحر المحيط المصدر السابق .
- (٥) آية ٤٩ القصص .
- (٦) شوان القراءات لوحة ١٨٤ .
- (٧) آية ٤ / تبارك .
- (٨) مختصر شوان القراءات ص ١٥٩ .
- (٩) إعراب القرآن ج ١ ص ٣٢٥ .
- (١٠) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٥٥ .

الاستثناف "أى نحن نقاتل" قاله النحاس أيضا وعلى الحالية من المجرور عند أبي حيان .

وقال الفراء : "أَتَبِعَهُ" رُفِعَ صلة للكتاب ، لأنه نكرة ^(١) ، وقال العكبري : «ويجوز أن يكون خبرا آخر بعد "أهدى" ^(٢)» وقال أبو حيان : «الرفع على الاستثناف ، أى : أنا أَتَبِعُهُ» ^(٣) ، وقال العكبري : يَنْقَلِبُ ، أى : هو يَنْقَلِبُ ^(٤) ، وقال أبو حيان : أو هو على حذف الفاء أى : فينقلب ^(٥) .

وجملة القول في هذه المسألة : أن المضارع الواقع في جواب الطلب ، يجوز رفعه ، وشرطه على حسب توجيه القراءات ألا يكون معلقا بالاول ، ولكنك تبدئه ، وتجعل الاول مُستغنيا عنه ^(٦) ومن شواهد هذه المسألة قول الأخطل :

كُرُوا إِلَى حَرَّتِكُمْ تَعْمُرُونَهَا كما تَكُرُّ إِلَى أوطانِها البَقَرُ ^(٧)

(١) معاني القرآن ج ٢ . ص ٢٠٧ .

(٢) إعراب الشوان لوحة ٢٠٤ .

(٣) البحر المحيط ج ٧ ص ١٢٤ .

(٤) إعراب الشوان لوحة ٣٨٠ .

(٥) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٩٩ .

(٦) انظر الكتاب ج ٣ ص ٩٥ ، ٩٦ .

(٧) انظر الكتاب ج ٣ ص ٩٩ قال : كروا عامرين . وإن شئت رفعت على الابتداء وانظر شرح الفصل لابن يعيش ج ٧ ص ٥٢ قال : الحرة أرض ذات حجارة سوداء ، وكأنه يعيرهم بنزولهم فسي الحرة لحصانتها ، وهي حرة بني سليم ، وثناها لحررة أخرى تجاوزها . وانظر الديوان ج ١ ص ٢٠٦ والرواية فيه "كروا إلى حرتهم" وليس فيه شا هد على هذه الرواية .

المسألة السادسة والأربعون

رفع الفعل المضارع الواقع بعد جواب الشرط وفي جواب الطلب

قرأ الحسن ﴿وَإِنْ اتَّوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ
الْحَرْثَ﴾ (١) برفع "ويُهْلِكَ" (٢)، وقرأها كذلك ابن أبي إسحاق (٣).
وقرأها كذلك قتادة (٤). قال النحاس: ((وفي رفعه أقوال ؛ يكون
معطوفا على "يُعْجِبُكَ" (٤)، أو معطوف على "سعى" ؛ لأن معناه :
يسعى ويهلك ، وقيل التقدير : هو يهلك (٦) ، وقد ذكر العكبري القول
الأخير (٧) ، وذكر أبو حيان الأقوال المتقدمة (٨).
وعن يزيد النحوي ، والحسن ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزُ﴾ (٩)
برفع "أفوز" (١٠). قال أبو الفتح : محصول ذلك أنه تمنى الفوز،
فكانه قال : يا ليتني أفوز فوزا عظيما ، وعطف "أفوز" على "كنت معهم".

- (١) آية ٢٠٥ / البقرة .
- (٢) مختصر شوان القراءات ص ١٣ .
- (٣) شوان القراءات لوحة ٣٨ زاده مع الحسن .
- (٤) أعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٢٩٩ ذكر الثلاثة .
- (٥) آية ٢٠٤ البقرة ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ﴾ .
- (٦) أعراب القرآن المصدر السابق .
- (٧) أعراب شوان القراءات لوحة ٦٠ .
- (٨) انظر البحر المحيط ج ٢ ص ١١٦ .
- (٩) آية ٧٣ النساء .
- (١٠) شوان القراءات لوحة ٦١ .

لَا نَهَمَا جَمِيعًا مَتَمْنِيَاتٍ ، إِلَّا أَنَّهُ عَطَفَ جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ ، لَا الْفِعْلُ عَلَى انْفِرَادِهِ ، عَلَى الْفِعْلِ ، إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ مَاضِيًا وَالثَّانِي مُسْتَقْبَلًا ^(١) .
وقال الزمخشري نحوًا من قول أبي الفتح ، وزاد : ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، بمعنى : فإنا أفوز في ذلك الوقت ^(٢) ، وذكر العكبري التوجيهات السابقة ، وزاد : أو أن تكون الفاء زائدة ، فيكون خبر كنت ^(٣) .

وقرأ ابن سعد ، وأنس بن مالك ، ونعيم * أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ * ^(٤) برفع * يَذَرَكَ * ^(٥) . قال الفراء : والرفع لمن اتبع آخر الكلام أوله ، كما قال الله عز وجل * مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيضاعفه * ^(٦) بالرفع ^(٧) ، وقال أبو الفتح : وأما الرفع فعلى الاستئناف أى : فهو يَذَرَكَ ^(٨) وذكر أبو حيان الوجهين ، وزاد : أو أن يكون الرفع على الحال ^(٩) .
وحكى أبو معاذ * لَوْلَا أَنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ * ^(١٠) برفع النون ^(١١) ، قال الزمخشري : وجهه أنه معطوف على * أَنْزِلَ * ومحلّه

-
- (١) المحتسب ج ١ ص ١٩٢ .
(٢) الكشف ج ١ ص ٥٤٢ .
(٣) إعراب الشوان لوحة ١٠٥ .
(٤) آية ١٢٧ / الأعراف .
(٥) مختصر الشوان ص ٤٥ .
(٦) آية ١١ / الحديد .
(٧) معاني القرآن ج ١ ص ٣٩١ .
(٨) المحتسب ج ١ ص ٤٥٧ .
(٩) انظر البحر المحيط ج ٤ ص ٣٦٧ .
(١٠) آية ٧ / الفرقان .
(١١) مختصر شوان القراءات ص ١٠٤ ، وشوان القراءات لوحة ١٧٤ .

الرفع ، ألا تراك تقول : لولا ينزل بالرفع (١) ، وقاله كذلك
العكبري (٢) ، وقاله أيضا أبوحيان ، وقال أيضا أويرفع على إضمار " هو "
أى فهو يكون . (٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز رفع الفعل المضارع الواقع
في جواب الطلب بعد الواو أو الفاء بشرطه أن تُقَطَّع الواو عن المعية ،
والفاء عن السببية .

قال الفراء : كان شيخ لنا يقال له : العلاء بن سبابة - وهو
الذى علم معان الهراء وأصحابه - يقول : لا أنصب بالفاء جوابا للامر (٤)

*

المسألة السابعة والأربعون

رفع المضارع على لفظ الخبر ومعناه الأمر

وعن زيد بن علي ، وأحمد بن جندل ، والأصمعي عن نافع :
* لا يَتَّخِذُ الْمَوْتُ مِنْونَ * (٥) برفع الذال (٦) . قال النحاس : قال
الكسائي : ويجوز الرفع على الخبر ، كما يقال : ينبغي أن تَفْعَلَ ذلك . (٧)

(١) الكشف ج ٣ ص ٨٢ ، ٨٣ .

(٢) إعراب الشوان لوحة ٢٨٤ .

(٣) البحر المحيط ج ٦ ص ٤٨٣ .

(٤) معاني القرآن ج ٢ ص ٧٩ .

(٥) آية ٢٨ / آل عمران .

(٦) شوان القراءات لوحة ٤٨ .

(٧) إعراب القرآن ج ١ ص ٢٦٥ .

- وكذا نقله المعكري عن الكسائي أيضا وقال : والمعنى : لا يبتغى (١) .
 قال أبو حيان : وقرأ الضبي بالرفع على النفي والمراد به النهي (٢) .
 وقرأ أبو مسلم العجلي وهو صاحب الدولة * فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ * (٣) بالياء والرفع (٤) . قال النحاس : جعله خبرا بمعنى : فليس يُسْرِفُ في قَاتِلٍ وليه (٥) . وقال أبو الفتح : هذا لفظ الخبر ومعناه الأمر ، وإن شئت كان معناه دون الأمر : أى ينبغي ألا يُسْرِفَ (٦) ، وقال الزمخشري : وفيه مبالغة ليست في الأمر (٧) . وقال أبو حيان : وقد يأتي الأمر والنهي بلفظ الخبر (٨) .

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز رفع الفعل المضارع

على لفظ الخبر ومعناه معنى الأمر .

*

المسألة الثامنة والأربعون

حذف نون الرفع

- قرأ عبيد بن عمير * لَمْ تَلْبِسُوا الْحَقَّ * (٩) بغير نون ، ذكره الشعلبي ، وقال : لا وجه له ، قال الكرمانى : ووجهه أنه قرأ

- (١) إملأ ما من به الرحمن ج ١ ص ١٣٠ .
- (٢) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٢٢ .
- (٣) آية ٣٣ / الإسراء .
- (٤) شوان القراءات لوحة ١٣٧ .
- (٥) إعراب القرآن ج ٢ ص ٤٢٣ .
- (٦) المحتسب ج ٢ ص ٢٠ .
- (٧) الكشف ج ٢ ص ٤٤٨ .
- (٨) البحر المحيط ج ٦ ص ٣٤ . وقال : قال ابن عطية " أبو مسلم السراج صاحب الدعوة العباسية ، وقال صاحب اللوامح : أبو مسلم العجلي مولى صاحب الدولة " وفي بقية المصادر أبو مسلم صاحب الدولة .
- (٩) آية ٧١ / آل عمران .

بفتح اللام في "لم" (١) قُلْتُ : وهذا بعيد ، لأنَّ معنى الآية يدل على الاستفهام الإنكارى * يَأْهَلُ الْكِتَابِ لِمَ تَلِيْسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ * ، وقال العكبري : (حذف النون بعيداً ، ووجهه أنه سَكَنَ النون ثم حذفها ، لالتقاء الساكنين ، ويجوز أن يكون شبهه بقوله : * فَيَمَّ تَبَشَّرُونَ * (٢) في حذف النون الدالة على الرفع (٣) .

وقال أبوحيان : ولم أرَ أحداً من النحويين ذكر أن "لم" تجزى سَجَرَى "لم" في الجزم إلا ما ذكره أهل التفسير هنا ، وإنما هذا عندي من باب حذف النون حالة الرفع ، وقد جاء ذلك في النشر قليلا جدا ، وذلك في قراءة أبي عمرو من بعض طرقه * قَالُوا سَاحِرَانِ تَظَاهَرَا * (٤) ، بتشديد الظاء ، أى : أنتما ساحران تتظاهران ، وأما في النظم فنحو قول الراجز :

* أَبَيْتُ أَسْرَى وَتَبَيْتِي تَدْلُكِي * (٥)
يريد : وتبيتين تَدْلُكِينَ . (٦)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن حذف نون الرفع في النشر شان وفي الشعر ضرورة .

- (١) شوان القراءات لوحة ٥١ .
- (٢) آية ٥٤ / الحجر ، وهي قراءة نافع بكسر النون والاصل " تبشرونني " انظر حجة القراءات لأبي زرععة ص ٣٨٣ .
- (٣) إعراب الشوان لوحة ٨٦ .
- (٤) آية ٤٨ / القصص .
- (٥) انظر الخصائص ج ١ ص ٢٨٨ وقال : فحطنا فيه واستقر الأمر فيه على أنه حذف النون من تبيتين للضرورة . وانظر الهمع ج ١ ص ٥١ وقال : وورد حذف هذه النون حالة الرفع في النشر والنظم ، ولا يقاس على شيء من ذلك في الاختيار ، وانظر خزانة الأدب ج ٣ ص ٥٢٥ والشطرنج الأخير : * وَجِهِكَ بِالْعَنِيرِ وَالْمَسْكِ الزَكِيِّ * .
- (٦) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٩٢ .

المسألة التاسعة والأربعون

من أحكام اجتماع نون الرفع مع نون الوقاية

وعن ابن محيصن * إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونِي * (١) بالياء وتخفيف النون ،
وعنه بالتشديد * لَا يُعْجِزُونَنِي * وعن بعض أهل المدينة * لَا يُعْجِزُونَ *
بالنون الخفيفة (٢) . ورويت هذه عن طلحة بن مَرْفَع وابن محيصن . (٣)
كما روى عن ابن محيصن * وَلَا يُعْجِزُونَ * بنون واحدة مشددة مكسورة . (٤)
وقال النحاس : من قرأ * لَا يُعْجِزُونَ * بكسر النون فقد لحن . (٥) ونقل
أبوحيان عن الزجاج ((جواز الكسر على أن المعنى * لَا يُعْجِزُونَنِي * فحذف
النون الأولى لاجتماع المثليين ، ونقل عن أبي الحسن الأَخْفَش في قول متم
ابن نوية :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ وَلَا مُحَالَةَ أَنَّنِي لِلْحَادِثَاتِ فَهَلْ تَرِنِي أَجْزَعُ (٦)

فهذا يجوز على الاضطرار . فحذف النون الأولى ، وذكر عن المبرد فيما
كان مثل هذا حذف الثانية ، ومن شدد أدغم نون الإعراب فـ

(١) آية ٥٩ / الأنفال .

(٢) شوان القراءات لوحة ٩٧ وانظر الإتحاف ص ٢٣٨ وأعراب الشوان
ص ١٦٨ .

(٣) البحر المحيط ج٤ ص ٥١١ .

(٤) انظر البحر المحيط والاتحاف المصدرين المتقدمين .

(٥) أعراب القرآن ج٢ ص ١٩٤ .

(٦) انظر البحر المحيط ج٤ ص ٥١١ وما ذكره عن المبرد يَدُلُّ على
أن مذهبه حذف نون التوكيد والصحيح أن مذهبه حذف نون
الرفع كما هو في المقتضب .

نون الوقاية (١)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز حذف نون الرفع إذا اجتمعت

مع نون الوقاية .

(١) البحر المحيط ٥١١/٤

ثالثا : مسائل تتعلق بحركة حرف الإعراب :

المسألة الخمسون

تسكين حرف الإعراب العرفوع

وعن بعض أهل مكة * نَعَبْدُ * (١) بِإِسْكَانِ الدال (٢) ،
قال في النشر : ووجهها التخفيف كقراءة أبي عمرو * يَأْمُرُكُمْ * (٣) ،
بِإِسْكَانٍ ، وقيل : أنها عندهم رأس آية ، فنوى الوقف للسنة ، وحصل
الوصل على الوقف . (٤)

وقال النحاس : حذف أبو عمرو الضمة من الراء ، لثقلها ، وهذا
لا يجوز ، لأن الراء حرف إعراب ، وإنما الصحيح عن أبي عمرو أنه كان
يختلس الحركة . (٥) وذكر أبو حيان : السكون ، والاختلاس . (٦)
وقرأ مسلمة بن محارب * وَيَعُولَتِهِنَّ * (٧) بسكون التاء (٨) ،
قال أبو الفتح : قد سبق نحو هذا في قراءة أبي عمرو " يَأْمُرُكُمْ "

- (١) آية ٤ / الفاتحة .
- (٢) انظر شواذ القراءات لوحة ١٥ ، والبحر المحيط ج ١ ص ٢٣ .
- (٣) آية ٦٧ / البقرة .
- (٤) النشر ج ١ ص ٤٨ .
- (٥) إعراب القرآن ج ١ ص ٢٣٤ .
- (٦) البحر المحيط ج ١ ص ٢٤٩ .
- (٧) آية ٢٢٨ / البقرة .
- (٨) مختصر شواذ القراءات ص ١٤ ، وشواذ القراءات لوحة ٣٩ .

وهو يعني : إسكان حرف الإعراب فرارا من ثقل توالي الحركات ^(١) وقاله كذلك العكبري ^(٢) ، وقاله أبوحيان أيضا وزاد : وهو مثل ما حكى أبو زيد "وَرُسُلَنَا" بسكون اللام ، وقال : وذكر أبو عمرو : أن لغة تميم تسكين المرفوع من "يَعْلَمُهُمْ" ونحوه. ^(٣)

وقرأ سلمة بن عبد الله النحوي * وهو خادِعُهُم * بإسكان العين. ^(٤) ^(٥)
قال النحاس : قال المبرد : هو لحن ؛ لأنه زوال الإعراب ، وقد أجاز سيبويه ذلك وأنشد :

* إِنْ أَعَوْجَجْنَ قُلْتَ صَاحِبُ قَوْمٍ * ^(٦)

- (١) انظر المحتسب ج ١ ص ١٢٢ .
- (٢) انظر إعراب الشوان لوحة ٠٦١ .
- (٣) البحر المحيط ج ٢ ص ١٨٨ ، قوله "ورسلنا ، ويعلمهم" قصد بهما التعميم في كل ما ورد .
- (٤) آية ١٤٢ / النساء .
- (٥) شوان القراءات لوحة ٠٦٥ .
- (٦) انظر الكتاب ج ٤ ص ٢٠٣ وتكلمة الرجز :
* بِالذِّوِ أَشَالُ السَّفِينِ الْعُومَ *
وقال سيبويه : وقد يجوز أن يسكنوا الحرف المرفوع ، أو المجرور في الشعر شبهوا ذلك بكسرة "فَخِذْ" أو ضمة "عُضْدْ" ؛ لأن الضمة الرفعية ، والجرة كسرة . والشاهد في البيت تسكن "باء" صاحب وهو يريد : صاحب ، وقال المحقق في هامش /٤/ اعوججن يعني الإبل ، والدو : الصحراء ، وروى "صاح" على الترخيم ، وعلى هذه الرواية ليس فيه شاهد .
وانظر إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٤٩٧ .

وقال العكبري : علة التسكين اجتماع الحركات ، وثقل الضمة

بعد الكسرة ، ويحتمل أن يكون أمرا للنبي " صلى الله عليه وسلم " أى :
وهو يقول : خَادِعُهُمْ يَا مُحَمَّدُ . (١)

وعن نصر بن عاصم ومجاهد * ولا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا * (٢)

بالياء وجزم الكاف (٣) ، قال العكبري : وهو من تخفيف المضموم كتخفيف
الضاد من " عضد " (٤) .

وقال أبوحيان : قال يعقوب : لا أعرف وجه إسكان الكاف . (٥)

وجملة القول في هذه المسألة أنه يجوز على قلة تسكين حرف

الإعراب المرفوع فرارا من ثقل توالى الحركات وقيل : هي لغة تميم .

*

المسألة الحادية والخمسون

إسكان الواو أو الياء في حالة النصب أو الفتح

قرأ الحسن * أَوْيَعْفُو * (٦) بإسكان الواو (٧) قال

أبو الفتح : سكن الواو من المضارع في موضع النصب قليل ، وسكون الياء
فيه كثير ، وأصل السكون في هذا الالف ، ثم شُبِّهَتْ الياء بالالف لقربها ،
ثم شُبِّهَتْ الواو في ذلك بالياء ، قال الأخطل :

(١) إعراب الشوان لوحة ١١١ .

(٢) آية ٢٦ / الكهف .

(٣) شوان القراءات لوحة ١٤٠ .

(٤) إعراب الشوان لوحة ٢٣٣ .

(٥) البحر المحيط ج ٦ ص ١١٧ .

(٦) آية ٢٣٧ / البقرة .

(٧) مختصر شوان القراءات ص ١٥ ، وشوان القراءات لوحة ٤٠ .

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْهُوَ بِبَعْضِ حَدِيثِهَا
(١) رَفَعَنَّ وَأَنْزَلَنَّ الْقَطِيبَ الْمَوْلَدَا

وقال الآخر :

فَمَا سَوَّدَتْنِي عَامِرٌ عَنْ وِثَاقِيَّةٍ
(٢) أَبِي اللَّهِ أَنْ أَسْمُوَ بِأَمٍّ وَلَا أَبٍ

فعلی ذلك ينبغي أَنْ تَحْمَلَ قِراءَةَ الحسن ، وقال : قال ابن مجاهد :
(٣) وهذا إنما يكون في الوقف ، فأما في الوصل فلا يكون ، انتهى ملخصاً .

وقد ذهب الزمخشري ، والعكبري أيضاً إلى أن التسكين تشبيهاً للواو ،
والياء بالالف (٤) . وقال أبوحيان : تسكين الواو ، أو الياء عند أصحابنا

ضرورة ، وقد ذكر أن الخليل - رحمه الله - قال : لم يجيء في الكلام
واو مفتوحة متطرفة إلا في قولهم * عَفْوَةٌ * (٥) مثل قِرْطَةِ .

وقرأ السلمي عن علي * لَنْ تُفْنِي * (٦) بإسكان الياء (٧) ،

(٨) قال الزمخشري : وهذا من الحد في استثقال الحركة على حروف اللين ،

- (١) الخصائص ج ٢ ص ٣٤٢ وانظر النصف ج ٢ ص ١١٥ .
- (٢) انظر الخصائص ج ٢ ص ٣٤٢ ، والبحر المحيط ج ٢ ص ٢٣٧ ،
وشرح المفصل لابن يعيش ج ١ ص ١٠١ .
- (٣) انظر المحتسب ج ١ ص ١٢٥ إلى ص ١٢٧ .
- (٤) انظر الكشف ج ١ ص ٣٧٥ وإعراب الشوان لوحة ٦٣ .
- (٥) انظر البحر ج ٢ ص ٢٣٦ إلى ص ٢٣٧ عَفْوَةٌ جمع عَفْوٌ ، وهو
ولد الحمار ، وقال أبوحيان : وفيه تفصيل فالفعل المنصوب الذي
قبل آخره ضمة ليس بقليل ، وإنما القليل إذا كانت الحركة فتحة
قبل الواو .
- (٦) آية ١٠ / آل عمران .
- (٧) مختصر شوان القراءات ص ١٠ .
- (٨) الكشف ج ١ ص ٤١٤ .

وقال أبو حيان : أجرى المنصب مجرى المرفوع ، وبعض النحويين يخص هذا بالضرورة ، وينبغي ألا يخص بها إن كثر ذلك في كلامهم .^(١)

وقرأ أبو طلحة بن مضاف * فَأَوَارَى *^(٢) يسكون الياء^(٣) ،

قال أبو الفتح : قال أبو العباس المبرد : تسكين الياء في موضع النصب من أحسن الضرورات .^(٤) وقال العكبري : هو ضعيف^(٥) ، وقال أبو حيان :

لا ينبغي أن يخرج على النصب ؛ لأن نصب مثل هذا هو بظهور الفتحة ، ولا تستقل فت حذف تخفيفا ، وليس ذلك بلفة ، وليس التعليل بتوالي الحركات ؛ لأنه لم يتوال فيه الحركات ، وهذا عند النحويين أعني حذف الفتحة لا يجوز إلا في الضرورة ، فلا تحل القراءة عليها إذا وجد حملها على وجه صحيح ، وقد وجد ، وهو الاستثاف ، أي : فأنا أوارى ، فيكون مرفوعا نقل ملخصا .^(٦)

قال أبو عمرو * ثَانِيْ اثْنَيْنِ *^(٧) فيها قراءة " ثَانِيْ اثْنَيْنِ "

لا تنصب الياء ، وخرجه أبو الفتح على مشابهة الياء بالالف^(٨) ،

(١) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٨٧ .

(٢) آية ٣١ / العائدة .

(٣) مختصر شوان القراءات ص ٣٢ .

(٤) المحتسب ج ١ ص ٤٠٩ .

(٥) إعراب الشوان لوحة ١١٧ .

(٦) انظر البحر ج ٣ ص ٤٦٧ .

(٧) آية ٤٠ / التوبة .

(٨) انظر المحتسب ج ١ ص ٤٨٩ .

وانظر شوان القراءات لوحة ١٠٠ .

وقال العكبري : وقال قوم : وليس بضرورة ، ولذلك أجازوه في القرآن .^(١)
 وخرجه أبو حيان على مذهب أبي الفتح^(٢) . وقد جاء أيضا تسكين
 الياء المفتوحة مع المبنى في الفعل الماضي ، قال المبرد : تسكين الياء
 مع المعرب من أحسن الضرورة ، فهو في الفعل الماضي أحسن .^(٣)
 قرأ الحسن * بَقِيَ *^(٤) ، وقرأ الأعشى * فَنَسِيَ *^(٥) ،
 وقال جرير :

هو الخليفةُ فارضوا ما رضى لكم

ماضي العزيمة ما في حكمه جنس^(٦)

وخلاصة القول في هذه المسألة : انه يجوز إسكان الواو ، أو
 الياء إذا كانتا في موضع نصب ، وقد ذكر صاحب التصريح أنه لفة^(٧) .
 ويعضد هذا السماع القياس ، فالالف ، والواو ،
 والياء تُقَدَّرُ عليهن حركة الرفع ، وحركة الجر ، فيشبه المنصوب بالرفع
 والمجرور .

- (١) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ١٥ .
- (٢) انظر البحر المحيط ج ٥ ص ٤٣ .
- (٣) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ١١٢ .
- (٤) آية ٢٧٨ / البقرة ، انظر شواذ القراءات لوحة ٤٥ ، والإتحاف
 ص ١٦٥ .
- (٥) آية ٨٨ / طه ، انظر التصريح على التوضيح ج ٢ ص ٤٠١ .
- (٦) انظر المحتسب ج ١ ص ١٤١ ، والبحر المحيط ج ٢ ص ٣٣٧ .
- (٧) انظر التصريح على التوضيح ج ٢ ص ٤٠١ .

المسألة الثانية والخسون

استهلاك حركة الرفع

قرأ الحسن البصري ، وروءبة * الْحَمْدُ لِلَّهِ * ^(١) بكسر الدال إتياعاً لحركة اللام ^(٢) ، وقرأها كذلك زيد بن علي ^(٣) . قال أبو الفتح : هو شاذ في القياس والاستعمال ، إلا أن من رواه ذلك ما أذكره لك فقد شبهوهما بالجزء الواحد ، وإن كانت جملة من مبتدأ وخبر ، فأعرف ذلك دليلاً على شدة اتصال المبتدأ بخبره ، وما علمت أحداً من أصحابنا نحا هذا الموضع على وضوحه وقوة دلالة . نقل ملخصاً ^(٤) ، وقال أبو حيان : وقد تكون كسرة الدال إتياعاً في مرفوع ، أو منصوب ويكون الإعرابُ إننا ذاك على التقديرين مقدراً ، منع من ظهوره شغل الكلمة بحركة الإتياع كما في المحكى والمدغم ^(٥) . وقال أبو جعفر النحاس : هاتان لغتان معروفتان ، وقراءتان موجودتان ، فالضم لبعض بني ربيعة ، والكسر لغة تميم ^(٦) .

وقال العكبري : وكسرة الدال لكسرة اللام فيه إتياع الإعراب للبناء وهو ضعيف ^(٧) .

(١) آية ١ / الفاتحة .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٠ .

(٣) البحر المحيط ج ١ ص ١٨ جعله مكان روءبة ، وهي كما في

المحتسب ، وفي الإتحاف ص ١٢٢ الحسن حيث وقع .

(٤) انظر المحتسب ج ١ ص ٣٧ إلى ٣٩ .

(٥) انظر البحر المحيط ج ١ ص ١٨ .

(٦) انظر إعراب القرآن ج ١ ص ١٧٠ .

(٧) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٥٥ .

وجملة القول في هذه المسألة : أن استهلاك حركة الرفع ^{في} حالة الإعراب شان ولا يقاس عليه ، وينبغي أن نقف عند المسموع منه ، ونحمله على لغة تميم . وقد ابتعدت عن الإسهاب في شرح العلل التي ذكرها النحاة ، وأكتفيت بما يدل على مذاهبيهم . ومن شواهد هذه المسألة ما نقله أبو الفتح عن الكتاب . قالوا :

" اضْرِبِ السَّاقَيْنِ يَا مَيْكَ هَاهِل " (١) كسر الميم لكسرة الهمزة .

*

المسألة الثالثة والخمسون

استهلاك حركة الج

قرأ أبو جعفر * لِلْمَلَأِكَةِ اسْجُدُوا * (٢) بضم التاء ضمة إيتباع حيث جاء (٣) ، وقرأها كذلك سليمان بن مهران ، قال أبو الفتح : هذا ضعيف عندنا جدا ، لأن حركة الإعراب لا تستهلك لحركة الإيتباع إلا على

(١) انظر الكتاب ج ٤ ص ١٤٦ ، وانظر الخصائص ج ٢ ص ١٤٥ ، ج ٣ ص ١٤١ ، وانظر شرح شافية ابن الحاجب ج ٢ ص ٢٦٢ ، والرواية فيه " وقد أضرب الساقين يَا مَيْكَ " والشاهد فيه على هذه الرواية كسر الهمزة إيتباعا لكسرة النون ، وما يعنينا هو إيتباع الميم حرف الإعراب للهمزة ، ومع ذلك فليست المماثلة بين المقيس والمقيس عليه متساوية ، لأنها في الآية إيتباع الأول للثاني وفي البيت إيتباع الثاني للأول ، وهي في الآية في كلمتين ، وفي البيت في كلمة واحدة ، والشبه بينهما أنه إيتباع معرب لمبنى .

(٢) آية ٣٤ / البقرة .

(٣) شوان القراءات لوحة ٢٣ ، وانظر الاتحاف ص ١٣٤ وقد ذكره

في خمسة مواضع .

لُغِيَّةٌ ضَعِيفَةٌ ، وهي قِراءَةٌ بعض البادية * الْحَمْدُ لِلَّهِ * ^(١) بكسر
 الدال ^(٢) . وقال الزمخشري نحواً من قول أبي الفتح ^(٣) ، وقال
 العكبري : هو بعيد ، ووجهه أنه قدر الوقف على التاء ، فلما لقيتها همزة
 الوصل ، حذفت ، وجعلت التاء تبعاً لضمة الجيم ، والسين بينهما ساكنة ،
 وذلك جاز غير حصين ، وقال : وإن شئت قلت : يقرأ بالضم إشارة
 إلى حركة الهمزة المحذوفة نقل ملخصاً ^(٤) . ونقل أبوحيان مذهب
 أبي الفتح والزمخشري ، ونقل أيضاً عن الزجاج أنه غلط من أبي جعفر ،
 وعن الفارسي أنه خطأ ، ثم تعقب الجميع بقوله : وقد نُقِلَ أنها لفظة
 ازد شنوءة ، فلا ينبغي أن يَخْطَأَ القاري بها ، ولا يُغْلَطُ ، والقاري
 بها أبو جعفر ، أحد القراء المشاهير ، وهو شيخ نافع بن أبي نعيم أحد
 القراء السبعة ، وقد علل ضم التاء بآلف الوصل ، ووجه الشبه أن الهمزة
 تسقط في الدرج ، والتاء في الملائكة تسقط أيضاً ، ألا تراهم قالوا :
 " الملائكة " وقيل : ضُمَّتْ ، لأن العرب تكره الضمة بعد الكسرة
 لِثِقَلِهَا ^(٥) .

وخلاصة القول أن استهلاك حركة الجر في حالة الإعراب شاذ ،
 وما ورد من نصوص تُخَرِّجُ على لغة ازد شنوءة حيث نُقِلَ أنها لغتهم
 وحسبنا هذا .

-
- (١) آية ١ / الفاتحة وتقدم أنها قِراءَةُ الحسن ، ورواية ، وزيد بن
 علي انظر المسألة الثانية والخمسين .
 (٢) انظر المحتسب ج ١ ص ٧١ إلى ص ٧٣ .
 (٣) انظر الكشف ج ١ ص ٢٧٣ .
 (٤) انظر إعراب شوان القراءات لوحة ٣١ .
 (٥) انظر البحر ج ١ ص ١٥٢ وفيه زيادة سليمان بن مهران مع أبي جعفر .

المسألة الرابعة والخمسون

حذف التنوين وهو علامة إعراب

قرأ نصر بن عاصم ، وأبو عمرو * قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * (١) بغير تنوين ، وقد رويت عن عمر بن الخطاب (٢) ، وقرأها كذلك " أبان بن عثمان ، وزيد بن علي ، وابن سيرين ، والحسن ، وابن أبي إسحاق ، وأبو السَّمَّال ، وفي رواية يونس ، ومحبوب ، والأصمعي ، واللؤلؤي ، وعبيد ، وهارون عنه " (٣).

قال الفراء : والذي قرأ : " أَحَدُ اللَّهِ الصَّد " بحذف النون من " أَحَد " يقول : النون نون الإعراب إذا استقبلتها الألف واللام حُذِفَتْ ، وكذلك إذا استقبلها ساكن ، فربما حُذِفَتْ ، وليس بالوجه ، وقد قرأت القراءة * وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرُ ابْنِ اللَّهِ * (٤) ، و " عُزَيْرٌ " أَهْنُ اللَّهِ " والتنوين أجود (٥).

وقال النحاس : حذفوا التنوين لالتقاء الساكنين ، وأنشد :
* وَلَا تَذَكَّرِ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا * (٦) والأجود التحريك ،

-
- (١) آية ١ / الإخلاص .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ١٨٢ .
(٣) البحر المحيط ج ٨ ص ٥٢٨ زاد هو " لا " القراءة مع نصر بن عاصم وأبي عمرو ، ولم يذكر عمر بن الخطاب .
(٤) آية ٣٠ / التوبة ، قرأ عاصم والكسائي ويعقوب بالتنوين ، والهاقون بغير التنوين ، الإتحاف ص ٢٤١ .
(٥) معاني القرآن ج ٣ ص ٣٠ .
(٦) انظر الكتاب ج ١ ص ١٦٩ وقد عزاه إلى أبي الأسود الدؤلي وصدره : * فَأَلْقَيْتَهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ * قال سيبويه : حذفه لالتقاء الساكنين وهذا اضطرار .

لأنه علامة إعراب ، فحذفه قبيلح ، وقراءة الجماعة أولى ^(١) ، وقاله
كذلك الزمخشري ^(٢) ، وقاله أيضا العكبري ^(٣) وقال أبوحيان : حذف
التنوين لالتقاءه مع لام التمرير والحذف موجود في كلام العرب ، وأكثر
ما يوجد في الشعر. ^(٤)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز حذف التنوين وهو علامة
إعراب على قلة في الشعر ، وندرة في النثر إذا استقبله ساكن أو أل
التمرير .

- (١) إعراب القرآن ج ٥ ص ٣١٠ .
- (٢) انظر الكشف ج ٤ ص ٢٩٨ .
- (٣) انظر إعراب الشوان لوحة ٤١٣ .
- (٤) البحر المحيط ج ٨ ص ٥٢٨ بتصرف .

رابعاً : مسائل المبنى من الأسماء وما يتصل بها :

المسألة الخامسة والخمسون

من أحكام ضمير المتكلم

قرأ إبراهيم النخعي (١) * وَإِنْ نَجَّيْتُمْ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ * (٢)

بتاء المتكلم مكان ناء المتكلمين .

وقرأ ابن مسعود (٣) * لَا تَقُولُوا رَاعُونَا * (٤) وقرأها كذلك
الأعشى (٥) وهي في مصحف عبدالله وقرأه أبي (٦) قال الزمخشري :
على أنهم كانوا يخطئون بلفظ الجمع للتوقيف . (٧)

وقرأ أبو نهيك * فَإِذَا عَزَمْتَ * (٨) بضم التاء (٩) ، وقرأها
كذلك جابر بن يزيد وعكرمة (١٠) قال أبو الفتح : تأويله عندي - والله أعلم -
فَإِذَا أَرَيْتُكَ أَمْرًا فاعمل به وصر إليه (١١) ، وقال الزمخشري : معناه :
فَإِذَا عَزَمْتُ لَكَ عَلَى شَيْءٍ وَأَرَشَدْتُكَ إِلَيْهِ ، فتوكل علي ، ولا تشاور بعد

-
- (١) مختصر شوان القراءات ص ٥٥ .
(٢) آية ٤٩ / البقرة .
(٣) مختصر شوان القراءات ص ٩٠ .
(٤) آية ١٠٤ / البقرة .
(٥) شوان القراءات لوحة ٣٠ .
(٦) البحر المحيط ج ١ ص ٣٣٨ .
(٧) الكشف ج ١ ص ٣٠٢ .
(٨) آية ١٥٩ / آل عمران .
(٩) مختصر شوان القراءات ص ٢٣ .
(١٠) المحتسب ج ١ ص ١٧٦ .
(١١) المحتسب ج ١ ص ١٧٦ بتصرف .

ذلك أحداً^(١) ، وقال العكبري : معناه : خَرْتُ لك ، كقولك عزم الله له ،
 أى خار الله له ، ويجوز أن يكون أمرتك بالعزم^(٢) . وقال أبوحيان : فيكون
 " فتوكل على الله " من باب الالتفات إذ لو جرى على نسق ضم التاء لكان :
 فَتَوَكَّلْ عَلَى^(٣) .

والذى نستخلص من هذه القراءات : أنه يجوز الخروج من " نا " ^{*}
 المتكلمين الدالة على المعظم نفسه إلى تاء المتكلم ، وأنه يجوز مخاطبة المتكلم
 المفرد بضمير الجمع توقيراً له ، وأنه يجوز أيضاً أن يكون في تاء المتكلم
 معنى الـ " مر للمخاطب " .

*

المسألة السادسة والخمسون

من أحكام " ضمير المخاطب " بـ

(٤)
 قرأ سمد بن أبي وقاص والحسن ، ويحيى بن يعمر : * أَوْتَسَّهَا *
 بتاء مفتوحة^(٥) وهي خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم .

- | | |
|-----|--|
| (١) | الكشاف ج ١ ص ٤٢٥ . |
| (٢) | أعراب الشوان لوحة ٩٤ . |
| (٣) | البحر المحيط ج ٣ ص ٩٩ . |
| (٤) | آية ١٠٦ / البقرة . |
| (٥) | انظر مختصر شوان القراءات ص ٩ ، والمحتسب ص ١٠٣ ، والبحر
المحيط ج ١ ص ٣٤٣ . |

- وقرأ السلي * ولا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى تَطْهَرْنَ * (١) بالتاء (٢) ،
قال العكبري على الخطاب ، كَأَنَّهِنَّ قُلْنَ إِلَى متى مَا نُقْرَبُ ؟ فقال :
حَتَّى تَطْهَرْنَ (٣) . وفيه خروج من الغائب إلى المخاطب .
وقرأ الربيع بن خثيم * تَوَوَّعْتِ الْحِكْمَةَ * (٤) بالتاء ، وهو التفات
إذ هو خروج من غيبة إلى خطاب (٥) .
وقرأ ابن عباس * وَاللَّهِ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ * (٦) بكسر التاء (٧) ،
قال النحاس : أى قيل لها هذا (٨) ، وقال العكبري : الملك خَاطَبَهَا (٩) .
وقال أبوحيان : الله خَاطَبَهَا (١٠) .
وعن الحسن والاعرج * أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ يَحَايِدِ اللَّهِ * (١١)
بالتاء (١٢) ، قال أبوحيان : الظاهر أنه التفات فهو خطاب للمنافقين ،

- (١) آية ٢٢٢ / البقرة .
(٢) شوان القراءات لوحة ٣٩٠ .
(٣) إعراب الشوان لوحة ٦١ .
(٤) آية ٢٦٩ / البقرة .
(٥) انظر إعراب الشوان لوحة ٧٢ ، والبحر المحيط ج ٢ ص ٣٢٠ .
(٦) آية ٣٦ / آل عمران .
(٧) مختصر شوان القراءات ص ٢٠ .
(٨) إعراب القرآن ج ١ ص ٣٧٠ .
(٩) إعراب الشوان لوحة ٨١ .
(١٠) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٣٩ .
(١١) آية ٦٣ / التوبة .
(١٢) شوان القراءات لوحة ١٠٢ .

وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ خَطَابًا لِلْمَوْنَيْنِ ، فَيَكُونُ مَعْنَى الْاسْتِفْهَامِ التَّقْرِيرَ ، وَإِنْ كَانَ خَطَابًا لِلرَّسُولِ فَهُوَ خُطَابٌ تَعْظِيمٌ وَالْاسْتِفْهَامُ فِيهِ لِلتَّعَجُّبِ ، وَالتَّقْدِيرُ :
 أَلَا تَعْجَبُ مِنْ جَهْلِهِمْ ؟ ^(١) . وفيه خروج من الغيبة إلى الخطاب .
 وخلاصة القول أنه يجوز الالتفات من ضمير المتكلم أو ضمير الغائب إلى ضمير المخاطب ، وشرط ذلك صحة المعنى وسلامة التركيب .

*

المسألة السابعة والخمسون

من أحكام ضمير الغائب

قرأ ابن مسعود ^(٢) * وَأَرْهِمَ مَنَاسِكَهُمْ * ^(٣) قال الفراء :
 " ذهب إلى الدُّرَيْيَةِ ، يَدُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ * وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا * ^(٤)
 " رجع إلى الدُّرَيْيَةِ خاصة " ^(٥) ، وفيه خروج من المتكلم إلى الغائب .
 وقرأ طلحة بن مصرف ^(٦) * مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لِلنَّاسِ * ^(٧) ،
 قال النحاس : بمعنى بَيَّنَّ اللَّهُ ^(٨) ، وقال العكبري وفيه رجوع من لفظ
 الجمع إلى لفظ الواحد ، وإن كان المعنى واحداً ، ^(٩) وقال أبوحيان :

(١) البحر المحيط ج ٥ ص ٦٤

(٢) شوان القراءات لوحة ٣٢

(٣) آية ١٢٨ / البقرة .

(٤) آية ١٢٩ / البقرة .

(٥) معاني القرآن ج ١ ص ٧٩ وانظر الكشف ج ١ ص ٣٩٠

(٦) شوان القراءات لوحة ٣٢

(٧) آية ١٥٩ / البقرة .

(٨) أعراب القرآن ج ١ ص ٢٧٤

(٩) أعراب الشوان لوحة ٥٢

- جعله ضمير مفرد غائب ، وهو التثنية من ضمير متكلم إلى ضمير غائب . (١)
- وقرأ الأصبغ بن نباته * وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ * (٢) بالياء (٣) ،
 وقرأها كذلك علي بن أبي طالب (٤) ، وقال أبوحيان : هو التثنية ،
 أو من باب ما أَضْمَرَ ، لدلالة المعنى عليه ، أي وما يفعل الناس ، فيكون
 أم من المخاطبين ، إذ يشملهم وغيرهم . (٥)
- وقرأ ابن مسعود * وَالْآنُ يَخَافُوا أَلَّا يَصِيبُوا مَوْءِدَ اللَّهِ * (٦) وهو
 من باب الالتفات أيضاً ، إذ لو جرى على النسق الأول لكان بالتاء . (٧)

وجملة القول في هذه المسألة : أنه يجوز الالتفات من ضمير المتكلم
 إلى ضمير الغائب . وشرط كل ذلك صحة المعنى وسلامة التركيب .

-
- (١) البحر المحيط ج ١ ص ٤٥٨ .
 (٢) آية ٢١٥ / البقرة .
 (٣) مختصر شوان القراءات ص ١٣ .
 (٤) شوان القراءات لوحة ٣٨ ، ٣٩ ، والبحر المحيط ج ٢ ص ١٤٣ .
 (٥) البحر المحيط ج ٢ ص ١٤٣ .
 (٦) آية ٢٢٩ / البقرة .
 (٧) انظر البحر المحيط ج ٢ ص ١٩٧ .

المسألة الثامنة والخمسون

عود الضمير على الأسماء الموصولة (الذين ، من ، ما)

قرأ ابن السمين * مَثَلَهُمْ كَمَثَلِ الَّذِينَ اسْتَوْقَدَ نَارًا * (١) قال أبوحيان : وهي قراءة مشككة ؛ لأن * الذي * إذا كان أصله * الذين * فَحَذِفَتْ نَوْنُهُ تَخْفِيفًا ، لا يعود الضمير عليه إلا كما يعود على الجمع ، فكيف إذا صُرِّحَ به ؟ وإذا صحت هذه القراءة فتخرجها عندي على وجه ، أحدها : أن يكون أفرد الضمير حملا على التوهم ، كأنه نطق * بمن * الذي هو لفظ ومعنى ، الثاني : أن يكون اكتفى بالمفرد عن الجمع ، كما تكتفى بالمفرد الظاهر عن الجمع ، الثالث : أن يكون الفاعل الذي في استوقد ، ليس عائدا على الذين ، وإنما هو عائد على اسم الفاعل المفهوم من استوقد ، والتقدير : استوقد هو . نقل ملخصا . (٢)

وعن ابن مسعود وأبي (٣) * وَإِنَّ مِنَ الْحَجَّارَةِ لَمَّا يَتَفَجَّرُ مِنْهَا الْأَنْهَارُ * (٤) ، قال الفراء : إن شئت أنثته ها هنا بتأنيث المعنى (٥) وقاله كذلك النحاس (٦) ، وقاله أبوحيان ؛ لأن * ما * لها هنا لفظ ومعنى (٧) ، وقال العكبري : أعاد الضمير إلى الحجارة . (٨)

-
- (١) آية ١٧ / البقرة .
(٢) انظر البحر ج ١ ص ٧٧ .
(٣) شواذ القراءات لوحة ٢٧ .
(٤) آية ٧٤ / البقرة .
(٥) معاني القرآن ج ١ ص ٤٩ .
(٦) إعراب القرآن ج ١ ص ٢٣٨ .
(٧) البحر المحيط ج ١ ص ٢٦٥ .
(٨) إعراب الشواذ لوحة ٤١ .

وقرأ الحسن : * وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنْ

اللَّهِ لَيَقُولَنَّ * (١) برفع اللام (٢) قال أبو الفتح :

أعاد الضمير على معنى " مَنْ " لا على لفظها ، وذلك أن قوله * وَإِنْ يَنْكُحْكُمْ لَنْ يُبْطِلَنَّ * (٣) ، ثم قال : فضم اللام من " لَيَقُولَنَّ " لِيُعْلَمَ أَنَّهُ حكم سار في جماعة ، ولا يرى أنه واحد ، والاكثر منه فاعرفه . (٤) وكذا قاله الزمخشري في كشافه (٥) ، والعكبري في شواذه . (٦)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن الضمير إذا عاد على الاسم الموصول " الذين " فإنما يعود على اللفظ وما جاء مفردا فيحمل على الشذوذ ، أما إذا عاد على " ما " و " من " الموصولتين فيجوز أن يعود على لفظيهما فيكون مفردا ، أو على . معناهما فيكون جمعا ، ويصح فيه التذكير والتأنيث .

*

المسألة التاسعة والخمسون

عود الضمير على جمع العاقلات

قرأ ابن مسعود (٧) : * وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَاتٌ * (٨) وقراها كذلك زيد بن علي (٩) . قال الزمخشري : هما لغتان فصيحتان يقال :

-
- (١) آية ٧٣ / النساء .
 - (٢) شواذ القراءات لوحة ٦١ .
 - (٣) آية ٧٢ / النساء .
 - (٤) انظر المحتسب ج ١ ص ١٩٢ .
 - (٥) انظر الكشاف ج ١ ص ٥٤١ .
 - (٦) اعراب الشواذ لوحة ١٠٥ .
 - (٧) شواذ القراءات لوحة ٢١ .
 - (٨) آية ٢٥ / البقرة .
 - (٩) البحر المحيط ج ١ ص ١١٧ .

النِّسَاءُ فَعَلْنَ ، وَهَنَّ فاعِلَاتٌ (١) وقال العكبري : " مطهرات " على الجمع
مشا كل الأ^وزاج (٢) .

وقال أبوحيان : ((إذا كان الضمير عائدا على جمع العاقلات ،
الأ^ولى فيه النون من التاء ، وقال والأ^ولى أن تلحق صفته الألف والتاء ،
والعرب لم تفرق بين قليله وكثيره ، فعلى هذا الذي تقرر ، تكون قراءة
زيد الأ^ولى (نقل ملخصا (٣) .

وخلاصة القول في هذه المسألة أن للعرب في الضمير العائد على
جمع المؤنث لفتين : إحداهما : أن تُلْحَقَ نون النسوة ، وهي الأ^ولى في
العائد على جمع العاقلات ، والأ^ولى أخرى : أن تلحقه الألف والتاء وهي الأ^ولى
في صفة الجمع .

✱

المسألة الستون

عود الضمير على جمع غير العاقلات

وعن ابن مسعود : (٤)
﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُنَّ ﴾ (٥) ، قال العكبري :
(جاء على ضمير الجمع المؤنث ، لأن المسميات المذكورة لذلك) (٦) ،
وقال أبوحيان : (الضمير عائد على الأسماء ، فتكون هي المعروضة ، أو
مسمياتها فيكون المعروض المسميات لا الأسماء) (٧) .

- | | |
|-----|---|
| (١) | الكشاف ج ١ ص ٢٦٢ . |
| (٢) | إعراب شوان القراءات لوحة ٢٧ . |
| (٣) | انظر البحر المحيط ج ١ ص ١١٧ ، ج ٢ ص ٦٤ و ص ٨٧ . |
| (٤) | مختصر شوان القراءات ص ٤ . |
| (٥) | آية ٣١ / البقرة . |
| (٦) | إعراب الشوان لوحة ٣٠ . |
| (٧) | البحر المحيط ج ١ ص ١٤٦ . |

وقرأ أبي^(١) * ثُمَّ عَرَضَهَا * أعاد الضمير إلى جملة السميات ، أو
 أن يكون غَلَبَ مِنْهَا مَا لَا يَعْقِلُ كَقَوْلِكَ : مِ الْدِرَاهِمِ أَخَذْتُهَا . (١)
 قرأ عبد الله * فَإِنْ فَأَافِيهِنَّ / * (٢) قرأ أبي^(٢) * فِيهِمَا *
 قال الزمخشري : أعاد الضمير على الألف (٣) ، وقاله كذلك أبو حيان . (٤)
 قال أبو حيان : ((وجمع ما لا يعقل إما أن يكون جمع قلة أو جمع
 كثرة ، فإن كان جمع كثرة فمجيء الضمير على حد ضمير الواحدة أولى من
 مجيئه على حد ضمير الغائبات ، وإن كان جمع قلة فالعكس) . (٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن جمع ما لا يعقل فرقت العرب
 بين قليله وكثيره ، فالأصح في قليله أن يجمع ضميره ، والأصح في كثيره
 أن يفرد ضميره . مثل ما هو في ضمير المؤنثة الواحدة ، ويجوز العكس ولكنه
 على غير الأصح .

*

المسألة الحادية والستون

عود الضمير بلفظ المفرد على اسم الجمع أو المتعاطفين
 قرأ أبي^(٦) * يَغْفِرُ عَمَلِي تَرَوْنَهُ * (٦) استدل الزمخشري بأن جملة
 " ترونه " صفة لعهد بدليل قراءة أبي^(٧) ، وكذا قاله أبو حيان ، وقال
 أيضا : عهد اسم جمع فيصح إفراد ضميره . (٨)

-
- (١) انظر المصدرين السابقين .
 - (٢) آية ٢٢٦ / البقرة .
 - (٣) الكشف ج ١ ص ٣٦٤ ذكر القراءة .
 - (٤) البحر المحيط ج ٢ ص ١٨٢ .
 - (٥) انظر البحر المحيط ج ١ ص ١١٧ .
 - (٦) آية ٢ / الرعد .
 - (٧) انظر الكشف ج ٢ ص ٣٤٩ .
 - (٨) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٥٩ .

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز في أفراد الضمير إذا عاد على اسم الجمع .

*

المسألة الثانية والستون

عود الضمير بلفظ المثنى على المتعاطفين

قرأ ابن عمر ^(١) : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْجًا أُنْفِضُوا إِلَيْهَا ﴾ ^(٢)
قال الفراء : ولو قيل « : ﴿ إِلَيْهَا ﴾ » كما قال : ﴿ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَآلَهُ
أَوْلَىٰ بِهِمَا ﴾ ^(٣) كان صوابا ^(٤) ، وقال النحاس : ولم يقل « إِلَيْهَا »

- (١) شوان القراءة ١٠٢٤٣ .
(٢) آية ١١ / الجمعة .
(٣) آية ١٣٥ / النساء .
(٤) معاني القرآن ج ٣ ص ١٥٧ .

فتقديره على قول محمد بن يزيد " انفضوا إليها " ثم عطف الثاني على الأول فدخل فيما دخل فيه ^(١) . وقال أبو حيان : تخريجه أن يتجاوز بأو فتكون بمعنى الواو ^(٢) .

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز أن يعود الضمير بلفظ الثنى على المتعاطفين بأو أو بالواو .

*

المسألة الثالثة والستون

عود الضمير بلفظ الجمع على الثنى

قال الفراء : وفي قراءة عبد الله ^(٣) : * وَاللَّهُ وَلِيُّهُمْ * ^(٤) رجوع بهما إلى الجمع - يعني قوله تعالى * إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا ^(٥) -----

(١) إعراب القرآن ج ٤ ص ٤٢٩ و ٤٣٠ .

(٢) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٦٨ .

(٣) معاني القرآن ١/٣٣٣ .

(٤) آية ٢٢ /١ آل عمران .

كما قال الله ﴿ هَٰذَا نِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾^(١) ، وقال أبو حيان :
 ((أعاد الضمير على المعنى لا على لفظ التثنية))^(٢) وقال الزمخشري : وفي
 قراءة أبي ﴿ فَاَللهُ أَوْلَىٰ بِهِمْ ﴾^(٣) شاهد على أن الضمير قد رجع
 إلى ما دل عليه قوله ﴿ أن يكن فَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا ﴾ ولم يعد إلى المذكور ،
 لأنه جنس الأغنياء ، و جنس الفقراء^(٤) ، وخرجه على الجنس العكبري أيضا^(٥)
 وأبو حيان^(٦).

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز أن يعود ضمير لفظ
 الجمع على الثنى إذا كان معناه معنى الجمع أو قصد به اسم الجنس .

*

المسألة الرابعة والستون

عود الضمير على ما جرى ذكره وما لم يجر ذكره

قرأ زيد بن علي وكرداب ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ ﴾^(٧)
 بالبناء للفاعل^(٨) ، وقرأها كذلك عكرمة وابن السكيت^(٩) .

- | | |
|-----|--------------------------|
| (١) | آية ١٩ / الحج . |
| (٢) | البحر المحيط ج ٣ ص ٤٧٠ . |
| (٣) | آية ١٣٥ / النساء . |
| (٤) | الكشاف ج ١ ص ٥٧٠ . |
| (٥) | إعراب الشوان لوحة ١١٠ . |
| (٦) | البحر المحيط ج ٣ ص ٣٧٠ . |
| (٧) | آية ٩٦ / آل عمران . |
| (٨) | شوان القراءات لوحة ٥٢ . |
| (٩) | البحر المحيط ج ٣ ص ٦٠ . |

قال الزمخشري : " وَضَعَ " صفة لبست ، والواضع هو الله ، وتدل عليه قراءة " وَضَعَ " ^(١) ، وقال أبوحيان : احتمال أن يعود الضمير على الله ، واحتمل أن يعود الضمير على إبراهيم ، وهو أقرب في الذكر ، واليق. ^(٢)

وقرأ أبو نهيك : * تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ يَتْلُوهَا عَلَيْكَ * ^(٣) بالياء. ^(٤)

قال أبوحيان : والاحسن أن يكون الضمير المرفوع في هذه القراءة عائدا على الله ليتحد الضمير ، وليس فيه الالتفات ، لأنه ضمير غائب عائد على اسم غائب ، وجوزوا أن يكون الفاعل عائدا على جبريل ، وإن لم يجز له ذكر للعلم به. ^(٥)

قال النحاس : قال الكسائي : وفي حرف عبد الله ^(٦) * وَمَنْ

قَتَلَهُ يَنْصَحْكُمْ مُّشْرِكًا فَجَزَّآؤُهُ يَشْرُ * ^(٧) وقرأها كذلك يحيى وإبراهيم، ^(٨)

قال أبوحيان : والضمير عائد على قاتل الصيد ، أو على الصيد. ^(٩)

وقرأ قتادة * كَانَ لَمْ يَغْنِ بِأَلَا مَسِي * ^(١٠) بالياء على التذكير. ^(١١)

وقرأها كذلك الحسن ^(١٢) . قال الزمخشري : الضمير عائد على المضاف

- (١) الكشف ج ١ ص ٤٤٦ .
- (٢) البحر المحيط المصدر السابق .
- (٣) آية ١٠٨ آل عمران .
- (٤) شوان القراءات لوحة ٥٣ .
- (٥) البحر المحيط ج ٣ ص ٢٦ .
- (٦) إعراب القرآن ج ٢ ص ٤٠ .
- (٧) آية ٩٥ المائدة .
- (٨) شوان القراءات لوحة ٧٢ .
- (٩) البحر الكامل ج ٤ ص ١٩ .
- (١٠) آية ٢٤ / يونس .
- (١١) شوان القراءات لوحة ١٠٧ .
- (١٢) الإتحاف ص ٢٤٨ .

المحذوف الذى هو الزرع . (١)

وقاله كذلك أبوحيان ، وزاد والاولى عوده على الحصيد ،
أى : كَانَ لَمْ يَفْنِ الحصيد . (٢)

وقرأ الجحدري ، وأبو السعال : * بِحَدِيثِ صَلِّهِ * (٣) على
الإضافة . (٤) قال أبو الفتح : في هذه القراءة ضمير النبي صلى الله عليه
وسلم ، أى فليأتوا بحديث مثل النبي صلى الله عليه وسلم (٥) ، وقال أبو
حيان : أى بحديث رجل مثل الرسول صلى الله عليه وسلم . (٦)

وقرأ عكرمة * وَبَرَزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ تَرَى * (٧) بالتاء (٨) . قال
أبو الفتح إن شئت كانت التاء في * تَرَى * للجحيم ، أى : لمن تراه ،
وإن شئت كان خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم (٩) . وقاله كذلك
الزمخشري (١٠) ، وقاله أيضا العكبري (١١) .

-
- (١) الكشف ج ٢ ص ٢٣٣ .
(٢) البحر المحيط ج ٥ ص ١٤٤ .
(٣) آية ٣٤ / الطور .
(٤) البحر المحيط ج ٨ ص ١٥٢ .
(٥) المحتسب ج ٢ ص ٢٩٢ .
(٦) البحر المحيط المصدر المتقدم .
(٧) آية ٣٦ / النازعات .
(٨) مختصر شوان القراءات ص ١٦٨ .
(٩) المحتسب ج ٢ ص ٣٥١ .
(١٠) انظر الكشف ج ٤ ص ٢١٥ .
(١١) أعراب الشوان لوحة ٣٩٧ .

واستدل الجميع على أنه للنار ، بقوله تعالى ﴿ إِذَا رَأَوْهُمُ كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطِينَ ﴾ (١) ويقوى هذا قراءة عائشة ، وزيد بن علي ، وعكرمة ، ومالك ابن دينار ﴿ وَتَرَزَّتْ جَحِيمَ لَعْنٍ تَرَى ﴾ بتخفيف الفعل مهنيا للفاعل وبتاء الخطاب . (٢)

والذي نستخلصه من هذه المسألة أن الضمير إذا عاد على ما جرى ذكره فإنه ينبغي أن يعود على أقرب مذكور ، وأن يكون متحدا معه في السياق ويجوز أن يعود على ما لم يجره ذكر للعلم به وشرط كل ذلك صحة المعنى وسلامة التركيب .

✽

المسألة الخامسة والستون

حمل الضمير على معنى : كل بعد الحمل على اللفظ

قرأ ابن مسعود (٣) : ﴿ كُلَّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا يَفْرِقُونَ بَيْنَ أَحَدٍ ﴾ (٤) ، قال الزمخشري : وقرأ عبدالله ﴿ لَا يَفْرِقُونَ ﴾ (٥) وأحد في معنى الجمع .
وقال أبوحيان : حمل على معنى * كل * بعد الحمل على اللفظ . (٦)

-
- | | |
|-----|----------------------------|
| (١) | آية ١٢ / الفرقان . |
| (٢) | البحر المحيط ج ٨ ص ٤٢٣ . |
| (٣) | مختصر شوان القراءات ص ١٨ . |
| (٤) | آية ٢٨٥ / البقرة . |
| (٥) | الكشاف ج ٢ ص ٤٠٧ . |
| (٦) | البحر المحيط ج ٢ ص ٣٦٥ . |

المسألة السادسة والستون

أفرا ن الضمير وعوده على مفهوم من السياق

قرئ : * فَإِنْ أَرَادَ فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مَنَهِجًا * (١) بحذف
ألف الاثنين من "أرادا" العائد على الوالدة والمولد له. (٢)

وقرأ ابن أبي عبلة (٣) * وَمَيِّمُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرَهُ وَعَلَى
الْمَقْتَرِ قَدَرَهُ * (٤) بتشديد الدال وفتح الراء على أنه فعل ماضٍ، (٥)
قال أبو حيان : جعل فيه ضميرا مستكنا يعود على الله ، وجعل الضمير
المنصوب يعود على "الموسع" وعلى "المقتر" وفي الجملة ضمير
محذوف تقديره على الموسع منكم ، وقد يقال : أن الألف واللام نابت
عن الضمير أي على موسيعكم وعلى مقتركم. (٦)

وقرأ الحسن * وَلَيَقُولُوا دَارَسْتَ * (٧) أي : دَارَسْتَ الْيَهُودَ
محمداً صلى الله عليه وسلم. (٨) قال أبو حيان : ((وجاز الإضمار ؛ لأن
الشهرة بالدراسة كانت لليهود عندهم.)) (٩)

-
- (١) آية ٢٣٣ / البقرة.
 - (٢) انظر الكشف ج ١ ص ٣٧١ والبحر المحيط ج ٢ ص ٢١٦.
 - (٣) شوان القراءات لوحة ٤١.
 - (٤) آية ٢٣٦ / البقرة.
 - (٥) انظر إعراب الشوان لوحة ٦٣.
 - (٦) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٣٤.
 - (٧) آية ١٠٥ / الأنعام.
 - (٨) مختصر شوان القراءات ص ٤٠.
 - (٩) البحر المحيط ج ٤ ص ١٩٧.

المسألة السابعة والستون

حذف ضمير الوصف

قرأ ابن أبي عتبة : * إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِيَّاهُ * ^(١) بجر
"غير". ^(٢) قال الزمخشري : صفة لطعام ، وليس بالوجه ؛ لأنه
جرى على غير ما هوله فمن حق ضمير ما هوله أن يَهْرُزَ إلى اللفظ ،
فيقال : غير ناظرين إِيَّاهُ أنتم ، كقولك : هند زيد ضاربتـــــــــــــــــه
هي. ^(٣)

وقاله العكبري كذلك أيضا ، وزاد وهذا عند البصريين خطأ ،
وهو مذهب كوفي ^(٤) . وقال أبوحيان : وحذف هذا الضمير جائز عند
الكوفيين إذا لم يلبس. ^(٥)

وجملة القول في هذه المسألة أنه يجوز حذف الضمير إذا جرى
الوصف على غير ما هوله على مذهب الكوفيين. ^(٦)

(١) آية ٥٣ / الأحراب .

(٢) شوان القراءات لوحة ١٩٥ .

(٣) الكشف ج ٣ ص ٢٢١ .

(٤) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ١٩٤ .

(٥) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٤٦ .

(٦) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف ج ١ ص ٥٢ المسألة الثامنة .

المسألة الثامنة والستون

إحلال ضمير النصب محل ضمير الرفع

قرأ الحسن البصري * إِيَّاكَ يَعْْبُدُ * (١) بالياء مبنيا للمفعول (٢)،
وقراها كذلك أبو مجلز، وأبو المتوكل (٣).

قال أبو حيان : فيها استعارة ، والتفات ، فالاستعارة إحلال
الضمير المنصوب موضع الرفع ، فكأنه قال : أنت ، ثم التفت ، فأخبر
عنه ، إخبار الغائب ، لما كان إِيَّاكَ هو الغائب من حيث المعنى (٤).

وذكر ابن هشام : أن ابن مالك قال : استيعر ضمير النصب في
مكان ضمير الرفع في مسألة " إِنْذَا هَوِيَّيَاهَا " (٥) وذكر أن قراءة
الحسن * إِيَّاكَ تَعْبُدُ * بالتاء ، وبناء الفعل للمفعول (٦) . وعلى
هذه الرواية لا التفات في قراءة الحسن .

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه من الشائع أن
يحل ضمير النصب مكان ضمير الرفع .

- (١) آية ٥ / الفاتحة.
- (٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ١ والإتحاف ص ١٢٤ .
- (٣) البحر المحيط ج ١ ص ٢٣ .
- (٤) البحر المحيط ج ١ ص ٢٤ .
- (٥) هذه المسألة الزنبورية التي جرت بين سيبويه والكسائي وهي مشهورة .
- (٦) مغني اللبيب ص ١٢٥ .

المسألة التاسعة والستون

ضمير الفصل في موضع رفع مبتدأ

- قرأ ابن أبي عبلة : * إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ * (١) بالرفع ، (٢)
 وقرأها كذلك المطوعي (٣) ، وقرأها كذلك الأعمش ، وزيد بن علي (٤)
 وقرأ ابن أبي عبلة * إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ * (٥) برفع اللام ، (٦)
 وقرأها كذلك عيسى بن عمر (٧)
 وقرأ أبو زيد النحوي : * وَلَٰكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمُونَ * (٨) بالرفع (٩)
 وقرأ أبو السمال : * تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا * (١٠)
 بالرفع (١١) ، وقرأها كذلك ابن السميع (١٢)
 قال سيبويه : وقد جعل ناس كثير من العرب " هو " وأخواتها
 في هذا الباب بمنزلة اسم مبتدأ ، وما بعده مبني عليه ، وبلغنا أن رؤية

-
- (١) آية ٣٢ / الأنفال .
 (٢) شوان القراءات لوحة ٩٥ .
 (٣) الاتحاف ٢٣٦ .
 (٤) البحر المحيط ج ٤ ص ٤٨٨ .
 (٥) آية ٣٩ / الكهف .
 (٦) شوان القراءات لوحة ١١٤ .
 (٧) البحر المحيط ج ٦ ص ١٢٩ .
 (٨) آية ٧٦ / الزخرف .
 (٩) مختصر شوان القراءات ص ١٣٦ .
 (١٠) آية ٢٠ / المزمل .
 (١١) مختصر شوان القراءات ص ١٦٤ .
 (١٢) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٦٧ .

كان يقول : « أَظَنَّ زَيْدًا هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ » (١) ،

وخرجه الزمخشري عَلَى مذهب سيبويه أيضا . (٢)

وقال أبوحيان : وهي جائزة في العربية ، فالجملة خبر كان ، وهي لغة تميم يرفعون بعد " هو " التي هي فصل في لغة غيرهم . ونقل عن الزجاج أنه قال : ولا أعلم أنه قرئ بهذا الجائز ، وقراءة الناس إنما هي بالنصب . (٣)

وقال الرضي : بعض العرب يجعله مبتدأ ، فلا ينصب ما بعده ، في باب كان ، وباب علمت ، وما الحجازية ، وعليه ما نقل في غير السبعة . (٤)
وجملة القول في هذه المسألة أنه يجوز على لغة تميم أن يكون ضمير الفصل في موضع رفع مبتدأ وما بعده يكون مرفوعا خبرا له والجملة في موضع نصب على الخبر في باب كان ، وعلى المفعول في باب علم .

(١) انظر الكتاب ج ٢ ص ٣٩٢ و ٣٩٣ و ٣٩٥ .

(٢) انظر الكشف ج ٢ ص ١٥٥ ، ٤٨٥ ، ج ٤ ص ١٧٩ .

(٣) انظر البحر ج ٤ ص ٤٨٨ ، ج ٦ ص ١٢٩ ، ج ٨ ص ٣٦٧ ، ٢٧ .

(٤) انظر شرح الرضي على الكافية ج ٢ ص ٢٧ .

المسألة السبعون

كون الضمير فصلا أو تأكيداً أو مبتدأ

قرأ ابن مروان ، وعيسى بن عمر ^(١) : ﴿ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ ^(٢) ورويت عن سعيد بن جبير ، وعيسى الكوفة ، ومروان بن الحكم ^(٣) .

قال سيبويه : " أطهر لكم " بالنصب ، أهل المدينة ينزلون " هو " ها هنا بمنزلة بين المعرفتين ، ويجعلونها فصلا في هذا الموضع ، وزعم يونس أن أبا عمرو آه لنا ، وقال احتبى ابن مروان فني اللحن ، يقول لحن ، وهو من أهل المدينة ، كما تقول : اشتمل بالخطأ ^(٤) .

وقال الأخفش : والنصب هنا لا يكون ، إنما ينصب خبر الفعل الذي لا يستغنى عن خبر ، إذا كان بين الاسم وخبره هذه الأسماء التي تسمى الفصل ، وزعموا أن النصب قراءة الحسن أيضا ^(٥) . وقال النحاس : قال الكسائي : " هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ " صواب ، بجعل " هن " عمادا ، وقال النحاس أيضا : وقول الخليل ، وسيبويه ، والأخفش ، أن هذا لا يجوز ، وإنما تكون عمادا فيما لا يتم الكلام إلا بما يعدها نحو : كان زيد هو أخوك ^(٦) . ونقل أبو الفتح كلام سيبويه ثم قال : ووجه

(١) مختصر شوان القراءات ص ٦٠ .

(٢) آية ٧٨ / هود .

(٣) شوان القراءات لوحة ١١٣ ، ١١٤ .

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٣٩٦ ، ٣٩٧ .

(٥) معاني القرآن ج ٢ ص ٥٨١ .

(٦) إعراب القرآن ج ٢ ص ٢٩٥ و ٢٩٦ .

هذه القراءة ، أن تجعل "هَنَّ" أحد جزئى الجملة ، وتجعلها خبراً
لـ "بناتى" ونجعل "أظهر" حالاً من "هن" أو من "بناتى" والعامل
فيه معنى الإشارة ^(١) وقال الزمخشري نحواً من قول أبي الفتح ^(٢) ، وقال
ابن هشام وهن إمّا تأكيد لضمير مستتر في الخبر ، أو مبتدأ ولكم الخبر ،
وعليهما "فأظهر" حال وفيه نظر ، أما الأول ؟ فلأن بناتى جامد غير
مؤول بالمشتق فلا يتحمل ضميراً عند البصريين ، وأما الثانى ؛ فلأن الحال
لا تتقدم عاملها الظرف عند أكثرهم ^(٣) .

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز أن يكون "هن" ضمير فصل
على مذهب من يجيز مجيء الفصل بين الحال وصاحبها ^(٤) ويجوز أن يكون
تأكيداً للضمير المستتر في الاسم الجامد على مذهب الكوفيين ، ويجوز أن يكون
مبتدأ والعامل في الحال معنى الإشارة ، أو الخبر الظرفى المتأخر عن
الحال على مذهب من يجيزه .

*

المسألة الحادية والسبعون

كون الضمير فصلاً أو شأناً أو مبهم

قال الفراء : في قراءة عبد الله ﴿ قَائِلَةٌ لَا تَقَى الْإِبْصَارَ ﴾ ^(٥)
"الهاء" عماد في قراءة "قَائِلَهَا" ^(٦) .

(١) انظر المحتسب ج ١ ص ٣٢٥ و ٣٢٦ وعزا القراءة أيضاً إلى ابن
أبي إسحاق .

(٢) انظر الكشاف ج ٢ ص ٢٨٣ .

(٣) مغني اللبيب ص ٦٤١ .

(٤) أجازة الكسائي كما ورد في توجيه القراءة عند النحاس ، وأجازه
الأخفش ، انظر إعراب القرآن ج ٢ ص ٢٩٥ و ٢٩٦ وانظر مغني
اللبيب ص ٦٤١ .

(٥) آية ٤٦ / الحج . (٦) معاني القرآن ج ٢ ص ٢٢٨ بتصرف .

وقال الزمخشري : " إِنَّهُ " يجوز أن يكون ضميراً مبهما يفسره
الابصار .^(١) وقال أبوحيان : وما قاله الزمخشري لا يجوز ؛ لأن الضمير
الذي يفسره ما بعده محصور في باب " رُبَّ " وفي باب " نَعَمْ وَيَثَمَ " .
وفي باب " الأعمال " وفي باب " البدل " وفي باب المبتدأ والخبر على
خلاف ، وهذه الخمسة يفسر الضمير فيها المفرد ، وفي ضمير الشأن يفسر
بالجملة على خلاف فيه أيضاً ، وهذا الذي ذكره الزمخشري ليس واحداً
من هذه الستة فوجب إخراجها .^(٢)

والذي أميل إليه أن يكون ضمير الشأن ويجوز فيه التذكير والتأنيث
على معنى الشأن أو القصة والجملة بعده مفسرة له^(٣) ، ويجوز أن يكون
فصلاً على مذهب الفراء^(٤) .

*

المسألة الثانية والسبعون

من لفات اسم الإشارة " هـ " هذه " .

وعن ابن كثير في بعض رواياته^(٥) * هَذِي الشَّجَرَة *^(٦)

- (١) الكشف ج ٣ ص ١٧٠ .
- (٢) انظر البحر المحيط ج ٦ ص ٣٢٨ .
- (٣) انظر مغني اللبيب ص ٦٣٦ حيث أورد سمات ضمير الشأن ضمن
المواضع التي يعود الضمير فيها على متأخر في اللفظ والرتبة .
- (٤) كونه فصلاً هنا فيه إشكال ؛ لأنه لم يقع بين جزأى الجملة فمن
شروطه أن يسبق بمبتدأ في الحال أو الأصل ، وهنا هو
المبتدأ ، انظر مغني اللبيب ص ٦٤١ وما بعدها .
- (٥) مختصر شوان القراءات ص ٤٠ .
- (٦) آية ٣٥ / البقرة .

وعن ابن محيصن : ﴿ مِنْ هَذِي الْقَرْيَةِ ﴾ (١) ، و ﴿ هَذِي الْبَلَدَةُ ﴾ (٢) ،
و ﴿ هَذِي النَّارُ ﴾ (٣) بالياء مكان الهاء . (٤)

قال العكبري : الياء هي الأصل ، والهاء في " هَذِي " بدل
من الياء (٥) ، وجاء في الإتحاف : وعن ابن محيصن ما جاء من نحو
" هَذِي " بياء ساكنة بدل الهاء ، وهي لغة في " هَذِي " . (٦)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن " هَذِي " و " هَذِهِ " لغتان
من لغات اسم الإشارة الدالة على المفردة المؤنثة .

✱

المسألة الثالثة والسبعون

من لغات اسم الإشارة " أُولَى " و " أُولَا " .

قرأ الحسن : ﴿ أُولَى ﴾ (٧) بياء بغير همزة (٨) ، وقرأها
كذلك الضحاك مع فتح الياء . (٩)

وقرأ أبو معاذ عن أبيه " أُولَا " بالقصر على وزن " فُعْلَى " (١٠)
وقرأها كذلك ابن وثاب وعيسى في رواية . (١١)

- (١) آية ٧٥ / النساء .
- (٢) آية ٩١ / النمل .
- (٣) آية ١٤ / الطور .
- (٤) شوان القراءات لوحة ٢٣ .
- (٥) أعراب الشوان لوحة ٣١ .
- (٦) الإتحاف ص ١٣٤ .
- (٧) آية ٨٤ / طه .
- (٨) مختصر شوان القراءات ص ٨٨ .
- (٩) شوان القراءات لوحة ١٥٣ .
- (١٠) مختصر شوان القراءات ، المصدر السابق .
- (١١) البحر المحیط ج ٦ ص ٢٦٧ .

وروى عن الحسن "أولائي" بياء بعد الهمزة (١)، ورويت
عن أبي معاذ أيضا. (٢)

قال العكبري: "أولاً" بالقصر مثل: "علاً" وهي لغة، و
"أولاي" مثل: "هَدَايَ" والوجه أنه أبدل الهمزة بياء وفتحها
تخفيفاً. (٣)

والذي نستخلصه من هذه المسألة أن اسم الإشارة "أولاً" من
لغات "أولاً" و"أولاي" و"أولاي" و"أولائي" والقصر لفظة
بني تميم. (٤)

✱

المسألة الرابعة والسبعون

تناوب الأسماء الموصولة

قرأ ابن مسعود (٥): ﴿صِرَاطَ مَنْ أَنْعَمْتَ﴾ ✱ (٦) وقرأها
كذلك عمر (٧)، وقرأها أيضا ابن الزبير، وزيد بن علي (٨) جعلوا "مَنْ"
مكان "الذين".

- (١) شوان القراءات، المصدر المتقدم.
- (٢) البحر المحيط، المصدر المتقدم.
- (٣) إعراب الشوان لوحة ٢٥٢.
- (٤) قطر الندى وبل الصدى ص ١٠٥.
- (٥) مختصر شوان القراءات ص ١.
- (٦) آية ٦ / الفاتحة.
- (٧) كتاب المصاحف ص ٥٠.
- (٨) البحر المحيط ج ١ ص ٢٨ زيادة على ابن مسعود، وعمر رضي
الله عنهما.

وقرأ أبي (١) : ﴿ فَإِنْ آمَنُوا بِالدِّينِ آمَنْتُمْ بِهِ ﴾ (٢) وقرأها
كذلك ابن عباس (٣) وقرأها أيضا ابن مسعود (٤) ، قال أبو حيان : وهي
قراءة ظاهرة ويشمل جميع ما آمن به المؤمنون (٥) وقد جعلوا
"الذي" مكان "ما".

وقرأ ابن أبي عملة ﴿ فَأَنبِئُكُمْ عَنْ طَافٍ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ (٦)
جعل "من" مكان "ما". (٧)

وعن ابن أبي عملة أيضا ﴿ أَوْ مِنْ سَلَكَتْ أَيْمَانَكُمْ ﴾ (٨) جعل
"من" مكان "ما". (٩)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز أن يقع اسم موصول مكان
اسم موصول آخر إذا كان من الأسماء العامة التي تجيء للمذكور والمؤنث
وتجيء للمفرد والمثنى والجمع ، كما يصح أن تقع "من" مكان "ما" وما "مكان
"من" لتغليب العاقل على غير العاقل أو العكس .

- | | |
|-----|--|
| (١) | مختصر شواذ القراءات ص ١٠٠ . |
| (٢) | آية ١٣٧ / البقرة . |
| (٣) | المحتسب ج ١ ص ١١٣ . |
| (٤) | شواذ القراءات لوحة ٣٢ . |
| (٥) | البحر المحيط ج ١ ص ٤٠٩ . |
| (٦) | آية ٣ / النساء . |
| (٧) | شواذ القراءات لوحة ٥٧ ، وانظر البحر المحيط ج ٣ ص ١٦٢ . |
| (٨) | آية ٣ / النساء . |
| (٩) | الكشاف ج ١ ص ٤٩٧ ، والبحر المحيط ج ٣ ص ١٦٤ . |

المسألة الخامسة والسبعون

حمل "ذو" على "من" الموصولة

قال أبو الفتح : قرأ محمد بن علي ، وجعفر بن محمد * يَحْكُمُ بِهِ ذُو عَدْلٍ بَيْنَكُمْ * ^(١) أراد به معنى "مَنْ" أى يَحْكُمُ بِهِ مَنْ يَعْدِلُ ، وَمَنْ تَكُونُ لِلثَّانِيَيْنِ كَمَا تَكُونُ لِلوَاحِدِ ^(٢) . وكذا قاله أبو حيان أيضا ^(٣) ، وقال العكبري : أراد به الجنس ، كما تكون "من" محمولة على المعنى ، فتقديره : هذا فريق ذو عدل ، وأحكام ذو عدل ^(٤) .

*

المسألة السادسة والسبعون

إدخال الاسم الموصول على الاسم الموصول

وعن زيد بن علي : * وَالَّذِينَ مَنَّ قَبْلَكُمْ * ^(٥) بفتح ميم "مَنْ" ^(٦) قال الزمخشري : هي قراءة مشككة ، وَوَجَّهَهَا عَلَى إِشْكَالِهَا ، أن يقال

(١) آية ٩٥ / المائدة .

(٢) المحتسب ج ١ ص ٢١٩ وانظر مختصر شوان القراءات ص ٣٥ ،

وشوان القراءات لوحة ٧٢ .

(٣) البحر المحيط ج ٤ ص ٢٠ .

(٤) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٢٦ .

(٥) آية ٢١ / البقرة .

(٦) شوان القراءات لوحة ٢١ .

أقم الموصول الثاني بين الأول وصلته تأكيداً ، كما أقم جرير في قوله :

* يَا تَيْمُّ تَيْمَ عَيْدِي لَا أَبَا لَكُمْ * (١)

تيمما الثانية بين الأول ، وما أضيف إليه . وهذا مذهب بعض النحويين زعم أنك إذا أتيت بعد الموصول بموصول آخر في معناه مؤكداً له لم يحتج إلى صلة نحو قوله :

من النَّفَرِ اللَّائِي الَّذِينَ إِذَا هُمْ

يَهَابُ اللَّثَامُ حَلْقَةَ الْهَابِ قَمَقَمُوا (٢)

فإذا وجوابها صلة اللائي ، ولا صلة للذين ، لأنه إنما أتى به للتأكيد . (٣)

وتعقبه أبوحيان فقال : هذا الذي ذهب إليه باطل عند أصحابنا ، لأن القياس إذا كرر الموصول أن تكرر مع صلته ، لأنها من كماله . فعلى هذا تخرج قراءة زيد أن يكون " قبلكم " صلة " مَنْ " و " مَنْ " خبر مبتدأ محذوف ، وذلك المبتدأ وخبره صلة للموصول الأول ، وهو " الذين " . والتقدير : والذين هم مَنْ قبلكم . (٤)

(١) انظر الكتاب ج ١ ص ٥٣ ، وعجزه :

* لَا يُلْقَيْنَكُمْ فِي سَوْءٍ عَمَرٍ *

وانظر المقتضب ج ٤ ص ٢٢٩ ، وانظر الديوان ص ٢١٨ وعجزه

" لَا يوقنكم مكان " لا يلقيكم .

(٢) انظر شرح الكافية ج ٢ ص ٤٥ ، وانظر معاني القرآن ج ١ ص

١٢٦ وقال إنما جاز هذا ، لاختلاف لفظيهما اللائي ، الذين .

(٣) الكشف ج ١ ص ٢٢٨ بتصرف .

(٤) البحر المحيط ج ١ ص ٩٥ بتصرف .

وقال العكبري : والوجه فيه أن تكون " من " زائدة ، وهذا على قول الكوفيين ، ولا يجوز أن يكون " من " بمعنى " الذي " ، لأن قبلها " الذين " ، وإذا وقعت الذي في صلة الذين ، احتاجا إلى عائدين ، وليس هنا إلا عائد واحد . (١)

و خلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على ندرة أن يدخل اسم موصول على اسم موصول وفيه المذاهب الآتية :

المذهب الأول : إذا دخل اسم موصول على اسم موصول للتأكيد فلا يحتاج إلى صلة ، ذكره الزمخشري عن بعض النحاة .

المذهب الثاني : إذا دخل موصول على موصول فلا بد لكل واحد منهما من صلة ، لأنه من تمام التأكيد وهذا قول المبرد (٢) وقول أبي حيان أيضا .

المذهب الثالث : أنه يتمذرا دخول الموصول على الموصول إذا اتفقا لفظا ، فإن تغايروا كان أسهل ، وهذا قول الفراء (٣) ، وقول الرضي أيضا (٤) .

المذهب الرابع : أن يكون الموصول الثاني زائدا دون النظر إلى لفظه وهو قول العكبري عن الكوفيين ، وقد نقل الرضي عن ابن السراج أنه قال : دخول الموصول على الموصول لم يجز في كلامهم ، وإنما وضعه النحاة رياضة للتعلمين وتدريباً لهم . (٥)

(١) إعراب الشوان لوحة ٢٥ .

(٢) انظر المقتضب ج ٣ ص ١٣٠ .

(٣) انظر معاني القرآن ج ١ ص ١٢٦ .

(٤) انظر شرح الكافية ج ٢ ص ٤٥ .

(٥) المصدر المتقدم .

المسألة السابعة والسبعسون

جمع "الذى" من غير لفظه أو كونه في تأويل الجمع

قرأ ابن مسعود (١) : * لِلَّائِي يُولُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ * (٢) قال الرضي : جمع "الذى" من غير لفظه "اللائين" رفعاً ، ونصباً ، وجراً ، وتحذف النون فيقال : (اللائي) بهمزة بعدها ياء ساكنة نحو : القاضي ، وهو قليل في المذكر. (٣)

وقرأ ابن مسعود (٤) * وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ * (٥) وقرأها كذلك أبي والاعمش (٦) ، قال الفراء : هو دليل أن "الذى" في تأويل جمع (٧) ، وقال النحاس : هذه قراءة على التفسير (٨)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز على قلة أن يجمع "الذى" من غير لفظه على "اللائي أو اللائين" ويجوز على ندرة أن يكون "الذى" في تأويل جمع .

(١) مختصر شوان القراءات ص ١٣ .

(٢) آية ٢٢٦ / البقرة .

(٣) شرح الكافية ج ٢ ص ٤١ وذكر القراءات عن الأَخفش .

(٤) مختصر شوان القراءات ص ١٣١ ، ١٣٢ .

(٥) آية ٣٣ / الزمر .

(٦) شوان القراءات لوحة ٢٠٠ .

(٧) معاني القرآن ج ٢ ص ٤١٩ .

(٨) إعراب القرآن ج ٤ ص ١٢ .

المسألة الثامنة والسبعون

من أحكام استعمال " اللاتي " في الجمع

وعن الحسن وإبراهيم ^(١) : * أَمْوَالُكُمْ اللَّاتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ * ^(٢)
قال الفراء : * يقولون في : جمع الأموال وسائر الأشياء سوى النساء
(التي) أكثر ما يقولون فيه (اللاتي) . ^(٣)

وقال العكبري : * اللاتي على الجمع ؛ لأن كل مال جنس كثير
العدد ، فيوصف بالتي من حيث هو جمع ، فقليل : الأموال اللاتي . ^(٤)

وقال أبو حيان : * اللاتي جمع في المعنى للتي ، فكان قياسه
الآيسيف إلا ما وصف مفرده بالتي ، والمذكر لا يوصف بالتي سواء كان
عاقلا أو غير عاقل ، فكان قياس جمعه الآيوصف بجمع التي الذي هو
اللاتي . ^(٥)

وقرأ علقمة الأسود ^(٦) * اللَّائِي أَرْضَعْنَكُمْ * ^(٧) وقراءة ابن
مسعود فيها * اللَّائِي * بالياء ^(٨) وقرأها ابن هريرة * اثنتى
بالواحدة . ^(٩)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز على غير قياس أن يكون
اللّاتي جمعا للمذكر العاقل أو غير العاقل . وأما اللّائي واللّاي فهما
لغتان في جمع التي .

-
- | | |
|-----|--------------------------------|
| (١) | شواذ القراءات لوحة ٥٨ . |
| (٢) | آية ٥ / النساء . |
| (٣) | معاني القرآن ج ١ ص ٢٥٧ . |
| (٤) | إعراب الشواذ لوحة ٩٧ . |
| (٥) | البحر المحيط ج ٣ ص ١٦٩ ، ١٧٠ . |
| (٦) | شواذ القراءات لوحة ٥٩ . |
| (٧) | آية ٢٣ / النساء . |
| (٨) | البحر المحيط ج ٣ ص ٢١١ . |
| (٩) | المحتسب ج ١ ص ١٨٥ . |

المسألة التاسعة والسبعون

شروط " ذا " الموصولة

- وعن زيد بن علي * مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ * ^(١) بالرفع ^(٢)
 قال النحاس : قال الكسائي : ولوقيل : " خَيْرٌ " لجاز، يعني على ما تقدم ^(٣)
 وقال أبوحيان : قراءة زيد تَطَابِقٌ تَأْوِيلٌ مَنْ جَعَلَ " ذا " موصولة ، ولا
 تَطَابِقٌ مَنْ جَعَلَ " ماذا " منصوبة ، لاختلافهما في الإعراب ، وإن كان
 الاختلاف جائزا ^(٤) . قال سيبويه : أمّا أجراؤه هم " ذا " بمنزلة
 " الذي " فهو قولك : ماذا رأيت ؟ فيقول : متاع حسن ، وقال أيضا :
 وليس يكون كالذي إلا مع " ما " و " من " في الاستفهام ^(٥) .

- (١) آية ٣٠ / النحل .
 (٢) شواذ القراءات لوحة ١٣٢ .
 (٣) إعراب القرآن ج ٢ ص ٣٩٤ .
 (٤) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٨٧ .
 (٥) الكتاب ج ٢ ص ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، وقد فصل القول في
 " ماذا " متى تكون استفهامية كلمة واحدة ، ومتى تكون " ما "
 استفهاما ، وذا اسم موصول .

وأشار إلى أن " ذا " ليست لفوا في حالة الاستفهام بدليل
 قول العرب : عماذا تسأل ؟ ولو كانت لفوا لقالوا عم ذا
 تسأل ، كأنهم قالوا : عم تسأل ؟ ، وما تجدر الإشارة
 إليه أنه قرئ متواترا * وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ
 قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ * - النحل ٢٤ - وقرئ شاذّا
 " أساطير " بالنصب ، انظر البحر ج ٥ ص ٤٨٤ .

وجملة القول في هذه المسألة أن " ذا " لا تكون اسما موصولا
 الا مع " ما " أو " من " في الاستفهام ، هذا من جهة التركيب اللفظي ،
 أما القرينة الثانية فانه لا بد لها من صلة ، والصلة لا تكون إلا جملة ،
 لأن الجملة فيها عائد الموصول ، وهذا مفهوم قول سيبويه ، ومفهوم
 قول أبي حيان ، اذ التقدير الإعرابي في حالة الرفع " المنزل خير "
 مبتدأ وخبر ، وفي الجملة عائد على " ذا " الموصولة المركبة مع " ما "
 الاستفهامية ، المكون منهما مبتدأ وخبر .

*

المسألة الثمانون

" أَيْ " الموصولة بين الإعراب والبناء "

قرأ معاذ بن مسلم الهراء ، وطلحة بن مَرْفٍ * ثُمَّ لَنْزَعَنَّ
 مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَيْبَهُمْ أَشَدَّ * (١) بفتح الياء ، ورويت عن الأعشى (٢)
 قال سيبويه : وحدثننا هارون : أن ناساً وهم الكوفيون يقرءونها " أَيْبَهُمْ " (٣)
 وهي لغة جيدة نصبوها كما جرَّوها حين قالوا : أمرر على أَيْبِهِمْ أفضل ،
 وقال العكبري : والنصب فيه وجهان : أحدهما : أنه مبني على الفتح ،
 لأنه ناقص ، وهو بمعنى : الذي هو أشدَّ ، فلما خالفت باب الصلة في

- (١) آية ٦٩ / مريم .
- (٢) مختصر شوان القراءات ص ٨٦ .
- (٣) شوان القراءات لوحة ١٤٩ .
- (٤) الكتاب ج ٢ ص ٣٩٩ وانظر ما بعدها وهو يذكر إعراب وبناء " أَيْ " .

أنها لم توصل بجملة بُنِيَتْ ، واختير الفتح ، لأنه أخف في اليا ، والوجه الآخر أن تكون مُعْرَبَةٌ منصوبة بنزع .^(١)

وقال أبوحيان : وهذه القراءة تدل على أن مذهب سيبويه أنه لا يَحْتَمُّ فيها البناء ، إذا أَضِيفَتْ وَحُذِفَ صدرُ صلتها ، وقد نُقِلَ عنه تَحْتَمُّ البناء^(٢) ، وينبغي أن يكون فيه على مذهبه البناء والإعراب ، قال أبو عمر الجرمي : خرجت من البصرة ، فلم أسمع منذ فارقت الخندق إلى مكة أحدا يقول : " لا ضربن أيهم قائم " بالضم ، بل ينصبها . انتهى .^(٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز في " أي " الموصولة الإعراب أو البناء ، إذا أضيف وحذف صدر صلتها .

*

المسألة الحادية والثمانون

حذف عائد الصلوة المرفوع

قرأ رواية بن العجاج : * إِنْ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا نَمًا بَعُوضَةً *^(٤) بالرفع^(٥) . وقراها كذلك الضحَّاك ،

- (١) إعراب الشوان لوحة ٢٤٥ .
- (٢) نقل النحاس في إعرابه ج ٣ ص ٢٣ قال : ما علمت أن أحدا من النحويين إلا وقد خطأ سيبويه في هذا سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يَقُولُ : ما يبين لي أن سيبويه غلط في كتابه إلا في موضعين ، هذا أحدهما ، علمنا أن سيبويه أعرب " أَيًّا " وهي مفردة فكيف يبننها وهي مضافة ؟
- (٣) البحر المحيط ج ٦ ص ٢٠٩ .
- (٤) آية ٢٦ / البقرة .
- (٥) مختصر شوان القراءات ص ٤ والمحتسب ج ١ ص ٦٤ .

وابراهيم بن أبي حلة ، وقطرب^(١) . وقراها كذلك مالك بن دينار ، وابن
السماك .^(٢)

وقرأ ابن يقطر * تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ *^(٣) بالرفع^(٤) ،
وقراها كذلك الحسن والأعشى^(٥) .

قال سيبويه : واعلم أن كَفَى بِنَا فَضْلًا عَلَى مَنْ غَيْرُنَا ، أجود وفيه ضعف
إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهِ هُوَ ، لِأَنَّهُ هُوَ مِنْ بَعْضِ الصَّلَةِ وَهُوَ نَحْوُ : مَرَرْتُ بِأَيُّهُمْ أَفْضَلُ وَكَمَا
قَرَأَ بَعْضُ النَّاسِ * تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ *^(٦)

وقال الفراء : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ * الَّذِي * عَلَى مَعْنَى : * مَا *
تُرِيدُ : تَمَامًا عَلَى مَا أَحْسَنَ مُوسَى ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى عَلَى إِحْسَانِهِ ، وَيَكُونُ
أَحْسَنُ مَرْفُوعًا تُرِيدُ عَلَى الَّذِي هُوَ أَحْسَنُ^(٨) .

وقال أبو الفتح : وحذف العائد من هنا ضعيف ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ
بِفَضْلَةٍ^(٩) . وقاله كذلك العكبري^(١٠) ، وقاله أبو حيان أيضا^(١١) .

-
- (١) البحر المحيط ج ١ ص ١٢٣ .
 - (٢) شرح الأشموني ج ١ ص ٢٢٤ .
 - (٣) آية ١٥٤ / الأنعام .
 - (٤) مختصر شوان القراءات ص ٤١ .
 - (٥) الإتحاف ص ٢٢٠ .
 - (٦) المثال يدل على حذف الخبر بعد واو المعية جي* به للمقارنة .
 - (٧) انظر الكتاب ج ٢ ص ١٠٧ ، ١٠٨ .
 - (٨) معاني القرآن ج ١ ص ٣٦٥ .
 - (٩) انظر المحتسب ج ١ ص ٦٤ و ص ٢٢٤ .
 - (١٠) انظر إملأ ما من به الرحمن ج ١ ص ٦٦ وإعراب الشوان لوحة ٢٨ .
 - (١١) انظر البحر المحيط ج ١ ص ١٢٣ ، و ج ٤ ص ٢٥٥ .

وقال ابن يعيش : والحذف هنا قبيح جدا (١) ، وقال الأشموني :
الحذف هنا نزر لا يقاس عليه (٢) ، وقال السيوطي : حذف العائد عند
البصريين شرطه أن تطول الصلة ، ولم يشرطه الكوفيون . (٣)
وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز على قلة حذف عائد
الصلة وهو في موضع رفع مبتدأ . مع (أئ) الموصولة ومع غير (أئ)
بشرط أن تسطول الصلة . *

المسألة الثانية والثمانون

حذف الموصول

قرأ ابن أبي عبلة * لا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا * (٤) بفتح
الواو وكسر السين (٥) ، قال أبوحيان : جعله فعلا ماضيا ، وأولوه على
إضمار " ما " الموصولة ، وفيه ضعف من حيث حذف الموصول دون أن يدل
عليه موصول آخر يقابله كقول حسان :
فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءٌ (٦)

- (١) شرح المفصل ج ٢ ص ٨٥ .
- (٢) شرح الأشموني ج ١ ص ٢٢٤ .
- (٣) همع الهوامع ج ١ ص ٢٤٩ .
- (٤) آية ٢٨٦ / البقرة .
- (٥) انظر مختصر شوان القراءات ص ١٨ ، وشوان القراءات لوحة ٤٧ .
- (٦) انظر المقتضب ج ٢ ص ١٣٧ وقال : ليس المعنى : ومن يمدحه
وينصره عند أهل النظر ، لكنه جعل " من " نكرة ، وجعل
الفعل وصفا لها ، ثم أقام في الثانية الوصف مقام الموصوف ، فكانه قال :
وواحد يمدحه وينصره ، وانظر الديوان ص ٨ .

أى : ومن ينصره ، فحذف " مَنْ " لدلالة " مَنْ " المتقدمة ،
وينبغي ألا يقاس حذف الموصول ؛ لانه وصلته كالجزء الواحد . (١)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز على ضعف حذف الموصول
دون أن يدل عليه موصول آخر يقابله . (٢)

✽

المسألة الثالثة والثمانون

" ما " بين الموصولة والنافية

قرأ ابن عباس ، والحسن ، وجعفر بن محمد ، وسلام بن المنذر
✽ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ✽ (٣) بتنوين " كُلِّ " (٤) . ورويت أيضا عن
الضحاك ، وزيد ، ويعقوب . (٥)

قال القرطبي : وكأنهم ذهبوا إلى أننا لم نسأل الله عز وجل شمساً
ولا قمراً ولا كثيراً من نعمه . فقال : وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا لَمْ تَسْأَلُوهُ
فيكون " ما " جحداً . (٦)

- (١) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٦٦ .
- (٢) الوجه الآخر : أن يكون مفعول يكلف الثاني محذوفاً ، لفهم
المعنى ، وجملة وسعها في موضع الحال على تقدير وقد وسعها
انظر إعراب الشوان لوحة ٧٧ ، والبحر المحيط ، المصدر السابق .
- (٣) آية ٣٤ / إبراهيم .
- (٤) مختصر شوان القراءات ص ٦٨ .
- (٥) شوان القراءات لوحة ١٢٦ .
- (٦) معاني القرآن ج ٢ ص ٧٨ .

وقاله كذلك كل من : الا^(١) خفش ، والزمخشري^(٢) ، وأبو حيان^(٣) .
 وذهب أبو الفتح إلى أن " ما " موصولة^(٤) ، وتبعه في ذلك
 العكبري^(٥) وهو أحد قولي الزمخشري ، وأبي حيان^(٦) وهي المفعول
 الثاني لا تاكم .

وعن مجاهد * أَوَلَمْ تَأْتِيهِمْ بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى *^(٧)
 بتنوين " بَيِّنَةٌ " . وقُرِئَ بِنَصَبٍ " بَيِّنَةٌ " أيضا^(٨) . قال النحاس :
 إِذَا تَوَنَّتْ " بَيِّنَةٌ " وَرَفَعَتْ جَعَلَتْ " مَا " بدلًا منها^(٩) ، وقاله كذلك
 العكبري^(١٠) ، وأبو حيان^(١١) .

والقول الآخر لهم : ((إِذَا نَصَبَتْ (بَيِّنَةٌ) جَعَلَتْ " مَا " فاعلاً)) .
 قلت : " وما " هنا اسم موصول على التخريجين . وقال العكبري : ويجوز
 أن تكون " ما " نافية أي بَيِّنَةٌ ليست في الصُّحُفِ ، وإنَّما هي في القرآن ،
 أو معجزة الرسول ، ونقله أبو حيان في بحره عن صاحب اللوائح^(١٢) .
 والخلاصة في هذه المسألة أن " ما " تَحْتَمِلُ الموصولية ، وتَحْتَمِلُ
 النافية ، والترجيح بينهما على حسب السياق وفهم المعنى المراد ، وعلى
 حسب المعنى يكون الإعراب .

-
- (١) معاني القرآن ج ٢ ص ٦٠١ .
 (٢) الكشف ج ٢ ص ٣٧٩ .
 (٣) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٢٨ قال : وكون " ما " جحداً أول من
 قاله الزمخشري ، وتبعه ابن عطية ، وليس الا^(١) مَرَكَمًا قال .
 (٤) المحتسب ج ١ ص ٣٦٣ وقد زاد " محمد بن علي ، وعمر بن قائد " .
 ولم يذكر سلام بن المنذر .
 (٥) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ٦٩ .
 (٦) انظر المصدرين السابقين .
 ===

المسألة الرابعة والثمانسون

إدخال همزة الاستفهام على " ما " الاستفهامية أو النافية

وعن أبي البرهسم : * أَمَاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ * (١) بتخفيف الميم،
قال العكبري : " هو الاستفهام ، كما يقول : أَمَاذَا صَنَعْتَ ؟ " (٢).
وقال أبوحيان : " أدخل أداة الاستفهام على أداة الاستفهام على سبيل
التوكيد " (٣).

وَحَدَّثَ الْفَرَّاءُ عَنِ الْكَسَائِيِّ أَنَّ بَعْضَ الْقُرَّاءِ قَرَأَ * أَمَّا أَنَا خَيْرٌ * (٤)
شك الفرء في الراوى . وقال : وقال لي هذا الشيخ : لو حفظت الاثر
فيه لقرأت به ، وهو جيد في المعنى " (٥) وقال أبو جعفر : (أما) التي
بمعنى " ألا ، وحقاً " (٦) ، وقال أبوحيان : " دخلت الهمزة على ما النافية
فأفادت التقرير " (٧).

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز أن تدخل همزة الاستفهام
على ما الاستفهامية للتوكيد ، ويجوز أن تدخل على ما النافية للاستفتاح أو
التقرير .

== (٧) آية ١٣٣ / طه .

(٨) شوان القراءات لوحة ١٥٦ .

(٩) إعراب القرآن ج ٣ ص ٦١ .

(١٠) إعراب الشوان لوحة ٢٥٦ .

(١١) البحر المحيط ج ٦ ص ٢٩٢ .

(١٢) انظر المصدرين السابقين .

(١) آية ٨٤ / النمل .

(٢) شوان القراءات لوحة ١٨٣ .

(٣) إعراب الشوان لوحة ٣٠٠ .

(٤) البحر المحيط ج ٧ ص ٩٩ وعزا القراءات الى أبي حيوة .

(٥) آية ٥٢ / الزخرف .

(٦) معاني القرآن ج ٣ ص ٣٥٥ .

(٧) إعراب القرآن ج ٤ ص ١١٣ ، ١١٤ .

(٨) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٣٣ .

المسألة الخامسة والثمانون

إثبات ألف ما الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر

قرأ عبد الله ، وأبي ، وعكرمة ، وعيسى * عَمَّا يَتَسَاءَلُونَ * (١)
 بإثبات الألف (٢) ، قال أبو الفتح : * هذا أضعف اللفتين ، أغنى
 إثبات ألف * ما * الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جر ، وروينا عن
 قطرب لحسان :

عَلَى مَا قَامَ يَشْتُمْنِي لَيْئِمٌ كَخَنْزِيرٍ تَمَرَّغَ فِي دَمَانٍ (٣)
 فأثبت الألف مع حرف الجر * (٤).

وقال الزمخشري نحو من قول أبي الفتح (٥).

(٦)
 وقال العكبري : * تُحَذَفُ الألف للفرق بين الخبر والاستفهام *
 وقال ابن هشام : * القراءة نادرة ، وقول حسان ضرورة * (٧).

وخلاصة القول في هذه المسألة أن إثبات الألف في * ما * الاستفهامية

إذا دخل عليها حرف الجر نادر في النثر ، وضرورة في الشعر ، وقيل هي
 لغة فيها .

-
- (١) آية ١ / النبأ .
 (٢) البحر المحيط ج ٨ ص ٤١٠ .
 (٣) ورد البيت في جميع المصادر التي أثبتناها في هذه المسألة ولم أجده
 في الديوان .
 (٤) المحتسب ج ٢ ص ٣٤٧ .
 (٥) انظر الكشف ج ٤ ص ٢٠٦ .
 (٦) إعراب الشوان لوحة ٣٩٥ .
 (٧) مغني اللبيب ص ٣٩٤ .

السؤال السادسة والثمانون

أحوال " أمّا " المفتوحة الهمزة

وعن ابن مسعود ، وأبيّ ، وأبي السمال ، وروبة بن العجاج :
* آمّا شاكراً وآمّا كفوّاً * (١) بفتح الهمزة فيهما . (٢)

قال الزمخشري : وهي قراءة حسنة ، والمعنى : آمّا شاكراً
فبتوفيقتنا ، وآمّا كفوّاً فبسوء اختياره (٣) وقال العكبري : فيه وجهان :
أحدهما : أن تكون " أن " الناصبة للفعل ، و " ما " بدل من
كان ، أى : هديناه السبيل ، لأن كان شاكراً ، أولان كان كفوّاً ،
وهذا مثل قول الشاعر :

أبا حراشة آمّا أنت ذا نفرٍ فإنّ قومي لم تأكلهم الضبع (٤)

والوجه الآخر : أن تكون " أمّا " المستعملة في الشرط نحو :
أمّا زيد فنطلق أى : أما أحدهما فخلق شكوراً ، وحذف اعتماداً على
المعنى . (٥)

وقال أبوحيان : و " أمّا " لغة حكاها أبو زيد عن العرب ،
وهي التي عدها بعض الناس في حروف العطف . (٦)

- (١) آية ٣/ الإنسان .
- (٢) شوان القراءات لوحة ٢٥٥ .
- (٣) الكشف ج ٤ ص ١٩٥ .
- (٤) انظر الكتاب ج ١ ص ٢٩٣ وعزا البيت إلى عباس بن مرداس ،
وانظر الخصائص ج ٢ ص ٣٨١ ، وانظر حاشية يس على الخضرى
ج ١ ص ١٩٤ .
- (٥) أعراب الشوان لوحة ٣٩١ .
- (٦) انظر البحر المحيط ج ٨ ص ٣٩٤ ، وانظر همع الهوامع ج ٢ ص ١٣٥
وقال إن فتح الهمزة لغة تميم وقيس وأسد -

وجملة القول في هذه المسألة : أن "أما" ترد للتفصيل—
ولإفادة الشرط ، ويجوز أن تكون مركبة من أن المصدرية ، وما
النائبة عن كان ، ويجوز أن تكون (أما) لغة في (إِما) لإفادة
التفصيل ، ويجوز أن تأتي عاطفةً على لغة .

الفصل الثاني :

أثر الفراءات الشاذة في دراسة الجملة
الاسمية وما يلحق بها من أحكام .

الفصل الثاني

أثر القراءات الشاذة في دراسة الجملة الاسمية وما يلحق بها
من أحكام
وفيه ثلاث وأربعون مسألة

ويشتمل على :

- ١ - مسائل المبتدأ والخبر .
- ٢ - مسائل الأفعال الناسخة وما يتصل بها من الحروف .
- ٣ - مسائل الحروف الناسخة .
- ٤ - مسائل لا النافية للجنس .
- ٥ - مسائل الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر .
- ٦ - مسائل أحكام القول .

أولاً - مسائل المبتدأ والخبر :

المسألة الأولى

من مسوغات الابتداء بالنكرة

قرأ أبي : * وَرَسُولٌ قَدْ قَصَصْنَا هُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرَسُولٌ لَمْ نَقْصُصْهُمْ
(٢) عَلَيْكَ * (١) قال الفراء : (ولو كان رفعا كان صوابا بما عاد من ذكرهم) .
وقال العكبري : (الجيد أن يكون مبتدأ ، وخبره محذوف ، أى : وَشَمَّ
رَسُولٌ فيكون قد قَصَصْنَا هُمْ صِفَةً لِرَسُولٍ) (٣) وقال أبوحيان : (وجاز الابتداء
بالنكرة هنا ؛ لأنه موضع تفصيل) (٤) .

وقرأ أبو حنيفة : * وَأَمْرًا مَوْءُودَةً * (٥) بالرفع فيهما (٦) وقراها
كذلك أبو الهيثم (٧) ، قال العكبري : (والخبر خالصة لك) (٨) ،
وقال أبوحيان : (الخبر محذوف ، أى : أَحَلَّلْنَاهَا لَكَ) (٩) .
وعن ابن مسعود (١٠) * وَرَجُلٌ سَالِمٌ لِرَجُلٍ * (١١) ، قال

-
- (١) آية ١٦ / النساء .
(٢) معاني القرآن ج ١ ص ٢٩٥ وقد ذكر القراءة .
(٣) إعراب الشوان لوحة ١١٢ .
(٤) البحر المحيط ج ٣ ص ٣٩٨ .
(٥) آية ٥٠ / الأحزاب .
(٦) مختصر شوان القراءات ص ١٢٠ .
(٧) شوان القراءات لوحة ١٩٥ .
(٨) إعراب الشوان لوحة ٣١٨ .
(٩) البحر المحيط ج ٧ ص ٢٤٢ وعزا القراءة إلى ابن أبي عبله .
(١٠) شوان القراءات لوحة ٢٠٠ .
(١١) آية ٢٩ / الزمر .

أبوحيان : (يجوز أن يكون ورجل مبتدأ ، لأنه موضع تفصيل ، وقد تقدم ما
يَدُلُّ عَلَيْهِ (١) .

وقرأ أبان بن عثمان : * يَنْ أَلْضَّانِ أَثْنَانِ وَمِنْ أَلْعَزِ أَثْنَانِ * (٢)
قال الفراء : (لورفعت * اثنين * و * اثنين * لدخول مِنْ كان صواباً) ،
وقاله كذلك النحاس . (٤)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز الابتداء بالنكرة وإن كانت
في موضع تفصيل ، أو كانت موصوفة ، أو تقدمها الخبر وهو شبه جملة .

*

المسألة الثانية

"إِذَا" و "إِذَا" في محل رفع مبتدأ

قرأ عيسى بن سليمان عن بعضهم (٥) : * لَمَنْ مِّنَ اللَّهِ عَلَى
أَلْعُوِّ مَنِينٍ إِذَا بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنْفُسِهِمْ * (٦) ، قال الزمخشري :
يجوز أن يكون "إِذَا" في محل رفع كـ "إِذَا" ، في قولك : أَخْطَبُ
ما يكون إلا مبر إذا كان قائماً . بمعنى : لَمَنْ مِّنَ اللَّهِ عَلَى أَلْعُوِّ مَنِينٍ
وَقَدْ بَعَثَهُ (٧) . وتعقبه أبوحيان ، وقال : هذا الوجه فاسد ، لأنَّ

- (١) البحر المحيط ج ٧ ص ٤٢٥ .
- (٢) آية ١٤٣ / الانعام .
- (٣) معاني القرآن ج ١ ص ٣٥٩ .
- (٤) أعراب القرآن ج ٢ ص ١٠٢ .
- (٥) انظر مختصر شوان القراءات ص ٢٣ والرواية فيه بفتح اللام والصواب
كسرهما كما هو في بقية المصادر .
- (٦) آية ١٦٤ / آل عمران .
- (٧) الكشف ج ١ ص ٤٧٧ . وله تخريج آخر وهو أن يكون المبتدأ محذوفاً
والتقدير لَمَنْ مِّنَ اللَّهِ عَلَى أَلْعُوِّ مَنِينٍ مِّنْهُ أَوْ بَعَثَهُ إِذَا بَعَثَ .

جَعَلَ " إِنْ " مبتدأة، ولم يستعملها العرب مُصَرَّفَةً أَلْبَتَ، والتشبيه فاسد ؛ لأن التشبيه مرفوع بالابتداء ، والتشبيه به ليس مبتدأ وإنما هو ظرف في موضع الخبر على زعم من يرى ذلك ، وأما تشبيهه : " أَخْطَبْتُ مَا يَكُونُ إِلَّا سِيرٌ إِنْ كَانَ قائماً " فهذا في غاية الفساد ؛ لأن الحال سد سد الخبر ، وأنه مما يجب حذف الخبر فيه . (١) وقال ابن هشام نحو من قول أبي حيان . (٢)

وقرأ الحسن ، واليزيدى ، والثقفى ، وأبو حيوة " خَافِضَةً رَافِعَةً " (٣) بالنصب ، قال أبو الفتح : يجوز أن تكون " إِنْ " الثانية ، وهي قوله * إِنْ إِنْ رَجَعْتَ إِلَّا رَضُّ رَجَاءٍ * (٤) خبراً عن " إِنْ " الأولى ، ونظيره : إِنْ إِنْ تَزُورُنِي إِنْ إِنْ يَقُومُ زَيْدٌ ، أى : وَقْتُ زِيَارَتِكَ إِيَّايَ وَقْتُ قِيَامِ زَيْدٍ . (٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز عند الزمخشري أن تقع " إِنْ " في محل رفع مبتدأ ، ويجوز عند أبي الفتح أن تقع " إِنْ " في محل رفع مبتدأ أو خبراً ، وهذا على خلاف المشهور فيهما . (٦)

- (١) البحر المحيط ج ٣ ص ١٠٤ بتصرف .
- (٢) انظر مغني اللبيب ص ١١٢ ، ١١٣ .
- (٣) آية ٣ / الواقعة ، وقبلها * إِنْ إِنْ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ * لَيْسَ لَوْقَعَتِهَا كَانِبَةً * خَافِضَةً رَافِعَةً * .
- (٤) آية ٤ / الواقعة .
- (٥) المحتسب ج ٢ ص ٣٠٧ ، ٣٠٨ بتصرف .
- (٦) المشهور في " إِنْ " أن تكون اسماً للزمن الماضي ، أو اسماً للزمن المستقبل ، والمشهور في " إِنْ " أن تكون للمفاجأة ، أو أن تكون ظرفاً للمستقبل مضمَّنة معنى الشرط ، انظر مغني اللبيب ، ص ١٢٠ وما بعده .

المسألة الثالثة

حذف المبتدأ جـ_____وازا

- قرأ أبوحيوه * وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ * (١) بالرفع (٢) ، قال النحاس : أجاز الكسائي الرفع بمعنى : هم (٣) ، وقال الزمخشري : كأنه قيل : من هم ؟ فقيل : الجِنَّ (٤) ، وكذا قاله أبوحيان (٥) .
- وقرأ عيسى بن عمر : * وَلَٰكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ * (٦) بالرفع (٧) ، وقرأها كذلك حرمان بن أعين (٨) ، وقرأها كذلك عمران ابن عثمان (٩) ، قال أبو الفتح : أى * ولكن هو تصديق * فحذف المبتدأ وبقي الخبر (١٠) وهو قول كل من الزمخشري ، والمعبري ، وأبي حيان (١١) .
- وقرأ ابن أبي عبلة : * تَنْزِيلٌ مِّنْ خَلْقِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ الْاَلَى * (١٢) برفع * تنزيل * (١٣) .

- (١) آية ١٠٠ / الانعام .
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ٣٩ .
 (٣) إعراب القرآن ج ٢ ص ٨٧ .
 (٤) الكشف ج ٢ ص ٤٠ .
 (٥) البحر المحيط ج ٤ ص ١٩٢ .
 (٦) آية ١١١ / يوسف .
 (٧) مختصر شوان القراءات ص ٦٦ .
 (٨) شوان القراءات لوحة ١٢٢ وفيه عيسى الكوفة .
 (٩) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٥٦ .
 (١٠) المحتسب ج ١ ص ٣٥٠ وفيه عيسى الثقفي .
 (١١) انظر الكشف ج ٢ ص ٢٤٨ ، وإعراب الشوان لوحة ٢٠٦ ، والبحر المحيط ، المصدر السابق .
 (١٢) آية ٤ / طه . (١٣) شوان القراءات لوحة ١٥٠ .

- (١) قال الزمخشري : "تَنْزِيلٌ" خبر مبتدأ محذوف ، أى : " هو تنزيل"
وقال العكبري : أى ذو تنزيل ، ويكون المصدر بمعنى المفعول (٢) ،
وقال أبوحيان : وهذه القراءة تَدُلُّ على عدم تعلق يخشى بتنزيل ،
وأنه منقَطِعٌ ما قبله . (٣)

وجملة القول في هذه المسألة أنه يجوز حذف المبتدأ لدلالة
المعنى عليه .

✱

المسألة الرابعة

حذف عائد المبتدأ من جملة الخبر

- (٤) قرأ السلمي ويحيى بن وثاب ﴿ أَفَحُكُّمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْقَوْنَ ﴾
برفع الميم (٥) ، وقرأها كذلك إبراهيم والحسن بن عمران (٦) ، قال
أبو الفتح : قال ابن مجاهد : وهو خطأ ، وقال : قال الأعرج :
لا أعرف في العربية " أَفَحُكُّمُ " ، قال أبو الفتح : هو وجه غيره أقوى
منه ، وهو جائز في الشعر ، قال أبو النجم :
(٧) قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الْخَيْرِ تَدْعَى عَلِيَّ نَبِيًّا كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعْ

-
- (١) الكشف ج ٢ ص ٥٢٩ .
(٢) إعراب الشوان لوحة ٢٤٧ .
(٣) البحر المحيط ج ٦ ص ٢٢٥ .
(٤) آية ٥٠ / المائدة .
(٥) مختصر شوان القراءات ص ٣٢ .
(٦) شوان القراءات لوحة ٧٠ .
(٧) انظر الكتاب ج ١ ص ٨٥ وضائقه سيبويه ، لأنه ليس بضرورة .

محذوف الهاء : أى لم أصنعه ، ولو نصب فقال : * كَلَّه * لم ينكسر البيت ،
فهذا يؤنسك بأنه ليس للضرورة ، بل لأن له وجهاً من القياس (١)
(٢)
وقال العكبري : * يجفون * الخبر والعائد محذوف وهو ضعيف ،
وقال أبوحيان : * وَحَسَنَ الحذف في الآية شبه (يَجْفُونَ) برأس الفاصلة فصارت
كالمشاكلة وقال : وحذف العائد من الخبر مخصوص بالشعر ، أو في
النادر (٣)

وقرأ الأعمش وابن عباس : (فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ) (٤) بالرفع
فيهما (٥) ، وزاد أبوحيان مجاهداً (٦) ، وقرأها كذلك المطوعي (٧) ،
قال العكبري : أقول خبر الحق والراجع محذوف (٨) وهو ضعيف في
القياس (٩) وقال أبوحيان حذف العائد كقراءة ابن عباس * وَكَلَّ وَعَدَ اللَّهُ
الْحُسْنَ * (١٠)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز على ندرة حذف عائد
المبتدأ من جملة الخبر في النشر أو في الشعر لغير ضرورة .

- (١) انظر المحتسب ج ١ ص ٢١٠ - ٢١٣ بتصرف .
- (٢) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٢١٨ وإعراب الشوان لوحة ١١٩ .
- (٣) البحر المحيط ج ٣ ص ٥٠٥ بتصرف .
- (٤) آية ٨٤ / ص .
- (٥) مختصر شوان القراءات ص ١٣٠ .
- (٦) البحر المحيط ج ٧ ص ٤١١ .
- (٧) إعراب الشوان لوحة ٣٤١ .
- (٨) آية ٩٥ / النساء .
- (٩) البحر المحيط ، المصدر السابق .
- (١٠) آية ٩٥ / النساء .

المسألة الخامسة

الإخبار عن (كُلَّ) بلفظ الإفراد

قرأ قَتَادَةَ^(١) : * وَكُلُّ أَنَاةٍ دَاخِرِينَ *^(٢) ، قال أبو الفتح :
حَمَلَ " أَنَاة " على لفظ " كُلَّ " إذ كان مفردا ، وداخِرِينَ على معناه^(٣) .
وقاله كل من الزمخشري ، والعكبري ، وأبو حيان^(٤) .

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز على قلة أن يُخْبَرَ عن
" كُلَّ " بلفظ المفرد ، وهي مفردة غير مضافة حملا على لفظها^(٥) .

*

المسألة السادسة

تعدد الخبر

قرأ عيسى : * لَاهِيَةٌ قُلُوبِهِمْ *^(٦) برفع (لاهيّة) ^(٧) وقرأها
كذلك ابن أبي عملة^(٨) . قال الزمخشري : " لاهية " خبر بعد خبر^(٩)

-
- (١) مختصر شوان القراءات ص ١١١ وانظر شوان القراءات لوحة ١٨٣ .
(٢) آية ٨٧ النمل .
(٣) انظر المحتسب ج ٢ ص ١٤٥ ، ١٤٦ .
(٤) انظر الكشف ج ٣ ص ١٦١ ، وإعراب الشوان لوحة ٣٠٠ ، والبحر المحيط ج ٧ ص ١٠٠ .
(٥) اعلم أن " كل " إذا جاءت مفردة أُخْبِرَ عنها بالجمع نحو قوله تعالى * كل في فلك يسبحون * يس آية ٤٠ ، ونحو قوله تعالى * كُلُّ لَهُ قَائِنُونَ * آية ١١٦ / البقرة ، وإذا كانت مضافة إلى الجماعة أتى الخبر عنها مفردا نحو قوله تعالى : * وَكَلَّمَهُمْ آتِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قُرْآنًا * آية ٩٥ / مريم . انظر المحتسب المصدر السابق .
(٦) آية ٣٠ / الأنبياء .
(٧) مختصر شوان القراءات ص ٩١ .
(٨) شوان القراءات لوحة ١٥٦ .
(٩) الكشف ج ٢ ص ٥٦٢ .

لِقَوْلِهِ * وَهُمْ يَلْعَبُونَ * (١) وكذا قاله أبوحيان (٢) . وقال العكبري :
(٣)
"لاهية" خبر المبتدأ الذي هو قلوبهم أى : قلوبهم لاهية .

وعن الضحاك : * أَمِنْ هُوَ قَانِتٌ آتَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدٌ وَقَائِمٌ * (٤)
بالرفع فيها . (٥) قال الزمخشري : على أنه خير بعد خبر ، والصواب
للجمع بين الصفتين (٦) وكذا قاله أبوحيان . (٧)

وعن زيد بن علي : * فَتِلْكَ بَيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ * (٨) برفع
"خاوية" (٩) وقراها كذلك عيسى بن عمر (١٠) ، وَخَرَجَتْ عَلَى ثَلَاثَةِ
أُجُوهٍ (١١) أَحَدُهَا أَنَّهَا خَيْرُ ثَانٍ لِتِلْكَ . (١٢)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز أن يكون الخبر متعددا .

-
- (١) آية ٢ / الأنبياء .
(٢) البحر المحيط ج ٦ ص ٢٩٦ .
(٣) إعراب الشوان لوحة ٢٥٧ .
(٤) آية ٩ / الزمر .
(٥) شوان القراءات لوحة ٢٠٩ .
(٦) الكشف ج ٣ ص ٣٩٠ .
(٧) البحر المحيط ج ٧ ص ٤١٩ .
(٨) آية ٥٢ / النمل .
(٩) شوان القراءات لوحة ١٨٢ .
(١٠) الكشف ج ٣ ص ١٥٢ .
(١١) الوجه الأول : أن تكون بيوتهم بدلا أو عطف بيان وخاوية خبر ،
والوجه الثاني : أن تكون خاوية خبرا لمبتدأ محذوف تقديره :
هي خاوية .
(١٢) انظر إعراب الشوان لوحة ٢٩٨ والبحر المحيط ج ٧ ص ٨٦ .

المسألة السابعة

حذف الخبر بعد واو الاستئناف

وعن أبي عبد الرحمن المقرئ : * الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامُ * (١)

بالرفع ————— (٢) ، قال أبو الفتح : ينهني

أن يكون رَفْعُهُ على الابتداء ، وخبره محذوف ، أى : والأَرْحَامُ ما يَجِبُ

أن تتقوه ، وَحَسَنَ رَفْعُهُ ، لِأَنَّهُ أَوْكَدُ فِي مَعْنَاهُ (٣) ، وَقَدَّرَ الزَّمَخْشَرِيُّ

الخبر بقوله : وَالْأَرْحَامُ مَا يَتَّقَى ، أَوَّالاً أَرْحَامَ مَا يَتَسَاءَلُ لَهُ بِهِ (٤) وَقَدَّرَهُ

العكبري : وَالْأَرْحَامُ مُحْتَرَمَةٌ ، أَوْ وَاجِبٌ احْتِرَامُهَا . (٥)

وقرأ الحسن * وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ * (٦) بالرفع . قال

ابن خالويه : وَأَرْجُلُكُمْ مَسْحُهَا إِلَى الْكَعْبَيْنِ (٧) ، وقال أبو الفتح : الخبر

محذوف دل عليه ما تقدمه ، والتقدير : وَأَرْجُلُكُمْ وَاجِبٌ غَسْلُهَا ، ثم قال :

وكانه بالرفع أقوى معنى ؛ وذلك لِأَنَّهُ يُسْتَأْنَفُ فَيُرْفَعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ فَيَصِيرُ

صاحب الجملة (٨) . وَقَدَّرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ بقوله : وَأَرْجُلُكُمْ مَفْسُولَةٌ ، أَوْ مَسْوُوحَةٌ

إِلَى الْكَعْبَيْنِ (٩) ، وقال نحواً منه أبو حيان . (١٠)

(١) آية ١ / النساء .

(٢) شوان القراءات لوحة ٥٧ .

(٣) المحتسب ج ١ ص ١٢٩ بتصرف .

(٤) الكشف ج ١ ص ٤٩٣ .

(٥) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ١٦٥ .

(٦) آية ٦ / المائدة .

(٧) مختصر شوان القراءات ص ٣١ .

(٨) المحتسب ج ١ ص ٢٠٨ .

(٩) الكشف ج ١ ص ٥٩٨ .

(١٠) البحر المحيط ج ٣ ص ٤٣٨ .

- وعن ابن محيصن : ﴿ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴾ (١)
بالرفع فيهما (٢) ، قال الزمخشري : الخبر محذوف تقديره : مجسولان
حسباناً أو محسوبان حسبانا . (٣)
- وعن ابن أبي عبلة : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً
لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ﴾ (٤) بالرفع (٥) ، قال الزمخشري :
حذف الخبر والتقدير : والشجرة الملعونة في القرآن كذلك (٦) . وقال
العكبري : تقديره " فِتْنَةً " (٧) وعزا أبوحيان القراءة إلى زيد بن علي
وخرجه على قول الزمخشري . (٨)
- وقرأ الحسن وابن أبي عبلة ﴿ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَّثَابٍ ﴾ (٩)
بالرفع ، ويقفان على " لزلفى " ويبدأان " وحسن مثاب " وهو مبتدأ خبره محذوف تقديره : وَحُسْنَ مَّثَابٍ لَهُ (١٠)
- وجملة القول في هذه المسألة أنه يجوز حذف خبر المبتدأ
الواقع بعد واو الاستئناف بدلالة السياق .

- (١) آية ٩٦ / الأنعام .
(٢) شوان القراءات لوحة ٠٧٩ .
(٣) الكشف ج ٢ ص ٣٨ وانظر البحر المحيط ج ٤ ص ١٨٧ .
(٤) آية ٦ / الإسراء .
(٥) شوان القراءات لوحة ٠١٣٨ .
(٦) الكشف ج ٢ ص ٤٥٦ .
(٧) إملأ ما من به الرحمن ج ٢ ص ٩٣ .
(٨) البحر المحيط ج ٦ ص ٥٦ .
(٩) آية ٤٠ / ص .
(١٠) البحر المحيط ج ٧ ص ٣٩٩ .

المسألة الثامنة

نصب الحال التي تصلح أن تكون خبرا

روى النزال بن سبرة عن علي رضي الله عنه : * وَنَحْنُ عَصَبَةٌ (١)
 بالنصب ، قال ابن خالويه : رَوَى عن ابن الأنباري : هذا كما تقول العرب :
 إِنَّمَا الْعَامِرِيُّ عَمَّتُهُ أَي : يتعهد عَمَّتُهُ ، والتقدير : نحن نجتمع عصبة ،
 وَرَوَى عن ابن مجاهد ما قرأ أَحَدُ النَّصَبِ ، وَإِنَّمَا رَوَى عن علي رضي الله عنه ،
 تفسير العصبة (٢) ، وقال الزمخشري نحو من قول ابن الأنباري (٣) وقال
 المعكبري : هو ضعيف ، وقد وَجَّهَ على أنه حذف الخبر ، فعلى هذا
 يكون حالا قد سَدَّتْ مَسَدَ الْخَبَرِ (٤) .

وقال أبوحيان : والتقدير : نجتمع عصبة ، وأما رواية ابن الأنباري :
 إِنَّمَا الْعَامِرِيُّ عَمَّتُهُ أَي : يتمم عمته ، فليس مثله ، لأنَّ عصبة ليس مصدرا ،
 ولا هيئة فالأجود أن يكون من باب حكمك مسطاً ، وقدَّره بعضهم :
 حكمك ثبت مسطاً (٥) .

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه من الشان نصب الحال
 التي تصلح أن تكون خبرا فَتَسَدُّ مَسَدَ الْخَبَرِ المحذوف .

(١) آية ٨ / يوسف .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٦٢ وشوان القراءات لوحة ١١٥ .

(٣) انظر الكشف ج ٢ ص ٣٠٥ .

(٤) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٥٠ .

(٥) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٨٢ ، العصبة من عشرة إلى أربعين ،
 والمسط المرسل غير المردود .

المسألة التاسعة

ما محتمل حذف المتدا أو الخبر

قرأ سلم بن جندب ، والأعرج ، وابن أبي عتبة * قُلْ بَلْ مَلَكٌ ^(١)
برفع (ملّة) ^(٢) ، قال الزمخشري : (أي يملّته يملّتنا ، أو أمرنا يملّته ، أو نحن
ملته بمعنى : أهل ملته) ^(٣) . وقال العكبري : (رفع على الابتداء
والخبر محذوف ، أي : متبقة) ^(٤) .

وقرأ ابن أبي عتبة * صِبْغَةُ اللَّهِ ^(٥) بالرفع ^(٦) . قال
الفراء : ولورفعت الصبغة كان صوابا ، أي : هي صبغة ^(٧) ، وقال
العكبري " أي صبغة الله متبقة " ^(٨) . وقدّر أبوحيان : " ذلك الايمان
صبغة الله " ^(٩) .

وقرأ الأعرج : * يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ^(١٠)
بالرفع ^(١١) ، قال النحاس : (الرفع غامض فيه ، والتقدير : أجائز
قتال فيه) ^(١٢) ، وقال أبوحيان : (التقدير : أقتال فيه) ^(١٣) .

- (١) آية ١٣٥ / البقرة .
- (٢) شوان القراءات لوحة ٣٢ والبحر المحيط ج ١ ص ٤٠٥ .
- (٣) الكشف ج ١ ص ٣١٤ .
- (٤) إعراب الشوان لوحة ٥٠ .
- (٥) آية ١٣٨ / البقرة .
- (٦) شوان القراءات لوحة ٣٢ .
- (٧) معاني القرآن ج ١ ص ٨٣ .
- (٨) إعراب شوان القراءات لوحة ٥٠ .
- (٩) البحر المحيط ج ١ ص ٤١٠ .
- (١٠) آية ٢١٧ / البقرة .
- (١١) شوان القراءات لوحة ٣٩ .
- (١٢) إعراب القرآن ج ١ ص ٣٠٨ .
- (١٣) البحر المحيط ج ٢ ص ١٤٥ .

- وقرأ ابن محيصن : ﴿ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ ﴾ ^(١) برفع
 الحق ^(٢) وقرأها كذلك الحسن ^(٣) قال النحاس : (معناه هو الحق ،
 أو هذا الحق) ^(٤) وكذا قدره أبو الفتح ^(٥) ، وقال أبو حيان : (قال
 صاحب اللوامح : الحق مبتدأ والخبر محذوف ، أو خبر والمبتدأ قبله مضمرة ^(٦) .
 وقرأ طلحة : ﴿ فَلَا تَوْتَ وَأَخْذٌ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ ^(٧) برفع
 "أخذ" ^(٨) ، قال أبو الفتح : تقديره (وهناك أخذ) ^(٩) ، وقال
 أبو حيان : ويجوز : وحالهما أخذ. ^(١٠)

-
- (١) آية ٢٤ / الأ* نبياء
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ٢٠ .
 (٣) شوان القراءات لوحة ١٥٧ .
 (٤) أعراب القرآن ج ٢ ص ٦٨ .
 (٥) المحتسب ج ٢ ص ٦١ .
 (٦) انظر البحر المحيط ج ٦ ص ٣٠٦ .
 (٧) آية ٥١ / سبأ .
 (٨) مختصر شوان القراءات ص ١٢٢ .
 (٩) المحتسب ج ٢ ص ٩٦ وانظر الكشاف ج ٣ ص ٢٩٦ .
 (١٠) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٦٦ .

و خلاصة القول في هذه المسألة : أنه يستوى حذف المبتدأ
أو الخبر إذا علم المحذوف منهما .

المسألة العاشرة

من مواضع تقدم الخبر

وعن ابن أبي عملة * وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ
إِحْسَانًا * (١) بالرفع . (٢)

قال الفراء : لورفع " الإحسان " بالباء كان صوابا ، إن لم
يظهر الفعل (٣) وقال العكبري : هو مبتدأ وما قبله الخبر (٤) ،

— — — — —

(١) آية ٣٦ / النساء .

(٢) شوان القراءات لوحة ٦٠ .

(٣) معاني القرآن ج ١ ص ٢٦٦ .

(٤) إعراب الشوان لوحة ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠١ .

وقال أبوحيان : وهو مبتدأ وخبر فيه ما في المنصوب من معنى الأمر ، وإن كان جملة خبرية . (١)

قال النحاس : - في قوله تعالى - * خُشَعَا أَبْصَارُهُمْ * (٢) ولو كان في غير القرآن جاز الرفع على التقديم والتأخير (٣) ، وقال الزمخشري : (قَرِئَ * خُشَعُ أَبْصَارِهِمْ * على الابتداء والخبر) (٤) ، وقال أبوحيان : * خُشَعُ * خبر مقدم . (٥)

*

المسألة الحادية عشرة

كون الاسم مبتدأ أو خبراً

وعن ابن أبي عبله : * إِيَّاكَ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدُّ اللَّهِ حَقٌّ * أَنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ * (٦) بالرفع فيهما . (٧)

قال الفراء : (ولواستوف نف * وَعَدُّ اللَّهِ حَقٌّ * كان صواباً) . (٨)

(١) البحر المحيط ج ٣ ص ٢٤٤ .

(٢) آية ٧ / القمر .

(٣) إعراب القرآن ج ٤ ص ٢٨٧ .

(٤) الكشاف ج ٤ ص ٣٦ .

(٥) البحر المحيط ج ٨ ص ١٧٦ .

(٦) آية ٤ / يونس .

(٧) شوان القراءات لوحة ١٠٦ .

(٨) معاني القرآن ج ١ ص ٤٥٧ .

وقال العكبري : هو مبتدأ وخبر ^(١) ، وقال أبو حيان : (قرأ
ابن أبي عبله " حق " بالرفع ، وخبره " أنه " ^(٢)) وكون " حق " خبر مبتدأ
و " أنه " هو المبتدأ هو الوجه في الإعراب ، كما تقول : صحيح أنك
تخرج ، لأن اسم أن معرفة والذي تقدمها في نحو هذا المثال نكرة ^(٣) .
وجملة القول في هذه المسألة أنه إذا دار الأمر بين كون الاسم
مبتدأ أو خبراً وكان الأول منهما نكرة والآخر اسم مؤول فالمؤول هو
المبتدأ ، لأنه معرفة .

*

المسألة الثانية عشرة

كون الوصف غير المعتد مبتدأ أو خبراً

وقرأ أبو حيوة : * وَدَانِيَةٌ عَلَمُهُمْ ظِلَّالُهَا * ^(٤) برفع " دانية " ^(٥)
قال الفراء : (الرفع على الاستئناف) ^(٦) ، وقال النحاس : " ظِلَّالُهَا "
مرفوع بالابتداء ، و " دَانٍ " ^(٧) خبره ^(٨) ، وقال العكبري : " ودانية "
بالرفع الخبر ، والمبتدأ " ظِلَّالُهَا " ^(٩) .

- (١) إعراب الشوان لوحة ١٧٩ .
- (٢) قرأ بفتح الهمزة عبدالله ، وأبو جعفر ، والأعشى وسهيل بن شعيب .
- (٣) البحر المحيط ج ٥ ص ١٢٤ لم يشر إلى قراءة الرفع في " وعده الله " ولكنه ذكر قراءة فتح الهمزة .
- (٤) آية ١٤ / الانسان .
- (٥) شوان القراءات لوحة ٢٥٥ .
- (٦) معاني القرآن ج ٣ ص ٢١٦ .
- (٧) قرأ " ودان " أبي ، انظر شوان القراءات لوحة ٢٥٥ .
- (٨) إعراب القرآن ج ٢ ص ١٠١ .
- (٩) إملأ ما من به الرحمن ج ٢ ص ٢٧٦ .

وقال أبو حيان : (استدل الّاخفش به على جواز رفع اسم الفاعل من غير أن يعتمد ، ولا حجة فيه ، لأن الّاظهر أن يكون " ظلالها " مبتدأ (١) و " دانية " خبر ، ويمكن أن يكون " ودان " فيه حجة للاخفش نقل ملخصا .

وخلاصة القول في هذه المسألة أن الوصف غير المتعبد المطابق لِمَا بَعْدَهُ حَقُّهُ أن يكون خبرا مقدما وما بعده مبتدأ مؤخر خلافاً للاخفش ، أما غير المطابق فحقه أن يكون المبتدأ ومعموله سد مسد الخبر وفيه حجة للاخفش .

*

المسألة الثالثة عشرة

أَوْجُهُ إِيْعَارَاب فِي شَل : هَذَا بَعْلِي شَيْخٌ

وقرأ ابن مسعود : * وَهَذَا بَعْلِي شَيْخٌ * (٢) برفع " شيخ " (٣) وقرأها كذلك الاعمش (٤) ، وقرأها المطوعي أيضا (٥) . قال الّاخفش :

(هو على أن تقول : " هو شيخ " أو يكون نحو : " هذا أخضر أحمر " أو أن تجعل قولها : " بعلي " بدلا من " هذا " فيصير الشيخ خبرا) (٦) وكذا ذكره النحاس ، وَجَوَّزَ أن يكون بعلي مبنيا عنه (٧) وَرَدَّ هذا

- (١) انظر البحر المحيط ج ٢ ص ٢٧٦ .
- (٢) آية ٧٢ / هود .
- (٣) مختصر شوان القراءات ص ٦ .
- (٤) شوان القراءات لوحة ١١٣ .
- (٥) إلتحاف ص ٢٥٩ .
- (٦) معاني القرآن ج ٢ ص ٥٨٠ بتصرف ، وانظر الكشف أيضا ج ٢ ص ٢٨١ حيث أخرجه على مذهب الّاخفش .
- (٧) انظر إعراب القرآن ج ٢ ص ٢٩٤ وانظر إعراب الشوان للعكبري لوحة ١٨٨ .

القول أبو الفتح ؛ لأن هذا ونحوه من أسماء الإشارة لا توصف بالمضاف
فإذا لم يجز أن يكون "بعلي" وصفا لـ "هذا" لم يجز أن يكون عطفاً
بيان له ؛ لأن صورة البيان صورة الصفة .

وقال : (وهناك وجهٌ على قياس مذهب الكسائي ، وذلك أنه يعتقد أن
في خبر المبتدأ ضميراً ، وإن لم يكن مشتقاً من الفعل ، فيكون " شيخ " بدلا
من الضمير في " بعلي " لأنه خبر عن هذا) نقل ملخصاً (١) ، وحمله
على الخبر أولى من حمله على البدل ، والأرجح أن يكون خبراً ثانياً .

وجملة القول في هذه المسألة أنه إذا كان المبتدأ اسم إشارة ووليه
اسمان مرفوعان ، الأول منهما مُعَرَّفٌ بالاضافة والآخر نكرة ، جاز لك
في إعرابهما الوجه الآتية :

الأول - أن تجعل الأول منهما خبراً للمبتدأ والثاني خبراً لمبتدأ
محذوف .

الثاني - أن يكون خبراً بعد خبر للمبتدأ .

الثالث - أن تجعل الأول بدلا من اسم الإشارة والثاني خبراً له .

الرابع - أن تجعل الأول بياناً لاسم الإشارة والثاني خبراً له وفيه
ضعف .

الخامس - أن تجعل الأول خبراً وفيه ضمير وإن لم يكن مشتقاً على مذهب
الكسائي والثاني بدلا منه وفيه ضعف أيضاً .

(١) انظر المحتسب ج ١ ص ٣٢٤ ، ٣٢٥ .

المسألة الرابعة عشرة

تعدد المقتضى في الجملة

قرأ زيد بن علي : * إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ *^(١)
بالرفع^(٢) ، قال النحاس : (وهي قراءة تجوز)^(٣) ، وقال أبوحيان :
(الرفع على خبر مبتدأ ، أى : هي الكواكب ، أو على الفاعلية
بالمصدر المنون ، أجازوه البصريون على قلة)^(٤) .

قال النحاس : (ويروى عن مسلمة أنه قرأ * وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي
السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ *^(٥) بالرفع على إضمار مبتدأ)^(٦) .
قال أبو الفتح : (ويجوز أن يكون مرفوعاً بفعله هذا الظاهر أى * سَخَّرَ
لكم ذلك مِّنْهُ * فلا تحتاج إلى إبعاد التناول ، واعتقاد ما ليس بظاهر)^(٧) .
ونذكر التخريجين العكبري وأبوحيان أيضاً^(٨) .

وقرأ أمو عبد الرحمن السلمي * قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَعْنُدِ *^(٩) * النَّارِ
ذَاتِ الْوَقُودِ *^(١٠) برفع * النار *^(١١) ، قال الفراء : (ولو قرئت

-
- (١) آية ٦ / الصافات .
 - (٢) البحر المحيط ج ٧ ص ٣٥٢ .
 - (٣) إعراب القرآن ج ٣ ص ٤١٠ .
 - (٤) البحر المحيط المصدر المتقدم .
 - (٥) آية ١٣ / الجاثية .
 - (٦) إعراب القرآن ج ٤ ص ١٤٣ .
 - (٧) انظر المحتسب ج ٢ ص ٢٦٢ .
 - (٨) انظر إعراب الشوان لوحة ٣٤٥ والبحر المحيط ج ٨ ص ٤٥ .
 - (٩) آية ٤ / البروج .
 - (١٠) آية ٥ / البروج .
 - (١١) إعراب القرآن ج ٥ ص ١٩٢ .

النار كان صوابا ، أى : قتلتهم النار) . (١) وكذا أخرجه أبو حيان (٢) ،
وقال المعبرى : أى ، هي النار . (٣)

وجملة القول في هذه المسألة أن الاسم المرفوع يَحْتَمِلُ أن يكون
خبرا لمبتدأ محذوف أو يكون فاعلا بالمصدر المرفوع ، أو بالفعل الظاهر ،
أو بفعل مقدر دل عليه الفعل الظاهر . والظاهر أن قرائن الفاعلية أظهر ،
لأن عدم التقدير أولى من التقدير ، ولأن ما دل عليه أولى مما لم يدل
عليه . (٤)

*

المسألة الخامسة عشرة

كون المرفوع مبتدأ أو نائب فاعل

قرأ ابن أبي عملة : * تَعْبُدُ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ * (٥) برفع
الدين (٦) ، قال الفراء : ولورفعت " الدين " به ، وجعلت الاخلاص
مَكْتَفِيًا غير واقع كأنك قلت : * اَعْبُدِ اللَّهَ مُطِيعًا فَلَهُ الدِّينَ * (٧) ،

- (١) معاني القرآن ج ٣ ص ٢٥٣ .
- (٢) انظر البحر المحیط ج ٨ ص ٤٥٠ .
- (٣) إملأ ما من به الرحمن ج ٢ ص ٢٨٤ .
- (٤) انظر مغني المصنف ص ٨٠٦ حيث قال : (إذا دار الأمر بين
كون المحذوف فعلا والباقي فاعلا ، وكونه مبتدأ والباقي خبرا
فالثاني أولى ، إلا أن يَحْتَمِلَ الأول برواية أخرى) نقل ملخصا .
- (٥) آية ٢ / الزمر .
- (٦) البحر المحیط ج ٧ ص ٤١٤ .
- (٧) معاني القرآن ج ٢ ص ٤١٤ .

قال الزمخشري : (حق من رفع * الدين * أن يقرأ * مخلصا * بفتح اللام حتى يطابق قوله * أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ *) . (١)

وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة أبي السمال * أَبَشَرُ سِنَا وَاحِدًا تَتَّبِعُهُ * (٢) برفع * أبشر * والرفع بفعل مُقَدَّر ، كأنه قال : * أَيْنَبًا أَوْ يُجَعْتُ بَشَرًا * . (٣) ، وقدره العكبري : أَي تَتَّبِعُ أَوْ يُطَاعُ بَشَرًا * . (٤) ، وقال أبو حيان : (فأما الرفع فبإضمار الخبر بتقدير : أبشر مِنَّا يُجَعْتُ أَوْ يُرْسَلُ إِلَيْنَا ونحوهما) . (٥)

وجملة القول في هذه المسألة أَنَّ الاسم المرفوع يَحْتَمِلُ أن يكون مبتدأ ويحتمل أن يكون نائب فاعل والظاهر أن الابتداء فيه أولى ، لأن خبره إمّا ظاهرا وإمّا مقدرا ، أما نائب الفاعل فيحتاج إلى أن يقرأ اسم الفاعل على صيغة اسم المفعول ، أو أن يُضَمَّرَ له فعل مبنى للمفعول وإضمار الخبر أقيس منه .

- (١) آية ٣ / الزمر ، الكشاف ج ٢ ص ٢٨٦ .
- (٢) آية ٢٤ / القمر .
- (٣) انظر المحتسب ج ٢ ص ٢٩٨ .
- (٤) أعراب الشوان لوحة ٣٦١ .
- (٥) انظر البحر المحيط ج ٨ ص ١٧٩ و ١٨٠ .

المسألة السادسة عشرة

كون الاسم خبراً أو نعتاً أو بدلاً

قرأ عبد الله بن مسعود : * شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ
وَأُولُو الْأَلْبَامِ الْقَائِمُونَ بِالْقِسْطِ * (١) ، قال الفراء : (القائم في قراءة
عبد الله رفع ، لأنه معرفة نعت لمعرفة) (٢)

وكذا قاله النحاس (٣) ، وقال الزمخشري : (هو بدل من " هو "
أخبر مبتدأ محذوف) (٤) ، وكذا قاله العكبري (٥) . وقال أبوحيان :
(لا يجوز البدل ، لأن فيه فصلاً بين البدل والمُبدَل منه بأجنبي ، وهما
المعطوفان ، لأنهما معمولان لغير العامل في البدل منه ، ولو كان
العامل في المعطوف هو العامل في البدل منه لم يجز ذلك أيضاً ،
لأنه إذا اجتمع العطف والبدل ، قُدِّمَ البدل على العطف .

لو قلت : ... جاء زيد وعائشة أخوك ، لم يجز ، إنما الكلام
جاء زيد أخوك وعائشة . (٦)

وجملة القول في هذه المسألة أنه يجوز في اسم الفاعل المُقْتَرِنِ
بِالِ الواقع بعد ضمير الغائب والمفصول بينهما بعطف أن يكون
خبراً لمبتدأ محذوف أو بدلاً منه .

-
- (١) آية ١٨ / آل عمران .
 - (٢) معاني القرآن ج ١ ص ٢٠٠ .
 - (٣) إعراب القرآن ج ١ ص ٢٦٢ .
 - (٤) الكشف ج ١ ص ٤١٧ .
 - (٥) إعراب الشوان لوحة ٨٠ .
 - (٦) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٠٣ .

المسألة السابعة عشرة

كون الاسم خبراً أو بدلاً

قرأ الأعمش : * فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ سِلٌّ إِلَّا رَضِيَ ذَهَبٌ * (١)
قال الفراء : (ولورفعت على الاستثناف لجاز) (٢) ، قال النحاس :
(يريد الفراء : هو ذهب ، وقال : قال أحمد بن يحيى : الرفع على التبيين لِمَلَّيْ) (٣)

وقال الزمخشري : (الرفع رداً على "مِلَّيْ" ، كما يقال : عندي
عشرون نفساً رجالاً) (٤)

قال أبو حيان : (يعني - الزمخشري - بالرد البدل ، ويكون
من بدل النكرة من المعرفة) (٥) والتخريج على الخبر أو البدل هو
التخريج والبدل أرجح .

وجملة القول في هذه المسألة أنه يجوز في النكرة المرفوعة الواقعة
بعد نائب الفاعل المعرفة أن تكون خبراً لمبتدأ محذوف ، أو بدلاً من
نائب الفاعل .

(١) آية ٩١ / آل عمران .

(٢) معاني القرآن ج ١ ص ٢٤٦ .

(٣) إعراب القرآن ج ١ ص ٣٩٤ .

(٤) الكشف ج ١ ص ٤٤٣ .

(٥) البحر المحيط ج ٢ ص ٥٢٠ .

المسألة الثامنة عشرة

كون الاسم بعد الواو مبتدأ أو خبراً أو معطوفاً

(١) وعن ابن أبي عملة : ﴿ طَمَسَ تِلْكَ آيَاتِ الْقُرْآنِ وَكِتَابِ مُبِينٍ ﴾^(١)
بالرفع فيهما^(٢) ، قال الفراء : (ولو قرئ بالرد على آيات ، يريد :
وذلك كتاب مبین)^(٣) .

وقال الزمخشري : (حَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ
والتقدير : * وَآيَاتُ كِتَابٍ مُبِينٍ *)^(٤) ، وقال العكبري : يقرأ
بالرفع عطفاً على * آيات * أو على أنه خبر مبتدأ محذوف ، ويجوز
أن يكون معطوفاً على * تِلْكَ آيَاتِ * لا على آيات)^(٥) .

وقرأ أبو قلابة والحسن وقتادة : ﴿ وَقِيلَ يَا رَبِّ ﴾^(٦) ،
بضم اللام^(٧) ، وزاد أبو حيان : (الأعرج ، ومجاهداً ، وسلم بن جندب)^(٨) ،
قال الفراء : الرفع جائز كما نقول : ونداؤاً . هذه الكلمة : يا رب ،^(٩)

- (١) آية ١ / النمل .
- (٢) شوان القراءات لوحة ١٨٠ .
- (٣) معاني القرآن ج ٢ ص ٢٨٥ وينبغي أن يقدر جواب لو : لساغ أولجاز أو نحوهما .
- (٤) الكشف ج ٣ ص ١٣٥ .
- (٥) إعراب الشوان لوحة ٢٩٥ .
- (٦) آية ٨٨ / الزخرف .
- (٧) مختصر شوان القراءات ص ١٢٦ .
- (٨) البحر المحيط ج ٨ ص ٣٠ .
- (٩) معاني القرآن ج ٣ ص ٣٨ .

وكذا قَدَّارُهُ النحاس على الابتداء^(١) ، وقال أبو الفتح : ينبغي أن يكون
رَفَعَهُ عَطْفًا على "عَلَّمَ" من قوله : * وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ *^(٢) "وَقَبْلَهُ"
أبَى : وَرَعْلَهُ قَبْلَهُ^(٣) ، وقال الزمخشري : والرفع على الابتداء والخبر
ما بعده .^(٤)

وجملة القول في هذه المسألة أنه يجوز في الاسم الواقع بعد
الواو المسبوقة بجملة اسمية أن يكون خبراً حَذَفَ مبتدؤه . أو مبتدأ
حَذَفَ خبره والواو للاستئناف ، ويصح أن يكون معطوفاً والواو للمعطف
ويلزم من ذلك حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه .

-
- (١) إعراب القرآن ج ٤ ص ١٢٣ .
(٢) آية ٨٥ / الزخرف .
(٣) المحتسب ج ٢ ص ٢٥٨ .
(٤) الكشف ج ٣ ص ٤٩٨ .

ثانيا - مسائل الأفعال الناسخة وما يعمل عملها من الحروف :

المسألة التاسعة عشرة

مجيء اسم كان وأخبرها على غير القياس

قرأ عسر بن لجأ التيمي الذي كان يهاجي جريرا :

* مَا كَانَ أَبَاكَ أَمْرًا سَوًّا * (١)

جعل الثاني اسم كان والأول خبرها (٢) . قال العكبري : وهو بعيد (٣) ،

وقال أبو حيان : جعل الخبر المعرفة ، والاسم النكرة ، وحسن ذلك قليلا كونها فيها مسوغ جواز الابتداء بالنكرة وهو إضافة (٤) .

وقرأ ابن أبي إسحاق : * كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئَاتِهِ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا * (٥)

على جمع " سَيِّئَاتٍ " ، وفي بعض المصاحف " سَيِّئَاتِهِ " (٦) وقرأها أبي ،

وعبد الله " سَيِّئَاتِهِ " أيضا (٧) . قال أبو حيان : (وَتَخَرَّجَ عَلَى أَنْ

يكون ما أَخْبَرَ فيه عن الجمع بإخبار الواحد ، وهو قليل) (٨) .

وقرأ أبو حيوة (٩) : * كَانَتَا رَتَقًا * (١٠) ، وكذا قرأها

(١) آية ٢٨ / مريم .

(٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ٢٨ .

(٣) إعراب الشوان لوحة ٢٤٣ .

(٤) البحر المحيط ج ٦ ص ١٨٦ .

(٥) آية ٣٨ / الاسراء .

(٦) مختصر شوان القراءات ص ٧٦ و ٧٧ .

(٧) شوان القراءات لوحة ١٢٧ .

(٨) البحر المحيط ج ٦ ص ٣٨ .

(٩) مختصر شوان القراءات ص ٩١ .

(١٠) آية ٣٠ / الانبياء .

الحسن والشقي (١) بفتح التاء ، قال النحاس : قال عيسى : هو صواب ، وهي لغة (٢) ، وقال أبو الفتح : (وأما " رتقا " فهو المرتوق ، أى : كانتا شيئاً واحداً مرتوقاً) نقل ملخصاً . (٣)

وقال الزمخشري نحو من قول أبي الفتح (٤) . وقال أبو حيان : (كان قياسه أن يُثَنَّى لِيُطَابِقَ الْخَبَرَ الْأِسْمَ . وقال : قال الرازي :

» الاكثر في هذا الباب أن يكون المتحرك منه اسماً بمعنى المفعول ، والساكن مصدراً وقد يكونان مصدرين لكن المتحرك أولى بأن يكون في معنى المفعول ، لكن هنا الأولى أن يكونا مصدرين فأقيم كل واحد منهما مقام المفعولين ، ألا ترى أنه قال : " كانتا رتقا " فلو جعلت أحدهما اسماً لوجب أن تشبه فلما قال " رتقا " كان في الوجهين كرجل عدل ، ورجلين عدل ، وقوم عدل . (٥)



المسألة العشرون

اضمار اسم كـ

قرأ عثمان (رضي الله عنه) ، وأبي : * وَلَئِنْ كَانَ ذَا عُسْرَةٍ * (٦) ،

- (١) شواذ القراءات لوحة ١٥٧ .
- (٢) أعراب القرآن ج ٣ ص ٦٩ ، يعني المفتوح لغة في الساكن .
- (٣) انظر المحتسب ج ٢ ص ٦٢ ، ٦٣ على نية الحذف .
- (٤) انظر الكشف ج ٢ ص ٥٧٠ .
- (٥) انظر البحر ج ٦ ص ٣١٩ .
- (٦) آية ٢٨٠ / البقرة .

بنصب " ذا " (١) ، وقرأها كذلك ابن عباس (٢) ، وقرأها كذلك : ابن
(٣)
مسعود.

قال الفراء : هي جائزة ، ويضمر اسم كان (٤) . وقال أبو جعفر :
التقدير : وَإِنْ كَانَ الْمُعَامِلُ ذَا عُسْرَةٍ (٥) . وقال العكبري : وَإِنْ كَانَ
المديون ذَا عُسْرَةٍ (٦) ، وكذا قاله أبو حيان (٧) .

وقرأ أبان بن عثمان * وَمَنْ كَانَ ذَا عُسْرَةٍ * (٨) فهذا الإظهار
دليل الإضمار في اسم كان .

وعن الحجاج بن يوسف الثقفي : * قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ
وِإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا
وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ * (٩) برفع " أَحَبُّ " (١٠) ،
قال أبو حيان : لَكِنَّ يَحْيَى بْنُ يَعْقَرَ الْحَجَّاجَ ، وتلحينه إِيَّاهُ ليس من
جَهَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ لِمُخَالَفَتِهِ إِجْمَاعَ الْقُرَّاءِ ، وَإِلَّا فَهُوَ جَائِزٌ فِي عِلْمِ
الْعَرَبِيَّةِ ، عَلَى أَنْ يُضْمَرَ فِي كَانَ ضَمِيرُ الشَّأْنِ وَيُلْزَمُ مَا بَعْدَهَا بِالْإِبْتِدَاءِ
وَالْخَبَرِ ، وَتَكُونُ الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ كَانَ . (١١)

-
- (١) مختصر شوان القراءات ص ١٧ .
(٢) شوان القراءات لوحة ٤٥ .
(٣) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٤٠ .
(٤) معاني القرآن ج ١ ص ١٨٦ بتصرف .
(٥) إعراب القرآن ج ١ ص ٣٤٢ .
(٦) إعراب الشوان لوحة ٧٣ .
(٧) البحر المحيط المصدر السابق .
(٨) شوان القراءات لوحة ٤٥ ، والبحر المحيط ج ٢ ص ٣٤٠ .
(٩) آية ٢٤ / التوبة .
(١٠) شوان القراءات لوحة ٩٩ .
(١١) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٢ .

وقرأ عطاء بن أبي رباح : * كَلَّا تُبَدِّلُ هَوَاؤَ لَاءٍ وَهَوَاؤَ لَاءٍ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا * (١) ، بنصب " عطاء " (٢) ، قال العكبري : (وهي قراءة بعيدة وأقرب ما تُحْمَلُ عليه : أن يكون اسم كان مضمرًا فيها ، وقد دلَّ عليه قوله * كَلَّا تُبَدِّلُ هَوَاؤَ لَاءٍ وَهَوَاؤَ لَاءٍ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ * آي : وما كان ذلك ، والعطاء يُنْصَبُ بإضمار " أغنى " ويكون " محظورا " خبر كان وهو التَّنَقُّيُّ بها ، ويجوز أن يكون " محظورا " نعتا لِعَطَاءِ رَبِّكَ ، وعطاء ربك لا يتعرف بالإضافة ، لأنه مصدر ، وتعريف المصدر قريـسب من تنكيره ، فيكون كقولك : " ما كان زيدا رجلا ظالما " فالقصد بالتَّنَقُّيِّ في الصفة (٣) .

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز إضمار اسم كان إذا دلَّ

عليه دليل .

*

المسألة الحادية والعشرون

كان بين التمام والنقصان

وعن ابن مسعود وأبي وابن أبي عتبة : * إِنْ يَكُنْ غَنِيٌّ أَوْ فَقِيرٌ قَالَ اللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا * (٤) برفع " غَنِيٌّ وَفَقِيرٌ " (٥) ، وَخَرَجَ الْعَكْبَرِيُّ

(١) آية ٢٠ / الاسراء .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٧٥ ، وشوان القراءات لوحة ١٣٦ .

(٣) إعراب الشوان لوحة ٢٢٤ .

(٤) آية ١٣٥ / النساء .

(٥) شوان القراءات لوحة ٦٥ .

هذه القراءة على أن "كان" فيها تامة (١) وكذا خرجها أبوحيان (٢).
وعن ابن مسعود : * أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبٌ أَنْ أَوْحَيْتَ إِلَى
رَجُلٍ مِنْهُمْ * (٣) برفع "عَجَبٌ" (٤)، قال النحاس على أنه اسم
كان ، والخبر "أن أوحينا" (٥)، وقاله كذلك الزمخشري ، وزاد : والوجود
أن تكون : كان التامة ، و"أن أوحينا" بدل من عجب (٦) وقاله
كذلك العكبري (٧) ، وقال أبوحيان : التخريج الأول يَدُلُّ على أن اسمها
نكرة وخبرها معرفة محمول على الشذوذ ، والتخريج الآخر تكون فيها كان
تامة ، وعجب فاعل بها ، والمعنى : أحدث للناس عجب لأن أوحينا ،
وهذا التوجيه أحسن . نُقِلَ ملخصاً . (٨)

وقرأ اليماني والضحاك (٩) : * وَلَوْ كَانَ ذُو قُرْبَى * (١٠) ،
قال الفراء : فَمَنْ رَفَعَ لَمْ يُضْمَرْ فِي "كان" شيئاً فيصير مثل قوله :
* وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ * (١١) . وَمَنْ نَصَبَ أَضْمَرَ (١٢) ، وقال الزمخشري :
نظم الكلام أحسن ملاءمة مع الناقصة ، لأن المعنى على التامة : ولو وجبت
ذو قربى ، ففيه تفكك وخروج عن اتساقه والتثامه (١٣) ، وقال أبوحيان :

-
- (١) انظر إعراب الشوان لوحة ١١٠ .
(٢) انظر البحر المحيط ج ٣ ص ٣٢٠ .
(٣) آية ٢ يونس .
(٤) شوان القراءات لوحة ١٠٦ .
(٥) إعراب القرآن ج ٢ ص ٢٤٤ .
(٦) الكشف ج ٢ ص ٢٢٤ .
(٧) إعراب الشوان لوحة ١٢٩ .
(٨) انظر البحر المحيط ج ٥ ص ١٢٢ .
(٩) شوان القراءات لوحة ٢٠٠ .
(١٠) آية ١٨ / فاطر .
(١١) آية ٢٨ / البقرة .
(١٢) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٦٨ .
(١٣) الكشف ج ٣ ص ٣٠٥ .

كان تامة ، أى : ولو حَضَرَ إِذَا ذَاكَ ذُو قَرْبَى . (١)

وجملة القول في هذه المسألة : أَنَّ " كَان " قد يُرَادُ بِهَا التَّامُّ
أو النقصانُ وَإِنَّمَا يُرْجَحُ أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ بِالْقَرَائِنِ :
فَالتَّامَةُ تَكْتَفِي بِمَرْفُوعِهَا وَتَأْتِي بِمَعْنَى : وَجَدَ ، أَوْ حَدَّثَ أَوْ حَضَرَ ، وَنَحْوَهُنَّ ،
وَالنَّاقِصَةُ تَحْتَاجُ إِلَى اسْمٍ وَخَبَرٍ ، وَاسْمِهَا وَخَبَرُهَا لَا يَدُ أَنْ يَتَوَفَّرَ فِيهِمَا
أَحْكَامُ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ .

*

المسألة الثانية والعشرون

تَقَدَّمَ مَعْمُولٌ خَبَرَ كَانَ عَلَيْهِ

قَرَأَ أَبِي : * وَبَاطِلًا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * (٢) بنصب " باطلا " (٣)
وقرأها كذلك ابن مسعود (٤) ، قال النحاس : ما زائدة ، أى : كانوا
يعملون باطلا . (٥) وكذا قاله أبو الفتح وزاد : وفي هذه القراءة دلالة
على جواز تقديم خبر كان عليها ، وَوَجْهُ الدَّلَالَةِ مِنْ ذَلِكَ ، أَنَّهُ إِنَّمَا يَجُوزُ
وَقَوْعُ الْمَعْمُولِ بِحَيْثُ يَجُوزُ وَقَوْعُ الْعَامِلِ ، وَبَاطِلًا مَنْصُوبٌ بِيَعْمَلُونَ ،
وَالْمَوْضِعُ إِذَا لَمْ يَعْمَلُونَ " لَوْ قَوْعِ مَعْمُولِهِ مُقَدِّمًا عَلَيْهِ ، وَشِلُّهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
* أَهْوَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ * (٦) استدلال به أبو علي على جواز

(١) البحر المحيط ج ٧ ص ٣٠٨ .

(٢) آية ١٦ / هود .

(٣) مختصر شوان القراءات ص ٥٩ .

(٤) شوان القراءات لوحة ١١١ .

(٥) إعراب القرآن ج ٢ ص ٢٧٥ .

(٦) آية ٤٠ / سبأ .

تقديم خبر كان عليها ؛ لأن "إِيَّاكُمْ" معمول "يعبدون" وهو خبر كان .
 نقل ملخصاً ^(١) ، وقال الزمخشري : (أو تكون "ما" إِبْهَامِيَّة ، وينصب
 ومعناه : باطلاً أَعْبُو باطل كانوا يعملون
 بيعملون / ، أو أن تكون بمعنى المصدر فيقدر : وَيَطْلَ بَطْلَانًا ما كانوا
 يَعْمَلُونَ) ^(٢) . وَخَرَجَهُ الْعُسْكِرَى ، وأبو حيان على قول أبي الفتح ،
 وزاد أبو حيان : (وفي جواز هذا التركيب خلاف بين النحويين وهو
 أن يَتَقَدَّمَ معمولُ الخبرِ على الجملة بأسرها من كان واسمها وخبرها ،
 ومن منع تأويله ، وأشار إلى قول الزمخشري أن ينتصب "باطلاً" على معنى
 المصدر ^(٣) .

وجملة القول في هذه المسألة : أنه يجوز أن يتقدم معمول خبر
 كان على كان واسمها ، ويلزم من هذا الجواز صحة تقدم الخبر ، لأن موضع
 العوامل قبل معمولاتها .

*

المسألة الثالثة والعشرون

كان الزائدة أو الناقصة أو التامة

وعن اليزيدي : * وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةٌ * ^(٤) بالرفع ، وقرأها ^(٥)
 كذلك اليماني ^(٦) . قال الزمخشري : وَجْهُهَا أَنْ تَكُونَ (كان) مزيدة ،

- (١) انظر المحتسب ج ١ ص ٣٢٠ ، ٣٢١ .
- (٢) انظر الكشف ج ٢ ص ٢٦٢ وعزا القراءة إلى عاصم .
- (٣) انظر إعراب الشوان لوحة ١٨٥ ولوحة ١٨٦ وانظر البحر المحيط
 ج ٥ ص ٢١٠ .
- (٤) آية ١٤٣ / البقرة .
- (٥) مختصر شوان القراءات ص ١٠ .
- (٦) شوان القراءات لوحة ٣٣ .

والأصل : وَإِنَّ هِيَ لَكَبِيرَةٌ^(١) وقال العكبري : (فيها وجهان : الأول ، أن * كان * تامة ، و * لكبيرة * فاعل واللام زائدة ، كما جاء في قوله : * وَإِنَّ هَذَانِ لَسَا حِرَانٍ *^(٢) والوجه الآخر أَنَّهُ أَلْفَى كَانَ وَإِنَّ مخففة من الشقيلة ، كما قال : * وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ *^(٣) . نَقْلَ ملخصاً .^(٤)

وتعقب أبوحيان الزمخشري ، وقال : (تخريجه ضعيف ، لأن * كان * الزائدة لا عمل لها ، وهنا قد اتصل بها الضمير فعملت فيه ، ولذلك استكن فيها ، والذي ينبغي أن تُحْمَلَ القراءةُ عليه أن تكون * لكبيرة^٢ خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير * لهي كبيرة * ويكون لامُ الفرقِ دَخَلَتْ على جملة في التقدير ، تلك الجملة خبر لـ * كانت * ، وهذا التوجيه ضعيف أيضاً وهو توجيه شذوذ)^(٥) .

وجملة القول في هذه المسألة : أنه يجوز في * كان * الواقعة بين

* إِنَّ * واسم مرفوع دخلت عليه السلام ثلاثة أوجه :

الأول - أن تكون * كان * الزائدة .

الثاني - أن تكون * كان * التامة واللام الزائدة . والمرفوع فاعل .

الثالث - أن تكون * كان * الناقصة وكبيرة خبر المبتدأ دخلت عليه اللام الفارقة في التقدير .

(١) الكشف ج ١ ص ٣١٩ .

(٢) آية ٦٣ / طه .

(٣) آية ٤٥ / البقرة .

(٤) انظر إعراب الشوان لوحة ٥٠ ، ولوحة ٥١ .

(٥) انظر البحر المحيط ج ١ ص ٤٢٥ في كمر صاحب الإتحاف التوجيهين ،

وقال : - في كليهما - ضعف ، ولكن لا توجه الشاذة بأكثر من

ذلك ، الإتحاف ص ١٤٩ .

المسألة الرابعة والعشرون

زيادة الباء في خبر ليس أو اسمها

قرأ ابن مسعود : * لَيْسَ الْهَرَبَانُ تَوَلَّوْا وُجُوهَكُمْ * (١) ،
 بزيادة الباء (٢) ، قال النحاس : لا يجوز في " الهر " هاهنا إلاَّ
 الرفع (٣) ، وكذا نقله أبو الفتح عن ابن مجاهد ، ثم قال أبو الفتح :
 هذا هو الظاهر ، لكن قد يجوز أن يُنصبَ مع الباء ، وهو أن تجعل الباء
 زائدة ، كَقَوْلِهِمْ : كَفَى بِاللَّهِ ، أَيْ كَفَى اللَّهُ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَإِنَّ (كفى بالله)
 شان قليل فكيف قست عليه " ليس " ولم تعلم الباء زيدت في اسم ليس إنما
 زيدت في خبرها قيل : أولم يكن شاذاً لما جَوَّزنا قياساً عليه ما جَوَّزناه
 ولكننا نوجب فيه ألبتة واجبا فاعرفه . (٤)
 وجملة القول في هذه المسألة أن الباء تزداد في خبر ليس للتأكيد
 كثيرا ، ولا تزداد في اسمها ألبتة خلافاً لأبي الفتح في تجويزه
 ذلك .

*

المسألة الخامسة والعشرون

زيادة الباء في خبر ما النافية

قرأ عبد الله بن مسعود : * مَا هُنَّ بِأُمَّهَاتِهِمْ * (٥) بزيادة
 الباء (٦) ، قال الفراء : " الْأُمَّهَات " في موضع نصب لما أُلْقِيَتْ مِنْهَا

(١) آية ١٧٧ / البقرة .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ١١ .

(٣) إعراب القرآن ج ١ ص ٢٧٩ وكذا هوفي الكشف ج ١ ص ٢٣٠ .

(٤) انظر المحتسب ج ١ ص ١١٧ و ١١٨ بتصرف .

(٥) آية ٢ / المجادلة .

(٦) مختصر شوان القراءات ص ١٥٣ .

الباء نصبت ، وأهل نجد إذا ألقوا الباء رفعوا (١) . وقال الزمخشري :
وزيادة الباء في لغة مَنْ يَنْصِبُ (٢) ، وقال أبو حيان : قول الزمخشري ليس
بشيء ، لأن زيادة الباء في مثل : ما زيد بقائم كثير في لغة تميم (٣)
وخلاصة القول في هذه المسألة : أن زيادة الباء في خبر ما النافية
كثير في لغة تميم / وإذا أُلْقَتِ الباء رفعت ولغة الحجاز النصب .

*

المسألة السادسة والعشرون

رفع الحين بـ "لات"

قرأ أبو السمال : * وَلَا تَحِينُ مَنَاصٍ * (٤) بضم التاء ،
ورفع النون (٥) . قال الأخفش : جعله مثل : " ليس " كأنه قال :
ليس أحد وأضر الخبر (٦) ، وقال النحاس : (من العرب مَنْ يرفع
بها ، والرفع قليل ، ويكون الخبر محذوفاً كما كان الاسم محذوفاً في النصب (٧))
وقال أبو حيان : فعلى قول سيبويه " حينٌ مَنَاصٍ " اسم لات ، والخبر
محذوف ، وعلى قول الأخفش مبتدأ والخبر محذوف (٨) . والذي قاله
سيبويه : أن الرفع بـ " لات " قليل ، ولا يُجَاوِزُ بها الحينُ رَفَعَتْ

(١) معاني القرآن ج ٢ ص ١٣٩ وذكر الفراء قراءة ابن مسعود .

(٢) الكشف ج ٤ ص ٧٠ .

(٣) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٣٢ .

(٤) آية ٣ / ص .

(٥) مختصر شوان القراءات ص ١٢٩ .

(٦) معاني القرآن ج ٢ ص ٦٧٠ .

(٧) إعراب القرآن ج ٣ ص ٤٥١ .

(٨) البحر المحيط ج ٧ ص ٣٨٢ ، ٣٨٤ .

أَوْ نَصَبَتْ ، وَلَا تُمْكِّنُ مِنَ الْكَلَامِ كَتَمَكُنْ لَيْسَ وَإِنَّمَا هِيَ مَعَ الْحَيْنِ (١) .

وجملة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على قلة أن ترفع

"لات" الحين ويحذف خبرها ، والكثير العكس .

*

المسألة السابعة والعشرون

من أحكام رفع الاسم بعد لا النافية

قرأ زهير الفرقبي : ﴿ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ (٢) بالرفع (٣)
وقرأها كذلك أبو الشعثاء جابر بن زيد ، وقرأها أيضا أبو نهيك (٤) وهي
قراءة زيد بن علي حيث وقع (٥) . قال العكبري : فيها وجهان :
أحدهما : أن يعمل " لا " عمل ليس ، ويجعل الخبر " فيه " وقد ذكر
هذا الأصل سيبويه (٦) . وهذا سائغ فيها إذا كان الاسم نكرة ،
والوجه الآخر : أن يكون ألفى " لا " وهو القياس فيها ، و" ريب " مبتدأ ،
و" فيه " الخبر . (٧)

(١) الكتاب ، ج ١ ص ٥٨ جاء في هامش (٦) أبو الحسن : " لات ،
لا تعمل شيئا في القياس ، لأنها ليست بفعل ، فإذا كان ما بعدها
رفعا فهو على الابتداء ، ولم تعمل " لات " في شيء رفعت
أونصب " وهذا القول ، وقول أبي حيان لا يتفقان مع قول الأخفش ،
إن يقول : شَبَّهُوا لَاتَ بِلَيْسَ وَأَضْمَرُوا الْخَبَرَ .

(٢) آية ٢ / البقرة .
(٣) مختصر شوان القراءات ص ٢٠ .
(٤) شوان القراءات لوحة ١٨ .
(٥) البحر المحيط ج ١ ص ٣٦ .
(٦) انظر الكتاب ج ١ ص ٥٨ عند قول سعد بن مالك :
" فأنا ابن قيس لا براح " قال جعلها بمنزلة ليس ، وانظر ج ٢ ص ٩٦
قال : وان جعلتها بمنزلة " ليس " كانت حالها كحال " لا " فسي
أنها في موضع ابتداء ، وأنها لا تعمل في معرفة ، يعني لا النافية
للجنس .

(٧) إعراب الشوان لوحة ١٥ .

وقال أبوحيان : وَحَمَلُ قَرَاءَةٍ " لا ريبٌ " على إعمال " لا " عمل
 " ليس " ضعيفٌ لقلّة إعمال " لا " عملٌ " ليس " ولهذا كانت القراءة
 ضعيفة ، وَرَفَعَهُ على أن يكون " ريبٌ " مبتدأ ، و " فيه " الخبر ، وهذا
 ضعيف لعدم تكرار " لا " . (١)

وقرأ آخرون : " لا ريبٌ " بالضم من غير تنوين ، وقال العكبري :
 وهو ضعيف في القياس ، ومن بعد ذلك فيه وجهان : أحدهما : أنه بناء
 على الضم تنبيهها على تَمَكُّنِهِ ، وَأَنْ بِنَاءً عَارِضٌ ، كما بُنِيَتْ " قَبْلُ ، وَبَعْدُ " ^(٢)
 على الضم ويجوز أن يكون أراد التنوين فحذفه تخفيفاً .

وقرأ ابن محيصن * فَلَآ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ * ^(٣) بضم الفاء من غير
 تنوين ^(٤) . وَخَرَجَهُ أبوحيان عن ابن عطية على طريقة العكبري فـ
 إرادة التخفيف ، وزاد : ويجوز أن يكون عُرِيَ من التنوين ، لانه على نية
 الألف واللام ، والتقدير : فلا الخوف ، ويكون مثل ما حكى الأَخْفَشُ عن
 العرب " سَلَامٌ عَلَيْكُمْ " بغير التنوين ، يريدون : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ^(٥) .
 وقرأ ابن أبي عملة : * وَالشَّيْءُ تَجْرِي لَا سَتَقْرُولَهَا * ^(٦) بالرفع
 والتنوين ^(٧) ، قال العكبري : أعطها إعمال ليس أو الفأها ، وقال
 أبوحيان : أعطها إعمال ليس ^(٨) .

(١) البحر المحيط ج ١ ص ٣٦ .

(٢) أعراب الشوان المصدر السابق .

(٣) آية ٣٨ / البقرة .

(٤) شوان القراءات لوحة ٢٤ .

(٥) البحر المحيط ج ١ ص ١٦٩ .

(٦) آية ٢٨ / يس .

(٧) انظر أعراب الشوان لوحة ٣٢ والبحر المحيط ج ٧ ص ٢٣٦ .

(٨) انظر المصدرين السابقين .

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز رفع الاسم بعد لا النافية
إثماً على الابتداء وإثماً على إعمال لا في النكرة إعمال ليس ويجوز
على قلة أن يُحذف التنوين للتخفيف أو لإرادة الالف والسلام أو
للبناء .

*

المسألة الثامنة والعشرون

إظهار الضمير المستكن في عسى الناقصة

قرأ ابن مسعود (١) : * لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَوْا أَنْ يَكُونُوا
خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَيْنَ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ * (٢) وزاد
أبو حيان (أبها) (٣) قال الزمخشري : (وعسى على هذه القسرة
ذات الخبر ، كالتي في قوله تعالى * هل عَسَيْتُمْ * (٤) . انتهى (٥)
وكذا قال أبو حيان : عسى ناقصة ، وفيها لفتان : الإضمار لغة تعميم ،
وتركه لغة الحجاز . (٦)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن عسى الناقصة إذا وليت اسماً

ظاهراً جاز أن تتصل بها ضمائر الرفع على لغة تعميم .

(١) انظر معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ٧٢ ، ومختصر شوان القراءات

ص ١٤٣ ، وشوان القراءات لوحة ٢٢٧ .

(٢) آية ١١ / الحجرات .

(٣) البحر المحيط ج ٨ ص ١١٣ .

(٤) آية ٢٤٦ / البقرة .

(٥) الكشف ج ٣ ص ٥٦٦ .

(٦) البحر المحيط ج ٨ ص ١١٣ .

ملحوظة : عسى تجيء تامة أو ناقصة ، والأغلب أن تكون ناقصة ، وشرطها في حالة
التمام أن تلزم صورة واحدة فلا تتصل بها ضمائر الرفع ، ولا تقدر بعدها ، لأن
فاعلها مذكور بعدها ، أما الناقصة فاسمها إما أن يكون ظاهراً وإما أن يكون
مُقدَّراً ، وخبرها في الغالب فعل مضارع مسبوق بأن وقد
تحذف أن من جملة الخبر .

ثالثا - مسائل الحروف الناسخة :

المسألة التاسعة والعشرون

إِنَّ تَنْصِبُ الْمَبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ

وعن ابن أبي عملة : * إِنَّ اللَّهَ بَالِغًا أَمْرَهُ * قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا * (١) ، بنصب * بالغا * ، ورفع * أمره * (٢) ، وقال الزمخشري :
وقرأها كذلك المفضل على أن * بالغا * حال ، و * قد جعل الله * خبر
إِنَّ (٣) ، وكذا نقله عنه أبوحيان ، وزاد ويجوز أن تخرج هذه القراءة
على قول من ينصب بأن الجزء ين كقوله :

إِذَا اسْوَدَّ جُنْحُ اللَّيْلِ فَلَتَأْتِ وَلَتَكُنَّ

خَطَاكَ خِفَافًا إِنَّ حُرَاسَنَا أَسَدًا (٤)
(٥)

وذكر هذه اللفظة * أبو عبيد القاسم بن سلام ، وابن الطراوة ، وابن السيد *
وتأول الجمهور مثل هذا البيت .

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على لغة أن تنصب

[إِنَّ] الجزء بين الاسم والخبر وقد عَزِيَتْ إِلَى تَمِيم .

- (١) آية ٣ / الطلاق .
- (٢) شوان القراءات لوحة ٢٤٥ .
- (٣) الكشف ج ٤ ص ١٢٠ ، ١٢١ .
- (٤) انظر البحر المحيط ج ٨ ص ٢٨٣ ، والهمع ج ١ ص ١٢٤ ، وشرح
الاشموني ج ١ ص ٥٣٥ .
- (٥) انظر همع الهوامع ج ١ ص ١٢٤ وانظر شرح الاشموني ج ١ ص ٥٣٦
قال : ومنهم من نسب هذه اللفظة إلى تميم . والمانعون تأولوا
مثل هذا البيت على أن أسدا ليس بالخبر بل هو حال عاملها
محذوف أي يظهرون أسدا ، أو أنه مفعول به لفعل تقديره :
يشبهون أسدا . ومفعول (بالغا) محذوف أيضا تقديره : بالغا
أمره ما شاء .

المسألة الثلاثون

إنَّ المكسورة الهمزة بين المَخَفَّةِ والنافية

قرأ قتادة : * وَإِنْ مِنْ الْحَجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ إِلَّا نَهَارٌ
وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَشْقَى فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْآبَاءُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ
اللَّهِ * (١) قرأها بإسكان النون "إِنْ" (٢)، قال أبو الفتح : قال
ابن مجاهد : (لا أعرف لتخفيف النون معنى) ، قال أبو الفتح : (وهذا
الذي أنكره ابن مجاهد صحيح ؛ وذلك أَنَّ تخفيف "إِنْ" المكسورة شائع
عنهم (٣) . وكذا قاله العكبري : هو من تخفيف الشقيلة (٤) .

وقال أبو حيان : الخلاف في إعمالها مخففة ، فالكونيون لا يجيزونه ،
وهم محجوجون بالسمع الثابت من العرب ، وهو قولهم : " إِنْ عمرو لَمْ يُطْلَقْ "
إلاَّ أنها إِذَا خَفَّفَتْ لا تعمل في ضمير إلا في ضرورة الشعر . والموضع الثاني
أن تكون مهلة ، والخلاف هنا في اللام الداخلة على الخبر ، فمنهم من
ذهب إلى أنها لامُّ الابتداء لزمت للفرق بين إِنْ المؤكدة ، وإِنْ النافية
ومنهم من ذهب إلى أنها لامُّ اجْتِلِبَتْ للفرق وليست لامُّ الابتداء ، وبه قال
أبو علي الفارسي ، وأبو العالية ، والأول مذهب الأخفش الصغير ، وأكثر
نحاة بغداد ، وأبو الحسن الأخرى .

وذكر أبو حيان أيضا أَنَّ البصريين يجعلونها المخففة من الشقيلة ،
وأما الفراء فزعم فيما أورد من ذلك أَنَّ " إِنْ " هي النافية ، والسلام

(١) آية ٧٤ / البقرة .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٧ والكامل للبهذلي لوحة ١٦٠ وشوان
القراءات لوحة ٢٧ .

(٣) انظر المحتسب ج ١ ص ٩١ ، ٩٢ .

(٤) إعراب شوان القراءات لوحة ٤٠ .

بمعنى : **إِلَّا** ، فَإِذَا قُلْتَ : **" إِنْ زَيْدٌ لَقَائِمٌ "** فمعناه عنده : ما زيد
إِلَّا قائم . وأما الكسائي فزعم أنها **إِنْ** وليها **فَعَلٌ** كانت النافية والسلام
بمعنى : **إِلَّا** ، وَإِنْ وليها اسمٌ كانت المخففة ، وذهب قُطْرُبٌ إِلَى أَنَّهُ **إِنْ**
وليها **فَعَلٌ** كانت بمعنى قد . انتهى ملخصاً . (١)

وعن سعيد بن جبير : * **إِنْ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ**
عِبَادًا أَمْثَلُكُمْ * (٢) ، بتخفيف **إِنْ** ونصب **" عِبَادًا "** و **" أَمْثَلُكُمْ "** (٣) ،

قال أبو جعفر : وهذه القراءة لا ينبغي أن يقرأ بها ، من ثلاث جهات :
أحدها : أنها مخالفة للسواد ، والثانية : أن سيبويه يختار الرفع في خبر
إِنْ إذا كانت بمعنى : ما فيقول : **إِنْ زَيْدٌ** منطلق لأن عمل ما ضعيف ، وإن
بمعنى فهي أضعف منها ، والجهة الثالثة **إِنْ** الكسائي زعم أن **" إِنْ "** لا تكاد

تأتي في كلام العرب بمعنى **" ما "** **إِلَّا** أن يكون بعدها إيجاب . (٤) كما
قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : (ان الكافرون الا في غرور) .
وقال أبو الفتح : ينبغي - والله أعلم - أن تكون **" إِنْ "** هذه

بمنزلة **" ما "** فأعملها إعمال **" ما "** وفيه ضعف ، لأن **" إِنْ "** هذه
لم تختص بنفي الماضي اختصار **" ما "** به فتجرى مجرى ليس في العمل .

نقل ملخصاً . (٥) وقال أبو حيان : اتفق المفسرون على تخريج هذه
القراءة على أن **" إِنْ "** هي النافية ، أُعْلِمْتُ عَمَلُ **" ما "** الحجازية .

ثم تعقب النحاس وقال : وكلام النحاس هذا هو الذي لا ينبغي ، لأنها
قراءة مروية عن تابعي جليل ، ولها وجه في العربية ، وأما الثلاث
الجهات التي ذكرها فلا يقدح شيء منها في هذه القراءة : أما

(١) انظر البحر المحيط ج ١ ص ٢٦٤ .

(٢) آية ١٩٤ / الأعراف .

(٣) شوان القراءات لوحة ٩٣ .

(٤) إعراب القرآن ج ٣ ص ١٦٨ و ١٦٩ بتصرف . آية ٢٠ الطك

(٥) انظر المحتسب ج ١ ص ٢٧٠ .

كونها مُخَالِفَةٌ لِلِسَوَادِ فَهُوَ خِلَافٌ يَسِيرُ لَا يَضُرُّ وَلَعَلَّهُ كَتَبَ الْمَنْصُوبَ
على لغة ربيعة في الوقف على النون المنصوب بغير الف ، وأما ما حكاه
سيبويه ، فقد اختلفَ الفهمُ في كلام سيبويه ^(١) ، وأما ما حكاه عمن
الكسائي فالنقل عن الكسائي إعمالها وليس بعدها إيجاب .

ثم قال : والذي يَظْهَرُ لي أن هذا التخريج الذي خرجوه
مِنْ أَنَّ " إِنْ " نافية ليس بصحيح ؛ لأن قراءة الجمهور تدل على الإثبات ،
وهذه تدل على النفي ، وقد خَرَجَتْهَا على أَنَّ " إِنْ " مخففة من الثقيلة ،
وَأَعْلَمَهَا عَمَلُ الشَّدَدَةِ ، لَكِنَّهُ نَصَبُ فِي هَذِهِ الْقِرَاءَةِ خَبَرَهَا نَصَبُ عَمْرٍو
أبي ربيعة في قوله :

إِذَا اسْوَدَّ جُنْحُ اللَّيْلِ فَلَتَأْتِ وَلَتَكُنَّ

خَطَاكَ خِفَافًا إِنْ حَرَّاسَنَا أَسَدًا ^(٢)

فهذه القراءة تَخْرُجُ على هذه اللغة على إضمار فعل تقديره تدعون ،
وتكون القراءة ثان قد توافقتا على معنى واحد . نقل ملخصا . ^(٣)

وهذا الذي ذهب إليه أبوحيان رأى مصيب ، وقول سديد إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وقرأ علي - رضي الله عنه - وابن مسعود ، وابن عباس - رحمه الله -

: * وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لَتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ * ^(٤) بالذال ^(٥) ،

(١) قال سيبويه : حدثني من لا أتهم عن رجل من أهل المدينة مشوق

به ، أنه سمع عربيا يتكلم بمثل قولك : إِنْ زَيْدٌ لَذَاهِبٌ ، وهذه :

إِنْ محذوفة ، وتكون في معنى " ما " انظر الكتاب ج ٣ ص ١٥٢ .

(٢) انظر الشاهد في المسألة التاسعة والعشرين .

(٣) انظر البحر المحيط ج ٤ ص ٤٤٥ .

(٤) آية ٤٦ / إبراهيم .

(٥) مختصر شوان القراءات ص ٦٩ .

وزاد الكرمانى "عَمْرُو أَيْتِيَا" ^(١) قال النحاس : إِنَّمَا هِيَ تَفْسِيرٌ وَلَيْسَتْ بِقِرَاءَةٍ ^(٢) ، وقال أبو الفتح : "إِنَّ" هِيَ الْمُخَفَّفَةُ ، وَاللَّامُ هِيَ الْفَارِقَةُ .

وقال الزمخشري : ("إِنَّ" النافية ، وَاللَّامُ مؤكدة لها والمعنى : محال أن تزول الجبال بمكرهم ^(٤)) ، وتنصره قراءة ابن مسعود "وَمَا كَانَ مَكْرَهُمْ" انتهى ملخصاً ^(٥) . وقال أبو حيان : وقرأ ابن عباس ومجاهد وابن وثاب والكسائي كذلك إِلَّا أَنَّهُمْ قَرَأُوا "وَإِنْ كَانَ" بالنون ، وقال : فعلى هاتين القراءتين تكون "إِنَّ" هِيَ الْمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، وَاللَّامُ هِيَ الْفَارِقَةُ عَلَى مَذْهَبِ الْبَصَرِيِّينَ ، وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ فَإِنَّ النافية وَاللَّامَ بِمَعْنَى "إِلَّا" وَيَنْبَغِي أَنْ تَحْمَلَ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ عَلَى التفسير لمخالفتها لسواد المصحف المجمع عليه . ^(٦)

وجملة القول في هذه المسألة أَنَّ "إِنَّ" المكسورة الهمزة المخففة النون فيها مذهبان .

المذهب الأول : هِيَ الْمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ اتِّفَاقًا وَالْخِلَافَ فِي إِعْمَالِهَا ، فَهِيَ تَعْمَلُ عَلَى مَذْهَبِ الْبَصَرِيِّينَ فِي غَيْرِ الضَّمِيرِ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ الشَّعْرِ ، وَلَا تَعْمَلُ عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ لِزَوَالِ اخْتِصَاصِهَا . وَإِنَّمَا أَهْمَلْتُ "إِنَّ" الْمُخَفَّفَةَ فَالْخِلَافَ فِي اللَّامِ الْفَارِقَةِ فَهِيَ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ لَزِمَتْ لِلْفَرْقِ بَيْنَ

- (١) شواذ القراءات لوحة ١٢٧ .
- (٢) إعراب القرآن ج ٢ ص ٣٧٣ .
- (٣) انظر المحتسب ج ١ ص ٣٦٥ وقد زاد "أباً إسحاق السبيعي" وذكر فتح اللام الأولى وضم الثانية .
- (٤) الكشف ج ٢ ص ٣٨٣ .
- (٥) قال ابن هشام سمع من أهل العالية "إِنْ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالْعَافِيَةِ" المغني ص ٣٥ .

(٦) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٣٧ ، ٤٣٨ وزاد على ما في المحتسب : "أباً سلمة وزيد بن علي" وقول أبي حيان ينبغي أن تحمل على التفسير يدل على مدى تمسكه بالرسم وَإِنْ كَثُرَ الْقُرَاءُ .

إِنَّ المؤكدة، وَإِنَّ النافية أوهي الفارقة وليست بلام الابتداء .
المذهب الثاني : إِنَّ هي النافية واللام بمعنى إِلَّا على مذهب
الفراء شرطها عند الكسائي أن يليها فعل ، وذهب قطرب إلى أن اللام
بمعنى قد على شرط الكسائي هذا إذا لم تعمل عمل ليس فإن عطست
فهي النافية .

*

المسألة الحادية والثلاثون

حذف خبر إنَّ

قال أبو الفتح : " ومن ذلك قراءة أبي * أَيْنَكَ أَوَأَنْتَ
يُوسُفُ * (١) ، قال : ينبغي أن يكون هذا على حذف خبر " إنَّ " .
حتى كأنه قال : أَيْنَكَ لَفَيْرِ يُوسُفَ أَوَأَنْتَ يوسف ؟ فكأنه قال : بل
أنت يوسف ، فلما خرجَ مخرج التوقف قال : أنا يوسف . وقد جـاء
عنهم حذف خبر إنَّ . قال الأعشى :

إِنَّ مَحَلًّا وَإِنَّ مَرْتَحَلًّا وَإِنَّ فِي السَّفَرِ إِنْ مَضَى مَهَلًّا (٢)

أراد : إِنَّ لَنَا مَحَلًّا ، وَإِنَّ لَنَا مَرْتَحَلًّا ، فحذف الخبر ، والكوفيون
لا يميزون حذف خبر إنَّ إِلَّا إذا كان اسمها نكرة ، ولهذا وجه حسن
عندنا ، وإنَّ كان أصحابنا يميزونه مع المعرفة * (٣) وقال الزمخشري :
هو على معنى : أَيْنَكَ يوسف ، أَوَأَنْتَ يوسف ، فحذف الأول ، لدلالة

(١) آية ٩٠ / يوسف .

(٢) انظر الكتاب ج ٢ ص ١٤١ والمقتضب ج ٤ ص ١٣٠ ، وشرح المفصل

لابن يعيث ج ١ ص ١٠٣ ، والهمع ج ١ ص ١٣٦ .

(٣) المحتسب ج ١ ص ٣٤٩ .

الثاني عليه ، وهذا كلام مُتَعَجِّبٌ مُسْتَفْرَبٌ لَمَّا يسمع ، فهو يُكْرِرُ الاستثبات .
ونقل أبو حيان في بحره ما ذكره أبو الفتح ، وما ذكره الزمخشري معسزوا
إليهما . (٢)

وجملة القول في هذه المسألة أنه يجوز على مذهب البصريين
حذف خبر إنَّ إذا كان اسمها معرفة خلافا للكوفيين .

*

المسألة الثانية والثلاثون

أحوال " ما " المتصلة " بأن "

قرأ ابن أبي عبلة : ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ ﴾ (٣) برفع
الميتة وما بعدها (٤) . قال الفراء : ولورفعت " الميتة " كان وجهها (٥)
وقال العكبري : " ما " بمعنى : الذي (٦) ، وكذا قاله أبو حيان ،
وقال أيضا : والعائد عليها محذوف ، أي : إنَّ الذي حرمه الله
الميتة وما بعدها خبر إنَّ . (٧)
وقرأ مجاهد : ﴿ إِنَّمَا صَدَقُوا كَيْدَ سَاحِرٍ ﴾ (٨) بنصب " كيد " (٩)

- (١) الكشف ج ٢ ص ٣٤١ .
- (٢) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٤٢ .
- (٣) آية ١٧٣ / البقرة .
- (٤) مختصر شوان القراءات ص ١١ قال وقرأ بعضهم .
- (٥) معاني القرآن ج ١ ص ١٠٢ .
- (٦) إعراب الشوان لوحة ٥٥ .
- (٧) البحر المحيط ج ١ ص ٤٥٦ وفيه ذكر القاري .
- (٨) آية ٦٩ / طه .
- (٩) شوان القراءات لوحة ١٥٣ .

قال الزمخشري : النصب على أنّ " ما " كافة ^(١) وكذا قاله العكبري
أيضا ^(٢) ، وزاد أبوحيان مع مجاهد " حميداً ، وزيد بن علي " ، وقال :
و " ما " مهيئة ^(٣) ، وعزا ابن هشام القراءة إلى ابن مسعود والربيع بن
خشيم وقال : " ما " كافة ^(٤) .

والذي نستخلصه من هذه المسألة أنّ " ما " إذا اتصلت ببيان
احتملت وجهين : الأول : أن تكون موصولة اسماً لأنّ ، والثاني :
أن تكون كافة لأنّ عن العمل .

*

المسألة الثالثة والثلاثون

أنّ المفتوحة الهمزة بين المخفضة والمفسّرة

وعن النبي - صلى الله عليه وسلم - برواية الزهري ، عن أنس ،
عنه : * وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ
وَالْأَنْفُ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنُ بِالْأُذُنِ وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ * ^(٥)
قرأ بتخفيف النون وكسره في الوصل ، وما بعده بالرفع ^(٦) ، قال العكبري :
ما بعدها مبتدأ ، واسم أن محذوف ^(٧) ، وقاله كذلك أبو حيان ،
وقال : واسمها ضمير الشأن وهو محذوف ، والجملة في موضع خبر أن .

(١) الكشف ج ٢ ص ٥٤٥ .

(٢) إعراب الشوان لوحة ٢٥١ .

(٣) البحر المحيط ج ٦ ص ٢٦٠ .

(٤) مغني اللبيب ص ٤٠٥ .

(٥) آية ٤٥ / المائدة .

(٦) شوان القراءات لوحة ٦٩ .

(٧) إعراب الشوان لوحة ١١٨ .

وزاد وجها آخر ، وهو أن تكون " أن " تفسيرية ، التقدير : أى : النفس
بالنفس ، لأنّ كتبنا جملة في معنى القول . وقال : وقرأ أبي * وأنّ
الجرّوح قصاص * بزيادة " أن " الخفيفة ، ورفع الجروح . ويتمين
في هذه القراءة أن تكون المخففة ، ولا يجوز أن تكون التفسيرية من حيث
العطف ، لأنّ كتبنا تكون عاملة من حيث الشدّة ، غير عاملة من حيث
التفسيرية فلا يجوز ، لأنّ العطف يقتضي التشريك ، فإذا لم يكن عمل فلا
تشريك . (١)

وقرأ أبي * أن من سليمان - وأن بسم الله الرحمن الرحيم * (٢)
بفتح الهمزة وتخفيف النون . (٣) قال القراء : هي حجة لمن فتحها
" أنه من سليمان - وأنه بسم الله الرحمن الرحيم " . (٤) ، لأن " أن " إذا
فتحت ألفها مع الفعل ، أو ما يحكى لم تكن إلّا مخففة النون . (٥) وقال
الزمخشري : " أن " هنا مفسّرة (٦) وذكر الوجهين : المخففة والمفسّرة
أبو حيان . (٧)

-
- (١) البحر المحيط ج٣ ص ٤٩٥ .
(٢) آية ٣ / النمل .
(٣) مختصر شوان القراءة ص ١٠٩ .
(٤) هي قراءة عكرمة وابن أبي عملة ، انظر البحر ج٧ ص ٧٢ وهي على
البدل من كتاب أو على التعليل .
(٥) معاني القرآن ج٢ ص ٢٩١ .
(٦) الكشف ج٣ ص ١٤٦ .
(٧) البحر المحيط ج٧ ص ٧٢ .

وقال النحاس : روى عن الحسن أنه قرأ : * لَيْلًا يَغْلَمُ أَهْلُ
الْكِتَابِ * (١) برفع المضارع ، وهو من الشوان (٢) ، وقال العكبري :
جعل " أن " مخففة من الثقيلة (٣) وكذا قال أبوحيان (٤)

✱

- (١) آية ٢٩ / الحديد .
- (٢) إعراب القرآن ج ٤ ص ٣٦٩ .
- (٣) إعراب الشوان لوحة ٣٧٠ .
- (٤) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٢٩ .

المسألة الرابعة والثلاثون

من أحكام اسم لكن وخبرها

قرأ عيسى بن عمر : * وَلَكِنَّ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ * ^(١) بتشديد
النون ^(٢) قال الزمخشري : (هو على معنى : وَلَكِنَّ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَهَا
هم ، ولا يجوز أن يُرَادَ : وَلَكِنَّ أَنْفُسَهُمْ عَلَى إِسْقَاطِ ضَمِيرِ الشَّانِ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا
يجوز في الضمير ^(٣) . وكذا قال العكبري والعماد محذوف تقديره :
يَظْلِمُونَهَا وهو ضعيف ^(٤) .

وقال أبوحيان : وحسن حذف هذا الضمير ، وَإِنْ كَانَ الحذفُ
فِي مِثْلِهِ قَلِيلاً كَوْنِ ذَلِكَ فَاصِلَةً رَأْسَ آيَةٍ ^(٥) .

(١) آية ١١٢ / آل عمران .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٢٣ .

(٣) الكشف ج ١ ص ٤٥٨ .

(٤) أعراب الشوان لوحة ٩٠ و ٩١ .

(٥) البحر المحيط ج ٣ ص ٣٨ .

وقرأ السلمي : ﴿ لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ ﴾ ^(١) بتشديد النون ^(٢) ، وقرأها كذلك الحكمي ، والجراح بالتشديد ونصب الهاء ^(٣) قال النحاس : وإن شئت شددت النون ونصبت ^(٤) وقال أبوحيان : الاستدراك يُلَكِّنْ يقتضي تقديم جُمْلَةٍ محذوفة ، لأن * لَكِنَّ * لا يُبْتَدَأُ بِهَا ، والتقدير : ما روى في سبب النزول . وهو أنه لما نزل ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾ ^(٥) قالوا : ما نشهد لك بهذا لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ . وشهادته تعالى بِمَا أَنْزَلَهُ إِلَيْهِ . نُقِلَ ملخصاً ^(٦) .

وذكر ابن مجاهد عن أبي عمرو ﴿ وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﴾ ^(٧) بتشديد النون ^(٨) وقرأها كذلك عبد الوارث عن أبي عمرو ^(٩) قال أبو الفتح : نصب على اسم لكن ، والخبر محذوف * وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ مُحَمَّدٌ * وعليه قول الفرزدق :

فَلَمَوْكَنْتَ ضُبَيْبًا عَرَفْتَ قَرَابَتِي

^(١٠) وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا غَلِيظَ الشَّافِرِ
فحذف الخبر ، لدلالة ما قبله عليه ^(١١) وهكذا قاله المعبري أيضا ، وقاله أبوحيان ^(١٢) .

-
- (١) آية ١٦٦ / النساء .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٣٠ .
(٣) البحر المحيط ج ٣ ص ٣٩٩ .
(٤) إعراب القرآن ج ١ ص ٥١٨ .
(٥) آية ١٦٣ / النساء .
(٦) انظر البحر المحيط ج ٣ ص ٣٩٩ .
(٧) آية ٤٠ / الأحزاب .
(٨) مختصر شوان القراءات ص ١٢٠ .
(٩) انظر شوان القراءات لوحة ١٩٤ والبحر المحيط ج ٧ ص ٢٣٦ .
(١٠) انظر الكتاب ج ٢ ص ١٣٦ والرواية فيه * ولكن زنجي * قال والنصب

وجملة القول في هذه المسألة : أنه يُمكن استخلاص القواعد الآتية :

- أولا - يجوز على قلة حذف عائد اسم لَكِنَّ من جملة الخبر .
- ثانيا - الاستدراك بِلَكِنَّ يقتضي أن يتقدمها جُمْلَةٌ ظاهرة أو مقدرة .
- ثالثا - يجوز حذف خبر لكن إذا دلَّ عليه دليل .
- رابعا - يجوز للضرورة حذف اسم لكن في الشعر .

*

المسألة الخامسة والثلاثون

لكن المخففة

قرأ أبيّ والحسن : * لَكِنَّ أَنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي * (١) بزيادة
 "أنا" (٢) وهذه القراءة أصل قراءة من قرأ * لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي * (٣)
 ذكره الفراء ، والنحاس ، وأبو الفتح (٤).

== أكرم ، وانظر المنصف ج ٣ ص ١٢٩ والرواية فيه بالرفع أيضا وقال
 ولكنك زنجيا وهو قبيح ، وانظر شرح الفصل لابن يعين ج ٨
 ص ٨١ ، وانظر الهمع ج ١ ص ١٣٦ ، والرواية في الجميع
 بالرفع .

(١١) المحتسب ج ٢ ص ١٨١ و ١٨٢ .

(١٢) إعراب الشوان لوحة ٣١٨ وانظر البحر المحيط ج ٧ ص ٢٢٦ .

(١) آية ٣٨ / الكهف .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٨٠ ، وشوان القراءات لوحة ١٤١ .

(٣) قرأ ابن عامر وأبو جعفر وروين بإثبات الالف وصلا ووقفا والباقون
 يحذفنها وصلا ، الإتحاف ص ٢٩٠ .

(٤) انظر معاني الفراء ج ٢ ص ١٤٤ وإعراب النحاس ج ٢ ص ٤٥٧ ، ومحتسب
 أبي الفتح ج ٢ ص ٢٩ و ٣٠ والإشكال عند الجميع في القراءة المتواترة
 " لكننا هو الله ربي " وجاءت القراءة الشاذة عند الجميع كالأصل
 للمتواترة .

وقرأها عيسى الثقفي * لَكِنَّهُ هُوَ اللَّهُ رَبِّي * ساكنة النون من غير زيادة * أنا * (١) ، قال أبو الفتح : فأنا على هذا مرفوع بالابتداء ، وهو ضمير الشأن مبتدأ ثان ، والله مبتدأ ثالث و * ربي * خبره ، والجملة * الله ربي * خبر عن المبتدأ الثاني * هو * و * هو * وما بعده من الجملة خبر عن * أنا * والعائد عليه من الجملة بعده * الياء * من * ربي * . أما العائد على ضمير الشأن فإنه لا عائد على المبتدأ إذا كان ضمير الشأن والقصة ؛ لأنَّ الجملة هي نفس المبتدأ ، فلم يحتج إلى عائد عليه منها نقل ملخصاً . (٢)

وقال الزمخشري نحو من قول أبي الفتح (٣) ، وقاله أيضاً أبو حيان ومثله بنحو : هِنْدٌ هُوَ زَيْدٌ خَا رِبُهَا ، وقال : ويجوز أن يكون هناك قول محذوف ، أي : لَكِنَّهُ أَنَا أَقُولُ هُوَ اللَّهُ رَبِّي . نقل ملخصاً . (٤)

وقرأ زيد بن علي وابن أبي عملة : * وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ * (٥) بالتخفيف ورفع رسول الله (٦) ، قال الفراء : ولورفعت كان صواباً ، وقد قرئ به ، والوجه النصب (٧) وكذا نقله عنه النحاس ، وقال وهو على إضمار مبتدأ (٨) ، قال الزمخشري : وَلَكِنَّهُ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ . (٩)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن لكن إذا خُفِّفَتْ زال اختصاصها وأُهْمِلَ عملها والاسم يُرْفَعُ بعدها على الابتداء أو الخبر .

-
- | | |
|-----|--|
| (١) | انظر المحتسب المصدر السابق ، والكشاف ج ٢ ص ٤٨٥ . |
| (٢) | انظر المحتسب المصدر السابق . |
| (٣) | انظر المصدر السابق . |
| (٤) | البحر المحيط ج ٦ ص ١٢٨ . |
| (٥) | آية ٤٠ / الأحزاب . |
| (٦) | البحر المحيط ج ٧ ص ٢٣٦ . |
| (٧) | معاني القرآن ج ٢ ص ٣٤٤ . |
| (٨) | إعراب القرآن ج ٣ ص ٣١٧ . |
| (٩) | الكشاف ج ٣ ص ٢٦٤ . |

المسألة السادسة والثلاثون

من مواضع كسر همزة أن

قال الكعبرى : في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ ﴾ ^(١) يُقْرَأُ بكسر الهمزة وهو بعيد ، وأقرب ما يحمل عليه أن تُقَدَّرَ تمام الكلام عند قوله " يعلمون " ثم تستأنف " إِنَّهُمْ الْحَقُّ " ^(٢).

وقرأ ابن عباس ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ ^(٣) بكسر الهمزة ^(٤) ، وقرأها كذلك الحسن ^(٥) ، قال الفراء : هي مُسْتَأْنَفَةٌ مُعْتَرِضَةٌ ، كان الفاء تَزَادُ فيها - وأوقع الشهادة على ﴿ أَنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ الْأِسْلَامُ ﴾ ^(٦) ومثله من الكلام : قولك للرجل : أَشْهَدُ - إِنِّي أَعْلَمُ الناس بهذا - أَنَّكَ عَالِمٌ. وإذا جِئْتَ بأن قد وقع عليها العلم ، أو الشهادة ، أو الظن ، وما أشبه ذلك ، إِنَّ صَلَحَتِ الفاء في السابقة كسرتها وفتحت الثانية ، ويُقاس على هذا ما ورد ^(٧).

وقال أبو حيان : وَخَرَجَ ذلك على أنه أجرى " شَهِدَ " مُجَرًى قال : لأن الشهادة في معنى القول ، وذكر قول الفراء السابق ^(٨).

(١) آية ١٤٤ / البقرة .

(٢) إعراب الشوان لوحة ٥١ وفي هامش اللوحة " سميد بن جبير واليماني " .

(٣) آية ١٨ / آل عمران .

(٤) مختصر شوان القراءات ص ١٩٠ .

(٥) إلتحاف ص ١٧٢ .

(٦) آية ١٩ / آل عمران قرأ بالفتح الكسائي والشنبوزي ، إلتحاف ص ١٧٢ .

(٧) معاني القرآن ج ١ ص ١٩٩ ، ٢٠٠ ، بتصرف .

(٨) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٠٣ .

- وقرأ ابن عمر : ﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ ﴾ (١)
 قال العكبري : كسر الهمزة على الاستئناف (٢) ، وقال أبو حيان : معمول
 لقول محذوف ، أى : قائلا إني قد جئتكم ، ويحتمل أن يكون محكيما
 بقوله " ورسولا " ، لأنه في معنى القول وذلك على مذهب الكوفيين . (٣)
 وقرأ عيسى بن عمر : ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ إِنَِّّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ
 عَائِلٍ مِّنْكُمْ ﴾ (٤) بكسر الهمزة (٥) ، قال النحاس : أى : فقال إني (٦)
 وكذا قاله العكبري (٧) وقال أبو حيان : على إضمار القول على قول
 البصريين ، أو على الحكاية بقوله " فاستجاب " ، لأن فيه معنى القول
 على طريقة الكوفيين . (٨)
 وعن الأعرج : ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ إِنَّهُ مَن عَمِلَ ﴾ (٩)
 بكسر الهمزة (١٠) . قال النحاس : جعل " كتب " بمعنى : " قال " ،
 وهي مبتدأة (١١) ، وقال أبو حيان : كسر الهمزة الأولى على جهة
 التفسير للرحمة . (١٢)

- (١) آية ٤٩ / آل عمران .
 (٢) إعراب الشوان لوحة ٨٣ .
 (٣) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٦٥ .
 (٤) آية ١٩٥ / آل عمران .
 (٥) مختصر شوان القراءات ص ٢٤ .
 (٦) إعراب القرآن ج ١ ص ٤٢٧ .
 (٧) إعراب الشوان لوحة ٩٦ .
 (٨) البحر المحيط ج ٣ ص ١٤٣ .
 (٩) آية ٥٤ / الأنعام .
 (١٠) شوان القراءات لوحة ٧٦ .
 (١١) إعراب القرآن ج ٢ ص ٧٠ .
 (١٢) البحر المحيط ج ٤ ص ١٤١ .

وعن الحسن بن هيران ، وابن أبي عتبة * أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنِ
يَحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ * ^(١) بكسر الهمزة بعد الفاء ^(٢) ،
قال الأخفش : الكسر ، لأن ما بعد الفاء مستأنف ^(٣) ، وقال أبو حيان :
ووجهه في العربية قوى ، لأن الفاء تقتضي الاستئناف ، والكسر مختار ، لأنه
لا يحتاج إلى إضمار بخلاف الفتح ^(٤) .

وقرأ عيسى : * لَا جَرَمَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ * ^(٥)
بكسر الهمزة ^(٦) ، قال العكبري في الكلام محذوف تقديره : لا جرم في
كذبهم أو هلاكهم ، أي لا محالة ثم استأنف فقال " إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ " ^(٧)
وقال نحواً منه أبو حيان وزاد : وقال بعض أصحابنا : وقد يُفنى " لا جرم " ^(٨)
عن لفظ القسم / ، فعلى هذا يكون لقوله " إِنَّ اللَّهَ " بكسر الهمزة تعليق
بلاجرم ، ولا يكون استئنافاً ، وقد قال بعض العرب لمرءٍ خارجي :
لَا جَرَمَ وَاللَّهِ لَا فَارَقْتُكَ أَبَدًا ، نفى كلامه تعلقه بالقسم ^(٩) .

قال الزمخشري : وقرئ : * وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا إِنَّا هُمْ
لَا يَرْجِعُونَ * ^(١٠) بكسر " إِنَّ " فلا بُدَّ من تقدير محذوف تقديره :

-
- (١) آية ٦٣ / التوبة .
(٢) شوان القراءات لوحة ١٠٢ .
(٣) معاني القرآن ج ٢ ص ٥٥٧ .
(٤) البحر المحيط ج ٥ ص ٦٥ .
(٥) آية ٢٣ / النحل .
(٦) مختصر شوان القراءات ص ٧٢ وشوان القراءات لوحة ١٣١ .
(٧) إعراب الشوان لوحة ٢١٧ .
(٨) لا جرم : كلمة كانت في الأصل بمنزلة لا بد ولا محالة ثم
تحولت إلى معنى القسم وصارت بمنزلة حقاً ، اللسان (جرم) .
(٩) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٨٣ .
(١٠) آية ٩٥ / الأنبياء .

أهلكناها ذاك ، ثم علل فقال : ^(١) : إِنْهُمْ لَا يَرْجِعُونَ . وقال العكبري :
الكسر على الاستئناف ^(٢) ، وقال ابن هشام : القراءة على التعليل ويؤيد
ذلك تمام الكلام قبل مجيء " إِنْ " في قراءة بعضهم بالكسر ^(٣) .

المسألة السابعة والثلاثون

من مواضع فتح همزة " أن "

قرأ العباس بن الفضل : ﴿ فَتَلَقَّ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ
فَإِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ ^(٤) بفتح الهمزة ^(٥) وقرأها كذلك أبو نؤل ^(٦)

(١) الكشف ج ٢ ص ٥٨٣ .

(٢) إملأ ما من به الرحمن ج ٢ ص ١٢٧ .

(٣) المغني ص ٣٣٢ ، ٣٣٣ .

(٤) آية ٣٧ / البقرة .

(٥) مختصر شوان القراءات ص ٤ .

(٦) شوان القراءات لوحة ٢٣ .

قال العكبري : فيه وجهان : أحدهما : أنه بدل من " كلمات " وهو تفسير الكلمات ، والثاني أنه أراد اللام أي : فتأب عليه ، لأنه التواب (١) وهو الأظهر .

وقرأ عبد الرحمن الأعرج * وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ أَنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ * (٢) بفتح الهمزة (٣) قال النحاس : أي ، لأن تكونوا (٤) وقال أبو الفتح : لَا تَهِنُوا لِأَنَّكُمْ تَأْلَمُونَ ، كقولك : لَا تَجِبْنَ عَنْ قَرْيَتِكَ لَخَوْفِكَ مِنْهُ . فمن اعتقد نصب " أن " بعد حذف حرف الجر ، فأن هنا منصوبة الموضع ، وهي على مذهب الخليل مجرورة الموضع باللام العارضة ، وصارت " أن " لكونها حرفاً كالعوض في اللفظ من اللام . (٥) وقال أبو حيان : فتح الهمزة على المذموم من أجله . (٦)

وقرأ أبو حيوة : * وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ أَنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا * (٧) بفتح همزة " أن " قال ابن قتيبة من فتح همزة " أن " ها هنا فقد كفر ، قال ابن خالويه : وله وجه عندى على تقدير : وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنْكَارَهُمْ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ . (٨) ، وقال الزمخشري : التقدير : لِأَنَّ الْعِزَّةَ عَلَى صَرِيحِ التَّعْلِيلِ ، وَمِنْ جَعَلَهُ بَدَلًا مِنْ " قَوْلُهُمْ " ثُمَّ أَنْكَرَهُ فَالْمُنْكَرُ هُوَ تَخْرِيجُهُ لَا مَا أَنْكَرَهُ مِنَ الْقِرَاءَةِ بِهِ (٩) . وقال العكبري نحو من تقدير الزمخشري . (١٠)

(١) إعراب شوان القراءات لوحة ٣٢ ، ٣٣ .

(٢) آية ١٠٤ / النساء .

(٣) مختصر شوان القراءات ص ٢٨ وشوان القراءات لوحة ٦٤ .

(٤) إعراب القرآن ج ١ ص ٤٨٦ .

(٥) المحتسب ج ١ ص ١٩٧ بتصرف .

(٦) البحر المحيط ج ٣ ص ٣٤٣ .

(٧) آية ٦٥ / يونس .

(٨) مختصر شوان القراءات ص ٥٧ .

(٩) الكشف ج ٢ ص ٢٤٤ .

(١٠) انظر إعراب الشوان لوحة ١٨٢ .

وذكر أبوحيان الأتقال المتقدمة ، وزاد وقال القاضي : فَتَحُّهَا شَانٌ يَقَارِبُ الكفر ، وقال : وتوجيه ذلك على التعليل وهو توجيه صحيح . (١)

قال الزمخشري : وقرئ * وَلَئِنْ قُلْتَ أَنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ * (٢) بفتح الهمزة ، ووجهه أن يكون من قولهم : ائت السوق علك تشتري لنا لحما ، وأنت تشتري لنا لحما بمعنى علك ، ويجوز أن تَضْمَنَ " قلت " معنى " ذكرت " (٣) ، وهكذا قاله أبوحيان عن الزمخشري (٤) ، وقاله أيضا صاحب الإتحاف . (٥)

قال ابن خالويه ، ذكر الفراء عن الأ* عشي عن أبي بكر عن عاصم : * فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يَأْتُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا * (٦) وذكره الكرماني عن ابن أبي عملة (٧) ، والذي قاله الفراء : قال : تَكْسِرُهَا إِذَا لَمْ يَكُونُوا آمَنُوا عَلَى نِيَةِ الْجَزَاءِ ، وَتَفْتَحُهَا إِذَا أُرِدَتْ أَنِهَا قَدْ مَضَتْ (٨) . وهكذا قاله الزمخشري (٩) وقال العكبري : الفتح على تقدير " لَانَهُمْ لَمْ يَأْتُوا " وهي مخففة من الثقيلة (١٠) ، وفسر أبو حيان تخريج الزمخشري قال : يعني اسم الفاعل للاستقبال ومن فتح فللمضي يعني حالة الإضافة ، أي : لَانْ لَمْ يَأْتُوا . (١١)

-
- (١) البحر المحيط ج٥ ص ١٧٦ .
 (٢) آية ٧ / هود .
 (٣) الكشف ج٢ ص ٢٦٠ .
 (٤) انظر البحر المحيط ج٥ ص ٢٠٥ .
 (٥) الإتحاف ص ٢٥٥ .
 (٦) آية ٦ / الكهف .
 (٧) انظر مختصر شوان القراءات ص ٧٨ وشوان القراءات لوحة ١٣٩ .
 (٨) معاني القرآن ج٢ ص ١٣٤ .
 (٩) الكشف ج٢ ص ٤٧٣ .
 (١٠) إعراب الشوان لوحة ٢٣١ .
 (١١) البحر المحيط ج٦ ص ٩٨ .

وقال أبوحيان : قرأت فرقة : ﴿ فَلَمَّا أَنَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ
الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ
الْعَالَمِينَ ﴾^(١) بفتح همزة " أنى " وفي إعرابه إشكال ، لأن " أن "
إن كانت تفسيرية فينبغي كسر " إني " وإن كانت مصدرية تتقدر بالمفرد ،
والمفرد لا يكون خبرا لضمير الشأن ، فتخرج هذه القراءة على أن تكون
" أن " تفسيرية ، وأنى معمول لمضمر تقديره : أن يا موسى أعلم أني أنا
الله .^(٢)

وقرأ طلحة : ﴿ وَمَنْ يَعُصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنْ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾^(٣)
بفتح الهمزة ، قال ابن خالويه : سمعت ابن مجاهد يقول : ما قرأ بهذا
أحد ، وهو لحن ، لأنه بعد فاء الشرط ، وسمعت ابن الأنباري يقول : هو
صواب ، ومعناه : فجزاؤه . أن له نار جهنم .^(٤)

ورواه صاحب الشوان أيضا عن زيد بن علي وعيسى بن عمر .^(٥)
ونقله أبوحيان عن ابن خالويه ثم قال : وكان ابن مجاهد إماما في القراءات
ولم يكن متسيع النقل فيها كابن شنبوذ ، وكان ضعيفا في النحو ، وكيف
يقول : ما قرأ به أحد ؟ وهذا طلحة بن مضر قرأ به ، وكيف يقول :
لحن ؟ والنحويون قد نصوا على أن " أن " بعد فاء الشرط يجوز
فيها الفتح والكسر .^(٦)

(١) آية ٣٠ / القصص .

(٢) البحر المحيط ج ٧ ص ١١٢ وفي شوان القراءات لوحة ١٨٥ والقارىء
الحسن .

(٣) آية ٢٣ / الجن .

(٤) مختصر شوان القراءات ص ١٦٣ .

(٥) شوان القراءات لوحة ١٥١ .

(٦) انظر البحر المحيط ج ٨ ص ٣٥٤ .

وقرأ أبو السَّامال والحجاج بن يوسف الثقفي : ﴿ أَنْ رَبَّهُمْ بِهِمْ
يُؤْمِنُ خَيْرٌ ﴾^(١) بفتح همزة " أن " وحذف اللام من " خير " ^(٢) ،
قال النحاس : حكى علي بن سليمان : عن محمد بن يزيد أنه يجوز فتح
" أن " مع اللام ، لأنها زائدة دخولها كخروجها إلا أنها أفسدت
التوكيد ^(٣) .

وقال العكبري : من فتح يجب أن يكون على هذا " خير "
بغير لام أو أن تكون في حكم الزائدة ^(٤) ، وقال أبو حيان : ويظهر
في هذه القراءة تسلط " يعلم " ^(٥) على " أن " لكنه لا يمكن إعمال
" خير " في " إذا " لكونها في صلة أن المصدرية ^(٦) .

وجملة القول في هذه المسألة : أن من مواضع فتح همزة ان مايلي :

- ١ - أن تقع بعد جملة وهي مُعَلَّلَةٌ لها ، وذلك على نية إرادة حرف
التعليل المقدّر .
- ٢ - أن تقع في موضع إعرابي تكون فيه بدلا ما قبلها .
- ٣ - أن تقع بعد القول المُتَضَمِّن معنى الذكر أو أن يراد بهـ
التعليل له .
- ٤ - أن تقع في موضع يصح فيه أن تكون بمعنى : لعل .

- (١) آية ١١ / العاديات .
- (٢) مختصر شوان القراءات ص ١٧٨ .
- (٣) إعراب القرآن ج ٥ ص ٢٧٩ .
- (٤) إعراب الشوان لوحة ٢٦٩ .
- (٥) آية ٩ / العاديات .
- (٦) البحر ج ٨ ص ٥٠٥ بتصرف .

- ٥ - أن تقع في موضع رفع أو نصب أو جر على نية إضمار العامل فيها .
- ٦ - أن تقع بعد اسم الفاعل الدال على المضي على أن يراد بها التعليل له .
- ٧ - أن تقع بعد فاء الجزاء وذلك لإرادة المبتدأ وهي في موضع الخبر .

رابعة - مسائل لا النافية للجنس :

المسألة الثامنة والثلاثون

في دلالة النفي بلا التي للجنس

قرأ ابن مسعود ، وابن عباس ، وعكرمة ، وعطاء بن أبي رباح ، وأبو

جعفر محمد بن علي ، وأبو عبد الله جعفر بن محمد ، وعلي بن حسين :
﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لَا تَسْتَقِرُّ لَهَا ﴾ ^(١) ، قال أبو الفتح : ظاهر هذا الموضع

ظاهر العموم ، ومعناها الخصوص ، وذلك أن " لا " هذه النافية الناصبة

للكثرة ، لا تدخل إلا نفياً عاماً ، وذلك أنها جواب لسؤال عام نقولك :

لا رجل عندك ، جواب هل من رجل عندك ؟ ، فلو قلنا : لا رجل عندك ،
فكما أن قولك : هل من رجل عندك سؤال عام ، أى : هل عندك قليل أو كثير
من هذا الجنس الذى يقال لواحد رجل ؟ فكذاك ظاهر قوله " لا تستقر لها "
نفس أن تستقر أبداً ونحن نعلم أن السموات إذا زلن بطل سير الشمس أصلاً
فاستقرت مما كانت عليه من السير فهذا إذا في لفظ العموم بمعنى الخصوص
بمنزلة قوله :

أَبْكَى لِفَقْدِكَ مَا نَاحَتْ مَطَوَقَةٌ وَمَا سَمَا فَنَنْ يَوْمًا عَلَى سَاقٍ
ونحن نعلم أن أقصى الأعمار الآن إنما هو مائة سنة ونحوها أى : لو عشت
أبداً بكيك فكذاك " لا تستقر لها " ما دامت السموات على ما هي عليه .

وقال العكبرى : لا للنفي والراء مفتوحة فتحة بناء ^(٢) ، وقال

أبو حيان فيقتضي انتفاء كل مستقر ، وذلك في الدنيا ، أى هي تجرى دائماً
فيها لا تستقر . ^(٤)

(١) آية ٣٨ / يس .

(٢) انظر المحتسب ج ٢ ص ٢١٢ وفيه ذكر القراء .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣٣ .

(٤) البحر المحيط ج ٧ ص ٢٢٦ وجاء فيه " وزين العابدين ، وابنه
الصادق ، وابن أبي عبيدة " .

السؤال التاسعة والثلاثون

حكم اسم لا المتكرر مع لا بعد عطف

قرأ مجاهد : ﴿ فَلَا رَفْتَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾ (١)
 برفع وتنوين " ولا جِدَالَ " (٢) ، قال العكبري : جاز ذلك لما عطفه
 على الجنس المنفي ، وكان جنسا أيضا ، وَنَزَلَ " لا " منزلة " ليس " .
 ويجوز أن يكون ألفاها ، ويجوز أن يكون نفى نوعا من الجدال
 وهو الاشبه . (٣)

وقال الفراء : إِنْ مجاهدا ، رفع الرفث والفسوق ، ونصب الجدال ،
 وهو جائز ، فمن نصب أتبع آخر الكلام أوله ، ومن رفع بعضا ونصب بعضا ،
 فلأن التبرئة فيها وجهان : الرفع بالتنوين ، والنصب بحذف التنوين ،
 ولو نصب الفسوق والجدال مع التنوين لجاز ذلك في غير القرآن ، لأن العرب
 إذا بدأت بالتبرئة فنصبوها لم تنصب بالتنوين ، فإذا عطفوا عليها بـ " لا " .
 كان فيها وجهان النصب مع التنوين ، والنصب مع حذف التنوين ، وإن
 شئت رفعت بعض التبرئة ونصبت بعضا وليست من قراءة القراء . انتهى
 ملخصا . (٤)

وقال أبوحيان : وقرأ أبو رجاء العطاردي : ﴿ فَلَا رَفْثًا وَلَا فُسُوقًا
 وَلَا جِدَالَ ﴾ بالنصب والتنوين في الثلاثة ، وهي منصوبة على المصادر ،
 والعامل فيها أفعال من ألفاظها . (٥)

-
- (١) آية ١٩٧ / البقرة .
 (٢) انظر شوان القراءات لوحة ٣٧ .
 (٣) إعراب شوان القراءات لوحة ٥٩ .
 (٤) انظر معاني القرآن ج ١ ص ١٢٠ ، ١٢١ .
 (٥) انظر البحر المحيط ج ٢ ص ٨٨ .

وجملة القول في هذه المسألة أن " لا " التبرئة يجوز في

اسمها المتكرر مع تكرارها بعد حرف عطف أربعة أوجه :

- ١ - بناءً الأول والثاني على الفتح ورفع الثالث مع التنوين .
- ٢ - رفع الأول والثاني مع التنوين ونصب الثالث مع التنوين .
- ٣ - بناءً الأول على الفتح ، ونصب الثاني والثالث مع التنوين .
- ٤ - نصب الأول ، والثاني ، والثالث مع التنوين في الجميع .

خامسا : مسائل الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر .

المسألة الأربعة

من أحكام الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر

قرأ ابن أبي عملة : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ (١) بنصب « أحياء » (٢) ، قال الزمخشري : على معنى أَحْسَبُهُمْ أحياء . وقال العكبري : حذف - أَحْسَبَ - لتقدم ما يَدُلُّ عليه (٤) .

قال أبوحيان : تبع (أى الزمخشري) في إضمار هذا الفعل الزجاج قال الزجاج : ويجوز النصب على معنى بل أَحْسَبُهُمْ أحياء ، وردّه أبو علي الفارسي في الإغفال وقال : لا يجوز ذلك ؛ لأنَّ الأُمريّين ، فلا يجوز أن يؤمرفيه بحسبة ولا يصحّ أن يضمّر له إلاّ فعل المحسبة ، فوجه قراءة ابن أبي عملة أن يضمرفعلا غير المحسبة اعتقدهم أو اجعلهم وذلك ضعيف شاذ لا دلة في الكلام على ما يضمّر انتهى كلام أبي علي . وقال أبوحيان : وقد يقع حَسِبَ لليقين ، كما تقع ظَنَّ لكنه نسي ظَنَّ كثير ، وفي حَسِبَ قليل . ومن ذلك قول الشاعر :

حَسِبْتُ التَّقَى والجُودَ خَيْرَ تَجَارَةٍ

رَبَّاحًا إِذَا مَا السَّرُّ أَصْبَحَ ثاقِلًا (٥)

فلوقدّر بعد بل أَحْسَبُهُمْ بمعنى اعْلَمُهُمْ لصح ؛ لدلالة المعنى عليه ، لا لدلالة اللفظ . (٦)

(١) آية ١٦٩ / آل عمران .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٥٦ .

(٣) الكشف ج ١ ص ٤٢٩ .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٩٤ .

(٥) انظر معجم الهوامع ج ١ ص ١٤٩ ، وشرح الأشموني ج ٢ ص ١١ .

(٦) البحر المحيط ج ٣ ص ١١٣ .

وقرأ يحيى بن وثاب : ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّمَا نُتِلِّي لَهُمْ
خَيْرًا مِّنْ أَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُتِلِّي لَهُمْ لِيُذَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ (١) ،
قرأ بكسر الهمزة الأولى وفتح الثانية . (٢)

وروي عنه أنه قرأ بالكسر فيهما (٣) ، قال النحاس : قراءة الكسر
فيهما حسنة ، كما تقول حسبت عمرا أبوه خارج (٤) ، وقال العكبري :
الوجه فيه أنه حذف المفعولين ، في باب حسبت واقتصر على الفاعل (٥) ،
وقال أبوحيان : إن كان الفعل مُسْنَدًا إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) ،
فالمفعول الأول " الذين كفروا " وجملة " إِنَّمَا نُتِلِّي لَهُمْ " في موضع
المفعول الثاني ، وإن كان مُسْنَدًا " للذين كفروا " فيحتاج " يحسبن "
إلى مفعولين ، فُتَخَرَّجَ قراءة يحيى على التعليق ، وكُسِرَتِ الهمزة وإن لم
يكن اللام في خبرها ، والجملة المعلق عنها الفعل ، في موضع مفعولي
" يَحْسَبَنَّ " وهو بعيد لحذف اللام ، ونظيره قول الشاعر :
﴿ أَنِّي وَجَدْتُ مَلَاكَ الشَّيْمَةِ الْأَدْبِ ﴾ (٦)

(١) آية ١٧٨ / آل عمران .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٣٦ .

(٣) إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٤٢١ .

(٤) المصدر السابق الجزء نفسه والصفحة .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٩٥

(٦) انظر الهمع ج ١ ص ١٥٣ ، وشرح الأشموني ج ٢ ص ٥١ وذكر أن

البيت لرجل من بني فزارة ومطلعه :

﴿ كَذَاكَ أَدْبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي ﴾ والرواية فيه " أني وجدت "

وذكر أنه يرد في " ملاك الشيمة الأدبا " بالنصب ، ولا شاهد

فيه على هذه الرواية ، وذكر السيوطي أنه يحتج به على الالفاء إذا

وقع العامل أول الجملة فلا يكون من شواهد التعليق .

ولولا اعتقاد حذف اللام لنصب^(١) ، وأما قراءته فتح الثانية ،
فهو اعتراض بين الفعل ومعموله ، ومعناه : أنَّ إملاءنا خيرٌ لأنفسهم
بتفسيح المدَّة وترك المعالجة بالعقوبة ، قاله الزمخشري^(٢) .

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يمكن استخلاص القواعد الآتية :

- ١ - يجوز حذف الفعل الناصب لفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ،
وإبقاء عمله ، إذا دلَّ عليه دليلٌ من لفظه أو معناه .
- ٢ - قد يأتي على قلة * فعل المَحْصَبَة * لليقين لدلالة المعنى عليه
لا لدلالة اللفظ .
- ٣ - من النادر أن يعلق الفعل من الجملة دون معلق .

(١) البحر المحيط ج ٣ ص ١٢٣ بتصريف .

(٢) انظر الكشف ج ١ ص ٤٨٣ .

سادسا : مسائل أحكام القول :

المسألة الحادية : يقولون

إظهار القول

قرأ ابن مسعود : الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنْ / وَيَقُولَانِ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا * (١) بإظهار القول (٢) . قال الفراء : " ربنا تقبل منا " يريد : يقولان ، وهي قراءة عبد الله (٣) ، وقال أبو الفتح : هذا دليل على صحة ما يذهب إليه أصحابنا من القول مراد مقدر ، في نحو هذه الأشياء ، وأنه ليس كما يذهب إليه الكوفيون من أن الكلام محمول على معناه دون أن يكون القول مقدرًا معه . (٤)

وعن ابن مسعود : قُلْ صِبْغَةَ اللَّهِ * (٥) بزيادة " قل " (٦)

(١) آية ١٢٧ / البقرة .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ١٠ وشوان القراءات لوحة ٣٢ .

(٣) معاني القرآن ج ١ ص ٧٨ .

(٤) انظر الحاسب ج ١ ص ١٠٨ و ١٠٩ .

(٥) آية ١٣٨ / البقرة .

(٦) شوان القراءات لوحة ٣٢ .

قال الفراء : وإثما قيل : صِبْغَةُ اللّهِ ؛ لِأَنَّهُ بَعْضُ النَّصَارَى كَانُوا إِذَا وَلَدَ الْمَوْلُودَ جَعَلُوهُ فِي مَاءٍ لَهُمْ يَجْعَلُونَهُ كَالْخِتَانَةِ . فَقَالَ : قُلْ " صِبْغَةُ اللّهِ " بِأَمْرِ بِهَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَمَنْ نَصَبَ أَضْمَرَ مِثْلَ الَّذِي قُلْتَ لَكَ مِنَ الْفِعْلِ . (١)

وعن ابن عباس ومجاهد : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ﴾ قَالُوا مَا نَعْبُدُهُمْ ﴿ (٢) بزيادة " قالوا " (٣) وقرأها كذلك ابن جبير (٤) قال سيبويه : " مَا نَعْبُدُهُمْ " كَأَنَّهُ قَالَ - وَاللّهُ أَعْلَمُ - قَالُوا ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَمِثْلَ ذَلِكَ كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ (٥) ، وَإِلَى الْفَرَاءِ : وَالْحِكَايَةُ إِذَا كَانَتْ بِالْقَوْلِ مَضْمَرًا أَوْ ظَاهِرًا جَازًا أَنْ يَجْعَلَ الْفَائِبَ كَالْمَخَاطَبِ وَأَنْ تَتْرَكَهُ كَالْفَائِبِ . (٦)

-
- (١) معاني القرآن ج ١ ص ٨٢ ، ٨٣ بتصرف .
 (٢) آية ٣ / الزمر .
 (٣) مختصر شواذ القراءات ص ١٣١ .
 (٤) البحر المحيط ج ٧ ص ٤١٥ زيادة .
 (٥) الكتاب ج ٣ ص ١٤٣ .
 (٦) معاني القرآن ج ٢ ص ٤١٤ .

المسألة الثانية والاربعون

حذف القول

وقرأ عبدالله بن مسلم بن يسار وحماد بن سلمة : * قَوْمَ
فِرْعَوْنَ أَلَا تَتَّقُونَ * (١) بالتاء (٢) ، وقرأها كذلك شفيق بن سلمة ،
وأبو قلابة (٣) ، قال أبو الفتح : وتقدمه عندنا على إضمار القول أى :
فقل لهم : أَلَا تَتَّقُونَ ؟ وقد كثر حذف القول عنهم (٤) ، وكذا قال
العكبري . (٥)

-
- (١) آية ١١ / الشعراء .
(٢) المحتسب ١٢٧/٢ وفي شواذ القراءات عبدالله بن مسلم بن سلمة
لوحة ١٧٧ .
(٣) البحر المحيط ٧/٧ .
(٤) المحتسب ١٢٧/٢ .
(٥) اعراب الشواذ لوحة ٢٩٠ .

وقرأ عكرمة وطلحة : ﴿ أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ
 دَخَلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾ ^(١) ، وقرأ بعضهم " ادْخُلُوا "
 على ما لم يسم فاعله ^(٢) . قال أبو الفتح : الوقف هنا على " رحمة " فقال
 لهم : " لا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ " وقد اتسع عنهم حذف القول
 كقوله تعالى ﴿ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴾ بِسَلَامٍ عَلَيْكُمْ ^(٣) أى : يقولون
 لهم : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، و " لا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ " على هذا الوجه منصوبة الموضع
 على الحال ، أى : دَخَلُوا الْجَنَّةَ أَوْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ مَقُولًا لهم هذا الكلام الذى
 هو " لا خوف عليكم " وحذف القول وهو منصوب على الحال ، وأقيم مقامه
 قوله نقمل ملخصاً ^(٤) .

وقال أبو حيان : قرأ طلحة ، وابن وثاب ، والنخعي " ادْخُلُوا "
 خبراً ، وقرأ عكرمة " دَخَلُوا " بإخبار بفعل ماض ، وعلى هاتين القراءتين
 يكون قوله : " لا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ " على تقدير مقولاً لهم ^(٥) .

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز حذف القول وهو في
 موضع الإعراب وإقامة مقوله مقامه .

(١) آية ٩٤ / الأعراف .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٤٤ .

(٣) آية ٢٣ / الرعد . وآية ٢٤ / الرعد .

(٤) المحتسب ج ١ ص ٢٤٩ ، ٢٥١ .

(٥) البحر المحيط ج ٤ ص ٣٠٤ .

السؤال الثالثة والأربعون

أجراً ما فيه معنى القول مجرى القول

قرأ ابن مسعود : * وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ أَنَّ يَابْنَئِي *^(١)
 بزيادة أن^(٢) ، وقرأها كذلك أبيّ والضحاك^(٣) ، قال الفراء : يوقع
 " وَصَّى " على " أن " يريد وَصَّاهُمْ " بأن " وليس في قراءة " أنا " أن
 وَكُلُّ صَوَابٍ ، فمن ألقاها قال : الوصية قول ، وَكُلُّ كَلَامٍ رَجَعَ إِلَى الْقَوْلِ
 جازفيه دخول " أن " وجاز إلقاء " أن " وقول النحويين : إِنَّمَا
 أَرَادَ " أن " فَأَلْقَيْتَ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، لأن هذا لو كان لجاز إلقاءها
 مع ما يكون في معنى القول وغيره ، وإذا كان الموضع فيه ما يكون معناه
 معنى القول ثم ظهرت فيه " أن " فهي منصوبة الالف ، وإذا لم يكن
 ذلك يرجع إلى القول سَقَطَتْ " أن " من الكلام ، انتهى ملخصاً^(٤) . وقال
 الرمخشري : " يَابْنَئِي " على إضمار القول عند البصريين ، وعند الكوفيين
 يتعلق بَوَصَّى ، لأنه في معنى القول^(٥) . وقال أبوحيان : يَتَقَيَّنُ أن تكون
 " أن " هنا تفسيرية ومن لم يُثَبِّتْ معنى التفسير لأن جعلها زائدة وهم
 الكوفيون^(٦) .

قال الفراء : وفي قراءة عبد الله * لَا يَدُخُلْنَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ
 مَسْكِينٌ *^(٧) بغير أن ، لأن التَّخَافَتَ قولٌ - يُرِيدُ

(١) آية ١٣٢ / البقرة .

(٢) شوان القراءات لوحة ٣٢ .

(٣) البحر المحيط ج ١ ص ٣٩٩ .

(٤) انظر معاني القرآن ج ١ ص ٨٠ ، ٨١ .

(٥) الكشف ج ١ ص ٣١٣ .

(٦) البحر المحيط ، المصدر المتقدم .

(٧) آية ٢٤ / القلم .

﴿فَانْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ﴾ (١) - فَإِذَا لَمْ يَظْهَرْ الْقَوْلُ : جازت " أن " وسقوطها ، (٢)
 وقال النحاس : نحواً من قول الفراء (٣) ، وقال الزمخشري " أن " مفسرة "
 وقرأ ابن مسعود بطرحها بإضمار القول . (٤) وقال أبو حيان : إسقاط " أن "
 على إجرأ " يتخافتون " مجرى القول ، أو على إضمار يقولون . (٥)
 وقرأ عبد الله : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْذِرْ قَوْمَكَ ﴾ (٦)
 بحذف " أن " (٧) ، وقرأها كذلك ابن أبي عجلة (٨) ، قال الفراء :
 ولو كانت بغير " أن " لأن الإرسال قول في الأصل ، وهي قراءة عبد الله
 كذلك . (٩)

وإبن طالب ، / مسعود / عباس : ﴿ وَإِذَا التَّوَّادَةُ سَأَلَتْ ﴾ (١٠)
 ﴿يَأْتِي ذَنْبٌ قُتِلَتْ﴾ (١١) . روى عن عشرة من أصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم (١٢) ، وزاد أبو حيان (جابر بن زيد ، وأبى الضحى ، ومجاهداً)
 وقال : " وعن أبي ، والربيع بن خثيم ، وإبن يعمر " . سَأَلَتْ (١٣)

- (١) آية ٢٤ / القلم .
- (٢) معاني القرآن ج ٣ ص ١٧٥ و ١٧٦ .
- (٣) انظر إعراب القرآن ج ٥ ص ١١ .
- (٤) الكشف ج ٤ ص ١٤٤ .
- (٥) انظر البحر المحيط ج ٨ ص ٣١٢ .
- (٦) آية ١ نوح .
- (٧) معاني القرآن ج ٣ ص ١٨٧ .
- (٨) شواذ القراءات لوحة ٢٤٩ .
- (٩) معاني القرآن ، المصدر السابق .
- (١٠) آية ٨ / التكوين .
- (١١) آية ٩ / التكوين .
- (١٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٦٩ .
- (١٣) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٣٣ .

قال الفراء وهو على الحكاية ومن ذلك قول عنتره :

(١) الشَّائِي عِرْضِي وَلَمْ أَشْتِمْهُمَا وَالنَّازِرِينَ إِذَا لَقِيَتْهُمَا دَمِي

والمعنى : أنهما كانا يقولان ، فجرى الكلام في شعره على هذا المعنى ، واللفظ مختلف وكذلك قول الشاعر :

(٢) رَجُلَانِ مِنْ ضَبَّةٍ أَخْبَرَانَا إِنَّا رَأَيْنَا رَجُلًا عُرْيَانًا

(٣) والمعنى : أخبرنا أنهما ، ولكنه جرى على مذهب القول نقل ملخصاً ، وقال أبوحيان : " قَتَلْتُ " حكاية كلامها : حين سئِلْتُ . (٤)

وجملة القول في هذه المسألة أن الألفاظ التي فيها معنى القول دون حروفه تُجْرَى عند الكوفيين مُجْرَى القول ، وعند البصريين يُضْمَرُ القول ولزم من هذا الخلاف أن " أن " المفتوحة الهمزة الواقعة بعدها هي عند الكوفيين زائدة وعند البصريين مُفَسَّرَةٌ .

(١) شرح التصريح على التوضيح ج ٢ ص ٠٦٦ وشرح المعاني

للزوزنى ص ١٥٣ والرواية (لم ألقهما) .

(٢) الخصائص ج ٢ ص ٣٣٨ والمحتسب ج ١ ص ١٠٩ .

(٣) انظر معاني القرآن ج ٣ ص ٢٤٠ .

(٤) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٣٣ .

الفصل الثالث :

أثر الفراءات الشاذة في دراسة المجسلة
الفعليّة والمحقق بها من أحكام .

الفصل الثالث

أثر القراءات الشاذة في دراسة الجملة الفعلية وما يلحق بها

من أحكام - وفيه ثلاث وستون مسألة

ويشتمل على المسائل الآتية :

- أولا - مسائل الفاعل ونائبه .
- ثانيا - مسائل الاشتغال .
- ثالثا - مسائل تعدية الفعل ولزومه .
- رابعا - مسائل المفعول به .
- خامسا - مسائل المنادى .
- سادسا - مسائل المصدر وما يشبهه من منصوبات الأسماء .
- سابعا - مسائل ظرفي الزمان والمكان .
- ثامنا - مسائل الاستثناء .
- تاسعا - مسائل الحال .
- عاشرا - مسائل التمييز .
- الحادية عشرة - مسائل العدد .

أولا : مسائل الفاعل ونائبه :

المسألة الأولى

مجيء ما كان مفعولا فاعلا

- قرأ أبو الشعثاء : ﴿ وَإِنْ أَتَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ ﴾ ^(١) برفع
 "إبراهيم" ونصب "رَبَّهُ" ^(٢) ، ورويت أيضا عن ابن عباس وعن أبي
 حنيفة ^(٣) ، قال الزمخشري : والمعنى : أنه دعاه بِكَلِمَاتٍ من الدُّعَاءِ ^(٤) ،
 وقال أبوحيان : فأطلق على ذلك الدُّعَاءِ ابتلاء على سبيل المجاز ، لأن في
 الدعاء طلب استكشاف لما تجرى به المقادير على الإنسان ^(٥) .
 وقرأ بعضهم : ﴿ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ ﴾ ^(٦)
 برفع الأول ونصب الثاني ^(٧) ، قال العكبري : على أن يعقوبَ فاعِلٌ
 والموت مفعول وفي المشهور عكسه ^(٨) .
 وقرأ عمرو بن قائد : ﴿ وَلَا تَطْعَمَنْ أَغْلَانَا قَلْبُهُ ﴾ ^(٩) بفتح

- (١) آية ١٢٤ / البقرة .
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ٩٠ .
 (٣) انظر شوان القراءات لوحة ٣١ .
 (٤) الكشف ج ١ ص ٣٠٨ بتصرف .
 (٥) البحر ج ١ ص ٣٧٤ ، ٣٧٥ بتصرف .
 (٦) آية ١٢٢ / البقرة .
 (٧) مختصر شوان القراءات ص ١٠ .
 (٨) أعراب الشوان لوحة ٤٩ .
 (٩) آية ٢٨ / الكهف .

اللام ورفع الباء (١) ، وَرَوَيْتُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَيْضًا (٢) ، وَقَرَأَهَا كَذَلِكَ مُوسَى
الْأَسْوَارَى ، وَعَمَرُو بْنُ عَمِيدٍ (٣) ، قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : يُقَالُ : أَغْفَلْتُ الرَّجُلَ
وَجَدْتَهُ غَافِلًا ، فَإِنْ قِيلَ : كَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَجِدَ اللَّهُ غَافِلًا ؟ قِيلَ : لَمَّا
فَعَلَ أَعْمَالٌ مِنْ لَا يَرْتَقِبُ وَلَا يَخَافُ صَارَ كَأَنَّ اللَّهَ سَبَحَانَهُ غَافِلٌ عَنْهُ ، وَعَلَى
هَذَا وَقَعَ النَّفْيُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَلَّهُ بِغَافِلٍ
عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (٤) فَكَأَنَّهُ قَالَ : وَلَا تُطِيعَنَّ مَنْ ظَنَّنَا غَافِلِينَ عَنْهُ ، يُقَالُ
مُلْغَا (٥) ، وَقَالَ الرَّمْخُسَرِيُّ * : مَعْنَاهُ : حَسَبْنَا قَلْبَهُ غَافِلِينَ * (٦) وَقَالَ
الْعَكْبَرِيُّ * : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْتَادًا أَهْمَلْنَا قَلْبَهُ * (٧) .

*

السَّالَةُ الثَّانِيَّةُ

حذف عامل الفاعل

رَوَى عَنْ الْحَسَنِ : ﴿ وَكَذَلِكَ زَيْنَ الْكَبِيرِ مِنَ الشُّرَكِيِّينَ قَتَلُوا
أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءُ هُمْ ﴾ (٨) بِنَاءُ الْفَعْلِ لِلْفِعُولِ ، وَرَفَعَ * قَتَلُ عَلَى

(١) مختصر شوان القراءات ص ٧٩ .

(٢) شوان القراءات لوحة ١٤٠ .

(٣) البحر المحيط ج ٦ ص ١٢٠ .

(٤) آية ٧٤ / البقرة .

(٥) انظر المحتسب ج ٢ ص ٢٨ ، ٢٩ .

(٦) انظر الكشف ج ٢ ص ٤٨٢ .

(٧) إعراب الشوان لوحة ٢٢٣ .

(٨) آية ١٣٧ / الأنعام .

النيابة ، ورفع " شركاؤهم " (١)

قال الفراء : يرفع " الشركاء " بفعل ينوييه ، كأنه قال : زَيْنَ لهم شركاؤهم (٢)

ومثله قوله : * يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ * ثم قال :
* رَجَالٌ لَا تُلْهِيمُهُمْ تِجَارَةً * (٤) وقال النحاس نحواً من كلام الفراء ثم
قال : ويجوز على هذا ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرُو ، بمعنى ضربه عمرو .

وقرأ ابن أبي عملة : * قَتِيلَ أَصْحَابُ الْأَخْذُودِ * (٥) * النَّارُ
ذَا تَأْتَى الْقُودِ * (٦) بمعنى : قَتَلْتَهُمُ النَّارُ (٧) ، وكذا قاله أبو الفتح ، قال :
كأنه قيل : مَنْ زَيْنَهُ لَهُمْ شركاؤهم . كقولك : أَكَلَ
اللحمُ زَيْدٌ ، وَرَكِبَ الفرسُ جعفرٌ ، ثم قال : والحمل على المعنى كثير جداً ،
وزاد وجهاً آخر عن قُطْرُب وهو أن يكون الشركاء ارتفعوا في صلة المصدر
الذي هو القتل . (٨)

وكذا قاله العكبري ، قال : شركاء بالرفع على الفاعل لقتل أي أن
قتل أولادهم شركاؤهم (٩) فلا إضرار على هذا ، وَرَجَّحَ أبو الفتح الإضرار
في الآية .

- (١) شوان القراءات لوحة ٨٢ .
- (٢) انظر معاني القرآن ج ١ ص ٣٥٧ بتصرف . (٣) آية ٣٦ / النور .
- (٤) آية ٣٧ / النور وهي قراءة ابن عامر وعاصم من رواية ابن عباس ،
انظر إعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٩٨ ، وقراءة أبي جعفر ،
انظر البحر ج ٦ ص ٤٥٨ .
- (٥) آية ٤ / البروج .
- (٦) آية ٥ / البروج .
- (٧) إعراب القرآن ج ٢ ص ٩٨ .
- (٨) انظر المحتسب ج ١ ص ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، بتصرف .
- (٩) إعراب الشوان لوحة ١٤١ .

و خلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز حذف عامل الفاعل إذا دل عليه دليل لفظي أو معنوي .

*

المسألة الثالثة

إلحاق الفعل علامة الجمع إذا كان الفاعل مجموعاً

روى ابن مجاهد عن طلحة : ﴿ قَدْ أَفْلَحُوا الْمَوْتُ مَنُونَ ﴾ (١)
بالواو . قال الزمخشري : على لغة أكلوني البراغيث ، أو على الإيهام
والتفسير (٢) ، وقال أبو حيان : قال عيسى بن عمر : سمعت طلحة
ابن مصرف يقرأ ﴿ قَدْ أَفْلَحُوا الْمَوْتُ مَنُونَ ﴾ ، فقلت له : أتلعن ؟ قال :
نعم كما لعن أصحابي ، قال أبو حيان : يعني أن مرجوعه إلى ما روى
وليس يلعن ، لأنه لغة ، وقال : قال ابن عطية هي قراءة مردودة .
نقل ملخصاً (٤)

و خلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على لغة (٥) إلحاق
الفعل علامة الجمع إذا كان الفاعل مجموعاً .

(١) آية ١ / الموتى منون .

(٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ٩٧ ، وشوان القراءات لوحة ١٦٥ .

(٣) انظر الكشف ج ٣ ص ٢٥ وانظر إعراب الشوان لوحة ٢٧٢ .

(٤) انظر البحر المحيط ج ٦ ص ٣٩٥ .

(٥) قيل : هي لغة طي ، وقيل : هي لغة إزد شنوءة ، انظر

أوضح المسالك ج ٢ ص ٩٨ .

السؤال الرابعة

حذف تمييز فاعل الـ_____ مذم

قرأ الجحدري والاعشى : ﴿ سَاءَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا ﴾^(١)
 برفع " مثل " وإضافته^(٢) . قال الاعشى : جعل القوم هم المثل في
 اللفظ ، وأراد : مثل القوم^(٣) . قال النحاس : والتقدير : " ساء مَثَلًا
 مَثَلُ الْقَوْمِ " ^(٤) وقال أبوحيان : والاعشى حسن بالرفع أن يُكْتَفَى بِهِ ، ويُجْعَلُ
 من باب التعجب ، أى ما أسوأ مَثَلُ الْقَوْمِ ! ويجوز " أن يكون كبئس على
 حذف التمييز على مذهب من يُجِيزُهُ ، أو على أن يكون المخصوص " الذين
 كَذَبُوا " على حذفٍ مُضَافٍ : أى ساء مَثَلُ الْقَوْمِ مَثَلُ الَّذِينَ كَذَبُوا ، ليكون
 " الذين " مرفوعاً إن قام مقام " مَثَلُ " المحذوف لا مجروراً صفة للقوم على
 تقدير حذف التمييز . نقل ملخصاً .^(٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز حذف تمييز فاعل ساء
 ونحوها .^(٦)

-
- (١) آية ١٧٧ / الاعراف ﴿ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ .
 (٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ٤٧ ، وشوان القراءات لوحة ٩٢ ولم
 يذكر الاعشى .
 (٣) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ٥٣٧ .
 (٤) اعراب القرآن ج ٢ ص ١٦٥ وفيه قرأ عاصم والاعشى .
 (٥) البحر المحيط ج ٤ ص ٤٢٥ و ٤٢٦ يتصرف ، وعزا القراءة إلى
 الحسن ، وعيسى بن عمر والاعشى ، وقال اختلف عن الجحدري .
 (٦) انظر مغني اللبيب ص ٨٣١ .

المسألة الخامسة

الإسناد إلى مضمون الجملة على الفاعلية

قال الزمخشري : وقرئ * ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِيُعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا * (١) وهو معلق عنه ، لأن ارتفاعه بالابتداء لا بإسناد * يُعْلَمَ * إليه ، وفاعل * يُعْلَمَ * مضمون الجملة ، كما أنه مفعول * نَعْلَمَ * (٢)

قال أبوحيان : وما ذكره الزمخشري لا يجوز على مذهب البصريين ، لأن الجملة إنَّ ذاك تكون في موضع المفعول الذي لم يسم فاعله ، وهو قائم مقام الفاعل ، فكما أن تلك الجملة وغيرها من الجمل لا تقوم مقام الفاعل ، كذلك لا تقوم مقام ما ناب عنه ، وللكوفيين مذهبان : أحدهما : أنه يجوز الإسناد إلى الجملة اللفظية مطلقا ، والآخر أنه لا يجوز إلا إذا كان ما يصح تعليقه . (٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على مذهب الكوفيين أن يُسندَ إلى مضمون الجملة على الفاعلية خلافا للبصريين .

*

المسألة السادسة

ما ينوب عن الفاعل بعد حذفه

قال العكبري : قرئ * وَيَهَيِّأْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُمْ مَّرْفَقًا * (٤) على ما لم

(١) آية ١٢ / الكهف .

(٢) الكشاف ج ٢ ص ٤٧٣ .

(٣) البحر المحيط ج ٦ ص ١٠٣ .

(٤) آية ١٦ / الكهف .

يُسَمِّ فَاعِلُهُ وفي القائم وجهان : الأول : أن يكون مُضَمَّرًا دَلَّ عليه ما قبله ، والآخر : أن تكون " مِنْ " زائدة على قول الأَخْفَش ، أى : " وَيَهَيِّأْ لَكُمْ أَمْوَالَكُمْ " نُقِلَ بتصريف (١).

وقرأ أبو جعفر * تَسْبِيحٌ لَهُ فِيهَا بِأَلْفِ مِائَةِ أَلْفٍ * (٢) بالبناء والبناء للمفعول (٣) ، قال الزمخشري : وَجْهٌ هَذَا أَنْ يُسْنَدَ إِلَى أَوْقَاتِ الْفِدْوِ عَلَى زِيَادَةِ الْبَاءِ (٤) وَكَذَا قَالَ أَبُو حَيَّان ، وَزَادَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يَسَم فاعله ضمير التسبيحة (٥).

وقال أبو الفتح : وَرَوَى عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : * وَنُزِلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا * (٦) خفيفة . قال : هَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ ، لِأَنَّ " نَزَلَ " لا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ بِهِ ، فَإِنْ قُلْتَ : قَدْ جَاءَ مِنْهُ شَيْءٌ : زَكَمَ ، وَجُنَّ - فَإِنَّ هَذَا شَأْنٌ مَحْفُوظٌ - وَالْقِيَاسُ عَلَيْهِ مَرْدُودٌ مَرْدُودٌ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لُغَةً لَمْ تَقْعَ إِلَيْنَا وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ يُرِيدُ : وَنُزِلَ نَزُولُ الْمَلَائِكَةِ . ثُمَّ حُذِفَ الْمُضَافُ وَأَقِيمَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ (٧).

(١) إعراب الشوان لوحة ٢٣٠ .

(٢) آية ٣٦ / النور .

(٣) مختصر شوان القراءات ص ١٠٢ .

(٤) الكشف ج ٣ ص ٦٨ .

(٥) البحر المحيط ج ٦ ص ٤٥٨ .

(٦) آية ٢٥ / الفرقان .

(٧) المحتسب ج ٢ ص ١٢١ وانظر البحر المحيط ٦ / ٩٤ .

وقرأ ابن مسعود ^(١) : ﴿ لَا نُخْصِفُ بِنَا ﴾ ^(٢) وقرأها كذلك الا عشر وطلحة ^(٣) قال أبو الفتح : " بِنَا " فصي هذه القراءة مرفوعة الموضع ، لإقامتها مقام الفاعل ، والفعل وان لم يتعد إلى مفعول فإنه يتعدى إلى حرف الجر فيقام حرف الجر مقامه ، وإن شئت أضمرت المصدر ، لدلالة فعله عليه . ^(٤)

وقرأ عكرمة وعطية العوفي ﴿ يُسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ ﴾ ^(٥) بالبناء للمفعول ^(٦) ، قال أبو حيان : وليست اللام زائدة بل ضمّن " يُسْمَعُ " معنى " يُصْغَحْ " و " يُمَلَّ " " ولقولهم " الجار والمجرور هو المفعول الذي لم يُسمَّ فاعله . ^(٧)

وقرأ أبو السمال : ﴿ فَإِذَا تُفْخَعُ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً ﴾ ^(٨) بالنصب فيهما ^(٩) أسند الفعل إلى الجار ومجروره . ^(١٠)

-
- (١) مختصر شوان القراءات ص ١١٤ .
 (٢) آية ٨٢ / القصص .
 (٣) شوان القراءات لوحة ١٨٦ .
 (٤) انظر المحتسب ج ٢ ص ١٥٧ وانظر البحر ج ٧ ص ١٣٥ .
 (٥) آية ٤ / المنافقون .
 (٦) انظر مختصر شوان القراءات ص ١٥٧ والكشاف ج ٤ ص ١٠٩ وشوان القراءات لوحة ٢٤٣ .
 (٧) انظر البحر المحيط ج ٨ ص ٢٧٢ .
 (٨) آية ١٣ / الحاقة .
 (٩) انظر مختصر شوان القراءات ص ١٦١ وشوان القراءات لوحة ٢٤٨ .
 (١٠) انظر الكشاف ج ٤ ص ١٥٠ والبحر المحيط ج ٨ ص ٣٢٣ .

وجملة القول في هذه المسألة : أن الفعل المتعدي إذا بُنِيَ للمفعول فالأصل فيه أن ينوب المفعول به عن الفاعل ، فإن اقترن مفعوله بحرف الجر فإنما أن يكون الحرف زائدا وإما أن يُضَمَّنَ الفعل المتعدي معنى فمسل لازم . أما الفعل اللازم فإنه إذا بُنِيَ للمفعول نصاب معه الجار ومجروره أو المصدر ، أو ضمير المصدر . والنائب يكون مظهرا أو مضمرا دل عليه دليل .

*

المسألة السابعة

ما ينوب عن الفاعل في باب الفعل المتعدي إلى مفعولين

قرأ طلحة بن مَرْثَد : ﴿ وَقَالُوا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ أُكْتُبَتْهَا فِيهِ ﴾
تَمَلَّى عَلَيْهِ جُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿ (١) ، قال ابن خالويه : كُفِّفَ كتابتها . (٢)
وقال أبو الفتح : المعنى : أُسْتُكْتُبَتْهَا ؛ لأنه (صلى الله عليه وسلم) كان
أَمِيًّا لا يكتب ، وهو على القلب ، أى : أُسْتُكْتُبَ لَهُ ، ومثله في القلب قراءة
من قرأ : ﴿ قَدِّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴾ (٣) وليس مستنعا أن يكون " أُكْتُبَتْهَا " كُتِبَتْهَا ؛ لأنه لما كان عن رأيه وأمره نُسِبَ ذلك إليه فعلى هذا يكون
" أُكْتُبَتْهَا " كُتِبَتْ لَهُ . نُقِلَ ملخصا . (٤)

- (١) آية ٥ / الفرقان .
- (٢) مختصر شوان القراءات ص ١٠٣ .
- (٣) ستأتي آخر المسألة .
- (٤) انظر المحتسب ج ٢ ص ١١٧ و ١١٨ .

وقال الزمخشري : معناه : اُكْتُتِبَهَا كَاتِبٌ لَهُ ، ثم حُذِفَتْ السَّلام
فأنضى الفعل إلى الضمير فصار : * اُكْتُتِبَهَا إِيَّاهُ كَاتِبٌ * ثم بنى الفعل
للضمير الذى هو * إِيَّاهُ * فانقلب مرفوعا مستترا بعد إن كان بارزا منصوبا ،
وبقى ضمير الاسطير على حاله فصار * اُكْتُتِبَهَا * كما ترى . (١)

وقال أبوحيان : وما قاله الزمخشري لا يَصِحُّ على مذهب جمهور
البصريين ، لأن * اُكْتُتِبَهَا لَهُ كَاتِبٌ * وصل فيه اكتب للمفعولين ،
أحدهما : مسرح وهو ضمير الاسطير . والآخر : مقيد وهو ضميره عليه
السَّلام ، ثم اتسع في الفعل فحذف حرف الجر فصار : اكتبها إِيَّاهُ كَاتِبٌ ،
فإن ابنى هذا الفعل للمفعول ، إنما ينوب عن الفاعل المفعول المسرح لفظا
وتقديرًا ، لا المسرح لفظا المقيد تقديرًا فعلى هذا يكون التركيب * اُكْتُتِبَتْ
لا * اُكْتُتِبَهَا * قال الشاعر : وهو الفرزدق :

وَمِنَّا الَّذِي اخْتِيرَ الرَّجَالَ سَمَاحَةً

(٢)
وَجُودًا إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الزَّعَازِعُ

ولو جاء على ما قرره الزمخشري لجاء التركيب : ومنا الذى اختيره

الرجال ، لأن : اختار تعدى إلى الرجال على إسقاط حرف الجر .

(٣) تقديره : اختير من الرجال .

(١) الكشاف ج ٣ ص ٨٢ .

(٢) انظر الكتاب ج ١ ص ٣٩ وانظر المقتضب ج ٤ ص ٢٢٠ وانظر شرح
المفصل لابن يعيث ج ٥ ص ١٢٣ وانظر همع الهوامع ج ١ ص ١٦٢ ،

وانظر الديوان ج ١ ص ٢١٣ .

(٣) البحر المحيط ج ٦ ص ٤٨٢ .

وقرأ الاث عشر : ﴿ وَحَمَلْنَا الْأَرْضَ وَالْجِبَالَ ﴾ (١) بالتشديد (٢)
 وذكره الكرمانى عن يحيى بن الحارث الذمارى عن ابن عامر ، وأبي حيوة (٣)
 وزاد أبوحيان : ابن أبي عيلة وابن يقسم (٤) قال أبو الفتح : قال ابن
 مجاهد : وما أدري ما هذا ؟ قال أبو الفتح : وهذا الذى تَبَشَّعَ على
 ابن مجاهد حتى أنكره من هذه القراءة صحيح وواضح وذلك أنه أسند
 الفعل إلى المفعول الثانى حتى كأنه فى الأصل ، وَحَمَلْنَا قُدْرَتَنَا أَوْ مُلْكًا
 مِنْ مَلَائِكَتِنَا ، أو نحو ذلك الأرض ثم أسند الفعل إلى المفعول الثانى
 فَبْنَى لَهُ ، ولو جِئْتَ بالمفعول الأول لَأَسْنَدْتَ إِلَيْهِ مَوْحَمَ اللَّهِ - ابن مجاهد
 فلقد كان كبيراً فى موضعه مُسَلِّماً فيما لم يمهِّر به . نقل ملخصاً (٥)

وقال أبوحيان : يجوز أن يكون " الأرض والجبال " المفعول
 الأول أقيم مقام الفاعل والثانى محذوف ، ويجوز أن يكون الثانى أقيم مقام
 الفاعل والاول محذوف . نقل ملخصاً (٦)

وقرأ علي ، وابن عباس ، والسلى ، والشَّعْبِيّ ، وابن أبى زى ،
 وقَتَادَةَ ، وزيد بن علي ، والجحدريّ ، وعبد الله بن عبيد بن عمير ، وأبو حيوة ،
 وعباس عن أبان ، والأصمعيّ عن أبي عمرو ، وابن عبد الخالق عن يعقوب :

- (١) آية ١٤ / الحاقة .
- (٢) مختصر شوان القراءة ص ١٦١ .
- (٣) شوان القراءة لوحة ٢٤٨ .
- (٤) البحر المحيط ج ٨ ص ٣٢٩ .
- (٥) المحتسب ج ٢ ص ٣٢٨ ، ٣٢٩ .
- (٦) المصدر السابق .

* قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا * (١) مبنيًا للمفعول (٢) ، قال الفراء : والمعنى واحد - والله أعلم - قَدَّرْتُ لَهُمْ ، وَقَدَّرُوا لَهَا سِوَاهُ (٣) ، وقال النحاس : أَيْ : قَدَّرُوا عَلَيْهَا (٤) ، وقال الزمخشري : ومعناه : جَعَلُوا قَادِرِينَ لَهَا كَمَا شَاءُوا ، وَأُعْطِيَ لَهُمْ أَنْ يَقْدِرُوا عَلَى حَسَبِ مَا اشْتَهُوا (٥) ، وقال العكبري : المعنى على القلب أَيْ : قَدَّرْتُ لَهُمْ ، ويجوز أن يكون التقدير : قَدَّرَ شَرِبُهُمْ ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه . (٦)

وقال أبوحيان : والـ * قرب في تخريج هذه القراءة الشاذة أن يكون الأصل * قَدَّرَ رَبُّهُمْ مِنْهَا تَقْدِيرًا * فحذف المضاف وأقيم الضمير مقامه فصارت التقدير * قَدَّرُوا مِنْهَا * (٧) ، ثم اتسع في الفعل فُحْذِفَتْ * من * ووصل الفعل إلى الضمير بنفسه فصار * قَدَّرُوهَا * فلم يكن فيه إلا حذف مضاف واتسع في المجرور . نقل ملخصا . (٨)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن الفعل المتعدي إلى مفعولين إذا بُنِيَ للفاعل فإنه ينوب عن المفعول المسرح لفظا وتقديرا لا المسرح لفظا المقيد تقديرا ، ويجوز أيضا حذف المفعول الأول والإسناد إلى المفعول الثاني .

-
- (١) آية ١٦ / الإنسان .
 - (٢) البحر المحيط ج ٨ ص ٣٩٧ .
 - (٣) معاني القرآن ج ٣ ص ٢١٧ .
 - (٤) أعراب القرآن ج ٥ ص ١٠٢ .
 - (٥) الكشف ج ٤ ص ١٩٨ .
 - (٦) أعراب الشواذ لوحة ٣٩٢ .
 - (٧) جاء في البحر المحيط ج ٨ ص ٣٩٨ وقال كان اللفظ قَدَّرُوا عَلَيْهَا وفي المعنى قلب أَيْ : قَدَّرْتُ عَلَيْهِمْ ، نقله عن الفارسي ومثله قول العرب : إذا طلعت الجوزاء ألقى العود على الحرباء * .
 - (٨) انظر المصدر السابق .

المسألة الثامنة

أحكام تأنيث عامل الفاعل أو ما يقوم مقامه

قرأ ابن أبي عبلة : ﴿ زُيِّنَتْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ﴾ (١)
 بزيادة التاء في حرف ابن مسعود (٢) ، وتوجيهها ظاهر ، لأن المسند
 إليه الفعل مؤنث . (٣)

وقرأ الحسن وأبي : ﴿ فَمَنْ جَاءَهُ تَهُ مُوعِظَةً ﴾ (٤) قال
 أبوحيان بالتاء على الأصل . (٥)

وقرأ ابن سيرين وابن عمر : ﴿ لَا تَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا ﴾ (٦)
 بتأنيث " تَنْفَعُ " (٧) وقرأها كذلك أبو العالية (٨) . قال النحاس :
 قال أبو حاتم : هذا غلط من ابن سيرين . قال أبو جعفر : في هذا
 شيء دقيق من النحو ، وذلك أن الإيمان والنفس كل واحد منهما مشتمل
 على الآخر ، فجاز التأنيث وأنشد سيبويه :

مَشَيْنَ كَمَا اهْتَرَّتْ رِمَاحٌ تَسْقُمُهَا

(٩) أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيَّاحِ النَّوَاسِمِ

-
- (١) آية ٢١٢ / البقرة .
 (٢) شوان القراءات لوحة ٣٨ .
 (٣) البحر المحيط ج ٢ ص ١٢٩ .
 (٤) آية ٢٧٥ / البقرة .
 (٥) انظر مختصر شوان القراءات ص ١٧ والبحر المحيط ج ٢ ص ٣٣٥ .
 (٦) آية ١٥٨ / الأنعام .
 (٧) مختصر شوان القراءات ص ٤٢ وشوان القراءات لوحة ٨٣ .
 (٨) المحتسب ج ١ ص ٤٣٦ .
 (٩) انظر الكتاب ج ١ ص ٥٢ وعزاه إلى ذي الرمة . وانظر المحتسب
 ج ١ ص ٢٣٧ ، والبحر المحيط ج ٤ ص ٢٦٠ .

لأنَّ المَرَّ والرياحَ كُلُّ واحدٍ منهما مشتمل على الآخر ، وفيه قول آخر أن يوءنث الإيمان ، لأنه مصدر ، كما يُذَكَّرُ المصدر الموءنث مثل : ﴿ فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ ﴾ ، لأنَّ موعظة بمعنى الوعظ ^(١) . وقال أبو الفتح : قال ابن مجاهد : [وهذا غلط] . ولا ينبغي أن يُطْلَقَ على شيءٍ له وجهٌ من العربية قائم (وإن كان غيره أقوى منه) أنه غلط .

وعلى الجملة ، فقد كثرَ عنهم تأنيث فعل المضاف المذكر إذا كانت إضافته إلى موءنث ، وكان المضافُ بعضَ المضافِ إليه ، أو منه ، أو به . وحكى الأصمعي عن أبي عمرو ، قال : سمعت رجلاً من اليمن يقول : فلان لفوب ، جاءته كِتَابِي فاحتقرها ، قال : فقلت له : أتقول : جاءته كتابي ؟ فقال : نعم . أليس بصحيفة ؟ .

فكذلك يكون تأنيث الإيمان ، ألا تراه طاعة في المعنى ، فكأنه قال : لا تنفع نفساً طاعتها ، انتهى ملخصاً . ^(٢)

وقال الزمخشري : التأنيث لكون الإيمان مضافاً إلى ضمير الموءنث الذي هو بعضه ^(٣) ، قال أبو حيان : وكلام الزمخشري غلط ؛ لأنَّ الإيمانَ ليس بعضاً للنفس ، والتأنيث على معنى الإيمان وهو المعرفة والعقيدة . ^(٤)

(١) إعراب القرآن ج ٢ ص ١٩٠ .

(٢) انظر المحتسب ج ١ ص ٢٣٦ إلى ص ٢٣٨ .

(٣) الكشف ج ٢ ص ٦٤٠ .

(٤) انظر البحر ج ٤ ص ٢٦٠ .

وقرأ مجاهد : ﴿ إِنْ تَعَفَّ عَنْ طَائِفَةٍ ﴾ (١) بتأنيث "تعف" (٢)
 وقرأها كذلك الجحدري (٣) ، قال أبو الفتح : الوجه " يعف " بالياء ،
 لتذكير الظروف ، كقولك : سَهَرَتِ الدَّابَّةُ ، وسير بالدابة ، لكنه حمل على
 المعنى فأنث ، حتى كأنه قال : إِنْ تُسَاحِ طائفة ، أو إِنْ تَرْحِم طائفة ،
 وزاد في الانس/مجيء التانيث يليه ، وهو قوله ﴿ تُعَذِّبُ طَائِفَةً ﴾ (٤)
 والحمل على المعنى أوسع وأنشئ (٥)

وقال الرمخشري : نحو من كلام أبي الفتح أيضا (٦) ، وقال
 العكبري : والوجه فيه أنه جعل الضمير مؤنثا ، لأن المعنى : تعف
 طائفة من التعذيب (٧)

وقال أبو حيان : قال ابن عطية : على تقدير أن تعف هذه
 الذنوب (٨)

وقرأ الحسن ﴿ تَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ﴾ (٩) ورويت عن ابن كثير
 وقناة (١٠) . ورويت عن الحسن وابن أبي عبلة (١١) ، قال الفراء :

-
- (١) آية ٦٦ / التوبة .
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ٥٣ .
 (٣) شوان القراءات لوحة ٠١٠٢ .
 (٤) آية ٦٦ / التوبة .
 (٥) المحتسب ج ١ ص ٢٩٨ .
 (٦) انظر الكشف ج ٢ ص ٢٠٠ .
 (٧) أعراب الشوان لوحة ٠١٧٥ .
 (٨) البحر المحيط ج ٥ ص ٦٧ .
 (٩) آية ١٠ / يوسف .
 (١٠) مختصر شوان القراءات ص ٦٢ .
 (١١) شوان القراءات لوحة ٠١١٦ .

إِنَّمَا جاز هذا ، لأن الثاني يكفي من الأول ، ألا ترى أنه لو قال :
تَلْتَقِطُهُ السَّيَّارَةُ لجاز ، وكفى من بعض نقل ملخصاً . (١)

وقال النحاس : هذا محمول على المعنى ، لأن بعض السيارة
سيارة ، وحكى سيبويه سَقَطَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ (٢) ، وكذا قاله الزمخشري (٣)
وقال العكبري (٤) وقاله أبوحيان (٥) ، وما قاله سيبويه هو :

وَرَبِمَا قَالُوا : فِي بَعْضِ الْكَلَامِ : ذَهَبَتْ
بَعْضُ أَصَابِعِهِ ، وَإِنَّمَا أَنْتَ " بَعْضٌ " ، لَأنَّه أَضَافَةُ إِلَى مَوْثِقٍ هُوَ مِنْهُ . (٦)

وعن حميد : * وَتَرَى النَّاسَ * بضم التاء ، ورفع
" الناس " (٨) وقراها كذلك الزعفراني وعباس في اختياره (٩) ،
والتأنيث على تأويل " الناس " على معنى الجماعة . (١٠)

(١١)
وعن الأعرابي ، والحسن ، والجحدري : * لَا تُرَى إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ *
بضم التاء ، ورفع النون (١٢) ، وهي قراءة أبي رجا ، وقتادة ، وعموبس
ميمون ، والسلمي ، ومالك بن دينار ، وابن أبي إسحاق ، واختلف عن الكل ،

(١) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٦ و ٣٧ .

(٢) إعراب القرآن ج ٢ ص ٣١٦ .

(٣) انظر الكشف ج ٢ ص ٣٠٥ .

(٤) انظر إعراب الشوان لوحة ١٩٣ .

(٥) انظر البحر ج ٢ ص ٢٨٤ .

(٦) انظر الكتاب ج ١ ص ٥١ .

(٧) آية ٢ / الحج .

(٨) شوان القراءات لوحة ١٦١ .

(٩) البحر المحيط ج ٦ ص ٣٥٠ .

(١٠) الكشف ج ٣ ص ٤ واملأ ما من بن الرحمن ج ٢ ص ١٣٩ .

(١١) آية ٢٥ / الأحقاف .

(١٢) شوان القراءات لوحة ٢٢٣ .

إِلَّا أَبَا رَجَاءٍ وَمَالِكُ بْنُ دِينَارٍ ^(١) . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَفِيهِ قَبِيحٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ،
لأنَّ الْعَرَبَ إِذَا جَعَلَتْ فِعْلَ الْمَوْئِثِ قَبْلَ إِلَّا ذَكَرُوهُ ، فَقَالُوا : لَمْ يَقُمْ
إِلَّا جَارِيَتُكَ ، وَلَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ : مَا قَامَتْ إِلَّا جَارِيَتُكَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَتْرُوكَ
" أَحَدٌ " وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ جَائِزٌ نُقِلَ مُلْخَصًا . ^(٢) وَكَذَا ضَعَفَهُ أَبُو الْفَتْحِ ، وَقَالَ :

وَالشَّعْرُ أَوَّلَى بِجَوَازِهِ مِنَ الْقُرْآنِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ مِنْ مَوَاضِعِ الْعُمُومِ فِي التَّذْكِيرِ
أَيَّ لَا يُرَى شَيْءٌ إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ ، وَأَمَّا " تُرَى " فَإِنَّهُ عَلَى مُعَامَلَةِ الظَّاهِرِ ،
وَالْمَسَاكِينُ مَوْئِثَةٌ فَأُنِيتْ عَلَى ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا الصَّوَابُ : مَا ضُرِبَ إِلَّا هِنْدُ ، وَلَسْنَا
نُرِيدُ بِقَوْلِنَا : بِإِثْنِهِ عَلَى إِضْمَارِ " أَحَدٌ " وَإِنَّ " هِنْدٌ " بَدَلَ مِنْ أَحَدِ الْمَقْدَرِ ،
وَإِنَّمَا نُرِيدُ الْمَعْنَى هَذَا . ^(٣)

وَقَالَ الرَّمْخَسَرِيُّ : وَتَأْوِيلُ الْقِرَاءَةِ بِالتَّاءِ : لَا تُرَى بَقَايَا وَلَا أَشْيَاءَ
مِنْهُمْ إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ ، وَمِنْهُ بَيْتُ ذِي الرِّمَّةِ :

* وَمَا بَقِيَتْ إِلَّا الضُّلُوعُ الْجَرَّاشِعُ * ^(٤) وَلَيْسَتْ بِالْقَوِيَّةِ . ^(٥)

وَقَالَ أَبُو حَيَّانٍ : وَهَذَا لَا يُجِيزُهُ أَصْحَابُنَا إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، وَبَعْضُهُمْ يَجِيزُهُ
فِي الْكَلَامِ . ^(٦)

وَقَالَ الشَّيْخُ خَالِدُ الْإِسْهَرِيُّ : وَقُرِئَ * إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةً * ^(٧)

- | | |
|-----|---|
| (١) | المحتسب ج ٢ ص ٢٦٥ . |
| (٢) | معاني القرآن ج ٣ ص ٥٥ وانظر إعراب القرآن للنحاس ج ٤ ص ١٧٠ . |
| (٣) | انظر المحتسب ج ٢ ص ٢٦٥ ، ٢٦٦ . |
| (٤) | انظر المحتسب ج ٢ ص ٢٠٧ والرواية فيه : |
| | * فما بقيت إلا الصدور الجراشع * |
| | وانظر شرح الأشموني ج ٢ ص ١٢٢ . |
| (٥) | الكشاف ج ٣ ص ٥٢٤ . |
| (٦) | انظر البحر المحيط ج ٨ ص ٦٥ . |
| (٧) | آية ٢٩ / يس . |

بالرفع قال هذا في جواز التانيث مع الفصل بإلّا في النشر. (١)
 وقرأ أبي وابن مسعود ﴿ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ ﴾ (٢) بتانيث خاشعة (٣)
 قال الفراء : إذا تقدم الفعل قبل جمع مؤنث مثل : الأَبْصَارُ ، الأَعْمَارُ ،
 وما أشبهها ، جاز تانيث الفعل وتذكيره وجمعه وقال النحاس : ^(٤) أُنِثَتْ
 لتانيث الجماعة (٥) ، وقال الزمخشري : قرئ " خَاشِعَةً " على تَخْشَعُ
 أَبْصَارُهُمْ. (٦)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه من النادر أن تلحق علامة
 التانيث عامل الفاعل أو ما يقوم مقامه في المواضع الآتية :

١ - أن يكون الفاعل أو القائم مقامه مذكراً ، يُمكن تأويله بالمؤنث
 في المعنى .

٢ - فأما إن كان الفاعل أو القائم مقامه مذكراً مضافاً إلى مؤنث وهو
 بعض من المضاف إليه فإنه يجوز إلحاق علامة التانيث للفعل .

٣ - أن يكون السند إليه شبه جملة على أن يُضْمَنَ العامل اللازم
 معنى التعدى أو على أن يُضْمَرَ معمول مؤنث .

٤ - أن يفصل بإلّا بين السند والسند إليه في النشر فيكون على
 معاملة الظاهر بعد إلّا أو على نية الإضمار قبل إلّا .

(١) شرح التصريح على التوضيح ج ١ ص ٢٨٠ .

(٢) آية ٧ القمر .

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ١٤٧ .

(٤) معاني القرآن ج ٣ ص ١٠٥ .

(٥) إعراب القرآن ج ٤ ص ٢٨٧ .

(٦) الكشف ج ٤ ص ٣٦ .

السؤال التاسعة

مواضع تذكير عامل الفاعل وما يلحق به

قرأ عبد الله بن مسعود (١) ﴿ فَتَنَادَاهُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ (٢) وقرأها كذلك عبد الله بن عباس (٣) .

قال النحاس : وهو جائز على تذكير الجمع (٤) ، وقال العكبري : لأنه تأنيث غير حقيقي (٥) .

وقرأ ابن مسعود وابن يقسيم (٦) : ﴿ مِثْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ ﴾ (٧) وقرأها كذلك الحسن والاعشى (٨) ، قال أبوحيان : لأجل الفصل ، ولأن الآيات هي القرآن (٩) .

وقرأ المفضل عن عاصم والاعشى : ﴿ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فِتْنَتُهُمْ ﴾ (١٠) بالياء ورفع فِتْنَتُهُمْ (١١) ، قال النحاس : لأنها بمعنى الفتون (١٢) .

-
- (١) شواذ القراءات لوحة ٤٩ .
 - (٢) آية ٣٩ / آل عمران .
 - (٣) إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٢٧٢ .
 - (٤) المصدر السابق .
 - (٥) إعراب الشواذ لوحة ٨٢ .
 - (٦) شواذ القراءات لوحة ٥٢ .
 - (٧) آية ١٠١ / آل عمران .
 - (٨) البحر المحيط ج ٣ ص ١٥ .
 - (٩) المصدر السابق .
 - (١٠) آية ٢٣ / الأنعام .
 - (١١) مختصر شواذ القراءات ص ٣٦ .
 - (١٢) إعراب القرآن ج ٢ ص ٦٠ و ص ٦١ بتصرف .

وقال العكبري : لأن تأنيث الفتنة غير حقيقي ، ولأن الفتنة هنا بمعنى : القول ^(١) وقال أبوحيان نحواً من قول العكبري ^(٢) .

وقرأ النَّحَفي ويحيى : ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ ﴾ ^(٣) بالياء ورفع " صاحبة " ^(٤) ، قال أبو الفتح : يحتمل التوجيه ثلاثة أوجه . أحدها أن يَكُونَ في " يكن " ضمير اسم الله ، والثاني : أن يكون في " يكن " ضمير الشأن والحديث ، والثالث : أن يكون جاز التذكير هنا للفصل بالظرف الذي هو الخبر ، فتذكير كان مع تأنيث اسمها أسهل من تذكير الأفعال مع فاعليها . نقل ملخصاً ^(٥) . وكذا خَرَجَهُ العكبري ، وخَرَجَهُ أبو حيان على الثلاثة الأوجه التي ذكرها أبو الفتح ^(٦) .

وقرأ ابن مسعود ^(٧) : ﴿ وَدَانِيَا عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا ﴾ ^(٨) وقرأها كذلك الأعمش ^(٩) .

قال الفراء : وتذكير " الداني " وتأنيثه كقوله " خاشعاً أبصارهم " في موضع ، وفي موضع خاشعة . ^(١٠) وقال النحاس : هو على تذكير الجمع . ^(١١)

- (١) إملأ ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٣٨ .
- (٢) انظر البحر المحيط ج ٤ ص ٩٥ .
- (٣) آية ١٠١ / الأنعام .
- (٤) مختصر شوان القراءات ص ٤٠ وشوان القراءات لوحة ٨٠ .
- (٥) انظر المحتسب ج ١ ص ٢٢٤ و ٢٢٥ .
- (٦) انظر إملأ ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٥٦ والبحر ج ٤ ص ١٩٤ .
- (٧) شوان القراءات لوحة ٢٥٥ .
- (٨) آية ١٤ / الإنسان .
- (٩) البحر المحيط ج ٨ ص ٣٨٦ .
- (١٠) معاني القرآن ج ٣ ص ٢١٦ انظر المسألة الثامنة ص ٢٤٩ .
- (١١) إعراب القرآن ج ٥ ص ١٠١ .

- وجملة القول في هذه المسألة : أنه يجوز أن يأتي عامل الفاعل الظاهر أو ما يقوم مقام الفاعل أو يعامل معاملته على لفظ التذكير في المواضع الآتية :
- ١ - أن يكون الفاعل أو ما يأخذ حكمه جمع تكسير لمذكر .
 - ٢ - أن يكون الفاعل جمعا مؤنثا شاملا ولا بد من الفصل أو الحمل على معنى التذكير .
 - ٣ - أن يكون الفاعل أو ما يأخذ حكمه مؤنثا تأنيثا مجازيا والاولى أن يكون معناه قابلا للتذكير .
 - ٤ - أن يكون الفاعل أو ما يأخذ حكمه مؤنثا تأنيثا حقيقيا ولا بد معه من الفصل أو الإضمار على معنى التذكير أو على معنى ضمير الشأن .

*

المسألة العاشرة

من أحكام تجريد الفعل من علامة التأنيث

اللاحقة له وجوبها

قرأ مجاهد : ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ بِفِئَةٍ قَاتِلٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (١) قَرَأُ يُقَاتِلُ بالياء على التذكير (٢) . وقراها كذلك مقاتل (٣) ، قال العكبري : وهو ضعيف ، لأن الفعل قد تأخر عن الاسم فالوجه تأنيثه من أجل الضمير ، وجهها أنه أجرى الضمير مجرى الظاهر ،

(١) آية ١٣ / آل عمران .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ١٩٠ .

(٣) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٩٤ .

لأنه هو هوفي المعنى ^(١) ، وقال أبو حيان : قالوا معنى الفئة القوم ،
فَرَدَّ إِلَيْهِ وَجَرَى عَلَى لَفْظِهِ ^(٢) .

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة بدیل بن میسرۃ : ﴿ مَا إِنْ
مَفَاتِحَ لَيْتُوهُ بِالْعَصْبَةِ ﴾ ^(٣) بالياء ذهب في التذكير إلى ذلك القدر
والمبلغ فلاحظ معنى الواحد فحمل عليه * لَيْتُوهُ ^(٤) .

وقال الزمخشري : وجهه أن يُفَسَّرَ الْمَفَاتِحُ بالخزائن ويعطيهما
حكم ما أضيفت إليه للملازمة والاتصال كقولك : ذَهَبَتْ أَهْلُ الْيَمَامَةِ ^(٥) .
وقال العكبري : يقرأ بالياء على أن الفعل للجمع أو للمال ^(٦) .

وقال أبو حيان : ذكر أبو عمرو الداني أن بدیل بن میسرۃ قرأ :
﴿ مَا إِنْ مَفَاتِحَهُ ﴾ على الأفراد فلا تحتاج قراءة * لَيْتُوهُ بالياء
إلى تأويل ^(٧) .

وقرأ طلق عن أشياخه : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا
السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَيَأْتِيَنَّكُمْ ﴾ ^(٨) بالياء على التذكير ^(٩) ، وذكرها
أبو الفتح عن هارون عن طليق المعلم ^(١٠) . ورويت عن الهماني أيضا ^(١١) .

(١) إعراب شوان القراءات لوحة ٧٩ .

(٢) البحر المحيط المصدر السابق .

(٣) آية ٧٦ / القصص .

(٤) المحتسب ج ٢ ص ١٥٣ ، ١٥٤ بتصرف .

(٥) الكشف ج ٣ ص ١٩٠ .

(٦) إعراب الشوان لوحة ٣٠٥ .

(٧) البحر المحيط ج ٧ ص ١٢٢ .

(٨) آية ٣ / سبأ .

(٩) مختصر شوان القراءات ص ١٢١ والبحر المحيط ج ٧ ص ٢٥٧ .

(١٠) المحتسب ج ٢ ص ١٨٦ .

(١١) شوان القراءات لوحة ١٩٦ .

قال أبو الفتح : جاز التذكير هنا بعد ذكر الساعة ، لأنَّ المَخُوفَ فيها إنما هو عِقَابُهَا ، والمَأْمُول ثَوَابُهَا ، فَغَلَبَ معنى التذكير الذى هو مَرْجُوٌّ أَوْ مَخُوفٌ ، وأورد حكاية الأصمعي عن أبي عمرو في قول من قال : فلان لَفُوبٌ جاءته كتابي فاحتقرها - وتفسيره الكتاب بالصحيفة ، ثم قال : وهذا من أعرابي جاف هو الذى نَبَّه أصحابنا على انتزاع العِلَلِ ، نُقِلَ ملخصاً . (١)

وقال الزمخشري : ووجهه أن يكون ضميره للساعة بمعنى اليوم ، أَوْ يُسْنَدُ إِلَى عالم الغيب . (٢)

وقال أبو حيان : وَيَتَّبَعُ عَنْ أَنْ يَكُونَ ضَمِيرُ السَّاعَةِ ؛ لِأَنَّهُ مَذْهُوبٌ بِهِ مَذْهَبُ التَّذْكِيرِ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ : * وَلَا أَرْضَى أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا * (٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه من النادر أن يتجرد الفعل من علامة التانيث مع كونه رفع ضميرا مستترا يعود على مؤنث مجازى التانيث أو على جمع تكسير وذلك لتأويله على أحد الأوجه الآتية :

- ١ - إجرأ المضمَرُ مُجَرَى الظاهر ، لأنه هو هو في المعنى .
- ٢ - عود الضمير على معنى المفرد لا على لفظ الجمع .
- ٣ - عود الضمير على معنى المذكر لا على لفظ المؤنث .

(١) انظر المحتسب ج ٢ ص ١٨٦ .

(٢) الكشف ج ٣ ص ٢٧٩ .

(٣) البحر المحيط ج ٧ ص ٢٥٧ وانظر الكتاب ج ٢ ص ٤٦ وعزاه إلى عامر ابن جوين الطائي ، وقبله " فَلَا مُزْنَةَ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا " وانظر المحتسب ج ٢ ص ١١٢ ، وانظر شرح الفصل لابن يعيثر ج ٥ ص ٩٤ وانظر الهمع ج ٢ ص ١٧١ وانظر شرح الأشموني ج ٢ ص ١٣٦ .

المسألة العادية عشرة

كلتا والفعل العائد منه ضمير عليها بين إلحاق علامة

التأنيث والتجريد منها

قال الفراء في قراءة عبد الله : ﴿ كُلُّ الْجَنَّتَيْنِ آتَىٰ أُكُلَهُ ﴾^(١)

ومعناه كل شيء من شجر الجنتين آتى أكله.^(٢)

وقال الزمخشري : رد الضمير على "كل" .^(٣) ، وكذا قاله
العكبري .^(٤)

وقال أبوحيان في مصحف عبد الله : ﴿ كِلَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ ﴾ بصيغة
التذكير ، لأن تأنيث الجنتين مجازي ، ثم قرأ "آتت" فأتت ، لانه
ضمير مؤنث . فصار نظير قولهم : طلع الشمس وأشرقت .^(٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن "كلتا" المضافة إلى الشئ
الدال على التأنيث يصح فيها أن ترد معه بلفظ "كُلِّ" وإن كان قابلاً
للتبعيض ، ويصح أن ترد معه بلفظ "كِلَا" الدال على الشئ الذكر ،
إن كان مفرداً مؤنثاً تأنيثاً مجازياً ، أما إذا عاد على "كلتا" ضمير
فيلزم أن تلحق^{علامة} التأنيث الفعل العائد منه الضمير إلا أن يراد بكلتا كُلاً
أو كلا .

١) آية ٣٣ / الكهف .

٢) معاني القرآن ج ٢ ص ١٤٣ .

٣) الكشف ج ٢ ص ٤٨٤ .

٤) إعراب الشواذ لوحة ٢٣٤ .

٥) البحر المحيط ج ٦ ص ١٢٤ .

ثانيا - مسائل الاشتغال :

المسألة الثانية عشرة

حكم الشغول عنه إذا وليه جملة طلبية مقترنة بالفاء

قرأ عيسى بن عمر : * وَالسَّارِقَ وَالسَّارِقَةَ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا *^(١)
بالنصب فيهما .^(٢)

وقرأ عيسى بن عمرو ويحيى بن يعمر ، وعمرو بن فائد * الزَّانِيَةَ
وَالزَّانِيَّ فَاجْلِدَا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا * بالنصب^(٣) ، وقرأها كذلك أبو جعفر ، وشيبة ،
وأبو السمال ، ورويس .^(٤)^(٥)

قال سيبويه : وهوفي العربية على ما ذكرت لك من القوة ولكن
أبت العامة إلاّ قراءة الرفع ، وإنما كان الوجه في الأمر والنهي النصب ؛
لأن حد الكلام تقديم الفعل ، وهوفي واجب^(٦) . وقال الفراء : والنصب
فيهما جائز ، والاختيار الرفع ؛ لأنهما غير موقّتين ، ولو أردت سارقا بعينه ،
أو سارقة بعينها كان النصب وجه الكلام . نُقِلَ ملخصا .^(٧)

وقال أبو الفتح : هذا منصوب بفعل مضمر فلما أضمر فسره بقوله :
" فاجلدهم " وجاز دخول الفاء في هذا الوجه ؛ لأنّه موضع أمر فزارع
الشرط ، نُقِلَ ملخصا .^(٨)

-
- (١) آية ٣٨ / المائدة .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٣٢ .
(٣) آية ٢ / النور .
(٤) مختصر شوان القراءات ص ١٠٠ .
(٥) البحر المحيط ج ٦ ص ٤٢٧ .
(٦) انظر الكتاب ج ١ ص ١٤٣ ، ١٤٤ .
(٧) انظر معاني القرآن ج ١ ص ٣٠٦ .
(٨) انظر المحتسب ج ٢ ص ١٠٠ .

وقال الزمخشري : هو أحسن من * سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا * (١) لا أجل
الامر (٢) . وقال الرضي : النصب مع الطلب مختار ، والقرآن لا يجوز
على غير المختار فتَحَمَّلَ له النحاة وجهاً يَخْرُجُ به عن الحد المذكور ، لئلا
يلزم منه غير المختار ، فنقول ما بعد الفاء يعمل فيما قبلها ، إذا كانت زائدة ،
أو كانت واقعة في غير موقعها لغرض ، وأما إذا لم تكن زائدة ، وكانت واقعة
في موقعها فما بعدها لا يعمل فيما قبلها ، وفي الآية هي كذلك ، فيخرجُ
عن الحد بقوله مشتغل عنه بضميره أو متعلقة ، نُقِلَ ملخصاً (٣)

وقال أبوحيان : لقد تجاسر أبو عبد الله مُحَمَّدٌ بن عمر المدعو
بالفخر الرازي ابن خطيب الري على سيبويه ، وقال عنه ما لم يقله فقال :
(الذي ذهب إليه سيبويه ليس بشيء ، ويدلُّ على فساده أنه طعن في
القراءة المتواترة عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، وعن أعلام الأمة) قال
أبوحيان : هذا تقول على سيبويه وقلة فهم عنه ولم يطعن سيبويه
على قراءة الرفع بل وجهها ، فالمسألة ليست من باب الاشتغال المبني
على جواز الابتداء فيه ، وذلك لأجل الفاء الداخلة على الخبر ، فكان
ينبغي ألا يجوز النصب ، فمعنى كلام سيبويه يُقَوِّى الرفع على ما ذكر ،
فكيف يكون ضاعفاً في الرفع ، ولما كان معظم القراءة على الرفع تأوله سيبويه
على وجه يَصِحُّ ، وهو أنه جعله مبتدأ والخبر محذوف ، لأنه لو جعل
الخبر " فاقطعوا " لكان تخريجاً على غير الوجه في كلام العرب ، ولكان قد

(١) آية ١ / النور .

(٢) الكشف ج ٣ ص ٤٧ .

(٣) انظر شرح الكافية ج ١ ص ١٧٨ .

تَدْخُلُ الْفَاءُ فِي خَيْرِ " أَل " وهو لا يجوز عنده ، لأن الفاء لا تَدْخُلُ إِلَّا فِي خَيْرٍ مَبْتَدَأٍ مَوْصُولٍ بِظَرْفٍ أَوْ مَجْرُورٍ ، أَيْ جُمْلَةٍ صَالِحَةٍ لِأَدَاءِ الشَّرْطِ ، وَالْمَوْصُولِ هُنَا " أَل " وَصَلَتْهَا اسْمُ فَاعِلٍ أَوْ اسْمُ مَفْعُولٍ ، وَمَا كَانَ هَكَذَا لَا تَدْخُلُ الْفَاءُ فِي خَيْرِهِ عِنْدَ سَيَبَوِيهِ . انْتَهَى مُلَخَّصًا . (١)

وختلاصة القول في هذه المسألة : أن الاسم المشغول عنه جاء وصفاً مُقْتَرِنًا بِأَل ، وَالْمُسْتَفْعِلُ فِعْلٌ أَمْرٌ مُقْتَرِنًا بِالْفَاءِ ، وَقَدْ أَدَّى هَذَا التَّرْكِيبُ إِلَى الْمَذَاهِبِ الْآتِيَةِ :

أولاً : يجوز في الاسم المشغول عنه الرفع والنصب ، والنصب أرجح على ما تقدم ذكره .

ثانياً : يجوز في الاسم المشغول عنه الرفع والنصب ، والرفع أرجح على ما تقدم ذكره .

ثالثاً : الوجه الرفع والخبر محذوف ، إِمَّا لِأَنَّ الْجُمْلَةَ الطَّلِبِيَّةَ لَا يَصِحُّ أَنْ تَقَعَ خَبْرًا ، وَإِمَّا لِأَنَّ مَا بَعْدَ الْفَاءِ لَا يُخْبَرُ بِهِ عَنِ الْوَصْفِ الَّذِي يَقَعُ صِلَةً لـ " أَل " وَلَيْسَتْ الْمَسْأَلَةُ مِنْ مَسَائِلِ الْاِشْتِفَالِ وَالْحَالَةِ هَذِهِ .

*

المسألة الثالثة عشرة

من أحكام المشغول عنه

حكى الكسائي عن بعض القراء : * أَيَّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيْمَانًا * (٢)
بنصب " آيَ " (٣) ، وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ عَمِيرٍ (٤) .

(١) انظر البحر المحيط ج ٣ ص ٤٧٦ ، ٤٧٧ وما بعدهما .

(٢) آية ١٢٤ / التوبة .

(٣) مختصر شوان القراءات ص ٥٥ .

(٤) شوان القراءات لوحة ١٠٥ .

قال الا "خفش : ومن نصب " زَيْدًا ضَرْبَتَهُ " في الخبر نصب
 "أَيَّ" ها هنا (١) ، وقال الزمخشري : التقدير : أَيَّكُمْ زَادَتْ زَادَتْهُ هَذِهِ
 إِيَّانَا (٢) ، وقال العكبري : التقدير : أَيَّكُمْ نَفَعَتِ الْآيَةُ ثُمَّ فَسَّرَهُ .
 والفعل "مَقْدَرٌ" بعد "أَيَّ" ، لِأَنَّ "أَيَّ" استفهام (٣) ، وقال أبو حيان :
 والنصب فيه عند الا "خفش" أفصح فهو بعد أداة الاستفهام نحو : أزيدا
 ضَرْبَتَهُ؟ (٤)

وقرأ السُّدِّيُّ : وَالْأَرْضَ يَمْرُونَ عَلَيْهَا (٥) بالنصب (٦) ، قال
 أبو الفتح بفعل مَضَرٍ ، أَيَّ : يَطْئُونَ الْأَرْضَ ، أَوَيْدُ وَسُونَ ، ونحو ذلك ،
 وعليه قراءة ابن مسعود "يَمْشُونَ عَلَيْهَا" فَلَمَّا أَضْمَرَ الْفِعْلَ النَّاصِبَ
 فَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ "يَمْرُونَ عَلَيْهَا" . والنصب هنا دليل جواز قولنا : زَيْدٌ عِنْدَكَ
 وَعَمْرٌا مَرَرْتَ بِهِ ، فهو كقولك زيدا مررت به في الابتداء (٧) . وقال
 الزمخشري نحو من قول أبي الفتح (٨) ، وقاله كذلك العكبري
 وأبو حيان (٩) .

-
- (١) معاني القرآن ج ٢ ص ٥٦٣ وقال الرفع على الابتداء .
 (٢) الكشف ج ٢ ص ٢٢٢ .
 (٣) إعراب الشوان لوحة ١٧٩ .
 (٤) البحر المحيط ج ٥ ص ١١٥ ، ١١٦ وزاد زيد بن علي .
 (٥) آية ١٠٥ / يوسف "وَكَايْنِ مِنَ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ" .
 (٦) مختصر شوان القراءات ص ٦٥ وشوان القراءات لوحة ١٢٢ .
 (٧) انظر المحتسب ج ١ ص ٣٤٩ بتصرف .
 (٨) انظر الكشف ج ٢ ص ٢٤٦ .
 (٩) انظر إعراب الشوان لوحة ٢٠٥ والبحر المحيط ج ٥ ص ٣٥١ .

وقرأ عيسى بن عمر : * سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا * (١) بِالنَّصْبِ (٢) ، وقرأها

كذلك عمر بن عبد العزيز ومجاهد ، وعيسى بن عمر الهمداني ، والكوفي ، وابن أبي عجلة ، وأبو حيوة ، ومحبوب عن أبي عمرو ، وأم الدرداء (٣) ، قال الفراء : وَلَوْ نُصِبَتْ * السُّورَةُ * كان وجهها كقولك : مُجَرَّدًا ضَرْبَتُهُ ، وما رأيت أحدا قرأ به (٤) .

وقال أبو الفتح : هي منصوبةٌ بفعلٍ مضميرٍ من لفظ هذا المظهر ويكون المظهرُ تفسيرا له وتقديره : * أَنْزَلْنَاهَا سُورَةً * فلما أضمر فسرهُ بقوله أَنْزَلْنَاهَا ، أو يكون من غير لفظه لكنه على معنى التحضيض ، أى : اقرءوا سورة ، أو تَأَمَّلُوا سُورَةً ، وَأَنْزَلْنَاهَا وما بعده منصوب الموضع صفة لسورة ، نَقْلَ مُلْخَصًا (٥) وقال الزمخشري نحو من قول أبي الفتح غير أنه * قَدَّرَ : دونك سورة * (٦) . قال أبو حيان : ولا يَصِحُّ هذا ، لأنه لا يجوز حذف أداة الإغراء ، وليس من باب الاشتغال ، لأن فيه الابتداء بالنكرة من غير مَسْوُوعٍ إِلَّا إِنْ اعتقد حذف وصفٍ أى سُورَةً مَقْطَعَةً أو مُوضَّحَةً أَنْزَلْنَاهَا فيجوز ذلك . نقل ملخصا (٧) .

وقرأ أبو السَّامِلِ : * إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ يَقْدَرُ * (٨) بالرفع (٩)

-
- (١) آية ١ / النور .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ١٠٠ وإعراب القرآن للنحاس ج ٣ ص ١٢٧ .
(٣) البحر المحيط ج ٦ ص ٤٢٧ وانظر شوان القراءات لوحة ١٦٩ .
(٤) معاني القرآن ج ٢ ص ٢٤٤ والنصب عنده على الحال حسب تشيله .
(٥) انظر المحتسب ج ٢ ص ٩٩ .
(٦) انظر الكشف ج ٣ ص ٤٦ .
(٧) انظر البحر المحيط ج ٦ ص ٤٢٧ .
(٨) آية ٩٩ / القمر .
(٩) مختصر شوان القراءات ص ١٤٨ وشوان القراءات لوحة ٢٣٤ .

قال أبو الفتح : الرفع هنا أقوى من النصب ، وإن كانت الجماعة على النصب ، وذلك أنه من مواضع الابتداء كقولك : " زيدٌ ضَرَبْتُهُ " ، وهو مذهب صاحب الكتاب والجماعة ^(١) ، وذلك ، لأنها جُمْلَةٌ وقعت في الأصل قولك : " نَحْنُ كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ يَقْدَرُ " ، ثم تدخل إن فت نصب خبراً عن مبتدأ في / " نَحْنُ كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ يَقْدَرُ " ، ثم تدخل إن فت نصب الاسم وبقي الخبر على تركيبه ^(٢) . وقال العكبري : يَقْدَرُ الخبر ^(٣) ، وقال أبو حيان : وقال قوم : إذا كان الفعل يُتَوَهَّمُ فيه الوصف ، وإن ما بعده يَصْلُحُ للخبر ، وكان المعنى على أن يكون الفعل هو الخبر اختيار النصب في الاسم الأول ، حتى يَتَضَحَّ أن الفعل ليس بوصفٍ ، ومنه هذا الموضع ، لأن في قراءة الرفع يُتَخَيَّلُ أن الفعل وصفٌ ، وأن الخبر مُقَدَّرٌ انتهى ملخصاً ^(٤) .

وجملة القول في هذه المسألة : أنه يُمَكِّنُنَا استخلاص القواعد

الآتية :

- ١ - إذا كان الاسم المشغول عنه من أسماء الاستفهام جازفيه الرفع والنصب .
- ٢ - إذا كان الاسم المشغول عنه معطوفاً على شبه جُمْلَةٍ جازفيه العطف والنصب ، والعطف أولى .
- ٣ - إذا وقع اسم " تَكْرَرٌ " في أول الجُمْلَةِ جازفيه الرفع والنصب على باب الاشتغال ، أو الإغراء والرفع على غير الاشتغال .
- ٤ - إذا وقع بعد الاسم المشغول عنه جُمْلَةٌ فعلية يَصِحُّ أن تكون وصفاً له أو خبراً عنه جازفيه الرفع والنصب أولى .

(١) انظر الكتاب ج ١ ص ١٤٨ قال : فأما قوله عز وجل " إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ يَقْدَرُ " فإِنَّمَا هو على قوله : " زيداً ضَرَبْتُهُ " وهو عربي كثير .

(٢) المحتسب ج ٢ ص ٣٠٠ يتصرف .

(٣) إعراب الشوان لوحة ٢٦٢ .

(٤) انظر البحر ج ٨ ص ١٨٢ .

ثالثا - مسائل تعدية الفعل ولزومه :

المسألة الرابعة عشرة

أحكام تعدية الفعل على نزع الخافض

قرأ الجارود بن أبي سبرة : ﴿ وَمَا يُخَدَّعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ ﴾ ^(١) على ما لم يُسَمَّ فاعِلُهُ ^(٢) ، وقرأها كذلك أبو طالت عبد السلام بن شداد ^(٣) ، قال أبو الفتح : هذا على قولك : " خَدَّعْتُ زَيْدًا نَفْسَهُ " معناه : عَنَّ نفسه. ^(٤) وكذا قال العكبري ، فلما حذف حرف الجر تعدى الفعل فنصب ^(٥) وقال أبو حيان : " أي في أنفسهم أو عن أنفسهم أو ضَمَنَ الفعل معنى : ينتقصون . نقل ملخصا. ^(٦)

وقال أبو حيان : وقرأ الحسن : ﴿ فَيَنْصِفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ ﴾ ^(٧) الهاء ضمير النصف ، والاصل يعفون عنه . أي عن النصف فلا يأخذونه. ^(٨) وقال الفراء : وفي قراءة عبد الله : ﴿ أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفَخُهَا ﴾ ^(٩) بغير " في " وهو ما تقوله العرب : رَبَّ لَيْلَةٍ قَدِيتَ فِيهَا ، وَبَيْتَهَا. ^(١٠)

-
- (١) آية ٩ / البقرة .
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ٩ .
 (٣) شوان القراءات لوحة ١٩ .
 (٤) المحتسب ج ١ ص ٥١ وذكر التضمين أيضا .
 (٥) أعراب الشوان لوحة ٢٠ .
 (٦) انظر البحر المحيط ج ١ ص ٥٨ .
 (٧) آية ٢٣٧ / البقرة .
 (٨) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٣٥ .
 (٩) آية ٤٩ / آل عمران .
 (١٠) معاني القرآن ج ١ ص ٢١٤ و ٢١٥ بتصرف .

وقال أبو حيان : أعاد الضمير على الهيئة المحذوفة إن يكون التقدير :

هيئة كهية الطير ، أو على الكاف على المعنى إن هي بمعنى مسألة هيئة

الطير ، فيكون التانيث هنا كما هو في المائدة في قوله ﴿ فَتَفْخُ فِيهَا ﴾ (١)

فيكون في هذه القراءة قد حذف حرف الجر ، وهي قراءة شاذة نقلها الفراء .

وقرأ ابن مسعود : ﴿ حَقِيقٌ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾ (٢)

بإسقاط " على " (٤) ، قال أبو حيان : فاحتمل أن يكون على إضمار " على "

كقراءة من قرأ بها ، واحتمل أن يكون على إضمار اليا كقراءة أبي (٥) وعلى

الاحتمالين يكون التعليق بحقيق (٦) .

وعن ابن مسعود ﴿ يَسْأَلُونَكَ الْأَنْفَالَ ﴾ (٧) بغير " عن " (٨) ،

قال النحاس : يكون على التفسير وتعدت " يسألونك " إلى مفعولين ،

وهي قراءة سعد بن أبي وقاص (٩) وزاد أبو الفتح " على بن الحسين ،

وأبا جعفر محمد بن علي ، وزيد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وطلحة

ابن مصرف " ثم قال : وهذه القراءة بالنصب إصراع بالتماس الانفال ،

وبيان عن الغرض في السؤال عنها . وأما حملها على حذف حرف الجر

(١) آية ١١٠ / المائدة .

(٢) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٦٦ .

(٣) آية ١٠٥ / الاعراف . حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ .

(٤) الكشف ج ٢ ص ١٠٠ وشوان القراءات لوحة ٨٨ .

(٥) البحر المحيط ج ٤ ص ٣٥٥ .

(٦) البحر المحيط ج ٤ ص ٣٥٦ .

(٧) آية ١ / الانفال .

(٨) شوان القراءات لوحة ٩٣ .

(٩) أعراب القرآن ج ٢ ص ١٢٥ .

فَشَانُ وَاِنَّمَا يَحْيِيهِ الشَّمْرُ ، فَأَمَّا الْقُرْآنَ فَيُخْتَارُ لَهُ أَفْصَحُ اللَّفَافِ ، وَإِنْ كَانَ
 قَدْ جَاءَ * وَأَخْتَارَ مُوسَى قُوَّةَ سَبْعِينَ رَجُلًا * (١) وَ * وَأَقْعُدُوا لَهُمْ
 كُلَّ مَرْصَدٍ * (٢) فَإِنَّ الْإِظْهَرَ مَا قَدْ سَمَاهُ . نُقِلَ مُلْخَصًا (٣) ، وَقَالَ أَبُو حَيَّان :

وَالسُّوْءَالُ قَدْ يَكُونُ لِإِقْتِضَاءٍ مَعْنَى فِي نَفْسِ السُّئُولِ ، فَيَتَعَدَّى إِنْ ذَاكَ
 بَعْنٌ ، وَقَدْ يَكُونُ السُّوْءَالُ لِإِقْتِضَاءٍ مَالٍ وَنَحْوِهِ ، فَيَتَعَدَّى إِنْ ذَاكَ لِمُفْعُولَيْنِ ،
 وَقَدْ جَعَلَ بَعْضُ الْمَفْسِرِينَ السُّوْءَالَ هُنَا بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَادَّعَى زِيَادَةَ " عَنْ "
 وَلَا ضَرُورَةَ تَدْعُو إِلَى ذَلِكَ ، وَيُنْفِي " أَنْ تُحْمَلَ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ بِإِسْقَاطٍ " عَنْ "
 عَلَى إِرَادَتِهَا ، لِأَنَّ حَذْفَ الْحَرْفِ وَهُوَ مُرَادٌ مَعْنَى ، أَسْهَلُ مِنْ زِيَادَتِهِ لِفَيْرٍ
 مَعْنَى غَيْرِ التَّوَكُّيدِ ، وَقَدْ زَادَ (عُكْرَمَةُ وَعَطَاءٌ وَالضَّحَّاكُ) (٤)

وَقَرَأَ ابْنُ مَحِيصَنٍ * وَهَبَنِي عَلَى الْكِبَرِ سَطِيعِلَ * (٥) بِغَيْرِ اللَّامِ (٦)

وَعَلَى هَذَا يَكُونُ " وَهَبَ " مُتَعَدِّيًا لِمُفْعُولَيْنِ بِنَفْسِهِ عَلَى خِلَافِ الْغَالِبِ ،
 إِنْ الْغَالِبُ تَعَدُّيَتُهُ لِلْأَوَّلِ بِاللَّامِ. (٧)

وَقَرَأَتْ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - * إِنْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّنِّكُمْ * (٨)

بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ فَضُمَ الْقَافُ (٩) ، وَقَرَأَهَا كَذَلِكَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَابْنُ يَعْقَرٍ ،

(١) آية ١٥٥ / الأعراف .

(٢) آية ٥ / التوبة .

(٣) انظر المحتسب ج ٢ ص ٢٧٢ .

(٤) البحر المحيط ج ٤ ص ٤٥٦ بتصرف .

(٥) آية ٣٩ / إبراهيم .

(٦) الإتحاف ص ٢٧٣ .

(٧) القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ص ٥٨ .

(٨) آية ١٥ / النور .

(٩) مختصر شوان القراءات ص ١٠٠ .

وعيسى البصرى^(١) وقراها زيد بن علي^(٢).

قال الفراء : وهو الولقُ : أى تَرَدَّدُ وَنَهْ وَالْوَلْقُ فِي السِّرِّ وَالْكَذِبِ
بِمَنْزِلَتِهِ^(٣).

وقال أبو الفتح : أصله : تَلْقُونَهُ فِيهِ أَوَّلِيهِ ، فحذف حرف الجر ،
وأوصل الفعل إلى المفعول^(٤) . وقال العكبري : وهذا مثل : يَعِدُّ وَنَهْ^(٥)

وقال أبو حيان : قال ابن سيده : " جاءوا بالمتعمد شاعدا على غير المتعمد " ثم قال وعندى : أنه أراد تَلْقُونَهُ فِيهِ . فحذف الحرف وأوصل الفعل للضمير^(٦).

وقرأ بلال بن أبي بردة * ولا تَخَسَّرُوا الْمِيزَانَ *^(٧) بفتح

التاء والسين^(٨) ، قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون على حذف حرف الجر

أى : تَخَسَّرُوا فِي الْمِيزَانِ^(٩) ، وكذا قاله الزمخشري^(١٠) ، وقاله أيضا

العكبري وزاد : ويجوز أن يكون : لا تخسروا عدل الميزان^(١١).

وتمقَّب أبو حيان الزمخشري ، وقال : ولا يحتاج إلى هذا التخريج

ألا ترى أن " خَسِرَ " جاء متعديا كقوله تعالى * خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ *^(١٢)

-
- (١) شوان القراءات لوحة ١٧٠ .
(٢) البحر المحيط ج ٦ ص ٤٣٨ وقد ذكر الجميع .
(٣) معاني القرآن ج ٢ ص ٢٤٨ .
(٤) المحتسب ج ٢ ص ١٠٤ و ١٠٥ وذكر عثمان الثقفي .
(٥) إعراب الشوان لوحة ٢٧٩ .
(٦) البحر المحيط ج ٦ ص ٤٣٨ .
(٧) آية ٩ / الرحمن .
(٨) شوان القراءات لوحة ٢٣٤ .
(٩) المحتسب ج ٢ ص ٣٠٣ .
(١٠) المحتسب ج ٢ ص ٤٤ .
(١١) إعراب الشوان لوحة ٣٦٣ ولإملاء مامن به الرحمن ج ٢ ص ٢٥١ .
(١٢) آية ١٢ / الأنعام .

وقوله ﴿ هَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ﴾ (١) وَتَخَسَّرُوا مِزَارَ خَسِرَ (٢)
 وقرأ الحسن ﴿ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ (٣) بفتح اللام (٤) ،
 قال العكبري : " الدين " منصوب بفعل محذوف (٥) ، وقال أبو حيان :
 النصب إما على المصدر من لِيَعْبُدُوا أى : لِيَدِينُوا لِلَّهِ ، وإما على إسقاط
 " في " أى : " في الدين " (٦)

وَجُمْلَةُ الْقَوْلِ فِي هَذِهِ السَّأَلَةِ : أَنْ مِنْ أَسْبَابِ تَعَدَّى الْفِعْلِ إِلَى
 مَفْعُولِهِ إِسْقَاطَ حَرْفِ الْجَرِّ الْمُوَصِّلِ إِلَى الْمَفْعُولِ فَلَمَّا حُذِفَ الْحَرْفُ
 زَالَ الْجَرُّ ، وَذَهَبَ مَانِعُ النَّصْبِ فَوَصَلَ الْفِعْلُ إِلَى مَفْعُولِهِ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ
 عَلَى أَنَّهُ يَنْبَغِي مُلَاحَظَةَ الْمَذَاهِبِ الْآتِيَةِ عَلَى ضَوْءِ مَا وَرَدَ فِي هَذِهِ السَّأَلَةِ :

- ١ - الْفِعْلُ الَّذِي يَصِلُ إِلَى مَفْعُولِهِ بِوَسْطَةِ حَرْفِ الْجَرِّ إِنْ أُسْقِطَ
 الْحَرْفُ وَأَمَكَنَ تَضْمِينَ الْفِعْلِ مَعْنَى فَعَلَ آخِرَ يَصِلُ إِلَى مَفْعُولِهِ
 بَدُونِ وَاسْطَةٍ ، فَالنَّصْبُ عَلَى التَّضْمِينِ أَوْ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ .
- ٢ - الْفِعْلُ قَدْ يَكُونُ فِيهِ لَفْتَانِ : يَتَعَدَّى مَعَ أَحَدَاهُمَا بِنَفْسِهِ وَمَعَ
 الْآخَرِ بِوَسْطَةِ حَرْفِ الْجَرِّ وَلَيْسَتْ أَحَدَاهُمَا أَصْلًا لِلْآخَرِ .
- ٣ - الْفِعْلُ قَدْ يَكُونُ لَهُ مَعْنِيَانِ يَتَعَدَّى مَعَ أَحَدِهِمَا بِوَسْطَةِ حَرْفِ الْجَرِّ ،
 وَمَعَ الْآخَرِ بَدُونِ وَاسْطَةٍ .
- ٤ - إِرَادَةُ الْحَرْفِ وَهُوَ مُحْذُوفٌ مَعْنَى أَوَّلَى مِنْ زِيَادَتِهِ لِفَيْرِ مَعْنَى
 فِي غَيْرِ التَّوَكِيدِ .

- (١) آية ١١ / الحج .
- (٢) البحر المحيط ج ٨ ص ١٨٩ .
- (٣) آية ٥ / البينة .
- (٤) الإتحاف ص ٤٤٢ ، مختصر شوان القراءات ص ١٧٦ ، ١٧٧ .
- (٥) أعراب الشوان لوحة ٤٠٨ .
- (٦) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٩٩ .

المسألة الخامسة عشرة

من أحكام تعدى الفعل بواسطة حرف الجر

قال العكبري : يقرأ ﴿ وَأَنزَلْنَا خَلْقًا بَشَاطِينِهِمْ ﴾ ^(١) بالباء ،
وهي بمعنى " إلى " وقيل : إن خلوت به قَصَدْتُ أن يَخْلُوَ لي فهو
بمعنى : أَخْلَيْتُهُ كقولك : زَهَبْتُ بِهِ وَأَزْهَبْتُهُ ، وَخَلُوتُ إِلَيْهِ عَدَلْتُ إِلَيْهِ .
وإن لم يكن متفردا ^(٢) ، وقال أبوحيان : يتمدى " خلا " بالي وبالباء ،
والباء أكثر استعمالا وعدل إلى (إلى) لأنها إذا عدت بالباء احتملت معنيين
أحدهما الانفراد والثاني السخرية .
وقال : وذهب قوم إلى أن " إلى " هنا بمعنى الباء . نقل
ملخصا . ^(٣)

وقرأ ابن أبي عبلة ﴿ لَا تَزْهَبْ بِأَسْمَاعِيهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ﴾ ^(٤) قال
العكبري يقال : أَزْهَبْتُ الشَّيْءَ وَزَهَبْتُ بِهِ ، فإذا جَمَعْتَ بينهما كانت
الباء زائدة ، كقوله تعالى ﴿ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ ﴾ ^(٥) أى : تَنْبُتُ
الدُّهْنُ ^(٦) وكذا قاله أبوحيان أيضا . ^(٧)

وقال الفراء : قرأ عبد الله ﴿ تُبَيِّئُ لِلْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ ﴾ ^(٨)

-
- (١) آية ١٤ / البقرة .
(٢) أعراب شوان القراءات لوحة ٢١ .
(٣) انظر البحر المحيط ج ١ ص ٦٨ ، ٦٩ .
(٤) آية ٢٠ / البقرة .
(٥) آية ٢٠ / المؤمنون .
(٦) أعراب شوان القراءات لوحة ٢٢ .
(٧) البحر المحيط ج ١ ص ٩١ وفيه عزو القراءة .
(٨) آية ١٢١ / آل عمران .

قال العرب تفعل ذلك ، فيقولون : رَدَفَكَ وَرَدَفَكَ لَكَ ، وسمعت الكسائي يقول : سمعت بعض العرب يقول : نَقَدْتُ لَهَا مائة ، يريدون : نَقَدْتُهَا مائة لامرأة تزوجها . نقل ملخصاً . (١)

وقال الزمخشري : هو بمعنى : تُسَوِّى لَهُمْ وَتُهَيِّئُ . وكذا قاله أبوحيان ، وزاد : وقيل اللام للعلقة تتعلق بِتَبَوَّى (٢) .

وقرأ أبي والنخعي : * يَخَوْفُكُمْ بِأَوْلِيَاءِهِ * (٣) نكر هذه القراءة هو بأولياءه أى
أبوحيان وقال : يجوز أن تكون الباء زائدة والمفعول الثاني / " أولياءه " .
مفعول يخوفكم
ويجوز أن تكون الباء للسبب ويكون / الثاني محذوفاً أى يَخَوْفُكُمْ الشَّرَّ بِأَوْلِيَاءِهِ . (٤)

وقال الفراء : وفي قراءة عبدالله * وَاللَّاتِي يَأْتِينَ بِالْفَاحِشَةِ * (٥)
والعرب تقول : * أَتَيْتُ أَمْرًا عَظِيمًا ، وَأَتَيْتُ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ * (٦) ، وقال
الزمخشري : يُقَالُ : أَتَى الْفَاحِشَةَ ، وَجَاءَهَا ، وَغَشِيَهَا وَرَهَقَهَا بمعنى . (٧)
وقال أبوحيان : وقرأ ابن عباس : * نَكْفَرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ * (٨)
بزيادة " من " . (٩)

-
- (١) معاني القرآن ج ١ ص ٢٣٣ .
(٢) الكشف ج ١ ص ٤٦٠ .
(٣) انظر البحر المحيط ج ٢ ص ٤٦ .
(٤) آية ١٧٥ / آل عمران . وفي الدر المنثور " يَخَوْفُ " ٣ / ٤٩١ .
(٥) البحر المحيط ج ٢ ص ١٢٠ وذكر الكرمانى أن " أولياءه " منصوبة على نزع الخافض .
(٦) آية ٥١ / النساء .
(٧) معاني القرآن ج ١ ص ٢٥٨ .
(٨) الكشف ج ١ ص ٥١١ .
(٩) آية ٣١ / النساء .
(١٠) البحر المحيط ج ٣ ص ٢٣٥ .

وعن علي ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، ومجاهد :
 * تَهَوَّى إِلَيْهِمْ * ^(١) بفتح الواو ^(٢) ، وقرأها كذلك زيد بن علي ^(٣)
 قال الفراء : بمعنى : تَهَوَّاهُمْ ، كما قال : * رَدَفَ لَكُمْ * ^(٤) يريد
 رَدَفَكُمْ ^(٥) .

وقال أبو الفتح : هو على معنى : هَوَيْتُ الشَّيْءَ ، رَمِلْتُ إِلَيْهِ ،
 أى تميل إليهم ^(٦) ، وقال الزمخشري : ضَمِنَ معنى تَنَزَّعُ فَعُدَّى
 تعديته ^(٧) .

وقال ابن خالويه : * ومن يَرِدُ فيه * ^(٨) بفتح الياء ، حكاه
 الكسائي ^(٩) . ورويت عن طاووس ^(١٠) ، قال الفراء : ولست اشتبهها ،
 لأنَّ وَرَدَ يطلب الاسم ، تقول : وردنا مكة ، ولا تقول : وردنا في مكة .
 وهو جائز ، تريد النزول ^(١١) .

وقال الزمخشري : معناه من أتى فيه بِالْحَادِ ظالماً ^(١٢) ، وقال
 العكبري : أى من دخل فيه ، والاكثر ورد إليه ، وهذا جائز ^(١٣) .

- (١) آية ٢٧ / إبراهيم .
- (٢) شوان القراءات لوحة ١٢٧ .
- (٣) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٣٣ .
- (٤) آية ٥٠ / الأعراف .
- (٥) معاني القرآن ج ٢ ص ٧٨ .
- (٦) المحتسب ج ١ ص ٣٦٤ .
- (٧) الكشف ج ٢ ص ٢٨٠ .
- (٨) آية ٢٥ / الحج .
- (٩) مختصر شوان القراءات ص ٩٥ .
- (١٠) شوان القراءات لوحة ١٦٢ .
- (١١) معاني القرآن ج ٢ ص ٢٢٣ .
- (١٢) الكشف ج ٢ ص ١٠ .
- (١٣) أعراب الشوان لوحة ٢٦٦ .

وعن ابن مسعود : ﴿ لَا تَرْفَعُوا بِأَصْوَاتِكُمْ ﴾ ^(١) بزيادة
 الباء ^(٢) . قال الفراء : ومثله في الكلام : تَكَلَّمَ كَلَامًا حَسَنًا ، وَتَكَلَّمَ
 بِكَلَامٍ حَسَنٍ . ^(٣) وقال الزمخشري : والباء مزيدة . ^(٤)
 وقرأ طلحة ^(٥) : ﴿ وَهُوَ يَدْعِي إِلَى الْإِسْلَامِ ﴾ ^(٦) ، قال أبو
 الفتح : لما كان يَدْعِي الإسلامَ ينتسب إليه قال : يَدْعِي إِلَى الْإِسْلَامِ
 حملا على معناه . ^(٧) وقال نحوا منه أبو حيان . ^(٨)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن من أحكام تعدى الفعل
 بواسطة حرف الجر ما يلي :

- ١ - الفعل المتعدى إلى مفعوله بواسطة حرف الجر يُمكن أن ينوب معه
 حرف مكان حرف آخر إما لتضمين الحرف معنى الحرف وإما لتضمين
 الفعل معنى فعل آخر .

- (١) آية ٢ / الحجرات .
- (٢) شوان القراءات لوحة ٢٢٦ .
- (٣) معاني القرآن ج ٣ ص ٦٩ .
- (٤) الكشاف ج ٣ ص ٥٥٥ .
- (٥) انظر أعراب القرآن للنحاس ج ٤ ص ٤٢١ ولم يضبط اللفظة لا رسما
 ولا لفظا بل أنه ضبط " يدعى " في القراءة المتواترة بفتح الباء
 والصواب الضم ، وانظر مختصر شوان القراءات ص ١٥٥ ، وانظر
 ما ذكره المحقق في هامش الصفحة ، وانظر شوان القراءات لوحة
 ٢٤٢ .
- (٦) آية ٧ / الصف .
- (٧) المحتسب ج ٢ ص ٢٢١ .
- (٨) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٦٢ .

- ٢ - الفعل اللازم المُعَدَّى بالهمزة وإن اقترن معمولة بحرف الجر فالحرف هنا زائد؛ لأنَّ الهمزة أولى بالتعدية منه، إلاَّ أن يُراد به غير التعدية .
- ٣ - الفعل قد يَرُدُّ فيه لفتان يكون في إحداهما متعدياً بالحرف وفي الأخرى يُعَدَّى بنفسه فلا يحتاج إلى الحرف وليسست إحداهما أصلاً للآخرى .
- ٤ - الفعل الذي يصل إلى مفعوله بلا واسطة إذا اقترن معمولة بحرف الجر ضَمَّنَ معنى فعل لا يصل إلى مفعوله إلاَّ عن طريق ذلك الحرف فيكون المعنى على التضمن لا على زيادة الحرف، أو يُحْكَمُ معه بزيادة الحرف .

والله أعلم بالصواب .

*

المسألة السادسة عشرة

تعدية الفعل اللازم

قرأ يحيى وإبراهيم وطلحة : ﴿ فَعَمُّوا وَصُوتُوا ﴾ ^(١) بضم العين والصاد ^(٢) ، قال أبو الفتح : يجب أن يكون هذا على تقدير : فعل كقولهم : زَكِمَ وَأَزَكَمَهُ اللَّهُ وَحَمَّ وَأَحَمَّهُ اللَّهُ ، فكذلك هذا أيضا جاء على عَمِيَ وَصَمَّ أَيْ أَعْمَاهُ اللَّهُ وَأَصَمَّهُ اللَّهُ . ولا يُقَالُ : عَمَيْتُهُ وَلَا صَمَمْتُهُ ، وَلَا زَكَمَهُ اللَّهُ وَلَا حَمَمَهُ اللَّهُ ^(٣) .

(١) آية ٧١ / المائدة .

(٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ٣٤ وانظر شوان القراءات لوحة

٧١ ، ٧٢ ، وقال وتشديد الميم فيهما لا أبي علي النجدي .

(٣) المحتسب ج ١ ص ٢١٧ .

وقال الزمخشري : التقدير : عَمَّا هُمْ اللَّهُ وَعَمَّ هُمْ ، أَيْ رَمَاهُمْ
وَضَرَبَهُمْ بِالْعَمَى وَالصَّمِّ ، كَمَا يُقَالُ : تَرَكْتَهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالنَّيْزِكِ ، وَرَكَبْتَهُ
إِذَا ضَرَبْتَهُ بِرُكْبَتِكَ . (١)

وقال أبوحيان : هي أفعال مبنية للمفعول ، وهي متعدية ثلاثية
فإذا بنيت للفاعل صارت قاصرة ، فإذا أردت بناءً لها للفاعل متعدية
أدخلت همزة النقل وهي نوع غريب في الأفعال ، نقل ملخصاً . (٢)
وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه من الشَّانِ أَنْ يَصِلَ
الفعل اللازم المبني للفاعل إلى مفعوله بواسطة فإذا بني للمفعول وصل
إليه بدون واسطة .

*

المسألة السابعة عشرة

شَمِتَ وَشَمِتَ بَيْنَ التَّعْدَى وَاللِّزُومِ

قرأ مالك بن دينار : * فَلَا تَشْمِتْ بِي الْأَعْدَاءُ * (٣) وقراها
مجاهد وحמיד * فَلَا تَشْمِتْ بِي الْأَعْدَاءُ * بكسر الميم ونصب " الْأَعْدَاءُ " (٤)
قال الفراء : " الْأَعْدَاءُ " رفع ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ لَهُمْ لَمَنْ قَالَ : تَشْمِتُ
أَوْ تَشْمِتُ . (٥)

- (١) الكشف ج ١ ص ٦٣٤ .
- (٢) انظر البحر المحيط ج ٣ ص ٥٣٤ .
- (٣) آية ١٥٠ / الأعراف .
- (٤) مختصر شوان القراءات ص ٤٦ .
- (٥) معاني القرآن ج ١ ص ٣٩٤ .

وكذا قال أبو الفتح : الظاهر الرفع . فأما مع النصب فإنه كأنه
 قال : لا تشمت بي أنت ، وجاز هذا ، كما قال : ﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾^(١)
 ونحوه ما يجرى هذا المجرى ، ثم عاد إلى المراد فأضمر فعلا نصب " الأعداء " .
 فكانه قال : " لا تشمت بي الأعداء " كقراءة الجماعة^(٢) ، وقال العكبري :
 لا شبه أن تكون لغة فيكون شَمْتُهُ كَأَشْمَتِهِ^(٣) ، وكذا قاله أبو حيان ، ثم
 قال : وتخريج أبي الفتح على أن تكون لازمة خروج عن الظاهر ، وتكلف
 في الإعراب ، وقد روي تعدى " شمت " لغة فلا يُتكلف أنها لازمة
 مع نصب الأعداء^(٤) .

وخلاصة القول في هذه المسألة أن شِمْتَ المكسور العين يكون لازما
 أما المفتوح العين فيكون متعديا فأما أن يكون ذلك لغة في فَعَلَّ
 وإما أن يكون تفسير الحركة من أسباب تعدية الفعل اللازم وهو قول
 يُنسَبُ إلى الكوفيين^(٥) .

-
- (١) آية ١٥ / البقرة قال في البحر : هو على سبيل المقابلة .
 (٢) المحتسب ج ١ ص ٢٥٩ .
 (٣) أعراب الشوان لوحة ١٥٦ ، ١٥٧ .
 (٤) البحر المحيط ج ٤ ص ٣٩٦ .
 (٥) البسيط في شرح جمل الزجاجي لابن أبي الربيع تحقيق ودراسة
 د / عياد الشبتي ج ١ ص ٤١٨ وذكر منه شترت عينه وشترها الله .

رابعاً - مسائل المفعول به :

المسألة الثامنة عشرة

مجيء ما كان فاعلاً في المشهور مفعولاً

(٢) قرأ ابن مسيرة : * مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ * (١) بنصب لفظ الجلالة
قال العكبري : جعل ضمير اسم الفاعل راجعاً على * مَنْ * (٢) وقاله
كذلك أبو حيان وزاد الرفع يَدُلُّ على الحضور والخطاب منه تعالى لِلْمُتَكَلِّمِ
والنصب يَدُلُّ على الحضور دون الخطاب منه والرفع أتم في التفضيل من
النصب. (٤)

وقرأ يحيى وإبراهيم * وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا * (٥) بنصب لفظ
الجلالة ، قال أبو الفتح : يشهد لهذه القراءة قوله تعالى - حكاية عن
موسى - * رَبِّ ارْنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ * (٦) وغيره من الآي التي فيها
كلامه لله تعالى (٧) ، وقال العكبري : نَصَبَهُ عمرو بن عبيد ، وهو ضعيف
في القياس ، لأنه بمعنى خاطب الله وهذا لا يختص بموسى . (٨)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على قلة أن يقع
ما كان فاعلاً في المشهور مفعولاً إذا كان المعنى لا يأباه .

- (١) آية ٢٥٣ / البقرة .
- (٢) مختصر شوان القراءات ص ١٥ .
- (٣) أعراب الشوان لوحة ٦٦ .
- (٤) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٧٣ بتصرف .
- (٥) آية ١٦٤ / النساء .
- (٦) آية ١٤٢ / الأعراف .
- (٧) المحتسب ج ١ ص ٢٠٤ .
- (٨) أعراب الشوان لوحة ١١٣ .

المسألة التاسعة عشرة

من مواضع تقدم المفعول به

وعن حميد بن قيس * يَغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارَ * (١) بفتح الياء
وسكون الفين وفتح الشين ، ورفع * الليل * ونصب * النهار * (٢) ،
وَرَوَى عَنْهُ نصب الليل ، ورفع النهار (٣)

قال أبو الفتح : وصحة ذلك أن الليل والنهار يتعاقبان وكل
واحد منهما وأن أزالَ صاحِبَهُ فَإِنَّ صاحِبَهُ مُزِيلٌ لَهُ ، فكلُّ واحدٍ منهما
على هذا فاعِلٌ وَإِنْ كان مفعولا ، ومفعول به وَإِنْ كان فاعِلا (٤) .
وقال الزمخشري نحو من كلام أبي الفتح (٥) .

وقال أبو حيان : نقل أبو عمرو الداني عن حميد بن قيس رفع
الليل ونصب النهار ، ونقل عنه أبو الفتح نصب الليل ورفع النهار .
وقال ابن عطية : وأبو الفتح أثبت . وقال أبو حيان : " وهذا كلام لا يَصِحُّ
أن رتبة أبي عمرو الداني في القراءات ومعرفتها وضبط روايتها واختصاصه
بذلك بالمكان الذي لا يدانيه أحد من أئمة القراءات فضلا عن النحاة .
والذي نقله أبو عمرو الداني أمكن من حيث المعنى ؛ لأن ذلك موافق
لقراءة الجماعة ، إذ الليل في قراءتهم وإن كان منصوبا ، هو الفاعل من
حيث المعنى ، إذ همزة النقل أو التضعيف صِيْرَهُ مفعولا ؛ لأن المنصوبين

(١) آية ٥٤ / الأعراف .

(٢) شوان القراءات لوحة ٨٧ .

(٣) المحتسب ج ١ ص ٢٥٣ .

(٤) انظر المحتسب ج ١ ص ٢٥٣ و ٢٥٤ يتصرف .

(٥) انظر الكشف ج ٢ ص ٨٢ .

تَعَدَّى إِلَيْهِمَا الْفَعْلُ ، وَأَحَدُهُمَا فاعِل من حيث المعنى ، فيلزم أن يكون الأول منهما كما لزم ذلك في قولك : مَلَكْتُ زيدا عمرا ، وإن رتبته التقديم هي الموضحة أنه الفاعل من حيث المعنى كما لزم ذلك في ضرب (موسى عيسى) ، انتهى ملخصا . (١)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز أن يتقدم المفعول على الفاعل إذا صح أن يكون كل واحد منهما فاعلا أو مفعولا في المعنى .

*

المسألة العشرون

اتصال اللام المَقْوِيَّةُ بالمفعول به

قرأ ابن عباس : * وَلِكُلِّ وَجْهَةٍ هُوَ مَوْلِيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ * (٢) على الإضافة . (٣) قال الزمخشري : المعنى : * وكل وجهه الله موليها * فزيدت اللام لِيَتَقَدَّمَ المفعول كقولك : لزيد ضربت ، ولزيد أبوه ضاربه . (٤) وقال العكبري : اللام زائدة وحسن زيادة اللام تقدم المفعول ، وكون العامل اسم فاعل . (٥)

قال أبوحيان : وما ذهب إليه الزمخشري هو فاسد ، لأن العامل إذا تعدى لضمير الاسم لم يتعد إلى ظاهرة المجرور باللام لاجوز أن تقول :

- (١) انظر البحر المحيط ج ٤ ص ٤٣٨ .
- (٢) آية ١٤٨ / البقرة .
- (٣) مختصر شوان القراءات ص ١٠ .
- (٤) الكشف ج ١ ص ٣٢٢ .
- (٥) التبيان في إعراب القرآن ج ١ ص ١٢٧ .

لزيد ضربته ، ولا لزيد أنا ضاربه ، لأن الفعل إذا تعدى للضمير بغير واسطة كان قويا ، واللام إنما تدخل على الظاهر إذا تقدم ، لتقويته لضعف وصوله إليه متقدما ، ولا يمكن أن يكون العامل قويا ضميفا في حالة واحدة ، وليس نظير ما مثل به من قوله " لزيد ضربت " ؛ لأن ضربت لم يعمل في ضمير زيد ، وأما تشيله بقوله " لزيد أبوه ضاربه " فتركيب غير عربي ، وقال : قال ابن عطية : أي ، فاستبقوا الخيرات لكل وجهية ولا كموها ، وقدم قوله " لكل وجهية " على الأمر في قوله " فاستبقوا الخيرات " (١) للاهتمام بالوجهية ، كما تقدم المفعول ، وهو توجيهه لا بأس به ، انتهى ملخصا .

و خلاصة القول في هذه المسألة : أن المفعول به إذا تقدم على عامله يجوز أن تتصل به اللام الزائدة لتقوية العامل المتأخر عنه ، فإن اتصل العامل بضميره بغير واسطة فاللام ليست للتقوية .

*

المسألة الحادية والعشرون

حذف المفعول أو الفاعل

قرأ الأمر : ﴿ فَيُطَمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ ﴾ (٢) مضارع أطمع (٣) ، وقرأها كذلك ابن محيصن . (٤)

(١) انظر البحر المحيط ج ١ ص ٣٤٨ وقد عزا القراءة إلى ابن عامر عند الاحتجاج للقراءة وهو يرد على محمد بن جرير في تخطئته للقراءة .

(٢) آية ٣٢ / الأحراب .

(٣) مختصر شوان القراءة ص ١١٩ .

(٤) البحر المحيط ج ٧ ص ٢٣٠ .

قال النحاس : ويجوز "فَيُطْمَعُ" بمعنى : "فَيُطْمَعُ الْخَضْوَعُ" أو القول^(١) . وقال نحواً منه الزمخشري^(٢) ، وقاله كذلك العكبري وقال : ويجوز أن يكون "الذى" مرفوعاً فاعلاً ، ويكون المعنى "فَيُطْمَعُ نَفْسَهُ" على حذف المفعول^(٣) . وهكذا قاله أبوحيان أيضاً^(٤) .

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن الفعل المتعدي إذا وليه اسم مبني يحتمل الفاعلية أو المفعولية ؛ لصحة المعنى في كل منهما .
جاز أن يكون المحذوف أحدهما .

✱

المسألة الثانية والعشرون

حذف المفعول للعلم به

قال أبو الفتح - في قراءة الحسن ✱ "أَنْ يُؤْتِيَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيَتْ" ✱^(٥) - قال ابن مجاهد : ينبغي أن يكون "أَنْ يُؤْتِيَ أَحَدًا" قال : لا وجه لإنكار ابن مجاهد رفع "أَحَدٌ" مع قوله "يُؤْتِيَ" مسمى الفاعل ؛ وذلك أن معناه أن يُحْسِنَ أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ مِثْلَ مَا أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ ، فتحذف المفعول ، وهذا مع أدنى تأملٍ واضح^(٦) ، وقال أبوحيان : أظهر ما في هذه القراءة أن يكون خطاباً من محمد صلى الله عليه وسلم لأتته ، والمفعول محذوف تقديره "أَنْ يُؤْتِيَ أَحَدٌ أَحَدًا" ✱^(٧) .

- (١) إعراب القرآن ج ٣ ص ٢١٢ .
- (٢) انظر الكشف ج ٣ ص ٢٦٠ .
- (٣) إعراب الشوان لوحة ٣١٧ .
- (٤) انظر البحر المحيط ج ٧ ص ٢٣٠ .
- (٥) آية ٧٢ / آل عمران .
- (٦) المحتسب ج ١ ص ١٦٢ بتصرف .
- (٧) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٩٧ .

وقرأ مجاهد (١) : * أَيْنَمَا يُوجِّهْ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ * (٢) يُوجِّهْ
بالبناء للفاعل ، وُوجِّهَتْ عن علقمة ويحيى وطلحة . (٣) قال أبو الفتح :
على حذف المفعول والتقدير : " أَيْنَمَا يُوجِّهْ وَجْهَهُ " فَحُذِفَ لِلْعِلْمِ بِهِ . (٤)
وقال الزمخشري : يُوجِّهْ ، بمعنى يَتَوَجَّهْ من قولهم : أَيْنَمَا أُوجِّهُ الْقَـ
سعداً . (٥)

وقال أبو حيان : " يُوجِّهْ " فاعله ضمير يعود على " موله " وضميرُ
المفعول محذوف ، لدلالة المعنى عليه ، ويجوز أن يكون الفعل لازماً بمعنى :
يتوجه . نُقِلَ ملخصاً . (٦)

وقرأ علي - كرم الله وجهه - * كَيْفَ خَلَقْتُ * (٧) و * كَيْفَ
رَفَعْتُ * (٨) و * كَيْفَ نَصَبْتُ * (٩) و * كَيْفَ سَطَحْتُ * (١٠) بناءً التَّكْلِمِ
(١١) وبناء الفعل للفاعل ، وزاد أبو حيان (أبا حيوة وابن أبي عبلة) (١٢) ، قال
أبو الفتح : المفعول هنا محذوف ، لدلالة المعنى عليه أي : كَيْفَ خَلَقْتُهَا ،
وَرَفَعْتُهَا ، وَنَصَبْتُهَا ، وَسَطَحْتُهَا . (١٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز حذف المفعول به ،

لدلالة المعنى عليه .

-
- (١) مختصر شوان القراءات ص ٧٣ .
(٢) آية ٧٦ / النحل .
(٣) شوان القراءات لوحة ١٣٢ .
(٤) المحتشب ج ٢ ص ١١ بتصرف .
(٥) الكشف ج ٢ ص ٤٢١ .
(٦) البحر المحيط ج ٥ ص ٥٢٠ .
(٧) آية ١٧ / الفاشية .
(٨) آية ١٨ / الفاشية .
(٩) آية ١٩ / الفاشية .
(١٠) آية ٢٠ / الفاشية .
(١١) مختصر شوان القراءات ص ١٧٢ وشوان القراءات لوحة ٢٦٤ .
(١٢) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٦٤ .
(١٣) المحتشب ج ٢ ص ٢٥٦ .

السؤال الثالثة والعشرون

حذف المفعول أو المفعولين

- قرأ الأعمش : * وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورِثُ كَلَالَةً * (١) بضم الياء وكسر
 الراء (٢) ، قال الأعمش : ولو قرئت "يُورِثُ" كان جيذا وتُنصَبُ كلاله ،
 وقد نُكرِعَ عن الحسن (٣) .
- وقال أبو الفتح : قرأ الحسن "يُورِثُ" ، وقرأ عيسى بن عمر
 "يُورِثُ" بتشديد الراء وكسرها ، كلاهما منقول من "وَرِثَ" و"وَرَّثَ" ،
 وفي كلتا القراءتين هناك المفعولان محذوفان (٤) . وكذا قاله الزمخشري ،
 وزاد و"كلالة" حال أو مفعول به (٥) .
- وقال أبو حيان : وإن كانت "الكلالة" هي الميِّتُ فانتصابها على الحال ،
 والمفعولان محذوفان ، وإن كان المعنى بها الوارث ، فانتصاب "الكلالة"
 على المفعول به ، ويكون المفعول الثاني محذوفاً ، وقال عطاء : "الكلالة"
 المال فالنصب على المفعول الثاني . والتقدير على حذف المفعولين .
 "يُورِثُ وَارِثَهُ مَالَهُ" والتقدير على حذف المفعول الثاني "يُورِثُ كَلَالَةً"
 مَالَهُ . (٦)

- (١) آية ١٢ / النساء .
 (٢) مختصر شوان القراءة ص ٢٥ .
 (٣) معاني القرآن ج ١ ص ٤٣٩ .
 (٤) المحتسب ج ١ ص ١٨٢ و ١٨٣ نقل ملخصاً .
 (٥) الكشف ج ١ ص ٥١٠ .
 (٦) البحر المحيط ج ٣ ص ١٨٩ وملخص ما جاء في الكلالة ، أنها
 الوارث ، أو الميِّت المورث ، أو المال المورث ، أو قرابة الميِّت .

وعن زيد : * ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِيُعْلِمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا
 أَمَدًا * (١) بضم الياء وسكون العين وكسر اللام "لِيُعْلِمَ" (٢) ، قال
 أبوحيان : يظهر أن المفعول الأول محذوف ، لدلالة المعنى عليه ، والتقدير :
 "لِيُعْلِمَ اللَّهُ النَّاسَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ" ، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب
 مفعولي "يُعْلِمَ" الثاني والثالث . (٣)
 وقرأ قتادة ويحيى بن يعمر : * هَلْ يُسْمِعُونَكُمْ إِنْ تَدْعُونَ * (٤)
 من أسمع (٥) ، قال أبو الفتح : المفعول هنا محذوف ، أي هل يُسْمِعُونَكُمْ
 جواباً (٦) . وقال الزمخشري نحواً منه (٧) ، وقال أبوحيان : المفعول
 الثاني محذوف تقديره : الجواب ، أو الكلام . (٨)

وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة علي بن أبي طالب - كرم الله
 وجهه - : * فَلْيُعْلِمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلْيُعْلِمَنَّ الْكَافِرِينَ * (٩)
 بضم الياء فيهما وكسر اللام (١٠) ، وقرأها كذلك جعفر بن محمد والزهرى . (١١)

- (١) آية ١٢ / الكهف .
 (٢) شواذ القراءات لوحة ١٣٩ ورد في مختصر الشواذ ص ٧٨ بدون
 تشكيل وأشار المحقق في الهامش أنه في النسختين " ليعلم " بكسر
 اللام وقال : ولعل الصواب الفتح ، والظاهر أن الصواب الكسر ،
 لأنه قد قرئ بالوجهين والله أعلم .
 (٣) البحر المحيط ج ٦ ص ١٠٣ .
 (٤) آية ٧٢ / الشعراء .
 (٥) مختصر شواذ القراءات ص ١٠٧ .
 (٦) المحتسب ج ٢ ص ١٢٩ .
 (٧) انظر الكشف ج ٣ ص ١١٦ .
 (٨) البحر المحيط ج ٧ ص ٢٣ .
 (٩) آية ٣ / العنكبوت .
 (١٠) المحتسب ج ٢ ص ١٥٩ .
 (١١) شواذ القراءات لوحة ١٨٧ .

قال أبو الفتح : معناه : وَلَيُعَرِّفَنَّ النَّاسَ مَنْ هُمْ ؟
 فحذف المفعول الأول ، وإن شئت لم تحمله على حذف المفعول ، لكن على
 أنه من قولهم : ثوبٌ مُعَلَّمٌ ، ومن قولهم : فارسٌ مُعَلَّمٌ ، أى أعلم نفسه
 في الحرب بما يُعرفُ به من ثوب أو غيره ، فكأنه قال : * وَلَيَشْهَرَنَّ الَّذِينَ
 صدقوا وَلَيَشْهَرَنَّ الكاذبين * ، وإن شئت كان على حذف المفعول
 الثاني لا الأول ، كأنه قال : * فَلَيُعْلِمَنَّ اللَّهُ الصَّادِقِينَ ثَوَابَ صِدْقِهِمْ
 والكاذبين عِقَابَ كَذِبِهِمْ * نقل ملخصاً . (١)

وقال الزمخشري : * لَيُعْلِمَنَّ مِنَ الْإِعْلَامِ * (٢) . إما من التعريف
 وإما من الوسم بالعلامة . وقال العكبري : المحذوف المفعول الثاني . (٣)
 وقال أبو حيان : هو منقول من عِلِمَ المتعدى إلى مفعول واحد ، والثاني
 محذوف أى : منازلهم في الآخرة من ثواب وعقاب ، أو الأول محذوف ،
 أو من العلامة فيتعدى إلى واحد . (٤)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز في باب الأفعال
 المتعدية لاكثر من مفعول حذف المفعولين أو المفعول إذا علم المحذوف .

(١) انظر المحتسب ج ٢ ص ١٥٩ و ١٦٠ .

(٢) انظر الكشاف ج ٣ ص ١٩٦ .

(٣) إعراب الشوان لوحة ٣٠٦ بتصرف .

(٤) البحر المحيط ج ٧ ص ١٤٠ .

المسألة الرابعة والعشرون

حذف عامل المفعول جـ — وازا

قرأ ابن عمير : ﴿ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ ^(١) بنصب " فعدة " ^(٢) ،
قال الكسائي : أى " فليصمَّ عِدَّةً " ^(٣) ، وقاله كذلك الزمخشري ، وزاد :
وقيل مكتوب عليهما أن يفطرا ويصوما عدة ^(٤) .

وقرأ أبو مجلز : ﴿ وَإِنْ تَخَالِطُوهُمْ فَاخْوَانَكُمْ ﴾ ^(٥) بالنصب ^(٦) ،
قال الفراء : ولو نصبته كان صوابا ، يريدُ : " فَاخْوَانَكُمْ تَخَالِطُونَ " ^(٧) ،
وقال النحاس : يجوز في غير القرآن ^(٨) .

وقال أبو حيان : على إضمار فعل التقدير : " فَتَخَالِطُونَ
فَاخْوَانَكُمْ " ^(٩) .

وجاء عن الحسن وابن مقسم : ﴿ فَنِصْفًا مَا فَرَضْتُمْ ﴾ ^(١٠) بنصب
الفاء ^(١١) ، قال النحاس : " ويجوز النصب في غير القرآن ، أى " فَأَدَّ وَأَنْصَفَا
مَا فَرَضْتُمْ " ^(١٢) ، وقال أبو حيان : " فأدفعوا نصف " ^(١٣) .

- (١) آية ١٨٤ / البقرة .
- (٢) شوان القراءات لوحة ٣٥ .
- (٣) إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٢٨٥ .
- (٤) الكشف ج ١ ص ٣٣٥ وانظر البحر المحيط ج ٢ ص ٣٢ .
- (٥) آية ٢٢٠ / البقرة .
- (٦) البحر المحيط ج ٢ ص ١٦١ .
- (٧) معاني القرآن ج ١ ص ١٤١ .
- (٨) إعراب القرآن ج ١ ص ٣١٠ .
- (٩) البحر المحيط ج ١ ص ١٦١ .
- (١٠) آية ٢٣٧ / البقرة .
- (١١) شوان القراءات لوحة ٤١ .
- (١٢) إعراب القرآن ج ١ ص ٣١٩ .
- (١٣) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٣٤ .

- وقرأ عيسى النصر وابن ميسرة : ﴿ بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ ﴾ ^(١) بنصب لفظ الجلالة ، قال ابن خالويه على معنى " بَلِ اللَّهُ فَأُطِيعُوا " ^(٢) ،
 وقرأها كذلك النخعي ^(٣) ، وقال الفراء : ولو نصبته كان وجهها حسنا :
 " بَلِ أَطِيعُوا اللَّهَ " ^(٤) وقاله كذلك النحاس والعكبري ، وأبوحيان ^(٥) .
 قال ابن خالويه ، وقد حكي : ﴿ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ ﴾ ^(٦)
 بالتثوين ووصل الألف ^(٧) ، ورويت عن أبي شريح بالنصب فيهما ^(٨) ،
 وقرأها كذلك علي ، ونعيم بن ميسرة ، والشعبي بخلاف عنه ^(٩) .
 قال العكبري : " الله " منصوب بفعل القسم محذوفا ^(١٠) ،
 وقال أبوحيان : انتصب بقوله : " وَلَا نَكْتُمُ " ، وقال : قال الزهراوى :
 ويحتمل ان يكون المعنى : وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ ، ثم حذف الواو ونصب
 الفعل إيجازا . ^(١١)
 وَرَوَى عَنْ الْحَسَنِ ^(١٢) : ﴿ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعًا مُتَجَاوِرَاتٍ ﴾ ^(١٣)

-
- (١) آية ١٥٠ / آل عمران .
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ٢٢ .
 (٣) شوان القراءات لوحة ٥٤ .
 (٤) معاني القرآن ج ١ ص ٢٣٧ .
 (٥) انظر إعراب القرآن ج ١ ص ٤١١ وإملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ١٥٣ ،
 والبحر المحيط ج ٣ ص ٧٦ .
 (٦) آية ١٠٦ / المائدة .
 (٧) مختصر شوان القراءات ص ٣٥ .
 (٨) شوان القراءات لوحة ٧٤ .
 (٩) البحر المحيط ج ٤ ص ٤٤ .
 (١٠) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٣٠ .
 (١١) البحر المحيط ج ٤ ص ٤٤ .
 (١٢) شوان القراءات لوحة ١٢٣ وإلتحاف ص ٢٦٩ .
 (١٣) آية ٤ / الرعد .

قال الزمخشري على : "جَعَلَ فِيهَا" (١) وكذا قاله العكبري ، وقاله أبوحيان أيضا (٢).

ومن ذلك قراءة الحسن : ﴿ وَتَقَلُّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ ﴾ (٣) بفتح التاء والقاف ، وضم اللام ، ونصب الباء . قال أبو الفتح : هذا منصوب بفعل دل عليه ما قبله من قوله تعالى : ﴿ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ﴾ (٤) ، وقوله : ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ﴾ (٥) ، فهذه أحوالٌ مشاهدة ، فكذلك " وَتَقَلُّبُهُمْ " داخل في معناه ، فكأنه قال : ترى وتشاهد " تَقَلُّبُهُمْ " (٦) ، وقاله كذلك أيضا " الزمخشري ، والعكبري ، وأبوحيان " (٧).

وقرأ عيسى بن عمر ، وإبراهيم بن أبي عيلة : ﴿ تَنْزِيلَ الْكِتَابِ ﴾ (٨) كأنه أضمر فعلاً اقراً تنزيل الكتاب ، أو الزم تنزيل الكتاب (٩) ، وقال الفراء : ولو نصبته وأنت تأمر باتباعه ولزومه كان صواباً (١٠) وقال الزمخشري نحواً منه (١١) ، وقال العكبري : اقراً تنزيل أو عليك تنزيل (١٢).

- (١) الكشف ج ٢ ص ٣٤٩ .
- (٢) إعراب الشوان لوحة ٢٠٦ والبحر المحيط ج ٥ ص ٣٦٣ .
- (٣) آية ١٨ / الكهف .
- (٤) آية ١٧ / الكهف .
- (٥) آية ١٨ / الكهف .
- (٦) المحتسب ج ٢ ص ٢٦ بتصرف .
- (٧) انظر الكشف ج ٢ ص ٤٧٥ وإملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ١٠٠ ، والبحر المحيط ج ٦ ص ١٠٩ .
- (٨) آية ١ / الزمر .
- (٩) مختصر شوان القراءات ص ١٣١ .
- (١٠) معاني القرآن ج ٢ ص ٤١٤ .
- (١١) انظر الكشف ج ٣ ص ٣٨٥ .
- (١٢) إعراب الشوان لوحة ٣٤١ .

وقرأ الكلبى : * وَمَنْ قَبْلَهُ كِتَابَ مُوسَى * (١) بفتح ميم
 " من " وفتح اللام من " قبله " ونصب الباء من " كتاب " (٢) ،
 ورويت عن أبي عبد الرحمن (٣) .

قال الزمخشري على " وآتينا الذين قبله كِتَابَ موسى " (٤) وكذا
 قاله أبوحيان (٥) .

وقال الفراء : وقد روى : * وَمَا أَمَرْنَا إِلَّا وَاحِدَةً * (٦) بنصب
 " واحدة " وكأنه أضمر فعلا ينصب به " الواحدة " كما تقول للرجل :
 ما أنت إِلَّا شَيْبَاكَ مرةً ، ودابتك مرةً ، ورأسك مرةً ، أى : يتعاهد شيابك ،
 وقال : قال الكسائي : سمعت العرب تقول : إِنَّمَا الْعَامِرُ عَيْتُهُ ، أى :
 ليس يتعاهد من شيابه إِلَّا الْعَيْتَةُ ، قال الفراء : ولا أَشْتَهَى نصبها في القراءة .
 وقال الفراء : وفي قراءة أَبِي بِن كعب : * وَحُورًا عَيْنًا * (٨)
 أراد الفعل الذى تجده في مثل هذا من الكلام كقول الشاعر :

جِئْنِي بِسِلِّ بَنِي بَدْرِ لِقَوْمِهِمْ أَوْ سِلِّ أَسْرَةٍ مَنظُورٍ بَنِ سَمَّارٍ (٩)

-
- (١) آية ١٢ / الاحقاف .
 (٢) البحر المحيط ج ٨ ص ٥٩ .
 (٣) شواذ القراءات لوحة ٢٢٢ .
 (٤) الكشف ج ٣ ص ٥١٩ .
 (٥) البحر المحيط ج ٨ ص ٥٩ .
 (٦) آية ٥٠ / القمر .
 (٧) معاني القرآن ج ٣ ص ١١١ .
 (٨) آية ٢٢ / الواقعة .
 (٩) معاني القرآن ج ٣ ص ١٢٤ وعزاه المحقق إلى جرير وانظر هامش ٣ /
 من الصفحة نفسها ، وانظر إعراب القرآن للنحاس ج ٤ ص ٣٢٩ ،
 وانظر الكتاب ج ١ ص ٩٤ ، وعزاه إلى جرير ، وانظر شرح الفصل
 ج ٦ ص ٦٩ .

قال النحاس : هو محمول على المعنى : أى يُعْطُونَ هذا ،
ويعطون حُورًا عِينًا . (١)

وقال أبو الفتح : أى يُؤْتُونَ أو يُزَوِّجُونَ حُورًا عِينًا ، وهو كثير في
القرآن والشعر . (٢)

وقال أبو حيان : قرأ عيسى : * الْقَارِعَةُ * (٣) * مَا الْقَارِعَةُ * (٤)
بالنصب فيهما وتخرجه على أنه منصوب بإضمار فعل أى : اذكروا القارعة ،
و " ما " زائدة للتوكيد ، و " القارعة " تأكيد لفظي للأولى . (٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز حذف عامل المفعول
وشرطه أن يكون معلوماً بقرينة تدل عليه ومن تلك القرائن ما يلي :

- ١ - اقتران المفعول به بالفاء ، لدالتها على الطلب .
- ٢ - الحمل على المعنى أو الاعتماد على الأحوال الشاهدة في الخبر .
- ٣ - أن يقع المفعول به بعد حرف قسم محذوف .
- ٤ - أن يقع المفعول به بعد إلاً وهي أداة حصر . والحذف في هذه
المواضع ليس بمقيس والأولى أن يُقَدَّرَ العامل المحذوف في حالة
الأمر فعل أمراً ولا يقدر اسم فعل ؛ لأن اسم الفعل لا يعمل متأخراً
فكيف يعمل مضارعاً خلافاً لمن أجازوه .

(١) إعراب القرآن ج ٤ ص ٣٢٩ .

(٢) المحتسب ج ٢ ص ٣٠٩ .

(٣) آية ١ / القارعة .

(٤) آية ٢ / القارعة .

(٥) البحر المحيط ج ٨ ص ٥٠٦ .

المسألة الخامسة والعشرون

النصب على المفعول به أو الحال

- قرأ ابن مسعود : ﴿ صَحَّابُكُمْ عُمَيَّا ﴾ (١) نصبا (٢) ، وقرأها
 كذلك الضحاك ، وزيد بن علي (٣) ، وقرأتها كذلك أيضا حفصة أم المؤمنين ،
 وقبل هذه الآية قوله تعالى : ﴿ مَثَلُهمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا
 أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ (٥) ،
 قال العكبري : الناصب له "تركهم" وهو بمعنى صيرهم ، ويجوز أن يكون
 حالا (٦) ، وقال أبوحيان في نصبه وجوه : أحدها ما ذكره العكبري ،
 أو يكون منصوبا بفعل محذوف ، أو يكون منصوبا على الذم . نقل ملخصا .
 وقرأ ابن أبي عملة : ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا
 فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ ﴾ (٨) قرأ بنصب " فئاة " (٩)
 وقرأها كذلك ابن السميع (١٠) ، قال الفراء : ولو قلت : " فئاة "
 كان صوابا على معنى : التقتا مختلفتين ، وكذا نقله النحاس عن

-
- (١) آية ١٨ / البقرة .
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ٢ و ٣ .
 (٣) شوان القراءات لوحة ٢٠ .
 (٤) البحر المحيط ج ١ ص ٨٢ .
 (٥) آية ١٧ / البقرة .
 (٦) إعراب الشوان لوحة ٢٣ .
 (٧) انظر البحر المحيط ج ١ ص ٨٢ .
 (٨) آية ١٣ / آل عمران .
 (٩) مختصر شوان القراءات ص ١٩ .
 (١٠) شوان القراءات لوحة ٤٧ .
 (١١) معاني القرآن ج ١ ص ١٩٢ .

أحمد بن يحيى يجوز النصب على الحال ^(١) وذكره الزمخشري وزاد الاختصاص في نصبه ^(٢) ، وقال أبوحيان على المدح أمدح فئة ، والثاني على الذم أذم فئة ، وقال النصب على الاختصاص ليس بجيد ، لأنه نكرة . نقل ملخصاً . ^(٣)

وقرأ الضحاك : * وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَاعِينَ لِلْكَذِبِ * ^(٤) بالنصب ^(٥) ، قال الفراء : ولو قيل : "سماعين" لكان صواباً على القطع ، وعلى الحال ، وإذا حسن فيه المدح أو الذم فهو وجه ثالث ^(٦) وقال أبوحيان : انتصابه على الذم . ^(٧)

وعن زيد بن علي : * وَتُنذِرُ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقًا فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقًا فِي السَّعِيرِ * ^(٨) ، قال الفراء : "ولو كان فريقاً في الجنة وفريقاً في السعير" لكن صواباً والرفع أجود ^(٩) ، وقال النحاس : وأجاز الكسائي والفراء النصب بمعنى : وَتُنذِرُ فَرِيقًا فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقًا فِي السَّعِيرِ . ^(١٠)

- (١) إعراب القرآن ج ١ ص ١٩٢ .
- (٢) الكشاف ج ١ ص ٤١٥ .
- (٣) انظر البحر المحيط ج ٢ ص ٣٩٤ .
- (٤) آية ٤١ / المائدة .
- (٥) البحر المحيط ج ٣ ص ٤٨٧ .
- (٦) معاني القرآن ج ١ ص ٣٠٩ .
- (٧) البحر المحيط ج ٣ ص ٤٨٧ .
- (٨) آية ٧ / الشورى .
- (٩) معاني القرآن ج ٣ ص ٢٢ ينظر شوان القراءات لوحة ٢١٥ .
- (١٠) إعراب القرآن ج ٤ ص ٧٢ .

وقال الزمخشري : **النصب على الحال أى مفترقين** ^(١) ، وقال أبو حيان : **أى افترقوا فريقا في كذا و فريقا في كذا ، ويدل على الافتراق من الاجتماع المفهوم من يوم الجمع .** ^(٢)

وقال أبو الفتح : **روى عبيد عن شبل عن ابن كثير : * عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ** ^(٣) **بالنصب على الشتم** ^(٤) ، وكذا قاله الزمخشري ^(٥) . وقال العكبري فيه وجهان : أحدهما هو حال من الضمير في * خاشعة ^(٦) والثاني على إضمار أعنى أو اذم ^(٧) .

وقرأ أبي : * **رَسُولًا مِّنَ اللَّهِ** ^(٨) **بالنصب** ^(٩) ، قال الفراء : **النصب على الانقطاع من "البينة"** ^(١٠) ، وقال النحاس : قال الأخفش : **النصب على الحال** ^(١١) ، وكذا **أَخْرَجَهُ** الزمخشري على الحال من **البينة** ^(١٢) ، وكذا قاله العكبري وزاد : أو على إضمار فعل تقديره " أعنى " ^(١٣) .

- (١) الكشف ج٣ ص ٤٦١ .
- (٢) البحر المحيط ج٧ ص ٥٠٩ .
- (٣) آية ٣ / الغاشية .
- (٤) المحتسب ج٢ ص ٣٥٦ وانظر شوان القراءات لوحة ٢٦٣ .
- (٥) الكشف ج٤ ص ٢٤٦ .
- (٦) آية ٣ / الغاشية .
- (٧) إعراب الشوان لوحة ٤٠٢ .
- (٨) آية ٢ / البينة .
- (٩) مختصر شوان القراءات ص ١٧٦ .
- (١٠) معاني القرآن ج٣ ص ٢٨٢ .
- (١١) إعراب القرآن ج٥ ص ٢٧٢ وقد عدت الى معاني الأخفش فلم أجدها .
- (١٢) الكشف ج٤ ص ٢٧٤ .
- (١٣) إعراب الشوان لوحة ٤٠٨ .

وجملة القول في هذه المسألة أن الاسم المنصوب بفعله الظاهر أو
المقدر نحو أَخْضُ أو أَمْدَحْ أو أَدْمُ أو نَحْوَهُنَّ يُعَدُّ مفعولا به ، فإذا
كان مشتقا نكرة يَصِحُّ أن يقع في جواب كيف جاز أن يكون حالا وإنما يُغْلَبُ
أحدهما على الآخر بتغليب القرائن في كل واحد منهما .

*

المسألة السادسة والعشرون

النصب على المفعول به أو التابع

قرأ علي بن أبي طالب : ﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ ﴾ ^(١) بنصب
القاف ^(٢) ، وقرأها كذلك زيد بن علي ^(٣) ، قال النحاس : " أي يعلمون
الحق " ^(٤) ، وقال الزمخشري : " النصب على الإبدال من الأول -
وقبله : ﴿ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ ^(٥) - قال :
" أي يكتُمون الحق الحق من ربك " ^(٦) .
وقال أبوحيان : وقدره ابن عطية : الزم الحق ، ويدل عليه
الخطاب بعده " ^(٧) .

وقرأ محمد بن سارة : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَاةِ وَالصَّلَاةِ
الْوُسْطَى ﴾ ^(٨) بنصب " والصلاة " ^(٩) . وذكره النحاس عن الرواسي ،

-
- | | |
|-----|----------------------------|
| (١) | آية ١٤٧ / البقرة . |
| (٢) | مختصر شوان القراءات ص ١٠ . |
| (٣) | شوان القراءات لوحة ٣٣ . |
| (٤) | إعراب القرآن ج ١ ص ٢٧٠ . |
| (٥) | آية ١٤٦ / البقرة . |
| (٦) | الكشاف ج ١ ص ٣٢٢ . |
| (٧) | البحر المحيط ج ١ ص ٤٣٦ . |
| (٨) | آية ٢٣٨ / البقرة . |
| (٩) | مختصر شوان القراءات ص ١٥ . |

وقال : أى الزموا الصلاة^(١) ، وذكره الزمخشري عن عائشة وقال النصب
على السدح أو الاختصاص^(٢) ، وقال أبوحيان : " ويحتمل أن يراد على
موضع على الصلاة ، لأنه نصب ، كما تقول : مررت بزيد وعمرا " .^(٣)
وجملة القول في هذه السألة : أنَّ الاسمَ المنصوبَ يَحْتَمِلُ
أن يكونَ مفعولاً بهِ بفعله المُقَدَّرِ وَيَحْتَمِلُ أن يكونَ تابِعاً لِمَا قَبْلَهُ
وستأتي التوابع إن شاء الله .

-
- (١) أعراب القرآن ج ١ ص ٣٢١ .
(٢) الكشف ج ١ ص ٣٧٦ .
(٣) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٤٢ .

خامسا : مسائل المنادى :

المسألة السابعة والعشرون

حذف حرف النداء

قرأ أبو صالح : ﴿ مَالِكَ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ ^(١) بألف والنصب على النداء ^(٢) ، وقرأها كذلك محمد بن السميع والأعمش ، وعثمان بن سليمان ، وعبد الملك قاضي الهند ، وروى أنها قراءة عمر بن عبد العزيز ، وأبي صالح السمان ، وأبي عبد الملك الشيباني ^(٣) ، وقرأ شريح بن يزيد الحضرمي أبو حيوة ﴿ مَلِك ﴾ بالنصب على النداء من غير ألف ^(٤) .

وقرأ مجاهد : ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ ^(٥) ربها * بالنصب على الدعاء ^(٦) ، قال النحاس : ربها منادى مضاف ^(٧) ، وكذا قاله العكبري ^(٨) أى : يا ربها ، وقال أبو حيان : الدعاء من أم مريم ^(٩) .

- (١) آية ٣ / الفاتحة .
- (٢) انظر الإبانة عن معاني القراءات ص ١٣٦ ومختصر شواذ القراءات ص ١ وقد عزاها إلى أبي هريرة .
- (٣) البحر المحيط ج ١ ص ٢٠ ، وشواذ القراءات لوحة ١٥ و زاد أيضا عثمان بن عفان .
- (٤) انظر الإبانة ص ١٣٧ ومختصر شواذ القراءات ص ١ والبحر المحيط ج ١ ص ٢٠ وعزاها إلى أنس .
- (٥) آية ٣٧ / آل عمران .
- (٦) مختصر شواذ القراءات ص ٢٠ وشواذ القراءات لوحة ٤٨ .
- (٧) إعراب القرآن ج ١ ص ٣٧٢ .
- (٨) انظر إعراب الشواذ لوحة ٨١ .
- (٩) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٤٢ .

وعن أبيّ بن كعب : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لَأَبِيهِ يَا أَزْرُ ۖ ﴾ (١)
بإثبات حرف النداء (٢) ، وهذه القراءة تُعَضَّدُ قراءة يعقوب والحسن
"آزرُ" بضم الراء على أنه منادى حذف منه حرف النداء (٣) .

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز حذف حرف النداء
وابقاء المنادى على حكمه الإعرابي .

*

المسألة الثامنة والعشرون

التأنيث والتذكير في "أَيَّة"

قرأ زيد بن علي : ﴿ يَأَيَّهَا النَّفْسُ ۖ ﴾ (٤) بغير تاء (٥) ،
قال أبوحيان : ولا أعلم أحداً ذكر أنها تُذَكَّرُ - يعني "أَيَّة" - إلا إذا
كان السناد مؤنثاً ، إلا صاحب البديع ، وهذه القراءة شاهد بذلك ،
ولذلك وجه من القياس ، وذلك أن "أَيَّة" لم تُشَنَّ ولم تُجْمَعْ في نداء
الثنى والمجموع ، ولذلك لم يُؤنَّثْ في نداء المؤنث (٦) .

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على ندرة في "أَيَّة"
الواقعة بعد حرف نداء أن تجيء على لفظ الذكر وتابعتها مؤنث .

- (١) آية ٧٤ / الأنعام .
- (٢) شواذ القراءات لوحة ٧٧ .
- (٣) انظر معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٣٤٠ ، والبحر المحيط ج ٤ ص ١٦٤ ،
والإتحاف ص ٢١١ .
- (٤) آية ٢٧ / الفجر .
- (٥) شواذ القراءات لوحة ٢٦٥ .
- (٦) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٨٢ ، وقد عدت إلى مختصر البديع فلم أجد
هذه القراءة .

المسألة التاسعة والعشرون

اللغات الواردة في النداء المضاف لسياة المتكلم

وعن ابن محيصن : * يَا قَوْمُ * ^(١) بضم الميم حيث وقع ^(٢) ، قال في الإتحاف وهو في سبعة وأربعين موضعا . ^(٣)

وقرأ ابن محيصن أيضا : * وَإِنْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ * ^(٤) بضم الباء ، وهو نداء مضاف لياء المتكلم ، وجملة ما في القرآن من ذلك سبعة وستون موضعا ذكرها صاحب المبهج . ^(٥)

وعن شبل عن ابن كثير وابن محيصن : * وَإِنْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِي يَا قَوْمُ * ^(٦) بضم الميم في جميع القرآن ، وذكر ابن السراج أنه قرأ : * يَا قَوْمَ * بفتح الميم ^(٧) ، قال النحاس : وتقديره * يَا أَيُّهَا الْقَوْمُ * ^(٨) ، وقال أبوحيان : وهذا الضم على معنى الإضافة كقراءة من قرأ : * قُلْ رَبِّ أَحْكُم بِالْحَقِّ * ^(٩) وهي إحدى اللغات الخمس الجائزة في النداء المضاف لياء المتكلم : ^(١٠)

-
- (١) آية ٥٤ / البقرة .
 - (٢) شواذ القراءات لوحة ٢٥ .
 - (٣) إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٦ .
 - (٤) آية ١٢٦ / البقرة .
 - (٥) انظر المبهج المجلد الثاني ٣٥٦ إلى ٣٥٧ مخطوطة .
 - (٦) آية ٢٠ / المائدة .
 - (٧) شواذ القراءات لوحة ٦٨ .
 - (٨) إعراب القرآن ج ٢ ص ١٣ .
 - (٩) آية ١١٢ / الأنبياء .
 - (١٠) البحر المحيط ج ٣ ص ٤٥٤ واللغات هي * يَا قَوْمُ ، يا قَوْمِي ، يَا قَوْمِي ، يا قَوْمًا ، يَا قَوْمَ ، يَا قَوْمٌ * .

وقرأ الحسن : ﴿ يَا وَيْلَتِي ﴾ ^(١) بكسر التاء والتاء ، وقرأها كذلك ابن أبي إسحاق ، وقرأ كذلك : ﴿ يَا حَسْرَتِي ﴾ ^(٢) ، قال ابن خالويه على ياء الإضافة إلى النفس . ^(٣)

وقال النحاس : وقراءة الحسن " يَا وَيْلَتِي " على الأصل ، وحذف التاء أفصح في النداء ^(٤) ، وقال العكبري نحواً منه ^(٥) ، وكذا ذكره أبوحيان ^(٦) .

وعن ابن أبي عملة : ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتُ ﴾ ^(٧) بضم التاء ^(٨) ، قال الفراء : ولو قرأ قارئ " يَا أَبَتُ " لجاز ، وكان الوقف على الهاء جائزاً ، ولم يقرأ به أحدٌ نعلمه ^(٩) .

وقال الزمخشري : " يَا أَبَتُ " قرئ بالحركات الثلاث ، وهي تاء تأنيث وقعت عوضاً من ياء الإضافة ، وقال : وأما من ضم فقد رأى اسماً في آخره تاء التأنيث فأجراه "مَجْرَى الْأَسْمَاءِ" المؤنثة بالتاء ، فقال : يَا أَبَتُ ، كما تقول : يَا ثَبَّةً من غير اعتبار لكونها عوضاً من ياء الإضافة . نقل ملخصاً . ^(١٠)

- (١) آية ٣١ / المائدة .
- (٢) آية ٥٦ / الزمر .
- (٣) مختصر شواذ القراءات ص ٣٢ .
- (٤) إعراب القرآن ج ٢ ص ١٧ .
- (٥) إعراب الشواذ لوحة ١١٧ .
- (٦) البحر المحيط ج ٣ ص ٤٦٦ .
- (٧) آية ٤ / يوسف .
- (٨) شواذ القراءات لوحة ١١٥ .
- (٩) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٢ .
- (١٠) الكشف ج ٢ ص ٣٠١ و ٣٠٢ .

- وقال العكبري : جعله اسما قائما برأسه فضعه في النداء^(١) .
- وقرأ ابن عباس : ﴿ يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعَبَادِ ﴾^(٢) بغير تنوين^(٣)
- وقرأ قتادة " يَا حَسْرَتًا عَلَى الْعِبَادِ " .^(٤) وقرأ قتادة أيضا وأبي
" يَا حَسْرَةَ " .^(٥)

وقال العكبري : يقرأ بضم التاء كأنه أفرد، ونادى^(٦) ، وقال
أبوحيان : " يا حَسْرَةَ " اجتزأ بالفتحة عن الألف التي هي بدل من ياء
الستكم في النداء ، كما اجتزأ بالكسرة عن الياء فيه ، وقد قرأ أبي أيضا
" يا حَسْرَتِي " بياء مفتوحة .^(٧)

وجملة القول في هذه المسألة : أنه يجوز في النادى المضاف لياء
الستكم اللغات الآتية :

-
- (١) إعراب الشوان لوحة ١٩٢ .
- (٢) آية ٣٠ / من .
- (٣) مختصر شوان القراءات ص ١٢٥ .
- (٤) شواق القراءات لوحة ٢٠٢ .
- (٥) مختصر شوان القراءات ص ١٢٥ والقراءة مرفوعة منونة .
- (٦) إعراب الشوان لوحة ٣٣٠ .
- (٧) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٣٢ .

- ١ - حذف ياء الإضافة وَضُمَّ آخِرُ الْمُضَافِ وَعِلَّةُ ذَلِكَ أَنَّهُ عَلَى مَعْنَى
الإضافة ، أو على معنى الالف واللام التابع لأي أو أنه مستقل
برأسه .
- ٢ - حَذَفُ يَاءِ الإِضَافَةِ وَفَتْحُ آخِرِ الْمُضَافِ ؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ الْمَحذُوفَ
هُوَ الْآلِفُ الَّتِي جَاءَتْ تَ عِوَضًا عَنِ الْيَاءِ .
- ٣ - الْجَمْعُ بَيْنَ التَّاءِ وَالْيَاءِ عَلَى الْإِصْلِ وَالْإِفْصَاحِ فِيهِ حَذْفُ الْيَاءِ
لثَلَاثٍ يَجْمَعُ بَيْنَ الْعَوَظِ وَالْمَعْوِضِ عَنْهُ .
- ٤ - حَذْفُ يَاءِ الإِضَافَةِ وَكُسْرُ آخِرِ الْأَسْمِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُ اجْتَرَأَ بِالْكَسْرِ
عَنِ الْيَاءِ .
- ٥ - حَذَفُ يَاءِ الإِضَافَةِ وَالتَّعْوِيزُ عَنْهَا بِالْآلِفِ .
- ٦ - الْجَمْعُ بَيْنَ الْآلِفِ وَالْيَاءِ مَعَ فَتْحِ الْيَاءِ فِيهِ جَمْعٌ بَيْنَ الْعِوَاضِ
وَالْمَعْوِضِ عَنْهُ وَلَيْسَ بِالْفَصِيحِ .

*

السَّأَلَةُ الثَّلَاثُونَ

أَعْرَابُ تَابِعِ الْمَنَادِي الْمَبْنِي

قرأ الأعرج وعبد الوارث عن أبي عمرو : يَا جَبَالَ أَوْبَسَى
مَعَهُ وَالطَّيْرُ (١) برفع " الطير " (٢) ، وقراها كذلك (السلمي ،
وأبويحيى ، وأبونوفل ، ويعقوب ، وابن أبي عملة ، وجماعة من أهل المدينة ،
وعاصم في رواية) (٣) .

(١) آية ١٠ / سبأ .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ١٢١ .

(٣) البحر المحيط ج ٧ ص ٢٦٣ .

قال الخليل - رحمه الله - من قال : " يا زَيْدُ والنَّضْرُ " فنصب ،
فإنَّما نَصَبَ ، لأنَّ هذا كان من المواضع التي يُرَدُّ فيها الشئ " إلى أصله .
فإنَّما العرب فأكثرا رأيناهم يقولون : يا زَيْدُ والنَّضْرُ ، وقرأ الأعرج
" والطَّيْرُ " (١) . وقال النحاس فيه وجهان : ذكر منها العطف على
" يا جِبَالَ " (٢) ، وكذا قال الزمخشري : عطف على لفظ " يا جِبَالَ " (٣)

وجملة القول في هذه المسألة أنه يجوز في تابع النادى المبنى
إذا كان نسقا وفيه الألف واللام أن يجي " منصوبا على المحل ،
أومرفوعا على اللفظ .

*

-
- (١) الكتاب ج٢ ص ١٨٧ .
(٢) إعراب القرآن ج٣ ص ٣٣٤ الوجه الآخر العطف على الضمير المرفوع
في " أَوْهِي " وحسنه الفصل بالظرف .
(٣) الكشف ج٣ ص ٢٨١ .

المسألة الحادية والثلاثون

المنادى المرخم

قرأ علي - رضي الله عنه - رواه ابن سعد - رحمه الله - : ﴿ يَا مَالٍ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ ^(١) ، قال ابن خالويه : قيل لابن عباس : إن ابن سعد قرأ " يا مَالٍ " فقال : ما أشغل أهل النار عن الترخيم ، وقال أيضا : قرأ علي : " يا مَالٍ " على المنبر ، فقيل له : " يا مَالِكُ " فقال : تلك لغة ، وهذه أخرى . وقرأ الغنوي " يا مَالُ " بالضم ^(٢) .

قال أبو جعفر : العرب تُرَخِّمُ " مالكا وعامرا " كثيرا ، إلا أن هذا " مخالفٌ للسواد " ، وفيه لغتان : يا مَالٍ أَقْبِلْ ، وَيَا مَالُ أَقْبِلْ ، والاول أنصح ^(٣) . وقال أبو الفتح : هذا المذهب المؤلف في الترخيم ، إلا أن فيه نسي هذا الموضع سرا جديداً ، وذلك أنهم - لِعِظَمِ مَا هُمْ عَلَيْهِ - ضَعُفَتْ قَوَاهُمْ ، وَذَلَّتْ أَنْفُسُهُمْ ، وَصَغُرَ كَلَامُهُمْ ، فَكَانَ هَذَا مِنْ مَوَاضِعِ الْإِخْتِصَارِ وَضُرُورَةِ عَلَيْهِ ^(٤) . وقال نحوه من الزمخشري ^(٥) ، وزاد أبو حيان :

(١) آية ٧٧ / الزخرف .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٣٦ يتصرف وما ذكره عن ابن عباس أوعن علي لم أجده فيما لدي من مصادر .

(٣) إعراب القرآن ج ٤ ص ١٢١ يتصرف .

(٤) انظر المحتسب ج ٢ ص ٢٥٧ .

(٥) انظر الكشف ج ٣ ص ٤٩٦ .

"أبا عبد الله ، وابن وثاب ، والا" عشر " وقال قرأوا على لغة من ينتظر ، وقرأ
الغنوى على لغة من لا ينتظر جعله اسماً على حاله (١) .

والخلاصة أن النادى المرخم "حذف منه الحرف الأخير وهو معرفة
وغير ذى إضافة وهو جائز مسموع .

ويجوز فى النادى المرخم لغتان : اللغة الأولى "إبناؤ" ، على
حركته وهي لغة من ينتظر ، واللغة الأخرى "بناؤ" ، على الضم وهي لغة
من لا ينتظر .

*

السؤال الثانية والثلاثون

بين النداء والندبة

قرأ ابن أبى ليلى والسدى : " وَنَادَى نُوحٌ ابْنَاهُ " (٢) بالالف
وها " السكت (٣) ، قال أبو الفتح : يريد الندبة ، وهو معنى قولهم : الترى ،
وهو على الحكاية ، أى قال له : يا ابناء ، على النداء ، ولو أراد حقيقة الندبة ،
لم يكن بُد من أحد الحرفين " يا ابناء " أو " وا ابناء " كقولك فيها :

(١) انظر البحر المحيط ج ٨ ص ٢٨ وانظر : شرح التصريح ج ٢ ص ١٨٦ .

(٢) آية ٤٢ / هود .

(٣) انظر مختصر شوان القراءات ص ٦٠ ، وشوان القراءات لوحة ١١٢ .

”وازيداه ، ويا زيداه “ (١).

وقال الزمخشري هو على النُدْبَةِ والتَّرْتِي (٢). وقال العكبري :
هو على الندبة وحذف الحرف للعلم به (٣) ونقل أبوحيان الوجهين معاً
النداء عن أبي الفتح ، والنُدْبَةِ والرثاء عن غيره (٤).

وجملة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على ندرة حذف حرف
الندبة ومن لا يميزه حمله على الحكاية في النداء .

(١) المحتسب ج ١ ص ٣٢٣ .

(٢) انظر الكشاف ج ٢ ص ٢٧٠ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ١٨٧ .

(٤) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٢٦ .

سادسا : مسائل المصدر وما يشبهه من منصوبات الأسماء :

المسألة الثالثة والثلاثون

حذف عامل المصدر

قرأ هارون العتكي ورواه وسفيان بن عيينة : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ (١)

بالنصب (٢) ، وقراها كذلك زيد بن علي ، وجاء في النشر : هو من المصادر التي تُترك فعلها للشبهة (٣) ، وقال النحاس : وهي لغة قيس والحارث ابن سلمة (٤) .

وقال أبوحيان : التقدير : أَحْمَدُ اللَّهُ أَوْحَدُتُ اللَّهَ ، وَقَدَّرَهُ بعضهم أَقُولُ أَوَّلُ الزَّم ، وَالْأَوَّلُ هو الصحيح ، لدلالة اللفظ عليه . نُقِلَ ملخصا (٥) .

وقال العكبري : قُرِيَ ﴿ فَاتَّبَاعًا بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءً إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ﴾ (٦) بالنصب على المصدر ، أى : فَلْيَتَّبِعْ اتِّبَاعًا ، وكان قياس هذا أن يقرأ " أداء " ولكن لم أجده (٧) وذكر الكرمانى عن ابن أبي عملة النصب فيهما ، أى يَتَّبِعْ اتِّبَاعًا وَيُؤَدِّي أداء (٨) .

- (١) آية ١ / الفاتحة .
- (٢) شوان القراءات لوحة ١٤ .
- (٣) النشرفي القراءات العشر ج ١ ص ٤٨ .
- (٤) إعراب القرآن ج ٢ ص ١٦٩ .
- (٥) البحر المحيط ج ١ ص ١٨ .
- (٦) آية ١٧٨ / البقرة .
- (٧) إعراب شوان القراءات لوحة ٥٦ .
- (٨) شوان القراءات لوحة ٣٥ .

وقرأ عيسى بن عمر : ﴿ فَصَبْرًا جَمِيلًا وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ (١)
 بالنصب (٢) ، ورويت عن الأشهب وأبي السمال (٣) . قال الفراء : * ولو
 كان * فَصَبْرًا جَمِيلًا * يكون كالأمر لنفسه بالصبر لجاز وهي قراءة أبي (٤)
 وقال النحاس : وهي في مصحف أنس ، وأبي صالح والنصب على المصدر . (٥)
 وقال المعكبري : * أَيْ أَصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا * (٦) ، وقال أبو حيان : * وروى قراءة
 عن الكسائي : ونصبه على المصدر الخبري ، قيل : وهي قراءة ضعيفة عند
 سيبويه ، ولا يصلح النصب في مثل هذا إلا مع الأمر ، وإنما تصح قراءة
 النصب على أن يعقوب رجع إلى مخاطبة نفسه فكأنه قال : فَأُصْبِرْ
 يَا نَفْسُ صَبْرًا جَمِيلًا . (٧)

وعن أبي نهيك : ﴿ كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنُنَادُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ
 مَدًّا ﴾ (٨) و ﴿ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ ﴾ (٩) بالتنوين والنصب في
 * كَلَّا * (١٠) ، قال أبو الفتح : ينبغي أن تكون * كَلَّا * هذه مصدر كقولك :

-
- (١) آية ١٨ / يوسف .
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ٦٣ .
 (٣) شوان القراءات لوحة ١١٧ .
 (٤) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٩ .
 (٥) إعراب القرآن ج ٢ ص ٣١٨ .
 (٦) إعراب الشوان لوحة ١٩٥ .
 (٧) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٨٩ وانظر الكتاب ج ١ ص ٣٢١ ولم يذكر
 شيئاً عن قراءة النصب .
 (٨) آية ٧٩ / مريم .
 (٩) آية ٨٢ / مريم .
 (١٠) شوان القراءات لوحة ١٤٩ .

"كَلَّ السِّيفُ كَلًّا" ومعناه "كَلَّ هنا الرأي والاعتقاد كَلًّا" . نُقِلَ ملخصاً (١)

ونقل الزمخشري قول أبي الفتح ، وقال : لقائل أن يقول : إنَّ صحت هذه الرواية فهي "كلا" التي للردع ، قلبت ألفها نونا للوقف . نقل ملخصاً (٢)

ونقل أبو حيان كلام الزمخشري وقال : هو منصوب بفعل مضمَر يُدُلُّ عليه سيكفرون ، وتقديره : يرفضون أو يجحدون أَوْ نحوه ، وأما قول الزمخشري فليس بجيد ؛ لأن "كَلًّا" التي للردع حرف ، ولا وجه لقلب ألفها نونا . نُقِلَ ملخصاً (٣)

وقال أبو الفتح : "ومن ذلك قراءة محمد بن السميع : * فَتَبَسَّمَ ضَحِكًا مِّنْ قَوْلِهَا * (٤) ، يفتح الضاد وكسر الحاء من غير ألف ، فهو منصوب على المصدر بفعل محذوف يُدُلُّ عليه "تَبَسَّمَ" كأنه قال : "ضَحِكَ ضَحِكًا" هذا مذهب صاحب الكتاب وقياس قول أبي عثمان أنه منصوب بنفس "تَبَسَّمَ" ؛ لأنه في معنى : ضَحِكَ . وَيُدُلُّ على مذهب صاحب الكتاب : أنه قد ثبت الماضي ، والمضارع ، واسم الفاعل ، والمصدر يجرى كل واحد منهما مجرى صاحبه حتى كأنه هو ، ويجب أن تكون كلها من لفظ واحد فاعرف ذلك وقِسْهُ بِأَنِّ اللِّ" . نقل ملخصاً (٥) وقال أبو حيان : جعله مصدرًا ، لأن "تَبَسَّمَ" في معنى ضَحِكَ ، وأعلى أنه مصدر في موضع الحال (٦)

-
- (١) انظر المحتسب ج ٢ ص ٤٥ .
 (٢) انظر الكشف ج ٢ ص ٥٢٣ .
 (٣) البحر المحيط ج ٢ ص ٥٢٣ .
 (٤) آية ١٩ / النمل .
 (٥) انظر المحتسب ج ٢ ص ١٣٩ .
 (٦) البحر المحيط ج ٢ ص ٦٢ .

وقرأ الحسن ، وأبو عمرو والهدلي : ﴿ كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرُونَ مَا يُوعَدُونَ
لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلَاغًا ﴾ (١) بنصب " بلاغا " (٢) ، ورويت
عن الثقي (٣) .

قال أبو الفتح : هو على فعل مضر ، أى : بَلَّغُوا ، أو بَلَّغُوا
بَلَاغًا (٤) ، وقال نحواً منه الزمخشري (٥) ، وكذا قاله أبو حيان ، وقال :
وقرأ أبو مجلز وأبو سراج الهدلي " بَلَّغَ " على الأمر ، وهذا يؤيد
حمل " بلاغ " رفعا ونصبا على أنه يعني به تبليغ القرآن والشرع (٦)
وجملة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على قلّة حذف عامل
المصدر في غير الأمر والنهي ؛ وذلك لشهرته ؛ أو لأن الخبر في معنى
الأمر ، ولأنه لفظة وينبغي أن يكون العامل المحذوف من لفظ المصدر
ولا يمتنع أن يكون من معناه .

*

المسألة الرابعة والثلاثون

حذف عامل المصدر أو المفعول به

قرأ ابن أبي عملة : ﴿ وَقُولُوا حِطَّةً ﴾ (٧) بالنصب (٨) ،
قال العكبري فيه وجهان : أحدهما هو منصوب على المصدر ، أى : " اُحْطُطْ
عَنَّا ذُنُوبَنَا حِطَّةً " ، والآخر هو مفعول به ، أى : " نَسْأَلُكَ حِطَّةً " (٩)

-
- | | |
|-----|--|
| (١) | آية ٣٥ / الأحقاف . |
| (٢) | مختصر شوان القراءات ص ١٤٠ . |
| (٣) | شوان القراءات لوحة ٢٢٣ . |
| (٤) | المحتسب ج ٢ ص ٢٦٨ . |
| (٥) | انظر الكشف ج ٣ ص ٥٢٨ . |
| (٦) | البحر المحيط ج ٨ ص ٦٩ . |
| (٧) | آية ٥٨ / البقرة . |
| (٨) | مختصر شوان القراءات ص ٥ وشوان القراءات لوحة ٢٥ . |
| (٩) | اعراب شوان القراءات لوحة ٣٦ . |

وقال الزمخشري : فإن قلت : هل يجوز أن تنصب " حطة " في
قراءة من نصبها يقولوا ، على معنى : قولوا هذه الكلمة ، قلت : لا يبعد ،
والأجود أن تنصب بإضمار فعلها ، والأصل النصب بمعنى حطّ عنا
ذنوبنا حطّةً ، وإنما رفعت لتعطي معنى الثبات في قراءة الجماعة . (١)
قال أبو حيان : - بعد أن نقل كلام الزمخشري بنصه - وهو
حسن ويؤكد كده قراءة ابن أبي عملة . (٢)

(١) الكشف ٢٨٣/١ بتصرف .

(٢) انظر البحر المحيط ٤٢٢/١ .

وقال النحاس : أى وَعَمِلَ فسادًا ، ويجوز أن يكون : أَفْسَدَ فسادًا^(١) ،
وقدَرَهُ أبو الفتح : أو أتى فسادًا ، أو ركب ، أو أحدث فسادًا^(٢) ، وقال
العكبري نحوًا منه .^(٣)

وقرأ الشمعي والاشهب العقيلي : * شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا احْضَرَ أَحَدَكُمْ
الْمَوْتَ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ^(٤) * ينصب "شهادة" ، وذكره أبو الفتح عن الأعرج بخلاف
عنه وقال نصبها على فعل مضمَر ، أى : لِيُقِمَّ شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ اثْنَانِ ذَوَا
عَدْلٍ مِنْكُمْ^(٥) ، وَتَبِعَهُ فِي هَذَا التَّقْدِيرِ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي كَشَافِهِ^(٦) ،
وَتَعَقَّبَهُمَا أَبُو حَيَّانٍ وَقَالَ : وَأَمَّا تَخْرِيجُ قِرَاءَةِ السُّلَمِيِّ ، وَالْحَسَنِ "شَهَادَةٌ"
بِالنَّصْبِ وَالتَّنْوِينِ ، فَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْفَتْحِ وَالزَّمْخَشَرِيُّ مُخَالَفَ لِقَوْلِ
أَصْحَابِنَا ، قَالُوا : لَا يَجُوزُ حَذْفُ الْفِعْلِ وَإِبْقَاءُ فَاعِلِهِ إِلَّا أَنْ أَشْمَرَ بِالْفِعْلِ
مَا قَبْلَهُ ، أَوْ أَجِيبَ بِهِ نَفْيٍ ، أَوْ أَجِيبَ بِهِ اسْتِفْهَامٍ ، وَلَيْسَ حَذْفُ الْفِعْلِ
الَّذِي قَدَرَهُ ابْنُ جَنِي وَتَبِعَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ وَاحِدًا مِنْ هَذِهِ الْأَقْسَامِ الثَّلَاثَةِ ،
وَقَالَ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي نَابَ مِنْابَ الْفِعْلِ
بِمَعْنَى الْأَمْرِ ، وَاثْنَانِ مُرْتَفِعٌ بِهِ ، وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا وَلَيْسَ
بِمَعْنَى الْأَمْرِ بَلْ يَكُونُ خَبْرًا نَابَ مِنْابَ الْفِعْلِ فِي الْخَبَرِ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ
قَلِيلًا ، وَمِثْلُهُ : أَفْعَلُ وَكَرَامَةٌ وَسِرَّةٌ ، أى : أَكْرَمَكَ وَأَسْرَكَ . نَقْلٌ مُلْخَصًا .^(٨)

-
- (١) إعراب القرآن ج ٢ ص ١٨ .
(٢) المحتسب ج ١ ص ٢١٠ .
(٣) إعراب الشواذ لوحة ١١٨ .
(٤) آية ١٠٦ / المائدة .
(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٣٥ .
(٦) المحتسب ج ١ ص ٢٢٠ .
(٧) الكشاف ج ١ ص ٦٥٠ .
(٨) انظر البحر المحيط ج ٤ ص ٣٩ .

وقرأ عيسى بن عمر : ﴿ بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ ﴾ (١) بالنصب (٢) ،
قال الزمخشري ، أى : " اسدعوا براءة " (٣) .

وقال العكبري : هو مصدر بَرِيَ بَرَاءَةً أَوْ إِبْرَاءً (٤) وقال
أبوحيان : قال ابن عطية : أى الزموا ، وفيه معنى الإغراء (٥) .
وقرأ الحسن وأبو رجاء والأشهب : ﴿ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ ﴾ (٦)
من أَبْطَشَ (٧) .

- (٢) آية / التوبة .
(٣) مختصر شوان القراءات ص ٥١ .
(٤) الكشف ج ٢ ص ١٧٧ .
(٥) إعراب الشوان لوحة ١٦٩ .
(٦) البحر المحيط ج ٥ ص ٤ .
(٧) آية ١٦ / الدخان .
(٨) مختصر شوان القراءات ص ١٣٧ .

قال أبو الفتح : انتصابُ * البَطْشَةِ * بفعل آخر غير هذا الظاهر ،
إلا أن هذا دلَّ عليه فكأنه قال : يوم نُبِطِشُ مَنْ نُبِطِشُهُ * فَيَبْطِشُ
البَطْشَةَ * ونحوه * أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا الْعِلْمَ الْيَقِينَ إِعْلَامًا * فإِعلامًا
منصوب بأَعْلَمْتُ ، وأما الْعِلْمَ الْيَقِينَ ، فنصوب بِمَا دَلَّ عليه أَعْلَمْتُ ، وهو عِلْمُ
الْعِلْمِ الْيَقِينَ ، ولك أن تنصب البَطْشَةَ لا على المصدر ، ولكن على أنها
مفعول به ، فكأنه قال : يوم تُقَوَّى البَطْشَةُ ، كقولك : نُسَلِّطُ الْقَتْلَ
عليهم وتوسَّعَ الأخذُ فيهم ^(١) ، وقال أبو حيان نحو من قول أبي الفتح .
(٢)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن الاسم المنصوب المحذوف
عامله يقع أحيانا بين المصدر والمفعول به ، وإنما يُفَلِّبُ أَحَدُهُمَا عَلَى
الآخر بموجب القرائن اللفظية أو المعنوية أو الإعرابية .

فَيُفَلِّبُ الْمَفْعُولُ بِهِ إِنْ صَحَّ النِّصْبُ عَلَى الْمَدْحِ أَوِ الْإِغْرَاءِ أَوْ كَانَ
المحذوف من معنى الاسم المنصوب لا من لفظه ، أولزم من إعراب
المصدر إعماله مع المضي .

وَيُرَجَّحُ الْمَصْدَرُ : إِنْ وَقَعَ الْاسْمُ مَنْصُوبًا ابْتِدَاءً ، أَوْ كَانَ فِيهِ
معنى التأكيد لنفسه أو لغيره ، أَوْ كَانَ المحذوف من لفظه وعلى طريقة صوغه ،
أو أن يلزم من تقدير المحذوف إعماله في رفع الفاعل في غير مواطن جواز
حذف عامله والله أعلم بالصواب .

(١) انظر المحتسب ج ٢ ص ٢٦٠ .

(٢) انظر البحر المحيط ج ٨ ص ٣٥ .

المسألة الخامسة والثلاثون

بين المصدر والمفعول له

قرأ ابن عباس وعبيد بن عمير : * وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَلَاتِ
(٢) وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ * (١) بكسر الميم ، وشد النون ، ونصب التاء
وقراها كذلك * ابن عياض وعبد الله بن عمرو بن العاص ، والجحدري (٣).

قال النحاس : النصب على المصدر (٤) ، وحكاه كذلك أبو الفتح
والعامل فيه ما دل عليه قوله * سَخَّرَ * نقل ملخصا (٥) وقال العكبري :
نصبه على المفعول له والعامل سخر لكم ، ويجوز نصبه على المصدر (٦).

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن الاسم المنصوب يحتمل أن
يكون مصدرا ، ويحتمل أن يكون مفعولا له ، فيكون مصدرا على أن عامله
من معنى لفظه ، ويكون مفعولا له ، لأنه علل لعامله وشاركه في الفاعل
والزمن .

*

المسألة السادسة والثلاثون

كون الاسم مصدرا أوحالا

قرأ الحسن * قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ * (٧)
بالنصب (٨) .

- | | |
|-----|--------------------------------|
| (١) | آية ١٣ / الجاثية . |
| (٢) | مختصر شوان القراءات ص ١٣٨ . |
| (٣) | شوان القراءات لوحة ٢٢١ . |
| (٤) | إعراب القرآن ج ٤ ص ١٤٢ و ١٤٣ . |
| (٥) | انظر المحتسب ج ٢ ص ٢٦٢ . |
| (٦) | إعراب الشوان لوحة ٣٤٥ . |
| (٧) | آية ٦٤ / آل عمران . |
| (٨) | مختصر شوان القراءات ص ٢١ . |

(١) قال النحاس : " أَيْ اسْتَوَتْ اسْتَوَاءً ، وَرُويَ عَنْ قَتَادَةَ السَّوَاءُ الْعَدْلُ " (٢)
 وقال العكبري : " النصب على المصدر ، أَيْ : يَسْتَوِي بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِلَّا يَمَانٌ " .
 وذكر هذا أبوحيان ، وقال : " ويجوز أن يُنْصَبَ على الحال ، وإن
 كان نكرة ذوالحال ، والمصدر يحتاج إلى ضمير عامل ، وإلى تأويل سواء
 بمعنى استواء ، والأشهر استعمال سواء بمعنى اسم الفاعل أَيْ : " سَتَوْا " .
 نقل ملخصاً . (٣)

(٥) وعن ابن أبي عملة : * ثُمَّ عَمُوا وَصَوُّوا كَثِيرًا مِنْهُمْ * (٤) بالنصب ،
 قال النحاس : " يجوز في غير القرآن " كثيراً " بالنصب نعتاً لمصدر
 محذوف " (٦) ، وقال العكبري : " ونصبه على الحال ، وهو واقع موقع
 الجمع ، أَيْ " كثيرين " أَيْ في حال كثرتهم . ولا يكون مصدراً ؛ لأن
 قوله " منهم " يُبْعَدُ ذلك ، وَيُحْتَمَلُ أن يكون مصدراً : أَيْ كثر ذلك
 منهم كثيراً " . (٧)

(٩) وقرأ أبي وعبد الله : * سَلَامًا قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ * (٨) بالنصب ،
 وقرأها كذلك عيسى الشقفي والغنوي (١٠) ، وقرأها كذلك ابن أبي إسحاق

(١) إعراب القرآن ج ١ ص ٣٨٣ .

(٢) إعراب الشوان لوحة ٨٤ .

(٣) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٨٣ .

(٤) آية ٧١ / المائدة .

(٥) شوان القراءات لوحة ٧٢ والبحر المحيط ج ٣ ص ٥٣٤ .

(٦) إعراب القرآن ج ٢ ص ٣٣ .

(٧) إعراب الشوان لوحة ١٢٣ .

(٨) آية ٥٨ / يس .

(٩) مختصر شوان القراءات ص ١٢٦ .

(١٠) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٤٣ .

ذكره إلا خفف وقال تصبها على خبر المعرفة في قوله ﴿ وَلَهُمْ ﴾
سَمَاءٌ يَدْعُونَ ﴿ (١) ، يريد : الحال من " ما " : (٢)

(٣)
وقال النحاس : سلاما يكون مصدرا ، وإن شئت في موضع الحال
وقال أبو الفتح : وأما " سلاما " بالنصب فحال ما قبله ، أي مسلما
أو مسالما أي ذا سلام وسلامة. (٤)

وقرأ الحسن : ﴿ أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِيفَةٍ ﴾ (٥) بالنصب ،
وقرأها كذلك إبراهيم (٦) قال الفراء : نَصَبَهَا الْحَسَنُ عَلَى مَذْهَبِ
المصدر كَقَوْلِكَ " حَقًّا " وهو مذهب جيد (٨) . وقال النحاس : وقال
غير الفراء النصب على الحال من المضمرة الذي في " علينا " (٩) ، وقال
أبو الفتح : يجوز أن يكون الحال من الضمير في " لكم " ويجوز أن
يكون حالا من نفس " أيمان " وإن كان نكرة . نقل ملخصا. (١٠)

وقال أبو حيان : الحال من الضمير المستكن في " علينا " . (١١)

- (١) آية ٥٧ / يس .
- (٢) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ٦٦٧ و ٦٦٨ .
- (٣) إعراب القرآن ج ٢ ص ٤٠٢ .
- (٤) المحتسب ج ٥ ص ٤١٢ بتصرف .
- (٥) آية ٣٩ / القلم .
- (٦) مختصر شوان القراءات ص ١٦٠ .
- (٧) شوان القراءات لوحة ٢٤٧ .
- (٨) معاني القرآن ج ٣ ص ١٧٦ بتصرف .
- (٩) إعراب القرآن ج ٥ ص ١٤ .
- (١٠) انظر المحتسب ج ٢ ص ٣٢٥ و ٣٢٦ .
- (١١) البحر المحيط ج ٨ ص ٣١٥ .

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن الاسم المنصوب قد يرد بين المصدر والحال كما جاء في هذه المسألة ، وإِنَّمَا يُغْلَبُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ بموجب القرائن الخاصة في كل واحد منهما على النحو الآتي :

- أ - " سوا " من اعتد بصوغ المصدر جعله حالا ، ومن نظر إلى شرط صاحب الحال جعله مصدرا .
- ب - " كثيرا " من صَحَّ عنده إقامة صفة المصدر مقام المصدر جعله نعتا له ، ومن لم يثبت جعله حالا .
- ج - " سلاما " من تأول فيه اسم الفاعل أو المفعول جعله حالا ومن لم يتأوله جعله مصدرا سماعيا .
- د - " بالغة " من نظر إلى الاشتقاق جعله حالا ومن نظر إلى تأكيد معنى الجملة جعله مصدرا سماعيا والله أعلم بالصواب .

*

المسألة السابعة والثلاثون

النصب على المصدر أو غيره من منصوبات الأسماء

- قرأ الحسن وقتادة : ﴿ ثُمَّ رَدُّوْا إِلَى اللَّهِ مُوَلَّاهُمْ الْحَقَّ ﴾ (١) بالنصب (٢) ، قال النحاس : يكون مصدرا ، أو بمعنى " أغنى " (٣) وزاد العكبري أو صفة مصدر محذوف أي " الرَّدَّ الْحَقَّ " (٤) ، وزاد أبوحيان أو أنه صِفَةٌ قُطِعَتْ فانتصبت على المدح (٥) .

- (١) آية ٦٢ / الأنعام .
 (٢) مختصر شواذ القراءات ص ٣٧ و ٣٨ .
 (٣) إعراب القرآن ج ٢ ص ٧٢ .
 (٤) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٤٥ .
 (٥) البحر المحيط ج ٤ ص ١٤٩ .

وقال العكبري : وقُرئَ ﴿ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صَدَقَهُمْ ﴾^(١) ينصب " صدقهم " فالنصب على المصدر ، أى : صَدَقُوا صَدَقَهُمْ ، أو أنه مفعول به ، أو أنه على نزع الخافض أى بصدقهم فحذف حرف الجر فوصل الفعل .^(٢)

وقال أيضا : أو يكون مفعولا له أى لصدقهم^(٣) ، وقال أبوحيان نحوًا منه^(٤) .

وعن ابن أبي عبلة : ﴿ وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصٍ بِدَمٍ كَذِبًا ﴾^(٥) منون منصوب^(٦) . قال الزمخشري : النصب على الحال ، أى كاذبين ويجوز أن يكون مفعولا له^(٧) .

وقال العكبري : على الحال أو المصدر ، ويجوز أن يكون صفة لمصدر أى " مجئًا كَذِبًا " .^(٨) ، وقال أبوحيان : احتمال أن يكون مصدرا في موضع الحال أو أن يكون مفعولا من أجله .^(٩)

وقرأ ابن أبي عبلة : ﴿ وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرًا مِنَ اللَّهِ وَفَتْحًا قَرِيبًا ﴾^(١٠) بالنصب والتنوين فيها .^(١١)

(١) آية ١١٩ / المائدة .

(٢) إعراب الشوان لوحة ١٢٧ .

(٣) إملأ ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٣٤ .

(٤) البحر المحيط ج ٤ ص ٦٣ .

(٥) آية ١٨ / يوسف .

(٦) شوان القراءات لوحة ١١٧ .

(٧) الكشف ج ٢ ص ٣٠٨ .

(٨) إعراب الشوان لوحة ١٩٥ .

(٩) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٨٩ .

(١٠) آية ١٣ / الصف .

(١١) شوان القراءات لوحة ٢٤٢ .

قال الفراء : ولو كان " نصرًا من الله " لكان صواباً ^(١) ، وقال
الزمخشري : " النصب على الاختصاص ، أو على تنصرون نصرًا ، ويفتح لكم
فتحًا ، أو على يؤتكم أخرى نصرًا من الله وفتحًا " ^(٢) .
وخلاصة القول في هذه المسألة : أن كلام " الحق ، والصدق ،
والكذب ، والنصر " اسم معنى وقع فضلة منصوبة لعامل محذوف يُقَدَّرُ
على حسب إدراك العلاقة بين العامل والمعمول ^(٣) ، وبموجب القرائن
النحوية ^(٤) ، فلما تعددت القرائن ، وأمكن استخلاص أكثر من علاقة
بين العامل والمعمول تعددت أوجه الإعراب تبعًا لذلك . والله أعلم
بالصواب .

-
- (١) معاني القرآن ج ٣ ص ١٥٤ .
(٢) الكشف ج ٤ ص ١٠١ وانظر البحر ج ٨ ص ٢٦٤ .
(٣) تظهر العلاقة بين العامل والمعمول من حدِّ المعمولات .
(٤) نعني بالقرائن الشروط والأحكام التي وضعها النحاة للعوامل
أو المعمولات .

سابعاً : مسائل ظرفي الزمان والمكان :

المسألة الثامنة والثلاثون

النصب على الظرفية

قرأ البزري : * إِيَّاكُمْ إِذَا مِثْلَهُمْ * (١) بفتح اللام (٢) . قال العكبري : قيل النصب على الظرف (٣) . وقال أبوحيان : والنصب مذهب الكوفيين ، فيجوز عندهم " زيدٌ مِثْلَكَ " بالنصب في مثل حالك ، فعلى قولهم يكون انتصاب " مثلهم " على المحل وهو الظرف (٤) .

وقرأ قتادة ويحيى بن يعمر : * بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ * (٥) بتنوين " مكر " ونصب " الليل ، والنهار " (٦) . قال أبو الفتح : الظرف هنا صفةٌ للحدث ، أي مَكْرُ كائنٌ في الليل والنهار (٧) ، وقال الزمخشري : قرئ بالتنوين ونصب الظرفيين (٨) .

وقرأ الحسن : * وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبِضَتُهُ * (٩) بنصب قبضته (١٠) .

- (١) آية ١٤٠ / النساء .
- (٢) شوان القراءات لوحة ٦٥ .
- (٣) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ١٩٨ .
- (٤) البحر المحيط ج ٣ ص ٣٧٥ بتصرف .
- (٥) آية ٣٣ / سبأ .
- (٦) البحر المحيط ج ٧ ص ٢٨٣ .
- (٧) المحتسب ج ٢ ص ١٩٣ .
- (٨) الكشف ج ٣ ص ٢٩١ .
- (٩) آية ٦٧ / الزمر .
- (١٠) مختصر شوان القراءات ص ١٣١ .

قال الفراء : وَلَوْ نَصَبَهَا نَاصِبٌ كَمَا تَقُولُ : شَهْرُ رَمَضَانَ انْسِلَاخَ
شَعْبَانَ ، أَيْ هَذَا فِي انْسِلَاخِ هَذَا ^(١) ، وَقَالَ النَّحَاسُ : وَأَجَازُ
الفراء : النَّصْبُ بِمَعْنَى : فِي قَبْضَتِهِ وَهُوَ خَطَأٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، لَا يَجُوزُ ،
لَا يَقُولُونَ : زَيْدٌ قَبْضَتَكَ ، أَيْ فِي قَبْضَتِكَ ، وَلَوْ جَازَ هَذَا ، لَجَازَ
زَيْدٌ دَارَكَ أَيْ فِي دَارِكَ. ^(٢)

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : النَّصْبُ عَلَى تَشْبِيهِ الظَّرْفِ الْمَوْقُوتِ بِالْمَبْهُمِ ^(٣) ،
وَقَالَ الْعَكْبَرِيُّ هُوَ ضَعِيفٌ ، لِأَنَّ الظَّرْفَ هَذَا مَحْدُودٌ. ^(٤)

وَعَنِ الْأَعْمَشِ وَالْحَسَنِ : * قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ * ^(٥) بِنَصْبِ
الْمِيمِ ^(٦) ، قَالَ النَّحَاسُ : النَّصْبُ عَلَى الظَّرْفِ ^(٧) ، وَقَالَ كَذَلِكَ أَبُو الْفَتْحِ ،
وَقَالَ هُوَ كَقَوْلِنَا : قِيَامُكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَقَالَ : التَّقْدِيرُ : إِنْ جَازَ مَوْعِدُنَا
إِيَّاكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ^(٨)

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : قِرَاءَةُ الْحَسَنِ غَيْرُ مُطَابِقَةٍ لَهُ مَكَانًا ، وَزَمَانًا جَمِيعًا
فَبَقِيَ أَنْ يُجْعَلَ * الْمَوْعِدَ * مُصَدَّرًا بِمَعْنَى الْوَعْدِ ، وَ يُقَدَّرُ مَضَافًا مَحْذُوفًا -
وَهُوَ قَوْلُ أَبِي الْفَتْحِ الْمَتَقَدِّمُ - وَيَجُوزُ أَلَّا يُقَدَّرَ مَضَافًا مَحْذُوفًا وَيَكُونُ الْمَعْنَى :

- (١) معاني القرآن ج ٢ ص ٤٢٥ وجواب لو محذوف تقديره لجاز.
- (٢) انظر إعراب القرآن ج ٤ ص ٢٢ والبحر المحيط ج ٧ ص ٤٤٠.
- (٣) الكشف ج ٣ ص ٤٠٩.
- (٤) إملأ ما من به الرحمن ج ٢ ص ٢١٦.
- (٥) آية ٥٩ طه.
- (٦) شواذ القراءات لوحة ١٥٢.
- (٧) إعراب القرآن ج ٣ ص ٤٢.
- (٨) المحتسب ج ٢ ص ٥٣ بتصرف.

اجعل بيننا وبينك وعدا لا نخلفه . نقل ملخصا . (١)

وقال العكبرى : الموعد مصدر ، والظرف خير عنه ، أى : موعدكم

واقع يوم الزينة ، وهو مصدر في معنى المفعول . (٢)

وقرأ بعضهم : ﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَمَتَّاعًا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ (٣)

قال أبوحيان : فَيَتَتَعَوْنَ مَتَاعًا في الحياة الدنيا ، فانتماب الحياة الدنيا على الظرف . (٤)

و قرأ الاعمش : ﴿ سَوَاءٌ مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ﴾ (٥) بالنصب

فيهما (٦) ، قال الفراء : لو نصبت " المحيا والمات " كان وجهها تُريدُ أن تجعلهم سواء في محياهم ومماتهم . (٧)

قال النحاس : يريد الفراء أنه منصوب على الوقت (٨) ، وقال

الزمخشري : جعل محياهم ومماتهم ظرفين كَمَقْدَمِ الْحَاجِّ وَخُفُوقِ النَجْمِ . (٩)

وقال أبوحيان : تشيل الزمخشري ليس بجيد ، لأنه على حذف مضاف أى

وَقَتَّ خُفُوقِ النَجْمِ بخلاف " محيا ، ومات ، ومقدم ، فانها تستعمل

بالوضع مصدرا ، واسم مكان واسم زمان فلا تحتاج إلى حذف مضاف قامت هذه مقامه . (١٠)

(١) انظر الكشاف ج ٢ ص ٥٤١ .

(٢) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ١٢٣ بتصرف .

(٣) آية ٦٠ / القصص .

(٤) انظر مختصر شوان القراءات ص ١١٣ والبحر المحيط ج ٧ ص ١٢٧ .

(٥) آية ٢١ / الجاثية .

(٦) مختصر شوان القراءات ص ١٣٨ .

(٧) معاني القرآن ج ٣ ص ٤٧ .

(٨) اعراب القرآن ج ٤ ص ١٤٦ و ١٤٧ .

(٩) الكشاف ج ٣ ص ٥١٢ بتصرف .

(١٠) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٧ و ٤٨ بتصرف .

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يُمكن استخلاص القواعد الآتية :

- ١ - يجوز على مذهب الكوفيين نصب (مثل) على الظرفية المكانية .
- ٢ - يجوز على مذهب الكوفيين نصب " قبضة " على الظرفية ومنعهم البصريون ؛ لأنه ظرف محدود .
- ٣ - يجوز في ظرف الزمن المتصرف الواقع خبراً أن ينصب على الظرفية الزمانية .
- ٤ - محيا ومات يجوز نصبهما على الظرفية الزمانية أو المكانية .

*

المسألة التاسعة والثلاثون

الاتساع في الظرف

قرأ عبد الله ومجاهد والآخر (١) : ﴿ لَقَدْ تَقَطَّعَ مَا بَيْنَكُمْ ﴾ (٢)
 قال الفراء : وهو وجه الكلام إذا جُعِلَ الفعلُ لِبَيِّنِ تَرْكَ نصباً ، كما
 قالوا : " أتاني دونك من الرجال " ، فترك نصباً ، وهو في موضع
 رفع ؛ لأنه صفةٌ ، وإذا قالوا : " هذا دون من الرجال " رفعوه
 في موضع الرفع ، وكذلك تقول : " بين الرجلين بين بعيد " ، و " بون بعيد " ،
 إذا أفردته أجرته في العربية ، وأعطيته الإعراب (٣) .

(١) البحر المحيط ج ٤ ص ١٨٣ .

(٢) آية ٩٤ / الانعام .

(٣) معاني القرآن ج ١ ص ٣٤٥ و ٣٤٦ .

- وقرأ زيد بن علي : ﴿ وَالرَّكْبُ أَسْفَلُ مِنْكُمْ ﴾ ^(١) برفع
- "أَسْفَلُ" ^(٢) ، قال الفراء : ولو وصفهم بالتَّسْفِلِ ، وأراد والركب أشدَّ
- تَسْفُلًا لجاز ورفع ^(٣) ، وكذا نقله النحاس عنه وعن الأَخفش وعن الكسائي، ^(٤)
- وقال العكبري : "أسفل" بالرفع خبر الركب ، وهو هوني المعنى ^(٥) ،
- وقال أبوحيان : اتسع في الظرف فجعله نفس المبتدأ مجازا. ^(٦)
- وقرأ بعضهم : ﴿ فَتَنَّاكَ الْهَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ ^(٧) ، قال العكبري :
- و"الهيئة الدنيا" نصب بالفعل المحذوف. ^(٨)

-
- (١) آية ٤٢ / الأنفال .
- (٢) شواذ القراءات لوحة ٩٦ .
- (٣) معاني القرآن ج ١ ص ٤١١ .
- (٤) انظر إعراب القرآن ج ٢ ص ١٨٨ ومعاني الأَخفش ج ٢ ص ٥٤٦ .
- (٥) إعراب الشواذ لوحة ١٦٦ .
- (٦) البحر المحيط ج ٤ ص ٥٠٠ .
- (٧) آية ٦٠ / القصص .
- (٨) إعراب الشواذ لوحة ٣٠٥ .

السؤال الرابعون

مجيء الظرف بين الإعراب والبناء

- قرأ البصري : ﴿ إِنَّكُمْ إِذَا أَنشَأْتُمْ ﴾ (١) بفتح اللام (٢) ، قال العكبري : وهو مضاف إلى المبتدأ ، كما بنى في قوله تعالى : ﴿ تَمَثَّلَ مَا أَنْكُمْ تَنطِقُونَ ﴾ (٣) وقيل نُصِبَ على الظرف (٤) . وقال أبو حيان : البناء مذهب البصريين (٥) .
- وقرأ أبو طالب القاري : ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ ﴾ (٦) بفتح النون (٧) . قال العكبري : وهو ضعيف وكأنه أجرى المصدر مجرى الفعل أي على حين غفلة (٨) . وقال أبو حيان : والتقدير : (٩) على حين غفلة أهلها فبناءً لساأضافه إلى الجملة وهذا توجيه شذوذ .

- (١) آية ١٤٠ / النساء .
 (٢) شواذ القراءات لوحة ٠٦٥ .
 (٣) آية ٢٣ / الذاريات .
 (٤) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ١٩٨ .
 (٥) البحر المحيط ج ٣ ص ٣٧٥ بتصريف .
 (٦) آية ١٥ / القصص .
 (٧) مختصر شواذ القراءات ص ١١٢ .
 (٨) إعراب الشواذ لوحة ٣٠٢ .
 (٩) البحر المحيط ج ٧ ص ١٠٩ .

وجملة القول في هذه المسألة أنه يجوز على مذهب البصريين بناء الظرف على الفتح إذا أُضِيفَ إلى مبنى ، ولا يجوز فيه ذلك مع المعرب إلا على الشذوذ .

*

المسألة الحادية والأربعون

من أحكام إن و إذا الظرفيتين

وقرأ عاصم الجحدري : * وَكَذَلِكَ أَخَذَ رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ ^(١) فَإِذَا لَمَّا مَضَى ، أى : حين أَخَذَ ، وإذا للمستقبل أى متى أَخَذَ الْقُرَىٰ ^(٢) . وقال العكبري : * أَخَذَ * يقرأ على أنه فعل ماض ، و * رَبُّكَ * فاعله و * يقرأ * إذا ، * إِذَا * على أنه ظرف زمان ماض يناسب * أَخَذَ رَبُّكَ * ^(٣) ، وقال نحواً منه أبوحيان ، وقال : وقرأ طلحة بن مصرف * إِذَا * وقال ابن أبي عبلة : هي قراءة متمكنة المعنى . نقل ملخصاً ^(٤) .

وقرأ أبو عمر الدوري عن اليزيدي * خَائِضَةٌ رَافِعَةٌ ^(٥) * بالنصب فيهما ^(٦) ، وقرأها كذلك زيد بن علي ، والحسن ، وعيسى ، وأبو حيوة ، وابن أبي عبلة ، وابن يقطّم ، والزعفراني ^(٧) .

قال الفراء : ولو قرأ قارئ * خَائِضَةٌ رَافِعَةٌ * ، يُريدُ : * إِذَا وَقَعَتْ وَقَعَتْ خَائِضَةٌ لِقَوْمٍ رَافِعَةٌ لآخِرِينَ * ولكنه يقبح ، لأن العرب

- (١) آية ١٠٢ / هود .
- (٢) إعراب القرآن ج ٢ ص ٣٠١ .
- (٣) إعراب الشواذ لوحة ١٨٩ و ١٩٠ .
- (٤) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٦١ .
- (٥) آية ٣ / الواقعة .
- (٦) مختصر شواذ القراءات ص ١٥٠ .
- (٧) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٠٣ .

لا تقول : إذا أتيتني زائراً حتى يقولوا : إذا أتيتني فأتني زائراً ،
أوائتني زائراً^(١) ، وقال النحاس : هذه القراءة شاذة متروكة^(٢) ،
وقال أبو الفتح : والعامل في "إذا" محذوف ؛ لدلالة المكان عليه كأنه
قال : إذا وقعت الواقعة كذلك فآز المؤء منون وخاب الكافرون ونحو ذلك ،
ويجوز أن يكون العامل "إذا" الثانية وهي قوله : إذا رجعت
الأرض رجاً^(٣) خبر عن "إذا" الأولى ، ونظيره "إذا تزورني
إذا يقوم زيد" أي وقت زيارتك أي أي وقت قيام زيد . نقل ملخصاً^(٤)
وقال أبو حيان : وإذا جعلت هذه كلها أحوالا كان العامل في
"إذا" محذوفاً يدل عليه الفحوى بتقدير : يحاسبون ونحوه^(٥) .

وجملة القول في هذه المسألة أن من أحكام "إذا" و"إن" ما يلي :

١ - يجوز أن تحلَّ "إذا" محلَّ "إن" وهي متعلقة بالزمن
الماضي .

٢ - لا يحسن أن يقع الحال قبل مجيء جواب إذا الشرطية .

٣ - يصح أن يحذف جواب إذا الشرطية ويُقدَّر على حسب المعنى .

٤ - يجوز أن تقع "إذا" خبراً لـ "إذا" الشرطية^(٦) .

(١) معاني القرآن ج ٣ ص ١٢١ يُفهم من كلامه أن النصب على الحال

يجوز بعد مجيء جواب إذا .

(٢) انظر إعراب القرآن ج ٤ ص ٣٢٢ و ٣٢٣ .

(٣) آية ٤ / الواقعة .

(٤) انظر المحتسب ج ٢ ص ٣٠٧ و ٣٠٨ .

(٥) انظر البحر ج ٨ ص ٢٠٣ ، ٢٠٤ بتصرف .

(٦) تقدمت هذه المسألة في مسائل المبتدأ والخبر .

المسألة الثانية والأربعون

من أدلة اسمية مع الظرفية

قرأ يحيى بن يعمر (١) : * هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِي وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي * (٢)
 وقال أبو الفتح : قراءة يحيى بن يعمر وظلحة بالتنوين وكسر الميم
 مِنْ " مِنْ " وهذا دليل على أن " مع " اسم وهو دخول " مِنْ " عليها ،
 حكى صاحب الكتاب ، وأبو زيد ذلك عنهم : جِئْتُ مِنْ مَعِهِمْ ، أى مِنْ
 عندهم ، كأنه قال : هذا ذِكْرٌ مِنْ عِنْدِي ، وَمِنْ قَبْلِي ، أى : جِئْتُ أَنَا بِه
 كما جاء به الأنبياء مِنْ قَبْلِي . (٣)

وقال الزمخشري : وإدخال " مِنْ " على " مع " غريب ،
 والعذر فيه أنه اسم هو ظرف نحو : قبل وبعد ، وعند ، وما أشبه
 ذلك فدخل عليه " مِنْ " كما يدخل على إخوانه (٤) ، ونقل العكبري
 كلام أبي الفتح السابق بنصه . (٥)

وقال أبو حيان : ودخول " مِنْ " على " مع " نادر ، ولكنه
 اسم يدل على الصحبة والاجتماع أُجْرَى مُجْرَى الظروف ، فدخلت عليه
 مِنْ ، وَضَعَفَ هذه القراءة أبو حاتم . نقل ملخصاً . (٦)
 وقال ابن هشام : " مع " اسم يدل التنوين في قولك " معاً " ودليل دخول
 الجار عليه ، ودليل حكاية سيبويه . (٧)
 وخلاصة القول في هذه المسألة أن من علامات اسمية " مع " الظرفية دخول
 حرف الجر عليها .
 مختصر شواذ القراءات ص ٩١ .

(٢) آية ٢٤ / الأنبياء .

(٣) انظر المحتسب ج ٢ ص ٦١ ، وانظر الكتاب ج ١ ص ٤٢٠ ، وج ٢

ص ٢٨٧ ، ج ٤ ص ٢٢٨ وحكايته " وذهب مِنْ مَعِهِ " وذكر التنوين ،
 وأنها للصحبة وهي ظرف .

(٤) الكشف ج ٢ ص ٥٦٩ .

(٥) انظر إعراب الشواذ لوحة ٢٥٧ .

(٦) البحر المحيط ج ٦ ص ٣٠٦ .

(٧) مغني اللبيب ص ٤٣٩ .

السؤال الثالثة* والالغاء

الظرف المؤكد بين الإثبات والالغاء

قرأ الالغاء : * فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَانِ فِيهَا * (١)
 برفع " خالداً " (٢) ، وقرأها كذلك ابن سعد وابن أبي عمير (٣) ،
 وقرأها كذلك أيضاً المطوعي (٤) وقرأها كذلك زيد بن علي (٥) ، قال
 الفراء : (لا أشتبهى الرفع وإن كان يجوز ، وذلك أن الصفة قد عادت على
 النار مرتين ، والمعنى للخلود ، ومثله في الكلام مررت برجل على بابه متحملاً
 به (٦) ، وقال الزمخشري : (" خالداً فيها " خبر أن ، وفي النار لغو ،
 وكذا قال العكبري (٨)) وقال أبوحيان : الظرف ملغى وإن كان قد أكد
 بقوله " فيها " وذلك جائز على مذهب سيبويه ، ومنع ذلك أهل الكوفة ،
 لأنه إذا أكد عندهم لا يُلغى ، ويجوز أن يكون " في النار " خبر ثان فلا
 يكون فيه حجة على مذهب سيبويه (٩) ، وهذا الوجه هو الأول وإن شاء الله
 في هذه المسألة .

وجملة القول في هذه المسألة : أنه يجوز في الظرف المؤكد

الالغاء على مذهب سيبويه ومن معه خلافاً للكوفيين .

-
- (١) آية ١٧ / الحشر .
 - (٢) مختصر شوان القراءات ص ١٥٤ .
 - (٣) شوان القراءات لوحة ٢٤١ .
 - (٤) إلتحاف ص ٢١٤ .
 - (٥) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٥٠ .
 - (٦) انظر معاني القرآن ج ٣ ص ١٤٦ و ١٤٧ ، وعزا القراء إلى عبد الله .
 - (٧) الكشف ج ٤ ص ٨٦ .
 - (٨) إعراب الشوان لوحة ٣٧٣ .
 - (٩) انظر البحر المحيط ج ٨ ص ٢٥٠ أو د جميع القراء ماعدا المطوعي .

ثامنا : مسائل الاستثناء :

المسألة الرابعة والاربعون

الاتباع في الاستثناء الواجب التام

قرأ أبى والأعمش : ﴿ فَشَرُّ بَوَائِهِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ (١) بالرفع (٢)
قال الفراء : والوجه أن يُنصَبَ ما بعد إلا ، إذا كان ما قبلها لا جحد فيه . (٣)

وقال الزمخشري : وهذا من ميلهم مع المعنى ، والإعراض عن اللفظ جانبا وهو باب جليل من علم العربية ، فلما كان معنى فَشَرُّ بَوَائِهِ منه ، في معنى فلم يُطِيعُوهُ ، حُمِلَ عليه ، كأنه قيل فلم يطِيعوه إلا قليل منهم ، ونحو قول الفرزدق :

وَعَصَّ زَمَانٌ يَابَنَ مَرَوَانَ لَمْ يَدْعُ
من المالِ إِلَّا مُسَحَّتًا أَوْ مَجْلَفًا (٤)
كأنه قيل : لم يبق من المال إِلَّا مُسَحَّتًا أَوْ مَجْلَفًا (٥) .

قال أبوحيان : فيظهر أن ارتفاعه على أنه بدل من جهة المعنى ، وما ذهب إليه الزمخشري يدل على أنه لم يحفظ الإلتباع بعد " الموجب " فلذلك تأوله ، ونقول : إذا تقدم الموجب جاز في الذي بعد إلا وجهان :

-
- (١) آية ٢٤٩ / البقرة .
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٥ .
(٣) معاني القرآن ج ١ ص ١٦٦ .
(٤) انظر الخصائص ج ١ ص ٩٩ وانظر المحتسب ج ١ ص ١٨٠ ، وانظر هامش ٢ وجاءت الرواية في الخصائص " إِلَّا مُسَحَّتٌ " بالرفع .
(٥) الكشف ج ١ ص ٣٠١ .

أحدهما : النصب على الاستثناء ، وهو الألفصح ، والآخر : الإتيان .
نقل ملخصاً . (١)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على قلة في الاستثناء
التام الموجب إتيان المستثنى للمستثنى منه فيكون بدلاً منه على نحو
المعنى ، والألفصح النصب على الاستثناء .

*

المسألة الخامسة والأربعون

المستثنى بـ "إلا" بين الاتصال والانقطاع

قرأ جناح بن حبيش : * فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ * (٢) بالرفع (٣)
قال العكبري : والوجه فيه أنه جعل "إلا" بمعنى : غير ، ورفعـه
على الوصف ، بمعنى التوكيد للضمير في " فسجدوا " (٤)

وقال أبو حيان : هو مستثنى من الضمير في " فَسَجَدُوا " وهو
مستثنى من موجب في نحو : هذه المسألة ، فيترجح النصب ، وهو استثناء
مُتَمَلِّلٌ عند الجمهور ، وقيل : هو استثناء مُنْقَطِعٌ وأنه أبو الجن . (٥)

وروي عن الجرمي والكسائي : * فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا
إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ * (٦) بالرفع (٧) ، قال الزمخشري : قرئ بالرفع
على البدل . (٨)

-
- (١) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٦٦ .
(٢) آية ٣٤ / البقرة .
(٣) مختصر شوان القراءات ص ٤ .
(٤) أعراب شوان القراءات لوحة ٣١ .
(٥) البحر المحيط ج ١ ص ١٥٣ .
(٦) آية ٩٨ / يونس .
(٧) مختصر شوان القراءات ص ٥٨ .
(٨) الكشف ج ٢ ص ٢٥٤ .

وقال العكبري : الاستثناء "منقطع" ، وقيل "متصل" ، ولو كان قد قرئ بالرفع لكانت "إلا" فيه بمنزلة "غير" فيكون صفة (١) . وقال أبوحيان : يجب فيه النصب مع انقطاع الاستثناء ، ويجوز فيه الرفع مع اتصال الاستثناء ، وقال : قال السهروى : والرفع على بدل من قرية . نقل ملخصا . (٢)

وعن ابن مسعود وزيد بن علي : ﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ (٣) بالرفع . قال الفراء : وهو استثناء على الانقطاع ما قبله ، ولو كان رفعا لكان صوابا . (٥)

وقال الزمخشري : الألفصح أن يرفع على البدل (٦) ، وقال أبوحيان : بالرفع لحظ أن التحضيض تضمن النفي فأبدل كما أبدل في صريح النفي . (٧)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن المستثنى المنفى يحتمل الاتصال أو الانقطاع في أسلوب الاستثناء التام الموجب بعد إلا فيه الأحكام الآتية :

- ١ - ينصب أن قدّر الاستثناء منقطعا .
- ٢ - يرجح النصب على الاتباع إن كان الاستثناء متصلا ، ويجوز إتباع

-
- (١) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ٣٣ .
 - (٢) انظر البحر المحيط ج ٥ ص ١٩٢ .
 - (٣) آية ١١٦ / هود .
 - (٤) شواذ القراءات لوحة ١١٥ .
 - (٥) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٠ .
 - (٦) الكشف ج ٢ ص ٢٩٨ .
 - (٧) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٧٢ .

المستثنى للمستثنى منه عند غير العكبرى إذ جعل "إلا" بمعنى "غير" وتكون هي التابعة للمستثنى منه ، فيكون المستثنى نعتاً لغير . وليس بالجيد .

٣ - يجوز أن يُضْمَنَ التحضيض معنى النفي فيصح حينئذ الإتيان بالنصب في الاستثناء المتصل ويمتنع الإتيان في الاستثناء المنقطع خلافاً للفراء والزمخشري .

*

المسألة السادسة والاربعون

من أحكام المستثنى في أسلوب الاستثناء المنقطع

قرأ أبي : ﴿ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَلِيلٌ ﴾ مِنْهُمْ ^(١) ، قال أبو حيان : وهو استثناء منقطع ، لأن الكون معنى من المعاني ، والمستثنى منهم ، وتقول العرب : " قام القوم إلا أن يكون زيداً " وزيد بالرفع والنصب ، فالرفع على أن يكون تاماً ، والنصب على أنها ناقصة ، ولا فرق من حيث المعنى بين : قام القوم إلا زيداً ، وبين : قام القوم إلا أن يكون زيداً أو زيداً . نقل ملخصاً . ^(٢)

وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة ابن عباس ، وسعيد بن جبيرة ، والضحاك بن مزاحم ، وزيد بن أسلم ، وعبد الأعلى بن عبد الله بن مسلم بن يسار ، وعطاء بن السائب ، وابن يسار : ﴿ لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ السُّوْءَ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ﴾ ^(٣) بفتح الظاء واللام ، قال أبو الفتح : " ظلم وظلم جميعاً

(١) آية ٢٤٦ / البقرة .

(٢) انظر البحر المحيط ج ٢ ص ٢٥٧ .

(٣) آية ١٤٨ / النساء .

على الاستثناء المنقطع، أى : لكن من ظلم فَإِنَّ اللَّهَ لا يخفى عليه أمره ،
وَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ : "وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا" (١) . وقال الزمخشري :
والتقدير : وَلَكِنَّ الظَّالِمَ رَاكِبٌ مَا لَا يُحِبُّهُ اللَّهُ فَيَجْهَرُ بِالسُّوءِ ، ويجوز
أن يكون " مَنْ ظَلَمَ " مرفوعاً كأنه قيل : " لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ "
إِلَّا الظَّالِمُ " على لفظة من يقول : " مَا جَاءَ نِي زَيْدٌ إِلَّا عَمْرُو " بمعنى
مَا جَاءَ نِي إِلَّا عَمْرُو. (٢)

وقال أبوحيان : فيه ثلاثة تقادير : أحدها راجع إلى الجملة
السابقة وهي " لَا يُحِبُّ " قيل لكن الظالم يُحِبُّ الجهر بالسوء ،
والثاني راجع إلى فاعل الجهر : أى لَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يَجْهَرَ أَحَدٌ بِالسُّوءِ ،
لكن الظالم ، يجهر بالسوء ، والثالث راجع إلى متعلق الجهر الفضلة
المحذوفة ، أى أَنْ يَجْهَرَ أَحَدُكُمْ لَا حِدٍ بِالسُّوءِ لَكِنَّ مَنْ ظَلَمَ فَاجْهَرُوا لَهُ
بِالسُّوءِ . ثم قال : والرفع على البدل لا يَصِحُّ في هذا الاستثناء
الْمُنْقَطِعِ ، لِأَنَّ الْمُنْقَطِعَ عَلَى قَسْمَيْنِ ، قَسْمٌ يُوسَّعُ فِيهِ الْبَدَلُ وَهُوَ مَا يُمَكِّنُ
تَوْجِيهَ الْعَامِلِ عَلَيْهِ ، وَمَا لَا يُوجِّهُ عَلَيْهِ الْعَامِلُ فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا النِّصْبُ . نُقِلَ
ملخصاً. (٣)

وقرأ ابن عمير : " مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعُ الظَّنِّ " (٤) ، قال
صاحب التصريح : تسمي تَرْجَحُ الْرَفْعُ عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ الْعِلْمِ بِاعْتِبَارِ

(١) المحتسب ج ١ ص ٢٠٣ .

(٢) الكشف ج ١ ص ٥٧٦ .

(٣) انظر البحر المحيط ج ٣ ص ٣٨٢ وذكر لفظة تسمي " ما في الدار أحد "
وَالْأَحْمَارُ " ولغة الحجاز " وَالْأَحْمَارُ " وتتفق اللغتان في
نحو ما زاد المال إِلَّا النقص " على النصب ، والآية من هذا القسم .

(٤) آية ١٥٧ / النساء .

الموضع (١) . وفي حاشية الخضرى : إِنَّمَا يُبَدِّلُونَ فِي الْمَنْقَطع إِذَا أَمَكَنَ
تسلط العامل على المستثنى وحده كما هو شأن البدل ، وعليه قراءة
الرفع (٢) .

وقرأ يحيى بن وثاب : * وَمَا لِأَجَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى * (٣)
* إِلَّا ابْتِغَاءً وَجْهَ رَبِّهِ الْأَعْلَى * (٤) برفع المستثنى (٥) .

قال الفراء : وَلَوْ رَفَعَهُ رَافِعٌ لَمْ يَكُنْ خَطَأً ، لِأَنَّكَ لَوَأَلَيْتَ " مِنْ " ^(٦)
مِنَ النِّعْمَةِ لَرَفَعْتَ فَيَكُونُ الرفع عَلَى إِتِّبَاعِ المعنى . وَتَعَقَّبَهُ النِّحَاسُ ،
وَقَالَ : لَيْسَ فِيهِ إِلَّا النِّصَبُ ، وَلَمْ يَذْكُرِ البصريون غيره ، لِأَنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ
لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَلَمْ يَقْرَأْ بِالرفع وَهُوَ أَيْضًا بَعِيدٌ وَإِنْ كَانَ النُّحَوِيُّونَ قَدْ
أَجَازَوْهُ كَمَا قَالَ :

وَبَلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا أَنْيْسٌ إِلَّا الْيَعَانِيَةُ وَإِلَّا الْعَيْسُ (٧)
وقال الزمخشري : وقراءة ابن وثاب على لغة من يقول : مَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ
إِلَّا حِمَارٌ ، وَأَنْشَدَ قول بشر بن أبي حازم :

أَضَحَّتْ خَلَاءٌ قِفَارًا لَا أَنْيْسَ بِهَا
إِلَّا الْجَاذِرُ وَالظَّلْمَانُ تَخْتَلِفُ (٨)
وكذا قال العكبري ، وقاله أبوحيان أيضا .

-
- (١) التصريح على التوضيح ج ١ ص ٣٥٣ .
(٢) حاشية الخضرى ج ١ ص ٢٠٥ وانظر شوان القراءات لوحة ٦٦ .
(٣) آية ١٩ / الليل .
(٤) آية ٢٠ / الليل .
(٥) مختصر شوان القراءات ص ١٢٥ .
(٦) معاني القرآن ج ٣ ص ٢٧٣ .
(٧) أعراب القرآن ج ٥ ص ٢٤٦ ، وانظر الكتاب ج ١ ص ٢٦٣ ، وشرح
المفصل ج ٢ ص ٨٠ ، وشرح الأشموني ج ٢ ص ٤٠٥ .
(٨) الكشف ج ٤ ص ٢٦٢ ، وانظر أعراب الشوان لوحة ٤٠٦ ، وانظر
البحر المحيط ج ٨ ص ٤٨٤ ، والديوان ص ١٣٨ والرواية فيه :
" إِلَّا الْجَوَازَى " بالنصب وليس فيه شاهد على هذه الرواية .
الظلمان جمع الظليم الذكر من النعام . اللسان (ظلم) .

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز في المستثنى في أسلوب الاستثناء المنقطع ثلاثة أوجه من الإعراب ، وذلك على النحو الآتي :

١ - إذا وقع الكون بين أداة الاستثناء والمستثنى فالاستثناء منقطع ويجوز في المستثنى الرفع على كان التامة أو النصب على كان الناقصة.

٢ - إذا وقع المستثنى المنقطع في أسلوب الاستثناء التام المنفسي فالتسيميون يرجحون فيه الإتيان بالحجازيون يوجبون فيه النصب .

٣ - إذا تعذر تسلط العامل على المستثنى المنقطع في أسلوب الاستثناء التام المنفي فليس فيه إلا النصب على اللفتين . والله أعلم بالصواب .

*

المسألة السابعة والأربعون

نصب "غير" في أسلوب الاستثناء

قال ابن خالويه في قوله تعالى : ﴿ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴾ ^(١) بنصب "غير" لفة تميم ^(٢) . وقرأها كذلك عيسى بن عمر واليماني ^(٣) ، وقرأها أيضا ابن محيصن ^(٤) .

- (١) آية ٥٩ / الأعراف .
- (٢) مختصر شواذ القراءات ص ٤٤٠ .
- (٣) شواذ القراءات لوحة ٨٧ .
- (٤) الإتحاف ص ٢٢٦ .

قال الفراء : " وبعض بني أسد وقضاة إذا كانت " غير " في معنى " إلا " نصبوها تم الكلام قبلها أولم يتم ، فيقولون : ما جاء نبي غيرك وما أتاني أحد غيرك . وأنشدني الفضل :

لَمْ يَمْنَعْ الشَّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ هَتَفَتْ

حَمَامَةٌ فِي سُحُوقِ ذَاتِ أَوْقَالَ (١)

فهذا نصب وله الفعل والكلام ناقص . (٢)

وقال النحاس : قال الكسائي : " لا يجوز جاءني غيرك ؛ لأن " إلا " لا يقع هاهنا . قال أبو جعفر : لا يجوز عند البصريين نصب " غير " إذا لم يتم الكلام ، وذلك عندهم من أقبح اللفظ . (٣)

وقال الزمخشري : " والنصب على الاستثناء بمعنى : ما لكم من وإله إلا آياه . كقولك : ما في الدار من أحد إلا زيداً أو غير زيد . (٤)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز على لغة بعض بني تميم نصب " غير " في أسلوب الاستثناء سواء أكان الاستثناء تاماً أم كان ناقصاً .

(١) عزا المحقق البيت لأبي قيس بن الأسلت وهو في وصف الناقة ، ومعنى سحوق يريد شجرة طويلة ، أو قال جمع وقل أي الدوم وإذا يمس . انظر هامش (١) ج ١ ص ٣١٨ ، وانظر شرح الفصل لابن يعيش ج ٣ ص ٨٠ .

(٢) معاني القرآن ج ١ ص ٣٨٢ و ٣٨٣ .

(٣) انظر إعراب القرآن ج ٢ ص ١٣٤ و ١٣٥ بتصرف .

(٤) انظر الكشاف ج ٢ ص ٨٥ .

السؤال الثالثة والاربعون

" حاشى " بين الاسمية والحرفية

- عن ابن مسعود وأبي بن كعب : * قُلْنَ حَاشَى اللَّهِ * (١)
بالإضافة ، وعن أبي حيوة * حَاشَى اللَّهِ * بالتثنية (٢) ، قال أبو الفتح :
أما * حاشا لله * فعلى أصل اللفظة وهي حرف جر (٣) .

وقال الزمخشري : براءة الله وتنزيه الله وهي قراءة ابن مسعود على إضافة
الحاشى / إضافة البراءة ومن قرأ * حاشا لله * فنحو قولك سقياك كأنه قال : براءة
ثم قال : لله ، لبيان من يجرأ ويُنَزَّه والدليل على تنزيل حاشا منزلة
المصدر قراءة أبي السمال * حاشا لله * بالتثنية (٤) .

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز في * حاشى * أن تكون
حرف جر أو أن تكون اسما ، وقرينة ذلك أن تجر ما بعدها ، وتتحم فيها
الاسمية إذا جاءت منونة ، أو جر الاسم بعدها باللام .

- (١) آية ٥١ / يوسف .
(٢) شواذ القراءات لوحة ١١٨ .
(٣) المحتسب ج ١ ص ٣٤١ .
(٤) انظر البحر المحيط ج ٥ ص ٣٠٣ و ٣٠٤ وما ذهب إليه السرد هو
قوله : حق حاشا أن يكون في معنى المصدر كقولك : حاشى لله ،
وحاشى لله ، كما تقول : براءة لله ، وبراءة لله ، بذلك على ذلك
دخولها على اللام حاشا لله ، ولو كانت حرفا لم تدخل على الحرف .
وحاشا يحاشى محاشاة المصدر ، ونقص كما تنقص الاسماء مثل
غد وغدو ، ومهلا ولا يكون ذلك في الحرف وكل قول سوى
ذلك باطل ، انظر المختضب ج ٤ ص ١٩٢ وهذا يدل أن السرد
يذهب إلى اسميتها ويأبى أن تكون حرفا . والله أعلم بالصواب .

تاسعا : مسائل الحال :

السؤال التاسعة والاربعون

من أحكام الحال المفردة

قرأ يحيى بن يعمر : ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ ^(١) بكسر
الهاء ^(٢) ، ورويت عن يعقوب ^(٣) ، وقال الاخفش : " مَرَحًا وَمَرَحًا
والمكسورة أحسنهما ، لأنك لو قلت : تَمْشِ مَرَحًا كان أحسن من تَمْشِ
مَرَحًا ، ونقروها مفتوحة " ^(٤) .

وقال الزمخشري : " مَرَحًا حال أى ذا مرح ، وقرئ مَرَحًا ،
وفضل الا "خَفَشُ" المصدر على الحال لِمَا فِيهِ مِنَ التَّأَكِيدِ " ^(٥) .

قال العكبري : " مَرَح " مثل : نَصِب فسو اسم فاعل ، وفتح
الراء مصدر في موضع الحال ^(٦) . وكذا قال أبوحيان : مَرَحًا حال أى
لا تَمْشِ متكبرا مختالا " ^(٧) .

- (١) آية ٣٧ / الاسراء .
- (٢) مختصر شوان القراءات ص ٧٦ .
- (٣) شوان القراءات لوحة ١٣٧ .
- (٤) معاني القرآن ج ٢ ص ٦١٣ .
- (٥) الكشف ج ٢ ص ٤٤٩ .
- (٦) أعراب الشوان لوحة ٢٢٧ .
- (٧) البحر المحيط ج ٦ ص ٣٧ .

وعن ابن عباس وعكرمة والضحاك : * وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى
 - وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ ضِيَاءً * (١) بغير واو قبل ضياء (٢) . قال أبو الفتح :
 * ينبغي أن يكون * ضِيَاءٌ * هنا حالا ، كقولك : دفعت إليك زيـدا
 مُجَلَّلاً وَسَدَّداً من أمرك * (٣) وقاله كذلك الزمخشري أيضاً (٤) .
 وقرأ أبو عمر الدوري عن اليزيدي : * خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ * (٥) ،
 بالنصب فيها (٦) ، وقرأها كذلك * زيد بن علي والحسن ، وعيسى ، وأبو
 حيوه ، وابن أبي عجلة ، وابن مقسم ، والزعفراني * (٧) .
 قال الفراء : ولو قرأ قارىء * خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ * ، يُريد : إذا وَقَعَتْ
 وَقَعَتْ خَافِضَةٌ لِقَوْمٍ رَافِعَةٌ لآخرين ، ولكنه يقبح ؛ لأن العرب لا تقول : إذا
 أَتَيْتَنِي زائراً ، حتى تقول : إذا أَتَيْتَنِي فَأَتَيْتَنِي زائراً أو أَتَيْتَنِي زائراً ،
 ولكنه حَسَنٌ في الواقعة ؛ لأن النصب قبله آية يَحْسُنُ عليها السكوت
 فَحَسَنَ الضمير في المستأنف * (٨) .
 وقال النحاس : * المعنى على الرفع في قول أهل التفسير —
 والمحققين وكل من أجاز النصب على الحال حمله على الشذوذ فهذا يكفي
 في تركه * نقل ملخصاً . (٩)

-
- (١) آية ٤٨ / الأنبياء .
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ١٢٧ .
 (٣) المحتسب ج ٢ ص ٦٤ بتصرف .
 (٤) الكشف ج ٢ ص ٦٤ .
 (٥) آية ٣ / الواقعة .
 (٦) مختصر شوان القراءات ص ١٥٠ .
 (٧) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٠٣ و ٢٠٤ .
 (٨) معاني القرآن ج ٣ ص ١٢١ .
 (٩) انظر إعراب القرآن ج ٤ ص ٣٢٢ و ٣٢٣ .

وقال أبو الفتح : " فهذه ثلاثة أحوالٍ أولاهنَّ الجملة ^(١) وشله
مرت بزيد جالسا متكئا ضاحكا ، وان شئت أتيت بعشرة أحوالٍ إلى أضعاف
ذلك لجاز " . ^(٢)

وقرأ الحسن وابن أبي عيلة : * لَنُخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ مِنْهَا الْأَذْلَ ^(٣) *
بالنصب فيهما ^(٤) . قال الفراء : " أى لَنُخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ فِي نَفْسِهِ
ذليلا " . ^(٥) ، وتَعَقَّبَهُ النَّحَاسُ وقال : " وأكثر النحويين لا يجوز أن تكون
الحال بالالف واللام ، غير أن يونس أجاز : مرت به المسكين ، وحكى
سيبويه : ادخلوا الأول فالأول ، وهي أشياء شاذة لا يجوز أن يُحْمَلَ
القرآن عليها " . ^(٦)

وقال العكبري : هو على زيادة الف واللام ونُصِبَ على الحال ،
ويجوز أن يكون (الأذْلُ) نعتا للأعز ، أى : الأعز في نفسه الأذل عند
الله " . ^(٧) ، وقال أبو حيان : نَصَبُ الْأَذْلِ بصورة المعرفة متأول عند
البصريين على زيادة ال . ^(٨)

-
- (١) يعني به آية ٢ * لَيْسَ لِرِجَالِكُمُ الْقِسْطُ أَنْ يَقُولُوا إِنَّا هُمْ الْمُتَّقُونَ * .
(٢) انظر المحتسب ج ٢ ص ٣٠٧ ، ٣٠٨ .
(٣) آية ٨ / المنافقون .
(٤) مختصر شوان القراءات ص ١٥٧ .
(٥) معاني القرآن ج ٣ ص ١٦٠ .
(٦) إعراب القرآن ج ٤ ص ٤٣٥ و ٤٣٦ .
(٧) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ٢٦٢ .
(٨) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٧٤ ، بتصرف ، وانظر الإنصاف في مسائل
الخلاف ج ١ ص ٢٥٢ ، المسألة الثانية والثلاثون .

- وجملة القول في هذه المسألة : أن من أحكام الحال ما يلي :
- ١ - الأصل في الحال أن تكون مشتقة وما خرج عن هذا الأصل فهو على تقدير محذوف أو على أنه مصدر في موضع الحال .
 - ٢ - إذا اجتمعت الحال وجواب الشرط في جملة لزم أن يتقدم جواب الشرط على الحال .
 - ٣ - الأصل في الحال أن تكون نكرة فإذا جاءت مقترنة بأل فتُحْمَلُ على الشذوذ أو على تأول زيادة الألف واللام .
 - ٤ - يجوز أن تأتي الحال متعددة .

*

المسألة الخمسون

من أحكام مجيء الحال جملة فعلية

قرأ الضحاك (١) : * إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءَكُمْ حَصْرَاتٌ صُدُّوهُمْ * (٢) ، وقرأها جناح بن حبيش :
 " حَصْرَاتٍ " بالفتحة . (٣)

وقرأها الحسن ويعقوب " حَصْرَةٌ " اسم منصوب (٤) ، قال الفراء : والحال لا تكون إلا بإضمار " قد " أو بإظهارها ، وقد قرأ

(١) مختصر شوان القراءات ص ٢٨٠ .

(٢) آية ٩٠ / النساء .

(٣) مختصر شوان القراءات ص ٢٨٠ .

(٤) الإتحاف ص ١٩٣ .

الحسن البصري "حَصْرَةٌ صُدُّوهُمْ" كَأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفِ الْوَجْهَ^(١) . قَالَ
أَبُو حَيَّانَ : "حَصَرْتُ صُدُّوهُمْ" الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَيَوْ كَذَلِكَ
قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ اسْمًا مَضْعُوبًا^(٢) .

وختلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز أن تأتي الحال
جملة فعلية فعلها فعل ماض غير مصدرية بقدر على مذهب الكوفيين^(٣)
خلافًا للفراء منهم .

-
- (١) معاني القرآن ج ١ ص ٢٤٠ .
(٢) البحر المحيط ج ٣ ص ٣١٢ .
(٣) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف ج ١ ص ٢٥٢ المسألة الثانية
والثلاثون .

المسألة الحادية والخسون

تقدم الحال على عاملها الجار والمجرور

- قرأ عيسى بن عمر : * وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ * (١)
- بالنصب على الحال (٢) ، قال الفراء : " النصب على الحال ، أو القطع
والحال أجود " (٣) ، وقال أبوحيان : " استدل بهذه القراءة الأخفش
على جواز (زيدٌ قائماً في الدار) إذ أعرب السموات مبتدأ ، ويمينه الخبر
وتقدمت الحال المجرورة ولا حجة فيه إذ يكون والسموات معطوفاً على الأرض
ويمينه متعلق بمطويات (٤) .
- وقال صاحب التصريح : " النصب على الحال المتوسطة وفيه دليل
جواز تقديم الحال على عاملها الجار والمجرور وهو قول الأخفش وسبقه
إليه الفراء وتبعه ابن مالك ، وأشار إليه في النظم بقوله :
- نند ربح نحو سعيد مستقراً في هجر *
والحق السنع وهو قول جمهور البصريين (٥) .
- وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على ندرة أن تتقدم
الحال على عاملها الجار والمجرور خلافاً لجمهور البصريين .

(١) آية ٦٧ / الزمر .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٣١ .

(٣) معاني القرآن ج ٢ ص ٤٢٥ . قال المحقق : كأنه يريد بالقطع أن تكون منصوبة

(٤) البحر المحيط ج ٧ ص ٤٤٠ . بتصرف . بفعل محذوف نحو أعنى وفي البحر فتقدمت الحال والمجرور .

(٥) شرح التصريح على التوضيح ج ١ ص ٣٨٥ .

المسألة الثاشية والخمسون

العامل في الحال في نحو (فَإِذَا هُمْ قِيَامًا يَنْظُرُونَ)

قرأ زيد بن علي : * فَإِذَا هُمْ قِيَامًا يَنْظُرُونَ * ^(١) بنصب
 " قِيَامًا " ^(٢) ، قال النحاس : وأجاز الكسائي " قِيَامًا " كما تقول : " خرجت
 فَإِذَا زَيْدٌ جَالِسًا " ^(٣) . وقال العكبري : " هو حال فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ قِيَامًا " ^(٤)
 جعله على التقديم والتأخير .

وقال أبو حيان : " قِيَامًا حال ، وخبر المبتدأ الظرف الذي هو
 (إِذَا) الفجائية إِلَّا أَنْ يَقْدَرَ الْخَبَرُ مَحذُوفًا ، أَيْ : فَإِذَا هُمْ مَبْعُوثُونَ
 قِيَامًا ، والعامل في الحال ذلك الخبر المحذوف ، وإن كان الخبر
 الظرف فالعامل في الحال هو العامل في الظرف ، وإن كانت إِذَا حرفًا
 كما زعم الكوفيون فلا بد من تقدير الخبر إِلَّا أَنْ أُعْتَقِدَ أَنْ " يَنْظُرُونَ " ^(٥)
 هو الخبر فيكون عاملًا في الحال . نقل ملخصًا .

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز أن تتقدم الحال على
 عاملها إِذَا كان فعلاً مضارعاً متصرفاً واقعاً موقع الخبر ، ومن جعل
 الخبر إِذَا الفجائية ، فالعامل في الخبر هو العامل في الحال ، ومن ذهب
 إلى حرفية إِذَا الفجائية وقدر الخبر محذوفاً فالعامل في الحال ذلك
 الخبر المحذوف .

- (١) الزمر آية ٦٨ .
- (٢) شواذ القراءات لوحة ٢١١ .
- (٣) إعزاب القرآن ج ٤ ص ٢٢ .
- (٤) أعزاب الشواذ لوحة ٢١١ .
- (٥) انظر البحر المحيط ج ٧ ص ٤٤١ .

المسألة الثالثة والخمسون

العامل في الحال وصاحبها

قرأ الحسن : ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ﴾ (١) بنصب "أشداء ورحماء" (٢) ، قال النحاس : النصب على الحال (٣) ، وقال أبو الفتح : فتجعله حالا من الضمير في "معه" لا "مرين" : أحدهما : قربه منه ، والآخر : ليكون العامل في الحال هو العامل في صاحب الحال ، ولو جعلته حالا من "الذين" كان العامل في الحال غير العامل في صاحبها ، وإن كان ذلك جائزا كقوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُدِّقًا ﴾ (٤) ، إلا أن الأول أوجه . نقل ملخصا (٥)

وخرجه بعضهم على غير الحال (٦)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن العامل في الحال هو العامل في صاحبها ويجوز على خلاف الأولى ألا يكون العامل في الحال هو العامل في صاحبها .

- (١) آية ٢٩ / الفتح .
- (٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٤٢ والبحر المحيط ج ٨ ص ١٠٢ .
- (٣) إعراب القرآن ج ٤ ص ٢٠٥ .
- (٤) آية ٩١ / البقرة .
- (٥) انظر المحتسب ج ٢ ص ٢٧٦ .
- (٦) خرَّجَ على المدح أو التعظيم أو على المفعول الثاني .

المسألة الرابعة والخمسون

تعيين صاحب الحال

قرأ الزهري : ﴿ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ ﴾
لِذُكُورِنَا * (١) بنصب " خالصة " (٢) ، وقرأها كذلك الأعرج وقتادة (٣) .
وقرأ سعيد بن جبیر " خالصاً " (٤)

قال الفراء : والنصب في هذا الموضع قليل لا يكادون يقولون :
" عبد الله قائماً فيها " ولكنه قياس (٥) . وقال النحاس : النصب على الحال
ما في المخفوض إلا * ول لا يجوز أن يكون حالا من المضمرة الذي في
كما يجوز زيد قائماً في الدار
" لذكورنا / لأن العامل لا يتصرف وإن كان إلا خفش قد أجاز
في بعض كتبه (٦)

وقال أبو الفتح في نصب " خالصاً ، وخالصة " جوابان : أحدهما :
أن يكون حالا من الضمير في الطرف الجارى صلة على " ما " كقولنا :
" الذي في الدار قائماً زيد " ، والآخر : أن يكون حالا من " ما " على
مذهب أبي الحسن في إجازته تقديم الحال على العامل فيها إذا كان
معنى بعد أن يتقدم صاحب الحال عليها كقولنا : " زيد قائماً في الدار " ،

(*) كما يجوز زيد قائماً في الدار .

(١) آية ١٣٩ / الأنعام .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٤١ .

(٣) شواذ القراءات لوحة ٨٢ .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٤١ .

(٥) معاني القرآن ج ١ ص ٣٥٨ و ٣٥٩ بتصرف .

(٦) إعراب القرآن ج ٢ ص ١٠٠ .

ولا يجوز أن يكون حالا من الضمير في " لنا " وذلك أنه تقدم على العامل فيه وهو معنى ، وعلى صاحب الحال وهذا ليس على ما بينا ، ولا يجوز أن يكون " خالصة " حالا من الأنعام ، لأن المعنى ليس عليه ، ولِعِزَّةِ الحال من المضاف إليه . نقل ملخصا . (١)

وقال الزمخشري : ولا يجوز أن يكون حالا مُتَقَدِّمَةً ، لأنَّ المجرور لا يتقدم عليه حاله (٢) . ونقل أبوحيان كلام أبي الفتح السابق ثم قال : ويعني بقوله (على الحال من " ما ") أى : من ضمير " ما " الذى تَضَمَّنَهُ خبر " ما " وهو " لذكورنا " ، وخبر " ما " على هذه القراءة هو " لذكورنا " . (٣)

قلت : وأبو الفتح قد صَرَّحَ بأنه لا يكون الحال من " لنا " إشارة الى ضمير " نا " في " لذكورنا " ، والظاهر أن المراد به عائد " ما " المحذوف .

وعن زيد بن علي وابن عمير : * وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدِينَ * (٤) بالياء (٥) . قال العكبري : وهو ضعيف ، والوجه فيه أن تجعل " هم " مبتدأ ، وفي النار خبره ، و " خالدين " حالا من الضمير (٦) ، وقال أبوحيان نحواً منه . (٧)

(١) انظر المحتسب ج ١ ص ٢٣٢ و ٢٣٣ .

(٢) الكشف ج ٢ ص ٥٥ .

(٣) البحر المحيط ج ٤ ص ٢٣١ .

(٤) آية ١٧ / التوبة .

(٥) شواذ القراءات لوحة ٩٩ .

(٦) أعراب الشواذ لوحة ١٧١ .

(٧) انظر البحر المحيط ج ٤ ص ١٩ .

وعن ابن عياض : * وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لَتَرْكَبُوهَا
زِينَةً * (١) بغير واو (٢) . قال أبو الفتح : " لَتَرْكَبُوهَا زِينَةً "
فزينة هنا حال من " ها " في " لتركبوها " (٣) . وقال الزمخشري :
أوتجعل " زينة " حالا منها (٤) . وقال العكبري : يجوز أن تكون
حالا من الخيل أو أن تكون من الضمير في " تركبوها " (٥)

وقال أبو حيان : انتصابه على الحال من الضمير في " خلقها "
أو من " لتركبوها " (٦) .

وَخَرَجَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى غَيْرِ الْحَالِ (٧)

وعن اليماني : * وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ * (٨)
* حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ * (٩) بالنصب ، قال الزمخشري : هو حال من " ما "
فان قلت : إن كانت " ما " موصولة ساغ لك أن تنصب " حكمة " حالا ،
فكيف تعمل إن كانت موصوفة وهو الظاهر ؟

قلت : تخصصه الصفة ، فيحسن نصب الحال عنها . (١٠)
وقاله كذلك أبو حيان . (١١)

- (١) آية ٨ / النحل .
- (٢) شوان القراءات لوحة ٠١٣٠ .
- (٣) المحتسب ج ٢ ص ٨ .
- (٤) الكشف ج ٢ ص ٢ ، ٤٠٤ .
- (٥) إعراب الشوان لوحة ٠٢١٦ .
- (٦) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٧٦ .
- (٧) على أنه مفعول له أي خلقها زينة لتركبوها .
- (٨) آية ٤ / القمر .
- (٩) آية ٥ / القمر .
- (١٠) شوان القراءات لوحة ٠٢٣٢ .
- (١١) الكشف ج ٤ ص ٣٦ .
- (١٢) البحر المحيط ج ٨ ص ١٧٤ .

وقرأ الحسن : * أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِالْفَةِ * (١) بنصب
 "بِالْفَةِ" (٢)، وقرأها كذلك إبراهيم (٣). قال النحاس : قال غير
 الفراء : النصب على الحال من المضمرة الذي في علينا. (٤)

وقال أبو الفتح : يجوز أن تكون الحال من الضمير في "لكم" ، لأنه
 خبر عن "أيمان" ففيه ضمير منه ، وإن شئت جعلته من الضمير في "علينا"
 إذا جعلت "علينا" وصفاً لـ "أيمان" ، لا متعلقاً بنفس الأيمان ، لأن فيه
 ضميراً كما يكون فيه ضمير منه إذا كان خبراً عنه ، ويجوز أن يكون حالا من
 نفس "أيمان" وإن كان نكرة .

كما أجاز أبو عمرو في قوله سبحانه : * وَالْمُطَلَقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ
 حَقًّا عَلَى السَّاعِينَ * (٥) أن يكون "حقاً" حالا من متاع (٦) . وقال
 الزمخشري : الحال من الضمير في الطرف (٧) . وقال أبو حيان : الحال
 من الضمير المستكن في "علينا" . (٨)

وجملة القول في هذه المسألة ، أن الأصل في صاحب الحال
 التعريف والذكر ، لأن الحال وصفاً لصاحبها ، وقد جاءت الحال
 من الآتي :

-
- (١) آية ٣٩ / القلم .
 (٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٦٠ .
 (٣) شواذ القراءات لوحة ٢٤٧ .
 (٤) إعراب القرآن ج ٥ ص ١٤ وخرجه الفراء على المصدر وقد سبق هذا .
 (٥) آية ٢٤٦ / البقرة .
 (٦) المحتسب ج ٢ ص ٣٢٥ و ٣٢٦ بتصرف .
 (٧) الكشف ج ٤ ص ١٤٦ .
 (٨) البحر المحيط ج ٨ ص ٣١٥ .

- ١ - جاء ت الحال من عائد الصلة المستكن في شبه الجملة.
- ٢ - جاء ت الحال من عائد المبتدأ الموصول المستكن في خبره .
- ٣ - جاء ت الحال من الضمير الواقع مفعولا به أو مجرورا .
- ٤ - يجوز أن تأتي الحال من النكرة الموصوفة لتخصيصها بالوصف .
- ٥ - يقل مجيء الحال من المضاف إليه .

✱

السألة الخاصة والخسبون

صاحب الحال بين التعريف والتنكير

قرأ ابن مسعود : ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ﴾ (١) بنصب " مصدقا " (٢) ، قال النحاس (٣) : " ويجوز في غير القرآن نصبه على الحال ، وفي قراءة عبدالله منصوب في آل عمران ﴿ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ ﴾ (٤) .

(١) آية ٨٩ / البقرة .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٨ .

(٣) إعراب القرآن ج ١ ص ٢٤٦ (ويلاحظ هنا دقة النقل والاعتماد على الرواية) .

(٤) آية ٨١ / آل عمران .

وقال العكبري : النصب على الحال من الضمير في الجار ، أو على أنه وصف النكرة فَقَرَّبَتْ من المعرفة ^(١) . وقال في شرح التصريح : يجوز أن يكون صاحب الحال نكرة إذا كان مخصوصاً بوصف كقراءة إبراهيم بن أبي عبله ، فِكْتَابُ خُصَّصَ بالوصف بالجار والمجرور بعده ، ثم قال : ولا دليل فيه لجواز أن يكون " مُصَدِّقًا " حالا من الضمير في الجار والمجرور بعد حذف الاستقرار ^(٢) . وقال أبوحيان : وَحَسَنَ مجيئها من النكرة كونها قد وُصِفَتْ بقوله " من عند الله " ^(٣) .

وقرأ ابن مسيرة : * فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ * ^(٤) بنصب " أَذِلَّةَ وَأَعِزَّةَ " ^(٥) قال النحاس : يجوز النصب على الحال ، أي يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ في هذه الحال ^(٦) . وكذا قاله الزمخشري ^(٧) . وقال العكبري : صاحب الحال الضمير في قوله " يحبونه " ^(٨) . وقال أبوحيان : وجاز الحال من النكرة - يعني يقوم - إذا قَرَّبَتْ من المعرفة بوصفها ^(٩) . وهذا قول راجح ، لأن المعنى عليه .

وعن ابن أبي عبله وابن عمير ، وزيد بن علي : * مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثًا إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ * ^(١٠) بنصب " مُحَدَّثًا " ^(١١) .

-
- (١) إعراب شوان القراءات لوحة ٤٤ .
 - (٢) شرح التصريح على التوضيح ج ١ ص ٣٧٦ .
 - (٣) البحر ج ١ ص ٣٢٥ .
 - (٤) آية ٥٤ / المائدة .
 - (٥) مختصر شوان القراءات ص ٣٣ .
 - (٦) إعراب القرآن ج ٢ ص ٢٧ .
 - (٧) انظر الكشف ج ١ ص ٦٢٣ .
 - (٨) إعراب شوان القراءات لوحة ١٢٠ .
 - (٩) البحر المحيط ج ٣ ص ٥١٢ .
 - (١٠) آية ٢ / الأنبياء .
 - (١١) شوان القراءات لوحة ١٥٦ والبحر المحيط ج ٦ ص ٢٩٦ .

قال العكبري : هو حال من الضمير في " مِنْ رَبِّهِمْ " ، لأنه صفةٌ لذكرٍ ، ويجوز أن يكون حالا من " ذَكَرَ " ، لأنه قد وُصفَ (١) ، وقال ابن هشام " ذَكَرَ " مختص بصفته وقد سبق بالنفي . (٢)

وعن ابن أبي عجلة : * فَإِنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ * (٣) بنصب " مُخَلَّقَةٍ " و " غَيْرِ " (٤) . قال الفراء : يجوز النصب على الحال ، والحال تنصب في معرفة الأسماء ونكرتها كما تقول : " هَلْ مِنْ رَجُلٍ يُضْرَبُ مَجْرَدًا " ، فهذا حال وليس بنعت . (٥)

وقال أبوحيان : هو منصوب على الحال من النكرة السَّكَنَةِ ، وهو قليل ، وقاسه سيبويه (٦) . وما قال سيبويه هو : " وزعم الخليل أن " هَذَا رَجُلٌ مُنْطَلِقًا " نصبه كصبه في المعرفة جعله حالا ولم يجعله وصفاً ، ومثل ذلك : " مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمًا " إذا جعلت المروية في حال القيام ، وقد يجوز على هذا " فِيهَا رَجُلٌ قَائِمًا " وهو قول الخليل رحمه الله .

وقال أيضا : وأعلم أن ما كان صفةً للمعرفة لا يكون حالا ينتصب انتصاب النكرة ، فلا يحسن أن تقول : " هَذَا زَيْدٌ الطَوِيلُ " ، ثم قال :

(١) إعراب الشوان لوحة ٢٥٧ .

(٢) مغني اللبيب ص ٥٣٧ .

(٣) آية ٥ / الحج .

(٤) شوان القراءات لوحة ١٦١ .

(٥) معاني القرآن ج ٢ ص ٢١٥ و ٢١٦ .

(٦) البحر المحيط ج ٦ ص ٣٥٢ أرى أنه قصد بالقياس هنا قياس

مجيء الحال من النكرة التي يَصَحُّ أن تكون مبتدأ .

تقول : هذا رَجُلٌ سَيِّدُ النَّاسِ مِنْ قَبْلِ هَذَا رَجُلٌ مُنْطَلِقًا كَنَصْبِ هَذَا زَيْدٌ مُنْطَلِقًا فَيَنْبَغِي لِمَا كَانَ حَالًا لِلْمَعْرِفَةِ أَنْ يَكُونَ حَالًا لِلنَّكْرَةِ ، فَلَيْسَ هَكَذَا ، وَلَكِنْ مَا كَانَ صِفَةً لِلنَّكْرَةِ جَازًا أَنْ يَكُونَ حَالًا لِلنَّكْرَةِ كَمَا جَازَ حَالًا لِلْمَعْرِفَةِ .
نقل ملخصاً . (١)

وضابط المسألة عند سيبويه ، كما يُفْهَمُ مِنْ كَلَامِهِ أَنَّ الْحَالَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَاحِبَهَا نَكْرَةً إِذَا صَحَّ أَنْ تَقَعَ صِفَةً لَهُ .

وجملة القول في هذه المسألة : أَنَّ الْأَصْلَ فِي صَاحِبِ الْحَالِ التَّعْرِيفُ وَيَجُوزُ أَنْ تَأْتِيَ الْحَالُ مِنَ النَّكْرَةِ الْمُخْتَصَّةِ بِوَصْفِ أَوَّالِهَا الْمُعْتَمَدَةِ عَلَى نَفْيِ أَوَّاسْتِفْهَامٍ وَمَا جَاءَ وَصْفًا لِلنَّكْرَةِ يَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ حَالًا لَهَا .
وما كَانَ وَصْفًا لِلْمَعْرِفَةِ لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ حَالًا لَهَا .

*

المسألة السادسة والخمسون

الجملة بعد "إِلَّا" بين الحال والصفة

قرأ ابن أبي عملة : ﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴾ (٢) بغير واو (٣) . قال النحاس : " إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ " في موضع الحال ، وفي غير القرآن يجوز حذف الواو (٤) . وقال الزمخشري : " وَلَهَا كِتَابٌ " جملة واقعة صفة لقريّة ، والقياس لا يتوسط الواو بينهما كما في قوله تعالى :

- (١) انظر الكتاب ج ٢ ص ١١٢ إلى ١١٤ .
- (٢) الحجر آية ٤ ﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴾ .
- (٣) شواذ القراءات لوحة ١٢٨ .
- (٤) أعراب القرآن ج ٢ ص ٣٧٧ .

* وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ * ^(١) وَإِنَّمَا تَوَسَّطْتَ لِتَأْكِيدِ
لصوق الصفة بالموصوف ، كما يقال في الحال : "جاءني زيدٌ عليه ثوبٌ ، وجاءني
زيدٌ عليه ثوبٌ" . ^(٢)

وقال أبوحيان : " ولها " الواو واو الحال ، وقال بعضهم :
مقحمة زائدة وليس بشيء ، وقرأ ابن أبي عجلة بإسقاطها - ثم رد قول
الزمخشري - قال : وهذا الذي قاله الزمخشري ، وتبعه فيه أبوالبقاء ،
لا نعلم أحداً قاله من النحويين ، وهو مبنى على أن ما بعد "إلا" يجوز أن
يكون صفةً . وقد منعوا ذلك . نُقِلَ ملخصاً . ^(٤)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن الجملة الواقعة بعد "إلا" ^(٣)
المسبوقة باسم نكرة هي في موضع نصب حال ويجوز حذف الواو الرابطة
لاشتمالها على الضمير خلافاً للزمخشري والعكبري في جعلها في موضع
الصفة ، والقياس حذف الواو على قوليهما .

- (١) آية ٢٠٨ / الشعراء .
(٢) الكشف ج ٢ ص ٣٨٧ .
(٣) قال : الجملة نعت لقرية كقولك " ما لقيت رجلاً إلا عالماً " ، وقد
ذكرنا حال الواو في مثل هذا . انظر إملاء ما من به الرحمن ج ٢
ص ٧٢ .
(٤) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٤٥ .

عاشرا : مسائل التمييز :

المسألة السابعة والخمسون

مجي التمييز معرفة

قرأ ابن أبي عملة : ﴿ فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبَهُ ﴾ (١) بالنصب (٢) ،
قال العكبري : وأجاز قوم " قَلْبَهُ " بالنصب على التمييز ، وهو
بعيد ؛ لأنه معرفة (٣) . وقال أبو حيان : والكوفيون يجهزون مجي
التمييز معرفة (٤) . وقد خَرَّجَهُ آخرون على غير التمييز (٥) ، وهو
الراجح . قال الفراء :

وأجاز قوم " قَلْبَهُ " بالنصب فإن يكن حَقًّا فهو من جهة قولك :
سَفِهْتَ رأيك وَأَثِمْتَ قَلْبَكَ . (٦)

- (١) آية ٢٨٣ / البقرة .
- (٢) مختصر شوان القراءات ص ١٨ ، وشوان القراءات لوحة ٤٦ .
- (٣) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ١٢١ .
- (٤) انظر البحر المحيط ج ٢ ص ٣٥٢ .
- (٥) خرجه الفراء على قولك " سَفِهْتَ رأيك ، وَأَثِمْتَ قَلْبَكَ " .
- انظر معاني القرآن ج ١ ص ١٨٨ ، وانظر الكشف ج ١ ص ٤٠٦ ،
وخرجه بعضهم على التشبيه بالفعل به نحو مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ
وَجَبَّهٖ ، انظر البحر المحيط ج ١ ص ١٨٨ . وقال أبو حيان :
يجوز أن ينصب على البدل من اسم وإن .
- (٦) قال صاحب اللسان : قال الفراء : لما حوّل الفعل عن النفس إلى
صاحبها خرج ما بعده مَفْسَرًا ليدل على أن السفه فيه وكان حكمه
أن يكون سَفِهَ زيدٌ نفسا ؛ لأن المَفْسَرَ لا يكون إلا نكرة ولكنه ترك على
إضافته ونصب كنصب النكرة تشبيها بها . اللسان : سفه .

المسألة الثامنة والخمسون

تَقْدِمُ التَّمْيِيزِ الْمُحَوَّلِ عَلَى التَّمْيِيزِ

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة عكرمة * وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدًّا رَبُّنَا * (١) قال النصب على التمييز ، أى : تعالى رَبُّنَا جَدًّا ، ثُمَّ قَدِمَ التَّمْيِيزُ عَلَى قَوْلِكَ : حَسَنَ وَجْهًا زَيْدٌ (٢) . وكذا قاله الزمخشري أيضا (٣) ، وقاله العكبري كذلك وَقَدَّرَهُ * تَعَالَى جَدًّا جَدُّ رَبَّنَا * (٤) وقال أبو حيان نحو ما تقدم وقال : الأصل * تَعَالَى جَدُّ رَبَّنَا * فالنصب على التمييز المنقول من الفاعل (٤) .

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على قلة أن يتقدم التمييز

على الفاعل .

*

المسألة التاسعة والخمسون

مَجِيءُ تَمْيِيزِ الْعَدَدِ ثَلَاثَةً مَفْرَدًا مَجْرُورًا

قرأ الحسن : * وَالْمُطَلَقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ * (٥) بفتح القاف وسكون الراء وواو خفيفة (٦) ، ووجهه أنه أضاف العدد إلى اسم الجنس ، وإن اسم الجنس يُطْلَقُ عَلَى الْوَاحِدِ وَعَلَى الْجَمْعِ حَسَبَ مَا تُرِيدُ

(١) آية ٣ / الجن .

(٢) المحتسب ج ٢ ص ٣٣٢ .

(٣) انظر الكشاف ج ٤ ص ١٦٧ .

(٤) إعراب الشوان لوحة ٣٨٥ .

(٥) آية ٢٢٨ / البقرة .

(٦) البحر المحيط ج ٢ ص ١٨٦ .

من المعنى ، وَدَلَّ الْعِدَدُ عَلَى أَنَّهُ لَا يُرَادُّ بِهِ الْوَاحِدُ . (١)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يندران يأتي تمييز العدد ما بين الثلاثة إلى العشرة مفردا مجرورا .

*

المسألة الستون

تمييز العدد مائة

قَرَأَ أَبِي : ﴿ وَابْتُحُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سَنَةٍ ﴾ (٢) على الواحدة (٣) ، قال النحاس : " سنة " بمعنى سين جاء على المعنى والاصل (٤) وقال أبوحيان : ومن قرأ " مائه " مضافة إلى " الجمع " أوقع الجمع موقع المفرد ، وأنحى أبو حاتم على هذه القراءة ولا يجوز له ذلك ، والمشهور إضافة إلى المفرد كقراءة أبي . نقل ملخصا . (٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه ورد تمييز العدد مائة على

الاصل والقاعدة .

- (١) البحر المحيط ج ٢ ص ١٨٧ .
- (٢) آية ٢٥ / الكهف .
- (٣) مختصر شوان القراءات ص ٧٩ وشوان القراءات لوحة ١٤٠ .
- (٤) أعراب القرآن ج ٢ ص ٤٥٣ و ٤٥٤ وما قاله : إن " ثلاث مائة " سنين " بعيد في العربية يجب أن نتوقى القراءة به ، لأن كلام العرب " ثلاث مائة سنة " وليس له هذا ، لأن القراءة متواترة وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف . انظر الإتحاف ص ٢٨٩ .
- (٥) انظر البحر ج ٦ ص ١١٧ .

الحادية عشرة : مسائل العدد :

المسألة الحادية والستون

تاء التانيث اللاحقة للعدد بين الحذف والإثبات

قرأ ابن عباس : * يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ
وَعَشَرَ لَيَالٍ * (١) بزيادة " ليال " (٢) . قال أبو حيان " وعشرا " .
معناه : " عَشَرَ لَيَالٍ " ؛ ولذلك حَذَفَ التاء ، وهي قراءة ابن عباس ،
وقال : إذا كان المعدود مذكرا وحذفته فلك فيه وجهان : أحدهما :
وهو الأصل أن يَبْقَى العدد على ما كان عليه لولم يُحذف المعدود ،
قالوا : وهو الفصح . ويجوز أن تُحذف منه كله تاء التانيث ، حكى
الكسائي عن أبي الجراح : صُفْنَا من الشهر خمساً . فجاء قوله
" عشرا " على أحد الجائزين . انتهى ملخصاً . (٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز في تاء التانيث

اللاحقة للعدد وجهان إذا حذف المعدود :

الوجه الأول : أن تعامل العدد على حسب قواعد المعدود لو

كان موجودا وهو الراجح .

والوجه الآخر : أن تحذف التاء من العدد مطلقا وهو جائز .

(١) آية ٢٣٤ / البقرة .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٤٠ .

(٣) انظر البحر المحيط ج ٢ ص ٢٢٣ .

المسألة الثانية والستون

أسماء العدد من الثلاثة إلى العشرة لا تضاف إلى الأوصاف

قرأ أبو زرعة بن عمرو بن جرير ، وعبد الله بن مسلم بن يسار :
 * ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةٍ شُهَدَاءَ * (١) بتنوين "أَرْبَعَةٍ" (٢) . قال
 النحاس : وفيه ثلاثة أوجه ، يكون " شهداء " في موضع جر على النعت
 لا " أربعة " . ويكون في موضع نصب بمعنى : " ثم لم يحضروا أربعة شهداء " .
 والوجه الثالث أن يكون حالا من النكرة . (٣)

وقال أبو الفتح : هذا حسن في معناه ؛ لأن أسماء العدد من
 الثلاثة إلى العشرة ، لا تضاف إلى الأوصاف ، لا يقال : " عندي ثلاثة
 ظريفيين " إلا في ضرورة إلى إقامة الصفة مقام الموصوف ، والوجه عندي
 ثلاثة ظريفيون . وكذلك قوله " بأربعة شهداء " لتجرى " شهداء " على
 أربعة وصفا فهذا هذا . (٤) وكذا أخرج الزمخشري على الصفة . (٥)

وقال أبو حيان : وهي قراءة فصيحة ؛ لأنه إذا اجتمع اسم العدد
 والصفة كان الإتيان " أجود " من الإضافة ؛ ولذلك رجح ابن جني هذه
 القراءة على قراءة الجماعة من حيث أخذ مطلق الصفة ، وليس كذلك ،

(١) آية ٤ / النور .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٠٠ وفي شواذ القراءات أبو زرعة

عن ابن عمر لوحة ١٢٠ .

(٣) إعراب القرآن ج ٣ ص ١٢٨ .

(٤) المحتسب ج ٢ ص ١٠١ وقال : وأما قراءة الجماعة فقد استعملوا

" الشهداء " استعمال الأسماء فحسنت الإضافة .

لأن الصفة إذا جرت مجرى الأسماء وياشرتها العوامل جرت في العدد وفي غيره مجرى الأسماء ، فالإضافة على هذا أفصح من التثنية والإتباع . وإذا نُوتَ فشهداء بدل ، إذ هو وصف جرى مجرى الأسماء ، أو صفة حقيقية ، ويضعف قول من قال : إنه حال أو تمييز . نقل ملخصاً (١)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن أسماء العدد من ثلاثة إلى عشرة لا تُضاف إلى الأوصاف في غير ضرورة إلا أن تجرى الصفة مجرى الأسماء وتباشرها العوامل فالإضافة على هذا أفصح من الإتباع (٢) . والله أعلم بالصواب .

*

المسألة الثالثة والستون

ضم آخر الجزء الأول من الأعداد المركبة

قرأ ابن عباس وابن قطيب : * عَلَيْهِمَا تِسْعَةُ عَشَرَ * (٣) بضم التاء ، قال ابن خالويه : قال أبو حاتم : والصواب " تِسْعَةُ عَشَرَ " (٤) ، وزاد أبو حيان : أنس بن مالك ، وإبراهيم بن قتة (٥) .
قال أبو الفتح : أما " تِسْعَةُ عَشَرَ " بضم هاء تسعة فلأنه وإن لم يكن مركباً فإن العطف فيه واجبٌ لتكميل العدد وأما

(١) انظر البحر المحيط ج ٦ ص ٤٣١ وتَعَقَّبُ أَبِي حَيَّانَ لَا بِي الْفَتْحُ لَيْسَ عَلَى إِطْلَاقِهِ ، فَأَبُو الْفَتْحِ : عِلْلٌ لِلْقِرَاءَةِ الشَّاذَّةِ وَاسْتِحْسَانِهِ لَهَا وَعِلْلٌ أَيْضًا لِقِرَاءَةِ الْجَمَاعَةِ وَقَوَّتِهَا .

(٢) يعني أنه لو حذِفَ العددُ وقامت صفة مقامه لاستقام المعنى على هذا الأساس .

(٣) آية ٣٠ / المدثر .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٦٥ .

(٥) البحر المحيط ج ٨ ص ٣٧٥ .

"تِسْعَةٌ وَعَشْرٌ" فطريقه أنه أراء "تِسْعَةٌ عَشْرٌ" بهمزة كما ترى فخفف
 الهمزة بأن قلبها واوا خالصة في اللفظ ؛ لأنها مفتوحة وقبلها ضمة
 فجرت مجرى تخفيف "جَوْن" إذا قلت : (جُون) وأما "تِسْعَةٌ
 وَعَشْرٌ" فطريقه أنه فك التركيب وعطف على تسعة عشر : كقولك تسعة
 وعشرون إلا أنه حذف التنوين من تسعة لكثرة استعماله : (١)
 وقاله العكبري : "تِسْعَةٌ عَشْرٌ" هي ضمة بناء شَبَّهَتْ بِضَمِّهِ
 "قَبْلُ وَبَعْدُ" (٢) ، وقال أبو حيان : هي حركة بناء "عَدَلُ إِلَى هَا
 عَنْ الْفَتْحِ لِتَوَالِي خَمْسِ فَتَحَاتٍ ، وَلَا يَتَوَهَّمُ أَنَّهَا حَرَكَةُ إِعْرَابٍ ، لِأَنَّهَا
 لَوْ كَانَتْ حَرَكَةُ إِعْرَابٍ لَا عَرَبٌ " عشر " (٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه من الشواذ أن يُعْدَلَ
 عن الفتح إلى الضم في آخر صدر العدد المركب والضم إما أن يكونَ
 علامةً لإعرابٍ وإما أن يكونَ علامةً لبناءٍ ولا يخلو كل واحدٍ منهما من ضعف .
 (٤)

-
- (١) انظر المحتسب ج ٢ ص ٣٣٩ .
 (٢) إعراب الشوان لوحة ٣٨٩ .
 (٣) البحر المحيط ج ٨ ص ٣٧٥ .
 (٤) الضعف حين تكون حركة إعراب أنه لم يعرب الجزء الآخر من الكلمة
 وفيه أيضا خروج عن المشهور . والضعف حين تكون حركة
 بناء أنه ليس نحو قبل وبعد في أحكام الإضافة أو عدمها ، وأن
 الحركة لا تنوب عن الحركة لتوالي الحركات وإنما تُحذف .

المفصل الرابع :

أثر الفوائد الشاذة في دراسة شبه الحمل
وما يلحق بها من أحكام .

الفصل الرابع

أثر القراءات الشاذة في دراسة شبه الجملة
وما يلحق بها من أحكام
وفيه ست وعشرون مسألة

ويشتمل على المسائل الآتية :

أولا : مسائل حروف الجر .

ثانيا : مسائل الإضافة .

أولا : مسائل حروف الجر :

المسألة الأولى

من معاني الباء

قرأ ابن مسعود : * حَقِيقٌ بِأَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ * (١)
 بالباء مكان على (٢) . قال الفراء : العرب تجعل الباء في موضع "على"
 يقولون : رميت على القوس وبالقوس ، وجئت على حالٍ حسنةٍ ، وبحالٍ
 حسنةٍ (٣) ، وقال الزمخشري : وفي المهبورة إشكال (٤) - يعني
 القراءة المتواترة .

وقال أبو حيان : قال أبو الحسن ، والفراء ، والفارسي "على" بمعنى
 الباء ويشهد لهذا التوجيه قراءة أبي ، وقال الأخفش : وليس ذلك
 بالمطرد . (٥) وقال نحواً منه صاحب شرح التصريح . (٦)

وقرأ ابن مسعود : * يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيقٌ بِهَا * (٧)
 بالباء مكان "عن" (٨) . وعزا أبو الفتح القراءة إلى ابن عباس وقال :
 ذهب أبو الحسن إلى أن تقديره "يَسْأَلُونَكَ عَنْهَا كَأَنَّكَ حَفِيقٌ بِهَا" فأخبر
 "عن" وحذف الجار والمجرور ؛ للدلالة عليه ، فهذا الذي قدره أبو
 الحسن قد أظهره ابن عباس ، وحذف "عنها" ؛ لدلالة الحال عليها .
 نقل ملخصاً والأولى أن الباء ترد بمعنى "عن" كما ذكره العكبري . (٩)

-
- | | |
|-----|--|
| (١) | الأعراف / ١٠٥ |
| (٢) | مختصر شوان القراءات ص ٤٥ . |
| (٣) | معاني القرآن ج ١ ص ٣٨٦ . |
| (٤) | الكشاف ج ٢ ص ١٠٠ . |
| (٥) | البحر المحيط ج ٤ ص ٣٥٥ . |
| (٦) | انظر شرح التصريح على التوضيح ج ٢ ص ١٥ . |
| (٧) | آية ١٨٢ / الأعراف . |
| (٨) | مختصر شوان القراءات ص ٤٧ وشوان القراءات لوحة ٩٢ . |
| (٩) | المحتسب ج ١ ص ٢٦٩ انظر إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٩٠ . |

وعن علي ، وابن عباس ، وعكرمة ، وزيد بن علي ، وجعفر بن محمد :
 * يَحْفَظُونَهُ بِأَمْرِ اللَّهِ * ^(١) بالباء مكان * مِنْ * ^(٢) ، قال أبو حيان :
 قيل : مِنْ * للسبب ، ويكون معناها ومعنى الباء سوا * أي * يحفظونه
 بأمر الله * وقراءة على ومن معه تؤيد تأويل السببية في * مِنْ * ^(٣) .

وقرأ ابن الزبير ، وابن عباس ، والفضل بن عباس ، وعبد الله بن يزيد ،
 وعكرمة ، وقتادة : * وَأَنْزَلْنَا بِالْمُصْرَاتِ مَاءً شَجَاجًا * ^(٤)
 بالباء مكان * مِنْ * أيضا ^(٥) ، قال أبو الفتح : إذا أنزل فيها فقد
 أنزل بها ، كقولهم : أعطيت من يدي درهما ، ويدي درهما ، والمعنى
 واحد ^(٦) . وقال الزمخشري : فيه وجهان ، أن تزاد الرياح والآخر
 كقول أبي الفتح المتقدم . ^(٧)

وعن معاذ بن جبل ، وأحمد بن حنبل : * وَبِاللَّهِ لَا مُكِيدَنَّ
 أَصْنَائَكُمْ * ^(٨) بالباء مكان التاء ^(٩) . قال الزمخشري : فان قلت :
 ما الفرق بين الباء والتاء . قلت : إن الباء هي الأصل ^(١٠) ، وكذا قاله
 العكبري . ^(١١) وقال أبو حيان : إنما كانت الباء أصلا ، لأنها أوسع
 حروف القسم إذ تدخل على الظاهر والمضمر ، ويصحُ بفعل القسم معها
 ويحذف . والذي يقتضيه النظر أنه ليس شيئا منها أصلا لا آخر . نقل ملخصا .
 (١٢)

-
- (١) آية ١١ / الرعد .
 (٢) شوان القراءات لوحة ١٢٣ ، ولوحة ١٢٤ .
 (٣) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٧٢ بتصرف .
 (٤) النبأ آية ١٤ .
 (٥) البحر المحيط ج ٨ ص ٣٤٧ و ٣٤٨ .
 (٦) المحتسب ج ٢ ص ٣٤٧ بتصرف .
 (٧) انظر الكشاف ج ٤ ص ٢٠٧ .
 (٨) آية ٥٧ / الأنبياء .
 (٩) شوان القراءات لوحة ١٥٨ .
 (١٠) انظر الكشاف ج ٢ ص ٥٧٦ .
 (١١) أعراب الشوازل لوحة ٢٥٩ .
 (١٢) انظر البحر المحيط ج ٦ ص ٣٢١ و ٣٢٢ .

وقرأ أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، وأبي رحمه الله (١) :

* وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ * (٢) ، وزد أبو الفتح سعيد ابن جبير وطلحة وقال : في هذه الباء ضربان من التقدير إن شئت علقته بنفس " جاء ت " وإن شئت علقته بمحذوف وجعلتها حالا أى " وجاءت سكرة الحق ومعها الموت " كقولنا : خرج بشيابه أى وشيابه عليه (٣) . وقال الزمخشري نحواً منه (٤) +

وخلاصة القول في هذه المسألة أن الباء تأتي بمعنى (على وعن ومن) كما تأتي (للقسم ولا فائدة الحال) .

*

المسألة الثانية

مجيء الفاء للقسم شأن

قرأ عيسى بن عمر : * فَالْحَقِّ وَالْحَقِّ أَقُولُ * (٥) بالجهر فيها ، قال ابن خالويه : جعله قسماً ، والصواب أن يخفض الثانية ، لأن القسم بالواو ، ولا يكون بالفاء (٦) .

(٧) وقرأها كذلك الحسن وعبد الرحمن بن أبي حماد عن أبي بكر . قال الزمخشري : على أن الأول مُقْسَمٌ بِهِ قد أُضِرَّ حَرْفُ قَسَمِهِ . (٨)

- (١) مختصر شوان القراءات ص ١٤٤ .
- (٢) آية ١٩ / ق .
- (٣) المحتسب ج ٢ ص ٢٨٣ بتصرف .
- (٤) انظر الكشف ج ٤ ص ٧ .
- (٥) آية ٨٤ / ص .
- (٦) مختصر شوان القراءات ص ١٣٠ وفي شوان القراءات لوحة ٢٠٩ رواه عن مجاهد .
- (٧) البحر المحيط ج ٧ ص ٤١١ .
- (٨) الكشف ج ٣ ص ٣٨٤ .

وقال العكبري : قبل الفاء بمعنى الباء للقسم ، وقيل : الفاء بمعنى واو القسم ، فيكون على تكرير القسم كقولك : " والله والله " (١) ، وقال أبو حيان : يخرج على أن الأول مجرور " بواو القسم محذوفة وتقديره : " فلو الحق " " والحق " معطوف عليه . (٢)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز على الشذوذ أن تأتي الفاء بمعنى (اليا أو الواو) للقسم فتعمل الجر فيما بعدها ، ومن منعه أضر حرف القسم بعد الفاء .

*

المسألة الثالثة

من معاني اللام

قرأ الجحدري : * بَلْ كَذَبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ * (٣) بكسر اللام وتخفيف الميم (٤) . قال أبو الفتح : أى : عند مجيئه إياهم كقولك : أعطيت ما سألت لطلبه ، أى : عند طلبه (٥) ، وقاله كذلك ابن هشام (٦) وكذا قاله الشيخ خالد الأزهرى (٧) . وقال الزمخشري : " ط " هي المصدرية واللام هي التي في قولهم : لخمس خلون أى عند مجيئه إياهم (٨) . وكذا قاله أبو حيان (٩) وقال العكبري : معناه : من أجل ما جاءهم من النهي عما هم عليه . (١٠)

وجملة ما في هذه المسألة أن اللام تأتي بمعنى (عند الظرفية) وتأتي (لإفادة السببية) .

- | | |
|------|---|
| (١) | إعراب الشوان لوحة ٣٤١ . |
| (٢) | البحر المحيط المصدر السابق . |
| (٣) | آية ٥ / ق . |
| (٤) | مختصر شوان القراءات ص ١٤٤ وشوان القراءات لوحة ٢٢٨ . |
| (٥) | المحتسب ج ٢ ص ٢٨٢ . |
| (٦) | انظر مغني اللبيب ص ٢٨١ . |
| (٧) | شرح التصريح على التوضيح ج ٢ ص ١٢ . |
| (٨) | الكشاف ج ٤ ص ٤ . |
| (٩) | البحر المحيط ج ٨ ص ١٢١ . |
| (١٠) | إعراب الشوان لوحة ٣٥٥ . |

المسألة الرابعة

مِنْ معاني "مِنْ"

قرأ ابن مسعود : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مِنْ الصَّادِقِينَ﴾ (١) بـ "مِنْ" مكان "مع" ورويت عن النبي صلى الله عليه وسلم - قال صاحب اللوامح : "مِنْ" أعم مِنْ "مع" ، لأن كل من كان من قوم فهو معهم في المعنى المأمور به ولا ينمكس . ذَكَرَهُ أبوحيان . (٢)

وقرأ عبدالله : ﴿يُخْرِجُ الْخَبَاءَ مِنَ السَّمَوَاتِ﴾ (٣) بـ "مِنْ" مكان "في" . (٤) قال الفراء : صَلَحَتْ " في " مكان "مِنْ" ، لأنك تقول : " لَا تَخْرُجَنَّ الْعِلْمَ الَّذِي فِيكُمْ مِنْكُمْ " ثم تحذف أيهما شئت أعنى "من" و"في" فيكون المعنى قائما على حاله (٥) . ونقل أبوحيان كلام الفراء في البحر بنصه . (٦)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن "مِنْ" تأتي بمعنى (مع و في) لإفادة الظرفية (٧) وهذا على خلاف المشهور فيها .

- (١) آية ١١٩ / التوبة .
- (٢) البحر المحيط ج ٥ ص ١١١ وفي الكشف ج ٢ ص ٢١٩ وقرئ " من الصادقين " .
- (٣) النمل آية ٢٥ .
- (٤) انظر مختصر شوان القراءات ص ١٠٩ وفيه " من السماء والارض " مكان " السموات " وكذا جاء في الكشف ج ٣ ص ١٤٥ وعزا القراءة الى أبي .
- (٥) معاني القرآن ج ٢ ص ٢٩١ .
- (٦) البحر المحيط ج ٢ ص ٦٩ .
- (٧) انظر الجنى الدانى في حروف المعاني ص ٣٠٨ وانظر مغني اللبيب ص ٤١٩ ولم يرد فيهما أن من معاني " مِنْ " أن تكون بمعنى " مع " وهو الظاهر .

المسألة الخامسة

تناوب إلى وحتى على المعنى الواحد

(١) قال الفراء : وفي قراءة عبدالله : * فَمَتَّعْنَاهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ *
بـ "حتى" مكان "إلى" . وحتى وإلى في الغايات مع الـ "سما" - سواء
وقاله كذلك النحاس. (٣)

قال أبو حاتم : وفي حرف أبي * سَلَامٌ هِيَ إِلَىٰ مَطْلَعِ
الْفَجْرِ * (٤) ، وقال النحاس : وهذه القراءة على التفسير ولا يجوز
لأحد أن يقرأ بها لمخالفتها السواد الأعظم. (٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة ، أن إلى وحتى يتعاقبان على
المعنى الواحد ، لإفادتهما انتهاء الغاية. (٦)

*

المسألة السادسة

إعادة حرف الجر بلفظه مع الظاهر والمضمر

قرأ ابن سعود (٧) : * يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ
وَلِلظَّالِمِينَ أَعْدَاءٌ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا * (٨) ، قال الفراء : مكرر اللام في
"لِلظَّالِمِينَ" وفي "لَهُمْ" وربما فعلت العرب ذلك ، أنشدني بعضهم :

-
- (١) آية ١٤٨ / الصافات .
(٢) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٩٣ .
(٣) إعراب القرآن ج ٣ ص ٤٤٣ .
(٤) آية ٥ / القدر .
(٥) إعراب القرآن ج ٥ ص ٢٧٠ .
(٦) انظر الجنى الداني في حروف المعاني ص ٤٢٥ وانظر معاني الحروف
للرمانى ص ١١٩ .
(٧) الكشف ج ٤ ص ٢٠١ .
(٨) آية ٣١ / الانسان .

أَقُولُ لَهُمْ إِذَا سَأَلْتُ طَلَقًا إِلَى أَمِ تُسَارِعِينَ إِلَى فِرَاقِي

وقال : وَلَوْ وَجَّهْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ (١)
 ﴿ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ﴾ (٢) إِلَى هَذَا الْوَجْهِ كَانَ صَوَابًا فِي الْعَرَبِيَّةِ .
 وقال أبو حيان : " وَلِلظَّالِمِينَ " بلام الجر هو متعلق " بأعد لهم " .
 تسويدا ، ولا يجوز أن يكون من باب الاشتغال على تقدير فعل يُفسَّرُ
 الفعل الذي بَعْدَهُ فيكون التقدير " وأعد للظالمين أعد لهم " وهذا
 مذهب الجمهور وفيه خلاف ضعيف (٤) . وقال ابن هشام : وأما القراءة
 بالجر فمن تأكيد الحرف بإعادته داخلا على ضمير ما دخل عليه المؤكد
 مثل " إِنْ زَيْدًا إِنَّهُ فَاضِلٌ " ولا يكون الجار والمجرور تأكيدا للجار والمجرور ؛
 لأن الضمير لا يُوَكِّدُ الظاهر ، لأن الظاهر أقوى ، ولا يكون المجرور
 بدلا من المجرور بإعادة الجار ، لأن العرب لم تُبَدِّلْ مُضَمًّا مِنْ مُظْهَرٍ
 وَإِنَّمَا جَوَّزَ ذَلِكَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ بِالْقِيَاسِ .

وقال : ويكون المتعلق محذوفا نحو " هَزِيدٌ مَرَّرَ بِهِ " عند من
 أجازوه مستدلا بقراءة بعضهم " وَلِلظَّالِمِينَ أَعْدَ لَهُمْ " والأكثر يوجبون
 إسقاط الجار . (٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على قلة أن يُكْرَرَ حرف
 الجار بلفظه فَيَدْخُلُ عَلَى الْأَوَّلِ وَعَلَى الثَّانِي ، وليس لهما إِلَّا مُتَعَلِّقٌ
 واحد .

-
- (١) آية ١ / النبأ .
 (٢) آية ٢ / النبأ .
 (٣) معاني القرآن ج ٣ ص ٢٢٠ و ٢٢١ ولم أَعثر على قائل البيت .
 (٤) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٠٢ .
 (٥) مغني اللبيب ص ٥٨٢ بتصرف .

السألة السابعة

حذف عامل الجـر

رُوى عن عمرو بن فايد ، ومورق ، وأبي نهيك : * أَنْ يَضْرَبَ
مَثَلًا مَا بَعُوضَةٍ * ^(١) بالجر . قال الرازي : وسمعت " بَعُوضَةٍ "
بالجر لا أتُحقق عَنِّ ورد ^(٢) .

قال الفراء : والوجه فيه : أَنْ تجعلَ المعنى على أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْي
أَنْ يَضْرَبَ مَثَلًا مَا بَيَّنَّ بَعُوضَةٍ إِلَى مَا فَوْقَهَا ^(٣) . قال النحاس : وتقدير
الفراء إِذَا حُذِفَتْ " بين " فعلى وجه النصب يكون " بَعُوضَةٍ " أَخَذَتْ
إِعْرَابَهَا ، وعلى وجه الجر تكون حذفت بين وَبَقِيَ عَلَيْهَا ^(٤) . وهنا
الشاهد .

وقاله كذلك العكبري ، وزاد : أَوْ يَكُونُ الْجَرُّ عَلَى تَوَهُّمِ الْبَاءِ ، لِأَنَّهُ
يَكْثُرُ وَقْعُهَا هَا هُنَا ، كَأَنَّهُ بَيَعُوضَةٍ ^(٥) .

وقرأ أبو البرهسم : * وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ * ^(٦)
بالجر ^(٧) ، وقرأها كذلك أبو حيوة ^(٨) . قال الزمخشري : الجر على

-
- (١) آية ٢٦ / البقرة .
(٢) شوان القراءات لوحة ٢٢ .
(٣) معاني القرآن ج ١ ص ٢٢ .
(٤) إعراب القرآن ج ١ ص ٢٠٣ .
(٥) إعراب الشوان لوحة ٢٨ .
(٦) آية ١٠٠ / الأنعام .
(٧) مختصر شوان القراءات ص ٣٩ .
(٨) شوان القراءات لوحة ٨٠ .

الإضافة (١) . وكذا قاله العكبري ، وزاد : " مِنْ الْجِنَّ " كما قرأ ابن مسعود ، إِلَّا أَنَّهُ حَذَفَ الْجَارَ وَأَبْقَى عَمَلَهُ ، كما حكى عن رؤبة أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : " كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ " فقال : خَيْرٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ " أَيْ يَخَيْرٌ ، وكما جَرَتْ " مِنْ " مُضْمَرَةٌ وَلَكِنَّهُ ضَعِيفٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ (٢) . وعزا أبوحيان القراءة إلى شعيب بن أبي حمزة ، وإلى ابن قطيب ، وذكر توجيه الزمخشري وقال : وَلَا يَصِحُّ مَعْنَى هَذِهِ الْقِرَاءَةُ إِنْ أُنْزِلَ التَّقْدِيرُ : وَجَعَلُوا شُرَكَاءَ الْجِنِّ لِلَّهِ ، وَهَذَا مَعْنَى لَا يَظْهَرُ (٣) .

وقرأ عيسى بن عمر : * وَلَاتِ حِينَ مَنَاصِي * (٤) بكسر التاء ،

وجر النون (٥) ، قال الأَخْفَشُ : وفي الشعر :

طَلَبُوا صَلْحَنَا وَلَاتِ أَوَانٍ فَأَجَبْنَا إِنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ (٦)

فجر " أَوَانٍ " ، وحذف وأضمر الحين ، وأضاف إلى " أَوَانٍ " ، لَأَنَّ " لَاتٍ " لا تكون إِلَّا مع الحين (٧) . وقال النحاس : وهذا القول بين الخطأ ، والتقدير عن أبي إسحاق " وَلَاتِ حِينَ أَوَانِنَا " فحذف المضاف إليه ،

(١) الكشف ج ٢ ص ٤٠ .

(٢) إعراب الشوان لوحة ١٣٨ .

(٣) البحر المحيط ج ٤ ص ١٩٣ .

(٤) آية ٣ / ص .

(٥) البحر المحيط ج ٧ ص ٣٨٣ وشوان القراءات لوحة ٢٠٧ .

(٦) انظر : معاني الفراء ج ٢ ص ٣٩٨ ، وإعراب القرآن للنحاس

ج ٣ ص ٤٥٢ ، والكشاف ج ٣ ص ٣٥٩ ، والبحر المحيط

ج ٧ ص ٣٨٤ .

(٧) معاني القرآن للأخفش ج ٢ ص ٦٢٠ .

فوجب ألا يعرب فكسره لالتقاء الساكنين . (١)

وقال الزمخشري : وقرئ " حين مناصٍ " بالكسر مثله قول أبي زبيد الطائي :
 " طلبوا صلحنا ولات أوانٍ " . فإن قلت : ما وجه الكسر في أوان ؟ قلت : شبهً بأن
 في قوله وأنت إذ صحيح في أنه زمان قطع منه المضاف إليه وعوض التنوين ، لأن الأصل
 " ولات أوانٍ صلح " فإن قلت : فما تقول في " حين مناصٍ " والمضاف إليه قائم ؟
 قلت : نزل قطع المضاف إليه من مناص لأن أصله حين مناصهم منزلة قطعه من حين
 لاتحاد المضاف والمضاف إليه وجعل تنوينه/من الضمير المحذوف ثم بنى الحين لكونه
 مضافا إلى غير متكمّن . (٢) وقال العكبري : وكسر النون لغة تعني فيه " حين " ^{عوضا}
 على الكسر . (٣)

وقال أبوحيان : والذي ظهر لي في هذه القراءة الشاذة ،
 والبيت النادر ، إن الجر على إضمار " من " كأنه قال : لات من حينٍ مناصٍ ،
 ولات من أوانٍ صلح كما جروا بها في قولهم : " على كم جذع بيتك ؟ " ^{عوضا}
 أي من جذع ، وقولهم : " ولا رجل جزاء الله خيرا " ، أي من رجل .
 وقال بعضهم : ومن العرب من يخفض بلات وأنشد الفراء :

* وَلَا تَ سَاعَةً مِّنْدَم * (٤)

ولا أحفظ صدره ، والكلام أن يُنصبَ بها ، لأنها في معنى ليس . نُقل
 ملخصا . (٥)

وقال الرضي : " لات " حرف جر عند الكوفيين وليس بشيء ، وذكر
 أن الجربين المقدرة أو أنها منهية . (٦)

(١) إعراب القرآن ج ٣ ص ٤٥٤ .

(٢) الكشف ج ٣ ص ٣٥٩ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣٣٨ .

(٤) مطلع البيت :

وَلَتَعْرِفَنَّ خَلَاتًا مَّشْمُولَةً وَلَتَتَدَمَّنَ وَلَا تَ سَاعَةً مِّنْدَم

انظر هامش ٣٨ معاني الفراء ج ٢ ص ٣٩٢ .

(٥) انظر البحر المحيط ج ٧ ص ٣٨٤ .

(٦) انظر شرح الكافية ج ١ ص ٢٧١ .

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على قلة حذف عامل الجر وإبقاء عمله سواء أكان المحذوف المضاف أم حرف الجر وأجاز الكوفيون الجريلات ونهت الجمهور إلى إضمار العامل بعدها .

*

المسألة الثامنة

الجر على الجوار أو القسم

وعن الحسن "مختلف" فيه : * أَنَّ اللَّهَ بَرِيٌّ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ
وَرَسُولِهِ * (١) بالجر على القسم (٢) ، قال الزمخشري : الجر على الجوار ،
وقيل : على القسم .

ويحكى أَنَّ أعرابياً سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُهَا فَقَالَ : إِنْ كَانَ اللَّهُ بَرِيئًا
مِّنْ رَسُولِهِ فَأَنَا مِنْهُ بَرِيٌّ ، فَلَبَّيْهُ الرَّجُلُ إِلَى عُمَرَ ، فَحَكَى الْأَعْرَابِيُّ قِرَاءَتَهُ
فَعِنْدَهَا أُمُّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِتَعْلُمِ الْعَرَبِيَّةِ . (٣)

وقال العكبري : وَعَظُّهُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ كُفْرًا وَإِنَّمَا حُمِلَ عَلَى الْقِسْمِ ، (٤)
وقال أبوحيان : العطف على الجوار كما أنهم نَعَتُوا وَأَكْدُوا عَلَى الْجَوَارِ ،
وقيل : هي واو القسم . (٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على الشذوذ أن يُجرَّ
الاسم على الجوار بعد الواو ، ومن لا يُجيزه جعل الواو للقسم .

- (١) آية ٣ / التوبة .
- (٢) شوان القراءات لوحة ٩٨ .
- (٣) الكشف ج ٢ ص ١٧٣ و ١٧٤ .
- (٤) إعراب الشوان لوحة ١٧٠ .
- (٥) البحر المحيط ج ٥ ص ٦ .

المسألة التاسعة

الجر على التَّوَهُّمِ

قال الفراء : " ذكر الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قال :

" وهم في السلاسل يسحبون " (١) فلا يجوز خفض السلاسل والخافض

مضر ، ولكن لو أن متوها قال إنما المعنى : إذ أعناقهم في الأغلال

وفي السلاسل يسحبون جاز خفض في السلاسل على هذا المذهب (٢)

وقال نحووا منه الزمخشري . (٣)

وقال أبوحيان : وهذا يسمى العطف على التَّوَهُّمِ ، وقال

ابن الأثير : " والخفض على هذا المعنى غير جائز لو قلت : زيد في

الدارلم يحسن أن تُضمّر في فتقول زيد الدار " ، قال أبوحيان : وهذه

المسألة لا تجوز عند البصريين ، وقرئ " والسلاسل " . ولعل هذه

القراءة حملت من تأول الخفض على إضمار حرف الجر وهو تأويل شذوذ . (٤)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على مذهب الكوفيين

إعمال حرف الجر مضرا على تَوَهُّمِ النطق به ويستنع هذا على مذهب

البصريين .

(١) آية ٧١ / غافر .

(٢) معاني القرآن ج ٣ ص ١١ .

(٣) انظر الكشاف ج ٣ ص ٤٣٦ .

(٤) انظر البحر المحيط ج ٧ ص ٤٧٥ .

ثانيا - مسائل الإضافة :

المسألة العاشرة

أحكام قبل وبعد في باب الإضافة

قرأ أبو السمال ، والجحدري ، وعون العقيلي : ﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ ﴾ (١) ، بالكسر والتنوين فيهما (٢) . قال الفراء : ولو أطلقتها بالعربية فَتَوَنَّتْ وفيهما معنى الإضافة فَخَفِضَتْ في الخفض ، وَتَوَنَّتْ في النصب والرفع لكان صوابا ، قد سَمِعَ ذلك من العرب . (٣)

قال النحاس : وللغراء في هذا الفصل من كتابه في القرآن أشياء كثيرة " الغلط فيها بين " ، فَمِنْهَا أَنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ يَجُوزُ " مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ " بالخفض من غير تنوين . (٤) وقال الزمخشري : قرئ بالجر من غير تقدير مضاف إليه كأنه قيل : قَبْلًا وَبَعْدًا .

وقال العكبري : جعلهما نكرتين غير مضافتين كسائر الأسماء ، وُقِرَ بِكسر اللام والِدالِ " مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ " ووجهه أنه قدر المضاف إليه أي : من قبل ذلك ومن بعد ذلك . (٥) وحكى الكسائي - عن بعض بني أسد - " لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ " الأول مخفوض منون ، والثاني مضموم بلا تنوين . (٦)

-
- (١) آية ٤ / الروم .
 - (٢) البحر المحيط ج ٧ ص ١٦٢ .
 - (٣) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٢٠ ، ٣٢١ .
 - (٤) انظر إعراب القرآن ج ٢ ص ٣٢٠ وتخليطه للغراء ليس بالجيد ؛ لأن الفراء أورد ما سمع عن العرب .
 - (٥) الكشف ج ٣ ص ٢١٤ .
 - (٦) إعراب الشواذ لوحة ٣٠٨ .
 - (٧) انظر معاني القرآن للغراء وإعراب القرآن للنحاس ، والبحر المحيط المصادر السابقة .

وخلاصة القول في هذه المسألة أن " قَبْلُ وَبَعْدُ " إن قُطِعَتَا
عن الإضافة لفظاً ومعنى أُعْرِبَتَا إعراب الاسم المُتَمَكِّن أَمَكْن ، وإن قُطِعَتَا
عن الإضافة لفظاً أُعْرِبَتَا إعراب الاسم المُتَمَكِّن أَمَكْن أيضاً وحذفَ منهما
التنوين ، لإرادة الإضافة ، وإن حُذِفَ المُضَافُ إِلَيْهِ وَنَوِيَ مَعْنَاهُ
بُنِيَتَا عَلَى الضم .

المسألة الحادية عشرة

أحكام [قَبْلُ] وَ[دُبُرٍ] فِي بَابِ الْإِضَافَةِ

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة ابن يَعْمَر ، والجارود بن أبي
سبرة بخلاف ، وابن أبي إسحاق ونوح القاري ، ورويت عن أبي رجاء
* إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدْ مِنْ قَبْلُ * (١) ، وقرأوا * وَإِنْ كَانَ
قَمِيصُهُ قَدْ مِنْ دُبُرٍ * (٢) ، * قَبْلُ * وَ * دُبُرٍ * بثلاث ضمات
فيهما من غير تنوين قال : ينبغي أن يكونا غائبتين ، كأنه يريد
" قبله " وَ " دبره " فلما حُذِفَ المُضَافُ إِلَيْهِ ، صار المُضَافُ غَايَةً نَفْسِهِ
بعد ما كان المُضَافُ إِلَيْهِ غَايَةً لَهُ ، وَوَكَّدَ الْبِنَاءُ أَنَّ " قَبْلُ " وَ " دُبُرٍ "
يكونان ظرفين . نقل ملخصاً . (٣)

وقال الزمخشري نحوه منه . (٤)

(١) آية ٢٦ / يوسف .

(٢) آية ٢٧ / يوسف .

(٣) انظر المحتسب ج ١ ص ٣٣٨ و ٣٣٩ .

(٤) انظر الكشف ج ٣ ص ٣١٤ .

وكذا قاله العكبري أيضا ^(١) . وقال أبوحيان : الأصل إعرابهما ،
لأنَّهما اسمان متكنان وليسا بظرفين ، ونَقَلَ عن أبي حاتم البنا
فيهما ردى في العربية . نَقَلَ ملخصا ^(٢) .
وخلاصة القول في هذه المسألة : أن (قَبْلَ وَدُبُرَ) يجوز فيهما
على قلة أن يكونا ظرفين مبنين ، فيَقْطَعَانِ عن الإضافة لفظا لا معنى .

*

المسألة الثانية عشرة

إضافة ظرف الزمان إلى جملة المضارع

قرأ الأعمش ، والأعرج ، وزيد بن علي ، وعيسى ، وأبو حيوة ،
وعاصم في رواية : * هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْسِطُقُونَ * ^(٣) بفتح الميم ، ^(٤)
قال الأعمش خفش : ونصب بعضهم على قوله : * هَذَا الْخَبَرُ يَوْمٌ لَا يَنْسِطُقُونَ ^(٥)
وقال الفراء : اجتمعت القراء على رفع * اليوم * ولونصب لكان جائزا
على جهتين : إحداهما : أن العرب إذا أضافت اليوم أو الليلة إلى
"فَعَلَ" أو "يَفْعَلُ" أو كلمة مجملية لا خفض فيها ، نصبوا اليوم في
موضع الخفض والرفع ، فهذا وجه ، والآخرى : كأنك قلت :

- (١) انظر إعراب الشوان لوحة ١٩٦ .
- (٢) انظر البحر المحيط ج ٥ ص ٢٩٨ .
- (٣) آية ٣٥ / المرسلات .
- (٤) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٠٧ والإتحاف ص ٣١ وعزاها إلى المطوعي ،
وشوان القراءات لوحة ٢٥٧ .
- (٥) معاني القرآن ج ٢ ص ٧٢٦ .

* هذا الشأنُ في يومٍ لا يَنْطِقُونَ * والوجه الأول أجود ، والرفعُ أكثرُ في كلام العرب . نقل ملخصاً . (١)

قال النحاس : وفي نصب قولان : أحدهما أنه ظرف ، والآخر ذكره الفراء يكون * يوم * مبنياً ، وهذا خطأ عند الخليل وسيبويه ؛ لأن الظروف لا تُبنى عندهما مع الفعل المستقبل ؛ لأنه مُعَرَّبٌ ، وإنما تُبنى مع الماضي (٢) . وذكر نحوه العكبري (٣) ، وقاله كذلك أبو حيان ، وقال أيضاً : ذكر صاحب اللوامح عن عيسى : هي لغة سُفلى مضر ، أى أنهم يبنون * يوم * مع * لا * على الفتح ؛ لأنها جعلوهما كالاسم الواحد . نقل ملخصاً . (٤)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن ظرف الزمان المضاف إلى جملة الفعل المضارع يجوز فيه على مذهب الكوفيين البناء على الفتح لإضافة أول التركيب أن وليته لا النافية على لغة سفلى مضر ويمتنع البناء عند البصريين ؛ لأنه مضاف إلى مُعَرَّبٍ .

- (١) معاني القرآن ج ٣ ص ٢٢٥ و ٢٢٦ .
- (٢) أعراب القرآن ج ٢ ص ١٢١ وقال سيبويه : هذا باب ما يُضاف إلى الأفعال من الأسماء يُضاف إليها أسماء الدهر ، وذلك قولك هذا يوم يقوم زيد . انظر الكتاب ج ٣ ص ١١٧ .
- (٣) أعراب الشوان لوحة ٣٩٥ .
- (٤) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٠٧ و ٤٠٨ .

المسألة الثالثة عشرة

إضافة ابن أمّ أو ابن عمّ إلى ياء المتكلم

- قرأ بعضهم : * يَا بَنَ إِامَّ * ^(١) بكسر الهمزة والميم ،
وحكى عيسى " يَا بَنَ أُمِّ " بفتح الباء ^(٢) . وروى عن الأعمش :
" يَا بَنَ إِامَّ " بكسر الهمزة وفتح الميم ، وعن اليماني بإثبات الياء ^(٣) .
قال الفراء : كثر في الكلام فَحُذِفَتْ مِنْهُ الْيَاءُ ، ولا يكادون يحذفون
الياء إلا من الاسم المُنادى يضيفه المُنادى إلى نَفْسِهِ إِلَّا قَوْلَهُمْ : يَا بَنَ
عَمِّ وَيَا بَنَ أُمِّ ، وذلك أنه يكثر استعمالهما في كلامهم ^(٤) .
وقال العكبري : إثبات الياء هو الأصل ، ومنهم من يُسْكِنُهَا
تخفيفاً ، ومنهم من يَفْتَحُهَا على الأصل ^(٥) .
وخلاصة القول في هذه المسألة أَنَّ المُنادى المضاف إلى مضاف أضيف
لياء المتكلم / الياء ^{ثبت} إِلَّا إِنْ كَانَ * ابْنُ أُمِّ * و * ابْنُ عَمِّ * فالأكثر
الاجتزاء بالكسرة عن الياء ، أو بالفتحة عن الألف المنقلبة عن الياء ،
ويجوز إثبات الياء على الأصل سَاكِنةً أَوْ مُتَوَحَّةً .

(١) آية ١٥٠ / الأعراف .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٤٦ .

(٣) شوان القراءات لوحة ٩٠ .

(٤) معاني القرآن ج ١ ص ٣٩٤ .

(٥) أعراب الشوان لوحة ١٥٦ .

المسألة الرابعة عشرة

إضافة الاسم المقصور إلى "يا المتكلم"

وعن النبي صلى الله عليه وسلم وابن أبي إسحاق (١) : * فَمَنْ
تَبَعَ هَدَى * (٢) ، وقرأها كذلك " أبو الطفيل ، وعاصم الجحدري ،
وعيسى بن عمر الشقي " (٣) .

وقرأ ابن أبي إسحاق (٤) " يَا بُشَيْرَى * (٥) ، وقرأها كذلك
الجحدري وابن أبي عملة (٦) ، ومثله * مَشَوَى * (٧) قال الفراء :
وهذيل كل ألف أضافها المتكلم إلى نفسه جعلتها "يا" مشددة ،
أنشدني القاسم بن معن :

تَرَكَوْا هَوَى وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ فَفَقَدْتُهُمْ وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعٌ (٨)

وأنشدني المفضل :

يُطَوِّفُ بِي عِكَبٌ فِي مَعِيدٍ وَيَطْعَنُ بِالصُّلَّةِ فِي قَفَا
فَإِنْ لَمْ تَشَارَا لِي مِنْ عِكَبٍ فَلَا أُرْوِيهَا أَبَدًا صَدِيًا (٩)

(١) مختصر شوان القراءات ص ٥٥ .

(٢) آية ٣٨ / البقرة .

(٣) المحتسب ج ١ ص ٧٦ .

(٤) مختصر شوان القراءات ص ٦٢ .

(٥) آية ١٩ / يوسف .

(٦) شوان القراءات لوحة ١١٧ .

(٧) آية ٢١ / يوسف .

(٨) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ٣٩ والمحتسب ج ١ ص ٧٦ وعزاه إلى
الهدلي وفيه " فَتَحَرَّوْا " مكان " فَفَقَدْتُهُمْ " وانظر شرح المفضل
لابن يعيش ج ٣ ص ٣٣ ، وانظر ديوان الهذليين ج ١ ص ٢ .

(٩) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ٣٩ والمحتسب ج ١ ص ٧٦ وص ٣٣٦
شرح المفضل لابن يعيش ج ٣ ص ٣٣ وانظر اللسان " عكب " ،
وعكب اللخمى صاحب سجن النعمان بن المنذر .

وقال النحاس : قلبت الألف ياء ، لأن هذه الياء يُكسر ما قبلها ،
فلما لم يجز كسر الألف كان قلبها عوضا . (١)

وقال أبو الفتح : هذه لغة فاشية في هذيل وغيرهم . (٢)

وقال الزمخشري : سمعت أهل السروات يقولون في دعائهم
” يا سَيِّدِي وَمَوْلَى ” . (٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن الاسم المقصور المضاف لياء
المتكلم يجوز فيه على لغة هذيل وغيرهم قلب الألف ياء وإدغامها في
ياء ، بالإضافة ، لأن ما قبل الياء لا يكون إلا مكسورا والألف تمنع الكسر .

*

المسألة الخامسة عشرة

إضافة المسمى إلى اسميه

قرأ ابن مسعود (٤) : ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَالِمٌ ﴾ * (٥)
وجاء عنه ” وَفَوْقَ كُلِّ عَالِمٍ عِلْمٌ ” بألف وبغير ” ذى ” (٦) ، وقال
أبو الفتح : ومن ذلك قراءة ابن مسعود : ” وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عَالِمٍ عِلْمٌ ” ،
وتَحْتَلُّ هذه القراءة ثلاثة أوجه .

(١) إعراب القرآن ج ٢ ص ٣١٩ .

(٢) المحتسب ج ١ ص ٣٣٦ .

(٣) الكشف ج ٢ ص ٣٠٨ .

(٤) مختصر شوان القراءات ص ٦٥ .

(٥) آية ٧٦ / يوسف .

(٦) شوان القراءات - ١٢١ .

أحدها : أن تكون من باب إضافة المسمى إلى الاسم ، أى : وفوق
كُلِّ شَخْصٍ يُسَمَّى عَالِمًا عَظِيمًا ، وقد كثر عنهم إضافة المُسَمَّى إلى اسمه ومنه
قول الكسيت :

إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ نَوَازِعُ مِنْ نَفْسِي ظَمَاءٌ وَالْبُيُوتُ (١)
والوجه الثاني : أن يكون "عَالِمٌ" مصدرًا كالفَالِحِ والبَاطِلِ ،
فكانه قال : فوق كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَظِيمٍ ..

والوجه الثالث : أن يكون على مذهب مَنْ يَعْتَقِدُ زِيَادَةَ " ذِي "
فكانه قال " وفوق كُلِّ عَالِمٍ عَظِيمٍ " (٢) ، وهذا الذى قَدَّرَهُ أَبُو الْفَتْحِ روى
قراءة عن ابن مسعود .

وقال أبوحيان نحوه من تخريج أبي الفتح . (٦)

وقرأ ابن مسعود أيضا (٤) : * وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ
مِنْ عَذَابِ الْمُهِنِ * (٥) ، قال الفراء (٦) * هذا مما أُضِيفَ إِلَى نَفْسِهِ
لاختلاف الاسمين مثل قوله * وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ * (٧) ، وقوله
* وَذَلِكَ رِيسٌ الْقَيْمَةِ * (٨) .

(١) انظر المحتسب ج ١ ص ٣٤٧ وانظر شرح الفصل لابن يعيش ج ٣

ص ١٢٠

(٢) المحتسب ج ١ ص ٣٤٦ و ٣٤٧ بتصرف .

(٣) انظر البحر ج ٥ ص ٣٣٣ .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٣٨ .

(٥) آية ٣٠ / الدخان .

(٦) معاني القرآن ج ٣ ص ٤١ .

(٧) آية ١٠٩ / يوسف .

(٨) آية ٥ / البينة .

وقال النحاس : وإضافة الشيء إلى نفسه عند البصريين محال ،
والقراءة مُخَالِفَةٌ لِلِسَوَادِ ، ولو صَحَّتْ كان تقديرها : من عَذَابِ فرعون
المهين ، ثم أُقِيمَ النعتُ مَقَامَ المنعوتِ ^(١) . وقال الزمخشري نحواً من تخريج
النحاس ^(٢) .

وقرأ الحسن وأبورجا * كَهَشِيمِ الْمُحْتَظَرِ * ^(٣) بفتح
الظاء ^(٤) . قال الفراء : هو من إضافة الشيء إلى نفسه ^(٥) ، وقال النحاس :
تقديره كَهَشِيمِ الشيء الذي قد أُحْتَظَر ^(٦) . وقال أبو الفتح : " الْمُحْتَظَرُ"
بالفتح مصدر ، أي كَهَشِيمِ الاحتظار ، وإن شئت جعلت الْمُحْتَظَرُ هنا هو
الشجر أي كَهَشِيمِ الشجر المتخذة منها الحظيرة ^(٧) .
وقال أبو حيان : هو موضع الاحتظار ، وقيل هو مصدر ^(٨) .

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على مذهب الكوفيين
إضافة المسمى إلى اسمه أو إضافة الشيء إلى ما بمعناه لاختلاف الاسمين
وَيَتَأَوَّلُ ما ورد منه على مذهب البصريين .

*

المسألة السادسة عشرة

إضافة الموصوف إلى صفتهم

قرأ ابن أبي إسحاق ، وإبراهيم بن أبي بكر : * فِي يَوْمٍ
عَاصِفٍ * ^(٩) بغير تنوين ^(١٠) ورويت عن أبي بكرة العكبي ^(١١) .

-
- (١) إعراب القرآن ج ٤ ص ١٣٢ .
(٢) انظر الكشاف ج ٤ ص ١٣٢ .
(٣) آية ٣١ / القمر .
(٤) مختصر شوان القراءات ص ١٤٨ .
(٥) معاني القرآن ج ٣ ص ١٠٨ و ١٠٩ .
(٦) إعراب القرآن ج ٤ ص ٢٩٦ .
(٧) انظر المحتسب ج ٢ ص ٢٩٩ و ٣٠٠ .
(٨) انظر البحر المحيط ج ٨ ص ١٨١ وزاد أبا حيوة وأبا السمال ، وأبا
عمر بن عبيد .
(٩) آية ١٨ / إبراهيم .
(١٠) مختصر شوان القراءات ص ٦٨ .
(١١) شوان القراءات لوحة ١٢٦ .

قال أبو الفتح : * الإضافة على حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه ، أى في يوم ريح عاصف ، وجاز إضافة الموصوف إلى صفة ، لأن " اليوم " غير " العاصف " في المعنى ، وإن كان إياه في اللفظ ، لأن العاصف في الحقيقة إنما هو الريح لا اليوم ، وليس كذلك : هذا رجل عاقل ، لأن الرجل هو العاقل في الحقيقة والشيء لا يُضاف إلى نفسه فهنا فرق . نقل ملخصاً . (١)

وقال أبو حيان : نحو من تخريج أبي الفتح . (٢)

وقرأ اليماني : * بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ * (٣) ، قال ابن خالويه : سمعت ابن الأنباري يقول : معناه : بَلْ هُوَ قُرْآنٌ رَبِّ مَجِيدٍ (٤) وكذا خَرَجَهُ الزمخشري . (٥)

ونقل أبو حيان عن ابن عطية : * ويجوز أن يكون من باب إضافة (٦) الموصوف لصفته فيكون مدلوله مدلول التنوين * ، وهذا أولى لتوافق القراءتين .

وجملة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على قلة إضافة الموصوف إلى صفة ، لاختلاف المعنى بين الموصوف والصفة ، فيكون معنى الإضافة معنى التنوين فلا تُكسب المضاف لا تعريفاً ولا تخصيصاً ومن منعه تأول حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه .

- (١) انظر المحتسب ج ١ ص ٣٦٠ .
- (٢) انظر البحر المحيط ج ٥ ص ٤١٥ .
- (٣) آية ٢١ / البروج .
- (٤) مختصر شوان القراءة ص ١٧١ .
- (٥) الكشف ج ٤ ص ٢٤٠ .
- (٦) انظر البحر المحيط ج ٨ ص ٤٥٢ .

المسألة السابعة عشرة

الفصل بين المضاف والمضاف إليه

- قرأت فرقة ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِيفَ وَعْدِهِ رُسُلِهِ ﴾ (١)
- بالفصل بين المضاف والمضاف إليه بالفعول (٢) . قال الفراء : وليس قول من قال " مُخْلِيفَ وَعْدِهِ رُسُلِهِ " ولا ﴿ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ ﴾ (٣) بشي ، ونحويو أهل المدينة ينشدون :
- فَزَجَّجْتُهَا مُتَمَكِّنًا زَجَّ القُلُوصِ أَبِي مَزَادَةَ (٤)
- هذا باطل ، والصواب : زج القلوص أبو مزادة (٥) . وقال الزمخشري : هذا ضعيف (٦) . وقال العكبري : الأصل " مُخْلِيفَ رُسُلِهِ وَعْدَهُ " فَقَدَّمَ أَحَدَ المفعولين على الآخر ، وفصل بالذي قَدَّمَهُ بَيْنَ المضاف والمضاف إليه . (٧)

- (١) آية ٤٧ / إبراهيم .
- (٢) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٣٩ .
- (٣) آية ٣٢ / الأنعام ، وهي قراءة ابن عامر ، انظر البحر المحيط ج ٤ ص ٢٢٩ .
- (٤) انظر : شرح الفصل لابن يعيش ج ٣ ص ١٩ وقال ص ٢٣ ، وهذا ضعيف جدا لم يصح نقله عن سيبويه . وانظر الإنصاف في مسائل الخلاف ج ٢ ص ٤٢٧ وفيه وفي شرح الفصل " بِمَزَجَةٍ " مكان " مُتَمَكِّنًا " .
- (٥) معاني القرآن ج ٢ ص ٨١ ، ٨٢ .
- (٦) الكشف ج ٢ ص ٣٨٤ .
- (٧) إعراب الشوان لوحة ٢١١ .

قال ابن الأنباري : ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز الفصل بين

المضاف والمضاف إليه بغير الظرف وحرف الخفض لضرورة الشعر ، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز ذلك بغير الظرف وحرف الجر . (١)

والواقع أن الفراء لا يجيز الفصل ، إلا أنه نقل عن شيخه الكسائي

قائلاً : زعم الكسائي : أنهم يؤثرون النصب إذا حالوا بين الفعل والمضاف بصفة ، فيقولون : هو " ضاربٌ في غير شيءٍ أخاه ويتوهمون إذا حالوا أنهم تَنَوَّأُوا . ويجوز عند الفراء هو ضارب في غير شيءٍ أخيه في ضرورة الشعر . (٢)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على مذهب الكوفيين

غير الفراء منهم الفصل بين المضاف والمضاف إليه ، فإذا كان المضاف

من الأسماء العاطلة والمضاف إليه معموله فالراجح / الكسائي في الأعمال مع الفصل عن الإضافة لِتَوَهُّمِ التَّنْوِينِ المحذوف من الوصف .

✱

المسألة الثامنة عشرة

اكتساب المضاف التانيث من المضاف إليه

قرأ الجحدري ، وابن السميع ، وأبو حمزة (٣) * فَأَنْظُرُ
إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ تُحَسِّنُ الْأَرْضَ * (٤) . قال أبو الفتح :
ذهب بالتانيث إلى لفظ الرحمة ؛ لأن الرحمة قد يقوم مقامها أثرها ،

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف المسألة ٦٠ ج ٢ ص ٤٢٧ .

(٢) معاني القرآن ج ١ ص ٨١ .

(٣) انظر المحتسب ج ٢ ص ١٦٥ والبحر المحييط ج ٧ ص ١٧٩ ، وشوان

القرآت لوحة ١٩٠ .

(٤) آية ٥٠ / الروم .

فكان الغرض من ذلك انما هو هَيِّ تَقُول : رَأَيْتُ عَلَيْكَ النِّعْمَةَ ، ورَأَيْتُ عَلَيْكَ أَثَرَ النِّعْمَةِ . نَقْلًا مُلْخَصًا . (١)

وقال أبوحيان نحوًا من كلام أبي الفتح ، قال : ومثل ذلك لا يجوز إلا إذا كان المضاف بمعنى : المضاف إليه أو من سببه ، وأما إذا كان أجنبيًا فلا يجوز بحال . (٢)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز ان يكتسب المضاف التأنيث من المضاف إليه إذا كان المضاف بمعنى المضاف إليه أو من سببه .

*

المسألة التاسعة عشرة

حمل المضاف على معنى " مَنْ " الموصولة

(٣) قرأ الحسن وابن أبي عملة : * إِلَّا مَنْ هُوَ صَالُّ الْجَحِيمِ *
بضم اللام (٤) وروى عنهما " صَالُوءٌ " بالواو (٥) . قال الفراء : وإن كان أراد واحدا فليس بجائز (٦) . وقال النحاس : ومن أحسن ما قيل فيه ما سمعت من علي بن سليمان يقول : هو محمول على المعنى ؛ لأن معنى " مَنْ " جماعة فالتقدير فيه " صالون " فحذفت النون للإضافة ،

-
- (١) انظر المحتسب المصدر السابق .
(٢) انظر البحر المصدر السابق .
(٣) آية ١٦٣ / الصافات .
(٤) مختصر شوان القراءات ص ١٢٨ وشوان القراءات لوحة ٢٠٧ والإتحاف ص ٣٧١ .
(٥) البحر المحيط المصدر السابق ، والإتحاف المصدر السابق .
(٦) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٩٤ .

وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ^(١) ، وكذا ذكره أبو الفتح عن قطرب ^(٢) وهو أحد قولي الزمخشري ^(٣) ، وخرجه بعضهم على القلب وبعضهم على التخفيف . ^(٤)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على قلة أن يُحْمَلَ المضاف على معنى * مِّن * الموصولة إذا وقع بعدها .

*

المسألة العشرون

بين الإضافة والصفة

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة عكرمة : * كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ * ^(٥) ، هذه الإضافة غنيد ما تنفذه الصفة ؛ لأن حور العين حُورٌ عِينٌ في المعنى ، إلا أن لفظ الصفة أوفى من لفظ الإضافة ، إذ كان المضاف والمُضاف إليه جارين مُجْرَى المفرد ، والصفة تأتي مع الاختصاص المستفاد منها مأثمة الزيادة السُّهْبَ بها . نقل ملخصاً . ^(٦)

- (١) إعراب القرآن ج ٣ ص ٤٤٦ .
- (٢) انظر المحتسب ج ٢ ص ٣٩٤ .
- (٣) انظر الكشف ج ٣ ص ٣٥٦ .
- (٤) قال الفراء : إلا أن يكن عُرِفَ فيه لغةٌ مقلّمة مثل : عاك وعشا ، وقال أبو الفتح : وكان شيخنا أبو علي يحمله على أنه حذف لام صال تخفيفاً كما حذفت لام البالية من باليت بالة وهي البالية .
المصدرين السابقين .
- (٥) آية ٥٤ / الدخان .
- (٦) انظر المحتسب ج ٢ ص ٢٦١ .

وقال العكبري : أَى الحورُ نساءٌ عَيْنٌ (١) ، وقال أبوحيان :
العَيْن (٢) تنقسم إلى عَيْنٍ وَغَيْرِ عَيْنٍ . (٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على قلة أن تُفِيدَ
الإضافةُ ما تُفِيدُهُ الصِّفَةُ .

*

المسألة الحادية والعشرون

من أحكام الفصل بين المتضايغيــــن

ومن ذلك قراءة الأعشى : * وَمَا هُمْ بِضَارِيٍّ بِهِ مِنْ أَحَدٍ *
بِحذفِ النونِ ، قال أبو الفتح : هذا مِنْ أبعد الشاذ ، أعنى حذف
النون هاهنا ، وأمثلة ما يقال فيه أن يكون أراد * وما هم بضارٍ أحدٍ *
ثم فصلَ بين المضافِ والمُضافِ إليه بحرف الجر * . (٥)

وقال الزمخشري : * فان قلت : كيف يُضاف إلى أحدٍ وهو مجرور
بِمِنْ ؟ قلت : جعل الجارُ جزءاً من المجرور * (٦) وقال العكبري :
نحو من قول أبي الفتح * . (٧)

- (١) إعراب الشوان لوحة ٣٤٥ .
- (٢) قال الضحاك : الحورُ البيضُ ، والعَيْنُ الكبارُ الأعين ، انظر :
إعراب القرآن للنحاس ج ٤ ص ١٣٧ .
- (٣) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٠ .
- (٤) البقرة آية ١٠٢ * وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ * .
- (٥) انظر المحتسب ج ١ ص ١٠٣ ، والكشاف ج ١ ص ٣٠٢ ، وإعراب
شوان القراءات لوحة ٤٥ .
- (٦) الكشاف ج ١ ص ٣٠٢ .
- (٧) إعراب الشوان لوحة ٤٥ .

وقال أبو حيان : وَخَرَجَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا : أَنَّهَا حُذِفَتْ

تخفيفاً ، وإن كان اسمُ الفاعِلِ في صلة الألف واللام ، والوجه الآخر ، حذفها لأجل الإضافة وفصل بين المضاف والمضاف إليه بالجار والمجرور ، ثم قال : وهذا ليس بجيد ، لأنَّ الفصل بين المضاف والمضاف إليه بِشَبْهِ الجملة من ضرائر الشعر ، وأما جَعْلُ حرفِ الجرِّ جزءاً من المجرور فهذا ليس بشيء ، أيضاً ؛ لأنه مؤثر فيه ، وجزء الشيء لا يؤثِّرُ في الشيء ، والأجود أَنَّهُ حُذِفَ للتخفيف وله نظير في نظم العرب ونثرها ، فمن النثر :

(قَطَا قَطَا بَيْضَكَ ثَنَّتَا وَبَهَضِي مَائَتَا) يريدون ثنتان ومائتان . (١)

والخلاصة : أَنَّهُ يجوز على غير قياس / النون من اسم الفاعل الدال ^{حذف} على الجمع لغير إضافة ويلزم من هذا الحذف أن يكون على نية الإضافة وفصل بين المتضايين ، أو أن يكون الجار جزءاً من المجرور فلا يَضُرُّ الفصل به ويجوز أن يكون الحذف للتخفيف ولا يخلو كل وجه من ضعف .

*

المسألة الثانية والعشرون

حذف التاء للإضافة

قرأ عطاء بن أبي رباح (٢) * إِلَى مَيْسَرَةٍ * ، وقرأها (٣) ، وكذلك مجاهد (٤) . وهي بفتح الميم ، وسكون الياء ، وضم السين وفتحها ،

- (١) انظر البحر المحيط ج ١ ص ٣٣٢ .
 (٢) مختصر شوان القراءة ص ١٧ بدون تشكيل .
 (٣) البقرة / ٢٨٠ " فَنَظَرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ " .
 (٤) البحر المحيط ج ٣ ص ٣٤٠ .

وكسر الراء بعدها ضمير الغريم . قال الاخفش : "مُسْرَه" ليست بجائزة ،
لأنه ليس في الكلام "مَفْعُل" ولو قرأوها "مُسْرَه" جاز ؛ لأنه من
"أيسر" (١) . وقال النحاس : "مُسْرَه" لحن لا يجوز (٢) .

وقال في المحتسب "مُسْرَه" غريب ، وذلك أنه ليس في الأسماء
على مَفْعُل بغير تاء ، لكنه بالهاء نحو "المقدرة والمقبرة" . وأما قول
الشاعر :

أَبْلَغُ النِّعَمَانِ عَنِّي مَالِكَا أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتَظَارُ (٣)

فطريقه عندنا أنه أراد "مَالِكَة" وهي الرسالة ، غير أنه حذف الهاء ،
وهو يريد بها . . . ، وكذلك أراد هنا "ميسره" فحذف الهاء ، وَحَسَنَ
ذلك شيئا أن ضمير المضاف إليه كاد يكون عوضا من علم التانيث ، وإليه
ذهب الكوفيون في قوله تعالى ﴿ وَاقَامَ الصَّلَاةَ ﴾ (٤) أنه أراد
"إقامة" وصار المضاف إليه كأنه عوض من التاء (٥) .

وقال الزمخشري : مَسْرَة : أي : يسار ، وقرئ بضم السين
كَمَقْرَة وَمَقْرَة ، وَمَشْرَقَة وَمَشْرَقَة ، وقرئ بهما مضافين بحذف التاء عند
الإضافة . (٦)

- (١) معاني القرآن ج ١ ص ٣٨٩ .
- (٢) إعراب القرآن ج ١ ص ٣٤٣ .
- (٣) البيت لعدى بن زيد ، انظر المنصف ج ٢ ص ١٠٤ قال : جمعوا
"مَلَأَك" على "مَلَأَك ومَلَأَكَة" وقد قدموا الهمزة على اللام
فقالوا : "مَالِكَة ومَالِكَة" للرسالة ، وانظر البحر المحيط ج ٢
ص ٣٤٠ .
- (٤) الأنبياء ٧٣ ، والنور ٣٧ .
- (٥) انظر المحتسب ج ٢ ص ١٤٣ الى ص ١٤٥ نقل ملخصا .
- (٦) الكشف ج ١ ص ٤٠١ .

وذكر أبو حيان هذا التخريج ثم قال : وحذف التاء لأجل

الإضافة هو مذهب الفراء وبعض المتأخرين ، وأدأهم إلى هذا التأويل
أن مفعلاً ليس في الأسماء المفردة ، فأما في الجمع فقد ذكروا ذلك (١)
قال جميل :

بَشَيِّنَ الْعِزْمَى * لَا * إِنْ * لَا * إِنْ لَزِمْتَهُ
عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِيَنِ أَيْ مَعُونِ (٢)

وقرأ معاوية بن أبي سفيان * لَا عَدُوَّ لَهُ عُدَّة * ها كناية.

وقرأ زربن حبيش * عُدَّة * بكسر العين كناية أيضاً. (٤)

وروى عنه * عُدَّة * بكسر العين والتاء ، وروى عن حرملة عن محمد بن
عبد الملك * عُدَّة * بها الكناية وضم العين (٥)

قال أبو الفتح : ومن ذلك ما رواه ابن وهب عن حرملة بن عمران

أنه سمع محمد بن عبد الملك يقرأ : * لَا عَدُوَّ لَهُ عُدَّة * قال :
المستعمل في هذا المعنى (العُدَّة) بالتاء ، ولم يمرر بنا في هذا
الموضع * الْعُدَّة * إِنَّمَا الْعُدَّةُ الْبَشَرُ يَخْرُجُ فِي الْوَجْهِ ، وطريقه أن يكون
أراد * وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَا عَدُوَّ لَهُ عُدَّتُهُ * إلا أنه حذف تاء التانيث

(١) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٤٠ .

(٢) المحتسب ج ١ ص ١٤٤ قال يريد : * معونة * ، وانظر شواهد الشافية

ج ٤ ص ٦٩ وقد ذكر أن فيه وجهين الإفراد وهو علي حذف
التاء ، وأنه جمع معوته وكذا أجاز الوجهين في مَكْرَمَ وَمَالِكَ .

وعزا ذلك إلى أبي الفتح . وانظر الخصائص ج ٣ ص ٢١٢ . ولم

يذكر أبو الفتح هنا إلا الإفراد والحذف .
(٣) التهمة آية ٤٦ * وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَا عَدُوَّ لَهُ عُدَّةٌ وَلَكِنَّ كَرِهَ اللَّهُ
أَنْبِعَاءَهُمْ فَضَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ * .

(٤) مختصر شوان القراءات ص ٥٣ انظر هامش (٣) .

(٥) شوان القراءات لوحة ١٠١ .

وجعل (ها' الضمير) كالعوض منها ، وهذا عندي أحسن ما ذهب إليه
الفراء في معناه وذلك أنه حذف ها' الإقامة ، لإضافة الاسم إلى الصلاة .^(١)

وقال العكبري " عِدَّةٌ " يقرأ بكسر العين : أى جماعة أشياء
تليق بالحال ، ويقرأ " عِدَّةٌ " بكسر العين وفتح الدال ، وضم الهاء على
أنه ضمير ، أى لا أعدوا له ما هو أصله ومادته .^(٢)

وذكر أبو حيان القراءات المتقدمة وقال " عِدَّةٌ " بضم العين
من غير تاء ، أورد قول الفراء وقال : ذلك ليس بقياس ، وإنما نفق مع
مورد السماع ، ثم قال : قال صاحب اللوامح لما أضاف جعل الكناية نائية
عن التاء فأسقطها .^(٣)

والخلاصة أنه يجوز على مذهب الكوفيين حذف تاء التانيث
من المضاف إذا كان المضاف إليه اسما ظاهرا ولذا حملوا الضمير على الظاهر ،
وجعلوا المضاف إليه كالعوض من التاء المحذوفة .

*

المسألة الثالثة والعشرون

حذف الألف من المضاف إليه في ضمير الموءنة

قال ابن خالويه : قرأ على : * وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهَا *^(٤)

(١) المحتسب ج ١ ص ٢٩٢ وحسن مذهبه بقوله : الضمير المجرور لا
يفصل بينه وبين ما جره ، والمضمر المجرور أضعف من المظهر المجرور
للطف الضمير عن قيامه بنفسه ، وليست الصلاة بمضمرة فتضعف
ضعف ها' (عِدَّةٌ) .

(٢) إعراب الشواند لوحة ١٧٣ .

(٣) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٨ .

(٤) هود آية ٤٢ " وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ
الآية .

قال : كان ابن امرأته ، وقرأ هاشم بن عروة " أَبْنَهُ " بفتح الباء من غير ألف^(١) . ورويت هذه القراءة عن علي ، وعروة بن الزبير ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، ورويت القراءة الأولى عن عروة^(٢) .

قال النحاس : " وَنَادَى نُوحٌ أَبْنَهُ " قراءة شاذة ، وزعم أبوحاتم أنها تجوز على أنه يريد " ابنها " ثم يُحذفُ الألفُ ، كما تقول : " ابنه " فتُحذفُ الواو ، قال أبو جعفر : هذا الذي قاله أبو حاتم لا يجوز على مذهب سيبويه ، لأن الألف خفيفة فلا يجوز حذفها ، والواو ثقيلة يجوز حذفها^(٣) .

وقال أبو الفتح : أما " أَبْنَهُ " فانه أراد " ابنها " فحذف الألف تخفيفاً^(٤) ، وقال الزمخشري نحو من هذا ثم قال : فيه يُنصَرُ مذمبُ الحسَن ، قال قتادة : سألته ، فقال : واللَّهِ ما كانُ أَبْنَهُ ، فقلتُ : إِنَّ اللَّهَ حَكَى عَنْهُ * إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي *^(٥) وأنت تقول لم يُكَنَّ ابنه ، وأهل الكتاب لا يختلفون في أنه كان ابنه ، فقال : ومن يأخذ دينه من أهل الكتاب ، واستدل بقوله " من أهلي " ولم يَقُلْ مِنِّي .

ولنسبته إلى أمِّه وجهان : أحدهما : أن يكون ربيبا له كعمر ابن أبي سلحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو أن يكون لِغَيْرِ رَشْدَةٍ ،

(١) مختصر شوان القراءات ص ٦٠ .

(٢) شوان القراءات لوحة ١١٢ .

(٣) إعراب القرآن ج ٢ ص ٤٨٤ لم ينسب هذه القراءة .

(٤) المحتسب ج ١ ص ٣٢٢ وقد عزا القراءتين إلى أصحابها ويبدو أن

الكرماني عزاها في الشوان عنه .

(٥) هود آية ٤٥ .

وهذه غَضَاضَةٌ عَصِمَتْ مِنْهَا الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. (١)

وقال أبوحيان : " ابنه " من غير ألف ، أي : " ابنها " مضافا لضمير امرأته ، فاكتفى بالفتحة عن الألف ، وهي لغة ، وَخَطَأُ النحاس أبا حاتم في حذف هذه الألف ، وهذا عند أصحابنا ضرورة ، ولذلك لا يجوز " يا غلام " بحذف الألف ، والاجتزاء بالفتحة عنها ، كما اجتزأ بالكسرة في " يا غلام " عن الياء ، وأجاز ذلك الأخفش . نقل ملخصا . (٢)

والخلاصة أنه عن الشبان حذف الألف من ضمير الغائبة (ها) والاكتفاء عنه بالفتحة والضمير في محل جر بالإضافة والحذف للتخفيف ، ويجوز أن يكون لغة .

*

المسألة الرابعة والعشرون

حذف المضاف وإبقاء عطائه

وعن سليمان بن جمار المدني : * تَرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ * (٣) بجر الآخرة (٤) . قال أبو الفتح : وجه ذلك على عزته وقلة نظيره ، أنه لما قال " تَرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا "

(١) الكشف ج ٢ ص ٢٧٠ وقد عزا قراءة (ابنها) إلى عليّ كرم الله وجهه ، وابنه إلى محمد بن علي ، وعروة .

(٢) البحر ج ٥ ص ٢٢٦ .

(٣) آية ٦٧ / الأنفال .

(٤) شوان القراءات لوحة ٩٨ .

فَجَرَى نِ كَرَّ العَرَضِ ، فصار كأنه أعادهُ ثانياً ، لأنه لما قال : يُرِيدُ الأَخِرَةَ .
بالجر صار كأن " العَرَضَ " في اللفظ موجودٌ ولم يُحذف . نقل ملخصاً .
(١)

وقال الزمخشري : حذف المضاف ، وأبقى المضاف إليه على حاله ،
(٢)

وقال أبوحيان : هذا جائز فصيح وذلك إذا لم يُفصل بين المجرور وحرف
العطف ، أو فصلَ بلا نحو : " ما مثْلُ زيدٍ ولا أخيه يقولان ذلك " وتقدم
المحذوف مثله لفظاً ومعنى ، وأما إذا فصلَ بينهما بغير " لا " كهذه
القراءة فهو شان قليل . (٣) ومن شواهد :
(٤)

أَكَلَّ امرئٌ تحسبين امرأً " وَنَارٌ تَوَقَّدَ بالليلِ نَاراً

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على ندرة حذف المضاف

وابقاءً عليه وشرط المحذوف أن يتقدم مثله في اللفظ والمعنى .

(١) انظر المحتسب ج ١ ص ٢٨١ و ٢٨٢ .

(٢) انظر الكشف ج ٢ ص ١٦٨ .

(٣) انظر البحر المحيط ج ٤ ص ٥١٩ .

(٤) انظر : الكتاب ج ١ ص ٦٦ وعزاه إلى أبي داود الإيادي ،
وانظر شرح المفصل لابن يعيش ج ٣ ص ٢٦ وقال : هو ضعيف
في القياس قليل في الاستعمال ، وانظر الكشف ، والبحر المحيط
المصدرين السابقين .

المسألة الخامسة والعشرون

حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه

وقرأ الحسن والاعشر : ﴿ فَيَنْهَازُكُمْ عَنْهُ ﴾ (١) بضم
الراء (٢) وقرأها كذلك أبو البرهم (٣) وقرأها أيضا المطوعي (٤)
قال النحاس : (منعه أبوحاتم ؛ لأنه بضم الراء مصدر ، والركوب ما يُركَب ،
وأجازه الفراء) (٥) ، وقال أبو الفتح : (الكلام محمول على حذف المضاف ،
فإن شئت كان التقدير : ذَوُّكُمْ بِهِمْ ، وإن شئت كان التقدير : فِيمَنْ
مَنَافِعِهَا رُكُوبُهُمْ والحذفان متساويان ، وذلك أن قدرته على فَعْنٍ مَنَافِعِهَا
رُكُوبُهُمْ فَإِنَّ ما حذف من الخبر ، لأن تقديره : فركوبهم منها فهو وإن
كان مَقْدَمًا في اللفظ فهو مَوْءٍ خَر في المعنى . وإن قَدَّرْتَهُ على معنى :
فمنها ذو ركوبهم ، فَحَسَنٌ أيضا ، وإن كان مقدما في المعنى فإنه مؤخر
في اللفظ) نُقِلَ ملخصا (٦) ، وقاله كذلك الزمخشري (٧).

قرأ مجاهد وأبو حيوة (٨) : ﴿ قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَاءٍ مِّنَ
الرُّسُلِ ﴾ (٩) ، وقرأها كذلك عكرمة ، وابن أبي عملة (١٠) . قال
أبو الفتح : هو على حذف المضاف ، أي ما كُنْتُ صَاحِبَ بَدْعٍ ولا مَعْرُوفَةٍ
مِّنِّي الْبَدْعُ (١١) وكذا خَرَجَهَا الزمخشري (١٢) ، وَخَرَجَهَا العكبري (١٣) ،
وَخَرَجَهَا أبو حيان (١٤) .

- (١) آية ٧٢ / يمين . مختصر شوان القراءات ص ١٢٦ .
(٢) شوان القراءات لوحة ٢٠٤ . (٤) الإتحاف ص ٣٦٧ .
(٥) إعراب القرآن ج ٣ ص ٤٠٧ وانظر معاني القرآن ج ٢ ص ٣٨١ قال
الفراء : ولو قرأ قارئ فمضاه كان ركوبهم كما تقول : منها أكلهم
وشربهم كان وجهها .
(٦) انظر المحتسب ٢ / ٢١٦ ، ٣١٧ . (٧) انظر الكشف ٣ / ٣٣٠ .

- (٨) مختصر شوان القراءات ص ١٣٩ . (٩) آية ٩ / الأحقاف .
(١٠) المحتسب ٢ / ٢٦٤ . (١١) المصدر السابق .
(١٢) انظر الكشف ٣ / ٥١٧ . (١٣) انظر إعراب الشوان ص ٣٤٧ .
(١٤) انظر البحر المحيط ٨ / ٥٦ .

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة عكرمة : * وَأَنْتَ تَعَالَى
جَدُّ رَبَّنَا * (١) قال : فَإِنَّهُ عَلَى إنكار ابن مجاهد صحيح ، وذلك أَنَّهُ
أَرَادَ * تَعَالَى جَدُّ جَدُّ رَبَّنَا * فَحَذَفَ الْمُضَافَ ، وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ
مَقَامَهُ . (٢) . وكذا قاله العكبري . (٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة أَنَّهُ يجوز حذف المضاف وإقامة
المضاف إليه مقامه .

المسألة السادسة والعشرون

حذف المضاف إليه ونقل إعرابه إلى المضاف

قرأ زيد بن علي : * وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ * (٤) ،
بالجر والتنوين مُنْصَرَفًا (٥) ، قال العكبري : والاشبه أَنَّهُ حَذَفَ الْمُضَافَ
إِلَيْهِ أَيْ : وَلَا أَصْغَرُ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ شَيْءٍ (٦) . وكذا قال
أبوحيان كَأَنَّهُ نَوَى مضافاً إليه محذوفاً ، التقدير : وَلَا أَصْغَرُهُ وَلَا أَكْبَرُهُ
وهذا توجيه شذوذ . (٧)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أَنَّهُ من الشاذ حذف المضاف

إليه ونقل إعرابه إلى المضاف .

(١) المحتسب ٣٣٢/٢ بتصرف .

(٢) آية ٣ / الجن .

(٣) أعراب الشواذ لوحة ٣٨٥ .

(٤) آية ٣ / سبأ .

(٥) شواذ القراءات لوحة ١٩٦ .

(٦) أعراب الشواذ لوحة ٣٢ .

(٧) البحر المحيط ج ٣ ص ٢٥٨ .

الفصل الخامس .

أثر الأفراد الشاذة في دراسة الأسماء
العامة على الأفعال .

الفصل الخامس

أثر القراءات الشاذة في دراسة الأسماء العاملة على الأفعال

وفيــــــــــــه عشر مسائل

ويشتمل على :

- ١ - مسائل أسماء الأفعال .
- ٢ - مسائل أعمال المصدر .
- ٣ - مسائل أعمال اسم الفاعل .

أولا - مسائل أسماء الأفعال :

المسألة الأولى

لمحات عن " أِفٍ " وما يتصل بها

قرأ شبل عن أهل مكة : * فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفًا * (١) ،
بالنصب والتنوين ، وقرأها أبو السمال " أُفٌ " بالرفع من غير تنوين (٢) ،
وقرأها ابن عباس " أُفٌ " و " أِفٌ " بالسكون والضم والتخفيف فيهما
وعنه " أِفٌ " بالفتح خفيفة .

وعن أيوب المتوكل " أِفٌ " بفتح الهمزة وسكون الفاء ، وعن
ابن السميع " أُفٌ " بضم الهمزة ، والفاء منونة مشددة ، وعن عمرو بن
عبيد " إِفًا " بكسر الهمزة وفتح الفاء مشددة (٣) ، قال الأخفش :
" أَفًا " لغة جعلوها مثل : تَعَسًا ، " وَأُفًا " لك " على الحكاية ،
والرفع قبيح ، لأنه لم يجي باللام ، وقال بعضهم " أَفِي " كأنه أضاف
هذا القول إلى نفسه فقال : " أَفِي لَكُمَا " . نقل ملخصا . (٤)

وقال أبو الفتح : فيها ثمان لغات (أِفٌ ، أُفٌ ، أَفًا ،
أُفًا ، أِفٌ ، أُفٌ ، وَأُفِي مالة ، وَأُفٌ) خفيفة ساكنة ، وأما
" أِفٌ " خفيفة مفتوحة فقياسها قياس رُبَ . نقل ملخصا . (٥)

(١) آية ٢٣ / الاسراء .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٧٦ .

(٣) مختصر شوان القراءات ص ١٣٦ .

(٤) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ٦١٠ ، ٦١١ .

(٥) انظر المحتسب ج ٢ ص ١٨ .

وقال الزمخشري " أَفَّ " صوت يدل على تَضَجُّرٍ (١) وقال
العكبري : من لم يَنْوِّنْ أراد التعريف ، ومن نَوَّنْ أراد التنكير (٢) ،
وقال أبوحيان " أَفَّ " ورد فيها أربعون لُغَةً ، قُرِئَ بِسَبْعٍ مِنْهَا
أربع قراءات شاذة هي (أَفُّ ، أَفُّ ، أَفَّا ، أَفُّ) . نقل ملخصاً .
وخلاصة القول في هذه المسألة : أن (أَفَّ) صوت يدلُّ على
التَضَجُّر وما ورد فيه من حركات الأولى أن تكون من قبل تعدُّد اللغات ،
لأنه صوت يدلُّ على الانفعال .

*

المسألة الثانية

لمحات عن هيهات وما يتصل بها

قرأ أبو جعفر المدني وعيسى : هَيْهَاتِ هَيْهَاتِ لِمَا
تَوَعَّدُونَ * (٤) وقرأ عيسى أيضاً وخالد بن الياض : " هَيْهَاتِ هَيْهَاتِ "
بالتنوين والكسر ، وقرأ خارجة بن مصعب وأبو حيوة " هَيْهَاتِ هَيْهَاتِ "
وقرأ الأحمر " هَيْهَاتُ هَيْهَاتُ " (٥) وعن الأعرج " هَيْهَاتًا هَيْهَاتًا " (٦)
قال الفراء : إِذَا وَقَفْتَ عَلَى " هَيْهَات " وَقَفْتَ بِالتَّاءِ ؛ لِأَنَّ مِنَ الْعَرَبِ
مَنْ يَخْفِضُ التَّاءَ ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ بِهَاءِ التَّائِيثِ فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ

-
- (١) انظر الكشف ج ٢ ص ٤٤٤ .
(٢) انظر إعراب الشوان لوحة ٢٢٥ .
(٣) انظر البحر المحيط ج ٦ ص ٢٧ .
(٤) آية ٣٦ / المؤمنون .
(٥) مختصر شوان القراءات ص ٩٧ .
(٦) شوان القراءات لوحة ١٦٦ .

"دَرَاكِ ، وَنَزَالٍ * وَمِنْهُمْ مَنْ يَقِفُ عَلَى * الْهَاءِ ، لِأَنَّ مِنْ شَأْنِهِ نَصْبَهَا
فِيَجْعَلُهَا كَالْهَاءِ ، وَالنَّصْبُ الَّذِي فِيهِمَا أَنَّهُمَا أَرَاتَانِ جُمِعَتَا فَصَارَتَا
بِمَنْزِلَةِ خَمْسَةِ عَشَرَ (١) .

وقال النحاس : التنوين فيه قولان : أحدهما : أن التنوين
جمع الموءنث لازم - يعنى أن هَيْهَاتِ جمع هَيْهَةٍ * . والآخر : أنه
فرق بين المعرفة والنكرة ، نُقِلَ ملخصاً . (٢)

وقال نحواً منه أبو الفتح ، وزاد " وَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ " ساكنة
ينبغي أن يكون جماعة ، وَيُكْتَبُ بالتاء وهو أمثل من أن يُعْتَقَدَ أنها أُجْرِيتْ
في الوقفِ مُجَرَّاهَا فِي الْوَصْلِ (٣) .

وقال العكبري : مَنْ قرأ بالرفع منونا ، فيجوز أن يكون مبتدأ ،
و" لِمَا تَوَعَّدُونَ * الْخَبَرُ ، وَأَنْ يَكُونَ علامةً للتذكير وَضُمُّ التَّاءِ بِنَاءٌ شَبَّهَهُ
يَقْبَلُ وَبَعْدُ ، ويجوز أن يكون أراد التنوين (٤) . وقال أبو حيان : هذه
الكلمة تَلَاغَبَ بِهَا الْعَرَبُ تَلَاغَبًا كَبِيرًا ، وَالَّذِي اخْتَارَهُ أَنَّهَا إِذَا نُوتَتْ
وُكْسِرَتْ أَوْ كُسِرَتْ وَلَمْ تَتَوَنَّ لَا تَكُونُ جَمْعًا ، وَقَوْلُ الزَّمَخْشَرِيِّ وَمَنْ نَصَبَهُ
نَزَلَهُ مَنْزِلَةَ الْمَصْدَرِ لَيْسَ بِوَاضِحٍ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ نَوَّنُوا أَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ .
نُقِلَ ملخصاً . (٥)

-
- (١) معاني القرآن ج ٢ ص ٢٣٥ بتصرف .
(٢) إعراب القرآن ج ٣ ص ١١٤ بتصرف .
(٣) انظر المحتسب ج ٢ ص ٩٠ وما بعدها .
(٤) إعراب الشواذ لوحة ٢٧٣ .
(٥) انظر البحر المحيط ج ٦ ص ٤٠٥ وانظر الكشاف ج ٣ ص ٣٢ .

وَأَحْسَنُ مَا يُقَالُ عَنْ "هَيْهَاتَ" أَنْ كُلَّ مَا وَرَدَ فِيهَا مِنْ حَرَكَاتٍ
هُوَ مِنْ قَبْلِ اللِّغَاتِ الَّتِي تَعَدَّدَتْ فِيهَا فَلَا مَعْنَى لِلتَّعْرِيفِ أَوِ التَّنْكِيرِ
فِيهَا ، وَلَا مَعْنَى أَيْضًا لِلْجَمْعِ أَوِ الْإِفْرَادِ فِيهَا . وَمَا يُعْضَدُ هَذَا أَنَّهَا
كَلِمَةٌ لَا يَتَغَيَّرُ مَعْنَاهَا لِتَغْيِيرِ اللِّغَاتِ الْوَارِدَةِ فِيهَا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

*

المسألة الثالثة

اسم الفعل المنقول ينصب المفعول معه

قال الزمخشري ، قرئ * مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ شُرَكَاءَ كُمْ * (١) على
أن الواو بمعنى : " مع " والعامل فيه ما في " مكانكم " من معنى
الفعل (١) .

وقال أبوحيان : " شركاءكم " مفعول معه ، والعامل فيه اسم
الفعل . (٢)

و خلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز أن ينصب اسمُ الفعلِ المنقولِ
المفعولُ معه ، لأن فيه معنى الفعل (٣) .

- (١) آية ٢٨ / يونس .
(٢) الكشف ج ٢ ص ٢٣٥ .
(٣) البحر المحيط ج ٢ ص ١٥٢ .
(٤) بشرط النحاة أن يكون الاسم الناصب للمفعول معه فيه معنى الفعل
وحروفه نحو : " أنا سائرٌ والجبل " انظر أوضح المسالك ج ٢ ص
٢٣٩ .

*

السؤال الرابعة

لمحات عن "أرأيتك"

قال الفراء ؛ (في قراءة عبدالله - * قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ ^(١) *
وعامة ما في قراءة ته من قول الله " أَرَأَيْتُمْ " وفي "أرأيتكم" فهي في
قراءة عبدالله بالكاف ، حتى أن في قراءته * أَرَأَيْتَكَ الَّذِي يُكْذِبُ
بِالدِّينِ * ^(٢) ، وكذا نقله عنه ابن خالويه ^(٣) ، وقال النحاس : والكاف
زائدة للخطاب ^(٤) ، وكذا قاله الزمخشري : وقال والمعنى : هل عرفتَ
الذي يُكْذِبُ بِالْجِزَاءِ ^(٥) .
وقال أبوحيان : والظاهر أن أَرَأَيْتَ هي التي بمعنى : أخبرني
وبدّلُ عليه قراءة عبدالله ؛ لأن كاف الخطاب لا تلحق البصرية ^(٦) .

-
- (١) معاني القرآن ج ٣ ص ٤٩ و ٥٠ .
(٢) آية ٤ / الاحقاف .
(٣) آية ١ / الماعون .
(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٣٩ .
(٥) اعراب القرآن ج ٥ ص ٢٩٥ .
(٦) انظر الكشاف ج ٤ ص ٢٨٩ .
(٧) البحر المحيط ج ٨ ص ٥١٧ .

وقال الفراء : للعرب في " أرأيت " لغتان ومعنيان :
أحدهما : السؤالُ فهذه ميموزة ، وتلحقها الكاف ، وتصرفُ على
حسبِ المخاطبِ .

والمعنى الآخر : أن تقول : " أرأيتك " وأنت تريد " أخبرني "
وتهمزها وتنصب التاء منها ، وتترك الهمز إن شئت ، وهو أكثرُ كلامِ
العرب وتترك التاء موحدةً مفتوحةً ، للواحد ، والواحدة ، والجمع في
مذكره ومؤنثه وموضع الكاف نصبٌ وتأويله رفعٌ . نقل ملخصاً . (١)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن " أرأيت "
إذا كانت بمعنى أخبرني تلحقها الكاف الدالة على الخطاب ، وتلزم
صورة واحدة وهي مبنية على الفتح ويجوز فيها الهمز وترك الهمز .

*

المسألة الخامسة

لمحات عن لا مَسَاسٍ

قرأ أبو حمزة : * قَالَ فَإِذَا هَبَّ فَيَأْتِيَنَّكَ فِي الْحَيَاةِ
أَنْ تَقُولَ لَا مَسَاسٍ * (٢) يفتح الميم وكسر السين (٣) ، وزاد أبو
حيان " الحسن ، وابن أبي عملة وقعنباً " (٤) .

قال الفراء : هي لغة فاشية لا مَسَاسٍ لا مَسَاسٍ مثل : نَزَالِ
ونظار . (٥)

(١) انظر معاني القرآن ج ١ ص ٣٣٣ +

(٢) آية ٩٧ / طه .

(٣) شوان القراءات لوحة ١٥٤ .

(٤) البحر المحيط ج ٦ ص ٢٧٥ .

(٥) معاني القرآن ج ٢ ص ١٩٠ .

وقاله كذلك أبو الفتح ، وزاد : وليس هذا الضربُ من الكلام
- أعني ما سَمِيَ به الفعلُ - ما تَدْخُلُ لا النافية للكرة عليه ، " فلا " في
قوله " لا مَسَاسٍ " نفي للفعل ، كقولك : لا أَسْكُ ولا أَقْرَبُ منك ، ولا
يجوز أن تقول : لا أَضْرِبُ فتتغي " بلا " لفظ الأمر لتنافي اجتماع
الأمر والنهي ، فالحكاية إذا مُقَدَّرَةٌ مُعْتَقَدَةٌ . نقل ملخصاً . (١)

وقال الزمخشري : " لا مَسَاسٍ " هي نحو قولهم : " فلا عَنَابَ
ولا أَبَابَ " هي أعلامٌ لِلْمَسَةِ وَالْعَبَةِ ، وَالْأَبَةِ (٢) . وقال أبو حيان :
وهذه الأسماءُ مَعَارِفٌ ، ولا تدخل عليها لا النافية ، وتقديره : لا يكن
مَسَاسٍ ولا أَقُولُ مَسَاسٍ ومعناه النهي . (٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن لا مَسَاسٍ اسم فعل لفظه
لفظ النفي ومعناه النهي ، لدلالته على الطلب .

- (١) انظر المحتسب ج ٢ ص ٥٦ ، و ٥٧ ، ٥٨ .
(٢) الكشف ج ٢ ص ٥٥١ لا عَنَابَ ولا أَبَابَ يقال للظباء إذا وردت
الما . وهي عنده أسماء للمرة .
(٣) البحر المحيط المصدر السابق .

ثانيا - مسائل أعمال المصدر :

المسألة السادسة

أعمال المصدر المنون

قرأ ابن أبي عجلة * فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً
إِذَا رَجَعْتُمْ * (١) بتنوين " فصيَامٌ " ونصب " ثلاثة " و " سبعة " .
وعن السلمي : * وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ
مَا قَتَلَ * (٢) بتنوين " فجزَاءٌ " ونصب " مِثْلٌ " . (٤)

وقرأ ابن أبي إسحاق : * مَتَاعًا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * (٥) ،
بتنوين " مَتَاعًا " ونصب " الْحَيَاةَ " . (٦)

وعن ابن مسعود ، وابن أبي عجلة : * قَالَ هَذَا فِرَاقٌ بَيْنِي
وَمَيْنِكَ * (٧) بتنوين " فراق " ونصب " بَيْنِي وَمَيْنِكَ " . (٨)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن المصدر المنون يعمل عمل
الفعل (٩) ومن شواهد : قول الشاعر :

بَضْرَبَ بِالسَّيْفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ
أَزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ الْمَقِيلِ (١٠)

(١) آية ١٩٦ البقرة .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٣٧ .

(٣) آية ٩٥ / المائدة .

(٤) شواذ القراءات لوحة ٧٢ .

(٥) آية ٢٣ / يونس .

(٦) البحر المحيط ج ٥ ص ١٤٠ .

.....

===

- (٧) آية ٧٨ / الكهف .
- (٨) شوان القراءات لوحة ١٤٣ .
- (٩) انظر المصا در الاتية مرتبة على حسب توجيه القراءات :
- " اعراب الشوان لوحة ٥٩ ، ولوحة ٢٣٨ ، املأ ما من به الرحمن
ج ٢ ص ١٠٧ و اعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٤٠ و ص ٢٥٠ ،
والمحتسب ج ١ ص ٢١٨ ، ص ٢١٩ ، والبحر المحيط ج ٥ ص ١٤٠ ،
ج ٦ ص ١٩ ، ومعاني القرآن للفراء ج ٢ ص ١٥٦ ، والكشاف
ج ٢ ص ٤٩٥ ."
- (١٠) انظر الكتاب ج ١ ص ١١٦ و اعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٤٠ ،
وانظر شرح المفصل لابن يعيش ج ١ ص ٦١ وقد عناه في هامش
٢ للمزار بن منقذ التميمي .

ثالثا - مسائل إعمال اسم الفاعل :

السألة السابعة

إعمال اسم الفاعل

قرأ مسلم بن جندب والحسن : ﴿ رَبَّنَا أَنْتَ جَامِعُ النَّاسِ
 لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ (١) بتنوين " جَامِعٌ " ونصب " الناس " : (٢)
 وعن أبي البرهثسم : ﴿ وَمَا أَنَا بِطَائِرٍ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (٣)
 بالتنوين (٤) ، قال النحاس : يجوز التنوين (٥) .

وقال الزمخشري : التنوين هو الأصل (٦) وقال أبوحيان :
 وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ بِمَعْنَى الْاِسْتِقْبَالِ . وقال : وقول الزمخشري
 عَلَى الْأَصْلِ يَعْنِي أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْحَالِ أَوِ الْاِسْتِقْبَالِ
 أَصْلُهُ أَنْ يَعْمَلَ ، وَلَا يُضَافُ ، وهذا ظاهر كلام سيبويه (٧) ، ويمكن
 أَنْ يُقَالَ الْأَصْلُ الْإِضَافَةُ ، لِأَنَّهُ قَدْ اعْتَرَاهُ شَبَهَانِ ، أَحَدُهُمَا : شَبَهُ
 الْمُضَارِعِ وَهُوَ شَبَهُهُ بِغَيْرِ جَنْسِهِ ، وَالْآخَرُ شَبَهُهُ بِالْأَسْمَاءِ إِذَا كَانَتْ فِيهِ

- (١) آية ٩ / آل عمران .
- (٢) مختصر شوان القراءات ص ١٩ والاتحاف ص ١٧٠ وشوان القراءات
 لوحة ٤٧ .
- (٣) آية ٢٩ / هود .
- (٤) شوان القراءات لوحة ١١٢ .
- (٥) إعراب القرآن ج ١ ص ٣٥٨ .
- (٦) انظر الكشف ج ١ ص ٤١٤ ، ج ٢ ص ٢٦٦ .
- (٧) انظر الكتاب ج ١ ص ١٠٨ يدل على قوة إعمال اسم الفاعل قول
 سيبويه (يَعْمَلُ عَمَلُ الْفَعْلِ فِي الْمَعْرِفَةِ كُلِّهَا وَفِي النِّكَرَةِ
 مُقَدِّمًا وَمَوْخَرًا وَمُظْهِرًا وَمُضْمَرًا) بشروط الاعمال .

الإضافة ، فكان إِلْحَاقُهُ بِجِنْسِهِ أَوَّلَى مِنْ إِلْحَاقِهِ بِغَيْرِ جِنْسِهِ . (١)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن اسم الفاعل إذا دلَّ على
الحال أو الاستقبال ، ووقع خبراً عَمِلَ عَمَلٌ فَعَلَهُ وتجاوز إضافته . وكلا
الاستعمالين فصيح وكثير .

*

المسألة الثانية

إِعمال اسم الفاعل وهو بمعنى الماضي

قرأ الحلبي : * الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا * (٣) برفع وتنوين " جاعل " ونصب
" الملائكة " قال النحاس : لا يجوز فيه التنوين ، لأنه لِأَمْرٍ (٤)
وقال العكبري : أَعْمَلَ اسم الفاعل (٥) وقال أبوحيان : وَيُخْرِجُ على
مذهب الكسائي وهشام في جواز إعمال الماضي النصب ، وقيل : هو
مستقبل يَجْعَلُ " الملائكة " رُسُلًا . (٦)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز على مذهب الكسائي
وهشام إعمال اسم الفاعل الدال على المضى .

- (١) انظر البحر المحيط ج ٢ ص ٣٨٢ ، ج ٥ ص ٢١٨ .
- (٢) آية ١ / فاطر .
- (٣) مختصر شوان القراءة ص ١٢٣ وانظر شوان القراءة لائحة ١٩٩
وعزاها الى الحسن .
- (٤) إعراب القرآن ج ٣ ص ٣٥٩ .
- (٥) إعراب الشوان لائحة ٣٢٦ .
- (٦) انظر البحر المحيط ج ٧ ص ٢٩٨ والإشكال في نصب " رسلا " .
على القراءة المتواترة . فمذهب السيرافي أنه منصوب باسم الفاعل
ومذهب أبي علي أنه منصوب بإضمار فعل .

المسألة الثامنة

حذف التنوين اللاحق لاسم الفاعل في حالة الاعمال

- (١) قال العكبري: قُرِئَ * إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى *^(١)
 يقرأ " فَالِقُ " بغير تنوين، ونصب " الْحَبِّ " .^(٢)
- وقرأ ابن أبي اسحاق * وَالْمَقِيمِ الصَّلَاةَ *^(٣) بحذف
 نون " المقيم " ، ونصب " الصلاة " .^(٤) وقرأها كذلك الحسن،
 وأبو عمرو في رواية .^(٥)
- وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو * جَاعِلُ الْمَلَائِكَةِ *^(٦) برفع
 " جَاعِلُ " بغير تنوين ، ونصب " الملائكة " .^(٧)
- (٨)
 قال العكبري : والوجه فيه أنه حذف التنوين لالتقاء الساكنين
 وقال أبو حيان : وسيبويه إِنَّمَا يُجَوِّزُ هَذَا فِي الشَّعْرِ ، وَالْبَرْدِ يُجَوِّزُ ذَلِكَ
 فِي الْكَلَامِ^(٩) ، وقال الزمخشري : حذفت النون تخفيفا ، وإِنَّمَا جَازَ النَّصْبُ
 مَعَ حَذْفِ النَّوْنِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ فِي الْوَاحِدِ إِلَّا بِالنَّصْبِ فَبَنَوا
 الْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعَ عَلَى الْوَاحِدِ فَتَنَصَّبُوا بِحَذْفِ النَّوْنِ . نقل ملخصا .^(١٠)

- (١) آية ٩٥ / الأنعام .
 (٢) إعراب الشوان لوحة ١٣٦ .
 (٣) آية ٣٥ / الحج .
 (٤) مختصر شوان القراءات ص ٩٥ .
 (٥) شوان القراءات لوحة ١٦٣ .
 (٦) آية ١ / فاطر .
 (٧) شوان القراءات لوحة ١٦٩ والبحر المحيط ج ٧ ص ٢٩٧ .
 (٨) إعراب الشوان لوحة ٢٦٧ ، ٣٢٦ .
 (٩) البحر المحيط ج ٤ ص ١٨٥ .
 (١٠) الكشف ج ٣ ص ١٤ .

ومن شواهد هذه المسألة ، قول الشاعر :

فَالْفَيْتَهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَاكَرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا (١)

وقول الآخر :

أَسِيدٌ ذُو خَرَيْطَةٍ نَهَارًا مِنْ الْمُثَلَّقِينَ فَرْدُ الْقُمَامِ (٢)

وجملة القول في هذه المسألة أنه يجوز على قلة أن يعمل اسم الفاعل عمل فعله إذا حذف تنوينه أو حذف ما يقوم مقام تنوينه .

*

المسألة العشرون

إضافة اسم الفاعل إلى معموله

وقرأ بعض القراء : * وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قَبْلَتِهِمْ * (٣) على

الإضافة (٤) :

وقرأ الحسن : * مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍ وَصِيَّةٍ * (٥) على الإضافة (٦)

- (١) الكتاب ج ١ ص ١٦٩ وقال الحذف ضروري ، وانظر المقتضب ج ١ ص ١٩ وهو جائز عنده .
- (٢) الكتاب ج ١ ص ١٨٥ وقد عزاه إلى الفرزدق واستشهد به على الحذف مع الإضافة والرواية فيه بجر (فرد) ، وانظر اللسان (فرد) والفرزد ما تمعيط من الوبر والصوف ، وأسيد تصغير سويداء والمراد أنها امرأة تتبع فرد القمام .
- (٣) آية ١٤٥ / البقرة .
- (٤) انظر الكشف ج ١ ص ٣٢١ ، وإعراب الشوان لوحة ٥١ .
- (٥) آية ١٢ / النساء .
- (٦) انظر المحتسب ج ١ ص ١٨٣ ، والبحر المحييط ج ٣ ص ١٩١ وتوجيه الإضافة على معنى " في " كقولهم يا سارق الليلة أي في الليلة أي غير مضار في وصيته .

- وقرأ ابن سعود : * وَلَا آتِي الْبَيْتَ الْحَرَامَ * (١) بالإضافة (٢)
 وقرأ قتادة : * فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ * (٣) بالإضافة (٤) ،
 ورويت عن زيد بن علي (٥) .

و خلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز إضافة اسم الفاعل
 المستوفى شروط الأعمال إلى معموله (٦) .

-
- (١) آية ٢ / المائدة .
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ٣٠ وشوان القراءات لوحة ٦٧ .
 (٣) آية ٦ / الكهف .
 (٤) مختصر شوان القراءات ص ٧٨ .
 (٥) شوان القراءات لوحة ١٣٩ .
 (٦) الزمخشري يرجح الأعمال على الإضافة ج ٢ ص ٤٣٧ وأبوحيان
 يرجح الإضافة على الأعمال ج ٦ ص ٩٧ والقضية مبنية
 على الأصل والفرع والصواب أنه استعمال "فصيح" وكثير فلا ينبغي
 أن يرجح أحدهما على الآخر إلا من حيث ترجيح الرواية ،
 فالمتواتر هو الأرجح .

الفصل السادس :

أثر الأفراد الشاذة في دراسة النواج .

الفصل السادس

أثر القراءات الشاذة في دراسة التواضع

وفيه اثنتان وثلاثون مسألة

ويشتمل على :

- ١ - مسائل النعت .
- ٢ - مسائل المطف .
- ٣ - مسائل البدل .

أولا : مسائل النعت :

المسألة الأولى

النعت بالفـ

عن ابن أبي عتبة : * مَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ مُّحَدَّثٌ * (١)
الرفع (٢) ، قال العكبري : بالرفع على موضع " من ذكر " (٣) ، وكذا
قاله أبوحيان أيضا . (٤)

وقال الفراء : في قوله * وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ
وَإِلْكَرَامِ * (٥) هذه والتي في آخرها " ذى " (٦) ككتاهما في قراءة
عبدالله " ذى " تخفضان في الإعراب ، لأنهما من صفة ربك تبارك وتعالى
وقاله كذلك الزمخشري (٨) ، وقاله أبوحيان (٩) .

وقرأ يحيى بن وثاب * إِنْ أَلَّهَ هُوَ الرِّزْقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ * (١٠)
بجر " المتين " (١١) ، وقرأها كذلك الأعشى (١٢) ، قال الفراء : جعله
من نعت " القوة " وإن كانت أنشئ في اللفظ ، فإنه ذهب إلى الحبل

-
- (١) آية ٢ / الأنبياء .
(٢) شوان القراءات لوحة ١٥٦ .
(٣) إعراب الشوان لوحة ٢٥٧ .
(٤) البحر المحيط ج ٦ ص ٢٩٦ .
(٥) آية ٢٧ / الرحمن .
(٦) آية ٧٨ / الرحمن وهي متواترة .
(٧) معاني القرآن ج ٣ ص ١١٦ .
(٨) انظر الكشف ج ٤ ص ٤٦ .
(٩) انظر البحر ج ٨ ص ١٩٢ .
(١٠) آية ٥٨ / الذاريات .
(١١) مختصر شوان القراءات ص ١٩٥ .
(١٢) انظر شوان القراءات لوحة ٣٠٠ والاتحاف ص ٤٠٠ .

وإلى الشيء المفتول^(١) . وقال النحاس : وزعم أبو حاتم أن الخفض على الجوار ، قال النحاس : والجوار لا يقع في القرآن ولا في كلام فصيح ، ولكن القول في قراءة من خفض أنه تأنيث غير حقيقي ، وهو عند أبي حاتم ذو الاقتدار المتين ، لأن الاقتدار والقوة واحد^(٢) ، وخرجه أبو الفتح على المعنى أوالجوار أيضا ، وزاد : وقد جاء صيغة " فعيل " مذكرا للمؤنث كقولهم : حلة حصيف ، وملحفة جديد ، وناقحة حسيير وسديس^(٣) .

وخلاصة القول في هذه المسألة أن النعت بالمفرد يكون على اتباع اللفظ للفظ وهو الغالب عليه ، ويكون الإتيان على الموضع إذا كان المتبوع جملة أو شبه جملة ، والإتيان على المعنى قليل وأقل منه النعت على الجوار ، وما جاء على صيغة فعيل ينعت به المذكر والمؤنث .

*

المسألة الثانية

حذف عائد المنعوت

قرأ عكرمة : * فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ *^(٤)
بالنصب فيهما^(٥) ، قال النحاس : النَّصْبُ عَلَى الظَّرْفِ ، والمعنى : حِينَ تُمْسُونَ فِيهِ وَحِينَ تُصْبِحُونَ .

- (١) معاني القرآن ج ٣ ص ٩٠ .
- (٢) إعراب القرآن ج ٤ ص ٢٥٢ .
- (٣) المحتسب ج ٢ ص ٢٨٩ .
- (٤) آية ١٧ / الروم .
- (٥) انظر مختصر شوان القراءات ص ١١٦ ، والكشاف ج ٣ ص ٢١٧ ، وشوان القراءات لوحة ١٨٩ .

وَمِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ * وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا * (١)
 وَسَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ : حُرُوفُ الْخَفْضِ لَا تُحْذَفُ ، وَلَكِنْ تُقَدَّرُ
 فِيهِ الْهَاءُ ، (٢) وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ : نَحْوًا مِنْ تَخْرِيجِ النَّحَاسِ (٣) ، وَكَذَا
 قَالَهُ الْعَكْبَرِيُّ (٤) .

وَقَالَ أَبُو حَيَّانٍ : الْجُمْلَةُ صِفَةٌ حُذِفَ مِنْهَا الْعَائِدُ ، وَالتَّقْدِيرُ
 : تُمْسُونَ فِيهِ ، وَتُصْبِحُونَ فِيهِ . (٥)

وَجُمْلَةُ الْقَوْلِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُ عَائِدِ الْمَنْعُوتِ الْجَارِ
 وَمَجْرُورِهِ دَفْعَةً وَاحِدَةً عِنْدَ سَيِّبُوهِ ، وَأَمَّا عِنْدَ الْأَخْفَشِ فَالْحَذْفُ عَلَى مَرَحِلَتَيْنِ
 الْمَرَحْلَةُ الْأُولَى إِضْمَارُ حَرْفِ الْجَرِّ ، وَابْتِصَالُ الْفِعْلِ إِلَى الْضَمِيرِ ، وَالْمَرَحْلَةُ الثَّانِيَّةُ
 حَذْفُ الْضَمِيرِ ، لِإِدْلَالَةِ الْفِعْلِ عَلَيْهِمَا . (٦)

*

المسألة الثالثة

النعيت السببي

قَرَأَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : * كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ثَابِتٍ أَصْلُهَا * (٧)
 عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأَخِيرِ (٨) . قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ " أَصْلُهَا
 ثَابِتٌ " أَقْوَى مَعْنَى . إِلَّا أَنَّ لِقِرَاءَةَ أَنَسٍ هَذِهِ وَجْهًا مِنَ الْقِيَاسِ حَسَنًا ،

- (١) آية ٤٨ / البقرة ، وانظر الكتاب ج ١ ص ٣٨٦ .
- (٢) إعراب القرآن ج ٣ ص ٢٦٨ .
- (٣) انظر المحتسب ج ٢ ص ١٦٣ و ١٦٤ .
- (٤) انظر إعراب الشوان لوحة ٣٠٩ .
- (٥) انظر البحر المحيط ج ٧ ص ١٦٦ .
- (٦) انظر المحتسب المصدر السابق ، وإعراب الشوان المصدر السابق .
- (٧) آية ٢٤ / إبراهيم .
- (٨) انظر مختصر شوان القراءات ص ٦٨ ، وشوان القراءات لوحة ١٢٦ .

وذلك أَنَّ قَوْلَهُ "ثَابِتٌ أَصْلُهَا" صِفَةُ الشَّجَرَةِ وَأَصْلُ الصِّفَةِ أَنْ تَكُونَ اسماً مُفْرَداً لا جُمْلَةً ، يُدَلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْجُمْلَةَ إِذَا جَرَتْ صِفَةً لِلنَّكْرَةِ حَكَمَ عَلَى مَوْضِعِهَا بِأَعْرَابِ الْمَفْرَدِ الَّذِي هِيَ وَاقِعَةٌ "مَوْقِعُهُ" ، فَالْمَوْضِعُ إِذَا لَمْ يَكُنْ - يَعْنِي الْوَصْفَ بِالْمَفْرَدِ - لَا لَهَا ، يَعْنِي الْوَصْفَ بِالْجُمْلَةِ . نَقْلٌ مُلْخَصًا . (١)

وقال الزمخشري : إِذَا قُلْتُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَبَوُهُ قَائِمٌ فَهِيَ أَقْوَى مَعْنَى مِنْ قَوْلِكَ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٍ أَبَوُهُ ؛ لِأَنَّ الْمَخْبِرَ عَنْهُ إِنَّمَا هُوَ الْأَبُ لَا الرَّجُلَ (٢) ، وَقَالَ أَبُو حَيَّانَ : أُجْرِيَتْ الصِّفَةُ فِي قِرَاءَةِ أَنْسَ عَلَى الشَّجَرَةِ لَفْظًا ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْحَقِيقَةِ لِلْسَّبَبِ ، وَقِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ وَاسْتِنَادُ الثَّبُوتِ إِلَى السَّبَبِ لَفْظًا وَمَعْنَى . (٣)

*

المسألة الرابعة

بين النعت والبدل أو الحال والخبر

قَرَأَ مُجَاهِدٌ وَالْجَعْدَرِيُّ : ﴿ اُرْكَبُوا فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ مُجْرِيهَا ﴾ (٤)
وَكَذَا رَوَى / رَوَى عَنِ الْحَسَنِ "مُجْرِيهَا وَمُرْسِيهَا" (٥)
اسم فاعل وإلى الله تعالى

(١) انظر المحتسب ج ١ ص ٣٦٢ و ٣٦٣ .

(٢) الكشف ج ٢ ص ٣٧٦ .

(٣) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٢٢ بتصرف .

(٤) آية ٤١ / هود .

(٥) مختصر شوان القراءات ص ٦٠ .

وقرأها كذلك مجاهد ، قال الفراء : يجعله من صفات الله عز وجل ، فيكون في موضع خفض في الإعراب ، لأنه معرفة ، ويكون نصبا ؛ لأن مثله قد يكون نكرةً لحسن الألف واللام فيهما ، ألا ترى أنك تقول في الكلام : باسم الله المجريها والمرسيها ، فإذا نزعته منه الألف والسلام نصبتة . نقل ملخصا . (١)

وقال الأخفش : هو صفة لله تعالى (٢) ، وزاد النحاس : ويجوز أن يكون في موضع رفع خبر على ضمائر مبتدأ ، أي : هو مجريها ومرسيها . ويجوز النصب على الحال بمعنى أغنى (٣) .

وقال أبوحيان : * مجريها ومرسيها * كل منهما اسم فاعل من أجرى ، وأرسي . وهما بدل من اسم الله ، فهما في موضع جر ولا يكونان صفتين ، إلا على تقدير أن يكونا معرفتين ، وقد ذهب الخليل إلى أن ما كانت إضافته غير محضة قد يصح أن تجعل محضة فتعرف ، إلا ما كان من الصفة المشبهة فلا تتمحض إضافتها فلا تعرف . وذكر من القراء الضحاك ، والنخعي ، وابن وثاب ، وأبي رجا ، وابن جندب والكلبي (٤) .

وخلاصة القول في هذه المسألة أن اسم الفاعل المضاف التابع لمعرفة يجوز أن يكون بدلا ويجوز أن يكون نعتا ، ويجوز ألا يكون تابعا فيكون خبرا أو حالا ، فهذه أربعة أوجه ؛ لأن الإضافة إما أن تكون محضة فيجوز معها ثلاثة أوجه ويستنع الحال وإما أن تكون غير محضة فيستنع النعت .

- (١) معاني القرآن ج ٢ ص ١٤ و ١٥ .
- (٢) معاني القرآن للأخفش ج ٢ ص ٥٧٧ .
- (٣) إعراب القرآن ج ٢ ص ٢٨٣ و ٢٨٤ . زدنا هذه الواو ليستقيم السياق .
- (٤) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٢٥ .

المسألة الخامسة

قطع النعموت

قرأ زيد بن علي وطائفة : ﴿ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ ^(١) بالنصب
على المدح ، على أن الالهوازي حكى في قراءة زيد بن علي ﴿ الرَّحْمَنُ
الرَّحِيمُ ﴾ بنصب الثلاثة ^(٢) ، وذكر ابن الجزري عن أبي زيد
سميد بن أوس الأنصاري ^(٣) ﴿ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ بالرفع والنصب .

وقرأ ﴿ الرحمن الرحيم ﴾ بالرفع أبو رزين العقيلي ، والربيع
ابن خثيم ، وأبو عمران الجوني ^(٤) ، وكذلك قرئ ﴿ مَالِك ﴾ بالرفع
والنصب مع التنوين فيهما وغير تنوين ^(٥) والنصب والرفع على القطع
من المخفوض .

وقرأ ابن مسعود ﴿ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفِينَ
بِعَهْدِهِمْ ﴾ ^(٦) نصبا على المدح ^(٧) .
وقرأ الحسن ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ ^(٨)
بنصبهما ^(٩) .

-
- (١) آية ١ / الفاتحة .
 - (٢) البحر المحيط ج ١ ص ١٩٠ . آية ٢ / الفاتحة .
 - (٣) النشر في القراءات العشر ج ١ ص ٤٧٠ .
 - (٤) البحر المحيط ج ١ ص ١٩٠ .
 - (٥) شواذ القراءات لوحة ١٥٠ . آية ٣ / الفاتحة .
 - (٦) آية ٧٧ / البقرة .
 - (٧) مختصر شواذ القراءات ص ١١ وشواذ القراءات لوحة ٣٥٠ .
 - (٨) آية ٢٥٥ / البقرة .
 - (٩) مختصر شواذ القراءات ص ١٥ والإتحاف ص ١٦١ .

وعن ابن أبي عملة : * قُلْ أَغْنِيَ اللَّهُ عَنْكَ وَلِيًّا فَاطِرُ
السَّمَوَاتِ * (١) بالرفع على المدح . (٢)

وقرأ ابن مسعود * التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ الْحَامِدِينَ السَّائِحِينَ
الرَّاكِعِينَ السَّاجِدِينَ الْأَمْرِينَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهِينَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَالْحَافِظِينَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ * (٣) ، يجوز أن تكون
الياء علامة نصب على المدح ، ويجوز أن تكون علامة جرّ صفة . (٤)

وقرأ الحسن * عَتَلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ * (٥) بالرفع (٦)
والرفع على الذم . (٧)

وقد وَجَّهَ النحاة قَطَعَ النعوت في القراءات السابقة على
النحو الآتي :

إذا تابعت النعوت وكثرت جازت المخالفة بينها فينصب
بعضها بإضمار فعل ، ويرفع بعضها بإضمار المبتدأ ولا يجوز الرجوع
إلى الخفض بعد الانصراف عنه . (٨)

-
- (١) آية ١٤ / الأنعام .
(٢) شواذ القراءات لوحة ٧٥ .
(٣) آية ١١٢ / التوبة .
(٤) انظر معاني الفراء ج ١ ص ٤٥٣ وإعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٢٣٨
والبحر المحيط ج ٥ ص ١٠٤ .
(٥) آية ١٣ / القلم .
(٦) مختصر شواذ القراءات ص ١٥٩ والإتحاف ص ٤٢١ .
(٧) الكشف ج ٤ ص ١٤٣ والبحر المحيط ج ٨ ص ٣١٠ .
(٨) إعراب الشواذ لوحة ٥ .

إِذَا ذُكِرَتِ الصِّفَاتُ الْكَثِيرَةُ فِي مَعْرِضِ الْمَدْحِ أَوِ الذَّمِّ فَلَا حَسَنَ
أَنْ تُخَالَفَ بِإِعْرَابِهَا وَلَا تُجْعَلَ كُلُّهَا جَارِيَةً عَلَى مُوصُوفِهَا ، لِأَنَّ هَذَا
الْمَوْضِعَ مِنْ مَوَاضِعِ الْإِطْنَابِ فِي الْوَصْفِ ، وَالْكَلَامُ عِنْدَ الْإِخْتِلَافِ يَصِيرُ كَأَنَّهُ
أَنْوَاعٌ مِنَ الْكَلَامِ وَضُرُوبٌ مِنَ الْبَيَانِ وَعِنْدَ الْإِتِّحَادِ فِي الْإِعْرَابِ يَكُونُ وَجْهًا
وَاحِدًا وَجُمْلَةً وَاحِدَةً . (١)

لَا يَجُوزُ الْقَطْعُ إِلَّا فِي مَا كَانَ وَصْفًا ، فَالْقَطْعُ دَلِيلٌ أَنَّ الْمَقْطُوعَ
فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ لِاسْمٍ قَبْلَهُ . (٢)

وَمِنْ شَوَاهِدِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ، قَوْلُ الْيَخْرَنْقِ :

لَا يَتَّبَعْدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سَمُّ الْعِدَاةِ وَأَفَّةُ الْجُزُرِ
النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَسِرِكٍ وَالطَّيِّبِينَ مَعَاقِدَ الْأُزُرِ (٣)

وِخْلَاصَةُ الْقَوْلِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ : أَنَّهُ إِذَا تَتَابَعَتِ النِّعَاتُ جَازَتْ

الْمُخَالَفَةُ بَيْنَهَا فِي الْإِعْرَابِ لِإِرَادَةِ الْمَدْحِ أَوِ الذَّمِّ أَوِ التَّرْحِمِ .

(١) البحر المحيط ج ١ ص ٧٠

(٢) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٧٧

(٣) انظر الكتاب ج ١ ص ٢٠٢ والرواية فيه بالرفع ، وانظر ج ٢ ص ٥٧
حيث قال ويجوز نصبه على المدح والتعظيم والرواية " النازلين " ،
ورفع " الطيبون " ص ٥٨ .

وانظر معاني القرآن للغراء ج ١ ص ٤٥٣ ، وانظر المحتسب ج ٢ ص ١٩٨ ،
وانظر همع الهوامع ج ٢ ص ١١٩ والرواية فيه ينصب الأول ورفع
الثاني وقال : العرب إما تقطع النعوت كلها وإما تتبعها كلها
ويجوز الإتيان بَعْدَ الْقَطْعِ ، لِأَنَّهُ عَارِضٌ لِفُظِّي وَاسْتَشْهَدُ بِالرَّوَايَةِ
الثَّانِيَةِ .

المسألة السادسة

مطابقة النعت للمنعوت في التذكير والتأنيث

(١)

جاء في البحر : وقرأ ابن أبي عتبة * خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ *
على مراعاة المعنى ، إن المراد به آدم ، أو على أن النفس تُذكر وتؤنث
فجاءت قراءته على تذكير النفس . (٢)

وَقُرِئَ * الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْخَضْرَاءِ نَارًا * (٣) ،
قال النحاس : ومن العرب من يقول : الشجر الخضراء (٤) ، وقال
الزمخشري : التأنيث على المعنى (٥) وقال أبو حيان : أَهْلُ
الْحِجَازِ يُؤنثُونَ الْجِنْسَ الْمُمَيَّزَ وَاحِدَهُ بِالتَّاءِ . وَأَهْلُ نَجْدٍ يُذَكَّرُونَ
أَلْفَاظًا . (٦)

وقال الفراء : وفي قراءة عبدالله (٧) * وَذَلِكَ الدِّينُ
الْقَيِّمَةُ * (٨) ، قال الزمخشري : على أن تأويل الدين بالملة ،
وقاله كذلك أبو حيان ، وزاد : أو تكون الهاء للمبالغة . (٩)

- (١) آية ١ / النساء .
- (٢) البحر المحيط ج ٣ ص ١٥٤ .
- (٣) آية ٨٠ / يس .
- (٤) إعراب القرآن ج ٣ ص ٤٠٨ .
- (٥) الكشف ج ٣ ص ٣٣٢ .
- (٦) البحر المحيط ج ٧ ص ٣٤٨ .
- (٧) معاني القرآن ج ٣ ص ٢٨٢ .
- (٨) آية ٥ / البينة .
- (٩) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٩٩ .

وخلاصة القول في هذه المسألة أن حق النعت مطابقة المنعوت

في التذكير أو التأنيث ، ومن قواعد هذه المطابقة الآتي :

- ١ - الحمل على اللفظ .
- ٢ - الحمل على المعنى .
- ٣ - كون المنعوت يُذكر ويؤنث .
- ٤ - كون المنعوت اسم جنس مُميز واحد بها .

✱

السؤال السابعة

بيّن النعت والبدل

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الأعرج ، وابن يعمر ، والحسن

بخلاف ، وعمرو ، ونعيم بن مسرة : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ السِّنْتُكُمْ

الْكُذِبَ ﴾ ^(١) ، قال : جَرَّ " الكذب " على البدل من " ما " ، أى :

لَا تَقُولُوا : لِلْكُذِبِ الَّذِي تَصِفُ السِّنْتُكُمْ ^(٢) ، وقال الزمخشري " الكذب "

صفة " لِمَا " المصدرية كأنه قيل : لوصفها الكذب ^(٣) .

ورد أبو حيان قول الزمخشري بقوله : وهو عندي لا يجوز ، لأنهم

نصوا على أن " أن " المصدرية لَا يَنْعَتُ الْمَصْدَرُ الْمُنْسَبَ مِنْهَا وَمِنْ

الْفِعْلِ ، ولا يوجد من كلامهم " يعجبني أن قمت السريع " يريد قيامك

السريع ، وَحُكْمُ بَاقِي الْحُرُوفِ الْمَصْدَرِيَةِ حُكْمُ " أَنْ " . نقل ملخصاً . ^(٤)

(١) آية ١١٦ / النحل .

(٢) المحتسب ج ٢ ص ١٢ بتصرف .

(٣) الكشف ج ٢ ص ٤٣٣ .

(٤) البحر المحيط ج ٥ ص ٥٤٥ .

وقال ابن هشام ، وقُرِءَ بالجَرِيدِ لا من " ما " على أنها اسمٌ (١)
 وقرأ جناح بن حبيش عن بعضهم * تَنْزِيلًا مِّنْ خَلْقِ الْأَرْضِ
 وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى * (٢) * الرَّحْمَنِ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى * الرَّحْمَنِ
 بِالْجَرِ (٣) . قال الأخفش : الرحمن صفة لِمَنْ (٤) ، وقاله كذلك
 الزمخشري أيضًا (٥) ، وقال أبو حيان : ومذهب الكوفيين
 أن الأسماء النواقص التي لا تَتِمُّ إِلَّا بِصَلَاتِهَا نحو " مَنْ " و " مَا " لا يجوز
 نعتها إِلَّا " الذی " و " التي " فعلى مذهبهم فلا يجوز أن يكون
 " الرحمن " صفة " لمن " فالأحسن أن يكون الرحمن بدلًا مِنْ " مَنْ " . (٦)
 وقرأ ابن أبي عبله * إِنْ ذَلِكَ لَحَقُّ تَخَاصُمَ أَهْلِ النَّارِ * (٧)
 بنصب الميم وجر اللام (٨) . قال الزمخشري " تخاصم " صفة لذلك ؛
 لأن أسماء الإشارة تُوصَفُ بأسماء الأجناس (٩) . وقال العكبري : هو
 بدل لذلك . (١٠)

وقال أبو حيان : وفي كِتَابِ اللُّوَامِحِ : لَوْنُصِبَتْ " تخاصم "
 على البَدَلِ لجازم ذلك . (١١)

-
- (١) مغني اللبيب ص ٨٢٢ .
 (٢) الأيتان ٤ ، ٥ / طه .
 (٣) مختصر شواذ القراءات ص ٨٧ .
 (٤) معاني القرآن ج ٢ ص ٦٢٩ .
 (٥) الكشف ج ٢ ص ٥٢٩ .
 (٦) البحر المحيط ج ٦ ص ٢٢٦ .
 (٧) آية ٦٤ / ص .
 (٨) البحر المحيط ج ٧ ص ٤٠٧ .
 (٩) الكشف ج ٣ ص ٣٨٠ .
 (١٠) إعراب الشواذ لوحة ٣٤٠ .
 (١١) البحر المحيط ج ٧ ص ٤٠٧ .

- وقرأ الحسن : ﴿ أَوْ اطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذَا سَفَبَةٍ ﴾ ^(١) بنصب
 " ذَا " ^(٢) ، قال النحاس : فيكون " يتيما " بدلاً منه ^(٣) وكذا قاله
 أبو الفتح وزاد أو يكون نعتاً له ^(٤) وكذا قاله أبو حيان أيضاً ^(٥) .
 وخلاصة القول في هذه المسألة أن " ما " و " من " و " ذلك " و
 " ذَا " التي بمعنى صاحب . جاء ما بعدها تابعا لها إما على البدل
 منها أو الوصف لها ، ومن أحكام هذه المسألة الآتي :
- ١ - الحروف المصدرية وما انسبك منها من المصادر لا تُتَعَتُّ .
 - ٢ - الأسماء الموصولة غير الذي والتي لا يجوز نعتها على مذهب
 الكوفيين .
 - ٣ - يجوز أن توصف أسماء الإشارة بأسماء الأجناس .

- (١) آية ١٤ / البلد .
- (٢) مختصر شوان القراءات ص ١٧٤ والإتحاف ص ٤٣٩ واختلفوا في
 إعراب " ذَا " فهي عند الفراء صفة اليتيم على التقديم
 والتأخير ، انظر معانيه ج ٣ ص ٢٦٥ ، وعند النحاس منصوبة
 بإطعام إعرابه ج ٥ ص ٢٣٢ ، وجوز الوجهين أبو الفتح في
 محتسبه ج ٢ ص ٣٦٢ و ٣٦٣ .
- (٣) إعراب القرآن ج ٥ ص ٢٣٢ و ٢٣٣ بتصرف .
- (٤) المحتسب ج ٢ ص ٣٦٢ و ٣٦٣ .
- (٥) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٧٦ .

المسألة الثامنة

بين النعت والبدل والبيان

قال النحاس : وفي مصحف أبيّ وقراءته * إِلَّا الَّذِي يَنْ
يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِمَّا قُتِلَ أَوِجَاءُكُمْ هِيَ
صُدُّوا عَنْكُمْ * ^(١) بإسقاط " أَوِجَاءُكُمْ " ، وجاء عنه إسقاط " أو " .
فقط . ^(٢)

قال الزمخشري : في قراءة أبيّ بِغَيْرِ " أو " وجهه أن يكون
" جاءوكم " بيانا لوصول ، أو بدلا ، أو صفة بعد صفة ^(٣) +

وقال أبوحيان : وما ذهب إليه الزمخشري وجوه محتملة ، وفي
بعضها ضعف ، وهو البيان والبدل ؛ لأنّ البيان لا يكون في الأفعال ،
ولأنّ البدل لا يتأتى لكونه ليس بآية ، ولا بعضا ولا شتملا . ^(٤)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنّ عطف البيان لا يقع
في الأفعال كما وقع البدل فيها والراجع النعت ؛ لأنّ البدل غير
ظاهر على حسب أقسامه .

- (١) آية ٩٠ / النساء .
- (٢) إعراب القرآن ج ١ ص ٤٧٩ .
- (٣) الكشف ج ١ ص ٥٥٢ وجوز أن يكون مستأنفا أيضا .
- (٤) انظر البحر المحيط ج ٣ ص ٣١٦ و ٣١٢ بتصرف .

المسألة التاسعة

"أل" التعريف تحقق في العلم معنى الصفة

(١) قرأ سعيد بن جبير : * ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ *
بالياء و"الناس" بالكسرة (٢) ، قال أبو الفتح : يعني آدم عليه
السلام ، وفي هذه القراءة دلالة على فساد قول من قال إن لام التعريف ،
إنما تدخل على الأعلام للمدح والتعظيم وذلك نحو : "العباس ، والمظفر"
فهي تحقق في العلم معنى الصفة مدحا كانت الصفة أودما ، فالمدح ما
ذكرناه والذم ما جاء من نحو قولهم : (فلان ابن الصَّعِق ، وعمر بن
الحِيق) . نقل ملخصا . (٣)

وقال العكبري : المراد آدم ، وجعله صفةً غالبةً ، لأنه وصِفَ
بالنسيان (٤) . وقال أبو حيان : يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ النَّاسِي آدَمَ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ
يَكُونَ النَّاسِي التَّارِكَ لِلْوُقُوفِ بِمَزْدَلِفَةَ . نقل ملخصا . (٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن "أل" التعريف تحقق في

العلم معنى الصفة مدحا كانت أودما .

- (١) آية ١٩٩ / البقرة .
- (٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ١٢ والكشاف ج ١ ص ٣٤٥ وشوان
القراءات لوحة ٣٧ .
- (٣) انظر المحتسب ج ١ ص ١١٩ .
- (٤) إعراب شوان القراءات لوحة ٥٩ .
- (٥) انظر البحر المحيط ج ٢ ص ١٠ .

ثانيا - مسائل العطف :

السألة العاشرة

من أحكام المعطوف

قرأ اليزيدي : ﴿ وَرَسُولٍ إِلَىٰ ابْنِ إِسْرَافِيلَ ﴾ (١) بالخفض (٢)
قال الزمخشري : ورسول عطفاً على " كلمة " (٣) في قوله ﴿ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ ﴾ (٤) ، وكذا قاله العكبري ، قال أي : ورسول (٥)
وقال أبوحيان : وهي قراءة شاذة في القياس لطول الهمد بين المعطوف عليه والمعطوف . (٦)

وقرأ مجاهد وابن محيصن : ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّئًا عَلَيْهِ ﴾ (٧) بفتح الميم الثانية (٨) . قال العكبري فيه بعد (٩) . وقال أبوحيان جعلوه اسم مفعول . وقال : هو حال من الكتاب الأول ، لأنه معطوف على " مُصَدِّقًا " والمعطوف على الحال حال . نقل ملخصاً . (١٠)

-
- (١) آية ٤٩ / آل عمران .
 - (٢) مختصر شوان القراءات ص ٢٠ .
 - (٣) الكشف ج ١ ص ٤٣١ .
 - (٤) آية ٤٥ / آل عمران .
 - (٥) إعراب الشوان لوحة ٨٢ .
 - (٦) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٦٥ .
 - (٧) آية ٤٨ / المائدة .
 - (٨) مختصر شوان القراءات ص ٣٢ .
 - (٩) إعراب الشوان لوحة ١١٩ .
 - (١٠) انظر البحر المحيط ج ٣ ص ٥٠٢ .

وعن عثمان بن سعيد ، وأبي ، وعائشة ، وسعيد بن جبير ،
والجحدري قروا * إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ * (١)
بالياء (٢) ، وقراها كذلك ابن كثير (٣) ، وقراها ابن محيصن (٤) ، قال
أبو الفتح : النصب على ظاهره (٥) ، وقال العكبري : هو شان في الرواية
صحيح في القياس (٦) .

وقرأ يزيد بن قطيب : * فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا * (٧) بالخفض فيهما (٨) ، قال النحاس : " وَجَاعِلُ
اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ " بالخفض عطفًا على اللفظ (٩) ، أي على لفظ
الليل . وقاله كذلك الزمخشري ، والعكبري ، وأبوحيان (١٠) .

وجملة القول في هذه المسألة : أن المعطوف بالواو الاصل
فيه أن يكون مُشَارِكًا للمعطوف عليه في اللفظ والمعنى ، فإن طال
الفصل بين المتعاطفين فهو صحيح في الاستعمال شان في القياس ،
فإن لم يُفَصَّلْ بينهما فالعطف صحيح في القياس شان في الرواية (١١)
ويجوز أن يكون العطف على اللفظ دون المعنى إذا كان العامل ضعيفا .

- (١) آية ٦٩ / المائدة .
- (٢) شوان القراءات لوحة ٧١ .
- (٣) الكشف ج ١ ص ٦٣٣ والبحر المحيط ط ج ٣ ص ٥٣١ .
- (٤) إلتحاف ص ٢٠٢ .
- (٥) المحتسب ج ١ ص ٢١٧ .
- (٦) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٢١ .
- (٧) آية ٩٦ / الأنعام .
- (٨) مختصر شوان القراءات ص ٣٩ .
- (٩) أعراب القرآن ج ٢ ص ٨٤ بتصرف .
- (١٠) انظر الكشف ج ٢ ص ٣٨ ، وأعراب الشوان لوحة ١٣٦ والبحر المحيط
ج ٤ ص ١٨٦ .
- (١١) الاصل أن يكون صحيحا في الرواية والقياس ، والقاعدة انما جاءت ==

المسألة الحادية عشرة

من معاني الواو الاستئناف أو الحال

قرأ علي كرم الله وجهه ، وعبد الله والشعبي : ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ (١) برفع " والعُمْرَةُ " (٢) ، وقرأها كذلك " زيد ابن ثابت ، وابن عباس ، وابن عمرو ، وأبو حيوة " (٣)

قال النحاس : شاذة بعيدة ، لأن العمرة يكون إعرابها كإعراب الحج ، وكذا سبيل المعطوف ، وقال : ومن احتجَّ للرفع إذا نُصِبَتْ وجب أن تكون " العمرة " واجبةً ، وهذا الاحتجاج خطأ ، لأن هذا لا يجبُ به فرضٌ ، وإنما الفرضُ ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ ﴾ (٤) ولو قال قائل : أتمُّ صلاة الفرض والتطوع ، لِمَا وَجِبَ من هذا أن يكون التطوع واجباً ، وإنما المعنى إذا دَخَلَتْ في صلاة الفرض والتطوع فأتتمهما . نقل ملخصاً (٥)

وقال الزمخشري : قَصَدُوا بالرفع إخراج العمرة عن حكم الحج وهو الوجوب (٦) . وقال العكبري " العمرة " مبتدأ و " لِلَّهِ " خبره . (٧)

====
على حسب القراءة الشاذة حيث جاءت صحيحة في القياس شاذة في الرواية . راجع هامش (١) و هامش (٦) في هذه المسألة ، علماً بأن القراءة المتواترة جاءت شاذة في القياس صحيحة في الرواية .

(١) آية ١٩٦ / البقرة .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ١٢ .

(٣) البحر المحيط ج ٢ ص ٧٢ .

(٤) آية ٩٧ / آل عمران .

(٥) انظر إعراب القرآن ج ١ ص ٢٩٢ و ٢٩٣ .

(٦) انظر الكشاف ج ١ ص ٣٤٤ .

(٧) إعراب الشوان لوحة ٥٨ .

وقرأ سلام بن مسكين : * ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتَهُمْ إِلَّا أَنْ
 قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ * (١) برفع ما بعد الواو (٢) ،
 وقرأها كذلك عكرمة (٣) . قال العكبري : الرفع على الاستئناف ، " ما كنا "
 غير متعلق بما قبله من الإعراب (٤) . وقال أبوحيان : قال ابن عطية
 وهذا على تقديم وتأخير أنهم قالوا * مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ وَاللَّهُ رَبُّنَا * (٥)
 وقرأ عبدالله : * وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَبَحْرٌ
 يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ * (٦) على تنكير " بحر " (٧) ، قال أبو الفتح :
 هي قراءة طلحة بن مصرف ، قال : وهذه واو حال لا محالة ، والتقدير :
 " وهناك بحر يمدُّه مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ " (٨) . وقال الزمخشري : تُخْرَجُ
 على قراءة " وَالْبَحْرُ " (٩) . يعني على العطف على محل اسم أَنَّ ، أو تكون
 الواو واو الحال وما بعدها مبتدأ ، والواو من سوغات الابتداء بالنكرة . (١٠)

-
- (١) آية ٢٣ / الأنعام .
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ٣٦ .
 (٣) شوان القراءات لوحة ٧٥ .
 (٤) إعراب الشوان لوحة ١٣٠ .
 (٥) البحر المحيط ج ٤ ص ٩٥ .
 (٦) آية ٢٧ لقمان .
 (٧) انظر معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٣٢٩ .
 (٨) المحتسب ج ٢ ص ١٦٩ بتصريف .
 (٩) قرأ أبو عمرو ويعقوب بالنصب والباقون بالرفع . إلا تحاف ص ٦٥٠ .
 (١٠) انظر الكشاف ج ٣ ص ٢٣٦ ، والبحر المحيط ج ٧ ص ١٩١ .

وجملة القول في هذه المسألة أن الواو تقتضي الجمع والتشريك في باب العطف فإذا كان المعنى عليهما فإن الخروج إلى غيرهما شاذ . أما إذا أمكن توجيه المعنى على خلاف ذلك فإن الواو تجيء للاستئناف وتجيء للحال وما بعد واو الاستئناف جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب ، وما بعد واو الحال جملة في موضع نصب حال .

*

المسألة الثانية عشرة

من معاني " ثُمَّ "

قرأ أبو حية : * مُطَاعٌ ثُمَّ أَمِينٌ * ^(١) بضم الثاء ^(٢) ،
وقراها كذلك أبو البرهه ^(٣) ، وقراها كذلك أبو جعفر وابن مقسم ^(٤) .
قال الزمخشري : وقُرئ " ثُمَّ " تعظيماً للإمامة وبياناً لأنها أفضل صفاته المعدودة ^(٥) . وقال العكبري : " ثُمَّ " لجمع هذه الصفات ^(٦) .
وقال أبو حيان : قال صاحب اللوامح : بمعنى : مُطَاعٍ وَأَمِينٍ .
وإنما صارت " ثُمَّ " بمعنى الواو لأن جبريل عليه السلام كان بالصفتين معاً في حال واحدة ، فلو ذهبَ ذاهبٌ إلى أن الترتيب والمهلة في هذا العطف بمعنى : مُطَاعٍ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى ثُمَّ أَمِينٍ عند انفصاله عنهم

- (١) آية ٢١ / التكوين .
- (٢) مختصر شوان القراءات ص ١٦٩ .
- (٣) شوان القراءات لوحة ٢٦١ .
- (٤) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٣٤ .
- (٥) الكشف ج ٤ ص ٢٢٤ الضمير في قوله " صفاته " يعود على جبرئيل .
- (٦) إعراب الشوان لوحة ٣٩٩ .

حال وحيه على الا^١ نبياء عليه الصلاة والسلام لجاز ، لو ورد به أثر^(١) .
 وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز أن تأتي " ثُمَّ " العاطفة
 بمعنى : " الواو " العاطفة فتكون للجمع بعد أن كانت للترتيب والمهلة .

*

المسألة الثالثة عشرة

من معاني " أو "

وعن ابن محيصن : * إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ
 أَوَلَمْ تُنذِرْهُمْ * ^(٢) بِأَوْ مَكَانِ أُمٍّ ^(٣) . قال العكبري : وهو بعيد ؛
 لأن همزة التسوية لا أحد الشيتين ، فتدخل " أُم " تنبيهها على ذلك ، ولا
 شك ها هنا لتدخل " أو " دالة عليه .

والوجه لِمَنْ قَرَأَ بِهِ أَنْ " أو " قد تقع في الإباحة فَيَقْرُبُ معناها
 من معنى الواو كقولك " جَالِسَ الْحَسَنَ أَوْ ابْنَ سِيرِينَ " فتكون " أَوْ " بمعنى :
 (الواو) هنا حملا على المعنى كأنه قال : سَوَاءٌ عَلَيْهِمُ الْإِنذَارُ وَتَرْكُهُ .
 وقرأ أبو السمال : * أَوْ كَلِمًا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ * ^(٥)
 بسكون الواو ^(٦) ، وقوله * وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا
 إِلَّا الْفَاسِقُونَ * ^(٧) ، قال أبو الفتح : لا يجوز أن يكون سكون الواو في

(١) البحر المحيط المصدر السابق بتصرف.

(٢) آية ٦ / البقرة .

(٣) انظر شوان القراءات لوحة ١٨ .

(٤) إعراب الشوان لوحة ١٨ و ١٩ وانظر مغني اللبيب ص ٦٣ ، ٦٤ .

(٥) آية ١٠٠ / البقرة .

(٦) مختصر شوان القراءات ص ٨ ، وشوان القراءات لوحة ٢٩ .

(٧) آية ٩٩ / البقرة .

(أَوْ) على أنها في الأصل حَرْفُ عَطْفٍ كقراءة الكافة مِنْ قَبْلِ أَنْ
 "وَأَوْ" العطف لم تُسكن في موضع علمناه، و"أَوْ" هذه حرف واحد
 ومعناها معنى : "بَلْ" للترك والتحول بمنزلة "أَمْ" المنقطعة .
 وكتاها بمعنى : بَلْ ، وإلى هذا ذهب الفراء في قول ذي الرمة :
 بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْنِقِ الضُّحَى
 وَصُورَتِهَا بِأَوْ أَنْتِ فِي الْعَيْنِ أَمْحُ (١)
 انتهى . ملخصاً . (٢)

وقال الزمخشري : المعنى : وما يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الَّذِينَ فَسَقُوا
 أَوْ نَقَضُوا عَهْدَ اللَّهِ (٣) . وقال أبوحيان : يُمكنُ أَنْ تُخْرَجَ هذه القراءة
 الشاذة على أن تكون "أَوْ" بمعنى : الواو كأنه قيل : "وَكَلَّمَاهَا هَدُوءًا
 عَهْدًا" (٤) ، وما يَدُلُّ على ذلك ما قاله أبو الفتح : قال : ومن ذلك
 قراءة جعفر بن محمد * وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ وَيَزِيدُونَ * (٥)
 هكذا هي ليس فيها "أَوْ" قال : التقدير : وهم يزيدون
 على المائة ، والواو لعطف جملة على جملة . فان قيل : هل يجوز

- (١) انظر : معاني القرآن ج ١ ص ٧٢ قال الفراء : العرب يجعلون
 "أَوْ" نسقاً لمعنى : ما صلحت فيه "أحد" و"واحد" فإذا
 وقعت في كلام الأيْرَانِ بِهِ "أحد" جعلوها على جهة "بل"
 وذكر الشاهد . وانظر الخائص ج ١ ص ٤٨٥ وقد ذكر أن "أَوْ" على
 وضعها هنا للشك .
 (٢) انظر المحتسب ج ١ ص ٩٩ و ١٠٠ .
 (٣) الكشف ج ١ ص ٣٠٠ .
 (٤) البحر المحيط ج ١ ص ٣٢٤ .
 (٥) آية ١٤٧ / الصافات .

أن نعطف يزيدون على "مائة" قيل : يفسد هذا لأن "إلى" لا تعمل في "يزيدون" فلا يجوز أن يُعْطَفَ على ما تعمل فيه "إلى" . نقل ملخصاً . (١)

قال أبوحيان : "أو" بمعنى "بل" روى عن ابن عباس ، وقيل بمعنى الواو ، وه قرأ جعفر ، وقيل للإيهام على المخاطب . (٢)
وخلاصة القول في هذه المسألة أن مجيء "أو" مكان "أم" بعد همزة التسوية من الشذوذ بـمكان ، ويجوز على قلة أن تأتي "أو" بمعنى "بل" أو بمعنى "الواو" .

*

المسألة الرابعة عشرة

مجيء "بل" مكان "أم"

قرأ مجاهد : * أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَاؤُهُمْ بِهَذَا بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَآغُوتٌ * (٣) بـبل مكان (أم) (٤) ، قال أبو الفتح : هذا هو الموضع الذي يقول أصحابنا فيه : أن "أم" المنقطعة بمعنى : (بل) للترك والتحول ، إلا أن ما بعد "بَلْ" "مَتَّيْنٌ" ، وما بعد "أم" "مشكوك" فيه مسئول عنه ، وذلك كقول علقمة بن عبدة :

- (١) انظر المحتسب ج ٢ ص ٢٢٦ الى ٢٢٨ .
(٢) البحر المحيط ج ٧ ص ٣٧٦ .
(٣) آية ٣٢ / الطور .
(٤) انظر مختصر شواند القراءات ص ١٤٦ والبحر المحيط ج ٨ ص ١٥١ .

هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتُودِعْتَ مَكْتُومٌ
(١) أَمْ حَبْلُهَا إِنْ نَأَتْكَ الْيَوْمَ مَصْرُومٌ
كَأَنَّهُ قَالَ : بَلْ حَبْلُهَا إِنْ نَأَتْكَ الْيَوْمَ مَصْرُومٌ . نقل ملخصاً . (٢)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن " أم " المنقطعة تأتي بمعنى " بل " للترك والتحول غير أن ما بعدها مشكوك فيه مسئول عنه . وما بعد " بل " متيقن .

*

المسألة الخامسة عشرة

العطف على الضمير المرفوع

قُرَى شَاذًا : * وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ وَيَسْبِغْنَ
وَالطَّيْرَ * (٣) برفع " والطير " (٤) . قال العكبري : عطفاً على ضمير
" يَسْبِغْنَ " (٥) ، وفيه وجه آخر . (٦)

وقال أبوحيان : هو على مذهب الكوفيين وهو توجيه قراءة
شاذة . (٧)

وقرأ عيسى بن سليمان الحجازي : * أَحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا
وَأَزْوَاجَهُمْ * (٧) برفع " أزواجهم " (٨) ، وقرأها كذلك ابن منذر . (٩)

- (١) انظر الكتاب ج ٣ ص ١٧٨ ووجه الشاهد في الكتاب أن " أم " منقطعة حيث قال : و " أم " على كلامين ، وأنشد البيت . وانظر المقتضب ج ٣ ص ٢٩٠ .
- (٢) انظر المحتسب ج ٢ ص ٢٩١ .
- (٣) آية ٧٩ / الانبياء .
- (٤) شوان القراءات لوحة ١٥٨ .
- (٥) أولاً ما من به الرحمن ج ٢ ص ١٣٥ .
- (٦) أعرب مبتدأ والخبر محذوف تقديره والطير كذلك . أو مسخرة ، لدلالة سَخَّرْنَا عليه .
- (٧) آية ٢٢ / الصافات .
- (٨) مختصر شوان القراءات ص ١٢٧ .
- (٩) شوان القراءات لوحة ٢٠٥ .

قال العكبري : الرفع عطفًا على الضمير في " ظَلَمُوا " (١) وكذا
قوله أبوحيان ، وزاد أي وظَلَمَ أزواجهم (٢).

قال أبو معاذ : وذكر وكيع في حديث " قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلُكُمْ " (٣)
بالواو (٤) . قال الزمخشري " أهْلُكُمْ " عطف على " واو " قُوا ، وَحَسُنَ
العطفُ للفصل (٥) وكذا قاله أبوحيان (٦).

وجملة القول في هذه المسألة : أنه يجوزُ العطفُ على الضميرِ
المرفوعِ المتصلِ في سعةِ الكلامِ دون أن يُؤكَّدَ بالضميرِ المنفصلِ
أو يفصلَ بين المتعاطفين بفصل وقبوله مع قلته أولى من رده أو تأوله (٧).

*

المسألة السادسة عشرة

العطف على الضمير المنصوب

قرأ أبو السمال * إِنْ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ
وَهَذَا النَّبِيُّ * (٨) بالنصب (٩) ، قال النحاس : ويجوز : " وهذا النبي "

-
- (١) املاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ٢٠٦ .
(٢) البحر المحيط ج ٧ ص ٣٥٦ .
(٣) آية ٦ / التحريم .
(٤) شوان القراءات لوحة ٢٤٥ .
(٥) الكشف ج ٤ ص ١٢٨ .
(٦) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٩٢ .
(٧) انظر الانصاف في سائل الخلاف مسألة ٦٦ العطف على الضمير
المرفوع ج ٢ ص ٤٧٧ .
(٨) آية ٦٨ / آل عمران .
(٩) شوان القراءات لوحة ٥٠ .

تَعَطُّفُهُ عَلَى الْهَاءِ^(١) ، وقال أبو حيان : فيكون " مُتَّبِعًا " لا " مُتَّبِعًا " .^(٢)

وقرأ الكلبى : * وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابَ مُوسَى^(٣) *

ينصب " كِتَابَ " .^(٤) قال النحاس : النصب جائز ، أى : ويتلو كتاب

موسى ، فيكون معطوفا على الهاء^(٥) وكذا قاله العكبرى^(٦) ، وقال

أبو حيان : وهو معطوف على مفعول " يتلوه " أو بإضمار فعل .^(٧)

وقرأ أبو حيوة : * وَمَا أَنَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَن أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ

سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا *^(٨) " اتَّخَذَ " بالالف والنصب^(٩) ، قال

أبو حيان : عَطَفَ الْمَصْدَرُ عَلَى ضَمِيرِ الْمَفْعُولِ فِي " أَذْكُرَهُ " .^(١٠)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز العطف على الضمير

المتصل المنصوب وإذا طال الفصل بين المعطوف عليه والمعطوف جاز

أن يُقَدَّرَ عاملُ النصب من لفظ عامل المعطوف عليه .

(١) إعراب القرآن ج ١ ص ٣٨٥ .

(٢) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٨٨ .

(٣) آية ١٧ / هود .

(٤) مختصر شوان القراءات ص ٥٩ ، وشوان القراءات لوحة ١١١ .

(٥) إعراب القرآن ج ٢ ص ٢٧٦ .

(٦) إعراب الشوان لوحة ١٨٦ .

(٧) البحر المحيط ج ٥ ص ٢١٠ و ٢١١ .

(٨) آية ٦٣ / الكهف .

(٩) شوان القراءات لوحة ١٤٢ .

(١٠) البحر المحيط ج ٦ ص ١٤٧ .

المسألة السابعة عشرة

العطف على الضمير المجرور

- قرأ عبدالله : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَبِالْأَرْحَامِ ﴾ (١)
 بإعادة حرف الجار (٢) ، وقال أبوحيان : وأما الجر فظاهره أنه معطوف
 على الضمير المجرور من غير إعادة الجار ، ويؤيده قراءة عبدالله
 "وبِالْأَرْحَامِ" . (٣)
 وقرأ اليساني : ﴿ قَالُوا أَنْوُ مِنْ لَكَ وَاتَّبَاعِكَ الْأَرْذَلِينَ ﴾ (٤)
 بالجر عطفاً على الضمير في "لَكَ" وهو قليل وقاسه الكوفيون . (٥)

وجملة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على قلة العطف على
 الضمير المجرور من غير إعادة حرف الجر خلافاً لمن منعه وقاسه الكوفيون . (٦)

*

المسألة الثامنة عشرة

اختلاف معاني الجمل المتعاطفة

- قرأ زيد بن علي : ﴿ فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ
 أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾ (٧) ﴿ وَشَرُّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ (٨)

- (١) آية ١ / النساء .
 (٢) الكشف ج ١ ص ٩٣ استدلال الزمخشري بقراءة عبدالله على أن
 محل "والأرحام" نصب على محل الجار والمجرور .
 (٣) البحر المحيط ج ٣ ص ١٥٧ .
 (٤) آية ١١١ / الشعراء .
 (٥) انظر البحر المحيط ج ٧ ص ٣١ وإعراب الشواند لوحة ٢٩٢ ، ولوحة
 ٢٩٣ .
 (٦) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف ج ٢ ص ٤٦٣ المسألة ٦٥ وما ورد
 من شواهد يُعَضِّدُ رأى الكوفيين .
 (٧) آية ٢٤ / البقرة .
 (٨) آية ٢٥ / البقرة .

قرأ "بُشِّرَ" فعلا ماضيا مبنيًا للمفعول (١) . قال الزمخشري : عَطَفَ
"بُشِّرَ" عَلَى "أُعِدَّتْ" (٢) .

وَتَعَقَّبَ أَبُو حَيَّانُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِيمَا ذَهَبَ وَإِلَيْهِ وَقَالَ : " وَ هَذَا
إِلْعَرَابٌ لَا يَتَأْتَى عَلَى قَوْلٍ مِنْ جَعَلَ " أُعِدَّتْ " جُمْلَةً فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ،
لأنَّ الْمُعْطُوفَ عَلَى الْحَالِ حَالٌ ، وَلَا يَتَأْتَى أَنْ يَكُونَ " بُشِّرَ " فِي مَوْضِعِ
الْحَالِ ، فَالْأَصَحُّ أَنْ تَكُونَ جُمْلَةً مُعْطُوفَةً عَلَى مَا قَبْلَهَا وَإِنْ لَمْ تَتَّفَقْ مَعَانِي
الْجُمْلِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيَبُويَه وَهُوَ الصَّحِيحُ " (٣) ، وَقَدْ اسْتَدَلَّ بِقَوْلِ
الشَّاعِرِ :

تُنَاغِي غَزَالًا عِنْدَ بَابِ ابْنِ عَامِرٍ
وَكَحَلٍّ أَمَا قِيكَ الْإِحْسَانُ بِأَثْمِدٍ (٤)

وقول امرئ القيس :

وَإِنْ شِفَائِي عَيْهَرَةٌ مُهْرَاقُةٌ
وَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مَقْوَلٍ (٥)

(٦)
وختلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز على مذهب بعض النحاة

عطف جملة على جملة وإن لم تتفق معاني الجمل .

(١) شوان القراءات لوحة ٢١٠ .

(٢) الكشف ج ١ ص ٢٥٤ .

(٣) البحر المحيط ج ١ ص ١١١ .

(٤) انظر مغني اللبيب ص ٦٢٨ الشاهد ٨٦٨ .

(٥) شرح المعلقات السبع ص ٩ ، مغني اللبيب ص ٨٢٧ الشاهد ٨٦٧ .

(٦) أجازة ابن مالك ، وابن عصفور ، والصفار وآخرون انظر مغني اللبيب

ص ٦٢٧ .

المسألة التاسعة عشرة

عطف الجملة الفعلية على الجملة الاسمية

قرأ ابن عباس ، وابن مسعود ، ويحيى بن وثاب * إِذَا الْأَنْفَالُ
فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلَ يُسْحَبُونَ * (١) بَنَصَبٍ * وَالسَّلَاسِلَ * (٢) ،
والتقدير : وَيُسْحَبُونَ السَّلَاسِلَ . فعطف الجملة الفعلية على الجملة
الاسمية . (٣)

- (١) آية ٧١ / غافر .
- (٢) مختصر شوان القراءة ص ١٣٣ .
- (٣) انظر إعراب القرآن للنحاس ج ٤ ص ٤٢ ، والمحتسب ج ٢ ص ٢٤٤ ،
والكشاف ج ٣ ص ٣٦ والبحر المحيط ج ٧ ص ٤٧٥ وعزا القراءة
إلى زيد بن علي أيضا .

المسألة العشرون

الجملة الفعلية بين العطف أو الحال

ومن ابن مسعود * وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ * (١)

بإثبات نون الرفع (٢) ، قال الزمخشري : وتكتمون بمعنى : كاتمنا ، (٣)

وقاله كذلك العكبري (٤) ، وقال أبوحيان : وهو تقدير معنى لا تقدير إعراب ؛

لأن الجملة الشبثة المصدرة بمضارع إذا وقعت حالا لا تدخل عليها

الواو. والتقدير الإعرابي هو أن تُضْمَرَ قبل المضارع هنا مبتدأ تقديره :

"أنتم تكتمون الحق" ولا يظهر تخريج هذه القراءة على الحال ؛ لأن

الحال قيد في الجملة السابقة وهم قد نهوا عن لبس الحق بالباطل على كل

حال فلا يناسب ذلك التقييد بالحال إلا أن تكون الحال لازمة وذلك

أن يقال : لا يقع لبس الحق بالباطل إلا ويكون الحق مكتوماً. ويمكن

تخريج هذه القراءة على وجه آخر ، وهو أن يكون الله قد نعى عليهم

كتمهم الحق مع علمهم أنه حق فتكون الجملة الخبرية عطفت على جملة

النهي ، على رأى من يرى جواز ذلك وهو سيجويه وجماعة ، ولا يشترط التناسب

في عطف الجمل ، وكلا التخريجين تخريج شذوذ . (٥)

(١) آية ٤٢ / البقرة .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٢٤ .

(٣) الكشف ج ١ ص ٢٧٧ .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٣٤ .

(٥) البحر المحيط ج ١ ص ١٨٠ بتصرف .

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز في جملة المضارع المثبتة

الواقعة بعد الواو المسبوقة بجملة النهي ، وجهان من الاعراب :

- ١ - أن تكون في موضع نصب حال على تقدير مبتدأ محذوف .
- ٢ - أن تكون جملة خبرية عطف على جملة النهي وهذا أولى لأنه لا يلزم منه تقدير محذوف وقد أجاز به بعض النحاة .

*

المسألة الحادية والعشرون

الجملة الاسمية بين العطف والاستئناف

قرأ ابن الزبير ، وأبان بن عثمان ، وابن أبي عملة : * يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ أَعْدَاءُ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً * ^(١) برفع الظالمون ^(٢) . قال الفراء : ولو كانت رفعا لكان صوابا ^(٣) ، كما : * وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْفَسَادُ * ^(٤) ، وتمقبه النحاس ، وقال : هذا فيه إشكال ؛ لأن هذا لا يُشَبَّهُ من ذلك شيئا إلا على بعد ، لأن قبل هذا فعل فاختر فيه النصب (والشُّعْرَاءُ) ليس/فعل / ويجوز الرفع على أن ينقطع من الأول .

وقال أبو حاتم : حدثني الأصمعي : قال : سَمِعْتُ مَنْ يَقْرَأُ * وَالظَّالِمُونَ * ، نقل ملخصا ^(٥) .

- (١) آية ٣١ / الانسان .
- (٢) انظر شوان القراءات لوحة ٢٥٦ والبحر المحيط ج ٨ ص ٤٠٢ .
- (٣) معاني القرآن ج ٣ ص ٢٢٠ .
- (٤) آية ٢٢٤ الشعراء .
- (٥) انظر اعراب القرآن ج ٥ ص ١٠٩ و ١١٠ .

وجمع بين التخريجين أبو الفتح ، إذ قال : الرفع على ارتجال جملة
مستأنفة كأنه قال : " الظَّالِمُونَ أَعَدُّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا " ثم أنه عطف الجملة
على ما قبلها . (١)

وفيه دليل على جواز عطف الجملة الاسمية على الجملة الفعلية (٢)
فمن أجازها جعل العطف عليه ومن منعه جعل الواو للاستئناف وليست
للعطف . (٣)

✱

المسألة الثانية والعشرون

عطف الجار ومجروره على الظرف ومجروره

قرأ سهل بن شعيب النهمي : * يَسْقَى نُورَهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَبِإِيمَانِهِمْ * (٤) بكسر الهمزة (٥) . قال أبو الفتح : فَإِنْ قُلْتَ : فكيف
يجوز أن يُعْطَفَ على الظرف ما ليس ظرفاً ، وقد عَلِمْتَ أَنَّ العطفَ
بالواو نظير التثنية ، والتثنية تُوجِبُ تماثلَ الشيء ؟ قيل : الظرف
الذي " بين أيديهم " معناه " الحال " وهو متعلق بمحذوف ، أي :
يسعى كائنا بين أيديهم ، وليس " بين أيديهم " متعلقاً بنفس يسعى ،
وإذا كان الظرف هنا في موضع الحال ، جاز أن يعطف عليه " الباء " وما
جرته " حتى كأنه " قال : يسعى كائنا بين أيديهم وكائنا بِإِيمَانِهِمْ ، أي :

- (١) المحتسب ج ٢ ص ٣٤٤ .
- (٢) انظر إعراب الشوان لوحة ٣٩٣ ، والبحر المحيط ج ٨ ص ٤٠٢ .
- (٣) انظر الكشف ج ٤ ص ٢٠١ .
- (٤) آية ١٢ / الحديد .
- (٥) مختصر شوان القراءات ص ١٥٢ وشوان القراءات لوحة ٢٣٨ .

إِنَّمَا حَدَّثَ السَّمْعُ كَأَنَّا بِإِيمَانِهِمْ . نقل ملخصاً . (١)

وقال أبوحيان : وَعُطِفَ هَذَا الْمَصْدَرُ عَلَى الظَّرْفِ ، لِأَنَّ الظَّرْفَ

مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ ، أَيْ : كَأَنَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَكَأَنَّا بِسَبَبِ إِيْمَانِهِمْ . (٢)

وجملة القول في هذه المسألة : أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَعُطِفَ عَلَى الظَّرْفِ

مَا لَيْسَ بِظَرْفٍ إِذَا تَعَلَّقَا بِمَحذُوفٍ وَاحِدٍ .

*

المسألة الثالثة والعشرون

المعطف على الموضوع

وَقَرَأَ الْحَسَنُ : * إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ

عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعُونَ * (٣) بالرفع فيهن (٤)

قال الفراء : وهو جائز في العربية ، وذلك أَنَّ قَوْلَكَ * عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ * كَقَوْلِكَ :

يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ (٥) . وقال النحاس :

هُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى الْمَوْضِعِ كَمَا تَقُولُ : عَجِبْتُ مِنْ قِيَامِ زَيْدٍ وَعَمَرٍ ، لِأَنَّ مَوْضِعَ

" زَيْدٍ " مَوْضِعُ رَفْعٍ .

وَالْمَعْنَى : مِنْ أَنَّ قَامَ زَيْدٌ ، وَالْمَعْنَى أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَلْعَنَهُمُ

اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ . (٦)

(١) المحتسب ج ٢ ص ٣١١ وفيه النهي بالنون أيضاً .

(٢) البحر المحيط ج ٨ ص ٢١٣ وفيه " السهمي " مكان " البهمي "

أو النهي .

(٣) آية ١٦١ / البقرة .

(٤) مختصر شوان القراءات ص ١١ والإتحاف ص ١٥١ .

(٥) معاني القرآن ج ١ ص ٢٧٥ .

(٦) إعراب القرآن ج ١ ص ٢٧٥ .

وقال أبو الفتح : هذا عندنا مرفوع بفعل مضمر ، يدل عليه قوله سبحانه "لَعْنَةُ اللَّهِ" (١) ، وقال أبو حيان : العطف على الموضع ليس بجائز على ما تقرر في العطف على الموضع من أن شرطه أن يكون شَمَّ طَالِبٌ وَمُحَرِّزٌ لِلْمَوْضِعِ لا يتغير ، هذا إذا سَلَّمْنَا هنا أن اللعنة مصدرٌ يعمل ، والذي يظهر أن المصدر لا ينحلُّ لِأَنَّ والفعل ، لأنه لا يُرَادُ بِهِ الْعِلَاجُ ، والمعنى : أن عليهم اللعنة المُسْتَقَرَّةُ من الله على الكفار . ولو سَلَّمْنَا أن يَتَقَدَّرَ هذا المصدر ، أعنى " لعنة الله " بأن والفعل فهو كما ذكرناه لا محرز للموضع ؛ لأنه لا طالب له ، ألا ترى أنك إذا رَفَعْتَ الْفَاعِلَ بعد المصدر نَوَّتَ الْمَصْدَرَ ، فقد تغير المصدر بتثوينه ، ولذا حَمَلَ سَبِيحُوه قَوْلَهُمْ : " هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٍ غَدًا وَعَمْرًا " على إضمار فعل ، ولم يُجِزْ حمله على الموضع . وتخرج هذه القراءة على أوجه .

أولها على إضمار فعل ، الثاني على حذف مضاف أى : لعنة الله ولعنة الملائكة . فلما حذف المضاف أُعْرِبَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ إِعْرَابَهُ ، والثالث أن يكون مبتدأ حُذِفَ خَبَرُهُ لِفَهْمِ الْمَعْنَى . نقل ملخصاً . (٢)

(١) المحتسب ج ١ ص ١١٦ و ١١٧ بتصرف .
(٢) انظر البحر المحيط ج ١ ص ٤٦١ و ٤٦٢ .

وعن ابن أبي إسحاق : وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي آلاءِ رَحْمَتِي وَلَا طَائِرٌ *^(١)
 برفع " طَائِرٌ " ^(٢) ، قال الفراء : الرفع جائز كما تقول : ما عندي
 من رَجُلٍ ولا امْرَأَةٍ ، وامرأةٌ .

من رفع قال : ما عندي من رَجُلٍ ولا عندي امرأةٌ ^(٣) . وقال
 النحاس : قرأ الحسن وعبد الله بن أبي إسحاق بالرفع عطفاً على
 الموضع ، والتقدير : وما دابةٌ ولا طَائِرٌ ^(٤) ، وقال نحواً منه الزمخشري ^(٥)

(١) آية ٣٨ / الأنعام .

(٢) شواذ القراءات لوجه ٧٥ .

(٣) معاني القرآن ج ١ ص ٣٣٢ .

(٤) أعراب القرآن ج ٢ ص ٦٥ .

(٥) انظر الكشاف ج ٢ ص ١٧ .

وقاله كذلك العكبرى (١) ، وقاله أيضا أبو حيان (٢)

وقرأ ابن أبي إسحاق : * وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَكْتُبُهَا
- وَلَا حَبَقٍ فِي ظُلُمَاتٍ إِلَّا رُفٌّ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ * (٣)
برفع * وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ * (٤)

قال النحاس : العطف على المعنى (٥) ، وقال العكبرى : الرفع

على الموضع (٦) ، وزاد أبو حيان مع ابن أبي إسحاق (الحسن وابن
السميع) وقال : والاولى أن يكونا معطوفين على موضع * من ورقة * (٧)

(٨)

قرأ أبو سفيان بن حسين : * أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ *
بفتح الواو (٩) ، قال أبو حيان : وهي حرف عطف دخل عليها ألف التقرير ،

(١) انظر إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٤١ .

(٢) انظر البحر المحيط ج ٤ ص ١١٩ .

(٣) آية ٥٩ / الأنعام .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٣٢ .

(٥) إعراب القرآن ج ٢ ص ٧١ .

(٦) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٤٥ .

(٧) البحر المحيط ج ٤ ص ١٤٦ .

(٨) آية ٢٥٩ / البقرة .

(٩) شواذ القراءات لوحة ٤٣ .

وجمهور المفسرين أنه معطوف على قوله : * أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ
إِبْرَاهِيمَ * (١) ، أَرَأَيْتَ كَالَّذِي حَاجَّ ، فعطف قوله أَوَّكَالِ الَّذِي مُرَّ ،
على هذا المعنى ، والعطف على المعنى موجود في لسان العرب ، قال
الشاعر :

تَقِيُّ تَقِيٍّ لَمْ يُكْثِرْ غَنِيمَةً
يَنْهَكُهُ ذِي قُرْبَى وَلَا يَحْقُلِدُ (٢)

المعنى في قوله : لَمْ يُكْثِرْ : ليس بكثير ، لذلك راعى هذا
المعنى فعطف عليه قوله " يَحْقُلِدُ " والعطف على المعنى لا ينقاس . (٣)

قال الفراء : وفي قراءة أبي : * وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ
قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعَكُم مِّنَ الْمَوْتِ مِنْين * (٤) ، مَنَعْنَاكُمْ
في تأويل : " وَقَدْ كُنَّا مَنَعْنَاكُمْ " ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مردودا على
تأويل " أَلَمْ " كأنه قال : " أَمَا اسْتَحْوَذْنَا عَلَيْكُمْ وَمَنَعْنَاكُمْ " (٥) ،
وقال أبوحيان : هو كقوله تعالى : * أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ * (٦)

(١) آية ٢٥٨ / البقرة .

(٢) اللسان " حقلد " وقد عزاه إلى زهير بن أبي سلمى ، والحقلد :

عمل فيه إثم أو هو الإثم بعينه ، والحقلد : هو البخيل أيضا
وقيل سبي الخلق . وانظر مغني اللبيب ص ٦٨٥ ، الشاهد

٠ ٩٢٦

(٣) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٩٠ .

(٤) آية ١٤١ / النساء .

(٥) معاني القرآن ج ١ ص ٢٩٢ .

(٦) آية ١ / الشرح .

* وَوَضَعْنَا * ^(١) ، وإن المعنى : أَمَا شَرَحْنَا لَكَ صَدْرَكَ وَوَضَعْنَا عَنْكَ وَزَكَ
فالعطف على معنى : ^(٢) التقدير -

(١) آية ٢ / الشرح .

(٢) البحر المحيط ج ٣ ص ٣٧٥ .

ثالثا - مسائل البدل :

المسألة الرابعة والعشرون

أقسام البدل

قرأ بعضهم (١) : * مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ * (٢) بنصب " مِائَةٌ " ، قال ابن خالويه : كَأَنَّهُ أَضْرَلَهُ " أَتَتْ " (٣) وقاله كذلك العكبري (٤) وذكره أبوحيان عن ابن عطية كذلك ، وقال : وَجَوَزَ أَنْ يُنْصَبَ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ سَبْعِ سَنَابِلَ وَفِيهِ نَظَرٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ ، لِأَنَّ مِائَةَ حَبَّةٍ لَيْسَ تَفْسٌ سَبْعِ سَنَابِلَ ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ ، لِأَنَّهُ لَا ضَمِيرَ فِي الْبَدَلِ يَعُودُ عَلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ ، وَلَيْسَ مِائَةُ حَبَّةٍ بَعْضًا مِنْ سَبْعِ سَنَابِلَ ؛ لِأَنَّ الْمَظْرُوفَ لَيْسَ بَعْضًا مِنَ الظَّرْفِ ، وَالسُّنْبُلَةُ ظَرْفٌ لِلْجِنْسِ ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ بَدَلُ اشْتِمَالٍ لِعَدَمِ عَوْدَةِ الضَّمِيرِ مِنَ الْبَدَلِ إِلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ ، وَالْأَيُّ إِنْ قُدِّرَتْ فِي الْكَلَامِ مَحْذُوفًا وَهُوَ أَتَتْ حَبَّ سَبْعِ سَنَابِلَ ، جَازَ أَنْ يَكُونَ " مِائَةُ حَبَّةٍ " بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ عَلَى حَذْفِ " حَبِّ " وَإِقَامَةِ سَبْعِ مَقَامِهِ . (٥)

- (١) انظر مختصر شوان القراءات ص ١٦ وشوان القراءات لوحة ٤٣ .
 (٢) آية ٢٦١ / البقرة .
 (٣) انظر مختصر شوان القراءات ص ١٦ وانظر إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٣٣٣ .
 (٤) إعراب الشوان لوحة ٢٠ .
 (٥) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٠٥ .

- وُخْلَصَ القول في هذه المسألة : أَنَّ أَقْسَامَ البَدَلِ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٌ :
- الأول : بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلٍِّ وضابطه أن يكون البَدَلُ نَفْسَ البَدَلِ مِنْهُ .
- الثاني : بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلٍِّ وضابطه أن يكون البَدَلُ بَعْضًا مِنَ البَدَلِ مِنْهُ . ولا بد فيه من ضمير يرجع إلى المبدل منه .
- الثالث : بَدَلُ الاشتغال وضابطه أن يشتمل البَدَلُ على ضمير يعود على البَدَلِ مِنْهُ . وأن يشتمل البَدَلُ على صفة من صفات المبدل منه .

*

المسألة الخاصة والعشرون

البَدَلُ التفصيلي

قرأ الزهري ومجاهد : * قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي
فَيْتَيْنِ التَّقَاتِ فَيْتٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ * بَجَرَفَةٍ (١) ، وقراها
كذلك الحسن ومجاهد (٢) ، قال الأخفش : قُرِئَتْ جَرَا عَلَى أَوَّلِ الْكَلَامِ
عَلَى الْبَدَلِ ، وذلك جائز ، قال الشاعر :

وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٌ صَحِيحَةٌ
وَرَجُلٌ بِهَا رَيْبٌ مِنَ الْحَدَثَانِ (٤)

- (١) آية ١٣ / آل عمران .
- (٢) مختصر شوان القراءات ص ١٩٠ .
- (٣) شوان القراءات لوحة ٤٧ .
- (٤) انظر : الكتاب ج ١ ص ٤٣٣ وقد عزاه لكثير عزة ، وقال الجر على وجهين : البَدَلُ أو الصفة ، وانظر المقتضب ج ٤ ص ٢٩٠ ، وجعل الخفض على النعت ، وانظر شرح المفصل لابن يعيش ج ٣ ص ٦٨ واستدل به على أنه بدل فِكْرَةٍ من نكرة . والرواية عند الجميع " رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشُلَّتْ " .

فرفع ، ومنهم من يجر على البدل ^(١) . وقال الفراء : ولو خفضت
لكان جيدا ، ترده على خفض الاول ^(٢) ، وقال أبو حيان : بالجر على
البدل التفصيلي وهو بدل كل من كل ^(٣) .

وخلاصة القول في هذه المسألة أن من أنواع البدل ، البدل
التفصيلي ، وهو ما دلَّ على تفصيل لبدل الكل وجاء مفردا وليس فيه
ضمير يعود على المبدل منه ^(٤) . وَيُخَالَفُ بَدَلُ الْكُلِّ مِنْ حَيْثُ لِلْمَبْدَلِ مِنْهُ
فِي التَّنْيَةِ وَالْجَمْعِ ، وَيُخَالَفُ بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ فِي عَدَمِ اشْتِمَالِهِ عَلَى
ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى الْمَبْدَلِ مِنْهُ .

- (١) معاني القرآن ج ١ ص ٣٩٦ و ٣٩٧ .
- (٢) معاني القرآن ج ١ ص ١٩٢ .
- (٣) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٩٣ .
- (٤) البدل التفصيلي لم تذكره معظم كتب النحو وقد عدت إلى جملة
منها مثل " الكتاب ، والمقتضب وشرح المفصل لا بن يعيش ، وشرح
الكافية للرضي والهمع للسيوطي وأوضح المسالك إلى ألفية
ابن مالك " فلم أجد له مكانا فيها . وقد ذكره أبو حيان كما هو
في المسألة ثم عقب عليه بقوله : وهو بدل كل من كل . وأورد
صاحب النحو الوافي ج ٣ ص ٦٨٣ المسألة ١٢٥ وهو عنده
البدل المضمن الاستفهام أو الشرط وقد ورد عند غيره دون أن
يسمى بدل التفصيل ، وأورد عبد الغني الدقري معجم
النحو " البدل " وهو عنده بدل كل قصد به التفصيل .

المسألة السادسة والعشرون

إظهار العامل في البدل

قرأ ابن مسعود : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ عَنْ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ (١) بزيادة " عن " (٢) ، قال الفراء : الخفض على نية " عن " وهي في قراءة عبدالله. (٣)

وقال الزمخشري : وفي قراءة عبدالله " عن قتال فيه " على تكرير العامل وهو بدل اشتغال. (٤)

وقال أبوحيان : والبدل على نية تكرار العامل . وقرأ ابن عباس ، والربيع ، والأعمش بإظهار " عن " وهكذا هو في مصحف عبدالله. (٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على قلة إظهار العامل في البدل إذا كان العامل حرف جر .

- (١) آية ٢١٧ / البقرة .
- (٢) شواذ القراءات لوحة ٣٩ .
- (٣) معاني القرآن ج ١ ص ١٤١ وانظر إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٣٠٧ .
- (٤) الكشف ج ١ ص ٣٥٧ بتصرف .
- (٥) البحر المحيط ج ٢ ص ١٤٥ .

المسألة السابعة والعشرون

مجيء المصدر المؤول في موضع بدل الاشتغال

- قرأ مجاهد : ﴿ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ ﴾ (١)
بضم اللام (٢) ، قال النحاس : " أن " في موضع نصب على البدل من
" الموت " وقيل غايية (٣)
وقال العكبري : التقدير : وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ أَنْ تَلْقَوْهُ
مِنْ قَبْلِ " فَإِنْ تَلْقَوْهُ " بدل من الموت بدل الاشتغال والمراد هنا
أسباب الموت . (٤)
وقال أبوحيان : " من قبل " مقطوعاً عن الإضافة فيكون موضع
" أن تَلْقَوْهُ " نصبا على أنه بدل اشتغال من الموت . (٥)
وخلاصة القول في هذه المسألة أن المصدر المؤول يجوز أن يقع
في موضع بدل الاشتغال إذا اشتمل على ضمير يعود على المبدل منه
وكان بينهما علاقة غير الجزئية .

- (١) آية ١٤٣ / آل عمران .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٢٢ .
(٣) إعراب القرآن ج ١ ص ٤٠٩ .
(٤) إملأ ما من به الرحمن ج ١ ص ٤٠٩ .
(٥) البحر المحيط ج ٣ ص ٦٢ .

المسألة الثامنة والعشرون

إبدال الظاهر من الضمير

قرأ مجاهد : ﴿ أَلَا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا ﴾ (١) ﴿ ذُرِّيَّةً
مِّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ﴾ (٢) برفع " ذُرِّيَّةً " (٣) ، قال النحاس :
يجوز الرفع على قراءة من قرأ بالياء (٤) على البديل من الواو ،
ولا يجوز البديل من الواو على قراءة من قرأ بالتاء ، لأنَّ الْمُخَاطَبَ
وَالْمُخَاطَبَ لا يحتاجان إلى تبين (٥) ، وقال الزمخشري : هو بديل من
" تتخذوا " (٦) .

ونقل أبوحيان البديل مع ضمير الغائب ، وضمير المخاطب ثم قال :
والبديل من ضمير المخاطب يحتاج إلى تفصيل ، وذلك أنه إن كان بديل
بعض من كل أو بديل اشتمال جاز بلا خلاف ، وإن كان في بديل شيء
من شيء وهما لعين واحدة ، فإن كان يُغَيِّدُ التوكيدَ جاز بلا خلاف نحو :
مَرَرْتُ بِكُمْ صَغِيرَكُمْ وَكَبِيرَكُمْ ، وإن لم يُغَيِّدِ التوكيدَ فمذهب جمهور البصريين
المنع ، ومذهب الـأخفش والكوفيين الجواز ، وهو الصحيح (٧) .

وقرأ معاذ بن جبل : ﴿ وَإِذَا الْقَوَا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا ﴾
﴿ سَمَرْتُونَ ﴾ (٨) بالواو (٩) ، ورويت عن سعيد بن جبیر (١٠) ،

-
- (١) آية ٢ / الإسراء .
 - (٢) آية ٣ / الإسراء .
 - (٣) مختصر شوان القراءات ص ٧٤ .
 - (٤) هي قراءة أبي عمرو ووافقه اليزيدي ، الإتحاف ص ٢٨١ .
 - (٥) إعراب القرآن ج ٢ ص ٤١٤ .
 - (٦) الكشف ج ٢ ص ٤٣٨ .
 - (٧) البحر المحيط ج ٦ ص ٧ .
 - (٨) آية ١٣ / الفرقان .
 - (٩) مختصر شوان القراءات ص ١٠٤ .
 - (١٠) شوان القراءات لوحة ١٧٤ .

وقرأها كذلك أبو شيبه صاحب معان بن جبل (١) والوجه فيه أن يرتفع
على البديل من ضمير "ألقوا" (٢).

وقرأ ابن عمير : * وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلا فِيهَا (٣)
بنصب "كلا" (٤) وقرأها كذلك ابن السميع وعيسى بن عمران (٥) ،
قال أبو حيان : والذي اختاره في تخريج هذه القراءة "إن" "كلا"
بدل من اسم إن ؛ لأن "كلا" يتصرف فيها بالابتداء ونواسخه (٦) وفيها أوجه
أخرى. (٧)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز أن يأتي الظاهرُ بدلا
من ضمير الفاعل اتفاقا ويجوز أن يأتي من ضمير المخاطب إذا كان
بدل اشتغال أو بدل بعض من كل أو كان الغرض منه التوكيد في بدل
الكل . أما مجيء البديل المطابق من ضمير المخاطب أو من ضمير المتكلم
فهو مذهب الألفيش والكوفيين ومنعه البصريون. (٨)

- (١) البحر المحيط ج ٦ ص ٤٨٥ .
- (٢) انظر إعراب الشوان لوحة ٢٨٥ . والبحر المحيط المصدر السابق .
- (٣) آية ٤٨ / غافر .
- (٤) شوان القراءات لوحة ٢١٣ .
- (٥) البحر المحيط ج ٧ ص ٤٦٩ .
- (٦) البحر المحيط ج ٧ ص ٤٦٩ و ٤٧٠ .
- (٧) أعربوها حالا ، أو نعتا لاسم إن أو تأكيدا لاسم إن وفي
كل ضعف ، انظر إعراب القرآن للنحاس ج ٤ ص ٣٦ ، والكشاف
ج ٣ ص ٤٣٠ .
- (٨) علة المنع ليست من جهة البديل ، وإنما هي من جهة أخرى ، وهي
أنك لا تضع الظاهر في موضع المضمير المخاطب ولا في موضع المضمير
المتكلم ، ثم أن البديل على تقدير تكرار العامل . فإذا قلت :

المسألة التاسعة والعشرون

البدل على الموضع في الأفعال

قرأ الأعمش : * وَإِنْ تُخَفُّوْهَا وَتَوَّ تَوْهَا الْفُقَرَاءُ فَهُوَ
خَيْرٌ لَّكُمْ يُكْفِّرُ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ * (١) بالياء مع الجزم (٢)
قال النحاس : والجزم بغير واو يكون على البدل كأنه في موضع
الفاء (٣).

وقال أبو حيان : وَوَجْهُهُ أَنَّهُ بَدَلٌ عَلَى الْمَوْضِعِ مِنْ قَوْلِهِ "فَهُوَ خَيْرٌ"
لَكُمْ "لَا تَه" فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ ، وَكَانَ الْمَعْنَى : يَكُنْ لَكُمْ الْإِخْفَاءُ خَيْرًا مِنْ
الْإِبْدَاءِ (٤) ، وَلَهُ تَخْرِيجٌ آخَرُ (٥).

و خلاصة القول في هذه المسألة : أن الإبدال على الموضع
يقع في الأفعال كما وقع في الأسماء .

====
" أَكْرَمْتُكَ مُحَمَّدًا " فهذا لا يصح أن يقع الظاهر مكان ضمير
المتكلم أو يوجه إليه عامل الرفع ، وكذا لا يُمكن أن يحل الظاهر
محل ضمير المخاطب ، انظر ملخص المسألة في البسيط في شرح
جمل الزجاجي ج ١ ص ٣٩٦ .

- (١) آية ٢٧١ / البقرة .
- (٢) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٢٥ .
- (٣) إعراب القرآن ج ١ ص ٣٩٩ .
- (٤) البحر المحيط المصدر السابق .
- (٥) يُمكن أن يُخرج على إضمار حرف العطف قاله أبو حيان .

المسألة الثلاثون

جزم المضارع على البدل من الجزاء المجزوم

قرأ ابن مسعود : * وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفُوا
يَحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ يَغْفِرَ لِمَنْ يَشَاءُ * (١) ، * يَغْفِرُهُ * جزم
بغير فاء (٢) . قال أبو الفتح : جُزِمَ على البدل من * يَحَاسِبُكُمْ * على
وجه التفصيل لِجُمْلَةِ الْحَسَابِ ، وَلَا مَحَالَةَ أَنْ التَّفْصِيلَ أَوْضَحَ مِنَ الْفَصْلِ
فَجَرَى مجرى بدل * البعض * أو (الاشتمال) . وهذا البدل ونحوه
واقِعٌ فِي الْأَفْعَالِ وَقَوَعُهُ فِي الْأَسْمَاءِ ، لِحَاجَةِ الْفَبِيلِينَ إِلَى الْبَيَانِ .
ومن ذلك قوله تعالى : * وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * (٣)
* يَضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ * (٤) . نقل ملخصاً . (٥)

وعزا النحاس القراءة إلى طلحة بن مصرف ، وقال : الجزم على
البدل ، وأجود منه الرفع (٦) وزاد أبو حيان : الجعفي وغلاراً
مع طلحة ثم قال : قال ابن جني : فهي تفسير للمحاسبة ، وليس
بتفسير بل هما مترتبان على المحاسبة . (٧)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن الفعل المضارع الواقع بعد
الفاء يجوز جزمه على البدل من الجزاء المجزوم إذا سقطت الفاء .

-
- (١) آية ٢٨٤ / البقرة .
(٢) شنوان القراءات لوحة ٤٦ .
(٣) آية ٦٨ / الفرقان .
(٤) آية ٦٩ / الفرقان .
(٥) انظر المحتسب ج ١ ص ١٤٩ .
(٦) إعراب القرآن ج ١ ص ٣٥٠ .
(٧) انظر البحر المحيط ج ٢ ص ٣٦٠ .

المسألة الحادية والثلاثون

بين البديل والتوهّم

قال الزمخشري : نُقِلَ عن الكسائي § وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى (١) بالجبر ، على أنه بديل من محل " مَا خَلَقَ " بمعنى : وما خلقه الله ، أى : ومخلوق الله الذكر والأنثى (٢) ، وذكره أبوحيان عن ثعلب أيضا وقال : وقد خَرَجَوه على البديل من " ما " على تقدير " والذي خَلَقَ الله " ، وقد يُخْرَجُ على تَوَهّم المصدر ، أى : وَخَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى كما قال الشاعر :

تَطُوفُ الْعَفْصَةُ بِأَبْوَابِهِ كَمَا طَافَ بِالْبَيْعَةِ الرَّاهِبُ

(٣)

بجر الراهب على تَوَهّم النطق بالمصدر ، أى : كطواف الراهب بالبيعة .

وقال أبو الفتح : وقرأ النبي - صلى الله عليه وسلم - وعلي بن أبي طالب ، وابن مسعود ، وأبو الدرداء ، وابن عباس رضي الله عنهم " وَالذَّكَرَ وَالْأُنْثَى " بغير " ما " وهذه القراءة شاهد لقراءة بعضهم " وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى " وذلك أنه جَرَّه لِيَكُونَ بَدَلًا مِنْ " ما " (٤) . وقال أبوحيان : وما ثبت في الحديث من قراءة " وَالذَّكَرَ وَالْأُنْثَى " نقل أحاديث مخالفة للسواد فلا يُعَدُّ قرآنًا (٥) .

(١) آية ٣ / الليل .

(٢) انظر الكشاف ج ٤ ص ٢٦٠ و ٢٦١ .

(٣) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٨٣ .

(٤) انظر المحتسب ج ٢ ص ٣٦٤ و ٣٦٥ .

(٥) البحر المحيط المصدر السابق .

وجملة القول في هذه المسألة أن الاسم الواقع بعد الفعل الماضي
المسبق بما الواقعة بعد الواو يجوز أن يُعَرَّبَ بدلا على محل
(وما خلق) أو أن يكون بدلا من (ما) على أنها موصولة ، ويجوز
أيضا أن يتوهم أنه نطق بالفعل على صورة المصدر فيجره بالإضافة ، وإنما
يُرجَّحُ أحدُ الوجهين بالقرائن اللفظية أو المعنوية وقد رُجِّحَ البديلُ على أن
الواو للقسام . *

المسألة الثانية والثلاثون

بين البديل والخبر

قال الفراء : - في قوله تعالى * وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا
فَلَهُ جَزَاءٌ الْحُسْنَى * (١) ، وَلَوْ جَعَلْتَ * الحسنَى * رفعا ، وقد
رَفَعْتَ * الجزاء * وَنَوَّنتَ فيه كان وجها فتكون كقراءة مسروق :
* إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ * (٢) فخفض
الكواكب ترجمة عن الزينة (٣) قال النحاس : وقرأ ابن أبي إسحاق
* فَلَهُ جَزَاءٌ الْحُسْنَى * وقال : الحسنَى في موضع رفع على البديل عند
البصريين والترجمة عند الكوفيين (٤) . وقال العكبري : * الحسنَى *
بدل أو خبر مبتدأ محذوف . (٥) وقال أبوحيان : الحسنَى بدل من
جزاء . (٦)

- (١) آية ٨٨ / الكهف .
(٢) آية ٦ / الصافات . وهذه قراءة حفص وحزمة . الإتحاف ٣٦٨ .
(٣) معاني القرآن ج ٢ ص ١٥٩ .
(٤) إعراب القرآن ج ٢ ص ٤٧١ قوله على البديل عند البصريين ، والترجمة
عند الكوفيين هما مصطلحان لشيء واحد ؛ لأن الكوفيين يسمون
البديل : " الترجمة " و " التبيين " انظر مدرسة الكوفة ص ٣١٠
ويسمونه أيضا التكرير ، انظر الهمع ج ٢ ص ١٢٥ .
(٥) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ١٠٨ .
(٦) البحر المحيط ج ٦ ص ١٦٠ .

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه إذا دار الأمر بين البدل
أو الخبر ، وإن صح في كل منهما أن يكون نكرة بعد معرفة - فإنما
يرجح أحدهما على الآخر بموجب القرائن النحوية ، والبدل هنا أظهر ؛
لأنه يمكن أن يحل محل المبدل منه . أما الخبر ففيه ضعف ، لا مبرر :
الأول : عدم المطابقة .

والآخر : التقدير لعدم المطابقة . وعدم التقدير أولى من التقدير .

بسم الله الرحمن الرحيم
المجلد العربي - السعوية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
قسم الدراسات العليا العربية
فرع اللغة

١٤٠٩/١١/٨
محمد إمام العلي

عليه قناع - المجلد

١٤٠٩/١١/٨

أثر لغزات الشاذة في الدراسات النحوية والصرفية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في النحو والصرف

إعداد:

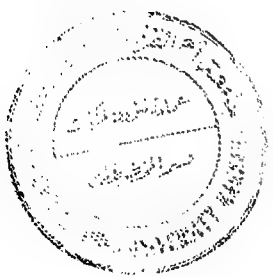
الطالب: أحمد محمد أبو عيسى الغامدي

١٤٠٩/١١/٨

إشراف:

الأستاذ الدكتور: عبد القادر السبيعي

١٤٠٩



المجلد الثاني

١٤٠٩ هـ — ١٩٨٩ م



القسم الثاني

أثر المفردات الشاذة في الدراسات الصرفية

الفصل الأول : أثر المفردات الشاذة في دراسة تصريف
الأفعال .

الفصل الثاني : أثر المفردات الشاذة في دراسة
تصريف الأسماء .

الفصل الثالث : أثر المفردات الشاذة في دراسة أحكام
تصرفية تعميم الفعل والأسم .

الفصل الأول :

أثر الأفراد الشاذة في دراسة نصّ رفيع
الأفعال .

الفصل الأول

أثر القراءات الشاذة في دراسة تصريف الأفعال

وفيه ثلاث وسبعون مسألة

ويشتمل على :

- أولا : مسائل أبواب الثلاثي .
- ثانيا : مسائل صيغ الزيادة .
- ثالثا : مسائل أحكام الفعل المضارع وما يلحق به .
- رابعا : مسائل الفعل المتعدي واللازم .
- خامسا : مسائل بناء الفعل للمفعول .

أولا - مسائل أبواب الثلاثي :

المسألة الأولى

اللغات في مضارع خَطِيفَ

قرأ مجاهد * يَخْطِيفُ * (١) ذكره ابن مجاهد (٢) ، وزاد في المحتسب الحسن (٣) ، وفي البحر ذكر علي بن الحسن ويحيى بن يزيد مع مجاهد (٤) . قال ابن مجاهد : وقد روى عن مجاهد والحسن :
 " يَخْطِيفُ " ولم يبلغنا أن أحدا قرأ خَطَفَ بفتح الطاء فَيُخْرِأُ هذا الحرف " يَخْطِيفُ " وأحسب أن هذا غلط ممن رواه " . وخرجه أبو الفتح أن يكون استغنى بِخَطِيفَ عن خَطَفَ في الماضي وجاء المضارع عليه ، واستشهد بقول الشاعر :

وَمَا كُلُّ مُتَبَاعٍ وَلَوْ سَلَفَ صَفْقَةٌ بِرَاجِعٍ مَا قَدَفَاتُهُ بِرَدَادٍ (٥)
 فَسَلَفَ يَكُونُ مُسَكَّنًا مِنْ سَلَفَ وَإِنْ لَمْ يَسْتَعْمَلْ اسْتَغْنَى بِسَلَفَ عَنْهُ (٦) . وقال العكبري عن هذه القراءة : هي لغة قليلة ، واللغة الفصحى كسر الطاء في الماضي وفتحها في المستقبل (٧) ، وكذا قاله في البحر ، وذكر أن الكسر في الماضي لغة قریش وهي أفصح (٨) .

-
- (١) سورة البقرة / ٢٠ " يَخْطِيفُ " .
 (٢) مختصر شوان القرآن ص ٣ .
 (٣) المحتسب ج ١ ص ٦٢ .
 (٤) البحر المحيط ج ١ ص ٨٩ .
 (٥) انظر الخصائص ج ٢ ص ٣٣٨ ، وشرح المفصل لابن يمين ج ٧ ص ١٥٢ ، والبحر المحيط ج ١ ص ٨٩ .
 (٦) المحتسب ج ١ ص ٦٢ .
 (٧) إعراب شوان القراءات لوحة ٢٤ .
 (٨) البحر المحيط ج ١ ص ٨٩ .

المسألة الثانية

اللغات في مضارع سَفَكَ

قرأ طلحةُ بنُ مَرْفٍ (١) * وَيَسْفِكُ * (٢) بضم الفاء ،
 وقرأها كذلك ابن أبي عبله ، وابن قطيب ، وأبو حيوة (٣) . من سَفَكَ
 يَسْفِكُ ، فجاءت من باب " فَعَلَ يَفْعُلُ " وعلى قراءة الجمهور
 من " فَعَلَ يَفْعِلُ " .

✽

المسألة الثالثة

اللغات في مضارع فَسَقَ

قرأ يحيى بن وثاب (٤) * يَفْسُقُونَ * (٥) وقرأها كذلك
 النخعي (٦) وكذلك الأعمش حيث جاء (٧) وهي لغة فسي
 الضم . (٨)

- (١) مختصر شواذ القراءات ص ٤٤ .
- (٢) سورة البقرة آية ٣٠ " يَسْفِكُ " .
- (٣) شواذ القراءات لوحة ٢٢ ، البحر المحيط ج ١ ص ١٤٢ .
- (٤) مختصر شواذ القراءات ص ٥٥ .
- (٥) القرة / ٥٩ " يَفْسُقُونَ " .
- (٦) البحر المحيط ج ١ ص ٢٢٥ .
- (٧) إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٧ ، معجم ألفاظ القراءات ص ٦١ .
- (٨) انظر إعراب الشواذ لوحة ٣٦ ، البحر المحيط ج ١ ص ٢٢٥ ،
 إتحاف ص ١٣٧ .

المسألة الرابعة

اللغات في مضارع عاث ومضارع عشي

- قرأ ابن مسعود (١) * ولا تَعِيشُوا * (٢) قال العكبري :
ويقرأ " تَعِيشُوا " بفتح التاء وضم الشاء وياء بعد العين ، يقال
عَاثَ يَعِيشُ مثل باع يَبِيعُ (٣)
وقرأ الأعمش * ولا تَعْشُوا * بضم الشاء (٤) وماضيه عَشَا
يَعْشُو ، مثل : دَعَا يَدْعُو ، قال العكبري : وكل هذه لغات مسموعة
من العرب . (٥)

*

المسألة الخامسة

اللغات في مضارع هَبَطَ

- قرأ الأعمش * يَهْبِطُ * (٦) بضم الباء (٧) . قال
أبو الفتح : قد بينا في كتابنا (المُنْصِف) أن باب فَعَلَّ
المتعدى قد يجيء على يَفْعِلُ مكسور العين (كضَرَبَ يَضْرِبُ) ،

- (١) مختصر شوان القراءات ص ٦ .
(٢) سورة البقرة / ٦٠ * ولا تَعِيشُوا * .
(٣) إعراب شوان القراءات لوحة ٣٧ .
(٤) شوان القراءات لوحة ٢٥ .
(٥) إعراب شوان القراءات لوحة ٣٧ .
(٦) البقرة / ٧٤ * يَهْبِطُ * .
(٧) انظر شوان القراءات ص ٧ ، وشوان القراءات لوحة ٢٧ ، الإتحاف
١٣٩ وذكر المطوعي .

وباب فَعَلَ غير المتعدى أن يكون على " يَفْعُلُ " مضموم العين
 ٥ " قَعَدَ يَقْعُدُ " وأنها قد يشداخلان فيجي " هذا في هذا ، وهذا
 في هذا ك " قَتَلَ يَقْتُلُ " و " جَلَسَ يَجْلِسُ " ، إلا أن الباب ومجرى
 القياس على ما قدمناه ، فَهَبَطَ يَهْبِطُ بضم العين أقوى قياسا من
 يَهْبِطُ ، فهو ك " سَقَطَ يَسْقُطُ " ؛ لأن هَبَطَ غير متعدٍ في غالب
 الأمر . . . (١) ، وجاء في النصف باب " فَعَلَ " مفتوح العين
 " يَفْعِلُ " بكسرها ، و " يَفْعُلُ " بضمها داخل عليه . وعلل هناك
 لِقَتَلَ يَقْتُلُ أنه وقع تخالف حركة العين ، ولكن الباب إنما هو
 يَفْعِلُ ، وجعل الضم خاصا بمضموم العين فَعَلَ يَفْعُلُ ، كما استهد
 " فَعَلَ " ب " يَفْعِلُ " فكذاك كان القياس أن يَسْتَبْدَّ " فَعَلَ " ب
 " يَفْعِلُ " (٢) هذا ما ذكره ملخصا ، ولم يشر فيه إلى معنى التعدى ،
 وللزوم كما ذكر في توجيه القراءة الشاذة . وقال العكبري : هما
 لغتان (٣) .

*

المسألة السادسة

اللغات في ماضي حضرة

قرأ أبو السمال " إِنْ هَضِرَ " (٤) بكسر الضاد . قال
 ابن خالويه : هذا أحد ستة أحرف شذت من فَعَلَ يَفْعُلُ (٥) ،

- (١) المحتسب ج ١ ص ٩٢ .
- (٢) النصف ج ١ ص ١٨٦ بتصرف .
- (٣) إعراب الشوان لوحة ٤١ .
- (٤) البقرة ١٣٣ / " إِنْ هَضِرَ " .
- (٥) مختصر شوان القرآن ص ٩ ، وانظر القراءة أيضا في شوان القراءة
 لوحة ٣٢ .

وقال الزمخشري : **وُقِرِيْ** * **حَضِرَ** بكسر الضاد وهي لغة ^(١) .

وقال العكبري : **رَإَنَ حَضِرَ** * في الشاذ بكسر الضاد ، وهي لغة قليلة . ^(٢) وقال أبوحيان : هي لغة وضم الضاد في المضارع شاذ . ^(٣)

*

المسألة السابعة

اللغات في مضارع نَعَقَ

وقرأ زيد بن علي * **يَنَعِقُ** * ^(٤) بفتح العين ، **وُقِرِيْ** ^(٥) بضم العين ^(٦) . قال العكبري : فيه ثلاثة أوجه : فتح الياء وكسر العين * **يَنَعِقُ** * وماضيه * **نَعَقَ** * ، وبفتح الياء والعين شل **قَرَأَ يَقْرَأُ** ، وذلك لأن العين من حروف الحلق . ^(٧)

*

المسألة الثامنة

اللغات في ماضي ومضارع رشد

قرأ ابن أبي عملة * **يَرَشِدُونَ** * ^(٨) بكسر الشين ^(٩) ،

- (١) الكشف ج ١ ص ٣١٤ .
- (٢) إعراب الشوان لوحة ٤٩ .
- (٣) البحر المحيط ج ١ ص ٤٠١ .
- (٤) البقرة / ١٧١ * **يَنَعِقُ** * .
- (٥) شوان القراءات لوحة ٣٤ .
- (٦) مختصر شوان القراءات ص ١١ .
- (٧) إعراب شوان القراءات لوحة ٥٥ والوجه الثالث يختص بمضارع أفعال .
- (٨) البقرة / ١٨٦ * **يَرَشِدُونَ** * .
- (٩) شوان القراءات لوحة ٣٦ .

وقراها كذلك أبو حيوة^(١)، وقرأ السمال * يَرشِدُونَ * بفتح الشين^(٢) .
قال الأَخفش رَشَدَ يَرشُدُ ، ولغة للعرب * رَشِدَ * * يَرشُدُ *^(٣) .

*

المسألة التاسعة

اللغات في ماضي زَلَل

قرأ أبو السَّمال * فَإِنَّ زَلَلْتُمْ *^(٤) بكسر اللام^(٥) ،
قال أبو الفتح : هما لغتان : زَلَلْتُ وَزَلَلْتُ ، بمنزلة ضَلَلْتُ وَضَلَلْتُ ،
إلاَّ أن الفتح فيهما أعلى اللغتين^(٦) ، وكذا قاله الزمخشري والعكبري ،
وأبو حيان^(٧) .

*

المسألة العاشرة

اللغات في ماضي حَبِطَ

قرأ عكرمة * حَبِطَتْ *^(٨) بفتح الباء^(٩) وقرأها كذلك
الحسن وكذا قرأها أبو السمال في جميع القرآن^(١٠) . وهما لغتان^(١١) .

- (١) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٧ .
- (٢) انظر شوان القراءات لوحة ٣٦ ، والبحر المحيط ج ٢ ص ٤٧ .
- (٣) معاني القرآن ج ١ ص ٣٥٣ .
- (٤) البقرة ٢٠٩ / * فَإِنَّ زَلَلْتُمْ * .
- (٥) مختصر شوان القراءات ص ١٣ ، وشوان القراءات لوحة ٣٨ .
- (٦) المحتسب ج ١ ص ١ و ١٢٢ .
- (٧) انظر : الكشف ج ١ ص ٣٥٣ و اعراب الشوان لوحة ٦٠ ، والبحر المحيط ج ٢ ص ١٢٣ .
- (٨) البقرة ٢١٧ / * حَبِطَتْ * .
- (٩) شوان القراءات لوحة ٣٩ .
- (١٠) البحر المحيط ج ٢ ص ١٥١ .
- (١١) المصدران المتقدمان .



المسألة الحادية عشرة

اللغات في ماضي ومضارع طَهَرَ

قرأ أبو عبد الرحمن المقرئ * حَتَّى يَطْهَرْنَ * (١) بكسر الهاء (٢)، وقرأها كذلك ابن يَعمَر ، قال الكرمانى : بكسر الهاء لفة. (٣)

قال الأَخفش : تقول : " طَهَرَتِ المرأةُ " فـ " هِيَ تَطْهَرُ " وقال بعضهم : طَهَّرَتْ (٤) فلعلَّ يَطْهَرْنَ بكسر الهاء مضارع طَهَرَ بفتح الهاء .

*

المسألة الثانية عشرة

اللغات في مضارع عَضَلَ

قرأ نعيم بن مسيرة * فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ * (٥) بكسر الضاد (٦) .

قال العكبرى : قوله " فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ " يُقرأ بكسر الضاد وهي لفة (٧) . يُقال : عَضَلَ الرجلُ يَعْضُلُ وَيَعْضِلُ عَضَلًا . (٨)

(١) البقرة / ٢٢٢ " ... حَتَّى يَطْهَرْنَ " .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ١٣ .

(٣) شوان القراءات لوحة ٣٩ .

(٤) معاني القرآن ج ١ ص ٣٦٩ .

(٥) البقرة / ٢٣٢ " ... فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ " .

(٦) مختصر شوان القراءات ص ١٤ .

(٧) إعراب الشوان لوحة ٦٢ .

(٨) الصحاح عضل .

المسألة الثالثة عشرة

اللغات في مضارع صَرَّ

قرأ ابن عباس * فَصْرَهُنَّ * (١) بكسر الصاد وفتح الراء
وتشديد ها . وعن عكرمة : " فَصْرَهُنَّ " بضم الصاد ، وفتح الراء
وتشديد ها . وقرأ أبو العالية " فَصْرَهُنَّ " بضم الصاد وضم الراء
وتشديد ها . (٢)

وقرأها كذلك الضحاك (٣) . قال أبو الفتح : أمّا " فِصْرُهُنَّ " بكسر الصاد ، وتشديد الراء فغريب ، وذلك أن " يَفْعِلُ " في المضاعف المتعدى شان قليل ، وإنما بابه فيه " يَفْعِلُ " كَصَبَّ يَصُبُّ ، وَشَدَّ يَشُدُّ وقد جاء من " يَفْعِلُ " نَمَّ الحديثُ ، يَنْمُهُ ، وَيَنْمُهُ ، وَعَلَّهُ بالما يعلِّه وَيَعْلُهُ ، وَهَرَّ الحربُ يَهْرُها وَيَهْرُها ، وَغَدَّ العِرْقُ الدَّم يَفِذُ وَيَفِذُ ، وقالوا حَبَّهْ وَيَحِبُّهْ لا غير . قال : وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن أن بعضهم قرأ * لَنْ يَخِرُّوا إِلَهَ شَيْئًا * (٤) وأمّا " صَرَهُنَّ " بضم الصاد فعلى الباب . أعنى ضم عين " يَفْعِلُ " في مضاعف المتعدى ، والوجه ضمة الراء لضمة الهاء من بعدها . والفتح والكسر من بعد (٥) .

(١) البقرة / ٢٦٠ "فَصْرَهْنَ" .

(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ١٦ والمحتسب ج ١ ص ١٣٦،

مشوان القراءات لوحة ٤٣ •

(٣) شوان القراءات لوحة ٤٣ قال أبو الفتح : ولم يذكر هنا حركة الراء ونسبها لعكرمة .

(٤) آل عمران / ١٧٦.

(٥) المحتسب ج ١ ص ١٣٦، ١٣٧ بشي^٤ من التصرف .

وقال أبوحيان نحواً من قول أبي الفتح صَرَّهْ يَصِّرُهُ وَيَصِّرُهُ وَكُونَهُ
متعدياً مضعفاً جاء على يَفْعِلُ بكسر العين قليل (١).

وقال العكبري : ويقرأ بضم الصاد ، والراء وتشديدها ، وكسر
الصاد ، وتشديد الراء وكسرها ، وهو على الوجهين من " صر يصر " إذا
جمع فمن ضم الراء أتبع ، ومن كسرها حرك لالتقاء الساكنين ، وهو مثل
" مَدَّ " (٢).

*

المسألة الرابعة عشرة

في ماضي ومضارع غَمَضَ

قرأ الزهري * إِلَّا أَنْ تَغْمِضُوا فِيهِ * (٣) بفتح التاء وسكون
الفين وكسر الميم (٤).

قال أبو الفتح : لم يذكر ابن مجاهد هل الميم مع فتح التاء
مكسورة أو مضمومة ؟ ، والمحفوظ في هذا : غَمَضَ الشَّيْءُ يَقْمِضُ كَدَخَلَ
يَدْخُلُ . وَكَمَنَ يَكْمُنُ ، وَفَازَ يَفُوزُ (٥).

وقال الزمخشري : وعن الزهري " تَغْمِضُوا " بضم الميم وكسرها
من غَمَضَ يَقْمِضُ وَيَقْمِضُ (٦).

(١) انظر البحر المحيط ج ٢ ص ٣٠٠.

(٢) اعراب الشوان لوحة ٧٠.

(٣) البقرة / ٢٦٧ " إِلَّا أَنْ تَغْمِضُوا فِيهِ ... " .

(٤) مختصر شوان القراءات ص ١٦.

(٥) المحتسب ج ١ ص ١٣٩.

(٦) الكشف ج ١ ص ٣٩٦.

وقال العكبري : تَغْمِضُ لغة في غَمَضَ ، وقال : ويقرأ بضم الميم " تَغْمِضُوا " وهو من غَمَضَ كَطَرَفَ : أى خفى عليكم رأيكم ^(١) فيه . وقال أبوحيان : " تَغْمِضُوا " مضارع غَمَضَ وهي لغة في " أغمض " مرويت عن اليزيدي " تَغْمِضُوا " بفتح وضم الميم ، ومعناه : إلا أن يُخْفَى عليكم رأيكم فيه . ^(٢)

*

السألة الخامسة عشرة

اللغات في مضارع ضَمَلَّ

قرأ ابن أبي ليلى * أن تَضَلَّ * ^(٣) بفتح التاء والضاد . ^(٤)
قال العكبري : وهي لغة أيضا يقال : ضَلَّ يَضِلُّ وَيَضِلُّ ^(٥) .

*

السألة السادسة عشرة

اللغات في ماضي ومضارع وهَنَ

قرأ أبو نَهِيك والحسن وأبو السمال * فما وَهِنُوا * ^(٦) بكسر الهاء ^(٧) . قال أبو الفتح : فيه لغتان : وَهَنَ يَهِنُ ، وَوَهَنَ يَوْهَنُ ،

(١) إملأ ما من به الرحمن ج ١ ص ١١٤ .

(٢) البحر المحيط ج ٢ ص ٣١٨ .

(٣) البقرة / ٢٨٢ " ... أن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا ... " .

(٤) مختصر شوان القراءات ص ١٨ .

(٥) أعراب شوان القراءات لوحة ٧٤ .

(٦) آل عمران / ١٤٦ " فما وَهِنُوا " .

(٧) مختصر شوان القراءات ص ٢٢ .

وقولهم في المصدر : **الْوَهْنُ** بفتح الهاء ، **يُوْءٌ** نَسَى بكسر الهاء من **"وَهْنٌ"** فيكون **كَسْفَرِقَ** **فَرَقًا** ، **وَحَذَرَ** **حَذْرًا** ، **وَحَدَّثَنَا** **أَبُو عَلِيٍّ** أن **أبا زيد** حكى فيها كسر الهاء في الماضي .

وقولهم : فيه **"الْوَهْنُ"** بسكون الهاء **يُوْءٌ** نَسَى بفتح عين الماضي **كَقَتَرَ** **قَتْرًا** . (١)

وقال العكبري : يقرأ بكسر الهاء وهي لغة ومستقبله **"يَهْنُ"** على اللغتين (٢) .

وقال أبو حيان : **وَهْنٌ** **يَهْنُ** **كُوْعَدَ** **يَعِدُ** **وَوَهْنٌ** : **يُوْهْنُ** **كُوْجِلَ** **يُوْجِلُ** . (٣)

*

المسألة السابعة عشرة

اللغات في مضارع عجز

قرأ الحسن بن عمار وأبو وافر * **أَعَجَزْتُ** * (٤) بكسر الجيم (٥) . **وَقَرَأَهَا** كذلك ابن عمر ، وطلحة بن مصرف ، والحسن (٦) . قال النحاس : وهذه لغة شاذة **إِنَّمَا يُقَالُ** : **عَجَزْتُ** المرأة إذا عظمت **عَجِيزَتُهَا** ، **وَعَجَزْتُ** عن الشيء **أَعَجَزْتُ** **عَجْزًا** **وَمَعَجَزَةً** **وَمَعَجِزَةً** (٧)

(١) المحتسب ج ١ ص ٦٧٤ .

(٢) إعراب الشواذ لوحة ٩٣ وانظر اللسان (وهن) .

(٣) البحر المحيط ج ٣ ص ٧٤ .

(٤) المائدة / ٣١ * **أَعَجَزْتُ** * .

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٣١ .

(٦) شواذ القراءات لوحة ٦٩ .

(٧) إعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ١٧ .

وقال العكبري : وهي لغة والفتح أكثر^(١) ، وعزا القراءة
أبوحيان أيضاً إلى ابن مسعود ، وفياض ، وسلمان . وقال : هي لغة شاذة^(٢).

*

المسألة الثامنة عشرة

اللغات في ماضي ومضارع نقم

قرأ يحيى والأعشى * تَنْقَمُونَ *^(٣) بفتح القاف^(٤) ،
وقرأها كذلك إبراهيم^(٥) ، وقرأها كذلك المطوعي^(٦) . قال الزمخشري :
وقرأ الحسن * تَنْقَمُونَ * بفتح القاف والفصح كسرهما .^(٧)

وقال العكبري : فيه لغتان : نِقَمَ يَنْقَمُ ، وَنَقَمَ يَنْقُمُ^(٨) ،
وقال أبوحيان : وقرأ الجمهور * تَنْقَمُونَ * بكسر القاف والماضي نَقَمَ
بفتحها ، وهي التي ذكرها ثعلب في الفصح و * نِقَمَ * بالكسر * يَنْقُمُ *
بالفتح لغة حكاه الكسائي وغيره وقرأ بها أبوحيوة والنخعي وابن أبي عبيدة
وأبو البرهسم .^(٩)

(١) إعراب الشوان لوحة ١١٧ .

(٢) البحر المحيط ج ٣ ص ٤٦٧ قال في اللسان : عَجَزَ عَنِ الْأَمْرِ
يَعِجُزُ وَعَجِزَ عَجْزًا فِيهِمَا . وَعَجِزَتِ الْمَرْأَةُ تَعَجِزُ عَجْزًا وَعُجْزًا بضم
العين . اللسان * عجز * .

(٣) المائدة / ٥٩ * تَنْقَمُونَ * .

(٤) مختصر شوان القراءات ص ٣٣ .

(٥) شوان القراءات لوحة ٧٠ .

(٦) إلتحاف ص ٢٠١ .

(٧) الكشف ج ١ ص ٦٢٤ .

(٨) إملأ ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٢٠ .

(٩) البحر المحيط ج ٣ ص ١٥١٦ .

المسألة التاسعة عشرة

اللغات في مضارع ضَارَوْضَرَّ

قرأ الحسن * لا يَضُرُّكُمْ * (١) وقراءة يحيى وإبراهيم
 " لا يَضُرُّكُمْ " بضم الضاد وكسرها. (٢)

قال أبو الفتح : فيها أربع لغات : ضَارَهُ يَضِيرُهُ ، وَضَارَهُ
 يَضُورُهُ ، وَضَرَهُ يَضِرُّهُ ، وَضَرَهُ يَضِرُّهُ . وَيَفْعِلُ غريبه في المضعف
 متعديه. (٣)

وعن أبي حنيفة والاصمعي عن نافع " لا يَضِيرُّكُمْ " بالياء
 والتخفيف. (٤)

*

المسألة العشرون

في مضارع حَشَرَحَشَّرَ

وعن أبي هريرة * نَحْشِرُهُمْ * (٥) بكسر الشين (٦) ،
 وفي اللسان حَشَرَهُمْ يَحْشِرُهُمْ وَيَحْشِرُهُمْ حَشْرًا . (٧)

(١) المائدة / ١٠٥ " لا يَضُرُّكُمْ " .

(٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ٣٥ وشوان القراءات ص ٣٧ ،
 والبحر المحيط ج ٢ ص ٣٧ .

(٣) المحتسب ج ١ ص ٢٢٠ .

(٤) شوان القراءات لوحة ٧٣ ، والبحر المحيط ج ٤ ص ٣٧ .

(٥) الأنعام / ٢٢ " نَحْشِرُهُمْ " .

(٦) انظر شوان القراءات لوحة ٧٥ ، والبحر المحيط ج ٤ ص ٩٤ .

(٧) اللسان " حشر " .

المسألة الحادية والعشرون

اللغات في مضارع " نَحَتَ "

قرأ الحسن والأعرج (١) * وَتَحْتُونَ * (٢) بفتح الحاء هنا وفي الشعراء (٣) .

قال النحاس : هي لغة ، وفيه حرف من حروف الحلق ، فجاء على فَعَلَ يَفْعَلُ (٤) .

وقال العكبري : قوله تعالى " وَتَحْتُونَ " يقرأ بكسر الحاء ، وهو قليل ، لأن الحاء حرف حلق ، وقياسها الفتح ، وقد قرئ به (٥) .

*

المسألة الثانية والعشرون

اللغات في ماضي شَمِتَ

قرأ مالك بن دينار * فَلَا تَشِمْتُ بِي الْأَعْدَاءُ * (٦) ، وقرأ مجاهد ، وحيد " فَلَا تَشِمْتُ بِي الْأَعْدَاءُ " بكسر ميم " تَشِمْتُ " ونصب " الْأَعْدَاءُ " (٧) . وقال الكرماني : وعن مجاهد " فَلَا تَشِمْتُ " بفتحيتين ، " الْأَعْدَاءُ " رفع ، وعن حميد " فَلَا تَشِمْتُ بِي الْأَعْدَاءُ " بفتح التاء وكسر

(١) مختصر شوان القراءات ص ٤٤ .

(٢) الأعراف / ٧٤ " وَتَحْتُونَ " .

(٣) الشعراء / ١٤٩ ، انظر شوان القراءات لوحة ٨٨ .

(٤) إعراب القرآن ج ٢ ص ١٣٧ .

(٥) إعراب الشوان لوحة ١٥٢ .

(٦) الأعراف / ١٥٠ " فَلَا تَشِمْتُ بِي الْأَعْدَاءُ " .

(٧) مختصر شوان القراءات ص ٤٦ .

الميم ، و " الأعداء " نصب ^(١) . وجاء في معاني القرآن : حدثنا سفيان
ابن عيينة عن رجل - أظنه الأعرج - عن مجاهد أنه قرأ " فلا تَشْتِ بِي
الأعداء " ولم يسمعها من العرب فقال الكسائي : ما أدرى
لعلهم أرادوا " فلا تَشْتِ بِـ " فإن تكن صحيحة فلها نظائر ، العرب تقول : فَرَعْتُ
وَفَرَعْتُ ، فمن قال : فَرَعْتُ قال : أنا أَفَرُّغُ ، ومن قال : فَرِغْتُ قال : أنا
أَفَرَّغُ ، وَرَكَنْتُ ، وَرَكَنْتُ ، وَشَطَلَهُمْ شَرٌّ ، وَشَطَلَهُمْ ، في كثير من الكلام ^(٢) .

قال النحاس : وَحَكِيَ عن حميد " فلا تَشْتِ بِـ " بكسر الميم .
قال أبو جعفر : ولا وجه لهذه القراءة ، لأنه إن كان من " شِمَتْ " وجب
- أن يقول : " تَشَمَّتْ " ، وإن كان من أَشَمَّتْ وجب أن يقول : " تُشِمْتُ " ،
وقال العكبري : " فلا تَشَمَّتْ " يقرأ بفتح التاء والميم ، وما ضيه شَمِتَ .
ويقرأ " تَشِمْتُ " بفتح التاء وكسر الميم ، وهو على هذا متعدٍ ، والاشبه
أن تكون لفظة فيكون شَيْتَهُ أَشَمَّتَهُ ، أى فَعَلْتُ فِعْلاً يُوجِبُ الشَّامَاتِ مثل
سَخَطْتُهُ أَسْخَطَهُ ^(٤) . وقال نحو من هذا أبو حيان ^(٥) .

(١) شوان القراءات لوحة ٩٠ .

(٢) معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٣٩٤ .

(٣) إعراب القرآن ج ٢ ص ١٥٣ .

(٤) إعراب الشوان لوحة ١٥٦ .

(٥) البحر المحيط ج ٤ ص ٣٩٢ وعزاها إلى ابن محيىصن .

المسألة الثالثة والعشرون

اللغات في مضارع جنس ج

قال الكرمانى : وعن الأشهب العقيلي * فَأَجْنَحُ * (١) بضم
النون ، وعن زيد بن علي * فَأَجْنَحُ * بكسر النون ، ثلاث لغات (٢) ،
وقال أبو الفتح : حكى سيبويه : جَنَحَ يَجْنَحُ ، وهي في طريق رَكَّدَ
يَرَكُدُ ، وَقَعَدَ يَقْعُدُ ، وَسَفَلَ يَسْفُلُ ، في قربها ومعناها ، ويؤكِّدُ
ذلك أيضا ضَرْبُ مِنَ القياس وهو أن جَنَحَ غير مُتَعَدٍّ ، وغير المتعدى الضم
أقيس فيه من الكسر فَعَدَدَ يَقْعُدُ ، أقيس من جَلَسَ يَجْلِسُ ، وذلك أن (يَفْعُلُ)
بضم العين ، بابه لِمَا ماضيه (فَعَلَ) نحو : شَرَفَ يَشْرَفُ ، ثُمَّ
أَلْحَقَ بِهِ قَعَدَ ، و" يَفْعُلُ " بكسر العين بابه لِمَا يتعدى نحو : ضَرَبَ
يَضْرِبُ ، فَضَرَبَ يَضْرِبُ أقيس من قَتَلَ يَقْتُلُ ، كما أن قَعَدَ يَقْعُدُ أقيس
من جَلَسَ يَجْلِسُ . (٣)

وقال العكبرى : * فاجنح * يقرأ بضم النون ، وفتحها وهما
لفتان (٤) ، وقال أبو حيان : ضم النون لغة قيس ، والفتح لفظة
ميم وبه قرأ الجمهور . (٥)

(١) الأنفال / ٦١ * فَأَجْنَحُ * .

(٢) شوان القراءات لوحة ٩٧ .

(٣) المحتسب ج ١ ص ٢٨٠ و ٢٨١ .

(٤) أعراب الشوان لوحة ١٦٨ .

(٥) البحر المحيط ج ٤ ص ٥١٤ .

المسألة الرابعة والعشرون

اللغات في ماضي وجيـل

- وعن يـحـيـى وإبراهيم * وَجَلَّتْ * (١) بفتح الجيم (٢) .
قال الزمخشري : وقُرئ " وَجَلَّتْ " بفتح الجيم ، وهي لغة نحو وَبَقَ من
وَبَقَ (٣) ، وكذا قاله أبوحيان (٤) .
وقال العكبري : " وَجَلَّتْ " يقرأ بضم الجيم مثل : (ضَعَفَ) ،
لأنه قريب من معنى الضعف ، ومصدره على هذا (الوَجَل) بسكون الجيم ،
والأشبه أن يكون لغة ، وهو شأن لأن اسم الفاعل منه وَاجِلٌ ، لا وجيل (٥) .

*

المسألة الخامسة والعشرون

اللغات في ماضي ومضارع فَشِلَ

- قرأ الحسن * فَتَفَشَلُوا * (٦) بكسر الشين (٧) . وقال
العكبري : قوله تعالى " فَتَفَشَلُوا " بفتح الشين وكسرهما لفتان ،

- (١) الأنفال / ٢ " وَجَلَّتْ " .
(٢) شوان القراءة ١٠٩٤ لوحة .
(٣) الكشف ج ٢ ص ١٤٢ .
(٤) البحر المحيط ج ٤ ص ٤٥٧ .
(٥) أعراب الشوان لوحة ١٦٢ ، ١٦٣ وجاء في هامش اللوحة أبو السمال
وابراهيم النخعي .
(٦) الأنفال / ٤٦ " فَتَفَشَلُوا " .
(٧) شوان القراءة ٩٦ ، والاتحاف ص ٢٣٧ .

والفتح أكثر ، وماضي الكسر فَشَلَ بالفتح ، ولا يكون ماضيه بالكسر أيضا ؛
لأنهم حصروا ما جاء من ذلك في أربعة أفعال : حَسِبْتُ وأخواتها
الثلاثة ، وليس (فَشَلَ) فيها ، وماضي الفتح مكسور (١) .

وقال أبو حيان : قال أبو حاتم : الكسر غير معروف ، وقال غيره
هي لغة ، وقرأ بها الحسن وإبراهيم . (٢)

*

المسألة السادسة والعشرون

اللغات في مضارع كَنَزَ

قرأ يحيى بن يعمر وأبو السمال * تَكْنُزُونَ * (٣) بضم
النون (٤) ، وفي رواية أبو البرهسم ، وأبو السمال (٥) ، وقال
الزمخشري ، وأبو حيان : قرئ * تَكْنُزُونَ * بضم النون (٦) ، وقال
العكبري : الكسر والضم لغتان فيها . (٧)

- (١) إعراب الشوان لوحة ١٦٦ ذكر الحملوى في شذا العرف ص ٣٦
أحد عشر فعلا تكسر عينها في الماضي ويجوز الكسر والفتح في
المضارع وليس منها فَشَلَ .
- (٢) البحر المحيط ج ٤ ص ٥٠٣ .
- (٣) التهمة / ٣٥ * تَكْنُزُونَ *
- (٤) مختصر شوان القراءة ص ٥٢ .
- (٥) شوان القراءة لوحة ١٠٠ .
- (٦) انظر الكشف ج ٢ ص ١٨٨ والبحر المحيط ج ٥ ص ٧٠٣ .
- (٧) إعراب الشوان لوحة ١٧٢ .

المسألة السابعة والعشرون

اللغات في ماضي بَعَدَ

قرأ عيسى بن عمر * بَعَدَتْ * (١) بكسر العين (٢) ، وقرأها كذلك أبان بن تغلب ، والأعرج (٣)
وقال العكبري : يقرأ بكسر العين وهما لغتان ، ويجوز أن تكون المكسورة بمعنى الهلاك ، أى : أهلكتهم المسافة (٤) ، وقال أبوحيان : قال أبو حاتم : إنها لغة بني تميم (٥).

*

المسألة الثامنة والعشرون

اللغات في ماضي ضَحِكَ

وعن محمد بن يزيد الأعرابي * فَضَحِكْتُ * (٦) بفتح

- (١) التوبة / ٤٢ * بَعَدَتْ * .
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٥٣ .
(٣) شواذ القراءات لوحة ١٠١ .
(٤) أعراب الشواذ لوحة ١٧٣ وفي الهامش ذكر عيسى بن عمر وأبان ابن تغلب .
(٥) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٥ وذكر عيسى بن عمر قال : وافقه الأعرج في بَعَدَتْ .
(٦) هود / ٧١ * فَضَحِكْتُ * .
جاء في اللسان (ضَحِكَ) الضَحِكُ معروف ، وَضَحِكَ يَضَحِكُ ضَحْكًا ، وَضَحِكًا ، ضَحِكًا وَضَحِكًا ، أربع لغات . قال الأزهري : ولو قيل : ضَحِكًا لكان قياسًا .
وقيل : وَضَحِكْتُ المرأةُ : حاضت ، وقيل : ضَحِكْتُ الضبع تكشر ، وَضَحِكْتُ الأرنبُ حاضت ، ولم يرد شيء عن فتح الحاء في اللسان .

الحاء^(١) ، وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة محمد بن زياد الأعرابي
 " فَضَحَكَتْ " وبعد فليس في اللغة : ضَحَكَتْ وَإِنَّمَا هُوَ : ضَحِكَتْ ،
 أى : حاضت ، قال أحمد بن يحيى : ضَحِكَتْ وَطَحِثَتْ لَوَقْتَهَا .^(٢)

وقال العكبري : " فضحكت " الجمهور على كسر الحاء ، وقرئ
 بفتحها ، والمعنى : حاضت ، يقال : ضَحَكَتْ الأُنثَى بفتح الحاء^(٣) ،
 وقال أبو حيان : وقرأ محمد بن زياد الأعرابي رجل من قرأ مكّة
 " فَضَحَكَتْ " بفتح الحاء ، قال المهدوي : وفتح الحاء غير معروف .^(٤)

*

المسألة التاسعة والعشرون

اللغات في ماضي ومضارع رَكِيْن

قرأ قتادة * وَلَا تَرْكُنُوا *^(٥) بضم الكاف ، وزاد الكرمانى^(٦)
 (طلحة والأشهب)^(٢) .

قال أبو جعفر النحاس : قال أبو عمرو بن العلاء * وَلَا تَرْكُنُوا *
 لغة أهل الحجاز .

(١) شوان القراءات لوحة ١١٣ وفيه محمد بن يزيد ، وعند غيره محمد بن زياد .

(٢) المحتسب ج ١ ص ٣٢٣ .

(٣) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ٤٢ .

(٤) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٤٢ .

(٥) هود / ١١٣ * وَلَا تَرْكُنُوا * .

(٦) مختصر شوان القراءات ص ٦١ .

(٧) إعراب القرآن ج ٢ ص ٣٠٦ .

وقال الفراء : لغة تميم وقيس (رَكَنَ يَرْكُنُ) وروى عن قتادة قراءة (١) .

وقال أبو الفتح : فيها لغتان : رَكَنَ يَرْكُنُ ، كَعَلِمَ يَعْلِمُ ، وَرَكَنَ يَرْكُنُ ، كَقَتَلَ يَقْتُلُ ، وحكى عنهم : رَكَنَ يَرْكُنُ فَعَلَ يَفْعَلُ ، وهذا عند أبي بكر من اللغات المتداخلة ، كأن الذى يقول : رَكَنَ ، بفتح الكاف ، سَمِعَ مضارع الذى يقول : رَكَنَ ، بكسر الكاف ، وهو يَرْكُنُ ، فَتَرَكَّبَتْ له لغة بين اللغتين . وهي رَكَنَ يَرْكُنُ (٢) . وقال العكبرى : تركنوا فيه أوجه :

أحدها : فتح التاء والكاف ، وماضيه (رَكَنَ) بكسر الكاف ، وهي لغة ، وقيل هو مستقبل المفتوحة ، ولكن ضمها من لغته فتفتح المستقبل يجمع بين اللغتين ، وهو من تداخل اللغة .

والثانية : فتح التاء وضم الكاف وماضيهما بالفتح ، وفي المستقبل اللغتان .

والثالثة : فتح التاء وكسر الكاف (٣) ، وقال أبو حيان : وقرأ الجمهور : تَرَكَّنُوا بفتح الكاف ، والماضي رَكَنَ بكسرها ، وهي لغة قریش ، وقال عن قراءة قتادة ومن معه بضم الكاف ماغىي (رَكَنَ) بفتحها وهي لغة قيس وتمریم ، وقال الكسائي وأهل نجد ، وشذ يَرْكُنَ بفتح الكاف مضارع رَكَنَ بفتحها . (٤)

- (١) شوان القراءات لوحة ١١٥ .
- (٢) المحتسب ج ١ ص ٢٩٣ .
- (٣) إعراب الشوان لوحة ١٩٠ ، ١٩١ .
- (٤) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٦٩ .

المسألة الثلاثون

اللغات في ماضي صَلَحَ

- وعن أبي البرهسم * وَمَنْ صَلَحَ * (١) بضم اللام (٢) ،
وقال الزمخشري : قرأ ابن أبي عبله بضم الصاد ، والفتح أفصح (٣) ،
وهكذا قاله أبو حيان (٤) .

*

المسألة الحادية والثلاثون

اللغات في مضارع قَدَر

- قرأ زيد بن علي * وَيَقْدَرُ * (٥) بضم الدال حيث وقع (٦) ،
يقال : قَدَرَ عليه الشيءَ يَقْدِرُهُ وَيَقْدِرُهُ قَدْرًا وَقَدْرًا . وَيَقْدُرُ
لغة أخرى لقوم يضمون الدال فيها . (٧)

- (١) الرعد / ٢٣ " وَمَنْ صَلَحَ " .
(٢) شواذ القراءات لوحة ١٢٤ .
(٣) الكشف ج ٢ ص ٣٥٨ .
(٤) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٨٧ .
(٥) الرعد / ٢٦ " وَيَقْدِرُ " .
(٦) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٨٨ .
(٧) اللسان (قدر) .

المسألة الثانية والثلاثون

نَذَرَ يَنْذِرُ

وعن أبي عمارة الذارع عن أبيه * وَلِيَنْذَرُوا بِهِ ^(١) بفتح
 الياء ^(٢) ، وروى عن يحيى بن عمارة وأحمد بن يزيد * وَلِيَنْذَرُوا *
 بفتحيتين ^(٣) ، قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة يحيى بن عمر الذارع ،
 وأحمد بن يزيد بن أسيد السلمي * وَلِيَنْذَرُوا بِهِ * بفتح الياء والذال ،
 يقال : نَذَرْتُ بالشئ إذا عَلِمْتُ بِهِ ، فهو في معنى قَهَسْتُ ، وَعَلِمْتُ بِهِ ،
 وَطَبَنْتُ لَهُ ، وفي وزن ذلك ولم تستعمل العرب لقولهم : نَذَرْتُ
 بالشئ مصدرًا ، كأنه من الفروع المبهجورة الأصول ، ومنه عسى لا مصدر
 لها ، وكذلك ليس ، وكأنهم استغنوا عنه بأن والفعل نحو : سرنى أن
 نَذَرْتُ بالشئ ، ويسرنى أن تَنْذَرَ بِهِ ^(٤) ، وقال الزمخشري : وقسرى :
 * وَلِيَنْذَرُوا بِهِ * بفتح الياء من نَذَرَ بِهِ إذا علمه واستعد له ^(٥) .
 وقال أبو حيان : وقرأ يحيى بن عمارة الذارع عن أبيه وأحمد
 ابن يزيد بن أسيد السلمي * وليندروا به * بفتح الياء والذال مضارع
 نَذَرَ . وإذا عَلِمَ بِهِ ، ولم يُعَرَفْ لهذا الفعل مصدر ^(٦) .

(١) إبراهيم آية ٥٢ * وَلِيَنْذَرُوا بِهِ * .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٧٠ .

(٣) شوان القراءات لوحة ١٢٨ .

(٤) المحتسب ج ١ ص ٣٦٧ .

(٥) الكشف ج ٢ ص ٣٨٥ .

(٦) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٤١ .

المسألة الثالثة والثلاثون

اللغات في مضارع عَرَجَ

قرأ ابن أبي الزناد ، والأعمش ، وعيسى * يَعْرِجُونَ * (١)
بكسر الراء (٢) ، ورويت عن المطوعي أيضا (٣) ، وقال أبوحيان : وقرأ
الأعمش ، وأبو حيوة " يَعْرِجُونَ " بكسر الراء ، وهي لغة هذيل ،
في العروج بمعنى الصعود . (٤)

*

المسألة الرابعة والثلاثون

اللغات في ماضي وقنطَ قَنِطَ

قرأ * يَقْنِطُ * (٥) بضم النون يحيى بن يعمر ، والأشهب
العقيلي ، وأبو عمرو ، وعيسى (٦) ، ورواه الكرمانى عن الأعمش ، والأشهب
وأبى البرهسم . (٧)

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الأشهب " ومن يَقْنِطُ " بضم
النون . فيه لغات : قَنَطَ يَقْنِطُ ، وَقَنِطَ يَقْنِطُ ، وَقَنَطَ يَقْنِطُ .

- (١) الحجر آية ١٤ " يَعْرِجُونَ " .
- (٢) مختصر شوان القراءات ص ٧٠ .
- (٣) الاتحاف ص ٢٧٤ .
- (٤) البحر المحيط ص ٤٤٨ .
- (٥) الحجر آية ٥٦ " يَقْنِطُ " وقرأ بكسر النون أبو عمرو والكسائي
وكذا يعقوب وخلف وافقهم اليزيدى والحسن والأعمش ، انظر
الاتحاف ص ٢٧٥ .
- (٦) مختصر شوان القراءات ص ٧١ .
- (٧) شوان القراءات لوحة ١٢٩ .

وَحِكَيْتَ أَيضاً : قَنَطَ يَقْنُطُ (١) ، وقال الزمخشري : وَقُرِ
 " ومن يقنط " بالحركات الثلاث في النون (٢) . وقال العكبري :
 وَقَنَطَ ضَمًّا قَوْمٌ وَالْأَشْبَهُ أَنْ تَكُونَ لَفْظَةً (٣) . وقال
 أبوحيان : وَقَرَأَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَالْأَشْبَهُ بِضَمِّهَا (٤) .

*

المسألة الخامسة والثلاثون

اللفات في ماضي ومضارع حَرَّصَ

قَرَأَ النَّخْعِي * إِنْ تَحَرَّصَ * (٥) بفتح الراء (٦) ، ورويت عن
 الحسن ، وأبي البرهسم (٧) . قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الحسن ،
 وإبراهيم ، وابن خيرة " إِنْ تَحَرَّصَ " وفيه لفتان : حَرَّصَ نَحَرَّصَ ،
 وهي أعلاهما ، وَحَرَّصْتُ أَخَرَّصُ (٨) . وقال الزمخشري : وَقَرَأَ النَّخْعِي :
 إِنْ تَحَرَّصَ بفتح الراء ، وهي لغية . (٩)
 وقال العكبري : واللغة الفصحى بفتح الراء في الماضي (١٠) ، وقال
 أبوحيان : تَحَرَّصَ مُضَارِعٌ حَرَّصَ وَهِيَ لَفْظَةٌ وَتَحَرَّصَ مُضَارِعٌ حَرَّصَ بِالْفَتْحِ وَهِيَ
 لَفْظَةُ الْحِجَازِ . (١١)

-
- | | |
|------|---|
| (١) | المحتسب ج ٢ ص ٥٥ |
| (٢) | الكشاف ج ٢ ص ٣٩٣ |
| (٣) | إعراب الشوان لوحة ٢١٤ |
| (٤) | البحر المحيط ج ٥ ص ٤٥٩ |
| (٥) | النحل آية ٣٧ " إِنْ تَحَرَّصَ " . |
| (٦) | مختصر شوان القراءات ص ٧٣ |
| (٧) | شوان القراءات لوحة ١٣٢ ذكرهم مع النخعي أيضا . |
| (٨) | المحتسب ج ٢ ص ٩ |
| (٩) | الكشاف ج ٢ ص ٤٠٩ |
| (١٠) | إعراب الشوان لوحة ٢١٨ |
| (١١) | البحر المحيط ج ٥ ص ٤٩٠ وقد عزا القراءة إلى النخعي ، والحسن ،
وأبي حيوة . |

المسألة السادسة والثلاثون

اللغات في ماضي آمَرَ

قرأ يحيى بن يعمر * آمَرَنا * (١) بكسر الميم (٢) ، ورويت
عن أبي العالية وأبي عثمان النهدي (٣) . قال الفراء : وروى عن الحسن
أنه قرأ * آمَرَنا * ولا ندري أنها حُفِظَتْ عنه ، لأننا لا نعرف معناها
ها هنا . (٤)

وقال أبو الفتح : وقرأ * آمَرَنا * بكسر الميم على وزن عَمَرْنَا ، الحسن
ويحيى بن يعمر وروى عن أبي زيد أنه يقال : آمَرَ الله ماله ، وأمره (٥) ،
وقال العكبري : * آمَرَنا * يقرأ بفتح الميم وكسرها مقصوراً . (٦) وقال :
واللازم منه آمَرَ القوم ، أى : كَثُرُوا (٧) ، وقال أبو حيان : رد الفراء
هذه القراءة لا يُلْتَفَتُ إليه ، إن نُقِلَ أنها لغة كَفَتَحَ الميم ، ومعناها :
كثُرنا ، وحكى أبو حاتم عن أبي زيد أنه يقال : آمَرَ الله ماله وأمره ، أى :
كَثَرَهُ بكسر الميم وفتحها . (٨)

-
- (١) الإسراء آية ١٦ * آمَرَنا * .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٢٥٠ .
(٣) شوان القراءات لوحة ١٣٦ .
(٤) معاني القرآن ج ٢ ص ١١٩ .
(٥) المحتسب ج ٢ ص ١٦٠ .
(٦) أعراب الشوان لوحة ٢٢٤ .
(٧) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ٨٩ .
(٨) البحر المحيط ج ٦ ص ٢٠ زاد مع الحسن وابن يعمر ، عكرمة ،
وذكرها رواية عن ابن عباس .

المسألة السابعة والثلاثون

اللغات في مضارع خَرَقَ

- (٢) قرأ الجراح قاضي البصرة * لَن تَخْرُقَ * (١) بضم الراء ،
قال العكبري : " تخرق " يقرأ بضم الراء وكسرهما لفتان (٢) ، وقال
أبوحيان : وقرأ الجراح الأعرابي " لَن تَخْرُقَ " بضم الراء ، قال أبو حاتم
لا نعرف هذه اللغة. (٤)

*

المسألة الثامنة والثلاثون

اللغات في مضارع نَبَّجَ

- قرأ طلحة * يَنْبِجُ * (٥) بكسر الزاي (٦) ، قال
الزمخشري : هما لفتان نحو يَمْرَشُونَ وَيَمْرَشُونَ (٧) . وكذا
قاله العكبري : وهي لغة مثل : نَبَّجَ يَنْبِجُ وَيَنْبِجُ .
قال أبو حاتم : لعلها لغة ، والقراءة بالفتح ، وقال صاحب
اللوامح هي لغة ، وقال الزمخشري : هما لفتان نحو يَمْرَشُونَ
وَيَمْرَشُونَ ، ولو مثل بَيْنَطَحُ وَيَنْطَحُ كان أنسب. (٨)

-
- (١) الاسراء آية ٣٧ " وَلَن تَخْرُقَ " .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٧٦ وشوان القراءات لوحة ١٣٧ قال :
وعن الجراح بضم الراء .
(٣) إعراب الشوان لوحة ٢٢٧ .
(٤) البحر المحيط ج ٦ ص ٣٧ .
(٥) الاسراء آية ٥٣ " يَنْبِجُ " .
(٦) مختصر شوان القراءات ص ٧٧ وشوان القراءات لوحة ٣٧ و ١٣٨ .
(٧) الكشف ج ٢ ص ٤٥٣ وقد عزا القراءة الى طلحة أيضا .
(٨) إعراب الشوان لوحة ٢٢٧ .
(٩) البحر المحيط ج ٦ ص ٤٩ وقد عزا القراءة الى طلحة أيضا .

المسألة التاسعة والثلاثون

اللغات في مضارع صَحَبَ

قال ابن خالويه : قرأ النبي صلى الله عليه وسلم * فَلَا تَصْحَبْنِي * (١) ، وقرأ عيسى وابن عامر في رواية " فَلَا تَصْحَبْنِي " (٢) الأولى بكسر الحاء والثانية بفتحها ، وروى الكرمانى الثانية عن الأعمش وروح عن يعقوب (٣) ، قال الفراء : وقوله " فَلَا تَصْحَبْنِي " و " فَلَا تَصْحَبْنِي " نَفْسُكَ ، ولا تَصْحَبْنِي أَنْتَ كُلَّ ذَلِكَ واللّه محمود . (٤) وقال الزمخشري : وقرئ " فلا تصحبني " ، فلا تكن صاحبي . (٥) وقال أبوحيان : وقرأ عيسى ويعقوب " فلا تَصْحَبْنِي " مضارع " صَحَبَ " . (٦)

*

المسألة الأربعون

اللغات في مضارع قَرَّ

قال العكبري : قوله تعالى * وَقَرَّى * (٧) يقرأ بفتح القاف ، والماضي منه : قَرَرْتُ يا عيين بكسر الراء ، ويقرأ بكسر القاف وهي قراءة شاذة ، والماضي قَرَرْتُ يا عيين بفتح العين . (٨) وقال أبوحيان : وَقَرَّى بكسر القاف ، وهي لغة نجدية . (٩)

-
- | | |
|-----|------------------------------------|
| (١) | الكهف آية ٧٦ " فَلَا تَصْحَبْنِي " |
| (٢) | مختصر شوان القراءات ص ٨١ . |
| (٣) | شوان القراءات لوحة ١٤٣ . |
| (٤) | معاني القرآن ج ٢ ص ١٥٥ . |
| (٥) | الكشاف ج ٢ ص ٤٩٤ . |
| (٦) | البحر المحيط ج ٦ ص ١٥١ . |
| (٧) | مريم آية ٢٦ " وَقَرَّى " . |
| (٨) | إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ١١٣ . |
| (٩) | البحر المحيط ج ٦ ص ١٨٥ . |

المسألة الحادية والأربعون

اللغات في مضارع هـ

وعن عمركة والحسن * وَأَهْشُ (١) بكسر الهاء (٢)،
قال النحاس : يقال : أَهْشُ وَأَهْشُ (٣)، وقال أبو الفتح : وقرأ
إبراهيم * وَأَهْشُ * بكسر الهاء، وبالشين معجمة فيحتمل أمرين :
أحدهما : أن يكون أميل بها على غنى، إِمَّا لِسَوْقِهَا، وإِمَّا لِتَكْسِيرِ
الكَلا بِهَا، كقراءة من قرأ * وَأَهْشُ * بضم الهاء يقال : هَشَّ
الخبزُ يَهْشُ إذا كان جافاً، والآخر أن يكون أراد : * أَهْشُ * بضم
الهاء، أى : أكسربها الكلا لها فجاء به على فَعَلَ يَفْعِلُ، وإن كان
مُضَعِّفًا وَمُتَعَدِّيًا، فقد مرَّ يَنَا نحو ذلك (٤) وقال الزمخشري : وفي قراءة
النخعي * أَهْشُ * وكلاهما من هَشَّ الخبزُ يَهْشُ إذا كان ينكسر
لهشاشته (٥) وقال العكبري : * وَأَهْشُ * يقرأ بكسر الهاء وهو بمعنى
الضم لغتان (٦)، وكذا ذكره أبو حيان عن أبي الفضل الرازي وعن ابن
عطية (٧).

-
- (١) طه آية ١٨ * وَأَهْشُ * .
(٢) شوان القراءات لوحة ١٥١ .
(٣) أعراب القرآن ج ٣ ص ٣٦ .
(٤) المحتسب ج ٢ ص ٥٠ .
(٥) الكشف ج ٢ ص ٥٣٣ .
(٦) أعراب الشوان لوحة ٢٤٩ .
(٧) البحر المحيط ج ٦ ص ٢٣٤ .

المسألة الثانية والاربعون

اللغات في ماضي ومضارع بَصَرَ

قرأ الاعمش ، و أبو السمال (١) * بَصِرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ * (٢)

بكسر الصاد في الماضي ، وفتحها في المضارع ، وقال الزمخشري " وقرئ :
* بَصِرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ * بالكسر والمعنى عَلِمْتُ مَا لَمْ تَعْلَمُوهُ ، وَفُطِنْتُ
مَا لَمْ تَعْطَنُوهُ " . (٣)

وقال العكبري : " وقرئ : * بَصِرْتُ * بكسر الصاد و * تَبَصَّرُوا *
بفتحها ، وهي لغة . (٤)

*

المسألة الثالثة والاربعون

اللغات في ماضي حَرَّمَ

قرأ ابن عباس * وَحَرَّمَ عَلَى قَرِيْبَةٍ * (٥) ، وقرأ عكرمة
* وَحَرَّمَ * (٦) ورويت الاولى عن عكرمة وابن المسيب ، وقرأ قتادة
ومطر الوراق * حَرَّمَ * بثلاث فتحات (٧) .

(١) مختصر شوان القراءات ص ٨٩ .

(٢) طه ٩٦ " قَالَ بَصِرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ " الآية .

(٣) الكشاف ج ٢ ص ٥٥١ .

(٤) املاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ١٢٦ .

(٥) الانبياء آية ٩٥ " وَحَرَّامٌ عَلَى قَرِيْبَةٍ " .

(٦) مختصر شوان القراءات ص ٩٢ .

(٧) شوان القراءات لوحة ١٥٩ .

قال أبو الفتح : أما " حَرَّمَ " فماضى من " حَرِمَ " مثل : قَلِقَ
من قَلِقَ وأما حَرُمَ فأمره ظاهر نقل ملخصاً (١) وقال العكبري : حَرِمَ
مثل : عَلِمَ فعل ماضى ، وَيَقْرَأُ كذلك إلا أنه بفتح الراء مثل : مَنَعَ ،
وَيَقْرَأُ كذلك إلا أنه بضم الراء ، أى : صار حراماً (٢) . وقد ذكر
القراءات المتقدمة أبو حيان وزاد في قراءة " حَرِمَ " قتادة ، وفي قراءة
" حَرُمَ " أبا العالية وزيد بن علي وفي قراءة " حَرُمَ " ابن عباس . (٣)

*

المسألة الرابعة والاربعون

اللغات في مضارع نكص

قرأ ابن مسعود * تَنَكُّصُونَ * (٤) بضم الكاف (٥) ، وقرأها
كذلك علي بن أبي طالب (٦) .

قال الأخفش " تَنَكِّصُونَ " و " تَنَكُّصُونَ " مثل : " يَمَكِّفُونَ " و " يَمَكِّفُونَ " * (٧) ، يُقَالُ : نَكَصَ الرجلُ يَنْكِصُ ، رَجَعَ إِلَى خَلْفِهِ ،
وقوله تعالى * فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنَكِّصُونَ * فَسَّرَ بِذَلِكَ ، وقرأ
بعض القراء " تَنَكُّصُونَ " بضم الكاف . (٨)

-
- (١) انظر المحتسب ج ٢ ص ٦٥ .
(٢) إعراب الشوان لوحة ٢٦١ .
(٣) البحر المحيط ج ٦ ص ٣٣٨ .
(٤) المؤن آية ٦٦ " تَنَكِّصُونَ " .
(٥) مختصر شوان القراءات ص ٩٩ .
(٦) البحر المحيط ج ٦ ص ٤١٢ .
(٧) معاني القرآن ج ٢ ص ٦٣٩ ، وقد جاء الضبط في قوله " يَمَكِّفُونَ " بكسر الكاف فيهما ، والصواب كسر الأولى ، وضم الثانية ، ولعل ذلك خطأ مطبعي .
(٨) اللسان " نكص " وجاء نَكَصَ يَنْكِصُ نَكْصًا ، وَنَكَصَ يَنْكُصُ نَكُوصًا .

المسألة الخامسة والاربعون

اللغات في ماضي غوى

قرأ أبان عن عاصم ، وبعض الشاميين * كَمَا غَوَيْنَا * (١)
بكسر الواو. قال ابن خالويه : وليس ذلك مختارا ، لأن كلام العرب
غَوَيْتُ مِنَ الضَّلَالَةِ وَغَوَيْتُ مِنَ الْبُشْمِ. (٢) وقال العكبري : وهي
لغة قليلة. (٣) والبُشْمُ : التخمة والسامة. (٤)

*

المسألة السادسة والاربعون

اللغات في ماضي ومضارع طمع

قرأ الأعرج * فَيَطْمَعُ * (٥) ، وقراها عيسى كذلك (٦) ، وقراها أيضا
ابن محيصن (٨) . قال النحاس : أحسب هذا غلطا (٩) ، وقال العكبري :
ويقرأ بكسر الميم ، وماضيه طَمَعَ بفتحها وهي لغة (١٠) . وقال صاحب
الإتحاف وهو شان حيث توافق الماضي والمضارع في الكسر. (١١)

-
- (١) القصص آية ٦٣ * كَمَا غَوَيْنَا * .
 - (٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ١١٣ والبحر المحيط ج ٧ ص ١٢٨
 - وشوان القراءات لوحة ١٨٦ .
 - (٣) إعراب الشوان لوحة ٣٠٥ .
 - (٤) القاموس المحيط * بشم * .
 - (٥) مختصر شوان القراءات ص ١١٩ .
 - (٦) الأُحزاب آية ٣٢ * فَيَطْمَعُ * .
 - (٧) البحر المحيط ج ٧ ص ٢٣٠ وقد ذكر الثلاثة .
 - (٨) الإتحاف ص ٣٥٥ ، وذكرها رواية عن الأعرج ، وانظر الشوان لوحة ١٩٤ .
 - (٩) إعراب القرآن ج ٣ ص ٣١٣ .
 - (١٠) إعراب الشوان لوحة ٣١٧ .
 - (١١) الإتحاف ص ٣٥٥ .

المسألة السابعة والاربعون

اللغات في ماضي ومضارع لغوي

قرأ عبدالله بن بكير السلمي ، وابن أبي إسحاق ، وعيسى الثقفي * وَالْفُؤُ فِيهِ * (١) بضم الغين (٢) وزاد أبو حيان (قتادة ، وأبا حيوة ، والزعفراني) (٣) ، قال الاخفش : وقال بعضهم * وَالْفُؤُ فِيهِ * ، وقال : لَفُؤَتَ تَلْفُؤُ مِثْلُ : مَحَوَّتَ تَمْحُو ، ومض العرب يقول : لَفِئَ يَلْفِي ، وهي قبيحة قليلة ، ولكن لَفِئَ يَكْذِبُ وكذا ، أى أُغْرِى بِهِ (٤) وقال النحاس : يقال : لَفِئَ يَلْفِي وهي اللغة الفصيحة ويقال : لَفِئَ يَلْفِي ، لأن فيه حرفا من حروف الحلق ، وَلَفَا يَلْفُو ، وعلى هذه اللغة قرأ ابن أبي إسحاق وعيسى بضم الغين (٥) .

وقال أبو الفتح : اللفو : اختلاط القول في تَدَاخُلِهِ ، يُقَالُ منه : لَفَا يَلْفُو وهو لاغ ، وفي الحديث من قال في الجمعة : (صه فقد لغا) ويقال أيضا لَفِئَ يَلْفِي لَفَاً ، ويقال : لَفِئَ بِالشَّيْءِ (٦) .

وقال الزمخشري : وقرئ بفتح الغين وضمها . يقال : لَفِئَ يَلْفِي ، وَلَفَا يَلْفُو (٧) .

(١) فَصَّلَتْ آيَةُ ٢٦ * وَالْفُؤُ فِيهِ * .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ١٣٣ وفي شوان القراءات بكر بن حبيب

السهمي * وفيه ابن عمير لوحة ٢١٤ .

(٣) البحر المحيط ج ٧ ص ٤٩٤ وقال : بكر بن حبيب السهمي في

كتاب ابن عطية وفي اللوامح .

(٤) معاني القرآن ج ٢ ص ٦٨٣ .

(٥) إعراب القرآن ج ٤ ص ٥٩ .

(٦) المحتسب ج ٢ ص ٢٤٦ وعزا القراءات إلى بكر بن حبيب السهمي .

(٧) الكشف ج ٣ ص ٤٥٢ .

المسألة الثامنة والأربعون

اللغات في ماضي ومضارع ظَلَّ

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة قتادة * فَيَظِلُّنَ * (١)
بكسر اللام قال : هذه القراءة على ظَلَّ أَظْلُّ كَفَرْتُ أَفَرُّ، والمشهور فيها
فَعَلْتُ أَفَعَلْتُ ظَلَّ أَظْلُّ، وأما ظَلَّ أَظْلُّ، فلم يَرَبِّنا، لكن قد مرَّ
نحو : ضَلَّ أَضْلُّ، وَضَلَّ أَضْلُّ.

ولم يقرأ قتادة - إن شاء الله - إلا بما رواه، وأقل ما في ذلك
أن يكون سَمِعَهُ لُفَةً (٢). وقال الزمخشري : وقُرِئَ بفتح اللام، وكسرها
من ظَلَّ ويَظِلُّ نحو ضَلَّ يَضِلُّ وَيَضِلُّ (٣). وقال أبو حيان : والقياس
الفتح ؛ لأن الماضي بكسر العين، فالكسر في المضارع شاذ . وقال أيضا :
وليس كما ذكر الزمخشري من ظَلَّ يَظِلُّ وَيَظِلُّ نحو ضَلَّ يَضِلُّ وَيَضِلُّ ؛
لأن يَضِلُّ بفتح العين من ضَلَّ بكسرها في الماضي، ويَضِلُّ بكسرها
من ضَلَّ بفتحها في الماضي، وكلاهما مقيس (٤).

(١) الشورى آية ٣٣ " فَيَظِلُّنَ " .

(٢) المحتسب ج ٢ ص ٢٥٢ .

(٣) الكشف ج ٣ ص ٤٧١ .

(٤) البحر المحيط ج ٧ ص ٥٢٠ وعزا القراءة إلى قتادة، وكذا هي

في شوان القراءة لوحات ٢١٥ .

المسألة التاسعة والاربعون

اللغات في مضارع نَكَثَ

قرأ أبو حيوة * يَنْكُثُونَ * (١) بكسر الكاف (٢)، قال
العكبري : وهما لفتان. (٣)

*

المسألة الخمسون

اللغات في ماضي وهَلَكَ

قرأ ابن محيصن * فَهَلَّ يَهْلِكُ * (٤) وعنه * يَهْلِكُ *
بفتح الياء، وفتح اللام وكسرها (٥). قال أبو الفتح : وأما * يَهْلِكُ *
بفتح الياء واللام جميعا فشاذه، ومرغوب عنها ؛ لأن الماضي (هَلَكَ)
فَعَلَ مفتوحة العين، ولا يأتي بفتح العين فيهما جميعا إلا الشاذ ،
وإنما هو أيضا لغات تداخلت، ولكنه يأتي مع حروف الحلق إذا كانت
عينا، أولا ما نحو : قَرَأَ يَقْرَأُ، وَسَأَلَ يَسْأَلُ وليس لك أن تحمل : هَلَكَ
يَهْلِكُ على أبي يَأْبَى، وتحتج بأن أول (هَلَكَ) حرف حلقى كأبى ،

- (١) الزخرف آية ٥٠ * يَنْكُثُونَ *.
- (٢) مختصر شوان القراءات ص ١٣٥ والبحر المحيط ج ٨ ص ٢٢٠.
- (٣) أعراب الشوان لوحة ٣٤٢.
- (٤) الأحقاف آية ٣٥ * فَهَلَّ يَهْلِكُ *.
- (٥) مختصر شوان القراءات ص ١٤٠ وقرأ بالكسر أيضا أبو مجلز.

لأن آخر (أبى) ألف ، والالف قريبة المخرج من الهمزة وإن كانت في أبى مَنقَلِبَةً (١) . وقال الزمخشري : هو من هَلِكَ ، وهَلَكَ (٢) ، وقال العكبري : وهما لغتان (٣) ، وقال أبوحيان يَهْلِكُ ماضيه هَلِكَ بكسر اللام وهي لغة (٤) .

*

المسألة الحادية والخمسون

اللغات في مضارع شَدَّ

قرأ السلمي * فَشَدُّوا * (٥) بكسر الشين (٦) ، قال العكبري : وهذه على لغة من كسر الشين في المستقبل ، وهي لغة جيدة . (٧)

*

المسألة الثانية والخمسون

اللغات في مضارع حَسَدَ

قرأ أبوحيوة وابن عون * بَلْ تَحْسِدُونَنَا * (٨) بكسر الشين (٩)

-
- (١) المحتسب ج ٢ ص ٢٦٨ و ٢٦٩ عزا قراءة الكسر إلى ابن محيصن ،
والفتح / بعض الناس .
 - (٢) الكشف ج ٣ ص ٥٢٨ .
 - (٣) أعراب الشوان لوحة ٣٤٩ .
 - (٤) البحر المحيط ج ٨ ص ٦٩ وقد عزا القراءة تين إلى ابن محيصن .
 - (٥) سورة محمد آية ٤ " فَشَدُّوا " .
 - (٦) مختصر شوان القراءة ص ١٤٠ ، والبحر المحيط ج ٨ ص ٧٤ .
 - (٧) أعراب الشوان لوحة ٣٤٩ و ٣٥٠ .
 - (٨) الفتح آية ١٥ * بَلْ تَحْسِدُونَنَا * .
 - (٩) مختصر شوان القراءة ص ١٤١ والرسم بالياء وقال في هامش ١٠٨ ولعل الصواب (تحسدوننا) وهو الوارد في بقية المصادر .

وفي الشوان عن أبي حيوة وأبي البرهسم * بل تَحْسِدُونَنَا * (١) وفي
البحر قرأ أبو حيوة * تَحْسِدُونَنَا * بكسر السين (٢) . قال الزمخشري :
قرئ بضم السين وكسرها (٣) ، وقال العكبري يقرأ بكسر السين ، وهي
لغة . (٤)

*

المسألة الثالثة والخمسون

اللغات في ماضي ومضارع صَعِقَ

قال الفراء : قرأ عاصم والاعمش * يَصْعَقُونَ * (٥) وقرأها
أبو عبد الرحمن السلمي بفتح اليا مثل : الاعمش ، ، والعرب تقول : صَعِقَ
الرجلُ ، وَصَعَقَ ، وَسَعِدَ ، وَسَعِدَ لغات كلها صواب . (٦)

- (١) شوان القراءات لوحة ٢٢٦ .
- (٢) البحر المحيط ج ٨ ص ٩٤ .
- (٣) الكشف ج ٤ ص ٤٤٥ .
- (٤) إعراب الشوان لوحة ٣٥٣ .
- (٥) الطور آية ٤٥ * يُصْعَقُونَ * وهي قراءة ابن عامر وعاصم ووافقهما
الحسن ، والباقون يقرءون بفتح اليا مبنيا للمعلوم * يَصْعَقُونَ *
انظر الإتحاف ص ٤٠١ .
- (٦) معاني القرآن ج ٣ ص ٩٤ ، ذكر فتح اليا ولم يضبط حركتها
العين لا لفظا ولا رسما لكنه مثلها بقوله * سَعِدَ وَسَعِدَ *
فكانه * صَعِقَ وَصَعِقَ * وقياس هذا فتح العين فتكون * يُصْعَقُونَ *
وهي متواترة ، فيكون * صَعِقَ * بفتح العين وهم من المحقق
في الضبط .

وقال النحاس : وحكى الفراء عن عاصم " يَصْعَقُونَ " وهذا لا يُعْرَفُ عنه ، يقال : صَعَقَ يَصْعَقُ ، وهي لغة معروفة ، كما قرأ الجميع * فَصَعَقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ * (١) ولم يقرأوا " فَصَعَقَ " ويقال : صَعَقَ يَصْعَقُ . (٢)

*

المسألة الرابعة والخسون

اللفات في ماضي ومضارع فـرغ

قرأ الأعرج وقتادة * سَنَفَرُغُ * (٣) بفتح الراء (٤) ، وقرأها كذلك (يعنى بن عمارة الزارع ، والأعمش بخلاف ، وابن إدريس) (٥) ، قال النحاس : حكى أبو عبيد أن لغة أهل الحجاز وتهمامة ، فَرَّغَ يَفْرُغُ ، وأن لغة أهل نجد فَرَّغَ يَفْرُغُ وأنه لا يعرف أحدا من القراء قرأ بها . قال أبو جعفر وقد ذكرنا من قرأ بها (٦) . قال أبو الفتح : يقال : فَرَّغَ يَفْرُغُ كَدَفَعَ يَدْفَعُ ، وفَرَّغَ يَفْرُغُ كَدَبَغَ يَدْبَغُ ، وفَرَّغَ يَفْرُغُ كَلَفَغَ يَلْفَغُ . (٧)

- (١) الزمر آية ٦٨ .
- (٢) إعراب القرآن ج ٤ ص ٢٦٢ ما ذكره النحاس عن الفراء في رواية عاصم هو على توهم كسر العين مع فتح الياء وقد أشرت إلى ما جاء عند الفراء ، وما جاء في معجم القراءات ج ٦ ص ٢٦٢ من استدراك على ضبط العين عند النحاس في هامش (٤) يخالف تعقب النحاس للفراء والصواب ضبط المحققين فَرَّغَ يَفْرُغُ .
- (٣) الرحمن آية ٣١ " سَنَفَرُغُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ " .
- (٤) مختصر شوان القراءات ص ١٤٩ .
- (٥) المحتسب ج ٢ ص ٣٠٤ وشوان القراءات لوحة ٢٣٥ لكنه لم يذكر ابن إدريس .
- (٦) إعراب القرآن ج ٤ ص ٣٠٩ وقد عزا القراءات إلى الأعرج وقتادة ، نقل بشي من التصرف .
- (٧) المحتسب ج ٢ ص ٣٠٤ .

- (١) وقال العكبري : يُقْرَأُ بفتح الراء ، وهي لغة من أجل حرف الحلق ،
وقال أبوحيان : سَنَفَرَّغُ بفتح الراء مضارع فَرَّغَ بكسرها وهي تميمية
وقال : قرأ عيسى * سَنَفَرَّغُ * (٢) .

*

المسألة الخامسة والخمسون

اللغات في ماضي عقب

- قرأ النخعي * فَعَقَبْتُمْ * (٣) بفتح القاف خفيفة ،
وقراها مسروق * فَعَقَبْتُمْ * بكسر القاف (٤) . وزاد أبوحيان مع
النخعي (الأعرج ، وأبا حيوة ، والزهرى ، وابن وثاب بخلاف عنه) ،
وزاد مع مسروق * النخعي ، والزهرى * (٥) ، قال أبو الفتح : وحكى
الأعمش * عَقَبْتُمْ * و * عَقَبْتُمْ * ، وقد يجوز أن يكون * عَقَبْتُمْ *
بوزن (غَنِمْتُمْ) ومعناه جميعا ، وأنشد لطرفة :
(٦) * فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرَ مَرَّ * .

- (١) وعراب الشوان لوحة ٠٣٦٤
(٢) البحر المحيط ج ٨ ص ١٩٤
(٣) المتحنة آية ١١ * فَعَقَبْتُمْ * .
(٤) مختصر شوان القراءات ص ١٥٥
(٥) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٥٧
(٦) اللسان * عقب * يقال : أتى فلان * إلى * خَيْرًا فَعَقَبَ بِخَيْرٍ مِنْهُ
وأنشد الشعراء دون عزو . صدره :
* وَلَقَدْ كُنْتُ عَلَيْكُمْ عَاتِبًا *
انظر هامش ٢ ج ٣ ص ٣٢٠ المحتسب .

وقال : وتروى أيضا بكسر القاف ^(١) . وقال الزمخشري * فعقبتم^{*}
يقرأ بالتخفيف بفتح القاف وكسرهما ، يقال : عَقَبَهُ يَعْقِبُهُ ، وَعَقِبْتُمْ نحو
تَبِعْتُمْ ^(٢) .
وقال أبوحيان : يقال : أَعَقَبَ وَعَقِبَ أَصَابُ عَقْبَى ، وعقب بفتح
القاف وكسرهما . ^(٣)

*

وجملة القول في ما ورد من مسائل أنه وردت الأفعال الآتية
بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع من باب فَعَلَ يَفْعُلُ وهي :
(سَفَكَ يَسْفُكُ ، عَشَا يَعْشُو ، هَبَطَ يَهْبِطُ ، نَعَقَ
يَنْعُقُ ، صَرَ يَصْرُ ، غَمَضَ يَغْمِضُ ، ضَارَ يَضُورُ ، ضَرَّ يَضُرُّ ،
شَمَتَ يَشْمِتُ ، جَنَحَ يَجْنَحُ ، كَنَزَ يَكْنِزُ ، رَكَنَ يَرْكُنُ ، قَدَرَ يَقْدُرُ ،
قَنَطَ يَقْنِطُ ، خَرَقَ يَخْرُقُ ، نَكَصَ يَنْكُصُ ، لَفَا يَلْفُسُو ، نَكَتَ يَنْكُتُ) .

وما ينبغي الإشارة إليه أن هذا الباب جاء منه الفعل اللازم
والمتعدى ، والمتعدى المضعف مقيس فيه . وأن جَنَحَ يَجْنَحُ بضم النون
لغة قيس ، وَرَكَنَ يَرْكُنُ بضم الكاف لغة تميم وقيس وأهل نجد ، وقد
ورد أيضا : أن اللازم غير المضعف أقيس فيه من المتعدى .

- (١) المحتسب ج ٢ ص ٣١٩ وعزا القراءة الأولى إلى النخعي ، والزهرى ،
ويحسب بخلاف ، والثانية عن مسروق .
(٢) الكشف ج ٤ ص ٩٤ .
(٣) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٥٧ .

وجاء من باب فَعَلَ يَفْعُلُ بفتح العين في الماضي وكسرها في

المضارع الأفعال الآتية :

(خَطَفَ يَخْطِفُ ، فَسَقَ يَفْسِقُ ، عَاثَ يَعْثُ ، نَعَقَ يَنْعَقُ ،
رَشَدَ يَرُشِدُ ، زَلَّ يَزِلُّ ، حَبَطَ يَحْبُطُ ، طَهَرَ يَطْهَرُ ، عَضَلَ يَعْضِلُ ،
ضَرَّ يَضِرُّ ، ضَرَّ يَضِرُّ ، غَمَضَ يَغْمِضُ ، ضَلَّ يَضِلُّ ، ضَارَّ يَضِرُّ ، ضَرَّ يَضِرُّ ،
حَشَرَ يَحْشِرُ ، وَجَلَ يَجَلُّ ، فَشَلَ يَفْشِلُ ، عَرَجَ يَعْجُ ، قَنَطَ يَقْنِطُ ،
نَكَثَ يَنْكِثُ ، نَزَغَ يَنْزِغُ ، صَحَبَ يَصْحَبُ ، قَرَّ يَقَرُّ ، هَشَّ يَهْشُ ،
حَرَمَ يَحْرِمُ ، طَمَعَ يَطْمَعُ ، هَلَكَ يَهْلِكُ ، شَدَّ يَشِدُّ ، حَسَدَ يَحْسِدُ) .

وما ينبغي الإشارة إليه أن هذا الباب جاء منه الفعل اللازم والمتعدى ،

وأن المتعدى غير المضعف أقيس فيه من اللازم ، أما المضعف المتعدى
فمجيئه من هذا الباب محمول على القلة أو الشذوذ . وقد ورد أن (يَعْجِرُونَ)
بكسر عين الفعل لفظة هزيل ، وأن (قَرَّ) بكسر القاف لفظة نجدية .

وجاء من باب فَعَلَ يَفْعُلُ بفتح العين في الماضي والمضارع

الأفعال الآتية :

(نَعَقَ يَنْعَقُ ، نَقَمَ يَنْقُمُ ، نَحَتَ يَنْحَتُ ، ضَحَكَ يَضْحَكُ ،
رَكَنَ يَرُكِنُ ، هَلَكَ يَهْلِكُ ، قَنَطَ يَقْنِطُ ، فَرَّغَ يَفْرَغُ) .

وما تجدر الإشارة إليه أن قياس هذا الباب أن يكون حلقياً

العين أو اللام ، وما خرج عن هذا فهو شأن فنقم مفتوح العين لفظة في
مكسورها ، وركن وهلك من تداخل اللغات ، وقنط نقل على طريق
الحكاية .

وجاء من باب فَعَلَ يَفْعُلُ بكسر العين في الماضي وفتحها في

المضارع الأفعال الآتية :

(رَشِدَ يَرشُدُ ، زَلَّ يَزِلُّ ، ضَلَّ يَضِلُّ ، وَهَنَ يَوْهِنُ ، عَجَزَ
يَعْجُزُ ، نَقِمَ يَنْقُمُ ، شِمَتَ يَشْمَتُ ، بَعَدَ يَبْعَدُ ، نَذَرَ يَنْذُرُ ، حَرَصَ
يَحْرَصُ ، أَمَرَ يَأْمُرُ ، صَحَبَ يَصْحَبُ ، بَسَرَ يَبْصُرُ ، حَرَمَ يَحْرُمُ ، غَوَى يَغْوِي ،
لَفِيَ يَلْفِي ، هَلَكَ يَهْلِكُ ، فَرَّغَ يَفْرِغُ ، عَقَبَ يَعْقُبُ) .

وما تجدر الإشارة إليه أن معظم أفعال هذا الباب جاءت من قبل
اللفات في ما عين ماضيه مفتوحة ومضارعها مكسورة أو مضمومة ما عدا (بعد)
فهو مضموم العين في الماضي ، وقيل الكسر لفة تميم وقيل الكسر بمعنى
الهلاك . وورد أن (غَوَى) من البشم ، وأن (لَفِيَ يَلْفِي) قبيحة
قليلة ، وهي عند النحاس الفصيحة .

وجاء من باب فَعَلَ يَفْعُلُ بضم العين في الماضي والمضارع
الأفعال الآتية :

(غَضَّ يَغْمِضُ ، وَجَلَ يَوْجُلُ ، صَلَحَ يَصْلُحُ ، حَرَمَ يَحْرُمُ) .

والأصل في أفعال هذا الباب أن تكون للأوصاف الخلقية التي لها
مكث ، أو أن يكون معناها صار كالفريزة في صاحبه ، وربما استعملت
أفعال هذا الباب للتعجب . ولذا قالوا في غَمَضَ يَغْمِضُ : خِفَ رأيكم
فيه ، وَوَجَلَ يَوْجُلُ مثل : ضَعَفَ يَضْعَفُ ؛ لأنه قريب منه ، وَحَرَمَ يَحْرُمُ
ظاهر أمره ، أما صَلَحَ يَصْلُحُ فالأفصح فيه الفتح .

وجاء من باب فَعَلَ يَفْعِلُ بكسر العين في الماضي والمضارع الأفعال
الآتية :

(خَطَفَ يَخْطِفُ ، وَهَنَ يَهِنُ ، طَمَعَ يَطْمَعُ ، ظَلَّ يَظِلُّ ،
صَعِقَ يَصْعَقُ) .

والأصلُ في هذه الأفعال المغايرةُ بين عينِ الماضي والمضارع
ولذا ورد أنه استغنى بِخَطْفِ المكسور العين عن خَطْفِ المفتوح العين،
وأن (طَمِعَ يَطْمِئُ) شاذ حيث توافق الماضي والمضارع في الكسر .
والأولى أن تُضاف هذه الأفعالُ إلى مثيلاتها مما ورد فيه كسر العين
في الماضي والمضارع وهي من القليل النادر .

وجاء فعل واحد مكسور العين في الماضي (حَضَرَ) وهي لفظة
في المفتوح وضم العين في المضارع شاذ ، قال في اللسان : حَضَرُ
وَحَضِرُهُ يَحْضُرُهُ ، وهو شاذ .

ثانيا - مسائل صيغ الزيادة :

المسألة السادسة والخمسون

صيغة أفعل

خَدَعَ وَأَخْدَعَ

قرأ أبوحيوة * يَخْدَعُونَ اللَّهَ * (١) بفتحين من غير ألف،
ويحيى بن يعمر البصرى * وَمَا يُخْدِعُونَ * بضم الياء وكسر الدال (٢)
وقال في البحر : قرأ عبدالله وأبوحيوة * يَخْدَعُونَ اللَّهَ * مضارع
خَدَعَ المجرد .

قال العكبري : ويقرأ * يَخْدَعُونَ * بفتح الياء من غير ألف ،
ويقرأ بضم الياء وكسر الدال ، وماضيه : خَدَعَ ، وَأَخْدَعَ بمعنى واحد .
وهو متعد إلى أنفسهم ، ويجوز أن يكون : أَخْدَعَ نَفْسَهُ وجدها مخدوعة ،
كقولهم أَحَدَّتُ الرجلَ ، إذا وجدتة محمودا ، ويجوز : أَخْدَعَ نَفْسَهُ ، عرضها
للخداع كقولهم أَبَعَتَ الفرسَ ، إذا عرضها للبيع . (٣)

*

مَدَّ وَأَمَدَّ

قرأ ابن محيصن (٤) * وَيَمِدُّهُمْ * (٥) بضم الياء ،

-
- (١) سورة البقرة آية ٩ * يُخَادِعُونَ اللَّهَ * .
(٢) شوان القراءات للكرمانى لوحة ١٩ ، البحر المحيط ج ١ ص ٥٥ .
(٣) إعراب شوان القراءات للعكبرى ورقة ١٩٠ .
(٤) مختصر شوان القراءات ص ٢٠٢ .
(٥) سورة البقرة ١٥ * ... وَيَمِدُّهُمْ * .

وزاد في البحر (شبلًا) وقال : وتُروى عن ابن كثير ^(١) . قال العكبري :
 " ويمدهم " يقرأ بضم الياء وكسر الميم . وفيه وجهان : أحدهما أنه بمعنى
 (القرى) ، والآخر يُقال مَدَّهُ وَأَمَدَّهُ ... أرخى لهم في المدة ،
 وَأَمَدَّهُمْ : أتبعهم طُغيانًا بعد طُغيانٍ ، كما تقول : أَمَدَّتْ الجيـشَ
 بمدد . ^(٢)

* سَفَكَ وَأَسْفَكَ

قُرِئَ ^(٣) * وَسَفَكَ الدِّمَاءَ * ^(٤) ، قال العكبري : فيه
 وجهان : أحدهما أنه جعل الماضي " أَسْفَكَ " أى تَعَرَّضَهَا للسفك ،
 والآخر أَنَّ الهمزة في أَسْفَكَ الناسُ الدماءَ يَسْفِكُ ، متعدٍ إلى مفعول
 واحد ، وبالهمزة يتعدى إلى اثنين . ^(٥)

* سَقَى وَأَسْقَى

الحرث عن بعضهم * وَلَا تَسْقَى * ^(٦) بضم التاء ^(٧) ،

-
- (١) البحر المحيط ج ١ ص ٧٠ .
 (٢) اعراب شوان القراءات لوحة ٢١ ، ٢٢ مكان التقاط كلام غير واضح .
 (٣) انظر : اعراب شوان القراءات لوحة ٢٩ ، البحر المحيط ج ١ ص ١٤٢ .
 (٤) سورة البقرة ٣٠ * وَسَفَكَ الدِّمَاءَ * .
 (٥) اعراب شوان القراءات لوحة ٢٩ ، ٣٠ .
 (٦) البقرة ٧١ * ... تُشِيرُ إِلَّا رَضَ وَلَا تَسْقَى الْحَرَّثَ ... * .
 (٧) مختصر شوان القراءات ص ٧٠ .

قال العكبري : هما لفتان : سَقَى ، وَأَسَقَى (١) ، وقال الزمخشري :
تُسَقَى من أُسَقَى وهما بمعنى واحد . (٢)

*

نَكَحَ وَأَنْكَحَ

قرأ الأعمش * وَلَا تُنْكِحُوا (٣) بضم التاء (٤) ، وقرأها
كذلك ابن عمر (٥) . قال النحاس : يقال * نَكَحَ يَنْكِحُ * إِذَا أُطِىءَ ،
هذا الأصل ثُمَّ استعمل ذلك لمن تَزَوَّجَ ، ويجوز * وَلَا تُنْكِحُوا * بضم
التاء ، أى : لَا تَزَوَّجُوا ، وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ (٦) .
وقال العكبري : ويقرأ بضم التاء على معنى * تَزَوَّجُوا * (٧)
وقال أبوحيان * وَلَا تُنْكِحُوا * بضم التاء من أَنْكَحَ أى : وَلَا تُنْكِحُوا أَنْفُسَكُمْ
الْمُشْرِكَاتِ . (٨)

- (١) إعراب الشوان لوحة ٤٠ .
- (٢) الكشف ج ١ ص ٢٨٥ .
- (٣) البقرة ٢٢١ * وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُوْءَ مِنْ . . .
- (٤) مختصر شوان القراءات ص ١٣ .
- (٥) شوان القراءات لوحة ٣٩ .
- (٦) إعراب القرآن ج ١ ص ٣١٠ .
- (٧) إعراب الشوان لوحة ٦١ .
- (٨) البحر المحيط ج ٢ ص ١٦٣ .

ضَلَّ وَأَضَلَّ

حكى النقاش عن الجحدري * أَنْ تُضِلَّ (١) بضم التاء ،
وكسر الضاد (٢) .

قال العكبري : وماضيه أَضَلَّ : أى وجد الشيء ضالا ، مثل :
أَحَدَّتَ الرجلَ إذا وَجَدْتَهُ محمداً (٣) ، وقال أبوحيان معناه : أَنْ تُضِلَّ
الشَّهَادَةَ تقول : أَضَلَّتُ الفرسَ والبعيرَ ، إذا ذهبا فلم تَجِدْهُما . (٤)

* بَشَّرَ وَأَبَشَرَ

وعن مجاهد وحيد بن قيس * يُبَشِّرُكَ (٥) بضم الياء (٦)
قال الفراء : وسمعت سفيان بن عيينة يذكرها * يُبَشِّرُكَ (٧) ، وقال
أبو الفتح : ينبغي أن يكون هذا منقولاً من * بَشَّرْتُ بِالْأَمْرِ * فسي
وزن (أَنْفَتُ وَفَرِحْتُ) كقولك : بَطِرَ وَأَبْطَرَتْ ، وَخَرِقَ وَأَخْرَقَتْ . (٨)
وقال العكبري : يقال : أَبَشَرْتَهُ (٩) ومنه قوله * وَأَبَشَرُوا بِالْجَنَّةِ (١٠) .

-
- (١) البقرة ٢٨٢ * ... أَنْ تُضِلَّ وَاحِدَاهُمَا .
 - (٢) البحر ج ٢ ص ٣٤٩ .
 - (٣) إعراب الشواذ لوحة ٧٤ .
 - (٤) البحر المحيط ه المصدر السابق .
 - (٥) آل عمران آية ٣٩ / * يُبَشِّرُكَ .
 - (٦) شواذ القراءات ص ٤٣ بالتخفيف وضم الياء وكسر الشين في جميع القرآن .
 - (٧) معاني القرآن ج ١ ص ٢١٢ .
 - (٨) المحتسب ج ١ ص ١٦١ .
 - (٩) أملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ١٣٣ .
 - (١٠) فَضَّلْتُ آية ٣٠ .

دَرَسَ وَأَدَّرَسَ

قرأ أبو حيوة * تَدْرِسُونَ * (١) بضم التاء وسكون الدال وكسر الراء. (٢) قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون هذا منقولاً من دَرَسَ وَأَدَّرَسَ غَيْرُهُ ، كقولك : قَرَأَ وَأَقْرَأَ غَيْرُهُ ، وأكثر كلام العرب : دَرَسَ وَدَرَسَ غَيْرُهُ ، وعليه جاء المصدر التدريس. (٣)

وقال العكبري : هو من أَدَّرَسْتُ الْكِتَابَ غَيْرِي مثل : دَارَسْتُهُ ، أو يكون بمعنى تُحْمِلُونَ غَيْرَكُمْ على الدرس. (٤)

وقال أبو حيان : هو من أَدَّرَسَ بمعنى دَرَسَ نحو أكرم وأكرم وأَنْزَلَ وَأَنْزَلَ. (٥)

صَدَّ وَأَصَدَّ

قرأ الحسن * لَمْ تُصَدُّوا * (٦) بضم التاء وكسر الصاد. (٧) قال الزمخشري : قرأ الحسن : تُصَدُّونَ مِنْ أَصَدِّهِ (٨) ، وقال العكبري : (٩) صَدَّ وَأَصَدَّ لَفْتَانِ . وقال أبو حيان : عَدَى صَدَّ بِالْهَمْزَةِ وَهَمَالَفْتَانِ. (١٠)

-
- (١) آل عمران ٧٩ " تَدْرِسُونَ " .
 (٢) شوان القراءات لوحة ٥١ .
 (٣) المحتسب ج ١ ص ١٦٣ و ١٦٤ .
 (٤) أعراب الشوان لوحة ٨٧ .
 (٥) البحر المحيط ج ٢ ص ٥٠٦ .
 (٦) آل عمران ٩٩ " قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُصَدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ " .
 (٧) مختصر شوان القراءات ص ٢٢ .
 (٨) الكشف ج ١ ص ٤١٩ .
 (٩) أعراب الشوان لوحة ٩٠ .
 (١٠) البحر المحيط ج ٣ ص ١٤ .

خَذَلَ وَأَخْذَلَ

وعن جعفر بن محمد وعن ابن عمير * وَإِنْ يُخْذِلْكُمْ * (١)
بضم الياء وكسر الذال (٢) . قال أبو حيان : قرأ الجمهور " يُخْذِلْكُمْ "
من خَذَلَ .

وقرأ عبید بن عمير " يُخْذِلْكُمْ " مِنْ أَخْذَلَ رباعيا ، والهمزة
فيه للجعل أي يجعلكم (٣) .

*

عَالَ وَأَعَالَ

قرأ طاووس * تُعِيلُوا * (٤) من عَالَ الرجلُ إذا كُشِرَ
عِيَالُهُ ، وهذه القراءة تُعَصِّدُ تفسير الشافعي من جهة المعنى (٥) . قاله
أبو حيان (٦) . وجاء في اللسان : عَالَ الرجلُ وأَعَالَ وأَعِيلَ وعِيَّلَ كُلُّهُ
كَشُرَ عِيَالِهِ . (٧)

- (١) آل عمران ١٦٠ " وَإِنْ يُخْذِلْكُمْ " .
- (٢) شوان القراءات لوحة ٥٥ .
- (٣) البحر المحيط ج ٣ ص ١٠٠ .
- (٤) النساء آية ٣ " ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا " الآية .
- (٥) ذهب الشافعي إلى أن " عال يعول " بمعنى كُشِرَ عِيَالُهُ ، وعند
غيره بمعنى " مال وجار عن الحق " .
- (٦) انظر البحر المحيط ج ٣ ص ١٦٤ .
- (٧) اللسان " عِيل " .

حَلَّ وَأَحْلَ

وعن ابن مسعود وزيد بن علي * وَإِذَا أَحْلَلْتُمْ * (١) بالالف. (٢)
قال العكبري : قوله "حَلَلْتُمْ" يُقْرَأُ "أَحْلَلْتُمْ" كما يقال : أَحْلَمَ مِنْ
إِحْرَامِهِ ، وهي لفظة ، وكأنهم بانتهاء الإحرام قد أَحْلَوْا لأنفسهم ما كان
محظوراً. (٣)

وقال أبوحيان يقال : حَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ وَأَحْلَ. (٤)

جَرَمَ وَأَجْرَمَ

قرأ ابن مسعود والاعمش * وَلَا يُجْرِمَنَّكُمْ * (٥) بضم الياء (٦)
قال الفراء : قرأ يحيى بن وثاب والاعمش * وَلَا يُجْرِمَنَّكُمْ * من أَجْرَمْتُ ،
وكلام العرب ، وقراءة القراء * يَجْرِمَنَّكُمْ * بفتح الياء وقال : سمعت العرب
تقول : "فُلَانٌ جَرِمْهُ أَهْلُهُ" (٧) ، يريدون : كَسِبَ أَهْلُهُ ،

- (١) المائدة ٢ * وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا * الآية .
(٢) شوان القراءات لوحة ٦٧ قال أَحْلَلْتُمْ بالالف وجاء الرسم :
" فَإِذَا أَحْلَلْتُمْ " ولم يشر إلى مجيء الفاء مكان الواو . وفي الكشف
ج ١ ص ٩٢ قال قرئ " وَإِذَا حَلَلْتُمْ " والصواب " وَإِذَا أَحْلَلْتُمْ
وفي البحر ج ٣ ص ٤٢١ قال قرئ " فَإِذَا حَلَلْتُمْ " والصواب
حسب توجيهه " أَحْلَلْتُمْ " .
(٣) إعراب الشوان لوحة ١١٤ .
(٤) البحر المحيط ج ٣ ص ٤٢١ .
(٥) المائدة آية ٢ * وَلَا يُجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ * .
(٦) مختصر شوان القراءات ص ٣١ .
(٧) نقل في اللسان كلام الفراء بنصه وقال : جَرَمَ يُجْرِمُ واجترم : كسب ،

وخرج : يَجْرِمُهُمْ : يكسب لهم ، والمعنى فيها متقارب (١) . وقال النحاس : قال الكسائي : " ولا يُجْرِمَنَّكُمْ " بضم الياء ، هما لفتان ولا يعرف البصريون الضم في هذا المعنى ، وإنما يقال ذلك في الإجماع (٢) .

وقال الزمخشري : جَرَمَ يَجْرِي مجرى كَسَبَ في تعديته إلى مفعول واحد واثنين ، نقول : جَرَمَ ذنباً نحو كَسَبَهُ ، وَجَرَّمْتُهُ نحو كَسَبْتُهُ إِيَّاهُ ، ويقال : أَجْرَمْتُهُ ذنباً على نقل المتعدى إلى مفعول بالهمزة إلى مفعولين ، كقولهم : أَكْسَبْتُهُ ذنباً ، وعليه قراءة عبدالله " ولا يُجْرِمَنَّكُمْ " بضم الميم (٣) .

وقال العكبري : جَرَمَ وَأَجْرَمَ لفتان ، وقيل جَرَمَ متعد إلى مفعول واحد ، وَأَجْرَمَ متعد إلى اثنين ، والهمزة للنقل (٤) .

*

لبس وألبس

قال النحاس : روى عن أبي عبدالله المدني * أَوْ يَلْبِسَكُمْ (٥) بضم الياء : أى يُجِلِّلُكُمْ العذابَ وَيَعْمَلُكُمْ بِهِ وهذا من " اللبس " (٦) .

وقال : يُقَالُ جَارِمُ أَهْلِهِ وجريمتهم ، أى كاسبهم ، ويقال : جَرَمَنِي وَأَجْرَمَنِي بمعنى واحد ، وقيل في قوله " ولا يُجْرِمَنَّكُمْ " لا يُدْخِلَنَّكُمْ في الجُرْمِ . كما يقال أَلَمْتُه أى أدخلته في الإثم . ومعنى لا يُجْرِمَنَّكُمْ بالفتح لا يَحْمِلَنَّكُمْ ولا يَكْسِبَنَّكُمْ . اللسان (جرم) .

(١) معاني القرآن ج ١ ص ٢٩٩ .

(٢) إعراب القرآن ج ٢ ص ٤٠ .

(٣) الكشف ج ١ ص ٩٢ .

(٤) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٠٦ .

(٥) الأنعام آية ٦٥ " أَوْ يَلْبِسَكُمْ " .

(٦) جاء في اللسان " لبس " بالضم مصدر قولك لَبِستُ الثوبَ أَلْبَسُ ،

بضم اللام والاول من اللَّبْسِ (١).

وقال العكبري : ويقرأ بضم الباء : أَيْ يَعْصَمُ بِالْاِخْتِلَافِ (٢). وقال أبوحيان : " يُلْبَسُكُمْ " بضم الياء من اللبس استعارة من اللباس (٣).

*

خَصَفَ وَأَخَصَفَ

وقرأ الزهري * يُخَصِّفَانِ * (٤) بضم الياء (٥) ، قال أبو الفتح : مألوف اللغسة ومستعملها (خَصَفْتُ الورق ونحوه) وأما (أَخَصَفْتُ ، فكأنها منقولة من خَصَفْتُ كأنه - والله أعلم - يُخَصِّفَانِ أَنْفُسَهُمَا أَوْ أَجْسَامَهُمَا من ورق الجنة ، ثم حذف المفعول على عادة حذفه في كثير من المواضع (٦) . وقاله هكذا الزمخشري (٧).

(٨) وقال العكبري : يُخَصِّفُ مِنْ أَخَصَفَ قُرَى به وهي لغة قليلة . وقال أبوحيان : يحتمل أن يكون (أَفْعَلَ) بمعنى : (فَعَلَ) ويحتمل أن تكون الهمزة للتعدية ، أي : يُخَصِّفَانِ أَنْفُسَهُمَا (٩).

=====

واللبس بالفتح مصدر قولك لَبَسْتُ عَلَيْهِ الْأَمْرَ أَلْبَسُ ، ويقال : أَلْبَسَ بِالْأَلِفِ إِذَا غَطِيته يقال : أَلْبَسَ السَّمَاءُ السَّحَابَ إِذَا غَطَاهَا .

- (١) إعراب القرآن ج ٢ ص ٧٢ .
- (٢) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٤٦ .
- (٣) البحر المحيط ج ٤ ص ١٥١ .
- (٤) الأعراف ٢٢ " وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ " الآية .
- (٥) شواذ القراءات لوحة ٨٥ .
- (٦) المحتسب ج ١ ص ٢٤٥ .
- (٧) الكشف ج ٢ ص ٧٣ .
- (٨) إعراب الشواذ لوحة ١٤٧ وفي هامش الصفحة أمام القراءة " أبو حصين الأسدي ، وابن فايد البصري " وقال في إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٧٠ وقرئ " بضم الياء وماضيه أَخَصَفَ ، وبالهمزة يتعدى إلى اثنين .
- (٩) البحر المحيط ج ٤ ص ٢٨٠ .

عَمَرَ وَأَعْمَرَ

عن أبي البرهسم * يُعْمِرُوا * ^(١) بضم الياء وسكون العين
وكسر الميم ^(٢) ، قال العكبري : وماضيه (أَعْمَرَ) أى مَكَّنَ من عمارته . ^(٣)
وقال أبو حيان : وقرأ ابن السمين * أَنْ يُعْمِرُوا * ومعناه أَنْ يُعِينُوا
على عمارته . ^(٤)

بَدَأَ وَأَبْدَأَ

قرأ طلحة بن مصرف * يُبْدِئُ الْخَلْقَ * ^(٥) بضم الياء ^(٦) ،
وقال النزمخشري : ويبدي من أبدأ ، وقال العكبري : يُبْدِئُ يَقْرَأُ
بضم الياء وكسر الدال وماضيه بَدَأَ وَأَبْدَأَ لغتان ^(٨) ، وقال أبو حيان :
* وَبَدَأَ وَأَبْدَأَ * بمعنى واحد . ^(٩)

(١) التوبة آية ١٧ * مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٩٩ .

(٣) أعراب الشواذ لوحة ١٢٠ .

(٤) البحر المحيط ج ٥ ص ١٨٠ .

(٥) يونس آية ٤ * إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ * الآية .

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٥٦ .

(٧) الكشف ج ٢ ص ٢٢٥ .

(٨) أعراب الشواذ لوحة ١٢٩ .

(٩) البحر المحيط ج ٥ ص ١٢٤ .

نَشَرَ وَأَنْشَرَ

قرأ الحسن * يُنْشِرُكُمْ * (١) من الإِشْار (٢) ، قال النحاس :
 وقرأ يزيد بن القعقاع " هُوَ الَّذِي يُنْشِرُكُمْ " وهي المعروفة من قراءة
 الحسن (٣) ، وقال أبوحيان : وقرأ الحسن " يُنْشِرُكُمْ " من الإِشْار ، وهو
 الإِحياء ، وهي قراءة عبدالله . (٤)

* ثَنَى وَأَثْنَسَ

عن ابن عباس ، ومجاهد ، وابن يعمر ، وسعيد بن جبیر * يَثْنُونَ
 صُدُورَهُمْ * (٥) بضم الياء ، ونصب الراء (٦) ، قال العكبري : ويقرأ بضم
 السماء ، وماضيه أَثْنَى ، ولا يعرف في اللغة ، إلا أن قال : معناه : عرضوها
 للإِثْناء ، كما تقول : أَبْعَثُ الْفَرَسَ ، إِذَا عَرَضْتَهُ لِلْبَيْعِ . (٧)

-
- (١) يونس آية ٢٢ " هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ " وقرأ ابن عامر
 وأبو جعفر " يُنْشِرُكُمْ " بفتح الياء ونون ساكنة بعدها فشين
 معجمة مضمومة من النشر ضد الطي ووافقهما الحسن . إلتحاف
 ص ٢٤٨ . وزاد أبوحيان : زيد بن ثابت وأبا العالية ، وزيد بن
 علي ، وأبا جعفر ، وعبدالله بن جبیر ، وأبا عبد الرحمن ، وشيبة :
 انظر البحر المحيط ج ٥ ص ١٣٧ .
- (٢) مختصر شوان القراءات ص ١٦ وشوان القراءات لوحة ١٠٦ .
- (٣) إعراب القرآن ج ٢ ص ٢٥٠ .
- (٤) البحر المحيط ج ٥ ص ١٣٧ .
- (٥) هود آية ٥ " أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ " .
- (٦) شوان القراءات لوحة ١١٠ .
- (٧) إرملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ٣٤ و ٣٥ .

وقال في إعراب الشوان : هو من أَثْنَى يُثْنِي مثل : تُعْطُونَ ،
 أى : يَجِدُونَهَا مَثْنِيَّةً ، :أو عَرْضُوهَا لِلثْنِ (١) ، وقال أبوحيان : وقرأ
 سعيد بن جبير " يُثْنُونَ " بضم الياء ، مضارع (أَثْنَى) قال صاحب
 اللوامح : ولا يُعْرَفُ الإِثْنَاءُ في هذا الباب ، إلا أن يُرَادَ بِهِ : وَجَدْتُهَا
 مَثْنِيَّةً ، مثل أَحَمَدْتُهُ ، وأَمَجَدْتُهُ وهذا ما فَعَلَ بِهِمْ ، فيكون نصب (صُدُّوْهُمْ)
 ينزع الجار . (٢)

*

مَارَ وَأَمَارَ

قرأ أبو عبد الرحمن السلمي * وَنَمِيرُ أَهْلَنَا * (٣) بضم
 النون . (٤)

قال العكبري : قوله تعالى : * نَمِيرُ * يُقْرَأُ يَفْتَحُ النون وضمها ،
 وماضيه مَارَ ، وأَمَارَ . (٥)

(١) إعراب الشوان لوحة ٠١٨٤

(٢) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٠٢

(٣) يوسف آية ٦٥ * وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ
 ذَلِكَ كَيْلَ بَعِيرٍ الآية .

(٤) شوان القراءات لوحة ١٢٠ ، والبحر المحيط ج ٥ ص ٣٢٤

(٥) إعراب الشوان لوحة ٢٠٢

فَقَدَ وَأَفْقَدَ

قرأ أبو عبد الرحمن السلمي * تَفْقِدُونَ * (١) بضم التاء (٢)، قال الزمخشري : من أفقده إذا وجدته فقيدا (٣)، وقال العكبري : قوله تعالى " تفقدون " بفتح التاء وضمها ، والضم على أن ماضيه أفقد الشيء إذا وجدته مفقودا ، مثل : أحمدت الرجل إذا أصبته محمودا. (٤) وكذا خرج أبو حيان وقال وضمف هذه القراءة أبوحاتم. (٥)

* جَنَبَ وَأَجْنَبَ

قرأ الهجهاج الأعرابي ، وابن يعمر ، والجحدري * وَأَجْنِبْنِي * (٦) بقطع الهمزة قال ابن خالويه : سَمِعْتُ الزاهد يقول : (جنب ، وأجنب وَجَنَبَ ، وَتَجَنَّبَ) بمعنى واحد (٧) .

وقال الفراء : أهل الحجاز يقولون : جَنَبْنِي خَفِيفَةً ، وأهل نجد يقولون : أَجْنَبْنِي شَرًّا ، وَجَنَبْنِي شَرًّا ، فلو قرأ قارىء " وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ "

(١) يوسف آية ٧١ " قَالُوا وَأَقْبِلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ " .

(٢) شوان القراءات لوحة ١٢٠ .

(٣) الكشف ج ٢ ص ٣٣٤ .

(٤) أعراب الشوان لوحة ٢٠٣ .

(٥) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٣٠ .

(٦) إبراهيم آية ٣٥ " وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ إِلَّا ضَمَامًا " .

(٧) مختصر شوان القراءات ص ٦٨ .

لا صاب ، ولم أسمع من قارىء . (١) وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الجحدري ، والثقي ، وأبي الهجهاج * وأجنبني * . يقال : جنبت الشيء أجنبه جنوباً ، وتميم تقول : أجنبته أجنبه إجناباً ، فجنبته كصرفته ، وأجنبته جعلته جنباً عنه . (٢)

وقال الزمخشري : وقرئ * وأجنبني * وفيه ثلاث لغات : أهل الحجاز يقولون : جنبني شره بالتشديد ، وأهل نجد جنبني وأجنبني . (٣) وكذا قاله أبو حيان . (٤)

*

هَدَى وَأَهْدَى

قال أبو حيان : وقرأت فرقة * لَا يَهْدِي * (٥) بضم الياء وكسر الدال ، قال ابن عطية : وهي ضعيفة . وإذا ثبت أن هَدَى لازم بمعنى اهتدى لم تكن ضعيفة ، لأنه أدخل على اللازم همزة التعدية فالمعنى : لا يجعل مهتدياً من أضله . (٦)

- (١) معاني القرآن ج ٢ ص ٧٨ .
- (٢) المحتسب ج ٢ ص ٣٦٦ بشيء من التصرف .
- (٣) الكشف ج ٢ ص ٣٧٩ .
- (٤) انظر البحر المحيط ج ٥ ص ٤٣١ قال : وقرأ الجحدري ، وعيسى الثقي .
- (٥) النحل آية ٣٧ " فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ " .
- (٦) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٩ .

فَجَرَ وَأَفْجَرَ

وعن عبدالله بن مسلم * حَتَّى تُفَجِّرَ * (١) بضم التاء وكسر
الجيم، (٢) وقال أبوحيان : قرأ الأعشى وعبدالله بن مسلم بن يسار
من أفجر رباعيا " تُفَجِّرُ " وهي لفظة في فَجَّرَ الْأَرْضَ (٣)

نَزَرَى وَأَنْزَرَى

قرأ ابن عباس * تُنْذِرِيهِ * (٤) بضم التاء (٥) قال الفراء :
ولو قرأ قارىء " تُنْذِرِيهِ " من أَنْزَرِيْتُ ، أى : تُنْذِرِيهِ كان وجهها ،
وأنشدني المفضل :

فَقُلْتُ لَهُ صَوَّبَ وَلَا تَجْهَدَنَّ

فَيُذْرِكَ مِنْ أُخْرَى الْقَطَاةِ فَتَزْلُقُ (٦)

(١) الإسراء آية ٩٠ " وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ حَتَّى تُفَجِّرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ
يُنْبُوعًا " .

(٢) شوان القراءات لوحة ١٣٨ .

(٣) البحر المحيط ج ٦ ص ٧٩ .

(٤) الكهف آية ٤٥ " فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ " الآية .

(٥) مختصر شوان القراءات ص ٨٠ .

(٦) البيت لعمر بن عمار الطائي انظر الكتاب ج ٣ ص ١٠١ وعزاه في

اللسان إلى امرئ القيس والرواية فيه :

" فتذريك من أخرى القطاة فتزلق " وفي الكتاب " فَيُذْرِكَ "

نزا ، القطاة من الفرس موضع الردف . وهو في البيت يخاطب غلامه

وقد حمله على فرس جواد للصيد .

- تقول : أَذَرَيْتَ الرَّجُلَ عَنِ الدَّابَّةِ ، وعن البعير ، أى : أَلْقَيْتَهُ . (١)
وقال النحاس : وحكى الكسائي أيضا " تَذَرِيهِ " قراءة (٢) . وقال
الزمخشري : وعن ابن عباس " نذريه " من أذرى (٣) ، وكذا ذكره
العكبري أيضا (٤) ، وذكره أبو حيان . (٥)

*

رَقَبَ وَأَرْقَبَ

قرأ أبو جعفر * وَلَمْ تَرْقُبْ * (٦) بضم التاء وكسر القاف
مضارع أرقب (٧) .

قال العكبري : أَرْقَبْتُ الرَّجُلَ الْقَوْلَ ، أى : أَلْزَمْتُهُ أَنْ يَرْقِبَهُ
أى : مَا مَنَعَكَ أَنْ تُلْزِمَهُمْ حِفْظَ قَوْلِي . (٨)

*

قَصَدَ وَأَقْصَدَ

قرأ الحجازي * وَأَقْصَدَ * (٩) بقطع الهمزة (١٠) ،

-
- (١) معاني القرآن ج ٢ ص ١٤٦ .
(٢) إعراب القرآن ج ٢ ص ٤٥٩ وقد أورد قول الفراء بنصه .
(٣) الكشف ج ٢ ص ٤٨٦ .
(٤) إعراب الشوان لوحة ٢٣٥ وعزا القراءة في الهامش إلى ابن عباس وابن أبي عبلة .
(٥) البحر ج ٦ ص ١٣٣ وقد عزا القراءة إلى ابن عباس أيضا .
(٦) طه آية ٩٤ " وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي " .
(٧) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٧٣ وجاء في مختصر الشوان " تَرْقُبْ " عن أبي جعفر ص ٨٩ .
(٨) إعراب الشوان لوحة ٢٥٣ .
(٩) لقمان آية ١٩ " وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ " .
(١٠) مختصر شوان القراءات ص ١١٧ والبحر المحيط ج ٧ ص ١٨٩ .

قال الزمخشري : أَيْ : سَدَدٌ فِي مَشِيكَ مِنْ أَقْصَدَ الرَامِي
وَإِذَا سَدَدَ سَهْمَهُ نَحْوَ الرَّمِيَةِ . (١)

وقاله كذلك العكبري ، وزاد ، ويجوز أن تكون (فِي) زائدة ،
والمعنى وَأَقْصَدَ مَشِيكَ . (٢)

* صَعِقَ وَأُصْعِقَ

قرأ السُّلَمِيُّ * يُصْعِقُونَ * (٣) بضم الياء وكسر العين
من أَصْعَقَ رِبَاعِيًا (٤) . قال النحاس : وَأُصْعِقَ مُتَعِدٌ صَعِقَ . (٥)

* نَفَضَ وَأَنْفَضَ

قرأ الفضل بن عيسى (٦) * حَتَّى يَنْفُضُوا * (٧) بضم الياء
وكسر الفاء قال الزمخشري : وقرئ * يَنْفُضُوا * مِنْ أَنْفَضَ الْقَوْمُ

(١) الكشف ج ٣ ص ٢٣٤ .

(٢) إعراب الشوان لوحة ٣١١ ورد في هامش اللوحة معان القارىء

وأبو نهيك ، وعاصم الجحدري .

(٣) الطور آية ٤٥ * فَذَرَهُمْ حَتَّى يَلْقَا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ * .

(٤) البحر المحيط ج ٨ ص ١٥٣ .

(٥) إعراب القرآن للنحاس ج ٤ ص ٢٦٢ .

(٦) انظر البحر المحيط ج ٨ ص ٢٧٤ وانظر شوان القراءات لوحة ٢٤٤

قرأ بعضهم * يَنْفُضُوا * .

(٧) المنافقون آية ٧ * هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تَنْفِضُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ
اللَّهِ حَتَّى يَنْفُضُوا * .

إِذَا فَنَيْتَ أَزْوَادَهُمْ . وَحَقِيقَتُهُ حَانَ لَهُمْ أَنْ يُنْفِضُوا مَزَاوِدَهُمْ . (١) وقال أبو حيان : والفعلُ من بابِ يَأْجِدُ بِغَيْرِ الْهَمْزِ وبِالْهَمْزِ لَا يَتَعَدَّى . (٢)

* كَشَفَ وَأَكْشَفَ

قرأ الحسن * يُكْشِفُ * (٣) قال ابن خالويه : وليس في كلام العرب * أَكْشَفَ * إِلَّا حرف واحد : أَكْشَفَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُكْشِفٌ إِذَا انْقَلَبَتْ شَفْتُهُ الْعَلِيلُ ، وَقِيلَ فِي هَذَا كَشَفَ يَكْشِفُ كَشْفًا ، (٤) وقال الزمخشري : وَقُرِيَ * تُكْشِفُ * بِالتَّاءِ الْمَضْمُونَةِ وَكسر الشين ، من أَكْشَفَ أَي : دَخَلَ فِي الْكَشْفِ . ومنه أَكْشَفَ الرَّجُلُ (٥) . وكذا قاله أبو حيان غير أنه أورده بالياء لا بالتاء . (٦)

*

سَلَكَ وَأَسْلَكَ

قرأ سُلَيْمٌ بْنُ جُنْدُبٍ (٧) * نَسْلِكُهُ * (٨) من أَسْلَكَ ،

- (١) الكشف ج ٤ ص ١١١ .
- (٢) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٧٤ .
- (٣) القلم آية ٤٢ * يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ * .
- (٤) مختصر شوان القراءات ص ١٦٠ وانظر الإتحاف ص ٤٢١ ، ذكر القراءة فقط .
- (٥) الكشف ج ٤ ص ١٤٧ .
- (٦) انظر البحر ج ٨ ص ٣١٦ .
- (٧) مختصر شوان القراءات ص ١٦٣ .
- (٨) الجن آية ١٧ * يَسْلُكُهُ عَذَابًا صَعَدًا * .

وقراها كذلك الاشهب^(١) . قال أبو جعفر : سَلَكَ وَأَسَلَكَ لَفْتَانِ
عند كثير من أهل اللغة ، وقال : قال الأصمعي : سَلَكَهُ بِغَيْرِ أَلِفٍ ، قال
الله جل وعز * مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ *^(٢) سَلَكَ وَسَلَكَهُ مَثَل : رَجَعَ
وَرَجَعْتُهُ ، وَأَسَلَكَهُ لَفَةً مَعْرُوفَةً أَنَشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ لِعَبْدِ مَنَافٍ بَنِ رُبَيْعٍ :

حَتَّى إِذَا اسْلُكُوهُم فِي قَتَايِدَةٍ
شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَ الشُّرَدَا^(٣)

قال : ولم يطعن الأصمعي في هذا البيت^(٤) ، وقال
العكبري : وهي لغة صحيحة .^(٥)

(أَفْعَلْ وَفَعَّلْ)

*
أَعْلَمَ وَعَلَّمَ

وقرأ ابن عباس * وَمَا يُعَلِّمَانِ *^(٦) من أعلم^(٧) . وقرأها
كذلك طلحة بن مَصْرَفٍ^(٨) .

قال أبو حيان : قراءة الجمهور بالتشديد من "عَلَّمَ" على
بابها من التعليم ، وقالت طائفة هو هنا بمعنى "يُعَلِّمَانِ" أي :

التضعيف والهمز بمعنى واحد فهو من باب الإعلام ، ويؤيده قراءة
طلحة بن مَصْرَفٍ^(٩) * وَمَا يُعَلِّمَانِ * .

- (١) شوان القراءات لوحة ٢٥١ . (٢) آية ٤٢ المدثر .
(٣) وكذا قال في البحر هما لفتان وذكر شطر البيت الأول دون عزو
انظر ج ٨ ص ٣٥٢ وانظر الانصاف في مسائل الخلاف ج ٢ ص ٤٦١
وقد عزا البيت إلى عبد مناف بن ربيع الهذلي وانظر الجمع ج ١ ص ٢٠٧ .
(٤) أعراب القرآن ج ٥ ص ٥١ .
(٥) أعراب الشوان لوحة ٣٨٥ .
(٦) البقرة ١٠٢ * وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ * . (٧) مختصر شوان القراءات ص ٨ .
(٨) شوان القراءات للكرماني لوحة ٣٠ ، البحر المحيط ج ١ ص ٣٣٠ .
(٩) البحر المحيط ج ١ ص ٣٣٠ .

أَطْهَرَ وَطَهَّرَ

قرأ الحسن * تَطَهَّرُ هُمْ * (١) بالتخفيف (٢) . قال أبو الفتح :

هذا منقول من (طَهَّرَ وَأَطْهَرْتَهُ) كَطَهَّرَ وَأَظْهَرْتَهُ ، وقراءة الجماعة

أشبه بالمعنى لكثرة المؤننين ، من حيث كان التشديد للتكثير ، وقد يؤدى

فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ عن الكثرة من حيث كانت الأفعال تُغَيِّدُ أجناسها (٣) .

وقال الزمخشري : وقرئ * تَطَهَّرُ هُمْ * من * أَطْهَرُهُ * بمعنى : طَهَّرَهُ (٤) .

وقال أبو حيان : أَطْهَرَ وَطَهَّرَ للتعدية من طَهَّرَ (٥) .

* أَمَتَّعَ وَمَتَّعَ

قرأ مجاهد * يُمَتِّعُكُمْ * (٦) من أمتع (٧) ورويت عن أبي

البرهسم ، وزيد بن علي وابن قطيب (٨) ، قال العكبري : * يُمَتِّعُكُمْ * يُقْرَأُ

بالتخفيف من أَمَتَّعَ وهو بمعنى مَتَّعَ (٩) .

(١) التوبة ١٠٣ * خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا * الآية .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٥٤ ، وشوان القراءات لوحة ١٠٣ .

(٣) المحتسب ج ١ ص ٣٠١ .

(٤) الكشف ج ٢ ص ٢١٢ .

(٥) البحر المحيط ج ٥ ص ٩٥ .

(٦) هود آية ٣ * يُمَتِّعُكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا * .

(٧) مختصر شوان القراءات ص ٥٩ .

(٨) شوان القراءات لوحة ١١٠ .

(٩) أعراب الشوان لوحة ١٨٤ .

أفعل وفاعل

أَسْرَعَ وَسَارَعَ

وعن الحر النحوى * يُسْرِعُونَ * (١) بغير ألف وكسر
الراء (٢) . قال أبو الفتح : ذلك عنه في كل القرآن ، وقال : يُسَارِعُونَ
في قراءة العامة يُسَابِقُونَ غيرهم فهو أسرع لهم وأظهر خفوقاً بهم ،
وأما " يُسْرِعُونَ " فأضعف معنى في السرعة من يُسَارِعُونَ ، لأن من سبق
غيره أحرص على التقدم من أثر الخفوق وحده (٣) ، وهكذا قاله أبو حيان
عن ابن عطية . (٤)

أَضَعَفَ وَضَاعَفَ

قرأ الحسن * يَضَعِفُهَا * قال ابن خالويه : من أضعف . (٥)
وقاله كذلك الزمخشري (٦) . وقال في القراءات الشاذة : يُقَالُ : أضعف
الشيءَ جَعَلَهُ ضَعْفَيْنِ ، كَضَعَفَهُ بِالتَّشْدِيدِ وَضَاعَفَهُ . (٨)

-
- (١) آل عمران ١٧٦ " وَلَا يَحْزَنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُوا اللَّهَ شَيْئًا " الآية .
(٢) شوان القراءات لوحة ٥٦ .
(٣) المحتسب ج ١ ص ١٧٧ .
(٤) البحر المحيط ج ٣ ص ١٢١ .
(٥) النساء آية ٤٠ " إِنْ أَلَّ اللَّهُ لَا يَظْلُمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يَضَاعِفْهَا " الآية .
(٦) مختصر شوان القراءات ص ٢٦ وانظر الإتحاف ص ١٩٠ وقرئ متواتراً
" يضعفها " مشددة .
(٧) الكشاف ج ١ ص ٥٢٧ .
(٨) القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ص ٣٩ .

وقال أبوحيان : وقرأ الحسن ، وابن هرمز ، وزيد بن علي ، وابن
محيمن " يَسْتَعِزُّكُمْ " بالتخفيف من أمتع .^(١)

*

أَعْقَبَ وَعَاقَبَ

قرأ مجاهد والحسن^(٢) * فَأَعْقَبْتُمْ *^(٣) ، قال النحاس :
وَكُلُّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَاقِبَةِ وَالْعُقُوبِ ، وَهُوَ مَا يَلِي الشَّيْءَ^(٤) . وقال أبو الفتح :
بمعنى أَعْقَبْتُمْ : صَنَعْتُمْ بِهِمْ مِثْلَ مَا صَنَعُوا بِكُمْ^(٥) . وقال
الزمخشري : فمعنى أَعْقَبْتُمْ دخلتم في العقبة^(٦) .
وقال العكبري : أَعْقَبْتُمْ فِي مَعْنَى عَاقَبْتُمْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى
: أَتَبِعْتُمُوهُمْ الْعُقُوبَةَ ، مِثْلَ : أَعْقَبْتَهُ بِكَذَا أَيْ : أَتَبِعْتَهُ^(٧) .

- (١) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٠١ .
- (٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٥٥ .
- (٣) المستحثة آية ١١ * وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ
فَعَاقِبْتُمْ * .
- (٤) إعراب القرآن ج ٤ ص ٤١٦ عزا القراءة إلى مجاهد .
- (٥) المحتسب ج ٢ ص ٣٣ وقد عزا القراءة إلى مجاهد أيضا .
- (٦) الكشف ج ٤ ص ٩٤ .
- (٧) إعراب الشواذ لوحة ٣٧٤ .

وجملة القول أن صيغة (أفعل) جاءت لعدة معان ، منها :

- ١ - موافقة أفعل للفعل المجرد مثل : خدع وأخدع ، ومد وأمد ، وسقى وأسقى ، وعال وأعال ، وحل وأحل ، وجرم وأجرم ، خلافا للبصريين ، وبدأ وأبدأ ، وسار وأمار ، وفجر وأفجر ، وذرى وأذرى ، وسلك وأسلك .
- ٢ - جاءت أفعل للتعدية مثل : بَشَرَ وأبَشَرَ ، ودرَسَ وأدرس ، وَصَدَّ وأصدَّ ، ونشر وأنشر ، ورقب وأرقب ، وقصد وأقصد ، وصمق وأصمق .
- ٣ - جاءت أفعل للجعل أى : الصيرورة مثل : خذل وأخذل ، جنب وأجنب ، على لغة تميم .
- ٤ - جاءت أفعل للتعريض ، مثل : سفك وأسفك ، ثنى وأثنى .
- ٥ - جاءت أفعل للتمكين مثل : عمر وأعمر .
- ٦ - جاءت أفعل للدخول مثل : كشف وأكشف ، وعقب وأعقب .
- ٧ - جاءت أفعل بمعنى وجد مثل : خدع وأخدع ، ضل وأضل ، ثنى وأثنى ، فقد وأفقد .
- ٨ - جاءت أفعل لإفادة معنى غير ما أفاده فَعَلَ مثل : نكح وأنكح ، ولبس وألبس .
- ٩ - ندرمجي* الفعل متعديا بلا همزة ولا زنا بها مثل : نقض وأنقض .
- ١٠ - جاءت أفعل بمعنى فَعَّلَ المضعف .
- ١١ - جاءت أفعل بمعنى فاعَلَ .

المسألة السابعة والخمسون

صيغة فاعل

هَدَى وَهَادَى

قرأ أبو السمال (١) ﴿وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ (٢) بفتح الدال ، قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون فاعلوا من الهداية ، أى : رَامُوا أن يكونوا أهدى من غيرهم كقولك : " رَامُوا من رميت ، وقَاضُوا من قضيت ، وسَاعُوا من سعت " . ومصدر " هَادُوا " مُهَادَةٌ كقَاضُوا مُقَاضَاةٌ وَسَاعُوا مُسَاعَاةٌ (٣)

وقال العكبري : ويقرأ بفتح الدال ، وهو من هَدَى يُهَادَى ، إِذَا دَلَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْهُدَى (٤) . وقال أبو حيان : هي من المُهَادَاةِ أى مال بعضهم إلى بعض . وماداتها ها و دال و ياء ، ويكون فاعل من الهداية وجاء فيه فاعل موافق فعل كأنه قيل : والذين هَدَوْا أى هدوا أنفسهم نحو : جَاوَزْتُ الشَّيْءَ بمعنى جزته (٥)

-
- (١) مختصر شوان القرآن ص ٦ ، معجم القراءات ص ٦٥ وفيه زيادة الضحاك ، مجاهد .
(٢) البقرة ٦٢ (هَادُوا) .
(٣) المحتسب ج ١ ص ٩١ .
(٤) إعراب شوان القراءات لوحة ٣٨ .
(٥) البحر المحيط ج ١ ص ٢٤١ .

لَقِيَ وَلاقَى

وقرأ يحيى وإبراهيم والزهرى (١) * تَلَقَّوْهُ * (٢) ، قال أبو الفتح : وجه ذلك أنك إذا لقيت الشيء ، فقد لقيك هو أيضاً ، فلما كان ذلك دخله معنى المفاعلة ، كالمُضَارَبَةِ والمُقاتَلَةِ ، وقد جاء ذلك عينه في هذه اللفظة عينها ، قالت امرأة :

هل إِلاَّ الموت يَفْلُي غَالِيَهُ * مَخْطِطاً سَافِلَهُ بِعَالِيهِ (٣)
لا بُدَّ يوماً أنني مُلَاقِيهِ

وذكر هذا التخريج العكبري وقال : ويجوز أن تكون من واحد مثل : سَافَرْتُ (٤) .

وقال أبوحيان * تَلَقَّوْهُ * معناها ومعنى * تَلَقَّوْهُ * سواء من حيث أن معنى * لَقِيَ * يتضمن أنه من اثنين وإن لم يكن على وزن * فاعِلَ * : (٥)

-
- (١) مختصر شواذ القراءات ص ٢٢ .
(٢) آل عمران ١٤٣ / * أَنْ تَلَقَّوْهُ * .
(٣) المحتسب ج ١ ص ١٦٧ ، والخصائص ج ٢ ص ٣٦٤ ف الرواية فيه * ما هو إِلاَّ الموت * .
(٤) إملأ ما من به الرحمن ج ١ ص ١٥١ .
(٥) البحر المحيط ج ٣ ص ٦٧ .

مَدَّ وَمَادَّ

- (١) وعن عاصم الجحدري * يَمَادُّونَهُمْ * (٢) بالالف .
قال أبو الفتح : هو يُفَاعِلُونَهُمْ من أَمَدَّتْهُ بكذا ، فكأنه قال :
يَمَاعِلُونَهُمْ (٣) .
وكذا قاله الزمخشري (٤) ، وقال العكبري : وَيُقَرِّأُ * يَمَادُّونَهُمْ *
على (يُفَاعِلُونَهُمْ) أي يوجد ذلك في كل واحد من الفريقين (٥) . وقال
أبوحيان : * يَمَادُّونَهُمْ * من (مَادَّ) على وزن (فاعَلَ) (٦) .

وَجَلَّ وَوَجَّلَ

- قرأ أصحاب عبد الله * لَا تُوَجِّلُ * (٧) بزيادة الالف (٨) ،
قال العكبري : على تَفَاعَلَ مثل تَقَاتَلَ ، أي لَا تُعْرِضُ نَفْسَكَ لِلْوَجَلِ (٩) ،
وقال أبوحيان : وقرئ * لَا تُوَجِّلُ من وَاجَلَهُ بمعنى أَوَجَلَهُ (١٠) .

-
- (١) شوان القراءات لوحة ٩٣ ، وانظر إعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ١٧٢ .
(٢) الأعراف ٢٠٢ * وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغِيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ * .
(٣) المحتسب ج ١ ص ٢٧١ .
(٤) الكشف ج ٢ ص ١٣٩ .
(٥) إعراب الشوان لوحة ١٦٢ .
(٦) البحر المحيط ج ٤ ص ٤٥١ .
(٧) الحجر آية ٥٣ / * قَالُوا لَا تَوْجَلْ * .
(٨) مختصر شوان القراءات ص ٧١ .
(٩) إعراب الشوان لوحة ٢١٤ .
(١٠) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٥٨ .

كَشَفَ وَكَاشَفَ

قرأ قتادة * كَاشَفَ الضَّرَّ* (١) بزيادة الألف (٢) ، قال أبو الفتح : قد جاء عنهم فاعل من الواحد يُرَادُ بِهِ فَعَلَ ، نحو : طَارَقْتُ النَّعْلَ ، أَيْ طَرَقْتُهَا ، وَعَاقَبْتُ اللَّصَّ ، وَعَافَاهُ اللَّهُ ، وَقَانَيْتُ اللَّوْنَ ، أَيْ : خَلَطْتُهُ ، فَكَذَلِكَ يَكُونُ * ثُمَّ إِذَا كَاشَفَ الضَّرَّ* أَيْ : كَشَفَ ، وَنَحْوَهُ فَنَسِيَ الْمَعْنَى وَالْمِثَالُ : رَاخَيْتُ مِنْ خِنَاقِهِ ، أَيْ : أَرَخَيْتُ (٣) . وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : كَاشَفَ أَقْوَى مِنْ كَشَفَ ، لِأَنَّهُ بِنَاءُ الْمَبَالِغَةِ يُدُلُّ عَلَى الْمَبَالِغَةِ . وَقَالَ الْعَبْكِيُّ : فَاعِلٌ بِمَعْنَى فَعَلَ مِثْلُ : سَافَرَ الرَّجُلُ ، وَعَاقَبْتُ اللَّصَّ (٥) . وَكَذَا قَالَ أَبُو حَيَّانَ (٦) .

*

آتَى وَآتَى

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد * آتَيْنَا طَائِعِينَ* (٧) يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ (آتَيْنَا) هُنَا (فَاعَلْنَا) كَقَوْلِكَ : سَارَعْنَا وَسَابَقْنَا ، وَلَا يَكُونُ (أَفْعَلْنَا) ، لِأَنَّ ذَلِكَ مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَفَاعَلْنَا مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، وَحُذِفَ الْوَاحِدُ

(١) النحل آية ٥٤ / ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضَّرَّ* .

(٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ٧٣ ، وشوان القراءات لوحة ١٣٢ .

(٣) المحتسب ج ٢ ص ١٠ .

(٤) الكشاف ج ٢ ص ٤١٣ .

(٥) إعراب الشوان لوحة ٢١٨ .

(٦) البحر المحيط ج ٥ ص ٥٠٢ .

(٧) فَصَّلْتُ آية ١١ / قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ* .

أسهل من حذف الاثنين ؛ لأنه كلما قُلَّ الحذف ، كان أمثل من كثرته ^(١) . وقال الزمخشري : وآتينا من المواتاة وهي الموافقة ^(٢) . وقاله كذلك العكبري وزاد وهو " فاعلنا " أى وافق بعضنا بعضاً في الإتيان ^(٣) ، وكذا قاله أبوحيان أيضاً ^(٤) .

* كَالَمٌ وَكَلَمٌ

قرأ اليماني ^(٥) * كَالَمٌ ٱللَّهِ * ^(٦) وقرأها كذلك أبو المتوكّل ، وأبو نهشل ^(٧) . قال العكبري : وقرئ * كَالَمٌ * بألف على " فاعل " ونصب اسم الله . ^(٨)

وقال أبوحيان : كَالَمٌ من المُكَالِمَةِ ، وهي صدور الكلام من اثنين ، ومنه قيل : كَلِمُ اللهِ أى : مُكَالِمُهُ ، فعيل بمعنى مفاعل كجلس وخليط ^(٩) .

-
- (١) المحتسب ج ٢ ص ٢٤٥ .
 - (٢) الكشف ج ٣ ص ٤٤٦ .
 - (٣) إعراب الشوان لوحة ٣٤٧ .
 - (٤) البحر المحيط ج ٧ ص ٤٨٧ وعزا القراءة إلى الثلاثة أيضاً .
 - (٥) مختصر شوان القراءات ص ١٥ .
 - (٦) البقرة ٢٥٣ / " مِنْهُمْ مَّنْ كَلَّمَ ٱللَّهِ " .
 - (٧) البحر المحيط ج ١ ص ٢٧٣ ذكرهما مع اليماني .
 - (٨) إعراب الشوان لوحة ٦٦ .
 - (٩) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٧٣ .

ذَاكَرَ وَذَاكَرَ

قرأ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ^(١) * فَتَذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا * ^(٢)

قال العكبري : ومنهم من يقرأ " فتذاكر " بالالف فتحا وضمًا ، يقال : ذاكرته إذا جاريته للتذكير ^(٣) .

وقال أبوحيان : فَتَذَكَّرَ مِنَ الْمَذَاكِرَةِ ^(٤) .

طَاوَعَ وَطَاوَعَ

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الحسن بن عمران وأبي واقد والجراح ورويت عن الحسن * فَطَاوَعَتْ لَهُ نَفْسُهُ * ^(٥) ، قال أبو الفتح : ينبغي - والله أعلم - أن يكون هذا على أن قتل أخيه جذبته إلى نفسه ، ودعاه إلى ذلك ، فَأَجَابَتْهُ نَفْسُهُ وطاعته ^(٦) .

وقال أبو جعفر النحاس : هذا بعيد ، لأنه إنما يقال : طَاوَعَتْهُ نَفْسُهُ ^(٧) . وقال الزمخشري : وفيه وجهان : أن يكون مما جاء من " فاعل " بمعنى " فاعل " ، والآخر : أن يراد أن قتل أخيه كأنه دعا نفسه إلى

-
- (١) مختصر شوان القراءات ص ١٨٠ .
 (٢) البقرة ٢٨٢ / " ... فَتَذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ... " .
 (٣) إعراب الشوان لوحة ٧٥ .
 (٤) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٤٩ .
 (٥) المائدة آية ٣٠ / " فَطَاوَعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتَلَ أَخِيهِ " .
 (٦) المحتسب ج ١ ص ٢٠٩ .
 (٧) إعراب القرآن ج ٢ ص ١٧٠ .

الإقدام عليه فطاوعته ولم تختنع ^(١) ، وقال العكبري : فَطَاوَعَتْ
 أَيْ : انقادت ، والتقدير إلى قتل أخيه ، فلما حَذَفَ حرف الجر وصل
 الفعل بنفسه ^(٢) . وقال أبوحيان : وقرأ الحسن وذكر من معه " فَطَاوَعَتْ "
 فيكون " فاعل " فيه الاشتراك نحو : ضَارَبْتُ زيدا ، ونقل تخريج
 الزمخشري المتقدم ^(٣) .

* وَالَى وَوَلَّى

قرأ معاوية بن عبد الكريم * لَوَالُواً إِلَيْهِ ^(٤) بالمد والتشديد ، ^(٥)
 ورويت عن أبي عبيدة معاوية بن قرّة * لَوَالُواً * بالالف وتخفيف اللام ،
 وعن معاوية بالالف وضم اللام ^(٦) . وقال أبو الفتح : ومن ذلك ما حكاه
 ابن أبي عبيدة بن معاوية بن قمرل عن أبيه عن جده ، وكانت له صحبة
 أنه قرأ * لَوَالُواً إِلَيْهِ * بالالف وفتح اللام الثانية . وهذا مما اعتقب
 عليه فاعلٌ وفعلٌ أعني * (وَالُوا) و (وَلُوا) ومثله : ضَعَفْتُ
 وضَعَفْتُ الشَّيْءَ ، وَوَصَلْتُ الحديثَ وَوَأَصَلْتُ . ^(٧)

(١) الكشف ج ١ ص ٦٠٨ .

(٢) إعراب الشوان لوحة ١١٧ .

(٣) البحر المحيط ج ٣ ص ٤٦٤ ولعل القراءة (فَطَاوَعَتْ) كما في
 المحتسب والكشاف ، ويجوز أن يكون ورد عن الحسن ومن معه
 روايتان .

(٤) التوبة آية ٥٧ / * لَوَيَجِدُونَ مَلْجَأًا أَوْ مَفَارِجًا أَوْ مَدْخَلًا
 لَوَلُوا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ * .

(٥) مختصر شوان القراءات ص ٥٣ .

(٦) شوان القراءات لوحة ١٠٢ .

(٧) المحتسب ج ١ ص ٢٩٨ .

وقال العكبري : قوله تعالى " لَوَلَّوْا " يقرأ " لَوَالُوا " بالالف
 أى : تابعوا المشي ، وبغير الف بمعنى أعرضوا ^(١) . وذكر أبو حيان
 رواية المحتسب إلا أنه قال : معاوية بن نوفل ، مكان (ابن قمرل) ،
 ثم قال : لَوَالُوا إليه من الموالاة ، وأنكرها سعيد بن مسلم ، وقال أظنها
 " لَوَالُوا " ^(٢) بمعنى للجاءوا ، وقال الرازي : وهذا مما جاء فيه فاعل
 وفعل بمعنى واحد . ^(٣)

*

زايِلَ وزَيِّلَ

قرأ ابن أبي عبلة * فزايِلُنَا * ^(٤) بالالف بعد الزاي ^(٥) .
 قال الفراء : وقرأ بعضهم " فزايِلُنَا " وهو مثل قوله : * يَرَاءُونَ
 وَيَرَاءُونَ * ^(٦) ، ولا تُصَغَّرُ ولا تُصَاعِرُ ^(٧) والعربُ تَكْأَدُ
 تَوْفِقَ بَيْنِ فَاعَلْتُ وَفَعَلْتُ في كثير من الكلام ، ما لم تُرِدْ فَعَلْتُ بِي وَفَعَلْتُ
 بِكَ ، فإذا أرادوا هذا لم تكن إلا فَاعَلْتُ ، فإذا أَرَدْتَ : عَاهَدْتُكَ ،
 وَرَاءُ يَتَّكَ وما يكون الفعل فيه مفردا ، فهو الذي يَحْتَمِلُ فَعَلْتُ وَفَاعَلْتُ ،
 كذلك يقولون : كَأَلَمْتُ فُلَانًا وَكَلَمْتُهُ ، وَكَانَا مُتَصَارِمِينَ فَصَارَا يَتَكَالِمَانِ

- (١) أعراب الشوان لوحة ١٧٥ .
- (٢) ذكر الزمخشري في الكشاف ج ٢ ص ١٩٦ أنه قرأ " لَوَالُوا إليه " أى لالتجاءوا إليه .
- (٣) البحر المحيط ج ٥ ص ٥٥ .
- (٤) يونس آية ٢٨ / " فَزَيِّلُنَا بَيْنَهُمْ " .
- (٥) شوان القراءات لوحة ١٠٧ .
- (٦) النساء آية ١٤٢ .
- (٧) لقمان آية ١٨ .

ويتكلمان ^(١) . قال النحاس : قال الفراء : وقرأ بعضهم " فزايلاً بينهم " يقال : لا أزيلُ فلاناً أى : لا أفارقه ، فإن قلت : لا أزيلُهُ فهو بمعنى آخر معناه : لا أخاطه ^(٢) .

وقال الزمخشري : وقرأ " فزايلاً بينهم " كقولك : صاعراً خده وصعره ، وكالمته وكلمته ^(٣) . وقال العكبري : يقرأ على فاعلنا أى : فارقنا بينهم ^(٤) .

* نَاشَأَ وَنَشَأَ

قرأ الحسن * نَاشَأَ * ^(٥) بالالف بعد النون ^(٦) ، قال الزمخشري : ونظير النَاشَأَةِ بمعنى الإنشاء ، المُفَالَةِ بمعنى الإغلاء ^(٧) ، وقال العكبري : * نَاشَأَ * أى يَنْشَى شَيْئاً فَشَيْئاً ، يُشِيرُ إِلَى تَنْقُلِ أحواله ^(٨) .

وقال أبوحيان : * نَاشَأَ * على وزن (يُفَاعِلُ) مبنياً للمفعول ثم ذكر تنظير الزمخشري ^(٩) .

-
- (١) معاني القرآن ج ١ ص ٤٦٢ .
 (٢) إعراب القرآن ج ٢ ص ٢٥٢ .
 (٣) الكشف ج ٢ ص ٢٣٥ .
 (٤) إعراب الشوان لوحة ١٨١ .
 (٥) الزخرف آية ١٨ / " أَوْ مِنْ يَنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ " .
 (٦) مختصر شوان القراءات ص ١٣٤ والرسم فيه " ينشوا " وقال المحقق في الهامش والعراد " ينشوا " وفي شوان القراءات لوحة ٢١٦ " ينشو " بضم الياء والالف بعد النون وتليين الهزة . وفي الإتحاف ص ٣٨٥ بالالف بعد النون وتخفيف الشين مبنياً للمفعول .
 (٧) الكشف ج ٣ ص ٤٨٣ .
 (٨) إعراب الشوان لوحة ٣٤٠ .
 (٩) البحر المحيط ج ٨ ص ٨ والقراءة فيه معزوة إلى الحسن أيضاً .

وجملة القول أن صيغة (فاعل) جاءت لعدة معان ،

منها :

- ١ - المفاعلة ولا تكون إلا من اثنين أو أكثر نحو (هادى ، مَاد ، ذَاكِر) .
- ٢ - جاءت فاعل بمعنى فعل نحو : (كَاشَفَ ، هَادى ، لَاقى) .
- ٣ - جاءت فاعل بمعنى التعريض نحو (وَاجَلَ) .
- ٤ - جاءت فاعل بمعنى الموالاة والتدرج مثل : (نَاشَأَ) .
- ٥ - عاقبت فاعل صيغة فَعَّلَ مثل : (طَاوَعَ وَطَوَّعَ ، وَكَلَّمَ وَكَلَّمَ ، وَزَايَلَ وَزَيَّلَ) .

المسألة الثامنة والخمسون

صيغة فعل

سَامَ و سَوَّمَ، وَفَرَّقَ وَفَرَّقَ

وعن زيد بن علي * يَسُوِّ مَوْنَكُمْ * (١) بالتشديد (٢) قال

العكبري * يسو مونكم * يقرأ بالتشديد وضم الياء على التكثير مثل
* يَذِيحُونَ * (٣)

وقرأ الزهري * فَرَّقْنَا بِكُمْ * (٤) بتشديد الراء (٥) .

قال أبو الفتح : معنى فَرَّقْنَا : أى جعلناه فَرَقًا ، ومعنى فَرَّقْنَا : شَقَقْنَا بِكُمْ
البحر ، وفَرَّقْنَا أشد تبعيضاً من فَرَّقْنَا ، وقد يكون فَرَّقْنَا مُخَفَّفَةً معنى
فَرَّقْنَا مُشَدَّدة (٦) .

وقال العكبري : التشديد للتكثير (٧) ، قال أبو حيان : * فَرَّقْنَا *

بالتشديد يُفِيدُ التكثير ؛ لأن المسالك كانت اثني عشر مسلكاً ، على عدد
أسباط بني إسرائيل ، ومن قرأ فَرَّقْنَا مُجَرَّدًا اكتفى بالمطلق وفهم
التكثير من عدد الأسباط (٨) .

(١) سورة البقرة ٤٩ / * يَسُوِّ مَوْنَكُمْ سُوَّ الْعَذَابِ * .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٥٥ .

(٣) إعراب شوان القراءات لوحة ٣٥ .

(٤) سورة البقرة آية ٥٠ / * وَإِنْ فَرَّقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ * .

(٥) مختصر شوان القراءات ص ٥٥ .

(٦) المحتسب ج ١ ص ٨٢ بتصرف .

(٧) إعراب شوان القراءات لوحة ٣٥ .

(٨) البحر المحيط ج ١ ص ١٩٧ .

قَتَلَ وَقَتَلَ

قرأ الحسن * وَيَقْتُلُونَ * (١) بالتشديد ، قال العكبري :
 يقرأ بالتشديد للتكثير (٢). قال أبو حيان : روى عن ابن مسعود : قَتَلَ
 بنو إسرائيل سبعين نبياً ، وفي رواية ثلثمائة نبى في أول النهار ، وقامت
 سُوقُ قَتْلِهِمْ في آخره ، وعلى هذا يَتَوَجَّه قراءه من قرأ * يُقْتَلُونَ *
 بالتشديد لظهور المبالغة في القتل وهي قراءة علي كرم الله وجهه . (٤)

*

بَرَزَ وَبُرَزَ

قرأ أبو حيوه * لَبَّرَزَ * (٥) مبنياً للمفعول مشدد الراء (٦)
 قال النحاس : والمعنى لو كنتم في بيوتكم لَبَّرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمْ فِي
 اللوح المحفوظ القتل إلى ماضيهم (٧) ، وقال العكبري : أى أُخْرِجُوا . (٨)
 وقال أبو حيان : عُدَى بالتضعيف . (٩)

- (١) سورة البقرة ٦١ / * وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ * .
- (٢) شوان القراءات لوحة ٢٦ ، معجم القراءات ٠٦٥ .
- (٣) إعراب شوان القراءات لوحة ٠٣٨ .
- (٤) البحر المحيط ج ١ ص ٢٣٦ .
- (٥) آل عمران ١٥٤ / * قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ * .
- (٦) مختصر شوان القراءات ص ٢٢ .
- (٧) إعراب القرآن ج ١ ص ٤١٣ والقراءة فسيه * لَبَّرَزَ * بدون تضعيف .
- (٨) إعراب الشوان لوحة ٩٤ .
- (٩) البحر المحيط ٣ / ٩٠ .

رَكَسَ وَرُكَّسَ

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة ابن مسعود * رُكَّسُوا * (١)
 مَثَلٌ بِغَيْرِ أَلِفٍ ، قال وَجْهُهُ أَنَّهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ ، وذلك لِأَنَّهُمْ
 جَمَاعَةٌ فَلَمَّا كَانُوا كَذَلِكَ وَقَعَ شَيْءٌ مِنْهُ بَعْدَ شَيْءٍ فَطَالَ ، فَلَاقَ بِهِ لَفْظُ
 التَّكْثِيرِ وَالتَّكْرِيرِ كَقَوْلِكَ : وَظَلَمْتَ الْأَبْوَابَ وَقَطَعْتَ الْحَبَالَ (٢) . وقال العكبري :
 التَّشْدِيدُ لِلنَّقْلِ وَالتَّكْرِيرُ مَعًا . وفيها لغة أخرى وهي " رَكَسَهُ اللَّهُ "
 بِغَيْرِ هَمْزَةٍ وَلَا تَشْدِيدٍ وَلَمْ أَعْلَمْ أَحَدًا قَرَأَ بِهِ ، (٣) وقد أوردته قراءة
 أبوحيان قال : وقرأ عبدالله " رُكَّسُوا " بضم الراء من غير أَلِفٍ
 مخففا . وذكر التشديد عنه أيضا نقلا عن ابن جني . (٤)

*

فَتَنَ وَفَتَّنَ

قرأ عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (٥) * فَتَنَاهُ * (٦)
 بتضعيف التاء والنون وقرأها كذلك أبورجاء والحسن بخلاف عنه . (٧)

- (١) النساء ٩١ / " أُرُكِّسُوا فِيهَا " .
- (٢) المحتسب ج ١ ص ١٩٤ .
- (٣) إملأ ما من به الرحمن ج ١ ص ١٩٠ .
- (٤) البحر المحيط ج ٣ ص ٣١٩ .
- (٥) مختصر شوان القراءات ص ١٣٠ وشوان القراءات لوحة ٢٠٨ .
- (٦) ص آية ٢٤ / " وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ " .
- (٧) البحر المحيط ج ٧ ص ٣٩٣ .

قال النحاس بتعدد التاء والنون على التكثير ^(١) ، وقال أبو الفتح : ففعلناه للمبالغة لما دخلها معنى : نَبَّهْنَاهُ وَيَقْظَنَاهُ جاءت على فعلناه انتحاء للمعنى المراد ^(٢) .

وقال العكبري ، وأبو حيان نحو ما سبق ، ولم يذهباً إلى معنى : نَبَّهْنَاهُ وَيَقْظَنَاهُ ^(٣) .

*
وَسَطَ وَوَسَّطَ

قرأ على بن أبي طالب ، وابن أبي ليلى ، وابن أبي عبيدة ^(٤) : * فَوَسَّطْنَ * ^(٥) بتشديد السين وقرأها كذلك زيد بن علي وقتادة ^(٦) . قال الفراء : اجتمعوا على تخفيف * فَوَسَّطْنَ * ولو قرئت * فَوَسَّطْنَ * كان صواباً ؛ لأن العرب تقول : وَسَّطْتُ الشَّيْءَ وَسَّطْتُهُ وَتَوَسَّطْتُهِ بمعنى واحد ^(٧) .

وقال أبو الفتح : فأما * وَسَّطْنَ * بالتشديد فعلى معنى مَيَّزَنَ بِهِ جَمْعًا ، أى : جَعَلْنَهُ شَطْرَيْنِ قَسَمَيْنِ ، شَقَيْنِ ، ومعنى وَسَّطْنَهُ صَرَّنَ فِي وَسْطِهِ ، وإن كان المعنيان متلاقيين فإن الطريقتين مختلفتان .

-
- (١) إعراب القرآن ج ٣ ص ٤٦١ وعزا القراءة إلى عمر رضي الله عنه .
 (٢) المحتسب ج ٢ ص ٢٣٢ وعزا القراءة إلى عمر رضي الله عنه أيضاً .
 (٣) انظر البحر المحيط ج ٧ ص ٣٩٣ وانظر إعراب الشوان لوحة ٣٣٩ .
 (٤) مختصر شوان القراءات ص ١٧٨ .
 (٥) العاديات آية ٥ / * فَوَسَّطْنَ بِهِ جَمْعًا * .
 (٦) البحر المحيط ج ٨ ص ٥٠٤ .
 (٧) معاني القرآن ج ٣ ص ٢٨٥ .

وَوَسَطْنَهُ مشددة أقوى معنى من وَسَطْنَهُ مخففاً ؛ لِمَا مع التشديد من معنى التكثير والتكرير ^(١) ، وقال الزمخشري : وَقُرِءَ * فَوَسَطْنَهُ * بالتشديد للتعديّة ، والباءُ مزيدة للتوكيد ، وهي مبالغة في وَسَطْنَهُ . ^(٢)

وقال العكبري : يقرأ بالتشديد على التكثير ^(٣) . وتَعَقَّبَ أبو حسان الزمخشري وقال : أَمَا أَنَّ التشديد للتعديّة فقد نقلوا أَنَّ وَسَطَ مخففاً ومشقلاً بمعنى واحد ، وأنها لفتان . ^(٤)

* وَفَى وَأَوْفَى

^(٦) وقرأ الزهري * أَوْفٍ * ^(٥) بفتح الواو وتشديد الفاء ، قال أبو الفتح : ينبغي - والله أعلم - أن يكون قرأ بذلك ؛ لأنَّ فَعَّلْتَ أبلغ من أَفَعَّلْتَ ^(٧) .

وقال العكبري : فيه ثلاث لغات : وَفَى ، وَوَفَاً ، وَأَوْفَى . ويجوز أن يكون التشديد للتوكيد . ^(٨)

-
- (١) المحتسب ج ٢ ص ٣٧٠ و ٣٧١ وعزا القراءة إلى علي ، وابن أبي ليلى ، وقتادة . بتصرف .
- (٢) الكشف ج ٤ ص ٢٧٨ .
- (٣) إعراب الشوان لوحة ٤٠٩ .
- (٤) البحر المحيط ج ٨ ص ٥٥٤ .
- (٥) سورة البقرة ٤٠ / " وَأَوْفُوا بِعَهْدِيْ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ " .
- (٦) شوان القراءات ص ٥ ، شوان القراءات لوحة ٢٤ .
- (٧) المحتسب ج ١ ص ٨١ .
- (٨) إعراب شوان القراءات لوحة ٣٣ .

بَدَّلَ وَاسْتَبَدَّلَ

قرأ أبي * أَسْتَبَدِّلُونَ * (١) . قال أبوحيان : وهو مجاز ، لأن التبديل ليس لهم ، إنما ذلك إلى الله تعالى لكنه لما كان يحصل التبديل بسؤالهم جعلوا بَدِّلِينَ ، وكان المعنى : أَسْأَلُونَ تَبْدِيلًا . (٢)

* نَسَى وَأَنْسَى

قرأ أبو رجاء * مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا * (٤) مشددة السين . (٥) وقرأها كذلك الضحاك . (٦)

قال أبو الفتح : أما * نُنْسِهَا * فنفعِلُهَا * من النسيان ، فيكون فَعَلْتُ في هذا كَأَفَعَلْتُ في أكثر قراءَةِ القراءِ . وهو فـي الموضعين على حذف المفعول الأول ، أي أَوْ نَنْسِ أَحَدًا مِنْ آيَاهَا . (٧)

- (١) البحر المحيط ج ١ ص ٢٣٣ .
- (٢) سورة القرة ٦١ / * أَسْتَبَدِّلُونَ * .
- (٣) البحر المحيط ج ١ ص ٢٣٣ .
- (٤) البقرة ١٠٦ / * مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا * .
- (٥) مختصر شواذ القراءات ص ٩ والمحتسب ج ١ ص ١٠٢ وإعراب شواذ القراءات لوحة ٤٦ .
- (٦) البحر المحيط ج ١ ص ٣٤٣ ، معجم القراءات ج ١ ص ١٠٠ .
- (٧) المحتسب ج ١ ص ١٠٣ .

ضَمِعَ وَأَضَاعَ

وقرأ عيسى الشقفي (١) * لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ * (٢) ، وقرأها
كذلك الضحاك ، وابن أبي عملة ، وابن قطيب. (٣)
قال العكبري : والماضي " ضَمِعَ " ويقال : أَضَاعَ وَضَمِعَ
بمعنى واحد فالهزة والتشديد معديان لضاع (٤) ، وكذا قاله
أبوحيان. (٥)

أَمَمَ وَتَمَمَ

قرأ أبو صالح صاحب عكرمة (٦) * وَلَا تَأْمَمُوا * (٧) ،
وقرأها كذلك ابن مسعود. (٨)
قال النحاس : تَمَمُوا ، وَتَأْمَمُوا لفتان (٩) ، وقال العكبري :
هو من أَمَمْتُ بمعنى يَمُمْتُ أَي قَصَدْتُ. (١٠) ، وكذا ذكره أبوحيان. (١١)

-
- (١) مختصر شوان القراءات ص ١٠٠ .
(٢) البقرة ١٤٣ / " وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ " .
(٣) شوان القراءات لوحة ٣٣ .
(٤) إعراب الشوان لوحة ٥١ .
(٥) البحر المحيط ج ١ ص ٤٢٦ .
(٦) مختصر شوان القراءات ص ١٦ .
(٧) البقرة ٢٦٧ / " وَلَا تَمَمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ " .
(٨) شوان القراءات لوحة ٤٤ .
(٩) إعراب القرآن ج ١ ص ٣٣٦ .
(١٠) إعراب الشوان لوحة ٧١ .
(١١) البحر المحيط ج ٢ ص ٣١٨ .

غَمَضَ وَأَغْمَضَ

- قرأ الزهري * إِلَّا أَنْ تُغَمِّضُوا فِيهِ * (١) بضم التاء وفتح الغين ، وكسر الميم شديدة (٢) . وعزاها النحاس إلى قتادة ، وقال معناها : أى تأخذون بِنَقْصَانِ (٣) ، وقال أبو الفتح : معناها إِلَّا أَنْ تُغَمِّضُوا بِصَائِرِكُمْ ، وَأَعْيُنَ عِلْمِكُمْ عَنْهُ . (٤)
- وقال العكبري : * تُغَمِّضُوا * مِنْ * غَمَضَ * مثل * كَسَرَ * (٥)
- وقال أبو حيان : وقراءة الزهري * تُغَمِّضُوا * معناها معنى قراءة الجمهور * تُغَمِّضُوا * مِنْ * أغمض * أى تُغَمِّضُوا بِصَائِرِكُمْ أَوْ أَبْصَارِكُمْ . (٦)

قَتَلَ وَقَاتَلَ

- وعن قتادة * قَتَلَ * (٧) بالتشديد (٨) . قال أبو الفتح : في هذه القراءة دلالة على أن من قرأ من السبعة * قَتَلَ أَوْ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ * ، فَإِنَّ * رَبِّيُونَ * مرفوع في قراءة ته * يَقْتُلُ أَوْ قَاتَلَ * (٩) .

-
- (١) البقرة ٢٦٧ / * ... إِلَّا أَنْ تُغَمِّضُوا فِيهِ ... *
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ١٦ ، وشوان القراءات لوحة ٥٤٤ .
 (٣) إعراب القرآن ج ١ ص ٣٣٦ ، ٣٣٧ .
 (٤) المحتسب ج ١ ص ١٤١ .
 (٥) إعراب الشوان لوحة ٧١ .
 (٦) البحر المحيط ج ٢ ص ٣١٨ .
 (٧) آل عمران ١٤٦ / * وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ مِمَّا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ . *
 (٨) شوان القراءات لوحة ٥٤٤ .
 (٩) المحتسب ج ١ ص ١٧٣ .

وقال العكبري : " قَتَلَ " بالتشديد للتكثير ^(١) ، وقال أبوحيان :
 " قَتَلَ ، أو قَتَلَ " ، على معنى التكثير بالنسبة لكثرة الأشخاص
 لا بالنسبة لفرد فرد فإن القتل لا يَتَكَثَّرُ في كل فرد فرد . ^(٢)

*
وَصَّى وَأَوْصَى

قرأ أبو الدرداء وأبو رجاء * يَوْصِي * ^(٣) بتشديد الصاد ^(٤)
 وكسرها ، وقرأها كذلك الحسن ^(٥) وهي من التوصية ، قال النحاس :
 " يَوْصِي " على التكثير . ^(٦)

*
قَصَرَ وَقَصَّرَ وَأَقْصَرَ

قرأ عباس عن القاسم * أَنْ تُقْصِرُوا * ^(٧) من " أَقْصَرَ " ،
 وقرأ الزهري " أَنْ تُقْصِرُوا " من " قَصَرَ " ^(٨) .

-
- (١) إعراب الشوان لوحة ٩٢ .
 (٢) البحر المحيط ج ٣ ص ٧٤ .
 (٣) النساء آية ١١ / " يَوْصِي بِهَا " .
 (٤) مختصر شوان القراءات ص ٢٥ .
 (٥) الإتحاف ص ١٨٧ .
 (٦) إعراب القرآن ج ١ ص ٤٤٠ .
 (٧) النساء ١٠ / " وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ
 تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ " الآية .
 (٨) مختصر شوان القراءات ص ٢٨ .

قال العكبري : وكله بمعنى واحد ^(١) . وقال أبو حيان : وقرأ ابن عباس * أَنْ تَقْصِرُوا * رباعياً ، قال : وقال أبو زيد : قَصَرَ من صلاته : أنقص من عددها ، وقال الأزهري : قَصَرَ وأَقْصَرَ ، وبه قرأ الضبي عن رجاله أي من الرباعي كقراءة ابن عباس ^(٢) .

* رَأَى ورَأَى

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة عبدالله ابن أبي إسحاق والأشهب العقيلي : * يَرَّوْنَ النَّاسَ * ^(٣) مثل : * يَرَّعُونَ * والهمزة بين الراء والواو من غير ألف . قال : معناه : * يَبْصِرُونَهُمْ * ، وهي أقوى معنى من * يَرَّوْنَ * ، لأن معنى * يَرَّوْنَ * : يَتَعَرَّضُونَ لأن يَرَّوَهُمْ ، * وَيَرَّوْنَ * ونههم * يَحْمِلُونَهُمْ * على أن يروهم . نقل ملخصاً ^(٤) . وقال العكبري : أي : يحملون غيرهم على الرياء ^(٥) .

- (١) إعراب الشوان لوحة ١٠٨ .
- (٢) البحر المحيط ج ٣ ص ٣٣٩ .
- (٣) النساء ١٤٢ / * يَرَّوْنَ النَّاسَ * .
- وجاء في مختصر الشوان ص ٢٩ * يراون * بتشديد الهمزة ابن أبي إسحاق . وقال النحاس : وقرأ ابن أبي إسحاق والأعرج * يَرَّوْنَ * على وزن * يَدْعُونَ * وحكى أنها لغة سغلى مضر . والصواب في الرسم ما اثبتناه * يَرَّوْنَ * كما هو في بقية المصادر .
- (٤) انظر المحتسب ج ١ ص ٢٠٢ .
- (٥) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ١٩٩ وكذا في إعراب الشوان ، لوحة ١١١ .

عَقَبَ وَعَاقَبَ

قرأ الأعرج * فَعَقَبْتُمْ * (١) بالتشديد (٢)، وقرأها
كذلك : مجاهد ، والزهرى ، وعكرمة ، وأبو حيوة ، والزعفراني (٣).

قال الفراء : هي كقولك " تَصَعَّرَ وَتَصَاعَرَ " في حروف قد
أنبأتك بها في تَأَخَى فَعَلَتْ وَفَاعَلَتْ (٤).

(٥)
وكذا قاله عنه النحاس : قال : هما عند الفراء بمعنى واحد ،
وقال الزمخشري : " فَعَقَبْتُمْ " بالتشديد من عَقَبَهُ إِذَا قَفَاهُ ، لِأَنَّ كُلَّ
واحد من المتعاقبين يقفى صاحبه (٦).

وقال العكبري : " عَقَبْتُمْ " في معنى أَعْقَبْتُمْ ، وأعقبتم عنده
بمعنى عَاقَبْتُمْ ، وقال : ويجوز أن يكون أتبعتموهم العقوبة (٧).

*

وخلاصة القول في هذه الصيغة أنها جاءت لعدة معان ،

منها :

(١) المتحينة آية ١١ / " وَإِنْ كَفَرْتُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمُ إِلَى
الْكُفَّارِ فَعَقَبْتُمْ " .

(٢) انظر المحتسب ج ٢ ص ٣١٩ ، ومختصر شوان القراءات ص ١٥٥ ،
وشوان القراءات لوحة ٢٤٢ .

(٣) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٥٧ .

(٤) معاني القرآن ج ٣ ص ١٥٢ وعزاها إلى حميد الأعرج .

(٥) إعراب القرآن ج ٤ ص ٤١٦ ، وعزاها إلى حميد وعكرمة .

(٦) الكشف ج ٤ ص ٩٤ .

(٧) إعراب الشوان لوحة ٣٧٤ .

- ١ - التكمير ، مثل : (سَوَّم ، وَفَرَّقَ ، وَقَتَّلَ ، وَوَصَّى) .
- ٢ - المبالغة ، مثل : (قَتَلَ ، وَرَأَى ، وَفَتَنَ * . وفي .
- ٣ - التعدية ، مثل : (بَرَّزَ) .
- ٤ - جاءت فَعَّلَ بمعنى أَفْعَلَ مثل : (نَسَى وَأَنْسَى ، وَضَمَّ وَأَضَاع ، وَغَمَضَ وَأَغْمَضَ) .
- ٥ - جاءت فَعَّلَ بمعنى تَفَعَّلَ مثل : (أَمَمَ وَتَأَمَّمَ) .
- ٦ - جاءت فَعَّلَ بمعنى فَاعَلَ مثل : (عَقَّبَ وَعَاقَبَ) .
- ٧ - جاءت فَعَّلَ بمعنى الفعل المجزوء مثل : (قَصَرَ وَقَصَّرَ ، وَسَطَّ وَوَسَطَ) .

المسألة التاسعة والخمسون

صيغة انفعّل

فَجَرَ وَأَنْفَجَرَ

- قرأ مالك بن دينار * يَنْفَجِرُ * (١) بالنون (٢) . قال
 العكبري : * يَنْفَجِرُ * بالنون والتخفيف هو مطاوع * فَجَرَ * بالتخفيف
 فَجَرَتْه فَاَنْفَجَرَ (٣) .
 وقال أبوحيان : يَنْفَجِرُ بالياء مضارع تَفَجَّرَ ، وَيَنْفَجِرُ بالياء
 مضارع انْفَجَرَ ، وكلاهما مطاوع أما يَنْفَجِرُ فمطاوع تَفَجَّرَ ، وأما يَنْفَجِرُ فمطاوع
 فَجَرَ مخفف . (٤)

و خلاصة القول في هذه الصيغة أنها جاءت لمطاوعة الثلاثي
 وانفعل لا يكون إلا لازما +

-
- (١) البقرة ٧٤ / * وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ أَلَأَ نِهَارٌ ... *
 (٢) شوان القراءات لوحة ٢٧ ، معجم القراءات ج ١ ص ٧٤ .
 (٣) إعراب شوان القراءات لوحة ٤١ .
 (٤) البحر المحيط ج ١ ص ٢٦٥ .

المسألة الستون

صيغة افتعل

اَقْتَالَ واستَقَالَ

قال تعالى ﴿ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ ^(١) ، قال قتادة : " فَاَقْتَالُوا أَنْفُسَكُمْ " من الاستقالة . قال أبو الفتح : ولا يُعْرَفُ في اللغة افتعلت من هذا اللفظ في هذا المعنى ولا غيره ، وإنما هو استَفَعَلْتُ استَقَلْتُ ، وقد يجوز أن يكون قَتَادَةُ عَرَفَ هذا الحرف على هذا المثال ، وعلى أنه لو كان بمعنى استقلت لوجب أن يستعمل باللام ، فيقال : استقلت لنفسي أو على نفسي . . . إلا أن قَتَادَةَ يَنْسِفِي أن يُحَسِّنَ الظَّنَّ به ، فيقال : أنه لم يورد ذلك إِلَّا بِحُجَّةٍ عنده فيه من رواية أو دراية . ^(٢)

وقال في البحر : قرأ قتادة فيما نقل المهدوي وابن عطية والتبريزي وغيرهم " فَاَقِيلُوا أَنْفُسَكُمْ " ، وقال الشعلبي : قرأ قتادة " فَاَقْتَالُوا أَنْفُسَكُمْ " قال : والمشهور استقال لا اقتال ، والتصريف يُضَعِّفُ أن يكون من الاستقالة كما قال ابن جني ، فهذه اللفظة لا شك سموعة ، بدليل نقل قتادة لها ، ويكون ما جاءت فيه افتعل بمعنى استفعل وهو أحد المعاني التي جاءت لها افتعل وذلك نحو اعتصم واستعصم . ^(٣)

(١) سورة البقرة ٥٤ / " فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ " .

(٢) المحتسب ج ١ ص ٨٣ بتصرف .

(٣) البحر المحيط ج ١ ص ٢٠٨ بتصرف .

المسألة الحادية والستون

صيفة تفعل

تَصَوَّرَ وَصَوَّرَ

قرأ طاووس * تَصَوَّرَكُمْ * (١) بالتاء وفتح الواو (٢).
قال الزمخشري : أَيْ صَوَّرَكُمْ لِنَفْسِهِ وَلِتَعْبِيدِهِ ، كَقَوْلِكَ : أَثْلَكُ مَا لَا
إِذَا جَعَلْتُهُ أَثْلَةً : أَيْ أَصْلًا ، وَتَأَثَّلْتُ إِذَا أَثْلَتُهُ لِنَفْسِكَ (٣).
ونقل أبو حيان كلام الزمخشري وزاد عليه وتأتى تَفَعَّلَ بمعنى فَعَّلَ نحو:
تَوَلَّى وَوَلَّى (٤).

أما العكبري فقال : * تَصَوَّرَكُمْ * بالتاء فعل ماض ، والمعنى
على أنكم صور ، كقولك : صَوَّرْتُ هَذَا الْأَمْرَ أَيْ عَمِلْتُ صُورَتَهُ (٥).

*

تتغن وغنى

ومن ذلك ما روى عن مروان بن الحكم ، أنه كان يقرأ وهو على
المنبر * كَأَنَّ لَمْ تَتَغَنَّ بِالْأَمْسِ * (٦) بتاء بين مثل تَتَفَعَّلَ (٧).

-
- (١) آل عمران ٦ / * هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ *.
 - (٢) مختصر شوان القراءات ص ١٩.
 - (٣) الكشف ج ١ ص ٤١١.
 - (٤) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٨٠.
 - (٥) أعراب الشوان لوحة ٧٨.
 - (٦) يونس آية ٢٤ / * أَنَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنَّ
لَمْ تَغَنَّ بِالْأَمْسِ * الآية.
 - (٧) انظر شوان القراءات لوحة ١٠٧ ، المحتسب ج ١ ص ٣١٢ ، الكشف
ج ٢ ص ٢٣٣ ، البحر ج ٥ ص ١٤٤.

- قال أبو الفتح : جاء هذا مجيء نظائره كقولهم : تَمَتَّعْتُ
 بكذا ، وَتَأَنَّقْتُ فيه ، وَتَلَبَّسْتُ بالامر ، ما جاء تَفَعَّلْتُ على هذا الحد . (١)
 وقال العكبري : قوله " تَفَنَّنَ " يُقْرَأُ بتاءين ، والتشديد على
 " تتفعّل " للتكثير . (٢)
 وقال أبو حيان هو من غَنَى بكذا أقام به . (٣)

*

- وجملة القول في هذه الصيغة أنها جاءت لعدة معان ، منها :
- ١ - جاءت تَفَعَّلَ بمعنى فَعَّلَ مثل : تَصَوَّرَ وَصَوَّرَ والمراد به
 الجعل .
 - ٢ - جاءت تَفَعَّلَ بمعنى فَعَلَ المجرد مثل : تَفَنَّنَ وَغَنَى في
 معنى الاتحاد والإقامة .
 - ٣ - جاءت تَفَعَّلَ للتكثير .

(١) المحتسب . المصدر السابق نفسه والصفحة .
 (٢) إعراب الشوان لوحة ١٨١ .
 (٣) البحر المحيط ج ٥ ص ١٤٤ .

السَّأَلَةُ الثَّانِيَّةُ وَالسَّاتُونَ

صِيغَةُ تَفَاعَلٍ

نَسِيَ وَتَنَاسَى

قرأ علي كرم الله وجهه (١) * وَلَا تَنَاسُوا * (٢) ، قال أبو الفتح :
ومن ذلك قراءة علي عليه السلام ، وأبي رجاء ، وجوية بن عائذ
* وَلَا تَنَاسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ * .

قال أبو الفتح : الفرق بين * تَنَسَّوْا وَتَنَاسَوْا * أن * تَنَسَّوْا *
نهى عن النسيان على الإطلاق ، وَتَنَاسَوْا نهى عن فعلهم الذي اختاروه
كقولك : قد تَفَاعَلَ ، وَتَنَاسَى ، وَيُحَسِّنُ هذه القراءة أنك إنما تنهى
الإنسان عن فعله هو ، وَالتَّنَاسَى من فعله ، وزاد في حُسْنِهِ شيءٌ آخر ،
وهو أن المأمور هنا جماعة و * تَفَاعَلَ * لائق بالجماعة مثل * تَقَاطَعُوا
وَتَوَاصَلُوا * انتهى ملخصاً . (٣)

وقال أبو حيان : وقرأ علي ومجاهد و أبو حيوه وابن أبي عبله
* وَلَا تَنَاسَوْا * . قال ابن عطية : وهي قراءة مُتَمَكِّنَةٌ المعنى ؛ لأنه
موضع تناسٍ لا نسيان . (٤)

-
- (١) مختصر شواذ القراءات ص ١٥ .
(٢) البقرة ٢٣٧ / * ... وَلَا تَنَسَّوْا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ *
(٣) انظر المحتسب ج ١ ص ١٢٧ و ١٢٨ .
(٤) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٣٨ .

تَفَاسَّحَ وَتَفَسَّحَ

قرأ الحسن * تَفَاسَّحُوا * ^(١) ، قال الفراء : وَتَفَاسَّحُوا
وَتَفَسَّحُوا متقاريان مثل : تَظَاهَرُونَ وَتَظَاهَرُونَ ، وَتَعَاهَدْتُمْ وَتَعَاهَدْتُمْ . ^(٢)
وزاد النحاس وقتادة ، وتعقب الفراء بقوله : وقال أهل اللغة :
تَعَاهَدْتُ أَفْصَحُ ، لأنه فَعَّلَ من واحد ، وقال الخليل : لا يُقَالُ إِلَّا
تَعَاهَدْتُ ، لأنه فَعَّلَ من واحد . ^(٣)

وعزا أبو الفتح القراءة إلى الحسن وداود ابن أبي هند ،
وقال : هذا لا يثق بالفرض ، لأنه تَفَاعَلَ ، والمراد به هنا المفاعلة
مابها أن يكون لما فوق الواحد ، كالمقاسمة والساقاة . ^(٤)

وقال العكبري : أي يفسح بعضهم لبعض والفعل من اثنين
فصاعدا ^(٥) ، وزاد أبو حيان (عيسى) في القراءة ولم يذكر الحسن . ^(٦)

✱

وجملة القول أن صيغة (تَفَاعَلَ) أفادت معنى التظاهر بالفعل
دون حقيقته مثل : تَنَاسَوْا ، كما أفادت معنى المفاعلة مابها لما فوق
الواحد مثل : تَفَاسَّحُوا .

(١) المجادلة آية ١١ / " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا
فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ " الآية . .

(٢) معاني القرآن ج ٣ ص ١٤١ .

(٣) إعراب القرآن ج ٤ ص ٣٧٨ .

(٤) المحتسب ج ٢ ص ٣١٥ بشي من التصرف .

(٥) إعراب الشوان لوحة ٣٧١ .

(٦) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٣٦ .

المسألة الثالثة والستون

صيغة استعمل

استشهد وأشهد

قرأ ابن مسعود ، وأبي ، ولا خفش (١) * ويستشهد الله (٢)
قال العكبري : أي يحلف بالله (٣) ، وقال أبو حيان : وقد جاءت
الشهادة في معنى القسم في قصة الملائنة في سورة النور
"يَسْتَشْهَدُ" يجوز أن يكون فيها "اسْتَفْعَلَ" بمعنى أَفْعَلَ " نحو :
أَتَقَنَ وَاسْتَقِنَ ، فيوافق قراءة الجمهور ، وهو الظاهر . ويجوز أن تكون
فيها "استفعل" بمعنى المجرد ، فيكون اسْتَشْهَدَ بمعنى شَهِدَ (٤)

*

مرَّ واستمرَّ واستمارَ

وعن ابن عباس (٥) * فَاسْتَمَرَّتْ بِهِ (٦) ، والرواية
الثانية عن ابن عباس * فَاسْتَمَرَّتْ يَحْمِلُهَا (٧) . قال أبو الفتح : معناه
مَرَّتْ مُكَلَّفَةً نَفْسَهَا ذَلِكَ ، لَأَن استعمل إِنَّمَا يَأْتِي فِي أَكْثَرِ الْأَمْرِ

-
- (١) شوان القراءات لوحة ٣٧ ، وفي الكشف ج ٨ ص ٣٥٢ قال :
وفي مصحف أبي " ويستشهد الله " .
(٢) البقرة ٢٠٤ / " . . . وَيَشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ . . . " .
(٣) إعراب الشوان لوحة ٦٠ .
(٤) البحر المحيط ج ٢ ص ١١٤ .
(٥) شوان القراءات لوحة ٩٣ .
(٦) الأعراف ١٨٩ / " فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ " الآية
(٧) البحر المحيط ج ٤ ص ٤٣٩ .

لمعنى الطلب كقولك : اسْتَطَعَمَ ، أى طلب الطَّعْمَ ، واستوْهَبَ :
طلب الهَبَّةَ والباب على ذلك .^(١)

وقال أبوحيان : وقرأ سعد بن أبي وقاص ، وابن عباس ، والضحاك
" فاستمرت به " وقرأ أبي بن كعب والجزمي " فاستمرت به " والظاهر
رجوعه إلى المرية بنى منها استفعل ، كما بنى منها " فاعل " .^(٢)

*

وجملة القول أن استفعل جاءت بمعنى فَعَلَ المجرد وأفعل
المزيد مثل : شهد وأشهد واستشهد ، وجاءت في معنى الطلب

(١) المحتسب ج ١ ص ٢٧٠ .

(٢) البحر المحيط ج ٤ ص ٤٣٩ يعني بقوله كما بنى منها (فاعل)
قراءة ابن عمرو " فصارت " . وفي الدر المصون أنه من المور
أو المرية ٥ / ٥٣٤ .

المسألة الرابعة والستون

صيغة افعال وتفعّال

اسودَّ واسودَّ ، ابيضَّ وابيضَّ

- (١) قال في البحر وقرأ أبو الجوزاء وابن يمر " اسودَّتْ - ابيضَّتْ " بزيادة ألف ، قال وأصل " افعلَّ " هذا " افعلَّلَ " يدلُّ على ذلك " اسودَّتْ واحمرَّتْ " ، وأن يكون للون أوعيب حسي كاسودَّ ، وأعرج وأعمور ، وآلّا يكون من مضعف كأحسم ، ولا معتل لام كألّى ، ولا يكون للمطاوعة ، ونُدِرَ نحو : " انقضَّ الحائط ، وابهارَّ الليل ، واشعمارَّ الرجل " وشذَّ " ارعوى " لكونه معتل اللام بغير لون ولا عيب مطاوعاً لرعوته بمعنى كففته ، وأما دخول الألف فالكثير أن يقصد عروض المعنى ، إذا جِيَءَ بها ، ولزومه إذا لم يُجَأَ بها ، وقد يكون العكس فمن قصد اللزوم مع ثبوت الألف قوله تعالى * مَدَّهَا مَتَانِ * (٢) ، ومن قصد العروض مع عدم الألف قوله تعالى * تَزَوَّرَعْنَ كَهْفِهِمْ * (٣) واحمرَّ خجلاً . (٤)

(١) آل عمران ١٠٦ / " فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ " الآية و

١٠٧ / " وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ " .

(٢) الرحمن آية ٦٤ .

(٣) الكهف آية ١٧ . قراءة ابن عامر ويعقوب ، انظر معجم القراءات ج ٣ ص ٣٥٢ .

(٤) البحر المحيط ج ٣ ص ٢٦٠ .

تَبْيَاضٌ وَتَبْيَضٌ ، وَتَسْوَادٌ وَتَسْوَدُ

وقرأ الزهري (١) * تَبْيَاضٌ وَتَسْوَادٌ * (٢) وقراها كذلك الحسن ، وابن محيصن ، وأبو الجوزاء (٣) .

قال النحاس : ويجوز كسر التاء فيه أيضا (٤) .

وقال الكرمانى : بفتح التاء وكسره فيهما (٥) .

وقال العكبرى : تبيض وتسود يقرأ بفتح التاء وكسرها ، ويقرأ (تبيض وتسود) بزيادة الألف ، وكل ذلك لغات (٥) ، وقال أبو حيان : ويجوز كسر التاء فيهما يعني " تبيض وتسود " ولم ينقل أنه قرئ بذلك (٧) .

-
- (١) انظر مختصر شوان القراءات ص ٢٢ ، وشوان القراءات لوحة ٥٢ و ٥٣ .
 (٢) آل عمران آية ١٠٦ " يَوْمَ تَبْيَضُ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُ وُجُوهٌ " الآية .
 (٣) البحر المحيط ج ٣ ص ٢٢ .
 (٤) أعراب القرآن ج ١ ص ٣٩٩ .
 (٥) شوان القراءات لوحة ٥٣ .
 (٦) أعراب الشوان لوحة ٩٠ .
 (٧) البحر المحيط ج ٣ ص ٢٢ .

تَزَوَّارٌ وَتَزَاوَرُ

قرأ الجحدري ، وأيوب السخيتاني * تَزَوَّارٌ* (١) مثل :
تَصْفَارٌ (٢) ، وزاد الكرمانى ابن أبي عملة ، فقال : * تَزَوَّارٌ* ، مثل :
* تَحْمَارٌ* (٣) .

وقال الفراء : وقرأ بعضهم * تَزَوَّارٌ* مثل : تَحْمَرُ وَتَحْمَارٌ ،
وكذا نقله عنه النحاس (٥) .

قال أبو الفتح : هذا أفعالٌ ، ولما جاءت أفعالٌ إلا في الألوان
نحو : اسْوَدَّ ، وابْيَضَّ ، واحْمَرَّ ، واصْفَرَّ ، والعيوب الظاهرة نحو : احوالٌ ،
واعوارٌ ، وقالوا : اضرابُ الشيء أى : اُلْمَسَ ، وقالوا : اشعانٌ رأسه ،
أى تفرق شعره . نقل ملخصاً (٦) .

*

وخلاصة القول أن أفعالٌ وَتَفَعَّلَ أكثر ما ترد في الألوان والعيوب
الظاهرة وقل مجيئها في غير ذلك ، ومجيء الألف فيها يدلُّ في الغالب
على عروض المعنى وقد يكون العكس . وهذه الصيغة لا تكون في الغالب
من المضعف ولا من معتل اللام .

-
- (١) الكهف آية ١٧ / * وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ* .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٧٨ .
(٣) شوان القراءات لوحة ١٣٩ .
(٤) معاني القرآن ج ٢ ص ١٣٦ .
(٥) إعراب القرآن ج ٢ ص ٤٥١ .
(٦) انظر المحتسب ج ٢ ص ٢٥ وانظر البحر المحيط ج ٦ ص ١٠٧ .

ثالثا - مسائل من أحكام الفعل المضارع وما يلحق به .

المسألة الخامسة والستون

كسر حروف المضارعة

كسر نون المضارعة

قرأ جناح بن حبيش * نَسْتَعِينُ * (١) بكسر النون (٢)، قال النحاس : وهذه لفظة تميم وأسد وقيس وربيعه، فَعِلَ ذلك، لِيَدَّلَ على أنه من اسْتَعَانَ يَسْتَعِينُ، والأصل في نستعين : نستعون، نُقِلَتْ حركة الواو على العين فلما انكسر ما قبل الواو صارت يا، والمصدر استعانة، والأصل استمعوان، نُقِلَتْ حركة الواو على العين فلما انفتح ما قبل الواو صارت ألفا. (٣)

*

كسر ياء المضارعة

وقرأ الأعمش * يَخْطِفُ * (٤) بكسر الياء والخاء والطاء

-
- (١) الفاتحة آية هـ " نَسْتَعِينُ " .
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١ .
(٣) إعراب القرآن ج ١ ص ١٧٣ قال : قُلِبَتْ حركة الواو على العين والأولى أن يقال : نُقِلَتْ . وانظر البحر المحيط ج ١ ص ٢٣ وقد عزا القراءة إلى (يحيى بن وثاب والأعمش ، وعبيد بن عمير الليثي ، والتخفي وزر بن حبيش) .
(٤) سورة البقرة آية ٢٠ / " يَخْطِفُ " .

والتشديد (١) وقرأها كذلك الحسن (٢) . قال أبو الفتح : ومنهم من يكسر حرف المضارعة إيتباعا لكسرة فاء الفعل وما بعده فيقول * يَخِطِّفُ * (٣) وأنشدوا لأبي النجم :

* تَدَانُعَ الشَّيْبِ وَلَمْ تَتَقَتِّلْ * (٤)

قال العكبري : وأصله * يَخِطِّفُ * فنقلت حركة التاء إلى الخاء ثم أدغمت التاء في الطاء ، لأنهما من مخرج واحد ، ثم كسرت الخاء إيتباعا لكسرة الطاء ، وكسرت الياء إيتباعا أيضا . (٥)

*

كسرتاء المضارعة

وقرأ يحيى بن وثاب * وَلَا تَقْرَبَا * (٦) بكسر التاء (٧) . قال العكبري : وهي لغة جماعة من العرب يكسرون حرف المضارعة ، إلا الياء لثقل الكسرة عليها . (٨) وقال أبو حيان هي لغة عن الحجازيين في فِعَلْ يَفْعَلْ ، يكسرون حرف المضارعة : التاء ، والهمزة ، والنون ، وأكثروهم لا يكسر الياء ومنهم من يكسرها . (٩)

- (١) مختصر شوان القراءات ص ٣٠ .
- (٢) شوان القراءات لوحة ٢٠ ، والإتحاف ص ١٣٠ .
- (٣) المحتسب ج ١ ص ٥٩ .
- (٤) انظر المنصف ج ٢ ص ٢٢٥ .
- (٥) أعراب شوان القراءات لوحة ١٤ .
- (٦) سورة البقرة ٣٥ / * وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ * .
- (٧) مختصر شوان القراءات ص ٤ .
- (٨) أعراب شوان القراءات لوحة ٣١ .
- (٩) البحر المحيط ج ١ ص ١٥٨ .

وقرأ الأعمش (١) * وَلَا تَعْشُوا فِي الْأَرْضِ * قال العكبري (٢)
كسر التاء لغة كنانية يكسرون حرف المضارعة (٣)، وقال الكرمانسي
ويقرأ بكسر التاء لغة بني عامر. (٤)

وقرأ يحيى بن وثاب (٥) * تَيْمَنُهُ * قال النحاس :
* وَتَيْمَنُهُ * على لغة من قال : * نِسْتَعِين * (٧) وقال أبوحيان : وقرأ ابن
مسعود والأشهب العقيلي وابن وثاب * تَيْمَنُهُ * بتاء مكسورة وياء ساكنة
بعدها.

قال الداني : وهي لغة تميم ، وأما إبدال الهمزة ياء فـ
* تَيْمَنُهُ * فلكسرة ما قبلها ، كما أبدلوها في * بيمر * (٨) . وقرئ
* تَيْمَنُهُ * (٩) بكسر التاء وهي لغة من كسر حرف المضارعة (١٠) .
قال أبوحيان : وقد ذكرنا الكلام على حروف المضارعة من فَعِلَ ،
ومن ما أوله همزة وصل عند الكلام على قوله * نِسْتَعِين * (١١) ، قال :

- (١) مختصر شوان القراءات ص ٦٠ .
- (٢) سورة البقرة ٦٠ / * وَلَا تَعْشُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ * .
- (٣) إعراب شوان القراءات لوحة ٣٧ .
- (٤) شوان القراءات للكرمانسي لوحة ٢٥ .
- (٥) مختصر شوان القراءات ص ٢١ .
- (٦) آل عمران ٧٥ / * وَمَنْ أَهْلَ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِعِثَارِ يَوْمٍ بِهِ
إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يَوْمَ بِهِ إِلَيْكَ * الآية .
- (٧) إعراب القرآن ج ٢ ص ٣٨٨ .
- (٨) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٩٩ .
- (٩) انظر البحر ج ٢ ص ٤٩٩ والقاري أبي بن كعب في الحرفين ،
وفي (تيسنا) في يوسف آية ١١ .
- (١٠) إعراب الشوان لوحة ٨٦ .
- (١١) الفاتحة آية ٤ / وقد ذكرت ما فيه .

وقال ابن عطية عن قراءة أبي : وما أراها إلا لغة قرشية ، وهي كسرنون الجماعة " كينستعين " . وألف المتكلم كقول ابن عمر : لا إخاله ، وتاء المخاطب كفيه الآية ، ولا يكسرون الياء في الغائب . (١)

وعن الأعمش ويحيى بن وثاب * فِتَسَكُمُ النَّارُ * (٢) بكسر التاء (٣) . قال النحاس : وأنكر هذا أبو عبيد ، قال : لأنه ليس فيه حرف من حروف الحلق ، قال أبو جعفر : لا معنى لقوله : ليس فيه حرف من حروف الحلق ؛ لأن حروف الحلق لا تَجْتَلِبُ الكسرة ، وهذه اللغمة ذكرها الخليل وسيبويه عن غير أهل الحجاز إذا كان الفعل على فعل ، كسروا أول مستقبلي ؛ ليدلوا على الكسرة التي في ماضيه ، وكان يجب أن يكسرتانيه ليتفق مع الماضي ؛ فلم يجز ذلك للزوم الثاني الإسكان فكسروا الأول ، فقالوا : (يَحْذَرُ) وهي مشهورة في بني فزرة ، وهذيل ، وكذا إذا كان في ماضيه ألف وصل مكسورة كسروا أول المستقبل نحو نَسْتَعِينُ . (٤)

وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة يحيى والأعمش وطلحة بخلاف ، ورواه إسحاق الأثرق عن حمزة " فِتَسَكُمُ " هذه لغة تميم تكسر أول مضارع ما ثاني ماضيه مكسور نحو : عَلِمْتُ تَعْلَمُ ، وأنا أعلم ، وهي تَعْلَمُ ، ونقل الكسرة في الياء نحو : يَعْلَمُ ، ويَرْكَبُ ، استثقالا

-
- (١) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٩٩ .
 (٢) هود ١١٣ / " وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ " الآية .
 (٣) شوان القراءات لوحة ١١٥ .
 (٤) أعراب القرآن ج ٢ ص ٣٠٦ ، ٣٠٧ . انظر الكتاب ج ٤ ص ١١٠ وقد ذكر أنها لغة جميع العرب إلا أهل الحجاز فيفتحون حروف المضارعة في كل ذلك وهو القياس .

للكسرة في الياء ، وكذلك ما في أول ماضيه همزة وصل مكسورة نحو :
تَنْطَلِقُ ، تَسْوَدُ ، تَبْيَضُ . فَكَذَلِكَ " فِتَمَسَّكُمْ " ، فأما قولهم : أَبَيْتُ
رَتَبْتُ ، فإنما كسروا أول مضارعه ، وعين ماضيه مفتوحة ، من قبل أن المضارع
لما أتى على تَفَعَّلَ بفتح العين صار كأن ماضيه مكسور العين . (١)

*

كسر تاء وياء المضارعة

قال النحاس : وقرأ منصور بن المعتمر * تَيْلُمُونَ * (٢) بكسر
التاء ، لِيَدُلَّ على أنه من " فَعِلَ " ولا يجوز عند البصريين في " يَأْلُمُونَ " .
الكسر لِثِقَلِ الكسر فيها . (٣)

وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة يحيى * فانهم يَيْلُمُونَ كما
يَيْلُمُونَ * قال : العُرف في نحو هذا أن من قال : أَنْتَ تَيْشَمَنُ وتَيْثَلِقُ
وَيُثَلِّفُ ، فكسر حرف المضارعة في نحو هذا إذا صار إلى الياء في نحو هذا
فتحها ألبتة . فقال : هو يَثَلِّقُ ، ولا يقول يَيْلِقُ استئقالات الكسرة في الياء .
فأما قولهم : في " يَوْجَلُ ، وَيَوْحَلُ " ونحوهما " يِيْجَلُ وَيِيْحَلُ " بكسر
الياء فيهما فإنما احتمل ذلك هناك من قبل أنهم أرادوا ثَلَبَ الواو ياءً
هرباً من ثَقَلِ الواو ، فالكسرة عِلَّةٌ لِقَلْبِ الواو ياءً . أما الهمزة إذا كُسِرَ
ما قبلها لم يَجِبْ انقلابها ياءً وذلك نحو " يَغُرُ وَزَيْبُ " وليس فيه

- (١) المحتسب ج ١ ص ٣٣٠ .
(٢) النساء آية ١٠٤ / " إِنْ تَكُونُوا تَأْلُمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلُمُونَ كَمَا تَأْلُمُونَ " .
(٣) إعراب القرآن ج ١ ص ٤٨٦ .

أكثر من أنه إذا كسر الياء ثم خفف الهمزة صار "يَلْمُونَ" فأشبهه في اللفظ "يَجَلُّ" نُقِلَ ملخصاً (١) .

وقال أبو حيان : وقرأ ابن السمين "يَتَلْمُونَ" بكسر التاء ، وقرأ ابن وثاب ومنصور "تَلْمُونَ" بكسر تاء المضارعة فيهما وياءهما وهي لفظة (٢) .

*

كسر همزة المضارعة

قرأ يحيى بن وثاب وظلحة (٣) * يَأْسَى * بكسر الهمزة ، وكذلك * وَيَنْصَحُ لَكُمْ * (٥) . وقال الكرمانى : وعن يحيى وإبراهيم : يَأْسَى بكسر الهمزة ، على أصولها في حروف المستقبل نحو : يَأْسَى * (٤) بكسر الهمزة ، وقال النحاس وهذه لفظة تميم يقولون : أَنَا إِضْرِبُ (٧) ، يَأْسَى (٦) ، وقال العكبرى : ويقرأ "يَأْسَى" بكسر الهمزة وياء بعدها ، منهم من يميل السين ومنهم من لا يميلها (٨) ، والأشبه أن يكسرونها

- (١) انظر المحتسب ج ١ ص ١٩٨ .
- (٢) البحر المحيط ج ٣ ص ٣٤٣ .
- (٣) مختصر شوان القراءات ص ٤٥ .
- (٤) الاعراف آية ٩٣ / "فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ" الآية .
- (٥) الاعراف آية ٦٢ .
- (٦) شوان القراءات لوحة ٨٨ .
- (٧) إعراب القرآن ج ٢ ص ١٣٩ .
- (٨) أمال حمزة ، والكسائي ، وخلف ، انظر الإتحاف ص ١٢٢ .

أمال الألف ، وَقَرَّبَ الهمزة من الكسرة ، فحسبوه كسرًا ، وعادة الأهوازي
هذه انه يُسَيِّئُ الإمالة كسرة^(١) ، وقال أبو حيان : كسر الهمزة لغة^(٢) .

وقرأ يحيى بن وثاب * أَلَمْ يَعْهَدْ *^(٣) بكسر الهمزة^(٤) ،
وقرأها كذلك طلحة^(٥) . قال النحاس : أَعْهَدُ بكسر الهاء يكون من
عَهَدَ يَعْهَدُ ، ويجوز أن يكون عَهْدَ يَعْهَدُ مثل : حَسِبَ تَحْسِبُ^(٦) .
وقال الزمخشري : وقرئ * يَعْهَدُ * بكسر الهمزة ، وبُ (فِعْلٌ)
كله يجوز في حرف مضارعتة الكسر إلا في الياء * وَأَعْهَدَ بكسر الهاء^(٧)
وقال أبو حيان : وقد جَوَّزَ الزجاجُ أن يكون من باب * نَعِمَ يَنْعِمُ * و
* ضَرَبَ يَضْرِبُ *^(٨) .

^(٩)
وقرأ أيضا يحيى بن وثاب بكسر الهمزة والهاء * أَلَمْ يَعْهَدْ * .

- (١) اعراب الشوان لوحة ١٥٢ و ١٥٣ .
- (٢) البحر المحيط ج ٤ ص ٣٤٧ .
- (٣) يس آية ٦٠ / * أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ
إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ * .
- (٤) مختصر شوان القراءات ص ١٢٧ .
- (٥) شوان القراءات لوحة ٢١٣ .
- (٦) اعراب القرآن ج ٣ ص ٤٠٢ .
- (٧) الكشف ج ٣ ص ٣٢٧ .
- (٨) البحر المحيط ج ٧ ص ٣٤٣ .
- (٩) انظر البحر المحيط ج ٧ ص ٣٤٣ وشوان القراءات لوحة ٢٠٣ .

وجملة القول فيما تقدم أنه يجوز كسر حرف المضارعة
ويكون الكسري مُضارع ما أولُ
ماضيه همزة وصل، أو فيما كان مكسور العين في الماضي، وقد عَزِيَّتْ هذه
اللغة إلى الحجازيين في غير الياء عند بعضهم، وعَزِيَّتْ إلى فزرة وهذيل،
وقيل هي لغة تميم. ويجوز كسر حرف المضارعة مع مفتوح العين في
الماضي والمضارع؛ لأنه لما فتح عين مضارعه صار كأن عين ماضيه مكسورة،
والكسري الياء ثقيل إلا إذا أرادوا قلب الواو ياء هرباً من ثقل الواو
وقيل كسر الياء لغة وقد عَزِيَ كَسْرُ حروف المضارعة إلى (أسد وقيس
وربيعة وكنانة، وبني عامر وقيل : لغة قرشية).

المسألة السادسة والستون

حذف التاء الزائدة إذا وقعت بعد ياء المضارعة

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة السلمي ، والحسن ، وابن محيصن
وسلام ، وقتادة * يَتَوَقَّدُ ^(١) قال : أصله : * يَتَوَقَّدُ فحذفت
التاء ، لاجتماع حرفين زائدين في الفعل ، وهما الياء والتاء المحذوفة ،
والعرف في هذا أننا نُحذفُ التاء ، إذا كان حرف المضارعة قبلها تاء ،
نحو : تَفَكَّرُونَ ، وَتَذَكَّرُونَ وَالْأَصْلُ تَتَفَكَّرُونَ ، وَتَتَذَكَّرُونَ ، فَيُكْرَهُ اجْتِمَاعُ
المثلين زائدين ، وليس في * يَتَوَقَّدُونَ * ضِلَالٌ ، لكنه شبه حرف مضارعة
بحرف مضارعة وقياس من قال : يَتَوَقَّدُ ، أن يقول : أنا أَوَقَّدُ ، ونحن
نَوَقَّدُ ، ونحو من/قراءة من قرأ * نَجَّى الْمَوْتَيْنِ * ^(٢) وهو يُرِيدُ
"نُجِّي" فحذف النون الثانية ، وإن كانت أصلية ، وشبهها لاجتماع المثلين
بالزائد فهذا تشبيه أصل بزائد ، لاتفاق اللفظين ^(٣) . وكذا قاله
العكبري أيضا . ^(٤)

وقال أبو حيان : هوشان جدا ، لأن الياء الباقية لا تَدُلُّ على
التاء المحذوفة ، وله وجه من القياس ، وهو حمله على يَعِيدُ ، وإن حمل
يَعِيدُ ، وَتَعِيدُ ، وَأَعِيدُ ، في حذف الواو كذلك هذا لما حذفوا من
* تَتَوَقَّدُ * بالتاءين ، حذفوا التاء مع الياء وإن لم يكن مستقلا .
والخلاصة أنه من الشك أن تحذف التاء الزائدة إذا وقعت
بعد ياء المضارعة .

(١) النور آية ٣٥ / * يُوَقَّدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ * .

(٢) يونس آية ١٠٣ .

(٣) المحتسب ج ٢ ص ١١٠ ، ١١١ بتصرف .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٢٨١ .

(٥) البحر المحيط ج ٦ ص ٤٥٦ بتصرف .

المسألة السابعة والستون

حذف النون الواقعة بعد نون المضارعة في مضعف العين

حكى أبو معاذ عن أبي عمرو * نَزَّلُ الْمَلَائِكَةَ * (١) قال ابن خالويه : على معنى نُنَزِّلُ ثم يُسْقِطُ واحد النونين (٢) ، قال أبو الفتح ؛ (ومن ذلك ما روى عن ابن كثير وأهل مكة * وَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةَ * وكذلك رواه خارجة عن أبي عمرو) قال : ينبغي أن يكون محمولا على أنه أراد " وَنُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ " إلا أنه حذف النون الثانية التي هي فاء فعل. (٣)

وكذا قاله الزمخشري (٤) ، وذكر هذا الوجه العكبري أيضا (٥) ، وقال : وعندى أنه أبدل النون الثانية زايًا وأدغمها ، كما قال * نُجَسِّسُ الْمَوْتَمِينَ * (٦) و * لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ * (٧) وقال أبو حيان : أسقط النون من " نُنَزِّلُ " وفي بعض المصاحف * نُنَزِّلُ * (٨) مضارع نَزَّلَ مشددا مهنيًا للفاعل. (٩)

(١) الفرقان آية ٢٥ / " وَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِيلًا " .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ١٠٤ .

(٣) المحتسب ج ٢ ص ١٢٠ .

(٤) انظر الكشف ج ٣ ص ٨٩ .

(٥) إعراب الشوان لوحة ٢٨٦ .

(٦) يونس آية ١٠٣ .

(٧) يونس آية ١٤ .

(٨) رواية هارون عن أبي عمرو ، مختصر الشوان ص ١٠٤ . وقال

أبو حيان : نسبها ابن عطية لابن كثير وحده ، وقال : وهي قراءة

أهل مكة ، ورويت عن أبي عمرو ، وعن أبي أيضا . البحر ج ٦ ص ٩٤ .

(٩) البحر المصدر السابق .

وقال ابن هشام : لا يجوز في مضارع (نَبَأْتُ ، وَنَقَبْتُ ، وَنَزَلْتُ)
ونحوهن إذا ابتدأت بالنون أن تحذف النون الثانية ، إلا في نندور
كقراءة بعضهم * وَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِيلًا * (١) وهكذا قاله صاحب
التصريح أيضا (٢) .

والخلاصة : أنه من النادر أن تحذف نون الفعل
التي هي في موضع الفاء إذا وقعت بعد نون المضارعة في الفعل
المضعف العين .

(١) مغني اللبيب ص ٢٢٢ .

(٢) شرح التصريح ج ٢ ص ٤٠١ .

المسألة التاسعة والستون

من أحكام نوني التوكيد

تخفيف نون التوكيد الثقيلة

قرأ ابن أبي إسحاق (١) * وَلَنْبَلُونَكُمْ * (٢) بسكون النون ،
ومثله * لَا يَغْرَنَّكَ * (٣) ، * لَا يَسْتَخِفُّكَ * (٤) . قال العكبري
بتشديد النون ، وتخفيفها ، وإسكانها ، وكل واحدة منهما للتوكيد ،
والثقيلة أشد توكيدا . (٥)

*

إدغام نون التوكيد في نون الوقاية

قال أبو حيان وقرأ الزهري * فَاتَّبِعُونِي * (٦) بتشديد النون .
ألحق فعل الأمر نون التوكيد ، وأدغمها في نون الوقاية ، ولم يحذف الواو ،
وشبها بـ * أَتَحَاجُّونِي * (٧) وهذا توجيه شذوذ . (٨)

والخلاصة أنه يجوز على الشذوذ أن تلحق نون التوكيد بفعل
الأمر المسند إلى واو الجماعة وأن تدغم نون التوكيد في نون الوقاية من
غير أن تحذف واو الجماعة .

- (١) مختصر شواذ القراءات ص ١٠ .
- (٢) البقرة ١٥٥ / * وَلَنْبَلُونَكُمْ يَشِيءُ مِنَ الْخَوْفِ . . *
- (٣) آل عمران آية ١٩٦ * لَا يَغْرَنَّكَ * .
- (٤) الروم آية ٦٠ / * لَا يَسْتَخِفُّكَ * .
- (٥) إعراب الشواذ لوحة ٥٢ .
- (٦) آل عمران ٣١ / * قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبُّكُمْ اللَّهُ * الآية
- (٧) الأنعام آية ٨٠ .
- (٨) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٣١ .

الحاق نون التوكيد ألف الاثنين

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
ومسلمة بن محارب * فَدَمَرَانَهُمْ تَدْمِيرًا * ^(١) ألحق نون التوكيد
ألف الاثنين كما نقول : اضربان زيدا ، ولا تصلان جعفرًا ^(٢) ، وهكذا
قال العكبري هو على الأمر والتوكيد ^(٣) . وكذا قاله أبو حيان أيضا ^(٤) .

*

إبدال نون التوكيد الخفيفة ألفا

قرأ الحسن ^(٥) * أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ * ^(٦) بالنون الخفيفة
قال أبو الفتح : هذا يؤيد قول أصحابنا في " أَلْقِيَا " ^(٧) أنه أراد :
" أَلْقِيَا ، وأجرى الوصل فيه مجرى الوقف ، كقوله : يا حرســــي "

- (١) الفرقان آية ٣٦ * فَدَمَرَانَهُمْ تَدْمِيرًا * .
- (٢) المحتسب ج ٢ ص ١٢٢ .
- (٣) إعراب الشوان لوحة ٢٨٦ .
- (٤) البحر المحيط ج ٦ ص ٤٩٨ والقراءة فيه معزوة إلى علي فقط .
- (٥) مختصر شوان القراءة ص ١٤٤ .
- (٦) ق آية ٢٤ / " أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ " .
- (٧) اختلف النحاة في ألف " أَلْقِيَا " قال الفراء : العرب تأمر الواحد والقوم بما يؤمر به المثنى فيقولون للرجل : قوما عنا / معانيه ج ٣ ص ٧٨ . وقال النحاس وروى أن المراد به التكرار والتوكيد : ألقى ألقى . وجاءوا بالألف لتدل على المعنى انظر إعرابه ج ٤ ص ٢٢٨ وقال أبو حيان : " أَلْقِيَا " قيل : الخطاب للملكين السائق والشهيد ، وقيل لملكين من ملائكة العذاب . انظر بحره ج ٨ ص ١٢٦ .

اضرباً عنقه ^(١) وقال الزمخشري : ويجوز أن تكون الالف في " أَلْقِيَا " ^(٢)
بدلاً من النون ، وعن الحجاج أنه كان يقول : يا حَرْسَى اضرباً عنقه ^(٣).

وقال العكبري : ويقرأ " أَلْقِيَا " على الأمر مفتوح الياء ساكن
النون ، وهي نون التوكيد الخفيفة ^(٤).

وقال أبوحيان : ولا ضرورة تدعو إلى الخروج عن ظاهر
اللفظ ، وأما قراءة الحسن بنون التوكيد الخفيفة فهي شاذة مخالفة
لنقل التواتر بالالف ^(٥).

وخلاصة القول أن من أحكام نون التوكيد الخفيفة إبدالها
الفا عند الوقف والوقوف عليها بالالف فرقا بين الثقيلة والخفيفة .

*

لحاق نون التوكيد للفعل المنفي بلن

قرأ طلحة بن مَرْف * قل لن يُصِيبَنَا * ^(٥) بتشديد النون ^(٦)
وعزاها النحاس إلى أعين قاضي الرى أيضاً وقال : وهذا لحن لا يؤكّد
بالنون ما كان خبراً ^(٧).

(١) المحتسب ج ٢ ص ٢٨٤ الحرسى واحد حرس الطك وهم أعوانه .

انظر هامش ٢٠

(٢) الكشف ج ٤ ص ٨٠

(٣) إعراب الشوان لوحة ٣٥٥

(٤) البحر المحيط ج ٨ ص ١٢٦

(٥) التوبة آية ٥١ / " قل لَن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا " .

(٦) مختصر شوان القراءات ص ٥٣

(٧) انظر إعراب القرآن ج ٢ ص ٢١٩

وقال أبوحيان : وجهُ هذه القراءة تشبيهُ (لَنْ) بلا ولم
وقد سُمِعَ لحاقُ هذه النونِ بلا ولم فلما شاركتها لن في النفي لحقت
معها نونُ التوكيدِ وهو توجيهُ شذوذِ (١)
والخلاصة أنه من الشك أن يُؤكِّدَ الفعلُ المضارعُ المنفي
بلن بنون التوكيد وعلّة ذلك مشابهة لن ل (لا ، ولم) فـ في
النفي .

*

حذف نون التوكيد المعاقبة للام

قرأ ابن مسعود * لَيْسَ بَيْنَهُ * (٢) بالواو (٣) ، قال
أبوحيان : قال ابن عطية " وقد لا تلزم هذه النون لام التوكيد " ،
قال أبوحيان : " وهذا ليس معروفاً من قول البصريين ، بل تعاقب اللام
والنون عندهم ضرورة ، والكوفيون يجيزون ذلك في سعة الكلام ، فيجيزون
" والله لا قوم " و " والله أقوم " وقال الشاعر :
يَسِينَا لَا بُغْضَ كُلِّ امْرَأَةٍ
يُزَخِرُ قَوْلًا وَلَا يَفْعَلُ (٤)

والخلاصة أنه يجوز على مذهب الكوفيين أن تحذف نون التوكيد
من الفعل المستوفى شروط التوكيد في سعة الكلام خلافاً للبصريين .

- (١) انظر البحر المحيط ج ٥ ص ٥١ .
- (٢) آل عمران ١٨٢ / " لَتَبَيِّنَهُ لِلنَّاسِ " .
- (٣) شواذ القراءات لوحة ٥٦ .
- (٤) البحر المحيط ج ٣ ص ١٣٦ وانظر شرح التصريح على التوضيح
ج ٢ ص ٢٠٣ .

حذف نون التوكيد لالتقاء الساكنين

وعن ابن مسعود (١) * وَلَا يَحْسَبُ الَّذِينَ كَفَرُوا * (٢) ، قال النحاس : " وَوَرَوَى " وَلَا تَحْسَبُ الَّذِينَ " بفتح الباء ، وهذا على إرادة النون الخفيفة ، كما قال الشاعر :

وَسَبَّحُ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى

وَلَا تَحْمَدُ الْمُرِينَ وَاللَّهُ فَاحْمَدًا

وان شئت كسرت الدال (٣) . وقال الزمخشري : وقرأ الأعمش " وَلَا تَحْسَبُ الَّذِينَ " بكسر الباء وبفتحها على حذف النون الخفيفة (٤) .

وقال أبوحيان : وقرأ الأعمش " وَلَا يَحْسَبُ " بفتح السين ، والياء من تحت ، وحذف النون ، وينبغي أن يُخْرَجَ على حذف النون الخفيفة لملاقاة الساكنين ، فيكون كقوله :

لَا تُهَيِّنَ الْفَقِيرَ عَلَيْكَ أَنْ تَسَرَ

كَعَ يَوْمًا وَالدهرُ قد رَفَعَهُ (٥)

والخلاصة أنه يجب حذف نون التوكيد الخفيفة لالتقاء الساكنين .

- (١) شوان القراءات لوحة ٩٧ .
 (٢) الأنفال آية ٥٩ * وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سبقوا أنهم لا يعجزون *
 (٣) إعراب القرآن ج ٢ ص ١٩٣ وانظرها مش ٢٨ من الصفحة نفسها .
 (٤) الكشف ج ٢ ص ١٦٥ .
 (٥) البحر المحيط ج ٤ ص ٥١٠ وانظر شرح الفصل لابن يعيش ج ٩ ص ٤٣ ومغني اللبيب ص ٢٠٦ الشاهد ٢٧٩ .

رابعاً - مسائل تعدية الفعل ولزومه :

المسألة السبعون

من أسباب تعدية الفعل اللزوم

تعدية الفعل غمض

- قرأ قتادة (١) * إِلَّا أَنْ تَغْمُضُوا * (٢) ببناء الفعل للمفعول .
قال أبو الفتح : وأما " تَغْمُضُوا فِيهِ " فيكون منقولاً من غَمَضَ وَأَغْمَضَهُ
غَمْرَهُ كقولك : خَفِيَ وَأَخْفَاهُ غَيْرُهُ . (٣)
وقال العكبري : هو من أَغْمَضَ ، ومعناه : أى لم تَقْبَلُوهُ
إِلَّا إِذَا تَسَحَّطُمْ فِيهِ ، أَوْحِلْتُمْ عَلَى السَّاحَةِ (٤) . وقال أبو حيان :
ومعناه إِلَّا أَنْ يُفْضَ لَكُمْ . (٥)

تعدية الفعل بطوء

وقرأ مجاهد * لِيُطِئَنَّ (٦) * مِنْ أَبْطَأَ (٧) . قال

- (١) انظر : مختصر شوان القراءات ص ١٦ والرسم فيه " يغمضوا " بالياء ، وشوان القراءات لوحة ٤٤ .
(٢) البقرة ٢٦٧ / " إِلَّا أَنْ تَغْمُضُوا فِيهِ " .
(٣) المحتسب ج ١ ص ١٣٩ .
(٤) إعراب الشوان لوحة ٧١ .
(٥) البحر المحيط ج ٢ ص ٣١٩ .
(٦) النساء آية ٧٢ " وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لِيُطِئَنَّ " .
(٧) مختصر شوان القراءات ص ٢٧ وشوان القراءات لوحة ٦١ وزاد إبراهيم .

الزمخشري وقرئ "لَيُبْطِئَنَّ" بالتخفيف يقال : بَطَأَ عَلَى فلان ، وَأَبْطَأَ عَلَى ، وَطُوءَ ، ويقال : مَا يَطَأُ بِكَ فَيُعْدَى بِهَا ، ويجوز أن يكون منقولاً من "بَطُوءَ" فيراد لَيُبْطِئَنَّ غَيْرُهُ (١) .

وقال أبو حيان : وقرأ الجمهور "لَيُبْطِئَنَّ" بالتشديد ، ومجاهد "لَيُبْطِئَنَّ" بالتخفيف . والقراءتان يحتمل أن يكون الفعل فيهما لا زماً ، لأنهم يقولون : أَبْطَأَ وَطَأَ فِي معنى بَطُوءَ ، ويحتمل أن يكون متعدياً بالهمزة والتضعيف من "بَطُوءَ" فعلى اللزوم المعنى أنه يتأقل ويتشبث عن الجهاد ، وعلى التعدى يكون قد ثَبَطَ غَيْرُهُ وأشار له بالقعود . وعلى التعدى أكثر المفسرين . (٢)

*

تعدية الفعل رَكَنَ

وقرأ أبو حيوه * وَلَا تَرْكُنُوا * (٣) بضم التاء وفتح الكاف (٤) ، وقرأها كذلك ابن أبي عجلة (٥) .

قال الزمخشري : وقرأ ابن أبي عجلة "وَلَا تَرْكُنُوا" على البناء للمفعول من أركنه إذا أماله ، والركون : هو الميل اليسير . (٦) وكذا قاله أبو حيان . (٧)

- (١) الكشف ج ١ ص ٥٤١ .
- (٢) البحر المحيط ج ٣ ص ٢٩١ .
- (٣) هود ١١٣ "وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ" الآية .
- (٤) مختصر شوان القراءات ص ٦١ .
- (٥) شوان القراءات لوحة ١١٥ .
- (٦) الكشف ج ٢ ص ٢٩٦ .
- (٧) انظر البحر ج ٥ ص ٢٦٩ .

تعدية الفعل هَوَى

وعن علي ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، ومجاهد * تَهَوَى إِلَيْهِمْ * (١) بفتح الواو (٢) . قال الفراء : وقرأ بعض القراء : " تَهَوَى إِلَيْهِمْ " بفتح الواو ، بمعنى تَهَوَّاهُمْ ، كما قال : " رَدِفَ لَكُمْ " (٣) يريد : رَدَفَكُمْ ، وكما قالوا : نَقَدْتُ لَهَا مَائَةً ، أى : نَقَدْتُهَا (٤) . وقال أبو الفتح : أما قراءة علي عليه السلام ومن معه " تَهَوَى إِلَيْهِمْ " بفتح الواو فهو من هَوَيْتُ إِلَى فُلَانٍ ، لكنك تقول : هَوَيْتُ فُلَانًا ، لأنه عليه السلام حمله على المعنى ، ألا ترى أن معنى : هَوَيْتُ الشَّيْءَ : مِلْتُ إِلَيْهِ فقال : " تَهَوَى إِلَيْهِمْ " ، لأنه لاحظ معنى تَعَمَّلُ إِلَيْهِمْ ، ومنه قوله تعالى : * أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةُ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ * (٥) عَدَّاهُ بِإِلَى لما كان معنى الرفث معنى الإفضاء ، نقل ملخصاً . (٦)

وقال الزمخشري : وَتَهَوَى إِلَيْهِمْ : من هَوَى يَهْوَى إِذَا أَحَبَّ ، ضمن معنى تَنَزَّعَ ، فَعَدَى تعديته . (٧) وقال العكبري : أى تَهَوَّاهُمْ وَتَعَمَّلُ إِلَيْهِمْ . (٨) وزاد أبو حيان " زيد بن علي " وخرجه على قول (٩) الزمخشري .

-
- (١) إبراهيم آية ٣٧ / " فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ " .
 (٢) شوان القراءات لوحة ١٢٧ .
 (٣) النمل ٧٢ .
 (٤) معاني القرآن ج ٢ ص ٧٨ .
 (٥) البقرة آية ١٨٧ .
 (٦) انظر المحتسب ج ١ ص ٣٦٤ .
 (٧) الكشف ج ٢ ص ٣٨٠ .
 (٨) اعراب الشوان لوحة ٢١١ .
 (٩) انظر البحر ج ٥ ص ٤٣٣ .

تعدية الفعل وَجَلَ

قرأ الحسن * لَا تُوجَلْ * (١) بضم التاء (٢) قال أبو الفتح :
هو منقول من وَجَلَ يُوَجَلُ ، وَجِلَ وَأَوْجَلْتُهُ كَفَزَعْتُ وَأَفْزَعْتُهُ ، وَرَهَبْتُ
وَأَرْهَبْتُهُ (٣) .

وقال الزمخشري : لَا تُوجَلْ بضم التاء من أَوْجَلَهُ يُوجَلُهُ إذا
أخافه (٤) ، وقال العكبري : " لَا توجَل " يقرأ بضم التاء على ما لم
يسم فاعله . (٥) وقال أبو حيان : وقرأ الحسن بضم التاء مبنياً للمفعول
من الإيجال . (٦)

*

تعدية الفعل فَرَطَ

قرأ يحيى ، وأبو نوفل ، وابن مسعود ، وأناس من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم ، والاعمش وسلام * أَنْ يُفَرَطَ * (٧) بالبناء
للمفعول . (٨)

-
- (١) الحجر آية ٥٣ / " قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ " .
(٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ٧١ ، وشوان القراءات لوحة ١٢٩
والإتحاف ص ٢٧٥ .
(٣) المحتسب ج ٢ ص ٤٠ .
(٤) الكشف ج ٢ ص ٣٩٢ .
(٥) إعراب الشوان لوحة ٢١٥ .
(٦) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٥٨ .
(٧) طه آية ٤٥ / " قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يُفَرَطَ عَلَيْنَا أَوَّانٌ يَظْفَرُ " .
(٨) مختصر شوان القراءات ص ٨٧ وعزاها الكرمانى فى الشوان لوحة ١٥٢
إلى ابن محيصن وابن السميع .

قال أبو الفتح ومن ذلك قراءة ابن محيصن * أَنْ يُفْرِطَ * قال :
هذا منقول من قراءة مَنْ قَرَأَ * أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا * أَيْ يَسْبِقُ وَيُسْرِعُ
فَكَانَتْ أَنْ يُفْرِطَهُ مُفْرِطٌ ، أَيْ : يَحْمِلُهُ حَامِلٌ عَلَى السَّرْعَةِ عَلَيْنَا ، وَتَسْرِكُ
التَّانِي بِنَا ، فَكَانَتْ قَالَ : أَنْ يُحْمَلَ عَلَى الْعَجَلَةِ فِي بَابِنَا .^(١)

وقال الزمخشري : وَقُرِيَ * يُفْرِطُ * مِنْ أَفْرَطِهِ غَيْرُهُ إِذَا حَمَلَهُ
عَلَى الْعَجَلَةِ ، خَافَ أَنْ يَحْمِلَهُ حَامِلٌ عَلَى الْمُعَاجَلَةِ بِالْعَقَابِ .^(٢)

وقال العكبري : معناه : أَنْ يُحْمَلَ عَلَى الْإِفْرَاطِ^(٣) ، وقال
أبو حيان : * معناه أَنْ يُسْبِقَ فِي الْعَقُوبَةِ وَيُسْرِعُ بِهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِنَ الْإِفْرَاطِ ، وَمَجَاوِزَةِ الْحَدِّ فِي الْعَقُوبَةِ *^(٤) وَيَعْضِدُ هَذَا قِرَاءَةً
* أَنْ يُفْرِطَ *^(٥) مِنْ أَفْرَطٍ .

وخلاصة القول في هذه المسألة أن من أسباب تعدى الفعل اللازم

ما يلي :

- ١ - همزة التعدية نحو : (غَمَضَ وَأَغْمَضَهُ غَيْرُهُ ، وَبَطَّوْهُ وَأَبْطَأَهُ وَرَكَّنَ
وَأَرْكَنَهُ ، وَوَجَلَ وَأَوْجَلَهُ ، وَفَسَّرَ وَأَفْرَطَهُ) .
- ٢ - التضعيف نحو : (بَطَّوْهُ وَبَطَّأَ) .
- ٣ - زيادة حرف الجر نحو : (مَا يَبْطَأُ بِكَ) .
- ٤ - التضمين النحوي نحو : (تَهَوَّى إِلَى يَهُيمَ) عَلَى مَعْنَى مِلَّتَ إِلَى يَهُيمَ .

(١) المحتسب ج ٢ ص ٥٢

(٢) الكشف ج ٢ ص ٥٣٨

(٣) أعراب الشوان لوحة ٢٤٩ و ٢٥٠

(٤) البحر المحيط ج ٦ ص ٢٤٦ وعزا القراءة إلى يحيى ، وأبي نوفل

وابن محيصن في رواية .

(٥) عزاها ابن خالوية إلى ابن محيصن انظر مختصر الشوان ص ٨٧ ،

وعزاها الكرمانى إلى ابن عمرو انظر الشوان لوحة ١٥٢ ، وقال

أبو حيان قرأت فرقة والزعفراني عن ابن محيصن * يُفْرِطُ * من

الإفراط في الأذية .

المسألة الحادية والسبعون

أفعال متعدية ولازمة

رجع اللازمة والمتعدية

قرأ عيسى بن عمر * يَرْجِعُ الْأُمُورَ (١) مفتوحة الياء (٢)

وقراها كذلك يعقوب (٣)، وقرأ خارجة عن نافع "يَرْجِعُ الْأُمُورَ" بالياء مضمومة، وفتح الجيم (٤).

قال أبو حيان "رجع" بالياء أو التاء مفتوحة وكسر الجيم لازمة وقرأ خارجة عن

نافع "يرجع" بالياء وفتح الجيم على أن (رجع) متعد، وكلا الاستعمالين في لسان العرب،

ولغة قليلة في المتعدى "أرجع" (٥) رباعيا (٦).

(١) البقرة ٢١٠ / "وَاللَّهُ يُرْجِعُ الْأُمُورَ".

(٢) مختصر شوان القراءات ص ١٣، وشوان القراءات لوحة ٣٨.

(٣) والبحر المحيط ج ٢ ص ١٢٥ قال : (ويعقوب) بالتاء مفتوحة

وكسر الجيم في جميع القرآن . ولمس بصواب هذه قراءة ابن

عامر ، وحمة ، والكسائي ، وخلف ويعقوب . انظر الإتحاف

ص ١٥٦ وانظر معجم القراءات ج ١ ص ١٥٩ هامش ٢ . وتصويبه

" ويعقوب بالياء مفتوحة " ووردت في الشوان لعيسى بن عمر .

ولم ترد في الإتحاف ليعقوب ، ولم يوردها الزمخشري في كشفه

كما ذكر صاحب المعجم ، انظر ج ١ ص ٣٥٣ .

(٤) انظر مختصر شوان القراءات ص ١٣ ، والبحر المحيط ج ٢ ص ١٢٥ .

(٥) رَجَعَ يَرْجِعُ رَجْعًا وَرَجُوعًا وَرَجَعَتْهُ أَرْجَعُهُ رَجْعًا مصدر اللزم الرجوع

والمتعدى الرجْع ويقال رَجَعْتُ رَجْعًا فَرَجَعَ رَجُوعًا فيستوي فيه

لفظ اللزم والمتعدى ، وأَرْجَعْتُ لُغَةً هذيل . اللسان (رجع) .

(٦) البحر المحيط ج ٢ ص ١٢٥ .

بهت اللازمة والمتعدية

قرأ اليماني ومجاهد * فَبِهَتْ الَّذِي كَفَرَ * (١) ، وقرأ أبو حيوة
ذكره أبو معاذ * فَبِهَتْ * بفتح الباء وضم الهاء (٢) .

قال أبو الفتح : زاد أبو الحسن الألف في قراءة أخرى لا يحضرنى
الآن ذكر قارئها ولم يُسندّها أبو الحسن * فَبِهَتْ * بوزن * عَلِمَ * (٣)
قال النحاس : * بُهِتَ الرجلُ ، وَبِهَتْ ، وَهَتْ * إذا انقطع وسكت
مُتَحِيرًا (٤) .

وقال أبو الفتح : بَهَتْ بمنزلة خَرَقَ وَفَرَقَ وَبَرَقَ ، وأما * بَهَتْ *
فأقوى معنى من * بَهَتْ * وذلك أن * فَعَلَ * تأتي للمبالغة ، وأما
* بَهَتْ * فقد يُمكنُ أن يكونَ من معنى ما قبله إلا أنه جاء على * فَعَلَ *
كذَهَلَ ، وَنَكَلَ ، وَعَجَزَ ، فيكون على هذا غير متعدي كهذه الأفعال ،
وقد يُمكنُ أن يكون متعدياً ، ويكون مفعوله محذوفاً ، أى : فَبِهَتْ الَّذِي
كفّر إبراهيم عليه السلام .

فان قيل : كيف يجتمع معنى القراءتين ألا ترى أن * بَهَتْ *
قد عُرِفَ منه أنه كان * مبهُوتاً * لا باهتاً ، وأنت على هذا القول تجعله
* الباهتَ * ، قيل : قد يُمكنُ أن يكونَ معنى * بَهَتْ * أى رام أن يبهِتَ

(١) البقرة ٢٥٨ / ... قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ
الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبِهَتْ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ١٦٠ .

(٣) المحتسب ج ١ ص ١٣٤ .

(٤) إعراب القرآن ج ١ ص ٣٣٢ .

إبراهيم عليه السلام ، إلا أنه لم يستو له ذلك ، وكانت الغلبة فيه
لإبراهيم ... ويجوز جوازا حسناً أن يكون " فاعل " " بَهَتَ " إبراهيم
أى فَبَهَتَ إبراهيم الكافر ، فيلتقي معنى القراءتين ، وعليه قطع
أبو الحسن .. (١)

وقال أبوحيان : وقرأ ابن السمين " فَبَهَتَ " بفتح الباء والهاء ،
والظاهر أنه متعد كقراءة الجمهور منيا للفاعل : أى فبهت إبراهيم
الذى كفر .

وقيل : المعنى فَبَهَتَ الكافر إبراهيم . أى سب إبراهيم حين
انقطع ولم تكن له صلة ، ويحتمل أن يكون لازماً ، ويكون الذى كفر فاعلاً
والمعنى " بَهَتَ " أى بالبهتان .. ثم ذكر قراءة " أبى حيوة " فَبَهَتَ
وما حكي عن الأَخفش " فَبَهَتَ " . (٢)

(١) انظر المحتسب ج ١ ص ١٣٤ و ١٣٥ ، وانظر أيضاً معاني القرآن
للأخفش ج ١ ص ٣٨٠ جاء فيه " فَبَهَتَ الذى كفر " أى :

بَهَتَ إبراهيم و " بَهَتَ " أجود وأكثر .
(٢) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٨٦ وفي اللسان بَهَتَ الرجل يَبْهَتُهُ
بَهْتًا و بَهَّتَ و بَهَتَ بالكسر لازم وهي لغة في بَهَتَ ، ويجوز
أن يكون بَهَتَ بالفتح لغة في بَهَتَ بالكسر .

عال اللازمة والمتعدية

قال أبوحيان : قرأ طلحة * أَلَّا تَعِيلُوا * (١) بالياء وفتح
التاء : أى لا تفتقروا من العيلة كقوله تعالى : * وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً *
وقال الشاعر :

فما يَدْرِى الْفَقِيرُ متى غِنَاهُ ولا يَدْرِى الْغَنِيُّ متى يَعِيلُ (٢)

و "عال" تكون لازمة ومتعدية ، فاللازمة بمعنى "مال ، وجار ،
وكثر عياله" وهذا مضارعه "يعول" وعال الرجل افتقر ، وعال في
الأرض ذهب فيها ، وهذا مضارعه يعيل ، والمتعدية بمعنى أثقل
وأعجز ، وإذا كان بمعنى أعجز فهو من ذوات الياء تقول : عالني
الشيء ، ويقال المتعدي من ذوات الواو ، وفي اللسان : عال يعول
عولاً جار ومال عن الحق ، وفي التنزيل العزيز * أَلَّا تَعُولُوا * ، وقال
من العرب الفصحاء من يقول : عال يعول إذا كثر عياله ، قال الأزهرى
وهذا يؤيد ما ذهب إليه الشافعي في تفسير الآية : أى : أَلَّا يَكْثُرَ
عِيَالُكُمْ . وعيل عال يعيل عيلاً وعيلةً وعيولاً افتقر ، وفي التنزيل * وَإِنْ
خِفْتُمْ عَيْلَةً * (٤) وفي الحديث : ما عال مقتصد ، ولا يعيل أى ما افتقر .

- (١) النساء آية ٣ / ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا " الآية .
- (٢) البيت لأحيحة والرواية فيه " وما يدرى الغنى مكان ولا يدرى
اللسان (عول) .
- (٣) البحر المحيط ج ٣ ص ١٥٢ و ١٦٥ ، في مختصر ابن خالويه قرأ
طاووس " تعيلوا " وفي البحر بضم التاء .
- (٤) التوبة آية ٢٨ .
- (٥) اللسان " عيل " .

وَقَفَ اللّازِمةَ والمتعدية

وعن زيد بن علي واليساني * إِذَا وَقَفُوا * ^(١) بالبنا للفاعل ^(٢) ، قال العكبري : الجمهور قرءوا على ترك التسمية ، وقرئ بفتح الواو والقاف على التسمية ^(٣) .

وقال أبو حيان : * وقف * على قراءة الجمهور متعدية ، وعلى قراءة ابن السميغ وزيد بن علي من * وقف * اللازمة ، ومصدر هذه الوقوف ومصدر تلك الوقوف .

وقد سُمِعَ في المتعدية أَوْقَفَ ، وهي لغة قليلة ، ولم يحفظها أبو عمرو ابن العلاء قال : لم أسمع في شيء من كلام العرب (أَوْقَفْتُ فُلَانًا) إلا أنني لولقيت رجلاً واقفاً فقلت : ما أوقفك ها هنا ؟ لكان عندي حسناً انتهى .

وإنما ذهب إلى جُسن هذا لأنه مقيس في كل فعل لا زم أن يُعَدَّى بالهمزة نحو : ضحك زيد وأضحكته . ^(٤)

(١) الانعام ٢٧ / وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٧٥ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ١٣٠ وجاء فوق القراءة زيد بن علي وأبونهيك .

(٤) البحر المحيط ج٤ ص ١٠١ .

شمت اللازمة والمتعدية

قرأ مالك بن دينار * فَلَا تُشِمْتُ بِي الْأَعْدَاءُ * (١) وقرأ
مجاهد وحيد * فَلَا تُشِمْتُ بِي الْأَعْدَاءُ * بكسر الميم * تُشِمْتُ *
ونصب * الْأَعْدَاءُ * (٢) ورويت القراءة الأولى عن مجاهد (٣) ، وقال
الفراء * الْأَعْدَاءُ * رفع ؛ لأن الفعل لهم ، لمن قال : تَشَمْتُ أَوْ
تُشِمْتُ . (٤)

وقال أبو الفتح : الرفع بفعلهم ، فالظا هر أن انصرافه إلى
الأعداء ، ومحصوله : يَمَارِبُّ لَا تُشِمْتُ أَنْتَ بِي الْأَعْدَاءُ ، كقراءة الجماعة ،
فأما مع النصب فإنه كأنه قال : لَا تَشَمْتُ بِي أَنْتَ ، وجاز هذا كما قال
سبحانه * اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ * (٥) ونحوه ما يجرى هذا المجرى ،
ثم عاد إلى المراد فأضمر فعلا نصبه * الْأَعْدَاءُ * فكانه قال :
لَا تُشِمْتُ بِي الْأَعْدَاءُ * كقراءة الجماعة . (٦)

وقال العكبري : * فَلَا تَشَمْتُ * يُقْرَأُ بفتح التاء والميم
* الْأَعْدَاءُ * بالرفع على أنه الفاعل ، ويقرأ بفتح التاء وكسر الميم ، الأعداء
بالنصب ، وهو على هذا مُتَعَدٍّ ، والاشبه أن تكون لغة فيكون شِمْتُ كاشَمْتُ ،

(١) الأعراف : ١٥٠ / * فَلَا تُشِمْتُ بِي الْأَعْدَاءُ * الآية .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٤٦ .

(٣) شوان القراءات لوحة ٩٠ .

(٤) معاني القرآن ج ١ ص ٣٩٤ .

(٥) البقرة آية ١٥ / وقال في البحر ج ٤ ص ٣٩٩ إنما ذلك على سبيل
المقابلة .

(٦) المحتسب ج ١ ص ٢٥٩ والروايتان عن مجاهد .

ويقرأ بفتحهما ، ونصب الأعداء . قيل ؛ هو متعد أيضا ، وقيل : التقدير : لا تشمت أنت ، ونصب الأعداء بفعل محذوف أى لا تشمت أنت فتشمت الأعداء (١) .

وقال أبوحيان : وقرأ ابن محيصن " تَشَمَّتْ " بفتح التاء وكسر الميم ، ونصب الأعداء ، ومجاهد كذلك إلا أنه فتح الميم ، وشمت متعدية كاشمت ، وَخَرَجَ أبو الفتح قراءة مجاهد على أن تكون لازمة ، وهذا خروج عن الظاهر ، وتكلف في الإعراب ، وقد روى تَعَدَّى " شمت " لفة ، فلا يتكلف أنها لازمة مع نصب الأعداء . انتهى ملخصا . (٢)

*

عدى اللازمة والمتعدية

قرأ الحسن * ولا تُعَدِّ * (٣) بضم التاء و سكون العين ، وكسر الجidal " عينيك " بالنصب ، وقرأ عيسى والحسن " تُعَدِّ عينيك " (٤)

قال * أبو الفتح : هذا منقول من عدت عيناك أى : جاوزتا من قولهم : جاء القوم عدا زيدا . أى : جاوز بعضهم زيدا ثم نقل الى أعديت عين عن كذا أى أصرفت عنها (٥) ، وقال الزمخشري ولا تعد ولا تعد من أعداء بالهمزة والحشو . (٦)

- (١) إعراب الشوان لوحة ١٥٦ و ١٥٧ .
- (٢) البحر المحيط ج٤ ص ٣٩٦ .
- (٣) الكهف آية ٢٨ / " ولا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ " الآية .
- (٤) انظر مختصر شوان القراءات ص ٧٩ وشوان القراءات لوحة ١٤٠ والإتحاف ص ٢٨٩ .
- (٥) انظر المحتسب ج٢ ص ٢٧ و ٢٨ .
- (٦) انظر الكشف ج٢ ص ٤٨٢ .

وقال العكبري : " تَعَدُّ " يكون لا زما متعديا ^(١) وقال أبوحيان :

وما ذهب إليه الزمخشري ليس بجيد ؛ لأن الهمزة والتكشير في هذه الكلمة ليسا للتعدية ، وإنما ذلك لموافقة أَفْعَلْ وفَعَّلْ للفعل المجرد وإنما قلنا ذلك ، لأنه إذا كان مجردا متعد وقد أقر بذلك الزمخشري فإنه قال : يقال عداه إذا جاوزه ، ولو عدى بهما وهو متعد لتعدى الواثنين وهو في هذه القراءة ناصب مفعولا واحدا فدل على أنه ليس معدى بهما . ^(٢)
أفلح اللازمة والمتعدية

قال أبو بكر بن عياش : قرأ طلحة بن مصرف * قَدْ أَفْلَحَ * ^(٣)
بضم الالف ، وكسر اللام على ما لم يسم فاعله . ^(٤)

قال الزمخشري : يقال : أَفْلَحَهُ أَصَارُهُ إِلَى الْفَلَاحِ ، وعليه قراءة طلحة * أَفْلَحَ * على البناء للمفعول . ^(٥)

وقال العكبري : هو منقول من فَلَاحَ الرجلُ بغير ألف ، وهي لغة في أَفْلَحَ ^(٦) ، وزاد أبوحيان : مع طلحة (عمر بن عبيد) وقال : معناه : أَدْخِلُوا فِي الْفَلَاحِ ، فاحتمل أن يكون من (فَلَاحَ) لازما ، أو يكون (أَفْلَحَ) يأتي متعديا ولازما . ^(٧)

- (١) إعراب الشوان لوحة ٢٣٣ .
- (٢) انظر البحر المحيط ج ٦ ص ١١٩ .
- (٣) الموءنون آية ١ / " قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ " .
- (٤) مختصر شوان القراءة ص ٩٧ .
- (٥) الكشف ج ٢ ص ٢٥ .
- (٦) إعراب الشوان لوحة ٢٧٢ .
- (٧) البحر المحيط ج ٦ ص ٣٩٥ .

مَطَرٌ متعدية ولازمة

وعن زيد بن علي * مَطَرَتْ * (١) بالبناء للمفعول (٢) قال

أبوحيان : ومطر متعد قال الشاعر :

* كَمَنَّ بِوَادِيهِ بَعْدَ الْمَحَلِّ مَطُورٌ * (٣)

(٤) وقال العكبري : يقال : مَطَرَتْ السماءُ وَأَمَطَرَتْ وهما لغتان .

*

وجملة القول في هذه المسألة أن من الأفعال التي جاءت لازمة

ومتعدية ما يلي :

١ - رَجَعَ يَرْجِعُ بكسر الجيم في المضارع تكون لازمة ومصدرها

الرجوع ومتعدية ومصدرها الرَّجْع .

٢ - بَهَتَ عَلَى وزن فَعَلَ تجي* لازمة ومتعدية

(١) الفرقان آية ٤٠ / * وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمِطَرْنَا مَطَرًا سَوًّا *
الآية .

(٢) شوان القراءات لوحة ٢٨٦ و ٢٨٧ ، قال في اللسان " مَطَرٌ "

(٣) البحر المحيط ج ٦ ص ٥٠٠ والقراءة معزوة فيه إلى زيد بن علي

أيضا .

(٤) إعراب الشوان لوحة ٢٨٦ و ٢٨٧ ، قال في اللسان " مَطَرٌ "

مَطَرَتَهُمُ السَّمَاءُ تَمْطُرُهُمْ مَطَرًا ، وَأَمَطَرَتَهُمْ أَصَابَتْهُمُ بِالْمَطَرِ ،

وهو أقبحهما ، وَمَطَرَتْ السَّمَاءُ وَأَمَطَرَهَا اللَّهُ وَقَدْ مَطَرْنَا ، وناس

يقول : مَطَرَتْ السَّمَاءُ وَأَمَطَرَتْ بمعنى . ابن سيده : أمطروهم

الله في العذاب خاصة .

- ٣ - عَالٌ تكون لازمة ومتعدية واللازمة بمعنى مال وجار وكشرعياله ومضارعها يعول والمتعدية بمعنى أثقل وأعجز ومضارعها يعيل وباقي المتعدى من ذوات الواو .
- ٤ - وَقَفَ تكون متعدية ولازمة ومصدر اللازمة الوقوف والمتعدية الوقوف .
- ٥ - شَمَتَ بفتح الميم لازمة وكسرها متعدية وقد ورد أنها تكون متعدية مع الفتح .
- ٦ - (عَدَى وَأَعَدَى) يجوز أن يكون الهمز والتضعيف فيهما للمتعدية ويجوز أن يكونا لموافقة الفعل المجرد فتكون لازمة .
- ٧ - أَفْلَحَ أما أن يكون منقولاً من فَلَاحَ أو يكون أَفْلَحَ متعدياً ولازماً .
- ٨ - مَطَرَ يكون متعدياً ولازماً .

خامسا - مسائل بناء الفعل للمفعول :

المسألة الثانية والسبعون

بناء الفعل الأجوف للمفعول

قرأ ابن عباس * كَمَا سِئِلَ * (١) بكسر السين (٢) ، وقرأها الحسن والزهرى ، وأبو السمال " سِئِلَ " بكسر السين وسكون الياء (٣) . قال النحاس : وهذا على لغة من قال : سِئِلْتُ أَسَالُ ، ويسجوز أن يكون على إبدال الهمزة ، إلا أن إبدال الهمزة بعيد (٤) .

وقال العكبري : هو من سَالَ يَسَالُ ، وهما يتساولان ، فهـو كخفيف من خاف (٥) ، وقال في البحر : عين الكلمة واو ، وجاءت على فِعِلَ بكسر العين فتقول : سِئِلْتُ أَسَالُ ، كَخِفْتُ أَخَافُ أصله " سَوِلْتُ " وتخريجها على هذا أولى من التخريج على أن أصل الألف الهمز ، فأبدلت الهمزة ألفا ، لأنَّ هذا الإبدال شاذ ، ولا يُنْقَاسُ عليه . انتهى ملخصا (٦) .

-
- (١) سورة البقرة ١٠٨ / " كَمَا سِئِلَ مُوسَى " .
 - (٢) مختصر شوان القراءة ص ٩٠ .
 - (٣) شوان القراءات لوحة ٣٠ .
 - (٤) إعراب القرآن للنحاس ٢٥٥ / ١ .
 - (٥) إعراب شوان القراءات لوحة ٤٦ .
 - (٦) انظر البحر ج ١ ص ٣٤٦ .

وقرأ مجاهد وأبو وجزة السعدى * هَدَّنَا إِلَيْكَ * (١) بكسر
 الهاء (٢)، وقال الكرمانى : وعن زيد بن علي ، وأبي وجزة يزيد بن
 عبيد السعدى " إِيَّاْنَا هَدَّنَا " بكسر الهاء (٣)، وقال النحاس : وقرأ أبو
 وجزة السعدى " هَدْنَا " يقال : هَادَ يَهُودُ ، هذا المعروف
 إذا تاب . (٤)

وقال أبو الفتح : أَمَا " هَدَّنَا " بضم الهاء مع الجماعة فتبنا ،
 واليهود جمع عائد أى تائب .

وأما " هَدَّنَا " بكسر الهاء في قراءة أبي وجزة السعدى ،
 فمعناه : انجذبنا وتحركنا ، يقال : هَادَنِي يَهْدُنِي هَيْدًا ، أى
 جَذَبْنَا وَحَرَكْنَا ، فكأنه قال : إِيَّاْنَا هَدَّنَا أَنْفُسَنَا إِلَيْكَ وحركناها نحو
 طاعتك . ومنه قولهم في زجر الابل : هَيْد ، أى أسرع . (٥)

وقال الزمخشري : وقرأ أبو وجزة السعدى " هَدْنَا " بكسر
 الهاء من هَادَهُ يَهْدِيهِ ، إذا حَرَكَهُ وَأَسَالَهُ ، ويحتمل أمرين ، أن يكون
 مبنيًا للفاعل ، والمفعول بمعنى : حَرَكْنَا إِلَيْكَ أَنْفُسَنَا ، وَأَمْلَنَاهَا ، أَوْ حَرَكْنَا
 إِلَيْكَ وَأَمْلَنَّا عَلَى تَقْدِيرِ فَعَلْنَا كَقَوْلِكَ : عِدْتُ يَا مَرِيضُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ ،
 فَعَلْتُ مِنَ الْعِيَادَةِ ، وَبِجَوَازِ عِدْتُ بِالْإِشْمَامِ ، وَعِدْتُ بِإِخْلَاصِ الضَّمَةِ ،

(١) الأعراف ١٥٦ / " إِيَّاْنَا هَدَّنَا إِلَيْكَ " .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٤٦ .

(٣) شوان القراءات لوحة ٩٠ .

(٤) إعراب القرآن ج ٢ ص ١٥٥ .

(٥) المحتسب ج ١ ص ٢٦٠ بشي من التصرف .

فيمين قال عود المريض ، وقول القول ، ويجوز على هذه اللغة أن يكون "هدنا"
بالضم فلنا من هاد يهيده . (١)

وقال أبوحيان نحواً من تخريج الزمخشري (٢) ، وقال العكبري :
هاد يهيده إذا مال ، ويقال : هاده يهيده أي أماله وجذبه . (٣)

وقال أبوحيان : "قرأ عيسى وطلحة * سَوَّاهِم * " (٤) ،
بضم السين وبالواو ، وهي لغة بني هذيل وبني وبيير يقولون في قيل
وبيع وثحوهما قول وبوع . (٥)

- (١) الكشف ج ٢ ص ١٢٢ .
- (٢) انظر البحر المحيط ج ٤ ص ٤٠١ .
- (٣) إعراب الشوان لوحة ١٥٢ .
- (٤) العنكبوت آية ٣٣ / " سَوَّاهِم * " .
- (٥) البحر المحيط ج ٧ ص ١٥١ .

المسألة الثالثة والسبعون

بناء الفعل الثلاثي المضعف للمفعول

قرأ عبدالله بن مسعود وابن عباس * مَنَّ صَدَّ * (١) مبنيا
للمفعول (٢)، وزاد في البحر ابن جبير، وعكرمة، وابن يعمر، والجحدري،
وقال: قرأ أبي وأبو الحوراء وأبورجاء والحوفي * مَنَّ صَدَّ * بكسر الصاد
مبنيا للمفعول أيضا (٣).

قال العكبري: وأصله على هذا * صَدَدَ * كسر الدال فلما
أدغم نقل الكسرة إلى الصاد (٤).

وقال أبوحيان: المضعف المدغم الثلاثي يجوز فيه إذا بنى
للمفعول ما جاز في * باع * إذا بنى للمفعول فتقول: * حَبَّ زيد *
بالضم و * حَبَّ زيد * بالكسر، ويجوز الإشمام (٥).

-
- (١) النساء آية ٥٥ / * فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ * الآية.
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٢٦.
(٣) البحر المحيط ج ٣ ص ٢٧٤.
(٤) أعراب الشوان لوحة ١٠٤.
(٥) البحر المحيط ج ٣ ص ٢٧٤.

وقرأ علقمة بن قيس * رَدَّتْ إِلَيْهِمْ * (١) بكسر الراء (٢) ،
ورويت عن الأعمش أيضا (٣) ، ورويت عن الحسن وهي لغة (٤) .

قال النحاس : الأصل فيه : رَدَّتْ ، فلما أدغم ، قلب حركة
الـدال على الراء ، كما قيل ؛ بيع في المعتل ، وقد حكى قطرب فـي
ضَرَبَ زَيْدٌ ، ضَرَبَ (٥) .

وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة علقمة ويحيى ، رَدَّتْ *
قال : فُعلَ من ذوات الثلاثة إذا كان مضعفا ، أو معتلا عينه ، يَجِيءُ
على عِدَّةٍ أَضْرَبَ . لغة فاشية ، والآخرى تليها ، والثالثة قليلة ، إلا أن
المضعف مخالف فيما أذكره .

أما المضعف فأكثره عنهم ضَمَّ أوله كَشُدَّ وَرَدَّ ، ثم يليه
الإشمام ، وأقلها شَدَّ وَرَدَّ بإخلاص الكسرة فهذا المضعف . وأما المعتل
العين ، فأقوى اللغات فيه كسر أوله نحو قيل وبيع ، والثاني الإشمام ،
والثالث وهو أقلها أن تُخْلِصَ الضمة في أوله ، وكسر أول المضعف لغة
لبنى ضبة ، وبعضهم يكسر أول الصحيح مثل : (ضَرَبَ زيد ، وَقَتَلَ
عمرو) . نقل ملخصا . (٦)

-
- (١) يوسف ٦٥ / رَدَّتْ إِلَيْهِمْ * .
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٦٤ .
(٣) شواذ القراءات لوحة ١٢٠ .
(٤) الإتحاف ص ٢٦٦ .
(٥) أعراب القرآن ج ٢ ص ٣٣٥ .
(٦) انظر المحتسب ج ١ ص ٣٤٥ .

وخلاصة القول في هذه المسألة أن الفعل الأَجوف إذا بنى
للمفعول جاز في فائه ثلاث لغات :

· كسر الفاء وهي أقوى من الإشمام ، والإشمام أقوى من إخلاص الضم ،
والضم لغة بني هذيل وبني وبيير .

أما الفعل الثلاثي المضعف فإنه إذا بنى للمفعول جاز في
فائه أيضا ثلاث لغات .

ضم فائه وهي الأكثر ثم الإشمام وأقلها الكسر وهو لغة لبني
ضميمة وبعضهم يكسر أول الصحيح .

الفصل الثاني :

أثر القراءات المشاذة في دراسة
تصرف الأسماء .

الفصل الثاني

أثر القراءات الشاذة في دراسة تصريف الأسماء

وفيه اثنتا عشرة ومائة مسألة .

ويشتمل على :

- أولا : مسائل أبنية الاسم .
- ثانيا : مسائل المصدر .
- ثالثا : مسائل المشتقات .
- رابعا : مسائل الجمع .
- خامسا : مسائل التصغير .
- سادسا : مسائل النسب .

أولا - مسائل أبينية الاسم :

مسائل أبينية الثلاثي

المسألة الأولى

فتح عين (فعل) الحلقى

قرأ سهل بن شعيب وعيسى * جَهْرَةً * (١) بفتح الهاء (٢)
وكذا جاء عن طلحة والأعرج (٣) . قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة
سهل بن شعيب النهي * جَهْرَةً * و * زَهْرَةً * كل شيء في القرآن محركا ،
قال : مذهب أصحابنا في كل شيء من هذا النحو ما فيه حرف حلقى
ساكن بعد حرف مفتوح : أنه لا يُحَرِّكُ إِلَّا عَلَى أَنَّهُ لَفْظٌ فِيهِ : كَالزَّهْرَةِ ،
وَالزَّهْرَةِ ، وَالنَّهْرِ وَالنَّهَرِ ، وَالشَّعْرِ وَالشَّعَرِ . فهذه لفظة عندهم : كَالنَّشْرِ
وَالنَّشْرِ وَالْحَلْبِ وَالْحَلَبِ ، ومذهب الكوفيين فيه أنه يُحَرِّكُ الثاني لكونه
حرفا خلقيا ، فيجيزون فيه الفتح وإن لم يسموه مثل البَّحْرِ وَالْبَحَّارِ ،
وَالصَّخْرِ وَالصَّخَرِ ، وقالوا أرى القول من بعد إِلَّا مَعَهُمْ ؛ وذلك أنني
سَمِعْتُ عُقَيْلَ تَقُولُ ذاك ، حتى لسمعت الشجرى يقول : أَنَا مَحْمُومٌ بِفَتْحِ
الحاء ، وليس أحدٌ يدَّعي أن في الكلام * مَفْعُولٌ * بفتح الفاء ، وقد
سمعت (تَفْذُو) بفتح الغين ، ولا أحد يدَّعي أن في الكلام يَفْعَلُ بفتح

(١) البقرة آية ٥٥ / * جَهْرَةً * .

(٢) مختصر ، شواذ القراءات ص ٥٠ .

(٣) شواذ القراءات لوحة ٢٥ .

الفاء (١) . وذكر العكبري أنه مقيس عند أهل الكوفة ، وأهل البصرة يقتضون على السماع . (٢)

*

المسألة الثانية

تسكين عين فـعل

يقرأ ابن أبي إسحاق * عَقَبَهُ * (٣) بتخفيف القاف (٤) .

قال أبو حيان : تسكين عين * فـعل * اسما كان أو فعلا لفظة تميمية . (٥) وعن ابن عمر * يَكَلِّمُهُ * (٦) بكسر الكاف ، وسكون اللام (٧) ، وقرأها أبو سمال العدوي كذلك في جميع القرآن . (٨) وهي لفظة فصيحة مثل : كَيْفَ وَكَيْفَ ، ووجهه أنه اتبع فاء الكلمة لعينها ، فاجتمع كسرتان ، فَسَكَّنَ العينَ ومنهم من يُسَكِّنُهَا مع فتح الفاء استثقالا للكسرة في العين . ذكره أبو حيان .

- (١) المحتسب ج ١ ص ٨٤ ، ٨٥ بتصرف .
- (٢) إعراب شوان القراءات لوحة ٣٥ .
- (٣) البقرة ١٤٣ / * عَقَبَهُ * .
- (٤) مختصر شوان القراءات ص ١٠ ، شوان القراءات ص ٣٣ ، الكشف ج ١ ص ٣١٩ .
- (٥) البحر المحيط ج ١ ص ٤٢٥ .
- (٦) ال عمران ٣٩ * يَكَلِّمُهُ * .
- (٧) شوان القراءات لوحة ٤٩ .
- (٨) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٤٧ وانظر إعراب الشوان لوحة ٨٢ .

المسألة الثالثة

تحريك وتسكين عين عَشْرَة المركبة

قرأ * أَثْنَتَا عَشْرَة * (١) بكسر الشين الأعمش (٢)، وقرأها

كذلك مجاهد ، وطلحة ، وعيسى ، ويحيى بن وثاب ، وابن أبي ليلى ،
 ويزيد ، ونعيم السعدى وأبو جعفر . وقرأها أيضا بفتح الشين الأعمش
 وابن الفضل الأنصارى (٣) .

قال أبو الفتح : القراءة في ذلك " عَشْرَة وَعَشْرَة " فأما
 " عَشْرَة " بالفتح فشاذ . وهي قراءة الأعمش . ثم قال : لغة أهل
 الحجاز في غير العدد نظير " عَشْرَة " " عَشْرَة " ولغة بني تميم
 السكون . فيقول الحجازيون " نَبَقَة وَفَخَذ " وبنو تميم " نَبَقَه
 وَفَخَذ " فلما رُكِبَ الاسمان استحال الوضع فقال بنو تميم إحدى
 عَشْرَة وثنتا عَشْرَة إلى تسع عَشْرَة ، بكسر الشين وقال أهل الحجاز عَشْرَة
 بسكونها ثم قال : وينبغي أن يُعْلَمَ أن الفاظ العدد قد كثر فيه الانحرافات
 والتخلفات وينبغي في قراءة الأعمش أن يكون قد رَوَى ذلك رواية
 ولم ير رأيا لنفسه (٤) .

وقال ابن النحاس في كسر الشين : وهذه لغة بني تميم وهذا من
 لغتهم نادر لأن سبيلهم التخفيف ولغة الحجاز " عَشْرَة " وسبيلهم
 التثقل (٥) .

-
- (١) سورة البقرة ٦٠ / " عَشْرَة " .
 (٢) مختصر شواذ القراءات ص ٥٦٠ .
 (٣) البحر المحيط ج ١ ص ٢١٩ ، معجم القراءات ٦٢ وفيه زيادة أبي جعفر .
 (٤) المحتسب ص ٨٥ بتصرف .
 (٥) أعراب القرآن لابن النحاس ج ١ ص ٢٣٠ .

المسألة الرابعة

تسكين عين فُعْل

قرأ عبدالله وطلحة بن مصرف (١) * بل يداه بَسَطَتَانِ * (٢)
 وقال الكرمانى بضم الباء من غير ميم (٣) * بَسَطَتَانِ * .
 قال النحاس : قال الأَخفش يقال : يَدٌ بَسَطَةٌ أى : مُنْطَلِقَةٌ
 "مَنْبَسِطَةٌ" (٤) . وقال الزمخشري : وفي مصحف عبدالله * بل يداه
 بَسَطَانِ * يقال : يده بَسَطٌ بالمعروف ، ونحوه : مشية سَجَح
 وناقصة صَرَح . (٥)

وقال العكبري : وقرئ * بَسَطَانِ * بضم الباء ، وسكون السين
 على مثال : فُعْل والأشبه أن يكون بضم الباء والسين ، كما قالوا :
 يَدٌ طَلَقٌ ، وسُرُح ، ولكنه سَكَنَ المضموم تخفيفا ، كما سَكَنُوا فِي كُتُب
 وَرُسُل . (٦)

-
- (١) مختصر شوان القراءات ص ٣٤ .
 (٢) المائدة ٦٤ / * مَبْسُوطَتَانِ * .
 (٣) شوان القراءات لوحة ٧١ .
 (٤) أعراب القرآن ج ٢ ص ٣٠ .
 (٥) الكشف ج ١ ص ٦٢٨ . السُّجْح بضمتيْن : اللين السهل ، القاموس : سَجَح .
 (٦) أعراب الشوان لوحة ١٢٢ .

وقرأ الحسن ونعيم بن مسرة * الرُّبْع والسُّدُس والثُّمْن والثُّلُث * (١)
بإسكان الوسط (٢).

قال النحاس : لغة أهل الحجاز مني أسد : * الثُّلُث والرُّبْع
إلى العُشْر * ولغة بني تميم وربيعه * الثُّلُث * بإسكان اللام إلى
* العُشْر * (٣).

وقال العكبري : الإسكان تخفيف المضموم (٤) وذكر التخريجين
أبوحيان ، وزاد مع الحسن ونعيم الأعرج . (٥)

*

المسألة الخامسة

تسكين عين (فَعَل) الحلقِي

قرأ الحسن * النِّعَم * (٦) بإسكان العين (٧) . قال العكبري :
وهو بعيد ، ولا شبه أن يكون لغة شاذة ، ولا يحسن أن يقال : أنه خفف ،
لأن المفتوح لا يُخَفَّفُ بالإسكان * (٨) وقال أبوحيان : سَكَنَ العَيْنَ
تخفيفا ، كما قالوا : الشَّعْر * (٩).

(١) النساء آية ١١ / * يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ
فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً
فَلَهَا النِّصْفُ وَلَا بَوَاقُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ
لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِلْأُمِّهِ الثُّلُثُ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ
إِخْوَةٌ فَلِلْأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ * الآية .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٢٥ (٣) إعراب القراءات ج ١ ص ٤٣٩

(٤) إعراب الشوان لوحة ٩٨ ، ٩٩ (٥) البحر المحيط ج ٣ ص ١٨١

(٦) المائدة ٩٥ / * النِّعَم * .

(٧) مختصر شوان القراءات ص ٣٥ وشوان القراءات لوحة ٧٢ .

(٨) إعراب الشوان لوحة ١٢٤ (٩) البحر المحيط ج ٤ ص ١٩٠

المسألة السادسة

ما جاء على فِعِل وفِعُل

قال أبو الفتح : رَوَى عن أبي مالك الغفاري ^(١) * الْحَبِيك * ^(٢)
ورويت عن الحسن وأبي عمرو ^(٣) .

قال أبو الفتح : وأما * الْحَبِيك * فَفِعِل ، وذلك قليل ومنه (إِبِل ،
وَإِطِل ، وَبِلِز ، وَأَسْنَانِه حَبِر) ^(٤) . وقال العكبري : نحو من هذا ،
وزاد وهولفة ^(٥) .

وقال أبو حيان : فِعِل ليس من أبنية الجموع فهو مفرد لا جمع ،
وينبغي أن يعد مع إِبِل فيما جاء من الأسماء على فِعِل بكسر الفاء
والعين ^(٦) .

وروى أيضا عن أبي مالك الغفاري * الْحَبِيك * بكسر الحاء
وضم الباء ^(٧) وذكرها ابن عطية عن الحسن ^(٨) .

- (١) المحتسب ج ٢ ص ٢٨٢ ، ٢٨٧ .
- (٢) الذاريات آية ٧ / * وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ * .
- (٣) الاتحاف ص ٣٩٩ .
- (٤) المحتسب المصدر السابق الجزء نفسه والصفحة .
- (٥) أعراب الشوان لوحة ٣٥٦ .
- (٦) البحر المحيط ج ٨ ص ١٣٤ .
- (٧) انظر المحتسب المصدر السابق .
- (٨) البحر المحيط المصدر السابق .

قال أبو الفتح : وأما " الحُبْك " فأحسبه سهواً ، وذلك أنه
ليس في كلامهم " فَعُل " بكسر الفاء وضم العين ، وهو المثال الثاني
عشر من تركيب الثلاثي ، ولعل الذي قرأ به تداخلت عليه القراءة ثان
بالكسر " الحُبْك " والضم " الحُبْك " نُقِلَ ملخصاً (١) .
وقال أبو حيان : والأحسن عندى أن تكون ما أتبع فيه حركة
الحاء لحركة " ذات " في الكسرة ، ولم يعتد باللام الساكنة ، لأن
السَّكِنَ حَاجِزٌ غيرُ حَصِينٍ (٢) .

*

(١) المحتسب المصدر السابق .
(٢) البحر المحيط المصدر السابق .

مسائل أنبيء المزيـد

المسألة السابعة

كسر فاء ما جاء على فَعِيل أو فَعِيلَة

قرأ أبو السمال * بِهَيْمَة * (١) بكسر الباء (٢) . قال النحاس :
منو تميم يقولون : * بِهَيْمَة * (٣)

وقال العكبري : يقرأ * بِهَيْمَة * بكسر الباء على الإتياع . كما
قالوا : المِغِيرَة ، والرَّغِيف ، والجِنَّة لِمَنْ خاف وعيد الله بكسر الهمزة (٤)
وقال أبو حيان ما كان على * فَعِيل أو فَعِيلَة * وعينه حرف حلق اسما كان
أوصفاً فإنه يجوز كسر أوله إتياعاً لحركة عينه وهي لغة بني تميم
تقول : * بِهَيْمَة وسَعِيد وصَغِير وبِحِيرَة وبِخِيل * (٥)

*

المسألة الثامنة

ما جاء على فَعَال

قرأ يحيى بن وثاب والاشهب وطلحة بن مَرْف * وَقَائِهَا * (٦)
بضم القاف (٧) . قال أبو الفتح : * الْقَاءُ * حَسَنُ الطَّرِيقَةِ ؛ وذلك أنه

(١) المائدة آية ١ / * بِهَيْمَة الْأَنْعَام * .

(٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ٣١ ، وشوان القراءات لوحة ٦٧ .

(٣) إعراب القرآن ج ٢ ص ٣٠ .

(٤) إعراب الشوان لوحة ١١٤ وزاد مع أبي السمال معان في هامش
اللوحة .

(٥) البحر المحيط ج ٣ ص ٤٠٩ وانظر الكتاب ج ٤ ص ١٠٩ .

(٦) سورة البقرة ٦١ / * وَقَائِهَا * .

(٧) مختصر شوان القرآن ص ٦ ، المحتسب ج ١ ص ٧٧ ، البحر المحيط ص ٢٣٣ .

من النوايت ، وقد كثر عنهم في هذه النوايت * الفَعَّال * مثل : (الزَّيَاد ،
والْقَلَّام ، والعَلَّام ، والثَفَّاء) (١) وكلها أنواع من النبات .

وقال العكبري : كسر القاف وضمها لغتان سموعتان ، وكذا
قاله أبوحيان . (٢)

*

السَّأَلَةُ التَّاسِعَةُ

ما جاء على فُعْلَان

قرأ عيسى بن عمر * يَقْرَبَانِ * (٣) قال ابن خالويه
هذه زيادة على سيبويه ؛ لأنه ذكر أنه ليس في كلام العرب كلمة
على * فُعْلَان * ، إلَّا * سُلْطَان * (٤)

قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون أصله * قُرْبَان * ساكن
الراء ، والضممة إلتباع لَتَعَذَّر * فُعْلَان * في الكلام .

وحكى صاحب الكتاب * السُّلْطَان * وذهب إلى أن ضمة اللام
إلتباع ، كضمة الراء من * القُرْفَصَاء * وإنما هي * القُرْفُصَاء * بسكون
الراء (٥) وخرجه على الإلتباع العكبري أيضا . (٦)

(١) المحتسب ج ١ ص ٨٧ .

(٢) إعراب شوان القراءات لوحة ٣٧ ، والبحر ج ١ ص ٢٣٣ .

(٣) آل عمران ١٨٣ / يَقْرَبَانِ * .

(٤) مختصر شوان القراءات ص ٢٣ انظر الكتاب ج ٤ ص ٢٦٠ ووصفه

بِالْقَلَّةِ .

(٥) المحتسب ج ١ ص ١٧٧ ، ١٧٨ .

(٦) إعراب الشوان لوحة ٩٥ .

وجاء في البحر المحيط : قال ابن عطية : إِتْبَاعًا لِّلْضَمِّ الْقَافِ ،
وليس بلفظة ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ " فُعْلَان " وَحَكَى ذَلِكَ سِيبَوَيْهٍ
عَلَى الْإِتْبَاعِ فِي " السُّلْطَانِ " .

قال أبوحيان : لم يقل سيبويه ذلك على الإِتْبَاعِ بَلْ قَالَ :
وَلَا نَعْلَمُ فِي الْكَلَامِ " فِعْلَان " وَلَا فِعْلَان " وَلَا شَيْئًا مِنْ هَذَا النَّحْوِ ،
وَلَكِنَّ جَاءَ " فُعْلَان " وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا " السُّلْطَانُ " وَهُوَ اسْمٌ انْتَهَى .
وَكَذَا ذَكَرَهُ التَّصْرِيفِيُّونَ أَنَّهُ بِنَاءٌ "سُتْقِلُّ" قَالُوا : فِيمَا لَحَقَّتْهُ زِيَادَتَانِ
بَعْدَ اللَّامِ ، وَعَلَى " فُعْلَان " لَمْ يَجِئْ ، إِلَّا سُلْطَانُ . (١)

وقال العكبري : " وَالسُّلْطَانُ " مِثْلُ : الرُّضْوَانِ ، وَالْكُفْرَانِ ،
وَقَدْ قَرِئَ بِضَمِّ اللَّامِ ، وَهِيَ لَفْظَةٌ أَتْبَعَ فِيهَا الضَّمَّ . (٢) وَقَالَ أَبُو حَيَّانَ
: وَقَرِئَ " سُلْطَانُ " (٣) بِضَمِّ اللَّامِ ، وَالْخِلَافُ هَلْ ذَلِكَ لَفْظَةٌ فُيْثِتٌ بِهِ
بِنَاءُ " فُعْلَان " بِضَمِّ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ ، أَوْ هُوَ إِتْبَاعٌ فَلَا يُيْثِتُ بِهِ بِنَاءُ فُعْلَانِ . (٤)
وَقَالَ أَبُو حَيَّانَ : وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ * وَرُضْوَانُ * (٥) وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
وَلَا يَجُوزُ هَذَا . انْتَهَى . قَالَ : وَيَنْبَغِي أَنْ يَجُوزَ فَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ :
سُلْطَانُ . (٦)

-
- (١) البحر المحيط ج٣ ص ١٣٢ . انظر الكتاب ج٤ ص ٢٦٠ .
(٢) املاء ما من به الرحمن ج١ ص ٢٥٠ .
(٣) الانعام آية ٨١ / " سُلْطَانًا " .
(٤) البحر المحيط ج٤ ص ١٢٠ .
(٥) التوبة آية ٢١ / " رِضْوَانٍ " .
(٦) انظر البحر المحيط ج٥ ص ٤١ .

المسألة العاشرة

ما جاء على فَعَّول

قرأ أبو السمال * القَدُّوسُ * (١) بفتح القاف . قال أعرابي :
حَضَرْتُ الكسائي فقرأ كذلك (٢) وقال الكرمانبي " وعن أبي الدينار ،
والأعرابي ، وزيد بن علي وابن أبي عبلة * القَدُّوسُ * بفتح القاف هنا
وفي الجمعة " (٣) قال النحاس : قرأ أبو الدينار الأعرابي * القَدُّوسُ *
ونظير هذا من كلام العرب (سَمُّورٌ ، وَشَبُّوطٌ ، ولم يجي * مضموماً إلا
(السَّبُّوحُ ، والقَدُّوسُ) . (٤)

وقال أبو الفتح : ومن ذلك قال ابن مجاهد ، وأبو حاتم
عن يعقوب ، قال : سمعت أعرابياً يُكَنِّي أبا الدينار عند الكسائي يقرأ
* القَدُّوسُ * . وَفَعَّولٌ في الصفة قليل ، وذكر سيبويه (السَّبُّوحُ ، القَدُّوسُ)
وحكى في الصفة أيضاً (السَّبُّوحُ والقَدُّوسُ) بالضم ، وإثبات الفَعَّولِ
الاسم كَشَبُّوطٌ ، وَسَمُّورٌ ، وَتَنْوَرٌ ، وَسَفُّودٌ ، وَهَبُّودٌ ، وَعَبُّودٌ . (٥) وقال
الزمخشري * القَدُّوسُ * بالضم والفتح وقد قرئَ بهما (٦) ، وقال العكبري :
الفتح لغة . (٧)

-
- (١) الحشر آية ٢٣ / * القَدُّوسُ * .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ١٥٦ .
(٣) شوان القراءات لوحة ٢٤١ جعل أبا الدينار غير الأعرابي وعند
غيره على النسب .
(٤) إعراب القرآن ج ٤ ص ٤٠٥ .
(٥) المحتسب ج ٢ ص ٣١٧ ، ٣١٨ الشَّبُّوطُ : نوع من السمك ، السَّمُّورُ :
دابة ، السَّفُّودُ : حديدة يُشَوَّى بها ، هَبُّودٌ : ماء ، وفرس لعمر بن
الجعيد ، انظر هوامش ١-٤ ج ٢ ص ٣١٨ .
(٦) الكشف ج ٤ ص ٨٧ .
(٧) إعراب الشوان لوحة ٣٧٣ .

المسألة الحادية عشرة

ما جاء على فَعَلَّان

قرأ سعيد بن المسيب والزهري (١) * صَفَوَان * (٢) بفتح

الفاء . قال النحاس : صفوان جماعة صَفَوَانَة ، قال : وقال بعضهم :
صَفَوَان واحد مثل " حَجَر " قال : والأولى أن يكون واحداً لقوله " عَلَيْهِ
تُرَابٌ " وإن كان يجوز تذكير الجمع ، إلا أن الشيء لا يَخْرُجُ عن بابه
إلاّ بدليل قاطع . (٣)

وقال أبو الفتح : أكثر ما جاء " فَعَلَّان " في الأوصاف والمصادر .
فالأوصاف كقولهم : " رجل شَقْدَان " للخبيف ، (ويوم صَخْبَان ، ولَهْبَان)
كثير الحر . وأما المصادر فنحو " الوَهْمَان ، والغَلْبَان ، والقَزْزَان " وهو
في الأسماء قليل مثل " الْوَرْشَان ، والكَرَّان " (٤) . وقال العكبري :
ويقرأ بفتح الفاء وهو شَان ، لأن (فَعَلَّان) شَانٌ في الأسماء (٥)
وكذا قاله أبو حيان . (٦)

- (١) انظر مختصر شواذ القراءات ص ١٦ وفيه سعيد بن المسيب ،
وانظر شواذ القراءات لوحة ٤٣ .
(٢) البقرة ٢٦٤ / " صَفَوَانِ " .
(٣) إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٣٣٤ و ٣٣٥ .
(٤) انظر المحتسب ج ١ ص ١٣٢ وانظر الكتاب ج ٤ ص ٢٥٩ .
(٥) إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات للعكبري المتوفى
٦١٦ هـ ، ج ١ ص ١١٢ .
(٦) البحر المحيط ج ١ ص ٣٠٩ .

المسألة الثانية عشرة

ما جاء على فَعَّيْل

قال أبو الفتح : قرأ سعيد بن المسيب ، ونصر بن علي ، وأبو رجاء ،
وأبان بن عثمان ، وقتادة ، وعمر بن قائد * دَرَّى * (١) مفتوح
الـ دال مشدد الراء مهموز . قال : (فَعَّيْل) بالفتح وتشديد العين
عزيز ، إنما حكى منه (السَّكِينَة) بفتح السين وتشديد الكاف حكاهما
أبو زيد . (٢)

وقال المعكري : يقرأ * دَرَّى * بفتح الدال ، ولا نظير له
في الأمثلة ، إذ ليس في الكلام فَعَّيْل بفتح الفاء ، ويُمكن أن يكون
فَرَّ من الكسر إلى الفتح ، لثقل التشديد ، والياء ، والهمز . (٣)
وقال أبو حيان : وفي الأبنية حكى الأخفش : دَرَّى ، من دَرَّاه ،
وعليك بالسَّكِينَة والوقار عن أبي زيد . (٤)

*

وجملة القول في المسائل المتقدمة : أنه يُمكن استخلاص بعض
الأحكام في أبنية الأسماء على حسب الأوزان المتقدمة .

١ - يجوز على القياس في مذهب الكوفيين فتح عين (فَعَّل) إذا

(١) النور آية ٣٥ / * دَرَّى * .

(٢) المحتسب ج ٢ ص ١١٠ .

(٣) إعراب الشوان لوحة ٢٨١ .

(٤) البحر المحيط ج ٦ ص ٤٥٦ وزاد الأعمش ، وذكر نصر بن عاصم

مكان نصر بن علي .

كانت من حروف الحلق وما قبلها مفتوح ولا يجوز هـذا
عند البصريين إلا لغة .

- ٢ - يجوز على لغة تميم تسكين عين (فَعِلَ) مع فتح الفاء وكسرهما .
- ٣ - يجوز على لغة أهل الحجاز تسكين عين (عَشْرَة) المركبة ،
ولغة بني تميم الكسر وهو على خلاف المشهور في اللغتين ، أما
الفتح فلغة شاذة .
- ٤ - يجوز على لغة تميم تسكين عين (فُعِلَ) للتخفيف .
- ٥ - يجوز على لغة تميم وربيعة تسكين عين (فُعِلَ) في الثلث إلى
العُشْر .
- ٦ - أنه من الشاذ تسكين عين (فَعَلَ) ويجوز أن يكون لغة
في المفتوح .
- ٧ - يستنع مجي' بناء (فِعْلَ) في الكلام ، لأنه يَتَعَسَّرُ الانتقال
من الكسر إلى الضم أما " الْحَبْكُ " فوجهه أنه من تداخل
اللغات أو من قِبَلِ الإِتِّبَاعِ وَلَا يُثْبِتُ بهما بناء .
- ٨ - يجوز على لغة تميم كسرها (فَعِيلٌ وَفَعِيلَةٌ) إذا كانت
عينهما من حروف الحلق .
- ٩ - يَكْثُرُ بِنَاءُ (فُعَّالٌ) في النوايت من الأسماء .
- ١٠ - يَثْبُتُ بِنَاءُ فُعْلَانٍ في الأسماء ما لم يكن من قِبَلِ الإِتِّبَاعِ .
- ١١ - بناء (فَعَّيْلٌ) نادر في الأسماء .
- ١٢ - بناء فَعْلَانٍ أَكْثَرُ مَا جَاءَ فِي الْأَوْصَافِ وَالْمَصَادِرِ وهو قليل في
الأسماء .

ثانيها - مسائل صوغ المصدر :

صوغ المصدر من الثلاثي

المسألة الثالثة عشر

وقرأ الأصمعي عن أبي عمرو (١) ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾ (٢) ،

وعن الأصمعي " فزادهم الله مَرَضًا " بسكون الراء فيهما . (٣)

جاء في المحتسب : لا يجوز أن يكون " مَرَضٌ " مُخَفَّفًا من " مَرَضٌ " ،

لأن المفتوح لا يُخَفَّفُ ، وإنما ذلك في المكسور ، والمضوم . . . وما جاء

عنهم في المفتوح فشان لا يُقَاسُ عليه ، وينبغي أن يكون " مَرَضٌ " هذا

الساكن لغة في مَرَضٍ المتحرك كالْحَلَبِ وَالْحَلَبِ وَالطَّرْدِ وَالطَّرْدِ (٤) .

وقال العكبري : () وهي لغة قليلة شَبَّهَ اللازمَ بالمتعدى نحو

سَمِعَ سَمْعًا ، والأكثر التحريك ، ويُقَوَّى السكون فيه إن اسم الفاعل منه

(فعيل) وهو " مريض " (٥) وَشَبَّهَ بِظَرْفٍ ظَرْفًا فهو ظَرْفٌ يَف ،

(١) مختصر شوان القراءات ص ٢٠ .

(٢) سورة البقرة آية ١٠ / " فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ " الآية .

(٣) شوان القراءات لوحة ١٩ ، والبحر المحيط ج ١ ص ٥٨ .

(٤) المحتسب ج ١ ص ٥٣ بشي من التصرف .

(٥) إعراب شوان القراءات للعكبري لوحة ٢٠ . يعني بقوله شَبَّهَ اللازم

بالمتعدى في صيغة المصدر ، فمصدر فَعَلَ المتعدى فَعَلَ ، ومصدر

اللازم فَعَلَ .

وفي هذا حمل لازم على لازم ، ولكن من جانبيين مختلفين . قال
الزمخشري : وقرأ السلس * كَرِهَ * (١) بفتح الكاف على أن يكون
بمعنى المضموم " كالضَّعْف والضَّعْف " ، ويجوز " أن يكون بمعنى
الإكراه ، على طريق المجاز ، كأنهم أُكْرِهُوا عليه لشدّة كراهتهم له (٢) .
وقال العكبري : يُقرأ بضم الكاف وفتحها وهما لفتان (٣) .
وقال أبوحيان : بعد أن أورد توجيه الزمخشري - وكون كَرِهَ بمعنى
الإكراه ، وهو أن يكون الثلاثي مصدرًا للرباعي ، هو لا يُنْقَاس ، فإن روى
استعمال ذلك عن العرب استعملناه . (٤)

وقرأ الحسن وابن سيرين * حَوَّيَا * (٥) بفتح الحاء (٦)
قال الزمخشري : وهو مصدر حَابَّ حَوَّيَا . (٧)

-
- (١) البقرة ٢١٦ / * كَرِهَ * .
(٢) الكشف ج ١ ص ٣٥٦ .
(٣) إعراب الشوان لوحة ٦١ وذكر في هامش اللوحة أبو رجاء وقتادة
بفتح الكاف .
(٤) البحر المحيط ج ٢ ص ١٤٣ .
(٥) النساء آية ٢ / * حَوَّيَا * .
(٦) مختصر شوان القراءات ص ٢٤ .
(٧) الكشف ج ١ ص ٤٩٦ .

وقال العكبري : الفتح لغة ، وقيل الفتح مصدر ، والضم اسم

المصدر (١) ، وقال أبوحيان : وهي لغة بني تميم وغيرهم . (٢)

وقرأ أبيّ * حَابًا * (٣) قال الزمخشري : وقرئ * حابا * ونظير

الْحَوْب والحَاب * القول والقَال * (٤) . وقال أبوحيان : وبعض

الْقَرَاء * أَنَّهُ كَانَ حَابًا كَبِيرًا * وَلَكِنَّهَا مَصَادِرُ . (٥)

*

المسألة الرابعة عشرة

ما جاء على فُعْلٍ

قرأ الحسن * حُرْضًا * (٦) بضمّتين (٧) ، قال العكبري : ويقرأ

بضم الحاء والراء ، وهو مصدر أيضا ، والضمّة الثانية إتياع . (٨)

وقال صاحب الإتحاف : وعن الحسن * حُرْضًا * بضم الحاء والراء

لغة ، والجمهور يفتحهما ، وهو الإشغاف على الموت . (٩)

(١) إعراب الشوان لوحة ٩٦ ، ٩٧ .

(٢) البحر المحيط ج ٣ ص ١٦١ .

(٣) شوان القراءات لوحة ٥٧ .

(٤) الكشف ج ١ ص ٤٩٦ .

(٥) البحر المحيط ج ٣ ص ١٦١ .

(٦) يوسف آية ٨٥ / * حُرْضًا * .

(٧) مختصر شوان القراءات ص ٦٥ ، وشوان القراءات لوحة ١٢١ .

(٨) إعراب الشوان لوحة ٢٠٤ .

(٩) إتحاف ص ٢٦٧ .

وقرأ عيسى بن عمر (١) * حُسْنًا * (٢) وقرأها كذلك عطاء
ابن أبي رباح (٣) .
قال النحاس : * حُسْنًا * بضمين وهذا مثل : الحُلُم (٤)
وقال أبو حيان : وضمة السين إتياع لضمة الحاء . (٥)

*

السؤال الخامسة عشرة

ما جاء على فَعَلَّ

روى شبل عن أبيه عن الواقدي * دَابَّةُ الْأَرْضِ * (٦) بفتح
الراء (٧) وقرأها كذلك ابن عباس والعباس بن الفضل . (٨)
قال الزمخشري : وقرئ بفتح الراء من أَرْضَتِ الخَشْبَةُ أرضاً ،
وهو من باب فَعَلَّته فَعَلَّ ، كقولك أَكَلْتُ القَوَاحِ الْأَسْنَانَ أَكُلًّا
فَأَكَلْتُ أَكَلًّا . (٩)

- (١) انظر شوان القراءات لوحة ٢٨ .
- (٢) البقرة آية ٨٣ / * حُسْنًا * .
- (٣) مختصر شوان القراءات ص ٧ وفيه عطاء بن عيسى .
- (٤) إعراب القرآن ج ١ ص ٢٤١ .
- (٥) البحر المحيط ج ١ ص ٢٨٥ .
- (٦) سبأ آية ١٤ / * دَابَّةُ الْأَرْضِ * .
- (٧) مختصر شوان القراءات ص ١٢١ .
- (٨) البحر المحيط ج ٧ ص ٢٦٦ .
- (٩) الكشف ج ٣ ص ٢٨٣ .

وقال أبوحيان : وإذا كان الأرض مصدرا كان فعله أَرْضَتِ الدَّابَّةُ الخشب
تَأْرَضُهُ أَرْضًا فَأَرْضَ بِكسر الراء نحو: جَدَعَتْ أَنْفَهُ فَجَدَعَ ويقال أنه مصدر المفتوح العين (١)

*

المسألة السادسة عشرة

ما جاء على فَعَّل

وقرأ الحسن * الْحِجَّ * (٢) بكسر الحاء في كل القرآن (٣)
قال العكبري : الحج بفتح الحاء وكسرها وهما لفتان (٤)
وقيل : الحج بالكسر الاسم وهو من الشوان ، لأن القياس
الفتح ، وليس بينهما عند الكسائي فرق . (٥)

*

المسألة السابعة عشرة

ما جاء على فَعَّلَ وَفَعَّلَ

وعن ابن عباس ، وعكرمة ، وكرداب * بعد أَمَةٍ * (٦) بالفهم (٧)

- (١) البحر المحيط ج ٧ ص ٢٦٦ .
- (٢) البقرة آية ١٩٦ / " الْحِجَّ " .
- (٣) مختصر شوان القراءات ص ١٢ ، شوان القراءات لوحة ٣٦ ، الإتحاف
ص ١٥٥ .
- (٤) إعراب ، شوان القراءات لوحة ٥٨ .
- (٥) اللسان " حجج " .
- (٦) يوسف آية ٤٥ / " أَمَةٍ " .
- (٧) شوان القراءات لوحة ١١٩ .

قال النحاس : يقال أَمَةٌ بِأَمَةٍ أَمَهًا ، إِذَا نَسِيَ ، فعلى هذا
 "وَأَدَّكَرَ بَعْدَ أَمَةٍ" (١) ، وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة ابن عباس
 وابن عمر بخلاف ، وعكرمة ، ومجاهد بخلاف عنهما ، والضحاك ، وأبي رجا ،
 وقتادة ، وشبيل بن عَزْرَةَ الضُّبَيْيِّ ، وربيعه بن عمرو ، وزيد بن علي "وَأَدَّكَرَ
 بَعْدَ أَمَةٍ" ، قال : أَمَةُ الرَّجُلِ بِأَمَةٍ أَمَهًا ، أَى نَسِيَ (٢).

وقال الزمخشري : "وقرى" "بَعْدَ أَمَةٍ" ومن قرأ بسكون الميم
 فقد خَطَّيْ (٣) . وقال العكبري : يقرأ "بعد أَمَةٍ" يقرأ بفتح
 الهمزة والميم ، وهاء منونا ، وهو النسيان . (٤)

وقال أبو حيان : "بعد أَمَةٍ" بسكون الميم ، مصدر أَمِهَ
 على غير قياس ، وَخَطَأَ الزمخشري من قرأ به ، وهذا على عادته في نسبة
 الخطأ إلى القراء . (٥)



المسألة الثامنة عشرة

ما جاء على فَعِيلٍ

قرأ ابن الزبير * أَفِكَأَ * (٦) بفتح الهمزة وكسر الفاء (٧) ،

(١) إعراب القرآن ج ٢ ص ٣٣١ ورد أَمَةٌ بِأَمَةٍ أَمَهًا ، والصواب أَمَهًا
 كما أثبتته قراءة .

(٢) المحتسب ج ١ ص ٣٤٤ وكتبت القراءة بالتاء "بعد أمة" هو تحريف
 أمه .

(٣) الكشف ج ٢ ص ٣٢٤ (٤) إعراب الشوان لوحة ٢٠٠ .

(٥) البحر المحيط ج ٥ ص ٣١٤ وقد ذكر قراءة فتح الميم كما ورد في

المحتسب بدون تحريف .

(٦) العنكبوت آية ١٧ / "أَفِكَأَ" .

(٧) مختصر شوان القراءات ص ١١٤ وشوان القراءات لوحة ١٨٧ .

وقراها كذلك أيضا فضيل بن زرقان ^(١) قال الزمخشري : فيه وجهان :
 أن يكون مصدرا نحو كَذِبَ وَلَعِبَ و أن يكون صفة على فَعَلَ . أى
 خُلِقَ أَفْكَأ ، أى ذَا أَفْكَ مَاطِل . ^(٢)
 وقال بمصدريته أيضا العكبري ^(٣) ، وأبوحيان ^(٤) .

*

المسألة التاسعة عشرة
ما جاء على فَعَلَ وفُعِّلَ

قرأ محمد بن السميع اليماني * قَرَحَ * ^(٥) بفتح الراء ^(٦) ،
 وقرأ ابن أبي ليلى " قُرُحَ " بضم القاف والراء ^(٧) . قال أبو الفتح :
 " وظاهر هذا الأمر أن يكون فيه لفتان " قَرَحَ وقَرَحَ " كالحَلَب والحَلَبَ ،
 والطرَد والطرَدَ والشَل والشَلَل ، ثُمَّ لَا أَبْعِدُ مِنْ بَعْدُ أَنْ تَكُونَ الْحَاءُ
 لكونها حرفا حلقيا يُفْتَحُ ما قبلها كما تُفْتَحُ نَفْسُهَا ما كان سَاكِناً
 من حروف الحلق نحو : الصَّخْر والصَّخَر ، والنَّعْل والنَّعَلَ ، وَلَعَمْرِي أَنْ
 هذا عند أصحابنا ليس أمراً راجعاً إلى حرف الحلق لكنها لغات ، وأنا أرى
 في هذا رأى البغداديين في أن حرف الحلق يُوْثِرُ هنا من الفتح

- (١) البحر المحيط ج ٧ ص ١٤٥ .
- (٢) الكشف ج ٣ ص ٢٠١ .
- (٣) إعراب الشوان لوحة ٣٠٧ .
- (٤) البحر المحيط المصدر السابق .
- (٥) آل عمران آية ١٤٠ / " إِنْ يَسْتَسْكُمُ قَرَحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرَحٌ " مثله " الآية . وقُرِيَ متواتراً " قُرُحٌ " بضم القاف الإتحاف ص ١٧٩ .
- (٦) شوان القراءات لوحة ٥٣ .
- (٧) شوان القراءات لوحة ٥٣ .

أثرا معتدا معتدا ، فلقد رأيت كثيرا من عَظِيل لا أَحْصِيهِمْ يُحَرِّكُ من ذلك ما لا يَتَحَرَّكُ أبدا لولا حرف الحلق وهو قول بعضهم :
 " نَخْوَةٌ يُرِيدُ نَخْوَةٌ " وسمعت الشجرى يقول - في بعض كلامه - :
 " أنا مَحْمُومٌ " بفتح الحاء . . . ثم قال ولا قرابة بيني وبين البصريين لكنها بيني وبين الحق والحمد لله . ثم قال : إلا أن الاختيار أن تكون لغة . انتهى ملخصا . (١)
 وقال العكبري : هي لغة ويجوز أن يكون مصدرا (٢) وقال أبو حيان هي لغة . (٣)

*

المسألة العشرون

ما جاء على فُعَلٍ وفَعَلٍ وفَعْلٍ

قرأ عيسى بن عمر (٤) * بِالْبُخْلِ * (٥) بضمين وقرأها كذلك الحسن . (٦)
 قال العكبري : * الْبُخْلُ * فيه أربع لغات ، قد قُرِئَ بِهَا ،

- (١) انظر المحتسب ج ١ ص ١٦٦ و ١٦٧ .
- (٢) إعراب الشوان لوحة ٩٢ .
- (٣) البحر المحيط ج ٣ ص ٦٢ .
- (٤) مختصر شوان القراءة ص ٢٦ .
- (٥) النساء آية ٣٧ / الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ " الآية .
- (٦) قرأ الجمهور * الْبُخْلُ * بالضم والسكون ، وعيسى بن عمر والحسن بضمهما ، وحمزة والكسائي بفتحهما ، وابن الزبير و قتادة و جماعة بالفتح والسكون وهي كلها لغات . انظر البحر المحيط ج ٣ ص ٢٤٦ .

ضم الباء وسكون الخاء ، وضمهما وبفتحهما وبفتح الأول وسكون الثاني (١)
وقال أبوحيان : قال الفراء : " البُخْل " مشقة لـ " سد " والبُخْل " خفيفة
لـ " تميم " ، و " البَخْل " لـ أهل الحجاز ، ويخففون أيضا فتصير لـ " تميم
ولغة تميم واحدة . (٢) يقال : بَخِلَ يَبْخُلُ بَخْلًا وَبَخَلًا . (٣)

✱

المسألة الحادية والعشرون

ما جاء على فَعَالَة

وعن أبي حيوة ، وأبي البرهسم عمران بن عثمان الزبيدي الحمصي
ويزيد بن قطيب (٤) * قَسَاوَةً * . (٥)

قال العكبري : قَسَوَة وَقَسَاوَة مثل : عَشَوَة وَعَشَاوَة لفتان (٦) ،
وقال أبوحيان وهو مصدر لِقَسَا أيضا . (٧)

- (١) أعراب الشوان لوحة ١٠٢ .
- (٢) البحر ج ٣ ص ٢٤٦ .
- (٣) اللسان " بخل " .
- (٤) شوان القراءات لوحة ٢٧ ، وانظر الكشف ج ١ ص ٢٩ ولم يذكر القراءات ،
البحر المحيط ج ١ ص ٢٦٣ ، ومعجم القراءات ج ١ ص ٧٣ وورد
فيها أبوحيوة من القراءات .
- (٥) سورة البقرة ٧٤ / " قَسَوَةً " .
- (٦) أعراب شوان القراءات لوحة ٤٠ .
- (٧) البحر المحيط ج ١ ص ٢٦٣ .

المسألة الثانية والعشرون

ما جاء على الفُعل والفَعُول

قرأ مجاهد وظلحة * وَقُودُهَا النَّاسُ * (١) بضم الواو. (٢)

وجاء في المحتسب : أنها قراءة الحسن بخلاف ، ومجاهد ، وظلحة وعيسى الهمداني (٣) ، وكذا قال الكرمانى غير أنه حذف الحسن ، وقال عيسى الكوفة ، وقال : بضم الواو حيث وقع ، إلا في البروج (٤) ، * النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ * وقرأها كذلك * أبوحوية * (٥)

قال أبو الفتح : هذا عندنا على حذف المضاف أى : ذُو وَقُودِهَا أو أصحاب وَقُودِهَا الناس ؛ وذلك أن الْوُقُودَ بالضم هو المصدر ، والمصدر ليس بالناس ، لكن قد جاء عنهم الْوُقُودُ بالفتح في المصدر لقولهم : * وَقَدَّتْ النَّارُ وَقُودًا * ، ومثله * أُولِعْتُ بِهِ وَلُوعًا * ، وهو حسن القبول منك ، وكله شان والباب الضم . (٦)

وقال العكبرى : بضم الواو فيه وجهان ، أحدهما هو بمعنى المفتوح وهما لفتان ، الثاني أن * الوقود * بالفتح هو الحطب . . . (٧)

(١) سورة البقرة ٢٤ / * وَقُودُهَا * .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٤٠ .

(٣) المحتسب ج ١ ص ٦٣ .

(٤) شوان القراءات لوحة ٢١ . البروج آية ٥ .

(٥) البحر المحيط ج ١ ص ١٠٧ .

(٦) المحتسب ج ١ ص ٦٣ .

(٧) إعراب شوان القراءات لوحة ٢٦ .

وقرأ عبدالله بن سعود (١) * الرَّفُوتُ * (٢) وقرأها
كذلك زيد بن علي (٣) .

وقرأ عمر بن محمد * ثُبُورًا * (٤) بفتح الثاء (٥) ، قال
العكبري : هي لغة في المضموم . (٦)

وقال أبوحيان : وَفَعُول بفتح الفاء في المصادر قليل ، نحو :
القبول . (٧)

*
وقرأ علي والسلمي * لُغُوبٌ * (٨) بفتح اللام (٩) ، وقرأها
كذلك طلحة (١٠) :

قال الفراء : وهي شاذة (١١) ، وقال أبو الفتح : هي من

(١) الكشف ج ١ ص ٣٣٧ ، البحر المحيط ج ٢ ص ٤٨ .

(٢) البقرة ١٨٧ / * الرَّفُوتُ * .

(٣) شوان القراءات لوحة ٣٦ .

(٤) الفرقان آية ١٤ / * لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا
كَثِيرًا * .

(٥) مختصر شوان القراءات ص ١٠٤ .

(٦) أعراب الشوان لوحة ٢٨ .

(٧) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٨٥ . وفي البحر (البتول) والصواب ما أثبتناه .

(٨) ق آية ٣٨ / * لُغُوبٌ * .

(٩) مختصر شوان القراءات ص ١٤٠ .

(١٠) شوان القراءات لوحة ٢٢٩ ذكر السلمي وطلحة ولم يذكر علياً .

(١١) معاني القرآن ج ٣ ص ٨٠ عزاها إلى السلمي .

المصادر التي جاءت على "فَعُول" بفتح الفاء ، كدَلَوْضُو ، والْوَلُوع ،
أو أنها صفات مصادر محذوفة . أى تَوَضَّأْتُ وَضُوًّا ، وَضُوًّا ، أى
وَضُوًّا أَحْسَنًا وكذلك هذا : أى ما سنا من لُغُوبٍ لُغُوبٍ ، فَيَصِفُ
اللُّغُوبُ بآنة لُغُوبٍ أى : لَغِبٌ مُلَغَبٌ . (١)

وقال العكبري : جعله مصدرًا مثل : القَبُولُ ، والْوَلُوع . (٢)

وقال أبوحيان : "لُغُوبٌ وَلُغُوبٌ" مصدران الأول مقيس ، وهو —
الضم ، وأما الفتح فغير مقيس ، وينبغي أن يضاف إلى تلك الخمسة التي
ذكرها سيبويه . (٣) وزاد الكسائي الوزوع فتصير ستة . (٤)

*

المسألة الثالثة والعشرون

ما جاء على فَعَلٍ وفِعْعَلٍ

(٥)

قرأ قتادة * على مَكَّنَتْ * بفتح الميم . قال ابن خالويه
يقال : مَكَّنَتْ يَمَكِّنُ مَكْنًا ، وَمَكَّنًا ، وَمَكَّنًا ، وَمَكَّنَانًا ، كُلُّ
ذلك قد حكي . (٦)

- (١) المحتسب ج ٢ ص ٢٨٥ بشي من التصرف .
- (٢) إعراب الشوان لوحة ٣٥١ .
- (٣) انظر الكتاب ج ٤ ص ٤٢ هذا باب ما جاء من المصادر على فَعُول :
وقد جاء " وَضُو " ، وَلُوع ، وَقُود ، وَقَبُول * انظر المحتسب ج ٢
ص ٢٨٥ وقد زاد عليها الطهور والوزوع وقال : هي صفات
مصادر .
- (٤) البحر المحيط ج ٨ ص ١٢٩ .
- (٥) الاسراء آية ١٠٦ / " عَلَى مَكَّنَتْ " .
- (٦) مختصر شوان القراءة ص ٧٧ .

وقال الكرمانى عن الضحاك * مَكَّتِ * بفتح الميم ، وعن قتادة
* مَكَّتِ * بفتحتين ^(١) . وقال العكبرى : وَالْمَكَّتِ بالضم والفتح لفتان
وقد قُرِئَ بهما ، وفيه لغة أخرى كسر الميم . ^(٢)

وقال أبوحيان : يقال * مكث * بضم الميم ، وفتحها وكسرهما ،
وقال ابن عطية : وأجمع القراء على ضمه ، وقال الحوفي : المكث بالفتح
والضم لفتان ، وقد قُرِئَ بهما ، وفيه لغة أخرى كسر الميم . ^(٣)

*

المسألة الرابعة والعشرون

ما جاء على فُعَل وفُعَل وفُعُول

قرأ أبو صالح عبد الحميد بن صالح البرجمي عن أبي بكر عن
عاصم * غُورًا * ^(٤) بضم الغين ^(٥) .

وقال العكبرى : قوله تعالى * غورا * يقرأ بضم الغين ،
والواو * غُورًا * وهو مصدر مثل : الشُّكُور ، والكُفُور ^(٦) .

وقال أبوحيان : قرأت فرقة بضم الغين وهمز الواو وهواو
بعد الهمز * غُورًا * كما جاء في مصدر غارت عنبه غُورًا ^(٧) .

- (١) شوان القراءات لوحة ١٣٩ .
- (٢) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ٩٧ .
- (٣) البحر المحيط ج ٦ ص ٨٨ .
- (٤) الكهف آية ٤١ / * غُورًا * .
- (٥) شوان القراءات لوحة ١٤١ .
- (٦) أعراب الشوان لوحة ٢٣٤ تشيله بالشكور والكفور لهمز على وجهه
ما لم تهمز الواو ويأتي بعدها بالواو .
- (٧) البحر المحيط ج ٦ ص ١٢٩ .

المسألة الخامسة والعشرون

ما جاء على مفعول

قرأ عبد الله * مَسُورَه * (١) على وزن مَفْعُول ، مُضَافاً إلى ضمير الغريم ، وهو عند الأُخفش مصدر ، مثل * المَعْقُول ، والمَجْلُود * في قولهم : ماله مَعْقُول ولا مَجْلُود ، أى عقل وجلد ، ولم يُشْبِهَتْ سيبويه مَفْعُولاً مصدراً (٢) . ذكر هذا أبوحيان . (٣)

*

المسألة السادسة والعشرون

ما جاء على فَعِيلان

وقرأ هارون بن موسى * بِالْأَشَمِّ وَالْعِدَوَانِ * (٤) بكسر العين . (٥)

قال العكبري : ويقرأ شاذاً * العِدوان * بالكسر ، وهولغة ، ونظيره من المصادر الرِّضْوَان . (٦)

- (١) البقرة ٢٨٠ / ... فَتَنْظِرُهُ إِلَى مَسِيرَةٍ * .
 (٢) قال سيبويه * وَأَمَّا دَعَا إِلَى مَسِيرَةٍ وَدَعَا مَعِيرَةٍ فَإِنَّمَا يَجِيءُ هذا على المَفْعُول كَأَنَّهُ قَالَ : دَعَا إِلَى أَمْرٍ يُوَسِّرُ فِيهِ أَوْ يُعَسِّرُ فِيهِ وكذلك (المرفوع والموضوع والمفعول) يَسْتَفْنِي بِهَذَا عَنِ الْمَفْعَلِ الَّذِي يَكُونُ مَصْدَرًا ؛ لِأَنَّهُ فِي هَذَا دَلِيلًا عَلَيْهِ * الكتاب ج ٤ ص ٩٧ .

- (٣) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٤٠ .
 (٤) البقرة ٨٥ / * وَالْعِدَوَانِ * .
 (٥) مختصر شوان القرآن ص ٧ .
 (٦) إعراب شوان القراءات لوحة ٤٣ .

السَّالَةُ السَّابِعَةُ وَالْعَشْرُونَ

مَا جَاءَ عَلَى فَعْلَةٍ

قرأ ابن محيصن * أَمْنَةً * (١) بِإِسْكَانِ الميم (٢) وقرأها كذلك يحيى وإبراهيم (٣) قال أبو الفتح : " أَمْنَةً " بسكون الميم رويناه عن قطرب أنه قال : الأَمْنَةُ : الأَمَن ، والأَمْنَةُ بفتح الميم أشبه بمعاينة الأَمَن ونظير ذلك قولهم : الحَبَطَ والحَبَجَ والرُمْتُ كل ذلك في أدواء الإبل فلما أسكنوا العين جاءوا بالهاء فقالوا : مَغِلٌ مَغْلَةٌ وَحِقْلٌ حَقْلَةٌ (٤)

وقال العكبري " أَمْنَةً " بفتح الميم وهو الاسم لِلْأَمَن ، ويُقَرَأُ بسكونها (٥) ، وقال أبو حيان : " أَمْنَةً " بسكون الميم بمعنى الأَمَن (٦) وعن ابن محيصن * الصَّعَقَةُ * (٧) حيث جاء بحذف الألف وسكون العين واُخْتِلَفَ عنه في الذاريات (٨) قال العكبري : ويُقَرَأُ بسكون العين من غير ألف وهو مصدر صَعِقَ صَعَقَةً (٩) ، وقرأها كذلك علي بن أبي طالب (١٠)

-
- (١) آل عمران ١٥٤ / " أَمْنَةً " .
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ٢٢ .
 (٣) شوان القراءات ٥٥ .
 (٤) المحتسب ج ١ ص ١٧٤ .
 (٥) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ١٥٤ وقال : الساكن مصدر .
 (٦) البحر المحيط ج ٣ ص ٨٥ .
 (٧) سورة البقرة ٥٥ / " الصَّاعِقَةُ " .
 (٨) الإتحاف ١٣٧ .
 (٩) أعراب الشوان لوحة ٣٦ (١٠) مختصر شوان القراءات ص ٥ .

المسألة الثامنة والعشرون

ما جاء على (فُعْلَة)

- قرأ علي بن أبي طالب ، والحسن * في مُرْيَةٍ * (١) بضم الميم (٢) ، ورويت عن الحسن وقتادة ، وأبي رجاء (٣) ، قال الأخفش : "مُرْيَةٍ" تكسر وتضم ، وهما لغتان (٤) وكذا قاله العكبري (٥) .
- وقال أبو حيان : وقرأ الجمهور "مِرْية" بكسر الميم ، وهي لغة أهل الحجاز ، وقرأ السلمي ، وأبو رجاء ، وأبو الخطاب السدوسي ، والحسن بضمها ، وهي لغة أسد وتميم . (٦)

*

المسألة التاسعة والعشرون

ما جاء على (فِعْلَة وَفَعْلَة)

- قرأ عيسى * الشِّقَّة * (٧) بكسر الشين (٨) ، وعن أبي جعفر وابن مقسم "الشَّقَّة" بفتح الشين (٩) . قال النحاس : حكى الكسائي : انه يقال : شَقَّة وشِقَّة (١٠) . وقال أبو حيان : قال أبو حاتم : الكسر لغة بني تميم . (١١)

- (١) هود آية ١٧ / "مُرْيَةٍ" .
- (٢) مختصر شوان القراءات ص ٥٩ .
- (٣) شوان القراءات لوحة ١١١ .
- (٤) معاني القرآن ج ٢ ص ٥٧٦ .
- (٥) إعراب الشوان لوحة ١٨٦ .
- (٦) البحر المحيط ج ٥ ص ٢١١ .
- (٧) المرية : الشك بالكسر والضم قال ثعلب هما لغتان ، اللسان "مرا" .
- (٨) التمهيد آية ٤٢ / "الشَّقَّة" .
- (٩) مختصر شوان القراءات ص ٥٣ .
- (١٠) شوان القراءات لوحة ١٠١ .
- (١١) إعراب القرآن ج ٢ ص ٢١٧ (١١) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٥ .
- والشقة : السفر الطويل وفيها لغتان الضم والكسر . انظر اللسان "شق" .

السؤال الثالثون

ما جاء على فُعْلَة وفَعْلَة

قرأ أبان بن تغلب * غُلْظَةً ^(١) بضم الغين ، وقرأ المفضل
عن عاصم * غُلْظَةً بفتح الغين ^(٢) ، وروى الضم عن السلمي أيضا ، والفتح
عنه وعن زر وأبان بن تغلب ^(٣) . وروى الفتح أيضا عن المطوعي ^(٤) ،
قال النحاس : قال الفراء : لغة أهل الحجاز وبنو أسد * غُلْظَةً بكسر
الغين ، ولغة تميم * غُلْظَةً بضم الغين ^(٥) .

وقال الزمخشري : وقرئ * غُلْظَةً بالحركات الثلاث : فالغُلْظَةُ
كالشِدَّة ، والغُلْظَةُ كالضُّفْطَةِ ، والغُلْظَةُ كالسَّخْطَةِ . ونحوه ^(٥) .

وقال العكبري : * غُلْظَةً يقرأ بضم الغين وفتحها وكسرهما ، وهي
لغات سموعة ^(٦) .

وقال أبوحيان : الفتح لغة الحجاز ، والضم لغة تميم ، وعن أبي عمرو
ثلاث لغات ^(٧) .

-
- (١) التوبة آية ١٢٣ / * غُلْظَةً .
 - (٢) مختصر شوان القراءات ص ٥٥ و ٥٦ .
 - (٣) شوان القراءات لوحة ١٠٥ .
 - (٤) الإتحاف ٢٤٥ وقال : الفتح لغة الحجاز .
 - (٥) الكشف ج ٢ ص ٢٢٢ مثل دون أن يضبط الكلمات .
 - (٦) أعراب الشوان لوحة ١٧٩ .
 - (٧) البحر المحيط ج ٥ ص ١١٥ .

المسألة الحادية والثلاثون

ما جاء على فَعَلَةٍ وَفَعَلَةٍ وَفَعِلَةٍ

- (١) قرأ مجاهد ، والحسن ، وهارون عن أبي عمرو * غَيْبَةُ الْجُبِّ *
 يسكون الياء من غير ألف ، وقرأ الجحدري * غَيْبَةٍ * بفتح الياء ،
 وروى عن هارون عن أبي عمرو * غَيْبَةٍ * بكسر الفين من غير ألف ،
 ورويت هذه القراءة عن الحسن أيضا . (٤)

قال أبو الفتح : قرأ الحسن * غَيْبَةُ الْجُبِّ * يجوز أن يكون
 حدثا * فَعَلَةٍ * من * غَبَّتْ * ، فيكون كقولنا : في ظِلْمَةِ الْجُبِّ ، ويجوز
 أن يكون موضعا على فَعَلَةٍ ، كالقَرْمَةِ والجَرَفَةِ . (٥)

وقال العكبري : ويقرأ * غَيْبَةٍ * بفتح الفين وإسكان الياء ،
 أي جماعات من الجب فالمصدر هنا بمعنى الفائب ، كالتَّجَمُّ بمعنى
 الناجم ، ويقرأ كذلك ، إلا أنه بكسر الفين إتباعا للياء ، ويجوز أن يكون
 مصدرا كالغَيْلَةِ ، ويجوز أن تكون أصلا مثل : الدَّيْمَةِ ، ويقرأ * غَيْبَةِ *
 بفتح الياء والفين من غير ألف ، وهو جمع مثل : كَافِرٍ وكُفْرَةٍ ، ويجوز أن
 يكون مصدرا مثل : الفَلْبَةِ (٦) ، وقال أبو حيان : وقرأ الحسن * في غَيْبَةٍ *
 فاحتمل أن يكون في الأصل مصدرا كالغَلْبَةِ ، واحتمل أن يكون جمع غائب كصانع
 وصَنَعَةٍ ، وفي حرف أبي * غَيْبَةٍ * يسكون الياء ، وهي ظِلْمَةُ الرِّكْبَةِ . (٧)

(١) يوسف آية ١٠ / غَيَابَتِ .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٦٢ .

(٣) شوان القراءات لوحة ١١٦ .

(٤) الإتحاف ص ٢٦٢ .

(٥) المحتسب ج ١ ص ٣٣٣ . والظاء فيه مضمومة والنشيل يقتضي الفتح يقال : ليلة ظِلْمَةٍ :
 مُظْلَمَةٌ ، المعجم الوسيط (ظلم) .

(٦) أعراب الشوان لوحة ١٩٣ .

(٧) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٨٤ الركية : البئر لم تُظَوَّ ، المعجم الوسيط (ركا) .

المسألة الثانية والثلاثون

ما جاء على الفَعِيل

- قرأ ابن مسعود * عَتِيًّا * (١) و * صَلِيًّا * (٢) بفتح أوله. (٣)
قال أبو الفتح : قال ابن مجاهد : لا أعرف لهما في العربية أصلاً .
قال أبو الفتح : لا وجه لإنكار ابن مجاهد ذلك لأن له في
العربية أصلاً ماضياً ، وهو ما جاء من المصادر على " فعيل " نحو :
الْحَوِيلَ وَالزَّمِيلَ ، وَالشَّخِيرَ ، وَالنَّخِيرَ (٤) وقال : نحو من هذا العكبري .
قال : هو فعيل من عَتَا يَمْتُو مثل : عَصَى وَغَوَى ، إِلَّا أَنْ عَتِيًّا هُنَا
مصدر مثل : الْحَوِيلَ ، وَالزَّمِيلَ ، وَالنَّكِيرَ ، وَالنَّذِيرَ ، بمعنى الإنذار والإنكار ،
وقاله كذلك أبوحيان ، ومثل له بالعَجِيجِ ، وَالرَّحِيلِ (٥) . (٦)

*

المسألة الثالثة والثلاثون

ما جاء على وزن فُعْلَى

- * وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا * (٧) بِالْإِمَالَةِ مِثْلُ حُبْلَى ، الْأَخْفَشُ
عن بعضهم (٨) وَقَرَأَهَا الْحَسَنُ وَطَلْحَةُ بْنُ مَرْثَدٍ كَذَلِكَ . (٩)

-
- (١) مريم آية ٨ / * عَتِيًّا * .
(٢) مريم آية ٧٠ . * صَلِيًّا * .
(٣) مختصر شوان القراءات ص ٨٣ . وشوان القراءات لوحة ١٤٦ .
(٤) المحتسب ج ٢ ص ٣٩ .
(٥) إعراب الشوان لوحة ٢٤١ .
(٦) انظر البحر المحيط ج ٦ ص ١٧٥ . * وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ * .
(٧) سورة البقرة ٨٣ / * وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ * .
(٨) شوان القراءات ص ٧ ، وشوان القراءات لوحة ٢٨ .
(٩) البحر المحيط ج ١ ص ٢٨٥ ، إتحاف فضلاء البشر ص ١٤٠ ذكر الحسن ، معجم القراءات ج ١ ص ٨٠ .

قال الزمخشري : ﴿ حُسْنَى ﴾ * على المصدر كِبْشَرَى (١) .

وقال أبو حيان : وَتَخَرَّجُ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ عَلَى وَجْهَيْنِ :

أحدهما : المصدر كالْبَشَرَى ، ويحتاج ذلك إلى نقل من العرب أن تقول : حَسَنَ حُسْنَى ، كما تقول : رَجَعَ رُجْعَى ، وَبَشَرَ بَشَرَى ، فهو مصدر لا ينقاس . (٢)

*

المسألة الرابعة والثلاثون

ما جاء على فاعِلَةٍ

وعن الضحاك * فَنَاطِرَةٌ (٣) * بفتح الراء (٤) ، وقرأها كذلك عطاء (٥) ، قال النحاس (٦) : ولا يجوز " فَنَاطِرَةٌ " وإنما ذلك في النمل * فَنَاطِرَةٌ يَمُوجُ الْمُرْسَلُونَ * (٧) لَانَّهَا امْرَأَةٌ تَكَلَّمَتْ بِهَذَا لِنَفْسِهَا . . . وأجاز ذلك أبو إسحاق وقال : هي من أسماء المصادر ، مثل * لَمْ يَسْ لَوْقَعَتْهَا كَاذِبَةٌ * (٨) و * أَنْ يَفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ * (٩) ،

- (١) الكشف ج ١ ص ٢٩٣ .
- (٢) البحر المحيط ج ١ ص ٢٨٥ و ٢٨٦ والوجه الآخر أن تكون صفة فإن أريد بها التفضيل فحذف أل وإضافة منها نادر ، وإن لم يرد بها التفضيل فهي بمعنى حسنه والموصوف محذوف .
- (٣) البقرة ٢٨٠ / " فَنَاطِرَةٌ " .
- (٤) شواذ القراءات لوحة ٤٥ .
- (٥) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٤٠ .
- (٦) إعراب القرآن ج ١ ص ٣٤٢ و ٣٤٣ .
- (٧) النمل آية ٣٥ .
- (٨) الواقعة آية ٢ .
- (٩) القيامة آية ٢٥ .

وقال العكبري : "فَنَظَرَةٌ" على فاعلة مثل : ضَارِبَةٌ وهو مصدر أيضا مثل "العاقبة ، والعافية" . (١)

وقرأ ابن مسعود * وَإِنْ خِفْتُمْ عَائِلَةً * (٢) بالالف بعده همزة مكسورة . (٣)

قال أبو الفتح : هذا من المصادر التي جاءت على (فاعلة) كالعافية والعاقبة ومنه قوله سبحانه * لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغِيَةٍ * (٤) ويجوز أن يكون كلمة لأغية ، وحالا عائلة ، والمصدر هنا أعذب وأعلى (٥) ، وكذا خرجته الزمخشري وأبو حيان على المصدر أوتعت لمحدوف (٦) .

وقال العكبري : هو من (العيال) أى خِفْتُمْ فَقَرَّ عَائِلَةً ، أَوْ حَاجَةً عَائِلَةً . (٧)

*

المسألة الخامسة والثلاثون

ما جاء على تفعّال

قُرِئَ * مِنْ تَلَقَّاءِ نَفْسِي * (٨) بفتح التاء (٩) ، قال أبو حيان :

- (١) إعراب الشوان لوحة ٧٣ .
- (٢) التوبة ٢٨ / * وَإِنْ خِفْتُمْ عَائِلَةً * .
- (٣) انظر مختصر شوان القراءات ص ٥٢ ، وشوان القراءات لوحة ٩٩ .
- (٤) الفاشية آية ١١ .
- (٥) المحتسب ج ١ ص ٢٨٧ بتصرف .
- (٦) انظر الكشف ج ٢ ص ١٨٤ ، والبحر المحيط ج ٥ ص ٢٨ وزاد أبو حيان علقمة .
- (٧) إعراب الشوان لوحة ١٧٢ .
- (٨) يونس آية ١٥ / * تَلَقَّاءِ نَفْسِي * (٩) الكشف ج ٢ ص ٢٢٩ .

"تَلَقَّاءٌ" بالكسر مصدر "كَلَّتَبَيَانٌ" ولم يجس "مصدر على "تَفَعَّالٌ" غيرهما ويستعمل ظرفا للمقابلة ، تقول : زيدٌ تَلَقَّاءٌ ك . وقرى بفتح التاء "تَلَقَّاءٌ" ، وهو قياس المصادر التي للمبالغة كالتَطَوَّاف والتَجَوَّال والتَرَدَاد . (١)

*

المسألة السادسة والثلاثون

ما جاء على فَعْلَةٍ

قرأ الجعفي وهارون عن أبي عمرو * بَفْتَةٍ * (٢) بفتح الغين وشد التاء (٣) ، قال أبو الفتح : (فَعْلَةٌ) مثال لم يأت في المصادر ، ولا في الصفات أيضا . وإنما هو مختص بالاسم منه : الشَّرْبَةُ (اسم موضع) والجَرَبَةُ (اسم جماعة) ولا بد من إحسان الظن بأبي عمرو ، ولا سيما وهو القرآن . (٤)

وقال الزمخشري : وهي غريبة لم ترد في المصادر أختها ، وهي مروية عن أبي عمرو ، وما أخوفني أن تكون غطة من الراوى عن أبي عمرو ، وأن يكون الصواب "بَفْتَةٍ" (٥) بفتح الغين من غير تشديد كقراءة

- (١) البحر المحيط ج ٥ ص ١٣٢ .
- (٢) مُحَمَّدٌ آية ١٨ "بَفْتَةٍ" .
- (٣) البحر المحيط ج ٨ ص ٨٠ وانظر شوان القراءات لوحة ٢٢٤ .
- (٤) المحتسب ج ٢ ص ٢٧٠ قال : ومن ذلك قراءة أبي عمرو في رواية هارون بن حاتم عن حسين عنه .
- (٥) قراءة الحسن انظر معجم القراءات ج ٦ ص ١٩٠ .

الحسن فيما تقدم^(١) ، ونقل أبوحيان من كتاب اللوامح توجيه أبي الفتح السابق ، وقال : وكذا قاله : أبو العباس بن الحاج من أصحاب الأستان أبي علي الشلوبيني في كتاب المصادر عن أبي عمرو ، وأن يكون الصواب " بَفَتَّةً " كقراءة الحسن فيما تقدم ، وهذا على عادته في تغليط الرواية .^(٢)

✱

المسألة السابعة والثلاثون

ما جاء على (فَعَلَّة) للمرة

قرأ السلمي وقتادة * أو أَثَرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ *^(٣) ورويت عن علي كرم الله وجهه .^(٤) قال الفراء : ومن قرأ * أَثَرَةٍ * فكانه أراد مثل قوله * إِلَّا مَن خَطِيفَ الْخَطْفَةِ *^(٥) والرجفة .^(٦)

وقال أبو الفتح : وأما * الأثرَة * ساكنة التاء فهي أبلغ معنى ؛ وذلك أنها الفعل الواحدة من هذا الأصل ، فهي كقولك :

- (١) الكشف ج ٣ ص ٥٣٥
- (٢) البحر المحيط ج ٨ ص ٨٠
- (٣) الأحقاف آية ٤ * أَثَرَةٌ *
- (٤) مختصر شوان القراءات ص ١٣٩ لم تضبط بالحركات ، وقد أشار إلى ذلك المحقق في الهامش وانظر شوان القراءات لوحة ٢٢٢ رواها عن علي والسلمي أيضا .
- (٥) آية ١٠ / سورة الصافات .
- (٦) معاني القرآن ج ٣ ص ٥٠ وعزا القراءة إلى أبي عبد الرحمن السلمي .

اثنوني بخبر واحد ، أو حكاية شاذة ، أى : قد قَنِعْتُ في الاحتجاج
لكم بهذا القدر على قَلَّتِهِ وإفتراد عدده (١) ، وقال الزمخشري : وأما
" الأثر " فالمرء من مصدر أثارَ الحديث إذا رواه (٢) . وقال أبوحيان :
هي الفَعْلَة الواحدة ما يؤثر (٣) .

*

المسألة السابعة والثلاثون

ما جاء على فَعَلَى

وعن ابن عمير وزيد بن علي * قِسْمَةٌ ضَيَّزَى * (٤) بفتح
الضاد (٥) . قال العكبري : بناء على (فَعَلَى) مثل عَقَرَى ، وحَلَقَى .
وقال أبوحيان : وَيُوجَّهُ على أنه مصدر كدَعَوَى وَصَفَ بِهِ كَسَكَّرَى ،
وناقصة خَرَمَى . (٦)

- (١) المحتسب ج ٢ ص ٢٦٤ عزا القراءة إلى علي والسلمي .
- (٢) الكشف ج ٣ ص ٥١٥ .
- (٣) البحر المحيط ج ٨ ص ٥٥ عزاها إلى الثلاثة .
- (٤) النجم آية ٢٢ / " تِلْكَ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ يَخْرُجْ " .
- (٥) شوان القراءات لوحة ٢٣١ .
- (٦) أعراب الشوان لوحة ٣٥٩ .
- (٧) البحر المحيط ج ٨ ص ١٦٢ .

وجملة القول أَنَّ صَوَغَ المصدر من الثلاثي يأتي على أوزان كثيرة منها ما هو قياسيّ كالْفَعْل لِلْفَعْلِ الْمُتَعَدِّي^(١) وَالْفَعْل وَالْفُعُول وَالْفَعَالَة وَالْفُعُولَة في اللّازم^(٢) ما لم ترد لمعان أخرى كالأصوات والأدواء، والحرف والعيوب، والألوان، وغيرها فإن لم تدلَّ على معنى من هذه المعاني ولم ترد على القياس فهي سماعيّة، وقد جاء المصدر في القراءات الشاذة على الأوزان الآتية :

- ١ - فَعْل مثل : (مَرَضَ ، وَكَرِهَ ، وَحَوَّبَ ، وَأَمَّه ، وَبَخَلَ ، وَمَكَّتَ) وهو مقيس في المتعدّي سماعيّ في اللّازم .
- ٢ - فَعْل مثل : (الأَرْضَ ، وَأَمَّه ، وَقَرَحَ ، وَبَخَلَ) وهو مقيس في اللّازم سماعي في المتعدّي .

أما المصادر السماعية فجاء منها الآتي :

- ١ - فَعَالَة : مثل : قَسَاوَة وهو مقيس في اللّازم من باب فَعُل فَعُلَ مثل : فَصَحَ فَصَاحَة .
- ٢ - فُعْل مثل : (حُرَضَ ، وَحُسِّنَ ، وَقُرِحَ ، وَبُخِلَ) .
- ٣ - فُعْل مثل : (بُخِلَ ، وَغُورَ) .
- ٤ - فِعْل مثل : (الْحِجَّ ، وَمِكَّتَ) .
- ٥ - فُعُول مثل : (الرَّفُوثُ ، ثَبُورُ) والفُعُول قليل في المصادر .
- ٦ - مَفْعُول نحو : المَيْسُور .
- ٧ - فِعْلَان مثل : العِدَّان .

(١) انظر الكتاب ج٤ ص ٩ وشرح الشافية ج٤ ص ١٥٦ .

(٢) انظر شرح الشافية ج٤ ص ١٥٦ .

٨ - فَعَلَّةٌ مثل : (أَمَنَةٌ ، وَغَلْظَةٌ ، وَغَيْبَةٌ) والأصل في هذا الوزن أن يدلَّ على المرة ، ومجيئه لغير هذا المعنى سماعي في

المصادر .

٩ - فُعَلَةٌ مثل : (غُلْظَةٌ وَوَرِيَّةٌ) .

١٠ - فُعَلَةٌ مثل : (شِقَّةٌ ، وَغَيْبَةٌ) والأصل في هذا الوزن أن يدل

على الهيئة ، ومجيئه لغير هذا المعنى سماعي في المصادر .

١١ - فَعَلَّةٌ مثل : غَيْبَةٌ .

١٢ - الفَعِيلُ مثل : عَتِيًّا وَصَلِيًّا .

١٣ - فَعُلَى مثل : حُسْنَى .

١٤ - فَعُلَى مثل : ضَيَّزَى .

١٥ - فَاعِلَةٌ نحو : نَائِظَةٌ ، وَعَائِلَةٌ .

١٦ - تَفْعَالٌ مثل : تَلَقَّاهُ وقياسه أن يدل على المبالغة .

١٧ - فَعَلَّةٌ مثل : بَغْتَةٌ وهو شال ليس له نظير في المصادر

والصفات .

• • • • •

سائل : صوغ مصادر غير الثلاثي :

السألة الثامنة والثلاثون

مصدر أَفْعَل

قرأ عمر بن عبد العزيز * يَوْمَ إِسْبَاتِهِمْ * (١) بكسر الهزة (٢)
قال العكبري : ويقرأ * إِسْبَاتِهِمْ * بكسر الهزة مصدر أُسَبَّتَ (٣)
قال أبوحيان : قال أبو الفضل الراني في كتاب اللوامح ، وقد
ذكر هذه القراءة عمر بن عبد العزيز وهو مصدر من أُسَبَّت الرجل إذا
دخل في السبت . (٤)

وعن أبي مجلز لاحق بن حميد السدوسي * وَالْأَصَالِ (٥)
بالياء حيث وقع . (٦)

قال النحاس : هو مصدر أَصْلنا أي دخلنا في العشي (٧) ،
وقاله كذلك أبو الفتح ، قال : أي دخلنا في وقت الأصيل فنحن
مَوْصِلُونَ (٨) ، قال أبو النجم :
* فَصَدَرَتْ بَعْدَ أَصِيلِ الْمَوْصِلِ * (٩)

-
- (١) الأعراف ١٦٣ / * إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَعًا * الآية .
(٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ٤٧ وشوان القراءات لوحة ٩١ ،
والكشف ج ٢ ص ١٢٥ .
(٣) إعراب الشوان لوحة ١٥٨ .
(٤) البحر المحيط ج ٤ ص ٤١ .
(٥) الأعراف ٢٠٥ / * وَالْأَصَالِ * .
(٦) شوان القراءات لوحة ٩٣ .
(٧) إعراب القرآن ج ٢ ص ١٧٣ .
(٨) المحتسب ج ١ ص ٢٧١ .
(٩) لم أجده في غير المحتسب .

وقال أبوحيان : " والإيصال " جعله مصدرا لقولهم : أصلت أى دخلت في وقت الاصيل ، فيكون قد قابل مصدرا بمصدر ، ويكون كأعصر أى دخل في العصر ، وهو العشق ، وأعتم أى دخل في العتمة . (١)

✱

المسألة التاسعة والثلاثون

مصدر فاعل

وعن اللؤلؤى عن أبيه (٢) * حَذَارُ الْمَوْتِ * (٣) ، وعن الضحاك وأبي السمال كذلك بالالف وكسر الحاء ، وعن بعض القراء " حَذَار " بفتح الحاء والالف (٤) .

قال العكبري : حَذَارُ الْمَوْتِ : هو مصدر حَذَرْتُ حَذَارًا ، وفي معناه حَذَرْتُ حَذْرًا . (٥)

قال العكبري : ويقرأ * خِطَابِ النِّسَاءِ * (٦) مصدر خَاطَبَ خِطَابًا . (٧)

- (١) البحر المحيط ج ٤ ص ٤٥٣ .
- (٢) مختصر شوان القراءات ص ٣ .
- (٣) سورة البقرة آية ١٩ / " ... حَذَرُ الْمَوْتِ " .
- (٤) شوان القراءات لوحة ٢٠ .
- (٥) اعراب شوان القراءات لوحة ٢٤ .
- (٦) البقرة ٢٣٥ / " خِطْبَةٌ " .
- (٧) اعراب الشوان لوحة ٦٣ .

وعن قتادة * كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ * (١) بالالف ، وكسر القاف
يعني الْمُقَاتِلَةُ (٢) ، وقرأها كذلك الحسن والزهرى . (٣)

وقرأ الجحدري * زَلَزَلَهَا * (٤) بفتح الزاي (٥) وقرأها
كذلك عيسى بن عمر . (٦)

قال الفراء : الزَّلْزَالُ بالكسر : المصدر ، والزَّلْزَالُ بالفتح
الاسم . كذلك الْقَعْقَاعُ الذى - يُقَعِّعُ - الاسم ، والقَعْقَاعُ المصدر .
وَالْوَسْوَاسُ : الشيطان وَالْوَسْوَاسُ المصدر . (٧) وهكذا نقله النحاس
عن الكسائي ، والفراء وقال : وقرأ عاصم الجحدري * وَزُلْزِلُوا زَلْزَالًا
شَدِيدًا * (٨) بالفتح ، وقرأ " إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زَلْزَالَهَا " بالفتح
أيضا . (٩)

وقال كسندك الزمخشري ، وقال : ليس في الآية (فَعَلَّلَ)
بالفتح إلا في المضعف . (١٠)

-
- (١) آل عمران آية ١٥٤ / * كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ * الآية .
(٢) شوان القراءات لوحة ٥٥ .
(٣) البحر المحيط ج ٣ ص ٩٠ .
(٤) الزلزلة آية ١ / * إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زَلْزَالَهَا * .
(٥) مختصر شوان القراءات ص ١٧٧ .
(٦) البحر المحيط ج ٨ ص ٥٠٠ إضافة إلى الجحدري .
(٧) معاني القرآن ج ٣ ص ٢٨٣ .
(٨) آية ١١ الأحزاب .
(٩) إعراب القرآن ج ٥ ص ٢٧٥ .
(١٠) الكشف ج ٤ ص ٢٧٥ وجاء فيه وليس في الآية " فَعَلَّلَ " بالنون والصواب " فَعَلَّلَ " باللام .

وقال العكبري : يقرأ بفتح الزاي : وهو اسم للمصدر ، والكسر المصدر (١) وَتَعَقَّبَ أَبُو حَيَّانَ الزَمْخَشَرِيَّ وَقَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ : والمفتوح اسم ، وليس في الأبنية فَعَلَّالٌ بالفتح إلا فسي المضعف ، فقد يجي ' المفتوح بمعنى اسم الفاعل فتقول : فَضْفَاضٌ في معنى 'مَفْضِفِضٌ ، وَصَلَّالٌ في معنى 'مَصْلِلٌ ، وقد جاء ' فَعَلَّالٌ من غير المضعف قالوا : ناقة بها خَزَعَالٌ . وَأَمَّا قَوْلُهُ والمفتوح اسم فقد جعله غيرهُ مصدراً (٢) .

*

وخلاصة القول : أَنَّ مصدرَ فاعِلِ الفِعَالِ بكسر الفاء والفتح لغة فيها ، ومصدر فَعَلَّلَ الفِعْلَالِ بكسر الفاء والفتح لغة فيها أو أنه اسم مصدر ، وقد يجي ' المفتوح بمعنى اسم الفاعل .

(١) إعراب الشوان لوحة ٤٠٨ .

(٢) البحر المحيط ج ٨ ص ٥٠٠ وجاء فيه (ناقة بها خَزَعَانٌ * بالنون ، والصواب * خَزَعَالٌ * باللام انظر اللسان خَزَعَلٌ .

مسائل بين المصدر واسم المصدر :

السؤال الرابعون

فَعَال بين المصدر واسم المصدر

وعن علي ، وابن عباس ، وابن مناذر ، وأبي رجاء * وَكَذَبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا * (١) بالتخفيف (٢) . وزار أبوحيان : الأعمش ، وعيسى بخلاف ، وعوف الأعرابي ، ولم يذكر ابن عباس ، وابن مناذر . (٣)

قال النحاس : وقد روى عن علي بن أبي طالب * وَكَذَبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا * بتخفيف الأول والثاني ، وهي رواية شاذة ، ولكنه قد صح عن الكسائي أنه قرأ الثانية بالتخفيف . (٤)

قال أبو الفتح : يقال : كَذَبَ يَكْذِبُ كِذْبًا وَكِذَابًا . وقالوا أيضا * كِذَابًا * خفيفة ، قال قطرب : قالوا : رجل كِذَابٌ صَاحِبُ كِذِبٍ . (٥)

- ه
- (١) النبأ آية ٢٨ / * وَكَذَبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا * .
- (٢) شوان القراءات لوحة ٢٥٨ .
- (٣) البحر المحيط ج ٨ ص ٤١٤ ودل على أن المخفف هو المصدر وذلك من خلال السياق وتوجيه القراءة .
- (٤) روى الفراء عن الكسائي أنه كان يخفف * لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا * آية ٣٥ ، لأنها ليست مقيدة بفعل يُصَيِّرُهَا مصدرا ، وَيَشَدِّدُ * وَكَذَبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا * وكلام النحاس يدل على غير هذا يدل على تخفيف المصدر دون الفعل في الآية نفسها . انظر أعراب القرآن ج ٥ ص ١٣٣ .
- (٥) المحتسب ج ٢ ص ٣٤٨ عزا القراءة إلى علي والتخفيف فسي الفعل والمصدر .

وقال الزمخشري (١) : وقرئ بالتخفيف وهو مثل : * أَنْبَتَكُمْ
مَنْ الْأَرْضِ نَبَاتًا * (٢)

وقال العكبري : يقرأ بالتخفيف وهو مصدر كَذَبَ كِذَابًا ، وبعض
المصادر ينوب عن بعض (٣)

وقال أبوحيان : قال صاحب اللوامح : * كِذَابًا * كلاهما
بالتخفيف ، وذلك لغة اليمن يجعلون مصدر * كَذَبَ * مخففاً مثل
كَتَبَ كِتَابًا ، فصار المصدر هنا من معنى الفعل دون لفظه مثل :
أَعْطَيْتُهُ عَطَاءً . (٤)

*

المسألة الحادية والأربعون

فَعَال بين المصدر واسم المصدر

وعن ابن عمر وأبي البرهسم * قَوَامًا * (٥) بفتح القاف (٦) ،
قال أبو الفتح : أَمَا * الْقَوَامُ * فمصدر جارية حسنة الْقَوَامِ (٧) ، وقال
العكبري : فيه وجهان : أحدهما هو اسم للمصدر مثل * السَّلَامُ ،

(١) الكشف ج ٤ ص ٢٠٩ .

(٢) آية ١٧ سورة نوح .

(٣) إعراب الشوان لوحة ٣٩٦ .

(٤) البحر المحيط ج ٨ ص ٤١٤ يعني بكلاهما المصدر في آية ٢٨ ،

وآية ٣٥ غير أن الذي ورد عن الفراء أن لغة اليمن في مصدر

فعل فَعَال وتعقبه النحاس بقوله : وهذا ما لا يحصل منه ج ٣

فائدة ولكن قول سيبويه أنه مصدر والكثير التفعيل . انظر معاني الفراء / ص ٢٢٩

(٥) النساء آية ٥ / * وَلَا تَوَدُّوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ

قِيَامًا * الآية .

(٦) شوان القراءات لوحة ٥٨ .

(٧) المحتسب ج ١ ص ١٨٢ .

وَالْكَلَامَ ، والدَّوَامَ ، والثاني هولغة في الْقَوَامِ الذي هو بمعنى
القائمة ، يقال : جارية حسنة الْقَوَامِ وَالْقَوَامِ ، والتقدير التي جعلها الله
سبب بقاء قاماتكم . (١)

وقال أبوحيان : وأما * قَوَامٌ * فخطأ عند أبي حاتم ، وقال
الْقَوَامُ امتداد القائمة ، وجَوَّزَهُ الكسائي ، وقال : هو في معنى الْقَوَامِ
يعنى أنه مصدر ، وقيل هو اسم للمصدر . (٢)

وقرأ يزيد بن قطيب بِ لَوَانًا * (٣) بفتح اللام (٤) ،
قال العكبري : وهو اسم المصدر مثل : السَّلَام ، والكَلَام (٥) ، وقال
أبوحيان : : * لَوَانًا * بفتح اللام يحتمل أن يكون مصدر لَان ،
ولم يُقَلَّبْ ؛ لأنه لا كسرة قبل الواو ، فهو كَطَافٍ طَوَافًا واحتمل أن يكون
مصدر لا وَنَ ، وكانت فتحة اللام ؛ لا أجل فتحة الواو . (٦)

وحكى أبو حاتم عن أبي زيد قال : * سمعت قَعْنَبًا أبا السمال
يقرأ * فَسَوْفَ يَكُونُ لَزَامًا * (٧) بفتح اللام . (٨)

-
- (١) إملأ ما من به الرحمن ج ١ ص ١٦٧ .
(٢) البحر المحيط ج ٣ ص ١٧٠ وذكر الحسن وعيسى بن عمر ،
ورويت عن أبي عمرو .
(٣) النور آية ٦٣ / * قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَانًا * الآية .
(٤) مختصر شوان القراءات ص ١٠٣ وشوان القراءات لوحة ١٧٣ وزاد
أيضا ضم اللام عن يزيد بن قطيب نفسه .
(٥) إعراب الشوان لوحة ٢٨٤ .
(٦) البحر المحيط ج ٦ ص ٤٧٧ .
(٧) الفرقان آية ٧٧ / * قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ
يَكُونُ لَزَامًا * .
(٨) إعراب القرآن للنحاس ج ٣ ص ١٧٠ ينبغي أن يكون مصدر لازم على توجيه
النحاس .

قال أبو جعفر : " يكون مصدر لَزِمَ ، والكسر أولى مثل : قَتَلَ وَمَقَاتة " (١) ، كما أجمعوا على الكسري قوله جل وعز * وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى * (٢)

وقال الزمخشري : وقرئ " لَزَامًا " بالفتح بمعنى اللزوم كالثَبَات والثبوت. (٣) وقاله كذلك العكبري ، ومثله بِضَمِّنَ ضَمَانًا ، وقال : واللاجود أن يكون اسما للمصدر مثل السلام (٤) ، وزاد أبو حيان (المنهال ، وأبان بن تغلب) مع أبي السمال وقال : لَزِمَ لَزُومًا وَلَزَامًا مثل : ثَبَّتَ ثَبُوتًا وَثَبَاتًا. (٥)

*

المسألة الثانية والاربعون

فَعَلَ بين المصدر واسم المصدر

قرأ ابن عباس والسختياني * فَكَثَّرَتْ جَدَلَنَا * (٦) بدون ألف بعد الدال (٧) ، قال الأخفش : وقال بعضهم " جَدَلْنَا " وهما : لغتان . (٨)

- | | |
|-----|---|
| (١) | المصدر السابق . |
| (٢) | طه آية ٩٢٩ . |
| (٣) | الكشاف ج ٣ ص ١٠٣ . |
| (٤) | إعراب الشوان لوحة ٢٨٩ . |
| (٥) | البحر المحيط ج ٦ ص ٥١٨ . |
| (٦) | هود آية ٣٢ / * قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَكُثِّرْتَ جِدَالِنَا فَاتَنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ * . |
| (٧) | مختصر شوان القراءات ص ٦٠ . |
| (٨) | معاني القرآن ج ٢ ص ٥٢٦ . |

قال النحاس : وعن ابن عباس * فَأَكْثَرَتْ جَدَلَنَا * وَالْجَدَلُ

في كلام العرب ، المبالغة في الخصومة والمناظرة ، مشتق من الجدَل ، وهو شِدَّةُ الْفِتْلِ ، ويقال : لِلصَّقْرِ أَجْدَلُ لشدته في الطير . (١)

وقال أبو الفتح : الْجَدَلُ اسم بمعنى الجدال ، والمُجَادِلَةُ وأصل

" ج د ل " في الكلام القوة ، ومنه قولهم : غلام جَادِلٌ ، إذا ترعرع وقوى . (٢)

وقال المعكري : يقرأ " جَدَالَنَا " بفتح الجيم ، وهو اسم

للمصدر مثل : السلام ، والكلام ، ويقرأ " جَدَلْنَا " بغير ألف وهو اسم للمصدر أيضا . (٣)

وقال أبو حيان : هو كقوله * وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَشَيْءٍ جَدَلًا * (٤)

*

المسألة الثالثة والأربعون

فَعْلٌ بَيْنَ الْمَصْدَرِ وَاسْمِ الْمَصْدَرِ

(٥)

وعن ابن مسعود ، والأعمش ، ويحيى ، وطلحة : * قَالَ الْحَقُّ *

برفع اللام وكسر القاف . (٦)

(١) إعراب القرآن ج ٢ ص ٢٨١ .

(٢) المحتسب ج ١ ص ٣٢١ نسب القراءة إلى ابن عباس بخلاف وأيوب السخيتاني .

(٣) إعراب الشوان لوحة ١٨٦ / وروى الكرمانى عن ابن عباس والسختياني " جَدَالَنَا " بفتح الجيم ، انظر شوان القراءات لوحة ١١٢ .

(٤) الكهف آية ٥٤ . وانظر البحر ج ٥ ص ٢١٨ والقراءة فيه معزوة

إلى ابن عباس . * ذَلِكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ * . (٥)

(٦) شوان القراءات لوحة ١٤٨ .

قال الزمخشري : الْقَوْلُ ، وَالْقَالَ بمعنى واحد كالرَّهْبِ والرَّهَبِ (١) .
وقال العكبري : يقرأ * قَوْلُ الْحَقِّ * بواو بين القاف واللام ، وبألف
بينهما ، وبيا * بينهما ، وبالألف ، والياء اسمان للمصدر ، والواو مصدر (٢) .
وقال أبوحيان : وقرأ ابن مسعود والأعمش * قَالَ * بألف ورفع اللام ،
وقرأ الحسن * قَوْل * بضم القاف ، ورفع اللام ، وهي مصادر كالرَّهْبِ
والرَّهَبِ . (٣)

*

المسألة الرابعة والأربعون

فَعَّلَ بين المصدر واسم المصدر

وقرأ ابن أبي عبلة * وَلَكُمْ شَرِبٌ * بضم الشين (٤) ، قال
العكبري : قيل : هو مصدر ، وقيل اسم للمصدر ، فأما المصدر المحقق
فهو بفتح الشين (٦) ، وأما الكسر فهو النصيب من الماء . (٧)

- (١) الكشف ج ٢ ص ٥٠٩ .
- (٢) إعراب الشوان لوحة ٢٤٤ .
- (٣) البحر المحيط ج ٦ ص ١٨٩ .
- (٤) الشعراء آية ١٥٥ / قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شَرِبٌ وَلَكُمْ
شَرِبٌ يَوْمَ مَعْلُومٍ .
- (٥) البحر المحيط ج ٧ ص ٣٥ والقراءة فيهما معا .
- (٦) ورد في شوان القراءة ١٧٩ لوحة بفتح الشين .
- (٧) إعراب الشوان لوحة ٢٩٤ .

السؤال الخامسة والأربعون

مصدر خطي

قرأ الحسن * خَطَأً * (١) بلا مد ولا همز، وقرأ
أبور جاء * خِطَأً * بكسر الخاء بلا مد ولا همز أيضاً (٢)
وعن ابن عمير التفليحي * خِطَأً * مثل : عمروا (٣).

قال أبو الفتح : يقال : خَطِيءٌ يَخْطِئُ خِطْئًا وَخِطَأً وأما : خِطَأً
وِخِطَأً فتخفيف خِطْئًا وَخِطْئًا على القياس .

ويقال :

خِطِيءٌ يَخْطِئُ خِطْئًا وَخِطَأً هذا في الدين ، وأَخْطَأْتُ الفرض ونحوه ،

(٤)
وأما خِطَأً وَخِطَأً فتخفيف خِطْئًا وَخِطْئًا على القياس . نقل ملخصاً .

(١) الإسراء آية ٣١ / * إِنْ قَتَلْتُمْهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا * الآية .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٧٦ .

(٣) شوان القراءات لوحة ١٣٧ .

(٤) انظر المختضب ١٩/٢ .

قال الزمخشري : خَطِيءٌ خَطَأٌ كَأَنَّمْ أَثِمًا وَخَطَأٌ بالفتح والسكون ،
وعن الحسن بالفتح وحذف الهمزة. (١)

مسائل : المصدر الميمي .

المسألة السادسة والأربعون

المصدر الميمي من فَعَلَ يَفْعُلُ

قال أبو الفتح : ومن ذلك ما رواه الواقدي عن ابن عباس
الضبي عن أصحابه * مَرَعَمًا * (١) قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون
هذا انما جاء على حذف الزيادة من * راغم * فعليه جاء * مَرَعَم *
(٢) كَمَضَرَبَ من ضَرَبَ ، وَمَذْهَبَ من ذَهَبَ ، وأصل هذه المادة * رَغَم * .

وقال العكبري : يقرأ : * مَرَعَم * بغير ألف مع سكون السرا
وهو مثل المَدْخَلَ والمَخْرَجَ بمعنى الإدخال والإخراج . (٣)

وقال أبو حيان : * قرأ الجراح ونبيح والحسن بن عمران
* مَرَعَمًا * على وزن * مَفْعَل * كَمَذْهَبَ ، وذكر تخريج أبي الفتح
أنه على حذف الزوائد . (٤)

(١) النساء آية ١٠٠ / * وَمَنْ يُّهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ
مَرَاغِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً * الآية .

جاء في اللسان * رَغَم * المَرَاغِم : السَّعَةُ والمَضْطَرَب ، وقيل :
المَذْهَب والمَهْرَب في الأرض ، وقيل معنى مَرَاغِم في الآية
مُهَاجَرًا . ومالي عن ذلك مَرَعَمَ أى منع ولا دفع .

(٢) المحتسب ج ١ ص ١٩٥ وفي مختصر شواند القراءات ص ٢٨ مرعما
حكاه الضبي عن أصحابه .

(٣) أعراب الشواند لوحة ١٠٨ .

(٤) البحر المحيط ج ٣ ص ٣٣٦ .

وقرأ عليّ رضي الله عنه وأبى جماعة * مَدْخَل * (١) بفتح الميم ، وقال ابن مجاهد : أجمع الناس على ضم الميم في " مَدْخَلُ صِدْقِي وَمُخْرَجُ صِدْقِي " فجائز أن يكون أراد به أكثر الناس السبعة ، وجائز أنه لم يصح عنده فتح من فتح (٢) ، ورواها الكرمانى عن الحسن وابن أبي عتبة والمفضل (٣).

وقال الزمخشري " مدخل ومخرج " بالضم ، والفتح بمعنى المصدر ومعنى الفتح : أَدْخِلْنِي فَأَدْخُلْ مَدْخَلَ صِدْقِي ، أى : أَدْخِلْنِي الْقَبْرَ مَدْخَلَ صِدْقِي وَأَدْخُلْهُ مَرْضِيًّا (٤).

وقال أبوحيان : وقرأ قتادة ، وأبو حيوة ، وحميد ، وإبراهيم ابن أبي عتبة بفتحهما ، قال صاحب اللوامح : هما مصدران من " دَخَلَ وَخَرَجَ " ولكن جاء من معنى أَدْخِلْنِي وَأَخْرِجْنِي المتقدمين دون لفظهما ، ومثلها : * أَنْبِتْكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا * (٥) وهذا ما يُعْرَفُ بالمصدر الميمي ، ويجوز أن يكون اسم المكان ، وانتصابهما على الظرف (٦).

(١) الإسراء آية ٨٠ / وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مَدْخَلَ صِدْقِي وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقِي * الآية.

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٧٧.

(٣) شوان القراءات لوحة ١٣٨ . (٤) الكشف ج ٢ ص ٤٦٣ .

(٥) نوح آية ١٧ / وَاللَّهُ أَنْبِتْكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا * .

(٦) البحر المحيط ج ٦ ص ٧٣ .

السألة السابعة والأربعون

المصدر الميمي من فعل يَفْعِلُ

- قال ابن خالويه : وأجاز أبو معاذ (١) * مَصْرَفًا * (٢)
 وقال الكرمانى : وعن زيد بن علي * مَصْرَفًا * بفتح الراء (٣)
 وقال العكبرى : * مَصْرَفًا * يقرأ بفتح الراء ، وهو مصدر
 مزيد فيه الميم . (٤)
 وقال أبو حيان : جعله مصدرا كالمَضْرَبِ ، لأن مضارعه يَصْرِفُ
 على يَفْعِلُ . وقرأ طلحة * المَجْلَسُ * (٥) (٦) بفتح اللام ، (٧)
 قال أبو حيان : وهو من الجلوس . (٨)

*

السألة الثامنة والأربعون

المصدر الميمي من غير الثلاثي

- قال ابن خالويه : ذكر أبو معاذ * فَعَالَهُ مِنْ مُكْرِمٍ * (٩)

- (١) مختصر شوان القراءات ص ٨٠ .
 (٢) الكهف آية ٥٣ * مَصْرَفًا * .
 (٣) شوان القراءات لوحة ١٤٢ .
 (٤) إعراب الشوان لوحة ٢٣٦ .
 (٥) البحر المحيط ج ٦ ص ١٣٨ قال : أجاز أبو معاذ مَصْرَفًا بكسر
 الراء وقرأ به زيد بن علي .
 (٦) المجادلة آية ١١ / * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي
 الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ * .
 (٧) شوان القراءات لوحة ٢٤٠ .
 (٨) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٣٦ .
 (٩) الحج آية ١٨ / * وَمَنْ يُبَيِّنِ اللَّهُ فَعَالَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ الآية .

بفتح الراء (١) . قال الغراء : وقد تُقْرَأُ * فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرَمٍ * يريد من
إِكْرَامٍ (٢) .

وقال الزمخشري : وقرئ * مُكْرَمٍ بفتح الراء بمعنى الإكرام (٣) .
وكذا قاله العكبري ، وقال أيضا : ويجوز أن يكون مكان الإكرام ، أى :
ماله موضع يُكْرَمُ فيه . (٤)

وقال أبوحيان : وقرأ ابن أبي عملة بفتح الراء على المصدر من
مُكْرَمٍ أى : من إكْرَامٍ . (٥)

*

وخلاصة القول أن المصدر الميمي مصدر مبدوء بميم زائدة مُصاغ
من الثلاثي على وزن مَفْعَل بفتح الميم والعين وسكون الفاء من بابي فَعَلَ
يَفْعَلُ و فَعَلَ يَفْعِلُ .

وجاء من غير الثلاثي على وزن (مَفْعَل) .

(١) مختصر شوان القراءات ص ٩٤ .

(٢) معاني القرآن ج ٢ ص ٢١٩ .

(٣) الكشف ج ٣ ص ٩ .

(٤) إعراب الشوان لوحة ٢٦٥ .

(٥) البحر المحيط ج ٦ ص ٣٥٩ وكذا في شوان القراءات لوحة ١٦٢

القاري ابن أبي عملة .

ثالثا - مسائل المشتقات :

مسائل : صوغ اسم الفاعل من مصدر الثلاثي :

المسألة التاسعة والاربعون

صوغ اسم الفاعل من مصدر فعّل

قال ابن خالويه : قرأ بعضهم * لَمَاعِتُونَ * (١) ، وقرأ عيسى ابن عمر (٢) * يَأْنَكُ مَائِتٌ وَإِنَّهُمْ مَائِتُونَ * (٤) ولعل بعضهم (زيد بن على ، وابن أبي عبلة وابن محيصن) (٥) قال الفراء : تقرأ * لَمَاعِتُونَ * وَمَيِّتُونَ أَكْثَرُ ، والعرب تقول لِمَنْ لَمْ يَمُتْ : يَأْنَكُ مَائِتٌ عن قليل ، وَمَائِتٌ . ولا يقولون لِلْمَيِّتِ الذى قد مات ، هذا مَائِتٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ فِى الْإِسْتِقْبَالِ ، ولا يجاوز به الاستقبال . (٦)

وقال الزمخشري : والفرق بين المَيِّتِ ، والمَائِتِ ، أَنَّ المَيِّتَ كَالْحَيِّ صِفَةٌ ثَابِتَةٌ ، وَأَمَّا المَائِتُ فَيَدُلُّ عَلَى الْحَدُوثِ (٧) . وقال العكبرى : وهو فاعل من مات يموت . (٨)

- (١) مختصر شوان القراءات ص ٩٧ .
- (٢) المؤمنون آية ١٥ / * ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ * .
- (٣) مختصر شوان القراءات ص ٩٧ .
- (٤) الزمر آية ٣٠ / * يَأْنَكُ مَائِتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ * .
- (٥) البحر المحيط ج ٦ ص ٣٩٩ .
- (٦) معاني القرآن ج ٦ ص ٢٣٢ .
- (٧) الكشف ج ٣ ص ٢٨ .
- (٨) أعراب الشوان لوحة ٢٧٢ .

وقرأ مجاهد وابن أبي إسحاق * وَيُنْعِيهِ * (١) بضم الياء
وسكون النون ، ورويت عن ابن محيصن وابن أبي إسحاق (٢) . وقرأها
كذلك قتادة والضحاك . (٤)

وقرأ ابن محيصن * يَانِيعَةً * (٥) ورويت عن ابن أبي عبله ، واليمني ،
وأبي حنيفة . (٦)

قال الفراء : قرئت * وَيُنْعِيهِ وَيَانِيعُهُ * مثل : نُضِّجُهُ وَنَضَّجَهُ
وَبَالِغُهُ . (٧)

وقال النحاس : * وَيَانِيعُهُ * أى : وَمُدْرِكُهُ ، وَيُنْعِيهِ بضم الياء .
قال الفراء : لغة بعض أهل نجد . (٨) وقال العكبري : * ينعه * يقرأ
بفتح الياء وضمها ، ويقرأ * يَانِيعُهُ * أى مُدْرِكُهُ ، يقال : يَنْعَعَتِ
الشجرة وَأَيْنَعَتِ . (٩) وقال أبوحيان : * وَيَانِيعُهُ * اسم فاعل من يَنْعَعُ . (١٠)

-
- (١) الأَنْعَام ٩٩ / * وينعه * .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٣٩ .
(٣) شوان القراءات لوحة ٨٠ .
(٤) البحر المحيط ج ٤ ص ١٩١ .
(٥) مختصر شوان القراءات ص ٣٩ .
(٦) شوان القراءات لوحة ٨٠ .
(٧) معاني القرآن ج ١ ص ٣٤٨ .
(٨) إعراب القرآن ج ٢ ص ٨٧ .
(٩) إعراب الشوان لوحة ١٣٨ .
(١٠) البحر المحيط ج ٤ ص ١٩١ وفي القاموس (يَنْعَعُ الشَّجَرُ يَنْعَعًا وَيُنْعَعًا
وَيُنُوعًا كَأَيْنَعُ) يَنْعَعُ .

المسألة الخمسون

صوغ اسم الفاعل من مصدر فعيل

قال الفراء^(١) : حدثني غير واحد منهم أبو الأحوص مَدَلَّ
عن موسى بن أبي عائشة عن سليمان بن قتة عن ابن عباس أنه قرأ * عَمَّ *^(٢)
وجاء في كتاب النحاس : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
عَنْ حُجَّاجٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُوسَى عَنْ ابْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ
قَتَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (رَحِمَهُ اللَّهُ) وَمَعَاوِيَةَ وَعُمَرُ بْنُ الْعَاصِ (رَحِمَهُمُ اللَّهُ)
أَنَّهُمْ قَرَأُوا " وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمٌّ " . وَقُرِئَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى عَنْ إِسْمَاعِيلِ
ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ
ابْنُ عِيْنَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرُ بْنَ دِينَارٍ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ
" وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمٌّ " . قَالَ النحاس : هذه القراءة مخالفة للمصحف ، فإن
قال قائل : الإسناد صحيح ، قيل له : الإجماع أولى ، على أن الإسناد
فيه شيء ، وذلك أن عمرو بن دينار لم يقل : سمعت ابن عباس ، فيخاف
أن يكون مرسلًا ، وسليمان بن قتة ليس نظير عمرو بن دينار ، على أن
يعقوب القاري على محله من الضبط ، قد قال في هذا الحديث : ما أدري
أقرأوا " وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمٌّ " أو " وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَّى " ^(٣) على أنه فعل ماض

- (١) معاني القرآن ج ٣ ص ٢٠ وفي البحر ج ٧ ص ٥٠٣ و ٥٠٣ قرأ
ابن عمرو وابن عباس وابن الزبير ومعاوية بن أبي سفيان وعمرو
ابن العاص وابن هرمز * عَمَّ * بكسر الميم وتنوينه .
(٢) فَصَلَتْ آيَةٌ ٤٤ / " وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَّى " .
(٣) ذكر هذه الرواية أيضا أبو حيان وزاد مع يعقوب أبا حاتم ، انظر

ومع إجماع الجمع سوى ما ذكرناه ، والذي في المصحف أن
 المعنى " يعمى " أشبه ، لأنه قال " قل هولذين آمنوا
 هدى وشفاء " فالأشبه بهذا " عمى " (١)
 وقال الزمخشري (٢) : وقرئ " وهو عليهم عم " وعمى كقوله
 تعالى " فعميت عليكم " (٣) وقال العكبري : عم فاعل من عمى فهو
 عم مثل : شجى فهو شجى أى : هو خفى (٤)

*

المسألة الحادية والخسون

صوغ اسم الفاعل من مصدر فعل أو فيعل

(٥)
 قرأ يحيى ، والأعمش ، والجعفي عن أبي عمرو * من القنيطين *
 بغير ألف (٦) وزاد الكرمانى (طلحة بن مصرف ، وابن أبي عبلة) ، ولم
 يذكر رواية الجعفي . (٧)

قال أبو الفتح ينفى * أن تكون في الأصل * القنيطين * كقراءة
 الجماعة ، إلا أن العرب قد تحذف ألف (فاعل) في نحو هذا تخفيفاً ،

(١) إعراب القرآن ج ٤ ص ٦٥ .

(٢) الكشف ج ٣ ص ٤٥٦ .

(٣) آية ٢٨ سورة هود .

(٤) إعراب الشوان لوحة ٣٣٨ .

(٥) الحجر آية ٥٥ / " القنيطين " .

(٦) مختصر شوان القراءات ص ٧١ .

(٧) شوان القراءات لوحة ١٢٩ .

وقد يجوز في " القنطين " غير هذا ، وذلك أنهم قد قالوا : قَنَطٌ يَقْنُطُ ،
فقد يكون " القنطين " من قَنَطٍ يَقْنُطُ هذه ، ويكون " القانطون " من
قَنَطٍ . (١)

وقال الزمخشري : وقرئ " من القنطين " من قَنَطٍ يَقْنُطُ (٢)
قال العكبري فهو : قَنَطٍ (٣) وكذا قاله في البحر . (٤)

*

(١) المحتسب ج ٢ ص ٤ و ٥ ذكر يحيى والأعمش وطلحة ورواية
الجعفي .

(٢) الكشف ج ٢ ص ٣٩٣ .

(٣) أعراب الشوان لوحة ٢١٤ ذكر قَنَطٌ يَقْنُطُ قَنِيط .

(٤) انظر البحر ج ٥ ص ٤٥٩ وقد ذكر القراء الذين ذكرهم أبو الفتح .

مسائل صوغ اسم الفاعل من غير الثلاثي :

المسألة الثانية والخمسون

صوغ اسم الفاعل من مصدر تَفَعَّلَ

قرأ عبيد بن عمير (١) * مُطَهِّرَةٌ * (٢) وأصله "مُتَطَهِّرَةٌ" ،

فأدغم . قال العكبري : وهو على النسب أي ذوات طهارة ، كقولهم :

امرأة طالق أي ذات طلاق ، ورجل نابل أي ذو نبل ، ويبدو أن

يكون المعنى طَهَرْنَ أَنْفُسَهُنَّ ، لَا نَهْنُ لَا يُصِيبُهُنَّ شَيْءٌ يَتَطَهَّرْنَ مِنْهُ . (٣)

قال أبوحيان : وهذه القراءة مناسبة لقراءة الجمهور ، لأن الفعل

يحتمل المطاوعة نحو : طَهَّرْتَهُ فَتَطَهَّرَ ، أي أن الله طَهَّرَهُنَّ فَتَطَهَّرْنَ . (٤)

*

المسألة الثالثة والخمسون

صوغ اسم الفاعل من تَفَعَّلَ وَتَفَاعَلَ

وقرئ (٥) * مُتَشَبِّهٌ * (٦) اسم فاعل من "تَشَبَّهَ" .

- (١) انظر شوان القراءات لوحة ٢١ .
- (٢) سورة البقرة ٢٥ / وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ .
- (٣) أعراب الشوان لوحة ٢٧ .
- (٤) البحر المحيط ج ١ ص ١١٧ .
- (٥) البحر المحيط ج ١ ص ٢٥٤ ، معجم القراءات ج ١ ص ٧١ ولم
يسم القارىء فيهما ، شوان القراءات لوحة ٢٦ ، والقارىء
ابن مسعود .
- (٦) سورة البقرة ٧٠ / وَإِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا .

وقرأ الأعمش "مُتَشَابِهَةً" (١) ، قال العكبري "مُتَشَابِهٌ" اسم فاعل . وكذا "مُتَشَابِهَةٌ" غير أن الأول ملحوظ فيه تذكير البقر، والثاني يلحظ فيه التأنيت .

وقرأ يحيى وإبراهيم * مُتَجَنِّفٌ * (٣) بغير ألف (٤) ، قال أبو الفتح : كَانَ مُتَجَنِّفًا أَبْلَغُ وَأَقْوَى مَعْنَى مِنْ "مُتَجَانِفٌ" وذلك لتشديد العين ، وموضوعها لقوة المعنى بها نحو : تَصَوَّنَ هُوَ أَبْلَغُ مِنْ تَصَاوَنَ ؛ لانه أَوْغَلَ فِي ذَلِكَ فَصَحَّ لَهُ وَعُرِفَ بِهِ ، وَأَمَّا تَصَاوَنَ فَكَأَنَّهُ أَظْهَرَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَيْهِ وَكَثِيرًا مَا لَا يَكُونُ عَلَيْهِ . (٥) ونقل أبوحيان في بحره عن ابن عطية نحو من هذا . قال : تفاعل وإنما هو محاكاة الشيء والتَّقَرُّبُ مِنْهُ أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : تَمَائِلَ الْفَصْنُ ، يَقْتَضِي تَأْوِيلاً ، أَوْ مَقَارَبَةً مِثْلَ ، وَإِذَا قُلْتَ "تَمِيلُ" فَقَدْ ثَبَتَ الْمِيلُ . (٦)

(١) مختصر شوان القراءات ص ٧ ، البحر المحيط ج ١ ص ٢٥٤ وذكر الحسن والأعمش معجم القراءات ج ١ ص ٧١ وذكر الثلاثة "ابن مسعود ، الحسن ، الأعمش" . قرأ "مُتَشَابِهٌ" ابن مسعود .

(٢) البحر المحيط ج ١ ص ٢٥٤ ، معجم القراءات ج ١ ص ٧١ .

(٣) المائدة ٣ / "فَمَنْ أَضْطُرَّ فِي مَخْصَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ" الآية .

(٤) مختصر شوان القراءات ص ٣١ .

(٥) المحتسب ج ١ ص ٢٠٧ .

(٦) البحر المحيط ج ٣ ص ٤٢٧ .

المسألة الرابعة والخمسون

صوغ اسم الفاعل من مصدر أَفْعَلَ

عن ابن عمر وزيد بن علي (١) * مُحْضِرًا * (٢) بكسر الضاد .
قال العكبري : الأُشبه أن يكون متعديا : أى : أَحْضَرَ العملُ الجزاءَ
وَيَبْعَدُ أن يكون أَحْضَرَ الفلام إذا عدا ، إذ لا معنى له ها هنا ، وَيَحْتَمِلُ
أن يكون منه على معنى أنَّ العملَ أسرعُ أى : ظهر سريعا . (٣)
وقال أبو حيان ، وقرأ عبيد بن عمير " مُحْضِرًا " بكسر الضاد ،
أى : مُحْضِرًا مُسْرِعًا به إلى الجنة من قولهم : أَحْضَرَ الفرسُ إذا جرى
وأسرع . (٤)

وقرأ ابن مسعود والحسن وأبو رزين * مُكَلِّبِينَ * (٥) ،
بالتخفيف (٦) . قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون " مُكَلِّبِينَ " من قولهم :
أَسَدَتُ الكلبَ ، أى : أَغَرَّتْهُ ، وكذلك إكلاب الجوارح ، هو إغراؤها
بالصيد ، وإسَادَها عليه ليكون كالكلبِ الكلبِ كَلَبَ وَأَكَلَتْهُ كَضَرَى وَأَضَرَّتْهُ ،

-
- (١) شوان القراءات لوحة ٤٨ .
 - (٢) آل عمران آية ٣٠ / مُحْضِرًا * .
 - (٣) إعراب الشوان لوحة ٨١ .
 - (٤) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٢٧ .
 - (٥) المائدة آية ٤ / مُكَلِّبِينَ * .
 - (٦) مختصر شوان القراءات ص ٣١ .

أى : المَهْتَز القَلَق الذى لَا يَثْبُتُ فِي مَكَانٍ ، فَكَذَلِكَ هُوَ لَا يَخْفُونُ تَارَةً إِلَى هُوَ لَا ، وَتَارَةً إِلَى هُوَ لَا .^(١)

وقال العكبرى : يقرأ بكسر الذال على تسمية الفاعل ، ويقرأ " مُتَذَبِّذِينَ " بزيادة التاء .^(٢)

وقال أبوحيان : " مُتَذَبِّذِينَ " بكسر الذال اسم فاعل : أى مُتَذَبِّذِينَ أَنْفُسَهُمْ أَوْ دِينَهُمْ أَوْ بِمَعْنَى " مُتَذَبِّذِينَ " .^(٣)

*

وخلاصة القول أَنَّ اسم الفاعل يُصَاغُ مِنْ مَصْدَرٍ غَيْرِ الثَّلَاثِي عَلَى زِنَةِ مُضَارَعِهِ مَعَ إِبْدَالِ حَرْفِ الْمَضَارَعَةِ مِثْلَمَا مَضُمُوهُ وَكُسْرُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ وَمِنْ أَحْكَامِهِ مَجِيءُ صِيغَتِي " مُتَفَعِّلٌ " وَ" مُفَعِّلٌ " لِإِفَادَةِ النِّسْبِ ، وَأَنَّ صِيغَةَ (" مُتَفَعِّلٌ ") أَبْلَغُ مِنْ صِيغَةِ " مُتَفَاعِلٌ " .

(١) المحتسب ج ١ ص ٢٠٣ .

(٢) إعراب الشوان لوحة ١١ .

(٣) البحر المحيط ج ٣ ص ٣٧٨ .

مسائل صيغ المبالغة :

المسألة السادسة والخمسون

ما جاء على فَعِيلٍ وَفَعَّالٍ للمبالغة

قرأ أبو هريرة ^(١) * طَلَيْكَ يَوْمَ الدِّينِ * ^(٢) بيا بين
اللام والكاف ، وهو معنى حسن ؛ لأنه بناء للمبالغة ، فهو أبلغ في الوصف
والمدح من مَلِك ، ومن مَالِك .
وقرئ ^(٣) * مَلَّاك * بالالف والتشديد للام وكسر الكاف .

*

المسألة السابعة والخمسون

ما جاء على فُعْلٍ للمبالغة

قرأ السدي * حَرَضًا * ^(٤) بفتح الراء ^(٥) ، وقال الزمخشري :
والصفة حَرَضَ بكسر الراء ، ونحوهما : * دَنَفٌ ، وَدَنِفٌ * ، وجاءت القراءة
بهما جميعاً ^(٦) .

- (١) انظر مختصر شوان القراءات ص ١ وفيه قرأ بعضهم ، وانظر
الابانة ص ١٤ ، وانظر البحر المحيط ج ١ ص ٢٠ وذكر أبي
وأبي رجا ، والنشر ج ١ ص ٢٠ .
- (٢) سورة الفاتحة آية ٣ / * طَلَيْكَ يَوْمَ الدِّينِ * .
- (٣) انظر البحر المحيط ج ١ ص ٢٠ والنشر ج ١ ص ٤٨ وعزاها إلى
علي كرم الله وجهه .
- (٤) يوسف آية ٨٥ / * حَرَضًا * .
- (٥) مختصر شوان القراءات ص ٦٥ .
- (٦) الكشف ج ٢ ص ٢٦٧ .

وقال العكبري : ويقرأ بضم الحاء وفتح الراء ، وهو للمبالغة
مثل : حَطَمَ ، ويقرأ بفتح الحاء وضم الراء ، وهو للمبالغة مثل : رَجُلٌ
يَقُظُّ وَيَقْظُ ، وَفُحٌّ وَفَرَحٌ . (١)

*

المسألة الثامنة والخمسون

ما جاء على فَعِيل للمبالغة

قرأ جعفر بن محمد * الْمَسِيحُ * (٢) بكسر الميم والسين
وتشديد هـ بوزن سَكَيْت وهو كثير السكوت (٣) . وقال العكبري :
مثل صَدِّيقٍ والتشديد للتكثير . (٤)

*

المسألة التاسعة والخمسون

ما جاء على فُعَّال للمبالغة

قرأ علي بن أبي طالب ، والسلمي * عَجَابٌ * (٥) بتشديد
الجيم (٦) ، وزاد أبوحيان : عيسى وابن مقسم (٧) .

- (١) إعراب الشوان لوحة ٢٠٤ ، ٢٠٥ .
- (٢) النساء ١٧١ / " إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ " الآية .
- (٣) مختصر شوان القراءات ص ٣٠ .
- (٤) إعراب الشوان لوحة ١١٣ .
- (٥) ص آية ٥ / " عَجَابٌ " .
- (٦) مختصر شوان القراءات ص ١٢٩ .
- (٧) البحر المحيط ج ٧ ص ٣٨٥ .

قال الفراء : والعرب تقول : هذا رجل كريم وكرام ، وكرام
والمعنى كله واحد .^(١) ومثله قوله تعالى * وَمَكْرُؤًا كَبِيرًا *^(٢)
وقال أبو الفتح : * قد كثر عنهم مجيء الصفة على فَعِيل ، وفُعَال
بالتخفيف ، وفُعَال بالتشديد .^(٣) وأنشدوا :

وَالْمَرْءُ يُلْحِقُهُ بِفَتَيَانِ النَّدَى
خُلُقُ الْكَرِيمِ وَلَيْسَ بِالْوَضَاءِ^(٤)

وقال آخر :

نَحْنُ بَذَلْنَا دُونَهَا الضَّرَابَا
إِنَّا وَجَدْنَا مَاءَ هَاطِيبَا^(٥)

وقال الزمخشري : قَرِي * عَجَاب * وهو أبلغ من المخفف^(٦) ،
وقال العكبري : وهي لغة جيدة للمبالغة يقال : عَجِيبٌ ، وعَجَابٌ ،
وعَجَابٌ^(٧) ، وقال أبو حيان : رجل كَرَامٌ ، وطَعَامٌ ، وطَيَابٌ ، وفُعَالٌ
أبلغ من فُعَالٌ ، وقال : قال مقاتل * عَجَاب * لغة أزد شنوءة .^(٨)

- (١) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٩٨ وعزا القراءة إلى السلمي .
- (٢) سورة نوح آية ٢٢ .
- (٣) المحتسب ج ٢ ص ٢٣٠ وعزا القراءة إلى السلمي أيضا .
- (٤) اللسان (وضاً) وعزا إلى أبي صدقة الدبيري .
- (٥) اللسان (طيب) وفيه نحن أجَدْنَا مكان بذلنا .
- (٦) الكشف ج ٣ ص ٣٦٠ .
- (٧) إعراب الشوان لوحة ٣٣٨ .
- (٨) البحر المحيط ج ٧ ص ٣٨٥ .

المسألة الستون

ما جاء على يفعل للمبالغة

قال أبو الفتح : وقرأ الزهري * **الْيَفَرُّ** * (١) قال : وهو الإنسان الجيد الفرار كقولهم : رجل **مِطْعَن** ، ومِضْرَب أي **مِضْعَان** ومِضْرَاب (٢).

وقال أبو حيان : **وَالْيَفَرُّ** أكثر ما يُسْتَعْمَل هذا الوزن في الآلات وصفات الخيل نحو : **مِكَرٍ يَفَرِّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ** معاً (٣)

*

المسألة الحادية والستون

ما جاء على فعال للمبالغة

قرأ معاذ بن جبل * **سَبِيلَ الرَّشَادِ** * (٤) بتشديد الشين قال ابن خالويه : يعني **الرَّشَادُ** (الله تبارك وتعالى) ، وقال أبو الفتح : ينبغي أن يكون هذا من قولهم : **رَشَدَ يَرُشِدُ** ، ك**عَلَّمَ** من **عَلِمَ يَعْلَمُ** ، أو من **رَشَدَ يَرُشِدُ** ، ك**عَبَادَ** من **عَبَدَ يَعْبُدُ** ، ولا ينبغي أن يُحْمَلَ على أنه من **أَرَشَدَ يَرُشِدُ** ، لأنَّ **فَعَالَ** لم يأت منه إلّا في حروف محفوظة ، وهي : **أَجْبَرَ** فهو **جَبَّارٌ** ، **وَأَسَارَ** فهو **سَارٍ** ، **وَأَقْصَرَ** فهو **قَصَّارٌ** ، **وَأَدْرَكَ** فهو

(١) القيامة ١٠ / * **الْمَفْرَسَةُ**.

(٢) المحتسب انظر المحتسب ج ٢ ص ٣٤٢ .

(٣) البحر المحيط ج ٨ ص ٣٨٦ بشي* من التصرف .

(٤) غافر آية ٢٩ / * **الرَّشَادِ** .

(٥) مختصر شوان القراءات ص ١٣٢ وشوان القراءات لوحة ٩٢ .

دَرَاكَ ، فَإِنْ قِيلَ : فَإِنَّ الْمَعْنَى إِنَّمَا هُوَ ارْشَدَ فَكَيْفَ اجْعَزَتْ مَجِئُهُ
مِنْ رَشِدٍ أَوْ رَشَدٍ فِي مَعْنَى رَشِدٍ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لَفْظِ " ارْشَدَ " ؟
قِيلَ : الْمَعْنَى رَاجِعٌ فِيمَا بَعْدَ إِلَى أَنَّهُ " مُرْشِدٌ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا ارْشَدَ
ارْشَدَ ، لِأَنَّهُ إِذَا ارْشَادَ مِنَ الرِّشَادِ " . (١) نَقْلٌ مُلْخَصًا .

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : نَحْوًا مِنْ كَلَامِ أَبِي الْفَتْحِ (٢) ، وَقَالَ الْعَكْبَرِيُّ :
رَشَادَ فَعَّالٌ مِنْ رَشَدٍ إِذَا كَثُرَ عَنْهُ الرُّشْدُ ، وَقِيلَ هُوَ بِمَعْنَى مُرْشِدٍ ،
وَأَرَشَدَ وَرَشَدَ بِمَعْنَى ، إِلَّا أَنَّ الْأَكْثَرَ فِي رَشَدٍ مُرْشِدٍ (٣) ، وَقَالَ
أَبُو حَيَّانٍ : قَالَ النَّحَّاسُ : هُوَ لَحْنٌ ، وَتَوَهَّمَهُ مِنَ الْفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ ،
وَرَدَّ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَا يَتَعَيَّنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الرَّبَاعِيِّ بَلْ هُوَ مِنَ الثَّلَاثِيِّ ، عَلَى
أَنَّهُ بَعْضُهُمْ قَدْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ مِنَ الرَّبَاعِيِّ ، فَبَنَى فَعَّالٌ مِنْ أَفْعَلَ . وَلَكِنَّهُ
لَيْسَ بِقِيَاسٍ فَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ مَا وَجَدْتَ عَنْهُ مِنْدُوحَةٌ وَفَعَّالٌ مِنَ الثَّلَاثِيِّ مَقِيسٌ
فَحُمِلَ عَلَيْهِ . (٤)

وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ : وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ ابْنِ قُطَيْبٍ * عَطَاءٌ حَسَابًا * (٥)
وَطَرِيقُهُ عِنْدِي - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - عَطَاءٌ مُحْسِبًا ، أَيْ : كَافِيًا ، يُقَالُ : أُعْطِيَتْهُ
مَا أَحْسَبَهُ أَيْ : كَفَاهُ ، إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ بِالْإِسْمِ مِنْ " أَفْعَلَ عَلَى فَعَّالٍ ،

(١) انظر المحتسب ج ٢ ص ٢٤١ و ٢٤٢ .

(٢) الكشف : ٣ ص ٤٢٥ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣٤٥ و ٣٤٦ .

(٤) البحر المحيط ج ٧ ص ٤٦٢ .

(٥) النبأ آية ٣٦ / " حسابًا " .

وقد جاءت منه أحرف قالوا : أَجْبَرُ فهو جَبَّارٌ ، وأدرك فهو دَرَّاكٌ ، وأقصر
عن الشيء فهو قَصَّارٌ ، وأنا أذهب في قولهم : أحسبه من العطية
أى كفاه ، إلى أنه من قولهم : حَسِبْتُ كذا ، أى أعطاه حتى قال حَسِبْتُ (١)
وقال الزمخشري : الحَسَابُ بمعنى الحُسْبِ كالِدَرَّاكِ بمعنى
المُدْرِكِ (٢) وقال أبوحيان : قال ابن جنى فَعَالٌ من أَفْعَلَ كدَرَّاكٍ من
أَدْرَكَ انتهى فمعناه مُحْسِبًا أى كافياً (٣)

*

وجملة القول أن من الصيغ التي جاءت للبالغة على حسب

المسائل المتقدمة :

- ١ - فَعِيلٌ : مثل : مَلِكٌ وهي صيغة قياسية من مصدر الثلاثي .
- ٢ - فَعَالٌ : مثل : مَلَأَ وهي صيغة قياسية من مصدر الثلاثي .
- ٣ - فَعِيلٌ : مثل : سَبَّحَ وهي صيغة سماعية من مصدر الثلاثي .
- ٤ - فَعَالٌ : مثل : عَجَّابٌ وهي صيغة سماعية من مصدر الثلاثي .
- ٥ - فَعَالٌ : مثل : الرِّشَادُ وحَسَابٌ ، هي صيغة سماعية من مصدر
الرُّبَاعِيِّ .

- ٦ - فَعُلٌ : مثل : حَرَضَ وهي صيغة سماعية من مصدر الثلاثي .
- ٧ - مَفْعَلٌ : مثل : مَغَرَّ وهي صيغة سماعية من مصدر الثلاثي .

(١) المحتسب ج ٢ ص ٣٤٩ .

(٢) الكشف ج ٤ ص ٢١٠ عزا القراءه إلى ابن قطيب .

(٣) البحر المحيط ج ٨ ص ٤١٥ عزا القراءه إلى ابن قطيب أيضا .

مسائل اسم المفعول :

المسألة الثانية والستون

صوغ اسم المفعول من الأُجوف الواو

قرى * وَهُوَ مُلِيمٌ * (١) بفتح الميم (٢) قال الزمخشري : من
لِيمَ فهو ملِيم ، كما جاءَ مَشِيبٌ في مَشُوب ، مَنِيا على شَيْبٍ ، ونحوه :
مَدَعٍ بناءً على دُعٍ (٣) .

وقال أبوحيان : وقياسه ملوم ، لأنه من لُمْتُه ألُومُهُ لُومًا ،
فهو من ذوات الواو ، ولكنه جيء به على " لِيمَ " ، كما قال مَشِيبٌ ،
ومَدَعٍ في مشوب ومَدَعُو (٤) . يعني أنه لما قلب الواو يا في بناء
الفعل للمفعول ، حمل اسم المفعول عليه .

*

المسألة الثالثة والستون

صوغ اسم المفعول من مزيد الثلاثي اللازم مجرد

وروي عن أبي بن كعب * مَدَّخَلًا * (٥) بالنون (٦) ، قال
الأخفش : " مَدَّخَلًا " أراد شيئاً بعد شيء .

-
- (١) الصافات ١٤٢ / " فَالْتَقَمَهُ الْحَوْثُ وَهُوَ مُلِيمٌ " .
 - (٢) الكشف ج٣ ص ٣٥٣ والبحر المحيط ج٧ ص ٣٢٥ .
 - (٣) المصدر السابق الجزء نفسه والصفحة .
 - (٤) المصدر السابق الجزء نفسه والصفحة .
 - (٥) التوبة آية ٥٧ / " مَدَّخَلًا " .
 - (٦) شوان القراءات لوحة ١٠٢ .

وقال أبو الفتح : أو * مُنْدَخَلًا * هو من قول الشاعر :

— * وَلَا يَدِي فِي حِمِيَّتِ السَّكَنِ تَنْدَخِلُ * (١)

وَمَنْعَلٌ فِي هَذَا شَأْنٌ ، لَأَنَّ ثَلَاثِيهِ غَيْرُ مُتَعَدِّ عِنْدَنَا . (٢)

وقال العكبري : ويقرأ * مُنْدَخَلًا * بالنون وهو من المطاوع

قالوا : أَدْخَلْتُ يَدِي فِي السَّمَنِ فَأَنْدَخَلْتُ (٣) . وقال أبو حيان :

* مُنْدَخَلًا * بالنون من أَنْدَخَلَ . (٤)

*

المسألة الرابعة والستون

اسم المفعول من أَدْرَكَ وَاَدْرَكَ

قرأ الأعرج وعبيد بن عمير * قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ * (٥)

بالنصب وفتح الراء . (٦)

(١) انظر : المحتسب ج ١ ص ٢٩٦ والبحر المحيط ج ٥ ص ٥٥ والرواية

فيه * فِي حِمِيَّتِ السَّمَنِ * مكان السكن .

وقال في اللسان (دخل) وجاء في الشعر (أَنْدَخَلَ) وليس

بالفصح ، قال الكمي :

لَا خَطُوتِي تَتَعَاطَى غَيْرَ مَوْضِعِهَا

وَلَا يَدِي فِي حِمِيَّتِ السَّكَنِ تَنْدَخِلُ

(٢) المحتسب ج ١ ص ٢٩٥ و ٢٩٦ .

(٣) إعراب الشوان لوحة ١٧٥ .

(٤) البحر ج ٥ ص ٥٥ .

(٥) الشعراء آية ٦١ / * إِنَّا لَمُدْرِكُونَ * .

(٦) إعراب القرآن للنحاس ج ٣ ص ١٨٢ وفي الشوان لوحة ١٧٨ رويت

عن الأعرج فقط .

قال الفراء : " لَمَدَّرَكُون " مفتعلون من الإدراك ، كما تقول :
حفرت واحتفرت بمعنى واحد فذلك " لَمَدَّرَكُون " و " لَمَدَّرَكُون " معناهما
واحد والله أعلم . (١)

وقال أبو جعفر النحاس : وليس كذا يقول النحويون الحذاق ،
إنما يقولون : " مَدَّرَكُون " مُطَحَّقُونَ ، و " مَدَّرَكُون " مُجْتَهِدٌ فِي لِحَاقِهِمْ ، يقال :
كَسَبْتُ بمعنى أَصَبْتُ وَظَفِرْتُ ، واكتسبت بمعنى اجتهدت وطلبت . (٢)

وقال المعكري : قوله تعالى * لَمَدَّرَكُون * بالتخفيف
والتشديد ، يقال : أَدَّرَكْتُهُ وَأَدَّرَكْتُهُ . (٣)

*

المسألة الخامسة والستون

مجيء فعل بمعنى مفعول

وعن ابن يعمر ، وأبي عمران الجوني ، ومجاهد * إِلَى نَصَبٍ * (٤)
بفتح النون والصاد (٥) . قال صاحب الإتحاف : وقرأ الحسن " نَصَبٌ "
بمعنى مَنْصُوبٌ أى : فَعَلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . (٦)

- (١) معاني القرآن ج ٢ ص ٢٨٠ .
- (٢) إعراب القرآن ج ٣ ص ١٨٢ .
- (٣) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ١٦٧ .
- (٤) المعارج آية ٤٣ / " يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى
نَصَبٍ يُوفَضُونَ " .
- (٥) شوان القراءة ٢٤٩ . وانظر البحر المحيط ج ٨ ص ٣٣٦ ولم
يذكر ابن يعمر . وقد جاء في معاني الفراء ج ٣ ص ١٨٦ ،
قرأ الأعمش وعاصم " نَصَبٌ " وفسره إلى شيء منصوب .
- (٦) الإتحاف ص ٤٢٤ .

المسألة السادسة والستون

مجيء فعولة بمعنى مفعولة

قرأت عائشة رضي الله عنها (١) * فَمِنْهَا رَكُوبَتُهُمْ * (٢) وقرأها كذلك أبي بن كعب (٣). قال الفراء : اجتمع القراء على فتح الراء ، لأن المعنى : فَمِنْهَا مَا يَرْكَبُونَ ، وَيُقَوَّى ذلك أن عائشة قرأت * فَمِنْهَا رَكُوبَتُهُمْ * (٤) وقال النحاس : حكى النحويون الكوفيون أن العرب تقول : امرأة صَبُور وَشَكُور بغير تاء ، ويقولون : شاة حَلُوبَة وناقة رَكُوبَة ، لأنهم أرادوا أن يَفَرِّقُوا بين ما كان له الفعل ، وبين ما كان الفعل واقعا عليه ، فحذفوا الهاء مما كان فاعلا ، وأثبتوها فيما كان مفعولا ، فأما أهل البصرة فيقولون حُذِفَتْ على النسب ، والحجة للقول الأول ما رواه الجرمي عن أبي عبيدة قال : الرَكُوبَة تكون للواحدة والجماعة ، والركُوب لا يكون إلا للجماعة فعلى هذا يكون على تذكير الجمع (٥).

وقال أبو الفتح : وأما * رَكُوبَتُهُمْ * فهي الرَكُوبَة كالجَزُورَة والحُلُومَة ، أي : ما يَجْزَى وَيَحْلَبُ (٦) ، وقال أبو حيان : هي فعولة بمعنى مفعولة (٧).

(١) مختصر شوان القراءات ص ١٢٦ وشوان القراءات لوحة ٢٠٤ .

(٢) يس آية ٧٢ / * فَمِنْهَا رَكُوبَتُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ * .

(٣) المحتسب ج ٢ ص ٢١٦ ذكره مع عائشة .

(٤) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٨١ .

(٥) إعراب القرآن للنحاس ج ٣ ص ٤٠٦ و ٤٠٧ بشيء من التصرف .

(٦) المحتسب ج ٢ ص ٢١٢ .

(٧) البحر المحيط ج ٧ ص ٣٤٧ .

المسألة السابعة والستون

مجيءُ فَعَلَةٍ بمعنى مَفْعُولَةٍ

- قرأ الحسن وجماعة * قَبِضَةً * (١) بضم القاف (٢) وقرأها
كذلك قتادة ونصر بن عاصم (٣) قال الفراء : " الْقُبْصَةُ وَالْقُبْصَةُ جَمِيعًا
اسم التراب بعينه فلو قرئتا كان وجهها " . (٤)
وقال أبو الفتح " الْقُبْصَةُ بِالضَمِّ الْقَدْرُ الْمَقْبُوضُ " (٥) ، وقال
(٦) العكبري : يقرأ بضم القاف مع الضاد وبالصاد والضم بمعنى : المقبوض .

*

المسألة الثامنة والستون

مجيءُ فَعَلٍ وَفِعْلٍ بمعنى مَفْعُولٍ

- وعن زيد بن علي * لِلْسَّحْتِ * (٧) بفتحيتين ، وعن عبيد بن
عمير " لِلْسَّحْتِ " بكسر السين . (٨)

- (١) طه آية ٩٦ / " فَكَيْضَتُ قَبْصَةٍ " .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٨٩ .
(٣) البحر المحيط ج ٦ ص ٢٧٣ .
(٤) معاني القرآن ج ٢ ص ١٩٠ .
(٥) المحتسب ج ٢ ص ٥٦ .
(٦) إعراب الشوان لوحة ٢٥٣ و ٢٥٤ .
(٧) المائدة آية ٤٢ / " أَكَلُونَ لِلْسَّحْتِ " الآية وقرئ متواترا
" لِلْسَّحْتِ " بضميتين ، وقرئ متواترا أيضا " لِلْسَّحْتِ " بفتح السين
وليسكان الحاء عن نافع انظر البحر المحيط ج ٣ ص ٤٨٩ .
(٨) شوان القراءات لوحة ٦٩ .

قال الزمخشري * والسَّحَّتْ * بفتح السين على لفظ المصدر ،
و* السَّحَّتْ * بفتحيتين ، و* السَّحَّتْ * بكسر السين . (١)

وقال أبوحيان : فبالضم ، والفتحتين ، والكسر : اسم
المسحوت * كالذُّهْن ، والرَّعْي ، والنَّبْضُ . (٢)

*

المسألة التاسعة والستون

فِعْلَةٌ وفَاعِلَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٌ

قرأ أبوحيوة (٣) * الحَفِيرة * (٣) وقرأها كذلك أبوبحرية
وابن أبي عملة (٥) .

قال الزمخشري : الحَفِيرة بمعنى المحفورة ، وهذه القراءة ،
دليل على أن الحَافِرَةَ في أصل الكلمة بمعنى المحفورة . (٦)

- (١) الكشف ج ١ ص ٦١٤ .
- (٢) البحر المحيط ج ٣ ص ٤٨٩ .
- (٣) انظر مختصر شوان القراءات ص ١٦٨ وشوان القراءات لوحة ٢٥٨ .
- (٤) النازعات آية ١٠ * الحَافِرَةُ * .
- (٥) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٢٠ .
- (٦) الكشف ج ٤ ص ٢١٣ .

المسألة السبعون

فَعِيلٌ وَفَعَلَ وَفَعَلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ

- قرأ ابن مسعود (١) * وَالْمَنْطُوحَةُ * (٢) قال العكبري :
وَالنَّطِيحَةُ عَلَى * فَعِيلَةٍ * وقال : وَقُرِءَ * وَالْمَنْطُوحَةُ * عَلَى الْأَصْلِ ،
وقال أيضا * وَالْمَوْقُودَةُ * يقرأ * الْوَقِيدَةُ * (٣) وهو فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى
* مَفْعُولَةٌ * وقال أيضا : * النَّصْبُ * يقرأ بفتحين * النَّصَبُ * (٤) وهو
بمعنى * الْمَنْصُوبُ * وهي الأصنام مثل : الْقَبْضُ بِمَعْنَى الْقَبْضُ ،
ويقرأ بتسكين الصاد (٥) وهو مثل : الْخَلْقُ بِمَعْنَى الْمَخْلُوقُ . (٦)
وقرأ ابن عباس * وَأَكِيلَ السَّبْعِ * (٧) وقرأ ابن مسعود * وَأَكِيلَةَ
السَّبْعِ * (٨)

- (١) المائدة آية ٣ / حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَمْيَتَةُ الدَّمِ وَلَحْمُ الْخَنَازِيرِ وَمَا
أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُودَةُ وَالْمُتَرَدِّيةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا
أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصْبِ * الآية .
- (٢) مختصر شوان القراءات ص ٣١ والبحر المحيط ج ٣ ص ٤٢٣ وفيه
عبدالله وأبوميسرة .
- (٣) إعراب الشوان لوحة ١١٥ والقارئ ابن مسعود .
- (٤) عيسى بن عمر شوان القراءات ص ٦٢ ، والبحر المحيط ج ٣ ص ٤٢٤ .
- (٥) الحسن بن صالح ، وأبو عبيدة عن أبي عمرو مختصر شوان القراءات
ص ٣١ .
- (٦) إعراب الشوان لوحة ١١٥ .
- (٧) مختصر شوان القراءات ص ٣١ .
- (٨) البحر المحيط ج ٣ ص ٤٢٣ .

قال أبو الفتح : والأَكِيل هنا يصلح للمذكر والمؤنث ، وأَمَّا
الْأَكِيلَة فكالنَّطِيحَة والدَّبِيحَة ، اسم للمأكول ، والمنطوح ، فتقول طس
هذا مررت بِشَاةٍ أَكِيلٍ أى قد أكلها السَّبُع ، وتقول : مالنا طعمام
إِلَّا الْأَكِيلَة أى الشاة أو الجوزر المَعْدَة لأن تَوَّكَلْ ، فإن كانت قد أَكَلَتْ
فهي أَكِيل بلا هاء ، وكذلك أَكِيل السَّبُع هنا ما قد أَكَلُ السَّبُع بَعْضَهُ ،
وقال أبو حيان : أَكِيلٌ وَأَكِيلَةٌ هما بمعنى مأكول السَّبُع .^(٢)

*

المسألة الحادية والسبعون

وَضَعُ الْمَصْدَرِ مَوْضِعَ اسْمِ الْمَفْعُولِ

قرأ ابن مسعود * ما هذا بِشِرَى *^(٣) ورويت هذه القراءة
عن أبي الحويرث المدني .^(٤)

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الحسن وأبي الحويرث الحنفي
" بِشِرَى " بكسر الهمزة والشين تحتل هذه القراءة وجهين ، أحدهما :
أن يكون مصدرا وَضَعَ مَوْضِعَ اسْمِ الْمَفْعُولِ كقوله سبحانه * أَهْلَ لَكُمْ صَيْدُ
الْبَحْرِ *^(٥) أى : مَصِيدِهِ وله شواهد مثل : " يَدِيهِ الْخَلْقُ "

- (١) المحتسب ج ١ ص ٢٠٧ بشي من التصرف .
- (٢) البحر المحيط ج ٣ ص ٤٢٣ .
- (٣) يوسف آية ٣١ / " مَا هَذَا بَشَرًا " .
- (٤) انظر مختصر شوان القراءة ص ٦٣ وشوان القراءة لوجه ١١٨ .
- (٥) المائدة آية ٩٦ .

أى المخلوق (١) . وقال الزمخشري : أى ما هو بَعِيدٌ مُلْكُ . (٢)
 وقال العكبري : بِشَرِّى بمعنى مُشْتَرَى (٣) وقال أبوحيان :
 بمعنى : مُشْرِى . (٤)

*

والخلاصة أن اسمَ الفعلِ يُصاغُ قياساً على وزنِ مفعول من
 مصدر الماضي الثلاثي وقياس صوغه من غير الثلاثي على زنة مضارعه
 مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل آخره .
 ووردت صيغٌ سماعيةٌ "تو" "دى" ما يؤدّيه اسم الفعل من دلالة
 ومنها :

- ١ - صيغة فَعَلَ مثل : نَصَبَ ، والسَّحَتَ بمعنى المنصوب ،
 والمسحوت .
- ٢ - صيغة فَعَلَة مثل : قُبْضَة ، وقُبْصَة بمعنى المقبوض ، والمقبوض .
- ٣ - صيغة فَعُولَة مثل : رَكُوبَة بمعنى مركوبة .
- ٤ - صيغة فَعَلَ مثل السَّحَتَ بمعنى السَّحُوت .
- ٥ - صيغة فَعِيلَة مثل : الوَقِيذَة ، وأَكِيلَة بمعنى الموقوذة والمأكولة .
- ٦ - صيغة فَعَلَ مثل : النَّصَبَ بمعنى : المنصوب .
- ٧ - صيغة فَعَلَ مثل يَشْرِى بمعنى مُشْرِى أو مُشْتَرَى .
- ٨ - صيغة فَعِلَة مثل : حَفِرَة بمعنى مُحْفُورَة .
- ٩ - صيغة فاعلة مثل : حَافِرَة بمعنى مُحْفُورَة .

(١) المحتسب ج ١ ص ٣٤٢ نقل ملخصاً والوجه الآخر أن يكون مفعولاً
 به والباء للتوكيد .

(٢) الكشف ج ٢ ص ٣١٧ .

(٣) إعراب الشوان لوحة ١٩٩ . (٤) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٠٤ .

مسائل الصفة المشبهة :

المسألة الثانية والسبعون

ما جاء على فعل صفة مشبهة

قرأ بعضهم * لَفَرَحَ * (١) بضم الراء (٢)، قال النحاس :
قال يعقوب القاري : وقرأ بعض أهل المدينة " إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ " ،
قال أبو جعفر : هكذا كما تقول : (فَطُنْ ، وَحَذُرْ ، وَنُدُسْ) ويجوز
في كلتا اللغتين الإسكان لِثِقَلِ الضمة والكسرة. (٣)
وكذا قال العكبري : قال : هي لغة (٤) وقال أبو حيان :
وقرأ الجمهور " لَفَرِحَ " بكسر الراء ، وهي قياس اسم الفاعل من (فَعَلَ)
اللازم وقرأت فرقة " لَفَرُحَ " بضم الراء ، كما تقول : نَدُسْ ، فَخَرُ. (٥)

*

المسألة الثالثة والسبعون

ما جاء على فاعل وفعل وفعل صفة مشبهة

قرأ طلحة بن مَرْفٍ ، وقتيبة عن الكسائي * مَلَحَ * (٦) بفتح
الميم (٧) . ورويت بفتح الميم وكسر اللام ، وروى عن الضحَّاك

-
- (١) هود آية ١٠ / " إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ " الآية .
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٥٩ .
(٣) إعراب القرآن ج ٢ ص ٢٧٤ .
(٤) إعراب الشواذ ١٨٥ وفي هامش اللوحة بمحاذاة القراءة من
اليمين أبون نهيك وعكرمة .
(٥) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٠٦ .
(٦) الفرقان آية ٥٣ / " هَذَا عَذَبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مَلَحٌ أُجَاجٌ " الآية .
(٧) مختصر شواذ القراءات ص ١٠٥ .

”مَالِحٌ“ بالالف (١)

قال أبو الفتح : قال أبو حاتم : ”مَلَحٌ“ هذا منكر في القراءة ”
يُريد أنه لم يُسمَعْ في اللغة ، وإن كان يُسمَعُ فقليل ، ويجوز أن يكون ذهب
فيه إلى أنه أراد : مَالِحٌ فحذف الألف تخفيفاً وحذف الألف تخفيفاً
جائز ، وعلى أن مَالِحاً ليست فصيحةً صريحة ، لأن الألف أقوى في ذلك ما
”مَلَحٌ“ ومثله من الأوصاف : (نَضَوُ ، ونَقَضُ ، وحَلَفُ) فقد أجاز ابن الأعرابي
(مَالِحٌ “ وأنشدوا فيه :

بَصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بَصْرِيًّا

يُطْعِمُهَا الْمَالِحَ وَالطَّرِيَّ (٢)

وفيما قرئ على أحمد بن يحيى فاعترف بصحته يُقال : سمك مَالِحٌ ،
وما ”مَالِحٌ“ والأفصح مَمْلُوحٌ ومَلِيحٌ والاول يُقال (٣)

وقال الزمخشري : وقرئ ”مَلِحٌ“ على ”فَعِلٌ“ وكأنه حُذِفَ
من (فاعل) تخفيفاً (٤)

وقال العكبري : قرئ ”مَلِحٌ“ وأصله ”مَالِحٌ“ وقد قرئ به
كما قالوا : في عَارِدٍ مَارِدٍ عَرِدٍ مَرِدٍ (٥)

-
- (١) شوان القراءات لوحة ١٧٦ .
(٢) اللسان ” ملح “ والبيت لِعُذَائِرٍ وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ ، أَي : مَالِحٌ .
(٣) المحتسب ج ٢ ص ١٢٤ وعزا القراءة إلى طلحة ” ملح “ .
(٤) الكشف ج ٣ ص ٩٦ .
(٥) أعراب الشوان لوحة ٢٨٧ .

وقال أبوحيان : قال الرازي : هي لغة شاذة قليلة ، وزاد أبوحيان فالمالِح جائز في صفة الماء ؛ لأنه يكون ملوحا من جهة غيره ، ومالحا لغيره ، وإن كان من صفته أن يُقال ماءٌ مِلْحٌ موصوف بالمصدر أى ذو ملح . (١)

*

المسألة الرابعة والسبعون

ما جاء على فَعِلَة صفة شبهة

قرأ أبو حيوة (٢) * الحَفِرَة * (٣) وزاد أبوحيان " أبا بحرية ، وابن أبي عبله " . (٤)

قال أبو الفتح : وجه ذلك أن يكون أراد " الحافرة " كقراءة الجماعة ، فحذف الألف تخفيفا . وفيه وجه آخر ذو صنعة ، وهو أنهم قالوا : حَفِرَتْ أَسْنَانُهُ إِذَا رَكِبَهَا الْوَسْخُ مِنْ ظَهْرِهَا وَمِنْ بَاطِنِهَا ، فقد يجوز أن يكون أراد الأرض الحفرة أى المنتنة لفسادها بأخبائها ، وأجسام الموتى فيها . (٥)

- (١) البحر ج ٦ ص ٥٠٧
- (٢) مختصر شوان القراءة ص ١٦٨ وفي شوان القراءة ٥ ت لوحة ٢٥٨
عزاها الى ابن يعمر وأبي حيوة .
- (٣) النازعات آية ١٠ " الحافرة " .
- (٤) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٢٠ وقال : هما بمعنى واحد .
- (٥) المحتسب ج ٢ ص ٣٥٠ وعزا القراءة الى أبي حيوة .

وجملة القول أن الصفة المشبهة اسم مشتق من مصدر الفعل
اللازم للدلالة على الثبوت ومن صيغها الآتي :

- ١ - فَعَلَ مثل : فَرَحَ من مصدر فَرِحَ صيغة سماعية .
- ٢ - فَعِلَ مثل : طَلَحَ ، وهو مقصور من مَالَحَ وصيغة فاعِلٍ إذا دلَّت
على الثبوت فهي من الصيغ القياسية في الصفة المشبهة .
- ٣ - فَعِلَة مثل : حَفِرَة من مصدر حَفَرَ صيغة قياسية .

مسائل أَفْعَلُ التفضيل :

المسألة الخامسة والسبعون

أَفْعَلُ التفضيل بين الأفراد والمطابقة

قرأ أبو حيوية * أَكْبَرُ مُجْرِمِيهَا * (١) على أَفْعَل (٢) ، وقال
الزمخشري : وقرئ * أَكْبَرُ مُجْرِمِيهَا * على قولك : هُم أَكْبَرُ قَوْمِهِمْ وَأَكْبَرُ
قَوْمِهِمْ . (٣)

وقال أبو حيان : وقرأ ابن مسلم * أَكْبَرُ مُجْرِمِيهَا * وأفْعَل
التفضيل إذا أضيف وكان لمتن ، أو مجموع ، أو مؤنث جاز أن يطابق ،
وجاز أن يفرد . (٤)

*

المسألة السادسة والسبعون

إثبات همزة أَفْعَلِ التفضيل في أَشَرَّ مِنْهُ

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة أبي قلابة * الْكَذَّابُ وَالْأَشَرُّ * (٥)
وهو الأصل المرفوض ، لأن قولهم : هذا خَيْرٌ مِنْهُ وهذا شَرٌّ مِنْهُ ، وهذا
أَخِيرٌ مِنْهُ ، وَأَشَرُّ مِنْهُ ، وكثر استعمال هاتين الكلمتين ، فحذف الهمزة منهما

-
- (١) الأنعام ١٢٣ / * أَكْبَرُ مُجْرِمِيهَا * .
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٤٠ وكتب * أَكْثَرُ * بالثاء ويبدو أنه
خطأ مطبعي ، لأنه قال جاء على أَفْعَل ولم يُشر إلى الثاء .
(٣) الكشف ج ٢ ص ٤٨ .
(٤) البحر المحيط ج ٤ ص ٢١٥ .
(٥) القرآنية ٢٦ / * سَيَعْلَمُونَ فَمَا مِنَ الْكَذَّابِ الْأَشَرِّ * .

وقال روبة :

(بلال خيرُ الناسِ وابنُ الأَخْيَرِ) (١)

فعلَى هذا جاءَت هذه القراءة (٢) وكذا ذكره الخُمَشَرى (٣)

وقال العكبرى : الأَشْرُّ شَان ، والجيد أن يُقال : خَيْرٌ وَشَرٌّ (٤)

(١) انظر مع الهوامع ج ٢ ص ١٦٦ والتصريح على التوضيح ج ٢ ص ١٠١ .

(٢) المحتسب ج ٢ ص ٢٩٩ وقرأها كذلك قتادة وأبو حيوة انظر البحر

المحيط ج ٨ ص ١٨٠ .

(٣) انظر الكشف ج ٤ ص ٣٩ .

(٤) انظر اعراب الشوان .

مسائل اسم المكان :

المسألة السابعة والسبعون

ما جاء للمكان على مَفْعَل

وعن زيد بن علي وأبي السمال * الْمِشْعَرُ الْحَرَامُ * ^(١) بكسر الميم ^(٢) . قال العكبري : قوله * الْمِشْعَرُ * يقرأ بكسر الميم وفيه بعد ، والوجه فيه أنه شبه المكان بما يُنْقَلُ وَيُسْتَعْمَلُ ، لأنه وَصِفَ بِوَصْفٍ ويجوز أن يُجْعَلَ مثل * الْمِقْنَبِ ، وَالْمِحْلَبِ * فيكون لغة .

*

المسألة الثامنة والسبعون

ما جاء على مَفْعِل للمكان

قرأ عبدالله بن عبيد بن مسلم بن يسار * مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ * ^(١) بكسر الميم الثانية ^(٢) .

قال الفراء : فإذا كان (يَفْعَلُ) مفتوح العين آثرت العرب فتحها في مَفْعَل اسما كان أو مصدرا ، وربما كسروا العين في مَفْعِل ، إذا أرادوا به الاسم . مِنْهُمْ من قال : * مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ * وهو القياس ،

(١) البقرة ١٩٨ / * الْمِشْعَرُ الْحَرَامُ * .

(٢) انظر شوان القراءات لوحة ٣٧ وفي مختصر شوان القراءات ص ١٢

وقرأ بعضهم .

(٣) إعراب شوان القراءات لوحة ٥٩ .

(٤) الكهف ٦٠ / * مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ * .

(٥) مختصر شوان القراءات ص ٨٠ .

وإن كان قليلاً (١) . وقال " أبو الفتح : المصدر من فَعَلَ يَفْعُلُ ، والمكان ، والزمان كُفُنًا عَلَى " مَفْعَل " بالفتح إلا أنه قد جاء " المَفْعِل " بكسر العين موضع المفتوح منه نحو : المَشْرِقُ ، والمَغْرِبُ ، والمنْصَكُ والمَطْلَعُ " وابه فتح عينه ، لأنه من " يَفْعُلُ " يَشْرِقُ ، وَيَغْرِبُ ، وَيُنْصَكُ ، وَيَطْلُعُ ، فعلى نحو من هذا يكون " مَجْمَعُ البحرين " وهو مكان ، من جَمَعَ يَجْمَعُ فقياسه مَجْمَعٌ لولا ما ذكرنا من الحمل على نظيره . نقل ملخصه (٢) .

وقال الزمخشري : وقُرِئَ " مَجْمَعٌ " بكسر الميم ، وهي فـي الشذوذ من " يَفْعُلُ " كالمَشْرِقِ والمَطْلَعِ من يَفْعُلُ (٣) .

وقال العكبري : كسر الميم لغة والجيد فتحها وهو المكان مثل : المَطْلَعُ (٤) ، وقال أبو حيان : وقرأ الضحاك وعبد الله بن مسلم " مَجْمَعٌ " والنضر عن ابن مسلم " مَجْمَعٌ " كسر كل الحرفين ، وهو شان ، وقياسه من يَفْعُلُ فتح الميم كقراءة الجمهور (٥) .

(٦) وقرأ الحسين بن علي ، والحسن بن يزيد ، وابن عباس ، والزهرى * أَئِنَّ الْفِرُّ * (٧) بكسر الفاء . وزاد أبو حيان (الحسن ، وعكرمة ،

(١) معاني القرآن ج ٢ ص ١٤٨

(٢) انظر المحتسب ج ٢ ص ٣٠ .

(٣) الكشف ج ٢ ص ٤٩٠ .

(٤) اعراب الشوان لوحة ٢٣٧ .

(٥) البحر المحيط ج ٦ ص ١٤٤ . مجمع في الايتين ٦٠ / ٦١ الكهف .

(٦) مختصر شوان القراءات ص ١٦٥ .

(٧) القيامة ١٠ / * أَئِنَّ الْمَعْرُ * .

وأيوب السختياني ، وكلثوم بن عياض ، ومجاهد ، وابن يعمر ، وحماد بن سلمة ، وأبا رجاء ، وعيسى ، وابن أبي إسحاق ، وأبا جيوحة ، وابن أبي عبله (١) .

قال الفراء : المَفَرَّ والمِفَرَّ هما لفتان ومثله : المَدَبَّ والمَدِبَّ ، وما كان (يَفْعَلُ) فيه مكسورا مثل : يَدِبُّ ، وَيَغُرُّ ، وَيَصِحُّ فالعرب تقول : كَفَرَوْ مَفِرَّ ، وَمَدَبَّ وَمَدِبَّ ، وَمَصَحَّ وَمَصِحَّ (٢) ، قال أبو جعفر : هو عند البصريين اسم للمكان ، وزعم الفراء أنه يجوز في المصدر الكسر . (٣)

وَخَرَجَهُ أَبُو الْفَتْحِ أَيْضًا عَلَى أَنَّهُ اسْمُ مَكَانٍ (٤) . وَكَذَا خَرَجَهُ أَبُو حِيَانٍ أَيْضًا . (٥)

*

المسألة التاسعة والسبعون

ما جاء على مُفْعَلٍ لِلْمَكَانِ

قرأ عبد الرحمن بن عوف * مُفَارَاتٍ * (٦) بضم الميم (٧) ،

- (١) البحر المحيط ج ٣ ص ٣٨٦ .
- (٢) معاني القرآن ج ٣ ص ٢١٠ وعزا القراءة إلى ابن عباس .
- (٣) إعراب القرآن ج ٥ ص ٨١ وعزا القراءة إلى ابن عباس : وقال هذا سند جيد .
- (٤) المحتسب ج ٢ ص ٣٤١ و ٣٤٢ وعزا القراءة إلى (ابن عباس ، وعكرمة والسختياني ، والحسن) .
- (٥) البحر المحيط ج ٨ ص ٣٨٦ بشي من التصرف .
- (٦) التوبة آية ٥٧ / * لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأًا أَوْ مَفَارَاتٍ أَوْ مَدَخَلًا لَّوَلُوا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ * .
- (٧) مختصر شوان القراءات . ص ٥٣ .

وقراها كذلك أيضا ابن أبي عجلة ، وأبو حيوة . (١)

قال الأخفش : وإِنَّمَا قال " مُفَارَاتٍ " لَانْهَا مِنْ " أَغَارَ " فالمكان " مُفَارَ " (٢) . وقال أبو الفتح : وقرأ سعد بن عبد الرحمن ابن عوف " مُفَارَاتٍ " قال : " مُفَارَ " مَفْعَلٌ مِنْ غَارَ الشَّيْءِ يَفْغُورُ ، وَأَمَّا " مُفَارَاتٍ " فجمع " مُفَارَ " وليس من أَغَرَّتْ العدو ، ولكنه من غَارَ الشَّيْءِ ، يَفْغُورُ ، وَأَغَرَّتْ أَنَا أُغِيرُهُ ، كقولك : غَابَ يَغِيبُ وَأَغْبَتْهُ ، فَكَانَ ؛ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ أَمْكِنَةً يُغَيِّرُونَ فِيهَا أَشْخَاصَهُمْ ، وَيَسْتَرُونَ أَنْفُسَهُمْ ، وَهَذَا وَاضِحٌ . ويؤيده قراءة مسلمة بن محارب " مُدْخَلًا " (٣) أى مَكَانًا يُدْخِلُونَ فِيهِ أَنْفُسَهُمْ . (٤)

وقال الزمخشري : وَقَرِئَ بِضَمِّ الْمِيمِ " مُفَارَاتٍ " مِنْ أَغَارَ الرَّجُلَ وَغَارَ إِذَا دَخَلَ الْغُورَ ، وَقِيلَ : هُوَ تَعْدِيَةٌ غَارَ الشَّيْءِ وَأَغَرَّتْ أَنَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَغَارَ الشَّعْلَبِ إِذَا أَسْرَعَ . (٥)

وقال العكبري : " مُفَارَاتٍ " يَقْرَأُ بِضَمِّ الْمِيمِ ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْ (أُغِيرَ) بِالْيَاءِ أَيْ دَخَلَ فِيهِ . (٦)

وقال أبو حيان : قِيلَ تَقُولُ الْعَرَبُ : غَارَ الرَّجُلُ وَأَغَارَ بِمَعْنَى دَخَلَ فَعَلَى هَذَا يَكُونُ " مُفَارَاتٍ " مِنْ أَغَارَ اللَّازِمِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَغَارَ الْمَنْقُولِ بِالْهَمْزَةِ مِنْ غَارَ . (٧)

-
- (١) شوان القراءات لوحة ١٠٢ .
 (٢) معاني القرآن ج ٢ ص ٥٥٥ /
 (٣) انظر مختصر الشوان ص ٥٣ عبد الله بن مسلم ، وشوان القراءات لوحة ١٠٢ ، وانظر البحر ج ٥ ص ٥٥ قراءة محبوب عن الحسن .
 (٤) المحتسب ج ١ ص ٢٩٥ .
 (٥) الكشف ج ٢ ص ١٩٦ .
 (٦) إعراب الشوان لوحة ١٧٤ .
 (٧) البحر المحيط ج ٥ ص ٥٥ .

مسائل اسم الآلة :

المسألة الثمانون

ما جاء على مَفْعَلٍ وَفِعَالٍ اسم آلة

- قرأ ابن مسعود * الْيَخِيْطُ * ^(١) بكسر الميم وسكون الخاء
وفتح الياء ، وقرأها كذلك أبو رزين وأبو مجلز ^(٢) .
قال الفراء : وَيَقَالُ : الْيَخِيْاطُ ، وَالْيَخِيْطُ ، وَيُرَادُ الْإِبْرَةُ ، وفي
قراءة عبدالله (الْيَخِيْطُ) ومثله يأتي على هذين المثالين . يقال :
أَزَارَ ، وَمِثَّزَارَ ، وَلِحَافٌ وَمِلْحَفٌ ، وَقِنَاعٌ وَمِقْنَعٌ ، وَقِرَامٌ وَمِقْرَمٌ ^(٣) .
وقال الزمخشري : وَالْيَخِيْاطُ وَالْيَخِيْطُ كَالْحِزَامِ وَالْمِحْزَمِ ^(٤) .
وقال العكبري : الْيَخِيْاطُ يقرأ الْيَخِيْطُ ، وهو الإبرة . ^(٥)

والخلاصة أن اسم الآلة مصوغ من مصدر الفعل الثلاثي المتعدي

لما وقع الفعل بواسطته ومن صيغه :

- مَفْعَلٌ مثل الْيَخِيْطُ وهي من الصيغ القياسية .

-
- (١) الأعراف ٤٠ / " الخياط " .
(٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ٤٣ .
(٣) البحر المحيط ج ٤ ص ٢٩٨ .
(٤) معاني القرآن ج ١ ص ٣٧٩ .
(٥) اعراب الشوان لوحة ١٤٩ .

رابعاً - مسائل الجمع :

المسألة الحادية والثمانون

الجمع المزيد بالالف والتاء

جمع فُعْلَة جمع مؤنث

- قرأ الحسن وأبو السمال (١) * فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ * (٢)
ساكنة اللام : قال أبو الفتح لك في * ظُلُمَاتٍ ، وَكِسْرَاتٍ * ثلاث
لغات : إِتْبَاعِ الضَّمِّ الضَّمِّ ، والكسر الكسر ، ومن استثقل اجتماع الثقلين
فتارةً يَعدِّلُ إلى الفتح في الثاني ، يقول : ظُلُمَاتٍ ، وَكِسْرَاتٍ ، وأخرى
يُسَكِّنُ فيقول : ظُلُمَاتٍ ، وَكِسْرَاتٍ . وكل ذلك جائز حسن (٣)
وقال المعكبري : وَيُقْرَأُ : بِضَمِّ اللَّامِ ، وفتحها ، وإسكانها
وهي لغات مسموعة . (٤)

وقرأ الحسن * وَالْحُرُمَاتُ * (٥) بِإِسْكَانِ الرَّاءِ (٦) ،

- (١) مختصر شوان القراءات ص ٢ ، شوان القراءات لوحة ٢٠ .
(٢) سورة البقرة ١٧ / * ظُلُمَاتٍ * .
(٣) المحتسب ج ١ ص ٥٦ .
(٤) إعراب شوان القراءات لوحة ٢٣ .
(٥) البقرة ١٩٤ / * ... وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ ... * .
(٦) مختصر شوان القراءات ص ١٢ ، شوان القراءات لوحة ص ٣٧ ،
الإتحاف ص ١٥٥ .

قال النحاس : ويجوز فتح الراء وإسكانها . (١)

وقال العكبري : وأسكن الراء قوم فرارا من توالي الضمات (٢) ،

وقال أبوحيان : وقرأ الحسن على الأصل ان هو جمع " حُرْمَة " والضم في الجمع إيتباع . (٣)

*

جمع فُعْلَة جمع مؤنث

قرأ سلمة بن محارب * كَسَرَابٍ بِقِيعَاتٍ * (٤) بالجمع (٥) ،

وقال العكبري : (بِقِيعَةٍ) يقرأ بالالف على الجمع ، ويوقف بالتاء مثل : ظُلُمَاتٍ (٦) .

وقال أبوحيان : السَّقِيمَة مفرد مرادف للقاع ، أوجع قاع كُنَارٍ

ونيرة فتكون على هذا قراءة " قِيعَات " جمع صحة تناول جمـع تكسير مثل : رِجَالَات قريش . (٧)

(١) إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٢٩٢ .

(٢) إعراب شوان القراءات لوحة ٥٨ .

(٣) البحر المحيط ج ٢ ص ٦٩ .

(٤) النورآية ٣٩ / " بِقِيعَةٍ " .

(٥) مختصر شوان القراءات ص ١٠٢ .

(٦) إعراب الشوان لوحة ٢٨٢ +

(٧) البحر المحيط ج ٦ ص ٤٦٠ بتصرف .

وقرأ الأعرج ، والأعمش ، وابن يعمر * بِنِعْمَاتِ اللَّهِ * (١)
بكسر النون وسكون العين . جمعا بالالف والتاء ، وقرأ ابن أبي عملة
بفتح النون ، وكسر العين بالالف والتاء * بِنِعْمَاتِ اللَّهِ * (٢)

قال أبو الفتح : ما كان على * فَعَلَّة * في جمعه بالتاء ثلاث
لَفَاتٍ * فَعِلَات ، وَفَعَلَات ، وَفَعَلَات * مثل : سِدْرَة ، وَسِدْرَات ،
وَسِدْرَات ، وَسِدْرَات * ، وكذلك * فَعَلَّة * فيها الثلاث أيضا :
الإتباع والعدول عن ضمة العين إلى فتحها والسكون هربا من اجتماع
الضمتين . نقل ملخصا . (٣)

وقال الزمخشري : وعين * فَعَلَات * يجوز فيها الفتح ، والكسر ،
والسكون (٤) . وكذا قاله العكبري (٥)

(١) لقمان آية ٣١ / * بِنِعْمَةِ * .

(٢) البحر المحيط ج ٧ ص ١٩٣ .

(٣) انظر المحتسب ج ١٢ ص ١٧١ .

(٤) الكشف ج ٣ ص ٢٣٧ .

(٥) اعراب الشوان لوحة ٣١٢ .

جمع فعلة جمع مؤنث

قرأ أبو حزام الأعرابي * خَطَوَاتٍ * (١) بفتح الخاء والطاء (٢) وقرأها كذلك أبو السمال (٣).

قال أبو الفتح : خَطَوَاتٍ جمع : خَطْوَةٍ وهي الفعلية ، والخَطْوَةُ ما بين القدمين ، والخَطَوَاتُ ، كقولك : طرائقُ الشيطان ، والخَطَوَاتُ ، كقولك : أفعالُ الشيطان (٤).

وقال أبو حيان : * خَطَوَاتٍ * بفتح الخاء ، والطاء ، والواو . جمع خَطْوَةٍ وهي المرة من الخطو (٥).

وقرأ أبو السمال أيضا * خَطَوَاتٍ * بضم الخاء ، وفتح الطاء ، وبالواو لغة في جمع خَطْوَةٍ (٦).

وقرأ الحسن : * خَطَوَاتٍ * بفتح الخاء ، وسكون الطاء (٧) . قال العكبري : هو للمرة الواحدة ، يقال خَطَوْتُ خَطْوَةً ، ولكن الأكثر أن فعلة اسما في الجمع بفتح العين وتسكينها قليل شان (٨).

-
- (١) البقرة ١٦٨ / * خَطَوَاتٍ * .
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ١١ .
 (٣) شوان القراءات لوحة ٣٤ .
 (٤) المحتسب ج ١ ص ١١٧ .
 (٥) البحر المحيط ج ١ ص ٤٧٩ .
 (٦) البحر المحيط ج ١ ص ٤٧٩ .
 (٧) الكشف ج ١ ص ٣٢٧ ذكر القراءات دون القاري ، الإتحاف ص ١٥٢ .
 (٨) إعراب شوان القراءات لوحة ٥٤ ، ٥٥ .

جمع فَعِيلَة جمع مؤنث

عن الأعمش والحسن * خَطِيبَاتِكُمْ * (١) بجمع المؤنث السالم، وقرأها كذلك أبو جعفر . وقرأ الجحدري وقناة بإفراد * الخَطِيبَة * وقرأها أيضا كذلك الأعمش (٢) * خَطِيبَتَكُمْ * .

*

جمع فُعْلَة وفِعْلَة جمع مؤنث

قرأ أبو العالية ، والكبي ، والضحاك * وَصَلَوَاتُ * (٣) بضم الصاد واللام ، وقرأ * صَلَوَاتُ * جعفر بن محمد ، وقرأ * صَلَوَاتُ * أبو العالية ، و * صَلَوَاتُ * الجحدري ، و * صَلَوَاتُ * الكبي . (٥) قال أبو الفتح : وأما * صَلَوَاتُ ، وَصَلَوَاتُ * فجمع صَلَوَة ، وإن كانت غير مستعملة ، ونظيرها حَجَرَة وَحَجَرَاتُ ، وَهَجَرَاتُ . وأما صَلَوَاتُ فكأنه جمع صَلَوَة كِرْشَوَة وَرِشَوَاتُ ، وهي أيضا مَقْدَرَة وغير مستعملة مثل : صَلَوَة ، وقد تكون صَلَوَاتُ بفتح اللام أيضا جمع صَلَاة كطَلَاة وَطَلَّيَاتُ . نقل ملخصا . (٦)

-
- (١) سورة البقرة ٥٨ / * خَطَايَاكُمْ * .
 (٢) انظر شوان القراءات لوحة ٢٥ والبحر المحيط ج ١ ص ٢٢٣ .
 (٣) الحج آية ٤٠ / * وَصَلَوَاتُ * .
 (٤) مختصر شوان القراءات ص ٩٦ .
 (٥) انظر المحتسب ج ٢ ص ٨٣ صَلَوَاتُ بضم الصاد واللام قرأها جعفر بن محمد .
 (٦) انظر المحتسب ج ٢ ص ٨٤ .

جمعُ فَعَالَةٍ وَفَعْلَةٍ جمعُ مَوْءِثٍ

قرأ الحسن * النَّفَاثَاتُ * (١) بضم النون ، وعنه أيضا وعن أبي الربيع * النَّفَثَاتُ * بغير ألف نحو * الْخَدَرَاتُ * (٢)

قال صاحب الاتحاف : وانفرد روح بضم النون وتخفيف الفاء (النَّفَاثَاتُ) جمعُ نَفَاثَةٍ ، وهو ما تَنَفَّسَهُ من فيك . (٣)

*

جمعُ فَعْلَةٍ وَفَعْلَةٍ جمعُ مَوْءِثٍ

قرأ قتادة وأبو السمال * صَدَقَاتِهِنَّ * (٤) بإسكان الدال . (٥)
قال الزمخشري * صَدَقَاتِهِنَّ * بضم الصاد ، وسكون الدال جمع
* صَدَقَةٍ * بوزن * غُرْفَةٍ * (٦) وكذا قاله العكبري ومثله بِغُرْفَةٍ
وَوُغْرَفَاتٍ . (٧)

وقرأ قتادة وطلحة بن سليمان * صَدَقَاتِهِنَّ * بالفتح وتخفيف
الدال . (٨)

(١) الفلق آية ٤ / * النَّفَاثَاتُ * .

(٢) البحر المحيط ج ٨ ص ٥٣١ . الْخَدَرَةُ : المَطَرَةُ . المعجم الوسيط (خدر) .

(٣) الاتحاف ص ٤٤٥ .

(٤) النساء آية ٤ / * صَدُقَاتِهِنَّ * .

(٥) مختصر شوان القراءات ص ٢٤ .

(٦) الكشف ج ١ ص ٤٩٨ .

(٧) أعراب الشوان لوحة ٩٧ .

(٨) شوان القراءات لوحة ٥٨ .

قال الزمخشري على تخفيف " صَدَقَاتِهِنَّ " أي تخفيف المضموم. (١)

وقرأ مجاهد ، وموسى بن الزبير وابن أبي عملة وفضيل بن غزوان وغيرهم بضمهما " صَدَقَاتِهِنَّ " (٢)

وقال العكبري : الواحد منه " صَدَقَةٌ " وإنما ضم الدال في الجمع ، كما تضم غُرْفَةٌ فيقول : غُرَفَاتٌ (٣)

وقال النحاس : قال الأخفش : منو تميم يقولون : " صَدَقَةٌ " بضم الصاد وسكون الدال ، والجمع " صَدَقَاتٌ " وإن شئت فتحت ، وإن شئت أسكنت (٤) وروى عن قتادة " صَدَقَاتِهِنَّ " بالفتح فيهما (٥)

*

جمع فَعْلَةٌ وفُعْلَةٌ وفَعْلَةٌ جمع مؤنث

(٦)
قرأ عيسى بن عمر في المَثَلَاتِ بضم الميم ، وقرأ يحيى بن وثاب " المَثَلَاتِ " بسكون الشاء ، و" المَثَلَاتِ " بفتح الميم وسكون الشاء (٧)

- (١) الكشف ج ١ ص ٤٩٨
- (٢) البحر المحيط ج ٣ ص ١٦٦
- (٣) إعراب الشوان لوحة ٩٧
- (٤) إعراب القرآن ج ١ ص ٤٣٤ و ص ٤٣٥
- (٥) مختصر شوان القراءات ص ٢٤
- ملحوظة : قرأ النخعي وابن وثاب " صَدَقَاتِهِنَّ " بضمهما والإفراد البحر ج ٣ ص ١٦٦ وقال الزمخشري وهو تثقيل " صَدَقَةٌ " الكشف ج ١ ص ٤٩٨
- (٦) الرد آية ٦ / " المَثَلَاتِ "
- (٧) مختصر شوان القراءات ص ٦٦

ورويت هذه عن الأعمش ، وطلحة ، وسليمان وعيسى البصري ، وروى ضم الميم والشاء أيضا عن ابن أبي عبله ، وابن قطيب ، وأبي بكر وعاصم وروى عن الأعمش " المثلثات " بفتح الميم والشاء . (١)

قال أبو الفتح : وأصل هذا كَلَمَة " المثلثات " بفتح الميم وضم الشاء ، فمن قال : " المثلثات " بضم الميم وسكون الشاء ، احتمل أمرين : أحدهما أن يكون أراد " المثلثات " ثم أثر إسكان الشاء استقالا للضمة ، ففعل ذلك ، إلا أنه نقل الضمة إلى الميم ، فقال : المثلثات ، كما قالوا : في عَضْدُ عَضْدُ ، وفي عَجَزُ عَجَزُ . والآخر أن يكون خفف في الواحد فصار : مُثْلَةٌ إلى مُثْلَةٍ ، ثم جمع على ذلك فقال : " المثلثات " وأما " المثلثات " بضمتين فهذا إما عامل الحاضر معه فَثَقَلَ عَلَيْهِ ، وإما فيها لُغَةٌ أُخْرَى وهي مُثْلَةٌ كَبُسرَةٌ ، وإما فيها لغة ثالثة وهي مُثْلَةٌ كُفْرَفَةٌ ، وأما " المثلثات " بفتح وسكون فإنه أسكن عين المثلثات ، أو أسكن عين الواحد فقال : مُثْلَةٌ ثم جمع وأقر السكون ولم يفتح الشاء كما قال : جَفْنَةٌ ، تَمْرَةٌ ، جَفْنَات ، وَتَمَرَات ، لأنها ليست في الأصل فَعْلَةٌ ، وإنما هي مَسْكَنَةٌ من فَعْلَةٍ فُفِرَّقَ بينهما . (٢)

وقال الزمخشري : وقرئ " المثلثات " بضمتين لإتباع الفاء العين ، والمثلثات بضم الميم وسكون الشاء تخفيف المثلثات بضمتين . والمثلثات جمع مُثْلَةٌ كَرَكَبَةٌ وَرَكَبَات . (٣)

(١) شواذ القراءات لوحة ١٢٣ .

(٢) المحتسب ج ١ ص ٣٥٣ و ٣٥٤ بشي من التصرف .

(٣) الكشف ج ٢ ص ٣٥٠ .

وقال العكبري : " المثلثات " يقرأ بسكون الشاء على التخفيف
 مثل : عَضُدٌ وَعَضُدٌ ، ويقرأ بضم الميم وإسكان الشاء ، وهو مــــن
 تخفيف المضموم كَطُنَّبٌ وَطُنَّبٌ ، ويقرأ بفتحيتين وواحدتها سَلَّةٌ ، وهي
 مصدرٌ مثل به إذا عَاقَبَهُ ثم حَرَّكَ في الجمع مثل : ضَرْبَةٌ وَضَرْبَاتٌ . (١)
 وقال أبوحيان : قرأ الجمهور " والمثلثات " بفتح وضم ، وقرأ
 مجاهد والاعمش بفتحهما ، وقرأ عيسى بن عمير وفي رواية الاعمش
 وأبو بكر بضمهما ، وابن وثاب بضم الميم وسكون الشاء ، وابن مَصْرَفٍ بفتح
 الميم وسكون الشاء . (٢)

*

وجملة القول أن الجمعَ المزداد بالالف والتاء مقيسٌ في كُلِّ
 ما خُتِمَ مفردُه بتاء التانيث (٣) ، ومن أهم أحكامه على حسب الصيغ
 المتقدمة أن ما جاء على وزن " فُعْلَةٌ " يجوز في جمعه إتياع العين
 للفاء أو إسكان العين على الأصل وهي لغة تميم ، أو فتح العين
 وهو عدول من الضم إلى الفتح للتخفيف .
 وما جاء على وزن (فِعْلَةٌ) يجوز في جمعه إتياع العين
 للفاء ، أو إسكان العين على الأصل وهي لغة تميم ، أو فتحهما
 للتخفيف أيضا ، وما خرج عن ذلك فيحمل على السماع مثل : رِئْمَةٌ
 نَعَمَاتٌ أو نَعِمَاتٌ .

(١) إعراب الشواذ لوحة ٢٠٦ ، ٢٠٧ .

(٢) البحر المحيط جده ص ٣٦٦ .

(٣) استثنوا من ذلك (امرأة ، شاة ، وقلة وأمة) .

وما جاء على وزن (فَعْلَة) فقياس جمعه فتحة العين

والإسكان قليل .

وما جاء وعينه مضمومة أو مكسورة يجوز أن تخفف عينه بحذف

الحركة أو بنقلها إلى الفاء بعد حذف حركة الفاء .

المسألة الثانية والثمانون

جمع الموءنت السالم لفظه لفظ القلة ومعناه معنى الكثرة

قرأ طلحة بن مصرف ^(١) * فَالصَّوَالِحُ قَوَانِتُ حَوَافِظُ * ^(٢) ،
قال الفراء : وفي قراءة عبدالله " فَالصَّوَالِحُ قَوَانِتُ " تصلح " فَوَاعِلُ " و
" فَاعِلَات " في جمع " فَاعِلَةٌ " ^(٣) .

وقال أبو الفتح : التفسير هنا أشبه بمعنى الكثرة من لفظ القلة
بمعنى الكثرة ، والألف والتاء موضوعتان للقلة غير أنه قد جاء لفظ الصحة
والمعنى الكثرة كقوله تعالى * إِنْ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ * إلى قوله
* وَالذَّاكِرِينَ وَالذَّاكِرَاتِ * ^(٤) والغرض في جميعه الكثرة ، وكان أبو علي
ينكر الحكاية المروية عن النابغة :

لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُ يُلْمَعْنَ بِالضُّحَى

وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمَا ^(٥)

قال النابغة : لَقَدْ قُلَّتْ جِفَانَكَ وَسَيُوفَكَ ، قال أبو علي : هذا
خبر مجهول لا أصل له ، لأن الله تعالى يقول * وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ * ^(٦)

(١) شوان القراءات لوحة ٦٠ / جاء في مختصر شوان القراءات " والصوالح "

ص ٢٥ والقارىء طلحة ولعل الصواب بالفاء .

(٢) النساء آية ٣٤ / " فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ
اللَّهُ " الآية .

(٣) معاني القرآن ج ١ ص ٢٦٥ .

(٤) الأحراب ٣٥ .

(٥) الكتاب ج ٣ ص ٧٨ هـ والشاعر حسان بن ثابت .

(٦) سبأ آية ٣٧ .

ولا يجوز أن تكون الغُرفُ كُلُّها التي في الجنة من الثلاث إلى العشر . وعذر ذلك عندي أنه قد كَثُرَ وقوع الواحد على معنى الجمع ، فلما كثر ذلك جاءوا في موضعه بلفظ الجمع الذي هو أدنى إلى الواحد أيضا أعنى الجمع بالواو والنون ، والجمع بالالف والتاء . انتهى ملخصا . (١)

وقال العكبري : وهذا جمع تكسير وهو جمع كثرة . (٢) وقال أبوحيان : ينبغي حملها على التفسير ؛ لأنها مخالفة لسواد إلامام . (٣)

*

والخلاصة أن جمع المؤنث السالم ملحق في الوضع بـجمع القلة غير أن معناه قد جاء للكثرة ويلحق به في هذا الحكم جمع المذكر السالم .

(١) انظر المحتسب ج ١ ص ١٨٧ و ١٨٨ .

(٢) إعراب الشوان لوحة ١٠١ .

(٣) البحر المحيط ج ٣ ص ٢٤٠ .

مسائل جمع التكسير :

المسألة الثالثة والثمانون

ما جُمِعَ على أَفْعُل

جمع فَعْل على أَفْعُل

- قرأ أبو نهيك (١) * أَعْجَزُ نَحْلٍ * (٢) قال أبو حيان :
أَعْجَزُ على وزن أَفْعُل نحو : ضَبَعٌ وَأَضْبَعُ. (٣)

*
جمع فُعْل على أَفْعُل

- قرأ بعضهم (٤) * أَقْلَبَهَا * (٥) قال العكبري : هو جمع
قُفِّلَ على أَقْلَ وهو شاذ (٦) وقال أبو حيان : بالجمع على أَفْعُل. (٧)

*

وخلاصة القول أن ما جاء على فَعْل وهو صحيح الفاء والعين ولم
يضعف فقياس جمعه أَفْعُل أما فُعْل بضم العين فجمعه على أَفْعُل شاذ. (٨)

-
- (١) مختصر شوان القراءة ص ١٤٨ .
(٢) القمر آية ٢٠ / " أَعْجَازُ " .
(٣) انظر البحر المحيط ج ٨ ص ١٨٩ .
(٤) مختصر شوان القراءة ص ١٤٠ .
(٥) محمد آية ٢٤ / " أَفْلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا " .
(٦) إعراب الشوان لوحة ٣٥١ .
(٧) البحر المحيط ج ٨ ص ٨٣ .
(٨) يطرّد جمع أَفْعُل في كل اسم ثلاثي صحيح الفاء والعين ولم يضعف
على وزن " فَعْل " بفتح وسكون نحو كَلْبٌ وَأَكْلَبُ . وفي كل اسم رباعي
مؤنث بلا علامة قبل آخره من نحو ذراعٌ وأذرع .

المسألة الرابعة والثمانون

ما جُمِعَ على أَفْعَال

جمع فَعَلَ على أَفْعَال

قرأ الحسن * وَالْأَبْكَارُ * (١) بفتح الهزّة (٢) . قال
الزمخشري : وَالْأَبْكَارُ بفتح الهزّة جمع (بَكَرَ) كَسَحَرُوا سَحَارَ ، يقال
أَتَيْتَهُ بَكْرًا بفتحتين (٣) . وكذا قاله العكبري وَثَلَهُ بِجَبَلٍ وَأَجْبَالَ (٤)

وقال أبوحيان : * وهذه القراءة مناسبة للعشوّ على قول من جعله
جمع (عشّيه) وإن يكون فيها تقابل من حيث الجمعية ، وكذلك هي
مناسبة إذا كان العشوّ مفردا ، وكانت الألف واللام فيه للعموم * (٥)

وقرأ على بن أبي طالب وابن مسعود والسلمي * أَشَالُ الْجَنَّةَ * (٦)
بالجمع (٧) ، قال الفراء : حدثني بعض المشيخة عن الكلبى ، عن أبي
عبد الرحمن السلمي ، أن عليا قرأها * أَشَالُ الْجَنَّةَ * .

- (١) آل عمران ٤١ / * وَالْأَبْكَارُ * .
- (٢) مختصرشوان القراءات ص ٢١ ، وشوان القراءات لوحة ٤٩ .
- (٣) الكشف ج ١ ص ٤٢٩ .
- (٤) أعراب الشوان لوحة ٨٢ .
- (٥) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٥٣ .
- (٦) الرعد ٣٥ / * مَثَلُ الْجَنَّةِ * .
- (٧) مختصرشوان القراءات ص ٦٢ ، وشوان القراءات لوحة ١٢٥ .

قال الفراء : أظن دون أبي عبد الرحمن رجلاً ، قال : وجاءني
أبي عبد الرحمن ذلك والجماعة على كتاب المصحف. (١)

وقال الزمخشري : وقرأ على : " أمثال الجنة " على الجمع ، أى :
صفاتُها (٢).

وقال العكبري : " مثل الجنة " يُقرأ " مثال الجنة " وهو بمعنى
" مثل " ، ويقرأ " أمثال الجنة " على الجمع ، لأنها جنان ، وكل واحدةٍ
لها مثل (٣).

وقال أبوحيان : وقرأ على وابن مسعود " أمثال الجنة " على الجمع ،
أى صفاتها ، وفي اللوامح على والسلمى " أمثال الجنة " جمع ومعناه صفات
الجنة ، لأنها صفات مختلفة (٤).

* جمع فُعْل على أَفْعَال

قرأ الحسن * فَالِقُ الْأَصْبَاحِ * (٥) بفتح الهمزة (٦) . قال
النحاس : وقرأ الحسن وعيسى بن عمر " فالق الأصباح " بفتح الهمزة ،
وهو جمع " صَبَحَ " (٧) .

(١) معاني القرآن ج ٢ ص ٦٥ قوله : دون أبي عبد الرحمن ، أى سقط
رجلاً .

(٢) الكشف ج ٢ ص ٣٦٢ .

(٣) إعراب الشوان لوحة ٢٠٨ .

(٤) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٩٣ .

(٥) الأنعام ٩٦ / " فَالِقُ الْأَصْبَاحِ " .

(٦) انظر مختصر شوان القراءات ص ٣٩ وقال الكرمانى قرأ الحسن وعيسى

البصرة بفتح الهمزة ، شوان القراءات لوحة ٧٩ .

(٧) إعراب القرآن ج ٢ ص ٨٤ .

وقال الزمخشري : "الإصباح" مصدر سَمَّى به الصُّبْحُ ، وقرأ الحسن بفتح الهمزة جمع "صُبْح" (١) وَمَثَلُهُ الْعَكْبَرِي بِ (بُرْدٍ وَأَبْرَادٍ وَقَفْلٍ وَأَقَالٍ) (٢) .

قال ابن خالويه * فَعَلَّى أَجْرَامٍ * (٣) بفتح الهمزة حكاه الفراء (٤) ، وقال الكرمانى : ويجوز " فَعَلَّى أَجْرَامٍ " بفتح الهمزة (٥) .
قال الفراء : فَعَلَّى عِائِشٍ وجاء في التفسير : فَعَلَّى آثَامٍ ، فلو قرئت : أَجْرَامٍ على التفسير كان صوابا . فجمع الجُرْمُ أَجْرَامٌ (٦) .
وقال النحاس : أَجْرَامٍ مصدر أجرم ، وأجرامى جمع جُرْمٍ ، وقد أَجْرَمَ وَجَرَمَ (٧) ، وقال العكبرى : " فَعَلَّى إِجْرَامٍ " يقرأ بكسر الهمزة وهو مصدر أجرم ، وفيه لغة أخرى " جَرَمَ " ، ويفتح الهمزة وهو جمع جُرْمٍ (٨) ، وقال أبوحيان : وقرئ " أجرامى " بفتح الهمزة جمع جُرْمٍ ذكره النحاس ، وفسره بأثام (٩) .

-
- (١) الكشف ج ٢ ص ٣٧ و ٣٨ .
(٢) إعراب الشواذ لوحة ١٣٦ .
(٣) هود آية ٣٥ / " فَعَلَّى إِجْرَامٍ " .
(٤) مختصر ابن خالويه ص ٦٠ .
(٥) شواذ القراءات لوحة ١١٢ .
(٦) معاني القرآن ج ٢ ص ١٣ .
(٧) إعراب القرآن ج ٢ ص ٢٨١ .
(٨) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ٣٨ .
(٩) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٢٠ .

جمع فَعَلَ أو فَعِلَ على أَفْعَال

وقرأ ابن السميع ﴿ أَنْجَاسٌ ﴾^(١) على الجمع^(٢) . قال أبوحيان :
فاحتمل أن يكون جمع " نَجَس " ^(٣) المصدر كما قالوا أَصْنَاف ، واحتمل
أن يكون جمع " نَجِس " ^(٤) اسم فاعل ^(٥) .

*

وخلاصة القول أن صيغة " أَفْعَال " بفتح الاو وسكون الثاني
من جموع القلة وما جاء على هذا الجمع الاسم الثلاثي الوارد على
أحد الاوزان الآتية :

- ١ - فَعَلَ بفتح الفاء والعين مثل : بَكَرَ وَأَبْكَارَ .
- ٢ - فُعَلَ بضم الفاء وسكون العين مثل : جُرِمَ وَأَجْرَامَ .
- ٣ - فَعِلَ بفتح الفاء وكسر العين مثل : نَجِسَ وَأَنْجَاسَ .

- (١) التهمة آية ٢٨ / " نَجَسٌ " .
- (٢) شوان القراءات لوحة ٩٩ .
- (٣) نَجَسَ قراءة الجمهور .
- (٤) قرأها نَجِسَ بكسر الجيم الضحاك ، شوان القراءات لوحة ٩٩ .
- (٥) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٥ .

المسألة الخامسة والثمانون

ما جُمِعَ عَلَى فَعُولٍ

جمع فِعَالٍ عَلَى فَعُولٍ

قرأ جناح بن حبيش * بِلِسْنِ قَوْمِهِ * (١) بضم اللام والسين ، قال ابن خالويه : أراد جمع (لِسَان) مثل : شَارَوْهُ (٢) ورويت هذه القراءة عن أبي السمال (٣).

وقال الزمخشري : وقرئ * بِلِسْنِ قَوْمِهِ * بضم اللام ، والسين مضمومة أو ساكنة ، وهو جمع (لِسَان) كِعِمَادٍ وَعُمْدٌ وَعُمْدٌ عَلَى التخفيف (٤).

وكذا قاله العكبري ومثله بَكِيتَابٍ وَكُتِبَ (٥).

وقال أبوحيان : وقرأ أبو رجاء ، وأبو المتوكل ، والجهدي * بِلِسْنِ * بضم اللام والسين ، وهو جمع (لِسَان) كِعِمَادٍ وَعُمْدٌ (٦) ، وقرئ أيضا بضم اللام وسكون السين فخفض كُرُّسُلٌ وَرُسُلٌ (٧).

(١) إبراهيم آية ٤ / * بِلِسَانِ قَوْمِهِ *.

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٦٨.

(٣) شوان القراءات لوحة ١٢٥.

(٤) الكشف ج ٢ ص ٣٦٧.

(٥) إعراب الشوان لوحة ٢٠٩.

(٦) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٠٥.

(٧) القاري أبو السمال انظر شوان القراءات لوحة ٢٠٩.

جمع فَعْلٌ على فُعْلٍ

قرأ الحسن ومجاهد * وبالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ * (١) بضم
النون والجيم، قال ابن دريد : " النَّجْمُ " يكون واحدا ويكون جمعا . (٢)
ورويت عن الحسن وابن قطيب ، وعن ابن وثاب " وبالنَّجْمِ " بضم النون
وسكون الجيم . (٣)

قال أبو الفتح : النَّجْمُ جمع نَجْمٍ ، ومثله : ما كُسِرَ من فَعْلٍ
على فُعْلٍ سَقَفٌ وَسَقَفٌ ، وَرَهْنٌ وَرُهْنٌ ، وَسَهْمٌ وَسَهْمٌ . وإن شئت
قلت أراد : النَّجُومَ ، فقصر الكلمة ، فحذف واوها ، فقال النَّجْمُ ، ومثله
من المقصور من فعول قول أبي بكر في أُسْدٍ : انه مقصور من أُسُودٍ . فحذف
فصار أُسْدٌ ، ثُمَّ سَكَنَ ، وعليه أيضا قراءة يحيى " وبالنَّجْمِ " ساكنة
الجيم لكفة تميم في قولهم : (رُسُلٌ وَكُتُبٌ) نقل ملخصا . (٤) وكذا
خرجه الزمخشري . (٥)

وذكر العكبري أيضا الوجهين ، وقال : ويقرأ " وبالنَّجُومِ " بالواو
جمع نَجْمٍ مثل : فَلَسٌ وَفُلُوسٌ (٦) ، وهي قراءة ابن قطيب . (٧)

-
- (١) النحل آية ١٦ / " وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ " .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٧٢ .
(٣) شوان القراءات لوحة ١٣١ .
(٤) انظر المحتسب ج ٢ ص ٨ و ٩ .
(٥) الكشف ج ٢ ص ٤٠٥ .
(٦) واءراب الشوان لوحة ٢١٧ قال المشهور في قراءة الجمهور أنه يُراد
به الجنس ، ويقال الثرياء ، ويقال : الجَدَى .
(٧) شوان القراءات لوحة ١٣١ .

وقال "أبوحيان : وقرأ الجمهور "وبالنَّجْمِ" على أنه اسم جنس ،
ويؤيد ذلك قراءة ابن وثاب "وبالنَّجْمِ" بضم النون والجيم ، وقراءة
الحسن بضم النون وسكون الجيم . قال : وحمله على فَعَلَ أولى من حمله
على أنه أراد النَّجُومَ فحذف. (١)

*

جمع فَعَلَةٍ أو فَعُولٍ على فُعِلَ

قرأ يحيى بن وثاب * وَالْأَرْمُزُ * (٢) بضم الراء والميم (٣) ،
وقراها كذلك الحسن ، والأعمش ، وإبراهيم (٤) ، قال أبو الفتح : "ينبغي
أن يكون هذا على قول من جعل واحدتها "رُمُزَةٌ" كما جاء عنهم "ظُلُمَةٌ ،
وُظُلُمَةٌ ، وَجُمُعَةٌ ، وَجُمُوعَةٌ" ويجوز أن يكون جمع "رُمُزَةٍ" على "رُمُزٍ"
ثم أتبع الضم الضم ، كما حكى أبو الحسن عن يونس أنه قال : ما سَمِعَ
شيءٌ في (فُعِلَ) ، إلا سمع فيه (فُعِلَ) (٥) ، وقال الزمخشري : بضميتين
جمع "رُمُوزٍ" كَرَسُولٍ وَرُسُلٍ (٦) ، وقاله كذلك أبوحيان أيضا . (٧)

- (١) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٨٠ .
- (٢) آل عمران ٤١ / "رُمُزًا" .
- (٣) مختصر شوان القراءات ص ٢٠ .
- (٤) شوان القراءات لوحة ٤٩ .
- (٥) المحتسب ج ١ ص ١٦١ .
- (٦) الكشف ج ١ ص ٤٢٩ .
- (٧) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٥٣ وقيل : هو مصدر جاء على فُعِلَ
وَاتَّبَعَتِ العين الفاء .

جمع فَعَالٍ أَوْ فَعُولٍ عَلَى فُعْلٍ

وعن يحيى بن وثاب وأبي حيوة * يَغْيِرُ عُمْدٌ * (١) بضمين (٢)
قال العكبرى : واحدها عِمَادٌ مثل : كِتَابٌ وَكُتِبَ (٣) ، وقال أبو حيان :
قال ابن عطية عَمَدٌ اسم جمع عمود والباب في جمعه عُمْدٌ بضم الحرفين . (٤)

*

جمع فَعُولٍ أَوْ فَاعِلٍ عَلَى فُعْلٍ

وعن معاذ بن جبل ، وابن أبي عجلة * الكُذِبُ * (٥) بثلاث
ضمت (٦) ، قال أبو حاتم : وقرأ أهل الشام " أو بعضهم " وَتَصِفُ
الْسِّنْتَهُمُ الْكُذِبُ * نعت لِّلْأُسْنَةِ . (٧)
وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة معاذ " وَتَصِفُ السِّنْتَهُمُ الْكُذِبُ *
بضم الكاف والذال والباء ، هو وصف الألسنة ، جمع كَذِبٍ أَوْ كُذُوبٍ . (٨)
وقال الزمخشري : الكُذِبُ جمع كُذُوبٍ (٩) وكذا قاله العكبرى أيضا . (١٠)

- (١) الرعد آية ٢ / يَغْيِرُ عُمْدٌ * .
- (٢) انظر شوان القراءات لوحة ١٢٣ ، والكشاف ج ٢ ص ٣٤٩ ذكر
- القراءة دون القارى * .
- (٣) اعراب الشوان لوحة ٢٠٦ .
- (٤) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٥٩ .
- (٥) النحل آية ٦٢ / الْكُذِبَ * .
- (٦) شوان القراءات لوحة ١٣٣ .
- (٧) اعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٤٠٠ .
- (٨) المحتسب ج ٢ ص ١١ .
- (٩) الكشاف ج ٢ ص ٤١٥ .
- (١٠) اعراب الشوان لوحة ٢١٩ .

وقال أبوحيان : هو كَصَبُورٌ وَصَبْرٌ وهو مقيس أو جمع كَاذِبٌ كَشَارِفٌ
وَشُرُفٌ ولا ينقاس. (١)

جمع فَعِيلٍ أَوْ فَعِيلَةٍ عَلَى فُعْلٍ

قرأ الزهري * جُدُدٌ * (٢) بضم الجيم والداال (٣) ، قال
أبو الفتح : " جُدُدٌ " جمع جَدِيدٍ ، ويجوز غي " جُدُدٌ " فتح العين
هربا من التضعيف إلى الفتح وكذلك جمع ما كان مثله من المضعف
مثل : سَرِيرٌ وَسُرُرٌ وَسَرَرٌ ، وَجَرِيرٌ وَجُرُرٌ وَجَرَرٌ .

وعلى كل حال " فالقراءة الرواية ، وإذا عضدها قياس فحسبك
به من إيناس. " (٤)

وقال الزمخشري : جُدُدٌ جمع جَدِيدَةٍ ، مثل : سَفِينَةٍ
وَسَفْنٌ . (٥)

-
- (١) البحر المحيط ج ٥ ص ٥٠٦ .
(٢) فاطر آية ٢٧ / " جُدُدٌ " .
(٣) انظر شوان القراءات لوحة ٢٠٠ والبحر المحيط ج ٧ ص ٣١١ .
(٤) المحتسب ج ٢ ص ١٩٩ و ٢٠٠ بتصرف .
(٥) الكشف ج ٣ ص ٣٠٧ بتصرف .

جمع فَعُولٌ أَوْ فَعَلٌ عَلَى فَعُلَ

- قرأ مجاهد (١) * لُبْدًا * (٢) بضم اللام والهمزة ،
 وقرأها كذلك الحسن ، والجحدري وأبو حيوه ، وجماعة عن أبي عمرو (٣)
 قال الفراء : وقرأ بعضهم * لُبْدًا * والمعنى فيهما - والله أعلم -
 واحد يقال : لُبْدَةٌ ، وَلِبْدَةٌ (٤) .
 وقال الزمخشري * لُبْدًا * جمع لَبُودٍ كَصُبُورٍ وَصُبُورٍ (٥) ،
 وكذا نقله عنه أبو حيان وزاد أو جمع لَبْدٌ مثل : رَهْنٌ وَرُهْنٌ (٦) .

*

وخلاصة القول أن صيغة (فَعُلَ) جاءت جمعا مقيسا للصيغ

الآتية :

- ١ - فَعَالٌ مثل : لِسَانٌ وَعِمَادٌ .
 - ٢ - فَعُولٌ بمعنى فَاعِلٌ مثل : كَذُوبٌ وَلَبُودٌ .
 - ٣ - فَعِيلٌ مثل : جَدِيدٌ .
- وجاءت جمعا على غير قياس في الصيغ الآتية :
- ١ - فَعُلٌ مثل : نَجْمٌ .

- (١) مختصر شوان القراءات ص ١٦٣ ورواها في شوان القراءات لوحة ٢٥١ عن الجحدري .
- (٢) الجن ١٩ / * لِبْدًا * .
- (٣) البحر المحيط ج ٨ ص ٣٥٣ .
- (٤) معاني القرآن ج ٣ ص ١٩٤ .
- (٥) الكشف ج ٤ ص ١٧١ .
- (٦) البحر المحيط ج ٨ ص ٣٥٣ .

- ٢ - فُعْلَةٌ مثل : زُمْرَةٌ .
- ٣ - فَاعِلٌ مثل : كَاذِبٌ .

ومن أحكام هذا الجمع إسكان عينه للتخفيف في لغة تميم ،
ويجوز على قلة أن يكون فُعْلٌ مقصوراً من فُعُول .

المسألة السادسة والثمانون

ما جمع على فَعَلَّ

جمع فعلة على فَعَلَّ

قرأ الحسن * الصُّور * (١) بفتح الواو (٢) ، وقرأها كذلك ابن عياض في جميع القرآن . (٣)

قال أبو حيان : وهذا يؤيد تأويل من تأول أن الصُّور جمع صورة ، كشومة وشوم . (٤)

وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الشقي * يَتَفَيَّ ظِلَّهُ * (٥) وقراءة الناس * ظِلَّاهُ * ، قال : الظلل جمع ظلة كحلة وحلل ، وجلة وحلل (٦) ، وقاله كذلك العكبري (٧) وقاله أيضا أبو حيان . (٨)

وقرأ مجاهد ، وحמיד * سَلَفًا * (٩) قال ابن خالويه : كأنه جمع * سَلَفَةٌ * . (١٠)

-
- (١) الأنعام ٧٣ / * الصُّور * .
 - (٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ٣٨ ، والإتحاف ص ٢١١ .
 - (٣) شوان القراءات لوحة ٧٧ .
 - (٤) البحر المحيط ج ٤ ص ١٦١ .
 - (٥) النحل آية ٤٨ / * يَتَفَيَّ ظِلَّاهُ * .
 - (٦) المحتسب ج ٢ ص ١٠ .
 - (٧) إعراب الشوان لوحة ٢١٨ .
 - (٨) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٩٦ .
 - (٩) الزخرف آية ٥٦ / * فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا * .
 - (١٠) مختصر شوان القراءات ص ١٣٥ قال : فأما (السلف) في غير هذا فولد القبح ، والجمع سُلُفان . وقيل فرخ الحجل وفرخ القطة ، المعجم الوسيط (سلف) .

وقرأها كذلك علي والاعرج أيضا (١).

قال أبو جعفر النحاس : " سَلَفًا " بضم السين وفتح اللام جمع " سُلْفَةٍ " وأبو حاتم لا يعرف معناه لشذوذه ، ومع إنكار أبي حاتم عَيْسَاهُ فَإِنَّ فِيهِ مَطْمَئِنًا ، لأن الكسائي رواه عن ابن حميد فذكر إسماعيل بن إسحاق القاضي عن علي بن المدني قال : سألت ابن عيينة عن قراءة حُمَيْدٍ " سَلَفًا " فلم يعرفه ، فقلت له : إن الكسائي رواه عنك فقال : لِمَ نحفظه . (٢)

وقال العكبري : وقياسه أن يكون جمع " سُلْفَةٍ " مثل : ظُلْمَةٍ وظَلَمَ . (٣)

وقال أبو الفتح : وعن عكرمة أنه قرأ " الْحُبَّكَ " (٤) بضم الحاء ، وفتح الباء ، قال : وأما الْحُبَّكَ ، فجمع حُبْكَةٍ ، كطُرْقَةٍ وطُرْقٍ ، وَبُرْقَةٍ وَبُرْقٍ ولا يجوز أن يكون تخفيفا من حُبَّكَ ، إِنَّمَا ذَلِكَ يُسْتَسْهَلُ فَنُحِىَ

(١) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٣ و ٢٤ وفي المختصر حميد ، وهنا الاعرج ، وفي إعراب القرآن للنحاس حميد الاعرج فعلى هذا يكون الاعرج لقبًا . وهو في البحر مصحف أيضا حيث قال : بضم السين واللام ، وهذه قراءة متواترة ذكرها هو وغيره انظر الإتحاف ص ٣٨٦ .

(٢) إعراب القرآن ج ٤ ص ١١٥ .

(٣) إعراب الشوان لوحة ٣٤٣ .

(٤) الذاريات آية ٧ / " الْحُبُّكَ " .

المضاعف خاصة كقولهم في جُدَد جُدَد ، وسُرُر سُرُر (١) وكذا قاله
العكبري وشله بظلمة وظلم (٢) وقاله كذلك أيضا أبو حيان (٣)

*

والخلاصة أن فَعَلَ بضم الفاء وفتح العين يُطَرِّدُ في ما جاء على
" فُعَلَة " بضم فسكون .

- (١) المحتسب ج ٢ ص ٢٨٦ و ٢٨٨ .
(٢) أعراب الشوان لوحة ٣٥٦ .
(٣) البحر المحيط ج ٨ ص ١٣٤ .

المسألة السابعة والثمانون

ما جمع على فَعَل

جمع فَعْلَة على فَعَل

- قرأ أبو رزين * فَأَحْسَنَ صَوْرَكُمْ * (١) بكسر الصاد (٢) ،
 وقرأها كذلك الحسن والأعمش (٣) قال النحاس : وتروى عن ابن رزين
 بكسر الصاد ، قال : وقد بين سيبويه هذا ، وذكر أن الكسرة مجاورة
 للضمة ؛ لأن العرب تقول : رُكْبَةٌ ورُكْبَاتٌ ، ويحذفون الضمة فيقولون : رُكْبَاتٌ
 وكذلك : هِنْدٌ وهِنْدَاتٌ ، ويحذفون الكسرة فيقولون : هِنْدَاتٌ ، فجمعوا
 فَعْلَة على فَعَل نحو رُشوة ورُشَى ، فكذا عنده صُورة وصُورٌ . وهذا من
 أحسن الكلام في النحو وأبينه . وفَعْلَة مثل فَعْلَة يقولون فيها : فَعَلْ . (٤)
 وقال الزمخشري : وقرئ بكسر الصاد والمعنى واحد (٥) .
 وقال أبو حيان : وجمع فَعْلَة بضم الفاء على فَعَل بكسرها شان ،
 وقالوا * قُوَّةٌ وِقْوَةٌ بكسر القاف على الشذوذ أيضا . (٦)

*

وجملة القول : أنه يجوز على الشذوذ جمع فَعْلَة بضم الفاء وسكون
 العين على (فَعَل) بكسر الفاء وفتح العين .

(١) غفر آية ٦٤ / وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوْرَكُمْ * الآية .

(٢) مختصر شوان القراءة ص ١٣٢ .

(٣) الإتخاف ص ٣٨٠ .

(٤) إعراب القرآن ج ٤ ص ٤٠ .

(٥) الكشف ج ٣ ص ٤٣٥ .

(٦) البحر المحيط ج ٧ ص ٤٧٣ .

المسألة الثامنة والثمانون

ما جمع على فَعْلَةٍ

قرأ الحسن والزهرى * غَزَى * (١) بالتخفيف (٢)، قال أبو الفتح : وجهه عندى أن يكون أراد * غَزَا * فحذف الهاء إخلاداً إلى قراءة من قرأ * غَزَى * بالتشديد ولا يسـ تنكر هـ هذا فإِنَّ الحرف إذا كان فيه لغتان متقاربتان فكثيراً ما تتجاذب هذه طرفاً من حكم هذه ، وقد حذفوا تاء التانيث في أماكن مثل : نَاحٍ في ناحية ، وأنشد ابن الأعرابي للعتابي يمدح الكسائي :

أَبَى الذَّمَّ أَخْلَاقُ الكَسَائِي وَانْتَحَى

بِهِ المَجْدُ أَخْلَاقُ الأَبْوِ السَّوَابِقِ (٣)

يريد * الأَبْوَةُ * جمع * أَب * وقد قالوا : ابن ونو . ووجه آخر وهو أن يكون مخففاً من * غَزَى * ونظيره قراءة على * وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا * (٤) وَبَابُهُ كِذَابًا . (٥)

(١) آل عمران آية ١٥٦ / * غَزَى * .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٢٣ .

(٣) انظر شرح المفصل لابن يعيش ج ٥ ص ٣٦ والبحر المحيط ج ٣

ص ٩٣ وانظر اللسان (أبى) وعزاء للقناني والرواية فيه

(انتس . . له الذروة العليا الأَبْوِ السَّوَابِقُ) .

(٤) النبأ آية ٢٨ .

(٥) المحتسب ج ١ ص ١٧٥ .

وقال العكبري : نحو من كلام أبي الفتح ^(١) ، وقال أبو حيان :
 ووجهه على حذف أحد المضعفين تخفيفا ، أو على حذف التاء ، والمراد
 (غَزَاة) ثم قال : وقال بعض من وَجَّهَ هذه القراءة : وهذا الحذف
 كثير في كلامهم ، ليس كما ذكر بل لا يوجد مثل رَامَ ورَمَى ، ولا حَامَ
 وحَمَى ، وأما البيت الذي يقوله النحويون فهو ما شَذَّ جمعه ، ولم يُعَلَّ
 فيقال فيه " أَيْ " كما قالوا : (عَصَى) في عصا ، وهو عندهم
 جمع على (فَعُول) وليس أصله (أُبُوَّة) ولا يجمع ابن على بُنُوَّة .
 انتهى ملخصا . ^(٢)

*

وقرأ أبو وجزة السعدي ^(٣) * سَقَاة ^(٤) ، وقرأها كذلك
 ابن الزبير ، ومحمد بن علي وأبو جعفر وكرداب ، وعن أبي جعفر
 " سَقِيَّة " . ^(٥)

قال النحاس : " سَقَاة " جمع سَاقٍ والأصل فيه سَقِيَّة على
 فَعْلَةٍ كذا الجمع المعتل من هذا نحو قَاضٍ وقُضَاة " . ^(٦) وكذا قاله
 أبو الفتح أيضا . ^(٧)

-
- (١) إملأ ما من به الرحمن ج ١ ص ١٥٥ .
 (٢) انظر البحر المحيط ج ٣ ص ٩٣ . أصل الأب : أبو محركة والجمع آباء وأبون .
 (٣) مختصر شوان القراءات ص ٥٢ .
 (٤) التوبة آية ١٩ " سَقَاة " .
 (٥) شوان القراءات لوحة ٩٩ .
 (٦) إعراب القرآن ج ٢ ص ٢٠٧ .
 (٧) انظر المحتسب ج ١ ص ٢٨٥ و ٢٨٦ .

وروى عيسى بن ميمون عن الحسن أنه قرأ * عَشَاءٌ * (١) بضم
العين والتنوين بدون همز، قال أبو الفتح : * عَشَاءٌ * جمع (عَاشٍ)
وكان قياسه (عُشَاةٌ) كَمَاشٍ وَمُشَاةٌ، إلا أنه حذف التاء تخفيفاً
وهو يريد بها (٢) وقاله كذلك العكبري. (٣)

*

والخلاصة : أن ما جاء على وزن (فَاعِلٌ) معتل اللام ،
فقياس جمعه (فُعَلَةٌ) بضم الفاء وفتح العين والحاق تاء التانيث
يجوز على قلة حذف التاء منه للتخفيف .

(١) يوسف آية ١٦ / * وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ * .

(٢) انظر المحتسب ج ١ ص ٣٣٥ .

(٣) أعراب الشوان لوحة ١٩٥ .

المسألة التاسعة والثمانون

ما جمع على فَعَلَّـة

جمع فاعل على فَعَلَّـة

قرأ زيد بن علي ويحيى بن يعمر * وَعَلَى الْوَرَثَةِ * ^(١) بالجمع ^(٢)
قال أبوحيان : والمعنى أنه إذا مات المولود له ، وجب على وارثه
ما وجب عليه من رزق الوالدات وكسوتهن . انتهى ملخصاً . ^(٣)

وقرأ أبو وجزة السعدي ، وابن الزبير ، ومحمد بن علي ، وأبو جعفر ،
وكرداب والضحاك بن مزاحم * وَعَمَرَهُ * ^(٤) بثلاث فتحات . ^(٥)
قال النحاس : * ما جاء على وزن (فاعِل) غير معتل جمع على
فَعَلَّـة * . ^(٦)

(١) البقرة ٢٣٣ / * الْوَارِثِ * .

(٢) شوان القراءات لوحة ٤٠ .

(٣) انظر البحر المحيط ج ٢ ص ٢١٦ ذكر القراءة والقارىء عنده

يحيى بن يعمر .

(٤) التوبة آية ٩ / * عِمَارَةٍ * .

(٥) شوان القراءات لوحة ٩٩ .

(٦) أعراب القرآن ج ٢ ص ٢٠٧ بتصرف .

المسألة التسعون

ما جَمَعَ عَلَى فُعِّلَ

جمع فاعِلٍ عَلَى فُعِّلَ

قرأ ابن محيصن * سَمَرًا * (١) بضم السين وتشديد الميم (٢)
قال أبو الفتح : " السَّمَرُ " جمع سَامِر (٣) ، ومثله العكبري يَشَاهِدُ
وَشَهَدَ (٤) ، وزاد أبو حيان مع ابن محيصن (ابن مسعود ، وابن عباس ،
وأبسا حيوة وعكرمة ، والزعفراني ، ومحبوباً عن أبي عمرو) وقال هو جمع
مقيس في مثل : سامر . (٥)

وقرأ طلحة (٦) * بُدِّيَ في الأعراب * (٧) وقرأها كذلك
عبد الله وابن عباس وابن يعمر . (٨)

قال أبو الفتح : هذا أيضاً جمع (بَايَ) ونظيره قول الله
سُبْحَانَهُ * أَوْكَانُوا غَزَى * (٩) جمع " غَازَ " على فُعِّلَ ،

- (١) المؤننون آية ٦٧ / " سَامِرًا " .
- (٢) مختصر شوان القراءات ص ٩٨ .
- (٣) انظر المحتسب ج ٢ ص ٩٦ و ٩٧ .
- (٤) إعراب الشوان لوحة ٢٧٥ .
- (٥) انظر البحر المحيط ج ٦ ص ٤١٣ .
- (٦) مختصر شوان القراءات ص ١١٩ وشوان القراءات لوحة ١٩٣ .
- (٧) الأحزاب آية ٢٠ " بَادُون " .
- (٨) البحر المحيط ج ٧ ص ٢٢١ .
- (٩) آل عمران آية ١٥٦ .

ولو كان على فُعَّال ، لكن بُدَّأ ، وُغَرَّأ مثل : كُتِّبَ ، وُضَرَّبَ . (١) وقال
نحو من هذا الزمخشري . (٢)

وقال العكبري : هو جمع باني مثل : فَاعِلٍ فُعِّلَ ، ومثله :
غَازٍ وُغِزِيَ (٣) .

وقال أبو حيان : وليس بقياس * فُعِّلَ * في معتل اللام ، بل
شَبَّهَ بضارب وقياسه (فُعِّلَ) كقَاضٍ وقُضَاة . (٤)

وقرأ الجحدري (٥) * لُبِّدَا * (٦) وقرأها كذلك الحسن . (٧)
قال الفراء : ومن قرأ * لُبِّدَا * فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَهَا مِّنْ
صفة الرجال كقولك * رُكْعًا وَرُكُوعًا * و * سُجْدًا وَسُجُودًا * . (٨)
وقال الزمخشري : وَلِبِّدَا جمع لا بد كسَاجِدٍ وَسُجَّدٍ . (٩)
ومثله العكبري : يَشَاهِدُ وَيُشْهَدُ ، وَصَائِمٌ وَصَوْمٌ . (١٠)

*

والخلاصة أن صيغة (فُعِّلَ) بضم الفاء وتشديد العين مع فتحها
جمع مقيس لما جاء على صيغة (فَاعِلٍ) ما لم يكن مُعْتَلَّ اللام .

-
- (١) المحتسب ج ٢ ص ١٣٧ .
(٢) انظر الكشف ج ٣ ص ٢٥٦ .
(٣) إعراب الشوان لوحة ٣١٦ .
(٤) البحر المحيط ج ٧ ص ٢٢١ .
(٥) مختصر شوان القراءات ص ١٦٣ .
(٦) الجن ١٩ / * وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا * .
(٧) شوان القراءات لوحة ٢٥١ .
(٨) معاني القرآن ج ٣ ص ١٩٤ .
(٩) الكشف ج ٤ ص ١٧١ .
(١٠) إعراب الشوان لوحة ٣٨٦ .

المسألة الحادية والتسعون

ما جُمِعَ عَلَى فُعَّالٍ

جمعُ فاعِلٍ عَلَى فُعَّالٍ

- قرأ أبو واقد * وَعَبَادُ الطَّاغُوتِ * (١) بضم العين وتشديد
الباء (٢) . قال أبو الفتح : عَبَاد جمع عَابِدٍ مثل : ضَارِبٌ وضَرَابٌ (٣)
وقال العكبري : * عَبَاد * على الجمع والتكثير مثل : كُفَّارٌ . (٤)
وقرأ أبو رجاء ، وأبو نهيك ، وابن عباس (٥) * سَمَارًا * (٦) ،
قال أبو الفتح : * سَمَارٌ مثل كَتَّابٍ في كَاتِبٍ ، وشَرَابٌ في شَارِبٍ * (٧)
وقال أبو حيان هو جمع مقيس في مثل : سَامِرٌ . (٨)

*

والخلاصة أن صيغة * فُعَّالٍ * جمع مقيس في صيغة * فاعِلٍ * مالم

يرد معتل اللام.

-
- (١) المائة آية ٦٠ / * وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ * .
(٢) انظر شوان القراءات لوحة ٧٠ والبحر المحيط ج ٣ ص ٥١٩ .
(٣) انظر المحتسب ج ١ ص ٢١٤-٢١٦ .
(٤) إعراب الشوان لوحة ١٢٢ .
(٥) شوان القراءات لوحة ٩٨ .
(٦) الموءنون آية ٦٧ / * مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ * .
(٧) انظر المحتسب ج ٢ ص ٩٦ و ٩٧ .
(٨) البحر المحيط ج ٦ ص ٤١٣ .

المسألة الثانية والتسعون

ما جُمِعَ على فِعَال

جمع فَعِيل على فِعَال

- قرأ عيسى بن عمر * بِرَاءٌ * ^(١) بكسر الباء وفتح الراء وألف بعدها همزة ^(٢) قال النحاس : " أجاز أبو عمرو وعيسى " بِرَاءٌ " وهي لغة معروفة فصيحة مثل : كَرِيمٌ وَكَرَامٌ * ^(٣)
- وقال أبو الفتح : بَرِيٌّ وَبِرَاءٌ كَطَرِيفٌ وَظِرَافٌ ^(٤)
- وقرأ ابن محيصن * وَمَكَّرُوا مَكْرًا كِبَارًا * ^(٥) بتخفيف الباء وكسر الكاف ^(٦)
- وقرأها كذلك زيد بن علي فيما روى عنه وهيب بن واضح ^(٧)
- قال العكبري وهو جمع * كبير * ^(٨) وكذا قاله أبو حيان عن ابن الأنباري ^(٩)

-
- (١) المتحنة آية ٤ / * بُرَاءٌ أَوْ * .
- (٢) مختصر شوان القراءات ص ١٥٥ .
- (٣) إعراب القرآن ج ٤ ص ٤١٢ .
- (٤) المحتسب ج ٢ ص ٣١٩ .
- (٥) نوح آية ٢٢ / * كِبَارًا * .
- (٦) انظر مختصر شوان القراءات ص ١٦٢ وشوان القراءات لوحة ٢٥٠ والإتحاف ص ٤٢٤ .
- (٧) البحر المحيط ج ٨ ص ٣٤١ .
- (٨) إعراب الشوان لوحة ٣٨٤ .
- (٩) البحر المحيط المصدر السابق .

جمع نُعْلَةٌ أَوْفَعْلٌ عَلَى فِعَالٍ

قرأ قتادة ^(١) * فِي ظِلَالٍ * ^(٢) وقرأها أيضا : أَبِي ،
وعبد الله والضحاك ، ورويت عن عاصم أيضا ^(٣) ، وقرأها كذلك سعيد بن
جبير ^(٤) ، وقرأها أيضا كذلك أبو جعفر يزيد بن القعقاع . ^(٥)

قال النحاس : ظِلَالٌ جمع " ظِلٌّ " في الكثير ، والقليل
" أَظْلَالٌ " ، ويجوز أن يكون " ظِلَالٌ " جمع " ظِلَّةٌ " مثله قِلَّةٌ وقِلَالٌ . ^(٦)

وقال أبو الفتح : قال ابن مجاهد : هو جمع ظِلٌّ . قال
أبو الفتح : والوجه أن يكون جمع ظِلَّةٍ كَجَلَّةٍ وَجِلَالٍ ، وَقِلَّةٍ وَقِلَالٍ ،
وذلك أن الظِّلَّ ليس بالغيم ، وإنما الظِّلَّةُ الغيم ، فأما الظِّلُّ فمحو
عدم الشمس في أول النهار ، وهو عرض ، والغيم جسم . ^(٧)

وقال أبو حيان : ظِلَالٌ جمع ظِلَّةٌ ، نحو قِلَّةٍ وقِلَالٍ ، وهو
جمع لا ينقاس بخلاف ظِلٌّ فإنه جمع منقاس ، أو جمع ظِلٌّ نحو :
ظِلٌّ وظِلَالٌ . ^(٨)

(١) ف مختصر شوان القراءات ص ١٣ .

(٢) البقرة ٢١٠ / " فِي ظِلِّ " .

(٣) البحر المحيط ج ٢ ص ١٢٥ .

(٤) شوان القراءات لوحة ٣٨ .

(٥) إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٣٠١ .

(٦) المصدر السابق الجزء نفسه والصفحة نفسها .

(٧) المحتسب ج ١ ص ١٢٢ .

(٨) البحر المحيط ج ٢ ص ١٢٥ .

جمع فاعِل أو فَعْل على فِعَال

قرأ عكرمة وقتادة ^(١) * وَرَجَالِكَ * ^(٢) قال أبو الفتح :
الرَّجُلُ الرَّجَالُ وعليه قراءة * وَرَجَالِكَ * ويكون الرَّجَالُ جمع رَاجِلٍ
كَتَاجِرٍ وَتَجَارٍ * ^(٣)

وقال العكبري : وَرَجَالِكَ بكسر الراء وجيم خفيفة وألف جمع
رَجُلٍ * ^(٤)

*

جمع فَيَعْل أو فَاعِل أو فَعْل أو أَفْعَل على فِعَال

قرأ عامر بن عبد الواحد ^(٥) * خِيَارُ الْبَرِيَّةِ * ^(٦) وقال
أبو الفتح : قال عامر بن عبد الواحد : سمعت إماماً لا هِلَ مَكَّةَ يقرأ :
* أولئك هم خِيَارُ البرية * .

قال أبو الفتح : يجوز أن يكون خِيَارُ ، جمع خَيْرٍ ، فيكسر فيعمل
على فِعَال ، كما كُسِرَ فَاعِلٌ على فِعَال نحو : صَائِمٌ وَصِيَامٌ ، وَقَائِمٌ وَقِيَامٌ ،
ونظيره : كَيْسٌ وَكِيَّاسٌ . ويجوز أن يكون جمع خَائِرٍ كقولك خِرْتُ الرَّجُلَ

(١) انظر مختصر شوان القراءات ص ٧٧ وشوان القراءات لوحة ١٣٨ .

(٢) الاسراء آية ٦٤ / * وَرَجُلِكَ * .

(٣) انظر المحتسب ج ٢ ص ٢١ و ٢٢ .

(٤) اعراب الشوان لوحة ٢٢٨ .

(٥) انظر مختصر شوان القراءات ص ١٧٧ .

(٦) البينة آية ٧ / * إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمُ
خَيْرُ الْبَرِيَّةِ * .

فهو مخير وأنا خائتر له فيكون على هذا كقائم وقائم . ويجوز أن يكون جمع خَيْر الذى هو ضد الشر ، كقولك : هذا الرجل مجبول من خَيْر ، ويجوز أن يكون جمع خَيْر من قولك : هذا خَيْر من هذا ، وأصله أَفْعَل أَخَيْرَ فَيُكْسَرُ على فِعَالٍ فقد جاء تكسير أَفْعَل فِعَالٍ قالوا أَبْخَلْ وَخَالَ (١)

وقال الزمخشري : خِيار جمع خَيْر كجِياد ، وطِيَاب في جمع جَيِّد وطَيِّب (٢) وكذا قاله أبو حيان ، وزاد مع عامر بن عبد الواحد حميداً (٣)

*

وجملة القول أن صيغة (فِعَالٍ) بكسر الفاء وفتح العين جاءت جمعاً

للمصيغ الآتية :

- ١ - فَعَلَ مثل ظَلَّ وظِلَّال .
- ٢ - فُعِلَ مثل : ظُلَّة وظِلَّال .
- ٣ - فَاعِلٌ مثل : رَاجِلٌ ورجال ، وخائِرٌ وخِيار .
- ٤ - فَعُلٌ مثل : رَجُلٌ ورجال .
- ٥ - فَعِيلٌ مثل : كَبِيرٌ وكِبَار .
- ٦ - فَعِيلٌ مثل : خَيْرٌ وخِيار .
- ٧ - فَعُلٌ مثل : خَيْرٌ وخِيار .
- ٨ - أَفْعَلٌ مثل : خَيْرٌ وخِيار بعد حذف همزة أفعل .

(١) المحتسب ج ٢ ص ٣٩٩ .

(٢) الكشف ج ٤ ص ٢٧٥ .

(٣) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٩٩ .

المسألة الثالثة والتسعون

ما جُمِعَ على فُعَلَاءَ

جمع فَعِيل على فُعَلَاءَ

قرأ علي بن أبي طالب وابن مسعود * ضَعَفَاءَ * (١) بضم
الضاد والمد (٢)، وقرأتها كذلك عائشة، والسلمى، والزهرى، وأبو حيوة،
وابن محيصن. (٣)

قال العكبرى : مثل : شَهْدَاءَ. (٤)

وقال أبو حيان : كظريف وظرفاء، وهو أيضا قياس. (٥)

-
- (١) النساء آية ٩ / " ضَعَفَاءَ " .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٢٤ .
(٣) البحر المحيط ج ٣ ص ١٧٨ .
(٤) أعراب الشوان لوحة ٩٨ .
(٥) البحر المحيط ج ٣ ص ١٧٨ .

السؤال الرابعة والتسعون

ما جمع على فُعْلَان

جمع فِعْل على فُعْلَان

قرأ السلمي وحفص عن عاصم * صُنَّوَانٌ وَغَيْرُ صُنَّوَانٍ * (١) بضم
الصاد فيها (٢) ورويت عن ابن مُصَرِّف ، وزيد بن علي أيضا (٣)

قال أبو الفتح : والصَّنَوَان بالضم لتميم ، والكسر لاهل الحجاز ،
وَصِنُو وصنَّوَان نظيره : ذئب وذُهَّان ، وقِنُو وقَنَوَان (٤)

وقال الزمخشري : والكسر لغة أهل الحجاز ، والضم لغة بني
تميم وقيس (٥)

وقال العكبري : ويقرأ بكسر الصاد وضمها ، وهما لغتان (٦)

✱

والخلاصة أنه يجوز على لغة تميم وقيس جمع فِعْل بكسر الفاء
وسكون العين على فُعْلَان بضم الفاء وسكون العين في الجمع.

(١) الرعد آية ٤ / وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَيْتُونٌ
وَخَيْلٌ صُنَّوَانٌ وَغَيْرُ صُنَّوَانٍ * الآية.

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٦٦ .

(٣) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٦٣ .

(٤) المحتسب ج ١ ص ٣٥١ .

(٥) الكشف ج ٢ ص ٣٤٩ .

(٦) أعراب الشواذ لوحة ٢٠٦ .

المسألة الخامسة والتسعون

ما جُمِعَ على مُفَاعِيلٍ أو مُفَاعِلٍ

جمع مُفَعِّلٍ أو مُفَعَّلَةٍ على مُفَاعِلٍ أو مُفَاعِيلٍ

قرأ زياد بن أبي سفيان ^(١) * لَهُ مَعَاقِبٌ * ^(٢) ورويت
أيضا عن أبي البرهسم ^(٣) .

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة عبيد الله بن زياد " لَهُ مَعَاقِبٌ " .
ينبغي أن يكون هذا تكسير " مُعَقَّب " أو مُعَقَّبة " إلا أنه لما حذف
واحدى القافين عَوَّضَ منها الياء ، فقال : مَعَاقِب ، كما تقول في تكسير
مَقْدَمٍ مَقَادِيم ، ويجوز ألا تُعَوَّضَ فتقول : مَعَاقِب ، كَمَقَادِم ^(٤) ، وهكذا
أخرج الزمخشري ^(٥) .

وقال أبو حيان : وقرأ عبيد الله بن زياد على المنبر " لَهُ الْمَعَاقِب " ، وهي
قراءة أبي إبراهيم ^(٦) .

-
- (١) مختصر شوان القراءات ص ٦٦ .
(٢) الرعد آية ١١ / " لَهُ مَعَقِبَاتٌ " .
(٣) شوان القراءات لوحة ١٢٣ ، أبو البرهسم (كِسْفَرَجَل) وهو عمران
ابن عثمان الزبيدي الشامي ذو القراءات الشوان ، كما ورد في
القاموس المحيط / البرهمة معجم القراءات ج ٣ ص ٢١٢ هامش (١) .
(٤) المحتسب ج ١ ص ٣٥٥ .
(٥) الكشف ج ٢ ص ٣٥٢ .
(٦) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٧٢ .

جمع يَفْعَال على مَفَاعِيْل

وعن ابن مسعود وطلحة ^(١) * وَمَعَارِيَج * ^(٢) ، قال
العكبري : وَمَعَارِج يقرأ بالياء بعد الراء ، وهو جمع (مِعْرَاج) أُبْدِلَتْ
الآلف فيها ياء ^(٣) .

وقال أبوحيان : مَعَارِج جمع مِعْرَاج ، وقرأ طلحة * ومعاريج *
جمع (مِعْرَاج) وهي المصاعد إلى العلال ^(٤) .

*

وجملة القول أن ما جاء على صيغة مُفَعَّل أو مُفَعَّلَة أو مُفْعَال ،
يجمع على صيغة (مفاعل أو مفاعيل) وذلك بعد حذف الزيادة
فهي الميم لدالتها على معنى يختص بالآسما ويجوز التعويض عن المحذوف
بالياء . مع ضم ميم اسم الفاعل فيهما .

- (١) شوان القراءات لوحة ٢١٨ .
- (٢) الزخرف ٣٣ / * وَمَعَارِج * .
- (٣) أعراب الشوان لوحة ٣٤١ .
- (٤) البحر المحيط ج ٨ ص ١٥ .

المسألة السادسة والتسعون

ما جمع على (أَفَاعِلْ أَوْ أَفَاعِلْ أَوْ أَفَاعِلْ)

قرأ أبيّ وعبدالله (١) * أَساوِير * (٢) وكذا قرأها ابن
ثاب (٣) . وقال النحاس : والذي روى عن أبيّ وعبدالله
" أَساوِر * " (٤)

قال أبو جعفر : وحكى الكسائي : (إِسَّوَار ، وَسَّوَار ، وَسَّوَار)
بمعنى واحد ، وَأَسَاوِير وَأَسَاوِرَة واحد ، مثل : زَنَادِقَة وَزَنَادِيق (٥)

وقال الزمخشري : وَأَسَاوِير جمع إِسَّوَار وهو السُّوَار (٦)

وقال العكبري : أَساوِرَة على أَفَاعِلَة والواحد إِسَّوَار ، ويقرأ
" أَساوِير " وهو جمع آخر لِإِسَّوَار وقيل : جمع الجمع (٧)

- (١) مختصر شوان القراءات ص ١٣٥
- (٢) الزخرف آية ٥٣ / " فَلَوْلَا الْقِيَّ عَلَيْهِ أُسُورَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ " الآية .
- (٣) شوان القراءات لوحة ٢١٨ .
- (٤) وهذه قراءة الأعمش وقراءة أبيّ ورويت عن أبي عمرو ، انظر
البحر ج ٨ ص ٢٣ .
- (٥) إعراب القرآن ج ٤ ص ١١٤ وجاء أسوار بفتح الهمزة في المفرد
والصواب الكسر كما هي في بقية المصادر .
- (٦) الكشف ج ٣ ص ٤٩٣ .
- (٧) إعراب الشوان لوحة ٣٤٢ .

وقال أبوحيان : أَسَاوِرَةٌ جمع والمفرد إِسْوَار بمعنى سِوَار
والهاء عوض من الياء كهي في " زَنَادِقَةٌ من ياء زَنَادِيق " لمقابلة
الياء في زنديق وهذه مقابلة لآلف في (إِسْوَار) . (١)

*

وجملة القول أن ما جاء على صيغة (أَفْعَال) يجمع على صيغة
(أَفَاعِل) ويجوز حذف حرف المد والتعويض عنه بالياء أوالياء
فيكون الجمع على صيغة (أَفَاعِل) أو (أَفَاغِلَة) .

(١) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٣ قوله والهاء عوض يعني صيغة
(أَسَاوِرَة) .

المسألة السابعة والتسعون

ما جَمَعَ عَلَى فُعَال

جمع فاعِلِ المعتل اللام على فُعَال

وعن الضحاك بن مزاحم * سُقَايَةٌ * (١) بضم السين (٢) ،
قال أبو الفتح : * وأما سُقَايَةٌ ففيه نظر ، ووجهه أن يكون جمع (سَاقٍ)
إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ عَلَى (فُعَال) كسِرِ خَلٍ وَرَخَالٍ وَعَرَقٍ وَعُرَاقٍ ، فكان قياسه
عِذَا جَاءَ بِهِ عَلَى (فُعَال) أن يكون : (سُقَاءٌ) ، وَإِلَّا أَنَّهُ أَنَّهُ كَمَا
يُؤَنَّثُ مِنَ الْجَمْعِ أَشْيَاءٌ غَيْرُهُ نَحْوُ : حِجَارَةٍ ، وَعِيَارَةٍ ، فَعَلَى هَذَا جَاءَ
سُقَايَةُ الْحَاجِ * . نُقِلَ مُلْخَصًا . (٣)

وقال نحواً منه العكبري (٤) وكذا قاله أبو حيان (٥) .

وعن بعضهم * الرِّعَاءُ * (٦) بضم الراء (٧) ، قال
العكبري : قُرِئَ بضم الراء وهي جمع (رَاعٍ) مثل : تَوَامٍ

- (١) التهمة آية ١٩ / سِقَايَةٌ * .
- (٢) شوان القراءات لوحة ٩٩ .
- (٣) المحتسب ج ١ ص ٢٨٥ و ٢٨٦ .
- (٤) انظر إعراب الشوان لوحة ١٧١ .
- (٥) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٠ .
- (٦) القصص آية ٢٣ / قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصَدِّرَ الرِّعَاءُ وَأُبُونَا
شَيْخًا كَبِيرًا * .
- (٧) مختصر شوان القراءات ص ١١٢ .

المسألة الثامنة والتسعون

جمع الجمع

جمع أَفْعَلَةٍ عَلَى أَفْعِلَاتٍ

قرأ سعيد بن حميد (١) * وَأَمْتِعَاتِكُمْ * (٢) ، قال أبو حيان :
هوشان ، إذ هو جمع الجمع كما قالوا : أَشَقِيَّاتٍ وَأَعْطِيَّاتٍ فِي أَشَقِيَّةٍ وَأَعْطِيَّةٍ
جمع * شَقَاءٌ وَعَطَاءٌ * . (٣)

*

جمع فَعْلٍ عَلَى فُعْلَاتٍ

قرأ أبان بن تغلب * تُشْرَاتُ * (٤) بضم الشاء والميم ، وبعضهم
بإسكان الميم * تُشَرَاتُ * . (٥)
قال أبو الفتح : قراءة أبان مثل : خَشَبَةٍ وَخُشْبٍ ، ومثله : أَكْمَةٌ
وَأَكْمٌ ، ثم جمع تُشْرُ عَلَى تُشْرَاتٍ جمع التأنيث ، لأنه لِمَا لَا يَعْقِلُ جَرَى
مجرى المؤنث . (٦) وقاله كذلك العكبري . (٧)

- (١) مختصر شوان القراءات ص ٢٨ ، والكشاف ج ١ ص ٥٦١ ذكر القراءة
دون القارىء .
(٢) النساء آية ١٠٢ / * وَأَمْتِعَاتِكُمْ * .
(٣) البحر المحيط ج ٣ ص ٣٤١ .
(٤) القصص آية ٥٧ / * تُشْرَاتُ * .
(٥) مختصر شوان القراءات ص ١١٣ والضبط فيه بالفتح والسكون ، وفي
الكشاف قرى بالضم والسكون ج ٣ ص ١٨٥ .
(٦) المحتسب ج ٢ ص ١٥٣ بشيء من التصرف .
(٧) أعراب الشوان لوحة ٣٠٤ .

جمعُ فُعَلٍ أو فُعَالٍ على فُعَالَاتٍ

قرأ ابن عباس وقتادة وابن جبير والحسن وأبو رجاء بخلاف
عنهم ﴿ جَمَالَات ﴾ ^(١) بضم الجيم . ^(٢)

قال الأُخفش : بعض العرب يجمع " الجَمَال " على " الجَمَالَات " كما تقول : " البُحُرَات " وقال بعضهم " جَمَالَات " وليس يُعرف هذا الوجه ^(٣) .

وقال الفراء : وقد حُكِيَ عن بعض القراء " جَمَالَات " فقد تكون من الشيء المَجْمَل ، وقد تكون " جَمَالَات " جمعا من جمع " الجَمَال " كما قالوا : الرِّخْلُ والرَّخَالُ والرِّخَالُ ^(٤) .

قال أبو الفتح : يروى عن ابن عباس أنها حِبَالُ السفينة ^(٥) .

وقال النحاس : جَمَالَات جمع جَمَال أو جِمَالَة ، وجِمَالَة جمع جَمَل كحَبَر وحِجَارَة ، و " جَمَالَات " يجوز أن يكون بمعنى : جِمَال كما يقال : (رِخْل ورُخَال ، وظِئْر وظُؤَار) والتاء لتأنيث الجماعة ، وإلا أن أهل التفسير يقولون : هي حِبَال السفن ^(٦) .

(١) الرسائل آية ٣٣ / " كَأَنَّهُ جَمَالَاتٌ صُفْرٌ " .

(٢) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٠٧ .

(٣) معاني الأُخفش ج ٢ ص ٧٢٦ .

(٤) معاني القرآن ج ٣ ص ٢٢٥ .

(٥) المحتسب ج ٢ ص ٣٤٧ عزاء القراءة إلى الجمع بخلاف .

(٦) إعراب القرآن ج ٥ ص ١٢١ .

وقال الزمخشري : وقرئ " جَمَالَات " بالضم وهي قَلُوس
الجبور ، وقيل : قَلُوس سُفْن البحر الواحدة جِمَالَةٌ .^(١)
وقال العكبري : " جَمَالَات " بالضم لغة ، قال : وقرأ " جِمَالَةٌ " ^(٢)
على الأفراد بضم الجيم وكسرها .^(٣)
وقال أبوحيان : جَمَالَات الواحدة منها جُمْلَةٌ ، لكونها جُمْلَةٌ
من الطاقات والقوى ، ثم جمع على " جُمْلَ وَجِمَال " ثم جُمِعَ جُمَال
جمع صحة ، فقالوا " جَمَالَات " . وعلى هذا يكون " جَمَالَات " جمع
الجمع .

- (١) الكشف ج ٤ ص ٢٠٤ .
(٢) قرأ بالضم (رويس ، وابن عباس ، والسلمي ، والاعمش ، وأبو حيوة ،
وأبو بحرية ، وابن أبي عبلة ، ويعقوب ، وابن أبي إسحاق ، وغيس ،
والجحدري " معجم القراءات ج ٨ ص ٣٩ .
(٣) أعراب الشوان لوحة ٣٩٥ .
(٤) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٠٧ .

المسألة التاسعة والتسعون

بين الجمع واسم الجمع

أَهْلٌ وَأَهَالِي بَيْنَ الْجَمْعِ وَاسْمِ الْجَمْعِ

قرأ جعفر بن محمد * أَهَالِيكُمْ * (١) بالالف (٢) . قال أبو الفتح : يُقَالُ أَهْلٌ وَأَهْلَةٌ ، قال الشاعر :

وَأَهْلَةٌ وَبِئْسَ قَدْ تَبَرَّيْتُ وَدَهُم

وَأَبْلَيْتُهُمْ فِي الْحَمْدِ جَهْدِي وَنَائِلِي (٣)
فأما أَهَالٍ فكقولهم : لَيْالٍ ، كَأَنَّ وَاحِدَهَا أَهْلَةٌ وَلَيْلَةٌ ، ومن ذهب إلى أَنَّ أَهَالِيَّ جمع أهلون فقد أساء المذهب ، لأنَّ هذا الجمع لم يأت فيه تكسير . انتهى ملخصاً . (٤)

وقال الزمخشري : والأهالي اسم جمع لأهل كالليالي في جمع ليلة والأراضي في جمع أرض ، وقولهم : أهلون ، كقولهم أرضون . (٥)

وقال أبو حيان : وجمع " أهل " بالواو والنون شأن في القياس ، وقرأ جعفر الصادق * أَهَالِيكُمْ * جمع تكسير ثم ذكر تخريج أبي الفتح السابق ، وكذا تخريج الزمخشري ، معزوا إليهما . (٦)

(١) المائدة ٨٩ / " أَهْلِيكُمْ " .

(٢) شوان القراءات لوحة ٧٢ .

(٣) انظر البحر ج ٤ ص ١٠ وفي هامش ٣ ج ١ ص ٢١٧ المحتسب

قال المحقق وإن البيت لأبي الطمحان القيني .

(٤) انظر المحتسب ج ١ ص ٢١٧ و ٢١٨ .

(٥) الكشف ج ١ ص ٦٤٠ .

(٦) انظر البحر ج ٤ ص ١٠ .

والخلاصة أن " أهل " المسموع في جمعه " أهلون " على غير
قياس وأهل وأهالي شاذ في القياس فصيح في الاستعمال .

*

قَنَوَان و صنوان بين الجمع واسم الجمع

قال ابن خالويه : * قَنَوَان دَانِيَةٌ * (١) بضم القاف قراءة
عبد الوهاب عن أبي عمرو ، والأعمش والسلمي عن علي رضي الله عنه ، وكذلك
" صُنَوَان " (٢) وقال : " قَنَوَان " بفتح القاف ، و " صَنَوَان " بفتح
الصاد قراءة الأعرج . (٣)

وقال أبو الفتح : ينبغي أن يكون " قَنَوَان " هذا اسم للجمع
غير مكسر ، بمنزلة رَكَب عند سيبويه ، والجَامِل ، والبَاقِر ، وذلك أن
فَعْلَان ليس من أَشْغَلِ الجمع . (٤)

وقال الزمخشري : والقَنَوَان جمع قَنَو ، ونظيره صُنُو وصِنَوَان ، وقرئ
بضم القاف وبفتحها على أنه اسم جمع كركب ؛ لأن " فَعْلَان " ليس
من زيادة التكسير . (٥)

(١) الانعام ٩٩ / " وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قَنَوَانٌ دَانِيَةٌ " الآية .

(٢) الرد آية ٤ / " وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ " الآية .

(٣) مختصر شوان القراءات ص ٣٩ .

(٤) المحتسب ج ١ ص ٢٢٣ .

(٥) الكشف ج ٢ ص ٣٩ .

وقال العكبري : " قنّوان " بكسر القاف ، وضمها ، وفتحها — وهو جمع " قنّو " في الكسر والضم على القياس والفتح شاذ . (١)
وقال أبوحيان : بضم القاف جمع " قنّو " وهي لغة قيس وأهل الحجاز ، والكسر أشهر في العرب . (٢)
والخلاصة أن " قنّلان " بفتح القاف وسكون العين ليس من أمثلة الجمع ولذا حمله على اسم الجمع .

*

بَرَىٰ وُبَرَأَ بين الجمع واسم الجمع

قرأ عيسى بن عمر * إِنَّا بُرَأُ * (٣) على وزن (بُرَاعُ) (٤)
قال الفراء : ولو قرئت " بُرَأُ " كان وجهها (٥)
قال النحاس : وَحَكَى الكوفيون (بُرَأُ) وَحَكَى أَن أَبَا جَعْفَرٍ
قَرَأَ بِهَا ، وَهَذَا لَا يَجُوزُ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ ؛ لِأَنَّهُ حَذَفُ شَيْءٍ لِّغَيْرِ عِلَّةٍ ، وَقَالَ
النَّحَاسُ : وَمَا أَحْسَبَ هَذَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ إِلَّا غَطَا ؛ لِأَنَّهُ يُرْوَى عَنْ عِيْسَى
أَنَّهُ قَرَأَ بِتَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ وَأَحْسَبَ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ قَرَأَ كَذَا . (٦)

(١) إعراب الشوان لوحة ١٣٧ .

(٢) انظر البحر ج ٤ ص ١٨٩ وفي شوان القراءات لوحة ٨٠ الضم

لغة قيس أيضا ، ولغة ضبة وتميم (قنّيان) بالياء وضم القاف ولم يذكره قراءة .

(٣) الممتحنة آية ٤ / إِنَّا بُرَأُ وَأُوْا مِنْكُمْ .

(٤) مختصر شوان القراءات ص ١٥٥ .

(٥) معاني القرآن ج ٣ ص ١٥٥ (٦) إعراب القرآن ج ٤ ص ٤١٢ .

وقال أبو الفتح : بَرِيءٌ هَرَاءٌ عَلَى فُعَالٍ كَتُوتُ أَمْ وَرَبَابٍ جَمْعُ
شَاةٍ رُبَى . (١)

وقال أبو حيان : بُرَاءٌ اسم جمع الواحد بَرِيءٌ . (٢)

والخلاصة أن بَرِيءٌ عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ بِكسْرٍ عَلَى فَعِيلٍ وَفِعَالٍ ،
أَوْفَعِيلٍ وَأَفْعِلَاءَ ، أَوْفَعِيلٍ وَفُعْلَاءَ ، ويجوز أن يكون فُعَالٍ جَمْعاً لَهُ جَاءَ
عَلَى غَيْرِ صَمِغِ الْجَمْعِ أَوْ أَنْ يَكُونَ اسْمُ جَمْعٍ وَهَوَالَاءُ وَلَى .

(١) المحتسب ج ٢ ص ٣١٩ .

(٢) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٨٤ .

المسألة المائــــــــــــة

بين الجمع واسم الجنس

اسم الجنس الجمعي

قرأ الأعمش ^(١) * كَلِمَ اللّهِ * ^(٢) قال في المحتسب "الكلم" لا يكون أقل من ثلاث ؛ وذلك أنه جمع "كَلِمَة" كَنَبَقَة وَنَبَق ، وَسَلِمَة ^(٣) وَسَلِم .

وقال العكبري : " كَلِمَ الله " جمع " كَلِمَة " ، والجيد أن يقال : جنس ؛ لأنه يفرق بين جمعه وواحد بهاء ^(٤) .

وقال في البحر " كلم " جمع كلمة وقد يُراد بالكلمة الكلام ، فتكون القراءة تان بمعنى واحد ، وقد يُراد المفردات فَيُحَرِّفُونَ المفردات فتتغير المركبات واسنادها بتغير المفردات . ^(٥)

وقرأ أبو مالك الفغاري " الْحَبْك " ^(٦) بفتح الحاء وفتح الهاء ^(٧) ، ورويت عن عكرمة أيضا ^(٨) ورويت عن ابن عباس ^(٩) وَخَرَجُوهُ

(١) مختصر شوان القراءة ص ٧ ، شوان القراءة لوحة ٢٧ ، معجم

القراءة ج ١ ص ٧٦ .

(٢) سورة البقرة ٧٥ / "كَلَامَ اللّهِ" .

(٣) المحتسب ج ١ ص ٩٣ .

(٤) أعراب شوان القراءة لوحة ٤١ .

(٥) البحر المحيط ج ١ ص ٢٧٢ .

(٦) الذاريات آية ٧ / "الْحَبْك" .

(٧) المحتسب ج ٢ ص ٢٨٨ .

(٨) مختصر شوان القراءة ص ١٤٥ . (٩) البحر المحيط ج ٨ ص ١٣٤ .

على الجمع كأن واحدتها (حَبَكَة) مثل : طَرَقَة وطَرَقَ وَعَقَبَة وَعَقَبَ (١)
وحمله على اسم الجنس الجمعيّ أولى من حمله على مطلق الجمع ؛ لأن
اسم الجنس الجمعيّ يُفَرَّقُ بين جمعه ومفرده بحذف التاء ، أو بحذف
الياء .

(١) انظر : المحتسب ، والبحر المحيط المصدرين السابقين .

وقال الزمخشري : وقرأ ابن مسعود " في جَسَدِ عَبْدِ " قال :

قيل : نزلت في حمزة بن عبد المطلب ، وقيل في خبيب بن عدي رضي الله
عنهما . (١)

وقال أبوحيان : فادخلي في عبدی الظاهر أَنَّهُ أُرِيدَ به الجنس . (٢)

وجملة القول أن حمله على معنى الجنس لإفرادى هو الأولى ،
لأنه يَصْدُقُ على القليل والكثير فيكون لفظه لفظة المفرد ومعناه معنى
الجمع .

(١) الكشف ج ٤ ص ٢٥٤ .

(٢) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٧٢ وقد ذكر جميع القراء وزاد " أباصالح
واليماني " .

المسألة الحادية ومائة

بين الجمع والمصدر

فعال بين المصدر والجمع

قرأ الحسن ^(١) * كِتَابًا * ^(٢) ، قال الزمخشري : وقرأ ابن عباس وأبي رضي الله عنهما * كِتَابًا * وقال ابن عباس : أَرَأَيْتَ أَنْ وَجَدْتُ الكَاتِبَ ، ولم تَجِدْ الصحيفة والدواة . ^(٣)

حيان : وقال أبو / وقرأ * أَيْسَ ومجاهد ، وأبو العالية * كِتَابًا * على أنه مصدر أوجع كَاتِب كَصَاحِب وصَحَاب ، ونفى الكاتب يقتضي نفي الكتابة ، ونفي الكتابة يقتضي أيضا نفي الكتب . ^(٤)

وقال في الشواذ : وعن ابن عباس * وَلَمْ تَجِدُوا كِتَابًا * بكسر الكاف وتخفيف التاء وبالف بعد التاء . ^(٥)

وقرأ أبو العالية * كُتِبَا * . ^(٦)

والخلاصة أن صيغة فَعَال ترد بين صيغ الجمع وصيغ المصدر السماعية وإنما يفرق بينهما بالقراثن .

- (١) مختصر شواذ القراءات ص ١٧ .
- (٢) البقرة ٢٨٣ / * كَاتِبًا * .
- (٣) الكشف ج ١ ص ٤٠٤ .
- (٤) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٥٥ .
- (٥) شواذ القراءات لوحة ٤٦ .
- (٦) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٢٩ ، وشواذ القراءات لوحة ٤٦ .

فَعَلَ بَيْنَ الْمَصْدَرِ وَاسْمِ الْجَمْعِ

ومن ذلك قراءة ابن عباس * وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا *^(١)
بثلاث فتحات . (٢)

وقراها كذلك زيد بن علي^(٣) ، قال أبو الفتح : معنى " حُرُمًا " راجع إلى معنى قراءة الجماعة " حُرُمًا " ؛ وذلك أن " الحُرْمَ " جمع حَرَامَ ، والحَرَمَ : المَحْرَمُ فهو في المعنى مفعول فجعلهم " حُرُمًا " أي هم في امتناعهم ما يَمْتَنَعُ منه المَحْرَمُ وامتناع ذلك أيضا منهم كالْحَرَمِ^(٤) .
وقال العكبري : هو جمع مثل : خَدَمَ وَعَجَمَ ، وقيل التقدير : ما دُمْتُمْ ذوى حُرْمٍ أي إباحرام .^(٥)

وقال أيضا : وقيل جعلهم بمنزلة المكان المنوع منه .^(٦)

والخلاصة أن صيغة " فَعَلَ " بفتح الفاء والعين من صيغ المصدر القياسية ، وهي شاذة في صيغ الجمع وحمله على المصدر أولى .

- (١) المائدة آية ٩٦ / " حُرُمًا " .
- (٢) انظر المحتسب ج ١ ص ٢١٩ والبحر المحيط ج ٤ ص ٢٤ .
- (٣) شوان القراءات لوحة ٧٣ .
- (٤) المحتسب ج ١ ص ٢١٩ .
- (٥) إعراب الشوان لوحة ١٢٥ .
- (٦) إملأ ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٢٧ .

جَمْعُ الْمَصْدَرِ

قرأ النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبو هريرة ، وأبو الدرداء^(١) :

* مِنْ قُرَّاتٍ أَعْيُنٍ *^(٢)

وقرأها كذلك ابن مسعود ، وعوف العقيلي^(٣) ، وهي رواية عن أبي جعفر والأعمش^(٤) .

قال أبو الفتح : القُرَّةُ المصدر ، وكان قياسه ألا يُجْمَع ، لأن المصدر اسم جنس ، لكن جُعِلَتِ الْقُرَّةُ هنا نوعا فجاز جمعها ، كما تقول : نحن في أشغال . وبيننا حروب ، وحسنَ لفظ الجمع هنا أيضا إضافة القُرَّاتِ إلى لفظ الجماعة أعني الأعمش^(٥) .

وقال الزمخشري : وقُرِئَ " قُرَّةٌ أَعْيُنٍ " و " قُرَّاتٍ أَعْيُنٍ " ، والمعنى : لا تَعْلَمُ النَفُوسُ كُلُّهُنَّ ، ولا نَفْسٌ واحدةٌ مِنْهُنَّ^(٦) . وقال العكبري : وقُرِئَ على الجمع لاختلاف أنواعها وإضافتها إلى الجمع^(٧) .

والخلاصة أنه يجوز على قلة جمع المصدر إذا تعددت أنواعه أو أضيف إلى الجمع .

-
- (١) مختصر شوان القراءات ص ١١٨ .
 (٢) السجدة آية ١٧ / " مِنْ قُرَّةٍ أَعْيُنٍ " .
 (٣) شوان القراءات لوحة ١٩٢ وذكر أيضا أبا هريرة وأبا الدرداء .
 (٤) البحر المحيط ج ٧ ص ٢٠٢ وأورد أيضا جميع القراء الذين ذكرهم الكرمانلي في الشوان .
 (٥) المحتسب ج ٢ ص ١٧٤ والقراءة معزوة فيه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأبي هريرة وأبي الدرداء وابن مسعود ، وعون العقيلي .
 (٦) الكشاف ج ٣ ص ٢٤٣ .
 (٧) إعراب الشوان لوحة ٣١٤ .

السؤال الثانية ومائة

ما يأتي مفردا وجمعا

(أبيك) يأتي مفردا وجمعا

قرأ ابن عباس وابن عمر (١) * وَإِلَهُ أَبِيكَ * (٢) وقراها كذلك الحسن (٣) وقراها أيضا عاصم الجحدري وأبورجاء (٤).

قال الفراء : وبعضهم قرأ * وَإِلَهُ أَبِيكَ * واحدا . وكان الذى قال : * أَبِيكَ * ظنَّ أنَّ العمَّ لا يجوز في الآباء فقال :
* وَإِلَهُ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ * ثم عدَّ بعد الأب العمَّ . والعرب تجعل الأعمام كالآباء ، وأهل الأُم كالأخوال . وذلك كثير في كلامهم (٥).

وذكر النحاس هذا الوجه واستبعده وقال وفيه وَجْهٌ آخر على مذهب سيبويه يكون * أَبِيكَ * جمعا . حكى سيبويه * أبون وأبين (٦).

وقال أبو الفتح : * وإله أبيك * قول ابن مجاهد بالتوحيد لا وجه له ؛ وذلك أن أكثر القراءات * وإله آبائك * جمعا كما ترى ، فإذا أمكن أن يكون جمعا كان كقراءة الجماعة ولم يحتج فيه إلى

-
- (١) شواذ القراءات لوحة ٣٢ .
(٢) البقرة ١٣٣ / ... قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهُ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ
(٣) إلتحاف ص ١٤٨ .
(٤) المحتسب ج ١ ص ١١٢ ، والبحر المحيط ج ١ ص ٤٠٢ .
(٥) معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٨٢ .
(٦) إعراب القرآن ج ١ ص ٢٦٥ .

التأول لوقوع الواحد موقع الجماعة ، وطريق ذلك " أن يكون " أبـيـك " جمع أب على الصحة ، على قولك للجماعة : هو " لا " أبون ^(١) .

والخلاصة أن " أبـيـك " يحتل أن يكون مفردا وضع موضع الجمع أو أن يكون جمع صحة لا ب زيدت عليه الواو والنون ^(٢) .

*

الْهَدْيُ يَأْتِي مَفْرُداً وَاسْمُ جَمْعٍ

يَقْرَأُ الْأَعْمَشُ * الْهَدْيُ * ^(٣) بالتشديد في كل القرآن ، وعن عصمة عن عاصم بالتشديد إذا كان الياء رفعا أو خفضا ، وإذا كانت نصبا بالتخفيف . ^(٤)

وَقْرَأُ الْأَعْرَجُ وَجَمَاعَةً * حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ * بالتشديد ^(٥) .

(١) انظر المحتسب ج ١ ص ١١٢ و ١١٣ نقل ملخصا .

(٢) قال سيبويه : سألت الخليل ، عن أبٍ فقال : إن ألحقت به

النون والزيادة التي قبلها قلت " أبون " ولا تغير بناء الأب عن

حال الحرفين ، لأنه عليه بُتِيَ ، إلا أن تُحدث العرب شيئا ،

كما بنوه على غير بناء الحرفين ، ج ٣ ص ٤٠٥ .

(٣) البقرة ١٩٦ / مِنْ الْهَدْيِ * .

(٤) شوان القراءات ص ٣٧٠ .

(٥) مختصر شوان القراءات ص ١٢٠ والآية ١٩٦ / البقرة .

وقال الزمخشري : وقرئ " مِنْ الْهَدْيِ " بالتشديد جمع هديّة^١ كمطيّة ومطيّ. (١)

وقال العكبري " الْهَدْيُ " بتخفيف الياء مصدر في الأصل وهو بمعنى المهدى ، وقرأ بتشديد الياء وهو جمع هديّة ، وقيل : بمعنى مفعول . (٢)

وقال أبو حيان : وقرأ مجاهد ، والزهرى ، وابن هرمز ، وأبو حيوة " الْهَدْيُ " بكسر الدال وتشديد الياء في الموضعين يعني في الحجر. والرفع وروى ذلك عصمة عن عاصم. (٣) وَهَدْيٌ عَلَى فَعِيل لفظة تميم وسفلى قيس ، أو يكون جمع هديّة على هديّ. (٤)

والخلاصة أن الْهَدْيَ على وزن فعيل يكون مفرداً ، على لفظة تميم وسفلى قيس ويجوز أن يكون^{اسم} جمع هديّة على هديّ .

*

الْجَمْلُ وَالْجَمْلُ تَأْتِي مَفْرُودَةً وَجَمْعاً

قرأ علي وابن عباس * الْجَمْلُ * (٥) بضم الجيم وفتح الميم مشددة ، وقرأ " الْجَمْلُ " بضم الجيم وفتح الميم مخفف سعيد بن جبير ،

-
- (١) الكشف ج ١ ص ٣٤٤ .
 (٢) التبيان في إعراب القرآن ج ١ ص ١٥٩ .
 (٣) البحر المحيط ج ٢ ص ٧٤ .
 (٤) اللسان (هدا) .
 (٥) الأعراف . ٤ / " وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ " الآية .

وقرأ " الجمل " بضم الجيم وإسكان الميم ابن عباس وعكرمة ، وقرأ
بفتح الجيم وإسكان الميم أبو السمال ، وقرأ بضم الجيم والميم ابن عباس .^(١)
قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة ابن عباس ، وسعيد بن جبير ،
ومجاهد ، والشعبي ، وأبي العلاء ابن الشَّخِير ، ورويت عن أبي رجاء " الجمل " ^{جَمَلٌ}
بالتثنية ، وقراءة ابن عباس " الجمل " بالتخفيف ، فكلاهما الحبل الغليظ ،
ويقال : الحبال المجموعة ، وأما " الجمل " فقد يجوز في القياس أن يكون
جمع " جَمَل " كَأَسَدٍ وَأُسْدٍ ، وكذلك المضموم الميم أيضا . وأما " الجمل " ^{جَمَلٌ}
فبعيد أن يكون مخففا من المفتوحة لخفة الفتحة .^(٢)

وقال الزمخشري : وقرأ ابن عباس " الجمل " بوزن " القمل " ^{قَمَلٌ}
وسعيد بن جبير (الجمل) بوزن (الثغر) . وقرأ (الجمل) ^{جَمَلٌ}
بوزن (القمل) والجمل بوزن (النَّصَب) والجمل بوزن (الحبل) ^{حَبْلٌ}
ومعناها القلس الغليظ ؛ لأنه كحبال جُمِعَتْ ، وَجُعِلَتْ جُمْلَةٌ واحدة .^(٣)

وقال العكبري : ويقرأ في الشاذ " الجمل " بسكون الميم ،
والأحسن أن يكون لغة ، لأن تخفيف المفتوح ضعيف . ويقرأ " الجمل " ^{جَمَلٌ}
وهو جمع مثل : صَوِّمَ وَقَوِّمَ ، ويقرأ بضم الجيم والميم مع التخفيف ، وهو
جمع مثل أَسَدٍ وَأُسْدٍ ويقرأ كذلك إلا أن الميم ساكنة ، وذلك على تخفيف
المضموم .^(٤)

(١) مختصر شوان القراءات ص ٤٣ .

(٢) المختضب ج ١ ص ٢٤٩ .

(٣) الكشف ج ٢ ص ٧٨ .

(٤) إرملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٧٣ .

والخلاصة أن الجُمَّل على وزن الفعل ، والجُّمل على وزن الفعل
كلاهما مفرد بمعنى الحبل الغليظ ، ويجوز أن يكونا جمعين بمعنى الحبال
المجموعة .

وجاء : الجُّمَل بوزن القُل ، والجَمَل بوزن النَّصَب ، والجَمَل بوزن
الحَبَل كلها على وزن المفرد ؛ لأنها بمعنى القل الغليظ ، وهي
الحبال التي جُمِعَتْ وجُعِلَتْ جملة واحدة .
والجَمَل مثل : الصَّوم ، والجَمَل والجَمَل مثل : أَسَد
وأَسَد أو أَسَد وهذه أوزان الجمع .

*

زُلف يأتي مفرداً وجمعاً

قرأ أبو جعفر المدني ، وابن أبي إسحاق ، وعيسى * وزُلفاً * (١) ،
بضمين (٢) . وروى عن الحسن وابن محيصن بإسكان اللام (٣) قال
الفراء : " زُلفاً " بضم اللام تجعله واحداً مثل : الحُلُم (٤) .
وقال النحاس : وقرأ أبو جعفر " وزُلفاً " بضم الزاى واللام ، وهو جمع
زليف ؛ لأنه قد نُطِقَ بزليف ، ويجوز أن يكون واحداً ، وقرأ ابن محيصن
" وزُلفاً " بضم الزاى وإسكان اللام ، والتثوين ، وهو مُسَكَّنٌ من زُلف (٥) .

- (١) هود ١١٤ " وزُلفاً " .
- (٢) مختصر شوان القراءة ص ٦١ .
- (٣) الإتحاف ص ٢٦١ .
- (٤) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٠ .
- (٥) إعراب القرآن ج ٢ ص ٣٠٧ .

وقال أبو الفتح : من قال " زُلْفًا " بضم الزاي واللام جميعا ،
فواحدته زُلْفَةٌ كِبْسَرَةٌ وَبُسْرٌ فيمن ضم السين ، ومن قرأ " زُلْفًا " بسكون
اللام فواحدته زُلْفَةٌ ، إِلَّا أَنَّهُ جَمَعَهُ جَمْعَ الْأَجْنَاسِ الْمَخْلُوقَاتِ كِبْرَةً وَبُسْرًا ،
وَدَرَّةً وَدُرَّةً . (١)

وقال العكبري : من سَكَنَ اللام جعله جنسا مثل : تَمَرٌ وَتَمْرَةٌ ،
ومن ضمها أتبع (٢) ، وقال أبو حيان : وَزُلْفًا بِالضَّمِّ كَأَنَّهُ اسْمٌ مَفْرُودٌ ،
وَزُلْفٌ كِبْسَرٌ فِي بُسْرَةٍ فَهِيَ اسْمَا جِنْسٍ . (٣)

*

والخلاصة أن " زُلْفًا " على وزن " فُعْلٌ " يكون مفردا مثل الحُلْمُ
ويكون جمع زليف أو زُلْفَةٌ ، وَزُلْفٌ بِاسْكَانِ الْعَيْنِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَخْفُفًا
مِنْ زُلْفٍ بِضَمِّهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمَ جِنْسٍ جَمْعِيٍّ مِثْلُ : بُسْرَةٌ وَبُسْرٌ .

*

الْوَلَدُ يَأْتِي مَفْرُودًا وَجَمْعًا

قرأ ابن يعمر * رَبَّنَا اغْنِرْ لِي وَلَوْلَدِيَّ * (٤) بضم الواو ،
قال ابن خالويه : الْوَلَدُ وَالْوُلْدُ سَوَاءٌ مِثْلُ : السُّقْمُ وَالسَّقَمُ ،

(١) المحتسب ج ١ ص ٣٣٠ قرأ بالضم أبو جعفر ، وظلحة بن مَصْرَفٍ
بخلاف ، وعيسى وابن أبي إسحاق . وقرأ بالإسكان ابن محيصن
ومجاهد .

(٢) أعراب الشوان لوحة ١٩١ .

(٣) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٧٠ ذكر القراء الذين أوردهم أبو الفتح .

(٤) إبراهيم آية ٤١ / " رَبَّنَا اغْنِرْ لِي وَلَوْلَدِيَّ " وقرأ الحسين بن علي
والزهري والنخعي " وَلَوْلَدِيَّ " يعني الاثنين ، وعن سعيد بن جبير
" وَلَوْلَدِيَّ " يعني أباه . انظر شوان القراءات لوحة ١٢٧ .

وقال آخرون : الولد جمع ولد^(١) قال أبو الفتح : الولد يكون واحدا ، ويكون جمعا ، قال في الواحد :

فليت زيادا كان في بطن أمه

وليت زيادا كان ولد حمار^(٢)

ومن كلام بني أسد : ولدك من دمي عقيق : أى ولدك من ولدته فسأل دمي على عقيق لا من اتخذته ولدا ، وإذا كان جمعا فهو جمع ولد كأسد وأسد ، وقد يجوز أن يكون : الولد أيضا جمع ولد كالفلك في أنه جمع الفلك ، وقالوا كور الناقة للواحد والجماعة^(٣).

وقال الزمخشري : والولد بمعنى الولد كالعدم والعدم ، وقيل : جمع ولد كأسد في أسد^(٤).

وقال العكبري : هولفة في الولد^(٥).

والخلاصة أن " ولد " على وزن " فعل " يكون مفردا على لغة أسد ويكون جمعا لولد مثل : أسد وأسد .

(١) انظر مختصر شوان القراءات ص ٦٩ ، وشوان القراءات لوحة ١٢٧ .

(٢) انظر البحر المحيط ج ٥ ص ٤٣٥ ، والكشاف ولد والرواية فيه " فليت

فلانا " مكان فليت زيادا .

(٣) المحتسب ج ١ ص ٣٦٥ وانظر القاموس المحيط ولد .

(٤) الكشاف ج ٢ ص ٣٨٢ .

(٥) أعراب الشوان لوحة ٢١١ .

كُذِّبًا يَأْتِي مَفْرُودًا وَجَمْعًا

قال أبو الفتح : روى أبو حاتم عن عبد الله بن عمر * وَكُذِّبُوا بِآيَاتِنَا كُذِّبًا * ^(١) بضم الكاف وتشديد الذال ، وقال : لا وجه له ، إلا أن يكون " كُذِّبَ " جمع كَذَبَ . وقد يجوز أن يكون وصفاً لمصدر محذوف ، أى كُذِّبُوا بِآيَاتِنَا كُذِّبًا كُذِّبًا أى : كُذِّبًا مُتَنَاهِيًا فِي مَعْنَاهُ ، فَيَكُونُ : الْكُذِّبُ هَاهُنَا وَاحِدًا لَا جَمْعًا كَرَجُلٍ حَسَّانٍ ، وَوَجْهٌ وَضَّاءٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنَ الصِّغَاتِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى فُعَالٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ جَمْعَ " كَذَبَ " ، لِأَنَّهُ جَعَلَهُ نَوْعًا وَصَفَةً بِالْكَذِبِ ، أَيْ : كَذِبًا كَانِبًا ثُمَّ جَمَعَ فَصَارَ كُذِّبًا كُذِّبًا ^(٢) .

وقال الزمخشري " كُذِّبًا " جمع كَذَبَ أى : كُذِّبُوا بِآيَاتِنَا كَانِبِينَ ، وَقَدْ يَكُونُ " الْكُذِّبُ " بِمَعْنَى الْوَاحِدِ الْبَلِيغِ فِي الْكُذْبِ ^(٣) .
وقال العكبري نحو ما تقدم ومثله في الوصف : بِعَجَبٍ وَعَجَابٍ ، وَجَسِيمٍ وَجَسَامٍ ، وَمِثْلُهُ فِي الْجَمْعِ بِكَافٍ وَكُفَّارٍ ^(٤) .

- (١) النبأ آية ٢٨ / " وَكُذِّبُوا بِآيَاتِنَا كُذِّبًا " .
- (٢) المحتسب ج ٢ ص ٣٤٨ و ٣٤٩ وفي شوان القراءات لوحدة ٢٥٨ عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وكذا في البحر ج ٨ ، ص ٤١٥ وزاد (الماخشون) .
- (٣) الكشف ج ٤ ص ٢٠٩ بتصرف .
- (٤) أعراب الشوان لوحة ٣٩٦ . وانتصابه في حالة الجمع على الحال ، وفي حالة الإفراد على أنه صفة لمصدر .

والخلاصة أن " كُذِّبًا " على وزن (فُعَّال) يأتي مفردا ،
وهو من الأوصاف الدالة على المبالغة ، ويجوز أن يكون جمعا
لاسم الفاعل (كَاذِب) أو جمعا للمصدر (كَذَب) ، وصح جمع
المصدر ، لإرادة النوع .

مسائل التصغير :

المسألة الرابعة ومائة

تصغير ما ثانيه حرف عللة

تصغير ما ثانيه ألف

قال ابن خالويه * يَرْتُنِي أُوَيْرُثُ * (١) كأنه أراد : وَوَيْرُثُ ،
فَقَلِبَتْ الواو همزة ، لانضمامها واجتماعها مع الأخرى. (٢)

وقال الكرمانى : وعن سعيد بن جبير * يَرْتُنِي أُوَيْرُثُ * بالتصغير،
وقال الزمخشري : وعن الجحدري * أُوَيْرُثُ * على تصغير * وَاِرْثُ * .
قال : غَلِيْمٌ صَغِيرٌ (٤) . وقال أبوحيان : وقرأ مجاهد * أُوَيْرُثُ من
آل يعقوب * على التصغير ، وأصله * وَوَيْرُثُ * فأبدلت الواو همزة
على اللزوم لاجتماع الواوين ، وهو تصغير وارث . أى : غَلِيْمٌ صَغِيرٌ. (٥)

والخلاصة أن ما كان ثانيه ألف زائدة تُقَلَّبُ عند التصغير واوا
فإن كانت فاو . واوا قلبت همزة لانضمامها واجتماعها مع الواو
المنقلبة عن الألف .

-
- (١) مريم آية ٦ / * يَرْتُنِي وَيَرُثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ * .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٨٣ وقال أيضا * يَرْتُنِي وَيَرُثُ * قال :
غَلِيْمٌ صَغِيرٌ .
(٣) شوان القراءات لوحة ١٤٦ .
(٤) الكشف ج ٢ ص ٥٥٠٣ .
(٥) البحر المحيط ج ٦ ص ١٧٤ .

المسألة الخامسة ومائة

تصغير ما آخره همزة

قال الزمخشري وقرئ * السَّوَى * (١) تصغير السَّوَا (٢) ،
وقال العكبري : : وقرئ * السَّوَى * على تصغير السَّوَا (٣) .

وقال أبوحيان : وقرئ * السَّوَى * بضم السين وفتح السَّوَا
وتشديد الياء تصغير * السَّوَا * قاله الزمخشري ، وليس بجيـسـد
إذ لو كان تصغير سَوَا لثبتت همزته في التصغير فكنت تقول :
السَّوَى ، والأجود أن يكون تصغير (سَوَا) كما قالوا : في عطَاء
(عَطَى) (٤) .

*

(١) طه آية ١٣٥ / * السَّوَى * .

(٢) الكشف ج ٢ ص ٥٦١ .

(٣) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ١٣٠ .

(٤) البحر المحيط ج ٦ ص ٢٩٣ . وما ذكره عن الزمخشري ليس بصحيح وتصغير
سَوَا سَوَى .

المسألة السادسة ومائة

تصغير امرأة

قرأ ابن مسعود (١) * وَمَرِيئَتُهُ * (٢) وروى عنه أيضا * وَمَرِيئَتُهُ * (٣)
وقال الزمخشري : وقرئ * وَمَرِيئَتُهُ * بالتصغير (٤)

وقال أبوحيان : * وَمَرِيئَتُهُ وَمَرِيئَتُهُ * على التصغير فيهما
بالهمز ، أو بإبدالها ياء وإدغام ياء التصغير فيها . (٥)

والخلاصة أنه يجوز في تصغير * امرأة * إثبات الهمزة أو إبدالها
ياء وإدغام ياء التصغير فيها .

-
- (١) المحتسب ج ٢ ص ٣٧٥ .
(٢) المسد آية ٤ / * وَأَمْرَاتُهُ حَمَالَةُ الْحَطَبِ * .
(٣) مختصر شوان القراءة ص ١٨٢ وزاد الكرمانى فى شوانه لوحه
٢٧٢ أبا حنيفة .
(٤) الكشف ج ٤ ص ٢٩٧ .
(٥) البحر المحيط ج ٨ ص ٥٢٥ .

مسائل النسب :

المسألة السابعة ومائة

حذف إحدى ياءى النسب

* وَمِنْهُمْ أُمَيُّونَ * (١) يقرأ بتخفيف الياء ، حذف تخفيفاً ، وهي قراءة بعيدة لوجهين : أحدهما أنه حذف إحدى ياءى النسبة في غير الأواخر ولم يُسَمَّعْ ، والثاني تحريك الياء بالضم ، وأقرب ما يقال فيه : أن يُقال : حذف إحدى الياءين في الواحد ، فقال " أُمَيُّ " فُجِّعَ على ذلك ، وحركه لِيَدُلَّ على المحذوف . (٢)

وقرأ إبراهيم النخعي وأبو بكر الشقي * الْحَوَارِيُّونَ * (٣) مخففة الراء في جميع القرآن (٤) . ورويت عن ابن عامر . (٥)

قال أبو الفتح : ظاهر هذه القراءة يُوجبُ التوقف عنها والاحتشام منها ، وذلك لأن فيها ضمة الياء الخفيفة المكسور ما قبلها وهذا موضع

-
- (١) سورة البقرة ٧٨ / * وَمِنْهُمْ أُمَيُّونَ * .
 (٢) إعراب شوان القراءات لوحة ٤١ وفي الهامش ابن أبي عبلة . ولم أتبين الثاني . وهذه القراءة لم أعر عليها في غير هذا المرجع فيما اطلعت عليه من المصادر ، وجاء في البحر وقرأ أبوحيوة وابن أبي عبلة (أُمَيُّون) بتخفيف الميم .
 (٣) آل عمران آية ٥٢ / * قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ * الآية .
 (٤) المحتسب ج ١ ص ١٦٢ وشوان القراءات لوحة ٥٠ .
 (٥) مختصر شوان القراءات ص ٢١ .

تعافه العرب وتمتنع منه ، ألا ترى إلى قوله تعالى ﴿ فَأُولَٰئِكَ هُمُ
 الْعَادُونَ ﴾ ^(١) أن أصله * الْعَادِيُونَ * فَاسْتَقَلَّتْ الضمة على الياء
 فَأَسْكِنَتْ وَحَذَفَتْ لسكونها وسكون الواو بعدها ، فكان يجب على هذا
 أن يكون * الْحَوَارُونَ * كَالْقَاضُونَ وَالسَّاعُونَ . إلا أن هنا غرضاً وفرقاً
 بين الموضعين يكاد يُقْنَعُ بِثُلَّةٍ ، وذلك أن أصل هذه الياء أن تكون
 شديدة ، وإنما خَفِفتْ استثقلاً لتضعيف الياء ، فلما أُريدَ فيها معنى
 التشديد جاز أن تُحْمَلَ الضمة تصوراً لاحتتمالها إِيَّاهَا عند التشديد
 كما ذهب الحسن في تخفيف * يَسْتَهْزِئُونَ * إلى أن أخلص الهمزة
 ياءً ألبتة وحملها الضمة تذكراً لحال الهمزة المراد فيها . وإلى
 هذا التخريج ذهب العكبري وأبوحيان . ^(٢)

وقرأ الأعمش ﴿ وَأَسْتَوَتْ عَلَى الْجُودَى ﴾ ^(٤) بتخفيف الياء
 ساكنة ، حكاه الفراء . ^(٥)

قال الفراء : الْجُودَى ياءٌ شديدة ، وقد حَدَّثْتُ أن بعض
 القراء قرأ * عَلَى الْجُودَى * بإرسال الياء ، فإن تكن صحيحة فهي ما
 كَثُرَ به الكلام عند أهله فَخَفِفتْ . ^(٦)

- (١) الموءنون آية ٧ .
- (٢) المحتسب ج ١ ص ١٦٢ يتصرف .
- (٣) انظر إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ١٣٦ ، والبحر المحيط ج ٢ ص ٤٧١ .
- (٤) هود آية ٤٤ / * وَأَسْتَوَتْ عَلَى الْجُودَى * الآية .
- (٥) مختصر شواذ القراءات ص ٦٠ ، وشواذ القراءات لوحة ١١٣ ، ورويت
 عن المطوعي انظر الإتحاف ص ٢٥٦ .
- (٦) معاني القرآن ج ٢ ص ١٦ و ١٧ وقال الفراء : الجودي هو جبل
 بضمينين من أرض الموصل .

وقال أبو الفتح : تخفيف ياءى إضافة قليل إلا في الشعر ،
وروى عنهم : لا ألكم حيرى دهر ، بتخفيف الياء ، وهذا في النشـر
وعليه قراءة الأعمش " الجودى " خفيفة (١) وكذا قاله العكبرى (٢) وقال
أبوحيان : بابه الشعر لشذوذ (٣).

والخلاصة أنه من الشـان حذف إحدى ياءى النسب
وحذفها في حالة التوسط أشد شذوذا من حذفها متطرفة.

*

المسألة الثامنة ومائة

زيادة ياءى النسب

وعن أم الدرداء * حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ * (٤) بياء
مشددة مجرورة (٥) وقال أبو الفتح : ومن ذلك : قراءة أم الدرداء
" الْفُلِكِ " . قال : اعلم أن العرب زادت ياء إضافة فيما لا يحتاج
إليها من ذلك قولهم : في الأحمر أَحْمَرِي ، وفي الأشهر أَشْهَرِي ،

(١) المحتسب ج ١ ص ٣٢٣ .

(٢) أعراب الشوان لوحة ١٨٧ .

(٣) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٢٧ .

(٤) يونس آية ٢٢ / " فِي الْفُلِكِ " .

(٥) شوان القراءات لوحة ١٠٦ .

هذا في الصفات ، وجاء في الاسم كقوله " أنا الصلتاني " والفلك عندنا اسم مُكسّر ، وليس كما ذهب إليه الفراء من أنه اسم مفرد يقع على الواحد وعلى الجمع كالطاغوت ، ونحوه (١) ، وإذا كان جمعا مُكسّرا أشبه الفعل من حيث كان التفسير ضَرْباً من التَّصَرُّف ، وأصل التَّصَرُّف للفعل . فهذا هو عندى العذر في إلحاق " الفلك " بـ " ياءى " الإضافة . نقل ملخصا . (٢)

وقال الزمخشري : فإن قلت : ما وجه قراءة أم الدرداء " في الفلكي " بزيادة ياءى النسب ؟ قلت : قيل هما زائدتان كما في الخارجي والأحمري ، ويجوز أن يراد به اللج والماء الفمر الذي لا تجرى الفلك إلا فيه . (٣)

وقال أبوحيان : وقرأ أبو الدرداء ، وأم الدرداء " في الفلكي " وخرج ذلك على زيادة الياء ، أو على إرادة النسب يراد به اللج كأنه قيل : في اللج الفلكي (٤) .

والخلاصة أنه من الشاذ أن تزداد ياء النسب المشددة في آخر الاسم لفرض المبالغة لا لفرض النسبة .

-
- (١) انظر معاني القرآن ج ١ ص ٤٦٠ قال الفراء : والفلك توءنث وتذكر وتكون واحدة وتكون جمعا .
(٢) انظر المحتسب ج ١ ص ٢١٠ و ٢١١ .
(٣) الكشف ج ٢ ص ٢٣١ .
(٤) البحر المحيط ج ٥ ص ١٣٨ .

المسألة التاسعة ومائة

النسب إلى العَجَم أو الأَعْجَم

- قرأ الحسن (١) * الأَعْجَمِيَّينَ * (٢) قال أبو جعفر يقال :
رجل أَعْجَم وَأَعْجَمِيٌّ ، إذا كان غير فصيح وإن كان عربياً ، ورجل عَجَمِيٌّ
أصله من العَجَم ، وإن كان فصيحاً يُنسَبُ إلى أصله. (٣)
- وقال أبو الفتح : الأَعْجَمِيَّينَ منسوب إلى العَجَم ، وهذه
القراءة عذري القراءة المجتمع عليها وتفسير للغرض فيها ، وهي قوله
" الأَعْجَمِيَّينَ " ، لأن ما كان من الصفات على أَفْعَلْ وَأَنْشَأَ فَعْلَاءَ لا يُجْمَعُ
بالواو والنون ، ولا مؤنثه بالالف والتاء ، فكان قياسه ألا يجوز فيـه
الأَعْجَمُونَ ، لأن مؤنثه عَجَمَاءُ. (٤)
- وقال العكبري : " الأَعْجَمِيَّينَ " هو الأصل في القراءة المشهورة
والواحد أَعْجَمِيٌّ (٥) ، وقاله كذلك أبو حيان (٦).
- يقال : أَعْجَمِيٌّ وَعَجَمٌ مثل : عَرَبِيٌّ وَعَرَبٌ ، والأَعْجَمُ الذي
لا يُفصِح ولا يُبين كلامه وإن كان عَرَبِيّاً النسب والأَنْثَى عَجَمَاءُ وكذلك
الأَعْجَمِيٌّ. (٧)

-
- (١) مختصر شواذ القراءات ص ١٠٧ .
(٢) الشعراء آية ١٩٨ / " وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِيَّينَ " .
(٣) إعراب القرآن ج ٣ ص ١٩٢ .
(٤) انظر المحتسب ج ٢ ص ١٣٢ .
(٥) إعراب الشواذ لوحة ٢٩٤ .
(٦) انظر البحر ج ٧ ص ٤٢ وزاد ابن مقسم مع الحسن .
(٧) اللسان (عجم) .

والظاهر أنه نُسِبَ إلى اسم الجنس الجمعيّ "عَجَم" وهو جائز
ثم جمعه فيكون جمع الجمع أو يكون الِأَعْجَمِيّ منسوباً إليه وشذوذ
في جمعه جمع مذكر سالم ؛ لأنه أَفْعَلَ فعلاً .

*

المسألة العاشرة ومائة

النسب إلى الرَّبِّ أو الرَّبَّةِ

قرأ علي بن أبي طالب وابن مسعود وابن عباس * رَبِّيُّونَ * (١)
بضم الراء (٢) وقرأها كذلك الحسن وعكرمة وأبورجاء (٣) وزاد في المحتسب
عمرو بن عبيد ، وعطاء بن السائب . (٤)

وقرأ ابن عباس * رَبِّيُّونَ * بفتح الراء (٥) . قال أبو الفتح :
" رَبِّيُّونَ " بالضم تميمية ، والكسر أيضا لغة ، وأما " رَبِّيُّونَ " بفتح الراء ،
فيكون الواحد منها منسوباً إلى الرَّبِّ ، وليس تُنْكَرُ أيضا أن يكون أراد رَبِّيُّونَ
وَرَبِّيُّونَ . (٦) ثم غير الأول لِيُضَافَ إِلاضَافَةُ كَقَوْلِهِمْ : فِي أَسْإِسَى . (٧)

(١) آل عمران ١٤٦ / وَكَأَيِّنْ مِّنْ نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُّونَ كَثِيرٌ الآية .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٢٢ .

(٣) إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٤١٠ .

(٤) المحتسب ج ١ ص ١٧٣ .

(٥) مختصر شوان القراءات ص ٢٢ .

(٦) جاء في اللسان ريب : الرَّبِّيُّ منسوب إلى الرَّبِّ ، والرَّبَّانِيّ العالم

المُعَلِّم ، وقيل منسوب إلى الرَّبِّ والألف والنون للمبالغة . والرَّبَّةُ

بالضم الفِرْقَةُ ، والرَّبِّيُّ بالكسر والرَّبَّانِيُّ بالفتح الحَبْرُ .

(٧) المحتسب المصدر السابق .

وقال الزمخشري : والرَّبَّيُّونَ الرَّبَّانِيُّونَ ، وُقِرَ بالحركات الثلاث
فالفتح على القياس ، والكسر والضم من تغييرات النسب ^(١) ، وقال
العكبري : يقرأ بفتح الراء نسبة إلى الربِّ سبحانه ، وضمها وهو فِعْلٌ
من رَبَّ يَرْبُّ إذا صلح ، فأما الكسر فإنه منسوب إلى الرِّبَّةِ وهي الجماعة .
وقال أبوحيان : بضم الراء من تغيير النسب كما قالوا " دُهْرِي " .
بضم الدال وهو منسوب إلى الدهر الطويل ، وأما " رَبَّيُّونَ " بفتح الراء
فقال ابن جنى : هي لغة تميم وكلها لفات ^(٢) . والذي قاله في
الضم .

والخلاصة أن قياس النسب إلى الربِّ فتح الراء أما الضم فهو
على لغة تميم وكذلك يُخَرَّجُ الكسر على أنه لغة ويجوز أن يكون
الضم والكسر من تغييرات شذوذ النسب في المنسوب إليه ، إلا أن يُحْمَلَ
الكسر على النسب إلى الرِّبَّةِ وهي الجماعة .

*

المسألة الحادية عشرة ومائة

النسب إلى الأُمِّ أو إلى مصدر الفعل أُمِّمَ

قرأ اليماني * النُبَيِّ الأُمِّيَّ * ^(٤) بفتح الهمزة . ^(٥)

(١) ، الكشف ج ١ ص ٤٦٩ .

(٢) ، أعراب الشواذ لوحة ٩٢-٩٣ .

(٣) البحر المحيط ج ٣ ص ٧٤ .

(٤) الأعراف ١٥٧ / " الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ " .

قال أبو الفتح : ومن ذلك قال ابن رومي حدثني أحمد بن موسى ، وحدثني
الثقة عنه أنه قرأ * النَّبِيُّ الْأُمِّيَّ * بفتح الهمزة ، بقول : يَأْتُم بِهِ
من قبله .

قال أبو الفتح : غذا منسوب إلى مصدر (أَمَتُ الشَّيْءَ) أَمَّا
كقولك قَصَدْتَهُ قَصْدًا ، ثم أضيف إليه - عليه السلام - وقد يجوز مع
هذا أن يكون أراد (الْأُمِّيَّ) بضم الهمزة كقراءة الجماعة ، ثم لحقه
تغيير النسب ، كقولهم في الإضافة إلى أُمِّيَّة أُمَوِيَّ بفتح الهمزة ،
وكقولهم في الدَّهْر دُهُرِيَّ ، وفي الْأُمْسِ أُمَسِّيَّ ، وفي الْأُفُقِ أَفْقِيَّ
بفتح الهمزة وهو باب كبير واسع عنهم (١) .

وقال العكبري : * الْأُمِّيَّ * يقرأ بفتح الهمزة ، وفيه وجهان
أحدهما هو منسوب إلى * الْأُمِّ * وهو الْقَصْد ، فكأنه جعله الْمُقْصُود
من بني آدم فأقام المصدر مقام الصفة ، والثاني أصله الضم كقراءة
الجمهور ، ولكن فتحها من أجل النسب ، وثقل الضمة مع اجتماع الياءين
كما قالوا في أُمِّيَّة أُمَوِيَّ بالفتح والضم . (٢)

وقال أبو حيان : وروى عن يعقوب وغيره أنه قرأ * الْأُمِّيَّ *
بفتح الهمزة ، وَخَرَجَ عَلَى أَنَّهُ من تغيير النسب ، أو على أَنَّهُ نُسِبَ إِلَى
المصدر . (٣)

(١) المحتسب ج ١ ص ٢٦٠ .

(٢) إعراب الشوان لوحة ١٥٧ .

(٣) البحر المحيط ج ٤ ص ٤٠٣ .

والخلاصة أنه من الشاذ أن يُنسَبَ إلى "الأم" بفتح الهمزة
فيكون من تغييرات النسب في المنسوب إليه وهو مع شذوذه أولى من أن
يكون منسوبا إلى مصدر الفعل "أم الشيء" أما "لأن المعنى يأباه
ولأن كان صحيحا في القياس .

*

المسألة الثانية عشرة ومائة

النسب إلى رهبان الجمع أو رهبان المصدر

عن بشر بن عبيد * وَرُهْبَانِيَّةً * (١) بضم الراء (٢) . قال
الزمخشري : وقرئ بضم الراء كأنها نسبة إلى الرُّهْبَانِ ، وهو جمع
راهب ، كراكب وركبان (٣) .

وقال أبوحيان : ولو كان منسوبا إلى "رُهْبَان" بالجمع رُدَّ إلى
المفرد فكان يقول : رَاهِبِيَّةً ، إلا أن كان قد صار إلى العلم . والاولى
أن يكون منسوبا إلى "رُهْبَان" وَغَيْرَ بضم الراء ، لأن النسب بابُ تغيير (٤) .

والخلاصة أن "رُهْبَانِيَّةً" من الشاذ وَخَرَجَ عَلَى النسب إلى الجمع
"رُهْبَان" أو إلى الصفة "رُهْبَان" بالفتح وَغَيْرَ بالضم وهو من تغييرات
النسب .

(١) الحديد آية ٢٧ / وَرُهْبَانِيَّةً .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٢٢٩ .

(٣) الكشف ج ٤ ص ٦٧ .

(٤) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٢٨ بشيء من التصرف .

الفصل الثاني :

أثر الأفراد الشاذة في دراسة أحكام
تصرفية قسم الفعل والاسم .

الفصل الثالث

أثر القراءات الشاذة في دراسة أحكام تصريفية

تعم الاسم والفعل

وفيه إحدى وعشرون ومائة مسألة

—

ويشتمل على :

- ١ - مسائل الهمزة .
- ٢ - مسائل القلب والإعلال .
- ٣ - مسائل تاء الافتعال .
- ٤ - مسائل الإبدال .
- ٥ - مسائل تخفيف المضعف .
- ٦ - مسائل الحذف .
- ٧ - مسائل الزيادة .
- ٨ - مسائل التخلص من التقاء الساكنين .
- ٩ - مسائل الجمع بين ساكنين .
- ١٠ - مسائل الوقف .

أولا - مسائل الهمزة :

المسألة الأولى

قطع همزة الوصل في لفظ الجلالة " الله "

قرأ عاصم * المَ اللهُ * (١) بقطع الهمزة في رواية حماد وغيره (٢). قال النحاس : وقرأ (الحسن ، وعمر بن عبید ، وعاصم بن أبي النجود ، وأبو جعفر الرواسي) " المَ اللهُ " بقطع الهمزة ، قال : الأصل : المَ اللهُ ، كما قرأ الرواسي أَلْقَيْتَ حركة الهمزة على الميم ، وَنَسَبَ هذا القول إلى الفراء (٣).

وقال العكبري : وقرأ بقطع الهمزة ، وإسكان الميم ، فيحتمل أن يكون نوى الوقف ثم ابتداء ، ويحتمل أن يكون قطع الهمزة هاهنا كما قطعها في قولهم : " يا الله " (٤) ، وقال العكبري أيضا : قبل الهمزة في " الله " همزة قطع ، وإنما حذفت لكثرة الاستعمال ، فلذلك أَلْقَيْتَ حركتها على " الميم " ، لأنها تستحق الثبوت وهذا يصح على قول من جعل أداة التعريف " أل " (٥).

(١) آل عمران الآيتان (١) و (٢) المَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ١٩ .

(٣) إعراب القرآن ج ١ ص ٣٥٤ والذي ذكره الفراء : أنه لو كانت الميم مستحقة للجزم لكسرت ثم قال وقد قرأها رجل من النحويين . . . بقطع الألف انظر ج ١ ص ٩ . معاني الفراء

(٤) إعراب الشوان لوحة ٧٨ .

(٥) إعراب ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٢٢ .

والخلاصة أنه من الثابت أن تقطع همزة لفظ الجلالة " الله "
 عما على نية الوقف والابتداء أو على أنه الأصل وإنما حذفت لكثرة
 الاستعمال فيكون مجيئها على الأصل شذوذاً .

*

المسألة الثانية

قطع همزة الوصل في (اذآركوا)

قال الكرمانى : وعن أبي عمرو * اذآركوا * ^(١) بالقطع من غير
 مد ^(٢) . قال أبو الفتح : قطع أبي عمرو همزة " اذآركوا " في الوصل
 مشكل ، وذلك أنه لا مانع من حذف الهمزة إذ ليست مبتدأة ، وأمثل ما يصرف
 إليه هذا أن يكون وقف على ألف " إذا " مملاً بين هذه القراءة وقراءة
 الأخرى التي هي " تداركوا " ^(٣) فلما اطمأن على الألف لذلك القدر
 من التمييز بين القراءتين لزمه الابتداء بأول الحرف ، فأثبت همزة
 الوصل مكسورة على ما يجب من ذلك في ابتدائها ، فهذا أمثل ما يقال
 في هذا ، نُقلَ ملخصاً ^(٤) .

وقال العكبرى : وقرأ " إذا اذآركوا " بقطع الهمزة عما

(١) الأعراف آية ٣٨ / " حتّى إذا اذآركوا فيها " .

(٢) شواند القراءات لوحة ٨٥ .

(٣) انظر البحر المحيط ج ٤ ص ٢٩٦ وهي قراءة ابن مسعود والأعمش
 ورويت عن أبي عمرو .

(٤) انظر المحتسب ج ١ ص ٢٤٧ .

قبلها ، وكسرهما على نية الوقف على ما قبلها ، والابتداء بها . (١)

والخلاصة أنه من الشـان قطع همزة الوصل في "إِذَا رَكُوا" وُخْرِجَ على نية الوقف على ما قبلِ الهمزة ثم ابتداءً .

*

المسألة الثالثة

وصل همزة القطع في (إِذَا حَادَاهُنَّ)

قرأ ابن محيصن * وَأَتَيْتُمُ أَحَدَاهُنَّ * (٢) بوصل الهمزة (٣) ، قال أبو الفتح : ومثله * فَلَا أَثَمَ عَلَيْهِ * (٤) قال : " وهذا حذف صريح واعتباط مريح " . (٥)

وقال الزمخشري : " وَأَتَيْتُمُ أَحَدَاهُنَّ " بوصل همزة " أَحَدَاهُنَّ " كما قرئ " فَلَا أَثَمَ عَلَيْهِ " (٦) .

وقال أبو حيان : وقرأ ابن محيصن بوصل ألف " أَحَدَاهُنَّ " ، كما قرئ " إِذَا نَهَا لَأَحْدَى الْكُبَرِ " (٧) بوصل الألف حذفت على جهة التخفيف . (٨)

- | | |
|-----|---|
| (١) | إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٧٣ . |
| (٢) | النساء آية ٢٠ / " إِذَا حَادَاهُنَّ " . |
| (٣) | مختصر شوان القراءات ص ٢٥ . |
| (٤) | آية ٢٠٣ / البقرة . |
| (٥) | المحتسب ج ١ ص ١٨٤ . |
| (٦) | الكشاف ج ١ ص ٥١٥ . |
| (٧) | المدثر آية ٣٥ . |
| (٨) | البحر المحيط ج ٣ ص ٢٠٦ . |

المسألة الرابعة

وصل همزة القطع في (وَالْيَاسِ)

وعن الحسن وقتادة والأعرج * وَالْيَاسِ * ^(١) بوصل
الهمزة ^(٢) ، وقال النحاس : و " أَلْيَاسَ " عَجَمِيَّ وقرأ الأعرج والحسن
وقتادة " وَالْيَاسِ " بوصل الألف ^(٣) .

وقال أبو حيان : وقرأ ابن عباس باختلاف عنه ، والحسن وقتادة
بتسهيل همزة الياس ^(٤) .

والخلاصة أنه من الشذوذ حذف همزة القطع من " أَلْيَاسِ " ^(٥)
والعذر فيه كونه أعجمياً .

*

المسألة الخامسة

وصل همزة القطع في (وَإِسْتَبْرَقِ)

وعن ابن محيصن * وَإِسْتَبْرَقِ * ^(٥) بوصل الهمزة ، وفتح
القاف ^(٦) .

-
- (١) الأنعام ٨٥ / " وَالْيَاسِ " .
 - (٢) شواطء القراءات لوحة ٧٨ .
 - (٣) أعراب القرآن ج ٢ ص ٨٠ .
 - (٤) البحر المحيط ج ٤ ص ١٧٣ .
 - (٥) الكهف آية ٣١ / " مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ " .
 - (٦) شوان القراءات لوحة ١٤١ .

قال أبو الفتح : هذا عندنا سهوٌ أو كالسهو^(١) ، وقال العكبري :
 "وَأَسْتَبْرِقَ" يقرأ بحذف الهمزة ، ظن أنها همزة وصل ، ويجوز أن يكون
 سماء بالفعل ، ويجوز أن يكون أعجميا^(٢).

وقال أبو حيان : قرأ ابن محيصن وحده "وَأَسْتَبْرِقَ" بالوصل
 وفتح القاف ، حيث وقع ، جعله فعلا ماضيا على وزن "أَسْتَفْعَلَ" من
 البريق ، ويكون استفعل فيه موافقا للمجرد الذي هو "بَرَقَ" كما تقول :
 قَرَّ واستقرَّ ، وقال الأزهري : ظاهره أنه ليس فعلا ماضيا ، بل هو اسم
 ممنوع من الصرف .

وقال صاحب اللوامح : يجوز أنه حذف الهمزة تخفيفا على
 غير قياس ، ويجوز أنه جعله عربية من بَرَقَ يَبْرُقُ بريقا ، فيكون وزنه
 استفعل من ذلك ، فلما تَسَمَّى بِهِ عَامَلَهُ مُعَامَلَةُ الْفِعْلِ فَأُوصِلَ الهمزة ،
 ومعاملة الْمُتَمَكِّنَةِ من الأسماء في الصرف والتنوين ، وأكثر القياس على أنه
 عربية ، وليس بِمُسْتَعْرَبٍ دخل في كلامهم فأعربوه .

وأما قول ابن جني : فإنما قال ذلك ؛ لأنه جعله اسما ، ومنعه
 من الصرف لا يجوز ؛ لأنه غير علم ، وقد أمكن جعله فعلا ماضيا
 فلا تكون هذه القراءة سهوا^(٣).

والخلاصة أنه من الشك أن تحذف همزة القطع من
 "استبرق" والعذر فيه كونه أعجميا ، ما لم يحمل على أنه فعل ماضٍ وتحل
 همزة الوصل مكانها .

(١) المحتسب ج ٢ ص ٢٩٠ .

(٢) إعراب الشوان لوحة ٢٣٤ .

(٣) البحر المحيط ج ٦ ص ١٢٢ وانظر الإتحاف ص ٢٨٩ .

المسألة السادسة

إثبات همزة الوصل في أمر سَأَلَ

وقرأ ابن مِقْسَم * اسَلَّ * (١) بزيادة ألف حيث وقع (٢) .
وقرأها كذلك أبو عمرو في رواية ابن عباس (٣) .

قال أبو حيان : وقرأ قوم * اسَلَّ * وأصله * اسَأَلَ * فنقل
حركة الهمزة الى السين ، وحذف الهمزة التي هي عين الكلمة ولم تحذف
همزة الوصل ؛ لأنه لم يعتد بحركة السين لعروضها . كما قالوا : الحَمَرُ
في * الَاَحْمَرُ * (٤) .

وقال العكبري : * سَلَّ * فيه لغتان : سَلَّ واسَأَلَ فماضى
اسأل سَأَلَ بالهمزة فاحتيج في الأمر الى همزة الوصل لسكون السين . (٥)
قال الرضي : وكثر في (سَلَّ) للهمزتين استعمال (اسَأَلَ) فصار
تخفيفه بنقل حركة همزته الى ما قبلها وحذفها كثير وبعد نقل حركة الهمزة
الى السين وحذفها لزم حذف همزة الوصل وإن كان حركة السين عارضة لأن
مقتضى كثرة التخفيف فيه اجتماع الهمزتين ولو كانت الهمزة باقية لما بقيت
حركتها على السين فحذفت همزة الوصل وجوبا . (٦)

(١) البقرة ٢١١ / سَلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

(٢) شوان القراءات ص ١٣ .

(٣) البحر المحيط ج ٢ ص ١٢٦ .

(٤) البحر المحيط ج ٢ ص ١٢٦ .

(٥) التبيان في أعراب القرآن ج ١ ص ١٦٩ .

(٦) شرح الشافية ٤٢/٣ .

المسألة السابعة

حذف همزة الاستفهام الداخلة على همزة القطع

قرأ ابن محيصن * أَنْذَرْتَهُمْ * ^(١) بهمزة واحدة غير مدودة. ^(٢) قال أبو الفتح : وهذا مما لا بد فيه أن يكون تقديره " أَنْذَرْتَهُمْ " ثم حذف همزة الاستفهام تخفيفاً لكراهة الهمزتين ، ولأن قوله تعالى " سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ " لا بد أن تكون التسوية فيه بين شيئين أو أكثر من ذلك ، ولمجيء (أم) من بعد ذلك. ^(٣)

ومن ذلك قول الكمي :

طَرِبْتُ وما شوقاً إلى البيضِ أَطْرُبُ

ولا لعباً مني وذو الشيب يلعب ^(٤)

قيل أراد : أَوْ ذُو الشيب يلعب ؟

وقال عمر بن أبي ربيعة :

لَعَمْرُكَ ما أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيّاً

بَسْبَعٍ رَمَيْنَ الجمرُ أَمْ بِشَمَانٍ ^(٥)

يريد : أَبَسْبَعٍ ؟

(١) البقرة آية ٦ / " أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ " الآية.

(٢) انظر مختصر شواند القراءات ص ٢ والإتحاف ص ١٢٨.

(٣) المحتسب ج ١ ص ٥٥.

(٤) انظر الخصائص ج ٢ ص ٢٨١.

(٥) انظر الكتاب ج ٣ ص ١٧٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش ج ٨ ص ١٥٤

والمقتضب ج ٣ ص ٢٩٤.

وقال أبو الفتح : قال أبو علي عن أبي بكر حذف الحرف ليس بقياس ، لأنه قام مقام الفعل وفاعله فهي نائبة عن استفهام ، واختصار المختصر إجحاف به ، إلا أنه إذا صحَّ التوجه إليه جازني بعض الأحوال حذفه ، لقوة الدلالة عليه . (١)

والخلاصة أنه من الفشــان حذف همزة الاستفهام الداخلة على همزة القطع إذا دلت عليها " أم " المعارلة وقد حذفت في الشعر ، لدلالة المعنى عليها ، والقياس في مثل هذا أن تثبت همزة الاستفهام .

*

المسألة الثامنة

حذف همزة الاستفهام الداخلة على همزة الوصل

قرأ معاذ عن أبي عمرو * سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ * (٢) بوصل
الهمزة ورواه مجاهد عن أبي جعفر . (٣)

قال أبو الفتح : وهو ضعيف ، لأنه حذف همزة الاستفهام ، وهو يُريدُها ، وهذا ما يختص بالتجاوز فيه الشعر لا القرآن . (٤)

- (١) انظر المحتسب المصدر السابق .
- (٢) المنافقون آية ٦ / * سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ * .
- (٣) انظر مختصر شوان القراءات ص ١٥٧ وفي شوان القراءات وروى معاذ العنبري عن أبي عمرو لوحة ٢٤٤ .
- (٤) المحتسب ج ٢ ص ٣٢٢ وعزا القراءات إلى أبي جعفر .

وقال الزمخشري : وقُرِءَ " اُسْتَفْغَرْتَ " على حذف حرف الاستفهام ؛ لأن " أم " المَعَارِلَةُ تُدَلُّ عليه . (١)

وقال العكبري : يقرأ بوصل الهمزة ، وفيه ضعف ؛ لأن ذلك مُبْطِلٌ للاستفهام ؛ إلا أن " أم " تدل على إرادة الاستفهام . (٢) وقال أبوحيان : نحو من قول أبي الفتح ، ومن قول الزمخشري . (٣)

والخلاصة أنه من الشَّكَّان حذف همزة الاستفهام الداخلة على همزة الوصل إذا دَلَّتْ عليها " أم " المَعَارِلَةُ .

*

المسألة التاسعة

حذف الهمزة والتشديد في (المرء)

قرأ الزهري * الْمَرْءُ * (٤) بحذف الهمزة وتشديد الراء ، فقياسه أنه حذف الهمزة للتخفيف ، ثم نَوَى الوقف فشد ، ثم أجزى

(١) الكشف ج٤ ص ١١٠ و ١١١ .

(٢) أعراب الشوان لوحة ٣٧٦ .

(٣) انظر البحر المحيط ج٨ ص ٢٧٣ و ٢٧٤ وعزا القراءة إلى أبي جعفر مع ضم " ميم " " عليهم اُسْتَفْغَرْتَ " وإلى معاذ بن معاذ

العنبري عن أبي عمرو مع كسر ميم عليهم اُسْتَفْغَرْتَ .

(٤) سورة البقرة آية ١٠٢ / " بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ " الآية .

الوصل مجرى الوقف كما جاء عنهم قول الشاعر :

بِبَازِلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهٍ لَّ
كَأَنَّ مَهْوَاهَا عَلَى الْكَلْكَالِ^(١)

وفيه شذوذان ، أحدهما : التثقيب في الوقف ، والآخر إجرأ^(٢)
الوصل مُجَرَّى الوقف ، لأنه من باب ضرورة الشعر.

*

المسألة العاشرة

حذف الهزمة والنقل في (المرء)

وقرأ الحسن * بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ *^(٣) بفتح الميم وكسر
الراء خفيفة من غير همز . والوجه فيه أنه حذف الهزمة ، وألقى حركتها
على الراء وهو على التخفيف القياسي ، كقولك في : الْخَبُّ : هذا

(١) انظر الخصائص ج ١ ص ٣٥٩ ، والمنصف ج ١ ص ١١ ، قال أبو
الفتح هنا : وهذا أكثر من أن أضبطه لك لسعته وكثرته ، وانظر
شواهد الشافية ج ٤ ص ٢٤٦ وعزا الرجز إلى رجل من بني أسد .
وقال في القاموس (نزل) ناقة بازل وبزول وبوازل وذلك
في تاسع سنه تَسَعَى ، والوَجَنَاءُ الناقة الشديدة ، والعَيْهَلُ :
الذكر من الإبل ، والكَلْكَالُ والكَلْكَال : الصدر أو ما بين الترقوتين
أوبالغن الزور .

(٢) انظر : المحتسب ج ١ ص ١٠٠ ، والبحر المحيط ج ١ ص ٣٣٢ ،
واعراب الشوان لوحة ٤٤ .

(٣) سورة البقرة آية ١٠٢ " بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ " الآية .

الْخَبُّ ، ورَأَيْتِ الْخَبَّ ، ومرت بِالْخَبِّ تحذف الهمزة وتُلْقَى حركتها على ما قبلها . (١)

والخلاصة أنه يجوز أن تحذف الهمزة للتخفيف وتنقل حركتها إلى ما قبلها .

*

المسألة الحادية عشرة

حذف الهمزة والإدغام في (لمن الأثمين)

قرأ ابن محيصن (٢) * لِمَلَّاثِمِينَ * (٣) بتشديد اللام ،
مثل * عَادَ الْوَلَى * (٤)

قال الزمخشري : وقُرِئَ " لِمَلَّاثِمِينَ " بحذف الهمزة ، وطرح حركتها على اللام وإدغام نونٍ مِنْ فيها كقوله " عَادَ الْوَلَى " (٥) ، وكذا قاله أبوحيان وزاد الأعمش مع ابن محيصن (٦) .

- (١) انظر المحتسب ج ١ ص ١٠٠ ، والبحر المحيط ج ١ ص ٣٣٢ ،
واعراب الشوان لوحة ٠٤٤
- (٢) مختصر شوان القراءات ص ٧٥ وكذا شوان القراءات لوحة ٠٧٤
- (٣) المائدة ١٠٦ / " الْأَثِمِينَ " .
- (٤) النجم آية ٥٥ . قراءة متواترة انظر الإتحاف ص ٤٠٣ .
- (٥) الكشف ج ١ ص ٦٥١
- (٦) البحر المحيط ج ٤ ص ٤٤٤

المسألة الثانية عشرة

حذف الهمزة والإدغام في (عَلَى الْأَرَائِكِ)

قرأ ابن محيصن * عَلَرَائِكِ * (١) بنقل حركة الهمزة
إلى لام التعريف، وإدغام لام (عَلَى) فيها، فتحذف ألف (عَلَى)
لتوهم سكون لام التعريف. (٢)

والخلاصة أنه يجوز أن تحذف همزة القطع الواقعة
بعد لام التعريف وتنقل حركتها إلى لام التعريف ثم يدغم الحرف
الذي قبل اللام في اللام، وإذا كان ما قبل اللام حرفاً ساكناً حذف،
لتوهم التقاء الساكنين وحذفه نادر.

*

المسألة الثالثة عشرة

حذف الهمزة والاتباع في (أُمَّهَاتِكُمْ)

وعن الأعمش * بَطُونٍ مِّمَّاتِكُمْ * (٣) بغير همز وكسر
الميم، وعن ابن أبي ليلى " بَطُونٍ مِّمَّاتِكُمْ " بفتح الميم وتشديد
من غير همز. (٤)

(١) الكهف آية ٣١ / " عَلَى الْأَرَائِكِ ".

(٢) البحر المحيط ج ٦ ص ١٢٢ و ١٢٣.

(٣) النحل آية ٧٨ / " أُمَّهَاتِكُمْ ".

(٤) شواذ القراءات لوحة ١٣٤.

قال أبو حيان : قال أبو حاتم : حَذَفُ الهمزة رَدِيٌّ ، ولكن قراءة ابن أبي ليلى أصوب ؛ وإنما كانت أصوب ؛ لأن كسر الميم إنما هو لإتباعها حركة الهمزة ، فإذا كانت الهمزة محذوفة زال الإتياع بخلاف قراءة الأعشى ، فإنه أقر الميم على حركتها . (١)

والخلاصة أنه يجوز على ضعف حذف همزة " أَمَّهَاتِكُمْ " ، والأضعف منه إتياع حركة الميم لحركة الهمزة بعد حذفها .

*

المسألة الرابعة عشرة

حذف الهمزة الواقعة بين ساكنين

ومن ذلك ما روى ابن مجاهد عن الزُّمِّل بن جَرُول قال : سألت سالم بن عبد الله بن عمر عن النَّفَرِ ، فقرأ * فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَسْتُ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَسْتُ عَلَيْهِ * . (٢)

قال أبو الفتح : أصله قراءة الجماعة " فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ " إلا أنه حذف الهمزة البتة ، فالتقت ألف " لا " و " ثاء " الاثم ساكنين ، فحذف

(١) البحر المحيط ج ٥ ص ٥٢٢ قوله إن كسر الميم لإتياع حركة الهمزة

وذلك على قراءة حمزة والكسائي بكسر الهمزة في (إِثْمَاتِكُمْ) .

(٢) البقرة ٢٠٣ / " فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ " .

الألف من اللفظ لالتقاء الساكنين ، فصارت " فَلْتَمَّ عَلَيْهِ " ومن ذلك قراءة ابن كثير : * إِنَّهَا لَحَدَى الْكَبْرِ * (١) وليس فيه إلا حذف الهمزة لا غير ، ومثل ذلك * لَنْ * على مذهب الخليل ، فأصلها عنده لا أن ، ومن ذلك ما أنشد أبو الحسن :

تَنْسِبُ لِنَاتِ الْخَيْلِ فِي حَجَرَاتِهَا
وتسمع من تحت العجاج لَهْزَمًا (٢)

أراد : لَهَا أَزْمًا فحذف الهمزة ، ثم حذف ألف " ما " لِسُكُونِهَا وسكون الزاي من بعدها ، وعليه القراءة * أَرَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كُرِمَتْ عَلَيْهِ * (٣) يُرِيدُ " أَرَأَيْتَكَ " وجاء عنهم : سايسو ، وجايجى ، بحذف الهمزة فيهما .

وعلى كل حال : فحذف الهمزة هكذا اعتباطا ساذجا ضعيفا في القياس وإن فشا في بعضه الاستعمال . (٤)

وقال في البحر : وقرأ سالم بن عبدالله " فَلْتَمَّ عَلَيْهِ " بوصل الألف ووجهه " انه سَهَّلَ الهمزة بَيْنَ بَيْنَ ، فَقُرِبَتْ بِذَلِكَ من السكون فحذفها تشبيها بالألف ، ثم حذف الألف لِسُكُونِهَا ، وسكون الثاء . (٥)

والخلاصة أنه يجوز على ضعف في القياس أن تحذف الهمزة الواقعة بين ساكنين ويلزم من هذا الحذف حذف أحد الساكنين ، لالتقائهما .

-
- (١) المدثر آية ٣٥ " لَوَّاحِدَى " .
(٢) المحتسب ج ١ ص ١٢٠ ، الخصائص ج ٣ ص ١٥١ .
(٣) الاسراء آية ٦٢ . قراءة الكسائي ، الإتحاف ص ٢٨٥ .
(٤) المحتسب ج ١ ص ١٢٠ و ١٢١ مع شي من التصرف .
(٥) البحر المحيط ج ٢ ص ١١١ و ١١٢ .

المسألة الخامسة عشرة

بين حذف الهمزة في "ما" وما الموصولة

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الشعبي * مَا لِيُطَهِّرَكُم بِهِ * (١)
على معنى : الذى به أى : (ما) ها هنا موصولة ، وصلتها حُرْفُ الجَرِّ
بِمَا جَرُّهُ كَأَنَّهُ قَالَ : مَا لِلطَّهَوْرِ ، كَقَوْلِكَ : كَسَوْتَهُ الثَّوبَ الَّذِي لِدَفْعِ الْبَرَدِ ،
وَدَفَعْتُ إِلَيْهِ الْمَالَ الَّذِي لِلْجِهَانِ ، والتقدير هنا " مَا لِيُطَهِّرَكُم بِهِ " أى
الذى للطهارة به وهو متعلق بمحذوف كقولك دفعته إليه المال الذى
له أى استقرأ وثبت . (٢)

وقال الزمخشري : قال ابن جنى : ما موصولة وصلتها حروف
الجر بما جَرُّهُ فكأنه قال : مَا لِلطَّهَوْرِ (٣) ، وقال العكبري : وقد
قُرِئَ " مَا لِيُطَهِّرَكُم " بقصر " ما " أى : إِنْ الَّذِي يُطَهِّرَكُم ، وفيه بعد
لَا جِلَّ لِلَّامِ . (٤)

وقال أبو حيان : ظاهر التخريج على أن " ما " موصولة فاسدة ؛
لأن لام كي لا تكون صلةً ، ويُمكن تخريج هذه القراءة على وجه آخر ،
وهو أن " ما " ليس موصولا بمعنى (الذى) وأنه بمعنى " ما " الممدود ،
وذلك أنهم حكوا أن العرب حذفت هذه الهمزة فقالوا : مَا يَا هَذَا

(١) الأنفال ١١ / " وَيَنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ مَاءٌ لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ " الآية .

(٢) المحتسب ج ١ ص ٢٧٤ و ٢٧٥ بتصرف .

(٣) الكشف ج ٢ ص ١٤٧ .

(٤) إعراب الشوان لوحة ١٦٤ .

بحذف الهمزة ، وتنوين الميم ، ويمكن أن تخرج على هذا ، إلا أنهم
أجروا الوصل مُجَرِّى الوقف ، فحذفوا التنوين ، لا نك إذا وقفت على شربت
مَا ، قلت : شَرِبْتُ ما بحذف التنوين ، وإبقاء الألف ، إما أَلِف الاصل
التي هي بدل من الواو ، وهي عين الكلمة ، وإما هي الألف التي هي
بدل من التنوين في حالة النصب . نُقِلَ ملخصاً . (١)

*

المسألة السادسة عشر

تخفيف الهمزة فـ ر ء

قال أبو الفتح : وقرأ الزهرى * لرووف * (٢) بلا همز ويثقل
- أى : جمع بين الواوين - فكان ينبغي أن تكون فيه الهمزة مُخَفَّفَةً ، فلما
أخفاها التخفيف ظَنَنْتُ وأَوَّ لِلطف هذا الموضع ؛ وذلك أنا لا نَعْرِفُ
في غير هذه اللفظة إلا الهمز . يُقَالُ : رَوُّفَ بِهِ ، وَرَأْفَ بِهِ ، وَرُئِفَ بِهِ ،
ولم نسمع فيه راف ، ولا رَفَّتْ ، ولا رِفَّتْ ، والهمزة إذا خَفَّتْ في نحو
هذا لم تُبَدَلْ وإنما تُخَفَّى كقولك : في سَئُولَ فَعُولَ من سألت سَوُولَ

(١) انظر البحر المحيط ج ٤ ص ٤٦٨ . وفي النص اما الف الوصل .

(٢) البقرة ١٤٣ / " لَرُؤُوفٌ " .

فاعرف ذلك^(١) . وقال أبوحيان : وَسَهِّلَ أَبُو جَعْفَرٍ كُلَّ هَمْزَةٍ فِي
كِتَابِ اللَّهِ سَاكِنَةً كَانَتْ أَوْ مُتَحَرِّكَةً^(٢) . وفي الإتحاف وَتَسْهِيلُ هَمْزِهِ
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مِنْ رَوَايَةِ ابْنِ وَرْدَانَ ، انْفَرَدَ بِهِ الْحَنْبَلِيُّ ، فَلَا يُقْرَأُ بِهِ^(٣) .

والخلاصة أن همزة (رُؤُوف) يجوز تخفيفها ، ولا يجوز قلبها
واوا خالصة ، لأنه لم يُسَمَّ ذلك فيها .

*

المسألة السابعة عشرة

تخفيف الهمزة في (أُمْرَأَتَانِ)

وعن مَتَّى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ * وَأُمْرَأَتَانِ *^(٤) يسكون الهمزة ،^(٥)
قال في المحتسب : ومن ذلك ما رواه مَتَّى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قال : كان
أَهْلُ مَكَّةَ يَقْرَءُونَ " وَأُمْرَأَتَانِ " يسكون الهمزة ، قال أبو الفتح : ووجهه
على التخفيف ، فلما صارت إلى قولك " وَأُمْرَأَتَانِ " بالغوا في ذلك ،
فأبدلوا ألفا فصارت " وَأُمْرَأَتَانِ " بألف ساكنة كما قال :

يَقُولُونَ جَهْلًا لَيْسَ لِلشَّيْخِ عَيْلٌ
لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْيَلْتُ وَإِنْ رُقُوبٌ^(٦)

(١) المحتسب ج ١ ص ١١٤ .

(٢) البحر المحيط ج ١ ص ٤٢٧ .

(٣) الإتحاف ص ١٤٩ .

(٤) البقرة ٢٨٢ / " وَأُمْرَأَتَانِ " .

(٥) مختصر شوان القراءات ص ١٧ ، وذكره الكرمانى في الشوان رواية

عنه عن أهل مكة لوحة ٤٥ .

(٦) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٤٦ .

يُرِيدُ " وَأَنَا " فَخَفَفَ الهمزة فصار " وَأَنْ " ثم تجاوز ذلك إلى البدل فأخلصها في اللفظ ألفا فقال " وان " وعليه قراءة ابن كثير * وَكَشَفَتْ عَنْ سَائِقِيهَا * (١) ومنه : البأز ، والخاتم ، والعالم . هذه طريق الصنعة والتأني له ، فأما أن يُقَدَّرُ به "مَقْدَرٌ" على أنه أسكن الهمزة المتحركة اعتبارا ألبتة ، هكذا فلا ؛ لأنه لا نظير له .
نَقْلَ ملخصا . (٢)

وقال العكبري : وامرأتان بإسكان الهمزة فرؤا من توالي الحركات وثقل الهمزة ، وليئها قوم ، والمليئة في حكم المحققة ولو جعلت ألفا خالصة جاز فقد قالوا : "أمرأة" . (٣)

وقال أبو حيان : وقرىء شاذا " وأمرأتان " بهمزة ساكنة وهو على غير قياس ، ويمكن أن سكتها تخفيفا لكثرة توالي الحركات . (٤)

والخلاصة أنه من غير القياس أن تخفف الهمزة المفتوحة فتسكن وذلك لكثرة توالي الحركات .

(١) النمل آية ٤٤ .

(٢) انظر المحتسب ج ١ ص ١٤٧ و ١٤٨ قوله ومنه البأز ، والخاتم

والعالم ، فيه نظر ؛ لأنه همزما لا يهمز هنا وكذلك " سائقيها "

وهي قراءة قبل . انظر الإتحاف ص ٣٣٧ .

(٣) أعراب الشوان لوحة ٧٤ ، وقد نقل العكبري كلام أبي الفتح في كتابه

بإملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ١١٩ وقال : ولو قيل أنه سكت

الهمزة لتوالي الحركات وتوالي الحركات يُجْتَنَبُ وإن كانت الحركة

فتحة كما سكتوا باء هربت لكان حسنا .

(٤) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٤٦ .

المسألة الثامنة عشرة

تخفيف الهمزة في (الصابئون)

(١) قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الحسن والزهرى * وَالصَّابِئُونَ *
 بالياء بغير همز قال هو على قياس " يَسْتَهْزِئُونَ " بياء غير مهموزة
 والوجه أن " الصَّابِئُونَ " تخفيفا لا بدلا (٢) وقاله كذلك الزمخشري (٣)
 وقاله أيضا العكبري (٤).

والخلاصة أنه يجوز تخفيف الهمزة المضمومة المكسور ما قبلها
 في (الصَّابِئُونَ) والمُخَفَّفَةُ في حكم المُخَفَّفَةِ .

*

المسألة التاسعة عشرة

تخفيف الهمزة في (الفؤاد)

قرأ قاضي البصرة * الفَوَادَ * (٥) بفتح الفاء، والواو (٦) ،
 وقال الكرمانى : وعن الجراح بن عبدالله العقيلي " والفؤاد " بفتح
 الفاء (٧) .

-
- (١) المائدة آية ٦٩ / " وَالصَّابِئُونَ " .
 (٢) انظر المحتسب ج ١ ص ٢١٦ و ٢١٧ .
 (٣) انظر الكشف ج ١ ص ٦٣٢ و ٦٣٣ .
 (٤) انظر إعراب الشوان لوحة ١٢٢ .
 (٥) الإسراء آية ٣٦ / " وَالْفَوَادَ " .
 (٦) مختصر شوان القراءات ص ٧٦ .
 (٧) شوان القراءات لوحة ١٣٧ لم يشر إلى الهمزة بشي .

قال أبو الفتح : أنكر أبو حاتم فتح الفاء ، ولم يذكر هو

ولا ابن مجاهد الهمز ولا تركه ، وقد يجوز ترك الهمز مع فتح الفاء
 كأنه كان " الفؤاد " بضمها والهمز ، ثم خَفَفَتْ ، فَخَلَصَتْ في اللفظ
 واوا ، وَفَتَحَتْ الفاء على ما في ذلك ، فبقيت واوا . (١)

وقال الزمخشري : وُقِرَ " " والفؤاد " بفتح الفاء ، والواو ،
 قَلَبَتْ الهمزة واوا بعد الضمة في الفؤاد ثم اسْتَصْحَبَ القلب مع
 الفتح . (٢)

وقال العكبري : يُقْرَأ بفتح الفاء مهموزا وغير مهموز وكأنه لغة ،
 وأما ترك الهمز فتخفيف ، لأنها مفتوحة قبلها ضمة أو فتحة . (٣)

وقال أبو حيان : هي لغة - يعني فتح الفاء ، والواو مع ترك الهمزة -
 وأنكرها أبو حاتم وغيره . (٤)

والخلاصة أنه يجوز أن تقلب الهمزة المفتوحة المضموم ما قبلها واوا .

(١) المحتجب ج ٢ ص ٢١ وقال ومن ذلك قراءة الجراح .

(٢) الكشف ج ٢ ص ٤٤٩ .

(٣) إعراب الشوان لوحة ٢٢٧ وفي هامش اللوحة " ابن السميعة ،
 وأبو نهيك وأبو المتوكل ، وعاصم الجحدري " وكذلك ما كان
 مثله في كل القرآن .

(٤) البحر المحيط ج ٦ ص ٣٦ قال : وقرأ الجراح العقيلي .

المسألة العشرون

تخفيف الهمزة في (يُبْدِيْ)

قرأ الزهري * يَبْدَا * (١) بالفتح (٢)، وقال الكرمانلي
بتليين الهمزة (٣).

قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون أراد بغير همزة مُحَقَّقَةً
بل هي مُخَفَّفَةٌ فَقَرَّبَتْ من الساكن ، إلا أنها مضمومة ، لأنها مخففة
في وزن المُحَقَّقَةِ ولو كان بدلا محضالقال " يبدأ " فقلبها يباء ،
ثم أبدل من الياء ألفا وأجراها مُجْرَى ألف يخشى (٤).

(١) العنكبوت آية ١٩ / " يَبْدِيْ " م .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ١١٤ .

(٣) شوان القراءات لوحة ١٨٧ .

(٤) المحتسب ج ٢ ص ١٦١ .

(٥) أعراب الشوان لوحة ٣٠٧ .

المسألة الحادية والعشرون

همزُ خُطَوَاتٍ جمعُ خُطَاةٍ

قرأ عمرو بن عبيد وعيسى بن عمر * خُطَوَاتٍ * ^(١) بالضم والهمز ^(٢) وهي قراءة علي عليه السلام والأعرج ^(٣) . وقرأها أيضا كذلك قتادة ، والأعمش ، وسلام ^(٤) .

قال أبو الفتح : أما الهمز في هذا الموضع فمردود ؛ لأنه من " خَطَوْتُ " لا من " أَخْطَأْتُ " والذي يَصْرِفُ هذا إليه أن يكون ما تهمزه العرب ولا حظ له في الهمزة مثل : " حَلَّاتِ السُّوقِ ، ورثأت زوجي بأبيات . . . " والحمل على هذا فيه ضعف . إلا أن الذي فيه من طريق العذر ، أنه لما كان الشيطان غلب عليه معنى الخطأ ، فلما تَصَوَّرَ ذلك المعنى أطلعت الهمزة رَأْسَهَا وقيل " خُطَوَاتٍ " ^(٥) .

وقال الزمخشري : جُعِلَتْ الضمة على الطاء كأنها على الواو ^(٦) . وكذا قاله العكبري ^(٧) .

(١) البقرة ١٦٨ / " . . . وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ . . . " .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ١١ .

(٣) المحتسب ج ١ ص ١١٧ .

(٤) البحر المحيط ج ١ ص ٤٧٩ .

(٥) المحتسب ج ١ ص ١١٧ .

(٦) الكشف ج ١ ص ٣٢٧ .

(٧) أعراب الشوان لوحة ٥٥ .

وقال أبوحيان : اُخْتَلِفَ في توجيه هذه القراءة ، فقليل الهمز على الأصل وهو من الخطأ جمع خطأ إن سُمِعَ وإلا فتقديرا ، وقيل هو جمع " خُطْوَة " لكنه توهم ضمة الطاء أنها على الواو فهمز . انتهى ملخصا . (١)

*

المسألة الثانية والعشرون

همز دريت أو أدريت

قرأ الحسن * وَلَا أَدْرَأْتُكُمْ بِهِ * (٢) بالهمزة والتاء (٣) ورويت أيضا عن ابن عباس وابن سيرين (٤) وزاد أبوحيان معهم أبا رجاء (٥) وَخَرَجَتْ هذه القراءة على النحو الآتي ، قال الفراء : وقد ذكرنا عن الحسن أنه قال : * وَلَا أَدْرَأْتُكُمْ بِهِ فَإِنْ يَكُنْ فِيهَا لَفْظٌ سِوَى (دَرَيْتُ ، وَأَدْرَيْتُ) ، فلعل الحسن ذهب إليها ، وأما أن تصلح من (دَرَيْتُ ، أَوْدَرَيْتُ) فلا ، لأن الياء والواو إذا انفتحا ما قبلهما وسكنتا صحتا ، ولم تنقلبا إلى ألف مثل : قَضَيْتُ ، وَدَعَوْتُ . ولعل الحسن ذهب إلى طبيعته وفصاحته فهمزها ، لأنها تضارع (دَرَأْتُ

-
- (١) انظر البحر المحيط ج ١ ص ٤٧٩ .
 (٢) يونس آية ١٦ / * وَلَا أَدْرَأْتُكُمْ بِهِ * .
 (٣) مختصر شوان القراءات ص ٥٦ .
 (٤) شوان القراءات لوحة ١٠٦ .
 (٥) البحر المحيط ج ٥ ص ١٣٣ .

الْحَدَّ وَشِبْهَهُ) وَرَبَّمَا غَلِطْتُ الْعَرَبُ فِي الْحَرْفِ إِذَا ضَارَعَهُ آخِرِينَ
الْهَمْز ، فِيهِمْزُونَ غَيْرَ الْمَهْمُوزِ ، سَمِعْتُ امْرَأَةً مِنْ طَيْءٍ تَقُولُ : رَشَاتُ
زَوْجِي بِأَبْيَاتٍ ، وَيَقُولُونَ : لَبَّاتُ بِالْحَجِّ ، وَحَلَّاتُ السُّوَيْقِ فَيَغْلُطُونَ ،
لأنَّ حَلَّاتٍ قَدْ يُقَالُ فِي دَفْعِ الْعِطَاشِ مِنَ الْإِبِلِ ، وَلَبَّاتُ ذَهَبَ إِلَى اللَّبَاءِ
الَّذِي يُؤْكَلُ وَرَشَاتُ ذَهَبَتْ إِلَى رَشِيعَةِ اللَّبَنِ ، وَذَلِكَ إِذَا حَلَبْتَ الْحَلِيبَ
عَلَى الرَّائِبِ . (١)

وَرَوَى النَّحَّاسُ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْأَصْمَعِي يَقُولُ :
سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ عَنْ قِرَاءَةِ الْحَسَنِ " وَلَا أُدْرَأْتُكُمْ بِهِ " أَلَمْ
يُجِبْ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا وَجْهَ لِقِرَاءَةِ الْحَسَنِ إِلَّا عَلَى
الْغَلْطِ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : عَلَى الْغَلْطِ ، أَنَّهُ يُقَالُ : دَرَيْتُ أَيْ عَلِمْتُ ،
وَأَدْرَيْتُ غَيْرِي ، وَيُقَالُ دَرَأْتُ أَيْ دَفَعْتُ فَيَقَعُ الْغَلْطُ بَيْنَ دَرَيْتُ وَأَدْرَيْتُ
وَدَرَأْتُ .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَبْدَلَ مِنَ الْيَاءِ الْفَاعِلُ لَفَةً بَنِي الْحَارِثِ
ابْنَ كَعْبٍ ، لِأَنَّهُمْ يُبَدِّلُونَ مِنَ الْيَاءِ أَلِفًا إِذَا انْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا ، قَالَ
أَبُو جَعْفَرٍ : هَذَا غَلْطٌ ، لِأَنَّ الرِّوَايَةَ عَنِ الْحَسَنِ بِالْهَمْزِ (٢) ، وَأَبُو حَاتِمٍ
تَكَلَّمَ عَلَى أَنَّهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ دَرَأْتُ إِذَا دَفَعْتُ . (٣)

وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ : الصَّنْعَةُ فِيهِ أَنَّهُ قَلَبَ الْيَاءَ أَلِفًا لِانْفِتَاحِ مَا
قَبْلَهَا وَإِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً كَقَوْلِهِمْ : فِي يَيْئُسُ يَاءٌ س ، وَفِي يَيْئُسُ يَاءٌ س ،

(١) معاني القرآن ج ١ ص ٤٥٩ .

(٢) روى الزمخشري عن الحسن أنه قرأ " وَلَا أُدْرَأْتُكُمْ " بالالف .

انظر الكشف ج ٢ ص ٢٢٩ .

(٣) أعراب القرآن ص ٢٤٨ و ٢٤٩ بتصرف .

وقالوا : حَاحِيْتُ ، وَعَاعِيْتُ ، وَهَاهِيْتُ . والأصل حَاحِيْتُ وَعِيعِيْتُ ، وَهِيَّيْتُ . فَتَلَبَّتْ الْيَاءَاتُ السَّوَاكِنَ فِي هَذِهِ الْأَمَاكِنِ الْفَاتِ ، فَكَذَلِكَ يَاءٌ "أَدْرَيْتَكُمْ" فَصَارَتْ (أَدْرَاتِكُمْ) وَرَوَيْنَا عَنْ قُطْرِبٍ أَنَّ لُغَةً عَقِيلٌ أَنَّ يَقُولُوا فِي (أَعْطَيْتُكَ) (أَعْطَاكَ) فَلَمَّا صَارَتْ أَدْرَيْتَكُمْ إِلَى أَدْرَاتِكُمْ هَمَزَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ : الْبَازُ ، وَالْعَالِمُ ، وَالْخَاتَمُ . . . فَهَذَا وَإِنْ طَالَتِ الصَّنْعَةُ فِيهِ أَمْثَلُ مِنْ أَنْ تُعْطَى الْيَدُ بِفُسَادِهِ وَتُرِكَ النَّظَرُ فِي أَمْرِهِ . (١)

وقال الزمخشري : فِيهِ وَجْهَانِ ، أَحَدُهُمَا أَنَّ تَقْلِبَ الْأَلِفِ هَمْزَةً ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَلِفَ وَالْهَمْزَةَ مِنْ وَائٍ وَاحِدٍ ، وَالثَّانِي أَنَّ يَكُونُ مِنْ دَرَأَتِهِ وَالْمَعْنَى : وَلَا جَعَلْتَكُمْ بِتَلَاوَتِهِ خَصْمَاءَ تَدْرِئُونَنِي بِالْجِدْلِ وَتَكْذِبُونَنِي . (٢)

وقال العكبري : الْوَجْهُ فِيهِ أَنَّهُ قَلَبَ الْيَاءَ الْفَالْتَ حَرَكَةً فِي الْأَصْلِ وَانْفَتَاحَ مَا قَبْلَهَا ثُمَّ قَلَبَ الْأَلِفَ هَمْزَةً . (٣)

*

المسألة الثالثة والعشرون

هَمَزُ تَزَاوَرٍ

* تَزَاوَرٌ (٤) أَجَاذَهُ أَبُو مَعَانٍ (٥) ، قَالَ الْعَكْبَرِيُّ : يُقْرَأُ

(١) المحتسب ج ١ ص ٣٠٩ و ٣١٠ بتصرف .

(٢) الكشف ج ٢ ص ٢٢٩ .

(٣) إعراب الشوان لوحة ١٨٠ .

(٤) الكهف ١٧ / " تَزَاوَرٌ " .

(٥) مختصر شوان القراءة ص ٧٨ .

بهمزة مكسورة بين الواو والراء مثل : تَطْمِئِنُّ (١).

وقال أبو حيان : وقرأ ابن مسعود ، وأبو المتوكل * تَزَوَّيْرُ*
بهمزة قبل الراء على قولهم : ادَّهَامٌ ، واشعَالٌ ، بالهمز فرارا من
التقاء الساكنين . (٢)

والخلاصة أنه من الشاذ همز ما لا يهمز وُخَرَّجَ على جهة التوهم
أو أنه همز للتخلص من التقاء الساكنين .

- (١) إملأ ما من به الرحمن ج ٢ ص ١٠٠ .
(٢) البحر المحيط ج ٦ ص ١٠٨ قري متواترا بفتح الزاي مشددة
وألّف بعدها وراء خفيفة * تَزَاوَرٌ* ، الإتحاف ص ٢٨٨ .

ثانيا - مسائل القلب والإعلال :

القلب والإعلال بين الألف والهمزة :

المسألة الرابعة والعشرون

قلب الألف همزة في " خَطَايَاكُمْ "

قوله تعالى * نغفر لكم خَطَايَاكُمْ * (١) يقرأ " خَطَايَا " مثل مَطَايَا وهو ظاهر ، ويقرأ بهمزة ساكنة بعد الطاء ، وأصلها الألف ، هُمَزَتْ كما هُمَزَ العالم ، والخاتم ، وهي لغة قليلة . (٢)

وقال أبوحيان : وتوجيه هذا الهمزة أنه استثقل النطق بألفين مع أن الحاجز حرف مفتوح ، والفتحة تنشأ عنها الألف ، فكانت اجتمع ثلاث ألفات فهمز إحدى الألفين ، ليُزول هذا الاستثقال ، وإذا كانوا قد همزوا الألف المفردة بعد فتحة كقولهم : هذا العالم ، فلأن يُهمز هذا أولى وهذا توجيه شذوذ . (٣)

وقال المعكبري : " وهي كالقراءة الأولى . والوجه فيها أن الأصل " خطأى " بهمزتين بعد الألف ، وهو مشين فلما أدى القياس إلى التفسير همز تنبيهها على الأصل ، وفيه وجه آخر ، وهو أن يكون أبدال الألف همزة (٤) للوقف ، كما قالوا : هذه حُبْلًا وأفعى بالهمز ثم أجرى الوصل مجرى الوقف .

(١) سورة البقرة ٥٨ / " خَطَايَاكُمْ " .

(٢) إعراب شوان القراءات لوحة ٣٦ .

(٣) البحر المحيط ج ١ ص ٢٢٣ .

(٤) إعراب شوان القراءات لوحة ٣٦ .

والخلاصة أنه من الشان أن تقلب الألف همزة للتخفيف
إذا وقع بين الألفين حرف مفتوح .

*

المسألة الخامسة والعشرون

قلب الألف همزة في " اللذان "

قرأ بعضهم * وَالَّذَانِ * (١) بالهمز وتشديد النون (٢) .
قال أبو حيان : وتوجيه هذه القراءة أنه لما شدد النون . التقى ساكنان ،
ففر القاري من التقاءهما إلى إبدال الألف همزة ، تشبيها لها بألف " فاعل "
المدغم عينه في لامه كما قرئ * وَلَا الضَّالِّينَ * (٣) * وَلَا جَانَّ * (٤)
بهمز الألف . (٥)

والخلاصة أنه من الشان قلب الألف همزة للتخفيف إذا
ولیها حرف مشدد .

- (١) النساء آية ١٦ / " وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ " الآية ، قرأ ابن كثير
" وَالَّذَانِ " بتشديد النون .
- (٢) مختصر شوان القراءة ص ٢٥ .
- (٣) الفاتحة آية ٧ .
- (٤) الرحمن آية ٧٤ .
- (٥) البحر المحيط ج ٣ ص ١٩٧ .

المسألة السادسة والعشرون

قلب الألف همزة في " وأزَيَّنت "

قرأ أبو عثمان النهدي (١) * وَأَزَيَّنت * (٢) وقال الكرمانى وعن عوف ابن أبي جميلة الأعرابي ، وأبي العالية الرياحى ، وأبي عثمان النهدي " أَزَيَّنت " على " أَطْمَأْنَنَت " (٣)

قال أبو الفتح : وأما " أَزَيَّنت " فإنه أراد (أَفْعَلَّت) وأصله " أَزَيَّنت " مثل : أَبْيَضَّتْ ، وَأَسْوَدَّتْ ، إِلَّا أَنَّهُ كَرِهَ التَّقَاءَ الْأَلْفَ وَالنُّونَ الْأُولَى سَاكِنَتَيْنِ فَحَرَكَ الْأَلْفَ فَانْقَلَبَتْ هَمْزَةٌ كَقَوْلِ كَثِيرٍ :

وَلَا رِضًا سَوْدَهَا فَتَجَلَّلَتْ

بَيَاضًا وَأَمَّا بَيَضُهَا فَادْهَامَتْ (٤)

وقال العكبرى : يقرأ " وَأَزَيَّنت " بزاى ساكنة خفيفة ، بعدها ياء مفتوحة بعدها همزة ، بعدها نون مشددة ، والأصل " وَأَزَيَّنت " (٥)

مثل : أَحْمَرَّتْ وَلَكِنْ حَرَكَ الْأَلْفَ فَانْقَلَبَتْ هَمْزَةٌ (٦)

- (١) مختصر شوان القراءات ص ٥٦ ، المحتسب ج ١ ص ٣١١ ، البحر ج ٥ ص ١٤٤
- (٢) يونس آية ٢٤ " وَأَزَيَّنت " .
- (٣) شوان القراءات لوحه ١٠٧ ، ورد " عرف " والصواب " عوف " .
- (٤) المحتسب ج ١ ص ٣١٢ وانظر شرح المفصل لابن يعيش ج ١ ص ١٢
- والهمع ج ٢ ص ١٩٩
- (٥) قرأ به أشياخ عوف ابن أبي جميلة الأعرابي . انظر إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٢٥١ ، والبحر ج ٥ ص ١٤٤
- (٦) إملأ ما من به الرحمن ج ٢ ص ٢٧

وقال أبو حيان : قال صاحب اللوامح : كَأَنَّهُ كَانَتْ فِي الْوِزْنِ "أَحْمَارَتْ" ^س لكنهم كرهوا الجمع بين ساكنين ، فُحَرِّكَتِ الْاَلِفُ فَانْقَلَبَتْ هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، وقال ابن عطية هي لغة كقوله (أَحْمَارَتْ) (١) .

والخلاصة أنه من الشَّانِ قَلْبُ الْاَلِفِ هَمْزَةٌ فِي مَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَالَتْ) لِلتَّخْلِصِ مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ أَوْ لَأَنَّهُ لُغَةٌ .

*

المسألة السابعة والعشرون

قلب الهمزة ألفا في "مَتَكَا"

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الزهري ، وأبي جعفر ، وشيبة * مَتَكَا * (٢) شدد من غير همز ، قال أبو الفتح : "مَتَكَا" مَبْدَلٌ مِنْ "مَتَكِي" ، وَهُوَ مُفْتَعِلٌ مِنْ تَوَكَّاتٍ كَمَتَجَهْ مِنْ تَوَجَّهْتُ ، وَمَتَعَدٌ مِنْ وَعَدْتُ ، وَهَذَا إِلَّا بَدَالَ عِنْدَنَا لَا يَجُوزُ فِي السَّعَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ؛ فَلِذَلِكَ كَانَتْ الْقِرَاءَةُ بِهِ ضَعِيفَةً ، وَعَلَى أَنْ لَهَا وَجْهًا آخِرٌ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مُفْتَعَلًا مِنْ قَوْلِهِ :

إِذَا شَرَبَ الْمُرْضَةُ قَالَ أَوْكَسِ

عَلَى مَا فِي سِقَائِكَ قَدْ رَوَيْنَا (٣)

(١) البحر المحيط ج ٥ ص ١٤٤ .

(٢) يوسف ٣١ / "مَتَكَا" .

(٣) المرْضَةُ : اللبن الحليب يُحْلَبُ عَلَى الْحَامِضِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَذُمُّ رَجُلًا وَيُصِفُهُ بِالْبَخْلِ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِي يَخَاطِبُ امْرَأَتَهُ . اللِّسَانُ (رَضًا) .

يقال : أَوَكَيْتُ السَّقَاءَ ج. إذا شد دته ، فيكون راجعاً إلى معنى :
 مَتَكَّا المَهْمُوز ، وذلك أن الشيء إذا شُدَّ اعْتَمِدَ على ما شَدَّهُ كما يَعْتَمِدُ
 الْمُتَكِيُّ على الْمُتَكَا عليه فإذا سَلَكْتَ هذا الطريق لم يكن فيه بدلٌ ولا
 ضَعْفٌ ، فيكون : مَتَكَّا على هذا كَمَتَقَى من وَقَيْتُ ، وَمَتَلَى من وَلَيْتُ (١) .
 وقال العكبري : والوجه فيه أنه أبدل الهمزة ألفاً للتخفيف (٢) ،
 وقال أبوحيان : يحتمل وجهين : أحدهما أن يكون من الاتكاء وفيه تخفيف
 الهمز ، كما قالوا في تَوَضَّأتُ تَوْضِيَةً ، والثاني أن يكون مُفْتَعِلاً من أَوَكَيْتُ
 السَّقَاءَ . (٣)

والخلاصة أن قلب الهمزة ألفاً في وزن مُفْتَعَلٍ من الاتكاء ضعيفٌ
 والمعذر فيه التخفيف ، ما لم يكن من الوكا فلا ضعف فيه حينئذ .



المسألة الثامنة والعشرون

قلب الهمزة ألفاً في " يَهْدُ قَلْبَهُ " ^٩

قرأ أبو جعفر (٤) * يَهْدُ قَلْبَهُ * (٥) وقرأها كذلك السلمي
 والضحاك . (٦)

- (١) المحتسب ج ١ ص ٣٣٩ و ٣٤٠ بشي من التصرف .
- (٢) إعراب الشوان لوحة ٠١٩٧ .
- (٣) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٠٢ .
- (٤) مختصر شوان القراءة ص ١٥٧ .
- (٥) التغابن آية ١١ / " وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ " الآية .
- (٦) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٧٩ .

قال النحاس : وقراءة عكسة (١) " يُهْدَ " أى : يُسَكَّنْ ، فأبدل

من الهمزة ألفا ثم حذفها للجزم كما قال :

« سَرِيعًا وَلَا يُبْدَ بِالظُّلْمِ بِظُلْمٍ »

وقال أبوحيان : وأبدال الهمزة " ألفا " في مثل : يُهْدَأْ ، ويقرأ ،

ليس بقياس خلافا لمن أجاز ذلك قياسا ، ومنى عليه جواز حذف تلك

الألف للجازم وخُرجَ عليه قول زهير بن أبي سلمى :

جَرِيءٌ مَتَى يُظْلَمُ يُعَاقَبُ بِظُلْمِهِ

سَرِيعًا وَلَا يُبْدَ بِالظُّلْمِ بِظُلْمٍ (٢)

أصله : يبدأ ثم أبدل من الهمزة ألفا " يبدأ " ثم حذفها للجازم. (٣)

(١) إعراب القرآن ج ٤ ص ٤٤٤ و ٤٤٥ .

(٢) شرح المعلقات السبع للزوزني ص ٨٤ ، معلقة زهير بن أبي سلمى .

(٣) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٧٩ .

٢ - القلب والإعلال بين الواو والهمزة :

المسألة التاسعة والعشرون

قلب الواو الساكنة المضموم ما قبلها همزة

قرأ أبو حيوة النمرى ^(١) * وبالأخرة هم يُوَقِّنُونَ * ^(٢) ، قال
العكبري : وَنُقَرَأُ بالهمز ، وهو بعيد ، لأن أصل الواو ياء ساكنة مضموم
ما قبلها ، وحكمها أن تُقَلَّبَ واوا لِتُجَانِسَ الضمة قبلها ، فأما من همز في ذلك
فهو من وجهين : أحدهما أن الواو الساكنة قد جاورت الضمة ، وكأنها
مضمومة ، ومن عادة العرب أن يُجَرُّوا المُجَاوِرَ مُجَرَّى المُجَاوِرِ ، ولذلك همزوا . . ،
والوجه الثاني : أنه نَبَّهَ بالهمزة على أن الفعل الماضي منه في أوله همزة
وهو أَيْقَنَ . ^(٣)

أما أبو حيان فقال : وذكر أصحابنا أن هذا يكون في الضرورة ،
ثم ذكر أن العلة في ذلك المجاورة ، فهم يبدلون من الواو المضمومة همزة
قالوا : في " وَجَّوْهُ أَجِوْهُ " فَكَانَ الضمة فيها فهمزوا لذلك .

والخلاصة أنه من الشك أن قلب الواو الساكنة المضموم ما
قبلها همزة والمعذر في ذلك مجاورة الواو الساكنة للضمة .

(١) انظر مختصر شوان القراءات ص ٢ وشوان القراءات لوحة ١٨ وجاء

فيه أبو حية ، وكذا في البحر المحيط ج ١ ص ٤٢ .

(٢) سورة البقرة آية ٤ / " وَيَا آخِرَةَ هُمْ يُوقِنُونَ " .

(٣) وأعراب شوان القراءات لوحة ١٦ ولوحة ١٧ .

(٤) البحر المحيط ج ١ ص ٤٢ .

المسألة الثلاثون

قلب الواو المضمومة ضمة عارضة همزة

جاء في قوله * أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ * (١) عن الكسائي الهمز وهو لغةٌ عِنْدَهُ ، وَعِنْدَ البصريين هولحن (٢) ، وعزاها أبو الفتح إلى قيس وقال : " ينبغي أن يكون ذلك على إجراء غير اللازم مجرى اللازم ، وذلك أنه شبه حركة التقاء الساكنين وليست بلازمة بالضممة اللازمة في (أَقْتَت ، وَأَدْوَر ، وَأَجْوَه) ، إلا أن همز (أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ) من ضعيف ذلك . . . والواو بعد الهمزة واو مطلق الضمة ، وليست كواو قولك : أَجْتَرُوا ، وأنت تريد أَفْتَعَلُوا (٣) .

وقال أبو الفتح : " روى عن الحسن وأبي عمر - وأُخْتُفَ عنهما - أنهما همزا * لَتَرُونَ الْجَحِيمَ * ثم لَتَرُونَهَا * (٤) وهذا على إجراء غير اللازم مجرى اللازم وهو هنا ضعيف مردول ؛ وذلك أن الحركة فيه لا لتقاء الساكنين وقد كررنا في كلامنا أن أغراض التقاء الساكنين غير محفول بها ، هذا إذا كانا في كلمتين ، إلا أن الساكنين هنا ما هو جار مجرى الكلمة الواحدة . ثم قال : وجميع أصحابنا تلقوا همزة هذه الواو بالفساد ، وجمعوا بينها وبين همز الواو من قوله * أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ * (٥) فيمن همز الواو ، وهذه لَعَمْرِي قبيحة ، لأن الساكنين من كلمتين ، فلذلك فرق ما بين الموضعين . نقل ملخصاً (٦) .

(١) سورة البقرة ١٦ / " أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ " الآية .

(٢) شواذ القراءات ص ٢٠ .

(٣) المحتسب ج ١ ص ٥٥٥ .

(٤) التكاثر الآيتان ٦ ، ٧ / " لَتَرُونَ الْجَحِيمَ " ثم لَتَرُونَهَا عَيْنَ الْيَقِينِ .

(٥) آية ١٦ من سورة البقرة .

(٦) انظر المحتسب ص ٣٧٠ و ٣٧١ وانظر أيضا البحر المحيط ج ٨ ص ٥٠٨ .

وقال الزمخشري : وقُرِءَ " لَتَرَوْنَّ " بالهمز وهي مُسْتَكْرَهَةٌ ،
فَإِنْ قُلْتَ : لَمْ اسْتَكْرَهَتْ وَالْوَاوُ الْمَضْمُومَةُ قَلْبُهَا هَمْزَةٌ قِيَاسٌ مُطْرَدٌ ؟
قُلْتُ : ذَاكَ فِي الْوَاوِ الَّتِي ضَمَّتْهَا لَازِمَةٌ ، وَهَذِهِ عَارِضَةٌ لِلتَّقَاةِ
(١) السَّاكِنِينَ .

وقال العكبري : وَيَقْرَأُ بِإِدَالِ الْوَاوِ هَمْزَةٌ لِانْضِمَامِهَا . (٢)

والخلاصة أَنَّهُ يُجُوزُ عَلَى ضَعْفِ قَلْبِ الْوَاوِ الْمَضْمُومَةِ / لِلتَّخْلِصِ مِنَ التَّقَاةِ
السَّاكِنِينَ هَمْزَةً ، لِأَنَّ الضَّمَّ فِيهَا عَارِضٌ وَلَيْسَ بِلَازِمٍ ، وَقَلْبُ الْوَاوِ وَهِيَ
فِي كَلِمَةٍ وَالسَّاكِنُ فِي كَلِمَةٍ أَوْ ضَعْفٌ مِنَ الْقَلْبِ إِذَا كَانَتَا الْوَاوِ وَالسَّاكِنُ
فِي كَلِمَةٍ . وَقَدْ عَزَى الْقَلْبُ إِلَى لَفْظِ قَيْسٍ .



المسألة الحادية والثلاثون

قلب الواو المنقول إليها الضم همزة

عن علي ، وأبي ، وابن عباس ، وعكرمة ، ومجاهد ، وزيد بن علي
* الْمُؤَدَّةُ * (٣) بِهِمْزُ الْوَاوِ . (٤)

(١) الكشف ج ٤ ص ٢٨١ .

(٢) إعراب الشوان لوحة ٤٠٩ .

(٣) التكوير آية ٨ / " وَإِذَا الْمَوْءَدَةُ سُئِلَتْ " .

(٤) شوان القراءات لوحة ٢٦٠ .

قال العكبري : الأصل : المَوَّوْدَة ، على مَفْعُولَة ، ثم أُلْقِيَتْ حُرْكَة
الهمزة على الواو الأولى فانضمت ، فالتقى واوان الأولى مضومة فثقل
النطق بها . (١)

وقال أبوحيان : ثُمَّ همز الواو المنقول إليها الحركة بعد حذف
الهمزة . (٢)

والخلاصة أنه من الشَّيْءِ قلب الواو المنقول إليها حركة
الضم همزة . ومما يُقَوَّى القلب التقاء الواو المضومة بالواو الساكنة وفي مثل
هذا اجتمع الحذف والنقل والقلب وهي من صفات الإعلال .

*

المسألة الثانية والثلاثون

شروط قلب الواو المتوسطة همزة

قال في البحر : وَقُرِءَ * تَلَوُّونَ * (٢) بإبدال الواو همزة ،
وذلك لكراهة اجتماع الواوين ، وقياس هذه الواو المضومة ، ألا تُبْدَلْ همزة ؛

(١) إعراب الشوان لوحة ٣٩٩ وقال فَثَقَلَ النطق بها فَحُذِفَت الثانية
الساكنة فهي " المَوَّوْدَة " على وزن مفعلة وهي قراءة الأعمش
انظر البحر المحيط ج ٨ ص ٤٣٣ وقراءة المطوعي انظر الإتحاف
ص ٤٣٤ .

(٢) انظر البحر المحيط ج ٨ ص ٤٣٣ .
(٣) آل عمران ١٥٣ / " إِنْ تَصِيدُوا وَلَا تَلَوْنِ عَلَى أَحَدٍ " الآية .

لأنَّ الضمة فيها عارضةٌ ، ومتى وقعت الواو غيرَ أولٍ ، وهي مضمومة ، فلا يجوز الإبدال منها همزة إلاَّ بشرطين أحدهما أن تكون الضمة لازمة ، الثاني ألاَّ يُمكن تخفيفها بالإسكان مثال ذلك " فُؤُوج ، قُؤُول ، غُؤُور " فهنا يجوز " فُؤُوج ، وقُؤُول ، وغُؤُور " بالهمز ، ومثال كونها عارضة " هذا رُلُوك " ومثال إمكان تخفيفها بالإسكان " هذا سُرُور ، ونُور " جمع سِوَار ، ونَوَار . ونَبَه بعض أصحابنا على شرط آخر وهو لا بد منه وهو ألاَّ يكون مدغماً فيها نحو " تعوَّذ " فلا يجوز فيه " تعوَّذ " ، وزاد بعض النحاة شرطاً آخر وهو ألاَّ تكون الواو زائدة نحو " الترهوك " وهذا الشرط ليس مجمعا عليه . (١)

والخلاصة أنه يجوز قلب الواو المتوسطة همزة بشروط أربعة هي :

الشرط الأول : أن تكون الهمزة مضمومة ضمّاً لازماً غير عارض .

الشرط الثاني : ألاَّ يمكن تخفيف الضم إلى السكون .

الشرط الثالث : ألاَّ يدغم في الواو .

الشرط الرابع : ألا تكون زائدة عند بعضهم .

(١) البحر المحيط ج ٣ ص ٨٢ . السّوَار تحلية المعصم ،
والنّوَار المرأة النّفور من الرّيبة ويقال بقرة نّوَار تنفر من
الفحل والجمع : نّوَر . المعجم الوسيط .

المسألة الثالثة والثلاثون

قلب الواو المكسورة في أول الكلمة همزة

- قرأ سعيد بن جبير وعيسى * إِعَاء أَخِيهِ * (١) بإبدال الواو المكسورة همزة (٢)، قال أبو الفتح : أصله "وَعَاءٌ" فأبدلت الواو وإن كانت مكسورة همزة، كما قالوا في "وَسَادَةٌ، إِسَادَةٌ" وفي "وَجَاجَ إِجَاجٌ" ، وهـمز (وَعَاءٌ) (٣) بالضم أقيس من همز المكسور الواو، فعليه يحسن بل يَقْوَى "أَعَاءٌ أَخِيهِ" . نُقل ملخصاً. (٤)
- وقال العكبري : قوله تعالى * وَوَعَاءٌ أَخِيهِ * يُقْرَأُ بكسر الواو وضمها لفتان ، ويقرأ بدل الواو بهمزة مكسورة ومضمومة. (٥)
- وقال أبو حيان : وذلك مُطَرِّدٌ في لغة هذيل يُبَدِّلُونَ من الواو المكسورة الواقعة أولاً همزة. (٥)

والخلاصة أنه يجوز على لغة هذيل إبدال الواو المكسورة في أول الكلمة همزة غير أن قلب الواو المضمومة أقيس من قلب المكسورة.

- (١) يوسف آية ٧٦ / "وَعَاءٌ" .
- (٢) مختصر شوان القراءات ص ٦٥ ، وانظر الكشف ج ٢ ص ٣٣٥ .
- (٣) قرأ بالضم الحسن حيث جاء . انظر الإتحاف ص ٢٦٦ .
- (٤) انظر المحتسب ج ١ ص ٣٤٨ قال : وَجَاجَ إِجَاجٌ هو الستر .
- (٥) اعراب الشوان لوحة ٢٠٣ .
- (٦) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٣٢ .

المسألة الرابعة والثلاثون

قلب الهمزة المفتوحة الساكن ما قبلها واوا

قال أبو الفتح : وقرأ الجحدري * شَطَوَهُ * (١) بالواو ،
فلن يخلو أن يكون لغة أو بدلا من الهمزة . (٢)

وقال العكبري : والأصل في ذلك أنه أبدل الهمزة واوا ، إذ
كانت أخف من الهمزة . (٣)

ونقل أبو حيان تخريج أبي الفتح السابق بنصه معزواً إليه . (٤)

والخلاصة أنه من الشك أن قلب الهمزة المفتوحة الساكن
ما قبلها واوا طلباً للخفة .

*

المسألة الخامسة والثلاثون

قلب الهمزة المفتوحة المضموم ما قبلها واوا

قال أبو الفتح : وقرأ أنس بن مالك * تِسْعَةَ عَشَرَ * (٥) وروى
عنه أيضاً * تِسْعَةُ وَعَشَرَ * .

-
- (١) الفتح آية ٢٩ / * شَطَوَهُ * .
(٢) المحتسب ج ٢ ص ٢٧٧ .
(٣) إعراب الشوان لوحة ٣٥٤ .
(٤) انظر البحر المحيط ج ٨ ص ١٠٣ .
(٥) المدثر آية ٣٠ / * عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ * .

قال أبو الفتح : وأما " تِسْعَةٌ وَعَشْرٌ " فطريقة أنه أراد " تِسْعَةٌ
 أَعَشْرٌ " فخفف الهمزة بأن قلبها واوا خالصة في اللفظ ، لأنها مفتوحة
 وقبلها ضمة ، فجرى مجرى تخفيف " جُوءٌ " إذا قلت : جُون . نقل
 ملخصاً . (١) وقاله كذلك أبو حيان أيضاً . (٢)

والخلاصة أنه من القياس قلب الهمزة المفتوحة المضمومة
 ما قبلها واوا خالصة طلباً للخفة .

*

المسألة السادسة والثلاثون

القلب والإدغام في همزة " قُرُوءٌ "

قرأ الزهري * قُرُوءٌ * (٣) بغير همز مع تشديد الواو . (٤)

قال أبو حيان : وقرأ الزهري : " قُرُوءٌ " بالتشديد من غير همز
 وروى ذلك عن نافع ، ووَجَّهَهُ أنه أبدل من الهمزة واوا وَأُدْغِمَتْ واو فعلول
 فيها ، وهو تسهيل جائز منقاس (٥) ، لأن قراءة الجمهور " قُرُوءٌ " على
 وزن " فعلول " .

- (١) انظر المحتسب ج ٢ ص ٣٣٩ و ٣٤٠ .
- (٢) البحر المحيط ج ٨ ص ٣٧٦ .
- (٣) البقرة ٢٢٨ / " قُرُوءٌ " .
- (٤) مختصر شوان القراءات ص ١٤ ، والكشاف ج ١ ص ٣٦٦ ، وشوان
 القراءات لوحة ٣٩ .
- (٥) البحر المحيط ج ٢ ص ١٨٦ .

المسألة السابعة والثلاثون

الحذف أو القلب أو التخفيف في همزة "يُؤوِّدُهُ"

جاء في المحتسب : ومن ذلك ما روي عن الزهري ، والأعرج ، وأبي جعفر بخلاف عنهم : * ولا يُؤوِّدُهُ حِفْظُهُمَا * (١) بلا همز . قال ابن مجاهد : من لم يهمز قال "يؤوِّدُهُ" فخلف الهمزة بواو ساكنة ، فجمع بينها وبين الواو فيجتمع ساكنان فإن شاء ضمها فقال "يؤوِّدُهُ" . ومن ترك الهمزة أصلا قال : "يؤوِّدُهُ" .

قال أبو الفتح : وهو خلط غير لائق بمن يعتد إماما في روايته ، وإن كان مضعوفا في فقاہتہ . قال أبو الفتح : "يؤوِّدُهُ" لك فيه التحقيق "يؤوِّدُهُ" كيؤوِّدُهُ ، ومن خفف جعل الهمزة بين بين ، أي بين الهمزة والواو ، لأنها مضمومة ، فجري مجرى "لوء ولوم" فقله : بلا همز ، أي يخففها ، كذا أحسن الظن بهؤلاء المشيخة . أما إذا حذف الهمزة التي هي "فاء" الفعل ، بقيت بعدها الواو التي هي عين الفعل ساكنة فصارت "يؤوِّدُهُ" ووزنه "يعلُّهُ" وهو حذف لا ينقاس . نقل ملخصا . (٢)

وقال العكبري : "يؤوِّدُهُ" فيها ثلاثة أوجه أحدها تحقيق الهمزة مثل "يعوِّدُهُ" وهو من "أرَّه يعوِّدُهُ" إذا أثقله ، والثاني جعل الهمزة بين الواو والهمزة ، وينطق بالواو الأخرى ، وهذا من باب تليين الهمزة ، والثالث جعلها واوا خالصة ، قلبت واو ، لانضمامها ومجانسة ما بعدها لها ،

(١) البقرة ٢٥٥ / "ولا يُؤوِّدُهُ" .

(٢) انظر المحتسب ج ١ ص ١٣٠ و ١٣١ .

ولم يمتنع ذلك الجمع بين الواوين في "وُورِي، ووُوعِدَ" . والرابع حذفها بالكلية ، فالواو ساكنة .^(١)

وقال أبوحيان : قرأ الجمهور "يُووِدُّه" بالهمز ، وقرئ شاذاً بالحذف كما حذفت همزة "أناس" وقرئ أيضا "يُووِدُّه" بواو مضمومة على البدل من الهمزة .^(٢)

*

المسألة الثامنة والثلاثون

التخفيف والقلب والإدغام في همزة "السَّوْءَة"

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الحسن ، وأبي جعفر ، وشيبة ، والزهرى * سَوَاتِيَهَا *^(٣) بتشديد الواو .

قال أبو الفتح : حكى سيبويه ذلك لفظة قليلة ، والوجه فـي تخفيف نحو ذلك ، أى تحذف الهمزة وتلقح حركتها على الواو قبلها فتقول في تخفيف نحو "السَّوْءَة" "السَّوَة" وفي تخفيف "الجِيئة" "الجِيَة" . ومنهم من يقول : "السَّوَة والجِيَة" وهو أدنى اللفتين وأضعفهما ، لِمَا يُوهِمُ أنه من مُضاعف الواو نحو : "القوَّة والحوَّة" . نُقل ملخصاً .^(٤)

(١) إعراب الشوان لوحة ٦٧ و ٦٨ .

(٢) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٨٠ .

(٣) الأعراف آية ٢٠ "سَوَاتِيَهَا" .

(٤) انظر المحتسب ج ١ ص ٢٤٣ .

وقال العكبري : " و يقرأ بتشديد الواو من غير همز وذلك على
إبدال الهمزة واوا " (١) ، وقال أبوحيان : سَهَلَ الهمزة بإبدالِهَا
واوا وأدغم الواو فيها . (٢)

والخلاصة أنه يجوز على لغة ضعيفة قلب الهمزة المفتوحة
بعد الواو الساكنة واوا ثم إدغام الواو الساكنة في الواو المنقلبة عن
الهمزة .

(١) إملأ ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٧٠ .

(٢) البحر المحيط ج ٤ ص ٢٧٩ .

٣ - القلب والإعلال بين الياء والهمزة :

المسألة التاسعة والثلاثون

قلب الياء في آخر المضارع المكسور ما قبلها همزة

- (٢) ذكر أبو حاتم السجستاني * لا تجزىء (١) بفتح التاء والهمزة
وقال في الشوان : وعن عامر رجل من القراء : « لا تجزىء بالفتح والهمزة. » (٣)
قال العكبري : وَيَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لَفَةً ، وَإِنْ لَيْسَ بِمَسْمُوعٍ وَلَا
مَنْقُولٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْقَارِءُ سَمِعَهَا ، وَهِيَ لَفَةٌ شاذة ، وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ أَبْدَلُ مِنَ الْيَاءِ هَمْزَةٌ ، لِيُظْهِرَ فِيهَا الْإِعْرَابَ الَّذِي هُوَ الضَّمُّ. (٤)

والخلاصة أنه من الشان قلب الياء في آخر الفعل
المضارع المكسور ما قبلها همزة والعذر فيه إظهار حركة الإعراب .

*

المسألة الأربعون

قلب الياء المكسورة للتخلص من التقاء الساكنين همزة

- روى ابن الرومي عن أبي عمرو * تَرَيْنَ (٥) * بالهمز ورويت أيضا عن

- (١) سورة البقرة ٤٨ / " تجزىء " .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٣٠ .
(٣) شوان القراءات لوحة ٢٤ .
(٤) إعراب شوان القراءات لوحة ٣٤ وفي هامش الصفحة القراء ابن قيس
ويحيى بن يعقوب .
(٥) مريم آية ٢٦ / " فَأَمَّا تَرَيْنَ " .
(٦) مختصر شوان القراءات ص ٨٤ .

نافع وأبي جعفر ^(١) . قال أبو الفتح : الهمز هنا ضعيف ، وذلك لأن الياء مفتوح ما قبلها ، والكسرة فيها لالتقاء الساكنين ، فليست مُحْتَسِبَةً أصلاً ، ولا يكسر مُسْتَقْلَةً ، غير أن الكوفيين قد حكوا الهمز في نحو هذا وأنشدوا :

* كَمُشْتَرِيٌّ بِالْحَمْدِ أَحْمَرَةٌ بَتْرًا * نقل ملخصاً . ^(٢)

وقال الزمخشري : وهذا مِنْ لُغَةٍ مَنْ يَقُولُ : لَبَأْتُ بِالْحَجِّ ، وحالات السويق ، وذلك لِتَأَخُّرِ الهمزة وحرف اللين في الإبدال . ^(٣) وكذا نقله عنه أبو حيان في بحره . ^(٤)

والخلاصة أنه يجوز على ضَعْفِ قَلْبِ الياء المكسورة كسرًا عارضًا والمفتوح ما قبلها همزة والعذر فيه التأخري بين الهمزة وحرف اللين في القلب .

*

المسألة الحادية والأربعون

قلب الهمزة الواقعة في موضع اللام ياء

وقرأ الحسن * أَنبِئِهِمْ * ^(٥) بكسر الهاء من غير همز ^(٦) ،

- (١) شوان القراءات لوحة ١٤٧ ذكرهما مع أبي عمرو .
- (٢) المحتسب ج ٢ ص ٤٢ وانظر شرح شواهد الشافعية ج ٤ ص ٤٠٢ والرواية فيه " كَمُشْتَرِيٌّ بِالْخَيْلِ " قال : وإنما أَبْدَلَتِ الياء همزة للاضطرار إلى التحريك واستثقال الكسرة والضمة في الياء .
- (٣) الكشف ج ٢ ص ٥٠٧ .
- (٤) انظر البحر المحيط ج ٦ ص ١٨٥ .
- (٥) سورة البقرة ٣٣ / " أَنبِئِهِمْ " .
- (٦) مختصر شوان القراءات ص ٤ .

وقراها كذلك الأعرج وابن كثير من طريق القواس. (١)

قال أبو الفتح : (أَنْبَهُم) على وزن أَعْطَهُم ، على إبدال الهمزة ياء على أنه يقول : " أَنْبَيْتُ " كَأَعْطَيْتُ ، وهذا ضعيف في اللفظة ، لأنه بدل لا تخفيف ، والبدل عندنا لا يجوز إلا في ضرورة الشعر .

وحدثنا أبو علي قال : لَقِيَ أَبُو زَيْدٍ سَيْبُوِيَه فقال : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : قَرَيْتُ ، وَتَوَضَّيْتُ ، فقال سَيْبُوِيَه : فكيف نقول في المضارع ؟ قال : أَقْرَأُ . هذا آخر الحكاية عن أبي علي ، يريد أن هذا خلط فـ في الأمثلة . (٢)

أما العكبري فقد أوضح طريق هذا الإبدال ، قال أبدل الهمزة في الماضي ألفا ، ثم قلبها في المستقبل لانكسار ما قبلها ، ثم حذفها في الأمر : أَنْبَأَ : يَنْبِئُ ، أَنْبَأَ . وهذا إبدال وليس بتخفيف قياسي . (٣)

ونقل أبو حيان في بحره كلام أبي الفتح ، ثم قال : حكى الأَخْفَشُ في الأوسط أن الْعَرَبَ تُحَوِّلُ من الهمزة موضع اللام ياء فيقولون : قَرَيْتُ ، وَأَخْطَيْتُ ، وَتَوَضَّيْتُ ، ودل ذلك على أنه ليس من ضرائر الشعر كما ذكر أبو الفتح . (٤)

(١) البحر المحيط ج ١ ص ١٤٩ .

(٢) المحتسب ج ١ ص ٦٦ و ٦٧ .

(٣) أعراب شوان القراءات لوحة ٣٠ ، ٣١ .

(٤) البحر المحيط ج ١ ص ١٤٩ .

المسألة الثانية والاربعون

قلب الهمزة المفتوحة في أول الكلمة ياء

قرأ أبو عبد الله المدني * يَيَامَى النَّسَاءُ * (١) بياء ين. (٢)
قال أبو الفتح : القول عليه - والله أعلم - أنه أراد " أَيَّامَى " فأبدل
الهمزة " ياء " فصارت " يَيَامَى " ونظيره قولهم " باهلة بن يَعْصُر "
فالياً فيه من " أعصر " وانما سَمَّى أعْصُرَ بيت قاله :
أَبْنَى إِنْ أَبَاكَ غَيْرَ لَوْنَهُ

كُرُّ اللَّيَالِي واختلاف الأَعْصُرِ (٣)
فهذا دليل على كون الهمزة أصلاً والياء بدل منها . نقل ملخصاً (٤)
وهكذا خَرَجَهُ الزمخشري (٥) ، وكذا قاله العكبري (٦) . وقاله كذلك أبو حيان
أيضاً (٧) .

والخلاصة أنه من الشاذ قلب الهمزة المفتوحة في أول
الكلمة ياء .

-
- (١) النساء ١٢٧ / " يَتَامَى النَّسَاءُ " .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٤٩ .
(٣) الخصائص ج ٢ ص ٨٦ يريد جمع " عَصْر " وفي اللسان " عصر "
يَعْصُرُ وَأَعْصُرُ قبيلة منها باهلة .
(٤) انظر المحتسب ج ١ ص ٢٠٠ .
(٥) انظر الكشف ج ١ ص ٥٦٧ .
(٦) اعراب الشوان لوحة ١١٠ .
(٧) انظر البحر ج ٣ ص ٣٦٢ .

المسألة الثالثة والأربعون

قلب الهمزة المضمومة المكسورة ما قبلها ياء

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة أبي جعفر وشيبة * الصَّابُونَ ^(١) *
و * الخَاطُونَ ^(٢) * و * مُتَكُونُونَ ^(٣) * بغير همز ولا ياء . قال :
هو على إبدال الهمزة ياء ألبتة ^(٤) .

وقال الزمخشري : نحو من هذا ^(٥) ، وقاله كذلك العكبري وزاد
ثم حذفها لالتقاء الساكنين ^(٦) .

وعن أبي جعفر ، ويحيى ، وإبراهيم * لِيُؤَاطُوا ^(٧) * بغير
همزة ^(٨) ، قال العكبري : وَيُقَرَأُ بضم الطاء واوساكنة وقد حذف
الهمزة هنا ، وضم الطاء اتباعاً للواو وأنه نقل ضمة الهمزة اليها ^(٩) .

-
- (١) المائدة ٦٩ / * وَالصَّابُونَ * .
(٢) الحاقة آية ٣٧ / * الْخَاطِثُونَ * .
(٣) يس آية ٥٦ / * مُتَكِينُونَ * .
(٤) انظر المحتسب ج ١ ص ٢١٦ و ٢١٧ .
(٥) انظر الكشف ج ١ ص ٦٣٢ و ٦٣٣ .
(٦) انظر إعراب الشوان لوحة ١٢٢ .
(٧) التوبة آية ٣٧ / * لِيُؤَاطُوا * .
(٨) انظر شوان القراءات لوحة ١٠٠ وانظر الإتحاف ص ٢٤١ .
(٩) إعراب الشوان لوحة ١٧٣ .

وقال أبوحيان : والاصح ضم الطاء وحذف الياء ، لأنه أخلص
 الهمزة ياء خالصة عند التخفيف ، فسكنت لاستثقال الضمة عليها ، وحذفت
 لالتقاء الساكنين ، وأبدلت كسرة الطاء ضمة ، لأن جـل الواو ، التي هي
 ضمير الجماعة كما قيل في " رَضُوا " " رَضُوا " (١) وهذا التخريج أولى
 من تخريج العكبري ، لأن الحذف فيه قياسي وعند العكبري اعتباري .
 وسيبويه لا يرى قلب هذه الهمزة إلا في الشعر ، ولا خفش
 وأبو زيد يريان ذلك مطلقا فعلى رأى هذين قياسي . (٢)

*

المسألة الرابعة والاربعون

أصل اللام في " السَّوِيَّ " الهمزة أو الياء

عن الجحدري وابن يعمر * السَّوِيَّ * (٣) بضم السين
 وتشديد الواو (٤) ، قال أبوحيان : يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ " السَّوَوَى "
 على تخفيف الهمزة ، بإبدالها واوا ثم أدغم ويحتمل أن يكون من السَّوَاء ،
 أَبْدَلَتْ ياءً ، واوا ، وَأُدْغِمَتِ الْوَاوُ فِي الْوَاوِ ، وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنَّهُ لَمَّا بَنَى

(١) البحر المحيط ٥/٤٠٠ .

(٢) الدر المصون ١/٤٠٧ .

(٣) طه آية ١٢٥ . " فَسَتَعْلَمُونَ مِنْ أَصْحَابِ الصَّرَاطِ السَّوِيَّ " .

(٤) شوان القراءات لوحة ١٥٦ .

فَعَلَى من السَّوَاءِ أَنْ يَكُونَ السُّوَا، فيجتمع واو ، ويا ، وسبقت إحداهما بالسكون ، فتقلب الواو يا ، وتدغم في الياء ، فكان يكون التركيب السَّيَّاء (١) .

والخلاصة أن أصل اللام في " السَّوَى " الهمزة أو الياء فإن كانت الهمزة فالأصل : السُّوْء ، وإن كانت الياء فالأصل : السَّوَاء والقياس فيهما السَّوَايَ والسَّيَّاء فيكون (السَّوَى) فيهما على غير قياس .

وفي روح المعاني : وقرأ الجحدري وابن يعمر " السَّوَايَ " بالضم والقصر على وزن فُعْلَى ، وهو تأنيث الاسوأ وَأُنْثَ لتأنيث الصراط . ثم قال : وقرأ " السَّوَى " بضم السين وفتح الواو وتشديد الياء ، ثم ذكر الرواية الأخرى المنسوبة إلى الجحدري وابن يعمر أنهما قرآ " السَّوَا " بالضم والقصر وتشديد الواو ، واختير في تخريجه أن يكون أصله " السَّوَايَ " كما في الرواية الأولى فَخَفَّفَ الهمزة بإبدالها واوا وأدْغَمَتِ الواو في الواو (٢) .

(١) البحر المحيط ج٦ ص ٢٩٢ .

(٢) روح المعاني ٢٨٧/١٦ .

٤ - قلب الهمزة واوا أو يا :

المسألة الخامسة والأربعون

قلب همزة "بَدَّوْكُمْ" واوا أو ياء

وعن زيد بن علي * وَهَمْ بَدَّوْكُمْ * ^(١) بسكون الواو غير مهموز. ^(٢) قال العكبري : " بدَّوكم " يُقْرَأُ بتليين الهمزة وتقريبها من الواو ، ويقْرَأُ " بَدَّوْكُمْ " بإسكان الواو من (بَدَّاءِ يَبْدُو) والجيد أن يكون أصله الهمز ، ولكن أُبْدِلَ منها الواو. ^(٣)

وقال أبوحيان : وقْرَأَ زيد بن علي " بَدَّوْكُمْ " بغير همز ، ووجهه أنه سهل الهمزة من (بَدَّاءُت) بإبدالها ياء ، كما قالوا فـي " قرأت قرئت " فصار كرميت ، فلما أسند الفعل إلى واو الضمير سقطت ، فصار (بَدَّوْكُمْ) كما تقول : رَمَوْكُمْ. ^(٤)

والخلاصة أنه من الشاذ أن تُسَهَّلَ همزة " بدأ " بقلبها ياء أو واوا ثم تحذف عند إسنادها إلى واو الجماعة.

-
- (١) التمهة آية ١٣ " بَدَّوْكُمْ " .
 (٢) شوان القراءات لوحة ٩٨ .
 (٣) أعراب الشوان لوحة ١٢٠ .
 (٤) البحر المحيط ج ١ ص ١٦ .

المسألة السادسة والأربعون

قلب همزة " الماء " واوا أو ياء عند التثنية

قرأ الجحدري ومحمد بن كعب * فَالتَقَى الْمَاءَانِ * (١) وقرأ
الحسن * الْمَاوَانِ * وعنه أيضا * الْمَايَانِ * (٢) وزاد أبو حيان مع
الجحدري ومحمد بن كعب (على والحسن) أيضا (٣)
قال الزمخشري : الماء يعني ماء السماء والأرض ، وقرأ * الْمَاءَانِ
أى : النوعان .

وقرأ الحسن بقلب الهمزة واوا كقولهم : علباوان (٤) ، وقال
العكبري : * الماء * يقرأ مهموزاً مشن ، ويقرأ كذلك إلا أن الواو مكسبان
الهمزة وذلك على التخفيف ، ويقرأ كذلك إلا أنه بالياء مكان الواو ، أبدل
الهمزة ياء للتخفيف . (٥)

وقال أبو حيان : شبه الزمخشري الهمزة التي هي بدل من هاء في
الماء بهمزة الإلحاق في علباء ، وعن الحسن أيضا بقلب الهمزة ياء ، وفي
كلتا القراءتين شذوذ . (٦)

والخلاصة أنه من الشـبـهـان الهمزة قلب/التي هي بدل من (ها)

في (الماء) إلى الواو أو الياء عند التثنية .

(١) القمرآية ١٢ / * فَالتَقَى الْمَاءُ * .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ١٤٧ .

(٣) البحر المحيط ج ٨ ص ١٧٧ .

(٤) الكشف ج ٤ ص ٣٧ .

(٥) أعراب الشوان لوحة ٣٦٠ و ٣٦١ .

(٦) البحر المحيط ج ٨ ص ١٧٧ .

والخلاصة أن قلب الهمزة المضموم ما قبلها واوا قياس وكذا قلب
الهمزة المفتوحة بعد ضم واوا قياس لكن قلبها ياء وكسر ما قبلها ليس
بقياس .

*

المسألة الثامنة والأربعون

أصل اللام في "ذَرِيَّة" الهمزة أو الواو أو الياء

قرأ زيد بن ثابت * ذَرِيَّةٌ (١) بكسر الذال (٢) ، قال
أبو الفتح : يَحْتَمِلُ هذا اللفظ ذَرَأً من ذَرَأَ اللهُ الخلق ، وَيَحْتَمِلُ ذَرَوْ ،
وَذَرَى من ذَرَوْتُ الحَبَّ وَذَرَيْتُهُ وَذَرَيْتُهُ بالكسر من " ذَرَأَ " أصلها
" ذَرِيَّةٌ " أُلِزِمَتِ التخفيف والبدل والإدغام ، ووزنها " فَعِيلَةٌ " وإن
أخذتها من لفظ الذر فكسر أولها للتخفيف المعتار مع ياءٍ في الإضافة فهي
النسب ، وإن كانت من ذرى فَيَحْتَمِلُ أن تكون " فُعُولَةٌ " و " فَعِيلَةٌ " فأصل
فُعُولَةٌ ذُرُوءٌ أَبْدَلَتِ اللام ياءً للتخفيف فصار " ذُرُوءَةٌ " ثم قُلِبَتِ الواو
الساكنة ياءً وَأُدْغِمَتْ في الياء الثانية ، كما قُلِبَتِ ضمة الراء كسر بعد
قلب الواو ياءً فأصبحت " ذَرِيَّةٌ " وإن كانت ذَرِيَّةٌ من الياء فأصلها ذُرُوءَةٌ
ولزمها من إبدال الواو وإدغامها ما لزم فيما قبلها " . نقل ملخصاً . (٣)

(١) آية ٣٤ آل عمران / " ذَرِيَّةٌ .

(٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ٢٠ .

(٣) انظر المحتسب ج ١ ص ١٥٦ إلى ١٦٠ .

والخلاصة أن أصل الياء في " زَرَّيَّة " التي هي في موضع
اللام الهمزة وَالزِمَتِ الهمزة التخفيف ثم القلب والإدغام .
أما فُعُولَةٌ فَإِنْ كَانَتِ اللام واوا جاز الإدغام وقلب الكسرة
قبلها ضمة والواو ياء .

٥ - قلب الالف واوا أو يا :

المسألة التاسعة والأربعون

قلب الالف في الوقف واوا

قرأ أبو السمال * السَّرْبُو * (١) مضمومة الباء ساكنة الواو. (٢)
قال أبو الفتح : في هذا الحرف ضربان من الشذوذ ، أحدهما الخروج من
الكسر إلى الضم ، والآخرون وقوع الواو بعد الضمة في آخر الاسم ، وهذا شيء
لم يأت إلا في الفعل نحو " يَفْزُو وَيَذْعُو " فأما " ذُو " الطائية فشاذ ،
والذي ينبغي أن يُتَمَلَّلَ به في " السَّرْبُو " بالواو ، هو أنه فخم الالف انتحاء
بها إلى الواو التي الالف بدل منها ، وكأنه بَيَّنَّ التخميم ، فَقَوَّى الصوت ،
فكان الواو ، أو كاد . انتهى ملخصاً. (٣)

وقال العكبري : وهي قراءة بعيدة ، وقد يُؤوَّلُ على أنه وقف على
مذهب مَنْ قال : هذه أَفْعُو ، فَتُكَلِّبُ الالف في الوقف واوا . فإِذَاً أن يكون
لم يضبط الراوي حركة الباء ، أو يكون سَمَّى قُرْبَهَا من الضمة ضَمًّا. (٤)

وقال أبو حيان : هي لغة الحيرة ، ولذلك كتبها أهل الحجاز
بالواو ، لأنهم تَعَلَّمُوا الخط من أهل الحيرة ، ثم ذكر توجيه العكبري السابق. (٥)

-
- (١) البقرة ٢٧٥ / " السَّرْبَا " وآية ٢٧٨ " وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا ."
(٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ١٧ ، وشوان القراءات لوحة ٤٤ .
(٣) انظر المحتسب ج ١ ص ١٤١ .
(٤) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ١١٧ .
(٥) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٣٣ .

والخلاصة أنه من الشاذ أن تُقلب الألف في الوقف
واوا وقيل هي لغة الحيرة .

*

المسألة الخمسون

قلب الألف في الوصل واوا

قال ابن خالويه : في بعض المصاحف * يُدْعَى كُلُّ * (١) ،
ورواها الكرمانى عن أبي البرهسم (٢) ، وذكرها أبو عمرو الداني عن الحسن (٣)
وروى ابن خالويه عن الحسن ، والسجستاني وقتادة " يُدْعَوُ " . وقال
الكرمانى : وعن مجاهد ويعقوب وقتادة " يوم يدْعُو كُلُّ " بالياء " كُلُّ " ^{نصب}
نصب ، وعن الحسن " يدْعَوُ " و " كُلُّ " مرفوع به .
قال الفراء : سألت هشيم ، فقال : هل يجوز " يوم يدْعُو كُلُّ " ^{أناس}
أناس " رَوَوْهُ عن الحسن ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي لَا أَعْرِفُهُ ، فقال : قد سألت أهل
العربية عن ذلك فلم يعرفوه . (٤)

وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الحسن " يُدْعَوُ " بضم الياء وفتح
العين ، هذا على لغة من أبدل الألف في الوصل واوا نحو : أَفْعَوُ ،
وَحَبَلَوُ ، وأكثر هذا القلب إنما هو في الوقف ، فكذا يكون : يُدْعَوُ ،

- (١) الاسراء آية ٧١ / " يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَاسٍ بِأَمَانِهِمْ " الآية .
- (٢) مختصر شوان القراءات ص ٧٧ ، وشوان القراءات لوحة ١٣٨ .
- (٣) البحر المحيط ج ٦ ص ٦٢ .
- (٤) معاني القرآن ج ٢ ص ١٢٧ .

المراد به : يُدعى . وَأَفْعُو ، المراد بها أَفْعَى (١) ، وكذا قاله الزمخشري ،
وقاله العكبري . (٢)

والخلاصة أنه يجوز على ضعف أن تقلب الألف في الوصل
واوا حملا على قلبها في الوقف ؛ لأنه شأن والشأن لا يقاس عليه .

- (١) المحتسب ج ٢ ص ٢٢ و ٢٣ بشي من التصرف .
(٢) الكشف ج ٢ ص ٤٥٩ وأعراب الشوان لوحة ٢٢٨ و ٢٢٩ .

٦ - قلب الواو ياء أو ألفا .

المسألة الحادية والخمسون

قلب الواو ياء في " خُـسَّوْف "

قرأ الأعمش (١) * إِلاَّ خُـسَّيْفًا * (٢) وقرأها كذلك أبي (٣)
قال المكبري : خُـسَّيْفًا فَعَلَ مثل صُومَ وقُومَ ، وأبدلوا من الواو ياء لثقلها
بعد الضمة (٤) ،

وقال أبوحيان : وأبدلوا الواو ياء من الأصل خُـوْفٌ ، وذلك
جائز كقولهم في (صُومَ صِيَمَ) (٥)

والخلاصة أنه من / قلب الواو ياء في ما جاء على (فَعَلَ) لأن الواو
المشددة لم تقع ظرف .

*

المسألة الثانية والخمسون

قلب الواو ياء في " قُسَّوَّة "

وقرأ الضبي عن يحيى * قُسَّيَّةَ * (٦) بضم القاف (٧) ،

-
- (١) شوان القراءات لوحة ٣٠ .
(٢) البقرة آية ١١٤ / " خَائِفِينَ " .
(٣) البحر المحيط ج ١ ص ٣٥٨ .
(٤) أعراب شوان القراءات لوحة ٤٧ وفي هامش الصفحة ابن مسعود .
(٥) البحر المحيط ج ١ ص ٣٥٨ .
(٦) المائدة ١٣ / " فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً " الآية .
(٧) مختصر شوان القراءات ص ٣١ وكذا شوان القراءات لوحة ٦٨ .

وقراها كذلك الهيصم بن الشداخ^(١) . قال العكبري : أصلها : (قُسُووة)
وَأُدْغِمَتِ الْوَافِي الْوَاوُ " قُسُووة " ثم كُسِرَتِ السِّينُ فَانْقَلَبَتِ الْوَاوِيَاءُ
فَصَارَتْ " قُسَيْيَة " .^(٢)

والخلاصة أنه يجوز قلب الواو ياء إذا أدغمت الواو في الواو وانكسر
ما قبلها .

*

المسألة الثالثة والخمسون

قلب الواو ياء في " يَتَطَيَّقُونَهُ "

قرأ * يَتَطَيَّقُونَهُ *^(٣) ابن عباس بخلاف . وكذلك مجاهد
وعكرمة^(٤) . قال أبو الفتح : ظاهر اللفظ " يَتَطَيَّقُونَهُ " " يَتَغَيِّعُلُونَهُ " .
كتحيز تَغَيِّعُلُ فهذا تَغَيِّعُلْتُ من حاز يَحُوزُ ، ومثله تَغَيِّهَقُ ، وقد يُمكن
أن يكون يَتَطَيَّقُونَهُ يَتَفَعَّلُونَ ، إلا أن العينين أُبدِلتا ياءين كما قالوا في
تَهَوَّرَ تَهَيَّرَ ، وعلى أن أبا الحسن قد حكى : هَارِيَهَيْرُ . ويؤنس يكون
" يَتَطَيَّقُونَهُ " " يَتَفَعَّلُونَهُ " قراءة من قرأ " يَتَطَوَّقُونَهُ " .^(٥)

- (١) البحر المحيط ج ٣ ص ٤٤٥ . وفيه (الهيصم بن شراخ) والصواب ما أثبتناه
انظر غاية النهاية ٣٥٧/٢ .
(٢) إعراب الشوان لوحة ١١٦ بتصرف .
(٣) البقرة ١٨٤ / " يَطَيَّقُونَهُ " .
(٤) المحتسب ج ١ ص ١١٨ والبحر المحيط ج ٢ ص ٣٥ .
(٥) المحتسب ج ١ ص ١١٨ و ١١٩ بتصرف .

وقال أبوحيان : رَدَّ بَعْضُهُمْ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ وَمَعْضُهُمْ ضَعَّفَهَا ؛
لأنهم بنوا على أن الفعل على وزن " تَفَعَّلَ " فأشكل ذلك عليهم ،
وليس كما ذهبوا إليه بل هو على وزن " تَفَعَّلَ " من الطوق ، كقولهم :
تَدِيرُ الْمَكَانَ وَمَا بِهَا دَيَّارٌ فَأَصْلُهُ " تَطَيَّوْقُونَ " اجتمعت ياء و واو ، وسبقت
إحداهما بالسكون فأبدلت الواو ياءً ، وَأُدْغِمَتْ فِيهَا الْيَاءُ فَقِيلَ تَطَيَّيَّقُ
يَتَطَيَّقُ فهذا توجيه هذه القراءة وهو توجيه نحوي واضح . (١)

وقرأ ابن عباس " يَطَيَّقُونَهُ " بتشديد الياء وكسرها وضم الياء
الأولى . (٢)

والخلاصة أن (يَطَيَّقُونَهُ) يجوز أن يكون وزنه (يَتَفَعَّلُونَهُ)
فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياءً وأدغمت
فيها الياء وهو جار على القياس ، ويجوز أن يكون وزنه (يَتَفَعَّلُونَهُ) مضعف
الواو التي هي في موضع العين وأبدلت الواو المضعفة ياءً مضعفة على غير
قياس .

*

المسألة الرابعة والخمسون

قلب الواو ياءً في (قَيَّوْم)

قرأ عمر بن الخطاب ، والأعمش (٣) ، والنخعي * القَيَّام * (٤)

-
- (١) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٥ .
(٢) انظر المختصر شوان القراءات ص ١٢ والمحتسب ج ١ ص ١٨ وهي فيه عن ابن عباس بخلاف .
(٣) شوان القراءات لوحة ٤٢ .
(٤) البقرة ٢٥٥ / " الْقَيُّومُ " .

وقراها كذلك أيضا : ابن مسعود ، وابن عمرو ، وعلقمة (١) . وجاء في
إعراب الشوان وفي البحر المحيط " الْقِيَّوم " على وزن " فَعُول " أصله
" قَيَّوْم " اجتمعت الياء والواو ، وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو
ياء وأُدْغِمَتْ فيها الياء " وَقَيَّام " بالالف ، على " فَيَعَال " وعمل فيه
ما ذكرنا . (٢)

وقرأ علقمة أيضا " الْقَيِّم " (٣) وقرأها كذلك ابن مسعود (٤)
قال العكبري : الْقَيِّم على " فَيَعِل " مثل " سَيِّد " (٥) .

وقال ابن يعيش : والقَيَّام بمعنى الْقَيُّوم ، فيعال أصله " قَيَّوَام " .
فلما اجتمعت الواو والياء ، وسُبقَ الأول منهما بالسكون ، قلبوا الواو ياء
وأدغموا الواو في الياء ، والصواب الْقَوَّام بواو مشددة على زنة " فَعَال " .
وقد جاء مفردا اسما " حَمَاضٌ وَسَمَاقٌ " وفي الصفات " صَوَامٌ وَقَوَامٌ " (٦) .

والخلاصة أن (الْقَيَّام) على وزن (الْفِيْعَال) أصله (قَيَّوَام)
اجتمعت الياء والواو وسبقت أحدهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء وأدغمت
الياء فيها .

- (١) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٧٧ وذكر أيضا النخعي والاعمش ، وأسقط عمر .
- (٢) انظر إعراب الشوان لوحة ٦٦ ، والبحر ج ٢ ص ٢٧٧ .
- (٣) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٧٧ .
- (٤) شوان القراءات لوحة ٤٢ .
- (٥) إعراب الشوان لوحة ٦٦ .
- (٦) شرح المفصل لابن يعيش ج ٦ ص ١٢٧ و ١٢٨ .

المسألة الخامسة والخمسون

أصل عين " يُصَيِّبُنَا " الواو أو الياء

عن طلحة * لن تُصَيِّبَنَا * (١) بالتاء وتشديد الياء (٢)،
وقال أبو الفتح : وقرأ طلحة وأعين قاضي الري * لن يُصَيِّبَنَا بالياء،
وتشديد الياء الثانية . قال قد ورد : ^{السهم} صَابُ/الهدف يَصِيبُهُ ، كَبَاعَهُ يَبِيعُهُ ،
فقرأة طلحة بالياء * يُصَيِّبُنَا * يُفَعِّلُنَا منه ، فَيَصِيبُ على هذا كَيْسَرٍ ،
وَيَبِيعُ ، وقد يجوز أن يكون من لفظ (صَوَّبَ) مناه على (فَيَعْلُ يَفْعِلُ)
وأصله على هذا (يُصَيِّوُنَا) فاجتمعت الياء والواو ، فقلبت الواو ياءً ،
وَأُدْغِمَتْ الياء فيها فصارت (يُصَيِّبُنَا) ومثله : (تَحَيِّزَ) هُوَ تَفْعِلُ
مَنْ حَازَ يَحْزُو ، والوجه ما قدمناه ، لأن فَعَّلَ في الكلام أكثر من فَعَّلَ .
ويجوز وجه آخر وهو أن يكون من الواو ، إلا أنه لما كَثُرَ يَصِيبُ والمُصِيبَةُ ،
أُنْسَ بالياء ، لكثرة الاستعمال ولخفتها عن الواو ، كما قالوا : رِيْمَةٌ وَرِيمٌ ،
فلما كثر ذلك ، وكانت الياء أَخَفَّ من الواو مروا عليها فقالوا : رَامَتْ
السَّمَاءَ تَدِيمٌ . (٣)

وقال الزمخشري : ووجهه أن يكون " يَفْعِلُ " لا يُفَعِّلُ ، لأنه
من بنات الواو ، لقولهم : الصَّوَابُ ، وَصَابَ السَّهْمُ يَصُوبُ ، ومضارب في
جمع مصيبة ، فحقَّ يَفْعِلُ منه يَصُوبُ ، ألا ترى إلى قولهم : صَوَّبَ رَأْيَهُ ،

(١) التوبة آية ٥١ / " يُصَيِّبُنَا " .

(٢) شوان القراءات لوحة ١٠١ .

(٣) المحتسب ج ١ ص ٢٩٤ بشي* من التصرف .

إلا أن يكون من لغة من يقول : صَابَ السهمَ يَصِيبُ . (١)

وقال العكبري : فيه وجهان : أحدهما أنه من صاب يصيب وهي لغة في أصاب . والثاني أصله " يُصَيِّبُ " على " يُفْعِلُ " ، فأبدلت الواو ياءً وأدغمت مثل : سَيِّدُ . (٢)

والخلاصة أن عين الفعل (يُصَيِّبُ) يجوز أن تكون ياءً من أصاب ووزنه " يُفَعِّلُنَا " ، ويجوز أن تكون واواً من لفظ (صَوَّبَ) فيكون وزنه " يُفْعِلُ " وأصله (يُصَيِّبُ) اجتمعت الواو والياء فقلبت الواو ياءً وأدغمت الياء فيها فصار (يُصَيِّبُنَا) .

*

المسألة السادسة والخمسون

قلب الواو ياءً في " سَيِّغُ "

قرأ عيسى (٣) * سَيِّغًا * (٤) ، قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الشقي " سَيِّغًا " وقراءة الناس " سَائِغًا " ينبغي أن يكون " سَيِّغُ " هذا محذوفاً من " سَيِّغُ " كَمَيْتٌ وَمَيْتٌ ، وَهَيْنٌ وَهَيْنٌ ؛ وذلك أنه من الواو ، لقولهم : سَاغَ شرابُهُمْ يَسْوَغُ ، ولو كان " سَيِّغُ " فعلاً لكان سَوَّغًا . (٥)

- (١) الكهاف ج ٢ ص ١٩٥ .
- (٢) إعراب الشواذ لوحة ١٧٤ .
- (٣) النحل آية ٦٦ / " سَائِغًا " .
- (٤) مختصر شواذ القراءات ص ٧٣ .
- (٥) المحتسب ج ٢ ص ١١ .

وقال الزمخشري : **وُقِرَى** " **سَيِّفًا** " بالتشديد ، و **"سَيِّفًا"** بالتخفيف ك **هَيَّيْن** و **لَيَّيْن** .^(١)

وقال العكبري : يقرأ **"سَيِّفًا"** بالتشديد مثل : **سَيِّد** ووزنه **فَيَعْل** ، فأبدلت الواو ياءً وأدغم ، ويقرأ كذلك ، إلا أنه بسكون الياء وتخفيفها ، وهو مخفف من **"سَيِّغ"** مثل : **مَيِّت** و **مَيِّت** .^(٢)

وقال أبوحيان : وقرأت فرقة **"سَيِّفًا"** بتشديد الياء ، وعيسى ابن عمر **"سَيِّفًا"** مخففاً من **"سَيِّغ"** .^(٣)

والخلاصة أنه يجوز قلب الواو ياءً إذا وقعت بعد الياء الزائدة فيما جاء على وزن (فيعل) ثم **تُدْغَمُ** الياء في الياء المنقلبة عن الواو فتكون مشددة ويجوز أن تأتي مخففة .

*

المسألة السابعة والخمسون

قلب الواو ياءً في **"الْقُصَّوَى"**

عن ابن مسعود * وهم بالعدوة القصية *^(٤) بالياء^(٥) ،
وقرأها كذلك زيد بن علي .^(٦)

-
- (١) الكشف ج ٢ ص ٤١٦ .
(٢) إعراب الشوان لوحة ٢١٩ .
(٣) البحر المحيط ج ٥ ص ٥١٠ .
(٤) الأنفال آية ٤٢ / **"إِنَّكُمْ بِالْعُدَّةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدَّةِ الْقُصْوَى"** الآية .
(٥) شوان القراءات لوحة ٩٦ .
(٦) البحر المحيط ج ٤ ص ٥٠٠ .

قال النحاس : ويقال : القُصَيَا والأُصْل : الواو . (١)

وقال الزمخشري : القُصَوَى تأنيث الأَقْصَى ، والقياس : هو قلب

الواو ياء كالْعُلَيَا ، وأما القُصَوَى فكالقَوَد في مجيئه على الأُصْل ، وقد جاء القُصَيَا ، إلا أن استعمال القُصَوَى أكثر . (٢)

وقال العكبري : وقوله تعالى " القُصَوَى " بالواو والياء لغتان ،

والياء هي الأُصْل في القياس ، مثل : الدُّنْيَا ، والواو أكثر في الاستعمال . (٣)

وقال أبوحيان : ومعظم أهل التصريف فَصَلُوا فِي (الْفَعْلَى)

مِمَّا لَامَهُ وَاو ، فقالوا إِنْ كَانَ اسْمًا ، أُبْدِلَتِ الْوَائِيَاءُ ثُمَّ يَثَلُونَ بِمَا هُوَ صِفَةٌ نَحْوُ : الدُّنْيَا ، وَالْعُلَيَا ، وَالْقُصَيَا . وَإِنْ كَانَ صِفَةً أُقِرَّتْ نَحْوُ : الْحُلُوى تَأْنِيثُ الْأَحْلَى ، وَلِهَذَا قَالُوا شَذَّ الْقُصَوَى بِالْوَائِيَاءِ ، وَهِيَ لُغَةُ الْحِجَازِ وَالْقُصَيَا لُغَةُ تَمِيمٍ ، وَذَهَبَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ إِنْ كَانَ اسْمًا أُقِرَّتْ الْوَائِيَاءُ نَحْوُ (حَزَوَى) وَإِنْ كَانَ صِفَةً أُبْدِلَتْ نَحْوُ : الدُّنْيَا وَالْعُلَيَا ، وَشَذَّ إِقْرَارُهَا نَحْوَ الْحُلُوى . (٤)

والخلاصة أن ما جاء على وزن (الْفَعْلَى) معتل اللام فإن قياس

الواو أن تقلب ياء ، ويجوز أن تَصَحُّ الواو فلا تقلب وقيل هما لغتان . وقيل :

يقع القلب في الصفات من الأسماء وقيل عكس ذلك . أى تَصَحُّ اللام في

الصفات وتقلب في غيرها من الأسماء . وجاء الاستعمال بالجميع .

(١) إعراب القرآن ج ٢ ص ١٨٨ .

(٢) الكشف ج ٢ ص ١٥٩ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ١٦٦ وقال في الهامش قرأ بالياء : زيد بن علي وأبو نهيك .

(٤) البحر المحيط ج ٤ ص ٤٩٦ .

المسألة الثامنة والخمسون

قلب الواو يا في (عَلُو)

عن زيد بن علي * عَلِيًّا كَبِيرًا * (١) بكسر اللام والياء
المشددة (٢) قال العكبري أَبَدَلَ الياء من الواو لانكسار ما قبلها. (٣)

وقال أبوحيان : قرأ زيد بن علي " عَلِيًّا كَبِيرًا " وقرأ الجمهور
" عَلُوا كَبِيرًا " والتصحيح في فُعُول المصدر أكثر كقوله * وَعَتَوْعُتُوا
كَبِيرًا * (٤) بخلاف الجمع ، فإن الإعلال فيه هو المقيس وشذ
التصحيح ، خلافا للفراء إذ جعل ذلك قياسا (٥) . وما قاله الفراء
هو قوله وفي قراءة عبدالله * ظُلُمًا وَعُلِيًّا * (٦) مثل قوله :
" وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا " (٧) و (عِتِيًّا) (٨)

والخلاصة أن ما جاء من المصادر على وزن (فُعُول) الاكثر فيه
عدم القلب ويجوز على قلة أن تقلب فيه الواويا .

(١) الإسراء آية ٤ / " وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ
فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عَلُوا كَبِيرًا " .

(٢) شوان القراءات لوحة ١٣٥ .

(٣) أعراب الشوان لوحة ٢٢٢ .

(٤) الفرقان آية ٢١ .

(٥) البحر المحيط ج ٦ ص ٩ .

(٦) النمل آية ١٤ .

(٧) الآية ٨ سورة مريم .

(٨) معاني القرآن ج ٢ ص ٢٨٨ .

المسألة التاسعة والخمسون

قلب الواو ياء في " عَصِيَّتْهُمْ "

قرأ عيسى * عَصِيَّتْهُمْ * (١) بضم العين (٢)، ورويت عن الحسن أيضا. (٣) قال هارون القاري: لغة بني تميم " عَصِيَّتْهُمْ " وبها يأخذ الحسن. (٤)

وقال الزمخشري: " وَقُرِئَ " عَصِيَّتْهُمْ " بالضم، وهو الأصل، والكسر اتباع، ونحوه: " دَلِقَ ، وَدَلِقَ ، وَقَسَقَ وَرَقَسَقَ " (٥) وكذا قاله أبوحيان أيضا. (٦)

وقال الشيخ خالد الأزهرى: الأصل: " عَصُوءٌ " وقلبت الواو الأخيرة ياء كراهة اجتماع واوين فصار " عَصُوءٌ " فاجتمعت الواو، والياء، وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، وقلبت الضمة الثانية كسرة لتسلم الياء من القلب واوا، ثم كسرت فاؤه، إيتباعا لكسرة عينها، وقرأ الحسن " عَصِيَّتْهُمْ " بضم العين حيث وقع ردا إلى أصله، فالياء الثانية المدغم فيها هي ألف عصا،

- (١) طه آية ٦٦ / " وَعَصِيَّتْهُمْ " .
- (٢) مختصر شوان القراءات ص ٨٨ .
- (٣) شوان القراءات لوحة ١٥٢، والإتحاف ص ٣٠٤ و ٣٠٥ .
- (٤) أعراب القرآن للنحاس ج ٣ ص ٤٨ .
- (٥) الكشف ج ٢ ص ٥٤٤ .
- (٦) انظر البحر ج ٦ ص ٢٥٩ وعزا القراءة إلى عيسى والحسن .

وَقَلَبَتْ ياءٌ لِمُازَجَتِهَا الياءُ المُنْقَلِبةُ عن واوِ فَعُولٍ ، وهي حرف زائد . (١)

جمعا

والخلاصة أن ما جاء على فعول/معتل اللام من ذوات الواو فإنه يجب فيه أن تقلب واوه الاخرة ياء لكرهه اجتماع الواوين ، ثم تقلب واو فعول ياء لموجب الإعلال وتدغم الياء في الياء وتقلب الضمة التجرى قبلها كسرة ، لتسلم الياء من القلب .

*

المسألة الستون

قلب الواو ألفا في " يَطَّاف "

رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (٢) * أَنْ يَطَّافَ * (٣) ، قَالَ النَّحَّاسُ :
والأصل : يَطَّاف ، أَدْغَمْتَ التَّاءُ فِي الطَّاءِ . (٤) كَذَا فِي النَّصِّ وَالصَّوَابِ (يَطَّافُ)
قَالَ الْعَكْبَرِيُّ : وَهُوَ " يَفْتَعِلُ " مِنَ الطَّوْفِ . (٥)

وَقَالَ أَبُو حَيَّانٍ : وَأَصْلُهُ " يَطْتُوفُ " " يَفْتَعِلُ " وَمَاضِيهِ
" اَطْتُوفَ " " اَفْتَعَلَ " تَحَرَّكَتِ الْوَائِ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَقَلَبْتَ الْفَا ،
وَأَدْغَمْتَ الطَّاءُ فِي التَّاءِ يَعْدُ قَلْبُ التَّاءِ طَاءً فَصَارَ " أَطَافَ " وَجَاءَ

- (١) شرح التصريح على التوضيح ج ٢ ص ٣٤٧ و ٣٤٨ .
- (٢) إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٢٧٤ ، والتبيان في إعراب القرآن ج ١ ص ١٣٠ . والبحر المحيط ج ١ ص ٤٥٧ وزاد أيضا أبو السَّمال .
- (٣) البقرة ١٥٨ / " أَنْ يَطَّوْفَ بِهِمَا " .
- (٤) المصدر السابق نفس الجزء والصفحة .
- (٥) التبيان في إعراب القرآن ج ١ ص ١٣٠ .

مضارع " يَطَافَ " : (١)

فالخلاصة أن الواو قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فهي
(الغشوف) كما قُلبَتِ التاء طاءً وأدغمتِ الطاء فيها.

*

المسألة الحادية والستون

قلب الواو ألفا في " تَوَجَّلْ "

قرأ أبو معان * لا تَاجَلْ * (٢) قال ابن خالويه : ذكر
النحويون فيه أربع لغات : (تَوَجَّلْ ، وَتَجَّلْ ، وَتَجَّلْ ، وَتَاجَلْ) (٣)
وعن يحيى بن وثاب (تَجَّلْ) بكسر التاء وبالياء ، ويجوز تَجَّـلْ
بالفتح . (٤)

وقال العكبري : ويقرأ " تَاجَلْ " بالفتح والالف ، وهي مبدلة
من الواو . (٥)

وقال أبو حيان : وقرأ بإبدال : الواو ألفا كما قالوا : تَابَه
في توبه . (٦)

والخلاصة أنه من الشاذ أن تقلب الواو الساكنة بعد
الضم ألفا مثل : تاجل في (توجل) ويجوز أن تكون لغة فيها كما جاء
تيجل لغة فيها أيضا .

(١) البحر المحيط ج ١ ص ٤٥٧ .

(٢) الحجر آية ٥٣ / " قَالُوا لَا تَوَجَّلْ " .

(٣) مختصر شوان القراءات ص ٧١ .

(٤) شوان القراءات لوحة ١٢٩ .

(٥) أعراب الشوان لوحة ٢١٤ .

(٦) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٥٨ .

المسألة الثانية والستون

قلب الواو ألفا في " أُسْتَحَوَذَ "

قرأ عمر بن الخطاب (١) * أُسْتَحَانَ * (٢) قال أبو حيان :
أخرجه على الأصل والقياس . واستحوز شان في القياس ، فصيح في
الاستعمال . (٣)

والخلاصة أن الواو قلبت ألفا في " استحوز " لِتَحْرِكِهَا وانفتاح
ما قبلها فجاءت على القياس في إعلال الواو ومجيئها على الصحة شان
في القياس فصيح في الاستعمال .

(١) شوان القراءات لوحة + ٢٤٠ .

(٢) المُجَابِلَةُ آية ١٩ " أُسْتَحَوَذَ " .

(٣) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٣٨ و عزا القراءة إلى عمر .

٧ - قلب الياء ألفا :

المسألة الثالثة والستون

أصل العين في "اقتال" الياء أو الواو

ذكر أبو الفتح رواية عن ابن مجاهد مفادها أن قتادة قال :
* فَاَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ * (١) " فَاَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ " من الاستقالة .

قال أبو الفتح : اقتال هذه افتعل ، ويصلح أن يكون عينها واوا
كاقتار ، وأن يكون ياءً كاقْتاس . وقول قتادة إنها من الاستقالة يقتضى
أن يكون عينها ياءً لما حكاه أصحابنا عموماً من قُلْتُ الرجل في البيع بمعنى
أَقْلَيْتُهُ ، لأن مضارعه أَقِيلُهُ . وذكر أيضاً عن أبي علي أنه قال : قال بعضهم :
ان قُلْتُ الرجل في البيع ونحوه إنما هو من قُلْتُ له افسخ هذا العقد
فهو عِنْدَ مَنْ ذهب إلى ذلك من الواو .

وقال أبو علي : "ويفسد هذا ما حكوه في مضارعه من قولهم "أقيله"
فهذا دليل الياء" . نقل ملخصاً . (٢)

والخلاصة أن عين الفعل (اقتال) .
الأرجح أن تكون ياء من قُلْتُ ، لأن مضارعه أَقِيلُهُ .

(١) سورة البقرة ٥٤ / " فَاَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ " .

(٢) انظر المحتسب ج ١ ص ٨٣ .

المسألة الرابعة والستون

قلب الياء ألفا في لغة طــــي

قرأ أبي * مابقا * (١) بفتح القاف (٢) ، وقرأها كذلك

الحسن .

قال أبوحيان : وقرأ الحسن * مابقا * بقلب الياء ألفا ، وهي لغة لطي ، ولبعض العرب . (٣) قال الرضي : وهذا حكم مطرد عندهم سواء كان أصل الياء الواو كما في رضي ودعي ، أو لا ، نحو بقى . (٤)

والله أعلم بالصواب .

(١) البقرة ٢٧٨ / * مابقا * .

(٢) مختصر شوان القراءة ص ١٧ .

(٣) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٧٧ .

(٤) شرح الشافية ١٦٨ / ٣ .

٨ - التصحيح الشاذ :

المسألة الخامسة والستون

صححة العين في " آيَدْنَاهُ "

قرأ مجاهد وابن محيصن * وَأَيَدْنَاهُ * (١) بالمد (٢) ،
قال أبو الفتح : قال ابن مجاهد * آيَدْتُكَ * " فَاَعْلَتُكَ " وهذا الذي
توهمه لوجه له ، وانما * آيَدْتُكَ * " أَفَعْلَتُكَ " من الأيْدِ وهو القُوَّةُ ،
وقال أبو الفتح : أصل : آيَدْتُكَ " أَأَيَدْتُ " فانقلبت الهمزة
الثانية ألفا ، لاجتماع الهمزتين في كلمة واحدة ، والأولى منهما مفتوحة
والثانية ساكنة ، فكان يَجِبُ أَنْ تُطْفِئَ حركة العين على الفاء ، وتحذف
العين ، وَيَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ تُقْلِبَ الفاء هنا واوا ، لأنها قد تحركت
وانفتح ما قبلها فكان يلزم على هذا أن نقول : أَوَرَّتُهُ كَأَقْمَتُهُ
وَأَدَرَّتُهُ ، فلما أدّى القياس إلى هذا جاء شيءٌ مِنْهُ شاذًّا أعنى " آيَدْتُ " ^(٣)
ومنه : أَغَيَّتِ الْمَرْأَةَ ، وَأَغَيَّتِ السَّمَاءَ ، وَأَعْوَزَ الْقَوْمَ . نقل ملخصا . (٣)
وقال العكبري : يقرأ " آيَدْنَاهُ " ووزنه " أفعلناه " ولم تحذف
الياء ، لأنها لو فَعَلُوا ذلك لَتَوَالَى إِعْلَالَانِ ، أحدهما قلب الهمزة الثانية
ألفا ثم حذف الألف البدلة من الياء لسكونها وسكون الألف قبلها
فكان يصير اللفظ " أَرْنَاهُ " . (٤)

(١) آية ٨٧ البقرة / " وَأَيَدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ " الآية .

(٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ٨ وانظر إعراب القرآن للنحاس

ج ١ ص ٢٤٥ .

(٣) انظر المحتسب ج ١ ص ٩٥ إلى ص ٩٧ .

(٤) انظر التبيان في إعراب القرآن ج ١ ص ٨٨ بتصرف .

وقال أبو حيان : وَصَحَّتِ الْعَيْنُ كَمَا صَحَّتْ فِي " أَغْلَيْتَ " وهو
تصحیح شانء الا في أفعل التعجب ما أبين وما أطول (١)

والخلاصة أن صحة عين (آيَدْنَاهُ) جاءت على الشذوذ ؛ لأن
القياس يُوجِبُ الإِغْلَالَ وذلك لتحرك الفاء وانفتاح ما قبلها .

*

المسألة السادسة والستون

صحة العين في " يطوقونه "

قرأ حميد (٢) * يَطْوِقُونَهُ * (٣) قال النحاس : " وعلى
الذين يَطِيقُونَهُ " والاصل " يَطْوِقُونَهُ " وقد قرئ به فنقلت حركة
الواو على الطاء فانقلبت الواويا لانكسار ما قبلها . (٤)

وقال أبو حيان : " يَطْوِقُونَهُ " من أَطَوَّقَ كَقَوْلِهِمْ : أَطَوَّلَ فـي
أَطَالَ ، وهو الاصل ، وصحة حرف العلة في هذا النحو شاذة من الواو ومن
الياء ، والمسموع منه " أَجَوَدَ ، وَأَعُولَ ، وَأَطَوَّلَ ، وَأَغَيَّمَتِ السَّمَاءُ ، وَأَخْيَلَتِ ،
وَأَغْلَيْتِ الْمَرَأَةَ ، وَأَطْيَبَ ، وقد جاء الإِغْلَالُ في جميعها ، وهو القياس والتصحيح
كما ذكرنا شانء عند النحويين إلا أبا زيد الانصاري فإنه يرى التصحيح في

(١) انظر البحر المحيط ج ١ ص ٢٩٩ بتصرف .

(٢) انظر : إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٢٨٥ ، والبحر المحيط ج ٢

ص ٣٥ ، ومعجم القراءات ج ١ ص ١٤١ .

(٣) البقرة ١٨٤ / " .. وَعَلَى الَّذِينَ يَطِيقُونَهُ " .

(٤) إعراب القرآن ج ١ ص ٢٨٥ .

ذلك مقيسا ، اعتبارا بهذه الألف ليغاط النزرة المسموع فيها الاعتلال والنقل
على القياس . (١)

والخلاصة انه من القليل أن تصح عين أفعل إذا كانت واوا
أويا في الماضي ، لأن الإعلال ^{موجب} موجود وهو تحريكها وانفتاح ما قبلها
وقياسه أن تقلبا ألفا . والتصحيح جائز عند أبي زيد .

وصحة الواو في المضارع شاذة لانكسار ما قبلها .

*

المسألة السابعة والستون

صحة العين في " قَوْماً "

قال العكبري : وقُرِئَ * قَوْماً * (٢) بكسر القاف وفتح الواو
وحذف الألف وهو مصدر صَحَّتْ عينه ، وجاءت على الأصل كالمعوض . (٣)

- (١) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٥ .
- (٢) النساء آية ٥ / " قِيَاماً " .
- (٣) إملأ ما من به الرحمن ج ١ ص ١٦٧ .

المسألة الثامنة والستون

صحة العين في " مَثُوبَة "

قرأ الحسن وابن هرمز * مَثُوبَة * (١) ساكنة الـثاء مفتوحة
 الواو (٢) . وزاد أبو الفتح ابن عمران ونبيحاً وابن بريدة ثم قال : هذا
 مِمَّا خَرَجَ عَلَى أَصْلِهِ ، شَاذًا عَنْ بَابِهِ وَمِثْلُهُ مِمَّا يُحْكِي عَنْهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ :
 الْفَكَاهَةُ مَقُودَةٌ إِلَى الْأَذَى ، وَقِيَاسُهَا مَثَابَةٌ وَمَقَادَةٌ وَمَثُوبَةٌ مَفْعَلَةٌ ،
 وَمَثُوبَةٌ مَفْعَلَةٌ ، وَنَظِيرُهَا الْمَهْطُخَةُ وَالْمَهْطُخَةُ .
 وَأَصْلُ مَثُوبَةٍ مَثُوبَةٌ فَتَقِلُّ الضَّمَّةُ مِنَ الْوَاوِ إِلَى الثَّاءِ ، وَمِثْلُهَا
 مَعُونَةٌ . (٣) وَقَدْ ذَكَرَ الْكِرْمَانِيُّ عَنِ الْيَمَانِيِّ * مَثَابَةٌ * (٤) بِالْأَلْفِ .

والخلاصة أن صحة عين (مَثُوبَة) شاذة ، لأن موجب الإعلال
 يقتضي قلبها ألفاً ، وذلك لتحركها وانفتاح ما قبلها .

*

المسألة التاسعة والستون

صحة العين في " أَزَيْنَت " "

قرأ مالك بن دينار وجماعة * وَأَزَيْنَت * (٥) بهمزة قطع ،

-
- (١) المائدة ٦٠ / " مَثُوبَة " .
 - (٢) مختصر شوان القراءات ص ٣٣ .
 - (٣) المحتسب ج ١ ص ٢١٣ .
 - (٤) شوان القراءات لوحة ٧٠ .
 - (٥) يونس آية ٢٤ / " وَأَزَيْنَت " .

وزاى ساكنة ، وتخفيف الياء (١) . ورويت عن الحسن ، وقتادة ، وأبي
العالية ، والأعرج ، وعبد الوهاب عن أبي عمرو وكرداب عن رويس (٢) .

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة نصر بن عاصم ، وأبي رجاء
والشعبي ، وعيسى الثقفي ذكرهم مع أبي العالية ، والحسن ، وقتادة . وقال :
معناه صارت إلى الزينة بالنبت ، مثل أَجَدَعَ المهرُ ، وَأَحْصَدَ الزرعُ ، وَأَجَزَّ
النخلُ إلا أنه أَخْرَجَ العينَ على الصحة ، وكان قياسه " أَزَانَتْ " مثل :
أَشَاعَ الحديثَ وَأَبَاعَ الثوبَ أى : عرضه للبيع . (٣)

وقال الزمخشري : وَقَرَى " وَأَزَيْنَتْ " عَلَى أَفْعَلَتْ من غير إعلال
الفعل كما غيلت أى صارت ذات زينة (٤) .

وقال العكبري : وَصَحَّ الياء تنبيهها على الأصل كما غيلت
المرأة ، والقياس أغالت ، وهذا كذلك . (٥)

وقال أبو حيان : وَقَرَأَ : سعد بن أبي وقاص ، وأبو عبد الرحمن ،
وابن يعمر " وَأَزَيْنَتْ " وصحت الياء فيه على جهة الندور والقياس ،
وَأَزَانَتْ كقولك : وَأَبَانَتْ . (٦)

والخلاصة أن صحة عين (أَزَيْنَتْ) شاذ في القياس ؛ لأن موجب
الاعلال موجود وهو تحرك الياء وانفتاح ما قبلها فالقياس يقتضي
قلبها ألفا .

(١) مختصر شوان القراءات ص ٥٦ .

(٢) شوان القراءات لوحة ١٠٧ .

(٣) المحتسب ج ١ ص ٣١١ و ٣١٢ .

(٤) الكشف ج ٢ ص ٢٣٣ .

(٥) إعراب الشوان لوحة ١٨٠ .

(٦) البحر المحيط ج ٥ ص ١٤٣ ذكر أيضا القراء الذين أوردهم

أبو الفتح .

المسألة السبعون

صحة العين في " طيبى "

قرأ مكورة الأعرابي * طَيِّبَى لَهُمْ * (١) بكسر الطاء (٢)، وفي
شوان الكرمانى مكوزة الأعرابي (٣).

قال الزمخشري : وقرأ مَكُوزَةُ الأعرابي * طَيِّبَى * فكسر الطاء
لِتَسْلَمَ الياء ، كما قيل : بَيِّضَ وَمَعِيشَةً (٤).

وقال أبوحيان : وقرأ مكوزة الأعرابي * طَيِّبَى * بكسر الطاء لِتَسْلَمَ
الياء من القلب ، وإن كان وزنها * فُعْلَى * كما كَسَرُوا في بَيِّضَ لِتَسْلَمَ الياء
وإن كان وزنها فُعْلًا كَحُمِرٍ (٥).

والخلاصة أن صحة عين (فُعْلَى) على خلاف القياس ؛ لأن القياس
في (فُعْلَى) ضم الفاء والضم يقتضي قلب الياء واوا ، إلا أنهم كَسَرُوا
الفاء لِتَسْلَمَ الياء من القلب . وذهب ابن مالك وابنه إلى جواز الأمرين فتقول :
الطُوبَى والطَّيِّبَى ، والكُوسَى والكِيسَى وذلك في عين فُعْلَى صفة (٦).

- (١) الرد آية ٢٩ / " طُوبَى " .
- (٢) مختصر شوان القراءات ص ٦٧ .
- (٣) شوان القراءات لوحة ١٢٤ .
- (٤) الكشف ج ٢ ص ٣٥٩ .
- (٥) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٩٠ . وفيه (بكرة) والصواب ما أثبتناه وانظر اللسان
كوز .
- (٦) أوضح المسالك ٣ / ٣٣٥ .

المسألة الحادية والسبعون

صحة العين في "عَوْرَة"

- قرأ ابن عباس ، وأبوجاء ، وأبو طالت ، ويحيى بن يعمر (١) :
- * عَوْرَة * (٢) . وزاد أبوحيان (قتادة ، وأبا حيوة ، وابن أبي عبلة ، وابن مقسم ، وإسماعيل بن سليمان عن ابن كثير) (٣) .
- قال الفراء : وذكر عن بعض القراء " عَوْرَة " على مِيزَانٍ " فعلة " وهو وجه ، والعرب تقول : أَعْوَرُ مَنْزِلُكَ إِذَا بَدَتْ مِنْهُ عَوْرَةٌ . (٤)
- وقال أبو الفتح : وصحة الواو في هذا شاذة من طريق الاستعمال ، وذلك أنها متحركة بعد فتحة ، فكان قياسها أن تقلب ألفا فيقال : عَاَرَة ، ومثل : عَوْرَة في صحة واؤها رجل عَمِيزَ لَمِيزَ . يُقْلَ ملخصا . (٥)
- وقال الزمخشري : قرئ " عورة " بسكون الواو ، وكسرهما فالعَوْرَة الخلل ، والعَوْرَة ذات العورة ويجوز أن تكون عَوْرَة تخفيف عَوْرَة . (٦)

- (١) مختصر شوان القراءات ص ١١٩ واللفظة غير مضبوطة وقد أشار إليها المحقق والضبط من المصادر الأخرى .
- (٢) الأحزاب آية ١٣ / " يَقُولُونَ إِنْ بَيَّوْتَنَا عَوْرَةً وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ " والقراءة فيهما .
- (٣) البحر المحيط ج ٧ ص ٢١٨ .
- (٤) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٣٧ .
- (٥) انظر المحتسب ج ٢ ص ١٧٦ .
- (٦) الكشف ج ٣ ص ٢٥٤ .

وقال العكبري : وهو من عَوْر البلد إذا صارت عَوْرَةً ، فَبْنَى الاسم على الفعل ، ونظيره من الصحيح : نَصَبَ فهو نَصَبٌ . (١)

وقال أبوحيان : وإذا كان عَوْرَةً اسم فاعل ، فهو من عَوْرَ الذي صَحَّتْ عينه ، فاسم الفاعل كذلك تَصَحَّحَ عينه ، فلا تكون صحة العين على هذا شذوذاً . (٢)

والخلاصة أن صحة العين في (عَوْرَةً) شاذة في القياس ، لأن الواو تحركت وانفتح ما قبلها ، إلا أن يُراد به اسم الفاعل من " عَوْرَ " فلا شذوذ ؛ لأن إعلال اسم الفاعل يتبع إعلال فعله .

*

المسألة الثانية والسبعون

صحة اللام في " مرضوّة "

قال صاحب التصريح وَشَذَّ قِراءَةً بعضهم * راضية مَرَضُوة * (٣)
بالتصحيح وجعله في التسهيل مرجوحاً . والأصل مرضو هو واو يمين
بعد العين ، أولهما واو مفعول ، وثانيهما لام الكلمة ، قُلِبَتْ لامها ياء
حملاً للاسم على الفعل فإنه إن ذاك واجب الإعلال ، وإن الحرف الذي قبل
الآخر مكسور فصار " مرضويا " فاجتمع فيها واو وياء سبقت إحداهما

(١) إعراب الشوان لوحة ٣١٥ .

(٢) البحر المحيط ج ٧ ص ٢١٨ .

(٣) الفجراتية ٨ / " أَرْجِعْنِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَةً " .

بالسكون ، فُكِبَتِ الواو ياء ، وَأُدْغِصَتْ فِي الْيَاءِ لِيَسْلَمَ الْيَاءُ مِنَ الْقَلْبِ
وَأَوَا^(١) . وهذا طريق في القياس في إعلاله فيكون تصحيحه شاذًا ،
وقال أبو حيان : قالت العرب : أرضٌ مَسْنِيَّةٌ ومَسْنَوَةٌ ، وهي التي
تُسَقَى بالسواني .^(٢)

والخلاصة أن صحة الواو وهي في موضع اللام في اسم المفعول من فَعِلَ
شاذة ، لأن موجب الإعلال يقتضى قلبها ياء . أما من فَعَلَ فالواجب التصحيح .

(١) شرح التصريح على التوضيح ج ٢ ص ٣٨٢ .

(٢) انظر البحر المحيط ج ٦ ص ١٩٩ .

٩ - القلب المكاني :

المسألة الثالثة والسبعون

تقديم اللام على العين في " الصواقع "

قرأ الحسن * مِّنَ الصَّوَّاقِعِ * (١) بالقلب (٢) ، قال العكبري :
وهي لفظة ، والأصل وقوع القاف بعد العين لقولهم : " صَعِقَ " . (٣)

وقال أبوحيان : وهي لفظة تميم ، والتصريف جاء على التركيبين
فلا تكون صَاقِعَةً مقلوبا من صَاعِقَةٍ خلافا لمن ذهب إلى ذلك . (٤)

والخلاصة أن الصَّوَّاقِعَ مقلوب الصَّوَّاقِعَ ؛ لأنه قدَّم اللام على العين
يُذَكُّ على هذا أنه من مادة (صَعِقَ) ويجوز أن يكون من أصلين مختلفين
أحدهما من صَعِقَ والآخر من صَعَقَ والآخر لفظة تميم وليس أحدهما مقلوب
الآخر لكمال التصريف فيهما وهو الأول .

(١) سورة البقرة آية ١٩ / " مِّنَ الصَّوَّاقِعِ " .

(٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ٣ ، وشوان القراءات لوحة ٢٠ .

(٣) إعراب الشوان لوحة ٢٣ ولوحة ٢٤ .

(٤) البحر المحيط ج ١ ص ٨٤ .

المسألة الرابعة والسبعون

تقديم اللام على العين في " الطاغوت "

قرأ الحسن * أُولِيَاؤُهُمْ الطَّوَاغِيتُ * (١) على الجمع (٢)، قال أبو الفتح : الطَّاغُوتُ وزنها في الأصل " فَعْلُوت " وهي من الياء لقوله عز وجل * فِي طُفْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ * (٣) وورد فيها " طَفَا يَطْفُو طُفُوءًا " وقد يجوز على هذا أن يكون أصله (طَفُوءُوت) كَفَعْلُوت ، ثم أن اللام قُدِّمَتْ إلى موضع العين فصارت بعد القلب " طيفوت " أو " طوغوت " فلما تحركت الواو أو الياء وانفتح ما قبلها قَلِبَتْ في اللفظ ألفا فصارت " طاغوت " ووزنها بعد القلب " فلعوت " وإذا جُمِعَ صار " طواغيت " ووزنها الآن فلا عيت ولو جاءت على واجب أصلها لكان : " طغاويت " أو " طغاييت " . نُقِلَ ملخصا . (٤)

وقال العكبري نحو من كلام أبي الفتح . (٥)

والخلاصة أن " طاغوت " من طَفَى يَطْفُو أو من طَفَا يَطْفُو لفتان ، وكان قياسه طفيوت أو طفووت ، فَقُدِّمَتْ الياء أو الواو التي هي في موضع اللام على العين وَقَلِبَتْ ألفا لوجود علة القلب ثم جُمِعَ على القلب ولو جمع على الأصل لقليل طغاييت أو طغاويت .

(١) البقرة آية ٢٥٧ / " أُولِيَاؤُهُمْ الطَّوَاغِيتُ " .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ١٦ والبحر المحيط ج ٢ ص ٢٨٣ .

(٣) آية ١٥ البقرة .

(٤) انظر المحتسب ج ١ ص ١٣١ و ١٣٢ .

(٥) أعراب الشوان لوحة ٦٨ .

المسألة الخامسة والسبعون

تقديم اللام على العين في " حرج "

قرأ أبي بن كعب * حِرْجٌ * (١) بتقديم الراء على الجيم. (٢)
وقراها كذلك ابن مسعود وابن عباس. (٣)

قال النحاس : وروى عن ابن عباس وابن الزبير " وَحَرْتُ حِرْجٌ " وفيه قولان : أحدهما أنه مثل : جذب وجذب ، والقول الآخر وهو الأصح أنه من الحَرَج ، وهو الضيق فيكون معناه الحرام ومنه فلان يتَحَرَّجُ أي يُضَيِّقُ على نفسه الدخول فيما يَشْتَبِهُ عليه بالحرام. (٤)

وذكر أبو الفتح : الأعمش ، وعكرمة ، وعمرو بن دينار إضافة إلى تقدم ثم قال : وقد قَدَّمْنَا في كتابنا الخصائص صدرا صالحا من تقلب الأصول الواحد والمادة الواحدة إلى صور مُخْتَلِفَةٍ يَخْطِئُهَا كلها معنى واحد ووسمناه بباب الاشتقاق الأكبر . ف " ح ج ر ، و ج ر ح ، و ح ر ج ، و ر ج ح ، و ج ح ر " أمَّا ر ح ج فمُهِمَلٌ . فالتقاء معانيها كلها إلى الشدة والضيق والاجتماع من ذلك الجُر وما تصرف منه نحو أنْحَجَرَ واستَحَجَرَ الطين والحجرة ومنه الجُر وبابه لضيقة ومنه الجُرُ لمخالطة الحديد لِلْحَم وتلاحمه عليه . (٥)

وقال العكبري : وفيه وجهان : أحدهما القلب وقال ابن جنس ، والآخر هو مخفف من حَرَجٌ أي ضَيِّقٌ بالتحريم (٦) وكذا قاله أبو حيان. (٧)

-
- (١) الأنعام ١٣٨ / " وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْتُ حِجْرٌ " الآية .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٤٠ .
(٣) شوان القراءات لوحة ٨٢ .
(٤) إعراب القرآن ج ٢ ص ٩٩ .
(٥) المحتسب ج ١ ص ٢٣١ وانظر الاشتقاق الأكبر في الخصائص ج ٢ ص ١٣٣ وما بعدها .
(٦) إعراب الشوان لوحة ٨٤١ .
(٧) انظر البحر المحيط ج ٤ ص ٢٣١ .

والخلاصة أن حرجا بتقديم الراء على الجيم جاء على وزن فلع وهو ما يعرف بالقلب المكاني ، والأصح من ذلك أن حرجا وحجرا ليس أحدهما أصلا للآخر ؛ ليكمال التصريف في كل واحد منهما . وهذا النوع من الكلم يُطلق عليه أبو الفتح الاشتقاق الأكبر . ويعنى به أن الأصل الواحد يتفرع إلى صور مختلفة في اللفظ يجمعها معنى واحد .

*

المسألة السادسة والسبعون

تقديم اللام على العين في " فَشَرَزَ " *

وعن ابن مسعود * فَشَرَزَ * (١) بالذال المعجمة (٢) ،
وقراها كذلك الأعشى (٣) ورويت عن المطوعي وقيل : هذه المادة
مهملة في لغة العرب وقيل ثابتة . (٤)
قال الزمخشري : كأنه مقلوب " شَذَرَ " من قولهم : ذَهَبُوا
شَذَرَ مَذَرَ ، ومنه الشَذَرُ الملتقط من المعدن لِيَتَفَرَّقَهُ . (٥) وقاله كذلك
العكبري (٦) ، وقاله أبو حيان أيضا . (٧)
والخلاصة أن شَرَزَ مقلوب شَذَرَ حيث قدم اللام على العين ، وما
يؤيد هذا القلب أن مادة " شَرَزَ " نادرة الاستعمال .

(١) الأنفال آية ٥٧ / " فَشَرَزَ بِهِمْ " .

(٢) شوان القراءات لوحة ٩٦ .

(٣) المحتسب ج ١ ص ٢٨٠ .

(٤) الإتحاف ص ٢٣٨ .

(٥) الكشف ج ٢ ص ١٦٥ .

(٦) انظر إعراب الشوان ج ٢ ص ١٦٥ .

(٧) انظر البحر المحيط ج ٤ ص ٥٠٩ .

المسألة السابعة والسبعون

تقدم اللام على العين في "جَأْتُكَ"

قرأ الحسن والأعرج * جَأْتُكَ * (١) بالهمز من غير مد في وزن جَعَّتَكَ . (٢)

قال أبوحيان : وهو مقلوب من "جَاءْتُكَ" قُدِّمَت لام الكلمة وأُخِّرَتِ العين ، فَسَقَطَتِ الألف ، كما سَقَطَتْ في رمت . (٣)

والخلاصة أنه قَدِّمَ الهمزة التي هي في موضع اللام على الألف التي هي في موضع العين فلما أسندها بعد القلب إلى كاف المخاطب سقطت الألف

(١) الزمراية ٥٩ / "جَأْتُكَ" .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ١٣١ وشوان القراءات ٢١٠ وعزاها إلى الحسن فقط .

(٣) البحر المحيط ج ٧ ص ٤٣٦ .

ثالثا - مسائل تاء الافتعال :

المسألة الثامنة والسبعون

إدغام تاء الافتعال في الدال

- قرأ مورك العجلي (١) * يَخْدَعُونَ * (٢) بفتح الـياء والخاء وكسر الدال وتشديده (٣) من * يَخْتَدِعُونَ * والأصل * يَخْتَدِعُونَ * فُكِلَتْ التاء دالا فأدغم ، ويكون أَفْعَلٌ فيه موافقا لِفَعَلَ نحو " اقتدر على زيد وقد ر عليه " ، وهو أحد المعاني التي جاءت لها افتعل . (٤)
- وقرأ شهر بن حوشب وأبونهبك * إِذَا يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ * (٥) بكسر العين وبالتشديد (٦) ، وروى عنهما بفتح العين ، وتشديد الدال . (٧)
- قال أبو الفتح : أراد * يَعْتَدُونَ * فأسكن التاء لِيُدْغِمَهَا فِي الدال ، ونقل فتحها إلى العين ، فصار يَعْدُونَ . (٨)

- (١) مختصر شوان القراءات ص ٢ والقراءة فيه (يَخْدَعُونَ) بفتح الدال مع التشديد ، وأشار إليها في الهامش كذا في آ وفي ب يَخْدَعُونَ .
- (٢) البقرة آية ٩ / * وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ * .
- (٣) شوان القراءات لوحة ١٩ وقد ذكر الحركات في القراءة كتابة وهذا يُصَحِّحُ القراءة في المختصر ، وانظر البحر ج ١ ص ٥٧ .
- (٤) انظر أعراب شوان القراءات لوحة ٢٠ ، والبحر المحيط ج ١ ص ٥٨ .
- (٥) الأعراف ١٦٣ / * إِذَا يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ * .
- (٦) مختصر شوان القراءات ص ٤٦ ، ٤٧ وانظر شوان القراءات لوحة ٩١ .
- (٧) انظر المحتسب ج ١ ص ٢٦٤ ، والكشاف ج ٢ ص ١٢٥ ، والبحر المحيط ج ٤ ص ٤١٠ .
- (٨) المحتسب المصدر السابق .

وقاله هكذا الزمخشري ، وقال : وَيَعْدُونَ من الإِعداد (١) .

وقال العكبري : أبدال التاء دالا وأدغم (٢) ، وقال أبو حيان :
أصله " يَعْدُونَ " فأدغمت التاء في الدال كقراءة من قرأ * لَا تَعْدُوا
في السَّبْتِ (٣) .
(٤)

والخلاصة أنه يجوز فيما جاء على وزن (يفتعلون) أن تُسَكَّنَ
حركة التاء لِتَدْغَمَ في الدال ، ويجوز أن تُنْقَلْ حركتها إلى الفاء وتُبَدَّلَ
التاء دالا وتَدْغَمَ في الدال .

*

وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة رجل من أهل مكة ، زعم
الخليل أنه سمعه يقرأ * مُرْدَفِين * (٥) واختلفت الرواية عن الخليل
في هذا الحرف ، فقال بعضهم " مُرْدَفِين " وقال آخر " مُرْدَفِين " .
وأصله " مُرْدَفِين " مُفْتَعِلِينَ من الرَّدْفِ ، فأثر إدغام التاء في الدال
فأسكنها وأدغمها في الدال فلما التقى ساكنان وهما الراء والدال
حرك الراء لالتقاء الساكنين ، فتارة ضمها إيتباعاً لضمة الميم ، وأخرى كسرهما
إيتباعاً لكسرة الدال ، ومثله * جاء المَعْدِرُونَ * (٦) ويجوز فيها أن تُنْقَلْ

-
- (١) الكشف المصدر السابق .
(٢) إعراب الشوان لوحة ١٥٨ .
(٣) البحر المحيط ج ٤ ص ٤١٠ .
(٤) النساء آية ١٥٤ .
(٥) الأنفال آية ٩ / " مُرْدَفِين " .
(٦) انظر شوان القراءات لوحة ٩٤ .
(٧) آية ٩٠ التوبة .

حركة الحرف على الساكن قبله فتقول : " الرَّدْفَيْنِ " و " المُعْذِرُونَ " مُفْعَلَيْنِ (١) وكذا قاله العكبري . (٢)

وذكر أبو حيان عن أبي الفضل الرازي أنه يجوز فتح الراء فراراً إلى أخف الحركات ولا يُعْرَفُ فيه أثر . (٣)

والخلاصة أن تاء الافتعال إذا وقعت بعدها الدال في مثال (مفتعلين) جاز تسكينها وإدغامها في الدال بعدها ، ويلزم من هذا الإدغام أن تُحَرَّكَ التاء بحركة الإتياع لِمَا قَبْلَهَا فتضم أو بحركة الإتياع لِمَا بَعْدَهَا فتكسر ، ويجوز أن تُحَرَّكَ بِحَرَكَةِ النِّقْلِ فَتَفْتَحُ فتكون على ثلاثة أوزان (مُفْعَلَيْنِ) و (مُفَعِّلَيْنِ) و (مُفَعِّلَيْنِ) .

*

المسألة التاسعة والسبعون

إظهار تاء الافتعال إذا وقعت الدال بعدها

قرأ أبي بن كعب * أو مُتَدَخِّلًا * (٤) بإظهار التاء ، (٥) وروى عن قتادة وعيسى بن عمر والأعمش " مُدَخِّلًا " بتشديد الدال والخاء معاً . (٦)

- (١) المحتسب ج ١ ص ٢٧٣ .
- (٢) انظر إعراب الشوان لوحة ١٦٣ .
- (٣) البحر المحيط ج ٤ ص ٤٦٥ .
- (٤) التوبة آية ٥٧ / " مُدَخِّلًا " .
- (٥) مختصر شوان القراءات ص ٥٣ وشوان القراءات لوحة ١٠٢ .
- (٦) إعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٢٢١ و ٢٢٢ ، البحر المحيط ج ٥ ص ٥٥ .

قال النحاس : "مَدْخَلَ" الأصل فيه "مَدَّخَلَ" وقيل : "مَتَدَخَلَ" على "مُتَفَعَّل" كما هو في قراءة أبي ومعناه : دخول بعد دخول أى قوما يدخلون معهم . (١)

وقال العكبري : ويقرأ "مَتَدَخَلًا" بالتاء وتشديد الخاء وهو الأصل . (٢)

وقال أبو حيان : "مَدْخَلًا" أصله "مَتَدَخَلَ" فأرغمت التاء في الدال . (٣)

والخلاصة أنه يجوز إظهار تاء الافتعال إذا وقعت البدال بعدها . في تَفَعَّلَ وما اشتق منه .

✱

المسألة الثمانون

حكم تاء الافتعال إذا وقعت بعد الذال

قرأ مجاهد والزهرى وأيوب السختياني وأبو السمال * وَمَاتَدَخُرُونَ * (٤)
من "نَخَرَ" بالذال ، وعن الضحاك "تَدَخُرُونَ" بالذال والتشديد . (٥)

- (١) إعراب القرآن ج ٢ ص ٢٢٢ .
- (٢) إعراب الشوان لوحة ١٧٥ يعني أصل القراءة المتواترة "مَدْخَلًا" وجاء في الهامش أبي بن كعب ومعاذ القارى ، وأبو نهييك ، وأبو الجوزاء .
- (٣) البحر المحيط ج ٥ ص ٥٥ .
- (٤) آل عمران ٤٩ / "وَمَا تَدَخُرُونَ" .
- (٥) شوان القراءات لوحة ٤٩ و ٥٠ .

وقرأ أبو شعيب السوسي * تذخرون * (١) ، قال الفراء : وقوله
 " وما تذخرون " هي " تفتعلون " من ذخرت ، وتقرأ " وما تذخرون " (٢)
 خفيفة على تفعلون ثم قال : فأما الذين يقولون : (يدخِر ، ويدكر ،
 ومدكر) فإنهم وجدوا التاء إذا سكنت واستقبلتها ذال ، دخلت التاء في
 الذال فصارت " ذالا " فكَرَهُوا أن تصير التاء ذالا فلا يُعرفُ الافتعال
 من ذلك فنظروا إلى حرف يكون عدلاً بينهما في المقاربة ، فجعلوه مكان
 التاء ومكان الذال (يعني الدال) وأما الذين غلبوا الذال ، فأضوا
 القياس ، ولم يلتفتوا إلى أنه حرف واحد ، فأدغموا تاء الافتعال . نقل
 ملخصاً . (٣)

قال النحاس : وهذا القول من الفراء غلطٌ بين ، لأنهم لو
 أدغموا على ما قاله لوجب أن يدغموا الذال في التاء ، ثم قال : والصواب
 في هذا مذهب الخليل وسيبويه أن الذال حرف مجهور ، والتاء حرف
 مهموس ، فأبدلوا من مخرج التاء حرفاً مجهوراً أشبه الذال في جهرها
 فصار " تذخرون " ثم أدغمت الذال في الدال فصار " تذخرون " .
 قال الخليل وسيبويه : وإن شئت أدغمت الدال في الذال فصار
 " تذخرون " وليس هذا بالوجه . (٤)

(١) البحر المحيط ج٢ ص ٤٧ وذكر قراءة مجاهد ومن معه .

(٢) انظر أيضاً مختصر شواند القراءات ص ٢٠ .

(٣) معاني القرآن ج١ ص ٢١٥ و ٢١٦ .

(٤) أعراب القرآن ج١ ص ٣٧٩ و ٣٨٠ بتصرف .

وقال العكبري : والاصل في "تَدَخِرُونَ" "تَذَخِرُونَ" ثم نقل قول النحاس في إبدال التاء دالا ، وزاد ثم أبدلت الذال دالا وأدغمت ، وقال : ومن العرب من يقلب التاء ذالا ويُدغم ، ويقرأ بتخفيف الذال وفتح الخاء (١) .

وقال أبوحيان : وهذا الفك جائز "تَذَخِرُونَ" وقراءة الجمهور بالإدغام أجود ، ويجوز جعل الدال ذالا والإدغام (٢) .

*

المسألة الحادية والثمانون

حكم تاء الافتعال بعد الـزاي

قال الزمخشري : "وَقُرِيَ" * "مَزَجَر" (٣) بقلب تاء الافتعال زايًا وإدغام الزاي فيها . (٤)

(١) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ١٣٦ .

(٢) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٦٧ .

(٣) القمر آية ٤ / "مَزَجَر" .

(٤) الكشف ج ٤ ص ٣٦ وكذا في البحر المحيط ج ٨ ص ١٧٤ .

وقال العكبري : يُقْرَأُ بِتَشْدِيدِ الزَّايِ مِنْ غَيْرِ دَالٍ وَذَلِكَ عَلَى إِدْغَامِ
الدَّالِ فِي الزَّايِ بَعْدَ قَلْبِهَا زَايَا. (١)

*

المسألة الثانية والثمانون

إِدْغَامُ تَاءِ الْاِفْتِعَالِ فِي السَّيْنِ

قُرِئَ أُبَيٌّ * لَمْ يَسْنَهُ * (٢) بِإِدْغَامِ التَّاءِ فِي السَّيْنِ (٣) ،
قال العكبري : " يَتَسَنَّهُ " يُقْرَأُ بِإِدْغَامِ التَّاءِ فِي السَّيْنِ ، بِأَنْ تُقْلَبَ
التَّاءُ سَيْنًا وَتُدْغَمَ. (٤)

كَمَا قُرِئَ * يَسْمَعُونَ * (٥) وَالْأَصْلُ " يَتَسْمَعُونَ " . (٦)

والخلاصة أن تاء التفعّل إذا وقعت بعدها السين جاز أن تبدل
سینا ثم تدغم السين في السين .

(١) إعراب الشوان لوحة ٣٦٠ .

(٢) البقرة ٢٥٩ / " لَمْ يَتَسَنَّهُ " .

(٣) انظر: الكشف ج ١ ص ٣٩٠ والبحر المحيط ج ٢ ص ٢٩٢ .

(٤) إعراب الشوان لوحة ٦٩ .

(٥) الصافات آية ٨ / " لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى " .

(٦) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٩٢ .

المسألة الثالثة والثمانون

حكم تاء الافتعال إذا وقعت بعد الصاد

قرأ عاصم الجحدري * أَنْ يَصْلِحَا * (١) قال ابن خالويه أراد
" يَصْطَلِحَا " ثم أدغم (٢).

وقال أبو الفتح : أبدل الطاء صادًا ثُمَّ أدغم فيها الصاد التي
هي فاء فصارت " يَصْلِحَا " (٣).

وقال العكبري : " يَصْلِحَا " أصله " يَصْطَلِحَا " فَأُبْدِلَتِ التاء
صادًا وَأُدْغِمَتْ فِيهَا الْأُولَى . وَقُرِئَ " يَصْطَلِحَا " بِإِبْدَالِ التاء طاء. (٤)

(١) النساء آية ١٢٨ * أَنْ يَصْلِحَا *.

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٢٩٠.

(٣) المحتسب ج ١ ص ٢٠١.

(٤) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ١٩٧.

المسألة الرابعة والثمانون

إدغام تاء الافتعال في الصاد في مثل "يَفْتَعِل"

عن الحسن * يَخْصِفَانِ * (١) بفتح الخاء، وتشديد الصاد،
وعنه وعن الأعرج * يَخْصِفَانِ * بكسر الخاء والتشديد، وعن الزهري
وعبدالله بن يزيد والأعرج بخلاف عنهم * يَخْصِفَانِ * بضم الياء وتشديد
الصاد. (٢)

قال النحاس : وقرأ الحسن * يَخْصِفَانِ * بكسر الخاء والأصل
* يَخْتَصِفَانِ * فأدغم وكسر الخاء لالتقاء الساكنين، ومن قرأ بفتح
الهاء * يَخْصِفَانِ * ابن بريدة ويعقوب، ألق حركة التاء عليها، ويجوز
* يَخْصِفَانِ * بضم الياء من (خَصَفَ يَخْصِفُ) (٣)

وقال أبو الفتح : نحو من تخريج أبي جعفر، وزاد ويجوز * يَخْصِفَانِ *
بكسر الياء فيمن كسر الخاء إتباعا وقال : ونحو من ذلك القراءة * يَهْدِي،
ويَهْدِي، ويَهْدِي * (٤) وأصله كله يَهْدِي. (٥)

والخلاصة أنه يجوز في تاء الافتعال إذا جاء بعدها صاد في
مثل (يَفْتَعِل) أن تُسَكَّنَ التاء أو تُلْقَى حركتها على ما قبلها ويجوز

(١) الأعراف ٢٢ / * يَخْصِفَانِ *.

(٢) شواذ القراءات لوحة ٨٥.

(٣) إعراب القرآن ج ١ ص ١١٩.

(٤) سورة يونس ٣٥ انظر القراءات في * يَهْدِي * في الإتحاف ص ٢٤٩.

(٥) المحتسب ج ١ ص ٢٤٥.

وَإِذَا سَكَنْتَ أَنْ يُكْسَرَ مَا قَبْلَهَا لِلتَّخْلِصِ مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ ثُمَّ تَدْغُمُ
التَّاءُ فِي الصَّادِ ، وَيَجُوزُ مَعَ ذَلِكَ أَنْ يَتَّبَعَ حَرْفَ الْمَضَارَعَةِ فَاءُ الْكَلِمَةِ فِي
الْكَسْرِ الْعَارِضِ لِلتَّخْلِصِ مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ .

*

السَّأَلَةُ الْخَامِسَةُ وَالْثَمَانُونَ

حُكْمُ تَاءِ الْإِفْتِعَالِ إِذَا وَلِيَتْهَا الطَّاءُ

وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ * يَخْطِفُ * (١) بَفَتْحِ الْيَاءِ وَالْخَاءِ وَالتَّشْدِيدِ ،
وَحَكَى الْفَرَاءَ " يَخِطِفُ " بَفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْخَاءِ وَالتَّشْدِيدِ ، وَأَصْلُهُ
" يَخْتَفِفُ " فَمَرُضٌ إِدْغَامُ التَّاءِ فِي الطَّاءِ فَسَكَنْتِ التَّاءُ لِلإِدْغَامِ ، فَلَزِمَ
تَحْرِيكُ مَا قَبْلَهَا ، إِمَّا بِحَرَكَةِ التَّاءِ وَهِيَ الْفَتْحُ ، وَفِي هَذَا يَكُونُ التَّحْرِيكُ
بِالنَّقْلِ أَوْ بِحَرَكَةِ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَهِيَ الْكَسْرَةُ . (٢) وَيَشْهَدُ لِهَذَا
الْأَصْلُ قِرَاءَةُ عَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ " يَخْتَفِفُ " . (٣)

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : " فَيُقَالُ : مَا شَال (يَخْطِفُ) فَقِيلَ إِنْ أُرِدْتَ
الْأَصْلَ " فَيَفْتَعِلُ " أَيْ : يَخْتَفِفُ ، وَإِنْ أُرِدْتَ اللَّفْظَ فِيهِ الصَّنْعَةُ
فَوَزَنَهُ " يَفْطَعِلُ " وَذَلِكَ أَنَّ التَّاءَ فِي " يَفْتَعِلُ " زَائِدَةٌ ، فَالْبَدَلُ

(١) البقرة آية ٢٠ / " يَخْطِفُ " .

(٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ٣ وشوان القراءات لوحة ٢٠ ،

والبحر المحيط ج ١ ص ٨٩ و ٩٠ .

(٣) الكشف ج ١ ص ٢١٩ والبحر المحيط ج ١ ص ٩٠ .

منها زائد . ومثال : أَصْطَبِرَ أَفْطَعَلَ ، ومثال : خِطَفَ فِطْحِلَ ووزن
مُردِّفَين مُفدَعَلَين ، ووزن أَزَيَّنْتَ عَلَى أَصْلِهِ تَفَعَّلْتَ أَيْ تَزَيَّنْتُ ، وعلى
لفظه أَزَفَعَلْتُ * . نقل ملخصاً (١)

والخلاصة أن تاء الافتعال إذا جاءت الطاء بعدها فإنَّها
تُبدَلُ طاءً بعد أن تُسَكَّنَ أو تُنْقَلْ حركتها ويلزم من هذا الإدغام تحريك
الحرف الذي قبلها بحركة النقل أو حركة التخلُّص من التقاء الساكنين .

*

المسألة السادسة والثمانون

إظهار تاء التفعُّل إذا وليتها الطاء

قرأ عبد الله * يَتَطَهَّرُونَ * (٢) بإظهار التاء (٣) ، وقراها
كذلك أبي (٣) ، قال الغراء : وَيَتَطَهَّرُونَ : يَغْتَسِلُونَ بالماء وهو أحبُّ
الوجهين إلينا : يَطَهَّرُونَ (٥)

- (١) انظر المحتسب ج ١ ص ٥٩ إلى ص ٦٢ .
(٢) البقرة آية ٢٢٢ / " ... حَتَّى يَطْهَرُونَ " وَقُرِءَ " مُتَوَاتِرًا " يَطْهَرُونَ .
(٣) الكشف ج ١ ص ٣٦١ .
(٤) شوان القراءات لوحة ٣٩ .
(٥) معاني القرآن ج ١ ص ١٤٣ .

قال أبوحيان : وقرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر
والفضل عنه " يَطْهَرَنَّ " بتشديد الطاء والهاء ، وأصله " يَتَطَهَّرَنَّ " ،
وكذا هي في مصحف أبي وعبدالله . (١)

وقال في الإتحاف : والأصل " يتطهرن " كقراءة أبي ، وابن
سمعود رضي الله عنهما . (٢)

والخلاصة أنه يجوز إظهار تاء الفعل ^{تَطَهَّرَ} إذا وليتها الطاء .

(١) البحر المحيط ج ٢ ص ١٦٠ لم أجدها في كتاب المصاحف

للسجستاني .

(٢) الإتحاف ص ١٥٧ .

رابعاً : مسائل الإبدال :

المسألة السابعة والثمانون

إبدال التاء من السين

قال ابن خالويه : حكى أبو عمرو * بَرَبَّ النَّاتِ * (١) بالتاء ، وقال : إنها لغة لقضاة ، قال ابن خالويه : زعم أهل اللغة في كتب القلب والإبدال أن العرب تقول في الناس «النات» وقوم أكيات ، أى أكياس وقال : قال سيبويه : تُبَدَّلُ التاء من السين ، والسين من التاء فستة أصلها سدسة ، وأما السين من التاء فيقولون : اسْتَخَذَ رَيْكَ سَبْحَانَهُ ، يُرِيدُونَ : اسْتَخَذَ (٢) ، وينشد :

يَا قَبِيحَ اللَّهِ بَنِي السَّعْطَلَاتِ

عَمَرُو بَنِي يَرْبُوعٍ شِرَارَ النَّاتِ
لَيْسُوا أَغْفَاءَ وَلَا أَكِيَاتِ (٣)

- (١) الناس آية ١ / قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ .
- (٢) انظر الكتاب ج ٤ ص ٤٨٣ وقال بعضهم : اسْتَخَذَ فَلَانٌ أَرْضًا ، كأنهم أبدلوا السين مكان التاء في اتَّخَذَ ، كما أبدلوا حيث كَثُرَتْ في كلامهم ، وكانت تاءين ، فأبدلوا السين مكانها ، كما أَبْدَلَتِ التاء مكانها في سِتٍّ وَإِنَّمَا فُعِلَ هذا كراهية التضعيف .
- (٣) انظر الخصائص ج ٢ ص ٥٣ وانظر الإنصاف ج ١ ص ١١٩ والرواية فيه "يا لعين" مكان (يا قبح) ، وانظر شرح الشافية للرضي ج ٣ ص ٢٢١ وقد عزا الرجز المحقق لعلياء بن أرقم اليشكري هامش (١) ص ٢٢١ .

والعرب تقول : الكرم : من تُوس سيدنا الأُمير سيف الدولة ،
ومن سُوسيه . (١)

والخلاصة أن إبدال التاء من السين ليس بإبدال مطرد وإنما هو
على لغة قضاعة فيكون من قبل اللغات لا من قبل الإبدال الصناعي .

*

المسألة الثامنة والثمانون

إبدال التاء من الفاء

قرأ ابن مسعود وابن عباس (٢) * وَثُومَهَا * (٣) ، قال
أبو الفتح : الثوم والغوم بمعنى واحد ، كقولهم : جدث وجدف ، وقام
زيد ثُمَّ عمرو ويقال فم عمرو . فالفاء بدل فيهما جميعا . ألا ترى إلى
سعة تصرف التاء جدث كقولهم : أجداث ولم يقولوا : أجداف ، وإلى
كثرة " ثُمَّ " وقلة " فُمَّ " .

ويقال : الغُوم : الحنطة (٤) ، وهكذا ذكره العكبري . (٥)

وقال الكرمانى : بالتاء بدل الفاء لغة بني تميم . (٦)

- (١) مختصر شوان القراءات ص ١٨٣ .
- (٢) مختصر شوان القراءات ص ٦ ، شوان القراءات لوحة ٢٦ ، معجم
القراءات ص ٦٣ .
- (٣) سورة البقرة ٦١ / " وَفُومَهَا " .
- (٤) المحتسب ج ١ ص ٨٨ .
- (٥) أعراب شوان القراءات لوحة ٣٧ .
- (٦) شوان القراءات لوحة ٢٦ .

وقال أبو حيان : وفومها جاء فيه أقاويل : أحدها أنه الشوم
وبينته قراءة ابن مسعود * وثومها * بالثاء . وهو المناسب للبقل ،
والعدس ، والبصل . (١)

والخلاصة أن إبدال الثاء من الفاء شاذ ، والأولى أن يكونا أصليين
إلا أن الثاء أوسع تصرفاً من الفاء ويجوز أن يكون هذا الإبدال في لغة
تميم .

*

المسألة التاسعة والثمانون

إبدال الدال من التاء

قال أبو حيان : وقرأ لاحق بن حميد * أَوَيْكَبِدُهُمْ * (٢)
بالدال مكان التاء ، والمعنى يُصِيبُ الحزنُ كَبِدَهُمْ ، وقد أبدلوا الدال
بالتاء قالوا : * هَرَّتْ الثوب وَهَرْدُهُ * إذا أحرَقَهُ ، * وَسَبَّتْ رَأْسَهُ
وَسَبَدَهُ * إذا حلقه ، فكذلك كَبَّتْ العدو وكبده . (٣)

والخلاصة أن إبدال الدال من التاء شاذ في غير تاء الافتعال . (٤)

-
- (١) البحر المحيط ج ١ ص ٢٣٣ .
(٢) آل عمران ١٢٧ / * أَوَيْكَبِتُهُمْ * .
(٣) البحر المحيط ج ٣ ص ٥٢ .
(٤) انظر شرح الشافية ج ٣ ص ٢٢٧ .

المسألة التسعون

إبدال الذال من الدال

عن ابن مسعود ع فَشَرَزَ * (١) بالذال المعجمة (٢)، وقرأها كذلك الأعمش (٣)، وقال في الإتحاف : وعن المطوعي "فَشَرَزَ"، وقيل هذه المادة مهملة في لغة العرب (٤) وقيل ثابتة. (٥)

قال أبو الفتح : لم يَمَرُّ بنا في اللغة تركيب "شَرَزَ" وأوجه ما يُصَرَّفُ إليه ذلك، أن تكون الذال بدلا من الدال، كما قالوا : لَحْمٌ خَرَادِلٌ، وَخَرَادِلٌ . والمعنى الجامع لهما أنهما مجهوران، ومتقاربان (٦) وقال العكبري نحواً منه (٧) وكذا قاله أبو حيان أيضاً (٨).

والخلاصة أن إبدال الذال من الدال شان والعذر فيه أن

الحرفين مجهوران ومتقاربان في المخرج .

- (١) الأنفال آية ٥٧ / " فَشَرَزَ بِهِمْ " .
- (٢) شوان القراءات لوحة ٩٦ ، وانظر البحر ج٤ ص ٥٠٩ قال : وفي مصحف عبد الله " فَشَرَزَ بِهِمْ " .
- (٣) المحتسب ج١ ص ٢٨٠ .
- (٤) الإتحاف ص ٢٣٨ .
- (٥) المحتسب ج١ ص ٢٨٠ .
- (٦) انظر إعراب الشوان لوحة ١٦٧ وجاء في هامش اللوحة : أبو السَّمال وأبو العالية وأيوب السخيتاني .
- (٧) البحر المحيط ج٤ ص ٥٠٩ .

المسألة الحادية والتسون

إبدال السين من الزاى

وعن أبي العالفة * رَجَسَ الشَّيْطَانُ * (١) بالسين (٢) ،
قال أبو الفتح : كُلُّ شَيْءٍ يُسْتَقْدَرُ عِنْدَهُمْ فَهُوَ رَجَسٌ كَالْخَنزِيرِ وَنَحْوِهِ ،
وقال أحمد بن يحيى : الرَّجَسُ فِي الْقُرْآنِ الْعَذَابُ كَالرَّجَزِ ، وَرَجَسَ
الشَّيْطَانُ وَسُوسَتُهُ وَهَمْزُهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِ ، وَالرَّجَزُ عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ ،
وَقَدْ تَرَى إِلَى تَزَاحُمِ السَّيْنِ وَالزَّيْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، فَقَرَأَ الْجَمَاعَةُ
" رَجَزَ الشَّيْطَانُ " مَعْنَاهُ كَمَعْنَى " رَجَسَ الشَّيْطَانُ " وَهُوَ مِنْ بَابِ تَزَاحُمِ
الْحُرُوفِ الْمُتَقَارِبَةِ . (٣)

وقال العكبرى : " رَجَزَ الشَّيْطَانُ " الْجَمْعُ عَلَى الزَّيْ ، وَيُرَادُ بِهِ
هَذَا الْوَسْوَاسُ ، وَجَازَأَنْ يُسَمَّى رَجَزًا ، لِأَنَّهُ سَبَبٌ لِلرَّجَزِ ، وَهُوَ الْعَذَابُ ، وَقُرِئَ
بِالسَّيْنِ ، وَأَصْلُ الرَّجَسِ الشَّيْءُ الْقَذَرُ ، فَجَعَلَ مَا يُغْضِي إِلَى الْعَذَابِ رَجَسًا
اسْتَقْدَارًا لَهُ . (٤)

والخلاصة أن إبدال السين من الزاى شان والعذر فيه تزاخم

الحروف المتقاربة .

(١) الأنفال ١١ / " رَجَزَ الشَّيْطَانُ " .

(٢) شوان القراءات لوحة ٩٤ .

(٣) المحتسب ج ١ ص ٢٧٥ .

(٤) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ٤٠٤ .

المسألة الثانية والتسعون

عبدال الصاد من السين

قرأ ابن عباس ، ويحيى بن عمار * وَأَصْبَغَ * (١) بالصاد ، (٢)
قال أبو الفتح : أصله السين ، إلا أنها أُبْدِلَتْ للفين بعدها صاداً ،
وذلك أن حروف الاستعلاء تَجْتَذِبُ السين عن سَفَالِهَا إلى تَعَالِيْهِنَّ ،
والصاد مُسْتَعْلِيَةٌ ، وهي أُخْتُ السين في المَخْرَجِ . (٣)

وقال الزمخشري : قُرِئَ بالسين والصاد ، وهكذا كل سين اجتمع
معه الفين ، والخاء ، والقاف ، تقول : فِي سَلَخٍ صَلَخٌ ، وفي سَفَرٍ صَفَرٌ ، وفي
سَالِغٍ صَالِغٌ . (٤)

وقال العكبري : وكذا الطاء في الصراط . (٥)
وقال أبو حيان : وهي لفظة لبني كلب يُبَدِّلُونَهَا من السين
إِذَا جَامَعَت الفين أو الخاء أو القاف . (٦)

وروى قطبة بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ
* بِأَصْقَاتٍ * (٧) بالصاد . (٨)

-
- (١) لقمان آية ٢٠ / * وَأَصْبَغَ * .
(٢) البحر المحيط ج ٧ ص ١٩٠ وانظر شوان القراءات لوحة ١٩١ .
(٣) المحتسب ج ٢ ص ١٦٨ وعزا القراءة إلى يحيى بن عمار .
(٤) الكشف ج ٣ ص ٢٣٤ .
(٥) أعراب الشوان لوحة ٣١٢ .
(٦) البحر المحيط ج ٧ ص ١٩٠ .
(٧) ق آية ١٠ / * بِأَصْقَاتٍ * .
(٨) البحر المحيط ج ٨ ص ١٢٢ وفي الشوان لوحة ٢٢٨ وعن النبي
صلى الله عليه وسلم (بأصقات) .

قال أبو الفتح : الأصل السين ، وإنما الصاد بدل منها ، لاستعلاء القاف فأبدلت السين صاداً ؛ لِتَقْتَرِبَ من القاف . (١) وقال نحو من هذا الزمخشري . (٢)

وقال العكبري : أُبدِلَتِ السينُ صاداً ، لأنها تشاركها في الصغير ، وهي أشبه بالقاف . (٣)

وقال أبو حيان : هي لغة لبني العنبر ، يبدلون من السين صاداً إذا وليتها أو فصل بحرف أو حرفين أو خاء معجمة ، أو عين مهملية أو قاف ، أو طاء . (٤)

والخلاصة أنه يجوز إبدال الصاد من السين إذا جاء بعدها غين ، أو خاء ، أو قاف ، أو طاء ، والعذر فيه أن هذه الحروف مجهورة مستعلية والسين مهموس مستفل فأبدلوا من السين صاداً ؛ لأنها توافق السين في الهمس والصغير ، وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء . (٥)

(١) المحتسب ج ٢ ص ٢٨٢ قال : ومن ذلك ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) الكشف ج ٤ ص ٥ وعبارته : وفي قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم .

(٣) إعراب الشوان لوحة ٣٥٥ .

(٤) البحر المحيط ج ٨ ص ١٢٢ .

(٥) انظر شرح الشافية ج ٣ ص ٢٣١ .

السؤال الثالثة والتسعون

عبدال العيين من الحـ

قرأ ابن مسعود * عَتَّى حِينَ * (١) بالعين (٢) ، وُروى عن
عمر رضي الله عنه أنه سمع رجلا قرا * عَتَّى حِينَ * فقال له من أقرأك
هذا ؟ ، فقال : ابن مسعود ، وكتب عمر رضي الله تعالى عنه إليه ، فقال :
أما بعد : يا عبد الله بن مسعود ، إن الله تعالى أنزل هذا القرآن فجعله
قرآنا عربيا ، وأنزله بِلُفَّةٍ هذا الحق من قريش ، فإذا جاء كتابي هذا فاقرئ
الناس بِلُفَّةٍ قريش ، ولا تَقْرَأَهُمْ بِلُفَّةٍ هذيل والسلام. (٣)

قال أبو الفتح : العربُ تُبَدِّلُ أحد هذين الحرفين من صاحبه ،
لِتَقَارِبَهُمَا في المخرج كقولهم : * بُحْرًا ما في القبور * و * ضَهَّتِ الخيل *
فعلى هذا تكون عَتَّى وحتَّى ، لكن لا أخذ بالاكثرة استعمالا ، وهذا الآخر
جائز وغير خطأ. (٤)

وقال الزمخشري : هي لغة هذيل ، وكذا قاله أبو حيان أيضا. (٥)

(١) يوسف آية ٣٥ / * حَتَّى حِينَ * .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٦٣ .

(٣) انظر المحتسب ج ١ ص ٣٤٣ والكشاف ج ٢ ص ٣١٩ ، وشوان القراءات
لوحة ١١٩ .

(٤) المحتسب ج ١ ص ٣٤٣ .

(٥) انظر الكشاف ج ٢ ص ٣١٩ والبحر المحيط ج ٥ ص ٣٠٧ .

المسألة الرابعة والتسعون

إبدال اللام من الهمزة

قال ابن خالويه : وقرأ ربيعة بن العجاج * جَفَلًا * (١) باللام
قال أبو حاتم ولا يُقرأ بِقراءته ، لأنه كان يأكلُ الفأر (٢) وهكذا نقله
الزمخشري في كشافه . (٣)

وقال العكبري : قوله تعالى * جَفَاء * يُقرأ باللام مكان الهمزة ،
وهو في معناه وهو ما يملو على السيل . (٤)

وقال أبو حيان : وقرأ ربيعة * جَفَلًا * باللام بدل الهمزة
من قولهم : جَفَلْتُ الريحُ السحابَ إذا حَمَلَتْهُ وَفَرَّقَتْهُ ، ثم ذكر رواية
أبي حاتم المُتقدمة ، وقال : بمعنى أنه كان أعرابيا جافيا ، وعن أبي حاتم
أيضا لا تُعتبر قراءةُ الأعرابِ في القرآن . (٥)

والخلاصة أن إبدال اللام من الهمزة شاذ والصواب أنهما أصلان
مختلفان وإن اتفقا في المعنى أحيانا .

- (١) الرد ١٧ / * جَفَاء * .
- (٢) مختصر شوان القراءات ص ٦٦ .
- (٣) انظر الكشاف ج ٢ ص ٣٥٦ .
- (٤) إعراب الشوان لوحة ٢٠٧ .
- (٥) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٨٢ بشي من التصرف .

المسألة الخامسة والتسعون

إبدال الهاء من الهمزة

قرأ أبو السَّوَّارِ الْغَنَوِيُّ (١) * هَيَّاكَ نَعْبُدُ * (٢) بالهاء ،
قال في الإبانة : " وهي لغة قليلة ، أكثر ما تقع في الشعر " (٣) ،
والهاء بدل من الهمزة كقولهم : في أَرَقْتُ : هَرَقْتُ ، وَأَرَدْتُ : هَرَدْتُ ،
وَأَرَحْتُ الدَّابَّةَ : هَرَحْتُ ، قال الشاعر :
فَهَيَّاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ
مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ الْمَصَادِرُ (٤)

والخلاصة أنه يجوز على لغة قليلة إبدال الهاء من الهمزة ، والهمزة
أكثر استعمالاً والعذر فيه أن مخرجهما واحد .

- (١) شوان القراءات ص ١ ، شوان القراءات للكرماني لوحة ١٥ قال :
هَيَّاكَ وَهَيَّاكَ بالهاء فيهما ، وقال في البحر ج ١ ص ٢٣ وإبدال
الهمزة المكسورة هنا وإبدال المفتوحة هاء وبذلك قرأ
ابن السوار الغنوي .
- (٢) سورة الفاتحة ٤ / " إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ " .
- (٣) الإبانة ص ١٤٠ وقال قرأ أبو السَّوَّارِ الْغَنَوِيُّ " هَيَّاكَ نَعْبُدُ "
" وَهَيَّاكَ نَسْتَعِينُ " .
- (٤) انظر المحتسب ج ١ ص ٤٠ والرواية فيه " مصادرة " مكان " المصادر "
وانظر شرح الشافية ج ٣ ص ٢٢٣ الشاهد ١٧٨ وانظر الحماسة
لأبي تمام ج ١ ص ٥٧٩ رقم ٤٢٢ ونُسِبَ البيت إلى مضر بن
ربيعي الفقعسي .

المسألة السادسة والتسعون

إبدال الهاء من التاء

قرأ زيد بن ثابت * التَّابُوهُ * ^(١) بالهاء ، وهي لغة الحجاز ^(٢) ، وقرأها كذلك أبيّ ، وهي لغة الأنصار ^(٣) .

قال النحاس : ولغة الأنصار " التَّابُوهُ " بالهاء ، وروى عن زيد بن ثابت " التَّبَوْتُ " ^(٤) .

قال أبو الفتح : ومن ذلك قال أبو بكر بن مجاهد : " التَّابُوتُ " بالتاء ، قراءة الناس جميعا ، ولغة للأنصار " التَّابُوهُ " ، قال أبو الفتح : أما ظاهرُ الأُمِّرِ قَانِ يكون هذان الحرفان من أصليين أحدهما " تَبَتَ " والآخر " تَبَبَه " ثم من بعد هذا فالقول أن الهاء في " التابوه " بدل من التاء في " التابوت " ، وذلك أن كُلَّ واحدٍ من التاء والهاء مهموس ، ومن حروف الزيادة ، في غير هذا الموضع ، وأيضا فقد أبدلوا الهاء من التاء التي للتأنيث في الوقف ، فقالوا : " حمزة وظلحة وقائمه وجالسه " وذلك مُنْقَادٌ " مَطْرَدٌ " في هذه التاء عند الوقف ، ويؤيد هذا أن عامة عَقِيلٍ تقول : في الغُرَات : الغراء بالهاء في الوقف والوصل ^(٥) .

(١) البقرة ٢٤٨ / " التَّابُوتُ " .

(٢) شوان القراءات لوحة ٤٢ .

(٣) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٦١ .

(٤) إعراب القرآن ج ١ ص ٣٢٦ .

(٥) المحتسب ج ١ ص ١٢٩ و ١٣٠ .

قال أبوحيان : وزنه " فاعول " ولا يُعْرَفُ له اشتقاق ، ولغة فيه
" التَّابُوهُ " ويجوز أن تكون الهاء بدلا من التاء . (١)

*

المسألة السابعة والتسعون

إبدال اليا من الجيم

حكى أبو زيد (٢) * هذه الشَّيْرَة * (٣) بالياء ، قال
العكبري : وقرأ بعضهم " الشَّجَرَة " كذلك يعني كسر الشين ،
إلا أنه جعل مكان الجيم ياء ، وهي لغة بعيدة وَجَرَأُهُ على ذلك أن الجيم
والياء من مخرج واحد . (٤)

(١) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٦٠ و ٢٦١ بتصرف .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٤٤ .

(٣) سورة البقرة ٣٥ / " هَذِهِ الشَّجَرَة " .

(٤) أعراب شوان القراءات لوحة ٣١ و ٣٢ .

وقال أبو حيان : 'قُرِئَ' * الشَّيْرَةُ * بكسر الشين والياء المفتوحة بعدها ، وكَرِهَ أبو عمرو هذه القراءة ، وقال يقرأ بها : بَرَابِرُ مَكْنَةٍ وسودانها ، وينبغي ألا يَكْرَهُهَا ؛ لأنها لغة مقبولة .

قال الرياشي : سَمِعْتُ أبا زيد يقول : كنا عند المفضل وعنده أعراب فقلت : إنهم يقولون : شَيْرَةٌ فقالوا : نعم . (١) وما ذهب إليه أبو حيان في بحره فهو مأخوذ من المحتسب وقد جعل (الياء) أصلاً تُسَارِقُ الجيم ولا تُجْعَلُ بدلاً منها كما تُجْعَلُ الجيم بدلاً من الياء في قولهم * فُقِّمِج * أي فُقِّمِي . (٢)

والخلاصة أنه أبدل الياء من الجيم

والمعذر فيه إتفاقيهما في المخرج . وقيل هولفة .

*

المسألة الثامنة والتسمون

إبدال الياء من الـلام

قرأ عكرمة وطلحة بن مَرْف * إِيلاً ولا نَمَةً * (٣) بكسر الهزة وياء بعدها (٤) ، قال أبو الفتح : طريق الصنعة فيه * أن يكون أراد * إِيلاً * كقراءة الجماعة إلا أنه أبدل اللام الأولى ياءً لِثَقَلِ الإِدْغَامِ ،

(١) البحر المحيط ج ١ ص ١٥٨ .

(٢) انظر المحتسب ج ١ ص ٧٣ .

(٣) التهمة آية ٨ / * إِيلاً ولا نَمَةً * .

(٤) انظر مختصر شوان القراءات ص ٥٢ وشوان القراءات لوحة ٩٨ .

وانضاف إلى ذلك كسرة الهمزة وثقل الهمزة ، وقد جاء نحو هذا أحرفٌ
صالحةٌ كدَنَانِيرٍ لِقَوْلِهِمْ دَنَانِيرٌ وَقِرَاطٌ لِقَوْلِهِمْ قَرَارِيطٌ . فكذا تكون
قراءة عكرمة ، وقد يجوز أن يكون (فِعْلًا) من أَلَّتْ الشَّيْءَ إِذَا سُسَّتْهُ
أَوْ لُهُ إِيَالَةٌ ، إِلَّا أَنَّهُ قَلَبَ الْوَاوَ يَاءً لِسُكُونِهَا وَلِلْكَسْرِ قَبْلَهَا * نقل
ملخصاً . (١)

(٢) وقال الزمخشري : وقيل : إِلَّا (إِلْهًا) وَقَرِيءٌ (عِيَالًا) بمعناه .
ونقل العكبري كلام أبي الفتح السابق ملخصاً . (٣) وقال أبو حيان : قال
مجاهد وأبو مجلز "إِلْ" اسم الله بالسريانية وَعَرَبٌ ، ومن ذلك قول أبي بكر
حين سَمِعَ كَلَامَ مُسَيْلِمَةَ : فقال : هذا كلامٌ لم يَخْرُجْ من (إِل) ثم
ذكر تخريج أبي الفتح المتقدم . (٤)

والخلاصة أنه من الشَّاذَّ إبدال اليا من اللام للتخفيف
من التضعيف ويجوز أن يكون من رَقِبَ القلب بين حروف العلة ، أو يكون
المراد به (إِل) اسم الله بالسريانية فلا يكون من قبل الإبدال .

(١) انظر المحتسب ج ١ ص ٢٨٤ .

(٢) الكشف ج ٢ ص ١٧٦ .

(٣) إملأ ما من به الرحمن ج ٢ ص ١٢ .

(٤) البحر المحيط ج ٥ ص ١٣ .

خامسا : مسائل تخفيف المضعف :

المسألة التاسعة والتسعون

من أحكام تخفيف مضعف العين في الفعل

ومن ذلك قراءة ابن محيصن * يَذْبَحُونَ أَبْنَاءَكُمْ * (١) ، قال أبو الفتح : وجه ذلك أن * فَعَلْتُ * بالتخفيف ، قد يكون فيه معنى التكثير ؛ وذلك لإدالة الفعل على مصدره ، والمصدر اسم الجنس وحسبك بالجنس سَيِّعَةً وعموما . (٢)

وقال أبو حيان : * يَذْبَحُونَ * مخففاً من (ذَبَحَ) اكتفاءً بِمُطْلَقِ الفعل ، وللعلم بتكريره من مُتَعَلِّقَاتِهِ . (٣)

وقال العكبري : وقرئ * يذبحون * بالتخفيف ؛ لإدالة الجمع على المعنى . (٤)

وقرأ يحيى وإبراهيم * فَرَّقُوا رِئِيْنَهُمْ * (٥) بالتخفيف (٦) ، قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة النخعي وأبي صالح مولى ابن هانسي ،

-
- (١) سورة البقرة ٤٩ / * يَذْبَحُونَ * .
 - (٢) المحتسب ص ٨١ نقل متخصراً .
 - (٣) البحر المحيط ج ١ ص ١٩٣ .
 - (٤) إعراب شوان القراءات لوحة ٣٥ .
 - (٥) الأنعام آية ١٥٩ / * فَرَّقُوا رِئِيْنَهُمْ * .
 - (٦) مختصر شوان القراءات ص ٤٢ .

وَيُرَوَّى أَيْضًا عَنِ الْأَعْمَشِ وَيَحْيَى "الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ" بِالتَّخْفِيفِ . قَالَ :
تَأْوِيلُهُ أَنَّهُمْ مَازَوْهُ عَنْ غَيْرِهِ مِنْ سَائِرِ الْأَدْيَانِ ، هَذَا ظَاهِرٌ (فَرَّقُوا) بِالتَّخْفِيفِ ،
وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْقِرَاءَةِ بِالتَّثْقِيلِ ، وَوَجْهٌ هَذَا أَنَّ الْفِعْلَ
عِنْدَنَا مَوْضُوعٌ عَلَى اغْتِرَاقِ جِنْسِهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْنَى : قَامَ زَيْدٌ ، كَانَ مِنْهُ
الْقِيَامُ وَقَعْدَ كَانَ مِنْهُ الْقُعُودُ ، وَالْقِيَامُ - كَمَا نَعْلَمُ - وَالْقُعُودُ جِنْسَانِ ، فَالْفِعْلُ
إِذَا عَلَى اغْتِرَاقِ جِنْسِهِ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ عِلْمُهُ فِي جَمِيعِ أَجْزَاءِ ذَلِكَ الْجِنْسِ
مِنْ مَفْرُودَةٍ ، وَمُثْنَاءٍ ، وَمَجْمُوعَةٍ ، وَنَكَرَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ ، وَمَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ . (١)

وَقَالَ الْعَكْبَرِيُّ : وَبِالتَّخْفِيفِ هُوَ فِي مَعْنَى الْمَشْدُودِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
الْمَعْنَى فَصَلُّوهُ عَنْ دِينِ الْحَقِّ . (٢)

وَقَرَأَ عَلْقَمَةُ * مَا فَرَطْنَا * (٣) بِالتَّخْفِيفِ (٤) ، وَقَرَأَهَا كَذَلِكَ
الْأَعْرَجُ . (٥)

قَالَ الْعَكْبَرِيُّ : " مَا فَرَطْنَا " قَرِئَ بِالتَّخْفِيفِ وَهُوَ فِي مَعْنَى
الْمَشْدُودِ ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَا سَبَقَ مِنَّا مَا لَا يَصْلُحُ ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَا تَقَدَّمَ
وَلَا سَبَقْنَا بِشَيْءٍ قَبْلَ وَقْتِهِ . (٦)

وَقَالَ أَبُو حَيَّانٍ : وَقَرَأَ الْأَعْرَجُ وَعَلْقَمَةُ " مَا فَرَطْنَا " بِتَخْفِيفِ
الرَّاءِ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . (٧)

- (١) المحتسب ج ١ ص ٢٣٨ .
- (٢) "أَمْلا" ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٦٦ ، وفي إعراب الشوان لوحة ١٤٥
- قال : هو بمعنى المشدود .
- (٣) الأنعام آية ٣٨ / " مَا فَرَطْنَا " .
- (٤) مختصر شوان القراءات ص ٣٧ والكشاف ج ٢ ص ١٧ .
- (٥) شوان القراءات لوحة ٧٥ .
- (٦) إعراب شوان القراءات لوحة ١٣٠ .
- (٧) البحر المحيط ج ٤ ص ١٢١ .

زَقرأ يحيى بن يَعمر * فَمَرَّتْ بِهِ * (١) بالتخفيف (٢) ، قال
أبو الفتح : أصله " فَمَرَّتْ بِهِ " مُثَقَلَةٌ كقراءة الجماعة ، غير أنهم قد
حذفوا نحو هذا تخفيفاً ، لِثِقَلِ التضعيف . (٣)

وقال الزمخشري : معناه : وقع في نفسها ظَنُّ الحمْلِ
فَارْتَابَتْ بِهِ . (٤)

وهكذا قاله العكبري (٥) ، وقال أبو حيان : وقرأ ابن عباس فيما
ذكر النقاش ، وأبو العالية ويحيى بن يعمر وأيوب " فَمَرَّتْ بِهِ " خفيفة
الراء من المربة ، أَيْ فَشَكَّتْ فيما أصابها أهو حمل أو مرض ، وقيل
معناه : مَرَّتْ لكنهم كرهوا التضعيف فخففوه . (٦)

والخلاصة أنه قد " يَخْفَفُ مُضَعَّفُ الْعَيْنِ وَيَكُونُ دَالاً عَلَى مَعْنَاهُ .

-
- (١) الأعراف ١٨٩ / " فَمَرَّتْ بِهِ " .
(٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ٤٧ ، وشوان القراءات لوحة ٩٢ .
(٣) المحتسب ج ٢ ص ٢٦٩ .
(٤) الكشف ج ٢ ص ١٣٦ .
(٥) أعراب الشوان لوحة ١٦١ .
(٦) انظر البحر المحيط ج ٤ ص ٤٣٩ .

المسألة المائــة

مجبيءٌ وَدَعَ المَخْفَفَةَ مكانَ وَدَعَ المَثْقَلَةَ

قرأ النبي صلى الله عليه وسلم * مَا وَدَعَكَ * ^(١) بالتخفيف ^(٢)
وقرأها كذلك عروة بن الزبير، وابنه هشام، وأبو حيوة، وأبو بحرية، وابن
أبي عبة ^(٣).

قال أبو الفتح : هذه قليلة الاستعمال . قال سيبويه استغنوا
عن وَذَرَ، وَوَدَعَ بقولهم تَرَكَ ، وعلى أنها قد جاءت في شعر أبي
الأسود الدؤلي :

لَيْتَ شِعْرِي، عَنِ خَلِيلِي مَا الَّذِي
غَالَهُ فِي الْحُبِّ حَتَّى وَدَعَهُ ^(٤)

وقال الزمخشري : * مَا وَدَعَكَ * قرئ مخففا يعني ما تَرَكَكَ ،
والتوديع مُبالغة في الودع ؛ لأنَّ مَنْ وَدَعَكَ فقد بالغ في تركك. ^(٥)

- (١) الضحى آية ٣ / * مَا وَدَعَكَ * .
- (٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ١٧٥ وشوان القراءات لوحة ٢٦٦
وقد زاد عروة وأبا بحرية ، وكذا هو في المحتسب .
- (٣) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٨٥ .
- (٤) المحتسب ج ٢ ص ٣٦٤ وينسب أيضا لأنس بن زبنيم الليثي ،
والرواية فيه " عن أميري " اللسان .
- (٥) الكشف ج ٤ ص ٢٦٣ .

وقال أبوحيان : استغنت العرب في فصيح كلامها بترك عن
 وَدَعَ ووذر ، وعن اسم فاعلها بتارك ، وعن اسم مفعوليهما بمتروك وعن
 مصدرهما بالترك ، وقد سَمِعَ (وَدَعَ وَوَذَرَ) . (١)
 وقال في اللسان : وسائر القراء قرؤوا " وَدَعَكَ " بالتشديد
 وقرأ عروة بن الزبير " مَا وَدَعَكَ " بالتخفيف والمعنى فيهما واحد .
 والخلاصة أنه يجوز على قلة أن يوءى في الاستعمال بـ " وَدَعَ "
 المخففة من " وَدَع " المثقلة والمستغنى عنها بـ " تَرَكَ " .

*

المسألة الجارية ومائة

اسم الفاعل موضع فَعَّال

قرأ مالك بن دينار ، وسليم التيمي ، والجحدري * إِنَّ رَبَّكَ
هُوَ الْخَالِقُ الْعَلِيمُ * (٣) وكذلك هو في مصحف أبي ، وعثمان . (٤)

قال أبو الفتح : قراءة مالك ، والجحدري ، والأعمش دليل على
 أن فَعَلَ الخفيفة فيها معنى الكثرة ، كَفَعَلَ الثقيلة ، ألا ترى إلى
 قراءة الجماعة " الْخَلَقَ " وهذه للكثرة لا محالة ، نعم وقد قرن به

- (١) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٨٥ .
- (٢) اللسان (ودع) .
- (٣) الحجر آية ٨٦ / " إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَالِقُ الْعَلِيمُ " .
- (٤) انظر شوان القراءات ص ٧١ ، وفي الشوان عزاء إلى الجحدري
 لوحة ١٣٠ .

"العليم" وفعيل للكثرة وكان "الخلاق" الموضوع للكثرة، أشبهه
 "بعليم"، لأنها موضوع لها، فلولا أن في خَلَقَ معنى الكثرة، لما عبّر
 بخَالِقٍ عن معنى خَلَقَ، ومنه قوله * غَافِرُ الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ * (١)
 إلا تراها في معنى غَفَّارٍ وَقَبَّالٍ. (٢)

وقال الزمخشري: الخَالِقُ يَصْلُحُ لِلْقَلِيلِ والكثير، والخلاق للكثير
 لا غير. (٣)

وقال العكبري: الخَلَقُ الْعَلِيمُ: يُقْرَأُ الخَالِقُ، والتكثير حاصل
 في المعنى ومن قوله عليم. (٤)

والخلاصة أَنَّ اسم الفاعل / ^{موضع} (فَعَال) الموضوع للمبالغة
 مكان فيه معنى الكثرة الحاصلة من إفادة (فَعَلَ) المجرد، لأنه في
 معنى المشرق، لاستفراقه الجنس.

- (١) غافر آية ٣٠ .
 (٢) المحتسب ج ٢ ص ٦ وزاد أبوحيان في البحر ج ٥ ص ٤٦٥ زيد بن
 علي .
 (٣) الكشف ج ٣ ص ٣٩٧ .
 (٤) إعراب الشوان لوحة ٢١٥ .

المسألة الثانية ومائة

تخفيف مضعف اللام

عن الزهري * والدَّوَابُّ ^(١) بالتخفيف ^(٢) قال أبو الفتح :
لعمري ان تخفيفها قليل وضعيف قياسا وسماعا وقد جاء عنهم الحذف
من ذلك قولهم : ظَلْتُ ، وَسَّتْ ، وَأَحَسْتُ ، يُرِيدُونَ ظَلَلْتُ ، وَسِسْتُ ،
وَأَحَسَسْتُ ^(٣) .

وقال العكبري : والدَّوَابُّ يقرأ بالتخفيف ؛ استثقالا للتشديد ^(٤) .
وقال أبو الفضل الرازي : لا وجه لذلك ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِرَارًا مِنَ
التضعيف ، مثل : ظَلْتُ ^(٥) .

والخلاصة أنه من الشذوذ حذف أحـــــ
المضعفين للتخفيف في لام الكلمة .

*

المسألة الثالثة ومائة

تخفيف الياء المشددة في " أَيَّمَا "

قرأ العباس بن الفضل عن أبي عمرو ^(٦) * أَيَّمَا ^(٧) بالتخفيف ،

-
- (١) الحج آية ١٨ / " والدَّوَابُّ " .
 - (٢) شوان القراءات لوحة ١٦٢ .
 - (٣) المحتسب ج ٢ ص ٧٦ نقل ملخصا .
 - (٤) أعراب الشوان لوحة ٢٦٤ .
 - (٥) البحر المحيط ج ٦ ص ٣٥٩ .
 - (٦) مختصر شوان القراءات ص ١١٢ .
 - (٧) القصص آية ٢٨ / " أَيَّمَا الْأَجْلِينَ " .

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة " أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ " خفيفة الياء ، وفي تخفيف هذه الياء طريقان : أحدهما تضعيف الحرف ، وقد امتد عنهم حذف أحد المثليين نحو : أَحَصَيْتَ وَمَسَّتْ وَظَلَّتْ ، والآخر أن الياء حرفة ثقيل منفردة فكيف إذا ضَعَّفَتْ ؟ وأنشدنا أبو علي للغزدق :

تَنْظَرْتُ نَصْرًا وَالسَّمَاكِينَ أَيُّهُمْ مَـ

عَلَى مِنَ الْغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مُوَاطِرُهُ (١)

فهذه كقراءة الحسن " أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ " سواء ، نُقِلَ ملخصا . (٢)

وقال العكبري : قوله تعالى " أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ " يقرأ بسكون الياء ،

وحذف الثانية لثقل التضعيف في الياء (٣) وهكذا قال أبو حيان أيضا . (٤)

(١) الكشف ج٣ ص ١٧٤ ، والبحر المحيط ج٧ ص ١١٥ .

(٢) انظر المحتسب ج٢ ص ١٥٠ وما بعدها وقد أسهب في أصل

اللفظة وما حدث فيها من قلب وإعلال وصحة ، وخلاصة القول

أنها من " أَوَى " وأن المحذوف الياء الثانية ، بقيت الواو على

إعلالها دليلا على أن الحذف عارض للتخفيف .

(٣) أعراب الشوان لوحة ٣٠٣ .

(٤) انظر البحر المحيط ج٧ ص ١١٥ .

والخلاصة أنه يجوز في عين (غَطِط) أن يكون أصلها ياء
أو يكون أصلها واو، فإن كان أصلها الياء فهي الآن على وزن (فَعِل) ؛
لأنها في الأصل (فَعِيل) وَحَذِفَتِ العين للتخفيف ، وإن كان أصلها
الواو فهي الآن على وزن (فَعَل) . لأنها في الأصل على وزن (فَعَّل)
مضعفة العين ثم قلبت الواو ياء على غير قياس للتخفيف أيضا .

*

المسألة الخامسة ومائة

التصرفات في " كَأَيْن " المخففة

عن ابن محيصن * وَكَأَيْن * (١) بوزن " كَعَيْن " وقرأ
الحسن " وكَي " بالياء من غير همز منون (٢) وقرأ بعض القراء من الشوان
" كَيْئِنَّ " وهو مقلوب قراءة ابن محيصن " كَأَيْن " وقرأ ابن محيصن أيضا
" كَأَيَّ " على مثال " كَعِ " (٣)

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة ابن محيصن والاشهب والاعمش
" وكَأَيَّ " بهمزة بعد الكاف ساكنة وياء بعدها مكسورة خفيفة ونون بعدها
في وزن " كَعِ " قال : فيه أربع لغات " كَأَيَّ " و " كَأَيَّ " و " كَأَيَّ " و " كَأَيَّ " وهي هذه القراءة و " كَأَيَّ " في وزن كَعِ . ثم اعلم أن أصل ذلك كله

(١) آل عمران ١٤٦ / " وَكَأَيِّنَّ " .

(٢) شوان القراءات لوحة ٥٤ .

(٣) البحر المحيط ج ٣ ص ٧٢ .

"كَايَّ" في معنى "كم" وهي "أَيُّ" دَخَلَتْ عَلَيْهَا كَافُ الْجَرِّ، فحَدَّثَ لَهَا مِنْ بَعْدِ مَعْنَى "كَمْ" ثُمَّ أَنَّهَا لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا تَلَعَّبَتْ بِهَا الْعَرَبُ فَقَدِمَتِ الْيَاءُ الْمَشْدُودَةُ عَلَى الْهَمْزَةِ فَصَارَتْ "كَيَّأُ" بوزن "كَبَّعٍ" ثُمَّ حَذَفَتْ الْيَاءُ الْمُتَحَرِّكَةُ تَشْبِيهاً لَهَا بِيَاءِ "سَيِّدٍ وَمَيِّتٍ" فَصَارَتْ "كَيَّئُ" بوزن "كَبَّعٍ" ثُمَّ قَلَبَتِ الْيَاءُ أَلْفاً . وَإِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً ، كَمَا قَلَبَتْ فِي "يَيْئُسُ" فَقِيلَ "يَاءُ" فَصَارَتْ "كَاءُ" بوزن "كَاعٍ" فَأَمَّا "كَايَّ" بوزن "كَمَى" فَهُوَ مَقْلُوبٌ "كَيَّئُ" الَّذِي هُوَ أَصْلُ "كَاءُ" وَأَمَّا "كَايَّ" بوزن "كَعٍ" فَمَحْذُوفَةٌ مِنْ "كَاءُ" لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ . ثُمَّ قَالَ وَمِثَالُ "كَايَّ" "كَفَعِلُ" ، لِأَنَّ الْكَافَ زَائِدَةً ، وَمِثَالُ أَيُّ "فَعِلُ" وَأَصْلُ : أَيُّ : أَوَى " مِنْ أَوَيْتُ ، وَالْقِيَاسُ أَنَّ بَابَ أَوَيْتُ وَطَوَيْتُ أَكْثَرُ مِنْ بَابِ حَيَّيْتُ وَعَيَّيْتُ ، وَوزنُ كَاءُ كَعْفٍ ، وَوزنُ كَيَّ كَعْفٍ كَعْفٍ وَوزنُ "كَايَّ" كَعٍ . يُقَالُ مُلَخَّصًا . (١)

والخلاصة أن (كَايَّ) في معنى كم وهي مركبة من (أَيُّ) دخلت عليها (كاف الجار) وقد دخلها من التصريفات القلبُ المكاني ، والحذف ، والقلبُ الواقع بين الهمزة وحروف العلة ، والتخفيف وهي من الألفاظ التي تلاعبت به العرب ، ولذا قال أبوحيان وأما التصريفات في (كَايَّ) فأضربنا عنها صفحا لكثرتها . (٢)

(١) انظر المحتسب ج ١ ص ١٧١ و ١٧٣ .

(٢) انظر البحر المحيط ج ٣ ص ٧٢ .

سادسا - مسائل الحذف :

السألة السادسة ومائة

حذف الواو وهي في موضع العين في " يلوون "

قرأ ابن كثير ومجاهد * يَلُونُ السِّنْتَهُم * (١) بواو واحدة (٢).
قال الزمخشري : وجهه أنها قلبا الواو المضمومة همزة ، ثم خففوها بحذفها ،
والتقاء حركتها على الساكن قبلها . (٣)
وقال العكبري : وَجْهُهُ أَنَّهُ سَكَنَ الواو الأولى ، ونقلَ ضمتهما
إلى اللام وحذفها لالتقاء الساكنين فرارا من الثقل فصار مثل : يقون
ووزنه الآن يقون . (٤)

والخلاصة أنه يجوز على غير قياس حذف الواو وهي في موضع العين
من الفعل الناقص إذا أسند إلى واو الجمع ، وذلك بعد إسكانهم
ونقل حركتها إلى الفاء أمعد قلبها همزة والحذف مع الإسكان للتخلص
من التقاء الساكنين ومع القلب للتخفيف .

-
- (١) آل عمران ٧٨ / " يَلُونُ السِّنْتَهُم " .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٢١٠ وجاء في شوان القراءات لوحة
٥١ مجاهد وحيد .
(٣) الكشف ج ١ ص ٤٣٩ وانظر البحر ج ٢ ص ٥٠٣ .
(٤) إعراب الشوان لوحة ٨٧ .

المسألة السابعة ومائة

حذف اليا * وهي في موضع اللام في * تَعَالَوْا *

عن الحسن * تَعَالَوْا * (١) بضم اللام (٢) ، قال أبو الفتح :
وجه ذلك أنه حذف اللام من * تعاليت * استحسانا وتخفيفا ، فلما
زالت اللام من * تعالى * ضُمَّتْ لام * تَعَالُ * لوقوع واو الجماعة
بعدها ، كقولك * وتقدموا وتأخروا * ونظير ذلك في حذف اللام :
ما بِالْيَتُ به بَالَةً ، وأصلها * بِأَلِيَّة * (٣) ، وقال نحو هذا الزمخشري
قال : ومنه قول أهل مكة : * تَعَالَى * بكسر اللام للمرأة . (٤)

وقال العكبري : ويُقرأ شاذاً بضم اللام ، ووجهه أنه حذف الألف
من * تعالَى * اعتباطاً ثم ضم اللام من أجل واو الضمير . (٥) وقال
العكبري أيضاً لما وجب حذف لام الكلمة مع واو الضمير ، قُدِّرَتْ محذوفة
من الأصل . (٦)

وقال أبو حيان : وقول الزمخشري : قول أهل مكة * تَعَالَى * يحتمل
أن تكون عربية قديمة ، ويحتمل أن يكون ذلك مما غَيَّرَتْهُ عن وجهه العرب
فلا يكون عربياً . (٧)

(١) النساء آية ٦١ / * تَعَالَوْا * .

(٢) شوان القراءات لوحة ٦١ .

(٣) المحتسب ج ١ ص ١٩١ .

(٤) الكشف ج ١ ص ٥٣٦ .

(٥) أملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ١٨٥ .

(٦) أعراب الشوان لوحة ١٠٤ .

(٧) البحر المحيط ج ٣ ص ٢٨٠ .

والخلاصة أن أصل الالف في تعالى ياء فتعالوا أصلها تعالىوا فلما أُسْنِدَتِ اللفظة إلى واو الجماعة حُذِفَتِ اللامُ فمن نظر إليها بعد القلب فتح اللام إشارة إلى الالف المحذوفة ومن نظر إلى الأصل ضم اللام؛ لأنه نَقَلَ الضمة من الياء إلى اللام بعد حذف فتحها فبقيت الياء ساكنة وواو الضمير ساكنة فَحُذِفَتِ الياء لالتقاء الساكنين ^(١) ويجوز أن يكون ضم اللام لفظة.

*

المسألة الثامنة ومائة

حذف اللام الزائدة في أول الفعل

وقرأ ابن محيصن * وَلَبَسْنَا * ^(٢) بلام واحدة مخففة ^(٣) ،
وقرأها كذلك زيد بن علي ^(٤) .

قال العكبري : ووجهه أنه لم يأت بلام زائدة وفيه وجهان :
أحدهما أن يكون اكتفى بلام " لبعلنا " ولم يُعِدّها ، والثاني أنه استأنفه على طريق الاخبار ، أي : وقد لَبَسْنَا . ^(٥)

وقال صاحب الإتحاف : وعن البزى عن ابن محيصن " وَلَبَسْنَا " بلام واحدة هي فاء الفعل ^(٦) .

- (١) انظر البحر المحيط ج ٢ ص ٤٧٩ .
- (٢) الأ^١ نعام ٩ / " وَلَبَسْنَا " .
- (٣) انظر مختصر شوان القراءات ص ٣٦ ، والكشاف ج ٢ ص ٧ ، والبحر المحيط ج ٤ ص ٧٩ .
- (٤) شوان القراءات لوحة ٧٤ .
- (٥) إعراب الشوان لوحة ١٢٨ .
- (٦) الإتحاف ص ٢٠٥ .

(١)

وقال الشيخ عبد الفتاح القاضي وحذف إحدى اللامين للتخفيف.

والخلاصة أنه يجب حذو اللام الزائدة إذا دخلت

على اللام التي هي في موضع الفاء للتخفيف .

*

السألة التاسعة ومائئة

حذف الألف من " حاشى "

عن الحسن * حاشى الإله * (٢) بالجر، وعنه " حاشى لله "

بسكون الشين (٣) ، قال أبو الفتح : أما " حاشى الإله " فمحذوف من

" حاشا " تخفيفا ، وأما " حاشى لله " بسكون الشين فضعيف من موضعين ،
أحدهما : التقاء الساكنين الألف والشين ، وليست الشين مدغمّة ،

والآخر إسكان الشين بعد الألف ولا موجب لذلك ، وطريقه في الحذف
أنه لما حذف الألف تخفيفا ، أتبع ذلك حذف الفتحة ، وإن كانت كالمعوض

اللاحق مع الألف ، فصارت كالتركيب في الراء ، والتعشى في الشين ، والصغير

في الصاد والسين ، والزأى ، والإطباق في الصاد ، والضاد ، والظاء

ونحو ذلك ، فمتى حذفت حرفا من هذه الحروف ذهب معه ما يصحبُه

(٥) من التكرير ، أو التعشى ، أو الصغير ، أو الإطباق . فهذا حديث حذف الفتحة .

والخلاصة أنه حذف الألف الأخيرة من حاشى

للتخفيف وقد تبع هذا الحذف حذف الفتحة الواقعة قبلها ، لأنها ملازمة لها .

(١) القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ص ٤٢ .

(٢) يوسف آية ٥١ / حاشى لله .

(٣) شوان القراءات لوحة ١١٨ .

(٤) الأنعام آية ١٦٢ .

(٥) انظر المحتسب ج ٢ ص ٣٤١ و ٣٤٢ .

السؤال العاشرة ومائة

حذف الألف من "ثلاث ورُبْع" رُبْع

قرأ ابن أبي عملة * وَثُلُثَ ، وَرُبِعَ * ^(١) بضم اللام، والباء وحذف الألف فيهما. ^(٢) قال أبو الفتح : ومن ذلك ما رواه الأعمش عن يحيى بن وثاب ، والمغيرة عن إبراهيم قرا "ت هما " وَرُبِعَ " مرتفعة الراء ، منتصبه العين بغير الف . قال : ينبغي أن يكون محذوفا من "رُبْع" تخفيفا ، وَيَقْوَى أَنَّهُ أَرَادَ "رُبْع" ترك صرفه كما كان قبل الحذف غير مصروف ، وأما "رُبِعَ" فلا نعلم إلا ولد الناقة في أيام الربيع ، وذلك مصروف في المعرفة والنكرة ، وهذا واضح ، وما حذفت ألفه تخفيفا أيضا قولهم : أَمَ وَاللَّهِ لَا فَعَلْنَا كَذَا ، يريد "أما" ^(٣).

وقال الزمخشري : وقرا إبراهيم " وَثُلُثَ وَرُبِعَ " على القصر من "ثلاث ورُبْع" ^(٤).

وقال العكبري : حذفها تخفيفا ، ويقرا بالضم "ثُلُثَ ، وَرُبِعَ" والوجه له حذف الألف ، ثم ضم إتياعا. ^(٥)

والخلاصة أنه . حذف الألف في ثلاث ورُبْع ؛

للتخفيف .

(١) النساء آية ٣ / "فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ" الآية .

(٢) شوان القراءات لوحة ٥٧ .

(٣) المحتسب ج ١ ص ١٨١ بشي من التصرف .

(٤) الكشف ج ١ ص ٤٩٧ .

(٥) إعراب الشوان لوحة ٩٧ .

(٦) البحر المحيط ج ٣ ص ١٦٣ .

المسألة الحادية عشرة ومائة

حذف الألف من " لا تُصِيبَنَّ "

عن علي بن أبي طالب ، وزيد بن ثابت ، وأبي العالية رفيع بن
مهران الرياحي ، والحسن * وَأَتَقُوا فِتْنَةً لَتُصِيبَنَّ * ^(١) باللام للتأكيد ^(٢)
وقراها كذلك أيضا (أبو جعفر محمد بن علي ، والربيع بن أنس وابن جُمَاز ^(٣)
وهي قراءة ابن مسعود . ^(٤)

قال أبو الفتح : معنى هاتين القراءتين " لا تُصِيبَنَّ " و " لَتُصِيبَنَّ " ضدان كما ترى والجمع بينهما أنه لا يجوز أن يراد زيادة (لا) من قِيلَ أنه كان يصير المعنى " واتقوا فتنة تُصِيبَنَّ " ولكن أقرب ما يُصَرَّفُ إليه الأمر في تلاقي معنى القراءتين أن يكون يراد " لا تُصِيبَنَّ " ثم يحذف الألف من " لا " تخفيفا ، واكتفاء بالفتحة منها فقد فعلت العرب هذا في أخت لا ، وهي * أما * حَكُّوا : أَمْ وَاللَّهِ لَيَكُونَنَّ كَذَا ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ أراد بقوله : " لَتُصِيبَنَّ " لا تُصِيبَنَّ " فحذف الألف تخفيفا . نُقِلَ مُلْخَصًا ^(٥)
وكذا قال العكبري : حُذِفَتِ الْأَلْفُ تَخْفِيفًا . ^(٦)

(١) الأنفال آية ٢٥ / " وَأَتَقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً " الآية .

(٢) شوان القراءات لوحة ٩٥ .

(٣) المحتسب ج ١ ص ٢٧٧ .

(٤) البحر المحيط ج ٤ ص ٤٨٤ .

(٥) انظر المحتسب ج ١ ص ٢٧٧ و ٢٧٨ .

(٦) أعراب الشوان لوحة ١٦٥ .

وقال ابن يعيش : " حذف الألف من الحروف تخفيفا شاذ قياسا واستعمالا ، أما الشذوذ في الاستعمال فما أقله ؛ وأما في القياس فالألف خفيفة غير مُسْتَقْلَةٍ ، والحذف في الحروف بعيد جدا ؛ لأنه نوع من التصرف ، والحروف لا تصرف لها ، وشيء آخر أن هذه الحروف وُضِعَتْ اختصارا نائية عن الأفعال ، فلو اُخْتَصَرَتْ هذه الحروف وحذفت منها شيئا لكان اختصار المختصر ، وقد حمل أبو الفتح قراءة " لَتُصِيبَنَّ " على " لَا تُصِيبَنَّ " وذلك قليل . انتهى ملخصا . (١)

والخلاصة أنه من الشاذ حذف الألف والاكتفاء عنها بالفتحة التي قبلها ؛ لأنها ملازمة لها .

(١) انظر شرح المفصل ج ٨ ص ١١٧ .

سابعا - مسائل الزيادة :

المسألة الثانية عشرة ومائة

مبحث في زيادة الالف

عن الحسن * تَنَحَّاتُونَ * ^(١) بفتح الحاء ، والفاء بعدها
في هذه السورة خاصة. ^(٢)

قال الزمخشري : قرأ الحسن " وَتَنَحَّاتُونَ " بفتح الحاء ،
وَتَنَحَّاتُونَ ، بإشباع الفتحة. ^(٣) وهكذا نقل عنه أبوحيان. ^(٤) وقاله
كذلك العكبري. ^(٥)

وقرأ الحسن * مَتَكَا * ^(٦) بالمد ^(٧) ، قال أبو الفتح : وأما
" مَتَكَا " فعلى إشباع فتحة الكاف من " مَتَكَا " وقد جاء نحو هذا ، أنشدناه
أبو علي لابن هرمة يرثي ابنه :

فَأَنْتَ مِنَ الْغَوَائِلِ حِينَ تُرْمَى
وَمِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ بِمُنْتَزَاحٍ

(١) الأعراف ٧٣ / " وَتَنَحَّاتُونَ " .

(٢) الإتحاف ص ٢٢٦ .

(٣) الكشف ج ٢ ص ٩٠ .

(٤) انظر البحر ج ٤ ص ٣٢٩ .

(٥) إعراب الشوان لوحة ١٥٢ .

(٦) يوسف آية ٣١ / " مَتَكَا " .

(٧) انظر مختصر شوان القراءات ص ٦٣ ، وشوان القراءات لوحة ١١٨ ،

والإتحاف ص ٢٦٤ .

وَلَعَمْرِي إِنَّ هَذَا مَا تَخْتَصُّ بِهِ ضَرُورَةُ الشَّعْرِ ، وَقَلَمًا يَجْسِي* فِي النَّشْرِ ،
فَوْزَنٌ * مُتَكَاءٌ* عَلَى هَذَا مُفْتَعَالٌ (١) ، وَكَذَا خَرَجَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ (٢) ، وَالْعَكْبَرِيُّ (٣)
وَأَبُو حَيَّانٍ . (٤)

وخلاصة القول انه من الشَّـان زيادة الألف لاشباع حركة
الفتح وهو ما اختصت به ضرورة الشعر .

*

المسألة الثالثة عشرة ومائة

في زيادة الواو في " سَأُورِيكُمْ "

(٦)
قرأ الحسن * سَأُورِيكُمْ * (٥) بواو سا كنة بعد الهمزة المضمومة ،
قال أبو الفتح : ظاهر هذه القراءة مردود ؛ لأنه " سَأُفْعِلُكُمْ " من (رَأَيْتُ)
وأصله " سَأُرِيكُمْ " ثُمَّ خَفِفتِ الهمزة بحذفها ، والبقاء حركتها على الـراء
فصارت " سَأُرِيكُمْ " قالوا : وإذا لا وجه لها ، إلا أن لها وجهاً ما

-
- (١) انظر الخصائص ج ٢ ص ٣١٦ وانظر شرح شواهد الشافية ج ٤ ص ٢٥
رقم الشاهد ١٢ وانظر الإنصاف ج ١ ص ٢٥ رقم الشاهد ٩ .
والمحتسب ج ١ ص ٣٣٩ و ٣٤٠ بتصرف .
- (٢) انظر الكشف ج ٢ ص ٣١٦ .
- (٣) انظر اعراب الشوان لوحة ١٩٧ .
- (٤) انظر البحر المحيط ج ٥ ص ٣٠٢ .
- (٥) الأعراف ١٤٥ " سَأُرِيكُمْ " .
- (٦) انظر مختصر شوان القراءات ص ٤٥ وشوان القراءات لوحة ٨٩ .

وهو أن يكون أراد " سَأَرَيْكُمْ " ثم اشبع ضمة الهمزة فنشأ عنها واوا فصارت " سَأَوَّرَيْكُمْ " وزاد في احتمال الواو في هذا الموضع أنه موضع وعيد وإغلاط فمكّن الصوت فيه ، وزاد إشباعه واعتاده فألحقت الواو فيه انتهى ملخصا . (١)

وقال الزمخشري : وقرأ الحسن " سَأَوَّرَيْكُمْ " وهي لغة فاشية بالحجاز ، يقال : أَوَّرِنِي كذا ، وَأَوَّرَيْتُهُ ، ووجهه أن تكون من أَوَّرِيت الزند ، وذكر أبو حيان التوجيهين السابقين وقال : توجيه أبي الفتح ضعيف ؛ لأن الاشباع ضرورة شعرية ، وقال : وهي لغة أيضا في أهل الأندلس ، كَأَنَّهُمْ تَلَقَّوْهَا من لغة أهل الحجاز . (٢)

والخلاصة أنه من الشك في زيادة الواو في (سَأَوَّرَيْكُمْ) وذلك لإشباع حركة الضم في الهمز فتكون (سَأَوَّرَيْكُمْ) والإشباع ضرورة شعرية وحمله على أنه لغة أهل الحجاز هو الأولى .

(١) انظر المحتسب ج ١ ص ٢٥٨ و ٢٥٩ .

(٢) الكشف ج ٢ ص ١١٢ .

(٣) البحر المحيط ج ٤ ص ٣٨٩ بتصرف .

ثامنا - مسائل التخلص من التقاء الساكنين :

المسألة الرابعة عشرة

تحريك واو الجماعة للتخلص من التقاء الساكنين

وعن محمد بن السميع اليماني * وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ * (١) بضم
الواو ، وعن يحيى بن يعمر * لَقُوا الَّذِينَ * بكسر الواو ، وعن أبي السمال
قعنّب * لَقُوا الَّذِينَ * بفتح الواو . (٢) و * اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ * (٣) بكسر
الواو يحيى بن يعمر ، وأبو السمال بفتحها ، والهملزة عن الكسائي وهو
عند البصريين لحن . (٤)

قال أبو الفتح : في هذه الواو ثلاث لغات : الضم ، والكسر ،
وحكى أبو الحسن فيها الفتح ، ورويناه أيضا عن قطرب ، والحركة في جميعها
يسكون الواو وما بعدها . والضم أفشى ، ثم الكسر ، ثم الفتح . وإنما كان
الضم أقوى ؛ لأنها واو جمع فأرادوا الفرق بينها وبين واو (أو) و (لو)
لأن تلك مكسورة ، ومنهم من يضمها ، كما كسر أبو السمال وغيره واو الجمع
تشبيها لها بواو " لو " وأما الفتح فأقلها ، والعذر فيه خفة الفتح
مع ثقل الواو والغرض من ذلك إنما هو التبليغ بالحركة لاضطرار الساكنين
إليها فإذا وقعت من أى أجناسها كانت . (٥)

(١) سورة البقرة ١٤ / وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ * .

(٢) شواذ القراءات للكرمانى لوحة ١٩ .

(٣) سورة البقرة ١٦ / اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ * .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٢٠ .

(٥) المحتسب ج ١ ص ٥٤ و ٥٥ بشي من التصرف .

*

السؤال الخامسة عشرة ومائة

تحريك واو (لو) للتخلص من التقاء الساكنين

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الأعمش * لَوَاسْتَطَعْنَا * (١)
بضم الواو قال : شَبَّهَتْ واو (لو) هذه بواو جماعة ضمير المذكرين ،
فَضُمَّتْ كما تلك مضمومة كما في قوله تعالى * فَتَمْنُوا الْوَتَّ * (٢) وكذلك
شَبَّهَتْ واو الجمع هذه بواو (لو) فَكُسِرَتْ ، وذلك على قراءة من قرأ
" فَتَمْنُوا الْوَتَّ " .

ثم قال : ولو قرأ قارئ متقدِّم * لَوَاسْتَطَعْنَا * بفتح الواو ، لكان
محمولاً على قول من قال * أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ * (٣) فأما الآن فلا عذر
لأحد أن يرتجل قراءة ، وإن سَوَّغَهَا العربية ، من حيث كانت القراءة
سنة متبعة . (٤)

-
- (١) التوبة ٤٢ / " وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوَاسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ " .
(٢) البقرة آية ٩٤ ، والجمعة آية ٦ .
(٣) البقرة آية ١٦ وقد تقدم هذا .
(٤) المحتسب ج ١ ص ٢٩٢ .

وقرأها بفتح الواو الحسن بن عمران ^(١) ، وقال أبو حيان : قرأ
 الأعمش وزيد بن علي " لَوُ اسْتَطَعْنَا " بضم الواو ، فَرَّامِنْ ثِقْلِ الكسرة على
 الواو ، وشبَّهها بِواو الجمع عند تحريكها لالتقاء الساكنين ، وقرأ الحسن
 بفتحها كما جاء في " اُسْتَرَوْا الضَّلَالَةَ " بِالْأُوجه الثلاثة. ^(٢)
 والخلاصة أن واو (لَو) تُحَرِّكُ في الأصل بالكسر للتخلص من التقاء
 الساكنين ويجوز أن تُحَرِّكَ بالضم تشبيهاً لها بواو الجمع ، ويجوز أن
 تحرك بالفتح أيضاً لِخِفَتِهِ مع ثقل الواو .

✱

المسألة السادسة عشرة ومائة

تحريك نون " من الجارة " للتخلص من التقاء الساكنين

(٤) ✱ مِنْ اللَّهِ ✱ ^(٣) بكسر النون حكاه أبو عمرو عن أهل نجران ،
 وقال الكرمانى : ولغة لأهل نجران " مِنْ اللَّهِ " بكسر النون ^(٥) .
 قال أبو الفتح : حكاه سيبويه ، وهي أول القياس ، تُكْسَرُها
 لالتقاء الساكنين ، غير أنه كثر استعمال " مِنْ " مع لام المعرفة ،

(١) شوان القراءات لوحة ١٠١ .

(٢) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٦ .

(٣) التمهة آية ١١ / " بَرَاءَةٌ مِنْ اللَّهِ " .

(٤) مختصر شوان القراءات ص ٥١ .

(٥) شوان القراءات لوحة ٩٨ .

فَهَرَّبُوا مِنْ تَوَالِي كَسْرَتَيْنِ إِلَى الْفَتْحِ ، وَإِذَا كَانُوا قَدْ قَالُوا : * قُمْ
الَّيْلَ * (١) وَ * وَقُلِ الْحَقُّ * (٢) فَفَتَحُوا وَلَمْ تَلْتَقِ هُنَاكَ
كسرتان فالفتح في * مِنْ * لتوالي الكسرتين أولى (٣) .

وقال العكبري : * مِنْ اللَّهِ * بكسر الميم والنون على الإتياع وكذلك
ما أشبهه (٤) .

وقال أبوحيان : * مِنْ اللَّهِ * بكسر النون على أصل التقاء الساكنين ،
وإتياعا لكسرة الميم (٥) .

وفي شرح الرضي فتح نون (مِنْ) مع لام التعريف أشهر ، وذلك
لكثرة مجيء لام التعريف بعد مِنْ ، وأما إذا ولي نون * مِنْ * ساكن آخر
غير لام التعريف فالمشهور كسر النون على الأصل نحو : مِنْ ابْنِكَ (٦) .

-
- (١) المزمّل آية ٢٠ / * قُمْ اللَّيْلَ * .
(٢) الكهف آية ٢٩ / * وَقُلِ الْحَقُّ * .
(٣) المحتسب ج ١ ص ٢٨٣ .
(٤) أعراب الشوانز لوحة ١٦٩ .
(٥) البحر المحيط ج ٥ ص ٦ .
(٦) شرح الشافية ٢ / ٢٤٦ .

تاسعا - مسائل الجمع بين سا كنين :

المسألة السابعة عشرة ومائة

الجمع بين سا كنين في " أتَحَاجُونَا "

قرأ زيد بن ثابت وابن محيصن * أَتَحَاجُّونَا * (١) مدغم (٢)
وقرأها كذلك الحسن. (٣)

قال الأَخفش " أَتَحَاجُّونَا " مشقة ، لأنهما حرفان مِثْلَانِ فَادْغَمَ
أَحَدَهُمَا فِي الْآخَرِ ، واحتمل الساكن قبلهما إذ كان من حروف اللين. (٤)

وقال النحاس : وهذا جائز ، إلاَّ أَنَّهُ مُخَالِفٌ لِلِسَوَادٍ وَقَدْ جَمَعَ
أَيْضًا بَيْنَ سَاكِنَيْنِ ، وجاز ذلك ، لأنَّ الْأَوَّلَ حَرْفٌ مَدِّي وَلَيْنٌ. (٥)

وفي البحر أورد القراءة والقراءَ وزاد الأعمش ثم قال فوجهها
أَنَّهُ لَمَّا التَقَى مِثْلَانِ وَكَانَ قَبْلَ الْأَوَّلِ حَرْفٌ لَيْنٌ وَمَدٌّ جَازَ الْإِدْغَامُ كَقَوْلِكَ :
" هَذِهِ دَارُ رَاشِدٍ " لِأَنَّ الْمَدَّ يَقُومُ مَقَامَ الْحَرَكَةِ. (٦)

- (١) البقرة ١٣٩ / " قُلْ أَتَحَاجُّونَنَا " .
- (٢) مختصر الشوان ص ١٠ .
- (٣) شوان القراءات لوحة ٣٢ / " قال : وكذلك بَلَّ نونين في كلمة :
نحو يَدْعُونَنَا ، وتدعوني ، وتدعوننا .
- (٤) معاني القرآن للأخفش ج ١ ص ٣٤٠ .
- (٥) إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٢٦٢ .
- (٦) البحر المحيط ج ١ ص ٤١٢ .

المسألة الثامنة عشرة ومائة

الجمع بين ساكنين في "إِذَا دَارَكُوا"

وعن مجاهد * إِذَا دَارَكُوا * ^(١) بـألف واحدة ^(٢)، وقرأ بها كذلك حميد، ويحيى، وإبراهيم. ^(٣)

قال أبو الفتح : فأما "حَتَّى إِذَا دَارَكُوا" بإثبات ألف "إِذَا" مع سكون الدال من "أَدَارَكُوا" فإنما ذلك، لأنه أجرى المُفَصَّلَ مُجَرِّى الْمُتَّصِلِ، فشَبَّهَهُ بـ "شَابَّةٍ ودَابَّةٍ" ^(٤).

وقال العكبري : وقرأ "إِذَا دَارَكُوا" بـألف واحدة ساكنة والدال بعدها مشددة، وهو جمع بين ساكنين، وجاز ذلك لما كان الثاني مُدْغَمًا كما قالوا : دَابَّةٌ وشَابَّةٌ، وجاز في المفصل كما جاز في المتصل، وقد قال بعضهم : (اثنا عشر) بإثبات الألف، وسكون العين. ^(٥)

ونقله أبو حيان عن العكبري وقال : يعني بقوله : كما جاز في المتصل نحو : "الضَّالِّينَ ، وَجَّانَ" ^(٥).

وقد جاء في إعراب الشوان : والوجه فيه : ان همزة الوصل سَقَطَتْ في الدرج ، فبقيت ألف (إِذَا) فلم يَحْرُكْهَا ، لأن الدال بعدها مشددة ، والألفُ يجوز أن تقع قبل المشدود ، لأن ما فيها من المد يجري مجرى الحركة ، وكذلك الواو والياء الساكنتان. ^(٦)

(١) الاعراف ٣٨ / "حَتَّى إِذَا دَارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا" الآية.

(٢) شوان القراءات لوحة ٨٥.

(٣) المحتسب ج ١ ص ٢٤٧ لم يشر إلى حذف همزة (اداركوا) ولم يذكر تشديد الدال لكن ما مثل به يوضح ذلك.

(٤) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٧٣.

(٥) انظر البحر ج ٤ ص ٢٩٦ (٦) إعراب الشوان لوحة ١٤٨.

والخلاصة أنه يجوز الجمع بين ساكنين بشرطين : الأول
أن يكون أحدهما حرف مد ولين ؛ لأن ما فيه من مد يجرى مجرى الحركة
والآخر أن يلتقي بعد حرف اللين بثلاث فيدغم الأول في الثاني ؛
لأنه ساكن .

هذا الجمع بين الساكنين في كلمة واحدة نحو " الضالين " أما إذا
كان المدغم من غير كلمة حرف المد فإنه يحذف المد للساكنين .
(١)

(١) انظر شرح الشافية للرضي ٢/٢١٢ و ٢١٣ .

عاشرا - مسائل الوقف :

المسألة التاسعة عشرة ومائة

حكم هاء السكت في الوقف والوصل

قرأ ابن محيصن * كِتَابِيَّ * ^(١) و * حِسَابِيَّ * ^(٢) و * مَالِيَّ * ^(٣)
و * سُلْطَانِيَّ * ^(٤) بِإِسْكَانِ الْيَاءِ فِي الْارْبَعِ ^(٥) .

وقال الكرمانى أيضا : قرأها بفتح الياء في الأربع يعقوب
وحذف هاء الاستراحة ، وابن محيصن بإسكانها وحذف الهاء في الوصل
والوقف. ^(٦)

قال النحاس : وإثباتها في الوصل لحن لا يجوز عند أحد من أهل
العربية عِلْمَتُهُ ، ومن أَتْبَعَ السَّوَادَ وَأَرَادَ السَّلَامَةَ مِنَ اللَّحْنِ وَقَفَ عَلَيْهَا
فَكَانَ مُصِيبًا مِنَ الْجَهْتَيْنِ. ^(٧)

وقال الزمخشري : وقرأ جماعة بإثبات الهاء في الوصل والوقف
جميعا لا اتباع المصحف. ^(٨)

وقال العكبرى : وَمَنْ حَذَفَهَا فِي الْحَالِينِ جَاءَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ. ^(٩)

-
- (١) الحاقة آية ١٩ / " كِتَابِيَّة " .
(٢) الحاقة آية ٢٠ / " حِسَابِيَّة " .
(٣) الحاقة آية ٢٨ / " مَالِيَّة " .
(٤) الحاقة آية ٣٠ / " سُلْطَانِيَّة " .
(٥) مختصر شوان القراءات ١٦١ .
(٦) شوان القراءات لوحة ٢٤٨ و ٢٤٩ .
(٧) أعراب القرآن ج ٥ ص ٢٣ .
(٨) الكشف ج ٤ ص ١٥٣ .
(٩) أعراب الشوان لوحة ٣٨٢ .

(١)
وقال أبوحيان : حكم هاء السكت في الأربع ، وفي " مَاهِيَه " الجمهور بإثباتها وصلاً ووفقاً لمراعاة خط المصحف ، وذكر قراءة ابن محيصن - واستثنى " مَاهِيَه " وابن أبي إسحاق والأعمش بطرح الهاء فيهما في الوصل لا في الوقف وطرحها حمزة في " مالى ، وسلطاني ، وماهى " في الوصل لا في الوقف ، وفتح الياء فيهن ، وما قاله الزهراوى من أن إثبات الهاء في الوصل لحن لا يجوز عند أحد علمته ليس كما قال بل ذلك منقول نقل التواتر فوجب قبوله . (٢)

*

المسألة العشرون ومائة

تنوين المحلى بال

قرأ أبو الدنيار الأعرابي * وَالْفَجْرِ * (٣) * وَالْوَتْرِ * (٤)
و * يَسْرِ * (٥) بالتنوين في الجميع .

- (١) آية ١٠ القارعة .
- (٢) البحر المحيط ج ٨ ص ٣٢٥ بتصرف .
- (٣) الفجر آية ١ / * وَالْفَجْرِ * .
- (٤) الفجر آية ٣ / * وَالشَّعِ وَالْوَتْرِ * .
- (٥) الفجر آية ٤ / * وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ * .

قال ابن خالويه : كما رُويَ عن بعض العرب أنه يقف على أواخر القوافي بالتنوين وإن كان فعلاً وإن كان فيه ألف ولام ، ومن بعض أشعاره :

اَقْلَى اللّوَمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَـ
وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ فَقَدْ أَصَابُ^(١)

(٢)
وقال الزمخشري : وهو التنوين الذي يقع بدل من حرف الإطلاق .
وقال العكبري : حَكَى الأَـهْوَزَى ؛ أَنَّ جَمَاعَةً أَثْبَتُوا/ فِي هَذَا^{التنوين}
وهو بعيد وكان القارىء بذلك جعل التنوين بدلا من الياء الناشئة عن
إشباع الكسرة وَقَوَّهَ فِي ذَلِكَ الْآيَةَ بِأَنَّهَا قَصِيرَةٌ . (٣)

ونقل أبوحيان كلام ابن خالويه بنصه ثم قال : وهذا ذكره
النحويون في القوافي المطلقة إذا لم يترنم الشاعر وهو أحد الوجهين
الذين للعرب إذا وقفوا على الكلم في الكلام لا في الشعر وهذا الأعرابي
أجرى الفواصل مجرى القوافي . (٤)

والخلاصة أنه من الشـان إثبات التنوين في الاسم المحلى
بأل لإجراء الفواصل مجرى القوافي في حالة الوقف إذا لم يترنم
الشاعر وقيل هي لغة في الوقف .

- (١) مختصر شوان القراءات ص ١٧٣ وانظر المقتضب ج ١ ص ٢٤٠ ، وشرح
المفصل لابن يعيش ج ٩ ص ٢٩ والهمع ج ٢ ص ٨٠ والرواية فيها
" الْعِتَابُ - وَأَصَابُ " والبيت لجبرير .
(٢) الكشف ج ٤ ص ٢٤٩ .
(٣) إعراب الشوان لوحة ٤٠٣ .
(٤) انظر البحر المحيط ج ٨ ص ٦٧٧

السَّالَةُ الحَادِيَةِ والعَشْرُونَ وَمِائَةُ

نقل حركة اللام الى العين في الوقف

قرأ سلام * وَالْعَصْرِ * ^(١) بكسر الصاد ، وعن أبي عمرو
* بِالصَّبْرِ * ^(٢) بكسر الباء. ^(٣)

وقال الكرمانى وكذلك * وَالْفَجْرِ * ^(٤) * وَالْوَتْرِ * ^(٥) بكسر
الحروف الثانية قرأها هارون عن أبي عمرو. ^(٦)

قال العكبرى : الكسر على نَقْل حركة الراء اليها ^(٧) ، وقال أيضا :
وهو على لغة من يَنْقُلُ الضمة والكسرة في الوقف الى الساكن قبلها حرصا
على بيان الإعراب. ^(٨)

وقال أبو حيان : قال ابن عطية وهذا لا يجوز إلا في الوقف على
نقل الحركة ، وقال أيضا : قال صاحب اللوامج وقرأ عيسى البصرة " بِالصَّبْرِ"
بكسر الباء ، لكلا يحتاج أن يأتي ببعض الحركة في الوقف ، ولا إلى أن يُسَكَّنَ
فيجمع بين ساكنين ، وذلك لغة شائعة وليست شاذة بل مُسْتَفِيزَةٌ ،
وذلك دلالة على الإعراب ، وانفصال عن التقاء الساكنين . نقل ملخصا. ^(٩)

والخلاصة أنه يجوز على لغةٍ نَقْلُ حركة الكسر أو الضم من اللام

الى العين في حالة الوقف.

-
- | | |
|-----|---|
| (١) | العصر آية ١ / " وَالْعَصْرِ " |
| (٢) | العصر آية ٣ / " بِالصَّبْرِ " |
| (٣) | مختصر شوان القراءات ص ١٧٩ . |
| (٤) | آية ١ سورة الفجر . |
| (٥) | آية ٣ سورة الفجر . |
| (٦) | شوان القراءات لوحة ٢٧٠ زيادة على العصر ، والصبر . |
| (٧) | إعراب الشوان لوحة ٤٠٩ . |
| (٨) | إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ٢٩٣ . |
| (٩) | انظر البحر المحيط ج ٨ ص ٥٠٩ . |

لشعنة

بیرو

الخاتمة

نتائج البحث - الجديد فيه - مقترحات .

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وصحبه ، أما بعد :

فقد تم بحمد الله وتوفيقه وحسن كرمه إخراج شواذ القراءات ذوات الأثر النحوي والصرفي من مصادرها الأصلية ، كما تمت دراسة هذه القراءات وفق مناهج النحاة ، وقد جاءت الدراسة في قسمين هما :

القسم الأول : أثر القراءات الشاذة في الدراسات النحوية ، وقد

اشتمل هذا القسم على ستة فصول هي :

- ١ - أثر القراءات الشاذة في دراسة المعرب والمبني من الأسماء والأفعال وفيه ست وثمانون مسألة .
- ٢ - أثر القراءات الشاذة في دراسة الجملة الاسمية وما يلحق بها من أحكام وفيه أربع وأربعون مسألة .
- ٣ - أثر القراءات الشاذة في دراسة الجملة الفعلية وما يلحق بها من أحكام وفيه اثنتان وستون مسألة .
- ٤ - أثر القراءات الشاذة في دراسة شبه الجملة وما يلحق بها من أحكام وفيه خمس وعشرون مسألة .
- ٥ - أثر القراءات الشاذة في دراسة الأسماء العاطلة عمل الأفعال وفيه إحدى عشرة مسألة .
- ٦ - أثر القراءات الشاذة في دراسة التوابع وفيه أربع وثلاثون مسألة .

القسم الثاني : أثر القراءات الشاذة في الدراسات الصرفية ،

وقد اشتمل هذا القسم على ثلاثة فصول هي :

١ - أثر القراءات الشاذة في دراسة تصريف الأفعال وفيه ثلاث وسبعون مسألة .

٢ - أثر القراءات الشاذة في دراسة تصريف الأسماء وفيه اثنتا عشرة ومائة مسألة .

٣ - أثر القراءات الشاذة في دراسة أحكام تصريفية تعم الفعل والاسم وفيه إحدى وعشرون ومائة مسألة .

وَيَسْبِقُ الْقِسْمَيْنِ تَمْهِيدٌ أَوْضَحْتُ فِيهِ مَعْنَى الْقُرْآنِ وَالْقُرَاءَاتِ ثُمَّ تَنَاوَلْتُ أَوَجَعَ الْخِلَافِ فِي الْقُرَاءَاتِ وَأَقْسَامَهَا ، وَرَكَّزْتُ عَلَى الْجَوَانِبِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْقُرَاءَاتِ الشَّاذَةِ وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ دِرَاسَةِ الْقُرَاءَةِ الشَّاذَةِ فِي ضَوْءِ أَرْكَانِ الْقُرَاءَةِ الصَّحِيحَةِ ، ثُمَّ التَّطَوُّرِ التَّأْلِيفِيِّ فِيهَا ، ثُمَّ الْاِحْتِجَاجِ بِهَا فِي مَسَائِلِ الشَّرِيعَةِ وَاللُّغَةِ .

وقد أجمع العلماء على جواز الاحتجاج بها في مسائل اللغة

ولم يخالف في هذا أحد فيما أعلم .

هَذَا وَمَا تَجَدَّرَ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ أَنَّنِي قَدْ ذَلَيْتُ كُلَّ مَسْأَلَةٍ أَوْ كُلِّ جُمْلَةٍ

مِنَ الْمَسَائِلِ بِخُلَاصَتِهِ ، وَقَدْ جَاءَتْ هَذِهِ الْخُلَاصَةُ نَتِيجَةً مَوَاتِيَةً لِدِرَاسَةِ

الْقُرَاءَةِ وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ الْاِثْرِ الَّذِي أَحْدَثَتْهُ الْقُرَاءَةُ ، وَأَعْنَى بِالْاِثْرِ هُنَا

مَا أَشْرْتُ إِلَيْهِ فِي مُقَدِّمَةِ هَذِهِ الدِّرَاسَةِ ؛ ذَلِكَ الْاِثْرُ يَتِمَثَّلُ فِي الْاِحْتِجَاجِ بِالْقُرَاءَةِ

أَوِ الْاِحْتِجَاجِ لَهَا ، وَيَتِمَثَّلُ فِي اخْتِلَافِ تَوْجِيهِهَا ، وَيَتِمَثَّلُ فِي اخْتِلَافِ إِعْرَابِهَا

إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمُبَاحِثِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي ثَنَائِهَا الْبَحْثُ .

أما وقد ذُيِّلَتُ المسائلُ بنتائجها فلم يبق أمامي إلا إبراز ما
اشتهر من هذه النتائج وفقاً لبناء القاعدة النحوية أو الصرفية وذلك من
خلال الطرّادِ القاعدة ، أو من خلال الاختلاف اللهجي ، أو من خلال
المنهج البصري أو المنهج الكوفي وما عدا ذلك مما أحدثته القراءة
مبمّا خَرَجَ على القلّة أو خَرَجَ على النُدرة أو الشذوذ ، أو خَرَجَ على
آراء فردية ، وما تبع هذه الدراسة من عِلل نحوية وصرفيّة إلى غير ذلك من المباحث
فإنني أتركه للقارئ خشية الإسهاب الممل ، وإليكم بيان ما اشتهر منها نتيجة
للاثر النحوي أو الصرفي :
أ - قواعد نحوية وصرفية مَطْرُدة أسهمت في بنائها القراءاتُ
الشاذة :

- ١ - أسماء الإشارة لا تُنَعَتُ بالمضاف . (١)
- ٢ - لا يجوز الفصل بين البدل والمبدل منه بأجنبي . (٢)
- ٣ - إذا اجتمع العطف والبدل قُدِّمَ البدل على العطف . (٣)
- ٤ - إذا اجتمع الحال وجواب الشرط لزم أن يتقدّم الشرط على الحال . (٤)
- ٥ - أسماء الأعداد من ثلاثة إلى عشرة لا تُضاف إلى الأوصاف مالم تجر الصفة
مجرى الأسماء . (٥)
- ٦ - ما جاء على صيغة (فَعِيل) يجوز أن يُنَعَتَ به المذكر والمؤنث . (٦)
- ٧ - المصدر المؤول لا ينعت . (٧)

-
- (١) انظر الفصل الثاني من القسم الأول المسألة الثالثة عشرة .
 - (٢) انظر الفصل الثاني من القسم الأول المسألة السادسة عشرة .
 - (٣) انظر الفصل الثاني من القسم الأول المسألة السادسة عشرة .
 - (٤) انظر الفصل الثالث من القسم الأول المسألة التاسعة والأربعين .
 - (٥) انظر الفصل الثالث من القسم الأول المسألة الثانية والستين .
 - (٦) انظر الفصل السادس من القسم الأول المسألة الأولى .
 - (٧) انظر الفصل السادس من القسم الأول المسألة السابعة .

- ٨- آل التعريف تَحَقِّقُ فِي الْعِلْمِ مَعْنَى الصِّفَةِ مَدْحًا كَانَتْ أَوْ ذَمًّا. (١)
- ٩- يَشْتَرَطُ لِلْعَطْفِ عَلَى الْمَوْضِعِ وَجُودُ الْمُحَرِّزِ. (٢)
- ١٠- الْفِعْلُ الْمُتَعَدِّي الْمُضَعَّفُ قِيَاسَ مُضَارَعِهِ مِنْ بَابِ فَعَلَ يَفْعُلُ ضَمَّ الْعَيْنِ. (٣)
- ١١- الْفِعْلُ اللَّازِمُ غَيْرُ الْمُضَعَّفِ أَقْسَمُ فِي بَابِ (فَعَلَ يَفْعُلُ) مِنْ الْمُتَعَدِّي. (٤)
- ١٢- الْفِعْلُ الْمُتَعَدِّي غَيْرُ الْمُضَعَّفِ أَقْسَمُ فِي بَابِ (فَعَلَ يَفْعُلُ) مِنَ اللَّازِمِ. (٥)
- ١٣- التَّفْعَالُ بَفَتْحِ التَّاءِ قِيَاسُ الْمَصَادِرِ الَّتِي لِلْمُبَالَغَةِ. (٦)
- ب : قَوَاعِدُ نَحْوِيَّةٌ وَصَرْفِيَّةٌ مِنْهَا الْخِلَافُ اللَّهْجِيُّ أَشْهَمَتْ فِي بِنَائِهَا الْقَرَاءَاتُ الشَّاذَّةُ.
- ١- بَلَحَرْتُ تُتْلِزِمُ الْمُثْنَى الْأُلْفَ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ الْإِعْرَابِيَّةِ. (٧)
- ٢- فَتَّحَ لَامٌ كَيْ النَّاصِبَةِ لِلْفِعْلِ الْمُضَارَعِ يُخْرِجُ عَلَى لَفَةِ تَمِيمٍ. (٨)
- ٣- تَسْكِينُ حَرْفِ الْإِعْرَابِ الْمَرْفُوعِ يُخْرِجُ عَلَى لَفَةِ تَمِيمٍ. (٩)
- ٤- اسْتِهْلَاكُ حَرَكَةِ الْجَرِّ لِحَرَكَةِ الْإِتْبَاعِ نُقِلَ أَنَّهُ لَفَةٌ أَوْدَ شَنْوَةٍ. (١٠)

- (١) انظر الفصل السادس من القسم الأول المسألة التاسعة.
- (٢) انظر الفصل السادس من القسم الأول المسألة الثالثة والعشرين.
- (٣) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة الثالثة عشرة.
- (٤) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة الخامسة.
- (٥) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة الخامسة.
- (٦) انظر الفصل الثاني من القسم الأول المسألة الخامسة والثلاثين.
- (٧) انظر الفصل الأول من القسم الأول المسألة الثانية.
- (٨) انظر الفصل الأول من القسم الأول المسألة الرابعة عشرة.
- (٩) انظر الفصل الأول من القسم الأول المسألة الخمسين.
- (١٠) انظر الفصل الأول من القسم الأول المسألة الثالثة والخمسين.

- ٥ - يجوز على لغةٍ تميم أن يَقَعَ ضميرُ الفصلِ في موضع رفعٍ إذا سُبِقَ بفعل ناسخ . (١)
- ٦ - زيادةُ الباءِ في خبر ما النافية لغة تميم . (٢)
- ٧ - يجوز على لغة تميم إظهارُ ضمائرِ الرفع بعد عسى الناقصة المسبوقة باسم ظاهر . (٣)
- ٨ - يجوز على لغة طيء وأزد شنوءة إلحاقُ الفعلِ علامةَ الجمعِ إذا كان الفاعل مجموعاً . (٤)
- ٩ - يجوز على لغة بعض بني تميم نصب (غير) في أسلوب الاستثناء مطلقاً وهزيت إلى بعض بني أسد وقضاعة . (٥)
- ١٠ - يجوز على لغة سغلى م ضربنا ظرف الزمان على الفتح إذا أُضيف للفعل المضارع المصدر بلا النافية . (٦)
- ١١ - يجوز على لغة هذيل قلب ألف المقصور ياء وإدغامها في ياء الإضافة . (٧)
- ١٢ - جَنَّحَ يَجْنَحُ من باب فَعَلَ يَفْعُلُ لغة قيس . (٨)

-
- (١) انظر الفصل الأول من القسم الأول المسألة التاسعة والستين .
 - (٢) انظر الفصل الثاني من القسم الأول المسألة الخامسة والعشرين .
 - (٣) انظر الفصل الثاني من القسم الأول المسألة الثامنة والعشرين .
 - (٤) انظر الفصل الثالث من القسم الأول المسألة الثالثة .
 - (٥) انظر الفصل الثالث من القسم الأول المسألة السابعة والأربعين .
 - (٦) انظر الفصل الرابع من القسم الأول المسألة الثانية عشرة .
 - (٧) انظر الفصل الرابع من القسم الأول المسألة الرابعة عشرة .
 - (٨) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة الثالثة والعشرين .

- ١٣- رَكَنَ يَرَكُنُ مِنْ بَابِ فَعَلَ يَفْعُلُ لغة تميم وقيس وأهل نجد. (١)
- ١٤- عَرَجَ يَعْرِجُ مِنْ بَابِ فَعَلَ يَفْعُلُ لغة هذيل. (٢)
- ١٥- جَنَّبَ وَأَجَنَّبَ لغة تميم. (٣)
- ١٦- كَسَّرَ حَرْفِ المضارعة لغة "عُزَيْتٌ إِلَى تميم وإلى بَعْضِ الحجازيين في غير اليا" وإلى فزارة وهذيل ، وغيرهم كَأَسَدَ وربيعة وكنانة وبني عامر وقيل : لغة قریش + (٤)
- ١٧- ضَمَّ فَأِ الكلمة من الفعل/المبني للمجهول لغة بني هذيل ، وبني ^{الاجوف} (٥)
- ١٨- كَسَّرَ فَأِ الكلمة من الفعل الثلاثي المضعف المبني للمفعول لغة لبني ضبة وبعضهم يكسرفاء الفعل الصحيح غير المضعف. (٦)
- ١٩- تَسَكَّنَ عَيْنَ (فَعِلَ) لغة تميمية. (٧)
- ٢٠- كَسَّرَ عَيْنَ (عَشْرَةٌ) المركبة لغة بني تميم والسكون لغة الحجاز وهو على خلاف المشهور في اللفتين. (٨)
- ٢١- تَسَكَّنَ عَيْنَ (الثَلَاثُ إِلَى الْعُشْرِ) لغة تميم والضم لغة أهل الحجاز وبني أسد. (٩)

-
- (١) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة التاسعة والعشرين .
- (٢) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة الثالثة والثلاثين .
- (٣) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة السادسة والخمسين . ص ١٩٥
- (٤) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة الخامسة والستين .
- (٥) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة الثانية والسبعين . ص ٩٧٥
- (٦) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة الثالثة والسبعين . ص ٩٩٥
- (٧) انظر الفصل الثاني من القسم الثاني المسألة الثانية .
- (٨) انظر الفصل الثاني من القسم الثاني المسألة الثالثة .
- (٩) انظر الفصل الثاني من القسم الثاني المسألة الرابعة .

- ٢٢- يجوز على لغة تميم كسرفاء (فَعِيلٌ وَفَعِيلَةٌ) إذا كانت عينهما من حروف الحلق . (١)
- ٢٣- البُخْلُ مشقة لأسد ، ومخففة لتميم ، ولغة أهل الحجاز فتح العين . (٢)
- ٢٤- سِقَّةٌ على وزن فَعْلَةٍ بالكسر لغة تميم . (٣)
- ٢٥- غَلْظَةُ الكسر/لغة أهل الحجاز وبني أسد ، والضم لغة تميم . (٤)
- ٢٦- يجوز على لغة تميم وقيس جمع (فَعَلٌ) بكسر الفاء وسكون العين على (فُعْلَانٌ) بضم الفاء . (٥)
- ٢٧- وَلَدٌ على وزن (فُعْلٌ) يأتي مفرداً على لغة أسد . (٦)
- ٢٨- يجوز على لغة قيس أن تقلب الواو المضمومة ضمة عارضة همزة . (٧)
- ٢٩- يجوز على لغة هذيل قلب الواو المكسورة في أول الكلمة همزة . (٨)
- ٣٠- يجوز على لغة قضاعة أن تبدل التاء من السين . (٩)
- ٣١- يجوز على لغة تميم أن تبدل الشاء من الفاء . (١٠)

-
- (١) انظر الفصل الثاني من القسم الثاني المسألة السابعة .
- (٢) انظر الفصل الثاني من القسم الثاني المسألة العشرين .
- (٣) انظر الفصل الثاني من القسم الثاني المسألة التاسعة والعشرين .
- (٤) انظر الفصل الثاني من القسم الثاني المسألة الثلاثين .
- (٥) انظر الفصل الثاني من القسم الثاني المسألة الرابعة والتسعين .
- (٦) انظر الفصل الثاني من القسم الثاني المسألة السابعة ومائة . ص ٩٥٩
- (٧) انظر الفصل الثالث من القسم الثاني المسألة الثلاثين .
- (٨) انظر الفصل الثالث من القسم الثاني المسألة الثالثة والثلاثين .
- (٩) انظر الفصل الثالث من القسم الثاني المسألة السابعة والثمانين .
- (١٠) انظر الفصل الثالث من القسم الثاني المسألة الثامنة والثمانين .

- ٣٢ - يجوز على لغة هذيل أن تبدل العين من الحاء. (١)
- ٣٣ - التايوه بالهاء لغة أهل الحجاز والآنصار. (٢)
- ٣٤ - يجوز على لغة أهل نجران كسرونون (من) الجارة للتخلص من التقاء الساكنين . إذا وليتها (أل) التعريف. (٣)
- ج - قواعد نحويّة وصرفيّة بصريّة أسهمت في بنائها القراءات الشاذة :
- ١ - يخرج على مذهب البصريين إهمال أعمال أن المصدرية حملا على ما المصدرية . (٤)
- ٢ - يجوز على مذهب البصريين حذف خبر إن إذا كان اسمها معرفة. (٥)
- ٣ - يجوز على مذهب البصريين بناء الظرف على الفتح إذا أُضيف إلى مبنى. (٦)

- (١) انظر الفصل الثالث من القسم الثاني المسألة الثالثة والتسعين .
- (٢) انظر الفصل الثالث من القسم الثاني المسألة السادسة والتسعين .
- (٣) انظر الفصل الثالث من القسم الثاني المسألة السادسة عشرة ومائة .
- (٤) انظر الفصل الأول من القسم الأول المسألة الثالثة عشرة .
- (٥) انظر الفصل الثاني من القسم الأول المسألة الحادية والثلاثين .
- (٦) انظر الفصل الثالث من القسم الأول المسألة الأربعين .

د - قواعد نحوية وصرفية كوفية أسهمت في بنائها القراءات
الشاذة .

- ١ - حذف أن المصدرية وابقاء عملها ^{يُخَرِّجُ} على مذهب الكوفيين .
- ٢ - نصب الفعل المضارع المعطوف يتم إذا وقع بين فعل الشرط وجوابه
المجزئين ^{يُخَرِّجُ} على مذهب الكوفيين .
- ٣ - يجوز على مذهب الكوفيين حذف الضمير إذا جرى الوصف على غير
منه له . (٣) إذا أمن اللبس .
- ٤ - يجوز على مذهب الكوفيين أن ^{يُسْنَدَ} إلى مضمون الجملة على
الفاعلية . (٤)
- ٥ - من أسباب تعدية الفعل اللازم تغيير الحركة على مذهب الكوفيين . (٥)
- ٦ - يجوز على مذهب الكوفيين نصب (مثل) على الظرفية المكانية . (٦)
- ٧ - يجوز على مذهب الكوفيين أن تأتي الحال جملة فعلية فعلها ماضٍ
غير مصدرٍ بقدر . (٧)
- ٨ - يصح على مذهب الكوفيين أن يأتي التمييز معرفة . (٨)

- (١) انظر الفصل الأول من القسم الأول المسألة الثانية عشرة . ص ٥٠
- (٢) انظر الفصل الأول من القسم الأول المسألة الحادية والعشرين .
- (٣) انظر الفصل الأول من القسم الأول المسألة السابعة والستين .
- (٤) انظر الفصل الثالث من القسم الأول المسألة الخامسة .
- (٥) انظر الفصل الثالث من القسم الأول المسألة السابعة عشرة .
- (٦) انظر الفصل الثالث من القسم الأول المسألة الثامنة والثلاثين .
- (٧) انظر الفصل الثالث من القسم الأول المسألة الخمسين . ص ٣٣٩
- (٨) انظر الفصل الثالث من القسم الأول المسألة السابعة والخمسين .

- ٩ - الجريبات يَخْرَجُ على مذهب الكوفيين وليس بشي^(١).
- ١٠ - إعمال حرف الجر مضرا على توهم النطق به يَخْرَجُ على مذهب الكوفيين^(٢).
- ١١ - يجوز على مذهب الكوفيين إضافة المسمى إلى اسمه^(٣).
- ١٢ - يجوز على مذهب الكوفيين الفصل بين المتضايين خلافا للفراء منهم^(٤).
- ١٣ - الأسماء الموصولة غير الذي ، والتي لا يجوز نعتها على مذهب الكوفيين^(٥).
- ١٤ - يجوز على مذهب الكوفيين العطف على الضمير المرفوع في سبعة الكلام^(٦).
- ١٥ - يجوز على مذهب الكوفيين العطف على الضمير المجرور من غير إعادة حرف الجر^(٧).
- ١٦ - يجوز على مذهب الكوفيين الإبدال من ضمير المتكلم أو ضمير المخاطب إبدال مطابق^(٨).
- ١٧ - جَرَمَ وَأَجْرَمَ بمعنى واحد عند الكوفيين ولا يعرفه البصريون^(٩).
- ١٨ - أصل السين على مذهب الكوفيين (سوف) وصح عندهم حذف الواو والغاء لكثرة الاستعمال^(١٠).
- ١٩ - حذف نون التوكيد من الفعل المضارع المستوفى شروط التوكيد يَخْرَجُ على مذهب الكوفيين^(١١).

-
- (١) انظر الفصل الرابع من القسم الأول المسألة السابعة . ص ٣٧٠
- (٢) انظر الفصل الرابع من القسم الأول المسألة التاسعة .
- (٣) انظر الفصل الرابع من القسم الأول المسألة الخامسة عشرة .
- (٤) انظر الفصل الرابع من القسم الأول المسألة السابعة عشرة .
- (٥) انظر الفصل السادس من القسم الأول المسألة السابعة . ص ٢٤٤
- (٦) انظر الفصل السادس من القسم الأول المسألة الخامسة عشرة .
- (٧) انظر الفصل السادس من القسم الأول المسألة السابعة عشرة .
- (٨) انظر الفصل السادس من القسم الأول المسألة الثانية والعشرين .
- (٩) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة السادسة والخمسين . ص ٥١٣
- (١٠) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة الثامنة والستين .
- (١١) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة التاسعة والستين . ص ٥٧٨

وبعد فتلك نماذج للنتائج التي أظهرتها الدراسة من واقع الدراسات القرآنية والنحوية التي جاءت أثراً من آثار القراءات الشاذة في الدراسات النحوية والصرفية . هذا ويقفوا البحث ملحقاً بالأعلام المترجم لهم على أنني لم أترجم لمن ورد في التمهيد أو جاء في الحاشية أو التيسر الأمر عليّ في معرفته وتمييزه ————— غير، ثم يتبين ————— ذلك فهارس الدراسة وقد راعيت أن تكون وافية بالغرض على حسب الجهد والطاقة ، وقبل أن أضع القلم لا بد أن أتقدم هنا ببعض المقترحات التي أفدتها من خلال هذه الدراسة وأخصها فيما يأتي :

١ - أدعو إلى ضرورة تحقيق كتب القراءات التي ما تزال مخطوطة ككتاب الكامل للبهذلي ، وكتاب شوان القراءات للكرماني ، وكتاب اللوامح للرازي وكتاب الإقناع للأهوازي .

٢ - ضرورة تحقيق بعض الكتب التي صدرت في طبعات رديئة أشبه ما تكون بالمخطوطات لاسيما كتب التفسير منها وكتب القراءات كالبحر المحيط لأبي حيان ، واتحاف فضلاء البشر في القراءات/للبناء ، ومختصر شوان القراءات لابن خالويه .

٣ - ضرورة تحقيق بعض كتب التراجم التي تتصل بتراجم القراء^٥ ككتاب غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري .

لأن هذه الكتب وتلك تمثل الجهود التي بذلها علماء المسلمين من نحاة وقراء ، أو نحاة قراء وما قدموه من دراسات في خدمة كتاب الله بالإضافة إلى أنها تثرى الدراسات اللغوية وتكشف عن أسرارها ، وبعد :

ولا يفوتني في هذا المقام أن أتوجه بخالص شكرى وعميق تقديرى
لرجال جامعة أم القرى وعلى رأسهم معالي مدير الجامعة الدكتور راشد
الراجح ، وسعادة عميد كلية اللغة العربية الدكتور محمد بن مريس الحارثي
وسعادة الدكتور عليان بن محمد الحازمي عميد كلية اللغة العربية سابقا ،
وسعادة رئيس قيم الدراسات العليا العربية الدكتور حسن بن محمد باجودة
وسعادة رئيس قسم اللغة والنحو والصرف الدكتور عياد بن عيد الثبتي . وإلى
كل أساتذتي الأفاضل في هذه الكلية .

وأدعو الله أن يتغمد برحمته سعادة الدكتور أستاذى محمد هاشم
عبد الدائم المشرف على هذا البحث سابقا وأن يسكنه فسيح جناته .
وبعد ، فالله وحده يعلم ما عانيت في هذه الدراسة وما تحريره
من الصواب والدقة وما أبرأ إليكم من العثرة والزلّة ، وما أستغنى منكم
إن وقفت على شيء عن التوجيه والدلالة ، ولا استنكف من الرجوع إلى الصواب
عن الغلط ؛ لأنّ النقص مضروب على جملة البشر والحمد لله أولا وآخرا ، وما
توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ، صلى الله على نبينا مُحَمَّدٍ وعلى آله
وصحبه وسلم .

ملحق

الأعلام المترجم لهم

ويشتمل على ما يلي :

- أ - دليل كنى الأعلام المترجم لهم .
- ب - دليل ألقاب وأنساب الأعلام المترجم لهم .
- ج - الأعلام المترجم لهم .

١ - دليل كنى الأعلام المترجم لهم

ابن أبى	=	عبد الرحمن بن أبى
ابن أبى بزة المكي	=	أحمد بن محمد
ابن أبى الزناد	=	عبد الرحمن بن أبى الزناد
ابن أبى عيلة	=	إبراهيم بن أبى عيلة
ابن أبى ليلى	=	عبد الرحمن بن أبى ليلى
ابن أدريس	=	عبد الله بن أدريس
ابن الأعرابي	=	محمد بن زياد
ابن جبير	=	سعيد بن جبير
ابن جمار	=	سليمان بن مسلم
ابن جندب	=	مسلم بن جندب
ابن حجر	=	أحمد بن علي بن محمد
ابن حميد	=	محمد بن جعفر
ابن خيرة	=	علي بن أحمد
ابن خيرون	=	محمد بن عبد الملك
ابن دريد	=	محمد بن الحسن
ابن ذكوان	=	عبد الله بن أحمد
ابن رومي	=	محمد بن عمر
ابن الزبير	=	عبد الله بن الزبير
ابن السراج	=	محمد بن عبد الملك
ابن السميع	=	محمد بن عبد الرحمن
ابن السيد	=	عبد الله بن محمد البطلانيوسي
ابن سيرين	=	محمد بن سيرين
ابن شنبوذ	=	محمد بن أحمد
ابن الطراوة	=	سليمان بن محمد
ابن عامر	=	عبد الله بن عامر اليحصبي
ابن عباس	=	عبد الله بن عباس
ابن عتبة	=	عبيد الله بن عبد الله
ابن عطية	=	عبد الحق بن غالب
ابن عمير	=	عبيد بن عمير

ابن عمير التغلبي	=	علي بن محمد
ابن عياض	=	عياض بن موسى
ابن فائد	=	عمر بن فائد
ابن قتيبة	=	عبد الله بن مسلم
ابن قطيب	=	يزيد بن قطيب
ابن كثير	=	عبد الله بن كثير
ابن مالك	=	محمد بن عبد الله
ابن محارب	=	مسلمة بن عبد الله
ابن محيصن	=	محمد بن عبد الرحمن
ابن مروان	=	محمد بن مروان
ابن مسعود	=	عبد الله بن مسعود
ابن المسيب	=	سعيد بن المسيب
ابن مقسم	=	محمد بن الحسن يعقوب
ابن مقله	=	محمد بن علي بن الحسين
ابن منذر	=	محمد بن منذر
ابن ميسرة	=	نعيم بن ميسرة
ابن هرمز	=	عبد الرحمن بن هرمز
ابن هرمة	=	إبراهيم بن علي
ابن هشام	=	عبد الله بن يوسف
ابن وثاب	=	يحيى بن وثاب
ابن وهب	=	فضل الله بن محمد
ابن يسار	=	عبد الله بن نجاح
ابن يعمر	=	يحيى بن يعمر
ابن يعيش	=	يعيش بن علي

مندل	=	أبو الأُحوص
عمر بن عبد الله	=	أبو إسحاق السبيعي
ظالم بن عمرو	=	أبو الأُسود الدؤلي
عبد الله بن قيس	=	أبو بهرية
محمد بن الحسن	=	أبو بكر
أحمد بن محمد بن عثمان	=	أبو بكر الرازي
عبد الله بن عثمان	=	أبو بكر الصديق
شعبة بن عياش	=	أبو بكر بن عياش
يزيد بن القعقاع	=	أبو جعفر
محمد بن علي	=	أبو جعفر الباقر
سهل بن محمد	=	أبو حاتم السجستاني
النعمان بن ثابت	=	أبو حنيفة
محمد بن يوسف	=	أبو حيان
الهيثم بن الربيع	=	أبو حية النميري
شريح بن يزيد	=	أبو حيوة
عويمر بن زيد	=	أبو الدرداء
سليمان بن سالم	=	أبو الربيع
عمران بن تيم	=	أبو رجاء العطاردي
مسعود بن مالك	=	أبو رزين العقيلي
هرم بن عمرو	=	أبو زرعة
سعيد بن أوس	=	أبو زيد
قعنب بن أبي قعنب	=	أبو السّمال
يوسف بن عبد الله	=	أبو العز
جابر بن زيد	=	أبو الشعثاء
صالح بن زياد	=	أبو شعيب السوسي
سعيد بن عبد الرحمن	=	أبو شيبعة
حيوان	=	أبو شيخ الهنائي
محمد بن عمير	=	أبو صالح
مولى ابن هارون	=	أبو صالح
عبد السلام بن شداد	=	أبو طالتوت

أبو الطفيل	=	عامر بن وائلة
أبو العالية الرياحي	=	رفيع بن مهران
أبو عبد الرحمن السلمي	=	عبد الله بن حبيب السلمي
أبو عبد الله القرظي	=	محمد بن كعب
أبو عبد الله المدني	=	جعفر بن محمد بن علي
أبو عبد الرحمن القرشي	=	عبد الله بن يزيد
أبو عبيد	=	القاسم بن محمد
أبو عبيدة	=	معمر بن المثنى
أبو علي الفارسي	=	الحسن بن أحمد
أبو عمرو بن العلاء	=	زيّان بن العلاء
أبو عمر الدوري	=	حفص بن عمر
أبو قلابة	=	محمد بن أحمد
أبو مجلز	=	لاحق بن حميد السدوسي
أبو معاذ	=	الفضل بن خالد
أبو موسى الأشعري	=	عبد الله بن قيس
أبو النجم	=	المفضل بن قدامة
أبو نهيك	=	علاء بن أحمر
أبو هريرة	=	عبد الرحمن بن صخر
أبو واقد	=	الحارث بن مالك
أبو وجزة السعدي	=	يزيد بن عهد السعدي

ب - دليل ألقاب وأنساب الأعلام المترجم لهم

عنيسة بن النضر	=	الأحمر
غياث بن غوث	=	الأخطل
سعيد بن مسعدة	=	الأخفش
علي بن إسماعيل بن إسحاق	=	الأشعري
علي بن محمد بن عيسى	=	الأشموني
مسكين بن عبد العزيز	=	الأشهب العقيلي
عبد الملك بن قريب	=	الأصمعي
ربيعة بن يحيى	=	الأعشى
سليمان بن مهران	=	الأعشى
محمد بن القاسم	=	الأنباري
أحمد بن محمد بن عبد الله	=	البرزي
أحمد بن يحيى	=	ثعلب
عيسى بن عمر الشقفي	=	الشقفي
عاصم بن أبي الصباح	=	الجحدري
صالح بن إسحاق	=	الجرمي
الحسين بن علي بن فتح	=	الجعفي
علي بن إبراهيم	×	الحوفي
عثمان بن سعيد أبو عمرو	=	الداني
غيلان بن عقبة	=	ذو الرمة
محمد بن الحسن	=	رضي الدين الاسترأبادي
أبو جعفر محمد بن الحسن	=	الرواسي
محمد بن المتوكل اللؤلؤي	=	رويس
العباس بن الفرج	=	الرياشي
إبراهيم السري	=	الزجاج
عبد الرحمن بن إسحاق	=	الزجاجي
الحسين بن مالك	=	الزعفراني
محمود بن عمر	=	التمخشري
محمد بن مسلم	=	الزهري
أيوب بن أبي تميم	=	السخستاني
إسماعيل بن عبد الرحمن	=	السدّي

عمرو بن عثمان بن قنبر	=	سيمويه
محمد بن أدريس	=	الشافعي
أحمد بن كامل	=	الشجري
عمر بن شراحيل	=	الشعبي
عمر بن محمد	=	الشلومين
المفضل بن محمد	=	الضبي
محمد بن جرير	=	الطبري
نصر بن عبد العزيز	=	الفارسي
محمد بن عمر بن الحسن	=	الفخر الرازي
همام بن غالب	=	الفرزدق
يحيى بن زياد	=	الفراء
عيسى بن مينا	=	قالون
محمد بن أحمد بن أبي بكر	=	القرطبي
محمد بن المستنير	=	قطرب
الحسين بن علي بن عبد الصمد	=	كرداب
علي بن حمزة	=	الكسائي
محمد بن السائب	=	الكلبي
محمد بن يزيد	=	المبرد
محمد بن عبد الرحمن	=	مت
محمد بن الحسن بن إسماعيل	=	محبوب
الحسن بن سعيد المطوعي	=	المطوعي
أحمد بن عمار	=	المهدوي
زياد بن معاوية	=	الناطقة الذبياني
أحمد بن محمد بن إسماعيل	=	النحاس
علقمة بن قيس أبو شبل	=	النخعي
يوسف بن علي بن جبارة	=	الهذلي
أحمد بن محمد	=	الهروي
عيسى بن عمر	=	الهمداني
محمد بن عمر بن واقد	=	الواقدي
عثمان بن سعيد	=	ورث
يحيى بن مبارك	=	اليزيدي
يعقوب بن إسحاق الحضرمي	=	يعقوب الحضرمي

ج - الأعلام المترجم لهم

- أَبَان بن تغلب الرِّبَعِيّ أَبُو سَعْدٍ وَيُقَالُ : أَبُو أُمَيْمَةَ الْكُوفِيّ النُّحَوِيُّ جَلِيلٌ قَرَأَ عَلَى عَاصِمٍ وَأَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيّ وَطَلْحَةَ بْنِ مَصْرُوفٍ وَالْأَعْمَشَ يُقَالُ أَنَّهُ لَمْ يَخْتَمِ الْقُرْآنَ عَلَى الْأَعْمَشِ إِلَّا ثَلَاثَةَ مِنْهُمْ أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ .
أَخَذَ الْقُرَآءَاتِ عَنْهُ عَرَضًا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ تُوُفِّيَ سَنَةَ ١٤١ وَقِيلَ ١٥٣ .
(غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٤) .

- أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ الْأُمَوِيُّ الْقُرَشِيُّ مَوْلَدُهُ وَوَفَاتَهُ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ مِنْ رِوَاةِ الْحَدِيثِ وَفَقَّهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الثَّقَاتِ مَاتَ سَنَةَ ١٠٥ .
(الْأَعْلَامُ ج ١ ص ٢٧) .

- إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَلَةَ : وَاسْمُهُ شَمْسُ بْنُ يَقْظَانَ بْنِ الْمُرْتَجَلِ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الشَّامِيُّ الدِّمَشْقِيُّ وَيُقَالُ : الْمُقَدَّسِيُّ ثَقَّةٌ كَبِيرٌ تَابِعِيٌّ لَهُ حُرُوفٌ فِي الْقُرَآءَاتِ وَاخْتِيَارٌ خَالَفَ فِيهِ الْعَامَّةُ فِي صِحَّةِ إِسْنَادِهَا إِلَيْهِ نَظَرُ .
أَخَذَ الْقُرَآءَاتِ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ الصُّفَرِيِّ هَجِيمَةَ بِنْتَ يَحْيَى الْأَوْصَابِيَّةِ وَأَخَذَ أَيضًا عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ . أَخَذَ عَنْهُ الْحُرُوفُ مُوسَى بْنُ طَسَارِقٍ وَابْنُ أَخِيهِ هَسَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ تُوُفِّيَ سَنَةَ ١٥١ وَقِيلَ ١٥٢ وَقِيلَ ١٥٣ .
(غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ١٩) .

- إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ بْنِ سَهْلٍ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ : عَالِمٌ بِالنُّحُوِّ وَاللُّغَةِ مِنْ كُتُبِهِ مَعَانِي الْقُرْآنِ ، وَأَعْرَابُ الْقُرْآنِ ، وَالِاشْتِقَاقُ ، وَالْأَمَالِيُّ وَغَيْرُهُمَا .
وُلِدَ سَنَةَ ٢٤١ فِي بَغْدَادَ وَتُوُفِّيَ فِيهَا سَنَةَ ٣١١ هـ .
(الْأَعْلَامُ ج ١ ص ٤٠) .

- إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَامِرِ الْكِنَانِيِّ الْقُرَشِيُّ ابْنُ هَرَمَةَ أَبُو إِسْحَاقَ شَاعِرُ غَزَلٍ مِنْ سُكَّانِ الْمَدِينَةِ مِنْ مَخْضَرَمِي الدَّوْلَتَيْنِ الْأُمَوِيَّةِ وَالْعَبَّاسِيَّةِ مَاتَ نَحْوَ سَنَةِ ١٨٣ هـ (الْأَعْلَامُ ج ١ ص ٥٠) .

- إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ الْأَسْوَدِ أَبُو عَمْرَانَ النَّخَعِيُّ الْكُوفِيُّ الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ الصَّالِحُ الزَّاهِدُ الْعَالِمُ قَرَأَ عَلَى الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عُلُقَمَةَ ابْنِ قَيْسٍ وَقَرَأَ عَلَيْهِ سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ وَطَلْحَةُ بْنُ مَصْرُوفٍ تُوُفِّيَ سَنَةَ ٩٦ وَقِيلَ سَنَةَ ٩٥ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٢٩ ، ٣٠) .

- أَبِيّ بْنُ كَعْبٍ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ بَنِي النُّجَارِ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيِّ . كُنَّاهُ الرُّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَبِي الْمُنْذِرِ ، وَكُنَّاهُ عَمْرُ بَأَبِي الطَّغِيلِ شَهِدَ الْعَقَبَةَ وَدَرَا . وَكَانَ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَبِيّ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ سَيِّدُ الْقُرْآنِ بِالِاسْتِحْقَاقِ

وأقرأ هذه الأُمة على الإطلاق قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن قال أُبيّ : عرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن وقال أمرني جبريل أن أقرأ عليك ، وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " أقرأكم أُبيّ بن كعب " (أسد الغابة ج ١ ص ٦١)

تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٨٧ ، الجرح والتعديل ج ٢ ص ٢٩٠ - أحمد بن علي بن محمد الكنايني ابن حجر العسقلاني أبو الفضل شهاب الدين بن حجر من أئمة العلم والتأريخ أصله من عسقلان بفلسطين ومولده ووفاته بالقاهرة تصانيفه كثيرة وجليلة منها الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ، ولسان الميزان ، والإصابة في تمييز أسماء الصحابة ، وفتح الباري في شرح صحيح البخاري وغيرها كثير ولد

سنة ٧٧٣ ومات سنة ٨٥٠ هـ (الأعلام ج ١ ص ١٧٨) . - أحمد بن عمار بن أبي العباس الإمام المهدوي : نسبة إلى المهدية بالمغرب أستاذ مشهور ، رحل وقرأ على محمد بن سفيان ، وعلى جده لأمة ، مهدي بن إبراهيم . ومن مؤلفاته التفسير المشهور ، والهداية في القراءات السبع . وشرحها ذكره الشاطبي في الاستعانة توفي بعد ٤٣٠ (غاية النهاية ج ١ ص ٩٢) .

- أحمد بن كامل بن خلف بن بن منصور الشجري قاضي من أهل بغداد ، كان عالما توفي سنة ٣٥٠ هـ (الأعلام ج ١ ص ١٩٩) . - أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو جعفر النحاس مفسر أدب مولده ووفاته بمصر من مؤلفاته إعراب القرآن ، وتفسير أبيات سيبويه ، وناسخ القرآن ومنسوخه ، ومعاني القرآن ، وشرح المعلقات السبع . (الأعلام ج ١ ص ٢٠٨) .

- أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد أبو عبد الله الشيباني : أحد أعلام الأُمة وأزهد الأئمة أخذ القراءة عرضا عن يحيى بن آدم وعبيد بن عقيل وغيرهما وروى القراءة عنه عرضا ابنه عبد الله . توفي سنة ٢٤١ عن ٧٧ سنة (غاية النهاية ج ١ ص ١١٢) .

- أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بزة أبو الحسن والبزّي مقرئ مكة ومؤذن المسجد الحرام وكان محققا ضابطا حجة انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة قرأ على أبيه ، وعلى عبد الله بن زياد ، وقرأ عليه إسحاق الخزاعي ، وروى عنه القراءة قنبل ، وهو الذي روى حديث التكبير مرفوعا من آخر الضحى إلى آخر القرآن توفي سنة ٢٥٠ (غاية النهاية ج ١ ص ١١٩ و ١٢٠) .

- أحمد بن محمد بن عثمان أبوبكر الرازي نزيل مصر قارىء مشهور قرأ على أحمد بن أبي سريج والفضل بن شاذان وقرأ عليه أبو الفرج الشنبوذى وأحمد بن محمد العجلي والحسن بن رشيـــــق وغيرهم . تُوِّفِيَ سنة ٣١٢ بمصر (غاية النهاية ج ١ ص ١٢٣) .
- أحمد بن محمد بن علي أبوبكر الهروى الضرير قرأ على أبي علي الهوازى ألفَ كِتَاباً في القراءات الثمان سَمَاءَ التذكرة تُوِّفِيَ بالقدس سنة ٤٨٩ (غاية النهاية ج ١ ص ١٢٥) .

- أحمد بن يحيى بن يزيد بن سيار الشَّيْبَانِيّ شعلب أبو العباس الإمام اللغوى النحوى البغدادي ثقة كبير ، له كتاب في القراءات ، وكتاب الفصيح ، رَوَى القراءَةَ عن سلمة بن عاصم ، ويحيى بن زياد الغراء ، وروى القراءَةَ عنه أحمد بن موسى بن مجاهد ومحمد بن القاسم الأنباري ولد سنة ٢٠٠ وتُوِّفِيَ سنة ٢٩١ (غاية النهاية ج ١ ص ١٤٨) .
- إسحاق بن يُوْسُف بن يعقوب الأزرق أبو محمد الواسطي ويقال : الأنباري ثقة كبير القدر ، قرأ على حمزة ، وروى القراءَةَ عن أبي عمرو وحروف عاصم عن أبي بكر بن عيَّاش ، وروى عن الأعمش وابن عون . وروى عنه إسماعيل ابن إبراهيم بن هود والحسن بن علي الأبيح ومحمد بن عبيد الله المناوى وغيرهم كثير . مات سنة ١٩٥ وقيل سنة ١٩٤ (غاية النهاية ج ١ ص ١٥٨) .

- إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي أبو إسحاق الأزدي البغدادي الثقة مشهور كبير روى القراءَةَ عن قالون وغيره . صَنَّفَ كتاباً في القراءات جمع فيه قراءة عشرين إماماً ، روى القراءَةَ عنه ابن مجاهد وابن الأنباري وغيرهما . توفي سنة ٢٨٢ ببغداد (غاية النهاية ج ١ ص ١٦٢) .

- إسماعيل بن عبد الرحمن السَّديّ تابعي حجازي الأصل ، سكن الكوفة صاحب التفسير والمغازي والسير ، وكان إماماً عارفاً بالوقائع وأيام الناس تُوِّفِيَ سنة ١٢٨ هـ (الأعلام ج ١ ص ٣١٢) .

- أعين قاضي الرى . قال أبوحاتم مجهول (تهذيب التهذيب ١ / ٣٦٤) .
- امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي مولده بنجد يمانيّ الأصل أشهر شعراء العرب مات نحو ١٣٠ - ٨٠ ق هـ (الأعلام ج ٢ ص ١١) .

- أنس بن مالك بن النضر بن ضمض بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر
الأنصاري الخزرجي النجاري أبو حمزة : خادم رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعا له الرسول بكثرة المال والولد روى القراءة سماعا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم (أسد الغابة ج ١ ص ١٥١ والجرح
والتعديل ج ٢ ص ٢٨٦ رقم ١٠٣٦) .
- أيوب بن أبي تيمية كيسان السخيتاني البصري تابعي من النساك الزهاد
ثبت فقيه روى نحو ثمانمائة حديث ولد عام ٦٦ وتوفي عام ١٣١ .
(الجرح والتعديل ج ٢ ص ٢٥٥ رقم ٩١٥ ، والأعلام ج ٢ ص ٣٨
وطبقات الفقهاء ص ٨٩) .
- أيوب بن المتوكل الأنصاري البصري امام ثقة ضابط له اختيار تبع فيه
الأثر قرأ على سلام والكسائي وغيرهما روى عنه اختياره محمد
القطيعي توفي سنة ٢٠٠ (غاية النهاية ج ١ ص ٧٢ و ١٧٣) .
- بشر بن أبي حازم عمرو بن عوف الأسدي شاعر جاهلي فحل من الشجعان
من أهل نجد مات نحو ٢٢ ق هـ (الأعلام ج ٢ ص ٥٤) .
- بلال بن أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري أمير البصرة وقاضيهما
كان راوية فصيحاً أدبياً ولأه خالد القسري سنة ١٠٩ هـ كان ثقة
في الحديث ولم تحمد سيرته في القضاء مات نحو ١٢٦ هـ .
(الأعلام ج ٢ ص ٧٢) .
- جابر بن زيد أبو الشعثاء الأزدي البصري وردت له حروف في القرآن .
(غاية النهاية ج ١ ص ١٨٩) .
- الجراح بن عبد الله الحكمي أبو عقبة أمير خراسان دمشق الأصل والمولد ولي
البصرة للحجاج ثم خراسان وسجستان لعمر بن عبد العزيز قتل
شهيداً سنة ١١٢ هـ (الأعلام ج ٢ ص ١١٥) .
- جرول بن أوس بن مالك العبسي أبو مليكة شاعر مخضرم أدرك الجاهلية
والإسلام كان هجاءً عنيفاً . (الأعلام ج ٢ ص ١١٨) .
- جريز بن عطية بن حذيفة الخطفي بن بدر الكبي اليربوعي من تميم أشعر أهل عصره
ولد ومات في الإمامة سنة ١١٠ هـ (الأعلام ج ٢ ص ١١٩) .
- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله
المدني الصادق قرأ على آبائه (رضوان الله عليهم) محمد الباقر ،
فزين العابدين فالحسين فعلي رضي الله عنهم أجمعين . توفي
سنة ١٤٨ . (غاية النهاية ج ١ ص ١٩٦ و ١٩٧) .

- جميل بن عبد الله بن معمر العذري القضاعي أبو عمرو جميل بثينة : شاعر من عشاق العرب فتنَ ببثينة مات جميل سنة ٨٢ هـ (الأعلام ج ٢ ص ٣٨) .
- جوية بن عاتك ويقال ابن عائذ أبو أناس بضم الهزة والنون الأسدي الكوفي روى القراءة عن عاصم وذكر الداني أن له اختيارا في القراءة روى القراءة عنه نعيم بن يحيى وهو الراوى عن عاصم .

(غاية النهاية ج ١ ص ١٩٩) .

- الحارث بن مالك وقيل بن عوف أبو واقد الأعرابي الليثي : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر وعمر مات سنة ٦٨ هـ .

(إعراب القرآن للنحاس ج ٥ ص ٣٤٦ الطلق) .

- الحجاج بن يوسف الثقفي أبو محمد ولد ونشأ في الطائف ولاء عبد الملك أمر عسكره ثم ولاء عبد الملك على مكة والمدينة والطائف ثم العراق

وأخبار الحجاج كثيرة . (الأعلام ج ٢ ص ١٦٨) .

- حر بن عبد الرحمن النحوي القاري سمع أبا الأسود الدؤلي وعنه

طلب إعراب القرآن أربعين سنة (بغية الوعاة ج ١ ص ٩٣) .

- حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري أبو الوليد الصحابي

شاعر النبي صلى الله عليه وسلم وأحد المخضرمين مات سنة ٥٤ هـ .

(الأعلام ج ٢ ص ١٧٥) .

- الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان الإمام أبو علي الفارسي النحوي

المشهور روى القراءة عرضا عن ابن مجاهد وروى القراءة عنه عرضا

عبد الملك بن بكران النهرواني وأخذ النحو عن الزجاج وعن أبي بكر

السري وأخذ النحو عنه ابن جني وأبي الحسن الربيعي وغيرهما له

كتاب التذكرة وكتاب الحجة والايضاح . والتكلمة وغير ذلك توفي سنة

٣٧٧ هـ (غاية النهاية ج ١ ص ٢٠٦ و ٢٠٧) .

- الحسن بن أبي الحسن يسار البصري أبو سعيد مولى زيد بن ثابت تابعي

جليل أفقه أهل زمانه ، وأعلمهم بالحلال والحرام . قال ابن

الجزري : روينا عن الشافعي - رحمه الله - أنه قال : لو أشاء

أقول أن القرآن نزل بِلغة الحسن لقلته ، لفصاحته . ولد في

المدينة لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه عام ٢١ وتوفي

عام ١١٠ في البصرة . قرأ على حطان بن عبد الله الرقاشي عن

أبي موسى الأشعري وعلى أبي العالية عن أبي زيد وعمر ، وروى

عنه القراءة أبو عمرو بن العلاء ، وسلام بن سليمان بن الطويل ،

ويونس بن عبيد عاصم والجحدري (غاية النهاية ج ١ ص ٢٣٥ ، والقراء

الكبار ج ١ ص ٦٥) .

- الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعي البصري أبو العباس البصري مؤلف كتاب معرفة اللامات وتفسيرها إمام عارف ثقة في القراءة ، أثنى عليه الحافظ أبو العلاء الهمداني عني باللغة ورحل إلى الأقطار فقرأ على أدريس بن عبد الكريم وأحمد بن الحسن وأبي الحسن بن شنيوز وغيرهم . انتهى إليه علو الإسناد في القراءات قرأ عليه أبو الفضل الخزازي وأبو الحسن الخبازي وغيرهما . توفي سنة ٢٧١ وقد جاوز المائة (غاية النهاية ج ١ ص ٢١٣ و ٢١٥) .

- الحسن بن علي بن عمران أبو علي وأبو عبد الله وأبو عمران الشحام . مقرأ معروف ، قرأ على قالون عرضا ، وقرأ عليه أبو العباس محمد بن الحسن بن يوسف النحوي ، وأبو بكر محمد بن علي بن محمد المؤدب . (غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٢٣٥ ، والجرح والتعديل ج ٣ ص ٢٧ رقم ١١٤) .

- الحسين بن علي بن عبد الصمد أبو عبد الله البصري الملقب بـ كِرْدَاب بكسر الباء وسكون الراء له غرائب وشوان عن رويس والسند إليه فيه نظر . (غاية النهاية ج ١ ص ٢٤٤ و ٢٤٥) .

- الحسين بن علي بن فتح الإمام الحبر أبو عبد الله ويقال أبو علي الجعفي مولاهم الكوفي الزاهد أحد الأعلام قرأ على حمزة وهو أحمد الذين خلفوه في القيام بالقراءة ، وروى القراءة عن أبي بكر بن عياش وأبي عمرو بن العلاء ، وقرأ عليه أيوب بن المتوكل وروى عنه القراءة خلال بن خالد وعنبسة بن النضر وغيرهما كثير . مات سنة ٢٠٣ عن أربع وثمانين سنة . (غاية النهاية ج ١ ص ٢٤٧) .

- الحسين بن مالك أبو عبد الله الزعفراني مقرأ شهير له اختيار في القراءة (غاية النهاية ج ١ ص ٢٤٩) .

- حفص بن عمر بن عبد العزيز بن عدي بن صهبان الدوري البغدادي

أبو عمر النحوي الضرير إمام القراء في عصره وشيخ الناس في وقته ثقة ضبط كبير ضابط أول من جمع القراءات ونسبته إلى الدور موضع ببغداد . قرأ بسائر الحروف السبعة وبالشوان قرأ على إسماعيل ابن جعفر عن نافع وأخيه يعقوب ، وعلى الكسائي ويحيى اليزيدي وغيرهم وروى القراءة عنه أحمد بن حرب شيخ المطوعي وأحمد بن

فرح وغيرهما . توفي في شوال سنة ٢٤٦ (غاية النهاية ج ١ ص ٢٥٥ - ٢٥٧) .

- حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسدي الكوفي أخذ القراءة عرضا وتلقينا عن عاصم وكان ربيبه ابن زوجته ولد سنة تسعين وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي رضي الله عنه روى القراءة عنه عرضا وسماعا حسين بن محمد المروزي ، حمزة بن القاسم الأحمول والعباس بن الفضل وغيرهم كثير توفي سنة ١٨٠ على الصحيح (غاية النهاية ج ١ ص ٢٥٤ و ٢٥٥) .

- حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما من بني عدي بن كعب أم المؤمنين ، تزوجت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حنيس ابن حذافة السهمي ، وهو من شهد بدرا . وتزوجها الرسول سنة ثلاث بعد عائشة رضي الله عنها وتوفيت سنة ٤١ وقيل سنة ٤٥ (أسد الغابة ج ٧ ص ٦٥ ، والأعلام ج ٢ ص ٢٦٤) .

- حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصري الإمام الكبير روى القراءة عرضا عن عاصم وابن كثير وروى عنه الحروف حرم مات سنة ١٦٧ .

(غاية النهاية ج ١ ص ٢٥٨) .

- حمران بن أعين أبو حمزة الكوفي مقسري كبير أخذ القراءة عرضا عن عبيد بن نضلة ويحيى بن وثاب توفي في حدود ١٣٠ أو قبلها .

(غاية النهاية ج ١ ص ٢٦١) .

- حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزياني التيمي الكوفي أبو عمارة كان من موالى التيم ، فنسب إليهم ، وقيل : من صميمهم ، وكان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان . وهو أحد القراء السبعة ، وقد انعقد الإجماع على تلقي قراءته بالقبول ، قال عنه الثوري : ما قرأ حمزة حرفا من كتاب الله إلا بأثر . وإليه انتهت الإمامة في القراءة بعد عاصم والأعمش . وقال أبو حنيفة لحمزة : " شيخان غلبتا عليهما لسنا ننازعك فيهما القرآن والفرائض " أخذ القراءة عرضا عن أئمة ثقات منهم سليمان الأعمش ، وحمران بن أعين ، وأبو إسحاق السبيعي وطلحة بن مصرف ، ومغيرة بن مقسم وغيرهم . وروى عنه الكثيرون منهم : إسحاق بن راشد ، وإبراهيم الأنزي ، وربيع بن يزيد وسليم بن عيسى ، والثوري والنسائي والفراء ، وعبد الرحمن ابن أبي حماد وغيرهم ، اشتهر بالورع والعبادة (غاية النهاية ١ / ٢٦١ ، والنشر ١ / ١٦٦ ، والجرح والتعديل ٢ / ٢٠٩ رقم ٩١٦ ، ومراتب النحويين ٥٢ ، والأعلام ٢ / ٢٧٧ ، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١١١) .

- حمزة بن عبد المطلب بن هاشم أبو عمارة من قريش عم النبي صلى الله عليه وسلم وأحد صناديد قريش وسادتهم في الجاهلية والإسلام مات شهيدا في غزوة أحد سنة ٣ من الهجرة (الأعلام ج١ ص ٢٧٨) .
- حميد بن قيس الأعرج أبو صفوان المكي القاري ثقة . أخذ القراءة عن مجاهد بن جبر وعرض عليه ثلاث مرات . روى القراءة عنه سفيان ابن عيينة أبو عمرو بن العلاء وإبراهيم بن يحيى بن أبي حنيفة توفي سنة ١٣٠ (غاية النهاية ج١ ص ٢٦٥) .
- حيوان أبو شيخ الهنائي روى عن عمرو ومعاوية وروى عنه بيهس وقتادة وثقه ابن حبان مات بعد المائة (المحتسب ج٢ ص ٣١) هاشم م .
- خارجة بن مصعب الضبي السرخسي الخراساني أبو الحلاج ، أخذ القراءة عن نافع وأبي عمرو ، وله شذوذ كثير عنهما لم يتابع عليه - على ما ذكر ابن الجزري - وروى أيضا عن حمزة حروفا ، وروى القراءة عنه العباس بن الفضل ، وأبو معاذ النهوي ، قاله عنه عبد الله ابن أحمد بن حنبل : لا يكتب حديثه ، وقال يحيى بن معين عنه مرة : ليس بشيء ، ومرة أخرى ليس بشقة . (غاية النهاية ٢٦٨/١ ، الجرح والتعديل ٣/٣٧٥ رقم ١٧١) .
- خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري كان يعرف بالوقاد نحوي من أهل مصر من مؤلفاته المقدمة الأزهرية في علم العربية ، وموصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ، والتصريح بالتوضيح توفي سنة ٩٠٥ هـ (الأعلام ج٢ ص ٢٩٧) .
- خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب بن هشيم بن ثعلب بن داود بن مقسم بن غالب الأسدي أبو محمد البزار البغدادي أحد القراء العشرة ، ويقال له خلف العاشر ، حفظ القرآن وهو ابن عشرين سنين وكان صاحب اختيار ، وروى لحمزة وصفه ابن الجزري بقوله : * كان ثقة كبيرا زاهدا عالما عابدا ، وكان يكره أن يقال له البزار ويقول ادعوني بالمقرئ . أخذ القراءة عرضا عن سليم بن عيسى وعبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة وسمع من الكسائي الحروف ولم يقرأ عليه ، وروى القراءة عنه عرضا وسمعا أحمد بن إبراهيم وأحمد بن يزيد الحلواني وإدريس بن عبد الكريم وأحمد بن زهير ، ومحمد بن الجهم وإبراهيم بن إسحاق وغيرهم . (غاية النهاية ٢٧٢/١ والنشر ١٧١/١ والجرح والتعديل ٣/٣٧٢ رقم ١٦٩٥) .

- الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدِيّ اليحمديّ البصريّ
أبو عبد الرحمن اشتهر بالذكاء والفتنة والزهد والورع والبعد
عن الأُمراء ويَعُدُّ من أئمة اللغة والأدب وهو واضع علم العروض ،
كان حاذقاً بالنحو وتعليله تتلذذ على أبي عمرو بن العلاء وأخذ
عنه سيبويه والنضربن شميل وعلي بن نصر وغيرهم . وروى الحرف
عن عاصم بن أبي النجود وعبد الله بن كثير . وروى عنه الحسوف
بكار بن عبد الله العودي (غاية النهاية ١ / ٢٦١ ، نزهة الألباء
٤٥ ، طبقات النحويين ٤٧ ، مراتب النحويين ٥٤ ، الجرح والتعديل

٣ / ٣٨٠ رقم ٨٧٣٤) .

- الربيع بن خثيم أبو يزيد الكوفيّ الثوريّ تابعي جليل وردت عنه الرواية
في حروف القرآن أخذ القراءة عن عبد الله بن مسعود مات سنة
تسعين من الهجرة . (غاية النهاية ج ١ ص ٢٨٣) .

- ربيعة بن يحيى بن معاوية من بني تغلب الأعشى شاعر اشتهر في
العصر الأمويّ مات سنة ٩٢ هـ (الأعلام ج ٣ ص ٢٧) .

- رفيع بن مهران من كبار التابعين أخذ القرآن عرضاً عن أبي بن كعب
وزيد بن ثابت وابن عباس وصحّ أنه عرض على عمر ، وقرأ عليه شعيب
بن الحباب والحسن بن الربيع والأعشى وغيرهم مات سنة تسعين
وقيل : سنة ٩٦ . (غاية النهاية ج ١ ص ٢٨٤) .

- رؤبة بن العجاج راجز من الفصحاء المشهورين من مخضرمي الدولتين
الأموية والعباسية أخذ عنه أعيان أهل اللغة وردت عنه الرواية

في القراءات الشاذة (الأعلام ج ٣ ص ٣٤) .

- رَوْح بن عبد المومّ من أبوالحسن الهذليّ مولا هم البصريّ النحويّ كذا نسبة

جماعة الحفاظ والمحدثين ، وقال الأهوازي * وهو ابن عبد المومّ من

ابن قرة بن خالد البصريّ * مقرئ جليل ثقة ضابط مشهور عرض

على يعقوب الحضرميّ وروى الحروف عن أحمد بن موسى ومعاذ بن

معاذ وغيرهما . عرض عليه الطيب بن الحسن وأبو بكر محمد بن

وهب الثقفي . وروى عنه البخاري في صحيحه . مات سنة ٢٣٤ أو

٢٣٥ . ذكر الداني أن روح بن قرة البصريّ غير روح بن عبد المومّ من

وتبعه في ذلك الذهبي وكذا فرق بينهما الهذليّ وإن صحّ ما ذكره

الأهوازي في نسب روح بن عبد المومّ من يكونان واحداً ويكون ابن

قرة نسب إلى جده وإلاّ فهما اثنان وهو الصحيح (غاية النهاية

ج ١ ص ٢٨٥ و ٢٨٦) .

- زَبَّانُ بْنُ الْعَلَاءِ التَّمِيمِيُّ الْمَازِنِيُّ الْبَصْرِيُّ أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَحَدُ الْقُرَاءِ السَّبْعَةِ وَلَدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِينَ قَرَأَ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَقَرَأَ أَيْضًا بِالْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ لَيْسَ فِي الْقُرَاءَةِ السَّبْعَةِ شَيْوُخًا أَكْثَرُ مِنْهُ سَمِعَ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ ، وَقَرَأَ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَحُمَيْدِ بْنِ قَيْسِ الْأَعْرَجِ وَأَبِي الْعَالِيَةِ وَغَيْرِهِمْ . وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ عَرُضًا وَسَمَاعًا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ اللَّيْثِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْلُؤْلُؤِيُّ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقُ وَغَيْرُهُمْ كَثِيرٌ . تُوَفِّيَ سَنَةَ ١٥٤ وَقِيلَ ١٥٥ وَقِيلَ ١٥٦ وَ ١٥٧ وَقِيلَ ١٤٨ .

(غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٢٨٨ - ٢٩٢) .

- زَرَّابُ بْنُ هُبَيْشٍ بْنُ حُبَاشَةَ ، أَبُو مَرْيَمَ ، وَيُقَالُ : أَبُو مَطْرَفٍ الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ أَحَدُ الْأَعْلَامِ ، عَرَضَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَعَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَعَرَضَ عَلَيْهِ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ وَسُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيُّ وَيَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ . تُوَفِّيَ سَنَةَ ٨٢ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٢٩٤) .

- زَهْرِيُّ الْفَرَقِيُّ النَّحْوِيُّ يُعْرَفُ بِالْكَسَائِيِّ لَهُ اخْتِيَارُ فِي الْقِرَاءَةِ يُرَوَّى عَنْهُ ، وَكَانَ فِي زَمَنِ عَاصِمٍ رَوَى عَنْهُ الْحُرُوفُ نَعِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ النَّحْوِيُّ .

(غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٢٩٥) .

- زِيَادُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ ضَبَابٍ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ أَبُو أَمَامَةَ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مِنَ الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ تَقَصَّدَهُ الشُّعْرَاءُ فِي سَوَاقِ عِكَاطٍ لَتُعْرَضَ عَلَيْهِ أَشْعَارُهَا مَا تَنْحُو ١٨ ق هـ (الْأَعْلَامُ ج ٣ ص ٥٤ و ٥٥) .

- زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ أَبُو أَسَامَةَ الْمَدَنِيُّ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَوَدَّتْ عَنْهُ الرِّوَايَةُ فِي حُرُوفِ الْقُرْآنِ أَخَذَ عَنْهُ الْقِرَاءَةَ شَيْبَةُ بْنُ نَصَّاحٍ

مَا تَسَنَّهُ ١٣٦ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٢٩٦) .

- زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ الضَّحَّاكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ بْنِ غَنَمٍ ابْنِ مَالِكٍ بْنِ النَّجَّارِ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيِّ أَبُو سَعِيدٍ وَأَبُو خَارِجَةَ الْفَرَضِيِّ شَهِيدَ الْخَنْدَقِ ، وَأَعْطَاهُ الرَّسُولُ يَوْمَ تَبُوكَ رَايَةَ بَنِي مَالِكٍ بْنِ النَّجَّارِ فَكَانَ يَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

- وَمَنْ ثَمَّ كَلَّفَهُ أَبُو بَكْرٍ بِمَشُورَةٍ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِجَمْعِ الْقُرْآنِ كَمَا
أَسْهَمَ فِي جَمْعِ الْقُرْآنِ وَنَسَخَهُ فِي مَصْحَفٍ وَاحِدٍ فِي عَهْدِ عُثْمَانَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَعَلَّمَ خَطَ الْيَهُودِ وَلَفَّتَهُمْ بِأَمْرِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَتَقْنُ الْفَرَائِضَ وَحَفِظَ الْقُرْآنَ . قَرَأَ عَلَيْهِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السُّلَمِيُّ وَأَبُو الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيُّ لَمَّا تَوَفَّى قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)
الْيَوْمَ مَاتَ حَبْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ مِنْهُ خَلْفًا .
(أَسَدُ الْغَابَةِ ٢/٢٧٨ ، غَايَةُ النِّهَايَةِ ١/٢٩٦ ، الْجُمْرُحُ
وَالْتَعْدِيلُ ٣/٥٨٨ رَقْم ٢٥٢٤ ، الْأَعْلَامُ ٣/٥٧ ، مَعْرِفَةُ الْقُرْآنِ
الْكَبَارِ ١/٣٦ ، طَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ ٤٦) .
- زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْإِمَامِ أَبُو الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ
الْهَاشِمِيُّ الْقُرَشِيُّ وَيُقَالُ لَهُ زَيْدُ الشَّهِيدِ تَوَفَّى سَنَةَ ١٢٢ هـ .
(الْأَعْلَامُ ج ٣ ص ٥٩) .
- سَرَّاقَةُ بْنُ مِرْدَاسٍ بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ خَالِدِ الْبَارِقِيِّ الْأَزْدِيُّ شَاعِرٌ عِرَاقِيٌّ يَمَانِيٌّ
الْأَصْلُ تَوَفَّى سَنَةَ ٧٩ هـ (الْأَعْلَامُ ج ٣ ص ٨٠) .
- سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَهْيَبٍ وَيُقَالُ : وَهَيْبُ بْنُ عَبْدِ
مَنَافٍ بْنِ زَهْرَةَ بْنِ كِلَابِ الْقُرَشِيِّ ، أَحَدُ الْعَشْرَةِ الْمَشْهُودِ لَهُمْ
بِالْجَنَّةِ . وَرَدَتْ عَنْهُ الرِّوَايَةُ فِي حُرُوفِ الْقُرْآنِ مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى
وخمسين وقليل غير ذلك وهو آخر العشرة وفاة . (غَايَةُ النِّهَايَةِ
ج ١ ص ٣٠٤) .
- سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ ثَابِتٍ نَحْوِيٌّ شَهُورٌ رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ عَاصِمٍ
وَعَنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ ، وَعَنِ أَبِي السَّمَّالِ قَعْنَبٍ وَرَوَى الْقِرَاءَةَ
عَنْ خَلْفِ بْنِ هِشَامِ الْبَزَّارِ وَأَبُو حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ وَغَيْرَهُمَا مَاتَ سَنَةَ ٢١٥ هـ
بِالْبَصْرَةِ عَنْ ٩٤ أَوْ ٩٥ سَنَةَ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٣٠٥) .
- سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنِ هِشَامِ الْأَسَدِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ التَّابِعِيُّ الْجَلِيلُ
عَرَضَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَعَرَضَ عَلَيْهِ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ وَغَيْرُهُ .
تَوَفَّى سَنَةَ ٩٥ وَقِيلَ أَرْبَعٌ وَتِسْعِينَ عَنْ ٥٩ سَنَةَ . (غَايَةُ النِّهَايَةِ
ج ١ ص ٣٠٥) .
- سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْدِيِّ قَاضِي الرِّيّ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ
كَانَ ثِقَةً فِي الْحَدِيثِ مَاتَ سَنَةَ ١٥٦ هـ (الْأَعْلَامُ ج ٣ ص ٩٧) .
- سَعِيدُ بْنُ سَعْدَةَ الْمَجَاشِعِيِّ بِالْوَلَاءِ أَبُو الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِالْأَخْفَشِ الْأَوْسَطِ
نَحْوِيٌّ عَالِمٌ بِاللُّغَةِ أَخَذَ عَنْ سَيْبَوِيهِ وَصَنَّفَ كُتُبًا مِنْهَا تَفْسِيرٌ
مَعَانِي الْقُرْآنِ / وَالْإِشْتِقَاقُ وَمَعَانِي الشُّعْرِ وَغَيْرَهَا تَوَفَّى سَنَةَ ٢١٥ هـ .
(الْأَعْلَامُ ج ٣ ص ١٠١ و ١٠٢) .

- سَعِيدُ بنِ المُسَيَّبِ بنِ حَزْمِ بنِ أَبِي وهب المَخْزُومِيِّ القُرَشِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ سَيِّد علماء التابعين ومُحَدِّثُهُمْ وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة . وردت الرواية عنه في حروف القرآن قرأ على ابن عباس ، وأبي هريرة وروى عن عُمرَ وعثمان وسعيد بن زيد . قرأ عليه عرضا . محمد بن مُسْلِم بن شهاب الزهري . سُئِلَ عنه أحمد بن حنبل فقال : ومن كان مثل سعيد بن المُسَيَّبِ ثقة من أهل الخير هو عندنا حجة .
- (الجرح والتعديل ٥٩/٤ رقم ٢٦٢ ، غاية النهاية ١/٣٠٨) .
- سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ ابنُ أَبِي عمران ميمون أبو محمد الهلالي الكوفي عرض القرآن على حميد بن قيس الأعرج وعبد الله بن كثير وروى القراءة عنه سَلَام بن سُلَيْمان تُوفِّي سنة ثمان وتسعين ومائة . (غاية النهاية ج ١ ص ٣٠٨) .
- سَلَام بن سليمان الطويل أبو المنذر المزني مولا هم البصري ثم الكوفي ثقة جليل ومقرئ كبير أخذ القراءة عرضا عن عاصم بن أبي النجود ، وأبي عمرو بن العلاء وغيرهما . وقرأ عليه يعقوب الحضرمي وهارون ابن موسى الأخفش وغيرهما مات سنة ١٧١ (غاية النهاية ج ١ ص ٣٠٩) .
- سليمان بن سالم بن عبد الناصر القُدْسِيُّ أبو الرِّبِيعِ الشَّافِعِيُّ القَاضِي بفِزَّة والقدس والخليل قرأ على الشهاب الحسين وروى الشاطبية سماعا على أحمد بن سليمان . (غاية النهاية ج ١ ص ٣١٤) .
- سُلَيْمان بن قَتَّة بغتج القاف وشناة من فوق مشددة وقَتَّة أمه ، التَّيْمِيُّ مولا هم البصري ثقة عرض على ابن عباس ثلاث عرضات وعرض عليه عاصم الجحدري (غاية النهاية ج ١ ص ٣١٤) .
- سليمان بن محمد بن عبد الله أبو الحسين ابن الطَّراوة أديب من كُتَّاب الرسائل له شعرو له آراء في النحو تُفَرَّدُ بها مات سنة ٢٨٥ هـ .
- (الأعلام ج ١ ص ١٣٢) .
- سليمان بن مسلم بن جَمَّاز ، وقيل : سليمان بن سالم بن جَمَّاز بالجيم والزاي مع تشديد الميم ، أبو الربيع الزُّهْرِيُّ مولا هم المدني مُقَرِّئٌ جليل ضابط عرض على أبي جعفر وشيعة ثم عرض على نافع وأقرأ بحرف أبي جعفر ونافع . عرض عليه إسماعيل بن جعفر وقتيبة ابن مهران مات بعد السبعين ومائة (غاية النهاية ج ١ ص ٣١٥) .

- سُلَيْمَانُ بْنُ مَهْرَانَ الْأَعْمَشُ الْأَسَدِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ مَوْلَاهُمْ ، الْإِمَامُ الْجَلِيلُ أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرَضًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَزَيْنَ بْنِ حُبَيْشٍ وَعَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ وَمَجَاهِدٍ وَغَيْرِهِمْ . وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ عَرَضًا وَسَمَاعًا حَمْرَةً الزِّيَّاتِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، وَزَائِدَةُ بْنُ قَدَامَةَ وَغَيْرِهِمْ ، وَعَرَضَ عَلَيْهِ طَلْحَةُ بْنُ مَرْفُوفٍ وَإِبْرَاهِيمُ التَّمِيمِيُّ وَكَانَ الْأَعْمَشُ حَافِظًا مُبْتَنًا وَاسِعَ الْعِلْمِ بِالْقُرْآنِ وَرَعَانَا سَكَ قَالَ هِشَامُ : مَا رَأَيْتُ بِالْكُوفَةِ أَحَدًا أَقْرَأَ لِكِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْأَعْمَشِ وَلَدَ سَنَةِ ٦٠ وَمَاتَ سَنَةَ

١٤٨ هـ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٣١٥ و ٣١٦) .

- سَهْلُ بْنُ شُعَيْبٍ الْكُوفِيُّ عَرَضَ عَلَى عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ عِيَّاشٍ . وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي حَرْمَةَ بْنِ عَمْرِو لَمْ

تَذْكُرْ سَنَةَ الْوَفَاةِ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٣١٩) .

- سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَزِيدٍ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ إِمَامُ الْبَصْرَةِ فِي النُّحُوِّ وَالْقِرَاءَةِ وَاللُّغَةِ وَالْعُرُوضِ لَهُ تَصَانِيفٌ كَثِيرَةٌ وَهُوَ مِنْ أَوَّلِ مَنْ صَنَّفَ فِي الْقِرَاءَاتِ عَرَضَ عَلَى يَعْقُوبَ الْحَضْرَمِيِّ وَأَيُّوبَ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ وَغَيْرِهِمَا وَلَهُ اخْتِصَارُ فِي الْقِرَاءَةِ رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَأَبُو سَعِيدٍ السُّكْرِيُّ وَغَيْرُهُمَا كَثِيرٌ . تُوَفِّيَ سَنَةَ ٢٥٥ هـ وَيُقَالُ ٢٥٠ .

(غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٣٢٠ و ٣٢١) .

- شَيْبَلُ بْنُ عِيَّادٍ أَبُو دَاوُدَ شَيْبَلُ بْنُ عِيَّادٍ الْمَكِّيُّ مُقَرِّئُ مَكَّةَ ثِقَةٌ ضَابِطٌ وَهُوَ أَجَلُ أَصْحَابِ ابْنِ كَثِيرٍ وَعَرَضَ عَلَيْهِ ابْنُ مُحَيْصِينَ وَابْنُ كَثِيرٍ ،

وَهُوَ الَّذِي خَلَفَهُ فِي الْقِرَاءَةِ تُوَفِّيَ سَنَةَ ١٦٠ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٣٢٣) .

- شَيْبَلُ بْنُ عَزْرَةَ بْنِ عُمَيْرِ الضُّبَعِيِّ رَاوِيَةٌ خَطِيبٌ شَاعِرٌ نَسَابَةٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ

لَهُ كِتَابُ الْغَرِيبِ فِي اللُّغَةِ (الْأَعْلَامُ ج ٣ ص ١٥٧) .

- شُرَيْحُ بْنُ يَزِيدٍ أَبُو حَيَّوَةَ الْحَضْرَمِيُّ الْحَمِصِيُّ : صَاحِبُ الْقِرَاءَةِ الشَّانَةِ

وَمُقَرِّئُ الشَّامِ وَهُوَ وَالِدُ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ الْحَافِظِ رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْ

أَبِي الْبَرَهْشَمِ عِمْرَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، وَعَنْ الْكَسَائِيِّ قَرَأَتْهُ . وَرَوَى عَنْهُ

قَرَأَتْهُ ابْنُهُ حَيَّوَةُ . وَرَوَاهَا عَنْهُ أَيْضًا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَنَانَ الْكَلْبِيِّ

ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ١ / ٣٢٥ ، الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ

٣٣٤ / ٤ رَقْم ١٤٦٧) .

- شُعْبَةُ بْنُ عِيَّاشِ بْنِ سَالِمٍ أَبُو بَكْرٍ الْحَنَاطِيُّ الْأَسَدِيُّ النَّهْشَلِيُّ الْكُوفِيُّ رَاوِيٌ

عَاصِمَ عَرَضَ الْقُرْآنَ عَلَى عَاصِمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَعَلَى عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ وَغَيْرِهِمَا

وَعَرَضَ عَلَيْهِ أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ خَلِيفَةَ الْأَعْمَشِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي

حَمَّانَ وَغَيْرَهُمَا . تُوَفِّيَ سَنَةَ ١٩٣ أَوْ ١٩٤ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٣٢٥ - ٣٢٧) .

- شُعَيْبُ بْنُ أَبِي خُمْزَةَ دِينَارُ الْحَمِصِيِّ الْأُمَوِيُّ بِالْوَلَاءِ حَافِظٌ لِلْحَدِيثِ ثِقَةٌ كَانَ جَيِّدَ الْخَطِّ وَلِيَّ الْكِتَابَةِ لِهِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ تَوَفَّى سَنَةَ ١٦٢ هـ (الاعلام ج ٣ ص ١٦٤) .

- شَفِيقُ بْنُ سَلَمَةَ أَبُو وَاثِلٍ الْكُوفِيُّ الْأَسَدِيُّ إِمَامٌ كَبِيرٌ أَدْرَكَ زَمَنَ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) ولم يره وقد ذكره ابن الأثير وغيره في الصحابة وحفظ القرآن في شهرين ، عرض على عبدالله بن مسعود ، روى عنه الأعمش ومنصور وتوفي في زمن الحجاج سنة ٨٢ .

(غاية النهاية ج ١ ص ٣٢٨ رقم ١٤٢٩) .

- شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْعَرِيُّ الشَّامِيُّ ثُمَّ الْبَصْرِيُّ تَابِعِيٌّ مشهور عرض عليه أبو نَهْيَكٍ عِلَاءُ بْنُ أَحْمَرَ مات سنة ١٠٠ وقيل غير ذلك . (غاية النهاية ج ١ ص ٣٢٩) .

- شَيْبَةَ بْنُ نِصَّاحٍ بْنِ سَرَجِينَ بْنِ يَعْقُوبٍ إِمَامٌ ثِقَةٌ مُقَرَّرٌ المدينة مع أبي جعفر وقاضيا ومولى أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها مسحت على رأسه ودعت له بالخير . وهو من قُرَّاء التابعين الذين أدركوا أصحاب النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) عرض على عبدالله بن غياث . وعرض عليه نافع بن أبي نعيم وسليمان مسلم وأبو عمرو بن العلاء وغيرهم وهو أول من ألف في الوقوف مات سنة ١٣٠ وقيل سنة ١٣٨ (غاية النهاية ج ١ ص ٣٢٩ و ٣٣٠) .

- صَالِحُ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَرْمِيِّ بِالْوَلَاءِ أَبُو عَمْرٍ فَتَاهُ عَالِمٌ بِالنُّحُو وَاللُّغَةِ مِنْ مَوْلَاتِهِ السَّيِّرُ وَكِتَابُ الْأَبْنِيَةِ وَغَرِيبُ سَيْبُوهِ تَوَفَّى سَنَةَ ٢٢٥ هـ / ٨٤٠ م (الاعلام ج ٣ ص ١٨٩) .

- صَالِحُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَارُودُ أَبُو شُعَيْبٍ ، مُقَرَّرٌ ضَابِطٌ أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرَضًا وَسَمَاعًا عَنِ الْيَزِيدِيِّ ، رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ ابْنُهُ الْمَعْصُومُ مُحَمَّدٌ وَمُوسَى بْنُ جَرِيرٍ وَغَيْرُهُمَا كَثِيرٌ مَاتَ سَنَةَ ٢٦١ (غاية النهاية ج ١ ص ٣٣٣) .

- الضَّحَّاكُ بْنُ مَزَاحِمٍ أَبُو الْقَاسِمِ وَيُقَالُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْهَلَالِيُّ الْخُرَاسَانِيُّ ، تَابِعِيٌّ وَرَدَتْ عَنْهُ الرِّوَايَةُ فِي حُرُوفِ الْقُرْآنِ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ وَأَخَذَ عَنْهُ التفسير توفي سنة خمس ومائة (غاية النهاية ج ١ ص ٣٣٧) .

- طَاوُوسُ بْنُ كَيْسَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْيَمَانِيُّ التَّابِعِيُّ الْكَبِيرُ المشهور وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، أخذ القرآن عن ابن عباس مات سنة ١٠٦ (غاية النهاية ج ١ ص ٣٤١) .

- أبو طالب الكماني المحتسب ، مجهول (غاية النهاية ج ١ ص ٣٤٤) .
- طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي شاعر جاهلي من الطبقة الأولى توفي نحو سنة ٨٦ ق هـ (الأعلام ج ٣ ص ٢٢٥) .
- طلحة بن سليمان السنان مقرر ، أصدر ، أخذ القراءة عرضا عن فياض بن غزوان عن طلحة بن مصرف وله شوان تروى عنه ، وروى القراءة عنه إسحاق بن سليمان أخوه وعبد الصمد بن عبد العزيز الرازي .
- (غاية النهاية ج ١ ص ٣٤١) .

- طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب تابعي كبير له اختيار في القراءة ينسب إليه . أخذ القراءة عرضا عن النخعي ، والأعمش ويحيى بن وثاب ، روى القراءة عرضا عنه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وعيسى بن عمر الهذلي وأبان بن تغلب وعلي بن حمزة الكسائي وغيرهم مات سنة ١١٢ (غاية النهاية ج ١ ص ٣٤٣) .

- طلق بن السمج بن شريحيل اللخمي الاسكندراني من رجال الحديث توفي بالاسكندرية سنة ٢١١ هـ (الأعلام ج ٣ ص ٢٣٠) .
- ظالم بن عمرو بن سفيان أبو الأسود الدؤلي قاضي البصرة ثقة جليل أول من وضع مسائل في النحو ، أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره . أخذ القراءة عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما روى القراءة عنه ابنه أبو حرب ، ويحيى ابن يعمر توفي سنة ٦٩ (غاية النهاية ج ١ ص ٣٤٦) .
- عائشة بنت عبد الله بن عثمان بن عامر القرشي التيمي ، الصديقة بنت الصديق أبي بكر بن أبي قحافة : زوج الرسول صلى الله عليه وسلم واشهر أمهات المؤمنين كانت رضي الله عنها من أكثر أمهات المؤمنين رواية للحديث روى عنها ٢٢١٠ أحاديث . (أسد الغابة ١٨٨/٧)

- الأعلام ٢٤٠/٣ ، طبقات الفقهاء ٤٧ .
- عاصم بن بهدلة - أبي النجود - الأسدي بالولاء الكوفي الحنط ، أبو بكر ، أحد القراء السبعة تابعي جمع بين القراءات ورواية الحديث وبين الفصاحة والإتقان ، والتحرير والتجويد ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي وكان أحسن الناس صوتا بالقرآن أخذ القراءة عرضا عن زر بن حبیش ، وأبي عبد الرحمن السلمي روى القراءة عنه أبان بن تغلب وأبان بن يزيد العطار وإسماعيل بن مجالد ، والحسن بن صالح ، حماد بن زيد سليمان بن مهران الأعمش ، والضحاك بن ميمون وغيرهم . روى عنه حروف من القرآن أبو عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد وحمزة الزيات . وعن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : سألت أبي عن عاصم

ابن بهدلة فقال : ثقة صالح والأعمش أحفظ منه (غاية النهاية
٣٤٦/١ ، الجرح والتعديل ٣٤٠/٦ رقم ١٨٨٢ معرفة القراء
الكبار ٨٨/١ ، الأعلام ٢٤٨/٣) .

- عاصم بن أبي الصباح العجاج وقيل ميمون ، أبو المجشر الجحدري البصري
أخذ القراءة عرضا عن سليمان بن قتته عن ابن عباس ، وقرأ على
نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر وروى حروفا عن أبي بكر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم . قرأ عليه عرضا أبو المنذر سلام بن سليمان ، وعيسى
ابن عمر الثقفي ، وروى عنه الحروف أحمد بن موسى اللؤلؤي وهبضم
ابن الشراخ وهارون الأعور وسليمان بن سليمان ، قال يحيى بن
معين عاصم الجحدري ثقة . (غاية النهاية ٣٤٩/١ ، الجرح
والتعديل ٣٤٩/٦ رقم ١٩٢٦) .

- عامر بن شراحيل بن عبد الله أبو عمرو الشَّعْبِيَّ الكوفي روى القراءة عنه عرضا
محمَّد بن أبي ليلى وهو القائل : القراءة سُنة فاقروا كما قرأ
أولكم قال مكحول : ما رأيت أحدا أعلم بِسُنة ماضية من الشَّعْبِيَّ
ومناقبه وعلمه وحفظه أشهر من أن تُذكر مات سنة ١٠٥ وله

سبع وسبعون سنة (غاية النهاية ج ١ ص ٣٥٠) .
- عامر بن واثلة بن عبد الله عمرو الليثي الكتاني القرشي أبو الطفيل شاعر
كنانة وأحد فرسانها ومن ذوى السيادة فيها . روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم تسعة أحاديث ، وحمل راية علي بن أبي
طالب في بعض مواقعه . مات سنة ١٠٠ هـ في مكة (الأعلام ج ٣
ص ٢٥٥ و ٢٥٦) .

- العباس بن الفرَج أبو الفضل الرِّيَاشِيَّ اللُّغَوِيَّ النحوي قرأ على المازني النحو
وقرأ عليه المازني اللغة قُتِلَ سنة ٢٥٧ (بغية الوعاة ج ٢ ص ٢٧) .
- العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن الفضل بن حنظلة أبو الفضل الواقفي
الأنصاري البصري قاضي الموصل كان من أكابر أصحاب أبي عمرو في
القراءة وروى عنه عرضا وسماعا وروى القراءة أيضا عن خارجة بن
مُصْعَب عن نافع وأبي عمرو وله اختيار في القراءة ، وروى القراءة عنه
حمزة بن القاسم وعامر بن عمر الموصلي ، وعبد الرحمن بن واقد وغيرهم
ولد سنة ١٠٥ وتوفي سنة ١٨٦ كان عظيم القدر جليل المنزلة في
العلم والدين / توفي سنة ١٨٦ هـ (غاية النهاية ج ١ ص ٣٥٣ و ٣٥٤) .

- عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطِيَّةِ الْمُحَارِبِيِّ ، الْفَرْنَاطِيُّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ مُفَسِّرُ فِقْهِهِ أُنْدَلُسِيِّ عَارِفٌ بِالْأَحْكَامِ وَالْحَدِيثِ لَهُ " الْمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ فِي تَفْسِيرِ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ " مَخْطُوطَةٌ فِي عَشْرِ مَجْلَدَاتٍ فِي خَزَانَةِ الرِّبَاطِ الْمَجْمُوعِ ١٣٠١ ك تُوَفِّيَ سَنَةَ ٥٤١ هـ وَقِيلَ ٥٤٦ هـ (الْأَعْلَامُ ج ٣ ص ٢٨٢) .
- عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ عِدَّةُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ الْأَصْبَحِيُّ الْأَعَشِيُّ ابْنُ أُخْتِ الْإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ حَلِيفُ بَنِي تَعِيمٍ يُعْرَفُ بِالْأَعَشِيِّ ثِقَةٌ أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرَضًا وَسَمَاعًا عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَعِيمٍ وَرَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الْمَصْرِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ وَغَيْرُهُمَا كَثِيرٌ وَرَوَايَتُهُ فِي كِتَابِ ابْنِ مَجَاهِدٍ وَالْكَامِلِ مَاتَ سَنَةَ ٢٣٠ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٣٦٠) .
- عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ صَالِحِ بْنِ عَجَلَانَ الْبَرْجَمِيِّ التَّيْمِيُّ أَبُو صَالِحٍ الْكُوفِيُّ مُقَرَّرٌ ثِقَةٌ أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرَضًا عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ ثُمَّ عَنْ أَبِي يُونُسَ الْأَعَشِيِّ وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخِطَّاطُ وَغَيْرُهُ تُوَفِّيَ سَنَةَ ٢٣٠ . (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٣٦٠ وَ ٣٦١) .
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى الْكُوفِيُّ مَوْلَى خُزَاعَةَ ، رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، ذَكَرَهُ الدَّانِيُّ وَقَالَ : وَرَدَتْ عَنْهُ الرِّوَايَةُ فِي حُرُوفِ الْقُرْآنِ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٣٦١) .
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزَّنَادِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ الْقُرَشِيُّ بِالْوَلَاءِ الْمَدَنِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ مِنْ حِفَظِ الْحَدِيثِ تُوَفِّيَ سَنَةَ ١٧٤ هـ (الْأَعْلَامُ ج ٣ ص ٣١٢) .
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى أَبُو عَيْسَى الْأَنْصَارِيُّ الْكُوفِيُّ تَابِعِيُّ كَبِيرٌ . أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرَضًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ ابْنُهُ عَيْسَى مَاتَ سَنَةَ ٨٣ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٣٧٦ وَ ٣٧٧) .
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهْأَوْنِدِيِّ الزَّجَّاجِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ لَهُ كِتَابُ الْجَمَلِ الْكَبِيرِ وَالْإِيضَاحُ فِي عِلَلِ النُّحُومِ وَمَجَالِسُ الْعُلَمَاءِ وَغَيْرُهَا تُوَفِّيَ سَنَةَ ٣٣٧ (الْأَعْلَامُ ج ٣ ص ٩٩) .
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ صَخْرٍ أَبُو هُرَيْرَةَ الدُّوسِيُّ الصَّحَابِيُّ الْكَبِيرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخَذَ الْقُرْآنَ عَرَضًا عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ . عَرَضَ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمُزٍ الْأَعْوَجُ وَأَبُو جَعْفَرٍ ، وَشَيْبَةُ بْنُ نَصَّاحٍ تَنْتَهَى إِلَيْهِ قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَنَافِعٍ تُوَفِّيَ سَنَةَ ٥٧ هـ وَقِيلَ ٥٨ هـ وَلَهُ ٧٨ سَنَةً (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٣٧٠) .
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ أَبُو دَاوُدَ الْمَدَنِيُّ تَابِعِيُّ جَلِيلٌ أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرَضًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ عَرَضًا نَافِعُ بْنُ أَبِي نَعِيمٍ ، وَرَوَى عَنْهُ الْحُرُوفُ أَسِيدُ بْنُ أَبِي أَسِيدٍ تُوَفِّيَ سَنَةَ ١١٧ هـ وَقِيلَ سَنَةَ ١١٩ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٣٨١) .

- عَبْدُ السَّلَامِ بْنِ شَدَّادٍ أَبُو طَالُوتَ رَوَى الْقُرْآنَ عَنْ أَبِيهِ ، وَرَوَى الْقُرْآنَ عَنْهُ الْحَسَنُ
ابن دينار وسئل عنه أحمد بن حنبل فقال : لا أعلمه إلا ثقة (غاية النهاية

ج ١ ص ٣٨٥) .

- عبد الله بن أحمد بن يشر ويقال له بن بشير بن ذكوان أبو عمرو وأبو محمد القرشي
الفهرى الأستاذ الشهير شيخ الأقرأ بالشام أخذ القراء عن عرضا عن أيوب بن
تميم وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة بدمشق روى القراء عنه ابنه أحمد
وأحمد بن أنس وغيرهما كثير مات سنة ٢٤٢ هـ . غاية النهاية ج ١ ص ٤٠٤ و ٤٠٥ .
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ النَّحْوِيُّ الْبَصْرِيُّ أَحَدُ الْقُرَاءِ الْعَشْرَةِ أَخَذَ عَنْ
يَحْيَى بْنِ يَعْقَرٍ وَنَصْرَ بْنِ عَاصِمٍ ، رَوَى الْقُرْآنَ عَنْهُ عِيسَى بْنُ عُمَرَ الثَّقَفِيُّ
وَأَبُو عَمْرٍو وَهَارُونَ الْأَعْمَشُ تُوْفِيَ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَمِائَةٍ لِلْهِجْرَةِ (غاية

النهاية ج ١ ص ٤١٠) .

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَدْرِيسَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخَذَ الْقُرْآنَ عَنْ نَافِعٍ وَسُلَيْمَانَ
ابن مهران الأعشى وروى القراء عنه جعفر بن محمد تُوْفِيَ آخر سنة

٩٤ (غاية النهاية ج ١ ص ٤٠٩ و ٤١٠) .

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ بْنِ رَبِيعَةَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ الضَّرِيرُ مَقْرِي الكوفة ولد
في حياة النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا بِيَهُ صُحْبَةٌ ، إِلَيْهِ انْتَهَتْ الْقُرْآنُ
تَجْوِيدًا وَضَبْطًا أَخَذَ الْقُرْآنَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَأَبِيٍّ بْنِ كَعْبٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ) أَخَذَ الْقُرْآنَ عَنْهُ عَرْضًا عَاصِمٌ ، وَعَطَاءٌ ابْنُ السَّائِبِ ،
وَيَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَغَيْرُهُمْ كَثِيرٌ
تُوْفِيَ سَنَةَ ٧٤ وَقِيلَ ٧٣ . (غاية النهاية ج ١ ص ٤١٣ و ٤١٤) .
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ أَبُو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ الْأَسَدِيُّ الصَّحَابِيُّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا ، وَرَدَتْ عَنْهُ الرِّوَايَةُ فِي حُرُوفِ الْقُرْآنِ ، قَتِلَ سَنَةَ ٧٣ (غاية

النهاية ج ١ ص ٤١٩) .

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ الْيَحْصَبِيُّ بَضْمُ الصَّادِ وَكُسْرُهَا يَمَامُ أَهْلُ الشَّامِ فِي الْقُرْآنِ
وَأَحَدُ الْقُرَاءِ السَّبْعَةِ أَخَذَ الْقُرْآنَ عَنْهُ عَرْضًا عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَعَنْ الْمَغِيرَةِ
بْنِ شَهَابٍ وَيُرْوَى أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى عُثْمَانَ ، وَلِيَّ الْقَضَاءِ بِدَمَشَقٍ ، رَوَى الْقُرْآنَ
عَنْهُ عَرْضًا يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ الذَّمَارِيُّ وَأَخُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَامِرٍ
وَرَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ وَجَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ وَخَلَادُ بْنُ يَزِيدَ وَغَيْرُهُمْ تُوْفِيَ

سَنَةَ ١١٨ (غاية النهاية ج ١ ص ٤٢٣ و ٤٢٥) .

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَّاسٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَبُو الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيُّ
حَفَظَ الْقُرْآنَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرْضَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ
عَلَى أَبِيِّ بْنِ كَعْبٍ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَقِيلَ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ ، عَرْضَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ مَوْلَاهُ دُرَيْسُ بْنُ سَعِيدٍ
جَبْرِ وَسَلِيمَانُ بْنُ قَتَّةَ وَعُكْرَةُ بْنُ خَالِدٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ يَزِيدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ
وَلَدَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ وَتُوْفِيَ بِالطَّائِفِ وَقَدْ كَفَّ بَصْرُهُ سَنَةَ ٦٨
وَصَلَّى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ وَقَالَ : الْيَوْمَ مَاتَ رِثَانِي الْأُمَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
(غاية النهاية ج ١ ص ٤٢٥ و ٤٢٦) .

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَانَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ كَعْبِ الْإِمَامِ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ صَاحِبُ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَلِيفَتُهُ . وَخَيْرُ الْخَلْقِ بَعْدَهُ . وَرَدَتْ
الرِّوَايَةُ عَنْهُ فِي حُرُوفِ الْقُرْآنِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَهُ فِي مِصْحَفٍ وَاحِدٍ .
تُوفِّيَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ ١٣ وَلَهُ ٦٣ سَنَةً وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ سَنَتَيْنِ
وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ إِلَّا عَشْرَ لَيَالٍ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٤٣١-٤٣٣) .

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَدَوِيُّ وَرَدَتْ عَنْهُ
الرِّوَايَةُ فِي حُرُوفِ الْقُرْآنِ تُوفِّيَ سَنَةَ ٦٣ أَوْ ٧٣ (غَايَةُ النِّهَايَةِ
ج ١ ص ٤٣٧ و ٤٣٨) .

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَبُو مُحَمَّدٍ السَّهْمِيُّ الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ وَرَدَتْ عَنْهُ
الرِّوَايَةُ فِي حُرُوفِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ . وَهُوَ أَحَدُ الَّذِينَ حَفِظُوا الْقُرْآنَ
الْكَرِيمَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) . تُوفِّيَ سَنَةَ ٦٥ قَالَ
أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَقَالَ الْبُخَارِيُّ سَنَةَ ٦٩ وَهُوَ ابْنُ ٧٢ سَنَةً .
(غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٤٣٩) .

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ أَبُو بَحْرَةَ السَّكُونِيُّ الْكِنْدِيُّ صَاحِبُ الْإِخْتِيَارِ فِي الْقِرَاءَةِ
تَابِعِيُّ مَشْهُورٌ قَرَأَ عَلَى مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَرَوَى عَنْهُ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ،
رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ يَزِيدُ بْنُ قُطَيْبٍ مَاتَ بَعْدَ الثَّمَانِينَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
(غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٤٤٢) .

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ بْنُ سَلِيمٍ بْنُ حِضَارٍ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ الْيَمَانِيُّ حَفِظَ
الْقُرْآنَ وَعَرَضَهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَرَضَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ
الْقَاشِيَّ ، وَأَبُو رَجَاءٍ الْعَطَارِدِيُّ وَأَبُو شَيْخٍ الْهِنَائِيُّ . فَضَائِلُهُ كَثِيرَةٌ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَاتَ سَنَةَ ٤٤ وَقِيلَ سَنَةَ ٥٣ هـ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٤٣٣) .
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ إِمَامِ أَهْلِ مَكَّةَ فِي الْقِرَاءَةِ . وَأَحَدُ الْقُرَاءِ السَّبْعَةِ
وُلِدَ بِمَكَّةَ سَنَةَ ٤٥ وَلَمَقِيَ بِهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَأَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ
وَأَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَمُجَاهِدَ بْنَ جَبْرِ وَدِرْبَاسَ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ
وَرَوَى عَنْهُمْ ، وَأَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ ، وَمُجَاهِدٍ
ابْنِ جَبْرِ ، وَدِرْبَاسَ وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْطُ وَ
إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ وَغَيْرَهُمْ .

تُوفِّيَ سَنَةَ ٢٠ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٤٤٣ إِلَى ٤٤٥) .
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّيِّدِ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ السَّيِّدِ الْبَطْلَيْوسِيِّ مِنْ عُلَمَاءِ
اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ تُوفِّيَ سَنَةَ ٥٢١ هـ . (الْأَعْلَامُ ج ٤ ص ٥٢١) .

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ غَافِلٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَذَلِيُّ الْمَكِّيُّ
أَحَدُ السَّابِقِينَ وَالْبَدْرِيِّينَ وَالْعُلَمَاءِ الْكِبَارِ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ ، عَرَضَ الْقُرْآنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَرَضَ عَلَيْهِ
الْإِسْلَامَ وَتَمِيمَ وَزَيْدَ بْنَ حَبِيشَ وَعُبَيْدَ بْنَ قَيْسٍ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السَّلَمِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ وَمَسْرُوقٌ وَغَيْرُهُمْ ، كَانَ إِمَامًا فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ
وَتَحْفِيزِهِ وَتَرْتِيلِهِ مَعَ حَسَنِ الصَّوْتِ حَتَّى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْ » قَرَأَهُ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ
وَالِيهِ تَنْتَهَى قِرَاءَةُ عَاصِمٍ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفُ وَالْأَعْمَشُ تُوْفِيَ سَنَةَ

٣٢ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٤٥٨ و ٤٥٩) .

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمٍ بْنُ قَتَيْبَةَ الدِّينَوْرِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ مِنْ أُمَّةِ الْأَدَبِ وَمِنْ
الْمُصَنِّفِينَ الْمُكْثَرِينَ مِنْ مَوْاَلِفَاتِهِ « مُشْكِلُ الْقُرْآنِ » ، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ
وَالِاشْتِقَاقِ » وَلَدَ سَنَةَ ٢١٣ وَتُوْفِيَ سَنَةَ ٢٧٦ (الْأَعْلَامُ ج ٤ ص ١٣٧) .
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ الْقَصِيرُ الْبَصْرِيُّ ثُمَّ الْكُوفِيُّ
إِمَامٌ كَبِيرٌ فِي الْحَدِيثِ ، وَشَهُورٌ فِي الْقِرَاءَاتِ رَوَى الْحُرُوفَ عَنْ نَافِعٍ
وَلَهُ اخْتِيَارٌ فِي الْقِرَاءَةِ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ مَاتَ سَنَةَ ٢١٣ (غَايَةُ النِّهَايَةِ

ج ١ ص ٤٦٣ و ٤٦٤) .

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو مُحَمَّدٍ جَمَالَ الدِّينِ بْنِ هِشَامَ
مِنْ أُمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ مَوْلَدَهُ وَوَفَاتَهُ بِمَصْرَ مِنْ مَوْاَلِفَاتِهِ لِمَغْنِي اللَّيْلِبِ
عَنْ كُتُبِ الْأَعْرَابِ ، وَعُمْدَةُ الطَّالِبِ فِي تَحْقِيقِ تَصْرِيفِ ابْنِ الْحَاجِبِ ،
وَرَفَعَ الْخِصَاصَةَ عَنْ قِرَاءَةِ الْخِلَاصَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ كَثِيرٌ . مَاتَ سَنَةَ ٧٦١ هـ

(الْأَعْلَامُ ج ٤ ص ١٤٧) .

- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ أَصَمَ الْبَاهِلِيُّ أَبُو سَعِيدٍ الْأَصْمَعِيُّ رَاوِيَةٌ
الْعَرَبِ وَأَحَدُ أُمَّةِ الْعَرَبِ بِالْعِلْمِ وَاللُّغَةِ وَالشَّعْرِ تَصَانِيفُهُ كَثِيرَةٌ
مِنْهَا « الْإِبِلُ » ، وَالْأَضْدَادُ ، وَالْأَصْمَعِيَّاتُ وَغَيْرُهَا كَثِيرٌ تُوْفِيَ سَنَةَ ٢١٦ هـ /

٨٣١ م (الْأَعْلَامُ ج ٤ ص ١٦٢) .

- عَبْدُ مَنْفٍ بْنُ رَبِيعٍ الْجُرَيْبِيُّ مِنْ هُذَيْلٍ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ نَسَبَتْهُ إِلَى جُرَيْبٍ
كَقُرَيْشٍ وَهُوَ بَطْنٌ مِنْ هُذَيْلٍ . (الْأَعْلَامُ ج ٤ ص ١٦٦) .

- عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ ذَكْوَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّنُورِيُّ الْعَنْبَرِيُّ مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ
إِمَامٌ حَافِظٌ مُقَرَّرٌ ثِقَةٌ وَلَدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَمِائَةٍ عَرَضَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي
عَمْرٍو وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدُ الصَّمَدِ وَبِشْرُ بْنُ هِلَالٍ وَغَيْرُهُمَا كَثِيرٌ
مَاتَ فِي آخِرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ تِسْعِ أَوَّلِ الْمَحْرَمِ سَنَةَ ٨٠ (بِالْبَصْرَةِ

(غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٤٧٨) .

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُسَيْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الْهَذَلِيُّ مُفْتِي الْمَدِينَةِ وَاحِدُ
الْفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ فِيهَا مِنْ أَعْلَامِ التَّابِعِينَ ، مَاتَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ٩٨ هـ .

(الأعلام ج ٤ ص ١٩٥) .

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ أَبُو عَاصِمٍ اللَّيْثِيُّ الْمَكِّيُّ ، وَرَدَتْ عَنْهُ الرِّوَايَةُ فِي حُرُوفِ
الْقُرْآنِ ، رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَأَبِي بَنْدَةَ بْنِ كَعْبٍ وَرَوَى عَنْهُ مُجَاهِدٌ وَعَطَاءٌ

وَعُمَرُ بْنُ دِينَارٍ مَاتَ سَنَةَ ٧٤ هـ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٩٦ و ٩٧) .

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَجَّاحٍ بْنُ يَسَارٍ أَبُو مَرْوَانَ الشَّاطِبِيُّ مَقْرِيٌّ ، مُصَدِّرٌ مَاتَ قَبْلَ ٥٥٠ هـ .

(غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ٤ ص ٩٤) .

- عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَدِيٍّ الْمَصْرِيُّ مِنْ كِبَارِ الْقُرَّاءِ غَلِبَ عَلَيْهِ لِقَابُ وَرَشٍ أَصْلُهُ

مِنْ الْقَيْرَوَانِ وَمَوْلَدُهُ وَوَفَاتَهُ بِمِصْرَ ١١٠ - ٩٧ هـ . (الأعلام ج ٤ ص ٢٠٥) .

- عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ الْأُمَوِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ذَوِ النُّورَيْنِ

أَحَدُ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ وَاحِدٌ مِنْ جَمْعِ الْقُرَّانِ حَفَظًا عَلَى عَهْدِ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعُضِدَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ الْمَغْفِيرَةُ عَنْ أَبِي

شِهَابٍ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ وَزَرَّابُ بْنُ هُبَيْشٍ وَأَبُو الْأَسْوَدِ

الدَّوْلِيِّ ، قُتِلَ شَهِيدًا فِي دَارِهِ سَنَةَ ٣٥ وَلَهُ ٨٢ سَنَةً رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٥٠٧) .

- عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ ، وَرَدَتْ الرِّوَايَةُ عَنْهُ فِي حُرُوفِ

الْقُرْآنِ ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَوَى عَنْهُ أَوْلَادُهُ ،

وَالزُّهْرِيُّ وَجَمَاعَةٌ مَاتَ سَنَةَ ٩٣ أَوْ ٩٤ أَوْ ٩٥ . (غَايَةُ النِّهَايَةِ

ج ١ ص ٥١١) .

- عِصْمَةُ بْنُ عُرْوَةَ أَبُو نَجِيحٍ الْفَقِيهِيُّ الْبَصْرِيُّ رَوَى الْقُرْآنَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ

الْعَلَاءِ وَعَاصِمِ بْنِ أَبِي النُّجُودِ . وَرَوَى عَنْهُ الْحُرُوفُ يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ ،

وَالْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ . (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٥١٢) .

- عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ بْنُ أَسْلَمَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ مَوْلَاهُمُ الْمَكِّيُّ أَحَدُ الْأَعْلَامِ

وَرَدَتْ عَنْهُ الرِّوَايَةُ فِي حُرُوفِ الْقُرْآنِ رَوَى الْقُرْآنَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،

عُضِدَ عَلَيْهِ أَبُو عَمْرٍو قَالَ ابْنُ مَعِينٍ حَجَّ ٧٠ حَجَّةً وَعَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ

وَقَالَ غَيْرُهُ مَاتَ سَنَةَ ١١٥ وَقِيلَ ١١٤ وَلَهُ ٨٨ سَنَةً .

(غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٥١٣) .

- عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ أَبُو زَيْدٍ الشَّقَفِيُّ الْكُوفِيُّ أَحَدُ الْأَعْلَامِ أَخَذَ الْقُرْآنَ عَنْ عِزِّ بْنِ

أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، وَأَدْرَكَ عَلِيًّا وَرَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ

وَجَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ مَاتَ سَنَةَ ١٣٦ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٥١٣) .

- عَطِيَّةُ بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي القيسي الكوفي من رجال الحديث توفي سنة ١١١ هـ (الاعلام ج ٤ ص ٢٣٧) .

- عِكْرَمَةُ مولى ابن عباس أبو عبد الله المُفسِّر وردت الرواية عنه في حروف القرآن . روى عن موله ، وأبي هريرة وعبد الله بن عمر . عرض عليه علباء بن أحمر وأبو عمرو بن العلاء مات سنة ١٠٥ أو ١٠٦ أو ١٠٧ .
(غاية النهاية ج ١ ص ٥١٥) .

- علباء بن أحمر أبو نهيك الشكري الخراساني له حروف من الشواذ تُنسب إليه وقد وثقه ، عرض على شهر بن حوشب وعكرمة مولى ابن عباس روى عنه داود بن أبي الفرات وعبد المؤمن وقد خرَّج مسلم حديثه .
(غاية النهاية ج ١ ص ٥١٥) .

- علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك أبو شبل النخعي الفقيه الكبير عم الأسود بن يزيد وخال إبراهيم النخعي ، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم أخذ القرآن عرضا عن ابن مسعود وسَمِعَ من عليٍّ وعمرَ ، وأبي الدرداء ، وعائشة رضي الله عنهم . عرض عليه القرآن إبراهيم بن يزيد النخعي وأبو إسحاق السبيعي ، وعبيد بن فضالة ، ويحيى بن وثاب توفي سنة اثنتين وستين . (غاية النهاية ج ١ ص ٥١٦) .

- علي بن إبراهيم بن سعيد أبو الحسن الحوفي نحوي من العلماء باللغة والتفسير من كتبه البرهان في تفسير القرآن والموضح في النحويّات سنة ٤٣٠ هـ (الاعلام ج ٤ ص ٢٥٠) .

- علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي أبو الحسن ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة سيدة نساء العالمين وأبو السبطين الحسن والحسين رضي الله عنهم أجمعين أمير المؤمنين ورابع الخلفاء الراشدين وهو من حفظوا القرآن ، وعرضه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عرض عليه أبو عبد الرحمن السلمي وأبو الأسود الدؤلي وعبد الرحمن بن أبي ليلى وروى عنه بنوه الحسن والحسين ومحمد وعمر وابن أخيه عبد الله ابن جعفر وابن عمه عبد الله بن عباس وغيرهم كثير . توفي سنة ٤٠ هـ شهيدا وله ٥٨ سنة أو ثلاث وستون سنة (غاية النهاية ج ١ ص ٥٤٦ وأسد الغابة ٩١/٤ والاعلام ٢٩٥/٤) .

- عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَيْرَةَ أَبُو الْحَسَنِ الْبَلْشَسِيُّ خَطِيبُهَا وَمُقرُّهَا
إمام عارف قرأ برواية ورش على طارق بن موسى وأخذ القراءات
عن أبي جعفر تُوْفِّي سنة ٦٣٤ (غاية النهاية ج ١ ص ٥٢٠) .

- عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ أَبُو الْحَسَنِ مِنْ نَسْلِ الصَّحَابِيِّ أَبُو مُوسَى
الْأَشْعَرِيُّ مؤسس مذهب الأشاعرة كان من الائمة المتكلمين
المجتهدين قيل بلغت كتبه ٣٠٠ كتاب توفي سنة ٣٢٤ هـ .
(الأعلام ج ٤ ص ٢٦٣) .

- عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الإمام زين العابدين ، عرض على أبيه
الحسين ، وعرض عليه ابنه الحسين ولم تذكر سنة وفاته .
(غاية النهاية ج ١ ص ٥٣٤) .

- عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَهْمَنَ بْنِ فَيْرُوزِ الْأَسَدِيِّ مَوْلَاهُمْ انْتَهت
إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات أخذ القراءة عن حمزة
أربع مرات وعن محمد بن أبي ليلى ، وعيسى بن عمر الهمداني ،
وروى الحروف عن أبي بكر بن عياش ، ويعقوب بن جعفر وغيرهما ،
أخذ القراءة عنه عرضا وسماعا إبراهيم بن زاذان وإبراهيم
ابن الحريش وأحمد بن جُبَيْرٍ وابن ذَكْوَانَ وغيرهم كثير . وقد ألف
من الكتب «كتاب معاني القرآن ، وكتاب القراءات وكتاب العدد
وكتاب النوادر الكبير وكتاب النوادر الأوسط وكتاب النوادر الأصغر
وغيرها وهو أحد القراء السبعة توفي سنة ١٨٩ (غاية النهاية
ج ١ ص ٥٣٥ إلى ٥٤٠) .

- عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْفَضْلِ أَبُو الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِالْأَخْفَشِ الْأَصْفَرُ نَحْوِيُّ
مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ بَغْدَادَ تُوْفِّي سنة ٢١٥ هـ وهو ابن ٨٠ سنة ، مِنْ
تصانيفه «شرح سيبويه والأنواء والمهذب» (الأعلام ج ٤ ص ٢٩١) .
- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَيْرٍ أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ شَيْخُ
مَشْهُورٍ قرأ على نظيف وغيره مات في حدود سنة ٤٠٠ (غاية
النهاية ج ١ ص ٥٦٥ و ٥٦٦) .

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى أَبُو الْحَسَنِ نُورُ الدِّينِ الْأَشْمُونِيُّ نَحْوِيُّ مِنْ فُقَهَاءِ
الشَّافِعِيَّةِ فِي النُّحُوِّ وَلَهُ نَظْمُ الْمُنْهَاجِ فِي الْفِقْهِ وَغَيْرُهُمَا تُوْفِّي سنة
٩٠٠ هـ (الأعلام ج ٥ ص ٨٠) .

- عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بْنِ نَفِيلٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِزِ الْقُرَشِيُّ الْعَدَوِيُّ أَبُو حَفْصٍ أَوَّلُ مَنْ
لَقِبَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَدَتْ الرِّوَايَةُ عَنْهُ فِي حُرُوفِ الْقُرْآنِ . قَالَ
أَبُو الْعَالِيَةِ الرِّيَّاحِيُّ : قرأت القرآن على عمر أربع مرات ومن روى
عنه عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وطلحة بن عبيد الله وعبد الرحمن

ابن عوف وغيرهم كثير تُوِّفِّي شهيدا سنة ثلاث وعشرين .

(غاية النهاية ج ١ ص ٥٩١ ، أسد الغابة ١٤٥/٤ ، الجرح

والتعديل ١٠٥/٦ رقم ٥٥٨) .

- عُمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم أبو حفص الأموي أمير المؤمنين ،

وردت عنه الرواية في حروف القرآن ومناقبه كثيرة تُوِّفِّي رضي الله

عنه بدير سمعان من أرض الشام في رجب سنة ١٠١ وهو ابن

٣٩ سنة وأشهر . (غاية النهاية ج ١ ص ٥١٣) .

- عُمر بن عبد الله بن علي بن أحمد أبو إسحاق السَّبَّيْعيّ الهمداني الكوفي

الإمام الكبير ، أخذ القراءات عرضا عن عاصم بن ضمرة والحارث

الهمداني وعلقمة الأسود وأبي عبد الرحمن السلمي وغيرهم .

وأخذ القراءة عنه عرضا حمزة الزيات مات سنة ١٣٢ وقيل سنة

١٢٨ (غاية النهاية ج ١ ص ٦٠٢) .

- عُمر بن محمد بن عُمر بن عبد الله الأزدی أبو علي الشَّلَويني أو الشلويسيني ،

من كبار العلماء بالنحو واللغة مولده ووفاته بأشبيلية من كتبه (القوانين

في علم العربية ، شرح المقدمة الجزولية ، حواش على كتاب المفصل

للزمخشري) مات سنة ٥٦٢ هـ (الأعلام ج ٥ ص ٦٢) .

- عُمران بن تميم ويقال : ابن ملحان البصري التابعي الكبير ، ولد قبل الهجرة

بإحدى عشرة سنة وكان مخضرا أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم

ولم يره ، عرض القرآن على ابن عباس وتلقنه من أبي موسى ولقي أبا بكر

الصدیق وَحَدَّثَ عن عمر وغيره من الصحابة رضي الله عنهم روى القراءة

عنه عرضا أبو الأشهب العطاردی مات سنة ١٠٥ وله ١٢٧ سنة وقيل

١٣٠ سنة (غاية النهاية ج ١ ص ٦٠٤) .

- عُمر بن دینار أبو محمد المكي مولی باذام الإمام الكبير عالم مكة وردت الرواية

عنه في حروف القرآن روى القراءة عن ابن عباس وروى القراءة عنه

يحيى بن صنيع تُوِّفِّي سنة ١٢٦ (غاية النهاية ج ١ ص ٦٠٠ و ٦٠١) .

- عُمر بن عبید بن باب أبو عثمان البصري وردت عنه الرواية في حروف القرآن

روى الحروف عن الحسن البصري وسمع منه ، وروى عنه الحروف بشار بن

أيوب الناقد مات في ذي الحجة سنة ١٤٤ (غاية النهاية ج ١ ص ٦٠٢) .

- عُمر بن عثمان بن قنبر أبو بشر سيبويه الفارسي ثم البصري ، إمام النحو ،

روى القراءة عنه أبو عمر الجرمي والله أعلم تُوِّفِّي سنة ١٨٠ .

(غاية النهاية ج ١ ص ٦٠٢) .

- عمرو بن قنيد أبو علي الأُسَوَارِيُّ البَصْرِيُّ ، وردت عنه الروايةُ في حروف القرآن ، روى عنه الحروف حَسَّان بن محمد الضرير وبكر بن نصر العطار ، ولم تذكر سنة وفاته (غاية النهاية ج ١ ص ٦٠٢ و ٦٠٣) .
- عمرو بن كُثُوم بن مَالِك بن عَتَّاب من بني تغلب أبو الأسود شاعر جاهليّ من الطبقة الأولى ساد قومه وهوفتي وعمر طويلا مات في الجزيرة الفراتية نحو سنة ٤٠ ق هـ (الأعلام ج ٥ ص ٨٤) .
- عمرو بن مَيْمُون أبو عبد الله الأوديّ الكوفيّ التابعيّ الجليل ، أخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن مَسْعُود ، وروى عن عمر بن الخطاب ، وأدرك النبيّ صلى الله عليه وسلم ولم يلقه ، روى القراءة عنه أبو إسحاق السبّعيّ توفّي سنة ٧٥ أو ٧٤ (غاية النهاية ج ١ ص ٦٠٣) .
- عَنبَسَة بن النضر الأحمر أبو عبد الرحمن البشكريّ المُقَرِّيّ النحويّ عرض على سليم بن عيسى وغيره (غاية النهاية ج ١ ص ٦٠٥) .
- عَنزَرَة بن شدّاد بن عمرو بن معاوية بن قراذ العبسيّ أشهرُ فرسان العرب في الجاهليّة ومن شعراء الطبقة الأولى من أهل نجد أمّه حبشيّة اسمها زبيبة كان من أحسن العرب شيمةً ومن أعزهم نفساً يوصف بالحلم على شدّة بطشه مات نحو سنة ٢٢ ق هـ (الأعلام ج ٥ ص ٩١) .
- عَوْنُ العُقَيْلِيّ ، له اختيار في القراءة أخذ القراءة عرضا عن نصر بن عاصم ، روى القراءة عنه المعلّى بن عيسى (غاية النهاية ج ١ ص ٦٠٦) .
- عَوَيْمِرُ بن زيد ويقال له : ابن عبد الله ويقال : ابن ثعلبة ويقال : ابن عامر أبو الدرداء الأنصاريّ الخزرجيّ حكيم هذه الأمة وأحد الذين جمعوا القرآن حفظا على عهد النبيّ صلى الله عليه وسلم . ولّي قضاء دمشق ، عرض عليه عبد الله بن عامر ، وزوجه أمّ الدرداء الصغرى . توفّي سنة ٣٢ هـ (غاية النهاية ج ١ ص ٦٠٧) .
- عِيَاض بن موسى بن عِيَاض أبو الفضل عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته توفّي سنة ٥٤٤ هـ (الأعلام ج ٥ ص ٩٩) .
- عِيْسَى بن سُلَيْمَان أبو موسى الحجازيّ المعروف بالشيزيّ الحنفيّ مُقَرِّيّ عالم نحويّ معروف أخذ القراءة عرضا وسماعا عن الكسائي وله عنه انفرادات وأخذ الفقه عن محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة روى القراءة عنه محمد بن سنان وموسى بن شبيب وغيرهما (غاية النهاية ج ١ ص ٦٠٨ و ٦٠٩) .
- عِيْسَى بن عُمَر أبو عمر الهمدانيّ الكوفيّ القاريّ الأعشى مُقَرِّيّ الكوفة بعد حمزة ، عرض على عاصم بن أبي النجود وطلحة بن مُصَرِّف والأعمش ، وعرض عليه الكسائي وبشر بن نصر وخارجة بن مصعب وغيرهم . مات سنة ١٥٦ و قيل ١٥٠ (غاية النهاية ج ١ ص ٦١٢ و ٦١٣) .

- عيسى بن عمر الثقفي أبو عمر النحوي البصري معلم النحو ومؤلف كتابي الجامع والكامل في النحو ، عرض القرآن على عبد الله بن أبي إسحاق وعاصم الجحدري والحسن البصري ، وروى عن ابن كثير وابن محيصن حروفا وله اختيار في القراءات على قياس العربية . وروى القراءة عنه أحمد ابن موسى اللؤلؤي و الخليل بن أحمد وشجاع البلخي ، توفي سنة ١٤٩ (غاية النهاية ج ١ ص ٦١٣) .

- عيسى بن ميناء بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد مولى بني زهرة أبو موسى الملقب (قالون) قارئ المدينة ونحوها ، يقال أنه ربيب نافع وقد اختص به كثيرا وهو الذي ساء قالون لجودة قراءته ومعناها بالرومية (جيد) ولد سنة ١٢٠ وقرأ على نافع سنة ٥٠ وعرض أيضا على عيسى بن وردان ، وروى القراءة عنه إبراهيم وأحمد ابناه ، وإبراهيم بن الحسين الكسائي وأحمد بن صالح المصري وغيرهم كثير توفي سنة ٢٢٠ (غاية النهاية ج ١ ص ٦٢٥ و ٦١٦ وانظر الأعلام ج ٥ ص ١١٠) .

- الفنوي أبو سوار ، قال القفطي أعرابي فصيح أخذ عنه أبو عبيدة فمن دونه (بغية الوعاة ج ١ ص ٦٠٧) .

- غياث بن غوث بن الصلت من بني تغلب أبو مالك شاعر مصقول الألفاظ حسن الديباجة تهاجى مع جرير والفرزدق مات سنة ٩٠ هـ .

(الأعلام ج ٥ ص ١٢٣) .

- غيلان بن عتبة العدوي من مضر شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره مات سنة ١١٧ هـ (الأعلام ج ٥ ص ١٣٤) .

- الفضل بن خالد أبو معاذ النحوي المروزي روى القراءة عن خارجة بن مصعب وروى القراءة عنه محمد بن هارون النيسابوري مات نحو سنة ٢٢١ (غاية النهاية ج ٢ ص ٩) .

- الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي من رجالات قريش حزما وواقدا ما قتل في وقعت الحرة سنة ٦٣ هـ . الأعلام ج ٥ ص ١٤٩

- الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي أبو عيسى واعظ من أهل البصرة كان من أخطب الناس متكلما قاصا مجيدا وهو رئيس طائفة من المعتزلة تنسب إليه مات نحو سنة ١٤٠ هـ (الأعلام ج ٥ ص ١٥١) .

- فضل الله بن محمد بن وهب أبو القاسم الأنصاري القرطبي مقرئ مصدر أخذ القراءات عن محمد بن شريح صاحب الكافي وقرأ عليه علي بن محمد بن خلف مات سنة ٥٢٤ وله سبعون سنة .

(غاية النهاية ج ٢ ص ١٢) .

- الفضل بن قدامة العجلي أبو النجم من بكر بن وائل من أكابر الرُّجَّاز
نَبِغَ فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ مَا تَسَنَّى ١٣٠ هـ (الأعلام ج ٥ ص ١٥١) .
- فياض بن غزوان الضبي الكوفي مَقْرِيٌّ مَوْثِقٌ أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرَضًا عَنْ طَلْحَةَ
ابن مَصْرَفٍ وَقَالَ الدَّانِي وَيُرْوَى عَنْهُ حُرُوفُ شَوَّانٍ مِنْ اخْتِيَارِهِ تُضَافُ
إِلَيْهِ رَوَى الْحُرُوفَ عَنْهُ طَلْحَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ السَّكَّانِ وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ
بِحُرُوفِ طَلْحَةَ بْنِ مَصْرَفٍ وَرَوَى عَنْهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَنَعِيمُ بْنُ

ميسرة (غاية النهاية ج ٢ ص ١٣) .

- الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ الْهَرَوِيُّ الْأَزْدِيُّ الْخُزَاعِيُّ بِالْوَلَاةِ الْخُرَاسَانِيَّ الْبُغْدَادِيُّ
أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ بِالْحَدِيثِ وَالْأَدَبِ وَالْفَقْهِ مِنْ مُصَنِّفَاتِهِ
" الْغَرِيبُ الْمَصْنُفُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، وَفَضَائِلِ الْقُرْآنِ ، وَالْأَمْثَالِ ،
وَالْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثِقِ ، وَالْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ فِي الْقِرَاءَاتِ) وَغَيْرَهَا كَثِيرٌ .

مَا تَسَنَّى ٢٢٤ هـ (الأعلام ج ٥ ص ١٧٦) .

- الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيُّ الْهَذَلِيُّ الْكُوفِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
قَاضِي الْكُوفَةِ مِنْ حُقَاقِ الْحَدِيثِ كَانَ عَالِمًا بِالْعَرَبِيَّةِ وَالْأَخْبَارِ وَالْأَنْسَابِ
وَالْآدَابِ وَمِنْ أَرَوَى النَّاسَ لِلْحَدِيثِ وَالشَّعْرِ يُقَالُ لَهُ شَعْبِيُّ زَمَانِهِ
وَهُوَ مِنْ أَحْفَادِ الصَّحَابِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ كُتُبِهِ
النُّوَادِرُ فِي اللُّغَةِ وَغَرِيبُ الْمَصْنُفِ مَا تَسَنَّى ١٦٥ هـ (الأعلام

ج ٥ ص ١٨٦) .

- قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ أَبُو الْخَطَّابِ السَّدُوسِيُّ الْبَصْرِيُّ الْأَعْمَى الْمُفَسِّرُ أَحَدُ الْأَثَمَةِ
فِي حُرُوفِ الْقُرْآنِ وَلَهُ اخْتِيَارُ رَوَى مِنْ كِتَابِ الْكَامِلِ ، رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْ
أَبِي الْعَالِيَةِ وَأَنْسَى بْنِ مَالِكٍ وَأَبِي الطَّغِيلِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ وَغَيْرِهِمْ
رَوَى عَنْهُ الْحُرُوفُ أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ وَرَوَى عَنْهُ أَبُو أَيُّوبَ
وَشُعْبَةُ ، وَأَبُو عَوَانَةَ وَغَيْرِهِمْ . تُوُفِّيَ سَنَةَ ١١٧ (غَايَةُ النَّهْيَةِ

ج ٢ ص ٢٥ ، ٢٦) .

- قَتَيْبَةُ بْنُ مَهْرَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنَ الصِّمَّانِ إِمَامٌ مَقْرِيٌّ صَالِحٌ ثَقَّةٌ
أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرَضًا وَسَمَاعًا عَنِ الْكَسَائِيِّ وَسُلَيْمَانَ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ جَمَّازٍ
وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ عَرَضًا وَسَمَاعًا أَبُو بَشِيرٍ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ وَالْعَبَّاسُ بْنُ
الْفَضْلِ وَغَيْرُهُمَا يُضْرَبُ بِحِفْظِهِ الْمَثَلُ تُوُفِّيَ بَعْدَ ٢٠٠ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(غَايَةُ النَّهْيَةِ ج ٢ ص ٢٦ و ٢٧) .

- قَعْنَبُ بْنُ أَبِي قَعْنَبٍ أَبُو السَّمَّالِ الْعَدَوِيُّ الْبَصْرِيُّ لَهُ اخْتِيَارٌ فِي الْقِرَاءَةِ
شَازَ عَنِ الْعَامَةِ رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ وَأَسْنَدُ الْهَذَلِيِّ
قِرَاءَةُ أَبِي السَّمَّالِ عَنْ هِشَامِ الْبَرْبَرِيِّ وَهُوَ سَنَدٌ لَا يَصِحُّ (غَايَةُ

النَّهْيَةِ ج ٢ ص ٢٧) .

- كلثوم بن عياض القشيري أمير أفريقية ولاء عبد الملك بعد عزل عبيد الله ابن الحبحاب وسيره إلى أفريقية بجيش سنة ١٢٣ وقُتل في معركة مع البربر (الأعلام ج ٥ ص ٢٣١) .

- الكُميت بن زيد بن خنيس الأسدي شاعر الهاشميين من أهل الكوفة اشتهر في العصر الأموي وكان عالماً بآداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها ثقة في علمه منحاذاً إلى بني هاشم كثير المدح لهم وهو من أصحاب الملحمة أشهر شعره الهاشميات توفي سنة ١٢٦ هـ / ٧٤٤ م (الأعلام ج ٥ ص ٢٣٣) .

- لاحق بن حميد السدوسي البصري أبو جُلز تابعي توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز (البحر المحيط ج ٤ ص ٤٥٣ والقاموس المحيط ج ٢ ص ٨٥ هامش ٣) .

- مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر أبو عبد الله الأصمعي المدني إمام دار الهجرة وصاحب المذهب . أخذ القراءة عرضاً عن نافع بن أبي نعيم وروى القراءة عنه أبو عمرو الأوزاعي ويحيى بن سعيد الحلواني في قول الهذلي ولا يصح ولد سنة ٧٣ ومات سنة ١٢٩ (غاية النهاية ج ٢ ص ٣٥ و ٣٦) .

- مالك بن دينار أبو يحيى البصري ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن سمع أنس بن مالك مات سنة ١٢٧ (غاية النهاية ج ٢ ص ٣٦) .

- متمم بن نويرة بن حمزة بن شداد اليربوعي التميمي أبونهمشل شاعر فحل صاحب من أشرف قومه مات نحو سنة ٣٠ من الهجرة (الأعلام ج ٥ ص ٢٧٤) .

- مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي أحد الأعلام من التابعين والأئمة المفسرين قرأ على عبد الله بن السائب وعبد الله بن عباس بضعا وعشرين ختمة . أخذ عنه القراءة تعرضاً عبد الله بن كثير ، وابن محيصة وحديد بن قيس وأبو عمرو ابن العلاء وقرأ عليه الأعشى ولمجاهد اختيار في القراءة رواه الهذلي في كامله بإسناد غير صحيح مات سنة ١٠٣ وقيل غير ذلك ويقال : مات وهو ساجد (غاية النهاية ج ٢ ص ٤١ و ٤٢) .

- محمد بن أحمد بن أبي بكر بن قحّ الأنصاري الخزرجي الأندلسي أبو عبد الله القرطبي من كبار المفسرين صالح متعبّد من كتبه الجامع لأحكام القرآن عشرون جزءاً يُعرف بتفسير القرطبي مات سنة ٦٧١ هـ (الأعلام ج ٥ ص ٣٢٢) .

- محمد بن أحمد بن أيوب بن شنيوز ويكنى أبا الحسن إمام بغداد وشيخ إقرأ بالعراق وهو أحد من طُوف في البلاد لتحصيل علم القراءة مع الصلاح والورع والأمانة أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم الحربي وأحمد بن بشار الأنباري وغيرهما ، وقرأ عليه أحمد بن نصر الشاذلي والحسن بن سعيد

المطوعي وكان ابن شنيوز يرى جواز القراءة بالشاذ وقد أنكر عليه في ذلك وعقد له مجلس يحضره الوزير أبي علي بن مقله وحضور ابن مجاهد وجماعة من العلماء وكان ذلك سنة ٣٢٣ ولم يتركه الوزير حتى أعلن

توبته توفي في صفر سنة ٣٢٨ (غاية النهاية ج ٢ ص ٥٢ و ٥٣) .

- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ أَبُو قَلَابَةَ مُقَرِّيٌّ معروف روى القراءة عن الحسن ابن داود النخعي وروى القراءة عنه منصور بن أحمد العراقي وعلي بن محمد الخبازي (غاية النهاية ج ٢ ص ٦٢) .

- مُحَمَّدُ بْنُ أُدْرِيسَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ شَافِعِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عِيدٍ يَزِيدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمَطْلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الْإِمَامَ الْعَلَمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَحَدُ أَئِمَّةِ الْإِسْلَامِ أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَنْ عِزِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسْطَنْطِينَ الْمَكِّيِّ ، رَوَيْتَهُ فِي كِتَابِ الْمُسْتَنِيرِ وَفِي كِتَابِ الْكَامِلِ وَلَدَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةً بِغَزَّةٍ وَقِيلَ بِعَسْقلَانِ / سَنَةَ ٢٠٤ (غاية النهاية ج ٢ ص ٩٥ إلى ٩٧) .

- مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ يَزِيدٍ الْإِمَامَ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبْرِيُّ أَحَدُ الْأَعْلَامِ وَصَاحِبُ التَّفْسِيرِ وَالتَّارِيخِ وَالتَّصَانِيفِ أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَكَّارٍ وَرَوَى الْحُرُوفَ سَاعَا عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ وَغَيْرِهِ . صَنَفَ كِتَابًا حَسَنًا فِي الْقِرَاءَاتِ سَمَّاهُ الْجَامِعَ تُوَفِّيَ سَنَةَ ٣١٠ (غاية النهاية ج ١ ص ١٠٨) .

- مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حُمَيْدٍ بْنِ مَأْمُونٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأُمَوِيُّ مُقَرِّيٌّ حَازِقٌ كَامِلٌ أَخَذَ الْقِرَاءَاتِ عَنْ شُرَيْحٍ الْقَاضِي رَوَى عَنْهُ الْحُرُوفَ أَبُو الْقَاسِمِ الشَّاطِبِيُّ سَاعَا مِنْ كِتَابِ الْكَافِي مَاتَ سَنَةَ ٥٨٨ وَلَهُ ٧٣ سَنَةً (غاية النهاية ج ٢ ص ١٠٨) .

- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ أَبُو جَعْفَرٍ الْقَوَارِيرِيُّ الْبَصْرِيُّ يُعْرَفُ بِمُحِبُّوبِ رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ الْمَكِّيِّ وَرَوَى حُرُوفًا عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَهُوَ مِنَ الْمُقْلِينَ عَنْهُ .

رَوَى الْحُرُوفَ عَنْهُ عَمْرُ بْنُ شَيْبَةَ وَخَلْفُ بْنُ هِشَامٍ (غاية النهاية ج ٢ ص ١١٥) .

- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ أَبُو بَكْرٍ الْبَصْرِيُّ شَيْخُ اللُّغَةِ رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ شَيْخُ بْنُ مِهْرَانَ تُوَفِّيَ سَنَةَ ٣٢١ (غاية النهاية ج ٢ ص ١١٦) .

- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّضِيِّ الْأَسْتَرَابَادِيُّ نَجْمُ الدِّينِ عَالِمٌ بِالْعَرَبِيَّةِ مِنْ أَهْلِ أَسْتَرَابَادٍ اشتهر بكتابيه " الكافية " و " شرح الشافية " وهما لابن الحاجب توفي نحو

سنة ٦٨٦ هـ (الأعلام ج ٦ ص ٨٦) .

- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ أَبُو جَعْفَرٍ الرَّوَاسِيُّ الْكُوفِيُّ النَّحْوِيُّ إِمَامٌ شَهُورٌ رَوَى الْحُرُوفَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو لَهُ اخْتِيَارُ فِي الْقِرَاءَةِ يَرَوِي عَنْهُ . رَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْكِسَائِيُّ وَيَحْيَى بْنُ زِيَادٍ الْفَرَّازِيُّ (غاية النهاية ج ٢ ص ١١٦ و ١١٧) .

- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمَعْرُوفِ بْنِ يَابُنِ مِقْسَمٍ أَخَذَ

الْقِرَاءَةَ عَرَضًا عَنْ أُدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ وَدَاوُدَ بْنِ سَلِيمَانَ وَغَيْرِهِمَا كَثِيرٌ

وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ عَرَضًا ابْنُهُ أَحْمَدُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مِهْرَانَ وَالْفَرَجُ بْنُ مُحَمَّدٍ

التَّكْرِيتِيُّ ، وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَحَّامُ وَغَيْرُهُمْ كَثِيرٌ . وَهُوَ مَشْهُورٌ بِالضَّبْطِ

وَالِإِتْقَانِ عَالِمٌ بِالْعَرَبِيَّةِ كَانَ مِنْ أَحْفَظِ أَهْلِ زَمَانِهِ لِنَحْوِ الْكُوفِيِّينَ وَأَعْرَفِهِمْ

بِالْقِرَاءَاتِ مَشْهُورٌ بِهَا وَغَرِيبٌ بِهَا وَشَازِلٌ بِهَا وَلَهُ اخْتِيَارٌ فِي الْقِرَاءَاتِ وَيُذَكَّرُ عَنْهُ

أَنَّهُ يَقُولُ كُلَّ قِرَاءَةٍ وَافَقَتْ الْمَصْحَفَ وَوَجَّهَهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ فَالْقِرَاءَةُ بِهَا

جَائِزَةٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا سَنَدٌ تُوفِّيَ سَنَةَ ٣٥٤ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ٢ ص

١٢٣ إِلَى ١٢٥) وَانْظُرْ بِغَيْمِ الْوَعَاةِ ج ١ ص ٨٩ .

- مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَاوِيَةٌ نَاسِبٌ عَلَامَةُ اللَّفْظِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ لَهُ تَصَانِيفٌ كَثِيرَةٌ

مِنْهَا أَسْمَاءُ الْخَيْلِ وَفَرَسَانُهَا ، تَفْسِيرُ الْأَمْثَالِ ، شُعْرُ الْأَخْطَلِ ، وَغَيْرُهَا

مَاتَ سَنَةَ ٢٣١ هـ / ٨٤٥ م (الْأَعْلَامُ ج ٦ ص ١٣١) .

- مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ يَشَرَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ الْكَلْبِيِّ أَبُو النَّضْرِ نَسَابَةٌ رَاوِيَةٌ

عَالِمٌ بِالتَّفْسِيرِ وَالْأَخْبَارِ وَأَيَّامُ الْعَرَبِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ صَنَّفَ كِتَابًا فِي

تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ ، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ مَاتَ سَنَةَ ١٤٦ (الْأَعْلَامُ ج ٦ ص ١٣٣) .

- مُحَمَّدُ بْنُ سَيِّرِينَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي عَمْرَةَ الْبَصْرِيُّ مَوْلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عَإِمَامُ الْبَصْرَةِ مَعَ الْحَسَنِ وَرَدَتْ عَنْهُ الرِّوَايَةُ فِي حُرُوفِ الْقُرْآنِ وَلَدَ لَسْنَتَيْنِ بَقِيَّتَا

مِنْ خِلَافَةِ عَثْمَانَ رَوَى عَنْ مَوْلَاهُ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَعُمَرَانَ بْنِ حَصِينٍ

وَعَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَغَيْرَهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . رَوَى عَنْهُ الشَّعْبِيُّ ، وَثَابِتُ

وَقْتَادَةُ وَأَيُّوبُ وَمَالِكُ بْنُ دِينَارٍ وَغَيْرُهُمْ تُوُفِّيَ فِي تَاسِعِ شَوَّالٍ سَنَةَ ١١٠ .

(غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ١٥١ - ١٥٢) .

- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْيَمَانِيُّ ابْنُ السَّمِيعِ لَهُ اخْتِيَارٌ فِي الْقِرَاءَةِ يُنْسَبُ

إِلَيْهِ شَذٌّ فِيهِ قَرَأَ عَلَى أَبِي حَيَّوَةَ شُرَيْحَ لَمْ تَذَكَرْ سَنَةَ الْوَفَاةِ (غَايَةُ النِّهَايَةِ

ج ١ ص ١٦١ - ١٦٢) .

- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَيْصِنٍ السَّهْمِيُّ مُقَرَّرٌ أَهْلُ مَكَّةَ مَعَ ابْنِ كَثِيرٍ ثِقَةٌ رَوَى لَهُ

مُسْلِمٌ عَرَضًا عَلَى مُجَاهِدٍ بْنِ جَبْرِ وَدِرْيَاسَ ، وَسَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، وَعَرَضَ عَلَيْهِ

سُبُلُ بْنُ عِبَادٍ وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ وَغَيْرُهُمْ قَالَ ابْنُ مُجَاهِدٍ وَكَانَ مِمَّنْ

تَجَرَّدَ لِلْقِرَاءَةِ وَقَامَ بِهَا فِي عَصْرِ ابْنِ كَثِيرٍ ابْنُ مُحَيْصِنٍ ، وَقَالَ ابْنُ مُجَاهِدٍ

كَانَ لَابْنِ مُحَيْصِنٍ اخْتِيَارٌ فِي الْقِرَاءَةِ عَلَى مَذْهَبِ الْعَرَبِيَّةِ فَخَرَجَ بِهِ عَنْ

إِجْمَاعِ أَهْلِ بَلَدِهِ فَرَغِبَ النَّاسُ عَنْ قِرَاءَتِهِ وَاجْتَمَعُوا عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ تُوُفِّيَ

سَنَةَ ١٢٣ أَوْ ١٢٢ بِمَكَّةَ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ٢ ص ١٦٢) .

- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّيْسَابُورِيِّ النَّحْوِيُّ يُعَرِّفُ بِحَتِّ عَرْضِ الْقِرَاءَةِ عَلَى عِيسَى ابْنِ عَمْرِو الْكُوفِيِّ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، وَرَوَى الْحُرُوفَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْقَسْطِ وَشَيْلِ بْنِ عِيَادٍ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ وَرَوَى عَنْهُ الْحُرُوفُ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ وَنَصِيرُ بْنُ يُونُسَ. دَخَلَ بِغَدَادَ زَمَانَ الْكَسَائِيِّ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ٢ ص ١٦٨) .
- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِيّ الْأَنْدَلِسِيُّ الْجِيَانِيُّ الشَّافِعِيُّ الْإِمَامُ النَّحْوِيُّ الْأَسْتَاذُ إِمَامُ زَمَانِهِ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَلَدَ بِجِيَانِ سَنَةَ ٦٩٨ وَأَخَذَ الْقِرَاءَةَ وَالنَّحْوَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ خِيَارٍ فِيمَا ذَكَرَ جَمَاعَةُ وَذَلِكَ بِبَلَدِهِ ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ فَأَخَذَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّخَاوِيِّ وَسَمِعَ مِنْهُ وَمِنْ أَبِي الْفَضْلِ مُكْرَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى حَلَبَ فَنَزَلَ بِهَا وَحِمَاةً ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ مُسْتَوْتُنًا وَنَزَلَ بِالْعَادِلِيَّةِ الْكُبْرَى وَوَلِيَ شَيْخَتَهَا الْكُبْرَى الَّتِي مِنْ شَرْطِهَا الْقِرَاءَاتُ وَالْعَرَبِيَّةُ وَمِنْ مَوْءَلَفَاتِهِ " التَّسْهِيلُ ، وَالْكَافِيَةُ الشَّافِيَّةُ ، وَالْخُلَاصَةُ ، وَنَظْمُ الْقِرَاءَاتِ " وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِدِمَشْقَ لَيْلَةَ الْارْبَعَاءِ ثَلَاثَ عَشَرَ شَعْبَانَ سَنَةَ ٦٧٢ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ٢ ص ١٨٠ رَقْم ٣١٦٣) .
- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ مَوْءَلَفَ كِتَابِ الْمِفْتَاحِ فِي الْعَشْرِ قَرَأَ عَلَى عَبْدِ السَّيِّدِ بْنِ عَتَابٍ . قَرَأَ عَلَيْهِ بِكِتَابِهِ الْمِفْتَاحِ أَبُو الْيَمِينِ الْكَنْدِيُّ وَأَجَازَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ كَانَ صَالِحًا إِمَامًا فِي الْقِرَاءَاتِ مَاتَ سَنَةَ ٥٣٩ عَنْ بَضْعِ وَثَمَانِينَ سَنَةً (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ٢ ص ١٩٢) .
- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ السَّرَّاجِ الْأَنْدَلِسِيُّ مِنْ أَعْمَةِ الْعُلَمَاءِ بِالْعَرَبِيَّةِ تُوْفِيَ سَنَةَ ٥٤٩ هـ (الْأَعْلَامُ ج ٦ ص ٢٤٩) .
- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ طَالِبٍ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ وَرَدَتْ عَنْهُ الرِّوَايَةُ فِي حُرُوفِ الْقُرْآنِ وَلَدَ سَنَةَ ٥٦ عَرْضَ عَلَى أَبِيهِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ، وَرَوَى عَنْهُ وَعَنْ جَابِرٍ وَابْنِ عَمْرِو وَابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِمْ ، قَرَأَ عَلَيْهِ ابْنُهُ جَعْفَرُ مَاتَ سَنَةَ ١١٨ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ٢ ص ٢٠٢) .
- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُقَلَّةٍ أَبُو عَلِيٍّ وَزِيرُ الشُّعْرَاءِ الْأَدَبَاءِ يُضْرَبُ بِحُسْنِ خَطِّهِ الْمَثَلُ (الْأَعْلَامُ ج ٦ ص ٢٧٣) .
- مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَخْرُ الدِّينِ الرَّازِيُّ الْإِمَامُ الْمُفَسِّرُ وَاحِدُ زَمَانِهِ فِي الْمُنْقُولِ وَالْمَعْقُولِ وَعِلْمِ الْأَوَائِلِ وَهُوَ قُرَشِيٌّ النَّسَبُ أَصْلُهُ مِنْ طَبْرِسْتَانَ وَمَوْلَدُهُ فِي الرَّيِّ وَإِلَيْهَا نَسَبَتُهُ يُقَالُ لَهُ ابْنُ خَطِيبِ الرَّيِّ مَنْ تَصَلَّى نِيْفَهُ «مِفَاتِيحُ الْغَيْبِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ . وَمَعَالِمُ أَصُولِ الدِّينِ» وَالْمَسَائِلُ الْخَمْسِينَ فِي أَصُولِ الْكَلَامِ وَمَوْءَلَفَاتُهُ كَثِيرَةٌ تُوْفِيَ سَنَةَ ٦٠٦ هـ / ٢١٠ م (الْأَعْلَامُ ج ٦ ص ٣١٣) .

١- مُحَمَّدٌ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُومِيٍّ وَيُقَالُ فَيَرُوزُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ مُقَرِّيٌّ جَلِيلٌ ،
أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرَضًا عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيِّ وَهُوَ
مِنْ أَجْلِ أَصْحَابِهِمَا وَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى اللَّوْءُلُؤِيِّ وَعَنِ الْكَسَائِيِّ
حُرُوفَهُمَا رَوَى الْحُرُوفُ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ عَقِيلٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ
(غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ٢ ص ٢١٨) .

٢- مُحَمَّدٌ بْنُ عُمَرَ بْنِ وَاقِدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْوَاقِدِيُّ الْمَدَنِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ رَوَى الْقِرَاءَةَ
عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَعِيمٍ وَعِيسَى بْنِ وَرْدَانَ وَغَيْرِهِمَا رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ مُحَمَّدُ
بْنُ سَعِيدٍ كَاتِبُهُ مَاتَ سَنَةَ ٢٠٩ بِبَغْدَادٍ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ٢ ص ٢١٩) .
٣- مُحَمَّدٌ بْنُ عُمَرَ بْنِ الرَّبِيعِ أَبُو صَالِحٍ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ الْقَاضِي 'مُقَرِّيٌّ' عَارِفٌ بِحَرْفِ
حَمْزَةٍ أَخَذَ عَرَضًا عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِ وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ عَرَضًا أَحْمَدُ
ابْنُ نَصْرِ وَغَيْرُهُ مَاتَ فِي حُدُودِ ٣١٠ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ٢ ص ٢٢٢ وَ ٢٢٣) .
٤- مُحَمَّدٌ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشَّارِ بْنِ الْحُسَيْنِ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْإِسْمَاعِيلِ
الْإِمَامِ الْكَبِيرِ وَالْأَسْتَاذِ الشَّهِيرِ رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْ أَبِيهِ الْقَاسِمِ وَإِسْمَاعِيلَ
ابْنَ إِسْحَاقَ وَغَيْرِهِمَا كَثِيرٌ وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ
وَأَبُو الْفَتْحِ بْنُ بَدَهْنَ وَالْحُسَيْنُ بْنُ خَالَوَيْهِ وَغَيْرُهُمْ كَثِيرٌ . لَهُ كِتَابُ
رَالْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ ، تُؤَقَّى يَوْمَ الْأَضْحَى سَنَةَ ٣٢٨ بِبَغْدَادٍ فِي دَارِهِ وَقِيلَ
سَنَةَ ٣٢٧ وَلَهُ ٦٨ سَنَةً (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ٢ ص ٢٣٠-٢٣١) .
٥- مُحَمَّدٌ بْنُ كَعْبٍ بْنُ سَلِيمٍ يُقَالُ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْظِيُّ تَابِعِيٌّ وَلَدَ فِي حَيَاةِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِيلَ رَأَاهُ رَوَى عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ وَعَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَدَتْ عَنْهُ الرِّوَايَةُ فِي حُرُوفِ الْقُرْآنِ مَاتَ سَنَةَ ١٠٨ وَقِيلَ
غَيْرَ ذَلِكَ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ٢ ص ٢٢٣) .

٦- مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ اللَّوْءُلُؤِيُّ الْبَصْرِيُّ الْمَعْرُوفُ
بِرُومِيسَ مُقَرِّيٌّ حَازِقٌ ضَاطِحٌ شَهِيرٌ أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرَضًا عَنْ يَعْقُوبَ
الْحَضْرَمِيِّ وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ عَرَضًا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الشَّارِ وَالْإِمَامُ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزَّيْمَرِيُّ أَحْمَدُ الزَّيْمَرِيُّ الشَّافِعِيُّ تُؤَقَّى بِالْبَصْرَةِ
سَنَةَ ٢٣٨ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ٢ ص ٢٣٤ وَ ٢٣٥) .

٧- مُحَمَّدٌ بْنُ مَرْوَانَ الْمَدَنِيَّ الْقَارِيَّ وَرَدَتْ عَنْهُ الرِّوَايَةُ فِي حُرُوفِ الْقُرْآنِ ، وَذَكَرَ عَنْ
أَبِي حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ : ابْنُ مَرْوَانَ قَارِيٌّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ .
(غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ٢ ص ٢٦١) .

٨- مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَنِيرِ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو عَلِيٍّ الشَّهِيرُ بِقَطْرِبِ نَحْوَى عَالَمِ بِالْأَدَبِ وَاللُّغَةِ
مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مِنَ الْمَوَالِي هُوَ أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ الْمُثَلَّثَ فِي اللُّغَةِ مِنْ كِتَابِهِ
رَمَعَانِي الْقُرْآنِ وَالنَّوَادِرُ وَالْأَزْمَنَةُ وَالْأَضْدَادُ وَغَيْرُهَا تُؤَقَّى سَنَةَ ٢٠٦ هـ
(الْأَعْلَامُ ج ٧ ص ٩٥) .

- مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بن عبيد الله بن شهاب أبو بكر الزهري المدني أحد الأئمة الكبار وعالم الحجاز والأماص تابعي ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن وقرأ على أنس بن مالك ، وروى عن عبد الله بن عمر وغيرهما كثير ، وعرض عليه نافع بن أبي نعيم وروى عنه مالك بن أنس ومعمر والأوزاعي وابن أبي عتبة وغيرهم كثير ، مات سنة أربع وعشرين ومائة . (غاية النهاية ج ٢ ص ٢٦٢ و ٢٦٣)

- مُحَمَّدُ بْنُ مَنَازِرٍ شاعر فصيح متقدم في العلم باللغة إمام فيها وكان في أول أمره ناسكا ثم ترك ذلك وهجر الناس وكان قارئا تُروى عنه حروف تفرد بها وله معرفة بالحديث (بغية الوعاة ج ١ ص ٢٤٩)
ورد منازر خطأ والتصويب من فهارس الكتاب .

- مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدٍ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُرْدُ النَّحْوِيُّ روى القراءة عن أبي عثمان بكربن محمد المازني وروى القراءة عنه أبو ظاهر الصيدلاني توفي سنة ٢٨٦ بالكوفة عن ٦٦ سنة (غاية النهاية ج ٢ ص ٢٨٠)
- مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ عَلِيٍّ بن حيان أثير الدين أبو حيان الأندلسي الفرناطي الإمام الحافظ الأستاذ شيخ العربية والأدب والقراءات مع العدالة والثقة قرأ السبع ثم الثمان سمع كثيرا من كتب القراءات أقام بالديار المصرية يوفى لف ويقرأ له كتب في القراءات منها نظم القراءات السبع في قصيدة لامية سماها عقد اللآلئ ، ونظم قراءة يعقوب وله شرح التسهيل في النحو ، وله ارتشاف الضرب من لسان العرب وله فـ في التفسير البحر المحيط ومختصره وسماه النهر الماد من البحر توفي رحمه الله سنة ٧٤٥ بالقاهرة (غاية النهاية ج ٢ ص ٢٨٥ و ٢٨٦)
وانظر مقدمة البحر المحيط .

- مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ بن أحمد الخوارزمي الزمخشري جار الله أبو القاسم من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والأدب من أشهر كتبه الكشاف في تفسير القرآن ، أساس البلاغة الفصل في النحو توفي سنة ٥٣٨ هـ (الأعلام ج ٧ ص ١٧٨)
- مُرْدَاسُ بْنُ حَدير بن عامر بن عبيد بن كعب الربيعي الحنظلي التميمي من عظماء الشراة وأحد الخطباء شهد الصفيين مع علي وأكر التحكيم توفي سنة ٦١ هـ (الأعلام ج ٧ ص ٢٠٢)

- مُرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن مناف أبو عبد الملك وإليه ينسب بنو مروان ولد بمكة ونشأ بالطائف وسكن المدينة مات سنة ٦٥ هـ / ٥٦٨ م (الأعلام ج ٧ ص ٢٠٧)

- مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ بن مالك أبو عائشة ويقال : أبو هشام الهمداني الكوفي أخذ القراءة عرضة عن عبد الله بن مسعود وروى عن أبي بكر وعمر وعلي وأبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم ، وروى القراءة عنه عرضا يحيى ابن وثاب توفي سنة ٦٣ (غاية النهاية ج ٢ ص ٢٩٤)

- مَسْعُودُ بْنُ مَالِكٍ وَيُقَالُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو رَزِينِ الْكُوفِيِّ ، وَرَدَتْ عَنْهُ الرِّوَايَةُ فِي حُرُوفِ الْقُرْآنِ رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَرَوَى عَنْهُ الْأَعْمَشُ وَلَمْ تَذْكُرْ سَنَةَ وَفَاتِهِ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ٢ ص ٢٩٦) .

- مُسْكِينُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو عَمْرِو الْمَصْرِيِّ الْمَعْرُوفُ بِالْأَشْهَبِ صَاحِبُ الْإِمَامِ مَالِكٍ رَوَى الْقِرَاءَةَ سَمَاعًا عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَعِيمٍ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ٢ ص ٢٩٦) .

- مُسْلِمُ بْنُ جُنْدُبٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَنْدَلِيُّ مَوْلَاهُمُ الْمَدَنِيُّ الْقَاصِ تَابِعِيٌّ شَهِيرٌ عَرَضَ عَلَى (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشٍ بْنِ أَبِي رَيْمَةَ) وَعَرَضَ عَلَيْهِ نَافِعٌ وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَحَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ وَهُوَ الَّذِي أَدَّبَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَكَانَ مِنْ فَصَحَاءِ أَهْلِ زَمَانِهِ مَاتَ سَنَةَ ١٣٦ فِي أَيَّامِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بِالْمَدِينَةِ . (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ٢ ص ٢٩٧) .

- مُسْلِمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَارِبٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَهْرِيُّ الْبَصْرِيُّ النَّحْوِيُّ لَهُ اخْتِيَارٌ فِي الْقِرَاءَةِ لَا أَعْلَمُ عَلَى مَنْ قَرَأَ . قَرَأَ عَلَيْهِ شَهَابُ بْنُ شَرَنْقَةَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ كَانَ مُسْلِمَةُ مَعَ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ وَقَالَ ابْنُ مُجَاهِدٍ كَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِالْعَرَبِيَّةِ لَمْ تَذْكُرْ سَنَةَ وَفَاتِهِ غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ٢ ص ٢٩٨ .

- مَطْرَفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ الْحَرَشِيِّ الْعَامِرِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ زَاهِدٌ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ ثِقَةٌ فِي مَا رَوَاهُ مِنَ الْحَدِيثِ مَاتَ سَنَةَ ٨٧ هـ . (الْأَعْلَامُ ج ٧ ص ٢٥٠) .

- مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بْنُ عَمْرٍو أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَدُ الَّذِينَ جَمَعُوا الْقُرْآنَ حَفَظًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَهُوَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ قَالَ عَنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) خُذُوا الْقِرَاءَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي بَكْرٍ بْنُ كَعْبٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ مَاتَ سَنَةَ ١٨ وَهُوَ ابْنُ ٣٣ سَنَةً (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ٢ ص ٣٠١) .

- مُعَاذُ بْنُ مُسْلِمٍ الْهَرَّاءُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ لَهُ كُتُبٌ فِي النُّحُوضِ وَأَخْبَارٌ مَعَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأُمَوِيُّ وَرَدَتْ عَنْهُ الرِّوَايَةُ فِي حُرُوفِ الْقُرْآنِ تُوْفِيَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٦٠ هـ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ٢ ص ٣٠٣) .

- مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى التَّمِيمِيُّ بِالْوَلَاءِ الْبَصْرِيُّ أَبُو عُبَيْدَةَ النَّحْوِيُّ مِنْ أَعْمَةِ الْعِلْمِ بِالْأَدَبِ وَاللُّغَةِ مِنْ مَوَافَاتِهِ لِمَجَازِ الْقُرْآنِ ، مَا تَلَحَّنُ فِيهِ الْعَامَّةُ ، مَعَانِي الْقُرْآنِ ، أَعْرَابِ الْقُرْآنِ وَغَيْرِهَا كَثِيرٌ مَوْلَدُهُ وَوَفَاتِهِ فِي الْبَصْرَةِ تُوْفِيَ سَنَةَ ٢١٠ هـ (الْأَعْلَامُ ج ٧ ص ٢٧٢) .

- المَغِيرَةُ بْنُ مِقْسَمٍ أَبُو هَاشِمٍ الصَّبَّيِّ الكُوفِيُّ الأَعْمَى . روى القراءة عن عاصم بن أبي النجود وروى عن إبراهيم النخعي وأكثر روايته عنه عرض عليه حمزة وأخذ عنه جرير بن عبد الحميد توفي سنة ١٣٣ هـ (غاية النهاية

ج ٢ ص ٣٠٦)

- الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَعْلَى بْنِ عَامِرٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّبَّيِّ الكُوفِيُّ إِمَامٌ مُقَرَّرٌ نَحْوَى إِخْبَارِيٍّ مَوْثِقٍ أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرَضًا عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ وَالْأَعْمَشِ ، وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ الْكَسَائِيِّ ، وَجَبَلَةَ بْنِ مَالِكٍ وَسَعِيدِ بْنِ أَوْسٍ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ هُوَ ثَقَّةٌ فِي الْأَشْعَارِ غَيْرُ ثَقَّةٍ فِي الْحُرُوفِ وَسُئِلَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ فَقَالَ : مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ مَتْرُوكُ الْقِرَاءَةِ مات سنة ١٦٨ هـ (غاية النهاية ج ٢ ص ٣٠٧) .

- مُقَاتِلُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَعْقُوبَ أَبُو الْحَسَنِ وَيُقَالُ : أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيُّ نَزِيلُ الْأَسْكَدَرِيَّةِ شَيْخٌ مُقَرَّرٌ مَعْرُوفٌ قَرَأَ عَلَى ابْنِ الْفَخَّامِ وَرَوَى كِتَابَ الْعِنُونِ سَمَاعًا عَنْ جَعْفَرٍ مَاتَ سَنَةَ ٥٧٩ بِالْأَسْكَدَرِيَّةِ (غاية النهاية ج ٢ ص ٣٠٨) .

- مَكِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَمَّوشُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْإِنْدَلِسِيِّ الْقَيْسِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ مُقَرَّرٌ عَالِمٌ بِالتَّفْسِيرِ وَالْعَرَبِيَّةِ مِنْ أَهْلِ الْقَيْرَوَانِ ، مِنْ مَوَافَاتِهِ مُشْكِلُ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ، وَالْكَشَفُ عَنْ وَجْهِ الْقِرَاءَاتِ وَعِلْمُهَا ، وَالتَّبَصُّرُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ * وَغَيْرُهَا مَاتَ سَنَةَ ٤٣٧ هـ (الأعلام ج ٧ ص ٢٨٦) .

- مَنْصُورُ بْنُ الْمُقْتَمِرِ أَبُو عَتَابٍ السَّلْمِيُّ الكُوفِيُّ عَرَضَ الْقُرْآنَ عَلَى الْأَعْمَشِ وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَمُجَاهِدٍ وَعَرَضَ عَلَيْهِ حَمْزَةُ وَرَوَى عَنْهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ تَوَفَّى سَنَةَ ١٣٣ (غاية النهاية ج ٢ ص ٣١٤ ، ٣١٥) .

- مَيْمُونُ بْنُ مَهْرَانَ الرَّقِّيُّ أَبُو أَيُّوبَ فقيه من القضاة كان مولى لأميرة بالكوفة وأعتقه واستوطن الرقة من بلاد الجزيرة الفراتية فكان عالم الجزيرة وسيدها استعمله عمر بن عبد العزيز على خراجها وقضاها مع معاوية بن هشام ابن عبد الطك كان ثقة في الحديث كثير العبادة مات سنة ١١٧ هـ (الأعلام ج ٧ ص ٣٤٢) .

- نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَعِيمٍ اللَّيْثِيُّ مَوْلَاهُمْ أَحَدُ الْقُرَاءِ السَّبْعَةِ وَالْأَعْلَامِ ثَقَّةٌ صَالِحٌ أَصْلُهُ مِنْ أَصْبَهَانَ أَخَذَ الْقِرَاءَاتَ عَرَضًا عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ تَابِعِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ وَأَبِي جَعْفَرٍ الْقَارِيَّ وَشَيْبَةَ بْنِ نَصَاحٍ وَمُسْلِمَ بْنَ جُنْدُبٍ وَغَيْرَهُمْ كَثِيرٌ . قَالَ أَبُو قُرَّةٍ مُوسَى بْنُ طَارِقٍ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : قَرَأْتُ عَلَى سَبْعِينَ مِنَ التَّابِعِينَ ، رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ عَرَضًا وَسَمَاعًا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَعِيسَى بْنُ وَرْدَانَ وَسُلَيْمَانُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ جَمَازٍ وَغَيْرَهُمْ كَثِيرٌ مَاتَ سَنَةَ ١٦٩ رَحِمَهُ اللَّهُ (غاية النهاية ج ٢ ص ٣٣٠ - ٣٣٤) .

- نَصْرُ بْنُ عَاصِمِ اللَّيْثِيِّ وَيُقَالُ : الدُّوَلِيُّ البَصْرِيُّ النُّحَوِيُّ تَابِعِيٌّ سَمِعَ مِنْ مَالِكِ ابْنِ الْحَوِيثِ وَأَبِي بَكْرَةَ الثَّقَفِيِّ . عَرَضَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي الْأَسْوَدِ ، وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو وَعِدَالَةُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ تُوْفِيَ قَبْلَ

سنة ١٠٠ وقيل سنة ٩٠ (غاية النهاية ج ٢ ص ٣٣٦) .

- نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نُوحٍ أَبُو الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيُّ الشِّيرَازِيُّ شَيْخٌ مُحَقِّقٌ إِمَامٌ مُسْنَدٌ ثِقَةٌ عَدْلٌ لَهُ كِتَابُ الْجَامِعِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ . قَرَأَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ وَأَبِي الْحَسَنِ الْحَمَامِيِّ وَغَيْرَهُمَا وَقَرَأَ عَلَيْهِ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَتِيقٍ بْنُ الْفَخَّامِ وَأَبُو الْقَاسِمِ خَلْفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ تُوْفِيَ سَنَةَ

٤٦١ (غاية النهاية ج ٢ ص ٣٣٧) .

- نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو حَفْصٍ الْحَضْرَمِيُّ رَوَى الْحُرُوفَ عَنْ حَفْصِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَاصِمٍ .

(غاية النهاية ج ٢ ص ٣٣٨) .

- النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ بْنُ خَرَّشَةَ بْنِ يَزِيدٍ الْمَازَنِيُّ التَّمِيمِيُّ أَبُو الْحَسَنِ أَحَدُ الْأَعْلَامِ

بِمَعْرِفَةِ أَيَّامِ الْعَرَبِ ، وَرَوَايَةِ الْحَدِيثِ ، وَفَقَهُ اللَّفْظَ مَاتَ سَنَةَ ٢٠٣ هـ .

(الأعلام ج ٨ ص ٣٢) .

- النَّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ زُوْطٍ الْإِمَامُ أَبُو حَنِيفَةَ الْكُوفِيُّ فَقِيهُ الْعِرَاقِ مَوْلَى بَنِي

تَمِيمٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْ عُرْضَةَ عَلَى الْأَعْمَشِ وَعَاصِمٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابْنِ أَبِي لَيْلَى . وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ الْحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ وَقَدْ أَفْرَدَ أَبُو الْفَضْلِ

الْخُزَاعِيُّ قِرَاءَتَهُ وَأَخْرَجَهَا الْهَذَلِيُّ فِي كَامِلِهِ تُوْفِيَ سَنَةَ ١٥٠ عَنْ

٧٠ سَنَةً (غاية النهاية ج ٢ ص ٣٤٢) .

- نَعِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ أَبُو عَمْرٍو الْكُوفِيُّ النَّحْوِيُّ نَزَلَ الرَّيَّ وَكَانَ ثِقَةً رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْ عُرْضَةَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى ، وَرَوَى الْحُرُوفَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ ، وَعَاصِمِ بْنِ

أَبِي النَّجُودِ ، وَحَدَّثَ عَنْ عِكْرَمَةَ وَقَيْسِ بْنِ سَلَمٍ ، رَوَى الْحُرُوفَ عَنْهُ عَلِيُّ

ابْنُ حَمْزَةَ الْكِسَائِيُّ ، وَوَرَوَى عَنْهُ حُرُوفُ شَوَّانٍ مِنْ اخْتِيَارِهِ تُوْفِيَ سَنَةَ ١٧٤

(غاية النهاية ج ٢ ص ٣٤٢ و ٣٤٣) .

- نُوحُ الْقَارِي ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو وَقَالَ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَسَنِ النَّقَاشُ شَمَّ

كَانَ بَعْدَ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ مِنْ رَوَاةِ الْحُرُوفِ الْمُتَصَدِّقِينَ نُوحُ الْقَارِي .

(غاية النهاية ج ٢ ص ٣٤٣) .

- هَجِيْمَةُ بِنْتُ حَيْسٍ الْأَوْصَابِيَّةُ الْحَمِيرِيَّةُ أُمُّ الدَّرْدَاءِ الصَّغْرَى زَوْجُ أَبِي الدَّرْدَاءِ .

أَخَذَتِ الْقِرَاءَةَ عَنْ زَوْجِهَا وَأَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَنْهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَلَةَ وَعَطِيَّةُ

ابْنُ قَيْسٍ وَغَيْرُهُمَا وَكَانَتْ فَاقِيَةً كَبِيرَةً الْقَدْرِ تُوْفِيَتْ بَعْدَ الثَّمَانِينَ (غاية

النهاية ج ٢ ص ٣٥٤) .

- هَرَم ، وقيل عبدالله وقيل غيرهما هو أبو زُرْعَة بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي الكوفي ، روى عن جده وأبي هريرة ومعاوية وغيرهم وروى عنه عمه إبراهيم بن جرير وإبراهيم النخعي وغيرهما وكان من علماء التابعين

الثقات وأهل الصدق . (انظر المحتسب ج ٢ ص ٦٧ هامش ٢٤) .

- هِشَامُ بن حَكِيم بن حِزَام بن خويلد القرشي الأسدي صاحب ابن صحابي

وهو صاحب الخير مع عمر (الأعلام ج ٨ ص ٨٥) . ورد الخبر في التمهيد .

- هَمَام بن غالب بن صَعَصَعَة التميمي الدارمي أبو فراس الشهير بالفردق شاعر

من النبلاء ، من أهل البصرة ، صاحب الأخبار مع جرير ولا خط له كان شريفا

في قومه عزيز الجانب توفي سنة ١١٠ وقد قارب المائة (الأعلام ج ٨ ص ٩٣) .

- الهَيْثَمُ بن الرَّبِيع بن زُرارة من بني نَعْمَر بن عامر أبو حَيَّة شاعر مجيد وراجز

فصيح من أهل البصرة من مخضرمي الدولة الأموية والعباسية مات نحو

سنة ١٨٣ هـ (الأعلام ج ٢ ص ١٠٣) .

- وَكَيْع : روى القراءة عن أبان العطار ، وروى القراءة عنه ابنه إبراهيم .

(غاية النهاية ج ٢ ص ٣٥٩) .

- وَهَب بن واضح أبو الأخریط ويقال : أبو القاسم المكي مقرئ أهل مكة .

أخذ القراءة عرضا عن إسماعيل القسط ، ثم شبل بن عباد وروى القراءة

عنه أحمد بن محمد القواس ، وأحمد بن محمد البزّي مات سنة ١٩٠ .

(غاية النهاية ج ٢ ص ٣٦١) .

- يَحْيَى بن الحارث بن عمرو بن يحيى بن سليمان بن الحارث أبو عمرو ، ويقال :

أبو عمر ، ويقال : أبو عليم الفسائي الذماري ثم الدمشقي إمام الجامع

الأموي وشيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر ، يعد من التابعين ، أخذ

القراءة عرضا عن عبدالله بن عامر وعلى نافع بن أبي نعيم وحدث عن

واثلة بن الأسقع وروى عن غيره ، روى عنه القراءة عرضا سعيد بن عبدالعزيز

وشور بن يزيد وغيرهما كثير . مات سنة ١٤٥ وله ٩٠ سنة (غاية النهاية

ج ٢ ص ٣٦٧ و ٣٦٨) .

- يَحْيَى بن زياد بن عبدالله بن منصور أبو زكريا الأسلمي النحوي الكوفي المعروف

بالفراء شيخ النحاة . روى الحروف عن أبي بكر بن عياش وعلى بن حمزة

الكسائي ، ومحمد بن حفص الحنفي ، روى القراءة عنه سلمة عن عاصم

ومحمد بن الجهم وغيرهما توفي سنة ٢٠٧ (غاية النهاية ج ٢ ص ٣٧١ -

٣٧٢) . يَحْيَى بن عَمارة بن أبي حسن الأنصاري المازني المدني سَمِعَ أبا سعيد الخدري

رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ (تهذيب الاسماء واللغات للإمام النووي ج ٢ ص

- يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي البصري أبو محمد المعروف باليزيدي ،
إمام نحوي مقرر علامة ثقة أخذ القراءة عرضا عن أبي عمرو بن العلاء
وهو الذي خلفه بالقيام بها ، وأخذ أيضا عن حمزة وأخذ عن الخليل
ابن أحمد ، وله اختيار خالف فيه أبا عمرو في حروف يسيرة له عدة
تصانيف منها كتاب النواير في اللغة وكتاب في النحو مختصر . توفي
سنة ٢٠٢ (غاية النهاية ج ٢ ص ٣٧٥ الى ٣٧٧) .

- يحيى بن وثاب الأشد الكوفي تابعي ثقة كبير من العبارة الأعلام روى عن
ابن عمرو بن عباس وتعلم القرآن من عبيد بن نضلة آية آية وعرض
على علقمة الأسود وأبي عبد الرحمن السلمي وغيرهم . عرض عليه
سليمان الأعمش وطلحة بن مصرف وحمران بن أعين وغيرهم .
توفي سنة ١٠٣ (غاية النهاية ج ٢ ص ٣٨٠) .

- يحيى بن يعمر أبو سليمان العدواني البصري ، تابعي جليل عرض على ابن عمر
وابن عباس ، وعلى أبي الأسود الدؤلي وعرض عليه أبو عمرو بن العلاء
وعبد الله بن أبي إسحاق يقال : أول من نقط المصاحف يحيى بن يعمر
توفي قبل سنة تسعين (غاية النهاية ج ٢ ص ٣٨٢) .

- يزيد بن عبيد أبو وجزة السعدي المدني وردت عنه الرواية في حروف القرآن روى
عنه هشام بن عروة وغيره توفي سنة ١٣٠ (غاية النهاية ج ٢ ص ٣٨٢) .
- يزيد بن قطيب السكوني الشامي ثقة له اختيار في القراءة ينسب إليه روى القراءة
عن أبي بحريّة عبد الله بن قيس وروى القراءة عنه أبو البرهسم .
(غاية النهاية ج ٢ ص ٣٨٢) .

- يزيد بن القعقاع المدني أبو جعفر ، أحد القراء العشرة تابعي شهير
كبير القدر ، ويقال اسمه (جندب بن فيروز) وقيل فيروز ، عرض القرآن
على مولاة عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة وعبد الله بن عباس وأبي هريرة
وروى عنهم روى القراءة عنه نافع بن أبي نعيم وسليمان بن مسلم وعيسى
ابن وردان وغيرهم كثير مات أبو جعفر بالمدينة سنة ١٣٠ وقيل ١٣٢
وقيل سنة ١٢٩ وقيل سنة ١٢٧ وقيل سنة ١٢٨ وقيل سنة ١١٠ .
(غاية النهاية ج ٢ ص ٣٨٢ الى ٣٨٤) .

- يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق أبو محمد الحضرمي مولاة
البصري أحد القراء العشرة وإمام أهل البصرة أخذ القراءة عرضا عن سلام
الطويل ومهدي بن ميمون وأبي الأشهب العطاردي وسلمة بن محارب
 وغيرهم وروى القراءة عنه عرضا : كعب بن إبراهيم وعمر السراج وحميد
ابن الوزير وروح بن عبد المؤمن وغيرهم كثير . قال أبو حاتم : يعقوب
من أهل بيت العلم بالقرآن والعربية وكلام العرب والرواية الكثيرة

والحروف والفقه وكان أقرأ القراء وكان أعلم من أدركنا . مات في

ذى الحجة سنة ٢٠٥ . (غاية النهاية ج ٢ ص ٣٨٦ إلى ٣٨٩) .

- يَعِيشُ بن عليّ بن يَعِيش ابن أبي السرايا موفق الدين الأسدي المعروف
بابن يَعِيش من كبار العلماء بالعربية موصلي الأصل رحل إلى بغداد
ودمشق وتصدّر للقراء بحلب إلى أن توفي من كتبه شرح المفصل
وشرح التصريف الملوكي ولد سنة ٥٥٣ هـ وتوفي سنة ٦٤٣ هـ .

(الأعلام ج ٨ ص ٢٠٦) .

- يُوسُفُ بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عَبْد البرّ النعمري القرطبي المالكي أبو عمر
من كبار حفاظ الحديث مؤرخ أديب له مؤلفات كثيرة منها المفصل
في القراءات توفي سنة ٤٦٣ هـ .

- يُونس بن حبيب أبو عبد الرحمن الضبيّ مولاهم البصري النحوي ، روى القراءة
عرضا عن أبيان بن يزيد العطار وأبي عمرو بن العلاء ، وأخذ العربية
عنه وعن حماد بن سلمة روى القراءة عنه ابنه حرمي بن يونس وأبو
عمر الجرمي وغيرهما كثير . توفي بعد ١٨٢ وله ٨٨ سنة وقيل : قارب
المائة وقيل جاوزها (طبقات القراء ج ٢ ص ٤٠٦) .

الفهارس

- ١ - فهرس القراءات المتواترة .
- ٢ - فهرس الحروف الشاذة .
- ٣ - فهرس الأحاديث .
- ٤ - فهرس الأمثال وأقوال العرب .
- ٥ - فهرس الأبيات الشعرية .
- ٦ - فهرس أجزاء الأبيات .
- ٧ - فهرس القبائل والأمكنة ونحوها .
- ٨ - فهرس الأعلام .
- ٩ - فهرس المصادر والمراجع .
- ١٠ - فهرس الموضوعات .

فهرس القراءات المتواترة

الآية	رقمها	الصفحة
(سورة البقرة)		
اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ	١٥	٥٩٠ / ٢٧٣
فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ	١٥	٨٥٩
مِثْلَهُمْ كَمِثْلَ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا	١٧	٢٨٨
فَاتَّقُوا النَّارَ	٢٤	٤٣٩
وإنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ	٤٥	١٨٩
وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا	٤٨	٤١٦
فَأَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ	٥٤	٥٥٣
وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا	٩١	٣٤٣
وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا	١٠٠	٤٣٣
وَلِلْمُطَلِّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى		
الْمُتَّقِينَ	٢٤١	٣٤٧
هَلْ عَسَيْتُمْ	٢٤٦	١٩٤
أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ	٢٥٨	٤٤٩
وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ	٢٥٩	٦
وإنَّ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ	٢٨٠	١٨٦
(سورة آل عمران)		
أَنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ	١٩	٢٠٩
يَبْشُرُكَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ	٤٥	٤٢٨
يَبْشُرُكَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ	٤٥	٤٢٨
يَا أَهْلَ الْكِتَابِ	٧١	١٠٠
وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ	٩٧	٤٣٠
إِنْ هُمْ ظَافِقَتَانِ	١٢٢	١٢٤
أَوْ كَانُوا غُزًى	١٥٦	٧٢٦

<u>الآية</u>	<u>رقمها</u>	<u>الصفحة</u>
<u>(سورة النساء)</u>		
ولا تعضلوهن	١٩	٤٩
يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ	٢٦	٥٤
وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ	٣٧	٥
وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لِيُبَطِّئَنَّ	٧٢	١٢٠
إِن يَكُنْ غَنِيًّا	١٣٥	١٢٣
ولا تعدوا في السبت	١٥٤	٨٦٤
إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ	١٦٣	٢٠٦
<u>(سورة المائدة)</u>		
أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ	٣١	٦٨١
فَتَنْصِفْ فِيهَا	١١٠	٢٦٣
<u>(سورة الأنعام)</u>		
خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ	١٢	٢٦٥
وَأَمَرْنَا لِنَسْلَمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ	٧١	٥٤
وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ	٧٥	٥٥
أَتَحَاوَجُنِّي	٨٠	٥٧٥
زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ		
شُرَكَائِهِمْ	١٣٧	٣٨٣
<u>(سورة الأعراف)</u>		
مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ	١٢	٤٨
رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ	١٤٢	٢٧٤
وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا	١٥٥	٢٦٤
مَنْ يَضِلِّ اللَّهُ	١٨٦	٩٢
<u>(سورة التوبة)</u>		
وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ	٥	٢٦٤
وَإِنْ خِفْتُمْ عِيْلَةً	٢٨	٥٨٨
وَقَالَتِ الْيَهُودُ عِزِيرَ ابْنِ اللَّهِ	٣٠	١١٢

<u>الآية</u>	<u>رقمها</u>	<u>الصفحة</u>
(سورة يونس)		
يَهْدِي	٣٥	٨٧١
(سورة هود)		
فَعَمَّيْتُ عَلَيْكُمْ	٢٨	٦٦١
إِنِّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي	٤٥	٣٩٢
هُوَ لَا بَنَاتِي	٧٨	٥
(سورة يوسف)		
وَلِدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ	١٠٩	٣٨٠
بِرَّانِهِ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ	٩٠	٨١
(سورة الرعد)		
يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ	٢٣	٢٢٧
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ	٢٤	٢٢٧
(سورة الحجر)		
فَبِمَ تَبْشُرُونَ	٥٤	١٠٢/١٠٠
(سورة الاسراء)		
أَلَّا تَتَّخِذُوا	٢	٤٥٦
أَرْيَاكَ	٦٢	٧٨٩
(سورة الكهف)		
تَزُورَ	١٧	٥٦٠
وَتَرَى الشَّمْسَ	١٧	٢٨٥
وَتَحْسِبُهُمْ نُيَاقَا	١٨	٢٨٥
وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرُ شَيْءٍ جَدَلًا	٥٤	٦٥٠
وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جِزَاءُ الْحُسْنَى ٨٨		٤٦١

<u>الآية</u>	<u>رقمها</u>	<u>الصفحة</u>
(سورة مريم)		
وقد بلغت من الكبر عتياً	٨	٨٤٢
وَقَرَّيْ	٢٦	٤٩١
(سورة طه)		
تنزيلاً ممن خلق	٤	٤٢٤
الرحمن	٥	٤٢٤
ولولا كلمة من ربك	١٢٩	٦٤٩
(سورة الأنبياء)		
وهم يلعبون	٢	١٦٤
وإقام الصلاة	٧٣	٣٨٩
(سورة الحج)		
خسر الدنيا والآخرة	١١	٢٦٦
هذان خصمان	١٩	١٢٥
(سورة المؤمنون)		
فأولئك هم العادون	٧	٧٦٧
تنبت بالدهن	٢٠	٢٦٧
فكنتم على أعقابكم	٦٦	٤٩٤
(سورة النور)		
يَسْبَحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا		
تلهيهم تجارة	٣٧	٢٣٤
وإقام الصلاة	٣٧	٣٨٩
(سورة الفرقان)		
إذا رأتهم	١٢	١٢٨
واعتوا عتواً كبيراً	٢١	٨٤٢
ومن يفعل ذلك	٦٨	٤٥٩
يضاعف له العذاب	٦٩	٤٥٩

الآية	رقمها	الصفحة
<u>(سورة الشعراء)</u>		
وما أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ	٢٠٨	٣٥٢
والشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ	٢٢٤	٤٤٣
<u>(سورة النمل)</u>		
فَنَظَرْتُ بِمَا يُرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ	٣٥	٦٣٥
سَاقِيَهَا	٤٤	٧٩٣
<u>(سورة العنكبوت)</u>		
وَلَنَحْمِلَ خَطَايَاكُمْ	١٢	٧٤
<u>(سورة الأحزاب)</u>		
يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ	٣٥	٧٠٤
<u>(سورة سبأ)</u>		
وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ	٣٧	٧٠٤
<u>(سورة يس)</u>		
وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ	٣٥	٦
وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ	٥٧	٣١٣
<u>(سورة الصافات)</u>		
يَسْمَعُونَ	٨	٨٦٩
مِنْ خَطَفِ الْخُطْفَةِ	١٠	٦٣٨
<u>(سورة الزمر)</u>		
فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ	٦٨	٥٠١
<u>(سورة غافر)</u>		
غَافِرِ الذَّنْبِ	٣	٨٩٤
<u>(سورة فصلت)</u>		
وَأَبْشُرُوا بِالْجَنَّةِ	٣٠	٥١٠

<u>الآية</u>	<u>رقمها</u>	<u>الصفحة</u>
(سورة الزخرف)		
وعنده علم الساعة	٨٥	١٨١
(سورة ق)		
وجاءت سكرة	١٩	٦
(سورة النجم)		
عاداً لولي	٥٠	٧٨٦
(سورة القمر)		
خُشَعاً أبطلهم	٧	١٧١
(سورة الرحمن)		
والنجم والشجر يسجدان	٦	٤٤١
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام	٢٧	٤١٤
مُدَّهَامَتَان	٦٤	٥٦٠
(سورة الواقعة)		
إِذَا رُجَّتْ الْأَرْضُ رَجًا	٤	٣٢٤
وطلح منضود	٢٩	٦
(سورة الحديد)		
من ذا الذي يقرض	١١	٩٧
(سورة الحاقة)		
فما منكم من أحد	٤٧	١٢٨
(سورة نوح)		
أنبتكم من الأرض نباتاً	١٧	٦٥٥ / ٦٤٧
(سورة المدثر) :		
ما سلككم في سقر	٤٢	٥٢٥

<u>الآية</u>	<u>رقمها</u>	<u>الصفحة</u>
(سورة القيامة)		
إِنّ علينا جمعه وقرآنه	١٧	٢
أن يفعل بها فاقرة	٢٥	٦٣٥
(سورة النبأ)		
عم يتساءلون	١	٣٦٧
عن النبأ العظيم	٢	٣٦٧
(سورة البروج)		
النار ذات الوقود	٥	٦٢٥
(سورة الفاشية)		
لا تسمع فيها لاغية	١١	٦٣٦
(سورة الشرح)		
ألم نشرح	١	٤٤٩
(سورة البينة)		
وذلك دين القيمة	٥	٣٨٠
(سورة القارعة)		
كالعهن	٥	٦

فهرس الحروف الشاذة

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
(سورة الفاتحة)			اشترُوا الضلالة	١٦	٩١٠
الحمد لله	١	١١١ / ١٠٩	ظلمات	١٧	٦٩٤
الحمد لله	١	٣٠٣	كثل الذين	١٧	١١٩
الحمد لله	١	١٢	صا بكماصيا	١٨	٢٨٨
رب العالمين	١	٤١٩	حذار	١٩	٦٤٣
ملك	٣	١٢	الصواقع	١٩	٨٥٨
مالك	٣	٢٩٣	يَخِطِفُ	٢٠	٨٧٢
ملاك	٣	٦٦٨	يَخِطِفُ	٢٠	٤٦٤
يعبد	٤	١٢١	يَخِطِفُ	٢٠	٥٦٣
تعبدا	٤	١٠٢	لاذ هب بأسماعهم وأبصارهم	٢٠	٢٦٧
هياك	٤	٨٨٤	والذين من قبلكم	٢١	١٤٠
هياك	٥	٨٨٤	وقودها	٢٤	٦٢٥
يستعين	٥	٥٦٣	وبشر الذين آمنوا	٢٥	٤٣٩
ارشدنا	٦	١٣	مطهرات	٢٥	١٢٠
من أنعمت	٦	١٣٨ / ١٣	ما بعوضة	٢٦	١٤٧
ولالضالين	٧	٨٠٣	أن يضرب مثلا ما بعوضة	٢٦	٣٦٨
(سورة البقرة)			ويسفك	٣٠	٥٦
لا ريب فيه	٢	١٩٢	ويسفك	٣٠	٤٦٥
يو قنون	٤	٨٠٨	ويسفك	٣٠	٥٠٨
أنذرتهم	٦	٧٨٢	عرضهن	٣١	١٢٢ / ١٢١
أولم تذروهم	٦	٤٣٣	أنبهم	٣٣	٨٢٠
يخدعون ويخدعون	٩	٥٠٧	للملائكة	٣٤	١١٠
وما يخدعون إلا أنفسهم	٩	٢٦٢	فسجدوا إلا إبليس	٣٤	٣٢٨
يخدعون	٩	٨٦٣	ولا تقربا	٣٥	٥٦٤
مرض	١٠	٦١٦	هذى الشجرة	٣٥	١٣٦
لقوا الذين	١٤	٩١٠	الشيرة	٣٥	٨٨٦
وإذا خلوا بشياطينهم	١٤	٢٦٧	فوسوس لهما	٣٦	٢٨
ويبد لهم	١٥	٥٠٧	أنه هو التواب الرحيم	٣٧	٢١٢
اشترؤا	١٦	٨٠٩	فمن تبع هداى	٣٨	٣٧٨
			فلا خوف عليهم	٣٨	١٩٣

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
أَوْفَّ	٤٠	٥٤٤	يهبط	٧٤	٤٦٦
وتكتمون الحق وأنتم			ينفجر	٧٤	٥٥٢
تعلمون	٤٢	٤٤٢	قَسَاوَةٌ	٧٤	٦٢٤
أَلَمْ تَرَ	٤٣	٦٧	كَلِمَ اللّٰهِ	٧٥	٧٤٨
أَلَمْ تَرَ	٤٣	٦٩	أَمْيُونُ	٧٨	٧٦٦
لا تجزى	٤٨	٨١٩			
يذبحون	٤٩	٨٨٩	حُسْنًا	٨٣	٦١٩
يسومونكم	٤٩	٥٤٠	حُسْنَى	٨٣	٦٣٤
نجيتكم	٤٩	١١٤	يَطِيقُونَهُ	٨٤	٨٣٥
فَرَقْنَا	٥٠	٥٤٠	الْعِدْوَانِ	٨٥	٦٢٩
فاقتالوا	٥٤	٨٤٧	وَأَيَّدْنَاهُ	٨٧	٨٤٩
فاقتالوا	٥٤	٥٥٣	مِصْرَقًا	٨٩	٣٤٨
جَهْرَةً	٥٥	٦٠٢	أَوْكُلَا	١٠٠	٤٣٣
الصعقة	٥٥	٦٣٠	الشياطين	١٠٢	٣٤
وقولوا حطة	٥٨	٣٠٦	وما هم بضارّين	١٠٢	٣٨٧
خَطَأُيَاكُمْ	٥٨	٨٠٢	المرّ	١٠٢	٧٨٥ / ٧٨٤
يَفْسِقُونَ	٥٩	٤٦٥	وما يُعْلِمَانِ	١٠٢	٥٢٥
اثنى عشر	٦٠	٦٠٤	راعونا	١٠٤	١١٤
تَعَثُّوا	٦٠	٥٦٥	لا تقولوا راعينا	١٠٤	٢٢٦
وَقَاتِلْهَا	٦١	٦٠٩	تَنْسَهَا	١٠٦	٥٤٥
اهبطوا مصر	٦١	٣٧			
يَقْتُلُونَ	٦١	٥٤١	كما سئل	١٠٨	٥٩٥
أَتَبَدِّلُونَ	٦١	٥٤٥	حَيْفًا	١١٤	٨٣٤
وشومها	٦١	٨٧٦	وإن ابنتي إبراهيم ربّه	١٢٤	٢٣٢
هَادُوا	٦٢	٥٣٠	وإن قال إبراهيم ربّ	١٢٦	٢٩٥
مُتَشَابَهُ	٧٠	٦٦٤	ويقولان ربنا	١٢٧	٢٢٤
تُسْقَى	٧١	٥٠٨	وأرهم	١٢٨	١١٧
وإن من الحجارة	٧٤	١٩٦	وأبعث	١٢٩	١١٧
ولا تعيثوا - ولا تعثوا	٦٠	٤٦٦	أَنْ يَا بَنِيَّ	١٣٢	٢٢٨
منها	٧٤	١١٩	أبيك	١٣٣	٧٥٤

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
حَضِرَ	١٣٣	٤٦٧	فَلْيَصْصِهِ	١٨٥	٧٣
إِنْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ	١٣٣	٢٣٢	فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلِيَوْهُ مَنْوَا بِي	١٨٦	٧٣
بِلَ مَلِكٍ إِبْرَاهِيمَ	١٣٥	١٦٨	فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي		
بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ	١٣٧	١٣٩	وَلِيَوْهُ مَنْوَا بِي	١٨٦	٧٤
صِبْغَةَ اللَّهِ	١٣٨	١٦٨	يُرْشِدُونَ	١٨٦	٤٦٩/٤٦٨
قُلْ صِبْغَةَ اللَّهِ	١٣٨	٢٢٤	الرَّقُوتِ	١٨٧	٦٢٦
أَتَحَاجُّونَ	١٣٩	٩١٤	وَالْحُرْمَاتِ	١٩٤	٦٩٤
وَأِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً	١٤٣	١٨٨	وَأَتَمُوا الْحَجَّ		
عَقَبِيهِ	١٤٣	٦٠٣	وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ	١٩٦	٤٣٠
لِيُضَيِّحَ	١٤٣	٥٤٦	الْحَجَّ	١٩٦	٦٢٠
لِرَوْفٍ	١٤٣	٧٩١	فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ		
إِنَّهُ الْحَقُّ	١٤٤	٢٠٩	وَسَبْعَةٌ إِذَا رَجَعْتُمْ	١٩٦	٤٠٦
وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قَبْلَتِهِمْ	١٤٥	٤١١	الْمَهْدَى	١٩٦	٧٥٥
الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ	١٤٧	٢٩١	فَلَا رَفْتَ وَلَا فَسُوقَ وَلَا		
وَلِكُلِّ وَجْهٍ	١٤٨	٢٧٦	جِدَالٍ	١٩٧	٢١٩
وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ	١٥٥	٥٧٥	الْمَشْقَرِ	١٩٨	٦٨٩
أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا	١٥٨	٤٨	أَفَاضَ النَّاسِ	١٩٩	٤٢٧
أَنْ يَطَّافَ	١٥٨	٨٤٤	فَلْتَمَّ	٢٠٣	٧٨٩/٧٨٨
مَا بَيْنَهُ	١٥٩	١١٧	فَلَا أَثْمَ عَلَيْهِ	٢٠٣	٧٧٨
عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ			وَيَسْتَشْهَدُ	٢٠٤	٥٥٨
وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ	١٦١	٤٤٥	وَيُهْلِكُ الْحَرْثَ	٢٠٥	٩٦
خَطَاوَاتٍ	١٦٨	٦٩٧	فَإِنْ زَلَلْتُمْ	٢٠٩	٤٦٩
خَطُوءَاتٍ	١٦٨	٧٩٧	ظِلَالٍ	٢١٠	٧٣٠
يَنْعَقُ	١٧١	٤٦٨	يَرْجِعُ	٢١٠	٥٨٥
الْمَيْتَةَ	١٧٣	٢٠١	أَسْلَ	٢١١	٧٨١
لَيْسَ الْهَرَبُ أَنْ تُولُوا	١٧٧	١٩٠	زَيْنَتِ لِلَّذِينَ كَفَرُوا	٢١٢	٢٤٤
وَالْمُؤْمِنِينَ بَعْدَهُمْ	١٧٧	٤١٩			
فَاتَّبَاعًا بِالْمَعْرُوفِ	١٧٨	٣٠٣	وَمَا يَفْعَلُوا	٢١٥	١١٨
يَطُوقُونَهُ	١٨٤	٨٥٠	كَرَهُ	٢١٦	٦١٧
فَعْدَةٌ	١٨٤	٢٨٣	عَنْ قِتَالٍ فِيهِ	٢١٧	٤٥٤

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
حَبَطَتْ	٢١٧	٤٦٩	كَلِمَ اللَّهُ	٣٥٣	٥٣٤
قَاتِلْ فِيهِ	٢١٧	١٦٨	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ		
فِي أَخْوَانِكُمْ	٢٢٠	٢٨٣	الْقِيَوْمَ	٢٥٥	٤١٩
وَلَا تُنْكِحُوا	٢٢١	٥٠٩	الْقِيَامَ	٢٥٥	٨٣٦
تَطْهَرْنَ	٢٢٢	١١٦	وَلَا يُوَوِّدُهُ	٢٥٥	٨١٦
يَطْهَرْنَ	٢٢٢	٤٧٠	الطَّوَاغِيتِ	٢٥٧	٨٥٩
يَتَطَهَّرْنَ	٢٢٢	٨٧٤ / ٨٧٣	الرَّبُّو	٢٧٥	٨٣١
فِيهِنَّ	٢٢٦	١٢٢	فَبَيَّتْ	٢٥٨	٥٨٦
اللَّائِي	٢٢٦	١٤٣	أَوْ كَالَّذِي	٢٥٩	٤٤٨
وَبَعُولَتَهُنَّ	٢٢٨	١٠٢	لَمْ يَسْنَهُ	٢٥٩	٨٦٩
قَرُّوْ	٢٢٨	٨١٥	نَنْشُرَهَا	٢٥٩	٦
ثَلَاثَةَ قَرُّوْ	٢٢٨	٣٥٤	فَصِرْهِنَّ	٢٦٠	٤٧١
إِلَّا أَنْ يَخَافُوا	٢٢٩	١١٨	مِائَةً حَبْءَ	٢٦١	٤٥١
فَلَا تَعْضِلُوهُنَّ	٢٣٢	٤٧٠	صَقَوَانَ	٢٦٤	٦١٣
الْوَرِثَةِ	٢٣٣	٧٢٥	تَغْمِضُوا	٢٦٧	٥٤٧
أَرَادَ	٢٣٣	١٢٩	تَغْمِضُوا	٢٦٧	٤٧٢
وَعَشْرَ لَيَالٍ	٢٣٤	٣٥٦	إِلَّا أَنْ تَغْمِضُوا	٢٦٧	٥٨٠
خِطَابٍ	٢٣٥	٦٤٣	وَلَا تَأْمَمُوا	٢٦٧	٥٤٦
قَدْرَهُ	٢٣٦	١٢٩	تَوَاتَى	٢٦٩	١١٦
			وَتُكْفَرُ	٢٧١	٩١
فَنَصَفَ مَا فَرَضْتُمْ	٢٣٧	٢٨٣	يَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ	٢٧١	٤٥٨
أَوْ يَغْفُوْ	٢٣٧	١٠٥	فَمِنْ جَاءَ تَهُ مَوْعِظَةٌ	٢٧٥	٢٤٤
إِلَّا أَنْ يَغْفُوْهُ	٢٣٧	٢٦٢	بَقِيَ	٢٧٨	
وَلَا تَنَاسَوْا	٢٣٧	٥٥٦	مَا بَقَا	٢٧٨	٨٤٨
وَالصَّلَاةَ الْوَسْطَى	٢٣٨	٢٩١	ذَا عَسْرَةٍ	٢٨٠	٢٨٤ / ٢٨٣
يَقَاتِلُ	٢٤٦	٩٤	فَنَاطِرَةٌ	٢٨٠	٦٣٥
إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَلِيلٌ	٢٤٦	٣٣٠	مِيسُورُهُ	٢٨٠	٦٢٩
التَّابُوهُ	٢٤٨	٨٨٥	إِلَى مِيسِرَةٍ	٢٨٠	٣٨٨
فَشْرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ	٢٤٩	٣٢٧	تَضَلَّ	٢٨٢	٤٧٣
مِنْهُمْ مِنْ كَلِمَ اللَّهُ	٢٥٣	٢٧٤	أَنْ تَضَلَّ	٢٨٢	

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
وَأَمْرَاتَانِ	٢٨٢	٧٩٢	الْأَتْلَمُ	٤١	٥١
فَتَذَاكِرُ	٢٨٢	٥٣٥	رَّمْزًا	٤١	٧١٣
فَإِنَّهُ آثَمُ قَلْبِهِ	٢٨٣	٣٥٣	وَالْأَبْكَارُ	٤١	٧٠٧
كِتَابًا	٢٨٣	٧٥١	تَذَخَّرُونَ	٤٩	٨٦٧/٨٦٦
فَيَغْفِرُ	٢٨٤	٦١	إِنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ	٤٩	٢١٠
يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ	٢٨٤	٤٥٩	فَأَنفُخْهَا	٤٩	٢٦٢
لَا يَفْرَقُونَ	٢٨٥	١٢٨	الْحَوَارِيُّونَ	٥٢	٧٦٦
إِلَّا وَسِعَهَا	٢٨٦	١٤٩	وَهَذَا النَّبِيُّ	٦٨	٤٣٧
(سورة آل عمران)					
اللَّهُ	٢	٧٧٦	لَمْ تَلْبِسُوا	٧١	٩٩
تَتَذَكَّرُكُمْ	٦	٥٥٤	أَنْ يُؤْتِيَ أَحَدٌ مِّثْلَ		
رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ			مَا أُوْتِيتُمْ	٧٣	٢٧٨
لَا رَيْبَ فِيهِ	٩	٤٠٨	تَيْمَنُهُ	٧٥	٥٦٥
لَنْ تَغْنَوْا	١٠	١٠٦	يَلُونَ	٧٨	٩٠٠
فَتَّةٌ يِّقَاتِلُ	١٣	٢٥٢	تَدْرُسُونَ	٧٩	٥١١
فَتَّةٌ تِّبْقَاتِلُ	١٣	٢٨٨	ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقًا لِّمَا		
شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ	١٨	٢٠٩	مَعَكُمْ	٨١	٣٤٨
الْقَائِمُ بِالْقِسطِ	١٨	١٧٨	لَمَّا آتَيْنَاكُمْ	٨١	٧٢
لَا يَتَّخِذُ الْمَوْتُ مَنُونًا	٢٨	٩٨	لَمَّا آتَيْنَاكُمْ	٨١	٧١
مُحْضَرًا	٣٠	٦٦٥	مَلَأَ الْأَرْضَ زُهَبًا	٩١	١٧٩
وَدَّتْ	٣٠	٨٣	وَضَعَ	٩٦	١٢٥
فَاتَّبِعُونِي	٣١	٥٧٥	لَمْ تَصِدُّونَ	٩٩	٥١١
ذُرِّيَّةَ	٣٤	٨٢٩	يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ	١٠١	٢٥٠
وَضَعَتْ	٣٦	١١٦	تَبْيَاضَ وَتَسْوَادَ	١٠٩	٥٦١
فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ			اِسْوَادَاتِ	١٠٦	٥٦
وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا			اِبْيَضَّتْ	١٠٧	٥٦٠
زَكَرِيَّا	٣٧	٢٩٣	يَتْلُوها	١٠٨	١٢٦
فَنَادَاهُ الْمَلَأِكَةُ	٣٩	٢٥٠	وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ	١١٧	٢٠٥
يَبْشُرُكُمْ	٣٩	٥١٠	تَبَوَّى لِلْمَوْتِ مَنِينَ مَقَاعِدَ		
بِكَلِمَةٍ	٣٩	٦٠٣	لِلْقِتَالِ	١٢١	٢٦٧
			وَلِيَهُمْ	١٢٢	١٢٤
			أَوْ يَكْتَبُهُمْ	١٢٧	٨٧٧

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
قَرَحٌ	١٤٠	٦٢٢	وَالَا رَحَامُ	١	١٦٥
وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمْنُونَ الْمَوْتَ مِنْ			حَوْبًا	٢	٦١٨/٦١٧
قَبْلُ أَنْ تَلْقَوْهُ	١٤٣	٤٥٥	مَنْ طَابَ	٣	١٣٩
تُلَاقَوْهُ	١٤٣	٥٣١	أَوْ مَنْ مَلَكَتْ	٣	١٣٩
قَتَلَ	١٤٦	٥٤٧	تُعِيلُوا	٣	٥١٢
رَبِّبُونَ	١٤٦	٧٧١	أَلَّا تَعِيلُوا	٣	٥٨٨
وَكَايُنَ	١٤٦	٨٩٨	ثُلُثٌ وَرَبْعٌ	٣	٩٠٤
فَمَا وَهَنُوا	١٤٦	٤٧٣	صَدَقَاتِهِنَّ	٤	٦٩٩
بِلِ اللَّهِ مَوْلَاكُمْ	١٥٠	٢٨٤	قَوَامًا	٥	٦٤٧
تَلَوْنَهُ	١٥٣	٨١١	قَوْمًا	٥	٨٥١
لَبُرَّزَ	١٥٤	٥٤١	وَلِيَخْشَ	٩	٧٣
الْقِتَالِ	١٥٤	٦٤٤	ضِعْفًا	٩	٧٣٣
أَمْنَةً	١٥٤	٦٣٠	يُوصَى	١١	٥٤٨
غَزَى	١٥٦	٧٢٢	السُّدُسَ	١١	٦٠٦
فَإِذَا عَزَمْتَ	١٥٩	١١٤	الثَّلَاثَ	١١	٦٠٦
وَإِنْ يُخْذِلْكُمْ	١٦٠	٥١٢	الرُّبْعَ	١٢	٦٠٦
لِمَنْ مَنَّ اللَّهُ	١٦٤	١٥٨	الثَّمَنَ	١٢	٦٠٦
بِلِ أَحْيَاءَ	١٦٩	٢٢١	مِنْ أُمَّ	١٢	٢٨
يُخَوِّفُكُمْ بِأَوْلِيَاءِهِ	١٧٥	٢٦٨	وَصِيْفَةٍ		
لَنْ يَضُرُّوْا	١٧٦	٤٧١	غَيْرِ مَضَارٍ وَصِيْفَةٍ	١٢	٤١١
يُسْرِعُونَ	١٧٦	٥٢٦	يُورِثُ كِلَالَهَ	١٢	٢٨٠
يسرعون	١٧٦	٥٢٦	الَّذِي أَنْ	١٦	٨٠٣
إِنَّمَا نَطْلِي لَهُمْ	١٧٨	٢٢٢	وَرُسُلٌ	١٦	١٥٧
بِقُرْبَانٍ	١٨٣	٦١٠	وَلَا أَنْ تَعْضَلُوهُمْ	١٩	٤٩
لِيَسْبِيْنُوهُ	١٨٧	٥٧٨	إِحْدَاهُنَّ	٢٠	٧٧٨
إِنِّي لَا أَضِيعُ	١٩٥	٢١٠	إِلَّا لَئِي أَرْضَعْنَاكُمْ	٢٣	١٤٤
لَا يُغْفِرَنَّكَ	١٩٦	٥٧٥			
(سورة النساء)					
خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ	١	٤٢٢	وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانٌ	٣٦	١٧٠
تَسَاءَلُونَ بِهِ			الْبُخْلَ	٣٧	٦٢٣
وَبِالْأَرْحَامِ	١	٤٣٩	يُضْعِفُهَا	٤٠	٥٢٦

فَالصَّوَالِحِ قَوَانِتِ حَوَافِظِ ٣٤ ٧٠٤

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
الغيط	٤٣	٨٩٧	إِنَّكُمْ إِذَا مَثَلْتُمْ	١٤٠	٣٢٢
اللات	٥٢	١٤٤	وَمَنْعْنَاكُمْ مِنَ الْمَوْتِ	١٤١	٤٤٩
فَإِنَّا لَا يُوْءُ تَوَا	٥٣	٦٣	وَنَنْعَمُ	١٤١	٥٦
مَنْ صَدَّ	٥٥	٥٩٨	وَهُوَ خَارِعُهُمْ	١٤٢	١٠٤
تَعَالَوْا	٦١	٩٠١	يُرُون	١٤٢	٥٤٩
شَبَاتًا	٧١	٣٥	مَذْبُذِبِينَ	١٤٣	٦٦٦
لَيَبْطِئَنَّ	٧٢	٥٨٠ / ٥٨١	لَا يَحِبُّ إِلَهَ الْجَهْرِ بِالسُّوءِ مِنْ		
لَيَقُولَنَّ	٧٣	١٢٠	الْقَوْلِ إِلَّا مِنْ ظَلَمَ	١٤٨	٣٣٠
فَأَفَوْزُ	٧٣	٩٦	مَالِهِمْ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعُ		
مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ	٧٥	١٣٧	الظَّنِّ	١٥٧	٣٣١
يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ	٧٨	٨٧	وَكَلَّمَ اللَّهُ	١٦٤	٢٧٤
			لَكِنَّ اللَّهَ	١٦٦	٢٠٦
خَصِرَاتٍ	٩٠	٣٣٩	الْمَسِيحِ	١٧١	٩٦٩
أَوْ جَاءُوكُمْ	٩٠	٤٢٦	(سُورَةُ الْمَائِدَةِ)		
رُكَّعًا	٩١	٥٤٢	بِهَيْمَةٍ	١	٦٠٩
وَكُلُّ وَعْدٍ مِنَ اللَّهِ	٩٥	١٦٢	وَلَا آمَنَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ	٢	٤١٢
مَرَّغًا	١٠٠	٦٥٤	أَحْلَلْتُمْ	٢	٥١٣
ثُمَّ يُدْرِكُهُ	١٠٠	٦٢	يُجْرِمَنَّكُمْ	٢	٥١٣
ثُمَّ يُدْرِكُهُ	١٠٠	٩٣	الْمَنْطُوحَةِ	٣	٦٨٠
تَقْصِرُوا	١٠١	٥٤٨ / ٥٤٩	الْوَقِيدَةِ	٣	٦٨٠
وَأَمْتَعَاتِكُمْ	١٠٢	٧٤١	النَّصَبِ	٣	٦٨٠
أَنْ تَكُونُوا تَأْلُمُونَ	١٠٤	٢١٣	أَكِيلٍ	٣	٦٨٠
تَتَلْمَعُونَ	١٠٤	٥٦٧ / ٥٦٨	أَكِيلَةٍ	٣	٦٨٠
يَتَلْمَعُونَ	١٠٤	٥٦٧ / ٥٦٨	مُكَلِّبِينَ	٤	٦٦٥
جَادَلْتُمْ عَنْهُ	١٠٩	٢٨	وَأَرْجُلَكُمْ	٦	١٦٥
يَيَّاسٍ	١٢٧	٨٢٢	قُسِيَّةٍ	١٣	٨٣٤
أَنْ يَصْلِحَا	١٢٨	٨٧٠	يَا قَوْمُ	٢٠	٢٩٥
بِهِمْ	١٣٥	١٢٥	فَطَاوَعْتَ	٣٠	٥٣٥
إِنْ يَكُنْ غَنًى أَوْ فَقِيرًا	١٣٥	١٨٥	فَأَوَارَى	٣١	١٠٧
إِنَّكُمْ إِذَا مَثَلْتُمْ	١٤٠	٣١٧			

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
يا ويلتي	٣١	٢٩٦	شهادة بينكم	١٠٦	٣٠٨
أعجزت	٣١	٤٧٤	لملائمين	١٠٦	٧٨٦
والسارق والسارقة	٣٨	٢٥٦			
أيمانها	٣٨	٢٧	تكن لنا	١١٤	٦٥
ستعين للكذب	٤١	٢٨٩	تكن لنا عيدا	١١٤	٦٦
للسحت	٤٢	٦٧٨	ينفع الصادقين		
أن النفس	٤٥	٢٠٢	صدقهم	١١٩	٣١٥
ومهيمناً عليه	٤٨	٤٢٨	(سورة الانعام)		
أفحكم الجاهلية	٥٠	١٦١			
أذلة على المؤمنين			ولبسنا	٩	٩٠٢
أعزة	٥٤	٣٤٩	فاطر السموات	١٤	٤٢٠
تتقون	٥٩	٤٧٥	تحشرهم	٢٢	٤٧٦
عباد	٦٠	٧٢٨	ثم لم يكن فتنتهم	٢٣	٢٥٠
مشوبة	٦٠	٨٥٢	والله ربنا ما كنا		
بسطتان	٦٤	٦٠٥	شركين	٢٣	٤٣١
والصابيون	٦٩	٧٩٤	واقفوا	٢٧	٥٨٩
الصابون	٦٩	٨٢٣	ولا طائر	٣٨	٤٤٧
والصابئين	٦٩	٤٢٩	ما فرطنا	٣٨	٨٩٠
كثيراً منهم	٧١	٣١٢	إنه من عمل	٥٤	٢١٠
فعموا وصموا	٧١	٢٧١	ولا رطب ولا يابس إلا في		
أهاليكم	٨٩	٧٤٥	كتاب مبین	٥٩	٤٤٨
متابعات	٨٩	٢٧	ثم رددوا لله مولا هم الحق	٦٢	٣١٤
فجزاء مثل ما قتل	٩٥	٤٠٦	أولييسكم	٦٥	٥١٤
فجزاؤه	٩٥	١٢٦	الصور	٧٣	٧١٨
يحكم به	٩٥	١٤٠	يا أزد	٧٤	٢٩٤
حرماً	٩٦	٧٥٢			
		٤٠٢	سلطان	٨١	٦١١
لا يضركم	١٠٥	٤٧٦	والياس	٨٥	٧٧٩
ولا نكنم	١٠٦	٧٦	فرادا	٩٤	٣٩
ولا نكنم شهادة الله	١٠٦	٢٨٤	لقد تقطع ما بينكم	٩٤	٣٢٠

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ			إِذَا ارْكَوْا	٣٨	٩١٥
وَالنَّوَى	٩٥	٤١٠	الْجَمَلُ	٤٠	٧٥٧/٧٥٦
الْأَصْبَاحِ	٩٦	٧٠٨	غَوَاشُ	٤١	٤١
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ	٩٦	١٦٦	وَدَخَلُوا الْجَنَّةَ	٤٩	٢٢٧
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ			أَوْ نَرَىٰ فَنَعْمَلْ	٥٣	٥٧
حِسْبَانَا	٩٦	٤٢٩	يَغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارَ	٥٤	٢٧٥
قَنَوَانِ	٩٩	٧٤٥	مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ	٥٩	٣٣٣
الْجَنُّ	١٠٠	١٦٠	وَالِى ثَمُودَ	٧٣	٣٨
وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ			تَنْحِتُونَ	٧٤	٩٠٧
الْجَنِّ	١٠٠	٣٦٨	تَنْحِتُونَ	٧٤	٤٧٧
			يُاسِى	٩٣	٥٦٨
			حَقِيقَ أَنْ لَا أَقُولَ	١٠٥	٢٦٣
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ	١٠١	٢٥١	حَقِيقَ بَأْنِ لَا أَقُولُ	١٠٥	٣٦١
وَأَرْسَتْ	١٠٥	١٢٩	وَيَذُرُّكَ	١٢٧	٩٧
وَلْتَصْفَى	١١٣	٥٣	تَطَيَّرُوا	١٣١	٨٥
أَكْبَرُ مَجْرِمِهَا	١٢٣	٦٨٧	سَأُورِيكُمْ	١٤٥	٩٠٨
كَتَلُ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءُ هُمْ	١٣٧	٢٣٣	يَابْنَ إِامَّ	١٥٠	٣٧٧
حَرَجَ	١٣٨	٨٦٠	فَلَا تَشَيْتَ بِي		
خَالِصَةً لِّذِكْرِنَا	١٣٩	٣٤٤	الْأَعْدَاءُ	١٥٠	٢٧٢
مِنَ الضَّالِّينَ اثْنَانِ	١٤٣	١٥٨	فَلَا تَشَيْتَ بِي		
عَلَى الَّذِى أَحْسَنَ	١٥٤	١٤٨	الْأَعْدَاءُ	١٥٠	٥٩١/٥٩٠
لَا تَنْفَعُ نَفْسًا			هَدَّنَا	١٥٦	٥٩٦
بِإِيمَانِهَا	١٥٨	٢٤٤	الْأَقْمَى	١٥٧	٧٧٣/٧٧٢
فَرَقُوا	١٥٩	٨٩٠/٨٨٩	إِسْبَاتِهِمْ	١٦٣	٦٤٢
(سُورَةُ الْأَعْرَافِ)			يَعْدُونَ	١٦٣	٨٦٣
مَعَاشٍ	١٠	١٣	سَاءَ مِثْلُ الْقَوْمِ	١٧٧	٢٣٦
سَوَاتِنِهَا	٢٠	٨١٧	حَفِي بِهَا	١٨٧	٣٦١
يُخَصِّفَانِ	٢٢	٥١٥	فَاسْتَمَرَّتْ	١٨٩	٥٥٨
يَخَصِّفَانِ	٢٢	٨٧١	فَمَرَّتْ	١٨٩	٨٩١
إِذَا رَكَوْا	٣٨	٧٧٧	إِنَّ الَّذِينَ	١٩٤	١٩٧
			يَمَانُ وَنِهِمْ	٢٠٢	٥٣٢
			الْإِصَالِ	٢٠٥	٦٤٢

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
(سورة الانفال)					
يَسْأَلُونَكَ الْانْفَالَ	١	٢٦٣	سُقَايَةَ	١٩	٧٣٩
وَجَلَّتْ	٢	٤٨٠	عَمْرَةَ	١٩	٧٢٥
مُرْدَفِينَ	٩	٨٦٤	وَرِضْوَانَ	٢١	٦١١
مَا لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ	١١	٧٩٠	أَحَبَّ إِلَيْكُمْ	٢٤	١٨٤
رَجَسَ الشَّيْطَانُ	١١	٨٧٩	عَائِلَةً	٢٨	٦٣٦
لِتَصِيبَنَّهُ	٢٥	٩٠٥	أَنْجَاسٌ	٢٨	٧١٠
الْحَقُّ	٣٢	١٣٢	تَكْنُزُونَ	٣٥	٤٨١
لِيَمِزَّ بِهِمُ	٣٣	٥٢	لِيُؤَاطُوا	٣٧	٨٢٣
أَسْفَلَ مِنْكُمْ	٤٢	٣٢١	تَنَاقَلْتُمْ	٣٨	٨٤
الْقُصَايَا	٤٢	٨٤٠	ثَانِي اثْنَيْنِ	٤٠	١٠٧
فَتَفْشَلُوا	٤٦	٤٨٠	الشَّقَّةَ	٤٢	٦٣١
فَشَرَّزَ	٥٧	٨٦١	لَوْ اسْتَطَعْنَا	٤٢	٩١١
فَشَرَّزَ	٥٧	٨٧٨	بَعْدَتْ	٤٢	٤٨٢
وَلَا يَعْجِزُونِي	٥٩	١٠١	لَنْ تُصِيبَنَا	٥١	٨٣٨
وَلَا تَحْسَبَ	٥٩	٥٧٩	مُتَدَخِلًا	٥٧	٨٦٥
فَاجْنَحْ	٦١	٤٧٩	لَوْلَا	٥٧	٥٣٦
وَاللَّهُ يَرِيدُ الْآخِرَةَ	٦٧	٣٩٣	مُنْدَخِلًا	٥٧	٦٧٤
(سورة التوبة)					
بِرَاءَةٍ مِنَ اللَّهِ	١	٣٠٩	مَغَارَاتٍ	٥٧	٦٩٢/٦٩١
أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ			تَعْلَمُوا	٦٣	١١٦
وَرَسُولِهِ	٣	٣٧١	فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ	٦٣	٢١١
إِلَّا	٨	٨٨٧	إِنْ تَعَفَّ عَنْ طَائِفَةٍ تَعَذَّبْ		
مِنَ اللَّهِ	١١	٩١٢	طَائِفَةٍ	٦٦	٢٤٦
بَدُّوْكُمْ	١٣	٨٢٦			
وَفِي النَّارِ هُمْ			تُطَهَّرُهُمْ	١٠٣	٦٦
خَالِدِينَ	١٧	٣٤٥	تُطَهَّرُهُمْ	١٠٣	٥٢٧
يُحْمَرُونَ	١٧	٥١٦	تُطَهَّرُهُمْ	١٠٣	٦٦
سُقَاةٌ	١٩	٧٢٣	عَلَى تَقْوَى	١٠٩	٤٠
			التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ الْحَامِدِينَ السَّائِحِينَ		
			الرَّاكِعِينَ السَّاجِدِينَ الْآمِرِينَ بِالْمَعْرُوفِ		
			وَالنَّاهِينَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظِينَ لِحُدُودِ اللَّهِ		
			وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ	١١٢	٤٢٠

الآية	رقمها	الآية	رقمها	الصفحة	الصفحة
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا	١١٩	يُوفِّى	١٥	٨٤	
اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مِنْ		وَمَا ظَلَمْنَا مَا كَانُوا			
الصادقين	١١٩	يعملون	١٦	١٨٧	
عَظَمَةٌ	١٢٣	مُرِيَّةٌ	١٧	٦٣١	
أَيُّكُمْ زَادَتْهُ	١٢٤	وَمَنْ قَبْلَهُ كَتَابٌ			
(سورة يونس)		موسى	١٧	٤٣٨	
أَكُنْ لِلنَّاسِ عَجَبٌ	٢	وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ الَّذِينَ			
يَبْدَى	٤	آمَنُوا	٢٩	٤٠٨	
وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا	٤	يُمَتِّعُكُمْ	٣	٥٢٨/٥٢٧	
لِنَنْظُرَ	١٤	جَدَلْنَا	٣٢	٦٥٠/٦٤٩	
تَلَقَّاهُ	١٥	أَجْرًا	٣٥	٧٠٩	
وَلَا أَدْرَأْتُمْ بِهِ	١٦	أَرْكَبُوا فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ			
الْفَلَكَ	٢٢	مَجْرِيهَا	٤١	٤١٧	
يُنشِرُكُمْ	٢٢	وَنَادَى نُوحٌ ابْنَاهُ	٤٢	٣٠١	
مَتَاعًا الْحَيَاةِ الدُّنْيَا	٢٣	وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهَا	٤٢	٣٩١	
تَتَغَنَّ	٢٤	الْجُودَى	٤٤	٧٦٧	
يَغْنِ	٢٤	فَضَحَكَتْ	٧١	٤٨٢	
وَأَزَيَّاتٌ	٢٤	وَهَذَا بَعْلُ شَيْخٍ	٧٢	١٧٣	
أَزَيَّاتٌ	٢٤	أَطْهَرَ	٧٨	١٣٤	
فَزَايِلُنَا	٢٨	أَوْ آوَى	٨٠	٦٥٠	
وَشُرَكَاءَكُم	٢٨	وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ			
أَنْ الْعِزَّةَ لِلَّهِ	٦٥	الْقُرَى	١٠٢	٣٢٣	
إِلَّا قَوْمُ يُونُسَ	٩٨	وَلَا تَرْكُنُوا	١١٣	٤٨٣	
نَجِيٍّ	١٠٣	فَتَمَسَّكُمْ	١١٣	٥٦٦	
نَجِيٍّ	١٠٣	وَلَا تَرْكُنُوا	١١٣	٥٨١	
(سورة هود)		زُلْفًا	١١٤		
		فلولا كان من القرون			
يُنشِئُونَ	٥	مِنْ قَبْلِكُمْ	١١٦	٣٢٩	
أَنْتُمْ مِمَّنْ	٧				
لَفَرَحٍ	١٠				

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
(سورة يوسف)			أَوَأَنْتَ يَوسُفُ	٩٠	٢٠٠
يَا أَبَتُ	٤	٢٩٦	وَالَا رِضَىٰ يَمْرُونَ		
وَنَحْنُ عَصَبٌ	٨	١٦٧	عَلَيْهَا	١٠٥	٢٥٩
تَلْتَقِطُهُ بَعْضُ			وَلَكِنْ تَصْدِيقُ	١١١	١٦٠
السَّيَارَةِ	١٠	٢٤٦	(سورة الرعد)		
غَيْبَةٍ	١٠	٦٣٣	تَرَوْنَهُ	٢	١٢٢
عُشَا	١٦	٧٢٤	عُمْدٌ	٢	٧١٤
وَجَاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ			قِطْعًا مُتَجَاوِرَاتٍ	٤	٢٨٤
كَذِبًا	١٨	٣١٥	صُنُوانَ	٤	٧٤٥
فَصَبْرًا جَمِيلًا	١٨	٣٠٤	صُنُوانَ وَغَيْرِ صُنُوانَ	٤	٧٣٤
يَا بُشْرَىٰ	١٩	٣٧٨	الْمُثَلَّاتُ	٦	٧٠٠
مَنْ قَبْلُ	٢٦	٤٣	يَحْفَظُونَهُ بِأَمْرِ اللَّهِ	١١	٣٦٢
مَنْ قَبْلُ	٢٦	٣٧٤	لَهُ مُعَاقِبٌ	١١	٧٣٥
مَنْ دُبُرُ	٢٧	٤٣	جَفَالًا	١٧	٨٨٣
بُشْرَىٰ	٣١	٦٨١	وَمَنْ صَلَحَ	٢٣	٤٨٥
مَتَكًا	٣١	٨٠٥	وَيَقْدُرُ	٢٦	٤٨٥
مَتَكًا	٣١	٩٠٧	طَيِّبَىٰ	٢٩	٨٥٤
عَتَّىٰ	٣٥	٨٨٢	أَمْثَالِ الْجَنَّةِ	٣٥	٧٠٧
أُمِّهِ	٤٥	٦٢١	(سورة إبراهيم)		
حَاشَ إِلَٰهَ	٥١	٩٠٣	بَلِّسُنْ	٤	٧١١
قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ	٥١	٣٣٥	أَنْ تَصَدُّوْنَا	١٠	٥١
نُعِيرَ	٦٥	٥١٨	فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ	١٨	٣٨١
رَدَّتْ	٦٥	٥٩٩	ثَابِتٍ أَصْلُهَا	٢٤	٤١٦
وَجَعَلَ السَّاقِيَةَ	٧٠	٧٢	مَنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ	٣٤	١٥٠
تَفْقَدُونَ	٧١	٥١٩	وَأَجْنِبْنِي	٣٥	٥١٩
إِيعَاةٍ	٧٦	٨١٣	تَهْوَىٰ	٣٧	٥٨٢/٢٦٩
عِلْمَ عَالَمٍ			وَهَبْنِي	٣٩	٢٦٤
عَالِمٍ عَلِيمٍ	٧٦	٣٧٩	لِوَلَدِي	٤١	٧٥٩
حُرْضًا	٨٥	٦١٨	وَأِنْ كَانَ	٤٦	١٩٨
حُرْضًا	٨٥	٦٦٨	وَعْدَهُ رُسُلُهُ	٤٧	٣٨٣
			وَلَيَبْذُرُوْهُ	٥٢	٤٨٦

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
(سورة الحجر)			عَلِيًّا كَبِيرًا	٤	٨٤٢
وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا			لِنَسُوْهُنَ	٧	٧٤
لَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ	٤	٣٥١	لِنَسُوْهُنَ	٧	٨٦
يُفْرَجُونَ	١٤	٤٨٧	أَمْرًا	١٦	٤٨٩
لَا تُؤْجَلُ	٥٣	٥٨٣	وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ	٢٠	١٨٥
لَا تُؤْجَلُ	٥٣	٥٣٢	أَفَّا	٢٣	٣٩٨
تَأْجَلُ	٥٣	٨٤٥	خَطَا-خَطَا	٣١	٦٥٢
من القنطين	٥٥	٤٨٧	فَلَا يُسْرِفُ	٣٣	٩٩
يقنط	٥٦	٦٦١	وَلَا تَقْفُوا	٣٦	٦٨
الخالق	٨٦	٨٩٣	وَالْقَوَارِ	٣٦	٧٩٤
(سورة النحل)			وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ		
كَاشَفَ الضَّرَرَ	٤	٥٣٢	مَرَحًا	٣٧	٣٣٦
لِتَرْكُوهَا زِينَةً	٨	٣٤٦	لَنْ تَخْرُقَ	٣٧	٤٩٠
وَبالنَّجْمِ	١٦	٧١٢	كَانَ سَيِّئَاتِهِ	٣٨	١٨٢
لَا جُرْمَ لِيَنَّ اللَّهَ	٢٣	٢١١	يَنْزِعُ	٥٣	٤٩٠
قَالُوا خَيْرٌ	٣٠	١٤٥	والشجرة الطعونة	٦٠	١٦٦
لَا يُهْدَى	٣٧	٥٢٠	وَرَجَالِكَ	٦٤	٧٣٢
إِنْ تَحَرَّصَ	٣٧	٤٨٨	يُدْعَوُ	٧١	٨٣٢
ظَلَّلَهُ	٤٨	٧١٨	وَإِذَا لَا يَلْبِثُوا	٧٦	٦٤
الكُذْبِ	٦٢	٧١٤	مَدْخَلَ	٨٠	٦٥٥
سَيْفًا	٦٦	٨٣٩	مَخْرَجَ	٨٠	٦٥٥
أَيْنَمَا يُوجَّهْ	٧٦	٢٧٩	تَفْجَرُ	٩٠	٥٢١
أَيْنَمَا يُوجَّهْ	٧٦	٨١	مِكَثَ	١٠٦	٦٢٧
بطون مهاتكم	٧٨	٧٨٧	(سورة الكهف)		
وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ			فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسِكَ	٦	٤١٢
أَلَسْنَتَكُمْ الكَذِبِ	١١٦	٤٢٣	أَنْ لَمْ يُوْثِقُوا	٦	٢١٤
(سورة الإسراء)			ثُمَّ بَعَثْنَا هُمَ لِيُعْلَمَ أَيُّ الْحَزِينِ أَحْصَى		
ذُرِيَّةٌ مِنْ حُلْنَا مَعَ			لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا	١٢	٢٨١ / ٢٣٧
نوح	٣	٤٥٦			

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
يَهَيِّأْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ			(سورة مريم)		
مرفقا	١٦	٢٣٧	أُوْرِثْ	٦	٢٦٣
تَزَوَّجْ	١٧	٨٠٠	عَتِيَا	٨	٤٣٤
تَزَوَّجْ	١٧	٥٦٢	وَقْرَى	٢٦	٤٩١
وَتَقْلِبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ			فَا مَا تَرَيْنِ	٢٦	٨٠
وَذَاتَ الشَّمَالِ	١٨	٢٨٥	فَا مَا تَرَيْنِ	٢٦	٨١٩
وَلِبِشُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ			مَا كَانَ أَبَاكَ امْرُوًا		
سَنَةٍ	٢٥	٣٥٥	سُوًا	٢٨	١٨٢
وَلَا يَشْرِكُ	٢٦	١٠٥	قَالَ الْحَقُّ	٣٤	٦٥١ / ٦٥٠
تَعْدُ	٢٨	٥٩١	أَيُّهُمْ أَشَدُّ	٦٩	١٤٦
مَنْ أَغْلَنَّا قَلْبَهُ	٢٨	٢٣٢	صَلِيَا	٧٠	٦٣٤
وَاسْتَبْرَقْ	٣١	٧٧٩	كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنُنَادِيهِ مِنْ		
عَلَسْرَاكُ	٣١	٧٨٧	الْعَذَابِ مَدَا	٧٩	٣٠٤
مِنْ أَسْوَرٍ	٣٣	٤٢	كَلَّا سَيَكْفُرُونَ		
كُلُّ الْجَنَّتَيْنِ أَتَى أَكْلَهُ			بِعِبَادَتِهِمْ	٨٢	٣٠٤
كَلَّا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ	٣٣	٢٥٥	(سورة طه)		
لَكِنْ أَنَا هُوَ	٣٨	٢٠٨ / ٢٠٧	«تَنْزِيلًا مِنْ خَلْقِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ		
غَوْرًا	٤١	٦٢٨	الْعُلَى» وَالرَّحْمَنِ عَلَى الْعَرْشِ		
أَقْلُ	٣٩	١٣٢	اسْتَوَى»	٥٠٤	٤٢٤
تَذَرِيهِ	٤٥	٥٢١	تَنْزِيلٌ	٤	١٦٠
مَصْرَفًا	٥٣	٦٥٦	طَوَى	١١	٣٨
مَجْمِعٌ	٦١، ٦٠	٦٩٠ / ٦٨٩	طَوَى	١٢	٣٩
وَإِتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ			وَأَهَشَّ	١٨	٤٩٢
عَجَبًا	٦٣	٤٣٨	أَنْ يُفْرِطَ	٤٥	٥٨٤ / ٥٨٣
فَلَا تَصْحَبْنِي	٧٦	٤٩١	قَالَ مَوْعِدْكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ	٥٩	٣١٨
قَالَ هَذَا فِرَاقٌ بَيْنِي			إِنْ هَذَا لَسَاحِرَانِ	٦٣	١٨٩
وَبَيْنَكَ	٧٨	٤٠٦	عَصِيَّتُهُمْ	٦٦	٨٤٣
أَبَوَاهُ مَوْءَانَانِ	٨٠	٣٣			

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
كَيْدَ سَاحِرٍ	٦٩	٢٠١	وَسَخَرْنَا مَعَ رَاوِدِ الْجِبَالِ يَسْبَحُنَ		
أَوَّلَى	٨٤	١٣٨/١٣٧	وَالطَّيْرِ	٧٩	٤٣٦
فَنَسَى	٨٨	١٠٨	وَحَرَّمَ عَلَى قَرْيَةٍ	٩٥	٤٩٣
أَلَّا يَرْجِعَ	٨٩	٤٩	إِنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ	٩٥	٢١١
وَلَمْ تُرْقَبْ	٩٤	٥٢٢	قُلْ رَبُّ أَحْكَمُ بِالْحَقِّ	١١٢	٢٩٥
بَصَرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا			(سورة الحج)		
بِهِ	٩٦	٤٩٣	وَتَرَى النَّاسَ	٣	٢٤٧
قُبْضَةً	٩٦	٦٧٨	مَخْلُقَةً وَغَيْرَ		
قَالَ فَازْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ			مَخْلُقَةً	٥	٣٥٠
أَنْ تَقُولَ لَا مَسَاسَ	٩٧	٤٠٤	مُكْرَمٌ	١٨	٦٥٦
ضَنْكِي	١٢٤	٤٠	وَالدَّوَابِّ	١٨	٨٩٥
بَيْنَهُ	١٣٣	١٥١	وَلَوْلِيًّا	٢٣	٨٢٨
السُّوَّى	١٣٥	٧٦٤	وَمَنْ يَرِدْ فِيهِ	٢٥	٢٦٩
السُّوَّى	١٣٥	٨٢٤	وَالْمُقِيمِ الصَّلَاةِ	٣٥	٤١٠
(سورة الأنبياء)			صَوَافِنَ	٣٥	٤٢
مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ			صَوَافِيًّا - صَوَافِنًا	٣٥	٤٤
مُحَدَّثًا	٢	٣٤٩	فَإِنَّهُ	٤٦	١٣٥
مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ			(سورة المؤمنون)		
مُحَدَّثٌ	٢	٤١٤	قَدْ أَفْلَحَ	١	٥٩٢
لَا هِيَ قُلُوبُهُمْ	٦	١٦٣	قَدْ أَفْلَحُوا الْمُؤْمِنُونَ	١	٢٣٥
هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ			لَمَّا تَوْنُ	١٥	٦٥٨
مِنْ قَبْلِي	٢٤	٣٢٥	هِيَ هِيَ هِيَ		
لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ	٢٤	١٦٩	تَوَعَّدُونَ	٣٦	٣٩٩
كَانَتْ رَتَقًا	٣٠	١٨٢	تَنكُصُونَ	٦٦	٤٩٤
وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ			سَمَرًا	٦٧	٧٢٦
ضِيَاءً	٤٨	٣٣٧	سَمَارًا	٦٧	٧٢٨
وَبِاللَّهِ لَا مَكِيدَ			(سورة النور)		
أَصْنَامَكُمْ	٥٧	٣٦٢	سُورَةَ أَنْزَلْنَاهَا	١	٢٦٠/٢٥٧

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
الزانية والزاني ثم لم يأتوا بأربعة	٢	٢٥٦	ألا تتقون قالوا أنوء من لك وأتباعك	١٠٤	٢٢٦
شهادة	٤	٣٥٧	الأرذلين	١١١	٤٣٩
إِذَا تَلَقَّوْهُ بِالْسَنَتِكُمْ	١٥	٢٦٤	تَنَحَّتُونَ	١٤٩	٤٧٧
يُوقَدُ	٣٥	٥٧١	شُرِبَ	١٥٥	٦٥١
تَدْرِي	٣٥	٦١٤	الأعجميين	١٩٨	٧٧٠
تَسْبِحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ			الشياطون	٢١٠	٣٤
والآصال	٣٦	٢٣٨	(سورة النمل)		
بقيعات	٣٩	٦٩٥	وَكُتِبَ مُبِينٌ	١	١٨٠
لَوَازِئًا	٦٣	٦٤٨	وَعَلِيًّا	١٤	٨٤٢
(سورة الفرقان)			فَتَبَسَمَ ضَاحِكًا مِنْ		
وقالوا أساطير الأولين اُكْتَتِبَها			قولها	١٩	٣٠٥
فهي تملن عليه بكرة			يخرج الخبء من		
وأصيلا	٥	٢٤٠	السموات	٢٥	٣٦٥
فيكون	٧	٩٧	أَنْ مِنْ سُلَيْمَانَ	٣٠	٢٠٣
وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا			خاوية	٥٢	١٦٤
صُقِرَتْ	١٣	٤٥٦	أمازا كنتم	٨٤	١٥٢
ثُبُورًا	١٤	٦٢٦	وَكُلُّ آتَاهُ	٨٧	١٦٣
وَنَزَلَ الْمَلَائِكَةُ نَزِيلًا	٢٥	٢٣٨	هذي البلدة	٩١	١٣٧
نُزِّلَ	٢٥	٥٧٣/٥٧٢	(سورة القصص)		
فَدَمَّرَانَهُمْ	٣٦	٥٧٦	ودخل المدينة على حين		
مُطِرَتْ	٤٠	٥٩٣	غفلة	١٥	٣٢٢
مَلَحَ	٥٣	٦٨٣	الرعاة	٢٣	٧٣٩
لَزَامًا	٧٧	٦٤٨	أيما	٢٨	٨٩٥
(سورة الشعراء)			أني أنا الله رَبُّ		
لَمَدَّرَكُون	٦١	٦٧٥	العالمين	٣٠	٢١٥
هَلْ يُسْمِعُونَكُمْ			تظاهرا	٤٨	١٠٠
إِنْ تَدْعُونَ	٧٢	٢٨١	اتبعه	٤٩	٩٤
			شعرات	٥٧	٧٤١

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
وما أوتيتم من شيء فمتاعاً			(سورة السجدة)		
الحياة الدنيا	٦٠	٣١٩	قُرَّات	١٧	٧٥٣
فمتاعاً الحياة الدنيا	٦٠	٣٢١	(سورة الأجزاء)		
غَوِينَا	٦٣	٤٩٥	زَلْزَالًا	١١	٦٤٤
مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَيَنُوءُ بِالْعَصْبَةِ			عَوْرَةً	١٣	٨٥٥
مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ	٧٦	٢٥٣	بَدَى	٢٠	٧٢٦
لَا نَخْشَفُ بَنَاهَا	٨٢	٢٣٩	فَيَطْمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ		
(سورة العنكبوت)			مرض	٣٢	٢٧٧
فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلْيَعْلَمَنَّ			فَيَطْمَعُ	٣٢	٤٩٥
الكَاذِبِينَ	٣	٢٨١	غَيْرِ	٣٥	١٣٠
أَفْكَأ	١٧	٦٢١	وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً	٥٠	١٥٧
يَبْدَأُ	١٩	٧٩٦	(سورة سبأ)		
سُوءَ بَيِّهِمْ	٣٣	٥٩٧	قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لِيَآتِيَنكُم مِّنْهُ	٣	٢٥٣
(سورة الروم)			وَلَا أَصْغِرُ مِنْ ذَلِكَ		
لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ			وَلَا أَكْبَرُ	٣	٣٩٦
بَعْدَ	٤	٣٧٣	يَا جِبَالُ أَوِّىٰ مَعَهُ		
فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ			وَالطُّيُورِ	١٠	٢٩٨
تُصْبِحُونَ	١٧	٤١٥	الْأَرْضِ	١٤	٦١٩
فَانْظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ			بَاعَدَ	١٩	٥
تَحْسِ الْأَرْضَ	٥٠	٣٨٤	رَبَّنَا بَاعِدْ	١٩	٥
لَا يَسْتَحْفِفُكَ	٦٠	٥٧٥			
(سورة لقمان)			بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ		
وَأَقْصِدْ	١٩	٥٢٢	وَالنَّهَارِ	٣٣	٣١٧
وَأَصْبَحْ	٢٠	٨٨٠			
وَلَوْ أَنَّا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٍ					
وَحَرٌّ يَمْدُهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ					
أَنْجَارٍ	٢٧	٤٣١			
بِنِعْمَاتِ	٣١	٦٩٦			

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
(سورة فاطر)			طليم	١٤٢	٦٧٤
جَاعِلُ الْمَلَائِكَةِ	١	٤١٠	وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ		
جَاعِلُ الْمَلَائِكَةِ			ويزيدون	١٤٧	٤٣٤
رَسُولًا	١	٤٠٩	فَمَتَّعْنَاهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ	١٤٨	٣٦٦
وَلَوْ كَانَ ذُو قُرْبَىٰ	١٨	١٨٦	إِلَّا مِنْ هُوَ صَالٍ		
جَدِّدُ	٢٧	٧١٥	الجهنم	١٦٣	٣٨٥
(سورة يس)			(سورة ص)		
أَيَّنَ ذُكِّرْتُمْ	١٩	٨٩	وَلَا تَحِينُ مَنَاصِ	٣	٣٦٩
لَا مُسْتَقَرَّ لَهَا	٢٨	١٩٣	وَلَا تُحِينُ	٣	١٩١
إِنْ كَانَتْ إِلَّا صِحَّةً	٢٩	٢٤٨	عَجَابُ	٥	٦٦٩
يَا حَسْرَةَ الْعِبَادِ	٣٠	٢٩٧	أَنْشِ	٢٣	٦
لَا مُسْتَقَرَّ لَهَا	٣٨	٢١٨	فَتَنَاهُ	٢٤	٥٤٢
مُتَكُونٌ	٥٦	٨٢٣	وَحَسِّنْ مَثَابَ	٤٠	١٦٦
سَلَامًا قَوْلًا مِنْ رَبِّ			إِنْ ذَلِكَ لِحَقٌّ تَخَاضَمُ		
رَحِيمٍ	٥٨	٣١٢	أَهْلِ النَّارِ	٦٤	٤٢٤
أَعْبَدُ	٦٠	٥٦٩	فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ	٨٤	١٦٢
وَلِتَكْلَمُنَا أَيْدِيهِمْ	٦٥	٥٥	فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ		
فَمَنْهَا رُكُوعُهُمْ	٧٢	٣٩٥	أَقُولُ	٨٤	٣٦٣
رُكُوبَتُهُمْ	٧٢	٦٧٧	(سورة الزمر)		
الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ			تَنْزِيلَ الْكِتَابِ	١	٢٨٥
الْخَضْرَاءِ نَارًا	٨٠	٤٢٢	لَهُ الدِّينُ	٢	١٧٦
(سورة الصافات)			قَالُوا مَا نَعْبُدُهُمْ	٣	٢٢٥
إِنَّا زِينَةُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا بَزِينَةٍ			سَاجِدٍ وَقَائِمٍ	٩	١٦٤
الْكَوَاكِبِ	٦	٤٦١	وَرَجُلٌ سَالِمٌ	٢٩	١٥٧
بَزِينَةِ الْكَوَاكِبِ	٦	١٧٥	إِنَّكَ مَأْتٌ وَإِنَّهُمْ مَائِتُونَ	٣٠	٦٥٨
احْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا			وَصَدَّقُوا بِهِ	٣٣	١٤٣
وَأَزْوَاجَهُمْ	٢٢	٤٣٦	جَاءَتْكَ	٥٩	٨٦٢
			تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ	٦٤	٤٩

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
والسماوات مطويات بيمينه	٦٧	٣٤١	يَنْكِثُونَ	٥٠	٤٩٨
فإذا هم قياماً ينظرون	٦٨	٣٤٢	أما أنا خيرٌ	٥٢	١٥٢
(سورة غافر)			أساوير	٥٣	٧٣٧
الرَّشَاد	٢٩	٦٧١	سَلَفًا	٥٦	٧١٨
وقال الذين استكبروا			الظالمون	٧٦	١٣٢
إِنَّا كُلَّا فِيهَا	٤٨	٤٥٧	وَقِيلَ يَا رَبِّ	٨٨	١٨٠
صَوَّرَكُم	٦٤	٧٢١	(سورة الدخان)		
إِذَا الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ			نَبْطِشُ	١٦	٣٠٩
والسلاسل يسحبون	٧١	٤٤١	عذاب المهين	٣٠	٣٨٠
إِذَا الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ			بِحُورٍ عِينٍ	٥٤	٣٨٦
وهم في السلاسل			(سورة الجاثية)		
يسحبون	٧١	٣٧٢	جميعاً منه	١٣	١٧٥
(سورة فصلت)			سواءاً محيأهم		
آتينا	١١	٥٣٣	وماتهم	٢١	٣١٩
وَالْغَوْفِ	٢٦	٤٩٦	(سورة الأحقاف)		
عَمٍ	٤٤		قل أرايتكم ما تدعون	٤	٤٠٣
(سورة الشورى)			أثرة	٤	٦٣٨
فَرِيقًا فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقًا فِي			قل ما كنت بدعاً من		
السعير	٧	٢٨٩	الرسل	٩	٣٩٥
فَيُظْلَلْنَ	٣٣	٤٩٧	وَمَنْ قَبْلَهُ كِتَابٌ		
ويعلم الذين	٣٥	٩٢/٩١	موسى	١٢	٢٨٦
(سورة الزخرف)			ولم يعين	٣٣	٧٠
يُنَاشَأُ	١٨	٥٣٨	يَهْلِكُ	٣٥	٤٩٨
مَعَارِيجَ	٣٣	٧٣٦	كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا		
وَمَنْ يَعْشُو	٣٦	٨٢	إلا ساعة من نهار بلاغا	٣٥	٣٠٦
			لا ترى إلا مساكنهم	٥٢	٢٤٧

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
(سورة محمد)			(سورة الذاريات)		
فَشِدُّوا	٤	٤٩٩	الْحَبْكُ	٧	٧٤٨
بَفْتَةٍ	١٨	٦٣٧	الْحَبْكُ	٧	٦٠٧
أَقْلَبْهَا	٢٤	٧٠٦	الْحَبْكُ	٧	٧١٩
(سورة الفتح)			إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرزاق ذو القوة		
تَحْسِدُونَنَا	١٥	٤٩٩	المتين	٥٨	٤١٤
أَوْ يَسْلَمُوا	١٦	٥٩	(سورة الطور)		
شَطَوَهُ	٢٩	٨١٤	هَذِي النَّارُ	١٤	١٣٧
محمد رسول الله والذين معه			بَلْ هُمْ قَوْمٌ		
أَشَدَّاءَ عَلَى الْكُفَّارِ رَحِمَاءَ			طَاغُونَ	٣٢	٤٣٥
بينهم	٢٩	٣٤٣	بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ	٣٤	١٢٧
(سورة الحجرات)			يَصْعِقُونَ	٤٥	٥٠٠
لا ترفعوا بأصواتكم	٢	٢٧٠	يَصْعِقُونَ	٤٥	٥٢٣
عسوا - عسين	١١	١٩٤	(سورة النجم)		
(سورة ق)			ضَيَّزَى	٢٢	٦٣٩
إِذَا مِتْنَا	٣	٨٦	عَادَ الْآلُولى	٥٠	٣٩
بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا			(سورة القمر)		
جاءهم	٥	٣٦٤	مَزَجَرٌ	٤	٨٦٨
باصقات	١٠	٨٨٠	ولقد جاءهم من الأنبياء ما فيه		
وجاءت سكرة الموت			مَزَجَرٌ حَكْمَةٌ بِالْفَقْهَةِ		٣٤٦
بالحق	١٩	٣٦٣	خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ	٧	٢٤٩
سكرة الحق	١٩	٦	خَشَعٌ أَبْصَارُهُمْ	٧	١٧١
أَلْقِيَا	٢٤	٥٧٦	الماوان	١٢	٨٢٧
لَقُوبٌ	٣٨	٦٢٦	المايان	١٢	٨٢٧
			أَعْجَزُ	٢٠	٧٠٦
			أَبْشَرٌ مِنَّا	٢٤	١٧٧

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
الْأَشْرُسُ	٢٦	٦٨٧	(سورة المجادلة)		
كهشيم المَحْتَظَر	٣١	٣٨١	بِأَمِّهَاتِهِمْ	٢	١٩٠
بِكْرَةٍ	٣٨	٤٤	تَفَاسَحُوا	١١	٥٥٧
إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ			المجلس	١١	٦٥٦
بقدر	٤٩	٢٦٠	استحان	١٩	٨٤٦
وما أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ ٥٠		٢٨٦	(سورة الحشر)		
(سورة الرحمن)					
			خالدان فيها	١٧	٢٠٤
			الْقُدُّوسُ	٢٣	٦١٢
وَلَا تَخْسَرُوا الْمِيزَانَ ٩		٢٦٥	(سورة الممتحنة)		
الْجَوَارُ	٢٤	٤١			
سَنَفَرَعُ	٣١	٥٠١	بِرَاءُ	٤	٧٤٦
وَلَا جَانَّ	٧٤	٨٠٣	بِرَاءُ	٤	٧٢٩
رِفَارِفَ خَضِرَ			فَأَعْقَبْتُمْ	١١	٥٢٨
وَعِبَاقِرَى	٧٦	٤٦	فَعَقَبْتُمْ	١١	٥٥٠
(سورة الواقعة)			(سورة الصف)		
خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ٣		٣٣٧/٣٢٣	يَدْعَى	٧	٢٧٠
وَحُورًا عِينًا	٢٢	٢٨٦	تَوَّءَ مِنْوَا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ		
وطلع	٢٩	٦	وتجاهدوا	١١	٧٥
(سورة الحديد)			نَصْرًا مِنَ اللَّهِ وَفَتْحًا		
يسعى نورهم بين أيديهم			قريبًا	١٣	٣١٥
وإيمانهم	١٢	٤٤٤	(سورة الجمعة)		
أَلَمْ يَأْنِ	١٦	٧١			
وَرَهْبَانِيَّةٌ	٢٧	٧٧٤	إِلَيْهِ	١١	١٢٣
لَيَلًا يَعْلَمُ	٢٩	٥٢	(سورة المنافقون)		
لَعَلَّ يَعْلَمُ	٢٩	٢٠٣	الْأَعْزَمُنْهَا إِلَّا نَزَلَ ٣		٣٣٨

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
يَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ	٤	٢٣٩	(سورة المعارج)		
أَسْتَغْفِرُ	٦	٧٨٤/٧٨٣	نَصَبَ	٤٣	٦٧٦
يَنْفِضُوا	٧	٥٢٣	(سورة نوح)		
(سورة التغابن)					
يَهْدِ	١١	٨٠٧/٨٠٦	أَنْذِرْ قَوْمَكَ	١	٢٢٩
(سورة الطلاق)			كَبَارًا	٢٢	٧٢٩
إِنَّ اللَّهَ بِالْفَأْ	٣	١٩٥	وَلَا يَفْخَوْثَا وَيَعْوَقَا	٢٣	٤٥
(سورة التحريم)			(سورة الجن)		
وَيَدِّ خِلْكَمُ	٨	٧٨/٧٧	جَدًّا رَبُّنَا	٣	٣٥٤
(سورة تبارك)			جَدُّ رَبُّنَا	٣	٣٩٥
			نُسَلِّكُهُ	١٧	٥٢٤
			لُبْدًا	١٩	٧١٦
يَنْقَلِبُ	٤	٩٤	لُبْدًا	١٩	٧٢٧
(سورة القلم)			فَأَنْ لَهُ	٢٣	٢١٥
فَيَدْهِنُوا	٩	٦١	(سورة المزمل)		
عَتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ			خَيْرٌ	٢٠	١٣٢
زَنِيمٌ	١٣	٤٢٠	(سورة المدثر)		
لَا يَدْخُلْنَهَا	٢٤	٢٢٨	تَسْتَكْثِرُ	٦	٥٠
بِالْفَةِ	٣٩	٣٤٧/٣١٣	تَسْتَكْثِرُ	٦	٦٧
يُكْشَفُ	٤٢	٥٢٤	تَسْعَةُ عَشْرَ	٣٠	٣٥٨
(سورة الحاقة)			تَسْعَةُ أَعْشَرَ	٣٠	٨١٤
نَفْخَةً وَاحِدَةً	١٣	٢٣٩	لَحْدَى الْكُبَرِ	٣٥	٧٨٩
وَحُمِلَتْ	١٤	٢٤٢	لَا حْدَى الْكُبَرِ	٣٥	٧٧٨
كِتَابِي	١٩	٩١٧	(سورة القيامة)		
حَسَابِي	٢٠	٩١٧	الْمَغْفِرُ	١٠	٦٩٠
مَالِي	٢٨	٩١٧	الْمَغْفِرُ	١٠	٦٧١
الْخَاطُونَ	٣٧	٨٢٣			

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
فجعل منه			(سورة التكويد)		
الزوجان	٣٩	٣٣	الموءودة	٨	٨١٠
(سورة الانسان)			سألت	٨	٢٢٩
أما شاكرًا وأما			ثم أمين	٢١	٤٣٢
كفورًا	٣	١٥٤	(سورة البروج)		
ودانيًا	١٤	٢٥١	النار ذات الوقود	٥	٢٣٤ / ١٧٥
ودانية عليهم	١٤	١٧٢	قرآن مجيد	٢١	٣٨٢
قدروها	١٦	٢٤٣			
سلسبيل	١٨	٣٧			
وللظالمين	٣١	٣٦٦			
والظالمون	٣١	٤٤٣	(سورة الفاشية)		
(سورة المرسلات)			عاملة ناصبة	٣	٢٩٠
			خلقت	١٧	٢٧٩
ثم نتفخهم			رفعت	١٨	٢٧٩
الآخرين	١٧	٧٨	نصبت	١٩	٢٧٩
جماليات	٣٣	٧٤٣ / ٧٤٢	سطحت	٢٠	٢٧٩
هذا يوم	٣٥	٣٧٥	(سورة الفجر)		
(سورة النبأ)			والفجر	١	٩٢٠
عما يتساءلون	١	١٥٣	والفجر	١	٩١٨
بالمعصرات	١٤	٣٦٢			
كذابا	٢٨	٧٦١	والوتر	٣	٩١٨
كذابا	٢٨	٦٤٦	والوتر	٣	٩٢٠
كذابا	٢٨	٧٢٢	يسر	٤	٩١٨
حسابا	٣٦	٦٧٢	مرضوة	٨	٨٥٦
(سورة النازعات)			يا أيها النفس	٢٧	٢٥٤
الحفرة	١٠	٦٨٥			
الحفرة	١٠	٦٧٩			
لمن ترى	٣٦	١٢٧			

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
(سورة البلد)			(سورة الزلزلة)		
أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذَا			يَرَاهُ	٨٠٧	٨٣
مَسْغَبَةٍ	١٤	٤٢٥	زَلْزَالَهَا	١	٦٤٤
(سورة الليل)			(سورة العاديات)		
وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ			وَسَطْنَ	٥	٥٤٣
وَالْأُنثَى	٣	٤٦٠	أَنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ	١١	٢١٦
إِلَّا ابْتِغَاءُ وَجْهِ رَبِّهِ			(سورة القارعة)		
الْأَعْلَى	٢٠	٣٣٢	القَارِعَةَ مَا الْقَارِعَةُ	٢٠١	٢٨٧
(سورة الضحى)			كَالصُّوفِ	٥	٦
مَا وَدَّعَكَ	٣	٨٩٢	(سورة التكاثر)		
وَلِيُعْطِيكَ	٥	٥٧٤	لَتَرَوْنَّ	٦	٨٠٩
(سورة القدر)			لَتَرَوْنَهَا	٧	٨٠٩
سَلَامٌ هِيَ إِلَى مَطْلَعِ			(سورة الهمة)		
الْفَجْرِ	٥	٣٦٦	(سورة العصر)		
(سورة الشرح)			العصر	١	٩٢٠
أَلَمْ نَشْرَحْ	١	٦٥	بالصبر	٣	٩٢٠
(سورة البينة)			(سورة الماعون)		
رَسُولاً مِنَ اللَّهِ	٢	٢٩٠	أَرَيْتَكَ الَّذِي يَكْذِبُ	١	٤٠٣
مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ	٥	٢٦٦	بِالدِّينِ		
وَذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمَةُ	٥	٤٢٢	(سورة المسد)		
أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ	٥	٥٤	وَمَرَّيْتَهُ	٤	٧٦٥
خِيَارَ	٧	٧٣١	أَبُولْهَبِ	١	٣٢
			(سورة الاخلاص)		
			اللَّهُ أَحَدٌ	١	١١٢
			(سورة الفلق)		
			النَّفَاثَاتِ	٤	٦٩٩
			(سورة الناس)		
			النَّاسِ	١	٨٧٥

فهرس الأٲاريسٲ

<u>الحديث</u>	<u>رقم الصفحة</u>
أقراني جبريل على حرف	٣
إِنَّ هَذَا الْقُرْآنُ نَزِّلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ	٤
قوموا فلا صلل لكم	٧٥
قوا أنفسكم وأهلوكم	٤٣٧
ما عال مقتصد	٥٨٨
من قال في الجمعة : (صه) فقد لغا	٤٩٦

فهرس الأمثال وأقوال العرب

المثل أو القول	رقم الصفحة
ائت السوق علك تشتري لنا لحما	٢١٤
أتاني دونك من الرجال	٣٢٠
أخطب ما يكون الأمير إذا كان قائما	١٥٩/١٥٨
أرض مسنية ومسنة	٨٥٧
أعور منزلك	٨٥٥
افعل وكرامة ومسرة	٣٠٨
أم والله ليكونن كذا	٩٠٥
إنك ما وخيرا	١٤٨
إنك ميت عن قليل ومات	٦٥٨
إنما العامري عمته	٢٨٦/١٦٧
بستان فلان حوله بساتون	
دخلت بساتين من ورائها بساتون	٣٤٠
جئت من معهم	٣٢٥
حكمت مسمطا	١٦٧
ذهبوا شذر مذر	٨٦١
رب ليلة قد بت فيها وبتها	٢٦٢
رجل كذاب	٦٤٦
رميت على القوس وبالقوس وجئت على حال حسنة وبحال	
حسنة	٣٦١
على كم جذع بيتك	٣٧٠
فإذن لا آتى الحسل	
فارس معلم وثوب معلم	٢٨٢
فلان ابن الصعق ، وعمرو بن الحمق	٤٢٧
فلان جريمة أهله	٥١٣
فلان لغوب جاءته كتابي فاحتقرها	٢٤٥
قام القوم إلا أن يكون زيد أو زيدا	٣٣٠
قطا قطا بيضك شتا وبيض مائتا	٣٨٨
كفى بنا فضلا على من غيرنا	١٤٨

المثل أو القول	رقم الصفحة
لا أَكَلَمَكَ حَيْرِي دهر	٧٦٨
لا جَرَمَ واللّهِ لا فارقتك أبدا	٢١١
الكرم من توس سيدنا الأمير سيف الدولة ومن سوسه	٨٧٦
ما أنا بالذى قائلٌ لك قبيحا	١٤٨
مأ يا هذا	٧٩٠
ناقمة بها خزعال و د	٦٤٥
هنا رجل كريم وكرام وكرام	٦٧٠
ولا رجل جزاه الله خيرا	٣٧٠
ولدك من دى عقبك	٧٦٠

فهرس الأبيات الشعرية

المطلع	القافية	البحر	الصفحة
ألم أك	والإخاءُ	الطويل	٥٦
فمن يهجو	سواءُ	الطويل	١٤٩
والمرء	بالوَصاءِ	الكامل	٦٧٠
طلبوا	بقاءِ	الخفيف	٣٦٩
إليكُم	والبُبُ	الطويل	٣٨٠
فلما جلاها	واكتائبها	الطويل	٣٦
يقولون	رقوبُ	الطويل	٧٩٢
طربت	يلعبُ	الطويل	٧٨٢
فما سودتن	ولا أبِ	الطويل	١٠٦
خيال	المذبذبِ	الطويل	٦٦٦
ألقى	أصابا	الوافر	٩١٩
نحن	طَيَّابا	الكامل	٦٧٠
تطوف	الراهِبِ	المقارب	٤٦٠
وللارض	فادهاًمتِ	الطويل	٨٠٤
أرى	بالترهاتِ	الوافر	٦٩
يا قبح	ولا أكيات	مشطور الرجز	٨٧٥
بدت	ألمحُ	الطويل	٤٣٤
فأنت	بمنتزاحِ	الوافر	٩٠٧
أن تهبطين	الطلاحِ	م الكامل	٥١
إنا اسود	أسداً	الطويل	١٩٨ / ١٩٥
وسبح	فاحمداً	الطويل	٥٧٩
إنا شئت	المولداً	الطويل	١٠٦
تناغى	بأثمدِ	الطويل	٤٤٠
وما كل	برداً	الطويل	٤٩٤
تقى	بحقْلدِ	طويل	٤٤٩
أن تقرأن	أحداً	البسيط	٥١
في كل	أحداً	البسيط	٦٥

المطلع	القافية	البحر	الصفحة
حتى	الشُّرُدا	البسيط	٥٢٥
فزججتها	مزاده	مجزوء الكامل	٣٨٣
فقلت	فنعذرا	الطويل	٥٨
فهياك	المصادرُ	الطويل	٨٨٤
فنظرت	مواطره	الطويل	٨٩٦
فليت	حمار	الطويل	٧٦٠
من لمالين	أثرا	البسيط	٥٧٤
كروا	البقرُ	البسيط	٩٥
لولا فوارس	الجارِ	البسيط	٨٠
جئني	سَيَّارِ	البسيط	٢٨٦
أبلغ	وانتظاره	الكامل	٣٨٩
أبنى	الاعصر	الكامل	٨٢٢
لا يبعدن	الجزر	الكامل	٤٢١
من أي	قُدْرَه	الرجز	٦٥
أكل امرئ	نارا	المتقارب	٣٩٤
ويلدة	الميسُ	الرجز	٣٣٢
ومنا	الزعازعُ	الطويل	٢٤١
من النفر	قمقعوا	الطويل	١٤١
أبا خراشة	الضبعُ	البسيط	١٥٤
هجوت	تدع	البسيط	٦٨
ولقد علمت	أجزعُ	الكامل	١٠١
تركوا	مصرعُ	الكامل	٣٧٨
قد أصبحت	لم أعنعُ	الرجز	١٦١
يا أقرع	تَصْرَعُ	الرجز	٨٨
ليت	ودعه	الرمل	٨٩٢
أضحت	تختلف	البسيط	٣٣٢
هو الخليفة	جَنَفُ	البسيط	١٠٨
للبس	الشفوفِ	الوافر	٦٥
فقلت	فتزلقِ	الطويل	٥٢١
أبى	السوابق	الطويل	٧٢٢

المطلع	القافية	البحر	الصفحة
أقول	فراقي	الوافر	٣٦٧
حسبت	ثاقلا	الطويل	٢٢١
تضب	لهزَمَلا	الطويل	٧٨٩
فلما	عقنقل	الطويل	٧٢
وإنَّ	معول	الطويل	٤٤٠
وأهله	ونائلي	الطويل	٧٤٤
إن تركبوا	نزل	البسيط	٩٣
لم يمنع	أوقال	البسيط	٣٣٤
فما يدري	يعيل	الوافر	٥٨٨
بضرب	المقيل	الوافر	٤٠٦
ببازل	الكلكل	الرجز	٧٨٥
إنَّ محلا	مهلا	المنسرح	٢٠٠
فألفيته	قليل	المتقارب	٤١١
يمينا	يفعل	المتقارب	٥٧٨
لنا	دما	الطويل	٧٠٤
لنا هضبة	فيعصما	الطويل	٦٢
إذا	الجراضم	الطويل	٧٧
لعمرك	بثمان	الطويل	٧٨٢
مشين	النواسم	الطويل	٢٤٤
جرى	يظلم	الطويل	٨٠٧
هل	مصرؤم	البسيط	٤٣٦
أسيد	القمام	الوافر	٤١١
الشاتي	دَمِي	الكامل	٢٣٠
و كنت	الحدثان	الطويل	٤٥٢
بشين	معون	الطويل	٣٩٠
إن يسمعوا	دفتوا	البسيط	٨٦
من يفعل	مثلان	البسيط	٨٧
إذا شرب	روينا	الوافر	٨٠٥
تركنا	صفونا	الوافر	٤٣
على ما	دَمان	الوافر	١٥٣

<u>المطلع</u>	<u>القافية</u>	<u>البحر</u>	<u>الصفحة</u>
رجلان	عُرَيَانَا	الرجز	٢٣٠
ان أباها	غَايَتَهَا	الرجز	٣٣
هل الآ الموت	مَلَاقيهِ	الرجز	٥٣١
فإن	صَدَيَّا	الوافر	٣٧٨
يطوف	قَفَيَّا	الوافر	٣٧٨
وكانها	فَتَعَيُّ	الكامل	٧٠
بصرية	وَالطَّرَيَّا	الرجز	٦٨٤

فهرس أجزاء الأبيات

الصفحة	البحر	جزء البيت
٢٢٢	الهيض	أنى وجدت ملاك الشيعة الأرب
٨٢٠	طويل	كشترى بالحمد أحمره بترا
٥٩٣	البسيط	كمن يوء ديه بعد المحل مطور
٦٨٨	الرجز	بلال خير الناس وابن الأخير
٥٠٢	الرمل	فعقبت بذنوب غير مـ
٢٤٨	الطويل	وما بقيت الا الضلوع الجراشع
١١٠	طويل	وقال اضرب الساقين أمك هابل
٦٧٥	بسيط	ولا يدى فى حميت السكن تندخل
١٠٠	الرجز	أبيت أسرى وتبتي تدلكسي
٥٦٤	الرجز	ترافع الشيب ولم يقنـ
٦٤٢	الرجز	فصدرت بعد أصيل الموء صـ
٢٥٤	متقارب	والأرض أبقل إبقالهـ
١١٢	متقارب	ولا ذاكر الله إلا قليلا
١٤١	بسيط	يا تيم تيم عدى لا أبا لكم
٣٧٠	كامل	ولا ت ساعة مندم
١٠٤	الرجز	إذا عوججن قلت صاحب قوم

فهرس القبائل والاٴمكنة ونحوها

ازد شنوءة	:	١١١
أسباط بني إسرائيل	:	٥٤٠
أسد	:	٧٦٠ ، ٦٣٢ ، ٦٣١ ، ٦٢٤ ، ٥٦٣
أهل البصرة	:	٦٠٣ ، ٥١
أهل الحجاز	:	٤٢٢ ، ٤٨٣ ، ٥٠١ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٦٦ ، ٦٠٤ ، ٦٢٤ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٧٤٦ ، ٧٣٤
أهل السروات	:	٣٧٩
أهل الشام	:	٧١٤
أهل الكوفة	:	٦٠٣
أهل المدينة	:	١٣٤
أهل مكة	:	٨٦٤ ، ٣٩٨
أهل نجد	:	٤٢٢ ، ٤٨٤ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٥١٩ ، ٥٢٠
أهل نجران	:	٩١٣ ، ٩١٢
بالحرث	:	٣٣
البصرة	:	١٥ ، ٤٧ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ١٣٠ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٧٥ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢١٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٧ ، ٣٧٢ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٤٥٦ ، ٤٦١ ، ٥١٤ ، ٥٦٧ ، ٥٧٨ ، ٦١٥ ، ٦٩١ ، ٧٤٦ ، ٨٠٩
بصرى	:	٥٤ ، ٥٢
بغداد	:	٦٢٢ ، ١٩٦ ، ٢٧
بنو أسد	:	٣٧٣
بنو تميم	:	٤٨٢ ، ١٣٨
بنو ربيعة	:	١٠٩
بنو ضبة	:	٥٩٩
بنو فزرة	:	
بنو هذيل	:	٥٩٧
بنو مبر	=:	٥٩٧
تميم	:	٤٠ ، ٥٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٣٣ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٣٣١ ، ٤٨٤ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥٢٠ ، ٥٦٦ ، ٦٢٤ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٧٠٠ ، ٧٥٦ ، ٧٧١ ، ٧٧٢

٥٠١	:	تهامة
٣٨	:	ثمود
٢١	:	الجامع الأزهري
٥٦٤ ، ٤٨٨ ، ٤٧٩ ، ١٩٧ ، ١٩٤ ، ١٩١ ، ١٣٣	:	الحجازية
١٦	:	الحرم المكي
١٤٧	:	الخنديق
٢٠	:	دار الكتب القومية
٢٢	:	الديار المصرية
٦١٥ ، ٥٦٣ ، ١٩٨	:	ربيعية
٧٥٦	:	سُفْلَى قيس
٣٧٦	:	سُفْلَى مضر
٣٠٠ ، ٢٩٩ ، ١٤٠ ، ٦٩	:	طى
٦٢٣ ، ٦٠٢	:	عُقَيْل
٤٦٤ ، ٤٨٤	:	قريش
٣٣٤	:	قضاة
٨٠٩ ، ٧٣٤ ، ٥٦٣ ، ٥٠٣ ، ٤٨٤ ، ٤٧٩ ، ٣٠٣	:	قيس
٩٠ ، ٨٩ ، ٧١ ، ٦٣ ، ٦٢ ، ٥٩ ، ٥٧ ، ٥٥ ، ٥٢ ، ٥٠ ، ٤٧	:	الكوفيون
٢١٠ ، ٢٠٥ ، ١٩٩ ، ١٩٦ ، ١٤٩ ، ١٤٦ ، ١٤٢ ، ١٣٥ ، ١٣٠	:	
٤٢٤ ، ٣٨٩ ، ٣٨٤ ، ٣٧٠ ، ٢٣٧ ، ٢٣٠ ، ٢٢٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣	:	
٧٤٦ ، ٦١٤ ، ٦٠٢ ، ٥٧٨ ، ٤٦١ ، ٤٥٦ ، ٤٣٩ ، ٤٣٦ ، ٤٢٥	:	
٦٧٠	:	لغة أزد شنوءة
٨٨٦ ، ٨٨٥	:	لغة الأنصار
٩٠٩ ، ٦١٥	:	لغة أهل الحجاز
٧٩٩	:	لغة بني الحارث
٥٦٥	:	لغة بني عامر
٨٧٦ ، ٨٥٨ ، ٨٤٣ ، ٧٣٤ ، ٦١٨ ، ٦١٥ ، ٥٦٣	:	لغة تميم
٨٨٦ ، ٨٨٥	:	لغة الحجاز
٨٣١	:	لغة الحيرة
٧١	:	لغة طي
٩٠٩	:	لغة قريش
٥٦٦	:	لغة قريش

٧٤٦	:	لغة قيس
٨٨١	:	لغة لبنى العنبر
٨٨٠	:	لغة لبنى كلب
٨٧٥	:	لغة/قضاة
٥٦٥	:	لغة كنانية
٥٠٤ ، ٤٩١	:	لغة نجدية
٨٨٢ ، ٨١٣	:	لغة هذيل
٦٤٧	:	لغة اليمن
٢١	:	مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى
٣٨ ، ٣٧	:	مصر
٢٣	:	معهد القراءات بالآ*زهر
٢٣	:	المقارء المصرية
١٦	:	المكتبة الظاهرية بدمشق
	:	مكتبة مركز البحث العلمي / جامعة أم القرى :
١٤٧	:	مكة
٥٦٦ ، ٥٠٤ ، ٣٧٩ ، ٣٧٨	:	هذيل
٢٤٥	:	اليمن

فهرس الأعلام

- أبان بن تغلب : ٧٤١، ٦٣٢، ٤٩٥، ٤٨٢، ٢٢٤، ٥٢، ٣٧
- أبان بن عثمان : ٦١٤، ٤٤٣، ١٨٤، ١٥٨
- إبراهيم بن أنز عليه السلام : ٢٢٤، ١٢٦، ٧٩
- إبراهيم الأبياري : ٢٤
- إبراهيم بن أبي علة : ٧٧، ٦٦، ٥٦، ٥١، ٤١، ٢١، ١٢
- ٩٤، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٩، ١٤٨، ١٤٩، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٦، ١٨٠، ١٨٥، ١٩٣، ١٩٥، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٤، ٢٢١، ٢٢٩، ٢٣٤، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٦٠، ٢٦٧، ٢٧٩، ٢٨٨، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٢، ٣١٥، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٧٨، ٣٨٥، ٣٩٥، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤١٤، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٤٣، ٤٤٧، ٤٦٥، ٤٦٨، ٤٧٥، ٥٣٧، ٥٤٣، ٥٤٦، ٥٥٦، ٥٦٢، ٥٨١، ٦١٢، ٦٥١، ٦٥٣، ٦٥٥، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦١، ٦٨٥
- ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٦، ٧٠٠، ٧٠١، ٧١٤، ٨٥٥، ٨٩٢، ٩٠٤
- إبراهيم بن أبي بكر : ٣٨١
- إبراهيم السري : ٥٦٩، ١٣٣، ١١١، ١٠١، ٣٨، ٢١، ١٨
- إبراهيم القارئ : ٢٣٣، ١٦١، ١٤٤، ١٢٦، ٦٢، ٤٢
- ٢٧١، ٢٧٤، ٣١٣، ٣٤٧، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٨، ٤٩٢
- ٥٩٨، ٦٣٠، ٦٥٥، ٦٦٤، ٧١٣، ٧٣٥، ٨٢٣، ٨٨٩، ٩٠٤، ٩١٥
- إبراهيم بن قتة : ٣٥٨
- إبراهيم النخعي : ٤١٨، ٢٨٤، ٢٦٨، ٢٥١، ١٢٧، ١٦٤
- ٤٦٥، ٤٧٥، ٤٨٨، ٤٩٢، ٥٠٢، ٧٦٦، ٨٣٦، ٨٨٩
- إبراهيم بن علي : ٩٠٧
- ابن أبيزى = عبد الرحمن بن أبيزى
- أبي بن كعب : ١١٩، ١١٥، ١١٤، ٧٤، ٣٩، ٣٧، ٩
- ١٢٢، ١٢٥، ١٢٨، ١٤٣، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٧، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٧، ١٩٤، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٧، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٦٨، ٢٩٠، ٢٩٤، ٣٠٤، ٣١٢، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٣٥، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٦، ٤٢٦، ٤٢٩، ٤٤٩، ٥٤٥، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٩٨، ٦١٨، ٦٢٣، ٦٥٥، ٦٦٦، ٦٧٤، ٦٧٧، ٧٣٠، ٧٣٥، ٧٤٩، ٧٥١
- ٨١٠، ٨٣٤، ٨٤٨، ٨٦٠، ٨٦٥، ٨٦٩، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٩٣

ابن أبي بزة المكي = أحمد بن محمد
 ابن أبي الزناد = عبد الرحمن بن أبي الزناد
 ابن أبي عيلة = إبراهيم بن أبي عيلة
 ابن أبي ليلى = عبد الرحمن بن أبي ليلى
 ابن أدريس = عبد الله بن أدريس

أحمد بن جندل : ٩٨

أحمد بن محمد بن أبي بزة : ٣٨٦

أحمد بن محمد بن عثمان : ٣٦٨ ، ١٨٣

أحمد بن حنبل : ٣٢٦

أحمد بن علي بن حجر : ٤

أحمد بن عمار المهدوي : ٤٨٣ ، ٣٤

أحمد بن كامل الشجري : ٦٢٣ ، ٦٠٢

أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس : ٦١ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٤ ، ٤٥ ، ٣٨

٦٥ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ،

١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٤٣ ،

١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٥٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ،

١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٧ ،

١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٩ ،

٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٦٣ ، ٢٧٨ ، ٢٧٤ ،

٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ،

٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ،

٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ،

٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ،

٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ،

٤٠٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ،

٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ،

٤٥٨ ، ٤٦١ ، ٤٧٤ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٣ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٥٠١ ،

٥٠٥ ، ٥٠٩ ، ٥١٤ ، ٥١٧ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٨ ، ٥٣٥ ، ٥٣٨ ،

٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥٧ ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٦٥ ،

٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٤ ، ٥٧٩ ، ٥٨٦ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٩ ،

٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٩ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٣١ ،

٦٣٢ ، ٦٣٥ ، ٦٤٢ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥٩ ، ٦٦٦ ،

٧٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٨٣ ، ٦٩١ ، ٦٩٥ ، ٧٠٠ ، ٧٠٩ ، ٧١٩ ، ٧٢١ ،

٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٧ ، ٧٤٩ ، ٧٥٤ ، ٧٥٨ ، ٧٧٠ ،

٧٧٦ ، ٧٧٩ ، ٧٩٩ ، ٨٠٧ ، ٨٤١ ، ٨٤٤ ، ٨٥٠ ، ٨٦٠ ، ٨٦٦ ،

٨٦٧ ، ٨٧١ ، ٨٨٥ ، ٩١٤ ، ٩١٧ ،

أحمد بن محمد الهروي : ٣٢٩

أحمد بن محمد بن عبد الله البزّي : ٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٩٠٢

أحمد بن موسى ابن مجاهد : ١٧ ، ١٨ ، ٢٧ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٨٧ ،

١٠٦ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٩٠ ، ١٩٦ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢٣٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ،

٢٧٨ ، ٣٩٥ ، ٤٦٤ ، ٤٨٣ ، ٦١٢ ، ٦٣٤ ، ٦٥٥ ، ٦٨٢ ، ٧٣٠ ،

٧٥٤ ، ٧٧٣ ، ٧٨٨ ، ٧٩٥ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩ ،

أحمد بن يحيى ثعلب : ٧ ، ١٦ ، ١٧٩ ، ٢٨٩ ، ٤٦٠ ، ٤٧٥ ،

٤٨٣ ، ٦٨٤ ،

أحمد بن يزيّة بن أسيد السلمي : ٤٨٦

الأحمر = عنيسة بن النضر

أبو الأحمص = مندل

الأخطل = غياث بن غوث

الأخفش = سعيد بن مسعدة

الأزهري : ٥٤٩ ، ٥٨٨ ،

إسحاق الأزرقي : ٥٦٦

أبو إسحاق السبيعي = عمر بن عبد الله

أبو الأسود الدؤلي = ظالم بن عمرو

ابن الأعرابي = محمد بن زياد

إسماعيل عليه السلام : ٢٢٤

إسماعيل بن إسحاق القاضي : ٦٦٠ ، ٧١٩ ،

إسماعيل بن سليمان : ٨٥٥

إسماعيل بن عبد الرحمن السدي : ٢٥٩ ، ٣٠١ ، ٦٦٨ ،

الأشعري = علي بن إسماعيل بن إسحاق

الأشموني = علي بن محمد بن عيسى

الأشهب العقيلي = مسكين بن عبد العزيز

الأصبع بن نباته : ١١٨

	:	الاً صمعي = عبدالملك بن قريش
	:	الاً عشى = ربيعة بن يحيى
	:	الاً عمش = سليمان بن مهران
٨٣٨	:	أعين قاضي الرى
٤٢٠ ، ٧٢	:	امروء القيس
	:	الاً نبارى = محمد بن القاسم
٨١٤ ، ٤١٦ ، ٣٥٨ ، ٣٠٤ ، ٢٠٠ ، ٩٧	:	انس بن مالك
	:	الاً هوازى = الحسن بن علي
٨٦٦ ، ٦٩١ ، ٥٦٢	:	أيوب بن أبي تميمه السخفياني
٣٩٨	:	أيوب المتوكل
٨٢٢	:	باهلة بن يعصر
	:	أبو بحرية = عبدالله بن قيس
٢٨٤ ، ٢٧٤ ، ٢٥٣	:	بديل بن ميسرة
	:	البزى = أحمد بن محمد بن عبدالله
٣٣٢	:	بشر بن أبي حازم
٧٧٤	:	بشر بن عبيد
	:	أبو البرهسم = عمران بن عثمان
٨٥٢	:	ابن بريدة
٨٨٥ ، ٤٨٤	:	أبوبكر
	:	أبوبكر = محمد بن الحسن
٧٦٦	:	أبوبكر الثقفي
	:	أبوبكر الصديق = عبدالله بن عثمان
	:	أبوبكر بن عياش = شعبة بن عياش
٢٩٩	:	أبوبكر الهندي
٢٦٥	:	بلال بن أبي بردة
	:	ثعلب = أحمد بن يحيى
	:	الثقفي = عيسى بن عمر الثقفي
٢٣٢ ، ٢٢٩ ، ١٩٢ ، ١١٤	:	جابر بن زيد أبو الشعثاء
٣٧٤ ، ٢٢٦	:	الجارود بن أبي سيرة
٤٣٢ ، ١٢٦ ، ٣	:	جبريل عليه السلام
	:	ابن جبير = سعيد بن جبير

- الجحدري = عاصم بن أبي الصباح
 أبو الجراح ٣٥٦ =
 الجراح بن عبدالله العقيلي : ٦٢ ، ١٠٦ ، ٤٩٠ ، ٥٣٥ ، ٦٥٤
 الجرمي = صالح بن إسحاق
 جرير بن عطية : ١٠٨ ، ١٤١
 ابن الجزري = محمد بن محمد بن الجزري
 أبو جعفر الباقر = محمد بن علي
 أبو جعفر = يزيد بن القعقاع
 جعفر القاري* : ٥٨ ، ٤٣٥
 جعفر بن محمد بن علي المدني : ١٤٠ ، ١٥٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٨١ ،
 ٣٠١ ، ٣٦٢ ، ٣٩٢ ، ٤٣٤ ، ٥١٤ ، ٥٨٢ ، ٦٦٩ ، ٧٤٤ ، ٨٢٢
 الجعفي = الحسين بن علي بن فتح
 ابن جَمَّاز = سليمان بن مسلم
 جميل بثينة : ٣٩٠
 جناح بن حبيش : ٣٢٨ ، ٣٣٤ ، ٥٦٣ ، ٧١١
 ابن جندب = مسلم بن جندب
 أبو الجوزاء* : ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٩٨
 جوهرية بن عائد : ٥٥٦
 أبو حاتم السجستاني = سهل بن محمد
 الحارث بن مالك أبو واقد : ٤٧٤ ، ٥٣٥ ، ٧٢٨
 الحارث بن سلمة : ٣٠٣ ، ٥٠٨
 حبيب بن عدي : ٧٥٠
 الحجاج بن يوسف الثقفي* : ١٨٤ ، ٢١٦
 ابن حجر = أحمد بن علي بن محمد
 الحر النحوي : ٥٢٦ ،
 حرمة بن عمران : ٣٩٠
 أبو حزام الأعرابي* : ٦٩٧
 حسان بن ثابت : ١٤٩ ، ١٥٣
 الحسن بن أبي الحسن يسار البصري : ٢٣ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ،
 ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ،
 ٨٤ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١٢٠ ،
 ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ،

٢٠٩، ٢٠٧، ٢٠٣، ١٨٣، ١٨٠، ١٦٩، ١٦٦، ١٦٥، ١٥٩، ١٥٠
 ، ٢٨٤، ٢٨٣، ٢٨٠، ٢٦٦، ٢٥٠، ٢٤٧، ٢٤٦، ٢٤٤، ٢٣٣، ٢٢٦
 ٣١٣، ٣١١، ٣٠٩، ٣٠٨، ٣٠٧، ٣٠٦، ٢٩٧، ٢٩٦، ٢٩٤، ٢٨٥
 ، ٣٦٣، ٣٥٤، ٣٤٧، ٣٤٣، ٣٣٩، ٣٣٨، ٣٢٣، ٣١٨، ٣١٧، ٣١٤
 ٤١٩، ٤١٧، ٤١١، ٤١٠، ٤٠٨، ٤٠٤، ٣٩٢، ٣٨٥، ٣٨١، ٣٧١
 ، ٤٦٤، ٤٥٢، ٤٤٨، ٤٤٧، ٤٤٥، ٤٣٣، ٤٢٥، ٤٢٣، ٤٢٠
 ، ٤٨٩، ٤٨٨، ٤٨١، ٤٨٠، ٤٧٧، ٤٧٦، ٤٧٥، ٤٧٤، ٤٦٩
 ، ٥٤٢، ٥٤١، ٥٣٨، ٥٢٨، ٥٢٧، ٥٢٦، ٥٢٤، ٥١٧، ٥١١
 ، ٥٩٩، ٥٩٥، ٥٨٣، ٥٧٦، ٥٧١، ٥٦٤، ٥٦١، ٥٥٧، ٥٤٨
 ، ٦٣٤، ٦٣٣، ٦٣١، ٦٢٥، ٦٢٠، ٦١٨، ٦١٧، ٦٠٧، ٦٠٦
 ، ٦٩٤، ٦٧٨، ٦٧٦، ٦٦٥، ٦٥٥، ٦٥٣، ٦٥٢، ٦٥١، ٦٤٤، ٦٣٨
 ، ٧١٨، ٧١٦، ٧١٣، ٧١٢، ٧٠٩، ٧٠٧، ٦٩٩، ٦٩٧، ٦٩٥
 ٧٧١، ٧٧٠، ٧٥٨، ٧٥٤، ٧٥١، ٧٤٢، ٧٢٧، ٧٢٤، ٧٢٢، ٧٢١
 ، ٨٢٠، ٨١٧، ٨٠٩، ٧٩٩، ٧٩٨، ٧٩٤، ٧٨٥، ٧٧٩، ٧٧٦
 ٨٧١، ٨٦٢، ٨٥٩، ٨٥٨، ٨٥٣، ٨٥٢، ٨٤٨، ٨٤٣، ٨٣٢، ٨٢٧
 ، ٩١٠، ٩٠٩، ٩٠٨، ٩٠٧، ٩٠٥، ٩٠٣، ٩٠٠، ٨٩٨، ٨٩٦
 ، ٩١٤، ٩١٢

الحسن بن أحمد : ١٨٧، ١٠١، ٧٢، ٦١، ٣٥، ١٨

٩٠٧، ٨٩٦، ٨٤٧، ٨٢١، ٧٨٣، ٤٧٤، ٢٢١، ١٩٦

أبو الحسن الأخضر : ١٩٦

حسن جلال باشا : ٢١

الحسن بن سعيد المطوعي : ١٧٣، ١٦٩، ١٦٢، ١٣٢، ٨٤، ٤٥

٨٧٨، ٨٦١، ٤٨٧، ٢٠٤

الحسن ابن علي الأهوازي : ٩١٩، ٧٨٠، ٥٦٩، ٤١٩، ٢١، ١٩

الحسن بن عمارة : ٤٨٦، ٤٧٤

الحسن بن عمران : ٦٥٤، ٥٣٦، ٥٣٥، ٢١١، ١٦١، ٦٢

٩١٢، ٨٥٢

الحسين بن أحمد ابن خالويه : ٢١٤، ١٦٧، ١١٦، ٦٣، ٥٦، ١٧

٣٦٣، ٣٥٨، ٣٣٣، ٣٠٧، ٣٠٠، ٢٩٦، ٢٨٤، ٢٦٩، ٢٤٠، ٢١٥

٥٢٦، ٥٢٤، ٥١٩، ٤٩٥، ٤٩١، ٤٦٧، ٤٥١، ٤٠٣، ٣٩١، ٣٨٢

، ٧١١، ٧٠٩، ٦٧١، ٦٥٨، ٦٥٦، ٦٢٧، ٦١٠، ٥٢٦، ٥٧٢

٨٧٥ ، ٨٧٠ ، ٨٤٥ ، ٨٣٢ ، ٧٦٣ ، ٧٥٩ ، ٧٤٥ ، ٧١٨

٨٨٣ ، ٩١٩

الحسين بن علي : ٦٩٠

الحسين بن علي بن عبد الصمد كراداب : ٢١ ، ١٢٥ ، ٦٢٠ ، ٧٢٣ ، ٧٢٥

٨٥٣

الحسين بن مالك الزعفراني : ٢٤٧ ، ٣٢٣ ، ٤٩٦ ، ٥٥٠ ، ٧٢٦

الحسين بن علي الجعفي : ٤٥٩ ، ٦٣٧ ، ٦٦١

الحطيئة : ٥٦

حفص بن عمر أبو عمرو الدوري : ٣٣٧ ، ٣٢٣ ، ٧٣٤

حفصة أم المؤمنين : ٢٨٨

الحكمي : ٢٠٦

حماد بن سلمة : ٢٢٦ ، ٦٩١ ، ٧٧٦

حمران بن أعين : ١٦٠

حمزة بن حبيب الزيات : ٥٦٦ ، ٨٧٤

حمزة بن عبد المطلب : ٧٥٠

ابن حميد = محمد بن جعفر

حميد بن قيس الأعرج : ٢+٢ ، ٢٧٥ ، ٢٤٧ ، ٢٧٢ ، ٤٧٧

٤٧٨ ، ٥١٠ ، ٥٩٠ ، ٦٥٥ ، ٧١٨ ، ٨٥٠ ، ٩١٥

أبو حنيفة = النعمان بن ثابت

الحوفي = علي بن إبراهيم

أبو الحويرث المدني وجاء الحنفي : ٦٨١

أبو حيان = محمد بن يوسف

أبو حية النميري = الهيثم بن الربيع

أبو شيخ - حيوان : ٧٤٩

أبو حيوة = شريح بن يزيد

خارجة بن مصعب : ٢٩٩ ، ٥٧٢ ، ٥٨٥

خالد بن إياس : ٣٩٩

خالد الأزهري : ٢٤٨ ، ٣٦٤ ، ٨٤٣

ابن خالويه = الحسين بن أحمد

أبو الخطاب السدوسي : ٦٣١

خلاد : ٤٥٩

- خلف بن هشام البزار : ٢٢
- الخليل بن أحمد : ٤٥ ، ٩٤ ، ١٠٦ ، ١٣٤ ، ٢١٣ ،
- ٢٩٩ ، ٣٥٠ ، ٣٧٦ ، ٤١٨ ، ٥٦٦ ، ٥٥٧ ، ٨٦٤ ، ٨٦٧
- أبن خيرة = علي بن أحمد
- ابن خيرون = محمد بن عبد الملك
- الداني = عثمان بن سعيد أبو عمرو
- داود بن هند : ٥٥٧
- أبو الدرداء = عويمر بن زيد
- ابن دريد = محمد بن الحسن
- أبو الدينار الأعرابي : ٦١٢ ، ٩١٨
- أبو الربيع = سليمان بن سالم
- الربيع بن أنس : ٩٠٥
- الربيع بن خثيم : ١١٦ ، ٢٠٢ ، ٢٢٩ ، ٤١٩ ، ٤٥٤
- ربيعة بن عمر : ٦٢١
- ربيعة بن يحيى الأعشى : ٦٢ ، ٩٣ ، ٢٠٠
- أبورجاء العطاردي = عمران بن تيم
- أبورزين العقيلي = مسعود بن مالك
- رضي الدين الاستراباذي = محمد بن الحسن
- رفيع بن مهران : ١٩٦ ، ٢٤٤ ، ٤٧١ ، ٤٨٩ ، ٤٩٤
- ٧٥١ ، ٨٥٣ ، ٨٧٩ ، ٨٩١ ، ٩٠٥
- روبة بن العجاج : ١٠٩ ، ١٣٢ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ، ٣٠٣ ، ٣٦٩
- ٦٨٨ ، ٨٨٣
- روح بن عبد المؤمن : ٤٩١
- الرواسي = أبو جعفر محمد بن الحسن
- ابن رومي = محمد بن عمر
- رويس = محمد بن المتوكل اللؤلؤي
- الرياشي = العباس بن الفرج
- ابن زكوان = عبد الوارث بن سعيد
- ذو الرمة = غيلان بن عقبة
- ابن الزبير = عبد الله بن الزبير

زبان بن العلاء أبو عمر : ١٠٣ ، ١٠٠ ، ٧٨ ، ٤٤ ، ٤١ ، ٣٩ ،
 ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١٣٤ ، ٢٠٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤ ،
 ٢٦٠ ، ٢٩٨ ، ٣٤٧ ، ٤١٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧ ، ٥٧٢ ، ٥٨٩ ، ٦٠٧ ،
 ٦١٦ ، ٦٣٣ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٦١ ، ٧١٦ ، ٧٢٦ ، ٧٢٩ ، ٧٤٥ ،
 ٧٧٧ ، ٧٨١ ، ٧٩٩ ، ٨٠٩ ، ٨١٩ ، ٨٥٣ ، ٨٧٥ ، ٨٨٧ ، ٨٩٥ ،
 ٩١٢ ، ٩٢٠

الزجاج = إبراهيم السري

الزجاجي = عبد الرحمن بن إسحاق

زبن حبش : ٦٣٢ ، ٣٩٠

أبو زرة = عمرو بن جرير = هرم بن عمرو

الزكشي = محمد بن عبد الله

الزغفراني = الحسين بن مالك

الزمخشري = محمود بن عمر

الزمل بن جردل : ٧٨٨

الزهراوى : ٩١٨ ، ٢٨٤

الزهري = محمد بن مسلم

زهير الفرقبى : ١٩٢ ، ٤٦

زياد بن أبي سفيان : ٧٣٥

زياد بن معاوية النابغة : ٧٠٤

أبو زيد = سعيد بن أوس

زيد بن أسلم : ٣٣٠ ، ٤٢

زيد القارى : ٢٨٢ ، ١٥٠ ، ١٢١

زيد بن ثابت : ٩١٤ ، ٩٠٥ ، ٨٨٥ ، ٨٢٩ ، ٤٣٠

زيد بن علي : ٩٤ ، ٨٢ ، ٧٩ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٤٤ ، ٣٣

٩٨ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،

١٤٥ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٧٥ ، ١٩٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢١٥ ،

٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ،

٣٠٣ ، ٣٠٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٦٢ ،

٣٧٥ ، ٣٩٦ ، ٤١٢ ، ٤١٩ ، ٤٣٩ ، ٤٦٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٥ ، ٤٨٨ ،

٤٩٤ ، ٥١٣ ، ٥٤٧ ، ٥٢٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٣ ، ٥٨٩ ، ٥٩٣ ، ٦٣٤ ،

٦٢١ ، ٦٢٦ ، ٦٣٩ ، ٦٥٦ ، ٦٥٨ ، ٦٦٥ ، ٦٧٨ ، ٦٨٩ ، ٧٢٥ ،

٧٢٩ ، ٧٣٤ ، ٧٥٢ ، ٨١٠ ، ٨٢٦ ، ٨٤٠ ، ٨٤٢ ، ٩٠٢ ، ٩١٢

٧٨٩ ، ٧٨٨	:	سالم بن عبدالله بن عمر
	:	السخفَيَّانِي = أيوب بن أبي تميم
	:	ابن السراج = محمد بن عبد الطك
٣٠٦	:	أبوسراج الهذلي
٦٩	:	سراقة البارقي
٨٥٣ ، ٥٥٩ ، ٢٦٣ ، ١١٥	:	سعد بن أبي وقاص
٦٩٢	:	سعد بن عبد الرحمن بن عوف
١٥٤ ، ١٠٤ ، ٨٩ ، ٥٢ ، ٣٩ ، ١٨	:	سعيد بن أوس أبو زيد
٨٥١ ، ٨٢١ ، ٦٤٨ ، ٦١٤ ، ٥٤٩ ، ٤٨٩ ، ٤٧٤ ، ٤١٩ ، ٣٢٥	:	
٨٨٦	:	
٣٤٤ ، ٣٣٠ ، ٢٢٥ ، ١٩٧ ، ١٣٤ ، ٤٨	:	سعيد بن جبير
٧٣٠ ، ٥٩٨ ، ٥٣٣ ، ٥١٨ ، ٥١٧ ، ٤٥٦ ، ٤٢٩ ، ٤٢٧ ، ٣٦٣	:	
٨١٣ ، ٧٦٣ ، ٧٥٧ ، ٧٥٦ ، ٧٤٢	:	
٧٤١	:	سعيد بن حميد
٤٥٧	:	سعيد بن عبد الرحمن
١٧٣ ، ١٥٠ ، ١٣٤ ، ١٠١ ، ٦٧	:	سعيد بن مسعدة الأخفش
٢٩٠ ، ٢٨٠ ، ٢٥٩ ، ٢٣٦ ، ٢٢٣ ، ٢١١ ، ١٩٦ ، ١٩٣ ، ١٩١	:	
٣٨٩ ، ٣٧٥ ، ٣٦٩ ، ٣٦١ ، ٣٤٤ ، ٣٤١ ، ٣٣٦ ، ٣٢١ ، ٣١٣	:	
٤٩٤ ، ٤٧٠ ، ٤٦٩ ، ٤٥٦ ، ٤٥٢ ، ٤٢٤ ، ٤٨١ ، ٣٩٨ ، ٣٩٣	:	
٦٧٤ ، ٦٤٩ ، ٦٣٤ ، ٦٣١ ، ٦٢٩ ، ٦١٤ ، ٥٨٦ ، ٥٥٨ ، ٤٩٦	:	
٩١٤ ، ٧٤٢ ، ٧١٣ ، ٧٠٠ ، ٦٩٢	:	
٦١٤ ، ٦١٣ ، ٤٩٣	:	سعيد بن المسيب
٤٤٨	:	أبوسفيان بن حسين
٧١٩ ، ٦٦٠ ، ٥١٠ ، ٤٧٨ ، ٣٠٣	:	سفيان بن عيينة
	:	السَّدي = إسماعيل بن عبد الرحمن
٩٢٠ ، ٧٩٧ ، ٥٨٣ ، ٥٧١	:	سلام بن سليمان
٨٩٣	:	سليم التيمي
٦٩٩	:	سليمان بن سالم
٧٠١ ، ٦٦٠	:	سليمان بن قتة
١٩٥	:	سليمان بن محمد بن الطراوة
٩٠٥ ، ٣٩٣	:	سليمان بن مسلم

سليمان بن مهران الأعمش : ٢٢، ٢٣ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٤٢ ،
 ٤٥ ، ٥٠ ، ٦٥ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٨ ،
 ١٣٢ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ، ٢٠٤ ،
 ٢٣٦ ، ٢٥٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩٠ ، ٣٠١ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧ ،
 ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٨٧ ، ٤١٤ ، ٤٥٤ ، ٤٥٧ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧٥ ،
 ٤٨٧ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٩ ، ٥١٣ ، ٥٢١ ،
 ٥٦٣ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٣ ، ٥٩٩ ، ٦٠٤ ، ٦١١ ، ٦٤٦ ،
 ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٦١ ، ٦٦٤ ، ٦٩٦ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧١٣ ، ٧٢١ ،
 ٧٤٥ ، ٧٤٨ ، ٧٥٣ ، ٧٥٥ ، ٧١٧ ، ٧٦٨ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ،
 ٧٩٧ ، ٨٣٤ ، ٨٣٦ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٥ ، ٨٧٢ ، ٨٧٨ ، ٨٩٠ ،
 ٨٩٣ ، ٨٩٨ ، ٩٠٤ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٤ ، ٩١٨ .

ابن السماك : ١٤٨

أبو السمال = قعنبة بن أبي قعنبة

ابن السيف = محمد بن عبد الرحمن

سهل بن شعيب البهمي : ٤٤٤ ، ٦٠٢

سهيل بن محمد أبو حاتم السجستاني : ١٥ ، ١٨ ، ٣٤ ، ٧٩ ، ٨١ ، ١٦٩ ،
 ٢٤٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٧٥ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤١٥ ، ٤٤٣ ، ٤٨١ ،
 ٤٨٢ ، ٤٩٠ ، ٥١٩ ، ٥٢٨ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦٣١ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ،
 ٦٨٤ ، ٧١٤ ، ٧٦١ ، ٧٨٨ ، ٧٩٥ ، ٧٩٩ ، ٨١٩ ، ٨٣٢ ، ٨٨٣ .

سيبويه = عمرو بن عثمان بن قنبر

ابن السيد = عبد الله بن محمد البطليوسي

ابن سيرين = محمد بن سيرين

السيوطي = عبد الرحمن بن الكمال

الشافعي = محمد بن أدريس

شبل بن عباد : ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٣٩٨ ، ٥٠٨ ، ٦١٩

الشبل بن عذرة : ٦٢١

الشجري = أحمد بن كامل

أبو شريح : ٢٨٤

شريح بن يزيد أبو حيوة : ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٧٤ ، ١٥٧ ، ١٥٩

١٦٠ ، ١٧٢ ، ١٨٢ ، ٢١٣ ، ٢٢٦ ، ٢٤٢ ، ٢٦٠ ، ٢٧٩ ، ٢٩٣ ،

٣٢٣ ، ٣٣٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧٥ ، ٣٨٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ،

٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٨ ، ٤٦٥ ، ٤٦٩ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٨٧ ، ٤٩٦ ،

٤٨٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢ ، ٥٠٧ ، ٥١١ ، ٥٤١ ، ٥٥٠ ، ٥٥٦ ،

٥٨٦ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٥٣ ، ٦٥٥ ، ٦٧٩ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ، ٦٩١ ،

٦٩٢ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٢٦ ، ٧٣٣ ، ٧٥٦ ، ٨٥٥ ، ٨٩٢ ،

شعبة بن عياش : ٥٩٢ ، ٦٦٠ ، ٧٢٦

الشعبي = عامر بن شراحيل

أبو الشعثاء = جابر بن زيد

أبو شعيب السوسي = صالح بن زياد

شعيب بن أبي حمزة : ٣٦٩

شفيق بن سلمة : ٤٢ ، ٢٢٦

الشلوبين = عمر بن محمد

ابن شنبوذ = محمد بن أحمد

شهر بن حوشب : ٨٦٣

أبوشيبة = سعيد بن عبد الرحمن

شعبة بن نصاح : ٥٨ ، ٧٤ ، ٨٠ ، ٨٦ ، ٢٥٦ ، ٨٠٥ ،

٨١٧ ، ٨٢٣

أبوشينخ الهنائي = حيوان

: ٢٩٣

أبو صالح السمان

أبو صالح = محمد بن عمير

: ٨٨٩

أبو صالح مولى ابن هارون

: ٥٩ ، ٦٠ ، ١٤٧ ، ٣٢٨ ، ٥٥٩ ، ٦٧٧

: ٨٦٧

صالح بن زياد السوسيّ

: ٣٠٩

صالح الشاميّ

الضبي = المفضل بن محمد

: ٢٢٩

أبو الضبي

الضحاك بن مزاحم : ٣٤ ، ٤٢ ، ٩٤ ، ١٣٧ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ،

١٦٤ ، ١٨٦ ، ٢٠٨ ، ٢٦٤ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٠٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧ ،

٣٣٩ ، ٤١٨ ، ٤٧١ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٥٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٨ ، ٦٣٥ ،

٦٤٣ ، ٦٥٩ ، ٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧٢٥ ، ٧٣٠ ، ٧٣٩ ، ٧٤٩ ، ٨٠٤ ، ٨٦٦

أبو طالب القارئ : ٣٢٢

أبو طالت = عبد السلام بن شداد

طاووس بن كيسان : ٥٥٤ ، ٢٦٩

الطبرى = محمد بن جرير

ابن الطراوة = سليمان بن محمد

طرفة بن العبد : ٥٠٢

طعنة بن أبيبرق : ٢٨

أبو الطفيل = عامر بن وائلة

طلحة بن سليمان : ٧٣٦ ، ٧٠١ ، ٦٩٩

طلحة بن مصرف : ٨٧ ، ٨٥ ، ٨٠ ، ٥٥ ، ٥١ ، ٣٧

١٠١ ، ١٠٦ ، ١١٧ ، ١٤٦ ، ١٦٩ ، ٢١٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩ ،

٢٤٠ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٦٣ ، ٤٣١ ، ٤٥٩ ،

٤٦٥ ، ٤٧٤ ، ٤٨٣ ، ٤٩٠ ، ٥١٦ ، ٥٢٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ،

٥٨٨ ، ٥٩٢ ، ٥٩٧ ، ٦٠٢ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٩ ، ٦٢٦ ، ٦٣٤ ،

٦٥٠ ، ٦٥٦ ، ٦٦١ ، ٦٨٣ ، ٧٠٢ ، ٧٠٤ ، ٧٢٦ ، ٧٣٤ ، ٨٣٨ ،

٨٨٧

طلق بن السمج : ٢٥٣

ظالم بن عمرو أبو الأسود : ٨٩٢

عاصم بن أبي النجود : ٧٧٦

عاصم بن أبي الصباح الجحدري : ١٢٧ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،

٢٥٠ ، ٢٩٨ ، ٣١١ ، ٣٢٣ ، ٣٦٤ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨٤ ،

٤١٧ ، ٤٢٩ ، ٤٩٥ ، ٥٠٠ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٣٢ ، ٥٦٢ ، ٦٢٨ ،

٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٤٤ ، ٧٠١ ، ٧١١ ، ٧١٦ ، ٧٢٧ ، ٧٣٤ ، ٧٥٤ ،

٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٦٣ ، ٨١٤ ، ٨٢٤ ، ٨٧٠ ، ٨٧٤ ، ٨٩٣ ،

أبو العالية الرياحي = رفيع بن مهران

ابن عامر = عبد الله بن عامر اليحصبي

عامر رجل من القراء : ٨١٩

عامر بن شراحيل الشعبي : ٧٦ ، ٢٤٢ ، ٢٨٤ ، ٣٠٨ ، ٤٣٠ ،

٧٥٧ ، ٧٩٠ ، ٨٥٣

عامر بن عبد الواحد : ٧٣١ ، ٧٣٢

عامر بن وائلة : ٣٧٨

- عائشة بنت الاعم : ٦٥
عائشة بنت الصديق (رضي الله عنه) : ١٢٨ ، ٢٦٤ ، ٢٩٢ ، ٤٢٩ ، ٦٧٧ ، ٧٣٣
ابن عباس = عبدالله بن عباس
عباس : ٢٤٧ ، ٥٤٨
العباس بن الفرّج الرياشي : ٨٨٧
العباس بن الفضل : ٧٨ ، ٢١٢ ، ٦١٩ ، ٨٩٥
عبد الأعلى بن عبدالله بن مسلم بن يسار : ٣٣٠
عبد الحق بن غالب بن عطية : ٥٦ ، ١٩٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٦ ، ٢٧٥ ،
٢٧٦ ، ٣٠٩ ، ٣٨٢ ، ٤٣١ ، ٤٥١ ، ٤٩٢ ، ٥٢٠ ، ٥٢٦ ، ٥٥٦ ،
٥٩٨ ، ٦٠٧ ، ٦١١ ، ٦٢٨ ، ٦٦٤ ، ٧١٤ ، ٩٢٠
عبد الحلّيم النجار : ١٨
عبد الحميد بن أبي أويس الأعشى : ٢١٤
ابن عبد الخالق : ٢٤٢
عبد الرحمن بن أبزى : ٢٢٤
عبد الرحمن بن أبي حمّاد : ٣٦٣
عبد الرحمن بن أبي الزناد : ٤٨٧
عبد الرحمن بن أبي ليلى : ٢٦٦ ، ٣٠١ ، ٤٧٣ ، ٥٤٣ ، ٦٠٤ ،
٦٢٢ ، ٧٨٧
عبد الرحمن بن أحمد الرازي : ٧ ، ١٩ ، ٣٣ ، ٤٩٢ ، ٥٣٧ ، ٦٤٢ ،
٦٨٥ ، ٨٦٥ ، ٨٩٥
عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي : ٢٢١
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : ٥٣٥
أبو عبد الرحمن السلمي = عبدالله بن حبيب السلمي
عبد الرحمن بن صخر أبو هريرة : ٤٧٦ ، ٦٦٨ ، ٧٥٣
عبد الرحمن بن عبد الوارث الأعشى : ٦٠٤
عبد الرحمن بن عوف : ٦٩١
عبد الرحمن بن الكمال السيوطي : ٤ ، ٨ ، ٩ ، ٢٩ ، ٣٦
أبو عبد الرحمن المقرئ : عبدالله بن يزيد
عبد الرحمن بن هرمز : ٤٢ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٦ ،
١١٦ ، ١٤٤ ، ١٦٨ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٧٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٨ ، ٣٤٤ ،
٣٧٥ ، ٣٩٩ ، ٤٢٣ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٢ ، ٤٩٥ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٢٨ ،
٥٥٠ ، ٦٠٢ ، ٦٧٥ ، ٦٩٦ ، ٧١٩ ، ٧٥٦ ، ٧٧٩ ، ٧٩٧ ، ٨١٦ ، ٨٢١ ،
٨٥٣ ، ٨٦٢ ، ٨٧١ ، ٩٧٠

عبد السلام بن شدّاد	:	٨٥٥ ، ٢٦٢
عبد الصبور مرزوق	:	٢٤
عبد العال سالم مكرم	:	٢٤
عبد الفتاح راسماعيل شلبي	:	٢٢ ، ١٨
عبد الفتاح القاضي	:	٩٠٣ ، ٢٣
عبد الكريم بن عبد الصمد	:	٢٠
عبد الله بن أبي إسحاق	:	١٥٠ ، ١١٢ ، ١٠٥ ، ٩٦ ، ٥٧ ، ٤٣
		٤١٠ ، ٤٠٦ ، ٣٨١ ، ٣٧٨ ، ٣٧٤ ، ٣٦٩ ، ٣١٢ ، ٢٩٦ ، ٢٤٧ ، ١٨٢
		٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٦١ ، ٤٩٦ ، ٥٤٩ ، ٥٧٥ ، ٦٠٣ ، ٦٥٩ ، ٦٩١
		٠ ٩١٨ ، ٧٥٨
عبد الله بن أدريس	:	٥٠١
عبد الله بن بكر السهمي	:	٤٩٦
عبد الله بن حبيب السلمي	:	١٧٥ ، ١٦١ ، ١١٦ ، ١٠٦ ، ٩٤ ، ٦٩
		٥٧١ ، ٥٢٣ ، ٥١٨ ، ٤٩٩ ، ٤٠٦ ، ٣٠٨ ، ٢٩٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٢ ، ٢٠٦
		٧٤٥ ، ٧٣٤ ، ٧٣٣ ، ٧٠٧ ، ٦٦٩ ، ٦٣٨ ، ٦٣٢ ، ٦٣١ ، ٦٢٦ ، ٦١٧
		٠ ٨٠٦
عبد الله بن الحسين العكبري	:	٥٤ ، ٥٢ ، ٤١ ، ٤٠ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٢٠
		٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٧٦
		٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦
		١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠
		١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٤
		١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦١
		١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٦
		١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٢
		١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٠
		٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦
		٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢
		٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣
		٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦
		٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٤
		٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠

， 302， 300， 329， 327， 320， 322， 338， 337， 332， 331
， 331， 330， 369， 368， 363， 362， 361， 309， 303， 303
， 399， 397， 390， 391， 387， 383， 377， 376， 370， 373
， 330， 329， 328， 327， 323， 322， 317， 313， 310， 309， 300
， 301， 338， 332， 331， 338， 337， 336， 333， 332， 331
373， 373， 372， 371， 370， 369， 368， 367， 363， 362， 361， 300
， 389， 388， 383， 383， 383， 382， 381， 380， 379， 378， 377， 370
， 300， 300， 300， 399， 398， 390， 393， 393， 392， 391， 390
， 309， 308， 307， 307， 300， 303， 301， 301， 300， 309， 308
， 330， 333， 333， 332， 331， 330， 328， 327， 320， 323， 322
， 308， 307， 306， 303， 303， 302， 301， 300， 308， 307， 306
， 308， 300， 306， 306， 300， 309， 308， 307， 303， 300， 309
390， 393， 392， 390， 389， 383， 380， 377， 370， 372， 371
， 313， 313， 312， 311， 310， 309， 307， 306， 300， 303， 309
， 327， 327， 320， 323， 323， 322， 321， 318， 317， 317
， 339， 337， 333， 333， 332， 331， 330， 329， 328
， 307， 303， 303， 301， 300， 309， 308， 307， 303， 302
， 372， 370， 367， 360， 363， 362， 361， 309， 308， 307
， 390， 389， 388， 383， 383， 382， 380， 378， 377， 370
， 307， 306， 300， 302， 300， 399， 397， 390， 393， 392
， 327， 327， 323， 323， 320， 319， 318， 313， 312， 311
， 323， 322， 321， 337， 337， 333， 333， 332， 331， 329， 328
， 363， 361， 360， 309， 307， 306， 303， 302， 308， 307
， 393， 393， 390， 383， 381， 377， 377， 373， 372， 370， 377
813， 811， 810， 808， 807， 803， 802， 800， 797， 790， 793
， 831， 828， 827， 827， 823， 822， 821， 819， 818， 817， 813
， 830， 833， 832， 831， 830， 839， 837， 830， 833， 833
， 868， 867， 863， 861， 860， 809， 808， 807， 803， 801
， 888， 887， 883， 881， 880， 879， 878， 873， 870， 869
， 903， 902， 901， 900， 897， 897， 890， 893， 891， 890， 889
920， 919， 917， 910， 913， 908， 907， 900

عبد الله بن الزبير : ١٣ ، ١٣٨ ، ٣٦٢ ، ٤٤٣ ، ٦٢١ ،

٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٨٦٠ ،

عبد الله بن الشَّخِير : ٧٥٧

عبد الله بن عامر اليحصبي : ٢٤٢ ، ٣٩٦ ، ٤٩١ ، ٧٦٦ ،

عبد الله بن عباس : ٤٢ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٩١ ، ١١٦ ، ١٣٩ ،

١٥٠ ، ١٦٢ ، ١٨٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٤٢ ،

٢٥٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣١١ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧ ،

٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٧٢ ، ٣٩٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣٥ ، ٤٤١ ،

٤٥٤ ، ٤٦٠ ، ٤٧١ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٥١٧ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٥ ،

٥٣٣ ، ٥٤٩ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٩٥ ، ٥٩٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ،

٦٤٦ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٦٠ ، ٦٦٦ ، ٦٨٠ ، ٦٩٠ ، ٧٢٦ ، ٧٢٨ ، ٧٤٢ ،

٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٤ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٧١ ، ٧٧٩ ، ٧٨١ ،

٧٩٨ ، ٨١٠ ، ٨٢٨ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٤٤ ، ٨٥٥ ، ٨٦٠ ، ٨٧٦ ، ٨٨٠ ،

٠٨٩١

عبد الله بن عبد المحسن التركي : ٢٥

عبد الله بن علي سبط الخياط : ٢٢

عبد الله بن عثمان أبو بكر الصديق : ٣٦٣ ، ٨٨٨

عبد الله بن عمر : ٧٦١

عبد الله بن عمرو بن العاص : ٣١١

أبو عبد الله القرظي = محمد بن كعب

عبد الله بن قيس أبو بحرية : ٦٧٩ ، ٦٨٥ ، ٨٩٢

عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري : ٤٢

عبد الله بن كثير : ١٣٦ ، ٢٤٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٤٢٩ ،

٥٠٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٣ ، ٨٢١ ، ٨٥٥ ، ٩٠٠ ،

عبد الله بن محمد البطلليوسي : ١٩٥

أبو عبد الله المدني = جعفر بن محمد بن علي

عبد الله بن مسعود : ١٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٥ ،

٤٨ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٧ ،

١١٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ،

١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ،

١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ،

٢٠٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،

٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٨ ، ٣٠٠ ،
 ٣١٢ ، ٣٢٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ،
 ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ،
 ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٥٤ ،
 ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٦ ، ٤٧٥ ، ٤٩٤ ، ٥٠٧ ، ٥٠٣ ، ٥١٤ ، ٥١٧ ،
 ٥٣٢ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٦ ، ٥٥٨ ، ٥٦٥ ، ٥٧٤ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ،
 ٥٨٣ ، ٥٨٩ ، ٦٠٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٩ ، ٦٣٦ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٦٥ ،
 ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٩٣ ، ٧٠٣ ، ٧٠٧ ، ٧٢٦ ، ٧٣٠ ، ٧٣٣ ، ٧٣٦ ،
 ٧٣٧ ، ٧٥٠ ، ٧٦٥ ، ٧٧١ ، ٨٠١ ، ٨٣٧ ، ٨٤٠ ، ٨٤٢ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ،
 ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٦ ، ٨٧٨ ، ٨٨٢ ، ٨٩٧ ، ٩٠٨ .

عبدالله بن مسلم بن قتيبة : ٥ ، ٧ ، ٢١٣
 عبدالله بن مسلم بن يسار : ٢٢٦ ، ٣٥٧ ، ٥٢١ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠
 عبدالله بن يزيد أبو عبد الرحمن المقرئ : ١٦٥ ، ٢٨٦ ، ٣٦٢ ، ٤٧٠ ، ٨٧١
 عبدالله بن يوسف بن هشام : ٥١ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٤ ، ١٣١ ، ١٣٥ ،
 ١٥٣ ، ١٥٩ ، ٢٠٢ ، ٢١٢ ، ٣٢٦ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧ ، ٤٢٤ ، ٥٧٣
 أبو عبد الملك الشيباني : ٢٩٣
 عبد الملك بن قريب الأصمعي : ٣٤ ، ٩٨ ، ١١٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤ ،
 ٤٤٣ ، ٤٧٦ ، ٥٢٥ ، ٦١٦ ، ٧٩٩
 عبد الملك قاضي الهند : ٢٩٣
 عبد مناف بن ربيع الهذلي : ٥٢٥
 عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان : ١٢ ، ٤١ ، ٢٠٦ ، ٢٩٨ ، ٤١٠
 عبد الوهاب : ٢٣٨ ، ٧٤٥ ، ٨٥٣
 أبو عبيد = القاسم بن محمد
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : ٢١
 عبيد بن عمير : ٩٩ ، ١٠٠ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣٣١ ، ٣٤٥
 ٣٤٩ ، ٤٥٧ ، ٤٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٨
 عبيد الله بن نجاح : ٣٣٠
 أبو عبيدة = معمر بن المشن
 ابن عتبة = عبيد الله بن عبد الله

عثمان بن جني أبو الفتح : ١٨ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٥ ،

٥٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٩ ،

٨٠ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،

١١٠ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ،

١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ،

١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ،

٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،

٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ،

٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ،

٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ،

٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٧ ،

٣١٨ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٥٥ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ،

٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٧٤ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،

٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ،

٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٥ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ،

٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٤ ،

٤٦٦ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٦ ، ٤٧٩ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦ ،

٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ،

٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٥ ، ٥٢٠ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ،

٥٣٣ ، ٥٣٥ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ،

٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٦ ،

٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٥٩٠ ، ٥٩٦ ، ٥٩٩ ، ٦٠٢ ، ٦٠٤ ،

٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦٢٢ ، ٦٢٦ ، ٦٣٠ ، ٦٣٣ ،

٦٣٤ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤٢ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ،

٦٦١ ، ٦٦٤ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٥ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨١ ،

٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٤ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٧٠١ ،

٧٠٤ ، ٧٠٨ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ،

٧٢٤ ، ٧٢٦ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٤ ، ٧٣٩ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ،

٧٤٥ ، ٧٤٧ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٧ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٦ ،

٧٦٨ ، ٧٧٠ ، ٧٧٣ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٨٠ ، ٧٨٣ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ،

٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٩ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ،

٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٣١ ،
 ٨٣٢ ، ٨٣٥ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٥ ،
 ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٦ ،
 ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ،
 ٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٩٠١ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ،
 ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٥

عثمان بن سعيد الداني : ١٩ ، ٢٧٥ ، ٥٦٥ ، ٨٣٢

عثمان بن سعيد = ورش : ٢١

عثمان بن سليمان : ٢٩٣

عثمان بن عفان (رضي الله عنه) : ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ٣٨ ، ٤٦ ، ١٨٣ ،

٨٩٣ ، ٤٢٩

أبو عثمان النهدي : ٨٠٤ ، ٤٨٩

عروة بن الزبير : ٣٩٢ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣

أبو العز = يوسف بن عبد الله

عصمة بن عروة : ٧٥٥ ، ٧٥٦

عطاء بن أبي رباح : ٤٢ ، ١٨٥ ، ٢١٨ ، ٢٨٠ ، ٣٣٠

ر ٣٨٨ ، ٦١٩ ، ٦٣٥

عطاء بن السائب : ٧٧١

ابن عطية = عبد الحق بن غالب

عطية العوفي : ٢٣٩

العكبري = عبد الله بن الحسين

عكرمة مولى بن عباس : ٣٨ ، ٨٣ ، ١١٤ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٥

١٥٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٧ ، ٢٣٩ ، ٢٦٤ ، ٣٧٧ ، ٣٥٤ ، ٣٦٢ ، ٣٨٦ ،

٣٩٥ ، ٤١٥ ، ٤٣١ ، ٤٦٩ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٥٥٠ ، ٥٩٨ ، ٦٢٠ ،

٦٢١ ، ٦٩٠ ، ٧١٩ ، ٧٢٦ ، ٧٣١ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٧ ، ٧٧١

٨٠٧ ، ٨١٠ ، ٨٣٥ ، ٨٦٠ ، ٨٨٧

العلاء بن سبابة : ٩٨

علياء بن أحرر : ١١٤ ، ١٢٦ ، ١٩٢ ، ٣٠٤ ، ٣٦٨ ،

٤٧٣ ، ٧٠٦ ، ٧٢٨ ، ٨٦٣

علقمة بن عبدة : ٤٣٥

علقمة بن قيس أبو شبل النخعي : ٨١ ، ١٤٤ ، ٥٩٩ ، ٨٣٧ ، ٨٩٠

علي بن إبراهيم الحوفي : ٦٢٨

علي بن أبي طالب : ٣٢ ، ٤٨ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ١١٨ ، ١٦٧ ،

١٩٨ ، ٢٢٩ ، ٣٠٠ ، ٣٦٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٣٠ ، ٤٦٠ ، ٤٩٤ ،

٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٥٦ ، ٥٧٦ ، ٥٨٢ ، ٦٢٦ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٨ ،

٦٤٦ ، ٦٥٥ ، ٦٦٩ ، ٧٠٧ ، ٧١٩ ، ٧٣٣ ، ٧٤٥ ، ٧٥٦ ، ٧٧١ ،

٧٩٧ ، ٨١٠ ، ٨٢٧ ، ٩٠٥

علي بن أحمد بن خيرة : ٤٦٨

علي بن إسماعيل بن إسحاق : ٢

علي بن حسين القارئ : ٢١٨ ، ٢٤٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٩ ،

٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٤٦٤ ، ٨٧٢

علي بن حمزة الكسائي : ١٨ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٩ ، ٩٤ ، ٩٨ ،

٩٩ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٧٤ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ،

٢٠٠ ، ٢٥٨ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ،

٣٢١ ، ٣٣٤ ، ٣٢٨ ، ٣٤٢ ، ٣٥٦ ، ٣٧٣ ، ٣٨٤ ، ٤٠١ ، ٤٠٩ ،

٤٦٠ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، ٤٨٤ ، ٥١٤ ، ٥٢٢ ، ٦١٢ ، ٦٢٠ ، ٦٢٧ ،

٦٣١ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٨٣ ، ٧١٩ ، ٧٣٧ ، ٨٠٩ ، ٨٧٤ ،

٩١٠ .

علي بن سليمان الأقفش : ٢١٦ ، ٣٨٥ ، ٤١٦

علي بن عبد العزيز : ٦٦٠

أبو علي الفارسي = الحسن بن أحمد

علي بن محمد التغلبي : ٦٣٩ ، ٦٥٢ ، ٦٦٥

علي بن محمد الضباغ : ٢٢ ، ٢٣

علي بن محمد بن عيسى الأشموني : ١٤٩

علي النجدي ناصف : ١٨

أبو عمارة الذراع = الحسن بن عمارة

ابن عمر : ٤٠٩ ، ٤٦٦ ، ٤٨٢ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ،

٤٩١ ، ٤٩٥ ، ٥٠٢ ، ٥٥٧ ، ٥٩٧ ، ٦٠٣ ، ٦٢١ ، ٦٤٧ ،

عمر بن أبي ربيعة :

عمر بن أبي سلامة : ٣٩٢

عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) : ٣ ، ٤ ، ١٣ ، ٤٤ ، ٨٤ ، ١١٢ ،

١٣٨ ، ١٦٠ ، ١٩٩ ، ٣٧١ ، ٥٤٢ ، ٨٣١ ، ٨٤٦ ، ٨٨٢

أبو عمر الدوري = حفص بن عمر

عمر بن عبد العزيز : ٦٤٢ ، ٢٩٣ ، ٢٦٠

عمر بن عبد الله السبيعي : ٦٣٥

عمر بن لجأ التيمي : ١٨٢

عمر بن محمد الشلوين : ٧٠٤ ، ٦٣٨

عمر بن محمد : ٦٢٦

عمران بن تيم العطاردى : ٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٧٤ ، ٣٠٩ ،

٣٨١ ، ٤١٨ ، ٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨ ، ٥٥٦ ، ٥٩٨ ، ٦١٤ ، ٦٢١ ،

٦٣١ ، ٦٤٦ ، ٦٥٢ ، ٦٩١ ، ٧١١ ، ٧٢٨ ، ٧٤٢ ، ٧٥٤ ، ٧٥٧ ،

٧٧١ ، ٧٩٨ ، ٨٥٣ ، ٨٥٥

أبو عمران الجوني : ٤١٩ ، ٦٧٦

عمران بن عثمان أبو البرهسم : ٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٦٩ ، ٣٦٨ ،

٤٠٨ ، ٤٣٢ ، ٤٧٥ ، ٤٨١ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٥٠٠ ، ٥١٦ ، ٥٢٧ ،

٦٢٤ ، ٦٤٧ ، ٨٣٢

عمر بن دينار : ٦٦٠ ، ٨٦٠

عمر بن العاص : ٦٦٠

عمر بن عبيد : ٢٣٣ ، ٢٧٤ ، ٣٩٨ ، ٤٢٣ ، ٤٦١ ،

٧٧٦ ، ٧٩٧

عمر بن عثمان قنبر : ١٨ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٥ ،

٤٩ ، ٦١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٤ ، ١٣٢ ،

١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ،

١٩٨ ، ٢٠٥ ، ٢٢٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٩ ،

٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٧٦ ،

٣٩٢ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤٤٠ ، ٤٤٢ ، ٤٧٩ ، ٥٦٦ ، ٥٧٤ ، ٦١٠ ،

٦١١ ، ٦١٢ ، ٦٢٧ ، ٦٢٩ ، ٧٢١ ، ٧٥٤ ، ٨١٧ ، ٨٢١ ، ٨٦٧ ،

٨٧٥ ، ٨٩٢ ، ٩١٢

عمر بن فائد : ٢٣٢ ، ٢٥٦ ، ٣٦٨ ، ٦١٤ ، ٦٦٦

عمر بن كثوم : ٤٣

أبو عمرو بن العلاء = زيان بن العلاء

عمر بن ميمون : ٢٤٧

أبو عمرو الهذلي : ٣٠٦

ابن عمير = عبيد بن عمير

ابن عمير التغلبي = علي بن محمد

عنيسة بن النضر الأحمر : ٣٩٩

عنتر بن شداد : ٢٣٠

عوف بن أبي جميلة : ٨٠٤ ، ٦٤٦

ابن عون : ٤٩٩

عون التغلبي : ٣٧٣

عويمر بن زيد أبو الدرداء : ٧٦٩ ، ٧٥٣ ، ٥٤٨ ، ٤٦٠

عياض بن موسى ابن عياض : ٧١٨ ، ٦٥٤ ، ٣٤٦ ، ٣١١

عيسى بن سليمان : ٢٨٧ ، ١٥٨

عيسى بن عبد العزيز بن عيسى : ٢١

عيسى : ٣٨٧ ، ٣١١ ، ١٥٣ ، ١٣٧ ، ٨٥

٣٢٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٩٩ ، ٤٨٧ ، ٤٩٥ ، ٥٠٣ ، ٥٥٧ ، ٥٩١ ، ٥٩٧ ،

٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٤٦ ، ٦٦٩ ، ٦٩١ ، ٨١٣ ، ٨٣٩ ، ٨٤٣ ،

عيسى بن عمر الشقي : ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٥٩ ، ٧٤ ، ١٣٢ ،

١٣٤ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٥٦ ،

٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٥ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٩ ،

٣٧٨ ، ٤٨٢ ، ٤٩١ ، ٥٤٦ ، ٥٨٣ ، ٦١٠ ، ٦١٩ ، ٦٢٣ ، ٦٤٤ ، ٦٥٨ ، ٧٠٠ ،

٧٠٢ ، ٧٠٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٦ ، ٧٩٧ ، ٨٤٠ ، ٨٥٣ ، ٨٦٥ ، ٩٣٠ ،

عيسى الهمداني : ٨٩ ، ١٣٤ ، ٣٦٠ ، ٦٣٥ ، ٦٥٣ ،

عيسى بن عمران : ٤٥٧

عيسى بن ميمون : ٧٢٤

عيسى بن ميناء قالون : ١٦

عيسى النضر : ٢٨٤

الغنوي أبو سوار : ٨٨٤ ، ٣١٢

غياث بن غوث الأخطل : ١٠٥

غيلان بن عقبة : ٤٣٤ ، ٤٢٨

الفارسي = نصر بن عبد العزيز

فاهن فائد = عمرو بن فائد

أبو الفتح = عثمان بن جني

الفخر الرازي = محمد بن عمر بن الحسن

الفراء = يحيى بن زياد

الفزدق = همام بن غالب

أبو الفضل الأنصاري = عبد الرحمن بن عبد الوارث

الفضل بن خالد أبو معاذ : ٣٢ ، ٩٧ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٤٣٧ ،

٥٧٢ ، ٥٨٦ ، ٦٥٦ ، ٨٤٥

أبو الفضل الرازي = عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن

الفضل بن عباس : ١٩٥ ، ٣٦٢

الفضل بن عيسى : ٥٢٣

فضل الله بن محمد : ٣٩٠

الفضل بن قدامة : ١٦١ ، ٦٤٢

فضيل بن زرقان : ٦٢٢

فياض بن غزوان : ٤٧٥ ، ٧٠٠ ، ٨٢٨

أبو فيد = مؤرج السدوسي

القاسم بن سلام : ٧ ، ١٥ ، ١٩٥ ، ٥٠١ ، ٥٦٦ ، ٧٩٩

القاسم بن معن : ٣٧٨ ، ٥٤٨

قالون = عيسى بن مينا

قتادة بن دعامة السدوسي : ٨٩ ، ٩٦ ، ١٢٦ ، ١٦٣ ، ١٨٠ ،

١٩٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٨١ ، ٢٩٧ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ،

٣١٧ ، ٣٤٤ ، ٣٦٢ ، ٣٩٣ ، ٤١٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ،

٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٠١ ، ٥٣٣ ، ٥٤٧ ، ٥٥٧ ، ٥٧١ ، ٥٨٠ ، ٦١٤ ،

٦٢١ ، ٦٢٨ ، ٦٣١ ، ٦٣٨ ، ٦٤٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٩ ، ٦٧٨ ،

٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٤٢ ، ٧٧٩ ، ٧٩٧ ، ٨٣٢ ، ٨٤٧ ،

٨٥٣ ، ٨٥٥ ، ٨٦٥

ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم

قتيبة : ٦٨٣

القرطبي = محمد بن أحمد بن أبي بكر

ابن قرمل = معاوية بن عبد الكريم

قطرب = محمد بن المستنير

ابن قطب = يزيد بن قطيب

قعنب بن أبي قعنب

: ٣٨ ، ٧١ ، ١١٢ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ،

١٥٤ ، ١٧٧ ، ١٩١ ، ٢١٦ ، ٢٣٩ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٣٠٤ ، ٣٣٥

٣٩٨ ، ٤٣٣ ، ٤٣٧ ، ٤٤١ ، ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٨١ ، ٤٩٣ ، ٥٣٠

٥٩٥ ، ٦٠٣ ، ٦٠٩ ، ٦١٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٨٩ ، ٦٩٤

٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧١١ ، ٧٥٧ ، ٨٣١ ، ٨٦٦ ، ٩١٠

أبو قلابة = محمد بن أحمد

القواس : ٨٢١

ابن كثير = عبدالله بن كثير

كرداب = الحسين بن علي بن عبد الصمد

الكرمانى = محمد بن نصر

الكسائى = علي بن حمزة

الكلبي = محمد بن السائب

كلثوم بن عياض : ٦٩١

الكميت بن زيد : ٣٨٠

لاحق بن حميد السدوسى : ١٣١ ، ٢٨٣ ، ٣٠٦ ، ٦٤٢ ، ٦٩٣ ،

٨٧٧ ، ٨٨٨ ،

محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وسلم) : ١٠٩ ، ٢٢٥ ، ٢٧٨ ، ٨٩٢

ابن مالك = محمد بن عبدالله

أبو مالك الغفارى : ٦٠٧ ، ٧٤٨

مالك بن أنس : ٢٦

مالك بن دينار : ٤٦ ، ١٢٨ ، ١٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ،

٢٧٢ ، ٤٧٧ ، ٥٥٢ ، ٥٩٠ ، ٨٩٣

المبرد = محمد بن يزيد

متى = محمد بن عبد الرحمن

متم بن نويرة : ١٠١

أبو المتوكل : ١٣١ ، ٥٣٤ ، ٧١١ ، ٨٠٠

ابن مجاهد = أحمد بن موسى

مجاهد بن جبر : ٣٥ ، ٩١ ، ١٠٥ ، ١١٦ ، ١٥١ ، ١٦٢ ،

١٨٠ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢ ،

٢٦٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٢٩٣ ، ٣٢٠ ، ٣٨٨ ، ٣٩٥ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ،

٤٢٨ ، ٤٣٥ ، ٤٥٢ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٦٤ ، ٤٧٧ ، ٥١٠ ، ٥١٧ ،

٦٠٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٠ ، ٥٣٦ ، ٥٨٠ ، ٥٥٠ ، ٥٣٣ ، ٥٢٨ ، ٥٢٧

٧١٢ ، ٧٠٢ ، ٧٠٠ ، ٦٩١ ، ٦٧٦ ، ٦٥٩ ، ٦٣٣ ، ٦٢٥ ، ٦٢١

٨١٠ ، ٧٨٣ ، ٧٦٣ ، ٧٥٧ ، ٧٥٦ ، ٧٥١ ، ٧٤٩ ، ٧١٨ ، ٧١٦

٩١٥ ، ٩٠٠ ، ٨٨٨ ، ٨٦٦ ، ٨٤٩ ، ٨٣٥

أبو مجلز = لاحق بن حميد السدوسي

ابن محارب = مسلمه بن عبدالله

محبوب = محمد بن الحسن بن اسماعيل

محمد بن أبي نصر الكرمانى : ١٩ ، ٢١ ، ٥٣ ، ٧٧ ، ٨٤ ، ٩٩ ، ١٩٩

٢١٤ ، ٢٤٢ ، ٣٠٣ ، ٤٧٠ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧ ، ٤٩١

٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٥ ، ٥٦٨ ، ٥٩٦ ، ٦٠٥ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦

٦٦١ ، ٧٠٩ ، ٧٦٣ ، ٧٧٧ ، ٧٩٤ ، ٧٩٦ ، ٨٠٢ ، ٨٣٢ ، ٨٥٤

٨٧٦ ، ٩١٢ ، ٩١٧ ، ٩٢٠

محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي : ٤

محمد بن أحمد بن شنبوذ : ٢٧ ، ٢١٥

محمد بن أحمد أبو قلابة : ١٨٠ ، ٢٢٦ ، ٦٨٧

محمد بن أدريس الشافعي : ٢

محمد بن المتوكل رويس : ٢٥٦ ، ٨٥٣

محمد بن جرير الطبري : ١٦ ، ٢١

محمد بن جعفر بن حميد : ٧١٩

محمد بن الحسن أبو بكر : ٤٧١ ، ٦٢٨ ، ٧٠١ ، ٧٠٢

محمد بن الحسن بن اسماعيل محبوب : ١١٢ ، ٢٦٠

محمد بن الحسن بن سيرين : ٧١٢

محمد بن الحسن رضي الدين : ٣٥ ، ٥١ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ١٣٣ ، ١٤٢

١٤٣ ، ٢٥٧ ، ٣٧٠

محمد بن الحسن الرواسي : ٢٩١ ، ٧٧٦

محمد بن الحسن يعقوب بن مقسم : ٢٤٢ ، ٢٥٠ ، ٢٨٣ ، ٣٢٣ ، ٤٢٣

٦٣١ ، ٦٦٩ ، ٧٨١ ، ٨٥٥

محمد بن زياد بن الأعرابي : ٦٨٤

محمد بن زياد : ٤٨٢ ، ٤٨٣

محمد بن ساره : ٢٩١

محمد بن السائب الكلبى : ٤٢ ، ٢٨٦ ، ٢٩٩ ، ٣٧٢ ، ٤١٨

٤٣٨ ، ٧٠٧ ، ٧٤٩

- محمد بن سيرين : ٧٩٨ ، ٦١٧ ، ٤٣٣ ، ١١٢ ، ٤٨
- محمد أبو الفضل إبراهيم : ٢٢
- محمد عبد الخالق عضيمة : ٢٤
- محمد بن عبد الرحمن بن السميع : ٢٥٣ ، ١٨٨ ، ١٨٦ ، ١٢٥ ، ١١٩ ، ٣٩٨ ، ٣٨٤ ، ٣٨٢ ، ٣٧٧ ، ٣٤٦ ، ٣٣٣ ، ٣٠٥ ، ٢٩٣ ، ٢٨٨ ، ٥٨٦ ، ٥٦٨ ، ٥٣٤ ، ٥١٦ ، ٤٥٧ ، ٤٤٨ ، ٤٣٩ ، ٤٠٢ ، ٤٠١ ، ٩١٠ ، ٧٧٢ ، ٧٤٩ ، ٧١٠ ، ٦٥٩ ، ٦٢٢ ، ٥٨٩
- محمد بن عبد الرحمن بن محيصن : ١٣٧ ، ١٠١ ، ٤٦ ، ٣٨ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٤٢٩ ، ٤٢٨ ، ٣٣٣ ، ٢٩٥ ، ٢٦٤ ، ٢٢٦ ، ١٩٣ ، ١٦٩ ، ١٦٦ ، ٦٣٠ ، ٥٨٤ ، ٥٧١ ، ٥٦١ ، ٥٢٨ ، ٥٠٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٥ ، ٤٣٣ ، ٧٨٠ ، ٧٧٩ ، ٧٧٨ ، ٧٣٣ ، ٧٢٩ ، ٧٢٦ ، ٧٠٠ ، ٦٥٩ ، ٦٥٨ ، ٩١٨ ، ٩١٧ ، ٩١٤ ، ٩٠٢ ، ٨٩٨ ، ٨٨٩ ، ٨٤٩ ، ٧٨٧ ، ٧٨٦
- محمد بن عبد الرحمن مت : ٧٩٢
- محمد بن عبد الله الزركشي : ٢٢
- محمد بن عبد الله بن مالك : ٣٤١ ، ١٣١ ، ٦٢
- محمد بن عبد الملك بن خيرون : ٣٩٠
- محمد بن عبد الملك بن السراج : ٣٩٠ ، ٢٩٥ ، ١٤٢
- محمد بن علي بن جبريل أبو جعفر الضير : ٢٦٣
- محمد بن علي أبو جعفر الباقر : ٣٩٢ ، ٢٦٩ ، ٢٤٨ ، ١٤٠ ، ٤٢ ، ٩٠٥ ، ٧٢٣ ، ٥٨٢
- محمد بن علي الحسين بن مقلة : ٢٧
- محمد بن عمر بن الحسن الفخر الرازي : ٢٥٧
- محمد بن عمر بن رومي : ٧٧٣
- محمد بن عمر بن واقد الواقدي : ٦٥٤ ، ٦١٩
- محمد بن عمير أبو صالح : ٦٢٨ ، ٥٤٦ ، ٣٠٤
- محمد بن القاسم الأنباري : ٣٨٢ ، ٣٧٢ ، ٢١٥ ، ١٦٧ ، ١٧ ، ٧٢٩ ، ٣٨٤
- محمد بن كعب القرظي : ٨٢٧ ، ١٢٤
- محمد بن المتوكل اللؤلؤي رويس : ٦٤٣ ، ١١٢
- محمد بن محمد بن الجزري : ١٦ ، ١٥ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٢ ، ١٠ ، ٨ ، ٣ ، ٤١٩ ، ٢٥ ، ٢٢ ، ٢١

محمد بن مروان : ١٣٤

محمد بن المستنير قطرب : ١٥ ، ١٨ ، ١٥٣ ، ١٤٨ ، ١٩٧ ،

٢٠٠ ، ٢٣٤ ، ٣٨٦ ، ٥٩٩ ، ٦٣٠ ، ٦٤٦ ، ٩١٠ ،

محمد بن مسلم الزهري : ٧٤ ، ٢٠٢ ، ٢٨١ ، ٢٩٩ ، ٣٤٤ ،

٤٥٢ ، ٤٧٢ ، ٥٠٢ ، ٥١٥ ، ٥٣١ ، ٥٤٠ ، ٥٤٤ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ،

٥٥٠ ، ٥٦١ ، ٥٧٥ ، ٥٩٥ ، ٦١٣ ، ٦٤٤ ، ٦٧١ ، ٦٩٠ ، ٧٢٢ ،

٧٣٣ ، ٧٥٦ ، ٧٨٤ ، ٧٩١ ، ٧٩٤ ، ٧٩٦ ، ٨٠٥ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ،

٨١٧ ، ٨٧١ ، ٨٩٥ ، ٨٩٧ ،

محمد بن مناذر : ٤٣٦ ، ٦٤٦

محمد بن الوليد : ٦٦٠

محمد بن يزيد المبرد : ٩ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ،

١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٢٤ ، ١٤٢ ، ٢١٦ ،

محمد بن يوسف أبو حيان : ١٩ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ،

٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٩ ،

٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ،

٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ،

٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،

١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٥ ،

١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،

١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،

١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ،

١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ،

١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ،

١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٣ ،

١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ،

٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،

٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،

٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،

٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ،

٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ،

٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،

۲۹۳، ۲۹۲، ۲۹۱، ۲۹۰، ۲۸۹، ۲۸۸، ۲۸۷، ۲۸۶، ۲۸۵، ۲۸۴
، ۳۰۵، ۳۰۴، ۳۰۳، ۳۰۲، ۳۰۱، ۲۹۷، ۲۹۶، ۲۹۵، ۲۹۴
، ۳۱۵، ۳۱۴، ۳۱۳، ۳۱۲، ۳۱۰، ۳۰۹، ۳۰۸، ۳۰۷، ۳۰۶
، ۳۲۸، ۳۲۷، ۳۲۵، ۳۲۴، ۳۲۳، ۳۲۲، ۳۲۱، ۳۱۹، ۳۱۷
، ۳۴۲، ۳۴۱، ۳۴۰، ۳۳۸، ۳۳۶، ۳۳۵، ۳۳۴، ۳۳۱، ۳۳۰، ۳۲۹
۳۵۶، ۳۵۵، ۳۵۴، ۳۵۳، ۳۵۲، ۳۵۰، ۳۴۹، ۳۴۷، ۳۴۶، ۳۴۵
۳۷۰، ۳۶۹، ۳۶۷، ۳۶۵، ۳۶۴، ۳۶۲، ۳۶۱، ۳۵۹، ۳۵۸، ۳۵۷
۳۹۰، ۳۸۸، ۳۸۷، ۳۸۵، ۳۸۴، ۳۸۰، ۳۷۶، ۳۷۵، ۳۷۴، ۳۷۱
، ۴۰۲، ۴۰۱، ۴۰۰، ۳۹۹، ۳۹۶، ۳۹۵، ۳۹۴، ۳۹۳، ۳۹۱
، ۴۱۷، ۴۱۶، ۴۱۴، ۴۱۳، ۴۱۰، ۴۰۹، ۴۰۸، ۴۰۵، ۴۰۴، ۴۰۳
، ۴۲۹، ۴۲۸، ۴۲۷، ۴۲۶، ۴۲۵، ۴۲۳، ۴۲۲، ۴۲۱، ۴۱۸
، ۴۴۰، ۴۳۹، ۴۳۸، ۴۳۷، ۴۳۶، ۴۳۵، ۴۳۴، ۴۳۲، ۴۳۱
، ۴۵۵، ۴۵۴، ۴۵۳، ۴۵۱، ۴۴۹، ۴۴۸، ۴۴۶، ۴۴۵، ۴۴۴، ۴۴۱
، ۴۷۴، ۴۷۳، ۴۷۲، ۴۷۱، ۴۷۰، ۴۵۹، ۴۵۸، ۴۵۷، ۴۵۶
، ۴۸۳، ۴۸۲، ۴۸۱، ۴۸۰، ۴۷۹، ۴۷۸، ۴۷۵، ۴۷۴، ۴۷۳
، ۴۹۲، ۴۹۱، ۴۹۰، ۴۸۹، ۴۸۸، ۴۸۷، ۴۸۶، ۴۸۵، ۴۸۴
۵۱۵، ۵۱۱، ۵۱۰، ۵۰۹، ۵۰۳، ۵۰۲، ۴۹۹، ۴۹۷، ۴۹۶، ۴۹۴
۵۲۷، ۵۲۶، ۵۲۵، ۵۲۴، ۵۲۲، ۵۲۱، ۵۲۰، ۵۱۸، ۵۱۷، ۵۱۶
۵۴۰، ۵۳۸، ۵۳۷، ۵۳۶، ۵۳۵، ۵۳۴، ۵۳۲، ۵۳۱، ۵۳۰، ۵۲۸
۵۵۲، ۵۴۹، ۵۴۸، ۵۴۷، ۵۴۶، ۵۴۵، ۵۴۴، ۵۴۳، ۵۴۲، ۵۴۱
۵۶۸، ۵۶۵، ۵۶۴، ۵۶۲، ۵۶۱، ۵۵۹، ۵۵۸، ۵۵۷، ۵۵۶، ۵۵۴
، ۵۸۱، ۵۸۰، ۵۷۹، ۵۷۸، ۵۷۶، ۵۷۵، ۵۷۴، ۵۷۱، ۵۶۹
، ۶۰۶، ۶۰۳، ۵۹۳، ۵۹۲، ۵۸۸، ۵۸۵، ۵۸۴، ۵۸۳، ۵۸۲
، ۶۱۹، ۶۱۸، ۶۱۷، ۶۱۴، ۶۱۳، ۶۱۱، ۶۱۰، ۶۰۹، ۶۰۷
، ۶۳۰، ۶۲۹، ۶۲۸، ۶۲۷، ۶۲۶، ۶۲۴، ۶۲۳، ۶۲۲، ۶۲۱، ۶۲۰
، ۶۴۲، ۶۳۹، ۶۳۸، ۶۳۶، ۶۳۵، ۶۳۴، ۶۳۳، ۶۳۲، ۶۳۱
، ۶۵۵، ۶۵۴، ۶۵۱، ۶۵۰، ۶۴۹، ۶۴۸، ۶۴۷، ۶۴۵، ۶۴۳
، ۶۷۱، ۶۷۰، ۶۶۹، ۶۶۷، ۶۶۵، ۶۶۴، ۶۵۹، ۶۵۷، ۶۵۶
۶۹۰، ۶۸۷، ۶۸۵، ۶۸۳، ۶۸۲، ۶۸۱، ۶۷۹، ۶۷۷، ۶۷۴، ۶۷۳
، ۷۰۹، ۷۰۸، ۷۰۷، ۷۰۶، ۷۰۵، ۷۰۴، ۶۹۷، ۶۹۵، ۶۹۳، ۶۹۲
۷۲۵، ۷۲۳، ۷۲۱، ۷۲۰، ۷۱۸، ۷۱۵، ۷۱۴، ۷۱۳، ۷۱۱، ۷۱۰
۷۳۸، ۷۳۶، ۷۳۵، ۷۳۳، ۷۳۲، ۷۳۰، ۷۲۹، ۷۲۸، ۷۲۷، ۷۲۶

، ٧٥٦ ، ٧٥٠ ، ٧٤٧ ، ٧٤٦ ، ٧٤٤ ، ٧٤٣ ، ٧٤١ ، ٧٤٠ ، ٧٣٩
 ٧٧٤ ، ٧٧٣ ، ٧٧٢ ، ٧٧٠ ، ٧٦٩ ، ٧٦٧ ، ٧٦٥ ، ٧٦٤ ، ٧٦٣ ، ٧٥٩
 ، ٧٩٣ ، ٧٩٢ ، ٧٩٠ ، ٧٨٨ ، ٧٨٦ ، ٧٨٤ ، ٧٨١ ، ٧٨٠ ، ٧٧٨
 ، ٨٠٨ ، ٨٠٧ ، ٨٠٦ ، ٨٠٥ ، ٨٠٣ ، ٨٠٢ ، ٨٠١ ، ٧٩٨ ، ٧٩٥
 ٨٢٤ ، ٨٢٢ ، ٨٢١ ، ٨١٨ ، ٨١٧ ، ٨١٥ ، ٨١٤ ، ٨١٣ ، ٨١١
 ، ٨٤٢ ، ٨٤١ ، ٨٤٠ ، ٨٣٦ ، ٨٣٤ ، ٨٣١ ، ٨٢٨ ، ٨٢٧ ، ٨٢٦
 ، ٨٥٥ ، ٨٥٤ ، ٨٥٣ ، ٨٥٠ ، ٨٤٨ ، ٨٤٦ ، ٨٤٥ ، ٨٤٤ ، ٨٤٣
 ، ٨٦٨ ، ٨٦٥ ، ٨٦٤ ، ٨٦٢ ، ٨٦١ ، ٨٦٠ ، ٨٥٨ ، ٨٥٧ ، ٨٥٦
 ، ٨٨٨ ، ٨٨٧ ، ٨٨٦ ، ٨٨٣ ، ٨٨١ ، ٨٨٠ ، ٨٧٨ ، ٨٧٧ ، ٨٧٤
 ، ٩٠٧ ، ٩٠١ ، ٨٩٩ ، ٨٩٧ ، ٨٩٦ ، ٨٩٣ ، ٨٩١ ، ٨٩٠ ، ٨٨٩
 ، ٩٢٠ ، ٩١٩ ، ٩١٨ ، ٩١٥ ، ٩١٣ ، ٩١٢ ، ٩٠٩ ، ٩٠٨

٢١ :

محمود شاكر

٤٥ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٤٠ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٢ :

محمود بن عمر الزمخشري

، ٧٣ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٦٩ ، ٦٧ ، ٦٥ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٥ ، ٥٤ ، ٤٩ ، ٤٧
 ١١١ ، ١٠٦ ، ٩٩ ، ٩٧ ، ٩٢ ، ٨٨ ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٨٢ ، ٧٩ ، ٧٨ ، ٧٦
 ١٣٣ ، ١٣٠ ، ١٢٨ ، ١٢٧ ، ١٢٦ ، ١٢٥ ، ١٢٢ ، ١٢٠ ، ١١٤ ، ١١٣
 ، ١٥٩ ، ١٥٨ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ١٥٠ ، ١٤٢ ، ١٤٠ ، ١٣٦ ، ١٣٥
 ، ١٧٠ ، ١٦٨ ، ١٦٧ ، ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٦٤ ، ١٦٣ ، ١٦١ ، ١٦٠
 ، ١٨٨ ، ١٨٦ ، ١٨٣ ، ١٨١ ، ١٨٠ ، ١٧٩ ، ١٧٨ ، ١٧٧ ، ١٧١
 ، ٢٠٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٩٥ ، ١٩٤ ، ١٩١ ، ١٨٩
 ، ٢٢٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢١ ، ٢١٤ ، ٢١٣ ، ٢١١ ، ٢٠٨ ، ٢٠٥
 ، ٢٤٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤١ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٢ ، ٢٢٩
 ، ٢٥٩ ، ٢٥٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٦
 ، ٢٧٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٠ ، ٢٦٩ ، ٢٦٨ ، ٢٦٥ ، ٢٦٠
 ، ٢٩١ ، ٢٩٠ ، ٢٨٩ ، ٢٨٦ ، ٢٨٥ ، ٢٨٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٠ ، ٢٧٩
 ، ٣٠٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٧ ، ٣٠٦ ، ٣٠٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٠ ، ٢٩٩ ، ٢٩٦ ، ٢٩٢
 ٣٢٩ ، ٣٢٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٥ ، ٣٢١ ، ٣١٩ ، ٣١٨ ، ٣١٧ ، ٣١٦ ، ٣١٥
 ٣٤٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٥ ، ٣٣٧ ، ٣٣٦ ، ٣٣٥ ، ٣٣٤ ، ٣٣٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٠
 ٣٦٨ ، ٣٦٤ ، ٣٦٣ ، ٣٦٢ ، ٣٦١ ، ٣٥٧ ، ٣٥٤ ، ٣٥٢ ، ٣٥١ ، ٣٤٩
 ٣٨٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨١ ، ٣٧٩ ، ٣٧٤ ، ٣٧٣ ، ٣٧٢ ، ٣٧١ ، ٣٧٠ ، ٣٦٩
 ، ٤٠٠ ، ٣٩٩ ، ٣٩٦ ، ٣٩٥ ، ٣٩٤ ، ٣٩٢ ، ٣٨٩ ، ٣٨٧ ، ٣٨٦

٤٢٣ ، ٤٢٢ ، ٤١٧ ، ٤١٤ ، ٤١٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٥ ، ٤٠٣ ، ٤٠٢
 ، ٤٣٧ ، ٤٣٤ ، ٤٣٢ ، ٤٣١ ، ٤٣٠ ، ٤٢٩ ، ٤٢٨ ، ٤٢٦ ، ٤٢٤
 ، ٤٧٢ ، ٤٦٩ ، ٤٦٨ ، ٤٦٠ ، ٤٥٦ ، ٤٥٤ ، ٤٤٧ ، ٤٤٢ ، ٤٤٠
 ، ٤٩٦ ، ٤٩٣ ، ٤٩٢ ، ٤٩٠ ، ٤٨٨ ، ٤٨٦ ، ٤٨٥ ، ٤٨٠ ، ٤٧٥
 ، ٥١٦ ، ٥١٤ ، ٥١٣ ، ٥١١ ، ٥٠٩ ، ٥٠٣ ، ٥٠٠ ، ٤٩٩ ، ٤٩٧
 ، ٥٢٨ ، ٥٢٧ ، ٥٢٦ ، ٥٢٤ ، ٥٢٣ ، ٥٢٢ ، ٥٢٠ ، ٥١٩ ، ٥١٨
 ، ٥٥٤ ، ٥٥٠ ، ٥٤٤ ، ٥٣٨ ، ٥٣٦ ، ٥٣٥ ، ٥٣٤ ، ٥٣٣ ، ٥٣٢
 ، ٥٩٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٣ ، ٥٨٢ ، ٥٨١ ، ٥٧٩ ، ٥٧٢ ، ٥٦٩ ، ٥٦٢
 ، ٦٣٢ ، ٦٢٢ ، ٦٢١ ، ٦١٩ ، ٦١٧ ، ٦١٢ ، ٦٠٥ ، ٥٩٧ ، ٥٩٦
 ، ٦٥٢ ، ٦٥١ ، ٦٤٧ ، ٦٤٥ ، ٦٤٤ ، ٦٣٩ ، ٦٣٧ ، ٦٣٦ ، ٦٣٥
 ، ٦٧٢ ، ٦٧٠ ، ٦٦٨ ، ٦٦٦ ، ٦٦٢ ، ٦٦١ ، ٦٥٨ ، ٦٥٧ ، ٦٥٥
 ، ٦٩٣ ، ٦٩٢ ، ٦٩٠ ، ٦٨٨ ، ٦٨٧ ، ٦٨٤ ، ٦٨٢ ، ٦٧٩ ، ٦٧٤
 ، ٧١٣ ، ٧١٢ ، ٧١١ ، ٧٠٩ ، ٧٠٧ ، ٧٠١ ، ٧٠٠ ، ٦٩٩ ، ٦٩٦
 ، ٧٤٣ ، ٧٣٧ ، ٧٣٤ ، ٧٣٢ ، ٧٢٧ ، ٧٢١ ، ٧١٦ ، ٧١٥ ، ٧١٤
 ، ٧٦٣ ، ٧٦١ ، ٧٦٠ ، ٧٥٧ ، ٧٥٦ ، ٧٥٣ ، ٧٥١ ، ٧٥٠ ، ٧٤٥
 ، ٧٩٠ ، ٧٨٦ ، ٧٨٤ ، ٧٧٨ ، ٧٧٤ ، ٧٧٢ ، ٧٦٩ ، ٧٦٥ ، ٧٦٤
 ، ٨٢٧ ، ٨٢٣ ، ٨٢٢ ، ٨٢٠ ، ٨١٠ ، ٨٠٠ ، ٧٩٧ ، ٧٩٥ ، ٧٩٤
 ، ٨٥٥ ، ٨٥٤ ، ٨٥٣ ، ٨٤٣ ، ٨٤١ ، ٨٤٠ ، ٨٣٨ ، ٨٣٣ ، ٨٢٨
 ، ٨٩٢ ، ٨٩١ ، ٨٨٨ ، ٨٨٣ ، ٨٨٢ ، ٨٨١ ، ٨٨٠ ، ٨٦٨ ، ٨٦١
 ، ٩١٩ ، ٩١٧ ، ٩٠٩ ، ٩٠٨ ، ٩٠٧ ، ٩٠٤ ، ٩٠١ ، ٩٠٠ ، ٨٩٤

ابن محيصن = محمد بن عبد الرحمن

مرداس الخارجي : ٢١١

مروان بن الحكم : ٥٥٤

مسروق بن الأجدع : ٥٠٢

ابن مسعود = عبد الله بن مسعود

مسعود بن مالك أبو رزين العقيلي : ٧٢١ ، ٦٩٣ ، ٦٦٥ ، ٤٢٩

مسكين بن عبد العزيز الأشهب العقيلي : ٤٨٣ ، ٤٧٩ ، ٣٠٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٤

٨٩٨ ، ٦٠٩ ، ٥٦٥ ، ٥٤٩ ، ٥٢٥ ، ٤٨٨ ، ٤٨٧

مسلم بن جندب : ٥٢٤ ، ٤١٨ ، ٤٠٨ ، ١٨٠ ، ١٦٨

أبومسلم العجلي : ٩٩

مسلمة بن عبد الله بن محارب : ٦٩٥ ، ٥٧٦ ، ١٧٥ ، ١٠٤ ، ١٠٢

ابن المسيب = سعيد بن المسيب

ميلمة الكذاب : ٨٨٨

مطر الوراق : ٤٩٣

المطوعي = الحسن بن سعيد المطوعي

أبو معاذ = الفضل بن خالد

معاذ بن جبل = ٣٦٢ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٦٧١ ، ٧١٤

معاذ القارى : ٧٨٣

معاذ بن مسلم الهرا : ١٤٦ ، ٩٨

معاوية بن أبي سفيان : ٦٦٠ ، ٣٩٠

معاوية بن عبد الكريم بن قرمل : ٥٣٦

معمر بن المثنى أبو عبيدة : ٦٧٧

المغيرة بن مقسم : ٩٠٤

المفضل بن محمد الضبي : ٢٥٠ ، ٩٩ ، ٣٣٤ ، ٣٧٨ ، ٥٢١ ،

٥٤٩ ، ٦٣٢ ، ٦٥٥ ، ٨٣٤ ، ٨٧٤ ، ٨٨٧

مقاتل بن عبد العزيز : ٢٥٢

ابن مقسم = محمد بن الحسن يعقوب

ابن مقله = محمد بن علي بن الحسين

مكورة الاعرابي أو مكوزة وجاء بكرة : ٨٥٤

مكي بن أبي طالب حموش : ١٤ ، ١٣ ، ١٢ ، ٨

ابن مناذر = محمد بن مناذر

مندل أبو الا حوص : ٦٦٠

منصور بن المعتز : ٥٦٨ ، ٥٦٧

المهدوى = احمد بن عمار

مؤرج السدوسي أبو فريد : ٣٤

مؤرق العجلي : ٨٦٣ ، ٣٦٨

أبو موسى الأشعري = عبد الله بن قيس

موسى الأسوارى : ٦٦٠ ، ٢٣٣

موسى بن الزبير : ٧٠٠

ابن ميسرة = نعيم بن ميسرة

ميسون بنت جحدل الكلبية : ٥٨

ميمون بن مهران : ٤٨

٨٢٠ ، ٥٨٥ ، ٤٧٦ ، ٤٠٢ ، ١١١	ك	نافع بن عبد الرحمن
٨٥٢	:	نبيح
١٦٧	:	النزال بن سبرة
٨٥٣ ، ٦٧٨ ، ١١٢ ، ١٠٥ ، ٤٦	:	نصر بن غاصم
٣٦١	:	نصر بن عبد العزيز الفارسي
٦١٤	:	نصر بن علي
٣٤	:	النضر بن شميل
٦٥٩ ، ٢٣٢	:	النعمان بن ثابت
٦٠٤	:	نعيم السعدي
٤٧٠ ، ٤٢٣ ، ٣٤٩ ، ٢٨٤	:	نعيم بن ميسرة
٨٩١ ، ٥١٠	:	النقاش
٥٣٤	:	أبو نهشل
٢٧٤	:	نوح القارئ
٥٨٣ ، ٢٩٨ ، ٢١٢	:	أبو نوفل
٥٣٧	:	نوفل :
٩٢٠ ، ٨٤٣ ، ٦٣٧ ، ٦٣٣ ، ٢٩٩ ، ٢٥٣	:	هارون
١٤٦ ، ١١٢ ، ٦١ ، ٤٠ ، ١٥	:	هارون بن موسى
٦٢٩ ، ٣٠٣	:	
٨٩٢ ، ٣٩٢	:	هاشم بن عروة
٧٦٩ ، ٧٦٨ ، ٢٦٠ ، ١٢٤	:	هجيمة بنت حي أم الدرداء
٥٢٠ ، ٥١٩	:	الهجهاج الأعرابي
٣٥٧	:	هرم بن عمرو أبو زعة بن عمرو بن جرير
	:	ابن هرمة = إبراهيم بن علي
٤ ، ٣	:	هشام بن حكيم
٤٠٩ ، ٣٦	:	هشام بن معاوية الضريير
٨٣٢	:	هشيم
٢٤٢ ، ٢٠٦	:	هسام بن غالب الفرزدق
٨٠٨	:	الهيثم بن الربيع أبوحية النعري
٨٣٥	:	الهيصم بن شراح
٧٩٢	:	ابن وردان
٤٣٧	:	وكيع

- وهب بن واضح : ٧٢٩
- أبو يحيى : ٢٩٨
- يحيى بن الحارث الذمارى : ٢٢٤
- يحيى بن زياد الفراء : ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٥ ، ٣٤ ، ٣٢ ، ١٨ ، ٢ :
 ، ٤٥ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ،
 ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩١ ،
 ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ،
 ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٨ ،
 ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ،
 ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ،
 ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ،
 ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،
 ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ،
 ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ،
 ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ،
 ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ،
 ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ،
 ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٩ ، ٤٠٣ ،
 ، ٤٠٤ ، ٤١٤ ، ٤١٨ ، ٤٢٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٩ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٦١ ،
 ٤٨٤ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥١٠ ، ٥١٣ ، ٥١٩ ، ٥٢١ ، ٥٣٧ ،
 ، ٥٣٨ ، ٥٤٣ ، ٥٥٠ ، ٥٥٧ ، ٥٦٢ ، ٥٧٤ ، ٥٨٢ ، ٦٢٦ ، ٦٣٢ ،
 ، ٦٣٨ ، ٦٤٤ ، ٦٥٢ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ،
 ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩١ ، ٦٩٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٧ ، ٧٠٩ ،
 ، ٧١٦ ، ٧٢٧ ، ٧٤٢ ، ٧٤٩ ، ٧٥٤ ، ٧٥٨ ، ٧٦٧ ، ٧٩٨ ، ٨٣٢ ،
 ٨٤٢ ، ٨٥٥ ، ٨٦٧ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ .
- يحيى القارئ : ٢٧٩ ، ٢٧١ ، ٢١٤ ، ١٢٦ ، ٦٢ ، ٣٨ :
 ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٨٠ ، ٥٣١ ، ٥٦٧ ، ٥٨٣ ، ٦٣٠ ، ٦٥٠ ، ٦٦١ ،
 ٦٦٤ ، ٨٢٣ ، ٨٣٤ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠
- يحيى بن عمارة الزارع : ٨٨٠ ، ٥٠١ ، ٤٨٦ :
 يحيى بن المبارك اليزيدى : ٤٢٨ ، ١٨٨ ، ١٥٩ ، ٢٣ ، ٢٢ :
 يحيى بن وثاب : ٢٢٧ ، ٢٢٢ ، ١٦١ ، ١٣٧ ، ٨٦ :
 ، ٣٠١ ، ٣٣٢ ، ٤١٤ ، ٤١٨ ، ٤٤١ ، ٥٠٢ ، ٥١٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥

٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٦٠٤ ، ٦٠٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠٢ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ،

٧١٤ ، ٧٣٧ ، ٨٤٥ ، ٩٠٤

يحيى بن يعمر : ٤٣ ، ١١٥ ، ١٤٨ ، ١٨٤ ، ٢٢٩ ،

٢٥٦ ، ٢٨١ ، ٢٦٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٥ ، ٣٣٦ ، ٣٧٤ ، ٤٢٣ ، ٤٧٠ ،

٤٨١ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٥٠٧ ، ٥١٩ ، ٥٦٠ ، ٥٩٨ ، ٦٧٦ ، ٦٩١ ،

٦٩٦ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٥٤ ، ٧٦١ ، ٧٦٩ ، ٨٢٤ ، ٨٥٣ ، ٨٥٥ ،

٨٩١ ، ٩١٠ ، ٩١٥

يزيد بن عبد السعدى : ٥٩٦ ، ٧٢٣ ، ٧٢٥

يزيد النحوى : ٩٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٣٧ ،

يزيد بن قطيب : ٣٥٨ ، ٣٦٩ ، ٤٢٩ ، ٥٢٧ ، ٥٤٦ ،

٦٠٤ ، ٦٢٤ ، ٦٤٨ ، ٦٧٢ ، ٧٠١ ، ٧١٢ ،

يزيد بن القعقاع : ٨٠ ، ٨٦ ، ١١١ ، ٢٣٨ ، ٢٤٤ ،

٢٥٦ ، ٣٩٩ ، ٤٣٢ ، ٥١٧ ، ٥٢٢ ، ٦٠٢ ، ٦٣١ ، ٦٤٤ ، ٦٥٢ ،

٧٢٣ ، ٧٣٠ ، ٧٢٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٩ ، ٧٥٣ ، ٧٨٣ ، ٧٩٢ ، ٨٠٥ ،

٨٠٦ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨٢٠ ، ٨٢٣ ،

يعقوب عليه السلام : ٣٠٤ ، ٤٩١ ، ٥٨٥ ،

يعقوب بن إسحاق الحضرمي : ٢٢٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٨ ، ٣٣٦ ، ٣٣٩ ،

٦١٢ ، ٦٦٠ ، ٦٨٣ ، ٧٧٣ ،

يعيش بن علي : ٥١ ، ١٤٩ ، ٨٣٧ ، ٩٠٦ ،

يوسف بن عبد الله أبو العز : ٢١ ،

يوسف بن علي بن جبارة الهذلي : ٢٠ ، ٢١ ،

يونس بن حبيب : ٣٤ ، ٤٤ ، ٩٣ ، ١١٢ ، ١٣٤ ، ٣٣٨ ،

٧١٣

فهارس المصادر والمراجع

أ - المخطوطات :

- إعراب الشوان للعكبري المتوفى سنة ٦١٦ هـ ،
مخطوطة في جزءين ، نسخة مصورة في مكتبة مركز البحث العلمي
بجامعة أم القرى عن نسخة دار الكتب القومية تحت رقم ١١٩٩
تفسير .
- شوان القراءة لشمس القراء أبي عبدالله محمد بن أبي نصر الكرمانى
من كتب حسن جلال باشا الحسيني للجامع الأزهر تنفيذ الوصية
مطبوعة دار الكتب المصرية ، قسم التصوير ١٩٣٧ .
- فهارس مسائل النحو في كتاب معاني القرآن للفراء ،
صنعه د / محمد عبد الخالق عضيمة بحث مستخرج من مجلة اللغة
العربية العددان الثالث عشر والرابع عشر ١٤٠٣-١٤٠٤ هـ .
- كتاب المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار
خلف واليزيدى ،
تأليف الإمام أبي محمد عبدالله بن علي المعروف بسبط الخياط
البغدادي ت ٥٤١ هـ ، رسالة دكتوراه لوفاء عبدالله قزمار ،
إشراف د / عبد الفتاح إسماعيل شلبي ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- كتاب الكامل في القراءات الخمسين للبهزلي ،
نسخة مصورة عن مكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى قسم
التصوير ١٩٦٣ م .

ب - المطبوعات :

- الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب حمّوش القيسي المتوفى سنة
٤٣٧ هـ ، قدم له وحققه وعلق عليه وشرحه وخرّج قراءته ،
د / عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، ط / الثالثة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للشيخ أحمد بن محمد الدمياطي
الشهير بالبناء المتوفى سنة ١١١٧ هـ ، رواه وصححه وعلق عليه (على
محمد الضباع) دار الندوة الجديدة - بيروت لبنان (دون طبعة أوتاريخ) .
- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ومهامشه إعجاز القرآن للباقلاني ،
دار الفكر - بيروت - لبنان دون تاريخ أو طبعة .

- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ،
- تحقيق محمد إبراهيم البناء وآخرون دار الشعب القاهرة ١٣٩٠ هـ .
- الأشباه والنظائر في النحول للشيخ جلال الدين السيوطي ،
- ط / الثالثة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م دار الحديث للطباعة والنشر - لبنان .
- إعراب القرآن لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس المتوفى سنة ٣٣٨ هـ ،
- تحقيق د / زهير غازي زاهد ط / الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- الأعلام قاموس تراجم ، لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين
- والمستشرقين تأليف خير الدين الزركلي الطبعة السادسة ١٩٨٤ م .
- الاقتراح في علم أصول النحول للسيوطي ،
- تحقيق وتعليق د / أحمد محمد قاسم ط / الأولى ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .
- إملأ ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ،
- تأليف أبي البقاء العكبري المتوفى سنة ٦١٦ هـ ، ط / الأولى ،
- ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- إنباء الرواة عن أنباء النحاة على بن يوسف القفطي ،
- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٧٣ م .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ،
- تأليف أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي
- المتوفى سنة ٥٧٧ هـ ، ومعه كتاب الإنصاف لمحمد محي الدين ،
- المكتبة التجارية بمصر دون طبعة أو تاريخ .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ،
- تأليف الإمام أبي عبد الله بن هشام الأنصاري ت ٧٦١ هـ ،
- ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك تأليف محمد محي الدين
- عبد الحميد ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- البسيط في شرح جمل الزجاجي لأبي الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله
- القرشي الأشبيلي السبتي ت ٦٨٨ هـ ،
- تحقيق ودراسة د / عياد بن عيد الثبتي الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ .
- البرهان في علوم القرآن للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ،
- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط / الثانية ١٣٩١ هـ - ١٩٧٢ م .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين عبد الرحمن
- السيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط / الأولى ،
- ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م .

- التبيان في إعراب القرآن يعرض لأهم وجوه القراءات ويعرب جميع القرآن ،
تأليف أبي عبدالله بن الحسين العكبري المتوفى سنة ٦١٦ هـ ،
تحقيق علي محمد البجاوي / مطبعة عيسى بابي الحلبي وشركاه .
- تأويل مشكل القرآن لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة المتوفى سنة
٢٧٦ هـ ، شرحه ونشره السيد أحمد صقر ، ط / الثانية ٣٩٣ هـ -
١٩٧٣ م .
- تفسير البحر المحيط لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيّان المتوفى سنة ٧٥٤ هـ
وبهامشه تفسير النهر الماد من البحر لأبي حيّان نفسه ، وكتاب الدر
اللقيط من البحر المحيط للإمام تاج الدين الحنفي تلميذ أبي حيّان
المتوفى سنة ٧٤٩ هـ ط / الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م دار الفكر .
- تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي إدارة الطباعة والمنيرية نشر دار الكتب
العلمية بيروت لبنان بدون تاريخ أو طبعة .
- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني حيدرآباد ١٣٢٥ هـ ، ١٣٢٧ هـ .
- الجرح والتعديل للإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي محمد عبدالرحمن بن أبي
حاتم محمد بن أدريس الرازي ت ٣٢٧ هـ ،
مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن الهند ،
١٢٧١ هـ - ١٩٥٢ م .
- الجنى الداني في حروف المعاني للحسن بن قاسم المرادي ،
تحقيق د / فخر الدين قباوة ، أ - محمد نديم فاضل ، ط / الثانية
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- الحجة في القراءات السبع للإمام ابن خالويه ،
تحقيق وشرح الدكتور عبد العال سالم مكرم ط / الثالثة ،
١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- حجة القراءات للإمام أبي زُرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة ،
مَهْدَكُهُ وحققه سعيد الأفغاني ط / الثالثة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- الحماسة لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي ،
تحقيق د / عبدالله بن عبد الرحيم عسيلان ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- خزانة الأدب لابن عمر البغدادي ،
وبهامتها كتاب المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية ومعه
شرح الشواهد الكبرى للإمام العيني محمود ، الطبعة الأولى بالمطبعة
الأميرية ببولاق .

- الخصائص ، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني ،
حققه محمد علي النجار ، ط / الثالثة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ديوان الأعشى ، قام بجمعه جماعة من العلماء دون تاريخ أو طبعة .
- ديوان بشر بن أبي حازم الأسدي ،
تحقيق د / عزة حسن ، دمشق ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م
- ديوان جرير بن عطية الخطفي ،
دار بيروت للطباعة والنشر ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت
١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م
- ديوان حسان بن ثابت ،
تحقيق دكتور سيد حنفي حسنين ، مراجعة حسن كامل الصيرفي ،
الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤ م .
- ديوان الحطيثة برواية شرح ابن السكيت ،
تحقيق د / نعمان محمد أمين طه ،
الطبعة الأولى ١٤٠٧ - ١٩٨٧ م مكتبة الخانجي بالقاهرة .
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى " منهج السالك " ، إلى ألفية
ابن مالك " ، ومعه كتاب أوضح المسالك لتحقيق منهج السالك
تأليف محمد محي الدين عبد الحميد ط / الثالثة ، دون تاريخ .
- شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد بن عبدالله الأزهري على ألفية
ابن مالك في النحو والصرف للإمام جمال الدين أبي محمد بن عبدالله
ابن يوسف بن هشام الأنصاري ، وهامشه حاشية الشيخ يس بن
زين الدين ، دار الفكر دون تاريخ أو طبعة .
- شرح ديوان طرفة بن العبد ، أحمد بن الأمين الشنقيطي ،
دون طبعة أو تاريخ .
- شرح شافية ابن الحاجب تأليف الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن
الاستراباذي النحوي ت ٦٨٦ هـ مع شرح شواهد للعالم الجليل
عبد القادر البغدادي ت ١٠٩٣ هـ ،
حققهما وضبط غريبهما وشرح مبهمهما الأستاذة محمد نور الحسن
محمد الزفزاف / محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر العلمية
بيروت لبنان ١٣٩٥ هـ .
- شرح قطر الندى وبل الصدى تصنيف أبي محمد عبدالله جمال الدين
ابن هشام الأنصاري ت ٧٦١ هـ ، حققه وضبط غريبه وشرح شواهد
محمد محي الدين عبد الحميد .

- شرح المعلقات السبع للنوزني ،
دار صا در بيروت ، دون تاريخ أو طبعة .
- شرح المفصل للشيخ العالم العلامة جامع الفوائد ،
موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش ت ٦٤٣ هـ ،
عالم الكتب - بيروت ، مكتبة المتنبي القاهرة .
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،
تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار
ط / الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م طبع على نفقة معالي السيد حسن
عباس الشربتلي .
- طبقات الفقهاء لأبي إسحق الشيرازي ،
تحقيق د / إحسان عباس ط / الثانية بيروت (١٤٠١ هـ .
- طبقات النحويين واللفويين للزبيدي ،
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٧٦ م .
- غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن
الجزري ت ٨٣٣ هـ ، عني بنشره ج برجستراسر ، طبع لأول مرة
بنفقة الناشر ومكتبة الخانجي بمصر سنة ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م
- فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ،
لمؤلفه الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى ٨٥٢ هـ .
رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي ، أشرف على تصحيحه
وطبعه محب الدين الخطيب ، المطبعة السلفية ومكتبتها .
- القاموس المحيط ،
تأليف العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ،
ت ٨١٧ هـ ، / . أربعة أجزاء بدون تاريخ أو طبعة ،
وط / جزء واحد الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م ،
تحقيق مكتبة تحقيق التراث في مؤسسه الرسالة طبعة فنية مرقمة
مصححة .
- القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ،
تأليف الشيخ عبد الفتاح القاضي ، دار إحياء الكتب العربية ،
عيسى البابي الحلبي وشركاه .

- كتاب سيبويه ، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ،

تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، دارالقلم ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٦ م.

- كتاب الكافية في النحو ، تأليف الإمام جمال الدين أبي عمرو وعثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب ٦٤٦ هـ ،

شرحه الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاسترأباني ت ٦٨٦ هـ

رحمهما الله ، دارالكتب العلمية بيروت لبنان .

- كتاب همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية ،

تأليف الإمام الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي

ت ٩١١ هـ ، عني بتصحيحه السيد محمد بيدر الدين النعساني ،

دار المعرفة بيروت لبنان .

- كتاب المصاحف للحافظ أبي بكر عبدالله بن أبي داود سليمان بن الأشعث

السجستاني ت ٣١٦ هـ ،

نُقلَ من نسخة خطية وحيدة محفوظة في دار المكتبة الظاهرية بدمشق

وقد صححه ووقف على طبعه د / آثر جفري ، منه نسخة في مكتبة

الحرم الشريف رقم ٤٨٨٧ ط / الأولى ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م.

- كتاب معاني الحروف ، تأليف أبي الحسن علي بن عيسى الرمانى ت ٣٨٤ هـ ،

حققه وخرّج شواهد وعلق عليه وقدّم له وترجم لمؤلفه وأرخ لعصره ،

الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

- الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،

تأليف أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ت ٣٨٥ هـ

ومعه :

١ - حاشية السيد الشريف علي بن محمد بن علي السيد زين الدين أبي

الحسن الجرجاني .

٢ - كتاب الإنصاف فيما تضمنه الكشف من الاعتزال للإمام ناصر الدين

أحمد بن محمد بن المنير الاسكندرّي المالكي ، وآخره " تنزيل الآيات

على الشواهد من الأبيات " للعالم المدقق محب الدين أفندي ،

دار الفكر للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.

- لسان العرب للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور

الافريقيّ المصريّ ، دار صادر بيروت .

- اللهجات في الكتاب لسيبويه ، أصواتا وبنية ،
تأليف صالحة راشد غنيم آل راشد ، منشورات مركز البحث العلمي
في جامعة أم القرى الكتاب الأول ربيعون ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ /
١٩٨٥ م .
- المحتسب في تبیین وجوه شوان القراءات والایضاح عنها تأليف أبي الفتح
عثمان بن جني ، تحقيق على النجدي ناصف و د / عبدالعليم
النجار و د / عبد الفتاح إسماعيل شلبي ،
القاهرة ١٣٨٦هـ الجزء الأول ، الجزء الثاني ١٣٨٩هـ ، ١٩٦٩ م
تحقيق على النجدي ناصف / د / عبد الفتاح اسماعيل شلبي .
- مختصر شوان القراءات من كتاب البديع ،
تأليف الحسين بن أحمد بن خالويه ، ت ٣٧٠هـ .
عني بنشره و قدم له آثر جفري ، المطبعة الرحمانية لجمعية المستشرقين .
- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو د / مهدي المخزومي ،
ط / الثانية ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨ م .
- مراتب النحويين لأبي الطيب عبد الواحد بن علي ،
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط / الثانية ١٩٧٤ م .
- المعارف لابن قتيبة ط / الثانية ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠ م ،
دار احياء التراث العربي - بيروت .
- معاني القرآن للأخفش سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي ،
دراسة وتحقيق د / عبد الأمير محمد أمين الورد ط / الأولى
١٤٠٥ - ١٩٨٥ م .
- معاني القرآن ، تأليف أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء ت ٢٠٧هـ
تحقيق الجزء الأول احمد يوسف نجاتي / محمد علي النجار
الطبعة الثانية ١٩٨٧ م ،
الجزء الثاني تحقيق ومراجعة الأستاذ محمد علي النجار ،
الدار المصرية للتأليف والترجمة ،
الجزء الثالث تحقيق د / عبد الفتاح إسماعيل شلبي مراجعة الأستاذ
على النجدي ناصف .
- معجم القراءات القرآنية وأشهر القراء ،
إعداد د / عبد العال سالم مكرم د / أحمد مختار عمر ،
الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٤٠٣هـ ، ١٤٠٤هـ ، ١٤٠٥هـ
أعد هذا المعجم بمساعدة لجنة دعم التراث العلمي لكلية الآداب ووحدة
برامج الأبحاث بجامعة الكويت .

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، وضعه محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربيّ بيروت لبنان .
- المعجم الوسيط قام بإخراج هذه الطبعة د / إبراهيم أنيس ، د / عبد الحليم منتصر ، عطية الصوالحي ، محمد خلف الله أحمد وأشرف على الطبع حسن علي عطية ، محمد شوقي أمين .
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار لشمس الدين الذهبي ، تحقيق بشار عواد وآخرون ط / الأولى بيروت ١٤٠٤ هـ .
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، لجمال الدين ابن هشام الأنصاري المتوفى سنة ٧٦١ هـ ، حققه وعلق عليه د / مازن المبارك ، محمد علي حمد الله راجعه سعيد الأفغاني ، ط / الثالثة بيروت ١٩٧٢ م .
- المقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ت ٢٨٥ هـ ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .
- منجد المقرئين ومرشد الطالبين لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري تفضل بقراءته بعد طبعه الأستاذ المقرئ محمد حبيب الله الشنقيطي والشيخ القاضي أحمد محمد شاكر ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- المنصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني ، تحقيق الأستاذ إبراهيم مصطفى / الأستاذ عبد الله أمين الطبعة الأولى ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .
- النشر في القراءات العشر تأليف الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري ت ٨٣٣ ، أشرف على تصحيحه ومراجعته على محمد الضباع شيخ عموم المقارئ بالديار المصرية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- النوادر في اللغة لأبي زيد ، مع ملحق خاص بزيادات نسخة عاطف أفندي ، الناشر : دار الكتب العربي بيروت الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م تعليق وتصحيح سعيد الخوري .

فهرس الموضوعات

الصفحة

الموضوع

المجلد الأول

القسم الأول : أثر القراءات الشاذة في الدراسات النحوية

كلمة الشكر

أ - و

المقدمة

٢٩ - ٢

التمهيد

٣٠

القسم الأول : أثر القراءات الشاذة في الدراسات النحوية

الفصل الأول : أثر القراءات الشاذة في دراسة المعرب والمبني

٣١

من الأسماء والأفعال

٤٧ - ٣٢

مسائل المعرب من الأسماء

١٠٢ - ٤٨

مسائل المعرب من الأفعال

١١٣ - ١٠٣

مسائل تتعلق بحركة حرف الإعراب

١٥٥ - ١١٤

مسائل المبني من الأسماء وما يتصل بها

الفصل الثاني : أثر القراءات الشاذة في دراسة الجملة الاسمية

١٥٦

وما يلحق بها

١٨١ - ١٥٧

مسائل المبتدأ والخبر

١٩٤ - ١٨٢

مسائل الأفعال الناسخة

٢١٧ - ١٩٥

مسائل الحروف الناسخة

٢٢٠ - ٢١٨

مسائل لا النافية للجنس

مسائل الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ

٢٢٣ - ٢٢١

والخبر

٢٣٠ - ٢٢٤

مسائل أحكام القول

الفصل الثالث : أثر القراءات الشاذة في دراسة الجملة الفعلية

٢٣١

وما يلحق بها من أحكام

٢٥٥ - ٢٣١

مسائل الفاعل ونائبه

٢٦١ - ٢٥٥

مسائل الاشتغال

٢٧٣ - ٢٦٢

مسائل تعدية الفعل ولزومه

٢٩٢ - ٢٧٤

مسائل المفعول به

الموضوع

الصفحة

٣٠٢-٢٩٣	مسائل المنادى
٣١٦-٣٠٣	مسائل المصدر وما يشبهه من منصوبات الأسماء
٣٢٦-٣١٧	مسائل ظرفي الزمان والمكان
٣٣٥-٣٢٧	مسائل الاستثناء
٣٥٢-٣٣٦	مسائل الحال
٣٥٥-٣٥٣	مسائل التمييز
٣٥٩-٣٥٦	مسائل العدد
	<u>الفصل الرابع : أثر القراءات الشاذة في دراسة شبه الجملة</u>
٣٦٠	وما يلحق بها من أحكام
٣٧٢- ٣٦١	مسائل حروف الجر
٣٩٦-٣٧٣	مسائل الإضافة
	<u>الفصل الخامس : أثر القراءات الشاذة في دراسة الأسماء العاملة</u>
٣٩٧	عمل الأفعال
٤٠٥-٣٩٨	مسائل أسماء الأفعال
٤٠٧-٤٠٦	مسائل إعمال المصدر
٤١٢-٤٠٨	مسائل إعمال اسم الفاعل
٤١٣	<u>الفصل السادس : أثر القراءات الشاذة في دراسة التوابع</u>
٤٢٧-٤١٤	مسائل النعت
٤٥٠-٤٢٨	مسائل العطف
٤٦٢-٤٥١	مسائل البدل

المجلد الثاني

القسم الثاني : أثر القراءات الشاذة في الدراسات الصرفية

٤٦٣	<u>الفصل الأول : أثر القراءات الشاذة في دراسة تصريف الأفعال</u>
٥٠٦-٤٦٤	مسائل أبواب الثلاثي
٥٦٢ - ٥٠٧	مسائل صيغ الزيادة
٥٧٩-٥٦٣	مسائل أحكام الفعل المضارع وما يلحق به
٥٩٤ - ٥٨٠	مسائل تعدية الفعل ولزومه
٦٠٠-٥٩٥	مسائل بناء الفعل للمفعول

الموضوع	الصفحة
الفصل الثاني : أثر القراءات الشاذة في دراسة تصريف الأسماء	٦٠١
مسائل أبتعية الاسم	٦٠٢-٦١٥
مسائل صوغ المصدر من الثلاثي	٦١٦-٦٤١
مسائل صوغ مصادر غير الثلاثي	٦٤٢-٦٤٦
مسائل بين المصدر واسم المصدر	٦٤٦-٦٥٣
مسائل المصدر الميمي	٦٥٤-٦٥٧
مسائل صوغ اسم الفاعل من مصدر الثلاثي	٦٥٨-٦٦٢
مسائل صوغ اسم الفاعل من غير الثلاثي	٦٦٣-٦٦٧
مسائل صيغ المبالغة	٦٦٨-٦٧٣
مسائل صوغ اسم المفعول	٦٧٤-٦٨٢
مسائل الصفة المشبهة	٦٨٣-٦٨٦
مسائل أفعل التفضيل	٦٨٧-٦٨٨
مسائل اسم المكان	٦٨٩-٦٩٢
مسائل اسم الآلة	٦٩٣
مسائل الجمع المزيد بالالف والتاء	٦٩٤-٧٠٥
مسائل جمع التكسير	٧٠٦-٧٤٠
مسائل جمع الجمع	٧٤١-٧٤٣
مسائل بين الجمع واسم الجمع	٧٤٤-٧٤٧
مسائل بين الجمع واسم الجنس	٧٤٨-٧٥٠
مسائل بين الجمع والمصدر	٧٥١-٧٥٣
مسائل ما يأتي مفردا وجمعا	٧٥٤-٧٦٢
مسائل التصغير	٧٦٣-٧٦٥
مسائل النسب	٧٦٦-٧٧٤
الفصل الثالث : أثر القراءات الشاذة في دراسة أحكام تصريفية تعم	
الاسم والفعل	٧٧٥
مسائل الهمزة	٧٧٦-٨٠١
مسائل القلب والإعلال	٨٠٢
القلب والإعلال بين الألف والهمزة	٨٠٢-٨٠٧
القلب والإعلال بين الواو والهمزة	٨٠٨-٨١٨
القلب والإعلال بين الياء والهمزة	٨١٩-٨٢٥

<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
قلب الهمزة واوا أو يا	٨٢٦-٨٣٠
قلب الالف واوا أو يا	٨٣١-٨٣٣
قلب الواو يا أو ألفا	٨٣٤-٨٤٦
قلب الياء ألفا	٨٤٧-٨٤٨
التصحيح الشاذ	٨٤٩-٨٥٧
مسائل القلب المكاني	٨٥٨-٨٦٢
مسائل تاء الافتعال	٨٦٣-٨٧٤
مسائل الإبدال	٨٧٥-٨٨٨
مسائل تخفيف المضعف	٨٨٩-٨٩٩
مسائل الحذف	٩٠٠-٩٠٦
مسائل الزيادة	٩٠٧-٩٠٩
مسائل التخلص من التقاء الساكنين	٩١٠-٩١٣
مسائل الجمع بين ساكنين	٩١٤-٩١٦
مسائل الوقف	٩١٧-٩٢٠
الخاتمة	٩٢٢-٩٣٣
ملحق الأعلام المترجم لهم	٩٣٤-٩٧٩
فهارس الدراسة :	٩٨٠-١٠٦٩
فهرس القراءات المتواترة	٩٨١-٩٨٧
فهرس الحروف الشاذة	٩٨٨-١٠١١
فهرس الأحاديث	١٠١٢
فهرس الأمثال وأقوال العرب	١٠١٣-١٠١٤
فهرس أبيات الشعرية	١٠١٥-١٠١٨
فهرس أجزاء الأبيات	١٠١٩
فهرس القياثل والأمكنة ونحوها	١٠٢٠-١٠٢٢
فهرس الأعلام	١٠٢٣-١٠٥٧
فهرس المصادر والمراجع	١٠٥٨-١٠٦٥
فهرس الموضوعات	١٠٦٦-١٠٦٩